المجلد الاول من شرح القاموس

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
SAYI: 1241/1

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

١٤١٧
١٤١٧

RAĞIP P.
Ka. N.
1407

١٤٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من القاموس المحيط رشحة من اثار ايانه والقابوس الوسيط لمحة من انوار اياته فله الحمد على ما قلدنا من عقد صحاح جوهري الايه واولانا من لباب محكم ولايه انطقتنا جلية حكمته ومنطقتنا حالكت نعمته بالنعم السوابغ واذاقنا من حلاوة بارع لسان العرب ما دونه الفايق المهذب من قطر الندا وارتشاف الضرب وقرب لنا جمهرة خلاصة التنقيح والتهذيب غاية التقريب واتاحنا من صرلح المجد اللغوى ما نهاية الفصيح المختار المنتخب اذ يستضئ بنور مصباحه المزهر فقيه الكفاية عن كل مصنف غريب والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على من اقام اساس مجد الدين ابي الطاهر محمد بن الطيب ابي الطيب الطاهر بن الاطايب الاطاهر المعرب عن كل معرب معجز من الاي الظوهر وناهيك بالقران العربي المبين الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد باطن ظاهر فلذلك لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثله لا ياتون بسورة مثله ولو كان بعضهم لبعض اقوى ظهير ظاهر وعلى اله الذين هم طراز الديوان وعين المجمع واصحابه الذين اعيى عباب بحر فضلهم المجمل فضلا عن المفصل عارضة الاحوذي البلمع ما قام امام لـه

المام

المام باصلاح المنطق في عكاظ البلاغة فعكظ بسرصنا عته كل معاكظ واقام همام له اهتمام بنوادر اجناس اليواقيت اللغوية ذا تحان حقيقة الحقيقة والمجاز فلم يكص عن تلك المقامات واكظ لانه المدمن على اتقانها الجامع لمنضد قلايد عقيانها الملازم لاشادة نبيانها الواكظ اما بعد فان اعنى ما يعتنى به المعنى بالعلوم المهمة واغنى ما يعتنى به الغنى فى التحصيل بعلو الهمة الغوص فى قاموس اللغات والحرص على اقتباس قابوس الكلم النابغات والتضلع بالحوشى والغريب والتمتع بالبعيد والقريب فبذلك يحوز العلوم باسرها ويجوز فى المشكلات الى فكاك اسرها وتعنو له المعانى غنية عن معانات المعانى وتجبى فى كل العلوم منحة التسهيل والتيسير وتجنى اليه ثمرات خصوصي للحديث والتفسير وقد كنت ممن نبغ فى هذه العلوم الشريفة ونبع بعيونها الفائقة ونقيا ظلالها الوريفة وغاص قاموس بحرها وصاغ قابوس نحرها وتعرق الحوشى منها والمتداول وتصرف فى المختصر من دواوينها والمتطاول ولم يزل معانى معانيها دهرا حتى قالوا بحجها قلت بهر وفى اثنا القراة والاقرا والاستقصا للمصنفات والاستقرا رايت المجد الشيرازي يكثر فى قاموسه من الاعتراضات على الصحاح ويجعل اهم اعتراضه واتم اعتراضه واتم اعتراضه الالحاف فى ذلك والالحاح ويتابع فى الرد وياتى بالتنديد الذي لا يحمله سيد ورايت بعض المدعين يقلدونه فى كلامه ويعتقدون لقصورهم تصويب اعتراضاته عليه وملامه مع ان كتاب الصحاح اجمع ايمة اللغة انه بمنزلة صحيح البخاري بالنسبة الى باقى الصحاح دون غيره اللغات الصحاح فلما رايته اكثر من التنديد عليه وبالغ فى عزو الاوهام اليه انتصرت لابي نصر وعارضت اعتراضاته بالفتح والنصر وجعلت اورد ما يورده مشروحا فى شرحي لصنفات اللغة واتعقبه فى الدروس اكمل التعقب وابلغه وملات من اوهامه الزايدة شرحي كفاية المتحفظ ونظم الفصيح وابديت فى غيرهما ما تقر به عين اللغوى الفصيح فلما وقف على ذلك اشياخنا الاساتذة واصحابنا الجهابذة تاقت نفوسهم الى جمع ذلك

في تعليق مستقل بايضاح ما هنالك فاخذوا يلحون علي ويتوسلون
في ذلك الي وانا اعتذر من الخوض في البحر واقول ما البحر البحر الا اليم حتى
غبت مرة عن الاوطان لقضا بعض الاوطار وابقيت قلوب الاحباب
ما منها الا ما كاد يطير اوطار فورد علي في جملة كتب منهم كتاب من صاحبنا
الاديب البارع المحصل الصوفي السيد الشريف ابي محمد عبد المجيد
ابن علي الصوفي ادام الله رعايته وجعل في الخيرات سعايته يتضمن
السوال عن مسايل كثيرة تعقل عن ادراكها العقول الاثيرة من جملتها
استنجاز وعد شرح غوامض القاموس والكشف عما تضمنه اصطلاحه
من الناموس قال وصدره بعد حمد الله وشكره سيدنا
الذي ما زال يبذل جهده في الافادة ومنح الزاد والرفادة فمولانا
بحر من الفوايد والعوايد لا تحصر تعداده وسندنا العريق في السيادة
العريق في بحر الكرم والمجادة المعروف بالاحكام والاجادة وشمسنا
التي استوى الاطناب في وصفها والايجاز لشهرتها في المشارق
والمغارب والحجاز العلامة النحرير المعني بالتحقيق والتحرير
وايضاح المشكلات وتقريرها باحسن تقرير الغيث الهامع الصيب
والروض اليانع الطيب شيخنا الامام ابو عبد الله سيدي محمد
ابن الطيب طيب الله حياته واشرف على الافاق اياته سلام
على سيدنا ورحمة الله وبركاته ورضوانه وتحياته والاوده
وكراماته من ذي ود عذب مشربه وصفا وقرب منكم وما جفا
وحب توددكم واصطفى وعهد رسخت اطواده ورسخت اوتاده
وحب اوثق من الجبال وارسق للفواد من النبال سايلا عن احوالكم
المرضية واشغالكم النقلية والفرضية جعل الله ذلك على سنن
رضاه وسنن نبيه ومرتضاه صلى الله عليه وسلم وعلى كل من
ارتضاه حامدا لكم مولاكم على ما اولاكم من الاية التي اعظمها نشر العلم
وبثه وركض جواد الفطن وحثه سايلا منه تعالى ان يمدكم بالقوة
والعون والتوفيق وان يلهمكم تحقيق الصواب وصواب التحقيق
ثم بعد كلام اورد فيه اسيلة في فنون مختلفة فاذ احققوا لنا سيدنا
بارك الله فيه تلك المسايل واوضح لنا فيها الحق من الباطل فلينجز
لنا وعده الصادق دون اهمال وليهمل علينا من هامل سحايب

فضله

فضله وعده الوادق اي امهال بان يولف لنا الكتاب الذي
كنا سالناه منه نحن وجميع من شملته هذه الحضرة الفاسية
من اعيان الفاضل المرات ذوات العدد في اصطلاحات
القاموس التي لم يصرح بها في خطبته ويبين لنا سيدنا ما
استقرى من عاداته وينبهنا على المواضع المنتقدة فيه وهل
اعتراضاته على الجوهري صحيحة ام لا وعلام يتكل هو والجوهري
في ضبط وسط الكلمة اذا كان محتاجا للتنبيه على نقطه حيث
يفقد شبيهه فلا يدرى المقصود هل هو المعجم او المهمل نحو غدم
وعذرم قبلهما غنم وبعدهما غرم وقد اعجم النساخ ذالهما
بالقلم في جميع الالفاظ المادة فان كان ذلك في الواقع كذلك
فحقه ان يتورك عذم بالمعجمة ليعلم ان عذم بالمهملة مهملة
في كلام العرب او لم يحفظها هو وحيث سكت عنهما فالاصل عندي
ان تكون مهملة لانها وقعت في محلها فلا تحتاج الى التنبيه وتكون
حينيذ عذرم محتملة للامرين لانها رباعية فلا بد فيها ايضا
من التنبيه اما لو تعين اعجام غرم فلا اشكال في اعجام غذرم
من غير تنبيه وقد كنت اقف كثيرا على نحو ذلك في القاموس ولم
تحضرني الان نسخة منه وعند الجوهري عظم بين غشم وعلم فلم
ندر هل طاوه مهملة ام معجمة وهي عندي مهملة وفي النسخ معجمة
وكذلك عنده بعد فلحم فلذم قال فيها ابن السكيت الفليذم
البير الغزيرة الما وذكر الشاهد وفي الكفاية وما قليذم اذا كان
كثيرا منتنا وهو في نسختي بالراء والزاي ساقط من الصحاح راسا
وانما فيه الذال وهي على زاي مهملة وفي النسخ معجمة وذكر بعده
القلهذم البير الكثيرة الما والعلهذم ايضا الحقيف ولم يذكر اعجام
الذال ولا اهمالها والتنبيه هنا متعين وهي في النسخ معجمة
فما السر في ذلك وكذلك ما اشبهه من التا والثا والجيم والحا والخا
والسين والشين والصاد والضاد والطا والظا والعين والغين
والفا والقاف وعلى فرض الاعجام هو الاصل فلينبه على الاهمال
واما السكوت على كل منهما فهو ملبس وليس بصواب عندي واليك
النظر في ذلك لانك العلم المفرد في تلك المسالك وهل ما يفعله صاحب

القاموس من تقديم المادة الرباعية والخماسية على الثلاثية تارة وتاخيرهما عنها اخرى له نكتة ام لا بينوا لنا ذلك كله بيانا شافيا ولكم الاجر الجزيل والثواب والحاصل انا وجميع اهل العلم فى غاية الحاجة الى هذا التاليف وقد رجونا ان تاتى فيه بما لا مزيد عليه من الحسن والاتقان وكثرة الفوايد وما ينا سب هذا المعنى من عادات الجوهرى وغيره من كتب اللغة المشاهير ولا نكلفك بما فيه عليك مشقة ويحتاج الى طول زمان وانما نريد منكم ما حضر وسهل مما تقتاده فى خزاين صدوركم من النفايس والذخاير المزرية باللالى والجواهر وانت خبير بان هذه المسيلة اكيدة وانها مفتقرة لعلومك الوافرة المديدة وانك ان لم تتولها فلا ابا حسن لها فبين صوابها واغتنم ثوابها والله تعالى يبقيك منفعة للعباد ومرشدا للحاضر والباد وسندا يقع عليه الاعتماد ثم طلب الاجازة واستحث انجازه فلم يمكنى اهمال مسيلة الكتاب دون بقية المسايل لانه ترجيح بلا مرجح وتقض لعزم السايل ولا سيما وقد تعددت الوصايل فى ذلك والوسايل فاستخرت الله تعالى وجددت النظر بيما فيه بحث المجد ونظر ووقفت اثنا مطالعته على اغلاط له واضحة واوهام ارتكبها مخالفا للجماء الغفير فاضحة وتقصيرات اوجبها ادعا الاحاطة بالاسما فجمعت ذلك ابدع جمع واودعته من التحقيقات ما تقر بتقريره العين ويصغى الى صوغه السمع

مباحث لو فوق النحور تجسدت • لازرت بدر فى عقود وعقيان
جدير لها طيب الثنا لوانها • قديمة عهد او غريبة اوطان

وقد انقل ما اورد عند تلك الشروح وغيرها الى هذا التعليق لانه لا شرح فهو بغيره لا يليق فالورد فى زمن الربيع طلوعه والعقد ليس يزين غير الجيد فان جمعه فى مواضعه اسرى واستر وضم ضمايره فى مراجعه اقرب لمراجعه واسرى وايسر فان وفى بغرض المسايل واكتفى بما حواه من مقاصد المسايل ووصايل الوسايل فذلك منة من كامل الحول والمنة والا فلست مشترطا فى البيع البراءة من العيب او النزاهة المطلقة وصف عالم الشهادة والغيب

على

على انى ما امليت سطرا منه الا فى شطر من الارض ولا عاينت معنى الا وانا ابن ارض او فوق ذات ارض

• يوما بفاس وفى مكناسة زمنا • وتارة فى زوايا العلم والخالى •
• وبرهة سفرى صفرا وآونة تازا • وطورا ارى افلى الفلا الخالى •

مع مفارقة الاصول المرجوع اليها فى هذه الابواب والفصول الا ما علق بالبال او علق فى طرس بال وقرايح بقرح الاموال قرايح وجرايح بجروح الاحوال جرايح وافكار جوامد واسرار خوامد وقلب متقلب وفواد مفود متالب

• والدهر هد الظهر بالحدثان والاشجان • وبريبه وصروفه قد طال ما ابجانى •

وقت وما وقت احواله كلها مقت اندثر فيه من العلم علمه وانتثر فى اديم الحلم حلمه وانقض حد العرفان ورسمه ولم يبق فيه من العلم الا اسمه وكل واحد من هذه العوارض كاف فى بسط العذر لمن حلى بالانصاف خلاله او خال وما اخاله يخال الاخلاله على انى اسال الله تعالى ان يفيض محاسنه ويغيض اسنه ويجعله خالصا لوجهه الكريم وينفع به كل ارثم بجهه واله ولنقدم هنا مقدمات نتايجها لقاصد المقاصد تبل اشكالها مقدمات المقدمة الاولى لقد اختلفت عباراتهم فى حد اللغة وان كانت تؤل لشئ واحد فقال ابن جنى فى الخصايص حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ونقل هذه العبارة من حدها بعده من ارباب التاليف اللغوية كابن سيده فى المحكم والمخصص وصاحب خلاصة المحكم والملم فى القاموس وغيره وابن فارس فى مواضع من مصنفاته وغيرهم وعبر علما الاصول بالالفاظ بدل الاصوات فقال ابن الحاجب فى مختصره الاصلى حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى وقال الاسنوى فى شرح منهاج الاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعة للمعانى ومثلها عبارة التاج السبكى فى جمع الجوامع وغيره وبمثل ذلك عبر امام الحرمين فى البرهان والغزالى فى المنخول والرازى فى المحصول والسراج الارموى فى التحصيل وغيرهم ممن لا ينحصر ومال تلك العبارات شى واحد فى المعنى كما اشرنا اليه فى شرح الكفاية وهى عبارات ظاهرة ثم رايت بعض الافاضل قال اللغة علم يبحث فيه عن مفردات الالفاظ الموضوعة من حيث دلالتها

على معانيها بالمطابقة فخرج بالمفرد المركب وبالموضوع المهمل وبالدلالة
المطابقية المجاز لان دلالته اما بالتضمن او بالالتزام والمراد
بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ووضعه اما لمعنى خاص وهو الوضع
الشخصي كوضع الجواهر واما لقاعدة كلية وهو الوضع النوعي كوضع
المشتقات والمركبات لانها المقصود الاصلي من وضع المفردات
حتى قيل انها لا تدل على معانيها الا باعتباره وقد علم بذلك ان موضوع
علم اللغة هو المفرد الحقيقي ولذلك حده بعض المحققين بقوله
علم اللغة هو علم الاوضاع الشخصية للمفردات واما غايته فالاحتراز
عن الخطا في حقائق الموضوعات اللغوية والتمييز بينها وبين المجازات
والمنقولات العرفية قال بعض المحققين معرفة مفردات اللغة نصف
العلم لان كل علم تتوقف افادته واستفادته عليه **المقدمة الثانية**
كما اختلفوا في حدها اختلفوا في تصاريفها قال ابن جني في الخصايص اللغة
فعلة من لغوت اي تكلمت واصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها
واوات قلت قوله فعلة اي بضم الفا وسكون العين كغرفة لا فعلة
كرطبة كما قيل وقوله واصلها لغوة اي قبل الاعلال والتعويض
ثم استثقلت الحركة على الواو فنقلت للساكن قبلها وهو العين ه
فبقيت الواو ساكنة فحذفت وعوض عنها ها التانيث ووزنها بعد
الاعلال فعة بحذف اللام كما لا يخفى وقوله ككره تشبيه لها بها بعد
الاعلال والتعويض لا قبله والا لقال ككرة واعلالها واحد والكرة كل شي
ادرته كما في اللمص كالمحكم والخلاصة والقلة عود ان يلعب بهما الصبيان
كما في الصحاح وغيره والثبة الجماعة كما في غير ديوان وقوله كلها لاماتها
واوات هو المشهور الذي عليه الجمهور وقيل لاماتها يا آت كما في
الصحاح والقاموس وغيرهما ثم عبارته صريحة في ان المحذوف من
هذه الالفاظ لاماتها وهو المشهور والمعروف المقرر فاما
اللغة والقلة فلا خلاف فيهما واما الكرة والثبة فشذ بعض
ضعفة النحاة فزعموا انهما حذفت عينهما واصل الكره كوره ه
او كيرة واصل الثبة ثوبة من ثاب اذا اجتمع وفيه نظر من وجهين
جمعهما بالواو والنون وقولهم في الفعل منهما كراكدعا اي لعب بالكرة
وثبى الناس اي اجتمعوا جماعات وقد اتممت كلام ابن جني شرحا واطلت

في ايضاحه

في ايضاحه في شرح الكفاية وبسطت القول على الالفاظ الثلاثة في
حواشي التوضيح وشرح الكفاية المالكية وشرح نظم الفصيح وغيرها
بما لا مزيد عليه وساعود في ايضاحها في موادها ان شا الله تعالى **المقدمة
الثالثة** كما اختلفوا فيما ذكر اختلفوا في كون اللغة توقيفية
ووحيا كما هو مذهب الاشعري والجمهور او تواضعا وتواطؤا
كما هو راي هاشم او بعضها بالتوقيف وبعضها بالتواطي كما هو راي
طائفة او هي مدلولة لذوات الالفاظ وحقائقها كما هو راي عباد
وقال الفخر الرازي في المحصول وتبعه التاج الارموي في الحاصل
والسراج الارموي في التحصيل ما معناه الالفاظ اما ان تدل
على المعاني بذواتها او بوضع الله تعالى اياها او بوضع الناس او يكون
البعض بوضع الله والباقي بوضع الناس والاول مذهب عباد
ابن سليمان والثاني مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وابن فورك
والثالث مذهب هاشم واما الرابع فاما ان يكون الابتدا من الله
والتتمة من الناس وهو مذهب الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني
او الابتدا من الناس والتتمة من الله وهو مذهب قوم ثم اخذ في
مذهب رد عباد والاستدلال لما عداه من المذاهب بما لها وعليها
وقال ابو الفتح بن برهان في كتاب الوصول الى الاصول اختلف
العلما في اللغة هل تثبت توقيفا او اصطلاحا فذهبت المعتزلة
الى ان اللغات باسرها تثبت اصطلاحا وذهبت طائفة الى انها
تثبت توقيفا وزعم الاستاذ ابو اسحاق ان القدر الذي يدعو به
الانسان غيره الى التواضع يثبت توقيفا وما عداه يجوز ان يثبت
بكل من الطريقين وقال القاضي ابو بكر محمد بن الطيب يجوز
ان يثبت توقيفا ويجوز ان يثبت اصطلاحا ويجوز ان يثبت بعضه
توقيفا وبعضه اصطلاحا والكل ممكن وقال امام الحرمين في البرهان
اختلف ارباب الاصول في ماخذ اللغات فذهب ذاهبون الى انها
توقيف من الله تعالى وصار صايرون الى انها تثبت اصطلاحا وتواطؤا
وذهب الاستاذ ابو اسحاق في طائفة من الاصحاب الى ان القدر الذي
يفهم منه قصد التخاطب لا بد ان يعرض فيه التوقيف والمختار عندنا
ان العقل يجوز ذلك وقال الامام الغزالي في المنخول قال قايلون

اللغات كلها اصطلاحية اذ التوقيف يثبت بقول الرسول
ولا يفهم قوله دون ثبوت اللغة وقال اخرون هي توقيفية اذ
الاصطلاح بعضهم بعضا بعد دعاء البعض والبعض لبعض بالاصطلاح
ولا بد من عبارة يفهم منها قصد الاصطلاح وقال اخرون ما يفهم
منه قصد التواضع توقيفي دون ما عداه ثم اختار تجويز العقل
لذلك كله تبعا لشيخه امام الحرمين وكلهم اطالوا في تقرير ذلك
وبسطه والاستدلال لماله وعليه بما ليس من غرضنا في هذا الموضع
وقال ابن الحاجب الظاهر من هذه الاقوال قول الاشعري قال
التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي معنى قول ابن الحاجب القول
بالتوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب
الاشعري بغلبة الظن محال وقد كان بعض الضعفاء يقول ان هذا
الذي يقوله ابن الحاجب مذهب لم يقل به احد لان العلماء في المسألة
بين متوقف وقاطع بمقالة فالقول بالظهور لا قايل به قال وهذا
ضعيف فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجح بالظن ثم ان كانت المسألة
ظنية اكتفي في العمل بها بذلك الترجيح والا توقف عن العمل بها
ثم قال والانصاف ان الادلة ظاهرة فيما قاله الاشعري فالمتوقف
ان توقف لعدم القطع فهو مصيب وان ادعى عدم الظهور فغير مصيب
هذا هو الحق الذي فاه به جماعة من المتاخرين منهم الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد وقد اشار السبكي لمثله في شرحه على اصول ابن
ابن الحاجب الموسوم برفع الحاجب واقتصر ابن فارس في فقه اللغة على
القول بانها توقيف كما هو راي اهل السنة الذي هو من اشياخهم
ورد غيره من الاقاويل مستدلا بالاية واثر ابن عباس رضي الله عنهما
واما ابن جني فانه تردد في ذلك في الخصايص فمال مرة الى ان اللغة
تواضع وتواطؤ كما يقوله المعتزلة لانه من اشياخهم كشيخه ابي علي
الفارسي وتارة الى القول بالوقف وتارة الى التوقف عن الخوض في ذلك
مطلقا واطال في ذلك من غير طايل ولا تحصيل حاصل بل لم يزل ينتقل
من اختيار الى اختيار ومن ترجيح الى دليل الى البحث في تعليل سامحه
الله وعفا عنه وقد نقلت اكثر كلامه وشرحته في شرح كفاية المتحفظ
وبينت هناك فايدة الخلاف في هذه المسألة وان القايل بانها اصول

في مصنفات

في مصنفات الاصول لم يصب صوب الصواب ولم يحرر تحرير فصل من
الفصول ولا باب من الابواب وان صححه ابن الانباري ومال اليه التاج
السبكي في رفع الحاجب وشرح منهاج البيضاوي وغيرهما وجرى عليه
كثير من ارباب التحقيق فقد ذكر غير واحد ان لها فايدتين فقهية ولذلك
ذكرت في اصوله ونحوية ولذلك ذكرها ابن جني في الخصايص واقتفى اثره
الجلال في كتاب الاقتراح الذي وضعه في اصول النحو واشار اليها في المزهر
وهي جواز قلب اللغات فان قلنا اصطلاحية جاز والا فلا واطباق
كثير من النحاة على ان المصحفات ليست بكلام ينبغي ان يكون من هذا
الاصل والله اعلم واودعت هناك ايضا تتمات لهذه المقدمات
ينبغي مراجعتها لمريد الامامة في فن اللغة ان شاء الله تعالى
المقدمة الرابعة روى الشيرازي في الالقاب بسنده الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول من فتق لسانه بالعربية اسماعيل عليه
السلام وهو ابن اربع عشرة سنة ونقل مثله الزركشي في البحر عن ابن عباس
رضي الله عنهما وجزم به جماعة قلت وهو لا ينافي ما في الصحاح والقاموس
وجمهرة ابن دريد ومعارف ابن قتيبة واكثر الدواوين اللغوية التاريخية
ان اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وانه سمي يعرب لانه اول من انعدل
لسانه عن السريانية الى العربية لان المراد بالعربية التي فتق اسماعيل
لسانه بها هي عربية قريش التي نزل بها القران بخلاف العربية القحطانية
والحميرية فانها كانت قبله كما في البحر وغيره وقال ابن كثير في تاريخه قيل
ان جميع العرب ينتسبون الى اسماعيل عليه السلام والصحيح المشهور ان
العرب العاربة قبل اسماعيل عليه وهم عاد وثمود وطسم وجد
يس وجرهم والعماليق وامم اخرون لا يعلمهم الا الله تعالى
كانوا قبل الخليل عليه السلام وفي زمنه ايضا واما العرب المستعربة
وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسماعيل عليه السلام واما عرب اليمن
فالمشهور انهم من قحطان وقد زدنا بسطا في **ع ر ب** واما اولية
الخط فستاتي في الملحق في موضعين في الكتاب ان شاء الله تعالى ونلحق
هناك ما لها وعليها **المقدمة الخامسة** مولف القاموس هو الامام
الشهير ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم او ابن يعقوب
ابن ابراهيم بن عمر بن ابي بكر بن احمد بن محمد او محمود بن ادريس بن فضل الله

ابن الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي وربما يرفع
نسبه الي ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قاضي القضاة مجد الدين
الفيروزابادي الشيرازي اللغوي ولد بكارزين كما صح هو بذلك
في احد ربيعي تسع وعشرين وسبعماية وجزم جماعة بانه ربيع الثاني
ونشا بها وحفظ القران وهو ابن سبع وكان سريع الحفظ بحيث انه
كان يقول لا انام حتى احفظ مايتي سطر وانتقل الي شيراز وهو ابن ثمان
سنين واخذ عن والده ثم عن القوام عبد الله بن محمود وغيرهما من علما
شيراز وانتقل الي العراق فدخل واسط وبغداد واخذ عن قاضيها
ومدرس النظامية بها الشرف عبد الله بن بكتاش وغيره ثم دخل القاهرة
واخذ عن علمائها وجال في البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم
والهند ولقي الجما الغفير من اعيان الفضلا واخذ عنهم شيا كثيرا بينه
في فهرسته وبرع في الفنون العلمية ولاسيما اللغة فقد برز فيها وفاق
الاقران وجمع النظائر واطلع على النوادر وجود الحفظ وتوسع في الحديث
والتفسير وخدمه السلطان ابا يزيد بن السلطان مراد العثماني وقرا
عليه واكتسب منه مالا عريضا وجاها عظيما ثم دخل زبيد في رمضان سنة
ست وتسعين فتلقاه الاشرف اسماعيل وبالغ في اكرامه وصرف له
الف دينار وامر صاحب عدن ان يجهزه بالف اخرى وتولى قضا اليمن
كله وقرا عليه السلطان فمن دونه واستمر بزبيد عشرين سنة وقدم
مكة مرارا وجاور بها وكان يحب الانتساب اليها ويكتب الملتجي
الي حرم الله واقام بالمدينة المنورة وبالطائف وعمل بها ماثر
حسنة وما دخل بلدة الا اكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه
مثل شاه منصور بن شجاع في تبريز والاشرف صاحب مصر وابا يزيد
في الروم وابن ادريس في بغداد وتيمرلنك وغيرهم وقد كان تيمرلنك
على عتوه يبالغ في تعظيمه واعطاه عند اجتماعه به ماية الف درهم
وكان يقتني كتبا كثيرة حتى قيل عنه انه قال اشتريت كتبا بخمسين
الف مثقال ذهبا وكان لا يسافر الا وصحبته منها احمال يخرجها
في كل منزل وينظر فيها وربما املق احيانا فاحتاج الي بيع بعضها
ثم يعيدها اذا ايسر ورام مرة التوجه الي مكة من اليمن فكتب
الي السلطان يستاذنه ويرغبه في الاذن له بكتاب من فصوله

وكان

وكان من عادة الخلفا سلفا وخلفا انهم يبردون البريد بقصد تبليغ
سلامهم الي حضرة سيد المرسلين فاجعلني جعلني الله فداك ذلك البريد
فاني لا اتمنى شيا سواه ولا اريد فكتب اليه السلطان ان هذا شي
لا ينطق به لسان ولا يجري به قلبي فبالله عليك الا ما وهبت لنا هذا
العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة اني ارى فراق الدنيا ونعيمها
ولا فراقك انت اليمن واهله وكان السلطان الاشرف تزوج ابنته
وكانت رايعة الجمال فنال منه بذلك زيادة البر والرفعة بحيث انه
صنف له كتابا واهداه له على اطباق فملاها له دراهم وكان
واسع الرواية سمع من محمد بن يوسف الزرندي المدني صحيح البخاري
وسمع من ابن الخباز وابن القيم وابن الحموي واحمد بن عبد الرحمن المرداوي
واحمد بن مظفر النابلسي والتقي السبكي وولده التاج السبكي ه
ويحيى بن علي بن الحداد وغيرهم بدمشق وفي القدس من العلائي ه
والبياني وابن القلانسي وبمصر من الناصر اليوسفي وابن نباته
والفارقي والمعرض والعز بن جماعة وبمكة من خليل المالكي والصفي
الحراوي وابن جبل وغيرهم وله التصانيف الفائقة الجامعة الكثيرة ه
كالقاموس المحيط البالغ في الاختصار والشهرة والمناولة وبصائر
ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز في مجلدين وتنوير المقباس
في تفسير ابن عباس في اربع مجلدات وتيسير فاتحة الاهاب في تفسير
فاتحة الكتاب في مجلد كبير والدر النظيم المرشد الي مقاصد القران
العظيم وحاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الاخلاص وشرح قطبة
الخشاف في شرح خطبة الكشاف وشوارق الاسرار العلية في شرح
مشارق الانوار النبوية في اربع مجلدات ومنح الباري بالسيل الفسيح
الجاري في شرح صحيح البخاري ملاه بغرايب المنقول ودرر اللغات
كمل منه ربع العبادات في عشرين مجلدا والاسعاد بالاصعاد الي
درجة الاجتهاد في ثلاث مجلدات وعدة الحكام في شرح عمدة الاحكام
في مجلدين واقتضاض السهاد في افتراض الجهاد في مجلدة والنفحة
العنبرية في مولد خير البرية والصلاة والبشر على خير البشر والوصل
والمنى في فضل منى والمغانم المطابة في معالم طابة وتهييج الغرام
الي البلد الحرام وروضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر والمرقاة

الوفية في طبقات الحنفية والمرقاة الارفعية في طبقات
الشافعية والبلغة في تراجم ائمة النحو واللغة ونزهة الاذهان
في تاريخ اصبهان وتعيين الغرفات للمعين على عرفات ومنية السول
في دعوات الرسول ومقصود ذوي الالباب في علم الاعراب
والمتفق وضعا المختلف صقعا والدرر الغوالي في الاحاديث العوالي
والتجاريح في فوائد متعلقة باحاديث المصابيح وتحبير الموشين
فيما يقال بالسين والشين تتبع فيه اوهام المجمل في نحو الف موضع
والروض المسلوف فيما له اسمان الى الالوف وتحفة القماعيل
فيمن تسمى من الملائكة اسماعيل واسماء السراح في اسماء النكاح
والجليس الانيس في اسماء الخندريس وانواء الغيث في اسماء الليث
وترقيق الاسل في تصفيق العسل وزاد المعاد في وزن بانت
سعاد وشرحه في مجلدين والتحف والظرائف في النكت الشرائف
واحاسن اللطائف في محاسن الطائف والفضل الوفي في العدل
الاشرفي واثارة الحجون الى زيارة الحجون عمله في ليلة واحدة
على ما قيل والدرر المبثثة في الغرر المثلثة والمثلث الكبير
في خمس مجلدات وفضل الدرة من الخرزة في فضل السلامة على
الخبزة قرية بالطائف وبلاغ المبلغين في غرائب الملتقين
وتسهيل طريق الوصول الى الاحاديث الزائدة على جامع الاصول
في اربع مجلدات صنفه للناصر ولد الاشرف واسماء القادة
في اسماء الغادة وشرع في كتاب اللغة واسع جدا سماه اللامع
المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلا
بها الوطاب واعتلى منها الخطاب كتب عليه بخطه انه لو قدر
تمامه لكان في مائة مجلد كمل منه خمس مجلدات وجمع الاحاديث
الضعيفة في مجلد وله كتاب سماه سفر السعادة وغير ذلك
من مطول ومختصر وآلف ومستصر وتوفي رحمه الله ممتعا
بحواسه قاضيا بزبيد من ارض اليمن وقد ناهز التسعين
في ليلة الثلاثاء الموفي عشرين من شوال سنة سبع او ست
عشرة وثمانمائة ودفن بتربة الشيخ اسماعيل الجبرتي وهو
اخر من مات من الرؤسا الذين انفرد كل واحد منهم بفن فاق

فيه

فيه الاقران على راس القرن الثامن منهم السراج البلقيني في فقه
الشافعي والامام ابن عرفة في فقه مالك بل في سائر العلوم والمجد
اللغوي في اسرار اللغة ونوادرها ومعرفة اشباهها ونظائرها
وبالجملة فترجمته واسعة ابداها الحافظ ابن حجر في انباء الغمر
عن ابناء العمر وغيره من مصنفاته واقتفى اثره تلميذه ابو الخير
السخاوي في الضوء اللامع في اهل القرن التاسع وترجمة
الجلال السيوطي في البغية وغيرها وابن قاضي شهبة في الطبقات
والصفدي في مواضع من تواريخه وغيرهم وذكرناه في مواضع
من فهارسنا بما هذا زبدته وبقي امور منها ان عمود نسبه كذا
نقلوه من خطه قالوا وكان يزعم انه يتصل الى ولد الشيخ ابي
اسحاق الشيرازي ولا يبالي بما شاع ان الشيخ لم يتزوج فضلا
ان يكون له عقب قال الحافظ ابن حجر في انباء الغمر بعد ان ذكر
المجد ونسبته للشيرازي لم تزل مشايخنا يطعنون في ذلك
مستندين الى ان ابا اسحاق لم يعقب ثم ارتقى درجة فادعى بعد
ان ولي القضا باليمن بمدة طويلة انه من ذرية ابي بكر الصديق
ولم يكن مدفوعا عن معرفة الا ان النفس تابى قبول ذلك وما
قاله الحافظ في غاية الظهور وقد وافقوه عليه وانه جدير
بالموافقة والله اعلم ومنها انهم خلطوا مولده فقال
قوم ولد بشيراز وقال في العنق كغيره انه ولد بكازرون بتقديم
الزاي المعجمة على الراء وواو ونون وهي بلدة مشهورة ينسب
اليها غير واحد من الائمة وكلاهما غير سديد والصواب انه ولد بكارزين
بتقديم الراء المهملة على الزاي ومثناه تحتية ونون وهي بلد بفارس
كما نبه على ذلك المصنف في كرز كما سياتي والله اعلم وبه تعلم ان قولهم في نسبه
الكازروني غلط فان الصواب الكارزيني واما الشيرازي فنسبة
صحيحة لانه انتقل اليها مع ابيه واقام بها واشتغل بها مدة فكان ينتسب
اليها لذلك ولانها من اعمال شيراز كما صرحوا به وللتعلق بنسب ابي اسحاق
الشيرازي رحمه الله واما الفيروزابادي فسياتي الكلام عليه عند ذكره
وعند انتسابه اليه ومنها ان اسما كتبه غالبها مصرع مستحسن
في الصناعة وقد التزم فيها الاتيان بالالفاظ العربية التي تحتاج

الى الشرح ولا سيما في هذه الازمان التي غلبت على اهلها العجمة وصارت
الالفاظ المتداولة عند الاقدمين غريبة حوشية لهم غير ان من كان
له المام بالفن لا يخفى عليه من ذلك شيئا فالذي نشرحه البخاري
سمعناه من كثير من الشيوخ ورايناه في كثير من التواريخ منح الباري
بكسر الميم وفتح النون جمع منحة وهي العطية وضبطه بعضهم منح الباري
بفتح الميم وسكون النون مصدر منحه اي اعطاه منحا فهو عليه عطا
الباري وقال الجلال السيوطي في البغية انه فتح الباري بفتح الفا
وسكون الفوقية قال وقد اخذ الحافظ بن حجر اسمه وجعله بفتح الفا
وسكون الفوقية على شرحه لصحيح البخاري والله اعلم فليتامل ومنها
ان كثيرا ممن ترجمه وصفه بالتهور في العبارة وعابوه بذلك قال
الا انا ما خبرنا عليه في نقله شيا قلت اذا ارادوا بالتهور ما يرتكبه
من التبجحات في كلامه واظهار الاحاطة وتغليط ارباب المصنفات
القديمة كما يرشد اليه قولهم في العبارة فهو امر ظاهر وكان يمكنه
اداء ذلك باسهل عن تلك العبارات الهائلة واذا ارادوا ما فهمه
السخاوي من عدم التثبت والانفراد بما لم ينقله احد من الائمة فهو
بعيد كما قال لكن في كلامه ما يقتضيه فانه احيانا يرد على الناس خاطئة
في بعض الالفاظ ويشرحه بما لم ينقله احد ولم يويد ذلك بنقل يعضده
كما قال في شامة ان المحدثين قاطبة غلطوا فيه وان الصواب شابة
بالبا الموحدة فان مثل هذا مصادرة والاقدام على تغليط المحدثين
كلهم مع عدم التمام ونقتهم وجلالتهم امر يا باه التقوى لو وجد دليل
غيره فما بالك وهو مجرد من الدليل ويأتي امثال له ان شا الشرح ان شا الله
تعالى ومنها انهم نقلوا عنه البيتين المشهورين وكثر دورانهما
بين الافاضل قال الحافظ بن حجر اجتمعت به اي بالمجد اللغوي
في زبيد وفي وادي الخصيب وناولني جل القاموس واذن لي في روايات
عليه من حديثه وكتب لي تقريضا على بعض تخاريجي وانشدني لنفسه
في سنة ثمانمائة بزبيد وكتبهما عنه الصلاح الصفدي في سنة سبع
وخمسين بدمشق

احلاى الاماجد ان رحلتم ولم ترعوا لنا عهدا والا
نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا والا

وهكذا

وهكذا انشدهما الجلال في البغية الا انه انشد ان رحلنا بدل
قوله ان رحلتم وانشدهما الشمس السخاوي في الضوء اللامع
احبتنا الاماجد ان رحلتم ورواية احبتنا اولى من اخلاى لسلامته
من قصر الممدود فانه وان كان جائزا الا انه يقبح في مثل هذا
بل صرح بعض بانه في مثله يمنع ورواية رحلتم اقعد في المعنى
واحسن كما يشهد له الوجدان بخلاف رواية الجلال ان رحلنا
فانه بعيد والا بالكسر للعهد فالعطف تفسيري او هو بمعنى
القرابة او الذمة او الحلف او الجار فتكون مغايرة وقوله لعل
الله يجمعنا والا لا يجوز ان تكون ان الشرطية ولا النافية
ركبتا نحو الا تنصروه والشرط محذوف اي وان لا
يجمعنا متنا اسفا من الم البين او الا يجمعنا تقطعت القلوب
او نحو ذلك مما يقتضيه المقام وباب التقدير واسع لا ينحصر
ويجوز ان يكون الال الثاني اسما ايضا ومعناه القرابة وهو عطف
على الضمير المنصوب اي لعل الله يجمعنا وقرابتنا او الجار اي يجمعنا
وجيراننا او غير ذلك من معاني الال التي تصلح هنا على تكلف في بعضها
او الجناس على الاول مركب وعلى الثاني تام وقد رايت ناسا اخرجوا
هذين البيتين بالتضعيف وانواعا لم يخطر بالبال من الاحتمالات
الخارجة عن صور الصواب والاقاويل التي لا يتم بها جواب والاظهر
كون الامر كما صدرت به وما عداه كله متكلف والله اعلم ومنها
ان جماعة ممن ترجمه عدوا من مفاخره البالغة الاتيان برديف كلام مولانا
علي رضي الله عنه على الفور من غير توقف لما سئل عنه في الروم قال الجلال
السيوطي في البغية قلت روى عنه غير واحد وسئل بالروم عن قول علي
رضي الله عنه لكاتبه الصق دواتك بالجبوب وخذ المزبر بشناترك
واجعل حندورتيك الى قيهلي حتى لا انغي نغبة الا اودعتها بحماطة
جلجلانك ما معناه فقال الزق عضرطك بالصلة وخذ المصطر
باباخسك واجعل جحمتيك الى اثعباني حتى لا انبس نبسة الا
وعيتها في لمظة رباطك فعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو
ابدع واغرب من السؤال ثم شرح الفاظ علي رضي الله عنه شرحا مجملا
من غير ضبط وقوله بما هو ابدع ثم لا يخفى ما فيه من ترك الادب

مع علي رضي الله عنه ان لو كان الجواب كذلك فضلا من كونه لم يبق كلام
علي بنوع موجبا للتفوق بل ان لم يكن دونه فما هو مثله كما هو ظاهر
لمن تامل واعطى في الفصاحة مذاقا والله اعلم والزوانق فسرها
الجلال بالمعقدة وهو تفسير اجمالي فاما الزوانق جمع زانقة بفتح
الراء وبعد الالف نون مكسورة ثم قاف فهاء تانيث وياتي له مزيد
بيان في محله وهي اسفل الالية واستعمالها جمعا مجاز كحواجب
والافهام والقتان ويأتي له مزيد بيان في محله والجيوب بفتح
الجيم وضم الموحدة وبعد الواو موحدة احرف الارض ووجهها
سميت به لانها تجب اي تخفض فهي بمعنى مفعولة او انها تجب المدفون
فيها اي تقطعه فهي بمعنى فاعلة وقد تعارفها الكشوب وفيها
تفاصيل ذكرها السهيلي في الروض ونقلنا بعضها في ج ب كما
سياتي ان شاء الله تعالى والمزبر بكسر الميم وسكون الزاي
المعجمة وفتح الموحدة القلم لانه آلة الزبر بالفتح اي الكتابة ومنه
سمي الزبور والشناتر بفتح الشين المعجمة والنون وبعد الالف
فوقية مكسورة فراء جمع شنترة بالضم وهي ما بين الاصابع واراد
بهما علي رضي الله عنه الاصابع نفسها والحنذورتان تثنية
حنذورة بضم الحاء والذال المهملتين بينهما نون ساكنة وبعد
الواو الساكنة راء فهاء تانيث الحدقة وفيها لغات تاتي في محلها
والقيهل بفتح القاف والهاء بينهما تحتية ساكنة آخره لام هو
الوجه وانغى مضارع نغى بفتح النون والغين المعجمة كرمى اي تكلم
بكلام مفهوم ويقال فيه انغى رباعيا والنغية النغمة وفيه لغة
ضعيفة نغوت بالواو ايضا والحماطة بفتح الحاء المهملة والميم وبعد
الالف طاء مهملة فهاء تانيث فسرها الجلال بالحبة والمجد سواد القلب
وحبته وفي الاساس اصبت حماطة قلبه اي حبته من المجاز ويأتي له
مزيد ايضاح والجلجلان بضم الجيمين بينهما لام ساكنة فسره الجلال
بالقلب والمجد بحبة القلب والاول انسب بالمقام لان الحماطة
معناها الحبة هنا والله اعلم ولم يشرح الجلال كلام المجد لانه يوخذ
من شرح كلام علي رضي الله عنه لكنه يحتاج الى الضبط فلذلك رايت
شرحه وضبطه كما ضبطت كلام مولانا علي رضي الله عنه وانعمت ضبطه

فقوله

فقوله الزنق كقول على الصنق انما ابدل الصاد زايا ومولغة كابدالها
سينا ايضا ففيه ثلاث لغات كنظائره والعضرط بضم العين
والراء المهملتين وكسر ميما بينهما ضاد معجمة ساكنة واخره
طاء مهملة الاست فهو كالزوانق في قول علي رضي الله عنه لكن
كلام علي مايدل على الامر بالتمكن من الارض والثبوت عليها كما
يشعر به الاتيان بالزوانق الذي هو جمع دال على استغراق
اسافل المقعدة بخلاف العضرط وفسره بعضهم بالعصعص
والصلة بفتح الصاد المهملة وشد اللام الارض وقيل الارض
اليابسة وجاء به المجد في مقابلة الجيوب وقول علي رضي الله عنه
ومن العجيب ان البدر القرافي فسره في شرحه القول المانوس
بما لم يقله احد فقال الصلة ما انحدر من الوركين وهو باطل
رواية ودراية والله اعلم والمسطر كمنبر القلم كانه اسم آلة من
سطر بفتح السين والطاء المهملتين ككتب وزنا ومعنى وقد اغفله
المص في القاموس لكن القواعد تقتضيه وصرح به غيره والاباخس
بفتح الهمزة والموحدة وبعد الالف خاء معجمة مكسورة فسين مهملة
هي الاصابع ولم يذكروا لها مفردا والجحمة بضم الجيم كما رايته مضبوطا
في غير ديوان وصنيع القاموس يقتضي الفتح وسكون الحاء المهملة
العين والانعيان بضم الهمزة والعين المهملة بينهما مثلثة ساكنة
وبعد الموحدة الف فنون الوجه فهو كالقيهل في كلام علي رضي الله عنه
والاكثرون على انه الوجه الضخم في حسن البياض لكن هذا ليس مرادا
هنا بل المراد مطلق الوجه كما لا يخفى وفي القول المانوس للبدر
القرافي والانعيان اللسان وهو غلط من وجهين احدهما لفظي
وهو انه رواه النعيان بغير الف في اوله وهذا انما هو اسم للحية
كما ياتي وانما الذي في كلام المجد الانعيان بالهمزة في اوله وهو
الموافق لما في دواوين اللغة والثاني انه فسره باللسان ولا قايل
به وليس له هنا معنى ان لو صح لغة لان المراد ما يقابل القيهل
في كلام سيدنا علي رضي الله عنه وهو الوجه ولا دخل فيه للسان
لاسيما ولا قايل بان النعيان ولا الانعيان يطلق على اللسان
والله اعلم والنبس بفتح النون وسكون الموحدة والسين المهملة

كغيره تكلم فاسرع واكسر مما يستعمل في النفي واللمظة بفتح اللام عند المحدثين والعرب تضمها والميم ساكنة واخره ظا معجمة مسالة النكتة البيضا في سواد والسودا في بياض لانهم عدوها من الاضداد ويؤيده الحديث الايمان يبدو لمظة في القلب وجعله ابو نعيم اثرا عن علي رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه يقول ان الايمان يبدو لمظة بيضا في القلب كلما زاد الايمان زاد البياض واذا استكمل الايمان ابيض القلب كله وان النفاق يبدو لمظة سودا في القلب كلما زاد النفاق زاد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم عن قلب مومن لوجدتموه ابيض ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه اسود والرباط بالكسر سور القلب هذا اخر كلام المجد وقد جا الكلام على رضي الله عنه بمراد فغير ومن تمام كلامه مع كلام الامام علي رضي الله عنه علم ان من يدل عليه باللوازم لا بد ان في بالفاظ خاصة في محل المطلقة واني بمحاذات لو تتبعنا ايضاحها لخرجنا عن القصد لكن حسب من له المام بمعرفة الالفاظ ومناسبة تراكيب العرب ان يتامل في ذلك بعض التامل والله المرشد سبحانه ومع ذلك فانه مما يقضى منه العجب بالنسبة اليه ويقضى له بالتقدم في الفن وتسليم مداره عليه فان استحضار ذلك المقال في ذلك المقام مما يتعدد دونه ويقام والله اعلم ومنها انهم ذكروا من مناقبه ايضا انه قرا صحيح مسلم من حفظه في ثلاثة ايام قال شيخ شيوخنا الامام العلامة حافظ العصر ابو المفاخر شهاب الدين احمد المقري في كتابه ازهار الرياض في اخبار عياض وفتح المتعال في شرف النعال ومن اغرب ما منح الله به المجد صاحب القاموس انه قرا بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه نعل النبي صلى الله عليه وسلم على ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن جهبل صحيح مسلم في ثلاثة ايام وصرح بذلك في ثلاثة ابيات فقال

قرات بحمد الله جامع مسلم • بجوف دمشق الشام جوف الاسلام •

على ناصر الدين الامام بن جهبل • بحضرة حفاظ مشاهير اعلام •

وتم بتوفيق الله وفضله • قراءة ضبط في ثلاثة ايام •

الى غير ذلك

الى غير ذلك من مميزاته الفايقة وحكمه البالغة الرايقة وتعبيره الجزل وخطابه الفصل وان انتقد عليه بالتهور والتبجح باسمه فقد قيل كفى بالمرء نبلا ان تعد معايبه وكم له من المحاسن التي انفعه والاحاسن الناقعة والماثر الاثيرة والمفاخر الكثيرة •

• وكم له من احاديث محبرة • سيادة وحديث المجد سيار •

وقد اودعنا جملة من ترجمته واسانيده في فهارسنا واجازاتنا ولا سيما اقرار العين في قرار الاثر بعد ذها بالعين وضبطنا بعض اسما كتبه بما يغني عن الاعادة هنا لا سيما وقد طال البحث ووجب ان نكف العنان ونوجه الوجهة لما هو الاهم من اتقان ما حواه الكتاب من الاتقان واقتضت الصناعة ان نشرح الخطبة مزجا ليذوق طاعمها من حلاوة ممزوجها وقد ابتدا المصنف كغيره بقوله بسم الله الرحمن الرحيم اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر او اقطع او اجذم على اختلاف الروايات التي حققها التاج السبكي اول الطبقات الكبرى والبسملة افردها جمع من الايمة بالتصنيف وجرينا على ارايهم فحررنا مباحثها ورواياتها حديثها ومعاني الفاظها في كتابنا الموسوم بسمط الفرايد فيما يتعلق بالبسملة والصلاة من الفوايد فاغنانا ذلك عن الاعادة هنا وثنى بقوله الحمد لله اقتفا للاثر واعمالا للحديثين وجمعا بين الروايتين ولا تعارض بينهما لحمل حديث البسملة على الابتدا الحقيقي وحديث الحمدلة بالاضافي او لان المقصود البداة بذكر الله الذي يوجد في كل منهما او لغير ذلك من الاجوبة المسطرة في غير ديوان والحمد يا في للمص معناه وتصاريفه واتفقوا على انه غير مختص بمادة حمد بل هو الوصف اللساني بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باي لفظ كان كما حققه العلامة الزمخشري والناصر البيضاوي والعلامة التفتازاني والفخر الرازي والسيد الجرجاني وغيرهم من المحققين المتقنين لحقايق لغة العرب وصاحب هذا التركيب وما في لامية المعرفة والجارة تكفل بتحقيقه ارباب الحواشي الكشافية والبيضاوية والمطولية فلا حاجة الى ايرادها لانها ليست من مقاصد هذا الكتاب والله اعلم ثم وصف الجلالة بما يدل على براعة الاستهلال فقال منطق البلغا جمع بليغ وهو

الفصيح الذي يبلغ بعبارته الى كنه ضميره وقد بلغ الرجل ككرم بلاغة
كما في الصحاح وغيره وانما اهمله المص كما يأتي التنبيه عليه ان شاء الله تعالى
في مادته والفرق بين الفصاحة والبلاغة مما تكفل به ارباب المعاني
لخذامن لا الاصل اللغوي اي جاعل البلغا ناطقين اي متكلمين
بالاصوات والحروف الدالة على المعاني كما قاله المص وغيره
يقال نطق كضرب نطقا ونطوقا اي تكلم وانطقه غيره اي جعله ناطقا
ومنه قوله تعالى قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وكون النطق
خاصا باللسان كما جزم به الجمهور وعاما في غيره ايضا كما يفيده ظاهر
علمنا منطق الطير والمراد به كل دليل ولو كان لا يتصور
منه النطق بدليل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق مما بسطناه في مادته
وسيأتي ان شاء الله تعالى قوله باللغا بضم اللام وفتح الغين المعجمة
مقصورا جمع لغة كالبرى جمع برة والضبا جمع ضبة وقد اهمله المص
في مادته واقتصر على لغات ولغون وذكره الجوهري وابن سيده
وغيرهما واستعمله المص هنا فاحتاج في تصحيحه الى تفرع للنقل
عن الجوهري وعن الرجوع اليه ومما احتاج تبجحه الآتي في قوله ويظهر
للناظر بادي بدء فضل كتابي عليه واجاز بعض فتح اللام على انه مصدر
لغي بالكسر كفرح لغا كجوى ليكون شبه الجناس التام لا المحرف مع البلغا
وفيه ان اللغا كالفتى معناه الهذيان والسقط الذي لا يعتد به من كلام وغيره
كما قاله المص وغيره واستدل عليه ابن جني في الخصائص والجوهري في
الصحاح بقول ابي النجم عن اللغى ورفث التكلم وانعمته شرحا في شرح
كفاية المتحفظ وغيره وسبق الكلام على اللغة معنى وتصريفا في المقدمات
والظرف يتعلق بمنطق كقوله في البوادي وقيده به لان
المعتبر من اللغات ما كان ماخوذا عنهم وتجوز في الثاني كونه حالا
من البلغا اي حالة كونهم في البوادي وبه صدر غير واحد من ارباب
الحواشي ولعله مراد البدر القرافي بقوله والجار في قوله في البوادي
متعلق بالبلغا وان كان خلاف الظاهر لانه تعلق معنوي في الجملة
واما اذا اراد التعلق الاصطلاحي فانه بعيد جدا ثم قال واطلاق البلاغة
عليهم قبل تلبسهم به مجاز الاول قلت هو صريح في ان اطلاق البلاغة
انما يكون حال التلبس بالنطق وهو مخالف لما اطبقوا عليه من ان البلاغة

هي

هي الملكة والملكة حاصلة لا تفارق المتلبس بها كما قرر في مصنفات
المعاني فما معنى المجاز ثم هو صريح في ان المراد الذين يتكلمون بالكلام
البليغ في الزمان المستقبل ويؤول امرهم الى ذلك فيكون اولا وما
اخاله مراد المص فان كلامه في البلغا الذين نطقوا في البوادي في زمن العرب
العرباء والجاهلية الجهلاء لانه المستشهد بكلامهم المنتخب من نثارهم
ونظامهم اما الآن فليس في البوادي غير البهائم البوادي كما هو ظاهر
والله اعلم فتأمل والبوادي جمع بادية كما صرحوا به واقتضاه القياس
وان اغفله المص في مادته في هذا الكتاب فاستعماله هنا جار على السماع
والقياس ولعله تركه هناك لشهرته وبناء على حكم النسبة لندارته كما
سبق تحريره هناك ان شاء الله تعالى والبادية ماخوذة من البدو وهو
الظهور والبروز اطلق على الاعراب الذين يبدون الى الفلوات يرعون النعما
وينتجعون الكلا والما ويتمادون لانعامهم الاراضي النجعا وعلى المواضع النجعا
يبدون اليها وينتحزون بها منازل في بيوت الشعر واخصاص الشجر وكذلك
ضده الذي هو الحاضرة فانه يستعمل بمعنى القوم الذين يحضرون في الامصار
والقرى وما الحق بها كما صرح به في لسان العرب وغيره ويأتي له مزيد
بيان وقد جوز المحب بن الشحنة فيما كتبه على خطبة هذا الكتاب احتمال
كل منهما في كلام المص وهو وان كان صحيحا لكن حمله على العموم فيه بعد
ظاهر لفظا ومعنى فالاولى حمله على المواضع البوادي وقيد بذلك
لان المعتبر من اللغات ما كان ماخوذا عن هؤلاء الاعراب القاطنين
بالبادية للحكمة التي اودعها الله في لسانهم وافاضها على جنانهم
واظهرها بهم مع انهم مظنة البعد عن اسرارها ولطائفها وبدائعها
وهي مظنة افادة باديها واصنافه وودائعها صنع الله الذي اتقن كل شيء
ومودع بضم الميم وبعدها الواو الساكنة دال مكسورة فعين مهملتان
اسم فاعل من اودع الشيء اي جعله عنده وديعة يحفظه له اللسان
بكسر اللام اراد به الجارحة واللام فيه للعهد اي لسان البلغا
الالسن بفتح الهمزة والسين المهملة بينهما لام ساكنة افعل
من اللسن محركة وهو الفصاحة يقال لسن كفرح لسنا محركة فهو
لسن ككتف والسن كاحمر فهو صفة لا فعل تفضيل اي فصيح الالسن
بضمتين جمع لسان بمعنى اللغة لا الجارحة فلا يلزم تمام الظرف

والمظروف ولولا افراده كالاول او جمع الاول لتم له الجناس التام
ولا يظهر للمخالفة بينهما كبير فائدة الا ان التفنن في التعبير وان
اغفل التنبيه عليه شراحه ووصف اللسن بقوله الهوادي جمع
هاد وهادية وهو المتقدم من كل شيء ومنه اطلق على العنق الهادي
لتقدمه كما ياتي في محله ان شاء الله تعالى والمعنى مودع لسان البلغاء
اي هذه الجارحة التي هي آلة الكلام منهم فصيح اللغات المتقدمة
في امر الفصاحة اي الفائقة فيه فان الشيء اذا فاق في امر وبلغ النهاية
فيه يقال انه تقدم فيه والله اعلم كذا ضبطناه عن جماعة من
الشيوخ ورأيناه في جمع من الشروح وقال بعض المحشين المراد
به اللغة والسن المضاف جمع لسان بمعنى الجارحة وهو بضم السين
المهملة واللسن المضاف اليه بضم اللام وسكون السين جمع ألسن
كاحمر وحمر اي مودع اللغات جوارح البلغاء الموصوفين باللسن
محركة اي الفصاحة وقال العلامة المحب بن الشحنة اللسن عندي
انه بضمتين جمع لسن بفتح فكسر وهو الموصوف باللسن بالفتح تقول
رجل لسن بالكسر بين اللسن اذا كان ذا بيان وفصاحة من قوم لسن
بضمتين وبضمة فيحصل كلامه ان الله عز وجل اودع هذه اللغة
الشريفة السن القوم الفصحاء اللسن اي ذوي اللسن قال
والهوادي صفة اللسن والمعنى استحفظ اللغة في السنة القوم
الفصحاء المتقدمين اهـ وحاصله ان اللسان يراد به اللغة والسن
جمع لسان بمعنى الجارحة واللسن اصحاب الفصاحة وهو ظاهر
قريب من الذي قبله وانما النظر هل يثبت جمع لسن كفرح على لسن
بضمتين وما اخاله يثبت والله اعلم وقوله لسن بالكسر جري
وفيه على غير اصطلاح المص لان مراده بكسر السين كما يظهر بالتامل
قال البدر القرافي يمكن ان يراد باللسان الجارحة والسن
افعل تفضيل واللسن اما محركة ومعناه الفصاحة او بكسر اللام اي
وسكون السين ومعناه اللغة ويقربه وصفه بالهوادي قال
والتقدير ومودع الجارحة المعلومة افصح الفصاحة المتقدمة
اي احسنها لكن سبق قول الشارح انه وصف لا اسم تفضيل فالشاذ
بقي انه قال في الشرح ومقتضى تعليلهم منع بناء افعل التفضيل
مما

مما فيه معنى لون وعيب بالالباس ان لا يبنى افعل التفضيل من
اللسن ونحوه مما جاء فيه افعل لغيره قال وهو منقوض بمختار
ونحوه لما جوز مع وجود الالباس اعتمادا على القرائن لذا قال
وفيه نظر يعلم بالوقوف على شرح الكافية للشيخ ابن مالك وغيره
من دواوين العربية والله اعلم ولا يخفى ما اشتملت عليه الفقرات
من جناس الاشتقاق في البلغاء والبلغاء واللسان وما بعده مع التزام
الواو قبل الف التاسيس مع ما اشير اليه من المجازات وغيرها مما
يظهر بالتامل وخصص متى اسم فاعل من خصصه بالشيء
تخصيصا اذا افرده به واثره وفضله بحيث لا يشاركه فيه
غيره وجاء به من المضعف للمبالغة اي موثر وبعض عروق
جمع عرق بالكسر وهو من الشجر ما يمتد من الارض ويتشعب منه
ومن الحيوان الاجوف الذي يكون فيه الدم ومن كل شيء اصله وله
اطلاقات تاتي في مادته ولعل المراد هنا الاصول اي بعض اصول
القيصوم بفتح القاف وسكون التحتية وضم الصاد المهملة
وبعدها واو وميم نبت طيب الرائحة خاص ببلاد العرب ياكلونه
ويتطيبون به وله منافع كثيرة اوردها ابن البيطار وغيره
وذكر بعضها المص كما سياتي في مادته ان شاء الله تعالى وقوله
وغضا القصيم عطف على عروق اي بعض الغضا او على
القيصوم فيكون مدخولا للمضاف اي وبعض عروق غضا الخ والغضا
بفتح الغين والضاد المعجمتين مقصورا شجر عربي مشهور تاكله
الابل وتنعم به وقيل انه من ماكولات الاعراب ايضا والقيصوم
وناره قوية بطيئة الانطفاء يضرب بها المثل المشهور كما ياتي في مادته
والقصيم بفتح القاف وكسر الصاد المهملة كامير جمع قصيمة وهي
رملة تنبت الغضا والمراد جماعة الغضا المتقارب والاولى
وهو الصواب وعليه اقتصر جماهير ائمة اللغة كما ياتي في مادته وبه
فسره شراح الخطبة كالمناوي وابن الشحنة وابن عبد الرحيم وغيرهم
من ارباب الحواشي واما من ضبطه بالضاد المعجمة فقد صحف بلا ريب
والظرف في قوله بما لم ينله متعلق بخصص اي لم يعطه من النوال
كالعطاء وزنا ومعنى او لم يصبه ولم يدركه من النيل بالتحتية بعد

النون وما موصولة او موصوفة اي بالسر والاختصاص
الذي لم يعطه او بسر وخصوص لم يصبه ولم يظفر به **العبهر**
بفتح العين المهملة والها بينهما موحدة ساكنة اخره را نبت
طيب مشهور وان اغفله الجوهري فقد ذكره ابو البقا في
شرح المقامات كغيره من شراحها وفسره بالنرجس وقال المص
انه النرجس والياسمين ونبت اخر كما سياتي ان شا الله تعالى
والجادي عطف على العبهر وهو الزعفران نسبة الى الجادية
بالجيم والدال المهملة وهي قرية من اعمال البلقا قاله
في الاساس ونضمخ بالجادي وهو الزعفران نسبة الى الجادية
وهي من اعمال البلقا سمعت من يقول ارض البلقا بلد الزعفران
وقال المحب بن الشحنة الجادي الزعفران نسبة الى قرية
بالشام ينبت بها اسمها جادية فالبا في الجادي مشددة
لكونها للنسبة ولكنها سلمت لتناسب الفقر قلت
لا منافاة بين قول الزمخشري من اعمال البلقا وقول المحب
انها بالشام لان البلقا بالشام كما قاله الشامي في سيرته
وجزم به في النبراس كغيره وقول المص في بلق انها باليمن
سياتي رده ان شا الله تعالى والدال هنا مهملة لانها الاكثر
ولمناسبة القوافي وحكى ابن الكتبي في كتابه ما لا يسع الطبيب
جهله اعجام الذال ايضا وعلى ما في الاساس اقتصر المناوي في الشرح
وياتي لذلك مزيد تحقيق وضبط في جدي ان شا الله تعالى والمعنى
ان الله تعالى خصص النباتات البدوية كالقيصوم والغضا
والشيح مع كونها مبتذلة لا ماد لها باسرار ودقايق لم توجد
في النباتات الحضرية المعظمة المعدة للشم والتطرية كالنرجس
والياسمين والزعفران ونشا عن ذلك تخصيص الاعراب بهذه
المنافع والاسرار الناشية عن هذه النباتات وهي البلاغة
والفصاحة المنشية في السنتهم وافكارهم من رعي هذه
الاشجار دون غيرهم من الحواضر الذين عندهم هذه الازهار
المشمومة المطعومة المستحسنة الحكمة الالهية البالغة
التي اقتضت ذلك ولذلك قال المحب بن الشحنة والبدر القرافي

وغريبما

وغريبما تضمن هذا الكلام تخصيص العرب بالفصاحة والبلاغة
واقتضى ان في عروق رعي ارضهم وخصب زمانهم من النفع
والخاصية ما لم يكن في فاخر مشموعات غيرهم وهو ظاهر واضح
من العجب العجاب الذي تحار فيه الباب الانجاب ما اورده هنا
شارح الخطبة ابو مهدي محشي بن عبد الرحيم وعجا رته العروق
جمع عرق وهو معروف للشجر كالاصل والقيصوم نبت تاكله
الاعراب والغضا وما كولانه ايضا والغضيم مهملة نبت العضا
والعبهر الممتلي الجسم الناعم والخادي بالخا المعجمة المسترخي من خذا
يخذو والمعنى انه تعالى خصص عروق القيصوم والغضا التي
تنبت بالغيصم وهما من اطعمة اهل الوبر بخاصية من الفصاحة
بليغة لم ينلها ارباب الاتراف والتنعم من اهل المدر هذا كلامه
وفيه نظر من جهات منها ضبطه الخادي بالخا المعجمة وتفسيره
اياه بالمسترخي فان ظاهره بل صريحه انه بالدال المهملة لانه
واقع في القافية وهي دال وهذا لا قايل به من ايمة اللغة بل الخادي
فاعل من خذي البعير والفرس يخذي كرمى اذا اسرع كوخد وحوذ
محصور معناه في السير والاسراع كما في غير ديوان ثم قالوا خذ الحمار
يخذو كدعا اذا استرخى لكن بالذال المعجمة لا بالمهملة ومنها ان هذا
اللفظ لم يثبت عن احد من الايمة المتقنين ضبطه بالخا المعجمة
فهو مع كونه خطا في الدراية وهم في الرواية اذا لم يره كذلك الراوون
ولا رواه الراوون بل الذي رايناه في ازيد من مايتي نسخة مصححة
منها ما ينيف على الاربعين من هذا الكتاب انه الجادي بالجيم ولذلك
رويناه عن اشياخنا المحققين المتقنين وكذلك ضبطه الشارح
المحقق شيخ شيوخنا العلامة عبد الروف المناوي وشيخ شيوخنا
البدر القرافي والعلامة بن الشحنة في حواشيهم على الخطبة وما
سمعنا ولا راينا ويرويه بالخا غير بن عبد الرحيم ولم يقل انه اعجب
من هذا من التصغيرات ونحوها سياتي قريبا ومنها تفسيره
العبهر بالرجل الممتلي الجسم الناعم فانه وان كان صحيحا لغة ثابتا
في الدواوين الا انه بعيد عن مغزى المراد حاير عما قصده الملم
واراد اذ لا معنى لتفضيل القيصوم والغضا على الرجل المترهي

والممتلي وما نسبة هذا العطف بينهما فانهما اذا فسّر بالممتلي
والمسترخي الامرهما المعنى واحد فاي مناسبة بين هذين
النبتين وهذين الرجلين او الرجل الممتلي المسترخي المترف وهل
هذا الا تهافت ظاهر وحمل باطل بعيد كما هو بين لمن اعطى
ذوقا او القى السمع وهو شهيد بل الصواب دراية ورواية
انه الجادي بالجيم وهو الزعفران كما مر وان المراد بالبهار النرجس
والياسمين كما قاله المص وغيره وان قصده تفضيل هذين
النبتين البدويين المعروفين في الفلوات مع قلة تنبيه الا لتفات
الناس بهما وحضا تمامهما على هذين الزهرين الحضريين
الفاخرين البالغين في غلاء الاثمان ورفعة القدر والمعنى
انه تعالى خصص البناتات البدوية لما نبته في السنة الاعراب
من الفصاحة بخصايص عجيبة لم يجعلها في البناتات الحضرية
مع عزتها ورفعتها لانها لا اثر لها في الفصاحة وان قلت
انما هنا ومن فضيلة الماكول وخصيصاه نستنبط افضلية
ما نوره في الكلية من الاسرار كما هو بسوطا والله اعلم وقد
اشتملت هذه الفقرة على انواع من البديع منها جناس الاشتقاق
بين المفيض والفيض ومراعاة النظير بين كل من النباتين
واللزوم الى المقيح اهل تلك البناتات وكون الخصوصيات في الورق
والمنابت وغير ذلك مما يظهر بالتامل **ومفيض** بالجر عطف
على مخصص او منطق على الخلاف المقرر هل العطف على اقرب
مذكور وعليه طايفة او على اول وهو الذي عليه الجمهور وكذا
الاوصاف المتعاطفة بعده وهو بضم الميم اسم فاعل الافاضة
تقول من افاض الماء وغيره افاضه بالضاد المعجمة ففاض اي جرى وكثر
حتى ملا جوانب مجراه وفاض السيل ملا جوانبه وفاض الخير كثر وافاضه
اسال كثره ويقال افاض السيل رباعيا ايضا لازما في لغة اي سال
ومجرى الايادي جمع ايدي جمع يد فهو جمع الجمع واليد اصله في الجارحة
وتطلق بمعنى القوة لانها بها وبمعنى النعمة لانها تناولها وابعد
من قال انها حقيقة في الكل على الاشتراك وكون المص انما ذكر هذا
الجمع في يد النعمة ايضا لانها في الجمع ليد النعمة والقوة لما مر

ان الجارحة

ان الجارحة هي الاصل فلا معنى لتوقف البدر القرافي فيه واستدلاله
بكلام العكبري في لغات المقامات على ما فيه من التدافع وقول ابن
جني اكثر ما يستعمل هذا الجمع في النعم لا في الاعضا واذا قصر عليه
المحب دون زيادة لانها في استعماله في الاعضا لما مر ولانهم
بعد ان استعملوها ارادوا الفرق بين الاستعمالين على ان استعمال
الايادي في الجارحة كثير ايضا ويأتي له مزيد بيان في مادته
ان شاء الله تعالى والمراد بالايادي في كلام المص النعم والالاء كما
اجمعوا عليه وقوله **بالروائح والغوادي للمجتدي والجادي**
كل من المجتدي والجادي متعلق بمفيض لا بكل منهما والروائح جمع
رائحة وهي المطرة التي تكون عشية والغوادي جمع غادية
بالغين المعجمة وهي المطرة التي تكون غدوة كما في غير ديوان
وان اغفل الجوهري في معاني الرائحة امطار العشية فقد ذكره
جماعة منهم ابن سيده والمص وقول البدر القرافي فيما زاده
المص على الجوهري غير سديد فقد ذكر الجوهري الغادية وقال
كغيره هي سحابة تنشا صباحا مع الرائحة لم يذكر من معانيها
امطار العشي لكن ذكره المص وابن سيده وغيرهما والله اعلم
والباء سببية اي مفيض النعم ومجري الالاء بسبب الامطار
الرائحة والسحايب الغادية لمن يطلبها او للظرفية اي مفيضها
فيها لان الامطار ظروف للنعم او المراد بالروائح والغوادي
الاوقات على انها من معناها الاكثري والباء ظرفية اي مفيض
الالاء في اوقات الرواح والغداة والمراد عموم الاوقات وانها
فايضة وجارية كل وقت نظير ما قيل في قوله تعالى رب المشرق
والمغرب من ان المراد العموم او خص الوقتين بالافاضة جريا
على الغالب اذ هي غالب اوقات تصرفات الناس او غير ذلك مما يبديه
التامل الصادق وفي كلام ارباب الشروح والحواشي هنا قصور
لانهم اقتصروا على الاحتمال الاول فقط واقتصر المحب ابن الشحنة على
الاحتمال الاخير لانه فسر الروائح والغوادي بالاوقات فقط
على عجرفة في كلامه والمجتدي والجادي كلاهما بالجيم والدال المهملة
ومعناهما السائل يقال اجدى واستجدى واجتدى كلها بمعنى طلب

وسال كما في القاموس والصحاح والاساس والنهاية وغيرها
قالوا ويقال اجداه ربا عينا كما عطاه وزنا ومعنى والجدوى
والجدا مقصورا العطية وادعى بعض انه مقلوب من الوجد والجدة
وليس كما زعم فان المادتين كاملتا التصرف وان اتحدتا كما سيأتي في
تحقيقه فيبقى البحث عن نكتة التكرار على ان العطف مؤذن
بالمغايرة قال المحب المجتدي هو طالب الجدوى اي العطية
والجادي هو المجتدي لاشتراكهما في طلب الجدوى كذا عند
المص فان قلت اذا كانا بمعنى فكيف عطف الشيء على نفسه
قلت لما كان في صيغة المجتدي زيادة تقتضي المبالغة جعلهما
كغيره قال البدر القرافي وقد يقال انه اتى بلفظين اشارة الى
ورود فعلهما بهذا المعنى فالجادي من جدى والمجتدي من اجتدى
قلت فتامل كيف يكون هذا الكلام توجيها وكيف تراد
هنا الاشارة في الخطب والمحاورات ثم قال المحب فان قلت
لم عطف الجادي على المجتدي والمجتدي ابلغ قلت
نزله منزلة الرديف لئلا يتوهم انه انما افاض على المجتدين
لحرصه على طلب الجدوى فعاد على الجادي الذي ليس بصريح
والله اعلم قلت تامل معنى كون الجادي ليس بصريح مع
انهما فهم على ما يراد فيهما وانهما بمعنى السائل الطالب للجدوى
وقد سلك في الجواب الثاني مسلك ما قالوه في تاخير الرحيم
عن الرحمن في البسملة كما هو ظاهر واشار اليه القرافي وانه اعلم
والظاهر الذي ينبغي حمل كلام المص عليه ان الجادي هو المعطي
بصيغة اسم الفاعل فان جدى يستعمل بمعنى اعطى وبمعنى
سال لانه من الاضداد والجادي المعطي والسائل وان اغفله المص
واكثر ارباب التاليف فقد ذكره بعض ايمة اللغة ونقله الامام
ابو علي القالي في كتابه المقصور والممدود وانشد
جدوت اناسا موسرين فما جدوا الا الله فاجدوه اذا كنت جاديا
فقوله جدوت اناسا اي سالتهم واستجديتهم وقوله فما جدوا
اي فما اعطوا ولا اجابوا والعجب من الزمخشري كيف انشده في الاساس
على المعنى الاول المشهور واغفل معناه الغريب الذي ذكره غيره

مع

مع ما فيه من حسن الصنعة المناسبة لبلاغة المص رحمه الله
ومنها جناس الاشتقاق وفي الجادي مع الجادي المذكور في الفقرة
السابقة الجناس التام وفي هذه الفقرة الترصيع وهو تعداد
القوافي كما لا يخفى عن ارباب الاذواق ومن الغرايب ضبط بعض
المحشيين المجتدي بالحاء المهملة وهو الاصل واي نسبة هذه
وعلى اي وجه يكون له في هذا المقام معنى وما ذلك الا العشية
الجهل وتقليد الاوراق والله اعلم ونافع غلة الصوادي
بالاهاضيب الغوادي قال شارح الخطبة
الشيخ ابو مهدي عيسى بن عبد الرحيم النافع بالنون والقاف
الناقع والغلة بالضم العطش والصوادي النخيل الطوال
والاهاضيب جمع هضاب وهو جمع هضبة وهي الجبل
المنبسط على وجه الارض والغوادي بالمثلثة جمع غادية
اما من ندي بالكسر اذا ابتل ومن نداه اي بله والمعنى ودافع
عطش النخيل الطوال بتلك الامطار الكائنة بالجبال المنبسطة
على وجه الارض المبتلة بتلك الامطار والبالة بها عروقها
كذا قال ووافقه على ذلك جماعة ونقلوا كلامه واقروه وفيه
مسامحات منها ان الناقع لم يفسره احد من ايمة اللغة بالدافع
وانما الناقع المروي الذاهب بالعطش يقال نقع ارتوى ونقعه
غيره وانقعه ثلاثيا ورباعيا ارواه وان الغلة العطش كما ياتي
في مادته فتفسيره بالدافع مطلقا لا قايل به وان كان المراد انه
دافع للعطش فيرجع الى الدافع المقيد الا انه ينبو عنه لانهم
كما لا يخفى ومنها قوله الصوادي النخيل الخ فانه وان كان
صحيحا لغة كما ذكره المص والجوهري وغيرهما فلم لا يكون
المراد هنا ما هو اعم من النخيل فان الصوادي جمع صادية وهي
العطش والمقام مقام العموم والقراين دالة عليه ولا معنى
للتخصيص وان اختاره بعضهم بناء على ان المص تجدد ذكر
اشجار البوادي والشاعليها والنخيل من جملتها ففيه نظر
من وجوه لا يخفى على من تامل ورزق ذوق الطعم اساليب الكلام
وعرف انواع الاشجار ومنابتها ومنها تفسير الاهاضيب في كلام

المص هنا بالجبال المنبسطة فانه وان كان صحيحا لغة واردا في
الكلام الفصيح الا انه لامعنى له في هذا المقام بل المراد بالاهاضيب
هنا الامطار الغزيرة لما يأتي في كلام المص وغيره وبذلك جزم
المحققون والشراح والمحشين والشيوخ ومما انفرد به الثوادي
فانه قلد فيه المص ولم يذكره كثير من ايمة اللغة كالجوهري
والفاراني ولذلك قال غير واحد من ارباب الحواشي انه من المهموس
العين والدال المهملة لام له كانه جمع ثأد الصحراء وصحار واشار
اليه المحب بن الشحنة وغيره وهو غير بعيد الا انه حيث ذكره
المصنف في مادة ثدي واستعمله بالمعنى الذي ذكره الشارح
فيفسر كلامه بكلامه وان كان قليلا وجوّز البدر القرافي
ان يكون اصله النوادي بالنون بدل المثلثة قال لانه لم يرد
عن المص ضبطه لواحد منهما وهو غلط ظاهر بل الثاء المثلثة
رواه المتقنون من الشيوخ باسانيدهم الى المص ولذا حرره
ارباب التحقيق والشراح والمحشين وكذلك هو في النسخ المتقنة
المصححة المقروءة بل لا تكاد توجد نسخة بالنون كما زعم القرافي
فلا معنى لاجالة الراي مع ثبوت الرواية على الاثبات
وبالمثلثة رويناه عن شيوخنا الايمة الاجلة المجلين
في ميدان العلوم السابقة كالامام ابي عبد الله محمد ابن
المسناوي وشيخ الفنون اللغة الامام ابي عبد الله محمد بن الشاذلي
وامام الاتقان والضبط ابي العباس احمد بن علي الوجاري وغيرهم
وكذلك تلقوه باسانيدهم الى المصنف وكيف يقال انه
لايدرى كيف ضبطه المصنف ولا ورد عنه فيه شيء ولو فتح
باب الضبط على مقتضى الاداء والتجويز لجاز ان يدعى
انها البوادي بالموحدة اي الظاهرة والظهور يستلزم
الكثرة بالنسبة الى الامطار والعظم والشموخ بالنسبة
الى الجبال وتحرفت الاصول وعول في ضبطها على ارا العقول
وذلك مما يأباه المنقول والمعقول والله اعلم ومنها قوله
والمعي ودافع عطشي الخ فان فيه نحوا من شرح الالفاظ الذي
شرحه فان قوله دافع شرح لناقع وقوله عطشي شرح لغلته

وقوله

وقوله النخيل الطوال شرح للصوادي وهذا كله في غاية الظهور
انما يبقى النظر في بقية كلامه من اين اخذه فان قوله فتلك
الامطار ليس في كلام المص ما يشرح به الا الاهاضيب
على ما اختاره غيره وهو جزم بان المراد بها الجبال
التي فيئنا فقص كلامه اللهم الا ان يقال انه راعى ان هذه
الفقرة كالتتمة لسابقتها والاشارة بتلك الامطار الى
ما مر من الروايح والغوادي ولذلك جاء باشارة البعيد
على ما فيه من النبو ويتطرق بعد ذلك في قوله كائنة في الجبال
هل هو حال من الامطار او من النخيل وهو الاظهر ويويده
تعبيره الثوادي بالمثلثة ويبعده تجويز كونها بمعنى
البالة اي التي بل عروقها فيكون فيه ضرب من التجاوز
وهذا كله من التكلف الذي لا حاجة اليه والصواب هو
ما قررناه في اثناء الشرح فالاولى هو الاقتصار اليه والله اعلم
وسمعت بعض الشيوخ واظنه الامام بناني ذلك يقول
الاهاضيب الامطار والصوادي صفة لها اي العظيمة
الكثيرة الماء وانه يقال مطرة ثديا اي عظيمة غزيرة الماء
وانه ماخوذ من قولهم امراة ثديا اذا كانت عظيمة الثديين
ثم استعمل في الامطار الكثيرة المياه العظيمة العظم ثم
رايته في بعض الحواشي منصوصا والله اعلم ودافع اسم
فاعل من دفع الشيء بفتح الدال والفاء والعين المهملتين
كمنع اي صرفه كما سياتي تحقيقه في مادته اي صارف ومزيل
معرة بفتح الميم والعين المهملة والراء المشددة اخرها
تاء تانيث تطلق بمعنى الاثم والاذى والغرم والخيانة والدية
والعيب وغير ذلك قال البدر القرافي والاشبه بالمراد هنا
الاذى قال ولم يذكر المولف في هذا الكتاب انه من معانيها
الاثم وذكره في الصحاح فهو مما اغفله المص قلت
بل ذكره المص وبه صدر في الاصول التي عندنا مع كثرتها
فالظاهر انه ساقط في نسخة القرافي فتوهم سقوطه من
الاصل وهو قصور بين بيّن في بعض الاصول تحريفه بالاثم

بابه الثاء المثلثة سيئا فيتوهم منه المتوهم وفي الصحاح اقتصر
على تعيين بالاثم وزاد في القاموس المعاني الاربعة السابقة
وعليها اقتصر العراقي وزاد غيره بتعبيره بالعيب كما اشرنا اليه
وزاد بعض شراح المقامات تعبيره بالشدة والصعوبة ه
وتزيدها بيانا في مادتها ان شاء الله تعالى وعلى اختيار العراقي
ان المراد من المصرف هنا الاذى فاضافتها الى قوله العوادي
من اضافة المصدر الى فاعله واختلفوا في المراد من العوادي
بعدما اتفقوا على ضبطها بالعين والدال المهملتين فقال
ابن عبد الرحيم العوادي الظلمة كانه اخذه من العدوان ومعنى الظلم
فكانه جمع عاد قلت فيه ان فاعل اذا كان صفة لمذكر عاقل ه
لا يجمع على هذا الجمع ولا انه يقال انه جمع عادية اي جماعة
ظالمة وقال غيره العوادي الازمات العادية على اهلها
وقال المحب بن الشحنة العوادي جمع عادية وهو اول من يحمل
من الرجالة للقتال او جمع عاد وهو العدد واعترضه البدر
القرافي فقال في كلام المحب شيئان احدهما انه لم يصرح بكون
العوادي بالعين المهملة والثاني ان قوله والعوادي ه
جمع عادية ثم تعبيره بقوله وهو الخ فيه اشكال لظاهر
لان قوله وهو الخ هي عبارة المصنف في هذا الكتاب
لكنه لم يذكره يعني قول هذا الشارح والعوادي الخ بل لم
يتعرض لهذا اللفظ اصلا وانما ذكر قوله وهو الخ في معنى
العداوة قلت هذا كلام من اخلد الى حضيض التقليد
ولم يدر ما يبدي في العبادات ولا ما يعيد فان عدم التصريح
بكون العوادي بالعين المهملة لا ينافي انه تركه اختصارا للشهرة
بين رواة الكتاب ومعرفته بين ارباب الالباب واستغنا به
عن الضبط لوضوحه واما ما تمحله بالوجه الثاني واستظهار
اشكاله بانه غير مذكور عند المصنف في المواضع التي اشار اليه
وانه لم يتعرض له اصلا الخ فهو مما يقضى منه العجب اذ لا يلزم
المحب ان يشرح هذا الكلام بكلام المصنف لانه لا يلزمه بل يشرحه
بما يقتضيه المقام من كلام المص وغيره والعجب من هذا دعاوه

ان المص

ان المص لم يذكره لذلك اصلا مع انه قال والعدي لغتين جماعة القوم
يعدون للقتال او اول من يحمل من الرجالة كالعادية فيهما فاقتصر
قوله كالعادية فيهما وفي المحب قال العوادي جمع عادية وهو من يحمل
الخ فهو نص المص فان قوله لم يذكره اصلا وما هنا التهويل ن
والتهويم الجدير بالتهديد والتوبيخ ولو اعترض عليه بان العادية
لا يجمع على عوادي كما اشرنا اليه قبل لكان اوجه ثم قال
القرافي وذكر المص بعد ذلك باسطر يسيرة ما نصه والعوادي
من الكرم ما يغرس في اصول الشجر العظام ولم يذكر انه جمع
ولا مفرد قلت الظاهر ان نسخة القرافي كانت اختصارا
فان قوله باسطر يسيرة ظاهر في انها لا تصل عشرة بل
ولا خمسة مع ان هذا الكلام في نسخة على كثرتها بعد الكلام
الاول بازيد من صفحة كاملة وقوله لم يذكر انه جمع ولا مفرد
عجيب منه فان مثل هذا انما يتوهم في الصيغ التي تقتضي ه
الاشتراك في المفردات والجموع اما هذه الصيغة فهي خاصة
بالجموع فكيف يتوهم فيها الافراد ولا سيما وقد ذكرها
بعد التثنية وشرحها بما يغرس في اصول التي هي جمع فما هذا
التوقف الزائد والتردد الذي يرده نظر من هو بغرابته
للعكس زائد ثم قال القرافي فانظر في تصرفه هذا قلت
قد اوضحنا وجه ذلك التصرف وابديناه بما يبدي كل عارف
بالاعتراف له والتعرف ثم قال الا ان يكون لفق هذا من كلام
المص وغيره قلت قد علمت انه لم يخرج عن كلام المص وانه
لا يجب عليه اتباعه والاقتصار على ما لديه كما لا يخفى على كل
منصف ثم قال ويكون العوادي جمعا لعادية بالمعنى الذي ذكره
ولا شك في بعد ارادة هذا المعنى في كلام المص قلت بعده
في بادي الرأي ظاهر الا ان يقربه النظر السديد والتامل الماهر ثم قال
والمعنى اللائق بالمقام ما فسر به العوادي المص من قوله العوادي من الكرم
الخ فان الكرم السحاب يجي بالغيث قال في الصحاح كرم الغيث اذا جاء
بالسحاب وقال المص كرم السحاب تكريما وتكرما لا منه تغزر والتدر
ودافع ذي ما يغرس في اصول الشجر العظام يحيى السحاب بالغيث

الغزير قلت انظر كيف ينطبق هذا الدليل على دعواه وكيف
يكون الكرم هو السحاب فان الوصف الذي يصح اثباته من كلام الجوهري
والمجد هو التكرم على انه حدث قائم بالغيث فلا بد من ارتكاب المجاز
فيه مع ما فيه من البعد عن عبارة المص وعند التباسه عليهما كما هو
ظاهر وقوله فالتقدير الخ مبني على ذلك التفسير ولا يخفى ما فيه
عند الناقد البصير والله اعلم ثم قال العراقي ولو قال
ودافع معرة الكرم بالكرم الهامي لكان فيه لطف ظاهر
اقول هو مبني على اطلاق الكرم على العنب عنده والطف منه
الجناس المحرف بينه وبين الكرم وقد علمت ان ذلك الاطلاق
باطل وحيده عن الصحة ماطل ثم قال العراقي والهوادي قد يراد
به الكرم بمعنى ما يغرس قلت عند تامل عبارة ارباب
اللغة يتبين بطلان ما قد يراد وانه ليس بمراد وفيما مر ابما التمام
الارشاد وقوله **بالكرم المجادي** متعلق بدافع ويأتي معنى الكرم
والكريم في اسمائه تعالى المتفضل الذي يعطي من غير مسألة ولا
وسيلة ويأتي له مزيد بيان في مادته والمجادي بضم اوله اسم
فاعل من مادى اي طال واستمر وهو المصحح في النسخ المعروفة
المعروفة وفي نسخ المتمادي بزيادة التاء وهو الظاهر
في الدراية لشيوع تمادى على الالسنة اي استمر عليه ودام في
امهات اللغة دون مادى وان صح الاكثرون مادى فانه
قليل في الامهات بل اهمله الاكثر والله اعلم وحاصل معنى
هذه الفقرة انه تعالى حمده بدفع الاذى الصادر من الهوادي
مطلقا اعم من كونها من غاو او غيره بتفضله الدائم وكرمه
المستمر البالغ الغاية وها هنا تكلف ظاهر للبدر ونفسنا
وابحاث لانا اوردها على ابن الشحنة يضيق عنها السطر
والصدر وتخليط بين مادى ومدد وم دي اعرضنا عنه
لعدم جدواه وخروجه عن القصد في الفاظه ونحواه وادعى
المبالغة في المجاز اذ لا انسب بالمقام اذ يقال ترك اصحاب
هذه اللغة في اقامتهم في الفيافي والبوادي منزلة الكرم المغروس
في اصل الشجر وجعل تمتعهم بهذه اللغة حياة بمنزلة حياة

الكرم

الكرم بالمطر الغزير فان ذلك كله جرى على ما توهمه اولا من تحيير التعبير
والله الموفق **ومجرى** بضم الميم اسم فاعل من اجرى الماء وغيره من
المبايعات اذا اساله وافاضه وجرى هو كرمى جريا وجريانا سال
وذكر البدر هذين المصدرين للمرباعي من اللفظ الواضح واصل
الجري المر الربيع من جري الدابة ويأتي بسطه في محله اي مسيل ومفيض
الاودا جمع واد وهو المسيل او المنفرج بين الجبال
والآكام وله جموع يأتي بيانها في مادته وقوله **من عين العطا** متعلق
بمجرى والعين معانيها كثيرة تنيف على المائة واورد المص فيها نحو
الخمسين وبها مثل الاصوليون وغيرهم للمشترك وهنا يحتمل ان
المراد بها الحقيقة او العين الجارية استعارها للعطا او عين المطر
وهي نوع معروف فيه يأتي في مادته او خيار الشيء فخلاصته واختاره
هنا العراقي تبعا لابن الشحنة ونصب منا العناه ومنهم البدر وهذه
المعاني كلها صالحة هنا وان كان بعضها اوقع من بعض للمتامل
والعطا يكون مصدرا بمعنى الاعطا واسما بمعنى الشيء المعطى وكلاهما
يستقيم في كلام المص كما هو ظاهر وان كان الاول ابلغ عنده تحقيق
النظر **لكل صادى** متعلق ايضا متعلق بمجرى وكل موضوعة للدلالة
على الاحاطة على سبيل الافراد وفيها كلام يأتي في مادته والصادي
اسم فاعل من صدي بفتح الصاد وكسر الدال المهملتين كرضي فهو
صاد وصديان وصديان ايضا اذا عطش يقول انه مجري عطاياه التي هي
كالاودية وسيل احسانه واوقافه لانه التي هي كالسيول والانهار
اي لا تنقطع ولا يلجمها بل تعاد لكل متعطش لها واراد بالصادي
مطلق المحتاج اليها فانهم كثيرا ما يستعملون العطشان
والصادي في معنى المشتاق الى الامر تقول نحن عطاش للقياكم
كم وظماء لرؤياكم ونحو ذلك وقد جاء المص في هذه الفقرة بترصيع
السجع حيث جاء في اثنائها بقافيتين وهما الهمزة في الاودا
والعطا ثم رجع الى القافية الاصلية وهي الدال وذلك من
البديع بمكان واعرضنا هنا عن كلام اورده الشارحون
وارباب الحواشي ليس فيه كبير فائدة تعلقوا فيه بكلام الشيخ
وشراحه في المشترك والعين وما يتعلق بذلك من ابحاث

لا تعلق لها بما نحن فيه اذ محلها مصنفات الاصول والغرض لما على
البسط في مثل هذه المباحث اللغوية نوع من الفضول ولا سيما
في مبادي الخطبة قبل الدخول في الابواب والفصول والله
الموفق لا رب غيره **تنبيه** اطلق المصنف رحمه الله
على الله تعالى اوصافا غير واردة في الاسماء الحسنى منها منطق
وموضع ومخصص ودافع ومجري والكلام في مسئلة مشهور
والخلاف متداول بين الخاصة والصحيح المختار ان اسماءه
تعالى توقيفية فقال اكثر العلماء الاصل ان الله تعالى
لا يسمى الا بما ورد به القرآن او السنة او وقع عليه اجماع
الامة قال عياض في شرح مسلم عند التكلم على حديث ان الله
جميل يحب الجمال لا يسمى الله تعالى الا بما تواترا او انعقد عليه
الاجماع واختلف في الوارد بطريق الآحاد فمنعه الاشعري
محتجا بقوله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون لان التسمية
ترجع الى اعتقاد ما يجب اليه وما يستحيل عليه ويجوز في حقه
والمطلوب في ذلك القطع والآحاد لا تفيده واجازه
الجمهور لكونه من باب العمل ويكتفى فيه بالظن وهو حاصل
في الآحاد وخبر الواحد قال عياض والاصوب الجواز لما احتج
به المجيز ولقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
ونقله الابي في شرح مسلم وقال بعده قلت
الذكر بالاسم والدعاء به فرع اعتقاد معناه والمطلوب فيه
القطع فالصواب المنع عياض واختلف في التسمية تسميته
تعالى ووصفه بصفة كمال لم يرد فيها اذن ولا منع فاجيز ومنع
قلت قال المقترح القول في المنع معقول لان المنع حكم
شرعي والغرض انه لم يرد فيه شي قلت والجواز ايضا
حكم شرعي فالصواب الوقف وهو مذهب الامام واتفقوا انه
لا يجوز القياس في اسمائه تعالى وقال القلشاني واما ما لم
يرد فيه اذن اذا اشتق منه وصف فما كان موهما فممنوع
اجماعا وما لا يكون موهما وكان يدل على كمال احد اوصافه
تعالى فاجازه القاضي ومنعه غيره طردا للقاعدة ولهم كلام اوسع

من هذا

من هذا والخلاف انتشر الى اربعة اقوال ربما تستشعر من الكلام الذي
نقلناه عند التامل والله تعالى اعلم **باعث النبي الهادي**
اورد هذا الوصف مجردا عن العاطف المؤذن بالمغايرة لما بين
الالوهية والنبوة من كمال الارتباط والمناسبة ولما في بعثة
الرسل عليهم السلام من كمال المنة وعظيم النعمة من الله تعالى
على عباده فانها لا نعمة اعظم منها على العبد بعد نعمة الايجاد
كما ترشد لذلك الآي التي امتن الله فيها على العباد بارسال
الرسل وتبيين الشرائع وخصوصا بعثة رسوله محمد صلى الله
عليه وسلم الخاتمة الجامعة المستمرة الى يوم الدين وهذا الوصف
لتجرده من العاطف يجوز جره على الاصل كما هو ظاهر ويجوز
قطعه بالرفع اما للاستيناف الدال على عظم هذه النعمة
وبالنصب كذلك على ما هو معروف على امثاله ومن له المام
بالمعاني وتحقيق المباني يعلم الوجوه التي يكون لها الوصل
والفصل والنكات التي يشتمل عليها الفصل والقصد والبعث
الارسال يقال بعثه بفتح المهملة والموحدة والمثلثة كمنع اذا
ارسله وهو المراد هنا وله معان تاتي في مادته والنبي اوردوا
هنا الخلاف في معناه واشتقاقه وكونه بمعنى فاعل او مفعول
ورايت ان ذلك كله من الفضول لان مادته تستوفي ذلك والاشهر
انه انسان اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه وتاتي بقية مباحثه
في بنا همز او نبو او ربا وآثره على الرسول لدلالته بلفظه
على الرفعة او لاشتمال النبوة بطرفيها على الله تعالى كما اختاره
ابن عبد السلام في قواعده واماليه وحققناه في شرح المصرية
او لكون النبي اكثر الاستعمال في لسان الشارع في التشهد وغيره كما
قال بعض المحققين واقره القرافي او لان في قوله معهما من الاشارة
الى الرسالة فيه الجمع بينهما او نحو ذلك مما يظهر للمتامل
والهداية تطلق بمعان تاتي مستوفاة في مادتها واصل معناها
البيان والدلالة بلطف واطلقت على الله تعالى وعلى النبي صلى الله
عليه وسلم بمعان ياتي تحقيقها والمراد بالهادي هنا النبي
صلى الله عليه وسلم لانه المرشد لعباد الله تعالى بدعائهم اليه

ونعريفهم طريق نجاتهم ولذلك قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وصرحوا بها لانها لا تكون الا في الخير وقالوا في قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم انه تهكم كما سنوضحه فيما دونه والله اعلم وقوله **مفخما** هو اسم فاعل من لفخمه بالفاء الخاء المعجمة القاف وللحاء المهملة ثم الميم كاكرمه اي اعيا واعجز ومنع وهو حال من النبي اي ارسل النبي الهادي عليه السلام حالة كونه عليه السلام مفحما اي معجزا **باللسان الضادي** متعلق بمفحم والمراد من اللسان اللغة والضادي بالضاد المعجمة العز على انه من الحروف الخاصة بلغة العرب كما نبه عليه غير واحد ويا تي في كلام المصنف ويجوز ان يراد منه التلميح الى قوله عليه السلام فيما اشتهر على الالسنة انا افصح من نطق بالضاد فانه وان صرح الحفاظ بانه لا اصل له كما قاله ابن الشحنة فاقره البدر القرافي وغيرهما معناه صحيح وارد في الصحاح والرواية بالمعنى مشهورة على ما قرر في مبادي الاصلاح والله اعلم وقوله **كل مضادي** معمول مفحما اي معجزا كل مخالف ومعاند وهو ان كل موضوعة الاستغراق الافراد والمضادي اسم فاعل من ضاداه مضاداة كراماه معتل اللام اذا خالفه وعاوضه لغة في ضاده بالتضعيف والمراد وصفه صلى الله عليه وسلم بانه اعجز كل معارض ومعاند يريد مضادته ومخالفته بلغته العربية الفصيحة المعجزة كما قال عليه السلام انا افصح العرب بيد اني من قريش وهو مشهور كما في شرح الشفا وغيرها والله اعلم ولا يخفى ما في هذه الفقرة من الجناس بين الضادي والمضادي وها هنا امور منها ان الامام ابن الشحنة قال في شرحه للخطبة الصادي بالصاد المهملة من صاداه اي داجاه وداراه وساتره قال واحتمال هذه المعاني ظاهر في هذا المحل فيجوز ان يكون كذلك قال والمضادي بالمعجمة ايضا وجه وهو انه المضاد والمخالف وهذا المعنى هو صحيح بل ربما يكون اقرب لما فيه من مناسبة الاشتقاق وان ادعاه الضد والمخالف فوق اذعان المراجي واقره على ذلك البدر القرافي وقال ما ذكره من الوجهين صحيح لان المصنف لم يحفظ عنه ضبط باحدهما والانسب كونه بالمعجمة كما هو ظاهر قلت وهذا كله مبني على ما اخطئوا فيه من الشرح بالرأي والاحتمال وانكروا الرواية

وزعموا انه لم يحفظ عنه شيء في ذلك وقدموا ازهد امر الغلط الفاضح الذي لا معنى له وان الكتاب مروي بالاسانيد الصحيحة الى المصنف فلا مجال للدراي في ضبط الفاظه والتصرف فيها بمجرد الاحتمال والثابت في اصولنا التي صححناها ورواية وزاية ونقلناها عن شيوخنا الائمة الاثبات ما ذكرنا من ضبطه بالضاد المعجمة فيهما وهو القوي من جهة المعنى ومنها ان البدر القرافي قال في القول المانوس بعد كلام ابن الشحنة يعني هنا وجه اخر في ضبط لفظ المص وهو كون كل من الصادي والمصادي بالصاد المهملة تتولد صده عن كذا اذا منعه وصرفه والمصادي المعارض قلت وهو على ما فيه من البعد الظاهر لذوي الاذواق والخروج عن قواعد ارباب الادب وترك الرواية التي هي الاصل في هذه الدواوين اللغوية فيه خلط المواد فان ما ذكره من صده عن الشيء منعه من الصد والاعراض وابعده وهو مضاعف كما لا يخفى والصادي انما يبنى من المعتل وبابعد ما بينهما وادعاء الابدال تخفيفا لا يصح هنا لتوقفه على السماع اولا ولانه ليس بمقيس ولانه انما استعمل في الزائد على الثلاثي من الافعال كتظني وتقضي ولا يعرف في الثلاثي كصدوى الذي مثل به ولولا الاغترار ما سودنا وجوه الاوراق بسببه والله المرشد وقوله **مفخما** حال ثانية من النبي وهو بضم الميم وفتح الخاء المعجمة المشددة فيه نوع جناس مع الحال الاولى وهي المفحم ومعناه المعظم المبجل وهذا وان كان صادقا عليه صلى الله عليه وسلم لانه الموصوف بانواع التعظيم والتفخيم والتبجيل والتكريم الا ان الانسب هنا شرحه بجزالة المنطق ليتناسب مع قوله **لا تشينه** اي لا تعيبه من الشين بفتح الشين المعجمة وسكون التحتية وهو العيب والوصم وهو شانه يشينه لا غير اي لا تشين النبي صلى الله عليه وسلم مع فخامته وجلالته وعظمته او جزالة منطقه وحسن كلامه عليه السلام **الهجنة** بضم الهاء وسكون الجيم وفتح النون اخرها هاء تانيث اي قبح الكلام فان الهجنة في الكلام ما يعيبه ويصيره قبيحا ليس عليه طلاوة والهجنة مثل تشين

وعطف عليه قوله **والكُنة** بضم اللام وسكون الكاف وفتح النون آخره
هاء تأنيث ايضاً العجز عن قراءة العربية لعجمة اللسان وقد لكن
كفرح لكنا محركة ولكنة بالضم وتأتي بقية نصاً ريقفى ما ذُكر
والضوادي بالضاد المعجمة ففيه نوع من الجناس مع ما قبله
وهو كعطف التفسير على سابقه لان الضوادي معناه الكلام
القبيح او ما يتعلل به ولا يتحقق له فعل قاله المصنف فما زاده
على الصحاح ولم يعرف له مفرد والله اعلم والمراد هنا من النفي
هنا الاعدام اي لا يلحقه عليه السلام شيء مما ذكر ولا يتصف به
فهو كاحد التفسيرين في قوله تعالى لا يسألون الناس الحافاً كما في
الكشاف وغيره وهو نفي للسؤال والالحاف جميعاً كقوله
على لاحب لا يهتدي بمناره اي لا منار ولا اهتداء كما في شروح
الديوان والشواهد وغيرها وقد اشار اليه المحب بن الشحنة ه
وقال المعنى انه بعث صلى الله عليه وسلم لا فحام كل مضاد بالاسان
الضادي المخصوص بالعرب السالم من العجمة واللكنة وكل ما
يقبح والله اعلم **محمد** هو في الاصل اسم مفعول من التحميد
المضعف ثم نقل وصار علما على نبينا صلى الله عليه وسلم
حصل له التحميد او لكثرة حمد الله وملائكته له او لرؤيا رآها
امه او رآها عبد المطلب او هما او لرؤيا السلسلة من فضة
لها طرف بالسما وطرف بالارض واهل المشرق واهل المغرب
متعلقون بها وعادت شجرة على كل ورقة منها نور فاول له
بمولود يحمده اهل السموات واهل الارض فسماه رجاء ذلك
كما في بيان القيرواني واشمال البطليوسي ولغير ذلك مما هو
مبسوط في كتب السير وغيرها واوردت زبدته في شرح سيرة
ابن فارس وابن الجزري وقال ابن القيم هو علم وصفة اجتمعا
في حقه عليه السلام وان كان علما محضا في حق من تسمى به غيره ه
وهذا شأن اسماء الله تعالى واسماء نبيه صلى الله عليه وسلم
فهي اعلام دالة على معان هي اوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية
الوصفية بخلاف غيره ومن اعظم اسمائه صلى الله عليه وسلم
واشرفها واشهرها لانبائه عن كمال الحمد المنبئ عن كمال ذاته

فهو

فهو المحمود مرة بعد مرة عند الله وعند الملائكة وعند الجن
والانس واهل السموات واهل الارض وامته الحمادون
وبيده لواء الحمد ويقوم المقام المحمود يوم القيمة فيحمده فيه
الاولون والآخرون فهو عليه السلام الجامع لمعاني الحمد مطلقا
وقد اطالوا في هذا الاسم كثيراً واظهروا له مباحث وخواص
اوردها السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب وابن القيم والسهيلي
وعياض وابن دحية والقيرواني والبطليوسي وغيرهم واوردت
زبدة ذلك في شرح سيرة ابن الجزري واشرت اليه في شرح سيرة ابن
فارس وحاشية القسطلاني وغيرها ويجوز في محمد في كلام المصنف
الوجوه الاعرابية كما هو ظاهر وقوله **خير من حضر النوادي**
تابع لمحمد في اعرابه وهو اسم تفضيل اصله اخير وحذفت
الالف منه كشر لكثرة الاستعمال وله معان تأتي في مادته
اي افضل واشرف من شهد فان الحضور هو الشهود في المجالس
والمراد بالنوادي جمع نادٍ هو الندي وهو المجلس مطلقا وخص
بمجالس النهار او المجلس ما داموا مجتمعين فيه ويأتي له مزيد
في مادته وفي التنزيل فليدع ناديه وتأتون في ناديكم المنكر
وقصد المجالس بالخصوص انما كان من اشراف القوم وكرمائهم
وساداتهم الذين يقصدون لمهماتهم فلذلك فضله عليهم **وافصح**
عطف على خير ففيه وجوه الاعرابية المتنوعة وهو اسم
تفضيل من الفصاحة وهي الخلوص عن شوائب اللحن وغيره
ويأتي تحقيقها في مادتها والمراد انه عليه السلام اكثر فصاحة
من كل **من ركب الحوادي** اي افصح العرب والركوب العلو على الدابة
والاستواء على ظهور المركوبات والحوادي بالحاء المهملة فانه جمع
حادٍ وحادية اسم فاعل من حدت الناقة اذا اسرعت وقليته
اقتصر في الصحاح وزاد المصنف انه يقال في الخيل ايضا والمعروف
الاول وهو المراد هنا والمراد بركاب الحوادي هم العرب كما اشرنا
اليه اولا لانهم اعظم ركبهم وجل مكاسبهم ومن ثم نمت البلاغة
في تقديم الابل في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
الاية كما اشير اليه في الكشاف وغيره وفيه كالذي بعده والذي قبله

الاشارة الى براعة الاستهلال كما هو ظاهر ومن فاقت فصاحته
العرب وزادت بلاغته عليهم وبهم وضاع علوم الادب فاق
غيرهم من باب اولى وبه نعلم ان قول ابن الشحنة لم يظهر لي وجه
المناسبة في هذا الكلام الا بتاويل كلام من ليس عليه في العلوم
اللسانية تعويل وان اقره البدر القرافي وحيا بما لا طائل تحته من
التطويل والله اعلم وابلغ من حلب العوادي عطف على سوابغه
فهو فيهما من الاعراب وحيا المصنف بالترصيع فقابل حلب
بركب والعوادي بالحوادي وهو من الحسن بمكان والمصنف يستعمله
في اسما كتبه في الغالب ويستعمله ربما عيا كما في كثير من هذه الخطبة
وابلغ اسم تفضيل من البلاغة وهي الملكة التي يبلغ المتكلم
البليغ بها الى كنه ضميره مع الفصاحة وقد بلغ كرم كرم
بلاغة التي يبلغ المتكلم البليغ بها الى كنه ضميره مع الفصاحة
فهو بليغ وتاتي تصرفاتها في المادة هذا هو الصواب واحتمال
غيره بعيد جدا فان عطفه على افصح يؤيده وينفي غيره في الاحتمال
التي اورد ها القرافي وغيره تبعا لابن الشحنة وغيره اذ لا معنى
هنا لكونه من البلاغ او التبليغ او البلوغ الا بضروب من المجاز
تنبو عنها اذواق ارباب الالباب وحلب بالحا المهملة واللام
والموحدة اي استخرج اللبن والعوادي بالعين المهملة الابل
التي ترعى الحمض كما للمص او المقيمة في الغضا لا ترتعا فيها وليست
ترعى الحمض كما للجوهري ويا تي تحقيقه في مادته والمراد الابل
فهذه الفقرة كالتي قبلها في المعنى لان المراد انه عليه السلام ابلغ
العرب لانهم هم المشهورون بالاعتنا بالابل ركوبا وحلبا وتنظر في
احوالها كما ارشدت اليه الاية السابقة المنبهة بكيفية خلق الابل
والكتاب موضوع في لغاتهم وكونهم على هذه الاحوال المعروفة
يبدا وتهم ومعاناتهم ما يتعلق باموالهم التي هي الابل حتى كانوا اذا
اطلقوا المال فانما يريدونه الابل كما صرحوا به اقرب للفصاحة
وادل على القدرة على الكلام البليغ بخلاف احوال الحاضرة فانها
بعيدة عن ذلك والله اعلم وهنا امور منها ان البدر القرافي قال
الحوادي بالحا المعجمة كما قال يعني ابن الشحنة لان المص قال الخدى

البعير

البعير اسرع لكن لم يذكر هو ولا الجوهري جمعه على ما هنا قلت
وهو يتطرق كما ضوفيه بعد ان ثبت الفعل وثبتت الصفة وهو صو فيها
غيرها فكل شي كانت فاعلا او فاعلة فلا خلاف ان جمعه على فواعل
وليس شان المص ولا الجوهري ولا غيرهما من ايمة اللغة التعرض
لكل جمع في كل مادة وانما يذكرون غالبا غرايب الجموع واما المقيسة
المشهورة فذكرها وعدمه سيان كما علم في مبادي التصريف ومنها
ان ابن الشحنة وتبعه القرافي وغيره اورد في ابلغ احتمالات كونه
من البلاغة الذي قررناه او من البلاغ وهو الكفاية او من التبليغ
وهو الايصال او من البلوغ وهو الوصول قالوا ايا ما اراد
من ذلك فلا يظهر وجه الملايمة فيه الا بتاويل بعيد قلت
مر ان الصواب انه من البلاغة لما حققناه وان الملايمة والمناسبة
ظاهرة لان المقصود العرب وانما قالوه غفلة وارد وما اطالوا به ليس
من الوسايل ولا من المقاصد ومنها ان البدر قال نقلا عن المحب
وغيره ان حلب في بعض النسخ بالجيم بدل الحا فا ومعناها ساقها
الى موضع اخر وهذه اقرب اذ ليس في ذلك كبير امر قلت
وهذه النسخة لا شبهة انها تحريف اذ لم يروها الراوون ولا راها
الراوون والبعد فيها اظهر بل هو في الصناعة امر كما يرشد اليه
ما قررنا اولا ومنها ومن اغربها ان البدر القرافي قال لا يبعد هنا
ان يكون الحوادي بالحا المهملة وهي الارجل لانها تتلو الايدي قلت
هذا من فرض المحال الذي يسوقه الخوض في الاحتمال من غير معرفة
للرواية ولا نظر في الدراية ومنها انه غالب لم يتعرض المحب لكون
العوادي جمعا او مفردا ولا لكونه بالمهملة او المعجمة قلت
وهذا ايضا من وادي ما قبله فيتبين بالتامل سبيله واي يتصور
عاقل وجدان نبيه المفرد في فواعل وهي من صيغ منتهى الجموع
كفواعل وفاعل والله المرشد الى سوا الطريق والهادي الى الحق
الحقيق تجنيسه من المضاف اليه اسم التفضيل في التراكيب
الثلاثة يجوز كونه موصولا اي خير القوم الذين هم اي العرب
لان ذلك من اوصافهم كما تقدم وكونه نكرة موصوفة اي خير شخص
ولا شك في ثبوت تلك الاوصاف كلها له صلى الله عليه وسلم

فانه كان يحضر المجالس مع اصحابه وتسرف به النوادي والحواضر وركوبه
الابل مشهور وبه فسروا اسمه صلى الله عليه وسلم راكبا النجيب
وكانت له نوقة بل نوق وحلبه العوادي ثابتة في شمايله صلى الله
عليه وسلم انه كان يحلب شاته ويخدم اهله زيادة في كمال شرفه
صلى الله عليه وسلم ولما ذكر الاوصاف الدالة على تفوقه
صلى الله عليه وسلم على العرب الذين هم فرسان اللسان في
الفصاحة والبلاغة اشارة الى براعة الاستهلال لما يدل
على عظمته وقهره لجميع من عاداه بهذه العبارة الجزلة واوردها
في جملة فعلية مجردة عن العطف لنكت لا تخفى على ارباب المعاني
فقال بسقت بفتح الموحدة والسين المهملة والقاف وتا التانيث
كنصر بسوقا اي طالت دوحة بفتح الدال المهملة وسكون الواو
وفتح الحا المهملة اخره ها تانيث الشجرة العظيمة من اي نوع كانت
كما في الصحاح رسالته اي بعثته العامة وتصاريف الرسالة
ومعانيها تاتي في مادتها فظهرت من الظهور وهو الغلبة
على الشي والقدرة عليه يقال ظهرت الشي كمنع وظهرت عليه اي
غلبته واستوليت عليه اي غلبت هي اي الرسالة او دوحتها شوكة
بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الكاف اخره ها تانيث
استعملوها على وجوه منها واحدة الشوك وهو ما ضرحلب
راسه من النبات حتى صار كالابر وهو معروف وارد في احاديث كثيرة
والشوكة السلاح والحدة وشدة الباس والنكاية في العدو كما ياتي
مبسوطا في مادته وارباب الحواشي والشروح حملوها على ما عدى المعنى
الاول وعندي ان حملها عليه اولى وفيه التلميح بالشوكة بمعنى ه
الشدة والحدة ويؤيد ما اخذناه انه اضاف الشوكة الى الكوادي
جمع كادية وهي الارض الصلبة الغليظة البطية النبات
ويقال لها كدية ايضا كربوة وياتي لها مزيد بيان في مادتها
والمراد ان رسالته صلى الله عليه وسلم التي هي كالشجرة العظيمة
في كثرة الفروع وسعة الظل وتمام النبات والرسوخ طالت غاية
الطول فغلبت الاشجار الشائكة النابتة في الارض الغليظة ه
الصعبة التي لا ينقلع ما فيها الا بكلفة ومشقة وفيه الايما

الى كمال

الى كمال الحلم عليه السلام وسعة صدره واستيلايه على ما حدا ليه
كتلك الشجرة العظيمة الطايلة والاشارة الى ان الكفرة اعدا
الدين وان كانت لهم شوكة وثبات في ارضهم فهم مغموزون له
مغلوبون بما رزق من الحلم والقوة عليهم وعبر عنهم بالشوكة
لكثرة ما في الشوك من الاذى والتالم وقلة النفع وعدم الجدوى
كما لا يخفى وفي بعض النسخ زيادة شوك بغيرها بعد شوكة وكانه
جمع شوكة فيحتمل انهما بمعنى كما قاله بعض ارباب الحواشي
وتكلف له والصواب على هذه النسخة ان شوكة المفعولة اضمرت
معناها احد المعاني السابقة اي الحدة او الشدة وشوك المراد
به النبات الصلب عبر به عن الكفر واهله كما مر وهذا الذي
اختاره شيوخنا الايمة وفي نسخة شرك بالرا بدل الواو وضبطه
بعض بالكسر وقال الكوادي عبارة عن الكفرة شبههم بالارض
الغليظة الصلبة التي لا تثمر ولا تنمو ويجوز ان يكون الشرك
بمعنى المشارك ايضا وضبطه بعضهم بالتحريك وقد علم انه
الحبالة والة الصيد ذكر عبارة عن خداع الكفرة ومكرهم
وعلى كل فالمراد انه صلى الله عليه وسلم غالب عليهم وقاهرهم
ومستول عليهم في كل وجه والله اعلم واستاسدت استفعل من
الاسد بالهمزة والسين والدال المهملتين اي طالت وبلغت
منتهاها ويقال استاسد النبات اذا طال وكثر والتف قال شيخ
شيوخنا الامام اليوسي في داليته المشهورة فقد فتقت ازهارها
وتفتقت ازهارها في روضها المستاسد وياتي له مزيد في مادته
اي طالت وكثرت رياض نبوته جمع روض او روضة بالفتح وابدلت
الواو يا لوقوعها اثر كسرة والروضة مستنقع الما في الرمل
والعشب لاستراضة الما فيها كما للمصباح وهي الارض ذات الخضرة
والبستان الحسن ولا يقال في موضع الشجر روضة او الروضة
عشب وما ولا تكون روضة الا والما معها والى جانبها او غير
ذلك مما اهمله المص وياتي تحقيقه في مادته والنبوة بالضم الاخبار
لانسان بشرع ولم يومر بالتبليغ كما مر وياتي بيانه في مادته ه
ورياض نعته على حذف مضاف اي النعت وطال نبات رياض نبوته

صلى الله عليه وسلم حتى صار غاية عظيمه فعيت اي تلك الرياض
النبوية اي عجزت من العي بالعين المهملة والتحتية يقال عياه واعياه
اذا اعياه اذا اعجزه وعيي وعي كرضي وعيي عي اذا لم يهتد لوجه مراده
وعجز عن ادراكه اي عجزت هذه الرياض في المآسد جمع مأسدة بالفتح
وهي مكان الاسود كما ياتي اي غاب الليوث بالضم ويجوز الكسر جمع
ليث بفتح اللام وسكون التحتية وبالمثلثة هو الاسد وقوله العوادي
صفة الليوث جمع عاد او عادية لانها لاستيحاشها وجراتها تعدو
على الخلق وتوذيهم وهذه النسخة المشهورة المقروة وكذا قررها
شيوخنا الايمة وفي بعض النسخ بدل عيت غيبت بالغين المعجمة والتحتية
المشددة والموحدة اخره نا تابيت اي اخفت وصححه بعض شيوخنا
وعليه اقتصر ارباب الحواشي والشروح كالمناوي والمحب ابن الشحنة
والبدر القرافي وابو مهدي بن عبد الرحيم وغيرهم قالوا والمعنى ان
رياض نبوته لما طال وبلغ اختفى الاسود العادية التي تفترس الناس
واشاروا الى ان المراد تشبيه ظلمة الكفار بالعوادي قال القرافي
والحاصل ان نبوته ازالت اشقيا الظلمة الغلاظ الذين هم
كالشوك واستاصلتهم بالاخذ شيا فشيا قلت وهذا الكلام
بشرح الفقرة الاولى اليق وهذه الجملة كعطف التفسير على الاولى
وفيه تشبيه نبوته صلى الله عليه وسلم بالرياض وانها استاسدت
وعظمت والتفت فحصل لها بذلك التحصين والتحفظ عن الليوث
العادية فعجزت عن الوصول اليها على النسخة الاولى او انها لسعتها
وطولها وعرضها وكثرة نباتها والتفافها اخفت الاسود العادية
فلم يبق لها ظهور معها والتعبير بالرياض عن النبوة في غاية الحسن وفي
الفقرة جناس الاشتقاق من استاسدت والمآسد ولو عبر عن الليوث
بالاسود لكان الطف في الذوق وابرع في الشوق وهنا نسخ كثيرة اورد
بعضها المحب ابن الشحنة وغيره منها وهي الثانية نبينا الذي بسقت
دوحة رسالته فطهرت شوكة الكوادي بزيادة الموصوف
وهو نبينا وصفته وهو الذي وجعل بسقت الخ صلة الموصول
وحذف شوكة قال المحب هكذا في النسخ القديمة التي بايدينا وهي احدى
النسخ الثلاث التي وقفت عليها وكان يرى انها متاخرة وانها لذلك

معتمدة

معتمدة وقال بعد ذكر النسختين ثم اجتهدت انه فحصلت نسخة السلطان
صلاح الدين بن رسول سلطان اليمن ورايت باخرها بخط المولف كمل
بحمد الله تصحيح الكتاب بقراءة كاتبه على مولفه اضعف خلق الله قراءة
بينة متقنة في مدة قليلة اعلى الله سعادة مالكها خليفة الله في
في خليقته ولله الحمد على جزيل انعامه وحسبنا الله ونعم الوكيل
قال ورقم كاتبها فرغ من زبره الفقير الى الله تعالى ابو بكر بن يوسف
بن عثمان المعزي الحميدي يوم السبت العشرين من رجب سنة اربعة عشر
وثمانية ثم شرح الفاظها ببعض ما اشرنا اليه قال وقوله فطهرت
مضبوطة بالقلم بفتح الطا المهملة وتشديد الها من التطهير الذي هو
التنظيف والطهارة النظافة وازالة الاوساخ ففيها معنى الرسا
له قلت وهذا التطهير ان ثبت رواية فانها تحتاج الى ضرب
من المجاز والاصح في الرواية انه بالظا المعجمة المشالة ومنها وهي الثالثة
نبينا الذي بسقت دوحة رسالته فظهرت شوكة شوك
الكوادي وهي كالثانية زيد فيها شوكة كما مر وقد ذكرها المحب وقال
انها نسخته وقال واظنها الاخيرة فانها يمنية وباليمن كانت اقامته
الى ان مات قال وشوكة بالنصب مضافة الى شوك الكوادي والمعنى على
هذا غلبت رسالته شوكة اي قوة شوك الكوادي فرسالته غالبة
وشوكة شوك الكوادي مغلوبة والشوكة السلاح او حدته قلت
فهو قريب مما اشرنا اليه وهو كالصريح في ان ظهرت هنا من الظهور
بالمعجمة وهو الغلبة والقهر كما هو الرواية عندنا والله اعلم ومنها
وهي الرابعة نبينا الذي شعب دوحة رسالته ظهرت
شوكة شوك الكوادي ولا استاسدت رياض نبوته تحمي
الذوابل لضعتها لا رعي في المآسد الليوث ذات التعادي فضلا عن
الذباب العوادي في اردا الصوادي وقد ذكر المحب هذه النسخة
وقال هي الثالثة التي وقف عليها من النسخ اليمنية وقال شعب بضم
الشين المعجمة وفتح العين المهملة اخره موحدة جمع شعبة بالضم وهي
طرف الغصن فلفظ شعب مضافة الى دوحة قال وظهرت
في هذه النسخة مضبوطة بالقلم بفتح الطا وتشديد الها من
التطهير الذي هو التنظيف وشوكة منصوب مفعول طهرت قال

ولا نافية ولا ادرى على ما في عطفهما قلت كانه توهم ان النفي
لا يعطف الا على نفي مثله وليس كذلك فان الجمل تتعاطف مثبتة
ومنفية ومختلفة كما هو مشهور معروف في العربية والمعاني قال
وقوله نجم بتحتانية مفتوحة وحا مهملة ساكنة وميم مجزومة ولم اعلم
للجزم مرجحا والحماية المنع قلت في قوله وميم مجزومة مسامحة
فان الجزم انما يكون للكلمة بتمامها لانه نوع من الاعراب وهو للكلمات
لا للحروف وقوله لم اعلم للجزم مرجحا عبارة غريبة وكانه اراد انه ليس
في الكلام جازم يكون له تاثير في حذف اخر الفعل وهو اليا فعبر عنه بهذه
العبارة ورايت كثيرا نقلوا كلامه وسلموه وتبعا للذهبي ليس بمجزوم
وانما حذفت اليا من اخره في الحفظ تبعا لحذفها في اللفظ لالتقا
الساكنين تطرما قالوا في قوله تعالى سندع الزبانية وهو كثير في الكلام
قال والذوابل جمع ذابل وهو الرامح الرقيق وهي هنا فاعل الحماية
فلا اعلم لم اتى بالتحتانية دون الفوقانية قلت لان الجمع
غير حقيقي التانيث وما هو كذلك يذكر ويونث ولذلك جا كذب اصحاب
الحجر المرسلين ونحوه قال ونصع الريا ض بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة شدة خضرتها وحسن بهجتها وهي منصوبة لانها محمية الذوابل
كذا رايته معربا في هذه النسخة والا الاستثنا وهي حسنة على تقدير
صحة ثبوت لا النافية قلت او لكلامه تنافي اخره فتامله
قال والرعي بالفتح تناول الرعي بالكسر وهو الكلا وفاعل رعت
اللبون وهي الشاة ذات اللبن والظاهر ان هذا غير المراد ويحتمل
انه اراد بنت اللبون وهي الصغيرة من ولد النوق اذا كانت في العام
الثاني قلت ويحتمل ارادة المعنيين على ما في الثاني من البعد
بل المنع لعدم وروده في الكلام مجردا وفي الاول من اطلاق الصفة
مجردة عن الموصوف لغير دليل فلا معنى لاستظهاره مع قلة
جدواه في مثل هذا المقام ولذا قيل انه تحريف والله اعلم قال
وذات مونث ذو بمعنى صاحب والتعادي هو التحامي لخوفها من
السباع قلت لو فسر التعادي بالاحضار والاسراع فانه من
شان الغنم في مراعيها لكان اظهر وابين مما ذكره ففيه مع تقليله نوع
من الغرابة لان استعمال التعادي بمعنى التحامي غير معروف وهذا اخر

كلام

كلام المحب على هذه النسخة فانه لم يتعرض للكلام الاخير منها وورد
نسخة اخرى وهي الخامسة في الفقرة الثانية فقال والذي في نسختي
بعد التوادي والتساسدت رباض بنوته نجم الذوابل نصرتها الا
وعثت في الماسد اللبون ذات التعادي الى قوله الصوادي
قال وتقدم اسا سد والرياض والنبوة ونجم بفتح النون وسكون
الجيم وهو من النبات ما كان على غير ساق والظاهر ان المراد بالذوابل
جمع ذابلة وهي الليّنة الذوابة والذي يغلب على الظن ان هذا
الكلام نقصا او زيادة لقوله الا وعثت فان الاستثنا يقتضي تقدم
شي ليستثنى منه وعثت في هذه النسخة بعين مهملة ثم مثلثة من عثى
اذا افسد ولعله تصحيف من غيب بفتح الغين المعجمة ولتشديد
التحتية وهو حذر كما تقدم عن النسخة الناصرية الصلاحية اليمنية
وبقية الكلام تقدم شرحه لذا قال المحب واعرض عن شرح بقية
النسختين ونقل كلاما للبدر العزافي واقتصر عليه ومما زاد شرح
الذياب وانه جمع ذيب للحيوان المعروف وطول بذكر بعض اسمايه
المذكورة اثنا الكتاب وتكلم على تفصلا ونقل فيها كلام ابن هشام
وابقى الكلام الباقي في خفايه واغلاقه لعدم توصله لفتح اغلاقه
ونحن نورد شرح بقية الالفاظ وان لم يحصل منها كبير فايدة بالنسبة
الى معنى تراكيبها فنقول تفصلا جوز ابو علي الفارسي في نصبه وجهين
احدهما ان يكون مصدرا بفعل محذوف نعت للنكرة الثاني
ان يكون حالا من معمول الفعل المذكور وقد اوضحه ابن هشام في كتابه
المغربيات وزاده ايضاحا الشيخ جلال الدين السيوطي في الاشباه
والنظاير النحوية وحققنا ذلك في مصنفات العربية والذياب
جمع ذيب مهموز ويسهل ويطلق على الذكر والانثى كما ياتي تحقيقه
في مادته والعوادي صفة الذياب جمع عاد وهو المعتدي الذي له اقدام
وهجوم على غيره وهو من شان الذيب والارد الا الاهلاك وزنا ومعنى
واردا اذا اوقعه في الردا وهو الهلاك والصوادي في نسخته بالضاد
المعجمة فيحتمل انه جمع ضاد بمعنى ضد والابدلوا المصنف او انه من
ضدى كعقب وذلك شان الضد ويجوز ضبطه بالصاد المهملة من
الصدى وهو الصوت اي ارباب الاصوات او هي النحل الطوالكما مر

والله اعلم تنبيه هذه النسخ الستة بر منهما غير موجودة في
اصولنا المغربية ولا تكاد تعرف في رواياتنا المشهورة وليست
في نسخة المص المشهورة التي بخطه ولا في النسخة التي قابلها
السيد محمد النقيب الدمشقي على اصول المشرق التي امكنه
جمعها في وقته والنسخة الاولى توجد في اكثر نسخ المشرق وربما
كتب عليها بعض ارباب الحواشي وما عداها من بقية النسخ انما
اعتنى بذكرها المحب ابن الشحنة رحمه الله في شرحه الحافل الذي
جعله على الخطبة ومع ذلك لم يحررها ولم يات فيها بتفصيل لا رواية
ولا دراية ولم يتعرض لها العلامة المناوي في شرحه ولا غيره
ممن وقفنا عليه وننبه ابن الشحنة والعراقي وغيرهما على ان نسخة
المصنف التي بخطه ليس فيها شي من هذه النسخ وان ذلك كله
ساقط فيها وانما فيها بعد قوله وابلغ من حلب العفو ادي
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه نجوم الدادي وبدور
القوادي دون تلك الزيادات لم يتعرض فيها كلام لاحد من الاعلام
وانما اوردوها مجازفة وتكلموا عليها كيف بنيت مصادفة
فوجب الاخبار بها والاعلام والله اعلم وقد تعقب المص ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه والسلام لان ذكره
في المواضع التي تاتي فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
ولان الابتدا بها ايضا مما جرى بها عمل المصنفين لورود كل
امر ذي بال لم يبدا فيه بحمد الله ثم بالصلاة عليه فهو ابتر وان
كان ضعيفا فانه معمول به في فضائل الاعمال وفيه شكر الواسطة
بالثنا عليه المامور به شرعا وامتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا
تسليما واغتنام تفضل المصطفى عليه صلى الله عليه وسلم وغير
ذلك من الفوائد التي بسطناها في سمط الفرائد وقوله صلى الله
عليه وسلم الخ متفق عليه في جميع الاصول مثبت في كل النسخ
الا ان في بعضها تقديم بدور القوادي على نجوم الدادي واكثرها
بالعكس على ما تقدم والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المراد
منها زيادة الاثر والتشريف والتعظيم لا اصلها لانه تحصيل
الحاصل كما حققناه في غير ديوان ويأتي مباحث الصلوة ومما فيها

من الحقائق

من الحقائق والمجازات والتصريفات والمعارضات بين كلام الزمخشري
وغيره في مادتها ان شا الله تعالى والتسليم والسلام والتحية والامان
وفيه كلام لعياض وغيره سياتي في مادته وقوله وعلى اله قال
القرافي نقلا عن بعض مشايخه اعاد لفظة على النكتة وهي ان عادة اهل
السنة ادخال على على الال ردا على الشيعة فانهم يذكرون النبي صلى
الله عليه وسلم واله معطوفين بغير فاصل من الحروف ويروون في ذلك
حديثا واعادة العامل تفيد افراده صلى الله عليه وسلم وحده ثم
الصلاة على اله تبعا وفي ذلك كمال الادب قلت الحديث صرحوا
بوضعه وكذبه واعادة العامل في مثل هذا التركيب واجبة لان العطف
على الضمير المجرور لا بد فيه من اعادة الجار على ما هو راي البصريين وغيرهم
من المحققين والصناعة قاضية باعادة على في مثل هذا التركيب
كما علم في العربية فيكون الموجب امران لفظي ومعنوي وفي الال
وجهان فنا سل واله صلى الله عليه وسلم اقاربه المومنون من بني هاشم
فقط او والمطلب او اتباعه وعيا له وكل تقي كما في حديث او غير
ذلك من اقوال كثيرة منتشرة منها في مذهبنا المالكي سبعة اقوال
مشهورها انهم بنو هاشم ما تناسلوا وقيل وبنو المطلب
وهو قول قوي في المذهب ويأتي مباحث اصله ومادته هل هو اهل
كما لسيبويه او اول كما للكسائي واضافته للضمير وغيره واستعماله
فيما له شرف فقط وغير ذلك من المباحث التي اشار اليها المص وتزيدها
بسطا وتحقيقا ان شا الله تعالى وقدم الال على الصحب كغيره من
المصنفين وغيرهم وان كان في الاصحاب من هو افضل من الال كابي بكر وعمر
رضي الله عنهما لان القرب بالعرب اقرب فناسب تقديمهم كما اشار اليه
البدر وغيره والاصحاب جمع صاحب كناصر وانصار ويأتي مباحثه
في مادته والمراد هنا من الصاحب الصحابي وهو من اجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم مومنا به وزاد بعض المحدثين ومات على ذلك
ومشى عليه المحب وغيره وتعقبه المحققون بان هذه الزيادة
تقتضي ان لا تتحقق الصحبة لاحد في حياته لان الموت قيد تنتفي
الحقيقة بانتفائه وهو خلاف الاجماع وهنالك اقوال كثيرة اوردها
الحافظ ابن حجر في فتح الباري واشار الى بعضها في شرح النخبة وذكرها

ارباب الاصطلاح فلا حاجة الى الاطالة بما بقي ان الصلوة على غير
الانبيا عليهم السلام والال والاصحاب مما وقع فيه خلاف بين الايمة
هل هي جايزة او ممنوعة او مكروهة او جايزة تبعا كما هنا لكن
استقلالا او صححوه وسمروه وقد بسط ذلك ابو عبد الله الابي
في شرح مسلم وصحح ان النهي الوارد نهي كراهة وهو بحث واسع
مشروح في شرح الشفا والصحيحين وغيرهما من مصنفات
الاصطلاح الحديثي والنجوم جمع نجم بفتح النون وسكون الجيم
وهو الكواكب والدادي جمع دادود اداه بالدال المهملة والهمزة
مكررين وسهل في كلام المص تخفيفا لتوافق الاسجاع كما سكن
ما قبله لذلك او للوقف لان مثلها يجب اظهار نصبه على ما قرر
في العربية وهي الليالي المظلمة لانها تكون فيها اشد اضاة واحسن
منظرا واكثر نورا قال البدر القرافي والظاهر ان النجوم صفة
للصحابة للتلميح بحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
فيرد سوال لم وصف الصحابة دون الال فيجاب بجواز كونه
حذف صفة الال لدلالة صفة الصحب عليها لانها تقدر نظيرها
قلت ويجوز ان يكون قوله نجوم الخ صفة للجميع كما هو
ظاهر وذلك لا ينافي التلميح البديعي لانه وان ورد في وصف
الصحابة ما ذكر فلا ينافي وصف الال ايضا بانهم نجوم بل ورد
فيهم مثله او قريب منه ولا سيما وفي الال من هم صحابة كما لا يخفى
والله اعلم ثم المعروف المشهور الذي عليه الجمهور ان النسبة
بين الال والصحب هي العموم والخصوص الوجهي فيجتمعان في نحو
علي وعقيل والعباس رضي الله عنهم وتنفرد الصحبة في نحو ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما والالية فيمن بعد الصحابة كزين العابدين
وعبد الله الكامل رضي الله عنهم اجمعين فقول البدر القرافي ان عطف
الصحابة على الال من عطف الخاص على العام والله اعلم والبدور جمع
بدر بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة وهو القمر الممتلي نورا
كما للمص وغيره وعبارة بعضهم القمر عند الكمال ويكون ذلك
ليلة اربع عشرة سمي لمبادرته تغيب الشمس بالطلوع كما ياتي
والقوادي هي مما وقع الخلاف في ضبطه لفظا وشرحه معنى قال

في القول

في القول الثاني من التوادي بفتح التا المثناة من فوق جمع تادية اقول
وفي بعض النسخ القوادي بالقاف جمع قايد قال المص القايد الاول
من بنات نعش الصغرى كالذي هو اخرها والثاني عناق والى جانبه
الصيدي وهو السهى والثالث الحور انتهى كلام القرافي قلت
التادية التي صدر بها واغفلها بغير شرح لا وجود لها في الاصول
التي بايدينا على كثرتها وصحة اغلبها ولا رواها احد من المتقنين
الذين رووا هذا الكتاب واعتنوا بتحصيله وبينوا اجمال تفصيله
فهي لا تصح هنا لا رواية ولا دراية اما رواية فلما ذكرناه من ان الاثبات
من المتقنين لم يذكروها ولا رواها منهم احد واما دراية فلان
التادية مصدر ادى الشي والحق يوديه تادية مثل زكى وصلى
وقد قال سيبويه وغيره ان المصادر لا تجمع الا شذوذا في الفاظ ذكرها
كالاشغال والحلوم ولم يسمع لهذا اللفظ بخصوصه جمع وعلى تقدير
تسليم جوازه للتنويع ونحوه فلا معنى هنا لهذا اللفظ ولا اضافة
التوادي اليه لان التادية قضا الحق ونحوه وقضا الصلوة في
وقتها ولا معنى لقولنا بدورا لاقضية واعطية الحقوق في اوقاتها
الا بضروب من التكلف بعيدة عن اذواق الفصحا العقلا نعم ورد
في كلام العرب التوادي بالواو وجمع تودية وهي خشبة تشد على
خلف الناقة اذا صرت كما قال المصنف وغيره لكنه غير موافق لكلام
المصنف ايضا هنا ولا جار على المراد منه الا بتكلف ابعد من الاول
واما قوله وفي بعض النسخ القوادي بالقاف الخ فهو صحيح
بل هو الموجود في جميع النسخ التي رايناها وعن الاثبات
الجهابذة النقاد روينا ها ونسخة المثناة الفوقية لا تصح كما
اشرنا اليه معنا ما وبالقاف ضبطها ارباب الحواشي والشروح
ما عدا القرافي ومتبوعه وان تبعهم بعض من لا معرفة له بالكتاب
ولا بالفاظه تقليدا وقوله انه جمع قايد وشرحه بما قال المص
من انه الاول من بنات نعش الخ كلام غير صحيح ولا داعي اليه اما
اولا فلان القايد معتل العين والقوادي معتل اللام ولو كان
الجمع جاريا على اصله لقيل القوايد وادعا القلب بعيد ولا
سيما وهو لا يتقدم عليه الاسماع ولم يسمع هنا واما ثانيا فانه يعود

لاثاني له وشرط ما يقبل التثنية والجمع ان يكون متعددا فاما تجمعوه في نحو
الشموس والاقمار بعيد هنا بل غير متصور لمن تامل واما انا ابنا
فلا معنى لقولنا بدور الاوايل او الاول من بنات نعش مع ما فيه من الركاكة
البالغة والصواب كما قال شيخنا الامام العلامة ابو عبد الله محمد ابن
الـ... ان العوادي بالقاف جمع قادية من قدي به اذا اقتدي به اذا استن
واتبع القدوة الذي يظهر لنا السنن الاقوم اي بدور الجماعات
التي يقتدى ويستن بانوارهم واضوابهم اومن تقتدي به دابته
اذا الزمت سنن الطريق وواضحه ولم تخرج عنه اي بدور الذين
ارادوا سلوك سبل الحق والتشبيه حينئذ ظاهر والمناسبة
بينه وبين حديث اصحابي كالنجوم فان المراد ان الضال يهتدى
بهم في ظلمات الضلالات كما يهتدي المسافر بالنجوم في ظلمات
البر والبحر للطريق الموصلة الى القصد والاهتدا بنور القمر
اكثر وانفع لان الليل يصير به كالنهار كما هو ظاهر فلا معول
على غيره واما ما نقله العراقي وغيره عن المص من شرح القايد بالاول
من بنات نعش فيا تي شرحه في التكلم عليه في مادته ان شا الله تعالى
واذا اريد الاتساع في الاحتمالات جريا على القياس في اللغة
على راي من يدعيه وان ابطله الاكثر فيجوز ان يكون العوادي
جمع قادية كجام لكن يدعى انها مصدر بمعنى الاقتدا كالعافية
والعاقبة ونحوهما من المصادر الواردة على فاعلة وان يكون
جمع قدوة بمعنى المقتدى به او الاقتدا فان فعله قد يجمع على
فواعل شذوذا وهو ظاهر او على فعايل فيكون الاصل قدايد ثم
وقع القلب فصار قوادى او غير ذلك مما يطيل المقال
ويوسع المجال ويضيق الاشكال والله اعلم وما في قوله ما ناح
ظرفية مصدرية اي مدة دوام نوح وهو عبارة عن طول
الابد الذي لا نهاية له لان الكون لا يخلو عن نوح الحمام
وهي سجعه وهديره كما قال المصنف وغيره وفاعل ناح
الحمام بفتح المهملة وميمين بينهما الف وهو الطاير المعروف
سياتي الكلام عليه واسعا في مادته ان شا الله تعالى ووصفه
بقوله الشادي وهو اسم فاعل من شدا بفتح الشين المعجمة

والدال

والدال المهملة كدعا شدوا اذا غنى وترنم اشارة الى ان المراد من نوحه
هو غناوه وترنمه لا حقيقة النوح الذي يكون بالبكا والاحزان فانه ليس
بمراد وقد قال المص وغيره ناح الحمام اذا سجع وغنى فاطلق النوح على
السجع والهدير وظاهر كلامهما وصريحه انه حقيقة في ذلك وحقق
كثير من ايمة الادب الناظرين بعين التامل في كلام العرب ان اطلاق
النوح والبكا والتغريد والترنم والسجع ونحوها على هدير الحمام
ونحوه من اليمام والفواخت وساق حر وغيرها كان يختلف باختلاف
القايلين فمن صادفته استماع الحمام في انسه مع حبيبه وزمن وصاله وغيبة
رقيبه سماه سجعا وغنا وترنما ومن صادفته اوقات تباعده ومجانبته
وحزنه سماه نوحا وبكا وتغريدا ونحو ذلك وكلامهم شاهد على ذلك قال
القمر التكريتي • وما ذات طوق في فروع اراكة • لها رنة تحت الدجا وترنح
ترامت بها ايدي النوى وتمكنت • فحلت بزورا العراق وزغبها
بعسفان ثاو منهم وطليح • تحن اليهم كل يوم ذر شارق
وتسجع في صبح الدجا وتنوح • اذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل
وكادت بمكتوم الغرام تبوح • فابرح وجدي بذكراكم متى
تالق برق او تنسم ريح • وغنى ابليس لابراهيم الموصلي
الا يا حمامات الحما عودي • عودة فاني الى اصواتكن حزين
فلم ترعيني مثلهن حمايما • بكين ولم تدمع لهن عيون
وغناه القطعة المشهورة •
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد • فقد زادني مسراك وجدا على وجد
الان هتفت ورقا في رونق الضحى • على غصن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن • جليدا وابديت الذي لم تكن تبدي
وهذه القطعة ينسبها الاكثر لعبد الله ابن الدمينة ورواها
بعضهم لنصيب ولعلها لاحدهما وغنى بها ابليس لابراهيم الموصلي
في الحكاية العجيبة المشهورة بينهما وقد اوردها صاحب الاغاني
وغيره وكثيرا ما يروى عن ابليس شعر ابن الدمينة كالقطعة التي ابتدا
بها لابراهيم ومنها
ولي كبد مقروحة من يبيعني • بها كبدا ليست بذات قروح

لما ذكرتهم هاجت بلابلهم

وانشدنا غير واحد من اشياخنا الايمة قول عدي بن الرقاع
في ميميته المشهورة

ومما شجاني انني كنت نايما • اعلل من برد الكرى بالتنسم
الى ان بكت ورقاء في غصن ايكة • تردد مبكاها بحسن الترنم
فلو قبل مبكاها بكيت صبابة • بسعدي شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا • بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وقال عوف بن محلم

الا يا حمام الايك الفك حاضر • وغصنك مياد ففيم تنوح
افق لا تنح من غير شي فانني • بكيت زمانا والفواد صحيح
ولوعا فشطت غربة دار زينب • فها انا ابكي والفواد جريح

وقالوا ان عوف بن محلم المذكور خرج مع عبد الله بن طاهر في بعض
اسفاره فسمع عبد الله يوما وهما سايران صوت حمامة فانشد
هذه الابيات ثم التفت الى عوف وقال له هل حضرك شي في هذا
المعنى وهذه القافية فقال عوف

افي كل عام غربة وتروح • اما للنوى من ونية فتريح
لقد طلح البين المشت ركائبي • فهل ارين البين وهو طليح
وارقني بالري نوح حمامة • فنحت وذو الشوق الغريب ينوح
على انها ناحت ولم تذر عبرة • ونحت واسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما • ومن دون افراخي مهامه فيح
عسى جود عبد الله ان يعكس النوى • فتلقى عصا التسيار وهي طريح

فرق له عبد الله وصرفه الى اهله بعطا جزل وقال يصلك
عطاوك كل سنة لموضعك وانشدنا شيخنا الامام الاديب ابو عبد الله
محمد بن الشاذلي اعزه الله الحميد بن نوار الهلالي

وما هاج هذا الشوق الا حمامة • دعت ساق حر ترحة وترنما
مطلاة طوق لم يكن نبيهم • ولا جذب صواغ بكفيه درهما
تغنت على غصن عشاء فلم تدع • لنايحة في نوحها متلوما

وانشدني ايضا في التورية وفي اسانيد الاثار للحافظ للعهد
يروي صبره عن علقمه وكلما ناحت به حمامة روى حديث دمعه
عن عكرمه وانشد ايضا

رب ورقا هتوف في الضحا • ذات شجو صدحت في فنن
ذكرت الفا ودهرا صالحا • فبكت حزنا فهاجت حزني
فبكائي ربما ارقها • وبكاها ربما ارقني
ولقد تشكو فما افهمها • ولقد اشكو فما تفهمني
غير اني بالجوى اعرفها • وهي ايضا بالجوى تعرفني

وانشدني ايضا وسمعتهما من شيخنا الامام الكبير محمد بن المساوي
ادام الله عزه ومجده

ومما هاجني فازددت شوقا • بكا حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بلحن اعجمي • على غصنين من غرب وبان

وسمعت منهما رضي الله عنهما مرارا قول الاخر

نسب الناس للحمامة حزنا • واراها في الحزن ليست هنالك
خضبت كفها وطوقت الجيد • وغنت وما الحزين كذلك

وفي قصيدة ابن فرج الكحل المشهورة

والورق تنشد والاراك تنثني • والشمس ترفل في قميص اصفر

وانشد سيبويه

اذا تغنى الحمام الورق هيجني • وانشدوا في اللف والنشر

لابي قاسم بن هشام

غنت باحسن صوت وانثنت طربا • فاشبهت اختها الورقا والغصنا

وقال ابو الوليد الخباز

يطربني الحمام اذا تغنى • ويشجيني اذا نعب الغراب

ولابن فرج الكحل من مقطوعة بديعة

الكحل من مقطوعة بديعة • ومما شجاني اذ لاحت بروق
واطربني اذا غنت حمام • وله ايضا من مقطوعة المشهورة البديعة
والنهر من طرب يصفق موجه • والغصن يرقص والحمامة تسجع

وقال • لك قد لولا القوائل عباك • لغنت عليه ورق الحمام

وقال ابن خلوف علي التونسي في الميمية المشهورة

وما هاجني الا تالق بارق • بكيت على حكم الهوى متبسما
وتغريد قمري على عطف بانة • طربت بنجواه فغنى وزمزما

واشعار المتقدمين والمتاخرين في ذلك كثيرة مختلفة
باختلاف مقاصد المتكلمين وقد اشار كثير منهم ايضا الى العقل

بين الشعرين انشد ابن حبيب الحلبي في كتابه نسيم الصبا

وفواختة كدرية اطواقها • مركبة والطوق منها اسود

طورا تنوح على الغصون لفقده • تهوى وطورا للوصال تغرد

وعلى بالجفظ من مقطوعة • جيدة في التفضيل قول القائل

سجا قلب الخلي فقال عنى • وبرح بالشجي فقال ناحا

وهو من مقطوعة لطيفة منسوبة لابن عبد ربه صاحب العقد كما قاله شيخ شيوخنا الامام البارع ابو علي الحسن بن مسعود اليوسي في شرح داليته وهو الذي سمعته من شيوخنا الايمة المتقنين كابي عبد الله ابن الشاذلي والامام ابي عبد الله بن المسناوي وغيرهما وان كان بجه في طرر الاوراق ذكر القطعة ونسبها للمغازي وذكر ان المقري سند له بانه اسمعه من بالشام ثم من بالعراق فان المحرر عندنا ان القطعة عندنا لابن عبد ربه والله اعلم وفي هذا القدر كفاية لان المترع ليس له نهاية وقول المص وساح عطف على ناح فنحوله الموصول الحرفي كيفية الافعال بعده ويقال ساح فلان في الارض اذا ذهب فيها كما فسره ابن المحب وغيره وان نعقب البدر بان المراد هنا الجري والاسراع اخذا من ساح الما اذا جرى على وجه الارض فربما يظهر عند التامل خلافه وهو بمعنى سبح النعام بفتح النون والعين المهملة وبعد الالف ميم اسم جنس جمعي واحده نعامة بالها وهو طاير معروف ويأتي تحقيق الكلام فيه وقع للبدر القرافي هنا في شرحه خبط وتخليط اعرضنا عنه لظهوره والمراد من سبحه ذهابه وتردده في الفلوات وهو غير منقطع فالمراد الدوام كالذي قبله والذي بعده ووصفه بقوله القادي وهو اسم فاعل من قدي بفتح القاف والدال المهملة كرمى قديا ناحركة اذا اسرع اي النعام المسرع ووصفه بذلك لان السرعة تلزم الطير ان غالبا وليس توكيدا للسلاح لساح كما اختاره القرافي وجزم به بناء على زعمه ان السبح في المبنى هو الجري كسبح الما فالفرق بينهما ظاهر ويأتي تحقيقه في مادته وصاح بفتح الصاد والحا المهملتين بينهما الف ساكنة ماض من الصباح بالكسر والضم وهو رفع الصوت الى الغاية ومضارعه يصيح بابيا كباع وهو عطف على ناح كما ادعى ما يليه على الخلاف وقوله بالانغام بالفتح جمع نغم بفتح النون والغين المعجمة وزعم المص انها تسكن كما يأتي المراد به ترجيع الغناء وترديده لا الكلام الخفي كما زعم الشارحون

فلا معنى

فلا معنى له هنا والجار والمجرور متعلق بصاح ويجوز تعلقه بالانغام بالفاعل الحادي وهو اسم فاعل من حدى الابل بفتح الحاء والدال المهملتين يحدوها كدعا اذا ساقها وغنى لها ليحصل لها نشاط وارتياح في السير ويأتي للمص اصل الحدا واول من حدا في دي وتحقيقه هناك فتي كلامه قصور ونقل البدر له هنا مسلما من تخلفات البدر وقد اجاد المص رحمه الله الصنعة على ما فيها من التكلف في الاذواق السليمة في هذه الفقرات ووقع فيها الموافق وجانس صنيع بديع حيث قابل ناح بساح وصاح والحمام بالنعام والانغام ووفى في الاصل الدالية فقيه التسميط والمعروف فيه في النثر انه الترصيع في الكلمات وجانس بين صاح وساح وبين النعام والانغام وقدم على الوجهين اهتماما بشانه وان بجود الصباح الذي لا تعهد لغير بعدود في المطربات الى غير ذلك مما يظهر بالتامل لارباب الالباب من فحول الادب والله اعلم ورشفت الطفاوه رضاب الطل من كظام الجبل والجادي هذه الجملة عطف على صلات ما على الخلاف المشهور اي ومن دوام رشف الطفاوة وقد وقع هنا للشراح كلام طويل الذيل خبطوا فيه خبط عشوا في ظلم الليل ونحن نورد بعض ذلك الكلام ليعجب اولوا الاحلام قال الشارح ابو مهدي الرشف والترشيف المص والطفاوة بالضم دارة الشمس والرضاب بالضم الريق المرشوف والطل المطر الضعيف والاضافة بيانية اي الرضاب الذي هو الطل واراد بالكظام افواه الوادي والابار المتقارب بعضها من بعض واضافها الى الجبل وهو بضم الجيم معظم الشي فيفيد ان تلك الكظام ذوات مواد من الما غير منقطعة والجادي طالب المطر وهو عطف على الطفاوة اي وما اخذ الجادي الماء من السحب والمعنى ما احدثت الشمس الما بالتبخير من مواضعه التي هي ابار معظم الما الذي له مواد لا تنقطع وما اخذه الجادي بالاستمطار من السحب المملوءة الما بالتبخير وهذا التفصيل في اخذ الطفاوة والجادي للما وان لم يكن ماخوذا من هذا الكلام لكنه مستفاد منه بان العادة بتقدير العزيز العلام وفي رشفت استعارة تبعية شبه تصعيد الشمس المياه بالتبخير من موادها واخذها منها بالترشيف فاجرى الاستعارة بينهما

ثم بواسطة ذلك اجراها بين الفعلين ولما كان التنجيم وما يتبعه بشعاع
الشمس والتسخينه كما علم في موضعه نسبه اليها هذا بعض كلامه عفا الله عنه
فاستعمل الفكر في هذا الشرح العجيب الغريب الذي لا يدل عليه اللفظ ولا
يقتضيه ولا يقصده المصنف رحمه الله ولا يرتضيه مع ما فيه من اخراج
الالفاظ عن معانيها واستعمالها فيما لا تدل عليه مكانها حيث جعل الكلام
عبارة عن افواه الوادي والايار وليس في الكلام ما يدل على الاودية ولا على
الركايا لا حقيقة ولا مجازا ولا رمزا ولا لغزا ولا كناية وتشبيه الجبل بمعظم
الشيء وهو وان كان صحيحا الا انه ليس بمراد هنا اذ الجبل الذي يكون بمعنى
المعظم لا يكون الا مضافا الى لفظ او تقديرا كجبل وبعض وهذا ليس كذلك
ولا تكون الالف واللام نائبة عن المضاف اليه لا تدل دلالة عليه في الالفاظ
وما اشار اليه من ان المراد كثرة المواد ليس بمراد ولا يرد به الكلام ولا يدل
عليه بوجه من وجوه الدلالات وقوله الجادي طلب المطر مع انه في غاية
البعد زاده بعدا ما فيه من الفصل بينه وبين المعطوف عليه الذي هو
المطفاوة وزاده بعدا وخروجا عن الظاهر ما ارتكبه من دعوى الحكم
الباطلة الخارجة عن القواعد الشرعية وهو ان الامطار تتولد من بخارات
الارض واحتاج الى دعوى التنجيم والتقعيد الذي هو من الكفر غير
بعيد ونعتقد رعى كون الكلام لا يدل عليه بجريان العادة التي لا تعرف
عن الشارع ولا عمن ينتسب اليه فلا حول ولا قوة الا بالله وقوله
ان الاضافة في رضاب الطل بيانية كلام بعيد عن الامام من لا المام له بالعلوم
البيانية بل هي من اضافة المشبه به الى المشبه اي الطل الذي في الازهار
بين الاشجار كالرضاب في فم الاحباب كقوله والريح تعبث بالغصون
وقد جرى ذهب الاصيل على اللجين الماء اي اصيل كالذهب على ماء
كاللجين مصفرا اي الفضة وادعاؤه في رشفه الاستعارة التبعية
وان كان صحيحا لكنه غير متعين بل يجوز الاستعارة بالتبعية لوجود
الفعل وهو مشتق ويجوز كونها بالكناية كانشبت المنية اظفارها
ويجوز كونها استعارة تصريحية وغير ذلك من الوجوه التي لا تخفى على من
مارس العلوم البيانية والله اعلم وفي بعض الشروح كلام الشيخ عبده
والجل الورد والجادي المحتمل معطوف على رضاب والطفاوة دارة هو
الشمس والقرين فتامله ففيه نوع من تكلفات ما قبله وهو مع ابن السحنة

ختم الله

رحمه الله في الاحتمالات فنقل المادة رشف من القاموس برمتها وانه يتالف
في الفعل رشف كنصر وضرب وسمع قال والطفاوة بالضم دارة الشمس
قاله المولف قال والرضاب بالضم يطلق على معان منها المرشوف
او قطع الريق في الفم وفتات المسك وقطع الثلج والسكر والبرد ولعاب
العسل ورغوته وما تقطع من الندى على الشجر وهو المراد هنا قلت
بل ليس بمراد ولا مقصود بل المراد معناه المشهور في الدواوين وهو
الريق ثم قوله المرشوف مقتصرا عليه من غير ان يذكر الموصوف ليس على ما
ينبغي لانه موهم والمقام مقام الشرح ودلالة المقام لم تغن غير
واضحة والمصنف وغيره انما شرحوه بالريق المرشوف دون غيره والعجب
من البدر كيف نقل كلام ابن السحنة هذا برمته وسلم من هذا الوجه ثم تكلف
لتوجيه اخر غير وجيه بداه فقال قوله فكر المصنف ان الراضبة من المطر
السح ويجوز اراده هذا المعنى ويقويه اضافته الى الطل والطل والمطر
الضعيف او اخف المطر او ضعفه او الندى او فوقه ودون المطر قلت
وهذا من العجب العجاب كيف لم يفرق بين الراضب اسم فاعل كضارب
ورضاب كغراب على انه لو كان السح من معاني الرضاب كغريب لكان فيه
تناقض ظاهر والاضافة التي ادعى فيها التقريب في غاية التبعيد واضافة
الشيء الى نفسه فيما ادعاه غير بعيد مع الخروج عن مدلول الالفاظ وتحريف
بعضها الذي الحفاظ فليحذر الناظر من هذا التخليط الظاهر وتكلفات
لا تفارق البدر الباهر قال المحب وكظام بالكاف والظاء المشالة ككتاب
سواد الشيء والكظامة فم الوادي الذي يخرج منه الما ويطلق على غير ذلك
قال والجل بفتح الجيم وضمها الياسمين والورد ابيضه واحمره واصفره الواحد
بها قلت هذا كلام القاموس بنصه قال والجادي تقدم انه يطلق على
نوع من الزهر الزجر والياسمين فهو كعطف التفسير على الجل وتقدم
لفظ الجادي لكنه لكنه اعاده ليوضح به قلت قوله كعطف التفسير فيه
نظر ظاهر لان الجل انما يصرف للورد فقط والجادي الياسمين او الزجر فلا
تفسير وقوله تقدم الخ لعله تقدمه او ايل الغير مقرونا بالعبهر وقوله
اعاده ليوضح به انما يصح لو كان الجادي هنا بمعنى المذكور اولا وليس كذلك
فان المقرون بالعبهر سبق ان المراد به الزعفران كما نص عليه تفسيره وحققناه
فيما مضى وهنا المراد به نوع من الازهار والحله ما شئت غير الورد

فهو جناس تام ولا اعادة ولا تغيير والله اعلم قال المحب فالمراد يعني بهذه
الفقرة والله اعلم ما ظهرت دارة الشمس وامتصت الندامى افواه الطل هذه
الازهار قلت فيه تكلف وخروج عن الظاهر وليت شعري ما
المشروح بقوله ما ظهرت لح واي فاعل امتصت هل هو هذه الازاهر
كما هو الظاهر او الشمس فيبطله معترفا بقوة ثم انه المترافي بعد ما نقل
كلام ائمة اللغة بتمامه قال هذا مبنا على تفسير الطفاوة بالدارة لكن المص
فسرها بايام العجوز والجوهري بايام النجم الربيع ولا مناسبة مع الطل
لان برد العجوز يأتي اخر الشتا والطل المطر الخفيف وهو ايضا يكون اواخر الشتا
ولذا ذكر الطل وعبر بالرشف فتفسير الطفاوة بدارة القمرين بعيد ظاهر قلت
هذا كلام غريب لا يصدر عن اديب ولا يتعلمه ان لو صح اريب كلاهما وهو في شيء
وهو من الدواوين اللغوية ولم ينقله المص ولا غيره ولا يعرف تفسير الطفاوة
بايام العجوز كما نسبه للمصنف ولا بايام الربيع كما نسبه للجوهري بل كلاهما
غير صحيح ولا موجود في قاموس ولا صحاح ولا غيرهما من مولفات ارباب
القول الصحيح نعم في الصحاح ويقال اصابنا طفاوة من الربيع اي شيء وبين
العبارتين بون عظيم وبين فيما بعد ما بين المشرقين والمغربين ثم هذه
المناسبات التي ذكرها ورشحها بالرشف والطل مما يجب ان يهدر ويبطل
وقد ذيل كلامه بنقل كلام الناصر البيضاوي في تفسير قوله تعالى ارسلنا
عليهم سبع ليال وثمانية ايام وانشد الرشف لايام العجوز وايده بان بدو
الازهار اواخر الشتا وهي تلك الايام وهذا كله من الخبط والخلط واجالة
الحدس الباطل والراي الفاسد في الالفاظ البديعة البرية من تكلفات
البدور وتعسفات من لا يحس في السطور فضلا عن تحصيل ما في الصدور
والحق الذي لا ينبغي ان يعدل عن سبيله او يورد غير سلسبيله ما هو ان
الطفاوة الشمس والرضاب الريق شبه به الطل واضافه اليه كما شبه
الشمس بشخص يرشف لذلك الريق وجعل له افواها وثغورا هي الحل
والجادي وهما الورد والنرجس والياسمين وكلاهما مما يشبه به الثغر كالاقاح
وان كان هو الاكثر ورانا ولا يحتمل شيا اخر اصلا ولا يجوز حمله على غير ذلك
عند من رزق ذوقا في كلام العرب او شبح في شيء منه ما في الادب وقد قال الامام
الاول قرها بها من كف ذات الوشاح • تغتدي الخيل بتيسير الصباح
وفي اخرها يقول •

باكر الى اللذات واركب لها • سوابق الخيل ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى • ريق الغوادي من ثغور الاقاح
فتامل هذا البيت حتى تجزم بانه المراد في كلام المص فترشف هي رشفت
وشمس الضحى هي الطفاوة وريق الغوادي هي رضاب الطل لا يحتمل شيا اخر
وثغور الاقاح هي كظام الجلد اذ كان ثغور الاقاح في النظم اتم واقعد
واجود في الكلام واكثر ورانا في الشارة والنظام فما كلام المصنف
منه ببعيد عند التامل الصادق والنظر النافذ وما الورد والنرجس
والياسمين الا اقاح الا روضة واحد لكن هو لا القوم لما انما طوفت
العلم ساذجا ولم يكن لهم بلطائف الادب المام ولا تعلق في ذلك على
كلام امام من الائمة • اجالوا الاحلام والاوهام • فوقعوا في الاحلام والاوهام
والله المرشد سبحانه وهو الفتاح العلام • ولولا خشية الاعتراض بما ذكروه
وتقليد ما سطروه لكان الاليق بالاختصار نبذه بالعرا وتركه من ورا
وصيانة بياض الاوراق عن تسويد وجوهها بغيرها ورق المباحث
اوراق وسدد المناوي رحمه الله فانه قال في شرحه الطفاوة الشمس
والكظام جمع كظيم يعني بالتحريك وهو الحلق او الفم والجلد بفتح الجيم وبحو
الضم الياسمين والورد والجادي نوع من الزهر وقيل فيهما غير هذا
فاوجز وافاد واعرض عما ورا المراد وليتني سلكت مسلكه ولم اجل
طرفا لطرف ولا جواد الفكر في هذه المعركة واذا كان وجه العذر
قد بين واحذا اسر العمد على اهل العلم انه ليس فرض متعين وربك
الغفار ذو الرحمة **وبعد** بفتح الموحدة وسكون العين المهملة
كلمة يفصل بها بين الكلامين عند ارادة الانتقال من كلام الى غيره وهي
من الظروف فرحا نما مكانية لعد بعضهم اياها في الجهات الست ورجح
كونها زمانية لكثرة ورودها للزمن غير تاويل وهي لازمة للاضافة
وتقطع عن الاضافة فتبنى على الضم وقد تفتح منونة عند الفرا وغير
منونة عند هشام ومباحثها مبسوطة في مصنفات العربية وتاتي
خلاصتها في مادتها ان شا الله تعالى واذا اوردوا هنا بعض ذلك وتكلموا
على اما بعد وادرما تها وغير ذلك فانه من الفضول لان المصنف ردها
في مادتها وتعرض لبعض ذلك فيحتاج هنا الا الى تتميمه والله اعلم اي بعد
ما تقدم من حمد الله والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

فان العلم بكسر اخره وجرا بالكاف اما على التوهم اما او على تقديرها في نظم الكلام قال الناصر اللقاني في شرح خطبة المختصر قال شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن المناوي رضي الله عنه في تقرير الفرق بين التوهم والتقدير ان المقدر من المذكور في نظم الكلام والمتوهم ليس كذلك وانما يلاحظ فيه جانب المعنى دون تقديره في اللفظ والله اعلم ثم رايته مبسوطا في شروح شرح الخطبة للشيخ علي الاجهوري واتباعه كالزرقاني وغيره الا ان الرضي بعرض كلام من ادعى الحذق وقال انه غير مطرد وانما يطرد بعد امر او نهي ولذلك عدل الملا عصام الدين عن ذلك كله وقال الوجه الوجيه للفاء في مثل هذا التركيب انها لاجراء الظرف مجرى الشرط قلت وكان مراده بالاجراء ان في كل منهما تعليق الفعل على شيء والله اعلم وقيل انها عاطفة وقيل زائدة واوردنا بقية مباحثها في شرح الكافية الكبرى لابن مالك وما لها وعليها وصحح البدر الدماميني وغيره بان عامل الظرف في مثله محذوف اي واقول بعد هذا الكلام الخ والعلم بالكسر المعرفة وكونه ضروريا كما يقوله الفخر الرازي وغيره او نظريا عسرا كما يقوله امام الحرمين والغزالي وغيرهما او لا يحد لظهوره او عسره او غير ذلك مما ليس هذا محله وقد اورده مبسوطا شيخ شيوخنا الامام ابو علي الحسن اليوسي رضي الله عنه في كتابه قانون العلوم بما قيد الكتابة ويأتي فيه كلام في مادته والمراد هنا جنس العلم كما صرحوا به فان انواعه كلها مفتقرة الى معرفة افراد اللغة ومتوقفة عليها كما لا يخفى والله اعلم اي بجنس العلم من حيث هو جنس لكثرة انواعه وفروعه **رياضا** بكسر الراء وفتح التحتية المبدلة عن واو لكسر ما قبلها اخره ضاد معجمة جمع روضة بالفتح ويقال ريضة بالكسر ابدال الواو تحتية وهي الارض ذات الخضرة والبستان الحسن والموضع الذي يجتمع فيه الماء ولا يقال في موضع الشجر روضة وقيل الروضة عشب وماء ولا يكون روضة الا وبها او الى جانبها ماء ولهم في الروضة كلام طويل في المحكم وغيره وكلام المصنف فيه قصور يأتي بيانه في مادته ان شاء الله تعالى **وحياضا** بكسر الحاء المهملة وفتح التحتية المبدلة عن الواو لما قبلها جمع حوض وهو مجتمع الماء ويأتي تحريره بيانه **وخمايل** جمع خميلة بالخاء المعجمة وهي من الارض المكرمة للنبات والرملة التي تنبت الشجرة وقالوا ايضا الخميلة الشجر الكثير الملتف والموضع الكثير الشجر ويأتي في مادته كلام في توضيحه

ومن العجايب

ومن العجايب ان البدر اعترض بان مفرد الجمع لم يذكره المحب ولا الجوهري وغفل عن انه من الامور القياسية التي ذكرها بجرده من الفضول الابي **وغياضا** بكسر العين المعجمة جمع غيضة بفتحها وسكون التحتية وضاد معجمة اخره هاء تانيث وهي الغابة المجتمع للاشجار في مغيض الماء وفي الفقرة التزام ما لا يلزم **وطرايق** جمع طريقة وهي معروفة وتستعمل لمعان اخر وفيها الطريق بغيرها ايضا كسبيل فتجمع على طرق ككتب **وشعابا** بالكسر جمع شعب بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة اخره موحدة وهو الطريق الضيق بين جبلين ذكره في مقابلة الطرايق اي للعلم طرايق واسعة واضحة واخرى ضيقة والكل مما يسلك ويعرف بدليل ماهر في اللغة **وشواهق** جمع شاهق بفتح الشين المعجمة وبعد الالف الساكنة هاء مكسورة فقاف وهو المرتفع من الجبال وذكر البدر هنا الشهيق وهو صوت البكاء وتصرخاته ونحو ذا فيما لا يحتاج اليه **وهضابا** بالكسر جمع هضبة بفتح الهاء وسكون الضاد المعجمة وفتح الموحدة اخرها تانيث وهي الجبل المنبسط على وجه الارض او الجبل المخلوق من صخرة واحدة او المستطيل كما ياتي للمص واراد ايضا التنوع في حياد العلم كطرايقه وهذه الامور التي اوردها للعلم من الرياض الى الهضاب انما هي على جهة التشبيه والتمثيل اثبتها للعلم على سبيل تشبيه المعقول بالمحسوس يعني ان هذه الامور المذكورة المحسوسة تشتمل على انواع مما تضمنه وصنوف كثيرة مختلفة عالية ونازلة كذلك الامور العلمية المعقولة تشتمل على اصناف كثيرة وفنون شتى متفاوتة المراتب متسعة الطرق كما ينبي عنه قوله **يتفرع** اي ينشا ويخرج او ينبني ويتميز **عن كل اصل** هو مبدا الشيء واسفله وقالوا الاصل ما ينبني عليه غيره وتعدية التفرع بعن مشهور لتضمنه معنى وان اختلف معناهما كما قاله المحشي وقوله **منه** اي من جنس العلم متعلق بمحذوف صفة اصل وفاعل يتفرع **افنان** بالفتح جمع فن بالفتح ايضا وهو الحال والضرب من الشيء وجمع فنن محركة وهو الغصن **وفنون** بالضم عطف على افنان جمع فن بالفتح فقط وسبق معناه فهو عطف تفسير قصد به المبالغة في باب المدح او عطف مغاير ان قصد بالافنان على الغصون او قصد المعنى العام له وتوجيه المحشي لا يخلو عن نظر وفي الكلام شبيه

المقابلة وجناس الاشتقاق والمرادة انه يتفرع ويتنوع من اصول العلم
انواع وفروع كثيرة متشعبة واشياء غريبة متصعبة تحتاج الى الافكار
الوقادة والانظار النقادة فتشرح كل لفظ بما يماثله ويأتي من اللغات
لكل معنى بما يشاكله وقوله **وينشق عن كل دوحة منه خيطان وعصون**
عطف تفسير على الجملة السابقة لانها بمعناها والفاظها كالمرادفة
للشيء قبلها فينشق كيتفرع في هذا المعنى وهو انفعال من الشق وهو الصدع
غير به دون الشق فان كان الغصن يصدع الدوحة بنفسه ويشقها ويخرج
منها من غير صنع احد من الخلق فهو وان كان من صنع خالق الخلق سبحانه
لكنه انشقاق باعتبار الظاهر والدوحة من ابنها الشجرة العظيمة من اي
نوع كانت والخيطان بكسر الخا المعجمة وسكون التحتية جمع خوط بضم الخا
المعجمة وسكون الواو واخره طا مهملة مثالة وهو الغصن الناعم وربما
قيدوه صفة والعصون جمع غصن بضم الغين المعجمة وسكون الصاد
المهملة وقد تضم اتباعا او لغة والنون وهو ما يتشعب عن ساق الشجرة
من دقاق القضبان وغلاظها فالعطف من عطف العام على الخاص كما هو
ظاهر ومن ادعى الترادف كابن الشحنة اغتفره لمغايرة اللفظ وكون المقام
مقام اطناب ومبالغة ووافقه القرافي على ذلك والاولى ما قدمناه واما
ادعاؤه على عادتهما في التصرفات في ضبط الالفاظ بالحدس انه يجوز ضبط
حيطان بالحا المهملة جمع حايط وهو البستان وانه بالغ في كون الشجرة منه
يخرج منها بستان فهو مع بعده في الذوق والدراية لا توافقه الرواية
والاحتمال يبطل المصنفات والاعتماد على ما فيهما كل الابطال وما
رايناه في النسخ التي رايناها على كثرتها وصحة غالبها ولا رويناه
عن شيوخنا الاثبات المتقنين لها بهذه الا بالخا المعجمة فلا التفات
لدعوى هذا الاحتمال ولا الاعمال الاهمال والله اعلم **وان علم**
اللغة بالضم كما مر وهي لغة النطق واصطلاحا الالفاظ الموضوعة
لمعان مخصوصة كما مر ايضاحه وتصرفاته في المقدمة الاولى ويأتي
له في مادة ترتيبا زايد واما علم اللغة فقالوا هو معرفة افراد الكلم
وكيفية اوضاعها **هو الكافل** اي لاعبرة لشدة توقف المعاني على بيان
الالفاظ وهو اسم فاعل من كفله كنصر وضرب اذا ضمنه وكفل اليتيم
كعلم به وقوله **بابراز** متعلق بالكافل وهو مصدر ابرزه من البروز

بالموحدة

بالموحدة والرا المهملة اخره زاي وهو الظهور اي اخراج واظهار **اسرار**
بالفتح جمع سر بالكسر وهو الشيء المكتوم الخفي اي معرفة اللغة هي
المتكفلة والمتضمنة باظهار الاسرار والحقايق التي في ضمن **الجميع**
اي المذكور في قوله ان للعلم رياضا الخ اي تلك الانواع من العلوم
المفترقة المتشعبة كلها تتضح بهذا العلم الموضح لجميع العلوم **الحافل**
خبر بعد خبر وفي بعض النسخ والحافل بالواو وهو جاين لان الاخبار اذا
تعددت جاز ايرادها متعاطفة ومجردة من العاطف كما تقرر في العربية
وهو بالحا المهملة والفا واللام اي الجامع الممتلي يقال ضرع حافل
اي ممتلي لبنا وشاة حافل اختفل لبنها في ضرعها اي اجتمع وكثر
وشعب حافل كثير سيله حتى امتلا فهي مادة تدل على الاجتماع والامتلا
كما قال اهل الاشتقاق واشار اليه الزمخشري كابن جني وغيرهما ويأتي
مادته مستوفاة وقد حفل كضرب وقوله **بما يتضلع** متعلق بالحافل
فهي على بابها ان فسر بالممتلي وبمعنى اللام ان فسر بالجامع كما لا يخفى
والتضلع بالضاد المعجمة والعين المهملة اصله الامتلا بالشبع
او الري او بهما من التضلع الى الضلع وقال ثعلب تضلع امتلا ما بين
اضلاعه وفي الحديث فرق ما بيننا وبين المنافقين التضلع من ما
زمزم والمراد هنا ما يجمعه من ذكر بعد من العلوم والالفاظ
منه القاحل فاعل يتضلع وهو بالقاف والحا المهملة واللام
وهو الذي يبس جلده على عظمه وقد قحل كمنع وعلم وعني وهو مبسوطه
في شرح نظم الفصيح ويأتي كلام فيه في مادته واراد به هنا والله اعلم
الضعيف والشيخ المسن لان تلك حالته غالبا ويؤيد الاول قوله
بعده **والكاهل** بالكاف والها واللام فانهم فسروه بالقوي وهو الظاهر
وان اغفله المصنف وجماعة وفسره بعضهم بالكهل بالفتح وقال انه
لغة فيه وهو من جاوز الثلاثين او غير ذلك مما يأتي فيكون المراد
به المتوسط السن فيقابل المعنى الثاني والله اعلم **والفاقع**
بالفا وبعد الالف القاف اخرها وعين مهملة هو الغلام الذي تحرك
ونشا وفسر بالغلام المترعرع وهو قريب من الاول واليه يشير
قول المصنف وقد فقع الغلام كنصر ترعرع وفي بعض النسخ بدل الفاقع
اليافع بالتحتية وبعد الالف فا وهو قريب مما قبله لان اليافع المراهق

الذي قارب البلوغ وفتح كمنع ويأتي في مادته بلغاته ان شاء الله تعالى
والرضيع هو الصغير الذي يرضع امه وهذه الاوصاف لم يرد المصنف
حقايقها وحدودها وانما اراد **التعميم** واستيعاب اوصاف من يتعاطى
العلوم يعني ان كل ما يوجد من العلم لدى المنتهين من الشيوخ والمتوسطين
والكهول او المبتدين من الغلمان ومن دونهم او كل ما يوجد مع الضعفاء والاقوياء
والكبار والصغار فان علم اللغة هو الذي يظهر اسراره ويبرز خفاياه لافتقار
العلوم كلها اليه لما اجمعوا عليه من تقدم معرفة المفردات على المركبات
والتصديقات وجمع المص لهذه الالفاظ نوع من الصناعة الادبية والمقابلات
والمجانسات البديعية التي تظهر بالتامل فلا معنى لقول القرافي وغيره
في التعبير بتضلع الرضيع من ثدي الافراط في المبالغة بل في العبارات
كلها مبالغات والله اعلم تنبيهات الاول تصحيف
اكثر هذه الالفاظ على كثير من الشراح فخلطوا فيها وحرفوا وصحفوا وعجزوا
ونحى جماعة فرسموها وتركوها غير مشروحة كالبدر القرافي وذو الصواب
فيها ما ضبطناه بعد التصحيح والاستقراء التام ومشافهتنا من اتقن ذلك
وضبطه من الايمة الاعلام الثاني قال المحب بن الشحنة الباء في قوله بما يتضلع
بمعنى اللام فيما يظهر وما بمعنى الذي ونقله البدر القرافي ثم قال كون
الباء بمعنى اللام غير محتاج اليه بل هي صلة اسم الفاعل وهي معوية هنا
قلت الصواب جواز الامرين باعتبارين المتقدمين وكونه ما
بمعنى الذي يتعين اذ كان ضميرا منه عايدا اليه اما اذا كان معاده غير
كجنس العلم العام السابق الذي الكلام فيه فلا مانع من جعلها مصدرية
كما لا يخفى فتامل الثالث قوله الكافل بابراز من الابراز كما ضبطناه هو الذي
في اصولنا المصححة المعروفة وذكر المحب بن الشحنة ان في النسخة الناصرية
الرسولية بدله باحراز بالحاء والرا المهملتين وبعد الالف زاي معجمة من احرز
الامر اذا حازه واحرزت المرأة فرجها صانته وتبعا لحرزه ثلاثيا ايضا اذا
حفظه بل قال بعضهم ان زايه ابدلت من سين واصله حرسه ونقيضه كما
ياتي ان شاء الله تعالى **وان بيان الشريعة** الشين المعجمة وكسر الرا وبعد
التحتية عين مهملة فما ثانيث هي ما شرع الله لعباده كالشرع بالفتح
وقد قال بعض الاصوليين حقيقة الشرع وضع ما يتعرف منه العباد
احكام عقايدهم وافعالهم واقوالهم وما يترتب عليه صلاحهم في دار المعاش

والمعاد

والمعاد وذلك الموضوع بالوضع الالهي هو الشريعة فعلية بمعنى مفعولة
ويطلق الشرع بهذا المعنى ايضا اي بمعنى الموضوع الخ فيكون المصدر بمعنى
اسم المفعول وبه يظهر الفرق بينه وبين الشرع الذي هو الوضع والله اعلم
لما كان مصدره اي البيان كما هو ظاهر او الشريعة وذكر الضمير
لاضافتها الى مذكر وهو البيان اولنا ويله بمذكر وهو الشرع والمصدر بالفتح
يجوز كونه مصدر الصدر الشي صدورا ومصدرا انصرف عن الورود ويستعمل
للزمان والمكان ايضا كما قاله الراغب وغيره والظاهر هنا المعنى الاول وان
كان المعنى الثالث جايزا ايضا بضرب من المجاز والمراد من الصدور الاتيان به
والنا عداه بعن نقلا عن لسان العرب كما هو الثابت المروي في الاصول الصحيحة
الكثيرة وهو الموجود في النسخة الناصرية الرسولية كما قاله المحب وغيره
وفي بعض النسخ على لسان وهي قريبة من الاولى وان كان المحب بن الشحنة رحمه
الله قال المصدر هنا المرجع واذا كان كذلك فالوجه تعديته بالى وقد عداه
المصنف بعن في نسخة وبعلى في اخرى واقول ما اورده المحقق متوهم
الصواب ولا يعرف استعمال المصدر بمعنى المرجع ولو صح واستعمل فهو
انما يستعمله مقيدا بالرجوع من الماء لا مطلقا وعلى تسليم استعماله بمعنى
المرجع لكونه مطلقا في كلام العامة فليس له هنا معنى كما هو ظاهر بل ربما
فسد المعنى المراد وانقلب المقصود لدى المتامل الماهر ثم لا يلزم من تعيينه
المرجع بالى تعدية المصدر به لان الافعال كثيرا ما تتوافق في المعنى وتختلف
في التعدية بانواع الحروف المختلفة بل يستعمل البعض لازما وما بمعناه
متعديا كمررت به وجاوزته ولا تقول جاوزت به ولا مررته كما هو مقرر
في علوم التصريف ونص عليه ابن القطاع وابن مالك وابن هشام وابن الحاجب
وغيرهم ممن لا يحصى وقد اوردت كلامهم في شرح نظم الفصيح وحواشي شرح
لامية الافعال والمرادي وغيرهما مبسوطا ويأتي الفرق بين تعديته بعن
وانه يقتضي الاضراب وبعلى فلا نقلا عن الراغب في مادته ان شاء الله تعالى
واللسان المراد به اللغة ويجوز ارادة الجارحة والعرب العاربة محركة
قال الراغب اولاد اسماعيل وقال غيرهم المشهورون والاكابر العرب
العاربة قبله كما مر في المقدمات ويأتي بسطه في مادته ان شاء الله تعالى
وكان العمل بفتح العين المهملة والميم مصدر عمله كفرح وتنوه
والفعل عند المص وجماعة مترادفان وفرق بينهما جماعة كالراغب

فان العمل هو الفعل الصادر بالقصد فلا ينسب للجمادات والغالب استعماله
في افعال الجوارح الظاهرة والعمل حركة البدن كله او بعضه وغير ذلك من الفروق
التي تاتي في مادته ان شاء الله وقوله بموجبه متعلق بالعمل وهو اسم
مفعول من اوجبه الزمه والعمل بالموجب هو الاخذ لما اوجبه وضميره
يعود الى البيان او الشرع المدلول عليه بالشريعة لا يصح اي لا يكون
العمل صحيحا اي بريئا من العيوب والافات اي لا يسلم على وجه الصحة
بشيء من الاشيا الا باحكام بالكسر مصدر احكمه اذا اتقنه وهذبه اي
اتقان العلم قيل المراد به هنا المعرفة بمقدمته متعلق بالعلم وضميره
للبيان او الشرع كما مر في موجبه والمقدمة بكسر الدال وحكى ثعلب فتحها
كما يأتي اصله المتقدمون امام الجيش ثم اطلقه المصنفون على ما يتقدم قبل
الشروع ويقسمونه الى مقدمة علم لما يتوقف عليه مسايله كمعرفة حده وغايته
وبقية المبادي العشرة المشهورة ومقدمة كتاب لطايفة منه تقدم امام
المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه سوا توقف عليها ام لا كما قاله
السعد في مطوله واشار اليه في مختصره وبسط ذلك وما بينهما من النسب ارباب
الحواشي وجب هو جواب لما ومعناه هنا لزم وتاتي معانيه في مادته ونردفها
بما في الفصيح وشروحه وكمل العلوم هنا ان شاء الله وهي اول كلام وليست فقرة
وتعين في مقابلة العرب كما توهمه بعض من لا ذوق له بل هذا الكلام هنا ارسله
المصنف ترسيلا ولم يقصد فيه السجع على ما في الاصول الصحيحة
على دوام العلم بضم الراء طالبيه الباحثين عنه جمع رايم كطالب وزنا
ومعنى ورام الشيء يرومه روما ومراما طلبه كما يأتي وطلاب الاثر
بضم الطا المهملة جمع طالب فهي كروام وزنا ومعنى فعطف هذه الجملة
على الاولى كعطف الخاص على العام جابها تفننا وزيادة في الحث على الاعتنا
بتحصيل اللغة والاهتمام بشانها لان مدار بيان الشريعة متوقف
على معرفتها فكانت اهم ما يعتنى به للتوصل الى ذلك والاثر بفتح الهمزة
والمثلثة يطلق ويراد به الحديث وينسب اليه المحدثون وقال
النووي في التقريب المحدثون يسمون المرفوع والموقوف بالاثر زاد
في شرحه لانه ماخوذ من اثر الحديث اي نقلته ورويته ثم قال الا ان فقهاء
خراسان يسمون الموقوف بالاثر والمرفوع بالخبر وقال الحافظ ابن حجر
في النخبة يقال للموقوف والمقطوع الاثر وفيه كلام اوردناه

حاشية القسطلاني ونأتي ببعضه في مادته ثم ان هذا اللفظ هو الموجود
في الاصول الصحيحة المعروفة وهو الذي في شرح ابن الشحنة وغيره
وفي نسخة القرافي وحدها وطلاب الادب واستحسنوها بناء على ان الكلام
سجع كما في الخطبة فالادب هنا في مقابلة قافية العرب السابقة ومراد
المصنف هنا ارسال الكلام ارسالا على عادة الادبا البلغا في التنويع
في العبارات من التسجيع الى الترسيل المعنى ذلك والادب بفتح الهمزة
والدال المهملة الموحدة فسره القرافي بقوله الادب محركة الظرف وحسن
التناول ولفظه محتمل لهذا ويحتمل الا ان يكون الكلام على حذف مضاف اي وطلاب
علم الادب لان علم اللغة من جملة الادب اذ هي ثمانية اللغة والنحو والتصريف
والعروض والقوافي وصنعة الشعر واخبار العرب وانسابهم كما نص عليه
ابن الانباري وزاد علمين وضعهما وهما علم الجدل وعلم اصول النحو نقله
السيوطي في المزهر قلت اورد الجلال السيوطي هذا الكلام في الاقتراح ايضا
وابن الانباري ذكر ذلك في كتابه نزهة الالبا وقد تعقبت كلامه في مواضع في
مصنفات الادب ونقلت كلام علامة العلوم اللسانية حازم الاندلسي في كتابه
منهاج البلغا وغيره من مصنفات الفن التي هذبتها وعبارته علم الادب في
الاصطلاح هو العلم الذي يحترز به عن الخطا في كلام العرب وانواعه اثنا عشر
اللغة والصرف والنحو والبيان والعروض والقوافي وقرض الشعر والمحاضرات
والرسايل والخطب والخط قال والفرق بين علم العروض وعلم قرض الشعر
خفي فليتأمل قلت لا خفا فيه فان العروض متعلق بالوزن والنظر
في البحور الشعرية سالمها من فاسدها وصحيحها من مزحوفها وقرض الشعر
هو توليده والاقتدار على انشائه على اكمل وجه البلاغة وهو تعقيده ومعرفة جيده
من رديه وكدره من صفيه والفرق بينهما واضح لا خفا فيه عند النظر الصادق
والذوق السليم والله اعلم وقد عدوا من فنون الادب علم الاشتقاق
وعلم البديع ونظم النواجي في تذكرته بعض هذه الفنون فقال

خذ نظم آداب تضوع نشرها • فطوى شذى المشتاقين يضوع
لغة وصرف واشتقاق نحوها • علم المعاني بالبيان بديع
وعروض قافية وانشا نظمها • وكتابة التاريخ ليس يضيع

وقد بسطنا الانواع الادبية وابلغنا فنونها الى ستة عشر نوعا في غير
تصنيف وذكرنا في حاشية القسطلاني ما اورده المحدثون في معنى الادب

عندهم حاصل سوا استعمال ما يحمد قولا وفعلا او الاخذ بمكارم الاخلاق
او الوقوف مع المستحسنات او تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك او غير
ذلك مما بسطناه هنالك قال العراقي واثماذا دقوله وطلاب الادب
وقصد عطف الخاص على العام لانه اذا دار الكلام على ان بيان الشريعة
محتاج الى علم اللغة لان الاعتنا بها متولا لاسم في التوصل الى ذلك ه
واشار مع ذلك الى ان علم اللغة من علوم الادب فتامل هذا الكلام فيه
توقف ما وقوله ان يجعلوا منصوب على وجب وقول البدر وغيره من الشرح
معمول وجب فيه نبوة لان المعمولات انما يعبر بها عن المفاعيل ونحوها
اصطلاحا فان صح كونه معمولا له من حيث انه يطلبه على انه فاعل فالجعل
له معان تاتي في مادته والمراد هنا التصيير اي يصيروا الدوام والطلاب
عظم اجتهادهم بضم العين المهملة وسكون الظاء المعجمة المشالة
معمول ليجعلوا اي اكثره وفي نسخ معظم بضم الميم وسكون المهملة
كمكرم وفي نسخ اعظم بوزن افعل التفضيل والنسخة الاولى اكثر
واصح والثلاث ترجع في المعنى الى شي واحد والاجتهاد بذل الجهد
واعطا الطاقة والوسع في تحصيل المطلوب واعتمادهم اي تطرقهم
واستنادهم وتوجههم الكامل وان يصرفوا اجل عناياتهم في ارتيادهم
هذه الجملة كعطف التفسير على الاولى جاء بها توكيدا او زيادة في الحض
على التوجه لمعرفة اللغة وحفظها والصرف له معان تاتي في مادته
والمراد هنا التوجيه تقول صرفته الى كذا كضرب اذا وجهته اليه وصرفته
عن كذا رددته وما في الشرح هنا من شرحه بالرد والابدال قصر اذ مع
ما فيه من التكلف وجل الشي بضم الجيم معظمه وكذلك جلاله كغراب
والعناية بالكسر في الافصح وقد يفتح كما ياتي الاهتمام بالشي كالاعتنا
وعناه الشي اهمه بعينه ويعنوه وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه وتاتي له مباحث في مادته والارتياد افتعال من راد الشي
يروده رودا اذا طلبه والرايد المتقدم لطلب الكلا وتهيئة المرعى
ويستعمل الارتياد بمعنى الذهاب والمجي كما سياتي ولا يبعد ارادته هنا
بل ربما يكون ابلغ وان اقتصروا على انه بمعنا الطلب فتامل وقوله الى علم
اللغة يتنازعه الفعلان المتقدمان الى الطلاب والمعرفة بوجوهها
اي اللغة عطفا على علم وهل العلم والمعرفة مترادفان كما للمصنف واكثر

ائمة

ائمة اللغة او بينهما فرق خلاف مشهور وممن ذكر الفرق الراغب في كتابه
الذي سماه الذريعة الى مكارم الشريعة فانه اعتنى فيه بذكر الفروق
اللغوية وابدى فيه ترجمة اسفر فيها عن الفرق بين العلم والعقل وبين
العلم والمعرفة وبين الدراية والحكمة ومن الفروق ان المعرفة ما يحصل بعد
الجهل بخلاف العلم ومن ثم لم يرد في صفات الله عارف وتاتي بقية مباحثه
في مادته والوجوه جمع وجه بالفتح وله اطلاقات منها انه من الكلام الطريق
المقصود منه وهو الظاهر الارادة هنا والوقوف بالجر عطف على ما قبله وهو
بالضم مصدر وقف على الشي اذا اطلع عليه اي الاطلاع والعثور على مثلها
متعلق بالوقوف وهو بضم الميم والمثلثة جمع مثال بالكسر وهو صفة الشي
ومقداره ورسومها عطف على مثلها وهو جمع رسم بالفتح وهو الاثر والعلامة
والضميران في الكلمتين للغة على انه من الظاهر المتبادر ويجوز عودهما الى الوجوه
كما للمحشي ابن الشحنة بعد ان قال الرسم العلامة ويجوز ارادة الرسم
الاصطلاحي الذي التام منه ما عرف بالجنس القريب والخاصة والناقص
بالخاصة وحدها او بها وبالجنس البعيد ونقله البدر القرافي ثم قال
والاقرب ما ذكر المصنف من الوجوه والمثل والرسوم ترتيبا ولعلها ترجع اليها
من حيث الفاظها وما يرجع اليها من حيث لطايفها وملحها وما يرجع اليها
من حيث معرفة الشعر والنثر ومن حيث معرفة اغلاط العرب وقد
جمع السيوطي ذلك في المزهر وجعلها خمسين نوعا وذكر مثلها قلت
ذلك كله ليس بمراد فان الحدود المنطقية والرسوم الميزانية لا تعلق لها بفنون
اللغة ولا دخل لها في كلام العرب ولا تكاد توجد في هذه الفنون العربية
ولا سيما في دواوين الاقدمين كالخليل وسيبويه والمبرد وثعلب وغيرهم من
ايمة الاقطار واما الفنون التي جمعها الجلال فمنها ما لا يحتاج اليه
اللغويون ولا يعرفه المتكلم في فنون اللغة كما اوضحت ذلك ايضاحا
شافيا في المسفر عن خبايا المزهر وانما اراد المصنف رحمه الله الحث والحض
والتحريض على الاعتنا باللغة والاهتمام بشانها لتوقف جميع العلوم على اختلاف
انواعها واجناسها على معرفتها وبمعرفتها والاطلاع على خباياها تعرف اسرار
العلوم كلها وخفاياها كما اشرنا اليه قبل وقد سبق الى ذلك جماعة من اعلام
اللغة واوجبوا الاعتنا بعلم اللغة قبل كل شي واجمعوا على انها من فروض الكفاية
بل صرح بعضهم بانه ينبغي ان تكون من فروض العين لتوقف العينيات عليها وقال

العلامة الكبير ابو القاسم علي بن القطاع في صدر كتابه الافعال الذي لا نظير له
في بابه ولاسيما في الجمع والاستقصا اعلم ان افضل ما رغب فيه الراغب
وتعلق به الطالب معرفة لغة العرب الذي نزل بها القران ووردت بها احاديث
النبي عليه الصلوة والسلام لتفهم حقيقة معانيهما ولئلا يضل من اخذ بظاهرهما
وقد قال بعض الحكما اللغة اركان الادب والشعر ديوان العرب بالشعر
تثبت الماثر وباللغة نثرت الجواهر لولا اللغة ذهبت الاداب ولولا
الشعر بطلت الاحساب بلغة العرب نزل القران والشعر هو من الفرقان
من ذم شعرهم فجر ومن طعن على لغتهم كفر وقال شيخ شيوخ مشايخنا
العلامة عبد الروف المناوي في شرحه للقاموس من منافع اللغة التوسع
في المخاطبات والتمكن من انشا الخطب والرسايل والنظم والنثر ومن عجايب
التصرف في تسمية الشي الواحد باسما مختلفة لاختلاف الاحوال
كتسمية الطفل من بني ادم ولدا ومن الخيل فلوا ومن الابل حوارا وفصيلا
ومن البقر عجلا ومن الغنم سخلة وعناقا ومن الغزال خشفا ومن الكلب
جروا ومن السبع شبلا ومن الحمار جحشا الخ وكذلك ترنم الطاير ونعق الغراب
وسجع الحمام وصهل الفرس ونهق الحمار ونبح الكلب وصرخ الديك وزئير
الاسد وهبوب الريح وكطعنه بالرماح وضربه بالسيف ورماه بالسهم
ووكزه باليد وبالعصا قلت هذا باب واسع وهو الذي
اختص ايمة الفن بالتصنيف وسموه فقه اللغة وجمع الكثير الامام
ابو الحسين بن فارس في فقه اللغة واشار اليه في كتابه العجيب المرسوم بالمجمل
والف في ذلك الامام ابو منصور الثعالبي وابن الجوالقي وغيره وقد صرحوا
بانها افضل اللغات واوسعها وقال الامام الشافعي في الرسالة لا يحيط
بلغة العرب الا نبي وبالجملة ففضايلها وسعتها وكثرة منافعها لا يحيط به
انسان ولا يستوفي التعبير عنها لسان وفيما ذكرنا وما ياتي في الانشا من ذلك
كفاية ثم في التعبير بالمثل والرسوم ايما الى ان علم اللغة كغيره من
مهمات العلوم وذهاب اصولها وحقايقها وانما الباقي منه نقش على المثل
والرسوم في تلك الازمان العامرة فما بالك بهذه العصور الدايرة الغابرة
والله اعلم وقد عني به من السلف والخلف في كل عصر عصابة هم اهل
الاصابة اي لا غيرهم لانهم صرفوا عنايتهم للصواب المحض فكانت الاصابة
محصورة فيهم وقد للتحقيق وما في مباحثها مستوفاة في كلام المص وعني

بضم

بضم العين المهملة وكسر النون مجهولا فانه اللغة الفصيحة وعليها اقتصر في الفصيح
واوردت مباحثها في شرح نظم الفصيح ويقال عني كرضي كما ياتي للمص وهي
لغة حكاها صاحب اليواقيت وغيره اي اعتنى واهتم وضميره عايد لعلم
اللغة كما هو ظاهر او لما تقدم اي المذكور من علم اللغة والمعرفة والوقوف
وافرد الضمير لتنزل هذه الاشيا لتلازمها منزلة الشي الواحد والسلف محركة
العلما المتقدمون في الصدر الاول من الصحابة والتابعين واتباعهم والخلف
محركة ايضا العلما المتاخرون بعد السالفين المتقدمين وهم الذين خلفوهم
وقاموا مقام السلف في النظر والاجتهاد وكل موضوعة للاحاطة والشمول
وتاتي مباحثها والعصر بالفتح افصح وقد يثلث ويقال بضمتين الزمان والدهر
وتاتي جموعه ولغاته للمصنف والعصابة بكسر العين وفتح الصاد المهملتين
الجماعة من الناس والخيل والطير كما في شمس العلوم وغيره وقال في لسان العرب العصابة
من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين وقال الاخفش العصبة والعصابة
جماعة ليس لهم واحد وهناك اقوال نوردها في مادتها ان شا الله
تعالى واهل الشي اربابه المستحقون له المستوجبون لحيازته يقال هو اهل لكذا
وهم اهل لكذا اي مستوجبه ومستحقه يستوي فيه الواحد والجميع واهل الامر ولاته
واهل البيت سكانه واهل الدين من يدين به واهل النبي ازواجه واهلا له
تناسلوا واستاهل اي استوجبه وياتي بقية معانيه وتصاريفه والاصابة
هنا مصدر اصاب في رايه وفي امره ضد اخطا والمراد الصواب وفي الفقرة زيادة
على المبالغة وحسن السبك التزام ما لا يلزم وقد يقال انه بالجناس المضارع
الشبيه لتقارب الهمزة من العين ثم جا بكلام مستانف في مدح هولا العصابة على جهة
الاستثنا والبيان فكانه قيل لم كانت هذه العصابة كاملة في الاصابة فقال
جوابا لانهم احرزوا اي حازوا وضموا دقايقه جمع دقيقة وهي الشي
الغامض وابرزوا اي اظهروا من البروز وهو الظهور كما هو حقايقه
جمع حقيقة وهي ما به الشي هو هو ويقال اصطلاحا فيما يقابل المجاز
وقال شراح المطول الدقيقة كلما دق ولطف والحقيقة الماهية الموجودة
والمراد انهم اعتنوا بهذا العلم فظفروا بغوامضه ودقايقه اللطيفة
واظهروا واستخرجوا بافكارهم الوقادة حقايقه المعروفة وفي الفقرة
الترصيع والتزام ما لا يلزم او هو بالجناس اللاحق لتباينه في الالفاظ
الاربعة واللطف في الاسناد معنى لا يفوت الاذواق السليمة وعمروا

مخففا كنصر افصح من التشديد بدليل انما يجمع مساجد الله دمنه بكسر
الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة بالكسر وهي اثار الديار واثار الناس وما
سودوا وفي الحديث واياكم وخضرا الدمن وهو من الامثال وفرعوا بفتح
الفا والرا اخره عين مهملة كمنع وضبطا الفرا في كتابي الشحنة لدبا لعاف
من فرع الباب مما لا معنى له هنا بل الثابت رواية ودراية في الاصول الصحيحة
انه فرعوا بالفا وهو مشهور اي صعدوا وعلوا قننه بضم القاف وفتح النون
جمع قنة بالضم وهي اعلى الجبل كالقلة باللام وقصوا بفتح القاف والنون
وصاد مهملة كضرب اي اصطادوا شوارده جمع شاردة او شارد وهو النافر
الناد في الاصل واستعمله العلما في مقابل الفصيح كما ياتي في عبارة المصنف
وتبعه الجلال في المزهر فعبر بزيادة النوادر علما في باقي الاسجاع من المجاز
ونظموا اي الفوا وضموا وجمعوا جمعا متناسقا كنظم الجوهر وارهفوا اي
رققوا وهذبوا ولطفوا ايضا لانه رهف السيف ترهيفا ورهفه كمنع اذا رققه
وزهف حده فذكره اي دق ولطف قاله المصنف وغيره وقال ابن البقا
في لغات المقامات رهف السيف حده رهفا وكانه شرح باللازم على عادته
فان الترقيق والتلطيف يستلزم التحديد اسا علم مخاذم البراعة
جمع مخذم بكسر الميم وسكون الخا وفتح الذال المعجمة كمنبر وهو السيف القاطع
والبراعة بفتح الموحدة مصدر برع مثلثة اذا فاق اصحابه في العلم وغيره
وتم في كل فضيلة وكمال وبرز على الاقران والامثال وقال المطرزي البراعة
كمال الفضل والتبريز فيه وارعفوا اي اسالوا دم الانوف من رعف
بالرا والعين المهملتين مثلثة اذا سال الدم من انفه والرعاف سيلان الدم
ويطلق على الدم نفسه وارعفه اسال دمه وتاتي مباحثه في مادته مخاطم
جمع مخطم بكسر الميم وسكون الخا المعجمة وفتح الطا المهملة كمنبر وقد يقال
بالعكس كمجلس لغتان وهو الانف اي اسالوا دم انوف اليراعة بفتح التحتية
وهي القصبة والمراد قصبة الكتابة وهي القلم اي اجروا دم انف القلم فالكلم
الحبر ويقال رعفت الاقلام اذا تقاطر مدادها قال ابو القاسم البغدادي
في كتاب الكتاب له اذا قطر المداد من راس القلم قيل رعف يرعف وهو راعف فاذا
كثر مداده فقطر قلت ارعفت القلم ارعافا وفي الاساس ما يقتضي انه مجاز
لانه من المجاز وياتي به في رعف ان شا الله تعالى وقال ابو البقا
العكبري في شرح المقامات اليراعة في الاصل القصبة ويراد بها القلم

وتستعار

وتستعار للضعيف يقال رجل يراع لخلو جوفه كالقصب ولا يخفى ما اشتملت
عليه هذه الاسجاع من المجازات البليغة والاستعارات البديعة والجناسات
المسجعة ما بين مصحف وملحق والترصيع الجيد في اغلبها ولا سيما في هذه
الفقرة الاخيرة فانها ابرع من مثال التلخيص الذي اورده الطوسي
من المقامات وهو قول الحريري في الواعظ فهو يطبع الاسجاع بجواهر
لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه بل غالب الخطبة لا يخلو عن الصناعة
الادبية اللطيفة الجامعة لبدايع البداية وبدايع البدايع ولا تخفى على
من له ممارسة وذوق سليم في شي من الفنون الادبية رايح ورايح فالفوا
بتشديد اللام اي جمعوا الفن مؤتلفا اي ضموا بعضه الى بعض ومنه تلفيق
التاليف كل شي منه في محله فهو اخص من التصنيف وافادوا اي بذلوا الفايدة
ومنحوا تابليغها الى سامعيه وصنفوا بفتح الصاد المهملة وشد النون
اي جمعوا اصناف الفن مميزة موضحة والتصنيف عند الاكثر هو جعل الشي
اصنافا وتمييز بعضها من بعض واجادوا بالجيم اي اتوا بالفن محررا
متقنا ليس فيه رداة وهذه الفقرة ايضا جامعة للترصيع والجناس
اللاحق في الالفاظ الاربعة وبلغوا بفتح الموحدة واللام وبالغين المعجمة
كنصر اي وصلوا وانتهوا من المقاصد جمع مقصد بالفتح كمقعد وهو المعروف
الذي سمعناه من اشياخنا المغاربة في الاملاآت والتقارير والترسيلات
والتحارير وضبطه بكسر الصاد الاعجمي من الناس وهو فيما يظهر وهم
لا يعضده سماع ولا قياس والمراد منه المصدر ويوصل باسم المفعول
اي المقصودات المهمة قاصيتها اي غايتها وابعدها ومنتهاها من قصا
بفتح القاف والصاد المهملة كدعا اي بعد وملكوا بفتح الميم واللام
اي استولوا يقال ملكه كضربه ملكا مثلثا اذا احتوى عليه مع القدرة على
الاستبداد كما ياتي من المحاسن جمع حسن بالضم على غير قياس او جمع محسنة
كما سياتي في تحقيقه والحسن الجمال وكل مبهج مرغوب فيه فهو حسن ناصيتها
اي راسها او ملكه عملك البنا في واصل الناصية قصاص الشعر الذي فوق
الجبهة وقيل اطلق الناصية على مقدم الراس وملك الناصية عبارة عن
التمكن والاستيلا التام وفي الفقرة ايضا الالتزام مع الجناس اللاحق زيادة
على الموازنة وتلك لغات المجاز بانه رغيرة لك مما يبديه النطق الصحيح جزاهم
الله رضوانه واحلهم من رياض القدس وسطانه اقول هاتان الجملتان

وقايتان اورده مما المصنف رحمه الله قياما بحق السلف الذين تقدموا وقدموا
لنا قدم خير نقتفي اثرها في باب التعليم والتعلم واشارة لفضيلة التقدم
ودخولا في مدحة الله تعالى وثنايه على الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم من اسدى اليكم وفي
رواية من اتى اليكم معروفا فكافيوه فان لم تقدروا فادعوا له الحديث والجزا
المكافاة والمقابلة بالمعروف وهو غاية ما يدعو به الانسان لاخيه المسلم
مجازاة على صنيعة يصطنعها عنده فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا اخرجه
الترمذي والنسائي وابن حبان وغيرهم والرضوان هو اعظم الخير كما لا يخفى وهو
بضم الرا وكسرها الانعام الكثير كما قال الراغب قال ولما كان اعظم الرضى
رضى الله خص لفظ الرضوان في القران بما كان من الله عن العبد تراه مو تم
ومنتهيا والرضى ضد السخط ورضوان من الله اكبر واحلهم بالحا المهملة اعلا
اي انزلهم وبواهم او اسكنهم تحلوا حلولا والمحل المنزل والرياض جمع روضة
او روض وهي اما البستان او الارض الخضرا او غير ذلك والقدس بضم القاف
وسكون الدال وقد تضم وبالسين المهملتين الطهر والنزاهة عن الاقذار وحظيرة
القدس الجنة وقيل الشريعة قال الراغب وكلاهما صحيح والشريعة حظيرة يستفاد
منها القدس والميطان بكسر الميم وسكون التحتية وفتح الطا المهملة وبعد
الالف نون كميزان مفعال من الوطن وهو الغاية واصله موضع يوطن ويهيا
لارسال خيل السباق فيكون غاية للمسابقة اي احلهم من رياض الجنة الاعلى وهو
ومعناه هو الظاهر الماخوذ من كلام الجوهري والمجد وغيرهما على قصور في كلامهم
وفي بعض الحواشي والشروح ان الميطان بالكسر جبل بالمدينة واطلقه
واراد به اعلى ما يكون من الرياض على جهة التشبيه ووزنه فعلان بالكسر لانه
من مادة م ي ط كما للعمري وغيره يعني ان الرياض جمع وهو مونث على
ما عرف في العربية فكان مقتضى القياس في التعبير ميطانها الا ان يدعي
التاويل والتجوز او يقال انه عايد على القدس على ما فيه والله اعلم هذا واني
قد بلغت في هذا الفن قديما اقول اورد المص هذا الكلام للانتقال
من شي الى غيره والتحول من اسلوب الى اخر على عادة البلغا في التفنن
في الكلام وتنشيطه والاتيان بانواع مختلفة منه وهذه الجملة الكريمة وهو
اشارة قرنت باداة تنبيه فهي مركبة منهما على ما عرف في العربية وباقي

وله

له بيان وهو في الاصل اسم اشارة للقريب وقد يوتى به كما هنا لارتباط الكلام
متاخر عند ارادة الانتقال فيسمى عند البلغا فصل الخطاب كقولهم
اما بعد ففيه نوع ربط لما بعده بما قبله لان الواو بعده للحال ولهذا
قيل انه احسن من التخلص كما قاله القزويني وغيره وكثيرا ما يستعمله
الفصحا والبلغا من الشعرا والكتاب والخطبا في مخاطباتهم ورسايلهم
وخطبهم ونظمهم ونثرهم وخرجوا عليه نحو قوله تعالى هذا ذكر هذا وان
للطاغين ونحوه وافصح عنه العلامة محمود الزمخشري في الكشاف
فقال لما اجرى ذكر الانبيا واتمه وهو باب من ابواب التنزيل ونوع من انواعه
واراد ان يذكر على عقبه بابا اخر وهو ذكر الجنة واهلها قال هذا ذكر ثم قال
للمتقين كما يقول الحافظ في كتبه هذا باب ثم يشرع في باب اخر ويقول
الكاتب اذا فرغ من فصل من كتابه واراد الشروع في اخر هذا وقد كان كيت وكيت
والدليل عليه انه لما اتم ذكر اهل الجنة واراد ان يعقبه بذكر اهل النار قال
هذا وان للطاغين وقد اشار لمثله السكاكي في المفتاح والخطيب القزويني
في التلخيص والايضاح ونبه عليه المولى سعد الدين والسيد الشريف والعلامة
الشيرازي والطيبي وابن الاثير وغيرهم وهذا في كلام المص اما مبتدا خبره
محذوف اي معلوم او مقرر او نحوه ويجوز كونه مفعولا اي خذ هذا او اقرا
هذا او اعتمد هذا او قولك اذا الخ وقوله بلغت ضبطه شارحه المناوي
كابن عبد الرحيم وجماعة بعين مهملة قايلين اي خرجت من ينبوع هذا
الفن يقال نبع الما اذا خرج من العين وهو الموجود في كثير من النسخ
تبعا لهذا الضبط ورايته في كثير من النسخ المصححة نبغت بالغين المعجمة
وهو عندي ابلغ واحسن لفظا ومعنى اما اللفظ فلما فيه من الترصيع
لمقابلته بصيغته بعده فيكون اتيا بالغين المعجمة واما معنى فلان معنى
نبغ بالغين المعجمة فانه غير في قول الشعر وغيره ويطلق النابغة على الرجل
العظيم الشان في قومه المتفرد فيهم وهو ابلغ في المدح من كونه خرج من ينبوع
كما لا يخفى على ارباب الاذواق ثم عرضته على شيخنا الامام ابي عبد الله محمد بن
الشاذلي رضي الله عنه فاستصوبه وقال هو الذي في اصولنا ولا يجوز
غيره وكذلك ضبطه بالمعجمة شيخنا الامام الكبير ابو عبد الله محمد بن المسناوي
وغير واحد وقالوا لا نعرف المهملة الا في بعض النسخ المشرقية الغير المصححة
ثم بعد ذلك رايت بعض الشارحين قال نبغت بالمهملة خرجت من ينبوعه قديما

اي من اطويلا وفي بعض النسخ بالغين المعجمة اي ظهرت وهو ايضا مستقيم هنا
بل هو الانسب بقرينة الفقرة الاتية وبوصله بكلمة في قلت فاورد ما ابنا
من نسخة الغين المعجمة وايدها بوجهين وهو ظاهر لا ان حمله على ما ذكرنا
من التفوق في الفن والبراعة فيه اولى من حمله على معنى ظهر فقط كما لا يخفى على ان
نبغ بالغين المعجمة استعملوه بمعنى نبع بالمهملة ايضا كما قاله المص وابن القطاع
وغيرهما وان كان غير مشهور وعلى ضبطه بالغين المعجمة اقتصر المحب بن الشحنة
والبدر القرافي رحمهما الله ولم يتعرض واحد منهما للمهملة وكذلك هو في
النسخة الرسولية وفي هذا الفن متعلق بنبغت وهو بالفتح كما هو واحد
الفنون والمراد به فن علم اللغة وفي النسخة الرسولية وحدها بدل الفن
الصغو بكسر الصاد المهملة وسكون الغين المعجمة ثم واو اصله ناحية
البير او ما ينشى من نواحي الدلو فاذا صح فكانه اراد في هذه الناحية من العلم
وهو يرجع الى معنى الفن والتعبير بالفن كما في النسخ كلها اولى من هذه الغرابة
وقوله قديما هو خلاف الحادث اي في الزمن الاول والمراد انه عانى فن اللغة
من الزمن القديم حتى حصلت له ثمرة الملازمة والدوام فصار من اوصافه
اللازمة له كما اشار اليه بقوله **وصبغت به اديما** الصبغ بفتح الصاد
المهملة وسكون الموحدة وبالغين المعجمة تلوين الشي بانواع الصباغ
واخراجه من لون الى اخر وبه اي بهذا الفن الذي هو فن اللغة والاديم الجلد
والمدبوغ او الاحمر كما ياتي للمصنف وقصد انه امتزج به الفن
اللغوي امتزاج الصبغ بالمصبوغ وذلك كناية عن طول الاشتغال
به حتى رسخت فيه قدمه وانتشر بمعرفته علمه وايد ذلك بقوله **ولم
ازل** بفتح الزاي اي لم ابرح كذا رويناه عن شيوخنا بالاثبات وضبطه
القرافي وجماعة بضم الزاي اي لم افارق من الزوال وقوله **في خدمته**
بكسر الخاء المعجمة وقد تفتح وسكون الدال المهملة وفتح الميم فعلة من خدمه
يخدمه ويخدمه وهو متعلق بقوله **مستديما** اصل الاستدامة طلب
الدوام والتاني فيه ولعل ذلك ليس بمراد بل حمل السين والتاء على الزيادة
للمبالغة اظهر اي مديما ذلك قال الراغب وغيره اصل الدوام السكون ويقال
للشي اذا اشتد به الزمان به دام وفي هذه الفقر الثلاث التزام ما لا يلزم
زيادة على المبالغات والمجازات **وكتب برهة** عطف على نبغت
والبرهة بفتح الباء الموحدة وقد تضم وسكون الراء المهملة وبالهاء الزمن

تأليف

تأليف قصره المحب تبعا للمصنف بالزمان الطويل فاعم وقال الجوهري البرهة القطعة
من الزمان نقله ابو البقاء العكبري في لغات المقامات والكل محتمل في كلام المصنف
قال البدر القرافي والظاهر ان المراد هنا الزمن الطويل الذي صرح به المصنف
من الدهر بيان للبرهة والدهر بفتح الدال وسكون الهاء وقد تسكن فسره المصنف
بالزمن الطويل والامد الممدود وقال الفيومي وتبعه المجد والبدر وغيرهما وفيه
بيان ان الشي بردبعه فابقاء البرهة بمعنى القطعة اولى وقال الراغب في مفرداته الدهر
في الاصل اسم لمدة العالم من مبدا وجوده الى انقضائه وعلى ذلك قوله تعالى هل
اتى على الانسان حين من الدهر ثم يعبر به عن كل مدة كبيرة بخلاف الزمان فانه يقع
على المدة القليلة والكثيرة واذا حملناه على المعنى الاول الذي ذكره الراغب صح
تفسير البرهة بالزمان الطويل والله اعلم وياتي له مزيد بحث في مادته ان شاء الله تعالى
وقوله **التمس** بهمزة التكلم مضارع خبر كنت اي اطلب طلبا الكثيرة بمعنى المكتوب
بعد اخرى **كتابا** مفعول به واصل الكتاب مصدر كتبه كنصر كتابة وكتابا بالكسر فيهما
ثم استعملوه بمعنى المكتوب اطلاقا للمصدر على المفعول ثم اطلقوه على الصحيفة
المكتوبة فالمكتوب اسم للصحيفة مع المكتوب فيها ثم صار واطلقوه على المصنفات
الموضوعة في الفنون والمقام دال على ان المراد كتابا مصنفا في هذا الفن الذي
هو فن اللغة موصوفا بالجمع وغيره مما ذكره في قوله **جامعا** اسم فاعل من الجمع
وهو الضم ويريد به في وصف المصنفات المستقصي لاكثر الفن المحتوي على
غرائبه **بسيطا** اي واسعا مشتملا على الفن كله او اكثره مبسوطا يستغنى به عن
غيره وقد قال الراغب بسط الشي نشره وتوسيعه والبسيط الارض مبسوطها
قال واستعار قوم البسط لكل شي لا يتصور فيه تاليف وتركيب ونظم **ومصنفا**
عطف على كتاب بصيغة اسم المفعول في اصولنا الصحيحة المعتمدة وكذلك هو
في اصول اشياخنا الاثبات وهو الذي رايته في النسخ الذي ظفرت بها على كثرتها
وصحتها وبذلك ضبطه المحب بن الشحنة والمناوي وابو مهدي وغيرهم وزعم
القرافي ان في النسخ الصحيحة القديمة التي لديه وتصنيفا بصيغة المصدر
قال وهو بمعنى مصنف قلت وقد يقال ان التصنيف الذي هو مصدر نقله العرف
فصار يستعمل بمعنى الكتاب من غير تاويل اذا ثبتت هذه النسخة ومراد التصنيف
جعل الشي اصنافا وقوله **على الفصيح والشوارد محيطا** كالتاكيد والتفسير للفقرة
التي قبلها فان الجمع والبسط تقتضي الاحاطة بالفصيح والشاذ كما هو ظاهر
ومحيطا صفة لمصنف ولما كان فيه معنى الاشتمال لانه مدلول الاحاطة جعله

منقسمًا للاشتمال فعداه بعلى وعلى الثاني هنا بمعنى الباء لان الاحاطة انما تتعدى
بالبا نحو قد احاط الله بها احاط بكل شي علما بكل شي محيطا واحيط بثمره وعنه لك من
الامر الكثيرة وعلى استعملوها بمعنى الباء اظهارا للاستعلاء ومجازا في التعبير نحو حقيق
على ان لا اقول اي حقيق بي وبذلك قرا ابي رضي الله عنه وقالوا اركب على اسم الله
اي باسم الله والفصح ضبطه الاكثر بضمتين جمع فصيح كقضيب وقضب وقد
اورده المصنف في جموعه تحرجا كلامه على نقله وضبطه بعضهم بضم الفا
وفتح الصاد المهملة كصرد وقال انه جمع فصحى بالضم ككبرى وكبر وعليه اقتصر
العراقي وقال هو المراد واذ لم يذكره المصنف والشوارد تقدم في كلام المصنف
وقدمنا انه جمع شاردا وشاردة وهو في الاصل النافر النادر واصله من
المزيد وهو التعريف وقد ذكره الجلال في المزهر في النوع الثالث عشر
مع الحوشي والغرائب والنوادر وقال انها بمعنى الحوشي والغريب وانها ترجع بمعنى
الشذوذ وذكر كلام المصنف دليلا ومثالا ولما اعياني الطلاب
بكسر الطاء المهملة طالبه مطالبة وطلابا اي اتعبني من الاعيا وهو عدم الاهتدا
بوجه المراد والعجز عن الوصول اليه وفيه لغات تاتي في مادته وقد يستعمل
الطلاب من الثلاثي ايضا وعبر بصيغة المفاعلة كان غيره يطالبه على الحث والنظر
في هذا الامر وكان هذا مراد العراقي المراد بالطلاب هنا الطلب بكثرة لقوله
اعياني وهذا هو الموجود في الاصول الكثيرة المعتبرة ولا يعرف غيره في شي
من الروايات والشروح والحواشي الا ان شيخ الاسلام ابا الحسن المقدسي رحمه الله
قال في حاشيته وفي نسخة الطلاب يعني بتقديم الظا المفتوحة تفعال
من الطلب وهو بنا يوتى به للمبالغة في المصادر نحو التذكار والتكرار والتطواف
وما لا يحصى بل هو عند بعض ائمة الصرف من المقيس كاوزان المبالغة في الاسما شرعت
بفتح الشين المعجمة والرا وبالعين المهملة كمنع هو جواب لما والشروع في الشي
الخوض فيه كما للمصنف قال العراقي وعبارة بعضهم الدخول في اول الامر لكنه
لم يعزه للغة قلت شرحه بالدخول في الامر قاله المصنف وغيره والاولوية
ماخوذة من عده في افعال الشروع تقول شرعت افعل كذا اي احدثت فيه
وابتدأته كما هو ظاهر اي اخذت في تصنيف كتابي بالاضافة الى الياء المتكلم
اي مصنفي الموسوم اي المجعول له علامة وسمة وهو اسم مفعول من وسمه
وسما اذا جعل له علامة يتميز بها عن غيره والمراد المقصود باللامع المعلم
العجاب الجامع بين المحكم والعباب الكل متعلقة بالموسوم ولو حذفها

جاز

جاز كما في سمى ويأتي تحريره واللامع الخ هو علم الكتاب المذكور وجا بعلمه على عادته
في اعلام مصنفاته مرصعًا فقابل اللامع بالجامع والمعلم بالمحكم والعباب
بالعجاب واللامع اسم فاعل من لمع البرق كمنع اذا اضاء والمعلم بضم الميم كمكرمه
ما يكون عليه اعلام ورقوم ونقوش وتخطيطات من البرود والثياب ولم يكن
العرب يمثل ذلك الا في الاثواب النفيسة والبرود الفاخرة والعجاب
كغراب يوتى به مبالغة في عجب بفتح العين المهملة والجيم واخره موحدة فالمراد
به ما جاوز حد العجب وقد قال في الكشاف في تفسير قوله تعالى ان هذا لشي
عجاب هو مبالغة في العجب ولهم الفاظ يقصدون بها المبالغة اتت احيانا مع
دلالة المقام فلا يقال ان النحاة اسقطوها ويجب استدراكها عليهم كما
قال البدر القرافي واعترض على الشيخ بن مالك في اقتصاره على الاوزان
الخمسة في الالفية فاوزان النحاة مقصورة على صيغة الفاعل اشترطا العمل
النائب لاصل الفعل الذي يرى الى الاسم الفاعل وبالغات على البيان منها
ما يكون في غيره فلا يعتد بهذه الواردات اذ لم يعملوها بخلاف نحو
رحمات مع ثبوت انها ابلغ من راحم ونوما مع ثبوت انه ابلغ من نايم ونحوهما
من الصفات فكيف يثبت في مثل هذا فلا ينتقد وقد بسطنا هذا البحث في
مصنفات النحو وبينا ما له وما عليه وليس هذا محله والجامع سبق انه
اسم فاعل من الجمع وان المراد به الا ستقصا وبين ظرف كما هو معروف
وزعم المحبي انه هنا الحايل بين الشيئين قال والبين يكون فرقة ووصلا ضد
فكانه يقول الذي جمع فرقتهما وخللهما وتقلد العراقي وسلم ولا يخلو
عن تكلف عند ارباب الاذواق السليمة والمحكم بضم الميم وسكون الحا المهملة
اسم مفعول من احكمت الشي اذا اتقنته واحسنته احكاما اخذه ابن سيده
وسمى به كتابه الجامع في اللغة الذي لا نظير له وهو المحكم والمحيط الاعظم
والعباب بضم العين المهملة وفتح الموحدة وبعد الالف موحدة اخرى اصله
معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجه كما قاله المم واخذه الرضي الصاغاني
وسمى به في كتابه المشهور نتمات الاولى في ترجمة هذين الامامين لكثرة
الاحتياج اليهما اما مولف المحكم فهو الامام الحافظ العلامة الجامع لفنون
الادب ابو الحسن علي بن اسماعيل المشهور بابن سيده بكسر السين المهملة وسكون
التحتية وفتح الدال المهملة اخره ها ساكنة كما ضبطه في وفيات الاعيان
كان ضريرا وكان ابوه ايضا ضريرا قال الذهبي كان راسا في العربية حجة في نقلها

وذكر حكايته مع ابي عمر الطلمنكي وقال الجلال في البغية كان حافظا لم يكن
في زمانه اعلم منه بالنحو واللغة والاشعار وايامها وذكر الحكاية وقال
صنف المحكم وشرح اصلاح المنطق وشرح الحماسة وشرح كتاب الاخفش وغيره
وقال قاضي القضاة شمس ابن خلكان علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده المرسي
كان اماما في اللغة والعربية كان حافظا لها وقد جمع في ذلك جموعا من ذلك
كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب جامع كبير يشتمل على انواع اللغة وله كتاب
المخصص وكتاب الانيق في شرح الحماسة في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات
النافعة وكان ضريرا وكان ابوه ضريرا وكان ابوه قيما بعلوم اللغة وعليه
اشتغل ولده في اول امره ثم على ابي العلاء صاعد البغدادي وقرا على ابي عمر الطلمنكي
قال الطلمنكي دخلت مرسية فتشبث بي اهلها يسمعون علي غريب الحديث فقلت
لهم انظروا من يقرا لكم وانا امسك كتابي فاتوني برجل اعمى يعرف بابن سيده
فقراه علي من اوله الى اخره فعجبت من حفظه وكان له في الشعر حظ وتصرف
وتوفي بحضرة دانية عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة
ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة او نحوها رحمه الله قلت غريب الحديث
هو الذي في نسخ من الوفيات لابن خلكان والذي ذكره الذهبي وغيره ونقله
الجلال وغيره ان المطلوب هو قراءة الغريب المصنف الكتاب المشهور في اللغة
لابي عبيد وهو المناسب لابن سيده لانه من ائمة اللغة المشاهير كما هو واما
العباب فهو لغة الامام الجامع رضي الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن
ابن حيدر العمري الصغاني الحنفي المحدث في كل فن قال الحافظ الدمياطي كان
شيخا صالحا صدوقا صموتا عن فضول الكلام اماما في اللغة والفقه والحديث
قرات عليه وحضرت دفنه بدار الحريم الطاهري وله تصانيف منها مجمع
البحرين في اللغة في اثني عشر مجلدا والعباب الزاخر في اللغة في عشرين مجلدا
ولم يكمل وكتاب الشوارد في اللغة وكتاب التكملة على الصحاح وكتاب توشيح
الدريدية وكتاب التراكيب وكتاب فعال وكتاب فعلان وكتاب الانفعال
وكتاب فعول وكتاب الاضداد وكتاب اسما السعادة وكتاب اسما الاسد
وكتاب اسما الذئب وكتاب العروض وكتاب تعزير منتهى الحريري
وكتاب في علم الحديث الاصطلاحي وكتاب مشارق الانوار وكتاب مصباح
الدجى وكتاب الشمس المنيرة وشرح البخاري وكتاب در السحابة في معرفة
طبقات الصحابة وكتاب الضعفا وكتاب الفرائض وشرح ابيات المفصل

وكتاب

وكتاب تكملة العزيزي وكتاب في التصريف وكتاب في المناسك ختمه باحاديث
اوردها ابن قطلوبغا في طبقاته ولد يوم الخميس عاشر صفر سنة سبع وسبعين
وخمسمائة وتوفي في ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة خمسين وستمائة ببغداد
وكان له محفل عظيم ومشهد جامع وغالب مصنفاته متداولة ينتفع بها
الناس بها الثانية ترتيب هذه الكتب كلها اجودها كلها على ترتيب كتاب
العين الذي اختاره الخليل وتبعه الزبيدي في مختصر العين والمستدرك وابن
سيده في المحكم وابن فارس في المجمل والصاغاني في اغلب كتبه وابن دريد
في الجمهرة وغيرهم فقدموا حروف الحلق اولا ثم اتبعوها ببقية الحروف
على ترتيب اقتضاه فكر الخليل رحمه الله وقد نظم الحروف على ترتيبهم جماعة
وجمعت ما نظموه في غير هذا المجموع واستوعبته في المسفر واول من جرى
على هذا الاسلوب الجوهري في صحاحه ثم تابعه صاحب كتاب العرب وصاحب
خلاصة المحكم ثم اقتفى اثرهم المصنف في القاموس رحمه الله الكل وهذا الترتيب
وان كان اسهل للمراجعة واجمع فالاول اكثر فائدة واتم ضبطا للمواد والحروف
واصنع والله يجازي الجميع احسن الجزا الثالثة المحكم اسم صاحبه
وجمع فيه ذا وعي وفاق جنسا ونوعا وقد ملكت نسخة منه من مبيضة مؤلفه
رحمه الله وانتفعت به انتفاعا بالغا ولله الحمد واما العباب فتوفي قبل ان
لم يكمل ووقفت على اطراف منه تدل على جمع عظيم وقالوا انه لما وصل الى
مادة بكم اخترمت المنية المؤلف رحمه الله وبقي عبرة لمن يعتبر حتى قال
القائل

ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم • كان قصارى امره • ان انتهى الى بكم •

الرابعة قال الغزالي والمحب وغيره واحد من المحشين والشارحين
في تقديم المصنف المحكم على العباب ايما الى ترجيحه على العباب وقد صرح
بذلك السيوطي في المزهر بل قال اعظم كتاب الف في اللغة بعد عصر
الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم لابي الحسن بن سيده الضرير الاندلسي
ثم كتاب العباب للرضي الصغاني ثم كتاب القاموس قلت هذا الكلام وان كان
صحيحا في نفسه الا انه لا يصلح تعليلا لتقديم المصنف فانه انما في التعريب تقدم
العباب على المحكم في فقرة الخطبة انما تعرضا للتقديم والتاخير انما هو لمراعاة
الاسجاع وموافقة القوافي مع قطع النظر عن نكتة ذلك والاجال الناقص
بعضه التعارض والتصحيح من الاجلال كيف احتمل التنبيه عن لسان العرب

الذي عني بجمعه العلامة ابو الفضل جمال الدين بن منظور الافريقي الانصاري فقد قيل انه جمع فيه من التهذيب والصحاح وحواشيه والمحكم والجمهرة وغيرها وقالوا انه اشتمل على ثمانين الف مادة وهو عجيب في تقوله وتهذيبه وتنقيحه وترتيبه الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المبتدا وانه وكان بعد الزمان الاول وتراجم عصره عصر المولف والله يرحم الجميع وبما عرفنا الكتب المصنفة في هذا الباب ونيرا براقع الفضل والاداب كذا في نسختنا وفي كثير من النسخ بالواو والجملة اعتراضية لمدح هذين الكتابين وفي نسخ فهما بالفاء الدالة على التعليل وعليها شرح المجد والبدر وابن المهدي وجماعة قال العراقي واحسن منه ان لو قال فانهما بزيادة ان المؤكدة قال لان وقوع ان بعد الفا يفيد العلية يعني كونها بعدها علة لما قبلها الا انه لا يجب اثبات ان كما زعم فان وجدان الفا كاف في ذلك وادوات السببية مهياة عند زيادة البيان والشرح كما تقرر في العربية قال ابو يقول انهما يعني بغير فا لانه بصدد بيان اختيار كتابه من هذين الكتابين فاحتاج الى ما ذكر قلت فتكون الجملة مستانفة استينافا بيانيا جيء بها لبيان الاختيار فلا فرق في ذلك كله عند اجرا القواعد وتامل الفكر الصحيح ثم الظاهر ان عبارة المتن اولى لدلالتها على ذلك مع الاختصار ولانها نص على الحصر اي هما لا غيرهما المتصفان بما ذكر والاتيان بان مجردة او مقرونة بالفا يرفع التبادر الذي هو نفي ارادة الحقائق فلا احتياج ولا حاجة الى هذا التصرف البعيد من المتعرف والله اعلم وغرتا تثنية غرة وهو الذي في الاصول المصححة المعتمدة وفي نسخة غره بالافراد وهي بضم الغين المعجمة وشد الرا المهملة وها تانيث لها معان تاتي للمصنف وارادة الشراح لها هاهنا مستوفى من الفضول واصل الغرة كما قاله الراغب وابن الاثير وغيرهما البياض الذي يكون في جبهة الفرس ثم اطلقت على كل بياض مستحسن ثم استعملوا الاغر ونحوه في كل مشهور شهرة بالغة بينة لا خفاء بها لبيان الغرة في الوجه والضمير المثنى يرجع للكتابين السابقين اللذين هما المحكم والعباب والمراد وصفهما بكمال الشهرة او بكمال الحسن فان الاغر يطلق بالمعنيين والتركيب استعارة عند السكاكي واصحابه او تشبيه بليغ عند الخطيب والجمهور والله اعلم والكتب بضمتين جمع كتاب وتقدم شرحه والمصنفة صفة الكتب المجموعة اصنافا والمراد بالباب فن اللغة ونيرا عطف على غرتا تثنية نير بفتح النون وشد التحتية ككيس اي جامع للنور ممتلي به والمراد

من النيرين

من النيرين الشمس والقمر لان الوصف حقيقة وكذلك التثنية بخلاف القمرين فالتغليب فيه ظاهر واطلاق النيرين على القمرين من الامر المشهور وقد انشدني غير واحد من شيوخنا الايمة الاثبات ابياتا بليغة بالغة في الوعظ وكذا ابيات لابي محمد بن طاوه السايرة لادابه في الافاق ساير الامثال السايرة وهي

يا من يصيخ الى داعي السفاه وقد • نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى ففيم ترى • في راسك الواعيان السمع والبصر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل • لم يهده الهاديان العين والاثر
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الـ • اعلى ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن من الدنيا وان كرها • فراقها الثاويان البدو والحضر

وهذه انواع من البديع غريب سموه بالاتباع واعتنوا به كثيرا ونظم فيه الاندلسيون مقاطيع وقصايد كثيرة وانشدنا شيخنا الامام ابو عبد الله ابن الشاذلي قصيدة عجيبة لابي الحكم مالك بن المرحل امام الجزيرة واحد شيوخ ابي حيان اولها

يا راحلين ولي في قربهم امل • لو اغنت الحيلتان القول والعمل
سرتم وسار اشتياقي بعدكم مثلا • من دونه السايران الشعر والمثل

ومنها

عطفا علينا ولا تبغوا بنا بدلا • فما استوى التابعان العطف والبدل

وهي طويلة وكلها عيون انشدها في منهاج البلاغة لحازم

كيف التخلص من عينيك لي ومتى • وفيهما القاتلان الغنج والحور

وقد جمعت من ذلك في دواوين الادب او مصنفات البديع قصايد جمة ومقاطيع كثيرة ولا سيما في الابيات المضطرب فيمن لقيته من ادبا المغرب وقد يطلق النير على كل نجم ويقال النيرات لكن اطلاقهما على القمرين هو الاكثر المتداول كما قدمنا والبراقع جمع برقع بضم البا الموحدة والقاف وبكسرهما وبينهما را واخره عين مهملتان السما السابعة او الرابعة او الاولى كما في القاموس واقتصر في الصحاح على ضبطه بالكسر وعلى تعبيره بالسما السابعة قال والاولى انها الرفيع ويأتي بسط ذلك في محله ان شا الله تعالى اي هذان الكتابان هما القمران المشرقان الطالعان في سما الفضل الخ وغفل هنا ارباب الشروح فاقتصروا على شرح البرقع ببرقع النسا وهو ما تغطي به المراة وجهها وان المراد ان الكتابين كالنيرين او القمرين يستضا بهما ويظهر ما انستر واختفى تحت براقع الفضل

وعلوم الآداب وقال آخرون نيّرا البرقع عبارة عن موضع العينين منه وتكلفوا
لنقل اللغات التي في برقع النسا وبحثوا بانه لاحاجة الى التثنية فان نور القمر
مستفاد من نور الشمس واجابوا بان فيهما تفنيحا وافصح فيجوز ارادة هذا
المعنى وتحملوا لذلك ما تمجه الاسماع ولا يحوم حوله ولايته لكثرة لايمه
اسعب الاطلاع والقياس والسماع اعدل شاهد بان الايجاد والشموس والنجوم
انما تضاف للسموات واضافتها لبراقع النسا انما تتوهم بافكار العجماوات
والمعقل في الاصل الزيادة ثم اطلقوه على الفضيلة وهي المأثرة الثابتة
للانسان القايمة به ثم اصطلحوا على اطلاقه على العلم وقالوا الفاضل العالم
النقاد وياتي له مزيد بيان في مادته والاداب جمع ادب محركة كسبب واسباب
وقد سبقت معانيه وياتي وعطف الادب على العلم كانه من عطف الخاص على العام
اهتماما بشانه ان اريد بالعلم الجنس واذا اريد بالعلم علم اللغة فقط لان الكلام
والتصنيف فيه كان بالعكس ولكل وجهة وان اعقلوا التنبيه على ذلك والله اعلم
وضممت بفتح الضاد المعجمة والميم من الضم وهو الجمع مسندا الى ضمير المتكلم
وهو عطف على شرعت وضم كذا الى كذا جمعه اليه فانضم وضمير **اليهما** راجع
الى المحكم والعباب **فوائد** جمع فايدة وهي ما استفدته من علم او مال على ما
ياتي وهل هي روايه او درايه او مميزة من الفواد اقول نشير اليه في وفي
نسخ كثيرة **زيادات** بدل فوايد وهي جمع زيادة بالكسر مصدر زاد الشي
يزيد وزدته انا زيادة وزيدا كما سياتي وقد فسروا الزيادة اذا كانت
من اللازم بانضمام شي اخر اليه ما كان عليه الشي في نفسه ومن المتعدي بضم شي
اخر الخ وقوله **امتلا** هي جملة ماضوية وقعت صفة لفوايد او زيادات
وهو مطاوع ملا الشي بفتح الميم واللام والهمزة ملا فامتلا فهو مملو كفرح
كما ياتي اذا صار مملوا اي اخذ مقدار فراغه وينبغي ان تترك الهمزة تخفيفا
لمقابلته فاعتلا غير مهموز من العلو فيكون فيه الترصيع كما هو شان المص
في اكثر اسجاعه وضمير **بهما** للفوايد والزيادات **والوطاب** فاعل امتلا
وهو جمع وطب بفتح الواو وسكون الطا المهملة وموحدة وهو الظرف والسقا
الذي يجعل فيه اللبن او السمن كما في النهاية وغيره وقال المص انه جلد الجذع
فما فوقه وياتي انه يطلق على الجسم وان اغفله المص وغيره وقال المحب انه هنا
سقا اللبن وقد علمت انه ليس بمراد الحقيقة كما يدل له النظر الصحيح **واعتلا**
افتعل من العلو وهو الرفعة اي ارتفع **منهما** اي الفوايد والزيادات **الخطاب**

بكسر

بكسر الخا المعجمة وفتح الطا المهملة وموحدة بعد الالف وهو توجيه الكلام
نحو الغير للافهام وان اغفله المص وخاطبه مخاطبة وخطابا شافهه بالكلام
كما ياتي تمامه وقد جعل الشراح هنا الخطاب بمعنى المراجعة وتصرفوا في الخطبة
والخطبة بالضم والكسر وانما بما وجا وانما لا يحتاج اليه المقام وبعضهم
اورد بعد الفاعل تمييزا فقال اعتلى بهما الخطاب قدرا لانها لا توجد في غيره
والفقرتان اشتملتا على الترصيع او الجناس اللاحق زيادة على مبالغة المجاز
فاق اي علا فاقه يفوقه وتفوق عليه اي علاه وارتفع عنه والفا فيه للسببية
اي لاجل ما اشتمل عليه هذا الكتاب وبسبب ما حواه علا وفاق **كل**
مؤلف مفعول فاق وكل للنص على الاحاطة والمولف متن المصنف مع زيادة
الالفة فهو اخص من المصنف فيكون ابلغ في المدح ووقع في شرح المحب اي علاهم
بالشرف واول ذلك البدر بقوله لا يخفاك انها لما كانت محل انظار العقلا كنى
بالضمير لذلك على حد رايتهم لي ساجدين قلت المسوغ للحمل هو كون
الموصوف الذي لا يعقل اتصف في ذاته مما يصدر عن العقلا او يقوم بهم من
الصفات كالسجود ولهذا استشهد بالاية اما كونه محلا لنظرهم فلا يسوغ ذلك
الاية شاهد اقتفى كل من التوجيه والاسد لا النظر ظاهر وقوله **في هذا الفن**
اي علم اللغة والظرف يتعلق بمولف او بمحذوف صفة له اي كل مولف كاين
في هذا الفن الشريف وجابه وان كان الكلام في الفن كما تقدم دفعا للتوهمات
او لبيان الواقع وقوله **وهذا الكتاب** فاعل فاق والكتاب تقدم اصل
معناه واطلاقه اصطلاحا والمراد هنا اللامع المعلم العجاب ولما
كان التطويل داعية الملال لبعض همم الرجال استثناه فقال **غير اني** بفتح
الموكدة داخلة على يا المتكلم في اكثر النسخ وهو الذي في اصولنا وعليه
اكثر الشروح وفي نسخة انه بضمير الشان ويجوز عوده للكتاب **خمنته**
بفتح الخا المعجمة والميم مخففة ومشددة والنون اي حدسته وقدرته وتوهمته
بجنبه من التخمين وهو القول بالظن وقد قال السيوطي انه ليس بعربي في
الاصل وياتي بيانه وهذا هو الواقع في اكثر النسخ وعليه شرح المحب والبدر
والمناوي وابو مهدي وغيرهم وفي نسخة ضمنته بالضاد المعجمة **في سفرين**
اي جعلتها في ضمنها لكن الاولى اكثر واشهر والنكرة هنا غير واحد والسفر بكسر
السين المهملة وسكون الفا والمهملة الكتاب الكبير وقال الفرا الاسفار
الكتب العظام لانها تسفر عما فيها من المعاني اذا قريت ويوجد في بعض النسخ

زيادة بحمد الله بعد حمدت وهي ثابتة عند البدر والمحب قال الوالي ثابتة للملابسة والمصاحبة ولا توجد في اكثر النسخ بل لم يذكرها غيرهما ولا رأيتها في نسخة دونهما بعد الاستقراء وقوله **بعجز تحصيله الطلاب** كذا في اكثر الاصول وهو بضم حرف المضارعة من الاعجاز مصدر اعجزه اذا صيره عاجزا او اعياه عن ادراك المطلب وتحصيله بالرفع فاعل اي جمعه لكثرته او قراءته لطوله والطلاب بضم الطاء المهملة وشد اللام جمع طالب قال القرافي قابل به طلاب بالكسر السابق لقصد الجناس قلت اما بعد هذه المقابلة عن اذواق الناس وفي نسخ صحيحة بعجز عن تحصيله الطلاب بفتح حرف المضارعة عن عجز الثلاثي كضرب وزيادة عن الجارة والطلاب فاعل وهو ايضا معنى صحيح ظاهر والعاجز الضعيف النظر واصل العجز التأخر عن الشيء وعدم القدرة على ارادته قال القرافي هنا **تنبيهان الاول**

تضمن قوله شرعت في كتابي هذا الخ انه بدأ في تأليف هذا الكتاب وذلك قوله فهاك الخ انه اتمه وكذا قوله الآتي وسيلت تقديم كتاب وجيز الخ وقوله وختمته واصرح منه في ذلك قوله فخلصته الخ فكان اللائق التعبير بوضعت بدل شرعت غير ان السيوطي في طبقات النحاة في ترجمة المصنف ذكر انه لم يكمل كتاب اللامع وعليه فيحتاج الى قوله خمسة وما بعده قلت كونه لم يكمل هذا الكتاب اللامع مما اتفقوا عليه ونقلوه من خط المصنف نفسه وفي ترجمته انه كتب على ظهره بخطه انه لو قدر تمامه لكان في مائة مجلد وانه كمل منه خمس مجلدات والالفاظ التي استند القرافي الى ذلك لا تدل على التمام كلها انما تدل على خلافه عند التأمل ولا سيما مع تحقق عدم التمام والاوصاف المذكورة انما هي للموجود منه في تلك الخمسة الاجزاء وشرعت صريح في انه ابتدأ فقط لانها من افعال الشروع كما اشرنا اليه ولو عبر ايضا بما اختاره الشارح القرافي من قوله وضعت لم يكن نصا في التمام كما هو ظاهر لمن تأمل وكذلك ضمنت مراده انه لم يقتصر على الكتابين حال الشروع والتصنيف بل ضم اليهما زيادات بجلائلهما وطالب كتابه عند الاحتياج اليهما وخمسة بالجر المعجمة صريح في عدم تمامه صراحة تامة اذ لو تم لم يحتج الى حدس وتخمين وتعيين استنارة وكذلك سيلت تقديم الخ اما يأتي فان معناه سألني جماعة ان اقدم كتابا وجيزا على اللامع اي اجعله مقدما قبله وصرفت مثله اي وجهت الوجهة وصرفتها للمسئول واعرضت عن اللامع لما رأيت من توقع الاعراض عنه لطوله ودبا لجملة فالعبارات محتملة وفيها ما هو نص صريح في عدم التمام وهو كذلك

في نفس الامر

في نفس الامر كما قلناه فتخرج العبارة على الواقع والصحيح وما خالفه يرده اليه الفكر الوقاد ويحمل المحتمل على الصريح والله اعلم قال القرافي **التنبيه الثاني**

ربما يقدح في هذه الاوصاف التي وصف بها كتاب اللامع وقوله فهاك كل مؤلف الخ بقول الجلال في المزهر اتم كتاب صنف بعد عصر الصحاح المحكم ثم العباب ثم القاموس وسكت عن اللامع فلا يقال سكوته عنه اما لكونه لم يكمله فلم يكن له ما للكامل واما انه لم يطلع عليه على تسليم انه كمله حال وضع المزهر قلت هو جازم بان اللامع غير تام ولا قارب التمام فلم يتعرض في المزهر لاستيفاء الطبقات وترتيب المصنفات وذكر ما جمعه اهل كل عصر منها بقاء وانما ذكر المشاهير التي حضرت بباله وقت الوضع والا فاين البحار المواجة من الكتب اللغوية المتقدمة والمتأخرة ابن تهذيب الازهري وابن مجمل ابن فارس وابن جامع القزاز فقد قال ارباب الفن انه ما الف في اللغة اكبر منه ولا اجمع وابن كتاب المخصص لابن سيده فانه كالمحكم او اعظم وفيه ما ليس في المحكم من التصرفات الصرفية والانظار العربية وابن خلاصة المحكم ففيه اللطف والرموز وابن لسان العرب الكتاب الجامع الفرد وابن مصنفات اصحابنا الاندلسيين الائمة غير ابن سيده كالزبيدي وابن السمر والقرطبي صاحب المصباح في الجمع بين الافعال والصحاح وشيوخ ابن مالك وابي حيان وغيرهم من المتقدمين والمصنفين الذين لا يدخلون تحت ابن ولا يحصيهم ديوان وقد جمعت من التصانيف اللغوية شيئا كثيرا انسى القراءة والاقراء وانبت رواياتها في اقرار العين وغيره ولم يقصد الجلال الجمع حتى يرد ما قاله القرافي وانما اراد ابراد بعض المصنفات المشهورة فلا قدح ولا اعتراض عند التأمل والله اعلم قال القرافي ثم يقال هنا ان قضية كلام المصنف ان كتاب القاموس اجل من اللامع بكونه افاد ان هذا الكتاب التزم فيه المعاني مع كونه في قالب الايجاز قلت لا دلالة للدليل على كونه اجل فتأمل ذلك وظاهر عبارة المزهر تقديم الصحاح على الكتابين المذكورين قلت بل صرح بذلك وبانه مقدم على جميع الكتب اللغوية كما يأتي ان شاء الله قوله **وسيلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام** اقول السؤال هو الطلب وسائله كتمنعه وفيه مباحث تأتي قال القرافي والمحب وهو عطف على ما قبله والاظهر عندي انه مستأنف اي بعد شروعي في اللامع سألني جماعة اي طلبوا منه تقديم كتاب اي ان يقدم كتابا آخر موصوفا بما ذكره من الاوصاف المذكورة على تمام اللامع وهذا هو الذي تدل العبارة ويوبده ما وقع في نفس الامر من عدم تتمة اللامع والانصراف عنه الى جمع القاموس قال المحب السؤال الطلب

من الاعلى والالتماس من المساوي والامر من الادنى ونقل العراقي وسلمه ان اقول
العيادة فيهما قلق وربما توهم خلاف المقصود لا ابتغيا ته تامة وتامل والتفصيل
انما اشتهر في الدعا لا في السؤال الا ان يقاس السؤال على الدعا لاتحاد المال
وكثيرا ما سمعنا من الاشياخ في قراة النحو والاصول وغيرهما •
امر مع استعلا وعكسه دعا • وفي التساوي بالتماس وقعا •
قال العراقي ومتبوعه واتباعه والتقديم مصدر قدم النساج الثوب اذا هيا
اسباب تحصيله وشرع فيه اي انهم سالوه بعد ما صنف كتاب اللامع ان يهيئ
لهم من ذلك كتابا مختصرا قلت هذا الشرح بنا على ما ذكره في التنبيه
وكون التقديم بمعنى التهيية لا يعرف في مصنفات اللغة والمثال المذكور انما يصدق
على ذلك بالالتزام والتاويل كما ذكرنا لا ولى ما قررناه بالتنبيه والله اعلم والكتاب
مر شرحه والمراد مصنف والوجيز صفته او مختص من وجز ككرم وجازة فهو وجيز
اي قصير سريع الوصول الى الفهم وهل هو والمختصر مترادفان او هو اخص او هو
متعلق بالمعاني والاختصار بالالفاظ اقوال ياتي بيانهما وقال العراقي اوجز
الكلام اذا قلله والمحب مما احفظ من بعض مشايخي الايجاز الاختصار من غير اخلال
بالمعنى فقيد تامل وان كان الثاني في حواشي المطول والاول في القاموس وياتي
ما فيه والنظام بكسر النون وفتح الظا المشالة المعجمة يكون بمعنى الخيط
والسلك الذي ينظم فيه الجوهر ويكون بمعنى التبع والاسلوب كما في المصباح
والثاني هو المراد هنا وقال البدر وغيره النظام الترتيب والوضع عرفي مرفوف
وجا بالاشارة الموضوعة للبعيد ايما الى بعد مناله ومنزلته لغرابته وحسن
اسلوبه اي على ذلك الاسلوب الغريب الجامع الذي سلكه في اللامع والظرف
مستقر صفة ثانية لكتابا اي كاين او مرتب على ذلك النظام وهو اولى من قولهم انه
يتعلق بتقديم كما هو ظاهر والله اعلم **وعمل** بالجر عطف على كتاب والمراد
عمل خاص وهو التصنيف المذكور **مفرغ** صفة عمل وهو اسم مفعول من افرغه
بالفا والرا المهملة والغين المعجمة اذا افرغه اي صبه اذا كان سيالا او من
جوهر ذايب ويقال فرغه ايضا بالتشديد تفريغا **في قالب**
متعلق بمفرغ والقالب بفتح القاف واللام وتكسر بينهما الف واخره با
موحدة الذي كالمثال يفرغ فيها الجواهر المذابة ويستعمل في الكلام البليغ
على جهة التشبيه والاستعارة ويقولون الالفاظ قوالب المعاني
وقوله **الايجاز والاحكام** مضاف اليه قالب وهو الايجاز والاختصار

او اخص

او اخص والاحكام امر الاتقان مصدر احكمه اذا اتقنه قال العراقي في لو عبر الملم
بالجمع بدل الايجاز لكان اصنع وانصح لانه يا لقرب وصفا لكتاب بكونه
وجيز الخ والظاهر انه لا صناعة ولا نصاعة والجمع ماخوذ من الاشارة
الى النظام فان الجمع معتبر في اللامع اعتبارا اوليا وكذلك في المختصر فنسبه
بل الصناعة في الايجاز والاحكام اظهر لانهما مصدران على وزن واحد
والوجازة هي المقصورة هنا عند المص زيادة على الجمع الماخوذ في عنق
الماخوذ منه كما لا يخفى والله اعلم **مع التزام اتمام المعاني** هو معلوم
من الكلام السابق لان الاحكام هو الاتقان والاحكام يستلزم ما التزمه
من اتمام المعاني وجا بهذه الجملة لزيادة الاوصاف المدحية ترغيبا في
الاشتغال بكتابه وحثا على الاعتنا به لطلابه والمقام مقام اطناب والالتزام
افتعال من اللزوم وهو طول المكث والاقامة مع الملتزم ولازمه داوم
معه والاتمام كالاكمال وزنا ومعنى او بينهما فرق ياتي بيانه وتم الشي انتهى
وانما هما اباه والمحد لا يحتاج الى شي خارج عنه والمعاني جمع معنى بالفتح
وهو مفعل من عناه اذا قصده وفيه لغات تاتي للمص وقال ابو حاتم العرب
لا تعرف المعنى ولا تكاد تتكلم به نعم قال بعض العرب ما معنى هذا بكسر النون وشد
اليا وحكاه ابو زيد وغيره وقال الفارابي معنى الشي وفحواه ومقتضاه ومضمونه
كله هو ما يدل عليه اللفظ وقال الراغب المعنى اظهار ما تضمنه اللفظ من قولهم عنت
الارض بالنبات انبتته انباتا حسنا وعنت القربة اظهرت ما ها ومنه عنوان
الكتاب في قول من يجعله من عني والمعنى يقارب التفسير وان كان بينهما فرق
وياتي تمامه في مادته ان شا الله تعالى **وابرام المباني** عطف على اتمام وفيه
ترصيع والابرام مصدر ابرمت الشي بالموحدة اذا احكمته واتقنته واصله
احكام العقد بحيث لا يحل وفي بعض النسخ ابراز بالزاي المعجمة بدل الميم اي اظهارها
اي الاتيان بها ظاهرة لا خفا فيها ان صحت النسخة والاولى اظهر واكثر
والمباني جمع مبنى بالفتح وهو البنا وموضعه وزمانه والشي المبني واستعملوها
في الكلمات والالفاظ والصيغ العربية كما في امهات التصريف **فصرفت**
صوب هذا القصد عناني الطلبية اي فبسبب السؤال المتقدم صرفت
الخ والصرف سبق انه التوجيه وصرفته الى كذا وجهته اليه واطلقته الى ناحيته
والصوب بالفتح الجهة والقصد مصدر قصده كضرب قصدا اذا امه وفي نسخ كثيرة
المقصد بالميم اوله وسبق انه كمقعد وضبطه العراقي وابن الشحنة هنا ايضا

بكسر الصاد المهملة كالذي يسبق والمشهور المسموع انه بالفتح والعنان بكسر العين المهملة وفتح النون وبعد الالف نون اخرى مضاف الى يا المتكلم زمامي اصله سير اللجام الذي يمسك به الدواب وتزجر به استعمله هنا مجازا والفه عطف على صرفت وسبق ان التاليف جمع الامور المؤتلفة هذا الكتاب اي القاموس قالوا لعل في اشارته الى كونه وضعه قبل الخطبة وهو الاقرب لقوله وجعلته الخ وقوله ولخصت وقوله وكتبت بالحمرة وقد بسط هو كالنص في ان المشار اليه النقوش والالفاظ الموضوعة في الكتاب وعلى مثل ذلك جرى اكثر المصنفين في امثال هذه الاشارة اوايل الكتب والذي عليه ارباب التحقيق وصوبه الاكثر المشار اليه المعاني التي يريدون كتابتها او بيانها ترد استحضارها في الاذهان منزلة الشخص المشاهد المحسوس ثم استعمل في الاشارة اليه الاداة الموضوعة لكل مشار اليه محسوس كما حققوه في شروح رسايل الوضع والاداب والاستعارات وغيرها محذوف الشواهد حال من الكتاب كالذي بعده ومحذوف اسم مفعول من حذف الشي بفتح الحا المهملة والذال المعجمة والكاف كضرب اذا اسقطه وحذف الكلام اختصره واسقط كما في المصباح وان استعمله المص كما ياتي والشواهد جمع شاهد وهو العدل الذي تتم به الدعوى ويقوم به الحجة واستعمله اهل العلوم اللسانية في الجزئيات التي يوتى بها لاثبات القواعد النحوية والالفاظ اللغوية والاوزان العروضية من كلام الله تعالى ومن كلام العرب الموثوق بعربيتهم واختلفوا في الاستدلال بالاحاديث النبوية فاجازه الشيخ بن مالك وطوايف لا يحصون من المتقدمين والمتاخرين ومنعه ابو حيان تبعا لابن الصايغ وابن عصفور ووافقهم الجلال السيوطي في كثير من مولفاته وبسط الاعتراض في كتابه الاقتراح وشرح المغني وغيرهما ونقل كلام ابي حيان الذي اورده في شرح التسهيل مطولا مبسوطا وقد اوردت البحث مشروطا في شرح كفاية المتحفظ وزدته ايضاحا وشرحا في شرح الاقتراح ونقضت كلام ابي حيان بما هو في غاية الايضاح والبيان وبينت ان كلام ابن الصايغ من كلام الصنايع وصححت ما قاله ابن مالك والايمة المحققين ونقلت كلامهم مستوفى في الكتابين المذكورين واشرت اليه في غيرهما والله الموفق سبحانه وقد اوردت في شرح نظم الفصيح العلوم المحتاجة الى الشواهد وهي اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وطبقات الشعر الذين يستدل بكلامهم وهم العرب العربا الجاهلية والمخضرمون

والاسلاميون

والاسلاميون والمولدون وان الطبقات الثلاث الاولى يستدل بكلامهم مطلقا في العلوم كلها اتفاقا في الاولين واختيارا في الثالثة وان المولدين انما يستدل بكلامهم في المعاني وما اليه دون الثلاثة الباقية وبسطت ذلك بسطا في شرح شواهد الكشاف والبيضاوي وشروح شواهد التوضيح والتلخيص وغيرها والله الموفق ومراد المص انه لم يورد في القاموس شيا من الشواهد التي اوردها اهل اللغة اختصارا واقتصارا مطروح الزوائد المطروح اسم مفعول من طرحه يفتح الطا المهملة والرا والحا المهملات كمنع طرحا اذا رماه وبذه ومر معنى الزيادة والفقرة فيها الموازنة معربا عن الفصح والشوارد هو حال ثالثة وهو اسم فاعل من اعرب الشي اذا اوضحه ابانه وكشفه عنه واعرب عنه افصح والكل جايز والفصح متعلق بمعربا واختلفوا فيه فرواه بعضهم الفصح بالافراد وهو في اصول كثيرة ورواه اخرون الفصح بضمتين جمعا وهو المناسب لما بعده ثم اختلفوا في ضبطه فقال قوم هو بضمتين جمع فصيح وقال اخرون هو بضم ففتح جمع فصحى ككبرى وكبر وتقدم مثله والشوارد جمع شاردة وشارد وتقدم ان اصله النافر واستعمله في الشاذ النادر من الكلمات والله تعالى اعلم وجعلت بتوفيق الله زفرا في زفر ولخصت كل ثلاثين سفرا في سفر الجعل الصنع وهو اعم الاحداث قال الراغب جعل لفظ عام في الافعال كلها وهو اعم من فعل وصنع وساير اخواته ويتصرف على خمسة اوجه الخ ما نقلناه ثمة والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وقال المحب التوفيق الالهام لوقوع الامر على المطابقة بين الشيئين وقد قالوا انه يختص في التعارف بالخير دون الشر وقال بعض الفقها التوفيق عزيز ولعزته لم يذكر في القران الا مرة واحدة قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام وما توفيقي الا بالله قال واما قوله تعالى ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فليس بهذا المعنى ونقله شراح الرسالة وغيرهم وسلموه ولا يخلوا عن تامل والزفر بضم الزاي وفتح الفا وكصرد له معان الاليق منها هنا البحر والزفر بكسر الزاي وسكون الفا له معان ايضا احسنها هنا وايقها القربة وكلا منهما صرح به المص وغيره والمعنى انه جعل بحرا متلاطما في قربة صغيرة والتنكير في الاول للتعظيم والتكثير وفي الثاني للتقليل كما هو ظاهر وهو كناية عن شدة الايجاز وكمال الاختصار وجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وقد تكلف هنا البدر وغيره فقالوا الزفر كصرد السحابة الكثيرة والزفر بالكسر الحمل الثقيل وبحملوا الذلك

١٤٢

بمعنى الدلالة للالفاظ عليه ونقلوا كلام المصنف والجواهري والمطرزي في شرح
المقامات والقاضي عياض في المشارق وذلك كله تطويل بلا طائل وكلام لا يتحصل
منه حاصل والصواب ما قررناه كما هو ظاهر لا غبار عليه والخوض في بحار
الادب يحتاج الى معرفة سبح الاذواق في كلام العرب والله اعلم والتلخيص هو
الاختصار كما قال جماعة وان اغفله المص فقد استدركناه عليه كما ياتي و
ويطلق بمعنى التبيين والتلخيص والتهذيب والاول اليق بالمقام وان فسره
بالاخير بعضهم وغيره والسفر بالكسر سبق انه الكتاب الكبير اي حتى
كل ثلاثين سفرا وجعل مقاصدها ومعانيها في سفر واحد فهو كالذي قبله في
المعنى لانه من قبيل وضع البحر في القربة وقد اشتملت الفقرة على الالتزام والجناس
الملحق او المضارع وجناس التحريف زيادة على المبالغة وحسن الصنعة الادبية
كما هو شانه في اكثر الخطبة رحمه الله قال الواو من فسر سفر الاول بالجزء وسفر
الثاني بالكتاب فقد ابعد المرمى ونقله بدر الدين وسلمه وضمنته بفتح الضاد
المعجمة وشد الميم من التضمين اي جعلت في ضمنه وادرجت فيه خلاصة
بضم الخاء المعجمة اي خالص ولباب ما في العباب والمحكم الكتابين
السابقين الاول للصغاني والثاني لابن سيدة وقد ورد بهما هنا على عكس
ما مر وبه تعلم انه لم يقصد الا لتقديم احدهما على الآخر ولا تاخيره بل التسنيم
كالتسجيع والموافق والاسجاع واضفت بالضاد المعجمة اي جمعت وضممت
اليه اي ما ذكر من المختصر من الكتابين زيادات جمع زيادة بالكسر اي من
الصحاح ولا ينافيه كون الكتابين عندنا اعظم منه او من غيره لما اشتمل
عنه وقوله فيما انه ذاته تصعد الصفة على ما ياتي في كلامه قال البدر وكلاهما
غير متعين لاحتمال زيادات من غير الكل تلقاها هذا وراها او ما يعم الكل كما هو
ظاهر وكان بعض المحققين يقول انه كلامه هنا كالمناقض لقوله اولا والاطراح
الزوائد وجوابه سهل وقوله من الله بها وانعم صفة زيادات ويحضر بحثه
في انها خارجة عن هذه الكتب بل هي من المواهب الالهية ومن بفتح الميم
وشد النون اعطى واحسن ويستعمل بمعنى تعداد النعمة والثاني مذموم من
الخلق محمود من الخالق وكلاهما محتمل وضمير بها للزيادات وانعم عطف تفسير
على من وبه فسره كثير من اهل اللغة ورزقنيها عطف على من والضمير
للزيادات اي اعطانيها وجعلها من رزقي المعنوي ومنا نفي المعظمة عند
ملك الاول والكسر افصح كما ياتي من الظروف غوصي بفتح الغين المعجمة وسكون

الواو

الواو وصاد مهملة مضاف الى ياء المتكلم اي عندما غصت عليها اي
الزيادات من بطون كتب الفاخرة والدأماء العطمطم البطون جمع بطن وهو
جوف كل شي وقوله من بطون متعلق بغوصي ولو قال في بطون بالظرفية
لكان محلا بيانا لمحل الغوص وهو في المعنى اظهر من تعبيره بمن كما هو ظاهر
لمن تدبر والكتب جمع كتاب كما مر والفاخر الجيد من كل شي والمراد هنا الكثيرة
اي الكتب الكثيرة الفوائد والدأماء بفتح الدال المهملة وسكون الهمزة
وفتح الميم ممدودا اي البحر والعطمطم بفتح العين المعجمة وفتح الطاء الثالثة
المهملة مكررة وبميمين البحر ايضا وقيده المص بالعظيم ويطلق على الرجل
الواسع الاخلاق والمراد الاول المتقدم الدأماء والدأماء يحتمل ان يكون
معمول غوصي ويحتمل ان يكون نائب الفاعل في جعله بدلا من البطون
على المعنى التشبيهي وجه والحاصل انه شبه تحصيله هذه
المسائل بعد التفتيش عليها والتعب في شانها من الكتب الكثيرة بالغائص
في عميق البحر لاستخراج درره هذا حاصل ما ذكره البدر القرافي والمحب
ابن الشحنة وغيرهما من ارباب الحواشي والشروح وزادوا وجوها ومحلات
تركها اولى والصواب الذي حققه شيوخنا الاثبات ان الغوص مصدر
مضاف الى الفاعل يتعدى الى المفعول الاول بنفسه كثيرا ويتعدى ايضا
تقول غصت البحر وغصت في البحر والدأماء الذي هو من اسماء البحر مفعوله
الاول ثم تارة يستغنى بالمفعول الواحد وتارة يحتاج الى مفعول واحد آخر
فيتعدى اليه بعلى كما للمص فتقول غصت البحر وغصت في البحر على الجواهر
والعلوم ونحو ذلك وانجوز بعض النحاة في على هنا ان تكون تعليلية
اي لاجل الجواهر وقول ابو مهدي ومن وافقه انه انما يتعدى بفي ولكنه
حذفها توسعا واوصل الفعل بنفسه الى المفعول فيه نظر ظاهر وقوله
من بطون الكتب الصواب انه من بيانية حال من الدأماء قدم عليه خلافا لما مر
عن القرافي وغيره من ادعاء انها بمعنى في اي عند غوصي الدأماء ثم تركيبه
خلافا لما اي البحر الواسع حالة كونه كائنا من الكتب الفاخرة اي المعتمدة
المعول عليها لا الكثيرة كما زعم البدر وغيره وتقديم المبين على المبين فيه
خلاف عند اهل العربية والصواب في مثل هذا جوازه كما صرح به في كتب
العربية اذ الحال تتقدم على صاحبها اتفاقا وليس هنا مانع صناعي
ولا معنوي يمنع منه والعطمطم وان كان من اسماء البحر الموصوفة للدلالة

عليه لكنه اعتبر فيه معنى التوسع والانبساط لانه لازمه فاورده صفة البحر وكثيرا ما يستعمل مثله بل كثيرا ما يرد البحر صفة لغرض يقتضيه والله اعلم **واسميته القاموس المحيط لانه البحر الاعظم** اقول اسماه اسما اي جعل له اسما كسماه تسمية وسما من الاسما التي تتعدي للمفعول الاول بنفسها وللثاني تارة بنفسها وتارة بحرف جر فتقول سميت ابني محمدا وسميته بمحمد وقد ذكر ابن مالك منها اختار واستغفر وقال ابن عصفور المسموع من هذا الباب ستة افعال تحفظ ولا يقاس عليها اختار واستغفر وسما وكنى ودعا بمعنى سمى وامر وزاد عليه ابو حيان في شرح التسهيل ثلاثة زوج نحو زوجناكما وزوجناهم بحور وصدق مخففا كنصر نحو صدقنا وعده صدق الله ورسوله الرويا بالحق وغيره بالامر تخييرا وقال النابغة

• وعيرتني بنو ذبيان رهبته • اليت وجعل الوجاني منه كلتة الجب •

وزنة الدراهم وفي ذلك مباحث حققناها في مصنفات العربية كشرح كافية ابن مالك وحواشي التوضيح والتسهيل وغيرها والمفعول الاول الضمير في اسميته العائد على الكتاب الوجيز الموصوف بتلك الاوصاف العجيبة والمفعول الثاني القاموس ولو قال بالقاموس بالبا الجارة لكان استعمالا فصيحا سايغا والقاموس البحر كما فسره به المصنف هنا ولا يحتاج الي النظر في المادة ولا مراجعة الغير فان صاحب المصنف هنا البيت ادرى بما فيه والمحيط اسم فاعل من الاحاطة وهي الاشتمال على الشي من كل جهة وعلل التسمية بقوله لانه اي القاموس او الكتاب الموصوف البحر الاعظم اي الاكبر الاوسع الزايد الاوصاف على غيره وقد اورد العراقي وغيره ها هنا امورا تركناها ولحيين ايرادها فيها ذكر الخلاف في القاموس ومعناه ولفظه ولذلك محل يبسط فيه ويقتصر هنا على ما اشار اليه المصنف واشتهر بين علما اللسان ومنها ذكر الاقوال في البحر وكونه الملح او العذب او غير ذلك وهذا ليس بمراد ويا في للمص فيه كلام ومنها بحث العظمة والاعظم وانه الكبر والنخوة ويناسب الله تعالى الوصف به ووصف العبد به ذم وهذا اورده المص في مادته والتعرض له هنا كثير مما فيه فضلا عن ايراده هنا لكن ضيق العطن يذهب الفطن ومنها التعرض لبقية التسمية التي يورده المص في اخر الكتاب وهي قوله والقاموس الوسيط فيما ذهب من لغة العرب شماطيط وايراد شرحها على غير وجه بين وذلك

من المفعول

من المفعول الذي لا يتعلق له بهذه الفصول فان قوله هنا لانه البحر الخ قاطع لبقية التسمية ولا توجد تلك التسمية هنا في اصل من الاصول ولا في نسخة من النسخ التي عول عليها ارباب الفروع والاصول بل في جميع النسخ التي رايناها ورويناها على كثرتها انما توجد زيادة بقية التسمية في اخر الكتاب وهناك يتعرض لها من له المام بمعرفة الخطا والصواب من اولي الالباب والله الموفق سبحانه وقد تداول كثير من المقلدين هذا الكتاب واعتمدوه وتداولوه ونقلوا ما فيه من غير تامل ولا نظر في كلام العرب ولا في كلام من اصل هذه العلوم الدائبين من اهل الادب اعتمادا على ما ذكره المصنف رحمه الله فيه من الاوصاف واقتفا لاثره فيما اصله من الوفاق والخلاف بالنسبة لما ذكره من اوصافه واسامه وقد جاراه على ذلك كثير ممن عاصره ومن بعدهم تقرظوا عليه تقاريض مختلفة واوردوا في مدحها عاريض مختلطة ومختلفة فمن ذلك ما قاله الشيخ الاديب البارع نور الدين علي بن محمد العفيف المكي الشافعي المعروف بالعليقي وقد سمعتهما من اشياخنا الايمة مرات ورايتهما بخط سيدي والدي قدس الله سره في مواضع من تقاييده وسمعتهما منه كذلك غير مرة وقال لي انهما انشدا لهما لما قرى عليه القاموس

• مذ مد مجد الدين في ايامه • من بعض ابحر علمه القاموسا •

• ذهبت صحاح الجوهري كانها • سحر المداين حين القي موسى •

وسمعتهما من بعض الشيوخ هكذا

• مد مد مجد الدين واحد عصره • من فيض ابحر علمه القاموسا •

اضحت صحاح الجوهري كانها الخ • وانشدنا غير واحد من شيوخنا لابي عبد الله الفيومي

• لله قاموس يطيب وروده • اغنى الورى عن كل معنى زاهر •

• لغنا الصحاح بملتطم وبحره • عادات تلقى صحاح الجوهري •

فجا بالتورية التامة والصناعة العجيبة ويقال عن اللطايف ان بعض الادبا انشدها بحضرة الشيخ الاستاذ محمد بن ابي الحسن البكري بكسر الصاد فقال له الشيخ الصحاح لا تكسر فتعجب من في المجلس من سرعة الجواب مع التورية اللطيفة وقد اجابه شيخ شيوخنا الامام البارع المجتهد العلامة الكبير ابو عبد الله سيدي محمد العربي بن الامام سيدي يوسف الفاسي رضي الله عنهما فيما انشدناه

غير واحد من اصحابه عنه وسمعتهما من شيخنا الامام ابي عبد الله محمد ابن المسناوي وابي عبد الله محمد بن الشاذلي وسيدنا الوالد ابي عبد الله محمد الطيب وغيرهم واجاز لنا حفيد اخيه الامام الكبير شيخ الجماعة ابو السعادات محمد بن سيدي عبد القادر الفاسي قالا انشدنا عم والدنا الامام سيدي العربي ابن يوسف الفاسي لنفسه يرد كلام الفتوحي رحم الله الكل

لولا الذي من بعض بحر علمه • قد مد قاموسا يتلك الاعصر
ما غاص في القاموس يوما غايص • لو لم تكن فيه صحاح الجوهر

وقال اديب الشام وصوفيه الجامع الشيخ عبد الغني بن العلامة الشيخ اسماعيل النابلسي في مثله

من قال قد بطلت صحاح الجوهري • لما اتى القاموس فهو المفتري
قلت اسمه القاموس وهو البحر ان • يفخر فمعظم فخره بالجوهري

وهو عجيب لولا الخشونة في البيت الاول تنبو عنها اذواق الادب وكنت قلت في الزمن الاول قصيدة اذكر فيها بعض مصنفات اللغة صريحا وعلى جهة التورية ومنها

من لم يغص في لجة القاموس لم • يعلم بمقدار الصحاح الجوهرية
ومن امتطى شد العباب فانه • يصغي المصوغ المعاني الازهرية

وقلت من ابيات

يا جاهلا نور الصحاح ومرضيا • عن دره خض لجة القاموس
فيه صحاح الجوهر الشفاف • مثل الكوكب الدري والقابوس

ونقل من خط المجد صاحب القاموس قال انشدنا الفقيه جمال الدين محمد ابن صباح الصباح لنفسه في مدح هذا الكتاب

من رام في اللغة العلو على السها • فعليه منها ما حوى قاموسها
مغن عن الكتب النفيسة كلها • جامع شمل شتيتها ناموسها
فاذا دوارس العلوم تجمعت • في محفل التدريس فهو عروسها
لله مجد الدين خير مؤلف • ملك الائمة واتقى ترنوسها

وانشد للشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن نصر الواسطي يمدحه ايضا

الاما لهذا في اللغات شابه • فما هو الا كاسمه زاخر بحر
احاط بما يحوي سواه وفاقه • بمبدع لفظ جمع لغات بها كثر

جزي

جزى الله خيرا من تصدى لجمعه • واتاه فضلا زادما اتصل الدهر

وقد انشدها الشهاب المقري عن محمد سعيد في ازهار الرياض ونسبها لمن ذكر وكتب عليه ببغداد باعصره تقريضا نقله الفرا في على ما فيه ونصه

ايا طالبا لكلام العرب • ومبتغيا فيه نيل الارب
عليك بهذا الكتاب الذي • ترقى من الفضل اعلا الرتب
واجمع كل الورى انه • اجل تصانيف اهل الادب
ولو انصفوه اذا نمقوه لما • خطا لا بما وا الذهب

وقال بعض المعمرين ممن اعتنى بكتابته

كتبتك يا خير التصانيف كلها • على كبر سني وانقضا سنين
فليت شبابي عاد حتى يكون لي • على كتبي القاموس خير معين
فها انا اتعبت نفسي لاجله • وانصبت فيه مقلتي ويميني
ولو انني انصفته لكتبته • بما فؤادي في سواد عيوني

وقال فيه الفراني وغيرها ابياتا من شعر لعقها تركها اولى من ايرادها عند ابنها فلنكف العنان في هذا الميدان ولنعد الى خوض المهرقان بعد البيان قال رحمه الله ولما رايت اقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك الاقبال منهم كان اللمم حيث اقتصر على المحكم والعباب واعرض عن الصحاح وهو المقدم عند كثير من اولي الالباب لما اتى به من فرايد الفوايد التي هي في جيد الزمان قلايد وقال كثير من ارباب الفن ان الجوهري خطيب هذا العلم اللغوي ولا سيما وهو قد التزم الصحاح دون غيره من المولفين ففاق اكثر التصانيف وقيل في كتابه انه في هذا الفن كصحيح البخاري في علم الحديث كما مرت الاشارة اليه ونقله الجلال وغيره من الائمة معتمدين عليه اورد هذا الكلام هنا خروجا عن عهدة ما يقال وبيانا للمعذرة في الاهمال وياتي ايضاح ذلك ورايت قال المحب يحتمل البصرية ويحتمل ارادة الروية بالوهم والتخيل والتفكر العقلي ويحتمل العلمية قال البدر القرافي الثالث هو المراد لانه اوقع الروية على الاقبال وهو توجه الخاطر الى المقبول عليه واما الاول فغير مراد لانه لا يريد روية اهل وقته لمطالعتهم له واستخراجهم درره انما المراد روية العلماء الذين اهل وقته وغيرهم قلت فيه نظر ظاهر بل يجوز ارادة روية علماء عصره هم وهو كاف لان الخلف تبع للسلف وان كان الاول اعم فيكون اظهر قال القرافي واما الثاني فغير ما يبعد

قوله وهو جدير بذلك قلت وهو جدير لانها في شيء من تلك المعاني
في الحقيقة وان كان في بعضها اقبح من بعض والله اعلم والاقبال مصدر
اقبل على الشيء اذا توجه اليه توجها تاما واقبل علينا جاءنا وقصدنا وقدم
علينا والناس عام في الجن والانس بخلاف الانس والانسان كما سياتي والمراد
بالناس هنا علماء اللغة او مطلق اهل العلم المحتاجين الى الالفاظ
اللغوية في كتبهم لان معرفتها ضرورية لهم مقدمة على معرفة التراكيب
والصحاح يصح فيه الفتح على انه مفرد صيغة من الصحة كصحيح نظير برى وبرا
وشجيع وشجاع والاكثر على انه جمع لصحيح كشريف وشراف وظريف وظراف
قال البدر الدماميني في شروحه على المغني وغيرها والجاري على الالسنة كثيرا
كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب
ولا اعرف له مستندا اذ المعنيان صحيحان فيه اللهم الا ان تثبت الرواية
عن المصنف انه انما سماه الصحاح بالفتح فيتبع ما رآه ولا يعدل عنها
قلت الانكار غير معتبر فان الكتاب روي بهما بل شهر
الخطيب التبريزي الكسر الذي انكره البعض ورجحه على الفتح ونقله
الجلال السيوطي في المزهر وعبد الرؤوف المناوي في شرح القاموس والشيخ
عبد الباقي الزرقاني في شرح الخطبة للناصر اللقاني وغيرهم وانجري
على السنة كثير من المحققين الفتح فالروايتان ثابتتان وكلام التبريزي
يؤيد الكسر وربما يقصده النطق كما ان كلام الاكثر يؤيد الفتح
وقال الامام الحافظ ابو عبد الله المغربي رحمه الله سالنا شيخنا
محمد البابلي عن صحاح الجوهري فقلت منهم من يفتح ومنهم
من يكسر فقال انما هو بالفتح بمعنى الصحيح كما ذكره في الصحاح
وقيل يحتمل كونه مصدر صح كجناز ونقله شيخ شيوخنا حفيده العلامة
الحافظ شهاب الدين احمد بن محمد المغربي في نفح الطيب وازهار الرياض
وغيرهما من كتبه في ترجمة جده المذكور والله اعلم قال العلامة بدر الدين
الدماميني رحمه الله ومما وقع لي من قديم اني احتجت الى ان استعير
هذا الكتاب من بعض الرؤساء لامر عرض فقلت مخاطبا له

مولاي ان وافيت بابك طالبا ... منك الصحاح فليس ذاك بمنكر
البحر انت وهل يلام فتى اتى ... للبحر كي يبغي صحاح الجوهر

وانشد ابو منصور الثعالبي لابي محمد اسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري

هذا

هذا كتاب الصحاح سيد ما ... صنف قبل الصحاح في الادب
تشمل ابوابه ويجمع ما ... فرق في غيره من الكتب

وقال الجمال ابن المزني ونبه على قاعدة ابوابه وفصوله ان الصحاح

ان الصحاح مفيد منه ناوله ... من الفضائل يشفي من برؤله
فان اردت بكشف لمعضلة ... فالباب آخره والفصل اوله

والجوهري نسبة الى الجوهر وهو الحجر النفيس المعروف ويقال له اللؤلؤ
نسب لبيعه او لجلوسه عند بايعه او لحسن خطه وتناسق حروفه كالجوهر او لجمعه
فنون الادب ومعرفته بعلوم العرب واحاطته بنفائس فرائده من الفوائد
اللغوية التي لم يصل اليها غيره او لغير ذلك وهو الامام ابو نصر اسماعيل بن نصر
ابن حماد عند الاكثر وقيل محمد الفارابي وهو ابن اخت الفارابي المشهور
صاحب الديوان وغيره ويقال انه عليه تخرج فقيل انه نسب لخاله واصله
من فارس او من بلاد الترك وقيل هو ايضا فارابي كخاله ودخل بلاد فارس
والترك فجولانه وكان من اذكياء العالم جدا واحسنهم خطا حتى قالوا انه فاق
خط ابن مقلة في الرونق والحسن وربما كان يضرب المثل في عصره بهما في الكتابة
وقال ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر كان الجوهري من اعاجيب الزمان
وهو امام في اللغة وقال ابن بري في حواشيه وغيرها الجوهري انحى اللغويين
وقال ياقوت الحموي في معجم الادباء في كتاب الصحاح وهو الذي بايدي الناس
اليوم وعليه اعتمادهم احسن الجوهري تصنيفه وجود تاليفه قالوا
وفيه مع ذلك تصحيف في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون وسببه انه
لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرضت له وسوسة فصعد الى
سطح الجامع نيسابور وقال يا ايها الناس اني عملت في الدنيا شيئا
لم اسبق اليه فاعمل للآخرة شيئا لم اسبق اليه والقى نفسه فمات وبقي سائر الكتاب
غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في
مواضع قال الجلال السيوطي في مصنفاته كانت وفاة الجوهري في حدود
الاربعمائة وقال شيخنا التقي الشمني في حاشيته على المغني انه توفي سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة ووجدت بخط شيخنا الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن
احمد بن الشافعي رضي الله عنه ما نصه قيل توفي الجوهري سنة ست وثمانين
وثلاثمائة ووجدت نسخة من صحاحه بدمشق عند الملك المعظم بخطه وقد
كتبها سنة ست وتسعين وثلاثمائة واسمه اسماعيل بن نصر ابن حماد

قلت وكان لهذا الاضطراب اقتصر السيوطي في طبقاته وا لمز هر
وغيرهما على قوله كانت وفاته في حدود الاربعمائة والله اعلم وكلام
الشرا في هنا غير محرر وقوله وهو جدير الضمير عايد الى الصحاح
كما هو ظاهر والبعد يجوز عوده الى الجوهري لان المعنى ليس عليه
وجدير بالجيم والدال المهملة كحقيق وزنا ومعنى يقال هو جدير
بكذا وحقيق به وحري كغني وقمن كلها بمعنى والاشارة سبق انها عايدة
الى الاقفال غير انه فاته نصف اللغة او اكثر هذا استثنا من
مفهوم كلامه بغير منصوبة وان بفتح الهمزة والضمير للصحاح كمفعول
فاته اي ذهب عنه وتقدم يجب بتعذر عليه ادراكه كما قال الراغب
وغيره ويأتي والنصف بالكسر افصح وقد يثلث كما في احد جزئي
وهذا هو الثابت في الاصول الصحيحة وهو الاقرب للتحري في الاختيار
على ما فيه وفي بعض النسخ ثلثا تثنية ثلث بمثلثتين بينهما لام وهو جزء
من ثلاثة وهذا هو الواقع في نسخة المحب وقيل انه الواقع في النسخة
الناصرية واو في كلامه لاحد المذكورين على سبيل الشك وهذا الكلام
كان المصنف اورده استدراكا على ما اعتقد الناس في اقبالهم على هذا
الكتاب الذي صنفه الجوهري بانه غير تام لفوات الامر الكثير ومنه
النصف على النسخة المشهورة والثلثان على الثانية مع التردد في كل
من ذلك ثم اخذ في تفصيل الفوت بقوله اما بكسر الهمزة وشد الميم
من ادوات التفصيل وهو المراد هنا كما قاله المحب والعراقي وغيرهما
ويأتي للمصنف بقية معانيها ووجوهها باهمال المادة
متعلق بفاته والاهمال الترك وعدم الاستعمال اعم من ان يكون
بنص او بغيره وانما اهمل اتفاقا والمادة بتشديد الدال المهملة
حروف اللفظ الدال على المعنى واصله يمتد به الشيء اي يقوى ويعطى
على جهة الاتصال اي بترك اللفظ بالكلية او بترك المعاني الغريبة
المتباعدة عن كثير من الافهام لعدم تداولها ويقال لكل شيء عديم النظير
بين جنسه غريب وقيل العلماء غرباء لقلتهم بين الجهال النادة
بفتح النون وبعد الالف دال مشددة فهاء تانيث اي الشاردة النافرة
من قولهم ندت الدابة اذا نفرت كما في الحديث وهو استعماله للشوارد
وان المراد منه الشواذ وكذلك النادة بابها بمعناها والله اعلم

ونوله

وقوله او بترك المعاني يجب ان يكون على حذف مضاف اي بترك الفاظ
المعاني لان المتروك هو اللفظ والكلمة الدالة على ذلك المعنى الذي
اهمله الجوهري في زعم المصنف وياتي ما فيه وجوابه قوله ولما رأيت اقبال
الناس الخ هو قوله اردت ان يظهر بالفتح مضارع ظهر الشيء بفتح الظا
المعجمة المشالة والها كمنع ظهورا اذا انكشف وزال عنه الحجاب بعد
الخفا اي ينكشف للناظر اي المبصر بعينه او المتامل بادي بدء
الاول على فاعل كقاصد والثاني على فعل بالفتح كلاهما يقال بالهمز ودونه
تخفيفا وفيه تسع عشرة لغة ياتي للمصنف يستعملونه في الاهتمام بالابتدا
مبالغة اي اول كل شيء قبل الشروع في غيره والاول منصوب والثاني مضاف
اليه ما قبله ونصبه على الظرفية والعامل فيه يظهر ويجوز كونه للناظر
وجوز بعض من لم يقف على حقيقة الحال فيه النصب على الحال وهو خلاف
ما في التسهيل وشروحه وفاعل يظهر هو قوله فضل كتابي عليه
والمراد بالكتاب الذي اضافه الى نفسه هو القاموس هذا والمجرور في عليه
يعود على صحاح الجوهري كما هو ظاهر ومراد المصنف وقصده هو ترجيح
كتابه القاموس على الصحاح بمجرد رؤيته ووقوع البصر عليه من اول
ابتداءه والنظرة الاولى تسميه العرب نظرة الحمقى كما قاله المحب
والعراقي وغيرهما فكتبته الفا للسببية بالجمرة متعلق بكتب وهي
بالضم لون معروف المادة فيعد اكتب اي اللفظة او الكلمة المهملة
المتروكة لديه اي الصحاح اي عنده او فيه وفي سائر التراكيب اي باقي على ما
هو رأي الاكثر وجميع على ما حكاه الجوهري والجواليقي وابن بري وابده
النووي وغيره وان انكره الحريري وجماعة كما ياتي تمامه والتراكيب جمع
تركيب اي الكلام المركب فهو مصدر قصد به المفعول وجمع او لما كان المراد
منه المفعول جاز جمعه والظرف متعلق بقوله بعده تتضح المزية
بالتوجه اليه اي تتبين وتظهر ظهورا واضحا والمزية الفضيلة
والمآثرة والتوجه الاقبال وصرف الهمة للشيء اي في اثنا كل تركيب
تتبين فضيلة القاموس على الصحاح بتوجه المصنف الى عبارات الصحاح ونحو
فيها وهاهنا تنبيهات الاول اعتراف المصنف باقبال الناس على الصحاح
واعتمادهم عليه سبقه اليه غير واحد من ائمة هذا الشان وفضلوه على غيره
من مصنفات اللغة تفضيلا مطلقا لالتزامه الصحيح وبسطه الكلام

وايراده الشواهد على ذلك ونقله كلام اهل اللغة دون تصريف فيه وغير
ذلك من المحاسن التي لا تحصى واقتصر على قدح المحض دون شائبة ذم
لا صراحة ولا تعريضا بخلاف المصنف فانه وان ذكر ذلك ونقل الثنا
على المتقدمين الا انه استدركه بقوله غير انه فاته نصف اللغة الخ فيه
تصور الكتاب وقصور الذين اعتمدوه واقبلوا عليه والاشارة الى
تنقيصهم والغض منه وانهم لم يدركوا مدارك الفهم ولا تنبهوا لما اورده
ولا يخفى ما فيه الثاني زعم كثير من الشارحين ان هذا مشعر بالذم لكن قوله
بعد واختصت كتاب الجوهري لاعتمادهم على نقوله ونصوصه فانه
يشعر باعتنائه والاعتناء به قلت وفي اشعاره بذلك
تامل فان المصنف لم يقصد الا بيان القصور الذي اعتقله مولا الناس
الذي اعتمدوه واقبلوا عليه الثالث ان هذا الاستدراك الذي
استدركه غير متجه ولا وارد على الجوهري لانه لم يلتزم الجمع المطلق العام
ولا ادعى الاحاطة ولا سمى كتابه البحر ولا القاموس وانما التزم صحة ما
اتى به وكونه معروفا بالصحة غايته هذا الشان قال في خطبة الصحاح
اودعت في هذا الكتاب ما صح عندي من اللغة التي شرف الله منزلتها
وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها الخ فليس في كلامه ما يؤذن
او يشعر بان كتابه جامع لكل شي ولا محيط بالكلام حتى يتوجه عليه استدراك
المصنف بايراد الايراد والاستدراك عليه الوقوف على ما شرطه الجوهري
لا يقال مراد المص ان كتابه حري بالمدح على كتاب الجوهري بكونه
جامعا لما ليس فيه لقوله اردت ان يظهر للناظر الخ دون ان يقصد
نقصه او الغض منه كما هو الظن باهل العلم لانا نقول هذا وان سلم
فانه يلزم منه المحذور الذي دل عليه البعض الذي هو مناط المراد
ومع ذلك فلا يتم على الجوهري ايراد لما مر من انه لم يقصد الجمع وانما التزم
الصحة وجعلها شرطا فيما اورده واراده والله اعلم على ان لصاحب
الصحاح ان يدعي احسنية كتابه وتفوقه على القاموس لان جمع ما صح وان
قل احسن من تعلق الجمع وليس المراد في الاعتماد على كثرة الجمع بل على
شرط الصحة الذي فاق به الصحاح على جميع من تقدمه وتاخر عنه ولم
يصل شي من مصنفات اللغة في كثرة التداول والاعتماد على ما فيه ما وصل
اليه الصحاح ولا تنقصت البنية ولا اشتهر مع ما فاته من التوسع

في ابنية

في ابنية الكلمات وضبطها وذكر شواهدها وتصريفاتها ومشتقاتها المرجع
بعد لولاهما وذلك مما خلا عنه القاموس وغيره واما الانتقاد عليه في
مواضع فامر لا يخلو عنه كتاب ولا يسلم منه احد وقد قال الامام
مالك رضي الله عنه كل كلام يؤخذ منه ويرد الا كلام صاحب هذا القبر
يعني النبي صلى الله عليه وسلم الرابع ظاهر قوله فاته نصف اللغة
او اكثر بل صريحه يدل على انه جمع اللغة كلها واحاط بها باسرها
وهذا امر متعذر لا يمكن لاحد من الآحاد الا الانبياء عليهم السلام قال
ابن فارس في كتابه فقه اللغة باب القول على لغة العرب وهل يجوز
ان يحاط بها قال بعض الفقهاء كلام العرب لا يحيط به الا نبي قال ابن
فارس وهذا كلام حري ان يكون صحيحا وما بلغنا ان احدا ممن مضى ادعى
حفظ اللغة كلها فاطال في ذلك قلت وما نقله بعض
الفقهاء نص عليه الامام الشافعي في اوائل الرسالة فقال لسان العرب اوسع
الالسنة مذهبا واكثرها الفاظا ولا نعلمه يحيط بجميعه انسان غير نبي اه
وقد نقله الجلال في المزهر ووسع القول فيه وقال ابن فارس في موضع آخر
باب القول على ان لغة العرب لم تنته الينا بكليتها وان الذي جاءنا عن
العرب قليل من كثير وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب اهله ونقل في ذلك
ما يزيده عن العلماء هذا وقد قال الجلال السيوطي في المزهر وجمع كثيره
ما في القاموس من جمع النوادر والشوارد فان اشياء كثيرة ظفرت بها
في اثناء مطالعتي لكتب اللغة حتى هممت ان اجمعها في جزء واجعلها ذيلا عليه
قلت وقد ظفرت باشياء كثيرة اوردتها في كثير من المصنفات وصدرت
اللغة اغفلها في القاموس وساورد ما يحصى منها ان شاء الله تعالى في مواده
الخامس دل قول المص وكتبت الخ انه استوعب المواد التي في الصحاح باسرها
وزاد عليها اشياء كثيرة من المواد وانه زاد في اثناء المواد المذكورة ما يدل على
معان اخر اغفلها الجوهري غير ما توجه اليه في التراكيب من النقد والتنقيص
واذا تاملت ذلك وجدت المصنف اهمل كثيرا من الالفاظ التي ذكرها الجوهري
مبسوطة مشروحة مع شدة الاحتياج اليها وتوقف الامر عليها الا ان يقال انه
يغتفر في جنب ما زاده لانا نقول الالتزام لذكر ذلك والاعتراض والتبجح بايراد
صراحة وتعريضا وادعاء الاحاطة يمنع من ذلك كما هو ظاهر واما قولنا القرافي
ان قصد الترك لا يخفى انه غير مراد فلا بد من الايراد والله اعلم على ان ما حواه

الصحاح من التصرفات التصريفية والشواهد النحوية واللغوية ربما
يزيد على تلك الاوضاع المتفرقة عند المصنف كما يأتي تمامه السادس
ظاهر قوله اما باعتبار المادة لانحصار الفوات بهذين الامرين ومن ادعى
لا دليل عليها اذ لا يتحقق بها فوت شيء فضلا عن النصف والثلثين ولا
سيما وقد مر ان لغة العرب لا يحيط بها الا نبي كما قاله ابن فارس
وغيره ولهذا قال علم اللسان قيل انما قوله ولما رأيت اقبال الناس
وقوله واختصصت الا في شيء واحد فهلا اقتصر على احد التعبيرين
واجاب عن ذلك القرافي وغيره بانه اتى بالاولى توطية الاسلوب
كتابه وقال واختصصت لتبيان ان كتاب الصحاح وفي ضمنه صحة كتابه
لاختصاصه به وزيادته عليه قلت والظاهر ان حالهما لا
يختلف عند التامل وان كل واحد منهما له مدلول يحتاج اليه عنده قال
الثامن قال العراقي بقي شيء وهو ان عادته في القاموس غالبا انه يفسر المادة
بعبارة يخترعها من عنده وصاحب الصحاح يأتي بها بالكلام العربي الفصيح
ولا يخفى ان التصرف في اللغة غير معهود ولا يخلو التصرف غالبا من
عدم المساواة خصوصا ان كان المفسر غير عربي خالص التاسع بين
المصنف المواد المهملة بالحمرة لكنه اغفل علامة ما زاده في المواد
المشتركة مما تركه الجوهري ولا يعلم قدر ما زاده ولا ما هو الا بعد
الوقوف على كتابيه هذا مع الصحاح ومراجعتهما معا ولا علامة على التمييز
وكان الجاري على مقتضى ما نبه عليه بالحمرة اذ يجعل لما زاده في اثنا
المادة علامة اخرى ليظهر للناظر بادي بدء كالمادة الحمرا فيما
اودعه الجوهري من الشواهد واعرض لما اشتملت عليه من الفوائد مما يقوم
بتلك الزوائد ويجعلها كانها زوائد وعهدي باني رأيت في بعض مصنفات
الجلال السيوطي انه صنف او اراد ان يصنف كتابا اسمه الافصاح
عن زوائد القاموس على الصحاح وكنت وقتئذ جمعت كراريس لبقيتها
ضوء القاموس في زوائد الصحاح على القاموس العاشر في تتبع
الالفاظ التي اظهر فيها التبجح بالاتقان ورد ما اورد من الاعتراض
قوله نصف اللغة تقدم انها النسخة المشهورة وان نسخة المجيب
والصلاحية ثلثا بالمثلثة وكلاهما غير صحيح لادعائه حصر الفوت بالامرين
السابقين واللغة تقرر انه لا يحاط بها ولا يتوصل الى حقيقتها الا نبي

لها

لها ثبت ولا نصف ولعله اراد ان الجوهري انما قصد الى صحة ما يورده دون الجمع
كما مر فلا يرد عليه غير الصحيح الذي اورده المصنف ولا الصحيح ايضا
لانه لم يدع الاحاطة وانما التزم انه انما يورد الصحيح عنده فلا يلزمه
كل الصحيح ولا الصحيح عند غيره ولا غير الصحيح كما هو ظاهر بين وقوله
اما باهمال المادة اقول غالبه مما اهمله الجوهري في المواد التي زاد عليه
المصنف انما هي مواد اعجمية ليست من لغة العرب في شيء فضلا عن كونها
من الصحيح التي التزمه وقد مر ان الجوهري لم يدع جمع جميع المواد فيتوجه
عليه الايراد نعم يتجه على المصنف المواد التي تركها وتقصها مع ادعاء
الاحاطة وتسمية الكتاب بالبحر المحيط الذي لا يفوته شيء وقد فاته عشرون
الف مادة مما ذكره صاحب لسان العرب فقد قالوا ان الصحاح اشتمل على
اربعين الف مادة زادها المحكم والصحة والتبيان وان لسان العرب اشتمل
على ثمانين الف مادة جمع فيها الغرائب والنوادر وان صاحب القاموس
توسع فجمع فيه ستين الف مادة وكان عليه ان يتمم ما ذكره صاحب لسان
العرب حتى يكون محيطا كدعواه بل كان لا يليق به التبجح الا بعد استقراء التام حتى
يجد مواد يزيدها عليه ويورد ما يظهر للناظر بادي بدء ما يحقق
نسبة الاحاطة اليه واما غير الثابت الذي ذكره المصنف فقد اورده قبل
جماعة ممن كتب الحواشي على الصحاح كابن بري في حواشيه والصغاني
في التكملة على الصحاح وغيرهما ومع ذلك فقد بحثوا معهم وقالوا لعل ما
اوردتموه لم يصح عنده فلا يتم ايراده او هو لم يدع الاحاطة بجميع
جميع الصحاح فالاولى ان يتبع مراده والله اعلم وقوله وتبرك المعاني
العربية الخ هذه المعاني الغريبة التي جاء بها المصنف انما المواد والجمهرة
يتبجح بها موكولها غير ظاهرة كما اشرنا اليه غالبها اما مولد لا اصل له
في كلام العرب او مجازات مستعملة في غير موضوعها الاصلي واصطلاحات
لبعض الفقها او لبعض الاطبا او غيره كما لا يخفى عمن له ادنى مسكة
بعلوم اللسان ومثل ذلك لا يليق من اهله لقصور ولا نقصان وقد اطال
الهمام الفاسي في كتابه المشكوك في مناقشة المجد حيث تعرض في القاموس لما ليس
من لغة العرب في شيء كذكر الطبائع والعلاجات وخلط الحقائق بالمجازات
بحيث لا يميزها الا اهل التمييز الذين بلغوا في علوم اللغة غاية التبريز
وقليل ما هم واشار الى المناقشة بخلط المجازات وجعله كالمشترك جماعة

لا يحصرون وما زال لنا نسمع ذلك من اشياخنا الاثابتة واشياخهم وانه
لمحذور عظيم يجب تجنبا به ويتعين على العارف المتقن ان يحمل لديه فصوله
وابوابه وقوله اذ ينظر بادي بدء الراي او لشي كلام صحيح فان من نظره
او لا في بادي الراي فظن انه محيط كاسمه وان تبجح صاحبه جامع بحر
علم اللغة ورسمه فاذا تامله حق التامل علم ان تلك الزيادات
غير واردة لانها اما مجازية او عرفية لاقوام او مولدة كما مرد هذا
لا يعد زيادة عند ذي التحقيق وكذلك قوله تتضح المزية الخ اي العقلية
كما مر في بادي الراي كما قاله والا فعند التامل لا يتم لشي من الاعتراضات
التي توجه بها اليه غالبا والله اعلم ولم اذكر ذلك اشاعة للمفاخر
بل اذاعة لقول الشاعر كم ترك الاوائل للاواخر
اراد بالذكر الكلام واجراه قالة على لسان الاقلام وان في مباحثه وهل
هو مقابل النسيان او الصمت او غير ذلك والاشارة الى ما تقدم من مدح
كتابه وذكر مفاخره والاشاعة مصدر اشاع الشي اشاعة بالشين المعجمة
والعين المهملة اذا افشاه واظهره وهو مثل الاذاعة وزنا ومعنى
والمفاخر جمع مفخر بالفتح ومفخرة بالفتح وتضم الخاء المعجمة كما ياتي وهو
مفعل من الفخر بالفاء والخاء المعجمة ويقال الفخار والافتخار وهو التمدح
بالخصال المحمودة وجوز البدر القرافي ضبط المفاخر بضم الميم اسم فاعل
من فاخر مفاخرة وجعله متعلقا بذكري اي اذكره للشخص المفاخر الذي
يفاخر في ما فخر عليه بالكتاب وهو من البعد بمكان بل للاضراب
والاذاعة مصدر اذاعه اذا اعه بالذال المعجمة والعين المهملة اي نشره
وافشاه واظهره بين الناس وقول الشاعر المراد به كلامه ونظمه
المذكور بعده والشاعر من يقول الشعر وتاتي مباحثه وهل هو العلم
بالدقائق التي كالشعر او بالامور المدركة بالشاعر وهي الحواس وغير
ذلك والمراد به هنا هو ابو تمام الطائي وتاتي ترجمته قريبا عند تسمية
المصنف له وكم هنا خبرية والمراد بها التكثير اي شي كثير ترك الاول
اي السابق المتقدم للآخر بكسر الخاء المعجمة اي المتاخر وهو شطر
بيت من بيتين هما قوله

لازلت من شكري في حلة • لابسها ذو سلب فاخر
يقول من تقرع اسماعه • كم ترك الاول للآخر

والشطر

والشطر جار في الامثال المتداولة المشهورة وقد مر قال علامة العلوم
اللسانية وهو الجاحظ يعرض بهذا اللاحظ

ما علم الناس سوى قولهم • كم ترك الاول للآخر

ثم ان هذا الكلام ساقط في كثير من النسخ ولكنه ثابت في نسخة المصنف
كما صرح به المحب بن الشحنة وهو ثابت في اصولنا المحررة المعتمدة
واثبته البدر القرافي ايضا وقال هو في اصل نسخته وشرح عليه المناوي
وابن عبد الرحيم وغير واحد وقالوا ان المصنف لما تعرض لذكر مزايا كتابه
وصرح بتفوقه على الصحاح في فصوله وابوابه استشعر التعريض بالحط
عليه والتصريح بما نسبه من القصور اليه فجاء بهذا الكلام كالاعتذار
عن ذلك الايهام وقد علمت ان المفاخرة حاطة وانه في مثل ذلك لا يخلو
عن ملام واما القول بانه لا حاجة الى الاعتذار لان من بلغ درجة الكمال
له ان يصف نفسه بذلك جريا على قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
فلا يخلو عن نظر في هذا المقام ياتي على وجه التمام والله اعلم وقد اشتملت
الفقرة على الترصيع البديع وانت ايها اللوذعي المعروف والسميدع
اليهفوف تعرض المحب هنا لشرح الضمير هل هو مجموع انت كما هو راي
الكوفيين او الضمير ان والتاء حرف خطاب كما هو راي البصريين وقول
الجمهور وبسط ذلك في دواوين العربية كالكلام على ايها وانها صلة
للنداء وها للتنبيه واللوذعي كانه مضارع لمع البرق زيد تذليه ان
ومعناه الذي يلمع ويتوقد كاء ويتظنى الامور فلا يخطي فيها والمعروف
فيه اللوذعي بالياء المشددة الدالة على المبالغة كالالمعي بالمعنى واما
الاول فقالوا هو البرق الخلب كما قاله المصنف في لمع واغفل هناك اللوذعي
وذكره بمعنى الكذاب وهو غير لائق هنا ولعله تحريف ان شاء الله هناك
والمعروف كعصفور مبالغة في العارف وهو ذو المعرفة اي العالم الكبير
والسميدع بفتح السين السيد الموطا الاكناف وقال بعض السميدع هو الصبر
على الامور ومزاولتها قاله وهو على تقدير مضاف اي ذو السميدع قلت
وكانه اخذه من كلام المصنف الاتي في سمدع وهناك قصر المصنف ايضا السميدع
لما فسره بالموطا على الانثى وكذلك اورده في الصحاح لكنه في المحكم
اورده صفة للرجال ايضا فكانه احد الالفاظ الخطية من المحكم ونبهها
في المواد والله اعلم واليهفوف بفتح التحتية وسكون الهاء وضم الفاء وبعد

الواو فأ اخري كيعفور الجديد القليب كما في المحكم وغيره وياتي فيه كلام
في مادته وانه يطلق على الحيان ايضًا وليس بمراد هنا والفقرة ٥
مرصعة كالتي قبلها والخطاب لكل من اتصف بهذه الاوصاف وصح
تنبيهه لما اورده من توصيف الكتاب ببديع الاتصاف كانه يقول
ان الاوصاف التي قدمتها غير متمدح ولا مفتخر بها بل نشرا وافشا للمثل
السائر في قول الناس اي بالنسبة لما اورد ذلك سمى لعوائده
التي تتضح للالمعي العروف المخاطب بقوله اذا تاملت اي امعنت
فيه الفكر وتعبر تدقيقا للتدبر صنيعي بفتح الصاد وكسر النون
وبعد التحتية عين مهملة اي ما صنعته فسروه بالعمل مطلقا
والذي عقد الراغب وغيره ان الصنيع هو اجادة العمل كما ياتي
تحقيقه في مادته والصنيع يكون مصدرا كالصنع بالضم وقيده
المصنف فيما ياتي بالقبيح فكان الاولى تعبيره بالصنع بغير
داعيا للايهام وان قال غيره انه يقال مطلقا ومقيدا ولعل المراد
من المصدر المفعول اي مصنوعي الذي صنعته وهو الكتاب المحدث
عنه المسمى بالقاموس وقوله وجدته اي الكتاب اي الصنيع والجملة
جواب اذا والوجد الادراك والاصابة كما ياتي مشتملا منفعلا من
قولهم اشتمل بالثوب واشتمل الثوب عليه اذا التف فيه واحاط به من جميع
جهاته على فرايد متعلق بمشتملا والفرايد جمع فريدة وهي الجوهرة
النفيسة او الشذرة من الذهب والقطعة التي تفصل بين الجواهر
في القلايد وسياتي تمامه والاثرة بفتح الهمزة وكسر المثلثة وبعد التحتية
را فيها تانيث صفة فرايد كما المصا الاثرة العادة العظيمة الاثر في الارض
المحافرها وفي الاساس فرس عظيم اثر الحافر وحديث مأثور يأثره اي يرويه
قرن بعد قرن ومنه السيف المأثور القديم المتوارث كابرا عن كابر قال
البدر القرافي فعلى ما قال المصنف يكون المراد بالاثرة ان هذه الفرايد
لها اثر بين العلما لقوتها وعلى ما في الاساس من حديث مأثور ان هذه
الفرايد متعلقات من قرن بعد قرن وهو انسب من الاول قلت
العبارتان صحيحتان وكلاهما في القاموس والاساس وان فرق بينهما في الشرح
بل ذكره غيرهما كالجوهري وابن سيده وصاحب خلاصة المحكم وكان شيوخنا
يقولون الاثير الذي له اثرة اي حظوة يمتاز بها ومأثرة تؤثر عنه

وعليه

وعليه فالاثرة صفة مونث الاثير اي فرايد جليلة خاصة لها مأثرة ومنقبة
والله اعلم وقوله وفوايد كثيرة الفوايد جمع فايدة وهي ما استفدته
من علم او مال كما قاله المصنف وغيره وكثيرة صفته والفقرة عطف على
سابقتها وقد زادت على الترصيع الالتزام وقوله من حسن الاختصار
وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وايراد المعاني الكثيرة في الالفاظ
اليسيرة اورده المصنف لبيان الفرايد والفوايد وجا بما اجمله من التفصيل
في هذا الكلام الحسن الترسيل والحسن الجمال ويا بي مبسوطا والاختصار
الايجاز او اعم منه وقد فسروه بانه ترك فضول الكلام وحشوه والاتيان به
مستو في المعاني والاغراض ولذلك الاختصار في الطرق والاختصار في الخبر
فالاختصار هو حذف الفضول اوازالتها والتقريب مصدر قرب الشي اذا
ادناه وتقريب الكلام ادناوه وتوصيله الى الافهام بحسن البيان والعبارة
بالكسر اسم وحكى الشيخ في المحكم البيان وحسن العبارة حسن البيان ويطلق
العبارة على الكلام المعرب عن المراد وعبر عن الامر تعبيرا ابانه واعرب عنه
وتهذيب الكلام اي تنقيحه واصلاحه وقد هذبه بفتح الها والذال المعجمة
والموحدة كضرب هذبا وهذبه تهذيبا بالتضعيف اذا نقاه ونحاه
وازال زوائده وايراد المعاني الاتيان بها من ورد الشي ايراد اجاء به
والالفاظ جمع لفظ وهو الكلمة الدالة على معنى اواعم وتفريعها في اوايل
كتب العربية وقوله وايراد المعاني الخ كعطف التفسير على سابقه لانه هو
الاختصار بعينه حسن كون المقام للمدح والبيان واليسيرة القليلة صفة
الالفاظ والظاهر ان قوله وحسن حال لانه بيان لما تقدم كما لا يخفى ثم
والله اعلم ثم ان المصنف اراد ان يذكر بعض الاشيا التي اختص بها كتابه
على غيره وبدا بتمييز الواو من اليا لانه اول ما عنده به ليثبت انه جعله راسما
بالاعيان فقال ومن احسن ما اختص اي انفرد به هذا الكتاب
اي القاموس تخليص الواو من اليا وذلك قسم يسم المصنفين بالعي
والاعيا التخليص مصدر خلصه بفتح الخا المعجمة واللام المشددة اذا ازال
شوائبه وميزه من غيره والواو واليا الحرفان المعروفان ولهما احكام تاتي
في ابوابهما وذلك اي التخليص المذكور اشار اليه باشارة البعيد لبعد
مناله وعجز المصنفين عن ادراكه وتحصيله والقسم بالكسر الجزء من الشي
والمراد نوع من المفردات الصرفية واللغوية ويسم كيعد مضارع وسمه بفتح

الواو وفي السين المهملة والميم اذا جعل لدسمة كخدا وهي العلامة ويقال لها السيما بالقصر نحو سيماهم في وجوههم كما يأتي تمامه والمصنفين هم ايمة الفن الكبار الذين رسخت اقدامهم واتسعت افهامهم وتأملوا الا يجعلوا العلوم مصنفات والعي بالفتح التعب والعجز عن الشي وعدم اطاقته ويستعمل بمعنى عدم الاهتدا لوجه المراد والعي بالكسر الحصر والعجز في المنطق خاصة والاعيا مصدر اعيى رباعيا اذا كل وتعب وبعضهم يقول العي من الثلاثي العجز المعنوي والاعيا الرباعي العجز الجسماني وبسطه في باب فعل وافعل في الفصيح وزدته بسطا وشرحا في شرح نظم الفصيح والمراد ان هذا النوع في التصريف اللغوي والصرف مما يوجب للمصنفين وهم العالمون الماهرون في الفن العجز وعدم القدرة حسا ومعنى لما فيه من الصعوبة البالغة والتوقف على الاحاطة التامة والاستقرا التام والاكما قال لان التمييز في المهموزات والمعتلات معرفة الف المهموز الثانية هل هي همزة اصلية كقرا ووضا او من واو كغزا وسما او عن يا كقضا وبنا والمعتلة هل هي زايدة كحبلى ادعوا وكمعطى اسم مفعول اوعن يا كرمى بالفتح مصدر رمى ماه مما يتوقف على السعة التامة ولا يقدر على ذلك الا المهرة في الفن العالمون بدقايقه ونوادره وما مثلنا امور مشتبهة يتوقف ادراكها على اطلاع عظيم وعلم صحيح ثم ظاهر كلام المصنف بل صريحه ان هذا التفريد والتمييز بين هذين الحرفين من خصايص كتابه وقد نازعه في ذلك المحققون وصرحوا بانه قد تقدمه بذلك جماعة واقول انه قد تقدمه في تمييز ذلك وبيانه امام المحراب اللغوي وخطيبه المنبر الصرفي وهو الجوهري في صحاحه فقد نبه على ذلك في اول باب المعتل وجاء منه بامثلة والتزم بيانه في كل ما يكون فيه اشتباه فاين هذا التخصيص بالتخليص وهو انشاده وقد تقدم له الاشتباهات وغيره جرى في ذلك بالتفريج والتمحيص والله الموفق سبحانه وفي التشرة الالتزام وجناس الاشتقاق ومنها اني لا اذكر ما جا من جمع فاعل المعتل العين على فعلة الا ان يعتل موضع العين منه كجولة وخولة واما ما جا منه معتلا كباعة وسادة فلا اذكره لاطراده من تخفيفية كالتي قبلها وهذا وصف ثان من وجوه المحاسن التي ادعى انفراد كتابه بها قال المحب بن الشحنة وضميرها يعود الى ما اختص

قلت

قلت كانه لما فيه من العموم صار كالجنس الذي ينتشر منه افراد ويجوز تقدير المحاسن المفهوم من لحسن اللازم بهذا الاختصاص الذي ادعاه غير صحيح فان هذا الامر لا يختص به كتابه عن جميع الكتب اللغوية بل سبقه الى ذلك ابن سيده في المحكم واورده مستحبا به في ضوابطه وذكر ان كتابه اختص به وهو الظاهر قال العراقي وفي العبارة تقديم وتاخير حداه عليه التقفية اي لم يذكر ما جا على وزن فعله مفتوح العين اذا كانت عينه حرف علة كجولة وخولة واشباههما لاطراده اي لتشابه بعضه بعضا قلت وهو احده من المحب وقوله حداه عليه اي حمله عليه التقفية فيه نظر فانه لا قافية هنا بل جا بهذا الكلام ترسيلا كما هو ظاهر وقال الشيخ المناوي في شرح قوله كجولة وخولة فيه تقديم وتاخير والاصل لا اذكر ما جا على وزن فعله مفتوح العين اذا كانت عينه حرف علة كجولة وخولة ونحوهما وانما اذكر ما جا صحيح العين ككذبة وخرجة وتقلوه وسلوه وكان بعض شيوخنا يقبله ويتركه واقول ان الظاهر الذي تدل به العبارة ويقتضيه الترتيب اذ لا داعية لادعا التقديم والتاخير هو ان كلام المصنف على ظاهره اي محاسن كتابه الدالة على ظاهره اختصاره انه لا يذكر ما جا من جمع فاعل الذي هو اسم فاعل المعتل العين الذي عينه حرف علة اي يا كبايع او واو كقايل على فعلة اي بحركة بفتح الفا والعين معا في حالة من الاحوال الا ان يصح اي يعامل موضع العين من الجمع معاملة الصحيح بحيث يتحرك ولا يعل كجولة بالجيم جمع جايل اسم فاعل من جال في الارض جولانا وخولة بالخا المعجمة جمع خايل وهو المستكبر فانهما لما حركت العين منهما الحقا بالصحيح وان كانت في الاصل معتلة فانها لم تعل اي لم يدخلها في الجمع اعلال فصارت كالصحيح نحو طلبة وكتبة فاستحقت ان تذكر لغرابتهما وخروجهما عن القياس واما ما جا منه اي من الجمع معتلا اي متغيرا بالابدال الذي يقتضيه الاعلال كباعة جمع بايع واصله بيعة فتحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وسادة جمع سيد او سايد واصله سودة فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فصارت الفا وفي نسخة وقادة بدل سادة وهو جمع قايد واصله قودة بفتح الواو ثم فعل بها ما فعل بنظيرتها فهذا ونحوه لا اذكره لاطراده اي لكونه مطردا معروفا مشهورا هذا هو الظاهر الذي لا ينبغي العدول عنه على ان المصنف اخل بهذا الشرط بل وبغيره من شروط في اغلبية

لا لان مترلانه يذكر غالبا اوزان الجموع قظاهر كلامه هنا انه لا يذكر سادة وقادة وقد ذكر كلا منهما في مادته نعم اهمل باعة على الشرط وذكرها له وما لا يخفى على خلافه واما مادة كره المتاوي من درجة وخرجة وكانهما جمع لدارج وخارج فلم ينبه عليهما اصلا كما انه لم يذكرا يضا كلا من جولة وخولة في مادتيهما نسيانا او سهوا وانما راى صاحب المحكم قال ذلك ونبه في كتابه فاقتفى اثره في ذكره ولم يوف بايراده في ابوابه والكمال لله وحده الذي لا يضل ولا ينسى ولا تاخذه سنة ولا نوم تنبيهات الاول تسامح المصنف في التعبير بمعتلا فان المعروف بين ارباب التحقيق من الصرفيين ان المعتل ما فيه حرف علة سواء كان فيه تغيير او لا فاذا قصد ما وقع التغيير بابدال ونحوه قيل معل اي دخله الاعلال بتغيير تا فنحو قامة من الافعال وسادة مثلا من الجموع يقال فيه معل لوجود التغيير ومعتل لاشتماله على حرف العلة ونحو دول وتحوله وحول لغزوة انما يقال فيه معتل بالتاء اي فيه حرف علة ولا يقال معل لانه لم يدخله اعلال فهو في تصرفاته كالصحيح والله اعلم الثاني الاطراد افتعال من طرد ابدلت تاؤه طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وادغمت فيها لانها من جنسها قال ابن جني في الخصائص فصل مواضع طرد في كلامهم التتابع والاستمرار ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضا واطرد الجدول اذا تتابع ماؤه ومواضع شذ التفرق والتفرد وقال الشيخ جمال الدين بن هشام اعلم انهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا فالمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دونه والنادر اقل من القليل ثالث بهذا تعلم ان قول القرافي وغيره لاطراده اي لمشابهة بعضه بعضا ليس على ما ينبغي فان الاطراد هو الاستعمال اللازم الذي لا يختلف كما هو معروف في العربية والله اعلم **ومن بديع اختصاره وحسن ترصيع تقصاره** هذا شروع في الوجه الثالث من وجوه التحسين التي اودعها هذا الكتاب ومن تبعيضية كالتي قبلها والبديع فعيل بمعنى تفعيل بالفتح على صيغة اسم المفعول اشار به الى انه ابتدع هذا الاختصار اي انشاه على غير مثال ولا اقتدا باحد فان البديع هذا معناه ولذلك قال الراغب ان هذا اللفظ لا يستعمل في حق غير الله تعالى لا حقيقة ولا مجازا وان كان في الاساس جوز اطلاقه على نا نوع

وصرح

وصرح بجوازه في شرح البيان وغيره من مصنفات البلايع وبا تي له مزيد ان شاء الله تعالى والترصيع التحلية بالجواهر وقد رصع سيفه وغيره بفتح الراء والضاد المشددة والعين المهملتين ترصيعا اذا حلاه وتاج مرصع وكتب فيه الجواهر والرصايع ما يرصع به من انواع الحلى كما ياتي والتقصار بكسر الفوقية وسكون القاف وفتح الصاد المهملة وبعد الالف را وقد يقال تقصاره بالها وهي القلادة وفي الفقرة مع شبه الترصيع الالتزام **اني** بفتح الهمزة مبتدا خبره الظرف قبله كالذي قبله **اذا ذكرت صيغة المذكر** اي بنيته وهيئته من صاغ الشيء صوغا وباوه عن واو كديمة من الدوام **اتبعتها** اي صيغة المذكر اي الحقتها يقال اتبعته كذا بكذا واتبعته اياه اذا الحقته الشيء يتابعه **المونث** اي ذكرت المونث بعد صيغة المذكر **بقولي وهي** اي الانثى **بهاء** المراد بها هاء التانيث التي تدل على تانيث الصفات كحو كريم فيقول وهي اي الانثى من هذا الوصف بها اي كريمة وما لا يخفى **ولا اعيد** بضم الهمزة مضارع اعاد الشيء اذا ردده وكرره اوفرق بين الترديد والتكرار اي لا اذكر **الصيغة** مرة ثانية فاقول هو كريم وهي كريمة مثلا بل اترك ذلك واحذفه اختصارا اعلم انه ترك هذا الاصطلاح في مواضع كثيرة منها انه قال العم وهي عمة وقال الضبعان والانثى ضبعانة وقال ثعلب والانثى ثعلبة وقال قنبع والانثى قنبعة وخروف والانثى خروفة وقال بم وهي بمة والواحدة اثاة من النخل والواحدة اغنية والواحدة نجوة والواحدة بوة وهي خلية وهي خشية وهي نبلة وهي حلوة وهي سلواه وما لا يخفى لو استقريناه وربما نبهنا على بعضه في اثنا المواد والله المرشد سبحانه **واذا ذكرت المصدر** معقل من الصدور وهو الرجوع اطلقوه على اللفظ الذي يدل على الحدث خاصة لان بقية الابنية ترجع اليه وهذا شروع من المصنف في وجه اخر من وجوه اختصار كتابه واصطلاحه في تصاريفه **مطلقا** نصبه على المفعولية المطلقة اي ذكرا مطلقا بكسر اللام اسم فاعل حال من فاعل ذكرت اي اذا ذكرت المصدر في حال كوني مطلقا له غير مقيد ليس بشي ويجوز على الفتح كونه اسم مفعول حالا من المصدر على كونه مفعولا مطلقا اقتصر القرافي والمحب

وغيرهما والظاهر جواز الثلاثة او ذكرت الفعل الماضي وهو ما دل على حدث
مقترن بزمن ماض بدون اي بغير الاتي اسم فاعل من اتى والاتي هو المستقبل
هو المضارع اي لم اتبعه بذكر المضارع بعده ولا مانع بالبنا على الفتح
اي يمنع من الضابط المذكور فالفعل اي الماضي او المضارع لان المقصود
والمراد الجنس فيشملهما بجنس الفعل كاين او مصوغ على مثال كتب اي
بالفتح في الماضي والضم في المضارع كنصر وقتل ونحوهما لان كتب مشهور
بفتح الكاف والفوقية والموحدة في الماضي مضموم الفوقية في المضارع
ومفهوم قوله ولا مانع انه اذا منع من الضم مانع من الموانع الصرفية
فانه يرجع الى القاعدة كما اذا كان حلقي العين او اللام فان الاشهر فيه
والقياس الفتح كمنع يمنع وذهب يذهب الا اذا اشتهر بخلاف ذلك
فيحتاج للبيان كدخل يدخل ورجع يرجع فيكون السماع مقدما على
القياس عند غير الكسائي واجاز الكسائي القياس مع السماع ايضا على ما تقرر
في الدواوين الصرفية او كان واوي الفا كوعد فالقياس في مضارعه الكسر
كوعد ووجد وهذا مطرد لم يشذ منه شي الا وجد بجلمة عامرية كما سياتي
ومن الموانع كونه يائي العين او اللام كباع يبيع ورمي يرمي فهذه الامور
الاربعة موجب لمنع المضارع من الضم كما لا يخفى عمن مارس مبادي العلوم
الصرفية كما ان موجبات ضم المضارع غير السماع كونه واوي العين كقام او اللام
كدعا او مضعفا متعديا كمده غير ما استثني او دالا على المغالبة فهذه
ضوابط الضم والكسر فلنتكلم على ذكر من رام الخوض في البحر والله اعلم واذا ذكرت
الماضي وذكرت بعده اتيه اي مضارعه متصلا به لا الاتي وحده بدون
ماض كما يتوهم والضمير لمطلق الماضي لا للماضي السابق كما قد يتوهم لانه
يتنافى لان ذاك حكمه الضم وهذا حكمه الكسر كما هو ظاهر وكان الذكر
بلا تقييد بضبط ولا وزن فهو اي الفعل اي جنسه كما مر ليكون شاملا
كاين او مصوغ على مثال ضرب بفتح الضاد المعجمة والرا والموحدة ومضارعه
يضرب بالكسر يعني انه اذا ذكرت فعلا ماضيا واتبعته بمضارع غير مقيد
بضبط ولا وزن فان الماضي مفتوح والمضارع مكسور كما اشتهر وعلم
في ضرب ثم انه ابدى اجتهادا وترجيحا سبقه اليه الاقدمون من الصرفيين
واللغويين فقال على اني اذهب الى ما قال ابو زيد اذا جاوزت المشاهير
من الافعال التي ياتي ماضيها على فعل فانت في المستقبل بالخيار

اذ شئت

ان شئت قلت يفعل بضم العين وان شئت قلت يفعل بكسرها
على هنا للاستدراك والاضراب وياتي في كلام المصنف تمامه واذهب جاء به
مسندا لضمير المتكلم مفردا كالياء الداخلة عليها ان اشارة الى انه عارف
في الفن وانه من اهل الاختيار فيه والنظر والذهاب بالمعجمة يراد به
في مثل هذا المقام الراي والاعتقاد ومنه المذهب وذهب فلان الى كذا
ومذهبه كذا اي رايه واجتهاده ومقالة ابي زيد بالاختيار في تجاوز
المشاهير معروفة بين اهل الفن وهو مشهور بكنيته مع التوصيف
بالانصاري واسمه سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك
ابن ثعلبة بن الخزرج قاله الخطيب في تاريخه وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو
زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد ثابت بن زيد بن قيس والله اعلم
بالصواب الانصاري اللغوي النحوي الامام المشهور اخذ عن ابي عمرو بن العلا
واخذ عنه ابو عبيد القاسم بن سلام وابو حاتم السجستاني وابو العينا وغيرهم
وكان ثقة من اهل البصرة وكان سيبويه اذا قال سمعت الثقة انما يريد ابا
زيد الانصاري قال ابو عثمان المازني كنا عند ابي زيد فجا الاصمعي واكب على
راسه وجلس وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنة فنحن كذلك اذ جا
خلف الاحمر فاكب على راسه وجلس وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة
وترجمته واسعة جدا طولها ابن الانباري في نزهة الالبا في طبقات الادبا
واوردها الشمس بن خلكان في وفيات الاعيان والزبيدي وغيرهم وقيل انه
كان يرى راي القدر ومع ذلك اجمعوا على توثيقه وتقواه وتقدمه وعفافه وكثرة
روايته قال ابو محمد بن يونس توفي ابو زيد الانصاري سنة اربع عشرة ومايتين وقال
الرياشي وابو حاتم توفي ابو زيد سنة خمس عشرة ومايتين وقال ابو بكر الخطيب
كانت وفاته بالبصرة عمر عمرا طويلا يقال انه قارب المائة وقيل انه عاش ثلاثا
وتسعين سنة وله تصانيف كثيرة جدا ذكر كثيرا منها ابن خلكان والزبيدي
وغيرهما وقوله اذا جاوزت هو مفعول قال ابو زيد يحكي بها او الخطاب
لكل من يصح منه النظر في هذه العلوم اي اذا جاوزت المشاهير في لغة
العرب المشاهير جمع مشهور وهو المعروف المتداول ومن الافعال بيان للمشاهير
والمراد الافعال الاصطلاحية الدالة على الحدث والزمان التي ياتي اي يجي في
الكلام ماضيها الاصطلاحي على فعل بالفتح فانت في المستقبل اي المضارع
وهو الذي عبر عنه المصنف بالاتي والثلاثة بمعنى واحد وقوله بالخيار كانه

هو الخبر عن ابتداء اي انت مخير في المضارع وبين ذلك بقوله ان شئت الخ فهو كلام
مستانف قصد به شرح قوله بالخيار وقد اعتنى بنقل كلام ابي زيد الانصاري
ارباب الافعال الذين صنفوا فيها الان ذلك من مهماتهم قال ابن القوطية في صدر
كتابه ما كان على فعل من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل فالمستقبل منه على ما اتت به
الرواية وجرى على الالسنة واذا جاوزت المشهور فانت بالخيار ان شئت
قلت يفعل ويفعل هذا قول ابي زيد ونقله ابن القطاع في صدر افعاله منسوقا
ونقل مثله الشيخ ابو حيان في البحر وقال فان اشتهر احدهما اتبع والا فالخيار
حتى ان بعض اصحابنا خير مطلقا يعني ولو مع الشهرة وقال ابو جعفر احمد
الرعيني في كتاب الافعال له وقد سماه اقتطاف الازاهر والتقاط الجواهر بعد
ما ذكر ما يجي بوجه واحد اما بالضم كينصر او بالكسر كيضرب قال وقد يجي بهما
كيعرش قال وقد يشتبه صعب هذا الباب وقد عقد له ابن دريد بابا في كتاب
الابنية من الجمهرة فاذا التبس المضارع ولا اسماع فالخيار والكسر اولى لخفته
وعن ابي زيد قال طفت سافلة قيس وعالية تميم فلم اجد احدا فصل بينهما
ولم اجد له حصرا وكل يتكلم بما اراده من ضم وكسر ومثل هذا نقله ابن عصفور
في الممتع وحررت منه مسائل في شرح نظم الفصيح وشرح لامية ابن مالك والحواشي
النحوية والصرفية وغيرها تنبيهات الاول تحصل في هذا التخيير ثلاثة
اقوال جواز الوجهين على حد سوا بعد مجاوزة المشاهير جواز الوجهين مطلقا
حتى في المشاهير وهو الماخوذ من كلام ابي حيان عن بعض اصحابه جواز الوجهين
واختيار الكسر لخفته كما قاله ابو جعفر الرعيني والقولان الاخيران غريبان
الثاني ما زال ائمة الصرف واللغة ينقلون مقالة ابي زيد ويجعلونها كالقاعدة
ولا يكاد يحصر من نقلها من ارباب التصانيف المطولة والمختصرة ويطلقونها
اطلاقا غير انا لم نجد من ائمة اللغة من اطلق في فعل من الافعال بل كلهم اذا اوردوا
فعلا ضبطوه بالضم او الكسر او الفتح وضبطوا المضارع كذلك ما كان على فعل
ككرم فهو مضموم دائما وعلى فعل بالكسر فهو مفتوح دائما الا ما شذ او على
فعل بالفتح فلا بد من ضبطه اما بالضم كينصر او بالكسر كيضرب او بالكسر ان كان
حلقيا كيمنع او بالضم والكسر كيعرش ويعكف او بالتثليث لحيانا كينبغ وينبع ويصبغ
ونحو ذلك ولا نعلم ذلك فعلا اورده وحيروا المتكلم فيه على اصل هذه القاعدة
التي اصلوها عن ابي زيد وسودوا بها الاوراق من غير فائدة ولا يفيد اللهم الا ان يقال
ان ذلك كان في الصدر الاول وتكلم المخيرا ولا بما اختاره فاقتفى الاخير اثاره

وصار عليه

وصار عليه المعول فيما هو بعيد وكثيرا ما اوردته على الاشياخ والاصحاب فلم يبدوه
وقالوا ليس له غير هذا جواب والله اعلم وقوله بكسرها اي العين بالضمير
اختصارا في كثير من الاصول وفي بعض الاصول المصححة اظهر الضمير للقافية
والاعتنا فقال بكسر العين وكل كلمة اعريتها من الضبط فانها بالفتح الا ما اشتهر
اشتهارا رافعا للنزاع من البين هذا الكلام ثابت في بعض النسخ الصحيحة وشرح عليه
المناوي وغيره من ارباب الحواشي ونبهوا على زيادته ساقط في كثير من الاصول
واهمله المحب ابن الشحنة والبدر القرافي وغيرهما لعدم ثبوته في اصولهما
والله اعلم وحاصل المصنف فيه بضابط من ضوابط كتابه وهو ان الكلمة المجردة
عنده من الضبط فيه فانها مفتوحة الاول وكل كلمة اي لفظة اعريتها اي جردتها
من الضبط ولم اتعرض لها بكونها بالفتح او الضم او الكسر فان تجريدها او اهمالها
هو ضبطها افرادي بالتجريد الفتح والضمير في فانها للكلمة والمراد منها
الجنس وقوله بالفتح خبر اي فانها محركة بالفتح الا ما اي الالفاظ بمعنى كلمة
اشتهر بغير الفتح اشتهارا واصحابيا رافعا للنزاع اي المنازعة بين الخصوم
من البين اي الفصل والفراق اي من ان يقع بين او فرقة وانفصال فان النزاع
في الامور يودي الى ذلك وفي القافية تكلف ما وان كان في الفقرة التزام تنبيه
هذا الكلام وان كان ساقطا في كثير من الاصول اشتهر انه من اصطلاح المصنف
واغتر به كثير من المتفقهة وجعل هذه الزيادة من اصول اصطلاحه واسسها
قاعدة في كل كلمة عارية من الضبط فوقع لهم الغلط الفاضح في كثير من الالفاظ
المشهورة بغير الفتح عندا رباب هذا الشان وعلقوا عن الشرط الذي اشترطه المصنف
وهو الشهرة القاطعة للنزاع وهو كثيرا ما يعتمده ويترك الكلمات الغير المضبوطة
مجردة فلا يعول على هذا الاطلاق الذي اطلقه المصنف مع النص الصريح من
غيره او منه في موضع اخر او مخالفة القياس الواضح المطرد فليحذر ذلك الناظر
وليكن على بصيرة من امره في هذه المناظرة وما سوى ذلك فاقيده بصريح
الكلام غير مقتنع بتوشيح القلم الظاهر ان ما موصولة وسوى تاتي لغلتها ومعناها
غير الاشارة لما سوى ذلك من التعرية عن الضبط والتقييد خلاف الاطلاق
ويجوز كونه بمعنى الكتابة فانهم قد يطلقونه وقالوا في العلم صيد والكتابة قيده
والصريح الخالص واستعملوه في مقابلة الكناية والتصريح بما في النفس ابداوه
واظهاره واطلقوا التصريح في مقابلة التعريض والكلام القول المكتفي بنفسه
وتاتي مباحثه واسعة وقرن الخبر بالفا لشبه المبتدا بالشرط لفظا ومعنى ظاهر

ومعنى وهو الايهام الموجود فيهما والتقدير في الكلام او واللفظ الذي هو غير
ذلك السابق المجرد المحكوم عليه بالفتح فاني افيده من الاطلاق او اكتبه
بالكلام الصريح الذي لا شبهة فيه ولا اختلال ولا كناية وغير استثنا
حال من فاعل افيده وجعله البدر صفة ولم يذكر له موصوفا والمقتنع اسم
فاعل من اقتنع مبالغة في قنع كفرح قناعة اذا رضي بما لديه واجتزا بما
عنده والتوشيح مستعار من الوشاح وهو في الاصل شيء يتخذ ولباس يجعل
في الوسط ووشحه توشيحا البسه الوشاح على عاتقه مخالفا بين طرفيه
ويأتي تمامه والقلام بكسر القاف جمع قلم بحركة وهو آلة الكتابة وقد شرح
المصنف بالبراعة اذا بريت ويجمع على اقلام ايضا وكلامهما مقيس يعني ان
غير المطلق المجرد الذي يتركه ليكون مفتوحا في اصطلاحه يقيده بالكلام
الصريح فيقول بالضم وبالكسر وبالتحريك ونحو ذلك ولا يكتفي في ذلك
ولا يقتنع بمجرد ضبط القلم اي وضع الحركة على الحرف لان ذلك عرضة
للترك وللتحريف مثلا وهذا من كلام الاغنا وغيره يفعل ذلك ويصرح
بالفتح ايضا و لا يحتاج الى الوقوع في نزاع الشهرة لان المشهور في ذلك
الوقت عاد غريبا فليس في هذا العصر شيء مشهور يقطع النزاع بشهرته
لعموم الجهل وكثرة الغباوة والفترة بينها الالتزام والجناس المحرف
اللاحق والله اعلم قوله مكتفيا هو اسم فاعل من الاكتفا وهو
افتعال من الكفاية يقال كفاه مؤنته اي قام له بها فاكتفى هو اي
اجتزأ بذلك وصاحب الحال وعاملها الظاهر انه محذوف دلت
عليه على ما اختاره ابن مالك وجماعة وكونها حالا من فاعل افيده هو
او ضمير مقتنع المقدر او نحو ذلك مما قيل لا يخلو عن نقد عند التأمل
وقوله بكتابة متعلق بالحال وهو مصدر من كتب الشي كتب كتابا وكتابة
بالكسر اذا خطه ومعمول المصدر الحروف المضاف هو اليها وهي
ع د ه ج م فانه اقتطعها من الكلمات التي جعلها علامات لها في اصطلاحه
الا ان ما عدى الجيم والميم اقتطعه من الاخر وهما اقتطعهما من الاول
وقوله عن قولي متعلق بمكتفيا ايضا لانك تقول اكتفيت بكذا عن كذا
اذا اخذته عوضا عنه فهو داخل للباء ومدخول عن خارج عنك ومحكي
قوله هو موضع راجع للعين المهملة فهي مقتطعة من اخره جعلت علامة
عليه وبلد راجع للدال المهملة لانها مقتطعة من اخره ايضا وقرية راجع

لهما

لها التانيث لانها اخذت من اخره ايضا والجمع راجع للجيم وهو مقتطع
من اوله كما مر ومعروف راجع للميم وهو مقتطع من اوله كالذي يليه
وقد سردها المصنف منشورة على اللف فهو لف ونشر مرتب الاول
للاول والثاني للثاني وهكذا فتلخص مطاوع لخصه تلخيصا اذا
بينه وشرحه او اختصره كما ياتي وهو بالام والخا المعجمة والصاد
المهملة اي تبين الكتاب او اتضح وكلفت بفتح الغين المعجمة
وشد المثلثة وهو من اللحم المهزول ومن الحديث الفاسد ولعل المراد
الثاني كما جزم به البدر وغيره ويستعار لما يعتد به كما يستعار
السمين لضده وفي المثل غثك خير من سمين غيرك كما في الميداني وغيره
وقوله ان شا الله جاء به تبركا وتيمنا عنه اي الكتاب وهو متعلق بقوله
مصدرا اي مدفوع مصروف اي مرفوع عنه وقدمه اهتماما
ومناسبة للفقرة وبينها الالتزام كما هو ظاهر وضابط هذه الامور
جمعها المصنف رحمه الله بنفسه في بيتين نقلهما عنه غير واحد
من اصحابه وهما

• وما فيه من رمز بخمسة احرف • فميم لمعروف وعين لموضع •
• وجيم لجمع ثم هاء لقرية • وللبلد الدال التي اهملت فع •

ويروي وما فيه من رمز بحرف فخمسة وكذلك رأيته بخط شيخنا ابي عبد الله
ابن الشاذلي وكذلك اورده الامام احمد المقري في ازهار الرياض ويوجد
لهذين البيتين ثالث قيل انه للمصنف ايضا والمشهور انه ذيل
تليهما لغيره والله اعلم وهو

• وفي اخر الابواب واو ويادها • اشارة واو ثم يا بها اسم •

وقد نسب الشهاب المقري في ازهار الرياض البيتين الاولين لعبد الرحمن
ابن معمر الواسطي مقتصرا على ذلك واستدرك بعضهم عليه وان كان في
التحقيق غير مستدرك جيم المركب من جيمين اشارة لجمع الجمع ونظم بيتين
وجعل الرموز التي في القاموس ستة لا خمسة فقط فقال

• وما جا في القاموس رمز ستة • لموضع عين ومعروف الميم •
• وجج لجمع الجمع دال لبلدة • وقريتهم ها وجمع له الجيم •

وهذا سهل والاولى تركه كما تركه المصنف لانه لا يخفى الا على من لا تمييز عنده
ويبقى على المستدرك الاشارة الى جج التي اطلقها المصنف في مواضع رمز الجمع

جمع الجمع فلا جرم بطل الاستدراك وتبين انه وهم ليس له ادراك ومن جهل
مثله لا يجوز له مطالعة الكتب التي لا رمز فيها فضلا عن القاموس الذي فيه
تراكيب اغمض من اللغز وابعد عن الرمز قال شيوخنا ووجد بهامش نسخة
المصنف رحمه الله تعالى بخط لنفسه

• اذا رمت في القاموس كشفا للفظة • فآخرها للباب والبدء للفصل •
• ولا تعتبر في بدئها واخيرها • مزيدا ولكن اعتبارك بالاصل •

وهذا الترتيب الاصل فيه صنيع الجوهري في الصحاح فهو اول من اخترع
هذا الاختراع وتبعه صاحب لسان العرب ثم المصنف واما الاقدمون فاصطلاحهم
تابع لاصل الاصول الذي هو كتاب العين للخليل وعليه جرى الاولون
فاصطلاحهم تابع لاصل الاصيل في مصنفاتهم وتبعهم الآخرون وا[illegible]
وفي اصطلاح الصحاح قيل

• اذا رمت ان تستخرج مشكلة من الصحاح فلا يعوجك اسهاب •
• فالفصل خذه مضافا لاوله • وبآخره فليعتك الباب •

وهذا آخر ما اورده المصنف من الامور التي جعلها اصطلاحا لكتابه
وميزه بها اختصارا وايجازا ونحوها سبعة الاول ان المواد التي زادها
على الجوهري ميزها بالكتب بالحمرة لتظهر للناظر في بادي الراي الثاني
تخليص الواو من اليا وهذا جعله اصطلاحا في باب المعتل فيكتب صورة
الواو ويذكر مادة الواو ثم يصور اليا ويتبعها باليائي وان اهمل احد الحرفين
تركه وصور المستعمل فقط وتارة يترك صورة الواو بل يذكر مادته ثم يصور
اليا بعد المادة الواوية فيظهر التمييز وذلك نحو اتا مثلا فانه استعمل
في كلامهم مادة الاتو وهو الاستقامة في السير كما يأتي ومادة الاتي بالتحتية
وهو الاتيان والمجيء كما يأتي فيكتب اولا صورة الواو فقط فاذا فرغ من المادة
الواوية كتب صورة اليا وهذا وان كان فيه اختصار لكنه لو كتب ذلك
بلسان القلم ونص عليه كما فعل الجوهري وابن سيده لكان اضبط
فانه في القاموس يترك احيانا من الكاتب ويصحف احد الحرفين بالآخر فلا
يعرف حقيقة الامر الا المهرة اهل العلم وقد رأينا انه لم يختص بهذا الامر
وان نبه واظهر التطويل بسببه الثالث ان ما جاء من فاعل المعتل مع الاعلال
على فعلة محركة واعل في كلامهم فانه لا يذكره اختصارا وانما ذكرنا ما هو
معاملة الصحيح على ما حققناه او هو صحيح على ما اختاره المناوي وهو تحقيق
ذلك

ذلك وانه عرض به بل التزمه ابن سيده في المحكم والمخصص وانه مع ذلك لم يوف
بالشرط الرابع انه لم يذكر المؤنث مرة ثانية بعد ذكر المذكر بل يقول وهي اي
انثى هذا المذكر بها اي تؤنث بالحاق تا التانيث على القياس نحو كريم وكريمة
وما اشبهه ومر ما فيه الخامس انه اذا ذكر المصدر مجردا او الفعل الماضي
وحده فالمضارع بالضم ككتب واذا ذكر الماضي واتبعه بالآتي فالمضارع
كيضرب وانه راى راي ابي زيد اذا تجاوز المشاهير فالمتكلم بالخيار وسبق
ما في ذلك مبسوطا السادس ما اثبته الاكثر من تلك النسخة وان المطلق
بغير ضبط يحمل على الفتح ما لم يشتهر الشهرة الواضحة القاطعة للنزاع
كما مر وان غير المفتوح لا بد ان يقيده بالكلام الصريح بل هو لم يلتزم في
المفتوح الترك وكثيرا ما يضبطه ايضا ويعتني به ومر ما في ذلك والسابع
انه اقتصر على الحروف الخمسة او الستة لتلك الالفاظ التي ذكرها على جهة
اللف والنشر وثبت عنه انه نظمها في احد الابيات ولو جعل قوله
وما سوى ذلك فقيده الخ اصطلاحا ثامنا حتى يكون الكتاب كالجنة
وهذه الاصطلاحات له كابوابها الثمانية لكان الطف واولى بما اودعه
فيه من القطوف الدانية وله ضوابط واصطلاحات اخر تعلم بممارسته
ومعاناته واستقرائه منها ان وسط الكلمة عنده مرتب ايضا على حروف
المعجم كالاوائل والاواخر فاذا قال مثلا باب اليا فانه يبدا بفصل الهمزة
يأتي بحروف الوسط على الترتيب فالهمزة في الوسط مهملة فياتي بالبا
فيقول مثلا الاب اي مضاعف مشدد البا وهو المرعى ثم الاثب بالمثلثة
الى آخر الحروف وهو الايب بالتحتية وهكذا في كل باب وكذا فعل الجوهري
في الصحاح ايضا فهو الامام المقدم في هذا المقام واياه تبع لسان العرب
وخلاصة المحكم وغيرهما من المتاخرين ومنها اتقان الرباعيات والخماسيات
في الضبط وترتيب الحروف وتقديم الاول فالاول ويعتبر ذلك بالمادة
الثلاثية فيذكر عكله بتقديم الكاف على اللام بعد ايراد عكد الثلاثي حتى يعرف
ان اللام مؤخرة عن الكاف ويذكر عكسه وهو علكد بتقديم اللام على الكاف
بعد علل الذي عينه لام وهكذا وبذلك الترتيب يعرف مواضعه وضبطه
حروفه كما يأتي لنا التنبيه على ذلك في مواضعه ان شا الله تعالى ومنها اذا ذكر
المترادفين في كلمة سوا كانت فعلا او اسما فانه في الغالب يقدم على المشهور
الفصيح او لا ثم يتبعه باللغات الزائدة ان كان في الكلمة لغات فالترمها

انه عند ايراد المصادر يقدم المصدر المقيس ولا يذكر غيره في الغالب
ومنها انه قد ياتي بوزنين متحدين في اللفظ فيظن من لا معرفة له
باسرار الالفاظ ولا باصطلاح الحفاظ ان ذلك تكرار ليس فيه فائدة وقد يكون
له فوائد بسطها في مواضعها واقربها انه احيانا يزن الكلمة الواحدة
بزفر وصرد وكلاهما مشهور بضم اوله وفتح ثانيه فيظن انه تكرار وهو يشير
بالوزن الاول الى انه علم فيعتبر فيه المنع من الصرف كزفر الذي هو علم وبالثاني
الى انه جنس لم يقصد منه تعريف فيكون نكرة فيصرف كصرد ويأتي في الفاظ
يزنها بسحاب وقطام وثمان وواسع الاطلاع لا يخفى عليه شي من اسرار تلك
الاوزان ومنها انه انما يعتبر الحروف الاصلية في الكلمات دون الزوائد
وان ابدلت بغيرها قياسا او سماعا فلا يلتفت للعوارض كما يقع
في العين وغيره من المصنفات التي تساهل مصنفوها فاوردوا الكلمات
بحسب الحالة الراهنة ولم ينظروا الى الاصول ومن ثم يخفى على كثير من الناس
مراجعة الفاظ مزيدة فيه نحو التوراة فان الظاهر انها تذكر في فصل التاء
وهو اعتبر اصل اشتقاقها وانها من ورى الزند ومن واراه اذا ستره وان
اصلها ووراة على فوعلة وابدلت الواو تاء كتخمة وتكاة فذكرها في ورى
كما ذكر التخمة في وخم والتكاة في وكا ونحو التقوى فان كثيرا من الناس
يحاجي بها ويقول ان المصنف لم يذكر التقوى في كتابه بناء على الظاهر وانه يذكرها
في لغوقية وهو انما اعتبر اصلها فذكرها في وقى واهمل الحالة الراهنة
ولم يلتفت اليها ومنها انه عند تعرضه لذكر الجموع ايضا يقدم المقيس منها
ثم يذكر غيره في الغالب وقد يهمل المقيس احيانا اعتمادا على شهرته وقد يترك
غيره تقصيرا او غفلة كما سنصرح ببعض ذلك ومنها انه يقدم ايضا الصفات
المقيسة اولا ثم يتبعها بغيرها من المبالغة او غيرها ويعقبها بذكر موزونها
بتلك الاوزان او غيرها وقد يفصل بينهما فيذكر اولا صفات المذكر ويتبعها
بجموعها ثم يذكر صفات المؤنث ويعقبها بجموعها هذا هو الاكثر وقد يقع له
في ذلك احيانا تخليط ننبه عليه في مواضعه ومنها انه اختار استعمال التحريك
ومحركا فيما يكون بفتحتين كجبل وفرح واطلاق الفتح او الضم او الكسر على
المفتوح الاول فقط او المضموم الاول فقط او المكسور الاول فقط وهو
اصطلاح لكثير من اللغويين كما يعرف بالوقوف على مصنفاتهم لم ينفرد به المصنف
وحده بل شاركه فيه جماعة كما نص عليه العلامة عبد القادر البغدادي

في حاشيته

في حاشيته على شرح بانت سعاد ويؤيده قول الشيخ ابن جني في كتابه
المحتسب في سورة البقرة ومن ذلك قراءة سهل بن شعيب
النهمي جهرة وزهرة في كل شيء في القرآن محركا يعني بحركتين ويقوي
العصامي في حاشيته على شرح القطر لمؤلفه في بحث بناء هؤلاء على الكسر
ان صاحب القاموس حيث قال بالتحريك ومحركة فمراده التحريك
بفتحتين اصطلاحا منه على ذلك ليس مما ينبغي نعم هو اكثر استعمالا ه
لذلك من غيره لانه اخصر واضبط واما كثير من المتقدمين وبعض المتاخرين
فانهم اذا قالوا بالفتح فانما يريدون ضبط الثاني والمفتوح الاول فقط
كفلس وضرب يعبرون عنه بالساكن والمسكن وقد اوضحت ذلك وبينته
بيانا شافيا في شرح نظم الفصيح والله اعلم وهناك امور غير هذه ه
اوردناها في مواضعها لانها غير عامة في جميع الكتاب فاوضحناها في
موضعها الخاص ليتنبه اولوا الالباب وهذا جواب السائل الوارد في الكتاب
الذي اثبتناه في الخطبة عن قوله في اصطلاحات القاموس لم يصرح بها في
الخطبة فعدة نحو عشرة امور انما تؤخذ من الاستقراء والمعاناة كما اشرنا
اليه واما قوله وينبهنا سيدنا عن المواضع المنتقدة فيه فانما يكون في اثنا
في مواضعها ومرت الابحاث مع شراح الخطبة ومع المصنف في بعض تراكيبه
واما قوله وهل اعتراضاته على الجوهري الخ فجوابه ان اكثرها غير صحيح
ولا واردة لتركه التعليل اورده ابن بري والصفدي قبل المصنف واجيب
عنه ونحن نبسط ذلك في مواضعه بسطا بينا واما قوله وعلى من يتكل الخ فجوابه
ان المعتمد في ذلك عندهم نقل الرواية ومشافهة الاعراب وحملة ذلك
من العلماء الثقات بالسماع منهم فلا يعولون بمجرد الخط ولا يكتفون به
والمواد المهملة لديهم معلومة فكانهم في ذلك اكتفوا بكونها معلومة
وتركوا التنبيه على كونها بالنقط او لا اختصارا او اقتصارا كما يقع ذلك
في الكلمات الرباعية والخماسية فان ما يقع فيها من المعجمات والمهملات
انما يعرف في الغالب من خارج وتساهلوا في مثل ذلك لتعويلهم على المشافهة
بالكتب وروايتها ومعرفة ذلك منها او من غيرها من الكتب التي لا يخفى فيها
شيء من ذلك كالمحكم والمجمل والجمهرة والعين ومختصر العين ونحو ذلك من
التراكيب كلها مبينة فيها من اولها ومرتبة بلسان العلم ولذلك اقتصر علماء
الغريب على ذلك الاصطلاح القديم دون ما اخترعه المتاخرون والله اعلم وقوله

وقد اتهم الشارح ذا لنا يعني غذم وغذرم هو الصواب كما ياتي وبقية المواد مهملة
وان اثبت المصنف غجم فقد منعها غيره لانها مقلوبة كما اعترف هو بالقلب
فلا تكون اصلا وغذرم كذلك معجم الذال ودل على اعجامها انه مقلوب
غذمر كما في المحكم وغيره وهو ايضا في الصحاح والقاموس وغيرهما في باب
الراء بعد المواد المقتضية لاعجامه والاصل الرواية واما قوله فخفة الخ
فلم يعتبروه بل الترك عندهم هو الدال على الاهمال فلا يورد دون المواد
المهملة ولا يهم بعيد دينا حيثما بل ترك كما نص في اهمالها واما قوله فالاصل
عندهم الخ فراده غير اصل عندهم واكتفوا بالترك واما قوله ويكون غذرم
كما قالوا ابدا ذلك لانهم جعلوها كمقلوب غذمر المأخوذ اعجامه من باب الترا
من التركيب نفسه في المحكم وغيره واما قوله فلم نخصه الا ان نسخة من القاموس
مر في ذلك كالصحاح انما اورد مادة غجم وذكر فيها القلب وهم اهملوها فلذا
لم يذكرها الجوهري والالفاظ التي اوردها من الصحاح حكمها ما سبق وكذلك
هي في القاموس ولسان العرب والتلميذ هو بالذال المعجمة في جميع مصنفات
اللغة وقوله وفي الكفاية المراد به كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ وهو كتاب
مختصر في اللغة شرحناه شرحا عجيبا وقوله وهو في نسختي بالزاي تصحيف انما هو
بالذال المعجمة كما في الصحاح والقاموس ولسان العرب وغيرها وكذلك هو في
نسختنا من الكفاية وكذلك سمعته من اشياخنا سلمهم الله ايام قراءته كتاب الكفاية
علينا مع الجم الغفير من الاصحاب بخاص المحروسة وكان نسيم لطولها العهد
وقوله اي الزاي سا قط من الصحاح الا انه لك وقد ذكره في القاموس وفكر بحر
القلزم الذي يذهب من مصر الى الحجاز وباقي بيانه وقوله بعده القلهذم
الخ قد علمت ثبوت الاعجام في قليذم فتعين اعجام قلهذم فذكره من الزيادة
المستقنج نهيا فلا نتعين بعد ثبوت ما قبلها على ما عرف في الاصطلاح ومنه
يعلم الجواب عن بقية الحروف على انها لا تلتبس كلها عند التامل مع مراعاة ما
اشرنا اليه من قواعدهم وقوله وهل ما يفعله صاحب القاموس من تقديم
المادة الرباعية الخ قد اوضحنا وجه ذلك وانه لترتيب الحروف وضبطها كما
مثلناه في عكد وعلكد وهو لتدرجها على قواعد الترتيب فهو واجب عندهم لتخليص
المواد ومعرفتها وبيان ما يعجم من حروفها وما يهمل استقراء فليعرف ذلك
وقوله من عادات الجوهري وغيره من كتب اللغة المشاهير الخ قد اوضحنا ان
الذين ارتكبوا هذا المسلك لسهولته انما هم جماعة قليلة اولهم الجوهري

ونقو

وهو الامام المقدم في ذلك ونحا نحوه صاحب لسان العرب واقتفى اثرهم المجد في
القاموس ورايت على ترتيبهم خلاصة المحكم لبعض الاندلسيين واما شاهير
كتب اللغة كالمحكم والمخصص والعين ومختصر العين والمستدرك على العين
كلاهما للزبيدي والجمهرة والعباب ومصنفات الغريب ودواوين ابن فارس
المجمل وغيره وجامع القزاز واساس الزمخشري وفائقه وكتب الافعال
لابن القوطية وابن القطاع والسرقسطي والرعيني وغيرهم من الائمة ممن
تقدم او تاخر كلها ترتيبها واصطلاحها شان اخر على اختلافها ايضا في ترتيب
الحروف على طريقة اهل المشرق كما لاكثر او على طريقة اهل المغرب كما كثر
علماء الاندلس وافريقية وغيرها او على ايراد حروف الحلق اولا ثم ما بعدها كما جرى
عليه الخليل في العين وتابعه الزبيدي في مصنفاته وابن سيدة وابن دريد في الجمهرة
وغيره احدثهم صنف اقوام في ابواب معينة كفعلت وافعلت لابي زيد ومن عاصره
من الائمة الكبار كسيبويه والاخفش الكبير وابي عمرو بن العلاء واضرابهم ومنهم
من جمع ابواب التصريف وفرق عليها المادة الواحدة كصاحب شمس العلوم وصاحب ضياء
الحلوم قبله ومنهم من جمع النوادر ومنهم من جمع النظائر ومنهم من جمع الفصيح ومنهم
من جمع الاسماء والصفات ومنهم من جمع في نوع خاص من لغات الحيوان ومنهم من خص
الفاظا وسموه فقه اللغة ومنهم من خص العرب ومنهم من خص المولد والكل نافع اثاب
الله تعالى رحم الله مؤلفيها وجازاهم على نياتهم ورحمنا بهم وبلغ الغل امنياتهم بمحمد
واله واذا وقع الجواب عن اسئلة السائل فلنرجع الى تتمة شرح بقية الخطبة
وما فيها من لطائف المسائل قال رحمه الله تعالى ثم اني نبهت فيه على اشياء
ركب الجوهري رحمه الله تعالى فيها خلاف الصواب هذا كلام موكدا ورده
المصنف زيادة على ما مر من بيان زيادته على الصحاح في المواد والمعاني من اعيان
المسائل التي اوضحها للناظر بادي بدء وقصد هنا الاشارة الى ما وقع في
كلام الجوهري من الخطا الذي نبه عليه المصنف اقتداء بارباب الحواشي
والتكملات في الغالب وابتداء من عند نفسه احيانا ومع ذلك فقد تحامل
عليه في بعضها بلا وجه وجيه وسنورد ذلك واضحا ونرده ردا بينا والتنبيه
وثم بكسر المثلثة وبدل فا من حروف العطف موضوعة للدلالة على التراخي
وتاتي مباحثها في كلام المصنف والتنبيه تفعيل من النبه وهو التيقظ
ويقال نبهه تنبيها اذا ذكره من غفلته واصله الايقاظ من النوم والمصنفون
يستعملونه بمعنى الاعلام بتفصيل ما علم اجمالا ومن ثم استعملوه في كثير من

الكتب ترجمة وضمير فيه لكتابة القاموس وعلى اشيا متعلق بنبهت والاشيا
جمع شي وهل هو افعال على الاصل او افعلا فحذفت اليا تخفيفا او فعلا ثم
قلب قصا ولعفا او غير ذلك من الاقوال الاتية في كلام المص وتبعها شرحا
في موضعها والشي عند الاكثر هو انكر النكرات وهو الذي يصح ان يعلم وعند اهل
السنة المعدوم ليس من شي وركيكا كعلم يستعمل حقيقة في الاجسام ومجازا في
المعاني اي ارتكب اي استعمل الجوهري المعروف في صحاحه رحمه الله جملة
دعائية مستانفة قصد بها ما يجب على المتاخر للمتقدم من الدعا وتعالى جملة
ثنائية حالية او انشائية مستانفة للثنا عليه تعالى بمضمونها من العلو
المعنوي وهو الاستيلا والغلبة والقهر كما صرحوا به وقد قالوا انه من
الافعال التي لا تتصرف ولا تسند الا اليه جل ثناؤه وضمير فيها للاشيا
والخلاف هو المخالفة بمعنى كالاختلاف ومعناه ان ياخذ كل واحد طريقا
غير طريق الاخر في حاله او فعله او قوله فالخلاف اعم من الضد عندهم لان كل
ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين قاله المحب والمراغي وغيرهما ح
والمعرض ليسطر ليس من مقاصد الفن بل حققه الاصوليون والمتكلمون
والمناطقة والصواب ضد الخطا وقد جرد البدر القرافي رسالة في الجواب
عما اورده المصنف على الجوهري جمعها من خطوط عبد الباسط البلقيني
وسعدي افندي مفتي الديار الرومية وغيرهما وسماها بهجة النفوس في المحاكمة
بين الصحاح والقاموس ولما كان في كلامه نوع من الشفوف والتفوق احتاج
الى الاعتذار عن ذلك فاستدرك ما اتهمه من ذلك بقوله غير طاعن فيه ولا قاصد
بذلك تنديدا له وازراء عليه وغضا منه فغير هي الاستثنائية وقعت حالا من فاعل
نبهت اي نبهت وذكرت حالة كوني غير طاعن اي دافع وواقع وقادح
وعايب يقال طعنه بالرمح اذا ضربه وباللسان اذا سبه ووقع فيه وعابه
وقدح في عرضه وهل هو مشترك او الاصل الطعن بالرمح واستعمل مجازا
في الطعن باللسان خلاف ياتي تحقيقه ان شا الله تعالى وضمير فيه للجوهري
وقاصد عطف على طاعن اي متوجه بذلك التنبيه المفهوم من نبهت وتنديدا
مفعول قاصد وله متعلق بتنديدا وهو مصدر ندد به تنديدا بالنون
والدال المهملة اذا شهره وسمع به وصرح بعيوبه واسمعه القبيح
دون كناية والمعروف تعديته بالبا الموحدة كما قاله المص وهو الذي في
الصحاح والمحكم وافعال ابن القوطية وابن القطاع وغيرهما وعداه

المصنف

المصنف هنا باللام ولو قال وتنديدا به لكان صوابا الا ان يقال انه لم يقصد
الى التعدية والللام لام العلة ولا قاصد اسماع قبيح ولا تشهير الاجله على ما
فيه والازرا مصدر ازرى عليه اذا عابه ويقال زرى به ثلاثيا اذا قصر به
كما في الفصيح وغيره ويا تي مبسوطا والغض مصدر غض منه بفتح الغين
والضاد المشددة المعجمتين يغض بالفتح اذا تنقصه ووضع من قدره فالعطف
كانه تقييدي اذ ليس بين الثلاثة كبير فرق والله اعلم والمراد اني لم افعل
ذلك التنبيه على الصواب تنقيصا بل نبهت على ذلك استيضاحا للصواب
هو استفعال من الوضوح وهو الظهور والسين والتا للطلب اي طلبا
لان يتضح الصواب من الخطا واسترباحا للثواب اي طلبا للربح العظيم الذي
هو الثواب من الله تعالى فان الاسترباح هو طلب الربح وابتغاؤه والربح بكسر
الرا وسكون الموحدة هو في الاصل الزيادة الحاصلة في المبايعة ثم استعملوه
في كل زيادة كما قاله المحب والبدر وغيرهما اخذا من كلام الفقها والثواب
بفتح المثلثة والواو وبعد الالف موحدة ما يرجع للانسان من جزا اعماله كالاجر
وفيه كلام ياتي في مادته ان شا الله تعالى وحرص المصنف في هذه الفقرة بالترصيع
والتزام ما لا يلزم وعابوا عليه تكريره الصواب اولا واخرا ولعله جا به اولا
غير قاصد سجعه وانما اورد الكلام على جهة الترسيل كما هو ظاهر ثم لما ذكر الثانية
سجعها اعاده لما فيه من الالتزام والسهولة على ما فيه والله اعلم وقدم استيضاح
الصواب واسترباح الثواب لانه الاهم عند اولي الالباب ثم عطف عليه ما تاباه
النفوس الابية من الغلط التي يجب عنه الاجتناب فقال وتحرزا اي تحفظا
وحذرا بفتح الحا المهملة والذال المعجمة والرا اي خوفا وقال الراغب الحذر
الاحتراز عن مخيف وفي نسخ وحذارا بالكسر وزيادة الف ككتاب وهو لغة
في الحذر ويقال بكسر المهملة وسكون الذال كما ياتي للمصنف اي خوفا من ان ينمى الى
التصحيف الظرف يتنازعه المصدران ينمى مجهولا اي ينسب الى بيا المتكلم ه
متعلق بينمى ونماه فنموه وينميه وكذلك عزاه بفتح العين المهملة والزاي
يعزوه ويعزيه كلها بمعنى نسبه والتصحيف رواية الشي على خلاف ما هو عليه
لاشتباه حروفه قاله الراغب وغيره وقال المصنف التصحيف الخطا في الصحيفة
قلت وقد قالوا صحفه وتصحف عليه اذا اشتبه او يعزى سبق انه
كينمى وزنا ومعنى وتصريفا اي ينسب الى متعلق به الغلط بفتح العين
المعجمة واللام وبالطا المهملة الاعيا بالشي بحيث لا يعرف فيه وجه

الصواب وقد غلط كغلط وهل هو خاص بالمنطق كما اقتصر عليه في
المصباح او عام كما ذكره غيره قولان يأتي بيانهما والفرق بينه وبين
الغلط بالفوقية والتحريف هو الامالة بالشيء عن وجهه قال
الراغب تحريف الشيء امالته كتحريف القلم وتحريف الكلام ان تجعله
على حرف من الاحتمال ويمكن حمله على الوجهين وقال المصنف
التحريف التغيير وقط القلم محرفا وقوله كلام في قوله تعالى
يحرفون الكلم عن مواضعه على الغلط يجوز ان يكون عطف تفسير
لان من ابدل لفظا بغيره فقد حرفه وغيره او التحريف اعم او بالعكس
وقال بعضهم المحرف الكلمة التي خرجت عن اصلها غلطا كقولهم مثلا
للمشموم مليشوم ونحوه من تحريفات العوام وما خال هذا
يراد المصنف ولا لغيره من اهل الفن والله اعلم ثم هذا الذي
رامه المصنف من التحرز عن الغلط والحذر من التصحيف والتحريف
من الكلام الواهي الذي عده الائمة من طلب المحال الذي يتفرد به
ذو الجلال او من عصمه من اهل النبوة ارباب الكمال اما غيرهم
فانه ولو بلغ ما عسى فلا بد من سيما البشرية وعلامة الحدوث
وقد سبق قول امامنا مالك رضي الله عنه كل كلام يقبل منه
ويرد الا كلام صاحب هذا القبر وجوزوا الخطا على المجتهدين
اجمعين بل على الانبيا والمرسلين المحفوظين المعصومين
وان قيدوا ذلك بانهم لا يقرون عليه كما هو محقق في الاصوليين
وقد وقع الغلط والتحريف والتصحيف للائمة الجماهير والاجلة
المشاهير والف جماعة في ذلك تحرير المحرف وتصحيح التصحيف
فانى يترقى العبد الذي لا يزال في غفلة وسهو وسنة ونوم
الى مرتبة من لا تاخذه سنة ولا نوم وهو سبحانه علام الغيوب
المجلل بستر العيوب وغفار الذنوب لا رب غيره قال
على اني لو دعيت للنضال ايثار القوس لانشدت بيتي
الطائي حبيب ابن اوس اقول هذا كالاستدراك والاضراب
على الكلام الاول يفهم فيه انه قادر على المناضلة والمحاربة وانه
لا يمنعه من ذلك الا خوف التزكية ولعمري لقد زكى وفاخر كما
يأتي على قدمنا ان من معانيها الاستدراك والاضراب كما قاله

ابن الحاجب

ابن الحاجب وغيره وصرح به المصنف وسيأتي هناك بشواهده وكلام
ابن هشام وغيره ان شاء الله تعالى ولو قال المحب انه حرف يقتضي في
الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه قال المؤلف وهي اقرب
في لو وابعد عن الاعتراض ونقله البدر القرافي ثم قال وخلاصة
القول ان لو حرف امتناع ينتفي بها عند الاصوليين الاول لانتفا
الثاني وكذا عند المنطقيين خلافا للنحويين بدليل قوله تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فانتفت الالوهية لانتفا
الفساد وقد حقق البحث بين الفريقين الشيخ سعد الدين في المطول
وفضله ومحشوه ويأتي فيها مباحث في لو ان الله تعالى والروم والمرام
الطلب والنضال بكسر النون وفتح الضاد المعجمة وبعد الالف لام هو
مصدر ناضله مناضلة ونضالا اذا باراه في الرمي وقد قال فقهاء
اللغة النضال بالسهم والطعن بالرمح والتصلية كنصر سبقته والايثار
مصدر اوتر القوس اذا جعل لها وترا بفتح الواو والفوقية والواو هو
سرعة القوس ومعلقها كما قال المصنف واوتار القوس معروفة
وكذلك القوس وهو ما يرمى عنه والمشهور فيها التانيث وكذلك
تصغر على قويسة كما يأتي ومنهم من ذكرها فصغرها بغيرها وانشاد
الشعر قراءته وذكره وقد انشد الشعر اذا ذكره وقراه وبيتي تثنيه
بيت من الشعر وهو ما تركب من مصراعين والمصراع من التفاعيل
وهي من الاسباب والاوتاد على ما عرف في مبادي العروض والطائي
نسبة الى طيئ كسيد على غير قياس كما يأتي وحبيب اسمه واوس اسم ابيه
وهو ابو تمام الطائي الشاعر المشهور والعالم المذكور صاحب الحماسة
العجيبة التي شرحها المرزوقي والزمخشري واضرابهما وتعجبوا من غزارة
حفظه واتقانه ومعرفته وحسن اختياره وقالوا انه في جمعها اشعر منه
في شعره وله مجموع اخر عجيب سماه فحول الشعراء ويقال انه كان يحفظ
عشرة الاف ارجوزة ويقال اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير
القصايد والمقاطيع وله الديوان الفائق المشهور الجامع لحر الكلام
ودر النظام وترجمته واسعة جدا اوردنا اكثرها في شروح الشواهد
وغيرها ولد بجاسم وهي قرية من اعمال دمشق سنة ثمانين ومائة
وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل سنة اثنين وسبعين ومائة وتوفي

بالموصل سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل في المحرم سنة اثنين وثلاثين
ومائتين وقيل انه توفي في ذي القعدة وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان
وعشرين ومائتين ورثاه جماعة منهم الحسين بن وهب ومحمد بن عبد
الملك الزيات الوزير المشهور وغيرهما وقد اوردت بعض مراثيه في شرح
الشواهد والبيتان اللذان اشار اليهما قال العراقي وابن الشحنة وغيرهما
انهما السابقان وهما

• لا زلت من شكري في حلة • لابسها ذو سلب فاخر •

• يقول من تقرع اسماعه • كم ترك الاول للاخر •

وقد مر انشادهما لما انشد الشطر الاخير منهما وسبقت حكاية
الجاحظ وتعريضه بمن يتمثل به لكن تضمينه الشطر في قوله

• ما علم الناس سوى قولهم • كم ترك الاول للاخر •

وقيل ان المراد من البيتين هما قول ابي تمام

• فلو كان يفني الشعر افناه ما قرت • حياضك منه في العصور الذواهب •

• ولكنه صوب العقول اذا انجلت • سحائب منه اعقبت بسحائب •

وهذا الذي كان يرجحه شيخنا الامام ابو عبد الله بن محمد الشاذلي
رضي الله عنه ويبعد الاول ويقول يتبع ان يتمثل به او لا ثم يحاكم بشير اليه
ثانيا تقريرا وشرطا وهي في غاية الوضوح لانه يودي الى التناقض الظاهر
وارتضاه شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي وعليه كان يقتصر
الشيخ ابو العباس سيدنا ابا الدين احمد بن علي الوجاري رضي الله عنهم اجمعين
والنقرة فيها التزام ما لا يلزم وتقديمات تحتاج الى عناية كاملة من اهل
المعاني لا بد لها من معاني والله اعلم بحقائق المباني خاتمة

ولم اخش ما يلحق المزكي نفسه من المعرة والدمان لتمثلت
بقول احمد سليمان اديب معرة النعمان اقول هذا الكلام مرتبط
ما قبله ولو مر الكلام عليهما ولم مراد وان التمني الجازمة والخشية
بالخاء والشين المعجمتين والتخشية قال الراغب خوف يشوبه تعظيم واكثر
ما يكون ذلك عن علم مما يخشى منه ولذلك اختص به العلماء في قوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء وقال في الاساس بالخشية بناله الامن
والمصنف وجماعة فسروا الخشية بالخوف مطلقا وياتي ما فيه
وما موصولة صلتها يلحق كيفرح اي يدرك واللحاق بالفتح الادراك

وقد لحقه

وقد لحقه ولحق به كفرح لحاقا والمزكي مفعوله وهو اسم فاعل من زكاه
تزكية اذا طهره او نماه وتزكية الشاهد تطهيره من عوارض القدح
او تقويته وتاييده بذكر اوصاف الجميلة الدالة على عدالته والنفس
الذات وفي اطلاقها على الله تعالى خلاف مشهور والصحيح جوازه
لقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقد قيل تزكية
النفس ضربان فعلية وهي محمودة ممدوحة شرعا لقوله تعالى ولا تزكوا
انفسكم اي ثنائكم عليها وافتخاركم بافعالكم كما اتفق عليه العقلاء من
قبح مدح الانسان نفسه وجاء تقبيحه والنهي عنه الشرع ايضا الا في مواضع
استثنيت ذكرها النووي وغيره وقيل لبعض الحكماء ما الذي لا يحسن
وان كان حقا صدقا فقال مدح الانسان نفسه وانشد العلامة ابن
التلمساني في ذلك

• دع مدح نفسك ان اردت زكاها • فمديح نفسك في مثالك تسقط •

• ما دمت تخفضها تزيد علاءها • والعكس فانظر اي ذلك احوط •

والمعرة سبق انها تطلق بمعنى الاثم والاذى والعيب وكلها تصح هنا والاظهر
الاول والثالث وفي الثاني بعد ويجوز ان يراد الجناية فانها من معانيها
كما مر والدمان قال المحب بفتح الدال ذكر له المؤلف معاني لا يظهر مناسبتها
لهذا المحل قال العراقي ذكر منها دون كثير القبيح قال فربما يوخذ
من هذا ان يكون المعنى هو القبيح بقرينة عطفه على المعرة قلت
اين فعول من فعال والغة لا يدخلها القياس ولا الاحتمال وقيل لعله
الذان بفتح الذال المعجمة ويقال الذين ايضا كالعيب وزنا ومعنى قال الذ
ليس في كلامه ما يناسب من معانيه وقال بعضهم الدمان بالفتح كسحاب
من معانيه السرقين ويراد به لازمه وهو الحقارة ومناسبته ظاهرة
ثم الذي في الاصول الصحيحة الدمان بتشديد الميم ويظهر في تاويله
انه بكسر الدال المهملة او ضمها مصدر من الدمامة وهي الحقارة
والقبح وهذا الوزن من اوزان المصادر المستعملة فلعله استعمله على
راي من يرى فيه القياس عند ارادة المبالغة وهم طائفة من الكوفيين
وهو اولى مما زعمه العراقي فانه في غاية البعد والخروج عن السماع
والقياس والله اعلم والتمثيل تفعيل من المثل محركة يقال تمثل به اذا
ذكره وضربه مثلا وتمثل بالشعر انشده مرة بعد مرة والقول المراد به الكلام

واحمد بن سليمان هو ابو العلاء المعري نسبة لجده وابوه اسمه عبد الله وعدل
بجده للقافية مع ما فيهما من الالتزام وهو احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن
احمد بن سليمان ينتهي نسبه لقضاعة المعري التنوخي اللغوي الشاعر المشهور
المتضلع في فنون الادب ذو التصانيف الكثيرة والرسائل العجيبة والنظم
اللزومي البالغ نحو خمسة اجزاء وله سقط الزند وشرحه القراء بامر اهل عصره
وانفرد بالامامة فيه واخذ عنه كبراؤه كابي القاسم التنوخي والخطيب
التبريزي وغيرهما وترجمته واسعة اوردناها في شروح الشواهد
البيانية والتفسيرية ولد يوم الجمعة عند مغيب الشفق لثلاث بقين
من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة وعمي من الجدري وكان
يقول انه لا يعرف من الالوان غير الحمرة وكانت وفاته ليلة الجمعة كما في المقاصد
او يومها كما في الوفيات الثالث من شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشرة سنة
تسع واربعين واربعمائة ولم يتزوج ووفاته البدر وان نقل عن المحبي فلا يعتد
به واختلف في اسلامه والحاده وكفره واعتقاده اعتقاد البراهمة ورايه راي
الحكماء على اقوال ماخوذة من نظمه الدال على ذلك كله ومن احواله المختلفة وجمهور
الناس على الحاده وتعصب له جماعة فالفوا في اسلامه وحسن سيرته وتقواه
ما ثبت في كلامه منهم ابن العديم والطبري ونظم ذلك بديعية الاديب البارع ابن
الوردي فقال موريا بانتصار الطبري لابي العلاء وتعصبه له

شهادة الطبري الحبر كافية ● ابا العلاء فقل بشيتا او فذر

من اهمل السيف منه فهو في دعة ● ومن نضا للسيف قابلناه بالطرب

وقوله الاديب الخ صفة احمد وهو فعيل من الادب ومر الكلام على الاديب ومعانيه
وعلومه واثر المهم الاديب على الشاعر لان الاديب اعم اذ الشعر احد فنون الادب
فهو ابلغ في المدح واضافته الى معرة النعمان لانها بلدته المعروف هو بها وفيها
مسقط راسه ومحل ناسه وهي بلدة قديمة بين حلب وحماة كما ياتي للمصنف
واضيفت الى النعمان وهو ابن بشير الانصاري رضي الله عنه لانه نزلها فنسبت
اليه وياتي للمصنف انهما دفن بها ولده وخاطبها ابو جعفر الزوزني بقوله
من قصيدة يهجو بها ابا العلاء

يا معرة النعمان ما انصفتنا ● اذ خرجت منك معرة العميان

وقد اوردناها مع كثير من شعره العجيب وبعض مقطعاته الدالة على
الحاده الغريب في شرح شواهد التلخيص والمطول الذي اشار اليه هو قوله من قصيدة

طويلة

طويلة طنانة ●

واني وان كنت الاخير زمانه ● لآتٍ بما لم تستطعه الاوائل

يقال ان بعض الاطفال الحذاق لما سمع هذا البيت وقف على ابي العلاء فقال
يا عم ان الاوائل وضعوا احرف الهجاء المعلومة فزدنا انت عليها حرفا واحدا
فافحمه ولم يجد جوابا بل قال ان هذا الولد لا يعيش لشدة ذكائه فمات
الولد بعده بيسير وفي الفقرة الالتزام والجناس التام بين معرة ومعرة
وان كان ابن خلكان ضبط معرة النعمان بالعين المعجمة فهو سهو بلا شك
ووجدت مكتوبا بخطي بهامش نسختي المعروة لا يخفى ان المصنف اوتر
القوس وعرض بالغير ونسب لجميع الكتب اللغوية الاوهام الفاضحة
والاغلاط الواضحة مع استمداده منها وروايته عنها واستناده
اليها واعتماده عليها وعزا لها ما خالف فيه الجماعة لا يخلو عن
شناعة كما هو بين لمن له ممارسة بهذه العلوم الشريفة وقصص
الكمال على نفسه وكتابه وهذا مما لا يناسب مقام العلم ولا ينبغي
للعالم ان يتسربل بجلبابه ومن تتبع اوهامه وتخليطاته علم انه
لا يستفاد منه وجوه فائدة يعتمد عليها في هذا الشان وتبين له انه انما
في الصحاح والمحكم وغيرهما من كتب الاقدمين المبسوطة هو الحق
الغني عن البيان ولا يحيط بالعلم الا الله وهو انه لا يحيط بلسان
العرب الا نبي وجزم العلامة الاديب ابو الحجاج يوسف بن محمد
البلوي في كتابه الذي صنفه لولده وسماه الف با بعد ان ساق
كلاما واسعا في ذم الدعوى وانها بلوى وساق حديث الخضر مع
موسى عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم فاذا ظن انه علم فقد جهل ورايت
في الطبراني وهو مصرح بضعفه من قال انا عالم فهو جاهل وفقنا الله
من دخلته لجة العلم فقال سلوني ثم افحم كمقاتل وغيره مشهورة
فالاولى في نشر العلم التواضع وخلوص النية والتبري من الدعوى
الا لضرورة من الضرورات التي ذكرها الفقهاء مع الاحتياط ديانة
لهذا الامر ثم ان شاء الله تعالى قال ـــــ وكن اقول كما قال ابو
العباس المبرد في الكامل وهو القائل المحقق ليس لقدم
العهد يفضل القائل ولا لحدثانه يهتضم المصيب ولكن يعطى كل ما يستحق

اقول هذا كلام اخر من قبيل ما قبله جاء به منبها لا عن كامل المبرد اعتذارا
عما يحصل له من الاعتراضات على غيره من المتقدمين وان التقدم
لا يوجب الاتباع مطلقا بل الحق هو الواجب الاتباع مطلقا سوا كان مع
المتقدم او المتاخر وهو كلام ظاهر وقد اومى الى مثله الشيخ ابن مالك
رحمه الله لما قال في خطبة التسهيل واذا كانت العلوم منحا الهية ومواهب
اختصاصية فغير مستبعد ان يدخر لبعض المتاخرين ما عسر على كثير من
المتقدمين وهذا الكلام من ابن مالك جيد بالغ في الحسن والانصاف وعدم
التعرض لاحد بعينه لكلام المبرد ولو فعل المصنف كذلك لسلك اوضح
المسالك لكنه سمى ونبى رجح وثنى فلذلك توجهت الانظار الى نظاره
واعملت عوامل الانكار فيما اتعدى به من نظاره وربنا العليم
الحكيم ولكن مخففة من الحروف الموضوعة للاستدراك تكون
احيانا عاطفة واحيانا ابتدائية وفيها كلام يأتي للمصنف والكاف
في كما للتشبيه وما مصدرية والظرف صفة لمصدر محذوف اي
اقول قولا كاينا كقولك وابو العباس كنيته والمبرد بفتح الراء
المشددة عند الاكثر وبعضهم يكسر الرا وهو لقبه واسمه محمد بن
يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله
ابن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال ابن عوف
ابن اسلم وهو ثمالة الثمالي الازدي البصري نزيل بغداد الامام
في النحو واللغة وفنون الادب له التصانيف النافعة الفايقة
وناهيك بالكامل والمقتضب والروضة وما اشتملت عليه من دقائق
الادب في اللغة قالوا كان المبرد من العلم وغزارة الادب وكثرة الحفظ
وحسن الاشارة وفصاحة اللسان وبراعة البيان وملوكية المجالسة
وكرم العشرة وبلاغة المكاتبة وحلاوة المخاطبة وجودة الخط
وصحة القريحة وقرب الفهم ووضوح الشرح وعذوبة المنطق
على ما ليس احد ممن تقدمه او تاخر عنه اخذ عن ابي عثمان المازني
وابي حاتم السجستاني وطبقتهما وعنه نفطويه واصحابه
وكان هو وابو العباس ثعلب صاحب الفصيح خاتمة تاريخ الادبا
وترجمته واسعة جدا اوردها الشمس ابن خلكان وقبله
ابو بكر الزبيدي في طبقاته وابن الانباري في نزهة الالبا واوردها

مختصرة

مختصرة الجلال في طبقاته وغيره وغيرهم ولد المبرد يوم الاثنين ليلة عيد الاضحى
سنة عشر ومايتين وقيل سنة سبع ومايتين وتوفي يوم الاثنين ايضا
لليلتين بقيتا من ذي الحجة او من القعدة سنة ست وثمانين ومايتين
ببغداد ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشتريت له وصلى عليه ابو محمد
يوسف بن يعقوب القاضي رحمه الله ورثاه جماعة بما اوردناه في غير هذا
المختصر وكذلك ذكروا اسبابا لتلقيبه بالمبرد ليس هذا محلها والكامل
هو كتابه المشهور الجامع وهو كاسمه بلا اشكال وقد جعله ابن رشيق في العمدة
من اركان الادب التي لا يستغنى عنها من يتعانى الادب واعتنى به الاقدمون
فمنهم من شرحه ومنهم من رتبه ومنهم من اختصره وذلك كله مشهور
عند اهله وقوله وهو الخ جملة اعتراضية جي بها لتمام مدح المبرد
بين القول والمقول فهو عايد على ابي العباس والقايل بالقاف اسم فاعل
من القول والمحق بضم الميم وكسر الحا المهملة وقاف مشددة اسم
فاعل من احق رباعيا اذا اظهر الحق او ادعاه او اثبته فالمحق المظهر للحق ومدعيه
او مثبته وقال المصنف المحق خلاف المبطل وكلها صحيحة وقوله ليس
الاخره هو مقول قول ابي العباس والقدم كعنب ضد الحدوث ويكون
بمعنى التقدم وكلاهما صحيح هنا وال للعهد والفتح المراد بهما هنا الزيادة
كما قاله المصنف وابن سيدة وغيرهما وصرح به شراح الكامل
وما قاله المحشي والعز في من انه هنا الا للفتح والمعرفة الخ مما طالوا به
لا معنى له وليس بمراد وبفضل كينتصر من الفضل وهو زيادة الشرف
والكمال والقايل فاعله وهو بالفا كما ضبطه شراح الكامل وغيرهم
من قولهم فال رايه بفتح الفا يفيل كباع فيلا وفيلة وفيلولة وتفيل
اذا اخطا وضعف وقيل رايه بفتح الفا والتحتية المشددة تفييلا اذا قبح
وخطاه وضعفه وهو فايل الراي وفيله ككيس وفيله مخففا كهين
وفيله بالكسر وفاله وفال بغير اضافة اي ضعيف الراي فاسده لا يعتد
برايه وضبط القرافي وغيره من الشراح وارباب الحواشي له بالقاف من القول
كالاول غلط واضح لا يلتفت اليه والحدثان بكسر الحا وسكون الدال
المهملتين وفتح المثلثة وبعد الالف نون مصدر كالحدثان اي حدوثه
اي العهد اي قربه ينتضم مجهولا اي يظلم وينتقص من الهضم بالها والضاد
المعجمة وهو التنقص يقال هضمه كضربه هضما اذا دفعه عن موضعه وهضمه

كسر وهضمه حقه نقصه والمصيب بضم الميم اسم فاعل من اصاب اذا جا
بالصواب وترك الخطا ولكن الانصاف والحق يعطى مجهول لا كل نايب الفاعل
اي كل واحد من فايل الراي ضعيفه ومصيب الحق بينهما يستحق اي ما
يستوجبه من القبول والرد وما موصولة هي المفعول الثاني ليعطي والعايد
محذوف اي يستحقه هذا شرح كلام المبرد رحمه الله وقد وقع فيه اوهام
لكثير من الاعلام الذين لم يقفوا على حقايق الكلام وهو كلام جيد في غاية
الانصاف والمعنى ان تقدم الزمان وتاخره ليست له فضيلة في نفسه
لان الازمان كلها متساوية وانما المعتبر الرجال الموجودون في تلك الازمان
وقد اجاد من قال

وما تفضل الايام اخرى بمثلها   ولكن ايام الملاح ملاح

وقال ابو العلا

الا انما الايام ابنا واحد   وهذي الليالي كلها اخوات

فالمصيب في رايه ونقله ونقده لا يضره تاخر زمانه الذي اظهره الله فيه
والمخطي الفايل الراي الفاسد الفهم لا ينفعه تقدم زمانه وانما المعاصرة
كما قيل حجاب والتقليد المحض وبال على اصحابه وعذاب وسمعت غير مرة
في المجالس من شيخينا الامامين ابو عبد الله بن المسناوي
وابي عبد الله بن الشاذلي

قل لمن لا يرى المعاصر شيا   ويرى للاوايل التقديما
ان ذاك القديم كان حديثا   وسيبقى هذا الحديث قديما

وانشده شيخنا ابن الشاذلي لبعض ادبا الاندلس في اخر قصيدة
له ظنا تمدح بهما بعض الملوك

ما عابها شي اذ لم تكن   ممن تقادم عصره ازرقي

وتقدم لي في اثنا خطبة هذا الشرح

جديد لها طيب الثنا وانما   قديمة عهد او غريبة اوطان

وانشدني شيخنا ابن الشاذلي ايضا غير مرة

ترى الفتى ينكر فضل الفتى   حسنا ولوما فاذا ما ذهب
لج به الحرص على نكتة   يكتبها عنه بما الذهب

وانشدني غير واحد لابن رشيق

اولع الناس بامتداح القديم   وبذم الجديد غير الذميم

ليس

ليس الا لانهم حسدوا الحي   ورقوا على العظام الرميم

ونسبهما ابو الحجاج البلوي في الادبيات لابن اشرف وقال
انه جرى منواله في قصيدة منها

ولكن حرمة الموتى تراعى لهم   والحي مهتضم طليح
فيعطى للقديم من السهام المعلى   والحديث له المنيح

قلت المعلى والمنيح كلاهما من قداح الميسر فالمعلى
له سبعة اسهم والمنيح لا سهم له وانشد شيخ شيوخنا الخفاجي مع
ابيات ابن رشيق اول الريحانة

وما سكرهم للميت الا لانه   بما حل في ايديهم غير طامح

وانشد غير واحد

لا يمدح الناس سوى ميت   او من ناى عنهم زمن بانا
لو مات ابليس على غيبة   لقيل ما احسن ما كانا

وانشد الحافظ ابن عمر بن عبد البر في كتاب بهجة المجالس

رايت حياة المر ترخص قدره   فان مات اغلته المنايا الطوايح
كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله   كذا تخلق المر العيون اللوامح

وهذا الباب واسع وقد استدل جماعة لتقديم المتاخر بانه اجمع للكلام
من تقدم واوسع اطلاعا وانشدوا

او ما ترى ان النبي محمدا   فاق البرية وهو اخر مرسل

والمراد من ذلك كله التطريب في الانصاف من المعاصرين وغيرهم
فان الاخلاص والانصاف هو المقصود من العلم والنظر الصحيح المعول
وسيفه مع الادب التام في مقام البحث والاعتراض كما سياتي تمامه
اخر الخطبة ان شا الله تعالى واختصصت كتاب الجوهري من بين
الكتب اللغوية مع ما في غالبها من الاوهام الواضحة والاغلاط الفاضحة
لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه
الاختصاص الايثار بالشي لا انفراد به وكتاب الجوهري المراد به الصحاح
هو مفعوله الاول والثاني الذي يستعمل بالبا محذوف دل عليه
المقام لوضوحه اي اثرته وافردته بالتوجه اليه بالبحث على جهة الخصوص
هذا هو الظاهر الذي يدل له المقام وهو المتلقى عن الاساتذة الاعلام
وبه تعلم سقوط قول البدر القرافي اختصصت اي حزت لنفسي التملك

على طريق الجوهري ومتابعة نصوصه يريد في الغالب والا فقد تقدم لنا انه
نبه على اشيا ارتكب فيها خلاف الصواب وعدي المصنف اختص بنفسه
وفي الاساس خصه بكذا واختصه وخصصه فاختص به وتخصص وله
خصوصية وخصوص وقد اختصصته لنفسي وقال المولف اختصه بالشي
فاختص وتخصص لازم متعد انتهى فان هذا كله من الحشو الزايد الذي
لا يحتاج اليه والمراد من الكلام ما نبهنا عليه والله اعلم والكتب
بضمتين جمع كتاب وهو المصنف كما مر اي المصنفات اللغوية منسوبة
الى اللغة بالضم وسبق تعريفها وردت لامها في النسبة على الاصل
المقرر والغالب اصله الظاهر المستولي على الشي واستعمله المصنفون
بمعنى الاكثر يقولون هذا الاستعمال هو الغالب اي الاكثر دورانا
في الكلام لكنه قد يتخلف بخلاف المطرد فانه المقيس الذي لا يختل
كما قال الشيخ ابن هشام في حواشي التسهيل ونقله الجلال في الاقتراح
واوضحه في شرحه والاوهام جمع وهم محركة كالغلط وزنا ومعنى
والواضحة الظاهرة ظهورا بينا لا اخفا فيه كوضح الصبح والاغلاط
جمع غلط محركة وسبق انه الجهل بوجه الصواب الفاضحة المكشفة
في نفسها والكاشفة لصاحبها ومرتكبها وقوله لتداوله متعلق
باختصصت اورده لبيان وجه الاختصاص والتداول بالدال
المهملة والواو كالمداولة هو حصول الشي في يد هذا مرة وفي يد
الاخر اخرى وتداولوه تناوبوه واجروه بينهم وهو يدل على شهرته
ودورانه وهذا هو الظاهر الثابت في الاصول المعروفة وفي النسخ
لتناوله بالنون بدل الدال وهي قريبة من الاولى فان التناول
هو اخذ الشي وهو مناوبة ايضا والاشتهار الشهرة اعتنا والشيوع
ووضوحه وفي نسخ صحيحة وهو الثابت في اصولنا التداوله بين الناس
واشتهاره بزيادة بين الناس والمراد منهم العلما مطلقا
او علما الفن خاصة وغيرهم تبع لهم كما مر في قوله اقبال الناس
وقوله بخصوصه يتنازعه المصدران قبله وقوله واعتماد
المدرسين عطف على قوله لتداوله فهو داخل في العلة اي ولاعتمادهم
اي استنادهم وركونهم يقال اعتمد على الشي اذا اتكا عليه وعلى
الكتاب ركنت وتمسكت وهو ماخوذ من الاول على جهة المجاز

كما نبه

كما نبه عليه في المصباح والاساس وغيرهما والمدرسين جمع مدرس كمحدث
الكثير الدرس كما انه مبالغة ودرس العلم يدرسه ويدرسه قراءة
ونشره والنقول بالضم جمع نقل بالفتح كفلس وفلوس والظاهر
انه مصدر بمعنى اسم المفعول اي المنقول الذي ينقله عن المتقدمين
كما هو شانه في كمال التفتازاني رحمه الله والنصوص جمع نص بالفتح
من نصه اذا اظهره وبينه ورفعه ومنه النص في السير واخذ منه النص
في المسايل العلمية والنص عند الفقها والاصوليين اللفظ الذي
لا يحتمل معنى اخر والفقر كلها مشتملة على الالتزام والجناس اللاحق
وههنا مباحث لم انترع لكمال تحريرها فاوردها معارضة للباحث
الاول قال القرافي وغيره اختصاص المصنف بالصحاح علم من هذا
بالنص ومن قوله اردت ان يظهر للناظر الخ فيما مر بالاشعار فلت
وهذا مبني على ما شرح به الاختصاص وانه يتعدد له ابدا كما افهم
ذلك واعترض به وقد علمت ما فيه وان ذلك ليس بمراد قال القرافي
فان قلت هلا اكتفى بما افهم قوله اردت الخ قلت ليس المصرح
به كالمشعر على انه لما صرح بالاختصاص لاجل التعليل في قوله
لتداوله الخ وليبين انه مقبول ليس بمرفوض اذ لا يعتمد المدرسون
على غير المقبول قلت هو من قبيل ما قبله ونبيين القبول
والاتصال قد يكون لقوة البحث وارادة اظهارها الملكة على الكل
لا للاختصاص لان التكلم مع جماعة وافهامهم ليس كالتكلم مع واحد
وتغليط الجما الغفير كما داب المصنف في كثير من المواد ليس كتغليط
انسان واحد ومن عميت عليه انبا المباحث لم يجل في ميدان جيادا
الصافنات البواحث ولا عرف مقاصد الرجال في هذا المجال نطلع
لكل ناعق وتلمع كل بارق والله المرشد سبحانه الثاني قالوا ايضا فان قلت
بين مدحه كتاب الصحاح بتداوله واستشهاده واعتماد المدرسين
عليه وعلى نقوله وبين قوله نبهت فيه على اشيا ركب فيها خلاف الصواب
منافاة قلت لا منافاة اذ لا يسلم مثل هذه الكتب الواسعة من وقوع
بعض ما يتعقب خصوصا وقد نبه ان التعقب قليل لقوله اشيا فانه
جمع قلة فان قلت الواقع ان المواضع التي تعقبها كثيرة تزيد على
جمع القلة باضعاف قلت لما كانت المواضع المتعقبة قليلة

بالنسبة لما فيه من الصواب عبر بجمع القلة وهذا احسن من الجواب
بانه وضع جمع القلة موضع جمع الكثرة لان شيء لا جمع له غير اشيا
قلت ربما يتوجه الاخير بان اللفظ اذا لم يكن له الا جمع واحد فانه
يقوم مقام الجمعين فعلى كلامهم الفاظ كثيرة انما سمع لها جمع
قلة ولم يسمع لها جمع كثرة هكذا فاستعملوه في الوضعين والفاظ
سمع لها جمع كثرة ولم يسمع لها جمع قلة فاستعملوه في الموضعين
والمقام محترز كما صرح بذلك الشيخ بن مالك وغيره وادعى عدم
المنافاة لا يخلو عن نظر ولا تدفعه الاعناية تامة والمدح انما
تلمحه مولا من ادعايهم في الاختصاص ومر ما فيه
والله اعلم الثالث قال المحب المراد بالغالب الاكثر وفيه نظر لان
الاوهام التي في كتب اللغة مغلوبة بالنسبة الى ما هو الصواب
بلا شك والله اعلم وتعقبه البدر القرافي فقال في النظر نظر
وانما مراده كثرة الغلط في تلك الكتب بالنسبة للكتاب الجوهري
فان قلت كان الانسب ان يقول لسلامته من ذلك ولتداوله
الخ قلت يمكن ان يكون طوى هذا اعتمادا على قوله لتداوله
واعتماد المدرسين عليه اذ لا يعتمد دون الغلط ومع ظاهر
ويحتمل على بعد ان ما ذكره من العلة جزء علة قلت والظاهر
ان ذلك كله ليس بمراد للمصنف ولا وارد مما اوردوه بل
مدلول الفاظه انه اختص كتاب الجوهري بالتوجه اليه ببيان
ما فيه من الغلط لشهرته واعتماد المدرسين عليه فلا يغتر
الناس بالشهرة والاعتماد اذا راوا ما بيديه المصنف من الانتقاد
ولم يتوجه الى غيره من الكتب اللغوية وان شاركته في الاوهام
والاغلاط لا من غايلة انتشارها فيها لكونها خاملة غير
متداولة ولا مشهورة ولا معتمدة عند المدرسين بالنسبة
الى الصحاح فالتوجه اليه وتوضيح ما فيه وبيان اوهامه
اولى من غيره وقوله على ما في غالبها اي اكثرها وكلها معناه
ان اكثر الكتب او كلها لا تخلو عن اغلاط ولو قليلة كما هو ظاهر
وهو صحيح بين بل واجب متعين اذ لا يسلم من الغلط كتاب
الا كلام رب الارباب وليس المراد ان غالب كل كتاب
اي اكثر

اي اكثر كل كتاب غلط حتى يرد ما اورده المحب واقره البدر
واحتاج الى الجواب عنه وتعلق بما لا يخلو عن انتظار وبما قررناه
زال الاشكال وانحلت الاقفال والله اعلم الرابع اورد القرافي
وغيره هنا مادة الاوهام ونقل كلام الزمخشري في الاساس وكلام
الجوهري في الصحاح وكلام المصنف في هذا الكتاب واعترض به
على المصنف بانهم لم يذكروا اوهام في جمع وهم محركة بمعنى
الغلط وانما ذكروه في جمع وهم بالفتح والسكون انها فقط فكيف
استعمله المص هنا وتركه في مادته واقول ان هذا من الاشكالات
المشهورة سماعا وقياسا فان فعلا محركة تجمع على افعال
اطرادا كسبب واسباب وعلم واعلام وما لا يحصى واما فعل
بالفتح فانه فيه شاذ حتى قال ابن هشام وغيره انه لم يرد منه
الا ثلاثة الفاظ وعادتهم ايراد القليل الشاذ ليعرف وترك
المستعمل المقيس اعتمادا على شهرته ودورانه وكم من امثال
هذا يتركونه من الجموع والصفات ولا يعقله الا اهل الموث
العارفون بموا قعه والله اعلم الخامس تعرض بعض اهل
المعاني لنكتة التوصيف فقال وصف الاوهام بالواضحة
لان الوهم يرجع الى الارادة وهو اضعف مراتب الاعتقادات
ووصف الاغلاط بالفاضحة لان الغلط يوذن بعدم تحري
المتكلم فتسقط برتبة الفاضل ونقله القرافي والمحب وغيرهما
وسلموه واقول انه مبني على الفرق بين الوهم والغلط وعلى ان الوهم
يكون الكاذب وبما انهما مترادفان متفقان لفظا ومعنى فليس
هناك الا التفنن في التعبير في مقام التحيير والله اعلم السادس
اورد البدر هنا بحثا بناء على تخصيص الاختصاص فقال
فان قلت اذا كان الناس يتداولونه دون كتب اللغة فما معنى
اختصاص المصنف به وما الحكمة في احد كتابيه من المحكم والعباب
ووصفه بما وصفه انتقادا دون غيره قلت اختصاصه به
على وجه خاص وهو سلوكه معه في كيفية الترتيب وذلك الكتابان
في استخراج المسايل منهما لجمعهما الكثير من مسايل اللغة لكن ربما
يعكر على هذا قوله لاعتماد المدرسين الخ اذ المراد على الاعتماد قلت

بما مرّ او لا يعلم سقوط هذا الكلام السابع مما مر من المدرسين جمع مدرس كمحدث وهو الذي في اصولنا ولا اروينا غيره وهي الواقعة للمناوي والقرافي وابي مهدي وغيرهم ووقع في نسخة المحب ابن الشحنة المتدرسين بزيادة التاء الفوقية بعد الميم المضمومة قال وهو جمع متدرس وفي هذه الصيغة اشارة الى التعاطي بغير استحقاق كما هو الغالب في هذا الزمان قال وفي هذه النسخة نظر ظاهر لانه خلاف ما يليق لهذا الكلام لانه ذكره علة لاعتماد هذا الكتاب على ان صيغة تتفعل ترد للتكثير ولعل هذا من مرادة قلة الانصاف في زمانه وعدم المعرفة بحق الكمل وعدم اعطائهم حق الفضل وما هو من شانه قال وعلى ذكر هذا احضر لي قول بعض البلغا

بلينا بقوم صدروا في مجالس ... لاقراء علم ضل عنهم فوايده

وقد اخر التصدير عن مستحقه ... وقدم غمر جامد الفكر جامده

قلت البيتان لابي حيان من قصيدته المشهورة التي اولها

هو العلم لا كالعلم شي تراوده ... لقد فاز باغيه وانجح قاصده

والبحث قوي ظاهر وهذا التفعل لا يعضده سماع ولا يقتضيه قياس ولا يدل له المعنى اللهم الا ان يقال ان المصنف قصد التعريض بالمتفعلين بالدرس وان هذا الاعتماد وغير معتد به لصدوره ممن لا اعتداد بهم من الدخلا في هذا الامر الذي لا تحصيل عندهم فاعونا النظر الى تقويمهم والبحث فيما اعتمدوه غير ان الذوق السليم يابى سماع هذا اللفظ واستعماله والله اعلم وما زلنا نسمع من الزمان القديم هذه الابيات

تصدر للتدريس كل مهوس ... بليد تسمى بالفقيه المدرس

فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ... ببيت قديم شاع في كل مجلس

لقد هزلت حتى بدا من هزالها ... كلاها وحتى سامها كل مفلس

ونذكرني هذه الابيات التي انشدها العلامة ابن الصلاح لما تصدر للتدريس بدار الحديث بدمشق وهو ما هو علما ودينا رحمه الله

لما تبدلت المجالس اوجها ... غير الذين عهدت من علمايها

ورايتها

ورايتها محفوفة بسوى الذي ... كانوا اولا صدور هاوفيايها

انشدت بيتا سايرا متقدما ... والعين قد شرقت بجاري مايها

اما الخيام فانها كخيامهم ... وارى نسا الحي غير نسايها

وكثيرا ما كان يتمثل بها شيخنا ابن المسناوي رضي الله عنه الثامن قال القرافي اختصاصه بهذا الكتاب ربما اوهم الحط من الكتابين اللذين جعلهما معتمد كتابه هذا واصله المسمى باللامع المعلم العجاب قال وتقدمت الاشارة انفا الى وجه الاختصاص قلت يريد ان اختصاصه من حيث الاقتدا في الترتيب مع التنبيه على ما فيه تحيلا فيهما فانه انما ينقل عن ابيهما وقد علمت ما في ذلك من البحث التاسع قالوا كان ينبغي ان يضم اسم كتابه اللامع الى الكتابين المذكورين واجابوا بانه لا يجري في التعبير والكلام باخره واقول ان هذا الكلام لا حظ له ولا تعرض فيه للكتاب هنا اصلا ولا حاجة داعية الى البحث بمثل هذا والله اعلم قال المصنف رحمه الله وهذه اللغة الشريفة التي لم تزل ترفع العقيرة عن جودة بانها وتصوغ ذات طوقها بقدر العقيرة فنون الحانها

هذا الكلام ثابت في اصولنا كلها وشرح عليه ابو مهدي وغيره وهو ساقط في بعض النسخ الحولو وكذا في هذا واهمله البدر القرافي وجماعة لعدم ثبوته في اصولهم والعقيرة بفتح العين وكسر القاف وبعد التحتية را فهي بمعنى الصوت وقيل الصوت المغني خاصة وهي بالنصب مفعول ترفع خاصة وفاعله المغريدة وهي بكسر العين المعجمة والرا المشددة وبعد التحتية دال مهملة فهي بمعنى صفة من غرد الطاير تغريدا اذا رفع صوته وطرب به والبان الشجر المعروف اي لم تزل حمامة اشجارها ترفع صوتها بالغنا واصل العقيرة كما في النهاية والفايق وغيرهما ان رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها على صوته فقيل لكل من رفع صوته رفع عقيرته وهي فعيلة بمعنى مفعولة وتنوسي فيها ذلك واستعملت في الصوت مطلقا وتاتي للمصنف وتصوغ مضارع صاغه بالصاد المهملة والغين المعجمة صوغا اذا هياه على مثال مستقيم واصلحه على احسن تقويم ويكون في الحسي كما في صاغ الله تعالى الخلق والمعنى كصوغ الصوت ونحوه كما استعمله المصنف

وذات الطوق انواع من الطير لها اطواق كالحمام والفواخت
والقماري ونحوها كما اشار اليه في الكناية واوضحه في شرحه وبعد
متعلق بتصوغ والمراد به المقدار والقدرة بالقسم الطاعة والفنون
جمع فن وهو النوع وفي نسخة صنوف جمع صنف بالكسر وهو معناه
والالحان جمع لحن بالفتح وهو ما صيغ ووضع من الاصوات المفهمة
وله معان يأتي تحقيقها في مادته وعبر بالفنون ايماء الى انها تخترع ذلك
وتنشيه انشاء بديعا ومراد المصنف انها انشاء الله لا تنقطع ولا بد لها ممن
يقوم بها وان حصل فيها التقصير احيانا لعموم الجهل وتعاطي العلوم
من ليس لها باهل ولا يخفى ما في حذف المشبه وذكر بعض انواع المشبه
به كالغريدة ذات الطوق من الاستعارة بالكناية والتخييلية
والترشيح وقد يدعى اثبات المشبه ولا حيث صرح باللغة الشريفة
فتكون الاستعارة تصريحية والمجال واسع والمقتفي في البيان
يدي الامران واسع وفيه الجناس المحرف الناقص وايراد المثل وغير
ذلك من اللطايف الجوامع وربك الفتاح العليم وان دارت
الدواير على ذويها واخنت على نضارة رياض عيشهم ندويها
الواو حالية وان هي الوصلية ولا تخرج عن الشرطية كما في المطول
وحواشيه ودارت به وعليه احاط من كل ناحية وصار عليه كالدارة
والدواير جمع دايرة وهي كالنايبة وزنا ومعنى وعلى متعلق بدارت
وذويها اي اصحابها جمع ذو بمعنى صاحب اي وان احاطت الحوادث
والمصايب بهم من كل جهة واخنت بالخا المعجمة والنون من اخنى
عليه الدهر اي اهلكه واستولى عليه هذا هو الثابت في اصولنا
الصحيحة وفي نسخ احنت بالنون قبل الحا المهملة وعليه اقتصر ابو محمد
ابن عبد الرحيم وفسره بقوله اقبلت وقال المصنف احنى عليه عطف
اقبل تقيده بقوله ضربا والنضارة بفتح النون والضاد المعجمة
وبعد الالف راء هي ما يتبع النعمة وحسن المنظر والرياض جمع روض
كالامر وهو ثابت في نسخ صحيحة ساقط في غيرها والعيش يراد به
الحياة ويراد به ما يعيش به وكلاهما صحيح وندويها بفتح
الفوقية وسكون الذال المعجمة وكسر الواو ومضارع اذوى النبت
اذا اذوى اذا ابيسه وجففه فذوى هو يذوي كرمي اذا جف ويبس

ويقال

ويقال لذوي كرضي كما اوضحته في شرح نظم الفصيح والضمير المؤنث يرجع
الى رياض او الى النضارة والفاعل ضمير الدواير والجملة حالية اي ذاوية
لها او مسابقة والمراد ان العوارض لا بد من حصولها في شأن الازمان
للعلماء الاعيان حملة الشريعة وفرسان الميدان وهي نعتة مصدور لا بد
منها لارباب الصدور وناهيك بخطب المصنفات السعدية والعضدية
وغيرها من كل مصنف مشهور وقوله حتى غاية لدوران الدواير
العارضة لا يلفا اي اللغة الشريفة اليوم في زمانه فان اليوم
كما يطلق على الزمان المخصوص بما بين الطلوع والغروب
يستعمل بمعنى مطلق الازمان وله استعمالات تأتي ان شاء الله وإذا
كان في ذلك الوقت فما بالك بما بعده الى الان فارس اي قاري
اسم فاعل من درس العلم بفتح الدال والراء والسين المهملات
كنصر اذا قراه ونشره سوى بالكسر والضم من ادوات الاستثناء وهل
هي لازمة للظرفية كما يقوله سيبويه ولا كما يقوله غيره قولان
سيأتي بسطهما وهي بمعنى غير الطلل بفتح الطا واللام ما شخص
من اثار الديار في المدارس جمع مدرسة بالفتح هي موضع الدراسة
والقراءة ومراده انه لا دارس لها لان الطلل لا يتصور منه درس
فكانه يقول اذا كان الطلل يدرس في المدارس فهو يدرسها لكنه
لا يدرس فلا دارس وذلك عبارة عن قلة الاعتنا بالعلم وانقراض
اهله وقدما نايت في انشا الجواهر المنتظمة • انطمس الخير ومناره
واندرس الحق واثاره • ولا سيما من العلم فقد بالت عليه الثعالب
بعد ما كان من اشرف المناصب • ومن اجل المقاصد والمطالب • ونسجت
عليه العناكب • بعد ما كان من اعظم المارب • وتطاولت اليه يد الجهلة
ذوي النفاق • ومن قدمه زمانه بغير استحقاق • فنطا ولوا الى مراتب
اهل الكمال • ولله در من قال

• ان الزمان لتابع للاترك • تبع النتيجة للاخس الارذل •

وقال

• نحن والله في زمان غشوم • لو رايناه في الزمان فزعنا •

وقال

• اصبح الناس منه في سوء حال • حق من مات منهم ان يهنا •

وقال

تعلمنا الكتابة في زمان ۞ غدت فيه الكتابة كالحجامة

فيا اسفي على الاقلام اضحت ۞ وما قلم باشرف من قلامة

ورايت في انشاء نفح الطيب مما يزهو للذوق ويطيب بعد
ماجال في مثل هذا المجال مع اذا سواق الدفاتر كاسدة واقرحة
المحابر فاسدة

والدهر دهر الجاهلين ۞ وامر اهل العلم فاتر

لا سوق اكسد فيه من ۞ سوق المحابر والدفاتر

فالمنسوب للعلم في هذا الزمن زمن وهو بان ينشد قول
الاول نمن

لاني ومض بارقة ايثم ۞ ورعى الفضل عندهم هشيم

وهذا المجال طويل الذيل حتى لقد رايت من خصه بالتصنيف وقد زاد
المصنف في شكواه بقوله ۞ لها اي للغة مجاوب بضم الميم اسم
فاعل من جاوبه بالجيم والواو والموحدة مجاوبة اذا رد عليه ما يحتاج
اليه من طلبته وهو الجواب وقد قالوا انه لا يسمى جوابا الا بعد
الطلب كما في المصباح وغيره يقال اجابه وجاوبه واستجاب له اذا
رد له جوابه وكان هذا مبالغة في الاعراض عن العلم وطلبه بحيث لو قدر
انه رجل طالب يسال من ياخذه لا يلقى له مجاوب ولا يوجد له داع
ولا مجيب الا الصدى بفتح الصاد والدال المهملة مقصورا
الصوت الذي يسمع من اركان السقوف والباب اذا وقع
صياح في جوانبها وله متعلقات تاتي ان شا الله تعالى وانشد في
شيخنا العلامة ابن الشاذلي وسمعتهما من الشيخ ابي العباس
الوجاري رضي الله تعالى عنه ۞

لانعم ان نفقت الا بخيره ۞ ليكون الجميل ردا لبكاه

قد رايناالصدا وذاك جماد ۞ كل شي نقول رد علينا ۞

وتاتي فيه مباحث في مادته مابين الظاهر انما موصولة ظرفية
زمانية هنا مقدرة يعني ان في الامكنة التي بين اعلامها جمع علم
محركة اي العلامات الكاينة فيها الدوارس جمع دارس اسم فاعل
من درس المكان كنصر اذا عفا وخفيت اثاره وهذه الفقرة كالتي قبلها

في معناها

في معناها وتركيبها وبينها الالتزام بالتخفيف استدراك من
الكلام السابق وللشهاب الخفاجي في مثل هذا التركيب كلام عجيب
اورده في العناية وغيره لم يتصوح في عطف تلك البوارح
نبت تلك الاباطح اصلا وراسا التصوح بالصاد
والحا المهملتين بينهما واو التشقق والجفاف صاح النبت وصوح
وتصوح اي يبس وجف وظهرت فيه الشقوق وانشد ناغيره احد
من الشيوخ الايمة ۞

ولكن البلاد اذا اقشعرت ۞ وصوح نبتها رعي الهشيم ۞

والعصف بفتح العين وسكون الصاد المهملتين مصدر عصفت الريح
كضرب عصفا وعصوفا اذا اشتدت وريح عاصف وعاصفة
والبوارح جمع بارح او بارحة وهي الريح الشديدة الحارة التي
تهب بشدة في الصيف والنبت بفتح النون وسكون الموحدة
ومثناة مصدر نبت الشجر وغيره كنصر نبتا ونباتا اذا خرج
من الارض وظهر ثم استعمل كل من النبت والنبات اسما لما ينبت من الاشجار
والزروع والاباطح جمع ابطح وهو المكان المتسع وخصه المصنف وجماعة
بالوادي الذي فيه دقاق الحصى واصلا بفتح الهمزة وسكون الصاد
المهملة ينصبونه على الظرفية في الغالب قال في المصباح
وقولهم ما فعلته اصلا ولا افعله اصلا بمعنى ما فعلته قط ولا
افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اي ما فعلته وقتا ولا افعله حينا
من الاحيان وذكر السيد في شرح المفتاح ان اصلا مصدر موكد لانتفا الفعل
وجوز حاليته من المصدر المفهوم من الفعل اي انتفى الفعل انتفا كليا هـ
او انتفى ملتبسا بالكلية وراسا بغير همز على لغة بني تميم فانهم يتركون الهمزة
لزوما خلافا لمن زعم ان ترك الهمز انما هو تخفيف كما ياتي وهو معطوف على
اصلا مستعمل استعماله والبوارح عبارة عن الدواير المذكورة اولا ونبت
تلك الاباطح عبارة عن اللغة واهلها على وجه الاستعارة التخييلية و
المكنية والترشيحية وكلها ظاهرة لمن امعن النظر مع ما في الانشا
من الترصيع والمراد ان تلك الدواير التي دارت على اهل اللغة واصحابها
لم تستاصلهم ولم تصوح نباتهم اصلا وراسا بالكلية بل ابقت منهم بقية
قليلة تنجح اذا سقتها سحايب التدارك بمن يقيضه الله تعالى على عادته

في احيا الدين وعلومه ولم يستلب الاعواد المورقة عن اخرها
وان اذوت الليالي غراسًا الاستلاب افتعال من السلب وهو الاختلاس
سلبه كنصر واستلبه اخذ منه شيئا ونزعه منه وهو في كلامه مجهول
ونايب فاعله ضمير البيت السابق والمراد به اهل اللغة لانهم البيت المبارك
وفي نسخة تسلب من باب التفعل وهو الانسب بقوله او لا يتضوع فيكون
مطاوعا سلبه فتسلب اي ذهب عنه ومفعوله الاعواد جمع عود بالضم وهو
القطعة من الخشب وعبر به دون الغصن لما قدم له من اليبس والجفاف
والمورقة صفة الاعواد وهو اسم فاعل من اورق الشجر رباعيا اذا نبت
عليه ورقه وقوله عن اخرها يعني بتمامها وكلها وهذا التركيب
استعمله كثير من الفصحا كالزمخشري في الكشاف وتابعوه واختلفوا
في استعماله فقال جماعة انه مولد والصحيح انه ثابت مستعمل
في الكلام القديم ثم استعملتها العرب قديما وارادت بها الاستيعاب
والشمول قال العلامة القطب في حواشي الكشاف لما قال
الزمخشري عجز واعن اخرهم قال يعني ابلغ من جميعهم لان عن للمجاوزة
فالمراد عجز واعجزا متجاوزا عن اخرهم واذا تجاوز العجز عن اخرهم ك
شملهم كلهم اولا وتجاوز عنهم ثانيا فهو ابلغ من عجز واجميعًا وقال
العلامة سعد الدين بل المعنى عجز اصادرا عن اخرهم لا متجاوزا عنه لان
معنى تجاوز عنه عفا عنه وغفر واما بمعنى التقدير فالمجاوزة فيه
متعدية بنفسها ووفق السيد السند بتضمين معنى التباعد بمعونة
المقام اذ لا محل للعفو هنا مع انه تعدى بكلمة عن ايضا في كلام من
يوثق به وقيل المعنى عجز اصادرا عن اخرهم الى اولهم وفيه
ان مقابل كلمة الى من الابتدائية لا عن فان قيل هذا تطويل
بغير فايدة اذ قدر التجاوز وضمنه معنى التباعد فهلا قدر التباعد
ابتدا فانه يتعدى بعن في كلام العرب كما في قوله
تباعد عني فطحل اذ دعوته فالجواب ان يقال فيه فايدة
وهي ان التباعد عن الاخر هنا بطريق المجاوزة لا بطريق عدم
الوصول الى الاخر والمحاذاة فاذ لم يتعد لذلك توهم هذا واذا كان
المقام يا باه وقال الملا خسرو انه غير وارد لان مراد ذلك القايل
بيان معنى عن واظهار وجه تعلقه بالفعل ونظيره قول ابن الحاجب

في معنى

في معنى جلست عن يمينه اي متراخيا عنه كانه متجاوز عن موضعه الى الموضع
الذي بحيال يمينه وله نظاير لا يخفى عليك انه اذا تعلقت عن بالفعل
لا تفيد هذا المعنى الذي ادعاه هذا القايل لان معنى العجز عن الاخر
انهم لا يقدرون على الاخر لان الاخر عجز وتجاوزه العجز ولو كان
مراده ذلك لقال متجاوزا الاخر فلا يخفى ما فيه من الخلل ثم انهم لم
يستندوا في التعدية المذكورة الى نقل بقول السيد الشريف من يوثق
به اراد به العلامة الرضي كما اشار اليه في حواشيه عليه واقول انه
وقع بهذا المعنى معدى بعن في قول ابي تمام
فلا ملك فرد المواهب واللها • تجاوز في عنه ولا رشا فرد
قال التبريزي في شرحه لا يتعدى ليتجاوز لا الملك ذا التقدير لا يجاوز في ك
عنه الملك الفرد ولا الرشا اي متى سلكني لم يقدر على تنحيتي عنه مالك
بذال ولا رشا انتهى فمثل ابي تمام اذا استعمله وما يقوله بمنزلة ما يرويه
كما اختاره الزمخشري والبيضاوي واتباعهما ومثل التبريزي من ايمة
اللغة وناهيك به لم يعترضه واشار الى ان تعديته بعن لما فيه من معنى
التنحية المعداة بها كفى دليلا عليه وقيل عن بمعنى من وهنالك
وجوه اخر ذكرها الشيخ شيخنا الشهاب الخفاجي في العناية طال
المقام عن جلبها ومنع التصحيف من كتبها واورد هذا الكلام كله وانا
طالعت بتوسده الحاجة اليه لحفظه وكتابته والله الموفق للصواب
وان هي الوصلية ايضا واذوت بالمعجمة اجفت وايبست تمام والليالي
جمع ليلة على غير قياس كما هو مذهب سيبويه والجمهور او جمع ليلاة على
ما اختاره ابن الاعرابي واثبته بشاهد نورده في مادته وغراسا بكسر
العين المعجمة وفتح الرا وبعد الالف سين مهملة يجوز ان يكون
مصدرا بمعنى مغروس كما قالوا لباس بمعنى ملبوس او جمع غرس
وهذه الفقرة كالتي قبلها في المعنى يعني ان ذلك البيت هم الذي
هو كناية عن اصحاب اللغة لم يسلب الاغصان المورقة كلها وان
اجفتها الليالي من جهة الغرس فانها لا تخلو عن بقية تبقى منها
وفي الفقرة التزام الرا قبل الالف الموالية للسين التي هي
القافية وفي نسخة غرابية واذا ذوت الالسنة تمار الليالي
غراسا والفاظها ظاهرة ولا تخلو عن تكلف ظاهر في المعنى والله اعلم

ولا انفنا قط عن عذبات افنان الالسنة ثمار اللسان العربي
ما انفت مصادمة هوج الزعازع بمناسبة الكتاب ودولة
النبي التساقط تتابع السقوط وقد سقط بفتح السين والقاف والطاء
المهملتين سقوطا وقع من اعلى الي اسفل كما قاله المصنف وهو المراد
والعذبات جمع عذبة بفتح العين المهملة والذال المعجمة والموحدة
اخره هاء تانيث وهي الطرف يقال عذبة اللسان وعذبة السوط
لطرفيهما ومنه اخذت عذبة العمامة وعذابة الشجرة غصنها ويقال
لا يكون النطق بعذبة اللسان والافنان جمع فنن محركة وهو الغصن
والالسنة جمع لسان كما هو الثمار بكسر المثلثة جمع ثمر محركة كجبل
اختاره ابن هشام وغيره واللسان بالكسر سبق انهم استعملوه بمعنى الجارحة
وبمعنى اللغة والمراد هنا الثاني والعربي صفته اي المنسوب
الي العرب واما الظاهر انه مصدرية وقتية والانفا التحفظ من الشيء
الحذر منه ويكون بمعنى استقبال الشيء ومواجهته كما قاله ابو حيان
في قوله تعالى اذ انفيتني وفاعل انفت الثمار ومفعوله المصادمة
وهي مصدر صادمه اذا دافعه واصله من الصدم بالفتح وهو ضرب
صلب بمثله واستعمل في المدافعة والمزاحمة وصدمه بفتح
الصاد والدال المهملتين والميم صدما والهوج بضم الها وسكون
الواو اخره جيم جمع هوجا كسودا وسود وهي الريح العظيمة التي تقلع
البيوت وقول ابي مهدي ابن عبد الرحيم انه جمع هوج بفتحتين وان
اصاب في تفسيره بالريح فقد غلط في ضبطه اذ لا يعرف في العربية
جمع فعل محركة على فعل بالضم الا شاذا في اسد واسد بل منعه بعضهم قال
انه مخفف من اسد بضمتين بل لم يرد هوج محركة بمعنى الريح انما هو
مصدر هوج بالكسر اذا طال في طيش وحمق كما للمصنف وغيره ح
والزعازع بزاي معجمة وعين مهملة مكررتين الشدائد من الدهر
والزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها وكل تحريك شديد وريح
زعزع وزعزعان وزعزاع وزعازع بالضم تزعزع الاشياء
والمناسبة المشاكلة والمقاربة والكتاب المراد به القران العربي
المبين وله اطلاقات والاصوليون والفقهاء يعنون به القران
ولذلك ياتون به مقرونا بالسنة والنحاة يعنون به كتاب سيبويه

وفقهاؤنا

وفقهاؤنا المالكية يعنون به المدونة والدولة بفتح الدال المهملة وسكون
الواو وفتح اللام وهاء تانيث انقلاب الزمان والعقبة في المال
ويضم او الضم فيه والفتح في الحرب او هما سواء او الضم في الاخرة
والفتح في الدنيا قاله المصنف ويأتي ما في ذلك وهذا البيت مراد
وانما المراد استمرار الغلبة النبوية والمراد بالنبي نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الفقرة كالتي قبلها مشعرة
ببقاء هذه العلوم اللسانية وانها لا تذهب ولا تنقطع ولو
صادمتها الزعازع والشدائد لانها قريبة ومشاكلة للقران
العظيم الذي هو كلام الله القديم وللدولة النبوية المحمدية
المصطفوية والامران ثابتان لا ينقطعان كما اخبر بذلك النبي
الصادق صلى الله عليه وسلم فكما ان القران العظيم باق ببقاء
الدنيا والدولة النبوية لا تزال ضاربة ولا تزال كلمة الله هي العليا
كذلك ما يتوصل به الي معرفة الكتاب العزيز وكلام النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزال مستمرا على ممر الازمان وان حصل فيه فتور احيانا ولذلك عبر
بالتساقط وايثار الافنان اي الاغصان للالسنة التي هي الجوارح المعلومة
واضافتها اليها اضافة المشبه به الى المشبه اي الالسنة التي هي كالافنان
واثبت للسان العربي الذي هو اللغة العربية ثمارا وهي النطق بتلك
اللغة ما دامت متحفظة من زعازع الزمان وشدائده بالمناسبة
والمشاكلة العربية والدولة النبوية الباقية الدائمة بدوام دينه
الشريف الباقي ببقاء الوجود وتلك المناسبة باقية ببقائهما لتوقف
معرفتهما على اللغة العربية فالانفا والتحفظ لذلك دائم لا يزول
فكذلك عدم التساقط كما هو ظاهر لمن امعن النظر ولا يخفى ما في
الكلام من الاستعارات الكنائية والتخييلية والترشيحية باثبات
اللوازم وتجوز بالعناية تخريجها على التصريحية وفي الكلام
جناس الاشتقاق والتزام ما لا يلزم لان القافية هي الباء
التحتية والموحدة ملتزمة والهمزة غير معتبرة فانهم اهملوها
اسما الا لازما قال سيبويه ليس احد من العرب الا ويقول
تنبا بالهمز غير انهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذرية والبرية
والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف الثلاثة ولا يهمزون

غيرها ويجالفون الغرب في ذلك ويأتي له مزيد في مواده اذ شاء الله تعالى
وكان الاليق بالادب اذ يأتي المصنف عقب النبي بذكر الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم لان كلا من ذكره والتصنيف من مواضع
الصلاة والسلام تأكيدا ووجوبا على ما في الشفا وشرحه والله اعلم
ولا يشنا مضارع شناه بفتح الشين المعجمة والنون والهمزة
كمنع ويقال شنيه كسمع وله مصادر وابحاث تأتي في مواضعها
اي لا يبغض هذه اللغة الشريفة العربية الامن اهتاف
افتعل من الهيف بفتح الهاء وسكون التحتية والفاء وهي ريح
حارة شانها اذ تيبس النبات وتعطش الحيوان وتنشف
المياه كما يأتي للمصنف اي من به الضمير لمن وهي موصولة اي
بالذي اهتاف ريح الشقا بفتح الشين المعجمة والقاف ممدود
وهو الشدة والعسر وخلاف السعادة وشقي كرضي شقاوة وشقا
واستعار للشقا ريح الهيف لما بينهما من كمال المناسبة في الفساد
الظاهر والباطن والمراد ان الشقا مقصور على من يبغض هذه
اللغة الشريفة لانه يودي الى بغض ما جاء بها وهو القرآن العظيم
وسنة الرسول عليه ازكى الصلاة والتسليم وذلك كفر صراح
وهو الشقا الباقي وحسن الالفاظ الدالة على هذا المعنى بما اوردها
من تشبيه الشقا بالريح الهيف الذي لا يبقي ولا يذر ولا يختار عليها
اي اللغة الشريفة والمفعول محذوف اي غيرها اي شي كان لان
معرفتها مقدمة على كل شي لان بها يعرف كل شي من العلوم التي جاء بها
الكتاب والسنة ولذا لم يحذف فاشارة للعموم مطلقا لما قلنا
او ما اختاره قبل بتقديم غيرها من مقاصد التوحيد التي
لا تتوقف عليها الا من اعتاض السافية من السحوا الاعتياض
اتخاذ العوض بالعين المهملة والضاد المعجمة بينهما واو كغضب
وهو البدل والسافية بالسين المهملة والفاء من سفت
الريح التراب بفتح السين المهملة والفاء كرمى اذا ذرته وحملته
والسحوا بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء مهملة وفتح الواو هو
ممدود البير الواسعة يعني لا يختار على هذه اللغة الشريفة
غيرها من العلوم قبل معرفتها الا من استبدل الريح السافية التي

تحمل

تحمل التراب وتلعب على وجهه وتذره في عينه بدلا الريح الواسعة
الكثيرة الما الذي هو مادة للحياة تمنى بدلية تظيرها في قوله
صلى الله عليه وسلم ولا ينفع ذا الجد منك الجد وسمعت
من يقول السافية الارض ذات الشقا وهو التراب والسحوا بالجيم
وبالمهملة البير الواسعة وكلاهما عندي غير ثابت ولا صحيح
والله اعلم افادتها ميامن انفاس المستجن بطيبة
طيبا فشدت بها ايكة النطق على فنن اللسان طيب
الافادة اعطا الفائدة وهي هنا الطيب والميامن جمع ميمنة
وهي البركة كاليمن بضم التحتية وسكون الميم والانفاس جمع نفس
بفتح النون والفا وسين مهملة نسيم الهوا وتنفس اجتذب النفس
نحيا نسيمه الى باطنه واخرجه والمستجن مستفعل من جن الشي اذا
ستره بفتح الجيم وشد النون او هو من قولهم استجن اذا وقع في الجنن
محركة وهو القبر والمراد به المقبور في طيبة وهو من اسما المدينة
الشريفة كما يأتي والباطرفية اي فيها والمدفون في المدينة
هو النبي صلى الله عليه وسلم وطيبا مفعول افادتها الثاني
والاول ضمير اللغة والطيب العطر واللذاذة وما يتطيب به
وشدا بفتح الشين المعجمة والدال المهملة كدعا اذا غنى وترنم
وضميرها للغة والايكة نسبة للايك بفتح الهمزة وسكون
التحتية وكاف وهو الشجر الملتف الكثير او الغيضة تنبت السدر
والاراك والجماعة من كل الشجر قاله المصنف ويأتي تفصيله وكانه
قصد بالايكة الجماعة ونحوها من الطيور التي لها شدو وغنا
نسبها اليها لانها تاوي اليها كثيرا وتتخذها مساكن واضافها
للنطق لانه اراد تشبيه النطق بالطير الذي يترنم اي النطق
الذي تنزل منزلة الطاير المترنم المغني على الايك والفنن محركة
الغصن كما مر مرارا واللسان الجارحة المعروفة وشبهه بالغصن
ورطيبا حال من الفنن والرطب الرخص اللين الناعم الذي فيه
بلل الندا والغضونة والمعنى افادت هذه اللغة اي اعطتها بركات
انفاس السيد المدفون بالمدينة المشرفة عطرا ولذاذة بني ملازمة
لها ببركته فلذلك لا تخفى اغصانها فغنت بمدحها ونعتها

حمايم النطق على اغصان الالسنة في حالة كونها رطبة ناعمة في النعوة
زيادة على المجازات والاستعارات الظاهرة للذات لا يلزم
كما هو ظاهر **يتداولها القوم ما ثنت الشمال معاطف غصن ومرت**
الجنوب لقحة مزن ورد هذه الجملة مستانفة او حالية للاثبات
دوام هذه اللغة وعدم انقطاعها والقصد ولسبق انه التناوب
والتداول المرة بعد المرة والضمير للغة والقوم الناس عام وهو المدح
او خاص بالرجال ـــ قولان يأتي تفصيلهما وهو مصدر عند جماعة
تعلوه لاسم الجمع او جمع قايم كصاحب وصحب عند اخرين وسيأتي ما فيه
وما ظرفية مصدرية وثنت بالمثلثة والنون عطفت ولو عبر به
لكان الطف في الذوق لما فيه من الجناس مع المعاطف جمع معطف كمنبر
وهو الرداء ولعله قصد ما تكون عليه الرداء وهو العامة او الجوانب
كما يقال عطفه وعطفاه جانباه والشمال بكسر الشين المعجمة وفتحها
وقد تهمز ويهما لغات تأتي الريح التي تهب من الشام وهي الناقة
ونحوها مسح ضرعها لتدر فأدرت هي درتها والجنوب بالفتح الريح
اليمانية قاله في الكفاية ويأتي له مزيد واللقحة بالكسر وقد تفتح الناقة
ذات اللبن والمزن بالضم السحاب الواحدة مزنة والاضافة فيه كلجين
الماء يعني ان تداول هذه اللغة الشريفة دائم مستمر ما هبت
ريح الشمال على الاغصان فاما لها وهبت الجنوب على السحاب
فالقحتها وشبه الاغصان بالقدود والمزن باللقاح من الابل
والجنوب بصاحب ابل يمريها ليستخرج درها او ورد ذلك
على اكمل وجه من المجاز والاستعارة المكنية والتخييلية والترشيح
والمقابلة وغير ذلك مما يظهر بالتأمل والله اعلم **استظلالا لا**
بدولة من رفع منارها فاعلى الاستظلال طلب الظل فالسين
والتاء للطلب او التظلل بالفعل والرقود تحت الظلال
فهما زايدتان للتوكيد والمنار موضع النور بالفتح واطلق على
المسرجة والماذنة كذلك والرافع لهذا المنار الذي اعلاه هو
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله استظلالا الظاهر انه حال
من القوم اي حال كون القوم مستظلين بدولة من رفع منارها
اي جانبها وعلمها الامنة فاعلى منارها اي شهرها واوضح منزلتها

كموضع

كموضع النور الذي لا يخفى على احد وجوز بعض ان يكون استظلالا
مفعولا لاجله لكن في الاول من الجزالة وقوة المعنى ما ليس في الثاني
كما لا يخفى والله اعلم **ودل على شجرة الخلد وملك لا يبلى**
هذا عطف على الصلة اي رفع اي ارشد الى سبيل شجرة الخلد اي البقاء
والدوام وهي اشجار الجنة وملك اي سلطنة وملك لا يلحقه
بلا ولا فناء والدال على ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم على جهة
النصح للعباد وارشادهم الى ما ينفعهم يوم المعاد عند رب الارباب
سبحانه نصحا وشفقة ورحمة لهم كما امره ربه سبحانه وبهذا تعلم
ان قول بعض الاشياخ ان في ايراد هذا الكلام وسوقه على طريقة
المدح والثناء نظرا ظاهرا يفضي الى قلة الادب مع الحضرة النبوية
لابد ان قرينة دل بالبناء للفاعل هنا عن ذلك هو ابليس او بالبناء
للمفعول فلا يلزم في الدلالة الوصول انتهى غير وارد بل نختار
بناءه للفاعل وهو النبي صلى الله عليه وسلم والفرق بين
الدلالتين كالفرق بين الدالين فان ابليس كان في قوله ذلك
غاشا كذابا حاسدا لادم عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم
فانه ناصح صادق دل على الخير كله وعلى شجرة الخلد وما يوصل اليها وعلى
الطرق الموصلة الى الملك الذي لا يبلى وهو طاعة الله تعالى ولزوم
عبادته وعبوديته وفي الكلام اقتباس او تلميح والاول اظهر **كيف لا**
تقدم شكره صلى الله عليه وسلم كذا في بعض الحواشي والاولى
كيف لا تكون هذه اللغة الشريفة بهذه الاوصاف المذكورة وهي
منسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وباقية ببقاء شريعته وكتابه
وسنته **والحالة** انه صلى الله عليه وسلم هو المتكلم بها بل افصح من تكلم
بها ولذلك قال **الفصاحة ارج** بفتح الهمزة والراء والجيم
في الاصل توهج الرائحة الطيبة وفوحها والمراد به هنا الطيب **بغير**
شائبة لا يعبق اي لا يفوح ولا ينتشر واصل العبق هو لزوم
الطيب في محله بعدم زواله فتنبث رائحته وتفوح فوحا شديدا
واستعمله ناس في الفوح ونشر الرائحة ولم يذكره المصنف والثناء
المدح والذكر الجميل وقيل عام ورد ويأتي تفصيله والضمير
للنبي صلى الله عليه وسلم والظرف متعلق بيعبق **والسعادة** بالفتح

والمهملات خلاف الشقاوة كما ياتي في تبسيل الاولى والبلاغة بيد لب
السعادة لمقابلة الفصاحة فناسب تقديمها الفصاحة فيما يشمل
البلاغة والتفرقة اصطلاحية وان كانتا لتطرفي الاشتقاق ربما
يوجب الافتراق لكن الاصطلاح ربما يؤيد الاطلاق وجيء بالسعادة
بعد اشارة الى ان هذه اللغة الشريفة حازت الفصاحة وحازت
السعادة بفصاحة من جاء بها وسعادته صلى الله عليه وسلم فلا يمكن
انتزاعها مع جمع الفضيلتين والله اعلم **صب** اي عاشق حزين عن
السعادة وقد صب كفرح صبابة اذا عشق **سوى تراب بابه لا يعشق**
لا يعشق بالفتح مضارع عشقه بفتح العين وكسر الشين المعجمة
والشاق اذا افرط محبته ويكون في عفاف وفي دعارة كما قاله المصنف
وان كان الشائع اكثر ولذلك يتحراه البلغاء في مدح الكبراء وفي مخاطبة
الله ورسوله فكان الاليق بالمصنف تجنبه هنا وذكر في المصباح
انه كضرب وهو غريب لا يكاد يعرف وفي الفقرتين انواع من المجاز
فتذكروا المراد ان السعادة محب بانه لا يعشق الا تراب بابه
لان محبته المقصود الاصلي

اذا تنفس من واديك ريحان ... تارجت من قميص الصبح اردان

هذا بيت من البسيط تمثل به المصنف في الملا بدا وانشده من انشائه
وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب بانه لما ذكر الاوصاف النبوية
اشتاق الى الحضرة وتذكر تلك البقعة فاقبل بقلبه وقالبه
عليها وجعلها كانها حاضرة لديه وكانه يخاطب له عليه الصلاة
والسلام وهو بين يديه والتنفس له استعمالات منها فوح الطيب
تنفس الروض اذا فاحت رائحته وانتشرت وتنفس الصبح اذا
تبلج واسفر وتنفس في الاناء وغير ذلك مما في ق والنادي المجلس
او ما دام فيه الناس كما في فقه اللغة والريحان كل طيب الرائحة
طيبة ويأتي له انجاس ما وزنه وما معناه ونسب التنفس للنادي
مبالغة لطيبه وكثرة روائحه او هو على حذف مضاف اي من اهل ناديك
الذين هم العالم كله والتارج سبق انه توهج الطيب والقميص اللباس
المعروف ذو الاكمام ويأتي للمصنف انه لا يكون الا من قطن او كتان
والصبح بالضم الفجر والاردان جمع ردن بالضم كالكم وزنا ومعنى

جعل

جعل الصبح كانه شخص وما ينتشر عنه من اضوائه وينتشر من انواره
عند صدوع الفجر كانه ثياب يلبسها وجعل الثياب قميصا لانه اكمل ما هو
متفرقة وقيد بالصبح لان ذلك ابلج الازهار والرياض تتفوح غالبا
مع الصباح ولا يخفى ما في البيت من مجازات المكنية والتخييلية
والترشيح وقوة الانسجام والله اعلم **وما اجدر هذا اللسان**
هذا انتقال من مدح صاحب اللسان الى مدحه نفسه وما تعجبية
والخلاف فيها مشهور في العربية واجدر اي احق من قولهم هو جدير
بكذا وحقيق وخليق وقمن وحري كلها بمعنى وكلها بنوا منها
افعل التعجب والتفضيل شذوذا على ما حققناه في حواشي التوضيح
وغيرها من مصنفات النحو لان شرطهما البناء من الفعل الثلاثي
ولم يسمع لهذه الالفاظ فعل على الصحيح عند النحاة وانبت اللغويون
في بعضها كما ياتي في موادها ان شاء الله تعالى واللسان المراد به هنا
اللغة اي ما احق هذه اللغة بان تنتشق الخ **وهو** اي اللسان ايجوز
تذكيره وتانيثه على الاصح وان كان بمعنى اللغة وبعضهم انما يجوز
الوجهين في الجارحة دون اللغة **حبيب النفس** اي محبوبها
ويأتي انها تطلق بمعنى الروح فتؤنث وبمعنى الشخص فتذكر
وعشيق الطبع اي معشوقه اي محبوبه ايضا والطبع بالفتح
والطبيعة السجية التي جبل الانسان عليها اي حبه طبيعة
للاذواق السليمة لا يحتاج الى امر اخر **وسمير** اي مسامر اي محادثه
ليلا واصل السمر ظل القمر ثم اطلقوه على الحديث ليلا وان لم يكن
في ظل القمر اي نديم **ضمير الجمع** اراد به القلب كذا قيل
وهو ظاهر في الضمير فانه استعمل بمعنى الخاطر والقلب ونحوهما
واما الجمع فالاولى حمله على معنى يليق به والاليق هنا ان المراد به
الجماعة فانهم استعملوا الجمع بمعنى الجماعة كما قاله المصنف وصرح
به النحاة فالمراد ان هذا اللسان الشريف لغرابته ولطائفه مسامر
ومحادث لضمائر الجماعات المجتمعة للمنادمة والملاطفة بانواع
الادب واشعار العرب والله اعلم وهذه الالفاظ كلها اخبار متعاطفة
للضمير الواقع مبتدا والجملة حالية كما اختاره بعض شيوخنا وقال بعضهم
انها معترضة قصد مدح هذه اللغة وقوله **وقد وقف على ثنية الوداع**

جملة اخرى وقعت حالا كما صرح به فتكون متداخلة وفاعل وقف الشان والثنية العقبة او طريقها او الجبل او الطريق فيه والوداع بالفتح والكسر الموادعة وقد وادعه توادعا وودعه توديعا اذا شيعه واشار بهذا الى انها قد ازمعت الترحال ولم يبق منها الا مقدار ما يعد توديعا بين ارباب الرحال ولا يخفى ما في هذه الفقرة من اللطف زيادة على الاستعارة المكنية والتخييلية والترشيح **وهم** اي اعنى واستم **قبلي قرية بالاقلاع** القبلي بكسر القاف وسكون الموحدة وكسر اللام منسوب الى القبلة بالكسر وهي جهة الصلاة وقبلتها الكعبة المشرفة والاقلاع مصدر اقلع المطر وغيره اذا كف هذا عطف تفسير على الفقرة الاولى اي حزن الشان القبلي الذي شانه الانصباب هم بالكف والاقلاع وذلك عبارة عن القلة كالوقوف على ثنية الوداع والله اعلم وفي الكلام انواع **بان يعتنق ضما والتزاما كالاحبة لدى التوديع ويكرم بنقل الخطوات على اثاره حالة التشييع** الظرف متعلق بالجد كما اشرنا اليه اولا اي ما احق هذا الشان لشرفه وتوقف الامر عليه وعزمه على الرحيل ان يعامل معاملة المفارق فتشد عليه الخناصر وتقتفى اثاره لحفظها الزمن المناسر ويعتنق مجهولا ونائبه الشان اي بان يعتنقه كل من له قدرة على ذلك من الافاضل ضما والتزاما كلاهما تمييز ويجوز نصبهما على الحالية نيابة بل المفعولين اي مضموما اي الصدور وملتزما على النحور كالاحبة جمع حبيب ولدى بمعنى عند او بينهما فرق ياتي في نحو مارقها من اللغات والتوديع سبق ويكرم مجهولا ايضا عطف على يعتنق اي يكرم هذا الشان كل احد بنقل الخطوات اي المشي وهو جمع خطوة بالفتح المرة من خطا اذا مشى فالجمع بالفتح كشهوات او بالضم وهو ما بين الخطوتين فالجمع بالضم مع الاتباع ودونه وبفتح الثاني كما قرئ بهن وياتي تفصيل ذلك في محله والاثار جمع اثر محركة وهي بقية الشيء وانتفى اثره تبعه وقد اورد المصنف هذا الكلام على جهة التمثيل حثا وحضا على تعلم اللغة والاعتناء بها وتحصيلها بالوجه الممكن وان لم يمكن الكل فلا بد من البعض فجعلها كالمتحمل نية للسفر وقد وقف على ثنية الوداع واوجب تشييعه وتوديعه بالاعتناق

المشتمل

المشتمل على الضم والالتزام الذي لا يكون الا للخاصة من الاحبة في وقت التوديع وحث على نقل الخطا في اتباع اثاره حالة التشييع كما يفعل بالصديق المشتاق بمفارقته ولا بد من تحصيل ما يستانس به من الاحباب فيما بينهم عند المفارقة فليحرص على ذلك الطالب وليشد عليه يديه فانه من اسنى المطالب والله الموفق لا رب غيره ثم زاد ترغيبا فيها بانها في الزمن القديم كان الواحد من حملة اللغة الشريفة يغتني بالكلمة الواحدة ويستوجب التعظيم البالغ الذي يبلغ به مقاصده وان ذلك لم يختل بل بقيت منه بقية ايضا يجدها من يجد ويجتهد في التحصيل وان لم يبلغ مبلغ العارفين وجوه الاجمال والتفصيل وهو المراد من قوله رحمه الله **والى اليوم** اي الى هذا الزمان الذي كان فيه تقدم مرويا تي اذ من اطلاقات اليوم الزمان المطلق **نال القوم** اي اخذوا او ادركوا نال الشيء اصابه ونال له اخذه واوي يائي لان مضارع الاول مفتوح كخاف ومضارع الثاني مكسور كباع اي ادرك الناس **به** اي بسبب هذا الشان **المراتب** جمع مرتبة بالفتح وهي المنزلة والمكانة **والحظوظ** بالضم جمع حظ بالفتح وهو السعد والبخت **وجعلوا** اي القوم الذين نالوا المراتب اي صيروا **حماطة جلجانهم لوحه المحفوظ** الحماطة بالفتح والمهملتين كما مر تحقيق معناها ظاهرها صميم القلب في هذا المقام والمراد بالجلجان بالضم حبة القلب وهذا ماخوذ من كلام سيدنا علي رضي الله عنه الذي قاله لكاتبه كما سبق ومر ان الاليق تفسيره بالقلب المطلق ثمة فكذلك هنا واللوح بالفتح كل صفيحة عريضة من خشب او عظم والمحفوظ المحروس معنى اي حفظه كعلمه قالوا والانسان اذا اكثر من ذكر شيء ولازمه وسلط قلبه على حفظه ورعايته يقال انه جعل قلبه لوح ذلك الشيء وقد تطرف المصنف في هذه الفقرة في بعضها من كلام سيدنا علي رضي الله عنه كالتضمين والبناء في اقتباسا او الكلام من عطف المسبب على السبب كان القوم لما نالوا بسبب حفظ هذا الشان المبارك المراتب والمكانات العظيمة جعلوا حبات قلوبهم لوحه المحفوظ اي جعلوه اعظم شيء واهمه كالكتاب المكنون في اللوح المحفوظ ولهم في تفسير اللوح المحفوظ كلام ياتي بعضه ان شاء الله تعالى **وفاح** بالفاء والحاء

المهملة عطف على جملة بلذ الفوح متوا انتشار الرائحة الطيبة يقال فاح
المسك والطيب ونحوه يفوح فوحًا اذا انتشرت رايحته **من زهر** ليكون
الماء وتنتج والزهرة واحدته هو النور الذي يتفتح وخصه ابن قتيبة
وجماعة بالاصفر كما ياتي اي من نور **تلك الخمايل** جمع خميلة وهي انها
المنبسط من الارض التي يصلح فيها النبات **وان اخطاه** اي تجاوزه فلم
يصبه ولو عبر بقوله وان لم يصبه لاصاب لطف الجناس **صوب** اي قصد
او نزولا وعيث **الغيوث** جمع غيث بالغين المعجمة والتحتية والمثلثة
وهو المطر **الهواطل** جمع هاطل وهو المتتابع العظيم القطر من المطر
صفة غيوث وان وصلية والجملة حالية وقوله **ما يتولع فيه الارواح**
لا الارياح هو الفاعل نفاح وما موصولة ويتولع مضارع تولع بالشيئ
اذا احبه واغرى به وجرده من علامة التانيث للفصل ولكونه لمونث
غير حقيقي والارواح جمع روح بالفتح وهو ما يقوم به البدن ويصلح
وهل هو والنفس متحدان او بينهما فرق قولان ياتي بيانهما والرياح
جمع ريح وهو الهوا المعروف الذي يهب من الجهات الاربع ويأتي تفصيله
يعني ان ما يفوح من تلك الخمايل من الامور العظيمة التي تستنشقه
الارواح وتحن له النفوس لا من الامور العارضة التي تاخذه الرياح
الاموية فتفرقه نعينا المبالغة العجيبة الماخوذة من الابهام الذي في
الموصول وتوصيله وبتولع الارواح واغرايها به ولو قال لا الارواح لكان
الطف لما فيه من الجناس التام لانه كما يكون جمع روح بالفتح يكون جمع ريح
بالكسر كما ياتي وكانه لما فيه من عدم مبادرة الوهم اليه مع كثرة الجهل
اثر الرياح لانه يفهم من اول وهلة نجا بالجناس الاشتقاقي **وترمي به الالسن**
اي تتمتم وتتكبر والزهو الكبر واستعماله مجهولا هو الفصيح الاكثر وقد يقال
زهاكدعا كما ياتي والالسن جمع لسان كما مر **لا الاغصن** جمع غصن وهو
الغصن والعود اللين الناعم المنقطع من الشجرة قالوا وجمعه هذا الجمع للمشاكلة
والا فهم انما ذكروا في جمعه غصون وغصنة كقردة في الكثرة واغصان في القلة
والقياس لا يقتضيه فلذا قالوا انه لم يرد به سماع ولا قياس والله اعلم **ويطلع**
طلعة البشر لا الشجر اي يظهر ثمرة العلماء السادات لا الاشجار التي ذات
ويطلع بضم حرف المضارعة مضارع اطلع النخل اطلاعا اذا خرج فطلع متى
والطلع بالفتح شيء يخرج كانه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف

محذوذا

محذوذا ما يبدو من ثمرة في اول ظهورها قاله المصنف ويأتي ما فيه وهو معمول
مقدم وفاعله الشجر والمراد من الشجر النخل فقد ثبت عن العرب تسمية النخل
شجرا كما قاله الزجاج وغيره واما ما ذكره العلامة بدر الدين الزركشي
في كتابه عمل من طب لمن حب ان النخلة لا يطلق عليها شجرة وتاويل قوله
عليه السلام ان من الشجر شجرا لا يسقط ورقه الحديث بانه استعمله للالغاز
فقد ردوه وتعقبوه كما في حواشينا على القسطلاني في ورود خلاصته في مادة
ان شاء الله تعالى ويأتي ان البشر محركة الانسان وفيه اشارة الى ان المعتبر في العلوم
هو حملها عن الرجال ومشافهتهم بضبطها واتقانها لا الاخذ من الاوراق
والصحف فانه ضلال محض وفي الابيات المشهورة لابن عساكر

فانك لن ترى للعلم شيئا ٭ يحققه كافواه الرجال

ولاسيما في المنقولات التي لا مجال للعقل فيها كرواية اللغة والحديث
الشريف فانها يتسلط عليها التصحيف والتحريف وخصوصا في هذه
الازمان فالحذر الحذر وفي الفقرة الجناس الاشتقاقي والتلميح
لحديث ابن عمر الذي فيه كمال المناسبة بين الادمي والنخلة ولذا اجاب الطالع
واقام البشر مقام النخلة واستغنى عن الشجر الذي يول امره الى العدم المحض
ويجلوه اي يظهره ويكشفه عن حقيقته من جلاه بفتح الجيم واللام كدعا
اظهره **المنطق السحار** اي الكلام الذي يسحر السامعين لانه بمنزلة
السحر الحلال وكثيرا ما يشبهون الكلام البليغ والحديث العذب
بالسحر الحلال وانشد في شيخنا العلامة ابن المسناوي
غير مرة من ابيات

وحديثها السحر الحلال لو انه ٭ لم يجن قتل المسلم المتحرز

وياتي بيانها والمنطق كمجلس الكلام ونطق كضرب نطقا بالضم ومنطقا
ونطوقا والسحار مبالغة في الساحر اي الكلام الذي يبدي من المحاسن
ما يسحر السامعين المرة بعد المرة **لا الاسحار** جمع سحر محركة وهو
الوقت الذي يكون قبيل طلوع الفجر وخصه لانه الوقت المعتاد
للتفهم والحفظ وتحصيل غرايب العلوم وتوجه القرايح السالمة للسهو
منها والمنطوم وفيه ايماء الى ان المعتبر في هذه العلوم اللغوية النقل والسماع
لا التامل والتدبر لانها نقل محض يحتاج الى الاتقان والحفظ وكمال الضبط

وفي الفقرة جناس الاشتقاق ويمكن حمل الجلا فيهما على جلا السيف
وصقله وانه شبه المنطق بالسيف في حدته وطلاقته تشبيها مضمرا
في النفس وذكر بعض لوازمه وهو جلاوه فثمّة المكنية والتخييلية
ولك الخيار وربك يخلق ما يشاء ويختار **تصان عن الخبط اوراق عليها**
اشتملت ويترفع عن السقوط نضيج ثمر اشجاره احتملت
الصيانة الحفظ مصدر صان يصون صونا وصيانة اذا حفظه والخبط
بفتح الخا المعجمة وسكون الموحدة آخره طا مهملة مثاله مصدر
خبط الورق من الشجر كضرب به اذا اسقطه منها بتحريكه الاشجار
او ضربها والاوراق جمع ورق محركة وهو من الشجر معروف والاشتمال
والالتفاف كما مر ويراد به التعميم في الامر والترفع التعلي والسقوط
بالضم مصدر سقط الشي كنصر اذا نزل من علو الى اسفل كما مر والنضيج
من الثمر وغيره المدرك المستوي وقد نضج بفتح النون وكسر الضاد المعجمة
كسمع والثمر بالمثلثة محركة حمل الشجر مطلقا فاما بالمثناه وسكون
الميم فهو حمل النخلة خاصة والاشجار جمع شجر بفتح الشين المعجمة والجيم
ما قام على ساق من النبات وفيه لغات واقوال تاتي للمصنف والاحتمال
افتعال من الحمل وهو بمعناه وقد حمله واحتمله اذا رفعه على ظهره
او راسه وياتي تفصيله يعني ان الاوراق التي اشتملت عليها تلك
الخمايل تصان عن الخبط والضرب لان الخبط انما يكون للاوراق
التي تتخذ لعلف الابل ويسمى الخبط محركة كما هو معروف واما هذه
الاوراق التي اشتملت عليها تلك الخمايل فانها ازهار او اوراق ازهار
ونوار فيناسبها القطف والجني لا الخبط والضرب لانه يفسدها وفيه
اشارة الى حسن اجتنا العلم وكمال الادب عند اخذه وتلقيه والضمير
والضمير على ما قررنا في عليها للاوراق وفاعل اشتملت ضمير
الخمايل ويجوز ان يكون ضمير الفاعل على الاوراق والمجرور عايد على
الزهر وهو اسم جنس جمعي يجوز تذكيره وتانيثه اي تحفظ عن الضرب
اوراق اشتملت هي اي الاوراق عليها اي على الازهار فيه كمال الحث
على حفظها لانها اذا نزلت اوراق الازهار تكيف بها ويجوز ان يقصد
التلميح للاوراق المعدة للكتابة وصيانتها عن الخبط فيها خبط

عشوا والخوض فيها بغير نظر تام ولا استاذ امام والفقرة الثانية
من هذا القبيل فالمراد من الترفع عن السقوط المحافظة على تلك
الثمار بحيث لا تجف ولا تذبل حتى يحصل له سقوط بل يجب الاعتنا
بها والمحافظة لها بحيث يتبادر الى قطفها وتناولها قبل سقوطها
ووقوعها لدى من لا يعرف لها بمقدار وضمير اشجاره للنضيج
وكذلك ضمير فاعل احتملت اي احتملته اشجاره فالعايد محذوف
والجملة الاسمية صفة ثمر او نضيج ويجوز نصب اشجاره ويكون
فاعل احتملت ضمير الخمايل اي احتملت اشجاره الخمايل المذكورة
اولا وتكون الجملة ح فعلية وهي صفة ايضا وفي الفقرة الالتزام
والمقابلة ومع ذلك لا تخلوا عن تعقيد معنوي تهتدي اليه الاذواق
السليمة **من لطف بلاغة لسانهم ما يفضح عبير ورد الاس رجح جعد**^{ها}
ما شطة الصبا ومن حسن بيانهم ما استلب الغصن رشاقة
تملق اعطاف سا اوا بي هذا تصريح بما اودعه من الكنايات في الاسجاع
السابقة فان المراد من الازهار والانوار الفايحة روايحها من الخمايل
كل جملة هذا اللسان وهم المراد بالحث على الصيانة والترفع وغير
ذلك مما اشرنا اليه وكل جملة يوردها على جهة الاستيناف مبالغة
في مدحهم فقوله من لطف خبر مقدم وقوله ما يفضح الخ مبتدا موخر اي الامر
البالغ في اللطف بحيث يفضح ريحان الاس عند هبوب الصبا عليه كاين
من لطف بلاغة لسانهم وكذلك الجملة الثانية فان قوله من حسن
بيانهم خبر مقدم وما استلب الغصن الخ مبتدا موخر والجملة عطف
على الاولى والكل مستانف استينافا بيانيا لقصد المدح والثنا على
ارباب هذا اللسان الغريب والله اعلم واللطف بالضم الرفق
والبلاغة مراتبها المكنة التي يقتدر بها على بلوغ المرام واللسان يجوز
كون المراد به الجارحة او اللغة ويفضح بالفتح مضارع فضحه كمنع
اذا كشف مساويه والعروج جمع فرع وهو من كل شي اعلاه وما يتفرع
عنه ومن ثم اطلق على شعر المراة وعلى اغصان الشجرة كما هنا والاس
الشجر المعروف المعدود من الطيب تشبيه باوراقه اذان الخيل وقوله
رجل هو بفتح الرا والجيم المشدودة واللام من قولهم رجل شعره
ترجيلا اذا سرحه واصلحه والجعد بالفتح الشعر ذو الجعوده بالضم

وهي التواء وتعقص يكون في الشعر وقد جعد ككرم وهو مفعول رجّلاً وفاعله
الماشطة وهي في الاصل اسم فاعل من مشط الشعر يمشطه ويمشطه
اذا سرحه ورجله ثم استعملوها اسما للمراة التي تتخذ لتزيين النساء
وتصليح امورهن من مشط وتحلية وغير ذلك وهو مراد المصنف والله اعلم
والصبا بالفتح الريح المعروفة والاضافة كلجين الما اي ريح الصبا
التي هي لغصون شجرة الاس عند هبوبها عليه وتسريحها اياها
بمنزلة الماشطة التي ترجل شعر النسا وتصلح من حالهن فجملة رجّل
حالية ويجوز كونها صفة اذا قدرت ال جنسية والله اعلم والحسن الجمال
كما مر والبيان التوضيح والكشف عن حقيقة الامر وبينه اوضحه
وقال السعد البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير واستلبه
الشي اخذه منه واختلسه وفاعل استلب ضمير ما المبهمة للمبالغة والغصن
هو المفعول الاول ورشاقته هو المفعول الثاني وهي مصدر رشق ككرم
رشاقة اذا حسن قده فهو رشيق والصباحة في الوجه ويأتي تفصيله في ص
ب ح وقول ابي مهدي عيسى بن عبد الرحيم ان رشاقته بدل من غصن غير سديد
والصواب بل الاولى او الصواب انه المفعول الثاني وان قال النحاة في سلبه
ثوبه انه بدل اشتمال وجزم به البهاء السبكي وغير واحد تقليدا فقد صوب
بعض المحققين تعديه سلب واستلب لمفعولين وقالوا هو ظاهر في المعنى
والله اعلم والمصنف استعمل هنا لفظ الرشاقة وقد اهمله في مادته
كما يأتي وذكره الجوهري وابن القطاع والازهري وغيرهم والله اعلم وبسبب
هذا السلب حصل للغصن القلق بحركته وهو الاضطراب والحركة المزعجة
فقوله بعد ذلك اضطرابا مصدر مؤكد من معناه او مؤول بالحال نظرا لي
مدبرا ولما كان ذلك الاضطراب والقلق من غير اختياره بل لاختياره عبر عن
وقوع ذلك منه ضرورة بقوله شاذلك الاضطراب اي اراده واباه
اي امتنع منه فلابد من وقوعه كما هو شان الاغصان اذا هب عليها النسيم
فانه يميلها ويقلقها رغما لعقرها لغناه تدركها الاذواق السليمة ولك
ان تجعل في القافية التزاما لان الالف مقصودة في الموضعين
يصح ان تكون رويا والموحدة ملتزمة وان كان تركها ربما تمحه بعض
الطباع وفي ابياتها ترصيع ومقابلة والاستعارة المكنية والتخييلية
في الترجيل وللجعد ونحوهما ظاهرة والتعبير بالغروع فيه لطف بديع

لانه من اطلاقاتها

لانه من اطلاقاتها على ما يقص الشعر كما في شعر امرئ القيس وغيره والله اعلم
ولله صبابة من الخلفا الحنفا الملوك العظما هذا من المصنف
شروع في ذكر بعض الملوك الذين لهم اهتمام بالدين واعتنا بالعلما العاملين اراد
بعد ذكر العلما اللغويين ان يشيد اركان مدح الخلفا الملحقين بالراشدين
في تعظيم العلم واهله ويتخلص لمطلوبه فقال ولله صبابة الخ اقول العبارة
يؤتى بها عند ارادة التفخيم والتهويل واظهار العجز عن القيام بواجبه من يذكر
فيضيفه المتكلم الى الله تعالى الذي الا فعال له البديعة منتهى العجائب ومن ثم قالوا
لمن يستغربون منه نادرة لله دره ولله فلان وسمعت مرات من شيوخنا
الاعلام
ولله قوم كلما جيت زائرا ۞ وجدت نفوسا كلها ملئت حلما
وهو كثير جدا والاتي عليه الحضر والصبابة بضم الصاد المهملة وموحدتين
بينهما الف واخره هاء التانيث اصلها البقية من الما واللبن ونحوهما
ثم استعمل في بقية كل شي ومن لطايف الحريري رحمه الله
ومواعظه العجيبة
بنا لطالب دنيا ثنى اليها انصبابه ۞ ما يستفيق غراما بها وفرط صبابه
ولو دري لكفاه مما يروم صبابه
ومن بيانية اي حالة كون هذه البقية كاينة من الخلفا والخلفا
بضم الخا المعجمة وفتح اللام والفا والمد جمع خليفة وهو
السلطان الاعظم والتا فيه للنقل كما ياتي وجوزوا ان يكون بمعنى فاعل لانه
خلف من قبله او بمعنى مفعول لان الله جعله كما يدل له قوله تعالى
هو الذي جعلكم خلايف في الارض وفيه مباحث تاتي والحنفا جمع حنيف
بفتح الحا المهملة كامير وهو المسلم لانه مايل الى الدين المستقيم
والحنيف الناسك ايضا قاله في المصباح وقال المصنف الحنيف الصحيح
الميل الى الاسلام والمراد الكامل الاسلام الذي لا يزيغ فيه والمقام
يقتضي المبالغة في وصف الخليفة والملوك جمع ملك ككتف وقد يخفف
بسكون اللام وهو السلطان وملك على الناس كضرب استولى وتملك
اخذ الملك بالقهر والغلبة والعظما جمع عظيم وهو ذو العظمة والنخامة
اللايقة بالملك وفيه تفاصيل تاتي ان شا الله تعالي

الذين تنقلوا في اعطاف الفضل واعجبوا بالمنطق الفصل وتفكهوا
بثمار الادب الغض واولعوا بابكار المعاني ولع المفترع المقتض
الموصول صفة لهولا البقية الخلفا والصلات زيادات في مدحهم
واوردها متعاطفة لما فيها من الاتصال والتقلب التصرف
في الامور وتحويلها والاعطاف جمع عطف بالكسر وهو الجانب والفضل
الخير وزيادة الكمال كالفضيلة واعجبوا مجهولا اصله من التعجب
في الشي ثم استعملوه في الاغرابة لان من اعجبه شي اولع به فقوله اعجبوا
اي اولعوا والمنطق مصدر ميمي مرة اسم الكلام والفصل اي الفصيح الذي
المعاني بعضها من بعض او الفصل الحق كما قال المصنف او هو بمعنى
الفاصل بين الامور او المفصول منها والتفكه اصله التنعم باكل
الفاكهة وهي ما يتفكه باكله اي يتنعم به سوا كان رطبا او يابسا
كالبطيخ والرطب والزبيب والتين ونحو ذلك والثمار جمع ثمر محركة
كما سبق والادب بانواعه من فضلائه والغض بالمعجمتين
الطري الناعم والايلاع بالشي الاغرابة كالولوع والابكار جمع بكر
بالكسر وهي التي لم تتزوج كالعذرا لغة وان فرق بينهما الفقها كما ياتي
والمعاني جمع معنى والولع محركة اخذه من الثلاثي لانه لغة في الرباعي
او نقص زوايده وهو نصب على المفعولية المطلقة والمفترع اسم فاعل
من افترع البكر اذا ازال بكارتها بالجماع والمقتض مثله وزنا ومعنى الا انه
ادغم للاقتضا اجتماع المثلين ذلك ذكرها اوصاف بليغة بديعة
يليق ان تتصف بها الملوك بجمعها بين الهمم العالية وكمال التصرف
في الجوانب كالتقلب وبين الاعتنا باللغة العربية والاعجاب بالكلام
الحق الفصل وبين الالتفات الى الادب المستجد والمفترع لمرعيانا
وهو التفكه وما بعده وفي الفقرة الجناس المصحف في الاولى والالتزام
في الثانية والمجاز في التقلب والتفكه والثمار والابكار وذلك كله
واضح لمن القى السمع واستعمل الافكار شمل القوم اصطناعهم
وطابت لكلمهم الغرا سماعهم هذا كلام اخر اورده لمدح الخلفا
وظهور كرمهم واحسانهم على العرفا والجملة صفة لصحابة او للخلفا
على راي من يجيزه او على تقدير الجنسية او مستانفة وهو الاظهر
والشمول العموم وشمل كفرح ونصر لغتان افصحهما الاولى كما في الفصيح

وغيره

وغيره والمراد من القوم السابقون في قوله والى اليوم نال القوم الخ وهو
مفعول مقدم والفاعل هو قوله اصطناعهم اي الملوك الخلفا اي
معروفهم واحسانهم وصنايعهم وطاب كفرح اي حصل لها خفة
وارتياح من شدة الفرح ويأتي فيها تفصيل واللام متعلقة به
والكلم جمع كلمة والمراد الكلام فانه يطلق بمعناه كثيرا والضمير
للقوم والغر بالضم جمع غرة صفة للكلم اي الواضحة البينة
والاسماع جمع سمع بالفتح وهو في الاصل مصدر سمع ثم استعملوه في الطريق
الموصلة الى السمع وهي الاذن كالمسمع كمنبر والضمير للخلفا والمعنى
ونشطت اسماع هولا الخلفا المذكورين للكلام الاغر الصادر
عن هولا القوم الذين نالوا بهذا اللسان الشريف المراتب والحظوظ
فهذا الكلام كالبيان لما قدمه من فضلهم ذلك ونسبة الطرب للاسماع
نسبة لاصحابها وخصها لانها الطريق الموصلة اليه كما هو ظاهر
والله اعلم بل انعش الجدود العواثر الطافهم واهتزت
لا ككسا صلة الحمد اعطافهم هذا انتقال من اوصاف الكرم لانها
عامة الى التوصيف بالانقاذ من صروف الدهر وحوادث العصر وانعاش
الجدود العواثر والاهتزاز للمدح بالماثر الذي هو من شان الملوك
الاكابر ووصف الخلفا العظما كابرا عن كابر وانعش القوم اذا رفعهم واقالهم
من عثراتهم ونعشهم كمنع كلاهما فصيح خلافا لمن منع الرباعي كما ياتي
تفصيله والجدود جمع جد بالفتح وهو البخت والحظ وله معان تاتي
والعواثر جمع عاثر وهو اسم فاعل من عثر بفتح العين المهملة والمثلثة
كضرب ونصر وعلم وكرم اذا كبا وسقط وعثر جده تعس كما قاله المصنف
وغيره والالطاف الظاهر انه بالكسر مصدر الطف به اذا رفق به
ولاطفه ويروى بتجريد انعش من علامة التانيث ويجوز الفتح على انه جمع
لطف بالضم وتجريد الفعل للفصل وكون المونث غير حقيقي والله اعلم
وكانه اخذ الجدود العواثر من الابيات المشهورة التي قالها عمرو بن الحارث
ابن مضاض الجرهمي لما غلبت جرهم بالحرم وخرجوا من مكة الى اليمن وحزنوا
على ذلك وندموا عليه فقال عمرو يذكر ذلك

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

بل نحن كنا اهلها فابادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر

في نحو اربعة عشر بيتا اوردها ابو الربيع الكلاعي في الاكتفا وانشدها
اهل السير قاطبة وهو من خوامك تزوا وليتها والاهتزاز اصله التحرك
والاضطراب ثم استعملوه بمعنى الفرح والارتياح للشي والسرور به
وبه فسروا اهتزاز العرش لسعد في الحديث الصحيح وشاهد المفعول لاجله
واني لتعروني لذكراك هزة • وان حمله بعضهم على حقيقته
والاكتسا لبس الكسوة والحلل جمع حلة بالضم وهو ثوبان يحل
احدهما فوق الاخر او ثوب له ظهارة وبطانة والحمد الثنا الجميل والاعطاف
جمع عطف بالكسر اي جوانبهم والمراد انهم اي يحصل لهما الازدها والارتياح
عند سماع الاوصاف الكاملة التي تتوجه الي تحصيلها الهمم الفاضلة
وكان شيخنا العلامة ابو عبد الله محمد بن المسناوي كثيرا ما ينشد
في هذا المعنى

• ذهب الذين تهزهم مداحهم • هز الكماة عوالي المران •

وقيل

• فتى اريحي كان يهتز للثنا • كما اهتز ماضي الشفرتين قضيب •

وفي الفقرة التزام ما لا يلزم والاستعارة المكنية في مواضع واطلاق
الحلل على الثنا وارد كثيرا ومنه الابيات التي انشدها الشابل لعلي
رضي الله عنه لما اكتساه ومنها

• كسوتني حلة تبلي محاسنها • فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا •

انشده بعضهم على قصر الممدود والله اعلم **واموا تخليد الذكر بالانعام**
على الاعلام وارادوا ان يعيشوا بعد الزمان بعد مفارقة الحمام
الجملة مستانفة كما هو الظاهر ولزوم الطلب والتخليد الابقا
على جهة الدوام والذكر بالكسر الكلام والثنا هنا والانعام بالكسر
الاحسان مصدر انعم عليه اذا اوصل اليه نعمة والاعلام جمع علم
وهو الجبل والسيد واراد بهم علما الادب واللغة المشار اليهم
لانهم كالجبال في قيام امور الدين والدنيا بهم والارادة المشية
والعيش الحياة والعمر بالضم وبضمتين مدة بقا الانسان وغيره
من الحيوانات والثاني بعد الاول والمفارقة المقاربة المنفصلة والحمام
بالكسر الموت والمعنى انهم ارادوا ادامة نشر الائهم ونفي نعمائهم على اهل
العلم والفضل فيذكروا من ايامهم ويخلدوا في مجلدات الثنا عطاياهم
فيكتسبون

فيكتسبون بذلك الحياة الدائمة ويكون لهم عمر اخر وان ماتوا الان من دام
ذكره لم ينقص عمره فكل من له مأثرة تبقى ذكره من العلما والكرما والملوك
العظما فانه يفوز بالتخليد ويظفر بعمر باق لا يبيد وقد ما قيل
ونسبه ابو الحجاج البلوي وغير واحد لابن السيد

• اخو العلم حي خالد بعد موته • واوصاله تحت التراب رميم •
• وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى • يعد من الاحيا وهو عديم •

وقيل

• وفي الجهل قبل الموت موت لاهله • فاجسامهم قبل القبور قبور •
• وان امرا لم يحي بالعلم ميت • فليس له حتى النشور نشور •

وقيل

• قد مات قوم وما ماتت مكارمهم • وعاش قوم وهم في الناس اموات •

وقيل

• موت التقي حياة لا انقطاع لها • قد مات قوم وهم في الناس احيا •

وما احسن قول ابي الفضل الميكالي

• يا بني العلا والمجد والاحسان • والفضل والمعروف والكرم بان •
• الجود راي مسود وموفق • والبذل فعل موبد ومعان •
• والبر اكرم ما وعته حقيبة • والشكر افضل ما حوته يدان •

وله

• الكريم مضى وولي عمره • كفل الثنا له بعمر ثان •

قلت المراد البيت الاخير وهذا باب واسع والمراد منه
الحث على التحلي بمكارم الاخلاق ومعالي الامور من العلم والكرم وما يبقى
بعد صاحبه من مزاياه ومناقبه **طوامهم الدهر فلم يبق لاعلام العلوم**
رافع ولا عن حريمها الذي هتكته الليالي مانع فهذا كلام استانفه ايضا في
وصفهم ليعقبه بما بعده والطي خلاف النشر واستعملوه في الانقراض
والموت ونسبوه الى الدهر على عادة العرب في نسبة الابادة والامور العظام
الى الدهر كما يأتي اي افناهم الدهر وصيرهم كالثوب الذي يطوى بعد نشره
والبقا الدوام يبقى كرضي وهو مبني للفاعل وفاعله رافع اي معل ولاعلام
متعلق به وهو جمع علم والعلوم جمع علم بالكسر وهو المعرفة وجمعه باعتبار
انواعه وفنونه والحريم كامير هو في الاصل ما حول الشي من حقوقه ومرافقه كحريم

الدار سمي بذلك لانه يحرم على غيرهما كما ان يستبد بالانتفاع به والضمير للاعلام والهتك هو شق الستارة وتمزيقها ليظهر ما خلفها ومستكه كضرب مزقه ونسبته لليالي كنسبة الطي للدهر والمدافع بالضم اسم فاعل من دافع عنه اي دفع لمنع مبالغة اي حماه ونصره ومنه ان الله يدافع عن الذين امنوا كما قاله الراغب وغيره وعن حريمها متعلق به وفي الفقرة الالتزام والمجاز العقلي او الاستعارة المكنية وجناس الاشتقاق والمكنية في تشبيه الحريم بشي له ستارة والترشيح في اثبات الهتك له وغير ذلك مما يظهر بالتامل بل بسكون اللام الاضرابية وفي نسخ بلى بفتحها والفقر الجوابية **زعم الشامتون بالعلم وطلابه والقايلون بدولة الجهل واحزابه ان الزمان بمثلهم لا يجود واذ وفقا انقضى لا يعود** هذا انتقال الى مجازات الخصوم والزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد واكثر ما يقال فيما يشك فيه قاله المصنف وياتي تحقيق كلامه وقال النووي في شرح مسلم زعم ليس مخصوصا بالكذب والقول المشكوك فيه بل يكون ايضا في القول المحقق والصدق لا شك فيه وقد جا من هذا كثير في الاحاديث وعن النبي صلى الله عليه وسلم زعم جبريل كذا وقد اكثر سيبويه في كتابه من زعم الخليل وزعم ابو الخطاب يريد القول المحقق ونقل ذلك جماعة من اهل اللغة وغيرهم ونقله ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح عن شيخه ثعلب عن العلما باللغة من الكوفيين والبصريين والله اعلم والمصنف الظاهر انه استعمله هنا في القول المشكوك فيه او المظنون او الكذب ولذا اسنده للشامتين جمع شامت اسم فاعل من شمت به بفتح الشين المعجمة وكسر الميم وفوقية كفرح شماتة اذا فرح بمصيبة نزلت به وطلابه بالجر عطف على العلم وهو جمع طالب ككتاب والقايلون جمع قايل والمراد هنا المعتقدون المهتمون الذاهبون من قولك قال فلان كذا وقال غيره كذا اذا راى كل واحد فيه رايا والدولة مرادها العولة والتداول في الشي والجهل بالفتح خلاف العلم احد المصادر الخمسة التي جات بالفتح وضدها بالكسر واحزابه بالجر عطف على دولة الجهل وهو جمع حزب بالكسر بمعنى الجماعة وان بالفتح مفعول زعم والزمان العصر والوقت كما ياتي والمثل بالكسر الشبه كالمثل محركة

وكما يرد

وكما يردوا الضمير لاعلام العلوم او لمن يقوم باكرامهم من الخلفا الحنفا والاول اظهر والجود الكرم او العطا بغير سؤال وفيه بحث مباحث تاتي ان شا الله تعالى والمثل زايدة للتجريد اي بهم وهو كثير وانشدنا غير واحد من اشياخنا الاعلام

دلم اقل مثلك اعني به ، سواك يا فرد بلا مشبه

وهذا ماخوذ من قول الاول

زعم الزمان ليانين بمثله ، ان الزمان بمثله لبخيل

وانا اورده على العكس ومثله الفقرة الثانية وهو قوله وان وقتا قد مضى كرمي له ذهب وانقضى لا يعود اي لا يرجع ورجوعه محال عقلي عند الاكثر وزعم ايضا السبكي انه عادي وكذا رجوع الشباب عنده كما اوما اليه في عروس الافراح والله اعلم وفي الكلام استعارة ومجاز عقلي والتزام بالنسبة الى وا والروي فانهما غير واجبة على ما علم في القوافي والله اعلم **فرد عليهم** اي على الشامتين والقايلين اي رجع **الدهر** اي الزمان عليهم شماتتهم وقولهم حال كونه **مراغما انوفهم** اي ملصقا لها بالرغام وهو التراب يقال ارغم الله انفه وراغمه الزقه بالرغام وذلك كناية عن كمال الاذلال والاهانة **وتبين الامر** اي الشان بالرفع فاعل تبين اي اتضح وانكشف ويجوز نصبه على انه مفعول وتبين متعد وفاعله الدهر اي وكشف الدهر الامر واوضحه **بالضد** اي بخلاف ما زعموه وعكسه حال كون الفاعل لذلك **جالبا حتوفهم** جمع حتف بفتح الحاء المهملة وسكون الفوقية وهو الهلاك ومنه المثل مات حتف انفه اذا مات من غير ضرب ولا قتل كما قاله ابن فارس زاد الصغاني ولا غرق ولا حرق وياتي تمامه وفي الفقرة المجاز والترصيع والالتزام على راي **فطلع صبح النجح من افاق حسن الاتفاق وبشرت ارباب تلك السلع بنفاق الاسواق** هذا تمهيد لرد كلام الشامتين وتوطية لاثبات وجدان العلوم والعالمين ومن يقوم بامرهم من ملوك العالمين وطلع الكوكب والفجر طلوعا اذا ظهر ولاح نوره والصبح بالضم والصباح الفجر وهو اول النهار وعبر به لانه اكثر ضوا واشد نورا واعم فايدة والنجح بالضم والنجاح الظفر بالامر والفوز به ونجح بفتح النون والجيم والحا المهملة كمنع والافاق جمع افق بالضم وبضمتين الجهة او جهة السما والاتفاق الاجتماع

والتباشر تفاعل من البشارة وهي السرور بالشيء والفرح به والاكثر على
تخصيصها بالخير كما سيأتي والارباب جمع رب بالفتح وهو عند الاكثر
خاص به تعالى ويستعمل لغيره مقيدا كرب الدار ورب الدابة ورب
السلع وهي جمع سلعة بالكسر وهي البضاعة قيل ولو عبر بها
لكان اولى لابتذال لفظ السلعة ولاسيما والمراد بها في كلامه العلوم فتحتاج
الى عبارة جزلة واما ادعاء ان الاولى تلك البضاعة المزجاة بالتوصيف فغير
ظاهر ولا سديد والله اعلم والنفاق بالفتح رواج البيوع وقيام
السوق يقال نفقت السلعة كضرب اذا راجت وكثر طلابها ومشتروها
ونفقت السوق قامت وعمرت ويأتي كلام المصنف وما فيه من البحث
والاسواق بالفتح جمع سوق بالضم وهو الموضع المعد لبيوع الناس
واشربتهم مؤنثة كما يأتي وفي الكلام انواع من المجازات والاستعارة
في اكثر الالفاظ ونوع من صناعة الترصيع ولطائف فجمع المناط ٥
متقاربة يدركها اهل البديع والله اعلم **وناهض ملوك العدل**
لتنفيذ الاحكام مالك رق العلوم رافع الاعلام هذا الشروع في التخلص لذكر
سلطانه والمناهضة المقاومة ومنه تناهضوا في الحرب نهض كل الى
صاحبه والملوك جمع ملك ككتف ومراده السلطان الاعظم ومنسوق
معمول متقدم والعدل بالفتح خلاف الجور وما قام في النفس انه
مستقيم كالعدالة ويكون مصدرا ايضا كما تأتي مباحثه وفي نسخ
صحيحة العهد بدل العدل والعهد الوصية والتقدم في الشيء والموثق
وما يكتب للولاة والحفاظ ورعاية الحرمة وغير ذلك مما يأتي وغالبها
او كلها ممكن هنا والتنفيذ بالمعجمة الامضاء والاحكام جمع حكم بالضم
وهو القضاء ومالك بالرفع فاعل ناهض وهو اسم فاعل من ملك الشيء
كضرب اذا استولى عليه مستبدا به تبرا ونحوه والرق بالكسر الملك
على الخدم استعارة للعلوم مبالغة في تمكنه منها واستيلائه على
فنونها والربقة بالكسر والفتح حبل فيه عدة عرى كما في شروح
المفتاح تتخذ لضبط البهم وهي صغار الغنم واستعارة الربقة للعلوم
ظاهرة الحسن والبلاغة واما تشبيه الكلام الفصيح بصغار الغنم
وذكر لازم ذلك وهو الربقة وان كان فيه المجاز والمبالغة
فلا يخلو عن توقف للذوق فيه عند النظر الصحيح وفيه مع ذلك

جناس

جناس الاشتقاق **برهان الاساطين الاعلام سلطان سلاطين الانام**
البرهان بالضم اي الحجة والاساطين جمع اسطوانة بالضم وهي السارية التي
يقوم بها البنيان ويعتمد عليها ويأتي البحث في وزنها والاعلام الجبال
والسلطان الملك وفيه مباحث يأتي تحقيقها وسلاطين جمعه اي هذا الممدوح
حجة الملوك الذين هم كالاساطين في الاعتماد عليهم في ضبط الملك والمملكة
وكالجبال في ثباتهم وقوتهم وعدم تأثرهم بشيء يخل بالنظام لان الله
ارسى بهم بساط الملك وميز عليهم هذا المذكور بكونه برهانهم وسلطانهم
الذي له عليهم التسلط والتملك او المراد بالاعلام السادات لانه من
اطلاقها ما تروا لعقوبات في غاية الاتقان من الترصيع البديع والجناس
الحسن والالتزام اللطيف **غرة وجه الليالي** سبقت هذه
الالفاظ مشروحة والمدح بها هنا ظاهر والاستعارة باي وجوهها
قصدت فيه لا يخفى على الماهر **قمر براقع الترافع والتعالي**
القمر محركة يسمى به الهلال في الليلة الثالثة والبراقع جمع برقع
بالكسر والضم السما كما مر تفصيله والترافع التعالي من الرفعة
والتعالي عطف تفسير عليه وهو تفاعل من العلو اي قمر منير في سموات
التعالي والتشبيه البليغ ظاهر في الكلام ويجوز حمله على الاستعارة
عند السكاكي ومن وافقه وقال بعض ارباب الحواشي هو قمر منير في
سموات الترفع في الاخلاق والتعالي في الافعال مثلا يريد فيخرج
الكلام عن عطف التفسير ولا يخفى انه لا يخرج بذلك عن الترادف
والتعميم اولى ومقامات المبالغات تقتضي التوكيد بالتكرير والتفسير
وغيرهما وابقى بعض البراقع على المعنى المشهور وجعل الممدوح قمرها
بمعنى انه يزيل الخفا والاستتار الحاصلة منها على جهة الترافع والتعالي
ولا يخفاك ما فيه من التكلف والتعسف وفي الفقرة زيادة على ما مر
جناس التحريف والتصحيف **عاقد الوية فنون العلم كلها** العاقد اسم
فاعل من عقد الراية كضرب اذا شدها والالوية جمع لواء بالكسر والمد
وهو الراية التي يشدها امير الاجناد للجيوش لتتميز والفنون جمع فن
وهو النوع كما مر مرارا وكلها بالجر توكيد لفنون وفي الكلام مبالغة
واستعارة ظاهرة تتصرف في مخيلتها وتقصر تحتها الافكار الماهرة
شاهر سيوف العدل بعد الغرار الى الاجفان بسلها الشاهر

اسم فاعل من شهر سيفه بفتح الشين المعجمة والرا كمنع اذا سلّه والغرار بكسر
الغين المعجمة ورا بن بينهما الف يطلق بمعنى طرف السيف وبمعنى النوم وهو المراد
هنا والاجفان جمع جفن يراد به جفن العين ولعل المراد وجفن السيف
اي غمده وسلّ السيف وسلّه كنصر سلا اخرجه من غمده وهذا التركيب مما استغربه
ابو مهدي وغيره واستغلقوه واستبعدوا معناه وهو عجيب منهم فان هذه
العبارة وهذا التركيب من الطف العبارات وادق الاشارات لمن اتقن
صناعة الادب وحظي بمعرفة لسان العرب والمعنى انه شهر سيوف العدل
اي جردها لاظهار العدل ونشره برد النوم الى العيون باظهار الامان
التام والراحة العظيمة التي ينشا عنها النوم بل هاتيك السيوف اي
تجريدها يعني ان اظهار سيوف العدل وسلّها كان السبب في الدعة
والراحة التي ينشا عنها النوم والاستراحة ويجوز ان يراد بالغرار
غرار السيف واراد به الجنس ومن الاجفان اجفان السيوف اي اغمادها
والمعنى انه لما شهر سيوف العدل وسلها كان ذلك سببا لاغماد جميع
السيوف وردها الى اجفانها خوفا من قهره فكان شهر سيوفه العادلة
رد السيوف العتق والجور الى اغمادها كما هو ظاهر والله اعلم ومما يستطرف
ويستملح ويستبدع بيت انشدنيه شيخنا الامام ابو عبد الله ابن الشاذلي
رضي الله عنه ونصه

اجفانهم نعت الغرار كما انتضى ماض الغرار بهم من الاجفان

وفي الفقرة التاكيد والايهام والمقابلة والاستعارة وغير ذلك مما
يبديه التامل الصحيح **مقلد اعناق البرايا بالتحقيق طوق امتنانه** التقليد
الباس القلادة وهي الحلى والجواهر التي تنظم وتجعل في العنق والاعناق
جمع عنق بالضم وبضمتين وهو الجيد والبرايا جمع برية كعطية واصلها
الهمز لكنهم التزموا تخفيفها كما مر ويأتي اي الخلق والتحقيق التصديق
والغلبة ولعل المراد الاول والتثبت من حق ثبت وحققه اثبته وثبته
والباء للملابسة والمصاحبة والطوق حلي العنق وكل ما استدار بشي
والامتنان الاحسان والافضال لا تعداد النعمة المعدود في صفات
الذم في حق الخلق وفي الفقرة المبالغة والاستعارة كما هو ظاهر وبه
التقليد مستعمل في المقامات المدحية ولا اشكال وربما استعملوه في الذم
احيانا كما في اشعارهم والتطويق وطوق فزعم في كشف الكشاف انه لا يكون

الا في الذم

الا في الذم والهجا الذي لا يفارق موصوفه ونقضه شيخ شيوخنا الشهاب
الخفاجي في شرح الشفا وغيره بما ورد في كلام حاتم وغيره من استعماله
في المدح وبسطنا ذلك مبسوطا في ط وق ان شا الله تعالى **مقرط اذان
الليالي على ما بلغ المسامع شنوف بيانه** التقريط التحلية بالقرط
وهو ما يلبس في شحمة الاذن او ما يجعل في الاذن مطلقا من
الحلي والاذان جمع اذن بالضم وبضمتين وهي آلة السمع والمسامع
جمع سمع بالكسر كثيرا وقد تلحقه الها الاذن كانها آلة للسمع والشنوف
جمع شنف بفتح المعجمة وضمها لحن كما ياتي للمصنف وسكون النون
ما يعلق في اعلى الاذن ضد القرط اي جاعل اذان الليالي مقرطة مشنفة
اي محلاة من اسفلها واعلاها من حلي بيانه وهذا مدح بالغ لانه
وصفه او لا بانه قلد الخلق كلهم وهنا قرط الليالي وشنفها وذلك
عبارة عن الدهر بمن عم احسانه الدهر واهله فقد احرز همة احرزت
العلو كله ومع ذلك فيه من الاستعارة والمجاز البديع ومراعاة
النظير وغير ذلك ما لا يخفى وقوله على ما بلغ المسامع اي على ما وصل الي
جميع المسامع اي شاع وذاع حتى وصل الي جميع الاسماع تكميل بديع
لان تقريط الشنوف البيانية مما لا يعلمه كل احد ولا يبلغ المسامع
ولا يكون مفيدا الا اذا بلغها فازاد ذلك بقوله على ما بلغ المسامع
والله اعلم **ممهد الدين ومؤيده** التمهيد والتوطية والتسهيل
وقد مهده تمهيدا اي جعله موطا ممهدا ليس فيه مشقة كالمهد والتاييد
التقوية ولعله وايده الله قواه وشد ازره وهذا عبارة عن قيامه بامور الدين
ونظره فيما يصلحه **ومسدد الملك ومشيده** التسديد بالمهملتين
من السداد بالفتح وهو الصواب في القول والفعل والمراد به تقويم الامر
وتنظيمه والنظر فيما يصلحه وازالة الخلل عنه اي القايم بالملك قياما
يقومه وينظمه ويزيل خلله والتشييد الاعلا والترفيع ماخوذ من شيد البنيان
بفتح الشين المعجمة والتحتية المشددة والدال المهملة اذا رفعه واعلاه وطوله
فاما شاده ثلاثيا فمعناه طلاه بالشيد بالكسر وهو الجص وبسطه في
شرحنا الكفاية المتحفظ وربما ياتي بعضه للمصنف وبورد مباحثه ان شا
الله تعالى وفي الفقرتين الترصيع البديع والتزام ما لا يلزم والمبالغة
الجامعة لمهمات الدين والملك في المدح وربما يتطرق فيهما من طرف خفي ٥

الى الاستعارة المكنية التبعية فى التشبيه فانه فى الملك معنوى يحتاج الى
مايشيده ويوقع بناوه والانظار الصحيحة لها مجال فى هذا الميدان لاسيما
اذا تعنت مراتب البيان والله الموفق سبحانه بمنه

• مولى ملوك الارض من فى وجهه • مقباس نور دايما مقباس •

هذه ابيات انسجمت قريحة المصنف فى الطالب بلا براعة وقد عضت
بها يراعته فيا ما بما لمهد وحر من الاحسان الذى يقصر عنه
اللسان والمولى له اطلاقات نا فى للمصنف والمراد هنا السيد
والمالك اى سيد ملوك الارض اومالكهم بسطوته ومائره ومن موصولة
او موصوفة وفى وجهه خبر مقدم ومقباس مبتدا موخر وهو مفعال
من قبس النار بفتح القاف والموحدة والمهملة كضرب اذا اخذ هنا
من معظمها والمقباس شعلة من نار يقتبسها الشخص كقبس كالقبس
محركة شبه النور الذى يلمع من وجه ممدوحه بالقبس اللايح وأكد
ذلك بقوله ايضا فهو بالرفع صفة لمقباس ومازايده من المتقابلين
اى مقباس اى مقباس عظيم وفى ذكر النور من الاحتراس ودفع الايهام
ما لا يخفى على ارباب الافهام وفى البيت لطافة وبلاغة مبالغة ولا
سيما اذا كانت ال فى الارض استغراقية ادعا او انها لما كلا عتقى
عمن له بالادب مساس •

• بدر يحيى وجهه الاسنى لنا • مغن عن القمرين والنبراس •

البدر بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة واخره را القمر ليلة كماله
واصله المصدر سمى به مبالغة فى مبادرته الشمس وغير ذلك مما يا تى
ان شا الله تعالى ولذا ورد من اسمايه البادر ايضا على صيغة اسم
الفاعل والمحيا بضم الميم وفتح الحا المهملة وشد التحتية مقصورا
كالثريا وميمه زايدة الوجه بتمامه على ما عند اكثر ايمة اللغة
ففيه اضافة الشى الى نفسه وقال بعض اللغويين ان المحيا هو الحر من
الوجه وحر الوجه ما بدا منه كما قاله المصنف وغيره والاسنا يجوز
كونه من السنا مقصورا وهو الضوء والانوار الاضوء ويجوز كونه
من السنا الممدود وهو الرفعة والعلو لان المعنى الاول قد احد
من كونه بدرا ولذا اكتفى لفظ دعى فى الذوق وان كان الظاهر يجعل
له مجالا فى المعنى فان التخصيص فى مقامات مدح الاكابر ولاسيما

الملوك

الملوك من التقصير البالغ ولو قال عدا على انما فيه من الايهام الذى يدعى
فى الجواب عنه بانها جعلت للاستمرار كانهما كان او قال بدا اى ظهر
لكان اليق بالمقام ولو قال •

• بدر بمحياه الحيا اذا بدا • اغنى عن القمرين والنبراس •

لكان اسلم مما يرد على ظواهر الالفاظ وزاد جناس الاشتقاق
والوصف بالحيا الذى هو من الايمان كما به الحديث والاشارة
الى حجب الملوك الذى هو مطلوب فى زيادة الابهة لهم والتعظيم
لمقامهم وانهم لايديمون الحجاب لما يترتب عليه من مساة المعالم
فاذا ظهروا ولاحت تلك الوجوه الزاهرة اغنت اى كفت عن
القمرين اى الشمس والقمر كالنيرين فيما مضى وعن النبراس ايضا
وهو بكسر النون وسكون الموحدة وفتح الرا وبعد الالف سين مهملة
المصباح وفى جمعه مع القمرين اشارة الى المبالغة وانه عند اشراق
وجه الممدوح لايحتاج الى نور سماوى كالقمرين ولا ارضى كالنبراس
بل وجهه كاف ومغن عن ذلك كله فايدة ذكرت ما كان عليه السادة
الاشراف الادريسيون ملوك الاندلس رحمهم الله من غلظة الحجاب
وكمال الترفع وعدم التبرك بحيث انهم كانوا لا يكلمون الناس الا
من ورا حجاب والقا الستاير على الابواب اقتضا الطريقة خلفا بنى
العباس حتى انه اذا ظهر احد منهم مشافهتهم بالخطاب راى انه قضيت
له الارآب ووردت عليه ايام الشباب واتفق ان ادريس بن يحيى منهم لما
افضت اليه المملكة وخطب له بالخلافة فى مالقة واطاعته غرناطة
وقرمونة وما حواليها خاطبه ابو زيد عبد الرحمن بن مقاتل الاشبونى
من شعرا الذخيرة بالنونية المشهورة بين اهل المغرب التى اولها

• البرق لايح من اندرين • ذرفت عيناك بالدمع المعين •
• لعبت اسيافه عارية • كمخارق بايدى اللاعبين •
• الى ان قال فيها •
• والترك قد صوت من فوقها • كقضيب زاهر من ياسمين •
• وانبرى جنح الدجا عن صبحه • كغراب طار عن بيض كنين •
• وكان الشمس لما اشرقت • فانثنت عنها عيون الناظرين •
• وجه ادريس بن يحيى بن على • بن حمود امير المومنين •

• ملك ذو همة لكنه • خاشع لله رب العالمين •
• حظ بالمسك على ابوابه • ادخلوها بسلام امنين •
ثم مشى على اسلوب بليغ حتى قال فيها الى قوله
• انظرونا نقتبس من نوركم • انه من نور رب العالمين •

وكان من وراء حجاب على عادتهم فرفع الحجاب السلطان بنفسه وامر الحاجب ان يمسكه وقابل وجهه وجه الشاعر وقال له انظر كيف شئت وانبسط مع الشاعر واسوله بصلة جزيلة فكان ابن هانئ كل يتحرى ذلك على شعر الدولة المحمودية ويراها من المناقب التي لم يصل اليها غيره والله يتجاوز عن الجميع برحمته •

• مآثره شرفت وجرت واعتلت • عن ان يقاس علاؤها بقياس •

الاسرة بالضم من الصواب كما يأتي رهط الرجل الادنون كما قاله المصنف وقريب منه قول ابي جعفر النحاس اقارب الرجل من قبل ابيه وقوله شرفت الخ صفات للاسرة والشرف بفتح الشين المعجمة والرا علو القدر والمجد كما يأتي والجلالة العظمة وزعم الاصمعي انه لا يوصف بها غير الله تعالى ويأتي ما فيه ان شاء الله تعالى والاعتلاء الارتفاع افتعال من العلو وعن متعلق باعتلت ويقاس مجهول اعلاوها نائبه والعلا بالفتح والمد العلو فاذا ضم قصر وصار جمع عليا والقياس بالكسر مصدر قاسه به وعليه يقيسه ويقوسه يائي واوي قيسا وقوسا وقياسا منهما اذا قدره به اي الممدوح كابن من جماعة ذي شريفة جليلة متعلية عن قياس في علوها وارتفاعها وفي البيت جناس الاشتقاق وربما يلمح فيه مراعاة النظير والله اعلم

• روى الخلافة كابرا عن كابر • بصحيح اسناد بلا الباس •

الرواية نقل الحديث وحمله عن اصحابه ماخوذ من روت الدابة الما اذا حملته ونقلته كما في المصباح وغيره والخلافة بكسر الخا المعجمة السلطنة والملك والكابر الكبير اي العظيم حال من فاعل روى والبا لا السند والاسناد بالكسر اصله مصدر اسنده الى كذا اذا اضافه اليه واسند الى الجبل اصعده والاسناد المذكور في الرواية قال الحافظ ابن حجر هو الطريق الموصلة الى المتن وقال في موضع اخر هو حكاية طريق المتن قال الشمس السخاوي وهذا اشبه فذلك تعريف السند والاسناد

في مثله

في مثله سهل والصحيح ضد السقيم وهو في اصطلاحهم ما نقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ والالباس كالاشكال وزنا ومعنى وفيه التورية بالاشارة الى اصطلاح المحدثين بذكر الرواية والاسناد والصحيح والالباس فان بعضهم استعمله في انواع التدليس والاتيان يعني وهناك نوع من المقابلة فيه خفا وفي قوله بلا الباس نبوة عن ذوق الادب وذكرت هنا قول ابي سعيد الرستمي في الصاحب عباد •

• ورث الوزارة كابرا عن كابر • موصولة الاسناد بالاسناد •

فروى عن العباس عباد وزارته واسماعيل عن عباد وهما سالمان عن التكلف مع حسن السبك وعدم الحشو كما هو ظاهر والله اعلم •

• فروى علي عن رسول مثل ما • يرويه يوسف عن عمر ذي الباس •

اوضح في هذا البيت والذي بعده رجال السند وهو الابا للممدوح وهم عمود نسبه الذين روى عنهم الخلافة وتعدد نسبه الذين شرفت بما ثبت لهم من الشرافة والباس بتخفيف الهمزة الشدة في الحرب وسكن المصنف دال عمر ضرورة او اجرا للوصل مجرى الوقف وهو مما تنبو عنه الطباع في انشاد الابيات وان كانت ضرورة ذكر الابا والانساب تقتضي ذلك ولا يخلو عنه فصيح في الغالب وفي الجناس في هذا البيت مع الالباس في البيت الذي قبله نوع من الجناس •

• ورواه داود صحيحا عن عمر • وروى علا عنه للجلاس •

الجلاس جمع جالس اي حاضر وهي قافية فيها دعة كما لا يخفى مع ما فيها من القصور في المدح ولو قال بدلها بين الناس على ما فيها لكانت ارفع واجود في الذوق لما فيها من العموم في المعنى ذات الجناس المصحف وتسكين عمر في هذا البيت اخف لانه وقع اخر المصراع وهو محل الوقف كما استخفوا قطع همزة الوصل في اول المصراع الثاني تشبيها له بالابتدا وضمير عنه الظاهر انه راجع لعمر او داود وصحيحا هنا غير محتاج اليه لان الصحيح مر اشتراطه في اول ذكر السند وهذا كله يسهله ما اشرنا اليه من ضيق نظم اسما الرجال مسلسلة حتى في الاراجيز فضلا

عن القصايد ولذلك عدوا الاتيان بها اذا حصل من غير كلفة من البديع
وسموه الاطراد والله اعلم

• ورواه عباس كذلك عن علي • ورواه اسماعيل عن عباس •

هذا البيت سالم من التكلفات لو لا كذلك فانه حشو في هذه المسالك
وها هنا امور الاول اورد المصنف هذه الاسما على هذا الاسلوب
وهو بديع فانه جعل كل واحد راويا عن ابيه وان لم يات بها على نسق واحد
والمذكورون باجمعهم تولوا الملك في اقطار اليمن وتراجمهم مذكورة
واسعة في التواريخ اليمانية وقد استوعبهم اليافعي في تاريخه الكبير
وممدوح المصنف وبعض ابايه ترجمهم الحافظ ابن حجر في بعض مصنفاته
كانبا الغمر والدرر الكامنة قال في انبا الغمر لما ذكر المتوفين من الاعيان
سنة ٨٠٣ اسماعيل بن عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن
رسول الملك الاشرف بن الافضل بن المجاهد بن المويد بن المظفر ابن
المنصور الغساني اليمني مهمد الدين ويقال ان اسم رسول محمد بن هرون
ابن ابي الفتح بن يوحي بن رستم التركماني الاصل ولي السلطنة بعد ابيه
فاقام بها خمسا وعشرين سنة وكان في ابتدا امره طايشا ثم توقر واقبل
على العلم والعلما واحب جمع الكتب وكان يكرم الغربا ويبالغ في الاحسان
اليهم امتدحته لما قدمت بلده فاثابني احسن الله جزاه مات في ربيع
الاول في مدينة تعز ودفن بمدرسته التي انشاها بها ولم يكمل
الخمسين هذا كلام الحافظ ابن حجر والملك الاشرف هذا هو ممدوح
المصنف الذي زاد ذكره في خطبة هذا الكتاب والف له تاليف وترجمة
المصنف في كتاب خاص يقال انه اثابه عليه بعدد كثير وقد ترجم الحافظ
ابن حجر والده العباس في انبا الغمر ايضا لما ذكر المتوفين سنة ٧٧٨
فقال عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول اليمني
الملك الافضل بن المجاهد بن المويد بن المظفر بن المنصور صاحب
زبيد وتعز ولي سنة ٧٦٤ وقام في ازالة المتغلبين من بني ميكال
الى ان استبد بالمملكة وكان يحب الفضل والفضلا والف كتابا سماه
نزهة العيون وغير ذلك وله مدرسة بتعز واخرى بمكة مات في شهر ربيع
الاول وقيل في شعبان قلت فيكون دولته خمس عشرة سنة
ووالد العباس علي ترجمة الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة فقال علي بن داود

بن يوسف

فان تلك الصفات في حكم الصفة الواحدة لانتفا المضادة بينهما
واحد في الجواب عن ثيبات وابكارا والامرون بالمعروف والناهون عن
المنكر مما اجتمع فيه العطف وعدمه وغافر الذنب وقابل التوب
ونحو ذلك مما هو في غاية الظهور وقد نقلته في شرح نظم الفصيح
وحاشية المختصر السعدي وغيرهما والمقصود هنا ما نقلناه ليعرف
سبيله من مراعاة الصناعة البلاغية والله اعلم الثالث
اذكرتني هذه الابيات قضية سينية ابي تمام المشهورة التي
اولها

• ما في وقوفك ساعة من باس • وانه لما انشدها بين يدي
ممدوحه المعتصم او غيره ووصل فيها الى قوله

• اقدام عمرو في سماحة حاتم • في حلم احنف في ذكاء اياس •

قال حاضروه ما فعلت شيا غير ان شبهته
بصعاليك العرب والممدوح فوق ذلك فاطرق ثم رفع
راسه وقال ارتجالا

• لا تنكروا ضربي له من دونه • مثلا شرودا في الندا والباس •
• فالله قد ضرب الاقل لنوره • مثلا من المشكاة والنبراس •

وقد اورد هذا ابن خلكان وصححوا ان الممدوح بها غير الخليفة وان هذا
الارتجال مما يعجز عنه فحول الرجال حتى قيل ان بعض الحكما
كان حاضرا فادعى انه شم رايحة كبده احترق من شدة نفسانية الرجل
واطال في ذلك بالعقليات وغيرهما كما هو مبسوط في ترجمته
رحمه الله وسمعت ذلك من شيخنا الامام ابي عبد الله محمد بن
المساوي لما قرر قوله تعالى الله نور السموات والارض وبسط
القول في ذلك وحركتنا سمى الله علاه اريحية الادب وجا بذلك
على احسن اسلوب المراد وات العدد ولا سيما عند قراة المعاني
والمصنفات الادبية والقصايد العربية ادام الله مسكه دره
تهب به على رياض المنازل نعاجنوب وشمال هذا عود وانعطاف
الى النثر فذكر بعض الماثر في الهبوب والهبة الهبيب تقول ان الريح
وقد هبت الريح بفتح الهاء الموحدة المشددة تهب بالضم على غير
قياس كما قال الشيخ ابن مالك وغيره والمناهج منه بالضم ومن ما يكتبه

ما يتمناه الانسان وتتوجرا اليه ارادته تدريجا بالتثنية مضاف لمتعلق ظرفين
اضافة العام الى الخاص وكل من الجنوب والشمال قد تقدم الكلام
عليه ويأتي بسطهما بهما في موضعهما وضمير به للممدوح اي بسببه
وفيه تشبيه المعقول بالمحسوس والاستعارة وشبه التعويف
وتقيل بمكانه جنتان عن يمين وشمال القيلولة الاقامة
طول النهار كالبيتوتة لطول الليل وقد يستعمل كل منهما لمجرد الاقامة
مع قطع النظر عن حصر المدة وجنتان تثنية جنة بالفتح وهي البستان
والحديقة المشتملة على الشجر وقيل لا بد ان يكون من اشجارها
النخيل ويأتي له مزيد واليمين والشمال الجهتان المعروفتان وفي
الفقرتين الجناس التام ان قرئ الشمال فيهما بالفتح فقط او الكسر
فقط لانهما لغتان في كل من الريح والجهة وان ضبطت الجهة بالكسر
والريح بالفتح على ما مر لا فصيح فالجناس محرف والاقتباس ظاهر
وتشتمل على مناكب الافاق اردية عواطفه وتسيل طلاع
الارض للارفاق اودية عوارفه الاشتمال سبق انه الارتدا
والالتفاق والمناكب جمع منكب كمجلس وهو مجتمع راس العضد
والكتف لانه يعتمد عليه والاردية جمع ردا بالكسر والمدار يرتدى
به والعواطف جمع عاطفة وهي الخصلة التي تحمل الانسان على
الشفقة والرحمة كالرحم ونحوها وقد اغفلها المصنف وذكرها
الجوهري وغيره والسيل في المايعات كالماء ونحوه الجريان كالسر
والطلاع بالكسر ككتاب الملء واصله ما طلعت عليه الشمس كما في
التوشيح ثم قيل طلاع كل شيء ملؤه والارفاق بالكسر مصدر ارفق
بما ذا نفعه واعطاه وتلطف به كما في ابن القطاع وغيره والاودية
جمع وادي وهو مسيل الماء ولا يعرف جمع فاعل على افعلة غيره واشكل
واستدرك نادر وانديه ويأتي ما فيه والعوارف جمع عارفة
وهي المعروف والعطية والمعنى ظاهر ولا يخفى ما في الفقرتين
من الاستعارة بالكناية والتخييلية والترشيح واتجوز البعض
ان الافاق على حذف مضاف اي اهل الافاق فالاولى البقا على العموم
ليشمل الاشتمال الظروف والمظروف فاتقاه مع ما في الكلام من الترصيع
البديع في اكثر المواضع والجناس اللاحق في القافيتين وغير ذلك مما يبديه

التاسل

ابن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور ابن
الحسن صاحب اليمن ولي السلطنة بعد ابيه في ذي الحجة سنة ٧٢١ وثار عليه ابن
عمه الظاهر بن المنصور فغلبه واستولى ابوه المنصور وقبض على المجاهد
ثم مات فقام الظاهر وجرت بينه وبين المجاهد حروب واستقر الظاهر
بالبلاد واستقرت تعز بيد المجاهد فخرجت من الحصار ثم كاتب المجاهد
الناصر صاحب مصر فارسل له عسكرا وجرت لهم قصص طويلة الى ان آل
الامر الى المجاهد واستولى على البلاد كلها وحج سنة ٧٤٢ واحضر بابا
وكسوة للكعبة على ان يركبها ويكسو الكعبة وفرق على المكيين مالا كثيرا
فلم يمكنوه من ذلك ولما رجع وجد ولده غلب على المملكة ولقب المؤيد
فحاربه الى ان قبض عليه وقتله ثم حج سنة ٧٥١ وقدم محمله على محمل المصريين
ووقع بينهم الحروب واسر المجاهد وحمل الى القاهرة واكرمه السلطان الناصر
وحل قيده وخلع عليه وجهزه الى بلاده ثم اعيد الى مصر اسيرا وحبس في الكرك
ثم اطلق واعيد الى بلاده على عقبة وجهزه الى بلاده طريق عيذاب
واستقر في مملكته الى ان مات في جمادى الاولى سنة ٧٦٤ وقيل
سنة ٧٦١ وهناك له وقايع ذكرها الحافظ في الدرر واستوعب
اكثرها اليافعي في تاريخه مفرقة في ترجمة والده المؤيد وفي ترجمته
وغيرهما من ذكر الحوادث وقال ان المجاهد له ابنا بريعة نظما ونثرا وله
ديوان شعر ومعرفة بعلم الفلك والنجوم والرمل وبعض العلوم
الشرعية من فقه وغيره وترجم الحافظ ابن حجر داود والد علي في الدرر
ايضا فقال داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المؤيد
هزبر الدين بن المظفر التركي في الاصل صاحب اليمن كان محبا
في العلوم متفقها فيها بحث التنبيه وحفظ مقدمة ابن باب بشاذ
في النحو وكفاية المتحفظ في اللغة وسمع من المحب الطبري وغيره
وعرف الناس محبته في الفضايل فقصدوه من الافاق بكل تحفة
وملحة وكان يبالغ في انصافهم حتى انه اهديت اليه نسخة من الاغاني
بخط ياقوت فاعطى فيها مايتي دينار مصرية ولسم اعضه فيه اجل
ابداع واشتملت خزانته كتبه على مائة الف مجلد وانشا بتعز العقود
العظيمة البديعة وكان استقراره في الملك بعد معارضات
من اخيه الاشرف وغيره مما ذكره ابن حجر واليافعي سنة ٦٩٦ واقام

فى المملكة خمسا وعشرين سنة ومات فى ذى الحجة ٧٢١ سنة ووقع فى نسخ من الدرر ٧٤١ سنة وهو غلط قطعا اذ لا كانت مدة ملكه خمسا واربعين سنة وهو لا يصح لان ولاية ولده الملك المجاهد كانت ٧٢١ سنة بعد وفاة ابيه وقد قال اليافعى فى تاريخه فى وقايع ٧٢١ سنة وفى السنة المذكورة توفى صاحب اليمن الملك المويد هزبر الدين داوود بن الملك المظفر يوسف ابن عمر وكانت توليته بضعا وعشرين سنة قال بعض المورخين كان عالما فاضلا شجاعا وكانت عنده كتب عظيمة نحو ماية الف مجلد وكان يحفظ التنبيه وغيره انتهى قلت ابوه الملك المظفر وابنه الملك المجاهد كلاهما فى العلوم اكثر منه فرعا واصلا واذكى قريحة واشهر فضلا هذا ما علق بالفكر من تاريخ مولاوا امكنه مراجعته والباقى يراجع فى اثنا تاريخ اليافعى وغيره وتواريخ دول اليمن فقد كنت فى الزمن الاول وقفت على ذلك كله مستوفا واسع القصص والاخبار ولم يحضر فى الان غيرها ووردنه مع انه ايضا فى غاية الاختصار والله اعلم الثانى ورد المصنف الصفات التى مدح بها سلطانه كلها متناسقة مجردة عن العاطف من قوله مالك الى اخرها فى الابيات وهو قوله من اسرة الخ وذلك هو الافصح الوارد فى النظم الكريم وفى الكلام القويم قال ابن الزملكانى فى التبيان الظاهر فى الصفات ان لا يعطف بعضها على بعض لاتحادها محلها وان الصفة تجرى مجرى الموصوف وقلما تعطف صفات الله بعضها على بعض فى كتاب الله نحو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارى المصور لانها صفات وقعت للذات المقدسة الكريمة فجرت مجرى الاسما المترادفة قال واما قوله سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن فلانها اسما متضادة المعانى فى اصل موضوعها فرفع الوهم بالعطف عمن يستبعد ذلك فى ذات واحدة فان الشى الواحد لا يكون ظاهرا وباطنا من وجه واحد فكان العطف ها هنا احسن ومن ثم فى العرف اذا قصد تناقض احوال شخص قيل هذا قايم قاعد بغير واو بخلاف ما تقدم

فان

التامل الصادق والله اعلم وتشمل بالفتح والضم مضارع شمل كفرح ونصر اى تعم رافته البلاد والعباد الرافة هى اشد الرحمة على ما ياتى مع بحث فيه والبلاد جمع بلد محركة وهى الارض مطلقا وخصه بعض بالقرية والعباد احد جموع العبد التى ستاتى وهذا كلام بالغ فى المدح ويضرب دون المحن اضداد الجنى والاسداد الضرب استعملوه على وجوه تاتى مبسوطة ان شا الله تعالى والمراد هنا الاحالة لضرب بينهم او البناضرب دونه كذا اى جعل بينه وبينه مضربا لا يصل اليه والمحن جمع محنة بالكسر البلية والمصيبة واصله الاختبار كالفتنة والبلية ونحوهما مما ياتى تحقيقه والاضداد جمع ضد بالكسر والمراد به المخالف والعدو والجنى جمع جنة بضم الجيم وشد النون وهاتانيث وهى الوقاية وما يحفظ به الشى كما هو اصل هذه المادة والاسداد جمع سد بالضم وهو الحاجز كما ياتى يعنى ان هذا الممدوح لعلو همته وكمال رافته وشفقته يحول بين متعلقاته وبين المحن والبلايا وبين الاضداد والاعدا بانواع الموانع والحجب التى تحفظهم من الافات والترصيع ظاهر وكذلك الالتزام والمجاز والله اعلم ولم يسع البليغ سوى سكوت الحوت بملتطم تيار بحار فوايده ولم ترتم جوارى الزهر فى البحر الاخضر الا لتقباهى فرايد قلايده يسع مضارع وسع الشى كفرح وحذفت الواو من مضارعه لما ياتى فى موضعه والبليغ مفعوله وسوى فاعله على الاصح والسكوت بالضم مصدر سكت كنصر اذا صمت والحوت السمك والملتطم اسم فاعل من التطمت الامواج اذا ضرب بعضها بعضا والتيار بفتح الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف را موج البحر والبحار جمع بحر وهو الما الكثير او الخاص بالملح كما مر وياتى والفوايد جمع فايدة وقوله لم ترتم هو افتعال من الرمى والجوار جمع جارية اراد بها النجم الزاهر من الجوارى الكنس ولذا اضافها الى الزهر بالضم جمع ازهر وهو المتوقد من النجوم وفى البحر متعلق بترتم والاخضر من اوصاف البحر العظيم والمضاهاه المشابهة والمشاكلة والفرايد جمع فريدة الجوهرة التى تحلل العقد لكبرها او الشذرة كما مر وياتى والقلايد جمع قلادة وهى حلى العنق كما مر يعنى ان البليغ غرق فى تيار بحار

عطاياه المتلاطمة الامواج فلا يسمع الا السكوت اضطرابا كالحوت
الذي امتلا فوه بالما فلا يستطيع كلاما لامتلا فيه و الجواري
الكنس الزاهرة لم ترتم في البحر الاخضر العظيم اي لم تظهر في وسط
البحر مقابلة للافق الا طلبا منها ان تكون مشابهة للفرايد التي
ينظمها في قلايد عطاياه ففي الكلام من المبالغة والبلاغة
ما هو ظاهر لارباب اللسان ثم فيه من الصناعة وانواع الترصيع
والاستعارات والالتزام ما احق من الانسجام باوفر نصيب
وضرب في ضروب الكلام بسهم مصيب بحر اي هو بحر اي كالبحر
فهو تشبيه بليغ عند الجمهور واستعارة عند السكاكي على عذوبة
مايه اي حلاوته وعلى استقراكية بمعنى مع وجا به اعتراضا
للاحتراس عما نتوهم ان الجواهر انما تستخرج من البحر الملح على ما
قالوا في قوله تعالى يخرج منهما اللولو اي من احدهما لما ذكر تملا
السفاين بالنصب مفعول مقدم جمع سفينة وهي المركب العظيم
والفاعل قوله جواهره جمع جوهرة وهي كل حجر يستخرج منه
شي ينتفع به وكثر استعماله في اللولو خاصة ولا يخفى ما فيه
من مراعاة النظير وتملا السفاين يحتمل الحقيقة او المجاز
والنظر واسع بالجواري المنشيات من بنات الخاطر زواخره
يجوز ارادة معنى الجواري المنشاة المشهور الذي في القران
العظيم وهي المراكب التي كالاعلام ومن بنات الخاطر بيان لها المراكب
المذهبية التي تنشيها الخواطر في مدحه وعبر بذلك عن كثرتها
وزواخره اي بحاره اي مواد عطاياه التي هي كالبحار ويجوز ان
يراد بالمنشيات القصايد فانه يعبر عنها بالجواري وبالابكار ونحو
ذلك والمنشاة حقيقة فيها او يويده من بنات الخاطر فان القصايد
والامداح انما تتولد وتكون من الخواطر وهو هنا الفكر كما هو
ظاهر ويجوز ارادة كل منهما احدهما بالقصد الاصلي والاخر
بالتورية والايهام وذلك من احسن الصناعات الادبية بر هو بالفتح
صفة من البر وخبر مبتدا محذوف اي هو بر واورده على جهة
التورية والايهام بما يقابل البحر المذكور في مقابلته سال اي جرى
طلاع الارض بالكسر اي ملاها حالة وهو قريبا وتكرار الالفاظ

متقاربة

متقاربة مع معانيها مما تاباه الاذواق السليمة وتنبو عند الطباع
المستقيمة ولذلك لا تكاد تجد في انشا الاندلسيين واضرابهم من ارباب
الملكات العظيمة اودية جوده فاعل سال والاضافة كلجين الما
اي جوده الجاري كالاودية وهو قريبا انه جمع واد ولم يرض اي الحبر
الذي سال جوده للمجتدي اي السايل نهرا يحتمل انه يراد
انه مصدر نهره كمنع اذا زجره وطرده اي لا يلتقي للسايل
زجرا ولا طردا امتثالا لقوله تعالى واما السايل فلا تنهر ويجوز
ان يراد النهر احد الانهار الجارية وهو الما او مجراه على الخلاف والمعنى
انه لا يلتقي للسايل من اودية جوده اي انهاره نهرا واحدا احتقارا له
وقلة بل يلتقي له انهارا عديدة ويجوز كونه قصد الايهام والتورية
في التعبير لما لا يعقب البر من لطف الايهام ايضا ما لا يخفى والله اعلم
وطامي عباب الكرم يجاري نداه الرافدين ونهرا الطامي الممتلي
من طما البحر وغيره اذا امتلا وعلا والعباب بالضم من انه معظم السيل والكرم
محركة استعملوه بمعنى الجود وهو المراد هنا وتاتي حقيقة معناه ان شا
الله تعالى والمجاز لان المبارات والندي بالقصر الكرم والاحسان
والرافدين جمع رافده وهو اسم فاعل من رفده اعطاه الرفد وقوله
ونهرا مفعول مطلق وعامله محذوف والتقدير وينهرهم نهرا كما قاله
ابو مهدي قال ويجوز ان يكون نهرا فعلا اي يغلبهم بحذف عامل
المصدر والتقدير انه يجاري عطاوه المعطين للرفد فيبهرهم بهرا
قاله ابو مهدي قال ـــ ويجوز ان يكون نهرا فعلا ماضيا والالف
للاشباع موافقة للفقرة الاولى قلت ـــ وعليه فيتعين في نهرا
فتح الها على اللغة المشهورة فيه ويفوته الايهام والتورية التي
اشرنا اليها اولا والصواب الذي لا محيد عنه ان الرافدين بالتثنية
لا بالجمع وهما دجلة والفرات كما قاله المصنف وغيره وقوله ونهرا
معناه نفسا يقال نهر له اي تنفس فيجا رد الماء يتوهم بالسكوت
من انهما يفيدان على المجاراة لانها تكون من الطرفين فتدارك ذلك
الايهام يعني ان نداه يجاري الرافدين وهما دجلة والفرات ويغلبهما
في ذلك ويقال لهما نهرا اي تنفسا لكما كيف تتعدوان على مجاراتي
وهو ظاهر لا غبار عليه ولا خفا بما في الفقرتين من انواع المبالغة

بالمجاز وغيره والجناس المصحف مع ما أومأنا إليه قبل من قصد التورية
وغير ذلك والله أعلم **خِضَمٌّ يبلغ كنهه المتعمق عَوْضِ** أي هو
خضم بكسر الخا بالضم وفتح الضاد المعجمتين وشد الميم السيد المحمول
العطا خاص بالرجال قاله الملم والكنه بالضم الحقيقة عند الأكثر وفيه
بحث يأتي إن شاء الله تعالى والمتعمق اسم فاعل من تعمق في الأمر تعمقا
إذا تنطع فيه وتكلف له وعوض من الظروف المستعملة في الزمان
المستقبل خلاف قط الموضوعة للماضي كما يأتي تحقيقهما ه
يعني أن هذا الممدوح لا يصل أحد إلى حقيقته أبدا وإن تعمق
وتنطع وتكلف ما لا يقدر عليه والعجز عن الإدراك إدراك
ولا يعطي الماهر أمانه من الغرق إذا تعمق في لجته الخوض
يعطي مجهولا والماهر نائبه وهو الحاذق بكل عمل والمراد هنا
الحذق بالسباحة وأمانه نصب ثاني مفعولي يعطي والغرق
الغيبوبة في الماء ولجة البحر أعظم مائه والخوض مصدر خاض في البحر
ونحوه إذا دخله يعني أن الحاذق بالسباحة لا يأمن الغرق إن
خاض في لجة بحر الممدوح ولو اتفاقا دون قصد وهو مدح جيد
ولا يخلو عن المجاز البديع وفيه مع ذلك الالتزام والجناس ه
اللاحق والله أعلم **محيط تنصب إليه الجداول فلا يرد تيارها**
هذا تمهيد إلى كونه يقبل الهدايا وإن قلت ـــــ مع كونه
أغنى وأغنى فيقبل القليل ويبذل الجزيل فقوله محيط صفة
محذوف هو الخبر عن محذوف أيضا أي هو بحر محيط أي جامع
غير محتاج ومع ذلك تنصب إليه أي تنحدر إليه وتنصب فيه
الجداول الأنهار الصغار جمع جدول فلا يرد قليلها الذي جاءت
به ولا يدفعه بل يقبله قبولا حسنا كما تقبل البحار ما ينحدر إليها
من السيول والأنهار ولا تدفع شيئا والثماد بالمثلثة المكسورة
جمع ثمد محركة وهو الماء القليل ويحمل الثماد مفردا أيضا كما
يأتي للمصنف **وتغترف** أي تأخذ الغرف بعد الغرفة **من جمته**
بالضم أي معظمه من جم الشيء بالجيم وشد الميم إذا كثر **السحب**
بالضم وبضمتين جمع سحابة **فتملأ مزادها** بالفتح قربة كبيرة
فيها جلد من غيرها سميت بذلك لأنه يزاد فيها جلد من غيرها

فيّ

في من الزيادة لا من الزاد وظاهر أنها ظرف للملء لا آلة ففي كلامه
المصباح خلل من وجهين أحدهما أنه ذكرها في مادة الواو من الزاد
الثاني أنه قال ضبطوها بفتح الميم والصواب الكسر لأنها آلة
وبما قررنا ظهر لك بطلان ذلك والله أعلم وجعل للسحب مزادة
على جهة الاستعارة والله أعلم **فأتحفت مجلسه العالي بهذا**
الكتاب الذي سما إلى السماء المتسامي وأنا
في حمله إلى حضرته وإن دعي بالقاموس كحامل القطر
إلى الدأماء والمهدي إلى خضارة أقل ما يكون من أنداء
الماء الإتحاف إيصال التحفة إلى من يراد بره والتلطف له
وهي بضم الفوقية وسكون الحاء المهملة وقد تفتح فيقال
تحفة كرطبة كما يأتي وهي الطرفة التي يعدها الإنسان لمن يعز
عليه ويكرم لديه والمجلس بفتح الميم وسكون الجيم وكسر اللام
موضع الجلوس وأطلقوه على صاحبه تعظيما له وتنزيها أن يذكر
مجردا ولذلك تجد البلغاء من أهل الترسيل والمترسلون من الكتاب
يكتبون للعظماء المجلس السامي والمقام العالي والجناب الرفيع
والحضرة العظمى ونحو ذلك وعليه خرج كثير من بلغاء المعتبرين
وأهل البيان نحو قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه على ما فرطت
في جنب الله ونحو ذلك وقالوا المضاف في ذلك كله مقحم لقصد التعظيم
والتفخيم وهذا في كلامهم لا يأتي عليه الحصر والله أعلم والعالي
اسم فاعل من علا صفة المجلس والكتاب المشار إليه هو القاموس
وسما كعلا وزنا ومعنى والسماء هذا المخلوق العظيم الذي رفعه
الله بغير عمد ويأتي ما فيه من التأنيث والاشتقاق وجعلوه ه
نهاية ما يبلغ إليه المتعالي لأنه سقف الدنيا الذي لا يتجاوزه
أحد إلا بإعلاء الله وإعراجه إلى سدرة المنتهى كنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وتسامى كتعالى وزنا ومعنى يعني أن الكتاب المذكور تسامى
بأوصافه البديعة إلى أن وصل السماء أي إلى أن بلغ الغاية التي لا يتجاوزها
أحد فهو في غاية العلو وقوله وأنا في حمله إلخ أورده اعتذارا للممدوح
وأن هذا الكتاب وإن كان مما تسامى إلى السماء فهو بالنسبة إلى الممدوح
المهدي له كقطرة ما قدمت للبحر الأعظم فالجملة حالية أو استئنافية

والضمير في جمله للكتاب وفي حضرته للممدوح وجابه تفخيما وتعظيما له كالمجلس فيما مر وقوله وان ادعى الخ جملة حالية او اعتراضية وان وصلية كما مر وادعى مجهولا بمعناه سمي هو يقال دعاه كذا وبكذا اي سماه وسبق انه يتعدى للثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر كزيد بغيره واستعمله المصنف على الوجه الثاني وقوله تحامل الخ مر خبرنا والقطر المطر والداما مر انه من اسما البحر اي فلا ضيعة ولا منة لمن يحمل القطر الى البحر ولعل له نحو القول الشاعر

• والبحر يمطره السحاب وماله • فضل عليه لانه من مائه •

والمهدي بالضم اسم فاعل من اهدى له هدية اذا قدم اليه تحفة على جهة الاكرام والبرور وخضارة بضم الخا وفتح الضاد المعجمتين وبعد الالف را فها تانيث اسم علم على البحر ممنوعه من الصرف للعلمية والتانيث واقع بالنصب مفعول المهدي وما مصدرية في الظاهر ويجوز كونها موصولة والانداء جمع ندى بفتحتين مقصورا ما يكون على اطراف اوراق الشجر صباحا من الطل ونحوه وسوقها لغة في حقارة هذه الهدية وان عظمت وتسامت الى السما بالنسبة الى المهدي له فانه لما جمع من اوصاف الحمد والمدح الملكية والدنيوية والدينية فان كل شي يحل شي ٥ بالنسبة اليه محتقر وقد ما قيل

• لو كان يهدي الى الانسان قيمته • ما كان يعدل ادراك الدنيا وما فيها •

وفي القوافي الالتزام الا ان الاخيرتين ان استملتا فهو ظاهر وان اضيفتا الاول يكون قصر الممدود وان جعل سامى في مقابلة سما على ما فيه وتعددت القوافي فالالتزام ظاهر ولا قصر والمبالغة في العذر وكمال المدح غير خافية والله اعلم وهاهنا اقول ان احمله مني اعتنا فالزبد وان ذهب جفا يركب غارب البحر اعتلا وما اخاف على الفلك انكفا وقد هبت رياح عنايته كما اشتهت السفن رخا ها مقصور من ادوات التنبيه وقوله ان احمله معود المصنف اقول اي حمله وقبله واعتناه مصدر اعتنى به اذا اهتم بشانه ولعله يمعنى

اسم

اسم الفاعل حال من الفاعل اي قبله حالة كونه معتنيا به تعظيما له مع قلته وحقارته بالنسبة لما عنده من الذخاير العظام كما هو ات الاكابر الكرام والزبد بفتح الزاي والموحدة اخره مهملة ما يعلو البحر وغيره من الرغوة ونحوها وجفا بضم الجيم وفتح الفا ممدودا ما يرميه البحر والقدر ونحوهما من الزبد والرغوة واصله ما جفاه السيل فرمى به يقال جفا الوادي واجفا اذا القى غثاه والركوب العلو على الدابة كما مر والغارب والكاهل واعتلا مصدر اعتلى اعتلاء اذا ارتفع مفعول مطلق من معنى الركوب او حال من الفاعل اي يركب الزبد اي يعلو غارب البحر اي كاهله ومتنه اعتلاء او حالة كونه معتليا والفلك بالضم السفينة يستعمل مفردا كالفلك المشحون وجمعا حتى اذا كنتم في الفلك وجرين وسيأتي والانكفا الانقلاب انكفا الاناء وغيره اذا انقلب مطاوع كفاه اذا قلبه ورد اعلاه اسفله وهبت الريح تحركت وجرت كما مر والرياح جمع ريح بالكسر واصله روح بالواو فانقلبت يا لوقوعها اثر كسرة في المفرد والجمع والعناية بالكسر الاهتمام والتوجه والاشتهاء افتعال من الشهوة بالفتح وهي اشتياق النفس الى الشي وتوجهها اليه والسفن بضمتين جمع سفينة وهي المركب والريح الرخا بالضم والخا المعجمة اللينة وقيل الطيبة قلت ولا منافاة فان اللين يستلزم الطيب في الغالب وان فرق بينهما الهروي في غريبيه ومعنا له المصنف هو ان الممدوح وان احتمل هذا الكتاب وقبله اعتنا بالمادح المصنف لصدق وداده او مهارته في العلم وانفراده فذلك منتهى الامل والمطلوب ولا يخشى عليه الضياع لقلة جدواه وتزارته بالنسبة الى ما عند المهدى له من امثاله فالزبد وان ذهب جفا اي تفرق في اطراف الما ماخوذ من قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفا اي يتفرق فلا ينتفع به لكنه يبقى دايرا في اطراف البحر راكبا على غاربه معتليا فيه فلا يضمحل بالكلية فكذلك هذه الهدية والفلك كانه عبر به كما اودعه في قاموسه من بضايع العلوم وقدمه هدية لهذا المخدوم والانكفا عبارة

عن الرد وعدم القبول والمراد انه لا يخاف على هديته ان تنقلب اليه لحمل الحلم المهدي له الممدوح فهو بحر والسفن التي تجري فيه لا يحصل لها انكفا ولا انقلاب لان ريحه طيبة رخوة لا تهب الا على وفق السفن فلا تخا لفها لعدم وجدان الزعازع والرياح العاصفة في هذا البحر هذا هو الظاهر من هذه العبارة الجزلة التي اخترعها المصنف وابتدعها في هذا المقام وها هنا امور يجب تقديم التنبيه اليها ويتعين الاعتنا بالتنبيه عليها الاول قوله وها انا فان كثيرا من المصنفين استعمله كالمصنف والمعروف بين اهل العربية ان ها الموضوعة للتنبيه لا تدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدا الا اذا اخبر عنه باسم اشارة نحو ها انتم اولاء ها انتم هؤلاء فاما اذا كان الخبر غير اشارة فلا وقد ارتكبه المصنف غافلا عن شرطه والعجب انه اشترط ذلك في اخر كتابه لما تكلم عليها وارتكبه ها هنا وكانه قلد في ذلك شيخه العلامة جمال الدين ابن هشام فانه في مغني اللبيب ذكرها ومعانيها واستعمالها على ما حققه النحويون وعدل عن ذلك فاستعملها في كلامه في الخطبة مثل المصنف فقال وها انا بايح بما اسررته وفي الجهة الاولى من الباب الخامس فقال وها انا مورد الخ وذلك كله على خلاف الشرط الذي اشترطه في باب الها وركب المصنف غفلة عما شرطوه ويقع ذلك في كلام كثير من الايمة من غير تنبه للشرط المشروط تقليدا فليحذره الطالب وليجعله من اهم المطالب الثاني سبق في سبك العبارة اذا احتمل كانه عبارة عن قبل الهدية وكان يعرض لي في هذا التعبير توقف لنبوة عن مسالك الادب ولاسيما في مخاطبات الملوك الموصوفين بالاوصاف التي ابداها من الجمع بين مهمات الدين والدنيا ومراعاة العلم والعمل وحوز الدرجات العليا فلو قال بدل قوله احتمل قبل لكان الطف في التعبير واحلى في الذوق والقيته على اشياخنا الايمة فاقروه وسلموه وقد يقال انه اثر الاحتمال على القبول وعبر به ايما الى كمال حلمه فان الحلم قد يعبر عنه بالتحمل وبالحمل ويحامل الاسا على ما فيه وكان الهدية

ليس

ليس مما يرغب فيه فيتحملها اعتنا بمهديها وتعظيما له او للهدية على ما فيه والتعبير عن قاموس وموج بحر بالزبد الذي يذهب جفا في غاية الحقا فانه ينافي ما قدمه من اوصافه الخارجة عن دايرة الدعوى الجامعة لما لم يجمعه ديوان الفتوى وان امكن ان يقال انه لما ورد على البحر الاعظم الذي هو المهدي له تلاطمت الامواج وتولد الزبد منها فاخذ يتفرق على كل ناحية من المورد ويتاثر له علما تنبيه التعبير بقوله يركب غارب البحر الخ في غاية من النبو ان لم تكن هنالك نبوة وخصوصا اذا كان البحر المركوب عبارة عن الممدوح المهدي اليه الكتاب وتاكيد ذلك بقوله اعتلا زاده استلا الا الى الملل واستلا ولا يخفاك ما في تقييد تموجه الاتصاف بالحال فانه صريح في ان الريح اذا هبت عاصفا حصل انكفا المراكب فيجوز كونه مرادا لان الملوك لا بد لهم من صولة واذا توافق الحلم ولا محالة لهم من وقوع جهلة وان ارتدوا بمعاطف العلم او يدعي ان الحال لازمة وحينئذ فلا يحصل عن الريح الرخا في حالتي الشدة والرخا وهنالك دقايق يتفطن لها الاديب ويتعرفها العريف الاديب الثالث لا يحملنك ما في هذا الكلام من التعقد على الغفلة عن محاسنه البديعة التي هي فيما تطاول به العلم سفينة كالجناس اللاحق في اعتنا واعتلا والالتزام في جفا وانكفا والاستعارة الركوب والغارب والفلك وهبوب رياح العناية فان ذلك كله لولا ما شابه في الغاية والتلميح للاقتباس في ذهب جفا والى قول المتنبي

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

في كما اشتهت الخ واقتضى المدح ان جا به على العكس من كلام المتنبي الذي هو المطلوب وبالتامل يظهر بقية ما تضمنه من بديع الاسلوب والله الموفق سبحانه وكم اعتذر من حمل الدر من ارض الجبال لا عمان وارى البحر يذهب ما وجهه لو حمل برسم الخدمة اليه الجمان التاجارة وما مي الا شقفها منه حذفت الفها لدخول الجار عليها نحو عم وفيم وحتى وما اشبهه وهذا الكلام جا به المصنف في مقام الحيرة مبالغة في هيبة

المخاطب وجلا لنه كانه لم يهتد لوجه العذر ولم يتضح له طريقة
اللاحب فبقي متحيرا فيه فاستفهم عنه اي باي شي اعتذر ارشدوني
لوجه الصواب فيه وهذا كثيرا ما يقع مبالغة وادعا في انواع من
المخاطبات ومن ذلك قول ابن الابار في صدر تهنية للقاضي ابي
المطرف بن عميرة وقد ولي قضا شاطبة

باي نبات ام باي بيان • تخط وتملي شكرها الملوان

والجبال جمع جبل في الاصل ونقل وصار علما على البلاد المعروفة
اليوم بعراق العجم وهو ما بين اصبهان الى زنجان وقزوين وهمذان
والدينور وقرميسين والري وما بين ذلك من البلاد الجليلة
والكور العظيمة قاله في المراصد وشله مصنفات ياقوت
وغيره واغفل المصنف هذا وذكر الجبل مفردا واضاف البه ك
بلاد فقال بلاد الجبل مدن بين اذربيجان وعراق العرب
كما سياتي له وعمان بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد الالف نون
مخففا كغراب كورة على ساحل اليمن تشتمل على بلدات وذهابه
الوجه عبارة عن التجرد من الحيا وقد ما قيل

ولا خير في وجه اذا قل ماوه

وعليه ابيات كثيرة في التورية بالوجه الذي هو احد المناهل
الحجازية اوردنا اكثرها في الرحلة والجمان بضم الجيم وفتح الميم
وبعد الالف نون كغراب اللولو الجيد او ما صيغ على مثاله
من الفضة كما ياتي وكانه عبر بارض الجبال عن نفسه وبعمان عن
الممدوح والدر بالضم الجوهر كما مر وهو كثير جدا في عمان المعبر
به عن المهدى اليه وقليل بالنسبة الى الجبال المعبر به عن المهدي
وهو نظير قولهم كمهدي التمر الى هجر او الى يثرب والخبير يعني
انه المعية شانهما ان تكون امرا غريبا للذي المهدي اليه ومن
يهدي الدر الى عمان والتمر الى يثرب وهجر ونحو ذلك ياتي بالامر
المبتذل الكثير الذي لا عبرة به في ذلك الموضع كما هو ظاهر وقوله
واري البحر الخ جملة حالية والروية اعتقادية او علمية ويذهب
مفعولها الثاني وما فاعل يذهب وضمير وجهه للبحر اي يعلم اعلم
البحر فيذهب ما وجهه ويضمحل لو حمل هو اي البحر رسم الخدمة

وقصد

وقصد العبودية اليه اي الى الممدوح اشرف ما فيه مما يفتخر به
وهو الجمان اي اللولو الصافي باي وسيلة اتوسل وباي
عذر اعتذر فيما فعلته من اهدا الدر الى المحل الذي هو مبتذل
فيه لكثرته والحالة ان البحر لو حمل لولوه الجماني الجيد وقدمه في
رسم خدمة الممدوح لعذر لك من قلة حيائه وذهاب رونق وجهه
وعدم مايه **وفواد البحر يضطرب كاسمه رجا فالو اتحفه
بالمرجان** الفواد القلب او اخص منه على ما ياتي وهو منصوب
عطف على مفعول اري الحالية اي واري فواد البحر والمقام مقام
اضمار ولو اعاده بغير لفظه لكان فيه لطف ما ودفع به الايهام
باحتمال عوده على الجمان بعده ووصفه بالاضطراب وتعبيره عنه
ثانيا بالرجاف الذي هو مشهور من اسمايه فلا يحيد عن التكرير
المحض بغير نكتة لطيفة عند ارباب الافهام والاضطراب شدة
الحركة والاختلاف ومن البحر ونحوه تماوجه وتلاطمه واصطف
البحر ماج وقوله رجافا بفتح الرا والجيم المشددة وبعد الالف
فا تمييز من اسمه او حال من فاعل يضطرب ولو قدمه على قوله كاسمه
لكان اعذب في الذوق قصد به كمال التورية بان البحر رجاف شديد
الاضطراب باعتبار وصفه وان العرب ايضا اطلقت عليه هذا
اللفظ فصار علما عليه ومن اسمايه كاليم والعيلم والقاموس والاما
والغطمطم وحضارة والمهرقان ونحو ذلك وطالما انشدنا شيخنا
ابن المسناوي من قصيدة ابن الزقاق المشهورة

ويكللون جفانهم بسديفهم • حتى تغيب الشمس في الرجاف

وقوله لو اتحفه شرطا ورده كلا لاستيناف او الحال او الاعتراض على
راي من يجيز وقوعه في اخر الكلام كالزمخشري وجماعة وفاعل اتحفه
البحر ومفعوله الممدوح اي لو اتحف البحر الممدوح بالفتح وهو كبار
اللولو كما قاله الواحدي في تفاسيره او صغاره كما قاله المصنف
او هو مثل اصابع حمر ينبت كالشجرة في قعر البحر كما قاله غيرهم
او غير ذلك مما ياتي **او انتقد الى البحرين اعني بديه الجواهر
الثمان** انتقد ماض معلوم مدخول للشرط عطف على اتحف
وفاعله ضمير البحر ومفعوله الجواهر وضبط انتقد مجهولا والجواهر

ثانيه مما فيه نبوة لفظا ومعنى فلا اعتداد به وان جوزه بعضهم
والبحرين على لفظ التثنية كما ياتي تحقيق ضبطه واعرابه موضع
بين البصرة وعمان من المواضع المشهورة بوجدان الجوهر فيها
وقد ابدع غاية الابداع بقوله اغنى بعد يه اي الممدوح نصر قد عن
معناه الاصلي فاحكمت التورية وتم الايهام وكملت البراعة
في الاستخدام والثمان بكسر المثلثة جمع ثمين وهو الشي الغالي المرغوب
فيه باعظم ثمن والمعنى ان البحر يضطرب ويرجف فواده الرجاف ولو
اتحفه بالمرجان او انفذ اي امضى من انفذ الامر اذا اتمه وامضاه
اي اوصل الجواهر الثمينة الغالية الى الموضع المشهور بالبحرين
وما مما عند المصـ الايداه الغايضتان فيضان البحر جودا وكرما
وفي الفقرتين الاوليين مع الاخيرة الالتزام وفي الثانية الاستعارة
التصريحية او التخييلية بحسب اعمال الصنعة في تشبيه البحر برجل
يقوم برسم الخدمة فيذهب ما زجهه على اي وجه استعملته وفي الثالث
مع التورية في الرجاف اثبات الفواد للبحر على ما يرومه البيان من انواع
المجاز وفي الرابعه لطافة التورية والاستخدام زيادة على اثبات
الانقاذ كالاتحاف قبله والناظر بصير فلا تحتاج الى الاطالة
فيما اليه المصير والله اعلم لا زالت حضرته التي هي جزيرة بحر
الجود من خالدات الجزاير ومقر اناس يقابلون الخرز
المجلول اليها بانفس الجواهر ويرحم الله عبدا قال امينا
الحضرة بفتح الحا المهملة وسكون الصاد المعجمة فعلة من
الحضور هذا هو الاشهر وربما استعملت مثلثة كما ياتي ثم تجوزوا
بها تجوزا مشهورا عن مكان الحضور ثم اطلقوها على كل كبير يحضر
عنده الناس وقالوا الحضرة العالية تامر بكذا او المقام السامي ونحوه
كما مر اشارة اليه وياتي تمامه وانه اصطلاح لاهل الترسل
والجزيرة ارض ينجزر عنها الما اي ينحسر ويرجع الى خلف فاذا وجدت
بقعة في وسط البحر ليس عليها ما او ياتيها احيانا وينجزر عنها اي
ينحسر ويرجع سميت جزيرة والجود بالضم الكرم وخالدات الجزاير
من اضافة الصفة الى الموصوف اي من الجزاير الخالدات اي الباقيات
الى يوم القيمة لما فيهما من النفع بصاحبها وفيه التورية العجيبة

بالجزائر

بالجزاير الخالدات وهي جزاير السعادات يذكرها المنجمون في كتبهم
كانت داخلة في البحر المحيط من جهة المغرب قريبا من مايتي فرسخ
قالوا وخربت ولم يبق بها ساكن قال في مراصد الاطلاع وفيه
قصور وابسط منه قول المصنف الجزاير الخالدات ويقال لها
جزاير السعادات جزاير في البحر المحيط من جهة المغرب منها
يبتدي المنجمون باخذ اطوال البلاد ينبت فيها كل فاكهة شرقية
وغربية وكل ريحان وورد وكل حب من غير ان يغرس او يزرع والمقر
بالفتح موضع القرار بالنصب عطف على خبر زال والاناس لغة
باثبات الهمزة في اوله بنو ادم وفيه مباحث تاتي والمراد بهم
ناس مخصوصون وهم الممدوح خاصة وهو دعا له بالبقا على
جهة الخلود كالجزاير والقصد من ذلك طول العمر او العموم
وانه يخلف من يقوم مقامه في حضرته فلا تزال مقر الموصوفين
بما ذكر واصل المقابلة المواجهة والمعارضة ولعل المقابلة
في الهدايا ونحوها من الثاني والخرز بفتح الخا المعجمة والرا
المهملة اخره زاي معجمة هو الحجر الذي ينظم كاللولو وفسره
المصنف بالجوهر فلا يكون له كبير معنى والاضافة في انفس الجواهر
من اضافة الصفة الى الموصوف اي بالجواهر البالغة في النفاسة
وفي الكلام مبالغة وتشبيه جود الممدوح بالبحر واثبات الجزيرة
له مع التورية بالخالدات كما مر والمقابلة بين الخرز والجواهر
على ما للجمهور فيكون في لفظ المقابلة تورية بتسمية النوع البديعي
وهو بديع عند اهله وضمير اليها عايد الى الحضرة كما هو ظاهر وتجوز
عوده الى جزيرة بحر الجود لانها هي والى الاناس باعتبار الجماعة تفننا
ولكل وجهة والله اعلم وضمن المصنف هذا الدعا كلامه اظهارا
لكمال الاعتنا باستجابته والرغبة في حصول ثمرته لان كل من سمع
هذا الدعا فانه ياتي بالتامين رغبة في الرحمة فيحصل المطلوب
وهو شطر من شعر رواه اهل الادب كصاحب الحماسة البصرية
لمجنون بني عامر واسمه قيس بن معاذ المعروف بالملوح وديوانه
مشهور يقال انه حج مع ابيه فقال له ابوه تعلق باستار
الكعبة وادع الله ان يريحك من حب ليلى فقال اللهم زدني

من جبهما قصيبه ابوه فبكى وانشا يقول

يارب انا اذ وحن ومغفرة • بيت بعافية ليل المحبينا •
الذاكرين الهوى والناس قد غفلوا • والساهرين على الايدي المليينا •
بانت رقودا وبات الركب مدلجا • وما الاوانس في تكرار ريتنا •
كان رفقتهما مسك على ضرب • شيبت باصهب من بيع المناسينا •
يارب لا تسلبني حبهما ابدا • ويرحم الله عبدا قال امينا •

وقد انشد الشطر الذي انشده المصنف صاحب التصحيح وانعمته شرحها في شرح نظم وانشده اهل التفسير واوردت ما يتعلق به في انوا الانوار في شرح شواهد الكشاف والانوار ويأتي في كلام المصنف امين ولغاته ومعناه والمشهور انه اسم فعل بمعنى استجب كما قال ابن ام قاسم وغيره وتأتي بقية الاقوال فيه والله اعلم تنبيه هذا اخر الزيادة التي لم يتعرض لها البدر والمحب وغيرهما بالشرح وتركوها غفلا من قوله وهذه اللغة الشريفة الخ الى هنا ه والظاهر انها غير ثابتة في نسخهم ولا مروية في اصولهم وكان المصنف زادها في القاموس ان استقر في اليمن واراد اهدا الكتاب لسلطانه الاشرف ولم تكن في اولها ابتدا وهو بمكة المشرفة فقد قيل انه صنفه بمكة المشرفة فلما رأى اكرام الاشرف له زاد ذكره في الديباجة واثبت اسمه فيه لسيس الحاجة وقصد بذلك ترغيبه في العلم واهله اوما يقرب من ذلك من المقاصد الحسنة ان شا الله تعالى ويويد هذا الظاهر ان هذا الكلام ساقط في كثير من النسخ القديمة ويجوز انهم تركوا شرح هذه الالفاظ ودعا وخروجا عن مدح سلطان لم تدعهم ضرورة كالمصنف لمدحه ولا مسهم حاجة للخوض في سبيل سببه وسببهم الا انه كان الاولى التعرض لشرح الالفاظ الغامضة والاعراض عن عوارض المعاني الغامضة والله يسامح الجميع ويصلح نيات الكل بمحمد واله قوله وكتابي هذا اي القاموس بحمد الله مصحوبا او ملتبسا جا به تبركا وقيامًا ببعض الواجب على نعمة اتمامه على هذا الوجه الجامع صريح ألفي مصنف من الكتب الفاخرة الصريح من الاقوال الواضح البين الذي لا يحتاج الى اضمار ولا تاويل ومن الانساب وغيرها الخالص المحض والفي

تتنيمة

تتنيمة الف والمصنف على صيغة المفعول اي المولف في اللغة من الكتب اي المصنفات الفاخرة اي الجيدة ومرت هذه العبارة بعينها في كلام المصنف وعادته ان لا يتحاشى عن تكرار العبارات وكانه لما قدم اولا ان كتابه ماخوذ من المحكم والعباب والصحاح اشار هنا اليه انه لم يقتصر على ذلك بل زاد فيه ما هو صريح الفي كتاب من الكتب الجيدة المصنفة في هذا الفن اي تضمن ذلك صريحا دون كناية ولا تاويل اي هذا الكتاب اشتمل على خلاصة الفي كتاب جيدة في الفن صراحة فعبر تفخيم لشان هذا الكتاب وتعظيم لامره وسعته في الجمع والاحاطة والقصد من ذلك هو الحث على الاعتنا به والحض على الاهتمام بشانه ليعتني الفاضل بمطالعته وتحصيله ويكب على معرفة اجماله وتفصيله لا لمجرد الفخر المفوت للاجر والله اعلم وزعم البدر ان في نسخ متعددة عنده ضريح بالضاد المعجمة والعين المهملة قال والاولى انسب بمقابلة سنيح له وجه من حيث ان الفرع من اصل والسنخ من اصل قلت هذا كلام اورده البدر مراعاة لتلك النسخ السقيمة ولا يخلوا عن خلل تهتدي اليه الافكار المستقيمة والله اعلم وينبح الفي قلمس من العيالم الزاخرة هذه الفقرة كعطف التفسير على التي قبلها وانما اوردها هنا على طريقة تشبيه الكتب بالبحار كما هو ظاهر وارتكب فيهما الموازنة ان لم يكن تصريعا والنيبح في نسخ صحيحة مقروة بفتح النون وكسر الفوقية وبعد التحتية الساكنة جيم كانه اراد به النتيجة اي حاصل وثمرة الفي بالتثنية ايضا والقلمس بفتح القاف واللام والميم المشددة اخره سين مهملة اراد به البحر والعيالم اي البحار جمع عيلم كصيقل كما مر والزاخرة الممتلية الفايضة من زخر البحر كمنع اذا امتلا وتلاطم وطما كما مر واراد بهذه الفقرة ان الكتب الالفين التي استنبح منها هذا الكتاب ليست من المختصرات بل كل واحد منها بحر من البحار الزاخرة وفي نسخ صحيحة مقروة ايضا كثيرة بدل ينبح سنيح بفتح السين المهملة وكسر النون وبعد التحتية حا مهملة وهو الجوهر وفسره المصنف بقوله الدر او خيطه قبل ان ينظم فيه يعني ان هذا الكتاب جوهر الفي بحر من البحار

الزاخرة اي مختارها وخالصها وهو ظاهر واستصوبه الجم الغفير
من شيوخنا وغيرهم ولاسيما وانتخيج مفقود في الدواوين اللغوية
انما فيها النتيجة بالبنا وان كان سهلا وجوز القرافي ان يكون من
تنخخته اي استنخصته قال وهو الظاهر هنا لانه تنخصه واستخرجه
وشيخ بمعنى مستوح قلت وفيه نظر اما اولا فلان الفعل منه
لم يسمع ثلاثيا حتى يبنى منه فعيل واما ثانيا فانه ليس بوارد في الكلام
وهذا البنا مما يتوقف على السماع ولا يقال قياسا واما ثالثا
فان المختار من النجار هو المدرو وما كان صريحا فيه لا ينبغي ان يعدل
عنه الى غيره نعمها ولاسيما مع وجدان مانع بل الاولى انه العدد
المختار من هذه العيالم كما هو ظاهر والله اعلم وفي الفقرة زيادة
على الجناز التزام ما لا يلزم تنبيهات الاول قالوا تقدم للمصنف
انه لما سمى كتابه هذا بالقاموس علله بقوله لانه اي القاموس البحر الاعظم
وفسر القاموس هنا بالبحر غير موصوف بالاعظم فكيف يقال
باخراج هذا القاموس الذي هو البحر الاعظم من هذه البحور واجابوا
بانه يقال بسبب الاجتماع من هذه البحور صار اعظم
فلذا سماه بالقاموس كذا قاله القرافي وغيره واقول انه عند
التامل غير محتاج لهذا التاويل ولا يرد على التسمية شي وان
الثاني من واحد الثاني قال القرافي ينبغي ان يعلم ان هذا
العدد هو الالفان الظاهر انه على طريق المبالغة فان كتب
اللغة المشهورة المتداولة بين الناس والتي نقل الناس عنها
في كتبهم لا تصل الى نصف هذا العدد فضلا عن جميعه ولكن
فوق كل ذي علم عليم قلت هو كلام ظاهر فان اراد بالناس
الاقدمين فالكتب كانت في وقتهم اكثر وقضية الصاحب ابن عباد
لما ساله بعض الملوك القدوم عليه فقال له في الجواب
اني احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التي عندي
مشهورة نقلها الجلال وغيره وان اراد اهل عصره فلا تصل
الى ربع عشر ما ذكر فضلا عن نصفه فان الكتب ذهبت
واندرست في الفتن العظيمة التي كانت من التتار وغيرهم وان
الكتب المولفة في اللغة الان لا تفي بحمل جمل واحد فيما اظن

اوجملين

اوجملين والله اعلم ثم حمل كلام المصنف على المبالغة مما لا ينبغي
فان هذه المبالغة كالكذب الصراح الذي تاباه الثقة باهل العلم
وتورعهم فالاولى ان يحمل ذلك على الصحة وهذه الكتب التي قال
المصنف لا تفيد ها اللغة بل نقول انه جمع كتابه من جميع الفنون
ولذلك وقع فيه التخليط البالغ واتسع الكلام فيه لانه ازدحم
من الطب ومن اسما الرجال ومن شرح الغريب ومن التفسير ومن الخواص
ومن العربية العامة والخاصة ومن اسما البقاع والاماكن ومن ذكر
الاشعار والتكلم على غريبها ومن لغة الفرس والروم والعجم
والبربر واصطلاحات الفقها والمحدثين والاصوليين والمتكلمين
والحكما والمناطقة والاطبا اشياء كثيرة لا ياتي عليها الحصر وان كان
غير مهذب ولا محرر لكونه مذكورا مختصرا على جهة الاشارة
فتصل الكتب التي يجمع منها هذه الفنون الى هذا العدد وازيد
ولاسيما مع الشروح والحواشي والتواريخ فانها تنيف على ما ذكر
لا محالة وهذا اولى من ادعا المبالغة الكاذبة والله تعالى اعلم
**والله اسال ان يثيبني به جميل الذكر في الدنيا وجزيل الاجر
في الاخرة** قدم المفعول للدلالة على الحصر والاختصاص
اي لا اسال الا الله ولا اطلب غيره والسوال الطلب وله
مباحث تاتي ان شا الله تعالى والاثابة اعطا الثواب
وقد حصل للمصنف طلبته في جميل الذكر في الدنيا وهو الثنا
وجزيل الاجر هو الفوز بالجنة في الاخرة او التنعم بالنظر
الى الوجه الكريم وحصول الرضوان ان شا الله تعالى وياتي لذلك بسط
قريبا وفي الفقرة الالتزام مع التي قبلها والترصيع في اغلبها
وضمير به للكتاب والبا للسببية والله تعالى اعلم **ضارعا
الى من ينظر من عالم في عملي ان يستر عثاري وزللي
ويسد بسداد فضله خللي** الضراعة الخضوع
والانكسار والتذلل وقد ضرع كمنع ويثلث فهو ضارع بالضاد
المعجمة والعين المهملة ونصبه على الحالية من فاعل اسال
والنظر التامل لانه المراد من العالم لا مجرد امرار البصر
وخص العالم لانه الذي يميز الزلل ويستر الخلل واما الجاهل

فلا عبرة بنظره ولا نظر ببصره ولو بزيادة النظر وكثرة تعداده
بفي الظرفية وصيرا التحمل مظروفا له والاكثر فيه تعديته بنفسه
والمراد من عمله كتابه الذي صنفه وعمله والستر بالفتح العثار
الستر بالكسر وهو الغطا والعثار السقوط وهو كضرب
ونصر وعلم وكرم كما قاله المصنف وبقية مباحثه تاتي ان شا الله
تعالى وفي الاساس خرج يتعثر في اذياله ومن المجاز عثر في كلامه
وتعثر واقال الله عثرتك وفي لغات المعافاة لابي البقا العثار
والعثرة السقوط الى الارض من شي اصاب رجله ويستعار
في النطق والفعل فيراد به الخطا فاما العثور فالاطلاع على
الشي والزلل محركة الوقوع في الخطا واصله من زلت قدمه
اذا زلقت في طين وفالوازل في منطقه ايضا اذا اخطا وهو قريب
من عطف التفسير ويسدد بالضم مضارع سده بفتح المهملتين وشد
الدال كمواصلة سد الثلمة وسد الخلل اذا اصلحه وقفل
والسداد الاستقامة واتباع الطريق الاقوم وسدده اذا صار
سديدا سدده وتسديدا قومه ووفقه للسداد وهو الصواب
من القول والعمل فاما سداد من عوز فقد قالوا انه انما يقال
بالكسر خاصة كما في درة الغواص وغيره وياتي بيانه والخلل بالخا
المعجمة محركة الوهن في الامر والتفرق في الراي وامر مختل اي
ضعيف وقد اشار المصنف في هذه الفقرات الى الاعتذار عما
وقع له في هذا المضمار وذلك شان اهل الكمال فان التصنيف
هدف وقديما قيل من الف فقد استهدف فان اصاب فقد استعطف
وان اخطا فقد استقذف ويانى قريبا بسطه وفي كلامه الجناس المحرف
بين من الجاره البيانية ومن الموصول المبينة بها والقلوب في عالم وعمل
والاشتقاق في يسد لسداد والتزام ما لا يلزم في الفقرتين الاخيرتين
او الجناس اللاحق والمقابلة المعنوية للستر والعثار والزلل والسد
والخلل وهناك انواع من التاكيد والمجاز يدركها الفهم الصائب
والله اعلم ويصلح ما طغى به القلم وزاغ عنه البصر وقصر
عنه الفهم وغفل عنه الخاطر فالانسان محل النسيان وان
اول ناس اول الناس وعلى الله التكلان هذا الكلام ارسله

المصنف

المصنف ارسالا وراجم فيه صنعة اهل الترسيل من غير تطلب لسجع وجا به
بيانا للعقوله اولا ان يستر او يسد الخ فالستر والسد المطلوب
من العالم الناظر في عمله وهو كتابه هو الاصلاح اي ازالة
الفساد الذي يوجد في الكتاب بالتنبيه عليه واظهاره مع ايضاح
العذر للمصنف من غير اظهار شناعة ولا حط من منصبه ولا ازراء
بمقامه وكون الاولى في ذلك اصلاح عبارة بغيرها او ابقا كلام
المصنف والتنبيه على ما وقع فيه في الحاشية اذ لعل الخطا في الاصلاح
ياتي قريبا ان شا الله تعالى ويصلح منصوب عطفا على يستر مرفوع
لان وفاعله ضميرا لعالم ومفعوله ما طغى اي تجاوز القدر المراد
ونسبته الى القلم من المجاز العقلي وبالى حقيقة الطغيان
القدر وكونه مجاوزة الحد في الخير ان خاصة كما قاله الراغب وغيره
والقلم محركة الة الكتابة بمعنى مقلوم ولذا لا يسمى قلما الا بعد البري
كما قاله فقها العلة كابي منصور الثعالبي وابن فارس وغيرهما ممن
صنف في فقه اللغة وزاغ بالمعجمة مال والبصر كل ما قاله المصنف
والبصر محركة حس العين وقصر الفهم ككرم اي عجز عن ادراك
المطلوب فلم ينله كما قاله في الاساس وغيره والفهم تصور المعنى
من اللفظ او سرعة انتقال النفس من الامور الخارجية لغيرها
وياتي الفرق بينه وبين العلم وبقية مباحثه وغفل بفتح العين
المعجمة والفا واللام كنصر اي ترك الشي اهمالا وسهوا واعراضا
عنه والغفلة غيبوبة الشي عن بال الانسان وعدم تذكره قاله
في المصباح وقال الراغب الغفلة سهو يعتري من قلة التحفظ
والتيقظ يقال غفل يغفل فهو غافل وارض غفل لا منار بها ورجل
غفل لم تحنكه التجارب ثم المعروف في غفل فتح الماضي وضم المضارع
كنصر على ما قررته وزعم الفرا في انه يقال بالكسر ايضا مع بعض اصحابه
وانشد في ذلك بيتا ياتي ما فيه ان شا الله تعالى والخاطر بالخا
المعجمة الهاجس وما يخطر في قلب الانسان من خير وشر وخطر
الشي بباله وعلى باله يخطر ويخطر خطورا اذا ذكره بعد نسيان
وخطر الشيطان بين يدي الانسان وقلبه يخطر بالضم اذا وصلت
وساوسه الى قلبه قاله الشريف التلمساني في حواشي الشفا وقال

في شرح نزهة الاعلام الهاجس هو الذي يقع في القلب اولا واذا لبث
يكون واجبا واجسا واذا قوي يكون خاطرا واذا استقر يكون فكرا
وقد يقال الفكر في الشيء النظر فيه مستنبطا له طالبا لظهوره والخطور
الاختلاج في القلب بغير تطلب وتوجه والمتجسس الوقوع فيه بظن
وتخمين وفي الاساس خطر ببالي وعلى بالي وله خطرات وخواطر وهي
ما يتحرك في القلب من راي او معنى وقوله فالانسان الخ مبتدا وخبر
والجملة جيء بها علة كالاعتذار لوقوع الخلل في التصنيف والقوافي
اثبت في اولها ان نقال لذا فالانسان وشرحها بقوله وقوع ان يعد
الفا نعيد العلية وفيه انه لم يثبت هنا في شيء من الاصول الاتيان ه
بان وان التعليل لا يتوقف عليها بل بمجرد الاتيان بها السببية
فيه معنى العلية كما هو معروف مقرر فكلامه متطور من وجهين
والمراد ان جنس الانسان من حيث هو مظنة لوقوع النسيان وصدور
الغفلة منه ولو تحرى ما عسى ولذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم
رفع عن امتي الخطا والنسيان وقيل على راي
• وما سمي الانسان الا لنسيه • ولا القلب الا انه يتقلب •
ولغلبة النسيان على الانسان اعتنى الائمة الاولون بتقييد
ما يحفظونه وكتابة ما يروونه ومثلوا ذلك بالصيد وجعلوا الكتابة
له كالقيد حتى قال القائل
• العلم صيد والكتابة قيده • قيد صيودك بالحبال الواثقة •
• ومن الجهالة ان تصيد حمامة • وتتركها بين الاوانس مطلقة •
وكان شيخنا العلامة ابن المسناوي كثيرا ما ينشد مما
في املائه وقال الاخر
• قيد بخط حكم الانام • دار والنثار مع النظام •
• واحفظ نقل ما سمعته • ان الكلام من الكلام •
وقال اخر
• ان الذي يروي ولكنه • يحفظ ما يروي ولا يكتب •
• كصخرة تنبع امواهها • تسقي البرايا وهي لا تشرب •
وقالوا الاديب هو الذي يكتب احسن ما يسمع ويحفظ احسن
ما يكتب ويروي احسن ما يحفظ ثم ان المصنف رحمه الله

لما قرر

لما قرر العذر وبين ان الانسان محل النسيان اراد ان يحتج لذلك
بحجة ويقيم على ذلك البرهان فقال وان اول ناس هو اسم فاعل من
نسي النسيان كرضي فهو ناس اذا تركه ذهولا وغفلة والناس المراد به
جنس الانسان بني ادم ويأتي الناس والانسان والفرق بينهما وهل
اصل ناس اناس بالهمزة المضمومة في اوله كما قال في الكشاف وهو من
ناس تحرك او غيره لذلك من التفاصيل التي تأتي مستوفاة ان شاء الله تعالى
والمراد ان اول من اتصف بالنسيان والغفلة عما كان هو اول
انسان خلقه الله تعالى وهو سيدنا ادم عليه صلوات الله وسلامه
فلا يلام غيره على النسيان وفيه بحث تاتي الاشارة اليه
والخاتمة هي التوجه الى الله تعالى بالتوكل عليه وحده لا غيره فقوله
وعلى الله قدمه للحصر والاهتمام والاختصاص اي لا على غيره جل شانه
التكلان بالضم مصدر هو المبتدا والظرف المقدم خبره وتاؤه عن واو
لانه من التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير والمعنى
لا توكل ولا افتقار ولا اعتماد الا على الله سبحانه الخالق الرازق الغني
المطلق الذي وسع كل شيء رحمة وعلما وههنا انتهت هذه الديباجة
العجيبة الوضع الغريبة الاسراع الى الابداع والوضع المشتملة
على الدرر والغرر ذات الزهر والزهر والتعبير والعبر والتحبير
والحبر والصناعات التي وشت برد براعتها بديع براعتها المصنفة
وانت بلاغتها وصياغتها وشي صنعتها فالله يروح تلك الروح
ويجعل ارواح الرحمة على ضريحها ابدا تغدو وتروح وقد تضمنت
من المقاصد ما يهتم به كل قاصد ومن فرائد الفوائد ما نظمه
الدهر في لبة قلائده منها حمد الله تعالى الذي هو فاتحة القران
واخر دعوى اهل الجنان مع الاشارة لبراعة الاستهلال والايماء
الى وجوه بدايعها التي هي اصول من البلاد ومنها الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم بافصح تعبير وذكر ما يليق من اوصافه الدالة
على الفصاحة والبلاغة التي هي براعة الاستهلال كالعلم الخبير
ومنها ذكر رياض العلم وحياضه والتعرض لخمائله وغياضه ه
والتخلص لمدح علم اللغة على الخصوص لتوقف جميع العلوم على
ما فيه من النصوص لانه الكفيل باخراج خباياها واظهار خفاياها

والحث البالغ والحض على الاعتنا بتحصيلها ومعرفة اجمالها وتفصيلها
ومنها انه كان ممن نبغ في عبابها ونبع وبلغ من ابوابها ما بلغ
والشمس تصنيفا جامعا فيها مشتملا على ظاهرها وخافيها
فلم يظفر به في سباسبها وفيافيها حتى شرع في اللامع المعلم
العجاب وجاب من مهامه غرائبه ما جاب وطلب منه اختصاره
فتوجه الى القاموس الذي فاض تياره وتحلى بالتحقيق عنده
اقتصاره وتعرض فيه لما في الصحاح من الاوهام لاعتماد الاعلام
عليه في التصنيف والافهام ومنها ذكر ما تميز به القاموس
عن غيره من الزوائد والفوائد والاصطلاحات الجامعة لشرد
الفرائد ومنها ما نشيه الاعتذار عن ذلك والتفصل عما
سلكه في المعاصرة من المسالك والتنبيه على التخصيص والتعرض
لما في الصحاح بالتخصيص ومنها الزيادة التي جا بها
عودا على بدء في مدح اللغة الشريفة والاستطلال بظلالها
الوريفة والتخلص الى دوامها وبقائها ونضرة حامليها وارتقائها
بالدولة العرفانية والصولة النبوية العدنانية فانها دائمة
بدوام الايمان على مر الازمان ومنها التخلص لمدح سلطانه
المقصود بالزيادة في اعوار هذا الكتاب وميطانه وذكر بعض
ماله من المآثر التي اعيت الناظم والناثر ومنها العود
والانعطاف الى مدح الكتاب وذكر المبالغة في اختصاره من الغنى
كتاب وسؤال الله تعالى في مضاعفة الثواب والضراعة الى من له
نظر من العلما ان يستر العثار ويظهر الصواب والاعتذار بان
الانسان محل النسيان والختم بالالتجا الى الله تعالى والاعتماد
عليه والتكلان وفي اثنا هذه المقاصد مباحث وفوائد
وصلات وعوائد المحتاج الى التنبيه عليه منها امور الاول
قد تكرر من المصنف رحمه الله تعالى مدحه لكتابه ولنفسه
المدح البالغ تصريحا وتعريضا كما مر وقد اشرنا اولا الى ان العلم
النافع شانه تهذيب النفس وهضمها واتهامها وطرح الدعوى
التي شانها ان تنقلب في الحال بلوى وقال الله تعالى ولا تزكوا
انفسكم كما سبق تقريره وفي الحديث لا يزال الرجل عالما حتى يقول

انا عالم

انا عالم فهو جاهل وسبق انه قيل لبعض الحكما ما الذي لا يحسن
وان كان حقا فقال مدح الانسان نفسه واكثر ما يفعله المصنفون
التعرض لمدح مصنفاتهم والثنا عليها ومنهم من تحرى الصواب وربما
يزيد بعضهم التعريض بالغير كما وقع للشيخ ابن مالك في الخلاصة
واقتفى اثره الشيخ جلال الدين السيوطي في المزيدة وبين وجه
تفوق الغيبة بقوله لكونها واضحة المسالك قال صاحبنا ومفيدنا
العلامة الكبير ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن زكري الفاسي ادام
الله بركته في شرحه على الفريدة بعد ما شرح البيت المذكور ه
والاولى في مثل هذا مدح الكتاب بما فيه من الاوصاف الحسان من
غير تعريض بتاليف الغير فضلا عن التصريح بانحطاط رتبتها
ونقصان ما فيها لما يتضمنه ذلك من انكسار خاطر مولفيها ان تالم
قلوبهم ان لو كانوا احيا وبلغهم ذلك على ان تنقيص فعال المرء
تنقيص له في الحقيقة ومن ذلك وصف تاليفه بقلة الجمع وتعقيد
العبارة وما يجري مجراه فانه يتضمن وصفه بقلة العلم ونقصان
الفهم او قلة التنبه وعدم الفطنة او ضعفها او عدم التمكن من التعبير
عن المقاصد ونحو ذلك مما يكره المرء ان يوصف به او ينسب اليه ومن
المعقول فيه ذلك لا يبيح قوله فيه بل يوكد اجتنابه في حقه فان قيل
الواقع في المتن وشبهه التفصيل في صفات الشرف ومن صريح
في اشتراك الفاضل والمفضول فيها ولا ادم في ذلك قلت
الحكم على المفضول بالمفضولية يتضمن وصفه بفوات بعض صفات
الكمال ومعلوم مكروه لمولفه وهذا مما لا يشك فيه العاقل ان
عرضه على نفسه ثم ارتكاب ذلك في مقام ثنا الانسان على تاليفه خوف
الوقوع في حظ النفس ودسائسها من ريا واعجاب وشبههما ولا
يسلم من ذلك في مثل هذا المقام الا من له حظ وافر من المعرفة فلا
ينبغي ان الامثالنا الواقفين مع نفوسهم المقيدين بحظوظهم الاقتدا
بمن صدر منه ذلك من الاكابر فانهم على نفوسهم بصيرة والاعمال بالنيات
والمقام من مزال الاقدام قلت ـــــ هو كلام بديع في بابه يجب
الاعتنا به والمحافظة عليه وكمال الخضوع والتبري عند الخوض فيه فانه

يحتاج الى قصد صحيح ونية صالحة كما وقع لنا في تتبع ما وقع في هذا الكتاب
فانا احترمنا ازمانا وتاخرنا عن تعاطيه حتى حصل من اهل المعرفة
الاذن فيه والله المسئول في تصحيح النية وخلوص الطوية بمحمد خير البرية
عليه وعلى اله الصلاة والسلام والتحية قالوا وما ينخرط في هذا
السلك وتتاكد توصية الطالب عليه التحرز في مقام الاعتراض وبيان
الصواب من الخطا اذ الغالب فيه على اهل النفوس مجاوزة الحد وعدم
الاقتصار على القدر المبين للحق فلا تغتر بما يقع من ذلك في كلام
الايمة المقتدين بهم بان لهم غرضا صحيحا مع الاقتصار على القدر
الكافي وتصغير كلامهم يفيد ذلك ومن هنا قال الابي في شرح مسلم من
معنى ما يذكر في تعريف الرواة ما يقع كثيرا في كلام بعض الشيوخ
في رده على غيره بقوله في كلامه او في كلامه قصور وضعف وشيخنا رحمه
الله تعالى ابن عرفة كثيرا ما يقع له ذلك ويستخفه ويراه من نحو تعريف
الرواة قال الابي والمعول فيه ذلك نصب نفسه لبيان ام فلم يقع بهم
انتهى قلت ومعه اذا قصد بيان الخوض غير ان يكون هناك
غرض في تنقيص القايل باظهار خطائه وقل ان يتفق ذلك فالحذر الحذر
من خدع النفس وتعسى احق بهذه الوصية اياك اعني واسمعي يا
جاري وفي مقنع المحتاج لابن عرضون قال الولي الصالح سيدي محمد بن
محمد بن علي بن عمر بن محمد الغزاوي الزواوي رحمه الله تعالى في كتابه
الاسلوب الغريب في التعلق بالحبيب ويا اخي اياك والاعتراض
والتمضمض بالاعراض لاجل الاغراض وقل ان يكون سالم الاعتراض
ولذلك قال الشاطبي في كتابه المسمى بالافادات والانشادات
افاده لنا شيخنا الاستاذ الكبير العلم الخطير ابو عبد الله الفخار
سالت الله ان يريني في المنام من يوصيني بوصية انتفع بها في الحالة
التي انا فيها من طلب العلم فنمت في تلك الليلة رايت كاني ادخل عليه
في داره التي يسكن فيها فقلت له يا سيدي اوصيني فقال لي لا تعترض
على احد قلت واكثر ما اوردناه في هذا الشرح انما هو
جواب وبيان صواب ولولا ان المصنف رحمه الله فتح هذا الباب
ما اجلنا فيه اذ انه افترس الالباب والمطلوب هو الخلوص وتبيين
الحق المنصوص ان شاء الله تعالى نسال الله تعالى التوفيق والهداية

لاقوم

لاقوم طريق بمحمد واله انى هذا الذي اوردناه من تتبع مدح
الانسان نفسه وتزكيتها هو الاصل المعروف شرعا وعرفا لما
فيه من منافاة العبودية التي ينبغي للانسان ان يكون عليها ظاهرا
وباطنا اذ الكمالات انما هي لله وحده واستثنوا من ذلك مواضع
ذكرها النووي وغيره منها مدح العالم نفسه بالتفوق في العلم
وحصول المعرفة التامة ليعرف مقامه ويطلع على رتبته فيقتدى
به ومن ثم وجب على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان يظهروا ايمانهم
ومناقبهم ومعجزاتهم للامم ليتبعوهم ويقصدوا بذلك بيان
ما جاءوا به من عند الحق دون مجرد التعالي والتفاخر كما هو شان
الجهال ومن ثم ورد انا سيد ولد ادم ولا فخر فبين وصفه الذي لا يلحقه
فيه احد ونفى عنه الفخر الذي هو المراد من النهي وورد انما انا عبد اكل
كما ياكل العبد ونحو ذلك وقيل

• وليس بعيب المرء مدح نفسه • اذا لم يكن في قوله بكذوب •

ولذلك ترجم غير واحد من الايمة انفسهم في تواريخهم وذكروا اسماءهم
وكناهم في اوايل كتبهم ليعرف نسبتها اليهم فيحصل بها كمال الاعتنا
واوجب مالك على العالم تولية القضا لاظهار علمه اذا كان خاملا
وذلك غير هذا مما لا تعلق له بهذا الموضوع الثالث اشار المصنف
في اثنا الخطبة الى انه اختصر هذا الكتاب من كتب عدة وزيادات
مستجادة وصرح اخرا بانه ماخوذ من الفي كتاب واشرنا لتصويب
ذلك واختصار المطولات هو احد الوجوه التي يحسن التصنيف
لاجلها والا فانما هو تسويد بياض وخبط في عياض وقد قال
الامام العلامة ابو عبد الله الابي في شرح مسلم لما تكلم على حديث اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث منها او علم ينتفع به ما نصه كان شيخنا
ابو عبد الله ابن عرفة يقول انما تدخل التاليف في الحديث اذا اشتملت
على فايدة زايدة والا فذلك تسويد للكاغد وتعني بالفايدة الزايدة
علىما في الكتب السابقة واما اذا لم يشتمل التاليف الا على نقل ما في الكتب
المتقدمة فهو الذي قال فيه تسويد للكاغد وهكذا كان يقول
في مجالس التدريس وانه اذا لم يكن في مجالس التدريس النقاطات
زايدة للشيخ فلا فايدة في حضور مجلسه بل الاولى حصلت له معرفة

بالاصطلاح والعقدة على فهم ما فى الكتب ان ينقطع بنفسه ويلازمه النظر ونظم فى ذلك ابياتا فقال

• اذا لم يكن فى مجلس الدرس نكتة • بتقرير ايضاح لمشكل صورة •
• وعزو غريب النقل او حل مقفل • او اشكال ابدته نتيجة فكرة •
• فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد • ولا تتركن فالترك اقبح خلة •

وكنت قلت فى جواب ابياته هذه

• يمينا بمن اولاك ارفع رتبة • وزادك فى الدنيا باحسن زينة •
• لمجلسك الاحظى الكفيل بكلها • وللدين سيفا قاطعا كل بدعة •
• لمجلسك الاحظى الكفيل بكلها • على حسن ما عنه المحاسن جلت •
• فانما كن من رجال للناس رحمة • وللدين سيفا قاطعا كل بدعة •

وانى فى تسمى هذا البار فلقد كنت افيد من زوايد العاية وفوايد اقرانه على الدول الخمس التى كانت تقرا بمجلسه وهى التفسير والحديث والدول الثلاث التى فى التهذيب نحو الورقتين كل يوم مما ليس فى كتاب فاسه المشهود ان تقدس روحه فلقد كان الغاية وشاهد ذلك ما اشتملت عليه تا ليفه من ذلك وناهيك بمختصره فى الفقه الذى ما وضع فى الاسلام مثله لضبطه فيه المذهب مسايل واقوا لا مع الزيادة المكمله والتنبيه على المواضع المشكلة وتعريف الحقايق الشرعية وفى ازهار الرياض فى اخبار عياض لشيخ شيوخ مشايخنا الامام العلامة الحافظ ابى العباس بن شهاب الدين بن محمد المقرى رحمه الله تعالى رايت بخط بعض الاكابر ما نصه المقصود بالتاليف سبعة لم يسبق اليه فيولف او شى الفه ناقصا فيكمل او خطا فيصحح او مشكلا فيشرح او مطولا فيختصر او مفترقا فيجمع او منثورا فيرتب وقد نظمها بعضهم فقال

• الا فاعلمن ان التاليف سبعة • لكل لبيب فى النصيحة خالص •
• فشرح لاغلاق وتصحيح مخطا • وابداع حبر مقدم غير ناكص •
• وترتيب منثور وجمع مفرق • وتقصير تطويل وتتميم ناقص •

وعد الامام ابو حيان فى اوايل شرح التسهيل المسايل التى يكون لها التصنيف ثمانية واشار اليها بقوله فى الخطبة فدونك ايها السايل من هذا الشرح كتابا غريب المثال قريب المنال هبت عليه النفحات اليمانية واجتمعت

فيه

فيه المعانى الثمانية ثم بينها بيانا شافيا وزاد على السبعة اوما هو مبهم فيعين وقد نظمها الشرف اسماعيل بن ابراهيم بن الشوهير نظما لطيفا فقال

• اخا الذكاء الفطن • وقيت احداث الزمن •
• ان رمت ان ترف ما • صنف قبل العلما •
• فهاكها ثمانية • من نفحة يمانية •
• وهى نفيد اخترع • وذو افتراق قد جمع •
• وناقص قد كملا • ومجمل قد فصلا •
• ومسهب قد هذبا • ومختلط قد رتبا •
• ومبهم قد عينا • وخطا قد بينا •
• خدمة عبد معترف • عن رسمكم لم ينحرف •

ثم انى لما رايت اول من تكلم على ترتيب هذه المسايل وحصرها فى الثمانية هو ابن حزم الظاهرى رحمه الله فى مصنفاته ومنه اخذها ابو حيان وغيره ونقلها ابن سيد الناس فى اول شرحه لجامع الترمذى رحمه الله وقد اشتمل كتاب المصنف على جلها هذه المسايل او كلها اما الاختصار الجميع فظاهر ونص هو عليه وكذا بيان الغلط الواقع فى الصحاح غالبا على راى المصنف وفى غيره من دواوين اللغة والغريب وغيرها وفيه اختراع امور تعرض لها هو دون غيره ليست من اللغة فى شى او امور لغوية اغفلها غيره عنه واجتماع ما تفرق من قبيل الاختصار فى الحقيقة وبالجملة فاكثر الانواع اورد ها ولو مفرقة فى كتابه وقد اوردنا فى هذا الشرح مهمات هذه المسايل فى غالب المواد واتينا فيه بما يتم به المراد ان شاء الله تعالى انه هو القوى المعين الرابع قوله واسه اسال ان يثيبنى الخ تقدم الايما الى ان المراد من جميل الذكر فى الدنيا هو الثنا الجميل وقال بعض ارباب الحواشى اراد المصنف حصول الثواب فى الدنيا والاخرة وهو اعنى الثواب بحسب الدارين مختلف ففى الدنيا جميل الذكر بثنا الخلق عليه قال الله تعالى واجعل لى لسان صدق فى الاخرين فسره بعضهم بالثنا الحسن قال ابن دريد

• وانما المرء حديث بعده • فكن حديثا حسنا لمن وعا •

وجزيل الاجر فى الاخرة المبلغ الى الفوز بجنات النعيم واورده

القرافي وغيره وسلموه قلت ومن معنى بيت ابن دريد ما انشدنيه غير مرة شيخنا ابو عبد الله محمد بن المسناري دامت بركته

اصنع جميلا ما استطعت فانه … لا بد ان يحدث السماء

وانشد شيخنا العلامة ابو عبد الله بن اثنا ذلي اعزه الله لابي بكر محمد بن قاسم الحجازي

فلا ترهدن في الخير قد مات حاتم … واخباره حتى القيمة تذكر

وقال بعض الشعرا

ارى الناس احدوثة … فكوني حديثا حسن

وقال اخر

فاثنوا علينا لا ابا لابيكم … بافعالنا ان الثنا هو الخلد

وهذا الكلام وان كان ظاهره بادي الراي فانه لا ينبغي ان يخرج عليه كلام العلما ولا تتوجه به عباراتهم ولا سيما في مجازات المقاصد التي لا ينبغي ان تكون الا لله تعالى وقد ابديت في توجيه كلامهم معنى بديعا ينبغي ان يتتبع ولا يخالف في شرح نظم الفصيح فانه قال في اوايله

رجوت فيه من الاله الاجرا … والشكر من عباده والذكرا

وهي مثل عبارة المصنف الا ان هذا اقرب الى الادب حيث توجه الى رجا الاجر من الله تعالى قبل طلب الشكر والذكر من العباد فقلت في الشرح بعدما اوضحت البيت وافهمته شرحا فان قلت رجاوه شكر العباد وذكرهم موذن بالريا والسمعة وارادة الحظوظ النفسانية والشهوات الدنيوية كما لا يخفى وقد علم ما في ذلك من مخالفة الاخلاص وما فاته مما ينبغي ان يكون العبد عليه من فعل الطاعة ابتغا وجه الله تعالى ومرضاته قلت هو وان كان كذلك في الظاهر الا ان مراد المصنف طلب رضوان الله بذلك لما تقرر ان السنة الخلق اقلام الحق ولقوله عليه السلام من اثنيتم عليه خيرا وجبت وقوله ان الله اذا احب عبدا امر منادي ينادي في الملا الاعلى ان الله احب فلانا فاحبوه ثم يضع له القبول في قلوب العباد وليس المراد ارادة شكر العباد لحظ نفسه ولتكون له حظوة او مكانة عندهم اذ مثل هذا يطلب الدعا للتنصل منه والتجرد عنه واما ان يقال ارادة الذكر والشكر بعد موته فكانه يدعو الله تعالى ان ينفع بكتابه وان ينشره ويعم الانتفاع به فيكون ذلك سببا لذكره بعد الموت والدعا له بالمغفرة والرحمة المنتجة

لهُ رفع

له رفع الدرجات وتكفير السيات في الاخرة فيكون بسبب ذلك كالحي كما قيل

اخو العلم حي خالد بعد موته … واوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى … يعد من الاحيا وهو عديم

وهذا المعنى كثير متداول والقصد به مدح العلم وفي الحديث اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث منها علم بثه في صدور الرجال كما هو متداول في الصحيح ومنه هذا والله اعلم ولا ينبغي ان يحمل ما يوجد في كلام العلما من نحو هذا على ظاهره المؤذن بالنقص ومراعاة غير الله تعالى ومراقبة العبيد الذين هم امثاله لا يغنون عنه من الله شيا اذ مناصبهم رضي الله عنهم اجل واكمل من ان يرضوا بذلك ومقاماتهم اعلى واسمى من ان يسلكوا هاتيك المسالك نسال الله تعالى العصمة من متابعة الهوى والشهوات ومراعاة غير الله تعالى في الخلوات والجلوات هذا اخر ما اوردته في شرح نظم الفصيح ومنه يوخذ الجواب عن ايهام كلام المصنف كما هو ظاهر والله اعلم الخامس قوله تعالى ضارعا الخ فيه كمال التواضع والتلطف المعروف بين اهل العلم والخروج عن هذه الدعاوي السابقة له في الاثنا فراى ختم الخطبة بالاعتذار والضراعة الى العالم البصير بالتغمد كفارة عن تلك العبارات الهايلة وهو شان اكثر المصنفين في مقدمات كتبهم وهذا الكلام يشبه قول الشيخ خليل رحمه الله في اخر خطبة المختصر ثم اعتذر لذوي الالباب من التقصير الواقع في هذا الكتاب واسال بلسان التضرع والخشوع وخطاب التذلل والخضوع ان ينظر بعين الرضى والصواب فما كان من نقص كملوه ومن خطا اصلحوه فقلما يخلص مصنف من الهفوات او ينجو مولف من العثرات قال الامام ابو عبد الله الحطاب بالغ رحمه الله تعالى في التواضع والتلطف ولقد صدق رحمه الله اذ قلما يخلص مصنف من ذلك ولهم العذر

فان الجواد يكبو والصارم ينبو

ومن الذي ترضى سجاياه كلها … كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وقد اقتضب الشيخ خليل هذا الكلام من اخر خطبة ابن غلاب على ما قاله ابن الفراب وعبارته ثم اعتذر لذوي الالباب من التقصير الواقع

في هذا الكتاب واقول ما قال بعض العلماء وانشد بعض الحكما

فعفواً جميلاً عن خطائي فانني • اقول كما قال الذي كان شاكيا

وعين الرضى عن كل عيب كليلة • ولكن عين السخط تبدي المساويا

وفي معناه انشدنا شيخنا ابن المناوي عن غيره

وللسخط عين لا تر العبوسة • وعين الرضى مكحولة بالتبسم

وقد اشرنا للعذر في اخر الخطبة وبينا خطر الدخول في ورطة التاليف وخطبته والمسئول من الله اسبال الاستار على ما هنالك من عوار وعثار والاقدام ما ذكره الاقدمون من الف فقد استهدف والله المرشد سبحانه السادس الايماء الى الاصلاح هل بالتغيير او بالتنبيه وقد وضح العراقي ذلك دون فصل فقال الاصلاح يحتمل امرين احدهما اصلاح عبارته بالفعل بان يبدل اللفظ الواقع فيه الخلل بلفظ اخر صحيح سالم من الخلل ويحتمل ان يريد باصلاحه ان يبين ذلك الخطا بحاشية او بشرح وهذا هو الانسب لصون الكتاب لاحتمال ان تكون التخطئة خطا والصواب ما ذكره المصنف مع ما يترتب على ذلك بعد الاصلاح من وقوع الشك في غير عبارة المصنف وفيه ما لا يخفى والاول انسب بالستر لان في التنبيه على ذلك بحاشية او شرح كشفا لما هناك بخلاف ابدال اللفظ قلت المعروف المعتبر في علوم الاصطلاح ابقا عبارة المصنفين على ما هي عليه والتنبيه على ما فيها من الخلل بالحاشية قال الناصر اللقاني في المرتضى عندهم في اصلاح ما يقف عليه الناظر في كلام غيره التنبيه على ذلك بالكتابة في حاشية او غيرها لا المحو والاثبات من الاصل اذ لعل الصواب ما في الاصل والتخطئة خطا وقال العراقي قال ابن الصلاح واما الاصلاح والتغيير فالصواب تركه وتقرير ما وقع في الاصل على ما هو عليه مع التضبيب عليه وبيان الصواب خارجا في الحاشية وحكاه القاضي عياض عن عمل اكثر الاشياخ قال ابو الحسن ابن فارس وهذا احسن ما سمعت في هذا الباب ونحوه قول الميانشي صوب بعض المشايخ هذا وانا استحسنه وبه اخذ واشار ابن الصلاح الى انه ابقى للمصلحة وانفى للمفسدة قال الشمس السخاوي يعني لما فيه من الجمع بين الامرين ونفي التسويد للكتاب اذ لو وجد له

وجه

وجه حيث يجعل الضبة تصحيحا قال الميانشي والاولى سد باب التغيير والاصلاح لئلا يجسر على ذلك من لا يحسن وهو اسلم مع التبيين قال الخطيب في الكفاية وهذا هو الواجب وبه صرح ائمة الاصطلاح قاطبة وبه يعلم ما في قول العراقي والاول انسب بالستر الخ اذ ليس المراد من الستر عدم الكشف كما فهم بل المراد ما اشرنا اليه اولا من ان المراد هو ازالة الفساد واظهاره مع ايضاح العذر للمصنف من غير اظهار شناعة ولا حط من منصبه ولا ازراء بمقامه ولا تنديد عليه فهذا هو الستر المراد عند اصلاح الايراد واما تتبع العورات واستنقاص العثرات والبحث عن المساوي المحظورة لغير ضرورة فليست من مقاصد العلماء الاعلام ولا من مشروعات الاسلام وفي الحديث من طلب عثرة اخيه ليهتكه طلب الله عثرته فيهتكه وانشدنا شيخنا الامام ابن المناوي غير مرة في دروس مختلفة

لا تلتمس من عيوب الناس ما ستروا • فيهتك الله سترا عن مساويكا

واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا • ولا تعب احدا منهم بما فيكا

والبدر القرافي كانه اغتر بما ذكره العنيشي في حاشية المختصر فترجح عنده ان الازالة والتغيير استر وقد علمت ما فيه والله الموفق لا رب غيره السابع الاعتذار من النسيان بان فقد ادم عليه الصلاة والسلام من الامر الشنيع وسوء الادب الفظيع وقد وقع مثله في عبارة بعض العلماء فبالغ في التشنيع عليه العلامة ابن ذكري في شرح عقائد ابن الحاجب وتعقبه بما هو الاكيد من ذلك والواجب وقال اللائق عدم التعرض لمثل هذا والتعلق به في الاعتذار واما قوله فنسي فهو كلام الله يقول فيه ما شاء لمن شاء من عبيده سبحانه لا يسأل عما يفعل وقال القاضي عياض رحمه الله في الفصل السابع من الباب الاول من القسم الرابع من الشفا الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا يذكر عيبا ولا سبا ولكنه ينزع بذكر اوصافه او يستشهد ببعض احواله الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة لنفسه او لغيره او على التشبه به او عند هضيمة نالته او غضاضة لحقته ليس على سبيل التاسي وطريق التحقيق

بل يقصدا الترفيع لنفسه او لغيره او سبيل التمثيل وعدم التوقير
ثم اورد امثلة كثيرة نثرا ونظما تشبه هذا الذي اورده المصنف
في هذا التقسيم واعتذار النسيان وقال وانما اكثرنا بشواهدها مع
استثقالنا حكايتها لتساهل كثير من الناس في ولوج هذا الباب
الضنك واستخفافهم بأوج هذا العث وقلة علمهم بعظيم ما فيه
من الوزر وكلامهم فيه بما ليس لهم به علم ويحسبونه هينا وهو عند
الله عظيم قال وعرضنا الان الكلام في هذا الفصل فان هذه
الامثلة كلها وان لم تتضمن سبا ولا اضافت الى الانبيا والملايكة
نقصا ولا قصد قايلها ازرا ولا غضا لما وقر النبوة ولا عظم الرسالة
ولا عزر حرمة الاصطفا ولا عزر حظوة الكرامة نحو هذا ان ردده
عند العقل الادب والسجن وقوة تعزيره بحسب شنعة مقاله ومقتضى
قبح ما نطق به قال ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به
واطال العلامة الخطيب ابو عبد الله بن مرزوق في شرحه للشفا
في التحذير مثل هذه الكلمات وتجنبها وتبعه بقية الشراح
رحم الله الجميع وكان شيخنا العلامة ابو عبد الله المساوي يبالغ
في انكار هذه العبارة على الخصوص ويورد عليها وعلى امثالها
ما فيه كفاية من النصوص وسمعته ينشد مرات
في هذا المعرض قول القايل

وعوايد النسيان فيما شيمة • موروثة من ذلك الانسان •

ويبالغ في انكاره وتجهيل مرتكبه ويقول فرق بين النسيانين
وليس هذا النسيان المعني لديكم هو نسيان ادم صلى الله على نبينا
وعليه وعلى ساير الانبيا وسلم ويبالغ في حماية النبوة والرسالة
والذب عنهما بكل وجه رضي الله عنه وكذلك من ادركناه من بقية
شيوخنا الاعلام ايمة الاسلام لا يزالون يذبون عن حوزة النبوة
والرسالة على اصحابهما الصلاة والسلام فالحذر الحذر من الجراة
على الله في ضرب الامثال بانبيايه واتخاذهم عرضة لايراد احوالهم
ومقاماتهم الرفيعة في معرض الاحتجاج والاعتذار عن امور هي
بالنسبة الينا نقص بالغ وبالنسبة اليهم كمال بالغ كالامية في
نبينا صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك نسال الله تعالى ان يرزقنا

الادب

الادب التام في مقامات ذكرهم وذكر اوصافهم عليهم الصلاة
والسلام التام ان الكلام الذي اورده المصنف على طريقة الترسل
وترك السجع فيه او لم قد اتقنه غاية الاتقان وجا فيه المجاز
العقلي واسند كل فعل الى ما يناسبه في البلاغة وحسن التنبك
كالطغيان للقلم والمجاز العقلي فيه ظاهر والزيغ
للبصر وفيه تلميح لنقيض ما زاغ البصر والقصور للفهم
وهو في صاحبه اظهر فلا يبعد عن المجاز العقلي ايضا والغفلة
للخاطر وهو كالذي قبله ولو اجريت على انواع من الاستعارة
لصح فيها ذلك بحسب النظر في علوم البيان ثم راجع التسجيع
وابدى فيه من الجناس والترصيع ما هو ظاهر للعيان فالله
تعالى يتغمدنا واياه بالرحمة والغفران ويجاريه اعلى غرفات
الجنان ويسامحنا واياه فيما فرط به اللسان او فرط في تذكره
الجنان انه المعبود الغفور الكريم المنان لا رب غيره ولا اسيغ
وانسنا في الخطبة ان هذا الكتاب طلب منا ونحن في اثنا
اسفار ليس معنا من مواده ورقة فضلا عن سفر فضلا
عن اسفار حتى نستوعب وجوه مقاصده بحضور الاسفار وانما
رجعنا فيما طلبه السايل لما يخطر في الفكر او نتوصل الى وقع
نسيانه باعمال الذكر والذكرا ونجده مقيدا في الكنانيش او نشاور
اليه في بعض ما لنا من المجاميع والكنانيس مع حث الطلب من السايل
ومراجعته ايانا في البكور والاصايل فلم يمكنا ان نستوعب جميعه
بالمتابعة او نستوفي في كل مادة بالمراجعة بل اقتصرنا على مهمات الطالب
فيما سالنا من المطالب والمختار وايد من شروحنا التي اشرنا اليها
وفوايد وقفنا في الاثنا عليها ولم نقصد الى استيفا جميع ما فاته
من الالفاظ والمعاني باسره لعدم تفرغنا الى ذلك واستيلا شواغل
الوقت علينا بحنانه واسره ولم نحم حول الاحاطة كالمصنف فينسب
الينا القصور بل وقفنا على ساحل القاموس ننزه الناموس فيما
حواليه من العرف والقصور وربما خضنا بعض لججه لنقتنص جمجمه
وسبحنا في سبحه لنصيد فتحه وربما بسطنا شرح بعض العبارات ولم
نكتف فيها بالاشارات وربما بالغنا في الاختصار وجاوزناه لحد الاقتصار

وبالجملة فلو كنا بين كتابنا الجامعة وشيوخنا الاعلام لربما حصل
الاستقرا التام واستدركنا من انواع الكلام ما يفي بالمرام لكن المواد
قليلة والافكار كليلة والقرائح قرائح عليلة ويكفي من القلادة
ما احاط بالجيد عند الناقد المجيد فليكن هذا التنبيه من الناظر
النبيه على ذكر فليعدله بالانصاف وجميل الاوصاف الى العرف
عن النكر ومن الله تعالى جدة الاستمداد وعليه الاعتماد وهو
ولي الامداد لا رب سواه العاشر قد تقرر ان العلوم من
حيث هي تنقسم الى ثلاثة اقسام نقلية محضة كالقران
ورواية الحديث ومتون اللغة والاحكام الشرعية التي لا مجال
للعقل فيها اصلا وعقلية محضة كالمنطق والحساب والهندسة
ومركبة منهما كالفقه والنحو واصولهما فاما النقلية
فلا بد فيها من معرفة النقلة وثبوت عدالته ونقله وضبطه
واتصال الاسانيد به واما العقلية فلا يشترط فيها ذلك
الا من جهة الكمال لان دليلها في نفسها مما يقبله العقل وصححه
قبل وما رده رد ولذلك جاز اخذها عن الكفار والمبتدعة
واما المركبة منهما فانه يغلب فيها شائبة النقل فيشترط
فيها ما يشترط في النقلية المحضة لا سيما ما على النقل
الذي لا مجال للعقل فيه فيحتاج الى معرفة النقلة والاتصال به
وقد علم ان متون اللغة من النقلي المحض الذي لا مجال
فيه للعقل ولا للقياس على ما حققناه في شرح الاقتراح
وغيره فلا بد من وصل الاسانيد للمصنف وقد قدمنا ترجمته
وجلبنا المحتاج اليه واسانيدنا اليه في هذا الكتاب وغيره
من مصنفاته قد اوردناها مبسوطة واسعة في كتابنا
الموضوع لذلك المسمى اقرار العين باقرار الاثر بعد ذهاب
العين وذكرنا بعضها في اتصال الاسانيد وغيره من الاجزاء
والمسانيد وهنا نحتاج الى الالمام ببعض ذلك فنقول اما
القاموس على الخصوص فقد قرانا خطبته واكثر مواده قراءة
بحث على شيخنا الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد الشاذلي
وشيخ الجماعة الامام الكبير ابي عبد الله محمد بن احمد بن المسناوي

وسمعت

وسمعت كثيرا من مباحثه ومواده على الشيخ البركة نحوي العصر
ولغويه ابي العباس احمد بن علي الوجاري الاندلسي وغيرهم
واتصلت اسانيدنا اليه بالاجازة في باقيه مسلسلة
بالمحمدين عن الشيخ البركة المسند ابي عبد الله محمد الصغير
ابن الشيخ الحافظ ابي زيد عبد الرحمن بن الامام سيدي عبد القادر
الفاسي عن الامام محمد بن احمد الفاسي عن الامام النظار ابي عبد الله
محمد بن قاسم الغرناطي القيسي الفاسي الشهير بالقصار ح وانا
شيخ الجماعة الامام الكبير ابو عبد الله محمد بن الامام سيدي عبد
القادر الفاسي عن عم والده الامام النظار ابي عبد الله محمد
العربي الفاسي عن الشيخ القصار ح وانا شيخنا الاعظم
العلامة ابو عبد الله محمد بن المسناوي عن عم والده الامام الكبير
ابي عبد الله محمد المرابط شارح التسهيل وغيره عن والده الامام
ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الدلائي عن الامام القصار عن الامام
الكبير ابي عبد الله محمد اليسيتني عن علامة المغرب ابي عبد الله محمد
ابن غازي والعلامة ابي عبد الله محمد الحطاب كلاهما عن الحافظ
ابي الخير شمس الدين السخاوي وانا الامام ابو عبد الله محمد بن عبد
القادر الفاسي والامام العلامة القاضي العدل ابو عبد
الله محمد العربي بن احمد الاندلسي الفاسي وغير واحد عن حافظ
العصر الشيخ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عن محمد ابن
عبد الله الانصاري المعروف بالحجازي الواعظ ح وانا الشيخ
ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن عن السيد محمد بن عبد الكريم الجزائري
عن محمد حجازي الواعظ عن النجم محمد الغيطي عن الشمس محمد بن محمد الدلجي
عن الشمس السخاوي عن التقي محمد ابن ابن النجم محمد بن ابي الخير محمد ابن
عبد الله بن فهد الهاشمي العلوي عن المصنف محمد بن يعقوب
الفيروزابادي ح وانا الاستاذ الاقرا والاملا البرهان ابراهيم
الدرعي عن فاطمة الخالدية الشهرزورية عن الشمس الرملي عن القاضي
زكريا عن الحافظ ابن حجر عن المصنف ح وانا غير واحد من الشيوخ
الفاسيين وغيرهم كابي السعادات الفاسي والقاضي ابي عبد الله

محمد العرني والبرهان ابراهيم عن الشهاب الخفاجي والبرهان
ابراهيم الميمون والشيخ علي الاجهوري وغيرهم عن الشمس الرملي
وغيره عن زكريا وغيره عن الحافظ ابن حجر عن المصنف ح وانا مسند
الحجاز ابو الاسرار حسن بن علي العجيمي المكي عن الشيخ المعمر ابي العباس
احمد العجلي اليمني عن يحيى الطبري عن الجلال السيوطي قال
انا التقي محمد بن محمد بن فهد واخوه ولي الدين ابو الفتح عطية ووالده
المجد ابو بكر والنجم عمر والشرف اسماعيل بن ابي بكر الزبيدي واسية
بنت جار الله بن صالح الطبري وصفية بنت ياقوت المكية والفخر
ابو بكر بن احمد بن ابراهيم المرسي ورقية بنت عبد القوي بن محمد
البجاي وام حبيبة بنت احمد بن محمد بن موسى الشوبكي وامين الدين
سالم بن الضيا محمد بن محمد بن سالم القرشي المكي وعلم الدين شاكر
ابن عبد الغني الجيعان وكمالية بنت احمد بن محمد بن ناصر المكي
والمحب محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الواحي والرضي ابو حامد
محمد بن محمد بن ظهيرة واخوه ولي الدين ابو عبد الله محمد ومسند
الدنيا محمد بن مقبل الحلبي والمحب محمد بن احمد الطبري وام الفضل
هاجر بنت الشرف المقدسي كلهم عن مولفه المجد الشيرازي ح
وانا غير واحد من المكيين عن يحيى الطبري عن عبد العزيز بن عمر بن التقي
ابن فهد عن ابيه عمر وجده التقي وعن جده الامام محب الدين
الطبري عن المجد رحمه الله وهناك اسانيد غير هذه مشتملة
على كثير من اللطايف عالية ونازلة اوردناها في مظانها
من الفهارس والاجزا واكثرها في اقرار العين ففيه من ذلك
ما يقر العين والله تعالى يعاملنا بالحسنى وزيادة صلى الله
عليه وسلم وعلى اله

باب الهمزة

اقول بدا مور الاول قال شيخ شيوخنا العلامة شهاب الدين الخفاجي
في شرح الشفا الباب يطلق على الفرجة التي يدخل منها الى الدار

وعلى

وعلى ما يسد به ويغلق من خشب ونحوه ويطلق في عرف المصنفين
على مسايل من الكتاب متتابعة متناسبة افردت بترجمة لانها فيها
من المسايل والقواعد ما يتوصل به لمعرفة جزئياته ولانه يصون بها
ويحفظها وقال عصام انه بمعنى البابة وهي النوع وهو تجوز بارد
قلت اما كونه الفرجة فمتفق عليه مشهور في الدواوين
اللغوية واما اطلاقه على ما يسد ويغلق من الخشب والحديد فالظاهر
انه مجاز للمجاورة او غيرها من العلاقات اذ لم يصرح به احد من ايمة
اللغة وقوله يتوصل به الخ اشارة الى وجه الاطلاق على المعنى الاول
وقوله او لانه يصون بها الخ بيان لوجه الاطلاق على الثاني على المعنى
الثاني وما ذكره العصام في غاية الانفصام وان امكن ان يتكلف له بوجه
من وجوه الكلام والله اعلم وقال العلامة ابو عبد الله الحطاب
في شرح المختصر الباب في اللغة المدخل وفي اصطلاح العلما اسم
لطايفة من المسايل مشتركة في حكم وقد يعبر عنها بالكتاب وبالفصل
وقد يجمع بين هذه الثلاثة فيقدم الكتاب ثم الباب فيراد في تعريف
الكتاب وابوابه وفي تعريف الباب ذو فصول وقد يجمع بين اثنين
منها بحسب الاصطلاح والكتاب يفصل بالابواب وبالفصول
والباب بالفصول ولم يستعملوا تفصيل الباب بالكتاب
ولا الفصل بالابواب وبهذا تعلم حسن تفصيل المصنف
الابواب بالفصول والمناسبة بين المسايل اللغوية هي اتحاد
المواد وتقاربها لا المناسبة المعنوية المعتبرة في تراكيب المسايل
الفقهية والنحوية مثلا كما هو ظاهر والله اعلم الثاني
في حكمة تفصيل المصنفات بالكتب والابواب والفصول فوايد
الاولى تنشيط النفس وحثها على الحفظ والتحصيل بما يحصل
لها من السرور بالختم والابتدا في كل كتاب وباب وفصل ومن ثم كان القران
العظيم سورا الثانية تسهيل المراجعة والكشف عن المسايل وضبط
الاشباه والنظاير ونحو ذلك الثالثة معرفة المواقف في التحفظ
والتكرار والدروس ونحو ذلك اذ لا يمكن ان يستوعب احد كتابا
دفعة واحدة في وقت واحد حفظا او حديثا او تكرارا فتكون الابواب

ونحوها موافق لهذه الامور كالسور والاجزا في القرآن والمناهل
والقرى في المسافات الطويلة في الاسفار وقطع المهامه والقفار
ونحو ذلك كما اخذناه من تقريرات شيخنا الامام ابي عبد الله محمد
ابن المسناوي رضي الله عنه ثم رايت الغاية الاولى لعلامة الدنيا
الامام ابي عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد رحمه الله في شرحه
للبخاري واشار اليه في شرح المختصر وغيره ونقله الحطاب
واشار الى الغاية الثانية ايضا والله اعلم الثالث اول
من صنف في اللغة على هذا الترتيب العجيب والاسلوب الغريب
هو امام اللغة ابو نصر الجوهري رحمه الله فجعل جعل الابواب
لاخر الكلمة وجعل في كل باب ثمانية وعشرين فصلا على ترتيب الحروف
لاولها واسقط الحروف في اوساط الكلمة ثم اقتفى اثره صاحب
لسان العرب فنحا منحاه • وحذا حذوه وتبعهما صاحب خلاصة المحكم
فرتب مثل ترتيبهم وسلك مسلك تهذيبهم وجا المصنف رحمه الله
فوضع مصنفاته القاموس واللامع وغيرهما على هذا الانموذج
وهو اقرب للتناول واسهل للضبط واما الاولون فلا عبرة عندهم
بالاخر كما مرت الاشارة اليه بل المدار لديهم على اكثر الحروف عند
القدما الاشتقاق يدور عليه اكثر معنى المادة فيتحد اصل معناها
ويتغاير ببعض الوجوه كما يعرفه من طالع العين والتهذيب
والمجمل والمحكم ومختصر العين والجمهرة ونحوها من المصنفات
القديمة في اللغة ولذلك اعتبروا في ترتيب الحروف اوايلها ولم
ينظروا الى الاخر كما فعل المصنف بهما تبعا للجوهري
واتباعه ومن ثم ترى امام هذه العلوم الصناعية محمود الزمخشري عفا الله
عنه انما يعتبر الحرف الاول والثاني قال في الكشاف لما تكلم على المفلحين
المفلح الفايز بالبغية كانه الذي انفتحت له وجوه الظفر ولم تستغلق
عليه والمفلج بالجيم مثله ومنه قولهم للمطلقة استفلجي بامرك
بالحا والجيم والتركيب دال على معنى الشق والفتح وكذلك اخواته
في الفا والعين كفلق وفلذ وفلى وقد بين ارباب الحواشي الكشافية
والبيضاوية معا في هذه الالفاظ وكيفية ردها الى معنى واحد

ونحو

وسموا الشق وجوزوا في فلذ كونه بالذال من فليت الشعر والثوب
اذا تطرقت ما فيه او داوية من فلوته ضربته بالسيف وفيه معنى الشق
او فلوته قطعته او غير ذلك مما يطول استقصاوه وكلام ابن جني وشيخه
ابي علي الفارسي صريح فيما قاله الزمخشري من اعتبار الفا واللام
وانهما يدلان على المعنى باي لام وفي كلام ابن جني في الخصايص وسر
الصناعة وغيرهما مما يدل على ان الكلمة بجميع تصاريفها تدل على معنى
واحد كيف ما رتبت كما قال في قول انه بتصاريفه الستة كلها
يدل على معنى عام بجمعها ويكون قدرا مشتركا بينها وان لم يكن مدلول
اللفظ وضعا كما حققه شيخنا العلامة ابو عبد الله محمد بن المسناوي
فيما كتبه على كلام ابن جني في الاشتقاق الاكبر وحرره تحريرا جيدا
ونقلت كلامه في حواشي المرادي وزدته تحقيقا وعلى هذا جرى
الزبيدي في مختصر العين الذي قال انه من المختصرات التي فاتت
اصلها وابن سيده في كتابيه العجيبين المحكم والمخصص وابن دريد
في الجمهرة وغيرهم فانهم ياتون باللفظ الثلاثي ويذكرون معانيه واذا تمت
تلك المادة قالوا مقلوبة كذا الى تصاريفه الستة وابن جني يذكر له
او لا معنى عاما ثم يصرفه على ما يليق به من الاشتقاق فلتكن هذه
الاصطلاحات واضرابها منك على ذكر فانها نافعة جدا في اكثر المصنفات
اللغوية ولا سيما القديمة وخصوصا التي يتعرض اصحابها للنظر في
الاشتقاق وذكر المعاني العامة وربك العوى المعنى الرابع التعبير
بالهمزة مما اصطلح عليه المتاخرون واما الاقدمون فانهم انما يعبرون
بالالف الهمزة المهموزة كما وقع في العين وغيره واقتفاه الجوهري
وكثير من المحققين ليفرقوا بينها وبين الالف الهاوي التي لا ينطقون بها
للزومها السكون وعبروا عن الهمزة بالالف لما تقرر انها لا تقوم بنفسها
ولا صورة لها فلذا تكتب مع الضمة واوا ومع الكسرة يا ومع الفتحة
الفا وقد حققنا هذا المبحث في شرح نظم الفصيح وسنعود لتحقيقه
اخر الكتاب ان شا الله تعالى اذا ذكر المصنف الالف اللينة الخامس
قد ذكر ايمة اللغة والصرف ان الهمزة تبدل من سبعة احرف من الالف الهاوية
واختيها والها والعين المعجمتين والعين المهملة وزاد في الكاف في ها
وفي التسهيل انها تبدل قليلا من الها ومثله شرح التسهيل فيكون ثامنا

واقتصر ابن ام قاسم في التنبيه على انها بدل من حروف اللين وفيه قصور
ظاهر الا ان يقال مراده الابدال القياسي المطرد والله اعلم

فصل الهمزة

قوله الاباءة كعباءة القصبة الخ اقول عبارة المصنف على ما فيها
من الايجاز الجائز عن حد الالغاز فيها امور منها وزنه بالعباءة
وهو الى الان لم يتقرر ضبطه ولا هو مشهور شهرة تقطع النزاع
ثم انه لما ذكره في ترجمته اهمله بغير ضبط وكانه اعتمد على ما قرره
في اصطلاحه من ان الالفاظ العارية عن الضبط تكون مفتوحة وهذا
الاصطلاح شرطه بالشهرة الرافعة للنزاع وقد يدعي في هذا انه ليس
منها مع انه ضبط ما هو اشهر منه والكرد والا على الالسنة ولو ضبطه
بقوله كسحابة كما فعل في الاناء لكان اولى او ضبطه كالجوهري
بالفتح لكان انص على المراد وابعد عن الايراد ومنها انه اقتصر في شرحه
على انه القصبة وقد شرحوها ايضا بانها الاجمة من الحلفاء والقصب
فقط ولا يطلق على غيرها وقد ذكر الجوهري وابن سيده وغيرهما القولين
معا ورجح الاول هذا القول الذي اهمله المصنف وحكوا ما قاله بقيل
ومنها قوله وجمع اباء فان اطلاق الجمع عليه انما هو لغة لارادة ما يكون
جمعا لانه اسم جنس جمعي لا جمع اصطلاحا كما لا يخفى على ارباب الاصطلاح
وعبارة الجوهري سالمة من ذلك كله مع ضبطها واتقانها وجمعها القولين
فانه قال الاباء بالفتح والمد القصب الواحدة اباءة ويقال هو اجمة
الحلفاء والقصب خاصة قال كعب ابن مالك

من سره ضرب يرعبل بعضه ٭ بعضا كمعمعة الاباء المحرق

ومن تامل كلام المصنف في كل مادة واستقرى كلام ايمة اللغة علم امثال
ما ذكرناه في هذا النزر القليل وتبين له الفرق بين العبارات
من غير احتياج الى اقامة دليل والله المرشد سبحانه قوله هذا موضع
ذكره الخ اي بنا على ما اختاره تبعا لابن جني في زعمه ولو نقله عن عبد الله
ابن بري في حواشي الصحاح لكان اولى فانه الذي تعقبه وقال وربما ذكر
هذا الحرف في المعتل وليس بمذهب سديد فحملها على الظاهر حتى يقوم
دليل على اليا او الواو كالرداء والاعا وابن جني رحمه الله لم يذكر ذلك

على طريقة

على طريقة الجزم بل ذكر في كتابه سر الصناعة ان في كلام سيبويه ما
يحتمل ان يكون الاباءة مهموزة الاخير كالاول لا معتلة والاحتمال
لا يدفع به اتفاق الجماهير على كونه معتلا واختيار اكثر ايمة اللغة
الذين منهم الجوهري تبعا للخليل في العين وغيره من المتقدمين
والمتاخرين لاعتلاله وذكرهم اياه في باب المعتل لا يرده احتمالات
ابن جني واضرابه فالصواب ما توهمه الجوهري وغيره لا ما جزم به
المصنف اغترارا بالاحتمال المذكور على انه سبقه نفسه ذكره في المعتل
صريحا واياه تبع القوم وجروا على جهة الاحتمال كونه مهموزا والعجب
من المصنف كيف اعترض هنا على القوم واعاده في باب المعتل واطال
فيه الكلام هنالك باكثر مما ذكر هنا ثم نبه على انه ذكره في المهموز وقد قرروا
ان الامور الخلافية لا يصح فيها التوهيم وصرحوا بان لا اعتنا بالتعرض
لذلك تعرض للتوهيم والله العليم الحكيم ولعلنا ان نلم هناك بكلام
البيهقي وغيره مما يوضح ان المصنف عليم قوله اتاءة لحمزة يعني
بالفوقية اورده ابن بري في الحواشي وقال الحافظ اتاءة اسم امراة
من بكر ابن وائل وهي ام قيس بن ضرار قاتل المقدام قوله واتاته
بسهم الخ فيه امران احدهما ان قاعدته تقتضي ان الفعل ككتب
على ما نص عليه في الخطبة كما مر وليس كذلك فقد صرح ابن القطاع
وابن القوطية وغير واحد من ارباب الافعال وغيرها انه كمنع
والثاني انه لم يتعرض لمصدره وقد ذكره الجوهري وغيره وقالوا
انه اتاءة كقراءة ولا يقال انه ذكره في ث الا ان تلك مادة اخرى معتلة
كالاداة وهنا ربما يتوهم من لا معرفة له ان مصدره تابع لفعله
قياسا وكلاهما قد علمت انه غير صحيح ولا صواب قوله هنا ذكره
الخ اي في المهموز الفاء واللام ذكره ابو عبيد كما رواه عنه ابن حبيب
ونقله ابن بري في حواشي الصحاح وتبعه المصنف وفي المهموز اللام
المعتل العين المزيد ذكره الصاغاني وكلاهما له وجه فعلى راي ابي
عبيد فعله كمنع كما في ابن القطاع وغيره وعلى ما ذكره الصاغاني
كاقام من بده وعلى ذلك مشى الجوهري رحمه الله وللمصنف غلطه في ذكره
في ثاثا وهو ظاهر لانه في ذلك للخليل في العين والا فقد يوجد كثيرا
ما يعتنون بها لاكثر ياكثر المادة ويحتمل ان اصله ثاثا مضاعف العين واللام

بالهمزة وخففت العين فتغي آشاء كغنام فذكره الصاغاني على الظاهر
والجوهري كالخليل اشارة الى ان اصل الالف همزة خففت فرارا
من الثقل ولاسيما بزيادة همزة اخرى في اوله فتصير ثلاث همزات
ويكون من باب الافعال والهاء في المصدر عوض عن العين كما في الاقامة
ونحوه وعليه فالتوهم والتعصب على من لم يحقق ذلك ولا عرف له
مسلكا من المسالك والله اعلم **قوله** واصبح موتشيا الخ كان
اسم فاعل من ايتشا افتعل من اشاء نقله ابن بري في الحواشي عن
الشيباني وغيره عن الاصمعي والاكثر انه معتل بالياء **قوله** اجاجبل
لطي الخ فيه امور منها ان قضية اصطلاحه انه بفتح الهمزة وسكون
الجيم كما مر في الخطبة ومن لا قايل به بل اطبق اللغويون واهل
الانساب وائمة المواضع انه بفتح الهمزة والجيم وعبارة الجوهري
سالمة من ذلك فانه قال اجا على فعل بالتحريك احد جبلي طي والاخر
سلمى فافاد الضبط وان المشهور لطي جبلان كما عليه ائمة الانساب
وزاد كيفية النسبة اليه وانها على القياس اجئيون كاجعيون ثم
اعترض عليه الصاغاني في التكملة بانه عبر بقوله والنسبة اليهما
بالتثنية والصواب اليه اي الجبل او اليها اي اللفظة فقد حكوا
انه يونث كما ياتي لانها بالتانيث مفردا كما وقع في اصولنا من
الصحاح ولعل نسخة الصاغاني تحرفت فتيسر كلام المصنف قصور
عن كلام الجوهري من جهات ومنها انه زاد مزينة على طي وهذا ايضا
من الغرائب المحتاجة الى نقل فان الذي عليه ائمة اللسان ان اجا جبل
لطي فقط بل قال علامة الانساب ابن الكلبي ووافقه الزبيدي
وغيره ان اجا خاص ببني نبهان من طي وان سلمى لسائر طي ونقله
في التكملة عن ابن الكلبي وحده ونقله غيره عن الزبير وابن قتيبة ومنها
ان جماعة من العرب يخففون لامه فلا يهمزون وفرق ابن سيده بين الوقف
والوصل او المشاكلة وعدمها وجعلها في الوصل او ردون شاكلة ضرورة
كما ياتي كلامه والذي عليه الاكثر جواز تخفيفه مطلقا كما نقله الصاغاني
عن كثير من العرب واطلقه ابو علي القالي في كتابه المقصور والممدود
وعبارته اجا احد جبلي طي بعضهم يقصرها ولا يهمز وبعضهم يهمزها
مقصورة قال ــــــــــ

ابت

ابت لجا ان تسلم العام جارها • فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
وقال ــــــــــ ابو النجم
قد حيرته جن سلمى واجا •
فلم يهمز وقال العجاج فان تصر ليلى بسلمى واجا • فلم يهمز وقال ــــــــ
ابو عبيد البكري في كتابه معجم ما استعجم اجا بفتح اوله وثانيه على وزن
فعل يهمز ولا يهمز ويذكر ويونث وهو مقصور في كلا الوجهين
وهو احد جبلي طي قال ــــــــ امرو القيس فهمزه وانثه
ابت اجا • البيت وقال العجاج فلم يهمز • فان تصر ليلى بسلمى واجا •
وهو ظاهر في انها تخفف مطلقا بخلاف ما يوهمه كلام ابن سيده الاتي
ومنها انه يذكر ويونث كما حكاه ابن سيده والصاغاني وابو عبيد البكري
وغيرهم وقد اهمل المصنف كالجوهري التنبيه على ذلك ومنها ان اكثر ائمة
اللغة ذكروا سبب تسميتهما بذلك واهملاه قال الصاغاني تزعم العرب
ان اجا في الاصل اسم رجل عشق سلمى وكانت العوجا تجمع بينهما فاخذوا
فصلبوا على هذه الجبال اي اجا وسلمى والعوجا فسميت الجبال باسمائهم
وقيل غير ذلك وقال ابن سيده في المحكم وما ضوعف من فايه ولامه
اجاجبل لطي يذكر ويونث وهناك ثلاثة اجبل اجا وسلمى والعوجا
وذلك ان اجا اسم رجل تعشق سلمى وجمعتهما العوجا فهرب اجا بسلمى
وذهبت معهما العوجا فتبعهم بعل سلمى فادركهم فقتلهم فقتل اجا على
احد الاجبل فسمي اجا وسلمى على الجبل الاخر فسمي بها وصلب العوجا على
الثالث فسمي باسمها قال ــــــــ •
واصبحت العوجا يهتز جيدها • كجيد عروس اصبحت متبذله •
وقول ــــــــ ابي النجم قد حيرته جن سلمى واجا • اراد واجا فخفف
تخفيفا قياسيا وعامل اللفظ كما اجاز الخليل راسا مع ناس على غير
التخفيف البدلي ولكن على معاملة اللفظ واللفظ كثيرا ما يراعى
في صناعة العربية الا ترى ان موضوع ما لا ينصرف على ذلك وهو عند
الاخفش على البدل فاما قوله • مثل جناد يد اجا وصخره • فانه
ابدل الهمزة فقلبها حرف علة للضرورة والجناديد هنا روس الجبال
اي ابلا مثل قطع هذا الجبل الى هنا كلام المحكم ونقلناه برمته على طوله
لما اشتمل عليه من الفوايد الشتى التي تظهر بالتامل ولا دلالة للكلام

المصنف على شيء منهما مع دعواه أن هذا الكتاب ضمن كتابه وقال الإمام
السهيلي في الروض الأنف يذكر عن ابن الكلبي وغيره أن أجا ابن عبد الحي
فجر بسلمى بنت حام أو اتهم بذلك فصلبا على ذينك الجبلين وعند بينهما
جبل يقال له العوجاء وكانت العوجاء حاضنة سلمى فيما ذكر وكانت
السفير بينهما وبين أجا فصلبت في الجبل الثالث فسمي بها وهكذا
ذكر طوائف من أئمة اللغة والأنساب وأسماء المواضع والجبال
بقي أنه قد يتوهم أن العوجاء من جبال طي وليس كذلك فقد صرحوا بأنها
هضبة تقابل جبلي طي كما يأتي للمصنف لا أنها لهما ومنهما لأن
المعروف لطي من الجبال المذكوران أجا وسلمى ولم يعتدوا بغيرهما
والله أعلم قوله الإشاء لم يذكره من أنه بالفتح كسحاب هو الذي
صدر به القاضي عياض في المشارق وأبو علي القالي في الممدود
والجوهري والصاغاني وغيرهم من أئمة اللغة والغريب وهو ظاهر
كلام ابن سيده وابن الأثير والهروي وغيرهم ووقع في شرح الشفا
أنه بالكسر وجرى على ذلك شيخ شيوخنا العلامة الخفاجي تبعا
لابن التلمساني وغيره وما إخاله إلا وهما فإن الرواية
المضبوطة في حديث الأشاءتين أنه تثنية أشاءة بفتح الهمزة
فلا يعتد بغير الفتح وإن اغتر بما في شروح الشفا كثير من القاصرين
قوله صغار النخل به فسره أكثر أئمة اللغة والغريب وقيل
الأشاء النخل عامة كما نقله ابن سيده في المحكم قوله فهذا موضعه أي بناء
على ما نقله ابن القطاع عن سيبويه وقد عزاه لسيبويه في المحكم أيضا
وقال إنه ذهب إليه بعضهم قوله لا كما توهم الجوهري هذا الذي توهمه
الجوهري هو التحقيق عند الأكثر اللغويين ومشى عليه المصنف فتبع
الجوهري في ذكره في المعتل غير منبه عليه وهناك ذكره الإمام القزاز
في كتابه جامع اللغة فقال الأشاء صغار النخل الواحدة أشاءة ومنه
واوي ويائي وصدر ابن سيده في المحكم بأنه يائي وحكى كونه مهموزا
عن بعضهم تبعا لسيبويه مقابلا لرأي الأكثرين وقال ابن الأثير في النهاية
همزتها منقلبة عن الياء لأن تصغيرها أشي ولو كانت مهموزة لكان
تصغيرها أشيء وأصل كلامه في الصحاح واستدل على ذلك بقول
الشاعر •

• وحبذا حين تمسي الريح باردة • وادي أشي وفتيان به هضم •

قال ولو كانت الهمزة أصلية لقال وادي أشيء وهو واد باليمامة
فيه نخيل لا يقال الأشي الذي كلامنا فيه تصغير أشاءة للنخلة الصغيرة
والذي في البيت علم على هذا الوادي فليس بينهما التئام لأنا نقول
الوادي سمي بنخيل فيه كما أشاروا إليه فهو الأصل ونقل وصار
علما على الوادي لذلك فلا منافاة والله أعلم قال في المحكم ويقال له
الأشاة أيضا قال •

• عن الأشاة هل الشحاد قبا • وهل تغير من آطامها إرم •

وفي الأساس تقول العرب •

• ليس الأبارك كالأقنا • ولا العبدان كالإشاء •

قوله ألاك كمنع الخ ساقط في بعض أصول القاموس قوله أبو زيد
ألاكه الخ الصواب في هذا أن يذكره في فصل الكاف كما فعل الجوهري
لأن الهمزة الأولى زائدة للتعدية والنقل كهمزة أقام وأطاع بشهادة
تصريحه مثله بألاك فالهمزة في أوله زائدة وهي من جوب كما لا يخفى
وقد أعاده المصنف في محله أيضا وما إخاله ذكره هنا إلا غفلة
والله أعلم قوله على تئفة ذلك بفتح الفوقية وكسر الهمزة وشد
الفاء المفتوحة وآخرها هاء تأنيث أي على حين ذلك ووقته والتاء
في أوله زائدة عند المصنف والجوهري وغيرهما وجزم ابن عصفور
وأبو حيان وغيرهما من أهل العربية أنها أصلية فوزنها على الأول
تفعلة وعلى الثاني فعلة كما سيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى قوله
الألاء كالعلاء فيه ما مر في العبارة وأنه ربما أوهم أن العلاء مهموز
أصالة وليس كذلك وقوله بالمد زيادة لا طائل تحتها لأنه
مفهوم من وزنه بالعلاء ومن قوله بعد ويقصر ومما يصاد في مده
وأنشد الجوهري على المد قول الشاعر •

• فإنكم ومدحكم بجيرا • أبا لجأ كما امتدح الألاء •

• وأنشد غيره على القصر قول الآخر •

• يخضر ما اخضر الألا والآس •

وهذا كالنص في أنه غير مهموز وقوله شجر هو المتداول في شرحه وفيه
قصور وعبارة الجوهري الألاء بالفتح شجر حسن المنظر مر الطعم وأنشد

البيت وهو الآلي الوارد في كلام غيره والغفلة عن التنبيه على حسن
منظره غير صواب لانه كثيرا ما يرد في الامثال كذلك كالبيت السابق
ومن سجعات الاساس المشهورة

طعم الآلاء احلى من المن
وهو امر من الآلاء عند المن

اراد بالآلاء الاول جمع الى كرضى وهي النعمة وفيه لغات
تاتي وبالثاني شجر مر واحدته آلاءة قال الشاعر

فخر على آلاءة لم يوسد

اي وقع على هذه الشجرة حين طعن **قوله** ما الوت اي بالهمزة
في آخره كالهمزة في فائه كمضروب من غير ادغام على ما اختاره من كونه
مهموز الفاء واللام كثلاثيات الباب وذكره اي الالا
في المعتل اي في باب المعتل آخر الكتاب في مادة الواو ويوجد
في بعض النسخ وهما وجوزوا في ضبطه سكون اللام اي توهما منه
وسبق فكر ويفتحها اي غلطا وسهوا وقد تابعه المصنف
هناك ولم ينبه عليه بل اورده هناك مسلما ثم ذكره في المعتل هو
الذي في العين وافعال القوطية وافعال ابن القطاع والجمهرة
وغيرها ولم يعرجوا على الهمزة قال ابن القوطية الوت الجلد
الواد بفتحه بالالاء شجر وهو ما لو وما الوت في حاجتك وما الوتك
نصحا اي قصرت بك عن جهدي ولذلك اورده ابن القطاع وغيره
وهو الصواب ان شاء الله ولا سيما والمصنف غير مستند في هذه
المادة لنقل يعتمد عليه والله اعلم ءا ءا كعاع الخ مادة عاع
بعينين بينهما الف عن تحتية او واو ومهملة لا معنى لها في الكلام
وانما جرت في كلام الاقدمين في التصريف فيبدلون الهمزة لانها
لا صورة لها في الخط مع ما فيها من الخفاء عينا لايضاح الكلمة
المشتملة على الهمزة وبيانها وان قالوا عاعية فانهم لم يشرحوه
وهو في النسبة الى اجاء اجئيون مثل اجعيون مع ان اجع مهمل
وانما يأتون بالعين لظهورها بدل الهمزة في الكلمة المشتملة عليها
فليكن ذلك منك على ذكر فانه كثيرا ما يرد ويتوقف فيه من لا معرفة له
بالاصطلاح بل رايت من يستشكله في الوزن به في التصريف بناء

على

على ان الوزن انما يكون بالالفاظ المستعملة المشهورة وهو غفلة
عن الاصطلاح والشهرة معتبرة فيه لا في معنى آخر فتدبر ولـ
والله اعلم وعسى عن واو كما في الامهات **قوله** شجر قد
استشهد عليه الجوهري وغيره بقول زهير يصف
الظليم وشبه به ناقته

كان الرحل منها فوق صعل • من الظلمان جؤجؤه هواء
اصك مصلم الاذنين اجنى • له بالسي تنوم وآء

قلت الصعل بالفتح الصغير الراس وبذلك يوصف
الظليم فشبه ناقته بالظليم في السرعة وجؤجؤه هواء اي صدره
فارغ كانه لا قلب له وانما اراد لا عقل له وكذلك الظليم هو ابدا
يجنون او المراد بجؤجؤه هواء انه فزع مذعور كانه لا قلب له لشدة
فزعه لما قالوا في قوله تعالى وافئدتهم هواء والاصك المتقارب العرقوبين
والمصلم المقطوع الاذنين وكثيرا ما يوصف به النعام كالصك
والاجنى حان ان يجنى له والسي بالكسر وشد التحتية ارض معروفة
للعرب والتنوم كتنور شجر كالآء والبيتان انعتهما شرحا في شرح
ديوان الشعراء الستة مع بقية القصيدة **قوله** وآت بالضم كقلت
واصله اووت كقولت ووقع له من النقل والحذف ما وقع في قلت
من التصريف كما اشار اليه بقوله والاصل الخ **قوله** فهو مشوق اي كمصون
قوله والاصل ماوو اي بفتح الميم وسكون الهمزة وضم الواو وبعد
واو مفعول منزلة الخبر هي لام الكلمة لانه مفعول من ءاء كقال
وماووة كمقوول ثم نقلت حركة الواو التي هي عين الكلمة الى الهمزة
التي هي فاؤها فالتقى ساكنان الواو التي هي عين الكلمة المنقول عنها
الحركة وواو مفعول فحذف احدهما الاول او الثاني على الخلاف المشهور
فقيل هو كمقول ومصون ووزنه على الاول مفعل بحذف الزائد
وعلى الثاني مفول بحذف العين على ما قرر في التصريف وهذا
تصريف كل معتل العين بالواو وكذلك باليا ايضا الا ان اليائي يكون
مكسور الفاء كمبيع والله اعلم **قوله** وحكاية صوت اي استعملت العرب
لفظ ءاء حكاية لصوت كما استعملته اسما للشجر واستدل الجوهري
على استعماله حكاية لصوت بقول الشاعر

ان تلق عمرًا فقد لاقيت مدرعا ❊ وليس من همه ابل ولا شا
في جحفل لجب جم صواهله ❊ بالليل يسمع في حافاته آر

قوله وزجرا اي واستعمل زجرا للابل فهو اسم صوت ايضًا او اسم فعل وكلاهما غير مذكور الدواوين اللغوية واشار لاستعماله زجرا ابن سيده والله اعلم **قوله** الابية كالهيبة اي بهمزتين بينهما تحتية المعروف عند علما الصرف ان هذه الهمزة الاولى ابدلت من الها لانه كثير في كلامهم كالمرده والمدرة ونحو ذلك فلا تكون اصلا ولا تستدرك ان لو كان الجوهري قصد الجمع كيف وهو انه غير قاصد لذلك ولا متوجه اليه وانما توجهه لجمع ما صح عنده وليس هذا منه وقل من ذكر هذه اللفظة من ائمة اللغة استقلالا ومن ذكرها نبه على انها من الابدال وبعضهم قال انها لغة لا اصل

فصل البا

بالموحدة من باب الهمزة لانه فصل الابواب كلها بفصول الحروف باجمعها الا ما اهمل والله اعلم **قوله** بأباه وبه الخ يعني انهم استعملوه متعديا بنفسه وبالبا **قوله** قال له بابي انت الخ مثله في الصحاح الا انه زاد وامي وخصه بالصبي وانشد قول الراجز

يا حبذا ريح الولد ❊ ...
وصاحب ذي غمرة داجيته ❊ بأبأة الصبي وما ادريته

لكن قوله وصاحب الخ صريح في انه غير خاص بالصبي فالاولى الاطلاق الذي استعمله المصنف كما هو ظاهر والمداجاة المداراة او المداهنة كما يأتي **قوله** والصبي الخ اي بابا الصبي اذا قال بابا فهو حكاية قول الصبي ذلك ثم ان الظاهر الذي لا عدول عنه ان الهمزة هنا ليست اصلا لانهم اشتقوا الفعل من الابوة وهو معتل اللام كما لا يخفى والفعل صريح كلامهم انه من المنحوت من كلمتين كبسمل لانهم اخذوه من قول القائل بابي فركبوه من البا الجارة واب فالالف الاولى مهموزة والثانية معتلة عن واو لانها لام الاب كما هو ظاهر وان استعملوها

مهموزة فالظاهر انه للازدواج بالهمزة الاولى وجرى اللسان على حروف متناسبة وكان الاليق التنبيه على هذا كله وان اعرضوا عنه غفلة او اعتمادا على ظهوره وان كان الثاني فينا فيه التعرض له في باب الهمزة والله اعلم **قوله** والبوبو كالهدهد الخ قالوا لا نظير له في كلام العرب الا جؤجؤ وذؤذؤ ولؤلؤ لا خامس لها قلت لكن يأتي للمصنف ضوضو بالضم لغة في ضيضي بالكسر والضاد المهملة لغة فيهما وحكى ابن دحية في التنوير شؤشؤ بالسين فترد هذه الثلاثة ولعل من استقرا يلفي غير ذلك والله اعلم **قوله** وانسان العين هو مشهور الاطلاق وزعم بعض انه مولد والصحيح انه قديم لوجوده في عبارات الاقدمين والله اعلم **قوله** وبأبأ الخ ترك ما في الصحاح بأبأ بغير همز في اوله فقد قال الجوهري نقلا عن الاحمر بأبأ الرجل اذا اسرع وبأبأنا اذا اسرعنا وتعبيره بالاسراع اولى من تعبير المصنف بعد والله تعالى اعلم **قوله** كبنا اي بالمثلثة لغة في المعرفية وقيل هي لثغة وليست بلغة ولذلك قال ابن دريد في الجمهرة انه ليس بثبت وقال غيره هو غير معروف في العربية وتوقف بعض في اصله والله اعلم **قوله** بدأ به كمنع ابتدأ الخ مثله في الصحاح وبدأ وابتدأ كلاهما بمعنى واحد وكثرتهما ومادة واحدة فكيف يفسر احدهما بالاخر فكان الاولى ان يقول قدم وابتدأ بمعنى واحدا ويشرحه بنحو فعله اولا الامر وقدمه في الفعل او نحو ذلك مما يدل على شرحه او يحيله الى المعرفة والشهرة كما يقول في امثاله معروف ومعلوم والله اعلم **قوله** والله الخلق خلقهم اي بدأ الله الخلق خلقهم واوجدهم مثل بدأهم ابداعيا ومنه اسمه تعالى المبدي قال في النهاية في اسما الله تعالى المبدي هو الذي انشا الاشيا واخترعها ابتدا من سابق مثال واشار له الزمخشري والمصنف كثيرا ما يترك المهمات من تعريف اسما الله تعالى وصفاته ويعرض عن المناهج البهامية ويذكر ما لا يعني الحاجة **قوله** ولك البدء الخ الثلاثة بالفتح على الاصل ويجوز في الثاني والثالث الضم ايضا كما دل عليه قوله ويضمان ولم يتعرض للكسر وقد اورده المطرزي فقال البداة كالعداة قال في البداية

يعني بالتحتية بدل الهمزة عامية وعدها ابن بري من الاغلاط وقال
الصواب البداءة كقلامة وحكى الاصمعي في مصدره بدأ وبدأة
بفتحهما وبدأ بالضم وزاد ابو زيد بداءة كقناعة وقد اغفله المصنف
وقال ابن القطاع بدأت بالشيء وبديت به قدمته وقال هي لغة
انصارية وانشد قول ابن رواحة
• باسم الاله وبه بدينا • ولو عبدنا غيره شقينا •
وحينئذ لا تكون البداية عامية كما زعم المطرزي ولا من الاغلاط
كما زعم ابن بري والله اعلم ويأتي للمصنف بديت في المعتل قوله
والبداية البديهة قال كثير من الصرفيين انه من البده لان الدال
وان الهمزة بدل من الهاء لكثرة ما يبعده ان بعض اللغويين
حكى في جمعها بدايا كالبرايا وقال الراغب وغيره ان البداية تطلق
بمعنى الحالة العجيبة ايضا واغفله المصنف قوله وافعله بادي
فقد اورد الشيخ ابن مالك في الكافية والتسهيل وشرحيهما افعله
بادي بدء وبادي بدي ونحوه على انه من الاحوال المركبة
المبنية على الفتح تركيب خمسة عشر قالوا وياء بادي فيهما
ساكنة كياء معدي كرب وبادي اسم فاعل من بدي كبقي وهي
لغة انصارية كما مر والمشهور في اللغة بدأ مهموزا وبدء مصدر
بدي بوزن بقي وبدي بكسر الدال اسم فاعل كشبع وجمعه
مع بادي تاكيد لجمعه مع بدأ وهكذا ياتي المركبات المبنية
وقد بحثت ذلك شرحا في شرح الكافية المالكية فيما يركب
من الاحوال والظروف ومن طالع شروح التسهيل والكافية
علم ما في كلام المصنف من التخليط والخبط وجمع المتنافيات
مع المركبات من غير تمييز ولا فرق فليكن الناظر بصيرا في درك
تلك الفروق ثم ظاهر كلامهم ان بادي بدء حال من المفعول
لانهم شرحوه بقولهم اي مبدوا به قبل كل شيء وعندي انه يصح جعله
حالا من الفاعل ايضا اي افعله حالة كونك باديا اي مبتديا به
وقول المصنف اول كل شيء صريح في نصبه على الظرفية وهو مخالف
لما اطبقوا عليه من انه حال ومن شرحهم اياه بقولهم اي مبدوا به كما في
شروح التسهيل وغيرها فتامل قوله والبدء السيد الظاهر

انه

انه مطلقا والذي في الصحاح وغيره البدء السيد الاول في السيادة
والثنيان الذي يليه في السودد قال الشاعر
وهو اوس بن مغراء
• ثنياننا ان اتاهم كان بدأهم • وبدؤهم ان اتانا كان ثنيانا •
والثنيان بضم المثلثة هو السيد الثاني او غيره كما بسطناه
في شرح ديوان النابغة ويأتي ان شاء الله تعالى في ثني قوله
والجمع ابداء اي على غير قياس لانه نادر كجفن واجفان ومنه
قول طرفة
• وهم ايسار لقمان اذا اغلت الشتوة ابداء الجزر •
واما بدوء فهو قياس مشهور كجفون وفلوس قوله والاول
يعني ان من معاني البدء كبديع الاول اي مطلقا والذي في امهات
اللغة ان البدء بالفتح وانه صفة للسيد فالبدء عندهم هو السيد
الاول اي المتقدم في السيادة كما مر عن الصحاح وان البدي
كبديع لغة فيه حكاها بعض اللغويين وظاهر المصنف انه الاول
مطلقا وان فيه لغتين بدي كبديع وبداه بالهاء وهذا الاخير غير
معروف والله اعلم وفي بعض النسخ كالبدء بغير هاء وهو الاصل
الموافق لما في الامهات قوله وبدي بالضم اي بالبناء للمجهول
وهذا اصطلاح استعمله المصنف اختصارا وورد في كلام بعض
الصرفيين اي بضم اوله وضم الاول في الفعل يستلزم كونه مبنيا
لما لم يسم فاعله فاقتصروا عليه اختصارا وترجم له في الفصيح بقوله
فعل بضم الفاء وهو واضح والاكثرون يعبرون بقولهم بالبناء للمجهول
او لما لم يسم فاعله والله اعلم جدر شرح لبدي وهو مجهول ايضا
فهو مثله وزنا ومعنى وقد جدر كعني اصابه الجدري الداء المعروف
وسياتي بلغاته قوله او حصب كعني ايضا اي اصابته الحصبة
بالفتح والتحريك وكفرحة وهو بثر ايضا كما ياتي في الحاء والصاد
المهملتين والموحدة واو في كلامه للتنويع والخلاف يعني ان بدي فيه خلاف
هل معناه اصابه الجدري او اصابته الحصبة قولان وبعضهم يجعلهما
شيا واحدا والله اعلم قوله وقد بذأي بالذال المعجمة ككرم
وكان الاولى ان ياتي بضبطها لانه بقي مجهول الضبط كما هو اطلاقه

ربما يقتضي انه كتب وهو لغة مرجوحة قوله ويثلث اي هذا
الفعل الذي هو بذا ومعنى يثلث اي يثلث عينه لانها المقصودة
بالضبط اي تحرك بالحركات الثلاث يعني ان هذا الفعل الماضي
جا في كلامهم مثلث العين واما المضارع فانه انما ضبطوه بالفتح
على لغة الكسر كفرح او الفتح كمنع او بالضم على الفتح والضم كنصر
وكرم وليس في كلامه ما يدل على ذلك وهو واجب التنبيه لان
اطلاق التثليث ربما يوذن به في الماضي والمضارع وهو غير
صحيح ولا مسموع فتامل وفي المصباح وانما يقال بذا كمنع
في المهموز والكسر والضم انما هما في المعتل اللام قوله بذاءة
لكرامة من كرم فهو مصدر للمضموم على القياس قوله وبذاءة
هو بفتح الموحدة وسكون المعجمة اخره ها تانيث كرحمة فاصول
وهو شاذ وفي نسخ وبذاء كسما حذفت منه الها قوله والمباذات هو
مفاعلة وزاد ابن سلطان في كتابه الذي سماه بالناموس المانوس
البذاة محركة وقال هو بمعنى المباذات ولا يعضده قياس ولا
نقل قوله كالبذا الاشبه ان يكون بكسر الموحدة لانه مقيس في فاعل
مفاعلة وفعالا كالقتال والمقاتلة وجوز بعضهم فيه الفتح وانه
شرح المغني على ما فيه قوله برا الله الخلق الخ فيه من التقصير
ما مر نظيره في بذا بالذال فقد قيده المحققون من اهل اللسان
كالراغب والزمخشري وابي علي الفارسي وابن جني وغيرهم البرء
بالخلق على غير مثال ولذلك قال في النهاية البارئ في اسمائه
تعالى هو الذي خلق الخلق لا عن مثال قال ولهذه اللفظة من
الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما
تستعمل في غير الحيوان فيقال برا الله النسمة وخلق السموات
والارض وقال البيضاوي تبعا للزمخشري اصل تركيب البارئ
لخلوص الشي عن غيره اما على سبيل التفصي كبرء المريض من مرضه
والمديون من دينه او الانشاء كبرا الله ادم من الطين وهو ماخوذ من
قوله في الكشاف البارئ هو الذي خلق الخلق بريا من التفاوت ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت الخ وصرح ارباب الحواشي بانه اشارة الى ان البارئ
اخص من الخالق كما في قوله هو الله الخالق البارئ المصور الخ وهذا الكلام

نفيس

نفيس هو تمم ما قالوه وقد اغفله المصنف رحمه الله على عادته في ترك
الضروريات والاعتنا بالضروريات والتغافل عن تحقيق اسما بارئ البريات
سبحانه لا رب غيره قوله والمريض يبرا ويبرا اي وبرا المريض من مرضه
يبرا بالفتح فيهما كمنع لكان حرف الحلق في اللام ويبرو بالضم كينصر هكذا
هو مضبوط بالفتح في الاصول الصحيحة وقضية اصطلاحه السابق
ان يكون الاول كضرب والثاني كنصر لان قاعدته اذا اتبع الماضي بصيغة
المضارع مرة فهو كضرب او مرتين فهو كضرب ونصر وكلاهما غير مسموع
ولا قياس في هذا الفعل بل في الفصيح وغيره انه يقال برى بالكسر
في الماضي والفتح في المضارع كفرح وهو قياس مطلقا او برا بالفتح
فيهما كمنع وهو ايضا قياس لمكان حرف الحلق في اللام كما مر اما كون المضارع
مكسورا او مضموما كما هو قضية اصطلاحه فلا قايل به نعم ذكر شراح
الفصيح ان مقابله لغة اخرى ثالثة وهي برؤ بالضم فيهما ككرم فحاصل
كلامهم ان فيه ثلاث لغات لغتان فصيحتان وهما برا كمنع وبرى كفرح
والثالثة غير فصيحة وهي برؤ ككرم وبه تعلم ان كلام المصنف غير محرر
ولا جار على النقل المعتبر وان نقل جماعة برا يبرو واقتصر كما في جامع
القزاز وغيره وبرا يبرو الدعا وصرحوا بانها قبيحة كما ياتي قريبا
ان شا الله قوله نقه هو كفرح في الافصح تفسير لبرى من مرضه
وهو الصحة الحقيقية التي تكون عقب المرض ولذلك فسره المصنف بقوله
صح وفيه مرض قوله والجمع كلراء هو جمع لبرئ ككريم وكرام قياسا اما
بارئ على فاعل فليس بمسموع فيه ولا قياس لانه نادر قوله وبرئ من الامر
الخ اي برئ من الامر والدين الخ في ماضيه لغة واحدة وهي الكسر كفرح
وفي مضارعه لغتان الفتح على القياس والضم على جهة الندور وهذا
غريب جدا وان صح فيستدرك على ابن القوطية لانه قال نعم بالكسر ينعم
بالضم وفضل بالكسر يفضل بالضم لا ثالث لهما كما اوضحته في شرح
نظم الفصيح وهذا كله انما هو في القاموس ضبط بالقلم ولو اجريناه على
قواعده للزم فيه ما لزم في الاول والله اعلم وبرئ من الدين ليس فيه الا
الكسر فقط قاله عياض في المشارق كغيره من ايمة اللغة وقال ابن القطاع
في الافعال برا الله الخلق كجعل وبرا المريض مثلثا والفتح افصح وبرئ من
الشي والمدين براءة كفرح لا غير وقال المزي المعروف ان برا المريض بالفتح

ومن الدين بالكسر وهذا تحرير جيد **قوله** الجمع بريئون مو جمع
مذكر سالم للنون فرشر وطه في المفرد كما لا يخفى **قوله** وفتها جمع
تكسير لفظيه والفياس يقتضيه في بري ايضا لانه فعيل بمعنى فاعل
كما مو معروف **قوله** وكرام مو جمع كريم قياسا كما مر فيري مثله **قوله**
واشراف مو جمع شريف على جهة الشذوذ فهو نادر في كلامهم نقله المص
واعقله ابن مالك وغيره في الامثلة التي احصوها في تفعيل وفعال
قوله وانصبا جمع نصيب ومو تابع في التمثيل به للجوهري
ولو مثلوه باصدقا لكان انسب واقرب في المماثلة لانه صفة مثله
واما نصيب فهو اسم وعلى كل فكلاهما شاذ مقصور على السماع كما صرح
به ابن مالك وابن هشام وابو حيان وغيرهم **قوله** وبرخال مو بضم الرا
وفتح الخا المعجمة من الاوزان النادرة في الجمع حتى لعد حصروها
في ثمانية كما سياتي ولم يذكروا منها هذا ولذلك انكره السهيلي
وغيره قال في الروض الانف براكرام جمع بري وكسلام مصدر والهمزة
فيهما لام الكلمة ويقال رجل برا ورجلان براكسلام واذا كسرت البا
او ضممتها لم تجز الا في الجمع واما براء كفعلام فاصله براءا ككرما
فاستثقل جمع الهمزتين فحذفوا الاولى فوزنه فعلا ولا فعلاء ثم فعال
وانصرف لانه اشبه فعالا والنسب اليه اذا سمي به براوي والى الاخر
براي وبراءي بالهمز وزعم بعضهم انه من باب فرير وفراد وعراق
وعراق ولم يصنع شيا وقال النحاس لا يعرف البصريون برا بالضم
هذا كله كلام السهيلي ومو غاية في التحرير وقال في براوي المضمومة
انه بالواو لان الغرض التانيث بخلاف المفتوح والمكسور فالهمزة
اصل فتبقى على حالها على ما حرر في الصرف والله اعلم **قوله** وبرايات
مما استغربوه سماعا وقياسا **قوله** لا يثنى الخ لانه مصدر وشانه عدم
الجمعية والتثنية لان المقصود من الوصف به المبالغة على ما تقرر
في العربية **قوله** والبراء اول ليلة الخ عليه اقتصر الجوهري وقال
سميت بذلك لتبري القمر من الشمس قال وآخر يوم من الشهر فهو
النحيرة قلت ومو الذي عليه الاكثر وقولها واخرها
اي ليلة وقولها واخره اي يوم داولتنويع الخلاف وان كان ضعيفا
قوله فابن مالك اي البرا بن مالك الانصاري بيوت ونعى عليه الكرا ابن قتيبة

ولعله

ولعله تركه لانه مختلف فيه والبرا بن عازب بالمد كما قال المصنف
مو المشهور وحكى ابو عمر الزاهد فيه القصر ايضا وهناك البرا غير
مولا نحو سبعة في الاصابة وغيره **قوله** واستبراها الخ قال
في الاساس استبرات الامر طلبت آخره لاقطع الشبهة عني واستبرا الارض
قطعتها وهذا الاخير اغفله المصنف **تتمات**
لنحرر هذه المادة الاولى بريت من المرض بالكسر لغة بني تميم وبالفتح
لغة اهل الحجاز قاله ابن اللحياني واليزيدي في نوادره والجوهري
واللحياني في النوادر وقاسم في الدلائل قال وعليها
جا في الحديث اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمد الله باريا
وبروا بالضم ككرم حكاها القزاز في الجامع وابن سيدة في المحكم وابن
القطاع في الافعال وابن السيد في المثلث وابن خالويه ناقلا عن
المازني الثانية قال فيه ايضا بري بغير هم كرضي حكاها ابو عبيد اسم
القزاز وانشد • فعل عينيك بري من قذى فيها
ونقلها ابن يونس في المبرز عن ابي زيد ورواه ابن القطاع وغيره وقالوا
برا يبرو بغير همز كدعا حكاه في المبرز عن ابن خالويه وقالوا برا كمنع
لغة حجازية كما مر ويبرو كنصر مهموزا نقلها القزاز وابن اللحياني وابو
حاتم وابن يونس في المبرز وغيرهم وزاد ابن اللحياني ابرو اي بغير همز كيدعو
لبرا المهموز وقال انها لغة قبيحة لم يوجد غيرها الثالثة قالوا
في مضارع بري كفرح ابرا بفتح الهمزة على القياس وزاد ابن يونس في المبرز
واللحياني في نوادره ابرا بكسر حرف المضارعة وفتح الرا وقال عن ابي حاتم
ابرو بفتح الهمزة وضم الرا قال وهي قبيحة وحكى عن محمد ابن سلام
انه قال سالت يونس عن قول بشار •
• تعرالجي من بكاي وقالوا • فز بصير لعل عينيك تبروا •
• مسه من صدود عبده ضر • فبنات الفؤاد ما تستقر •
فقال يقولون في المرض وحده يقال برا من مرضه يبرو بغير همز وحكى
باسناده عن المازني قال لغة للعرب ابروا من المرض قال فعلى هذا قول بشار
يكون صحيحا وقال في المبرز ويخرج بيت بشار ايضا على غير هذه اللغة
وذلك ان يكون على لغة من قال ابروا ثم ترك الهمز قلت وهذه من نوادر اللغة
كنت قيدتها في الزمن الاول مفرقة ولم اظفر وقت تحريرها باصولها الرابعة

الصفة من البرء من المرض بارئ على فاعل ومن غيره برى قال ابن درستويه وغيره وكان الاستاذ ابو علي الشلوبين يقول اسم الفاعل في ذلك كله بارئ ولم يسمع برى قال الصدر ابو جعفر اللبلي في شرح الفصيح قد سمع بري ايضا حكى اللحياني في نوادره اصبح فلان بارئا من مرضه وبريا من قوم برا كقولك صحيح وصحاح الخامسة المصادر على ما ذكر المصنف البرء بالضم في لغة الحجاز وتميم حكاه القزاز وابن الانباري في الزاهر والبرء بالفتح حكاه ابن الانباري في الزاهر ايضا والبروء كالقعود نقله في المرغب ونوادر اللحياني وكتاب الهمز لابي زيد وغيرها السادسة البرية بمعنى الخلق فعيلة بمعنى مفعولة من برأ الله الخلق هنا ذكرها الائمة الاثبات ونبهوا على ان العرب نطقوا بها مخففة وتركوا فيها الهمز وجوز الفرا كونها ماخوذة من البرى مقصورا وهو التراب قال وعليه فهي غير مهموزة والمصنف اغفلها هنا مع انها من الضروريات المحتاج اليها لورودها في القران والحديث وكلام العرب كثيرا في المعتل قال البرية في برا فاحال على ما لم يذكر رحمه الله السابعة ذكر بعض اهل الغريب حديث المتباريان لا يجابان هنا في الهمز وقلدهم في ذلك الجلال السيوطي في الدر النثير في اختصار نهاية ابن الاثير والصواب ذكره في المعتل كما في النهاية وغيرها والله اعلم **قوله** بثاه بالمد اي كنتحاه وهو من مواضع جبال بني سليم كما قاله ابو عبيد البكري وغيره وبطنان ذا الخ قد حرره الجوهري واتقن ضبطه وصرح النحاة بانه اسم فعل يذكر للتعجب **قوله** وبطا تبطيئا الخ في الحديث الشريف من بطا به عمله لم يسرع به نسبه قال في النهاية اي من اخره عمله السيئ او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب ونقله في الناموس وقال فيه ان الحسب خير من النسب كما ان الادب خير من الذهب تنبيه وقع في شعر عثمان بن مظعون في صرح بيطا تنزع قال الزبير بيطا اسم سفينة وتنزع ترفع قال السهيلي في الروض واغفله المصنف باء الخ قال في القول المانوس بفتح مغلقات القاموس ما نصه رجع اليه هو او انقطع كذا في بعض النسخ وفي بعضها وانقطع قلت وهو الذي في اصولنا **قوله** والباءة الخ قال غير واحد من اللغويين

الباءة لغة في المباءة وهي تسمى النكاح باه وباءة لان الرجل يتبوأ من اهله اي يتمكن منها كما يتبوأ من داره قاله القزاز في جامع اللغة والجوهري في الصحاح وغير واحد ويأتي للمصنف المباءة المنزل كالبيئة والباءة وقال في المصباح الباءة بالمد النكاح وحكى في المجرد فيها اربع لغات الباءة بالمد مع الهاء وحذفها والباهة وزان العاهة والباءة بالالف مع الهاء وابن قتيبة يجعل هذه الاخيرة تصحيفا ويقال ان الباءة هو الموضع الذي تبوء اليه الابل ثم جعل عبارة عن المنزل ثم كني به عن الجماع اما لانه لا يكون الا في الباءة غالبا او لان الرجل يتبوأ من اهله اي يستمكن كما يتبوأ من داره قلت وهو كلام جيد موافق في المعنى لما اورده القزاز الا ان اللغات التي اوردها مختلفة المادة فما هنا مهموز وما هو بالهاء من باب الهاء وسياتي في محله ان شاء الله تعالى وقد صرح ابن الاثير كالزمخشري والراغب وغيرهما بان البوء اصله اللزوم ثم استعمل في كل مقام بما يناسبه **قوله** وبذنبه بوأ بالفتح في اكثر الاصول وفي بعض النسخ بواءة وبواء وقد اشار ابن الاثير الى ان المراد هنا الالتزام فابوء بنعمتك اي التزمها كذا نقله القرافي وعبارة النهاية ابوء بنعمتك علي اي التزم وارجع واقر واصل البوء اللزوم **قوله** واعترف به اي اقر والاعتراف الاقرار كما ياتي وعطفه بالواو وهو الواقع في اصولنا ووقع في بعض الاصول عطفه باو لا بالواو وهو ظاهر الصحاح وكذلك ما بامه بوا ويقال باء بحقه اي اقر وفي صحاح اللغة كالصحاح باء بحقه اقر وقد يكون ابدا بما عليه لا له **قوله** وبوأه منزلا الخ قالوا بوأ بمعنى انزل يتعدى لواحد وقد يتعدى لاثنين كتبوأت لزيد بيتا وقال ابو زيد هو متعد بنفسه لهما واللام زائدة وفعل وتفعل قد يكونان بمعنى قلت اذا جعل تبوأ هو مطاوع لبواته كعلمته فتعلم فلا يتعدى الا الى واحد كما هو شان المطاوع واذا استعمل مرادفا له وبمعناه فهو مثله كما لا يخفى والله اعلم تنبيه قولهم بياك في حياك الله وبياك قالوا هو اتباع واصله بواك منزلا ترضاه ثم خففوا وابدلوا للمشاكلة وسياتي ما فيه في بيي ان شاء الله تعالى **قوله** والبواء السواء اي فهو مثله وزنا ومعنى ومن كلامهم قسم المال بينهم عن بواء اي سوية لا تفاضل فيه **قوله** بسوء

كصبور شرح لقولنا قرنهما وهو في سبا ان السيوا الناقة التي لا تمنع
قوله وحرقة كذا في بعض الاصول المصححة بالواو العاطفة
وفي بعضها باو المنوعة للخلاف وصوبه بعض

فصل التاء

اي الفوقية قوله التيتا الخ اطلق المصنف في ضبطه مع ان فيه
لغات فالاولى تحمل على الفتح الذي هو اصطلاحه عند الاطلاق ويتردد
الناظر فيما عداها وكان عليه التصريح بضبط ذلك بل ان العلم
وقد اختلف الناس في ضبط الاخيرين فبعضهم ضبط الثانية بالكسر
والمد والثالثة بالكسر والقصر وبعضهم ابقاها على المد وجعل
الفرق بينهما وبين التي قبلهما همز وسطها وهو ما بين الفوقيتين
ثم ظاهر كلام المصنف بل صريحه ان التا الاولى اصلية ولذا ذكرها
في فصلها والذي صرح به ابوحيان وابن عصفور وغيرهما ان تا
التيتا الاولى زايدة وانها عند اهل التصريف من دنا واوي القفا
اذا ثقل كبرا وخلفا وعليه فالصواب ذكرها في دوت او قد اغفلها
كثير من اهل اللغة والله اعلم

فصل الثاء

اي المثلثة قوله واثاثه في نوا ووهم الجوهري قد سبق هنالك
جوابه وتحقيق انه لا وهم فيه وقد لاح صوابه قوله الطوائيث
هو جمع طرثوث بالطاء والراء المهملتين ومثلثتين بينهما وا وبيت
ياتي للمصنف بيانه ويقال له بالفارسية اشترغاز وهو زجبيل
العجم اي عرق الانجدان الخراساني قاله في الاختيارات قوله الثوات
للذي اي بتخطاب الذكر ولها اي للانثى وهذا الذي صدر به هو قول
الاكثر وعليه جرى في الفصيح وغيره قوله او هي مغرز الثدي هو قول
الاصمعي قوله او اللحم الخ هو قول ابن السكيت وقد نقلها الجوهري
منسوبة وقال بعض اللغويين هي والثدي مترادفان قوله واذا فتحت
الكلمة فلا تهمز وان همزت تضم ومن هنا يوجد ضبطها وكان الاليق
التنبيه عليه اولا لان هذه التفرقة وهي الضم مع الهمزة والفتح مع عدمه

واختلاف

واختلاف الوزن هو المشهور الذي في الصحاح وغيره وصرح به قطرب
وجماعة وهي في المصباح الثندوة وزنها فنعلة بضم الفاء والعين
ومنهم من يجعل النون اصلية والواو زايدة ويقول وزنها فعلوة
هي مغرز الثدي او اللحم التي في اصله او هي للرجل بمنزلة الثدي للمراة
وكان رؤبة يهمزها قال ابو عبيدة والعرب لا تهمزها وحكى في البارع
ضم الثاء مع الهمزة وفتحها مع الواو وقال ابن السكيت جمع الثندوة
ثناد على النقص وقال صاحب الواعي الجمع على اللغتين ثنادة وثناد
وبما نقلناه تعلم ما في كلام المصنف من القصور كما اشرنا اليه في شرح
نظم الفصيح قوله والعصير من الرجال والنسا كذا في بعض الاصول
المصححة فقوله اولا الرجل الثقيل شرح للمطرية على انه خاص بالرجل
وقوله بعد والعصير الخ يكون عاما لانه بينه بقوله من الرجال والنسا
وعلى اسقاط هذه الزيادة يكون العصير عطف الثقيل ويختص بالرجال
كما هو ظاهر الا ان يقال المراد من الرجل الشخص لا عينه على ما فيه من البعد
والله اعلم قوله ثطاه هذه الترجمة في اصولنا بالحمرة والظاهر انها
ساقطة من نسخة الصحاح عند المصنف وفي اصولنا من الصحاح ثطية
بالكسر بحبه الارض وسلحه وخطابه وثطي ثطا حمق قوله الثبا كعراء
الخ قلت مثله في الصحاح وجزم الفيومي في المصباح انه
بالتخفيف كغراب وانه في الصحاح مثقل فتامل فان الاكثر ما للمصنف
وللجوهري والله اعلم قوله ثاه هذا الموضع ذكره في المراصد
واغفله البكري قوله واثاثه الخ اي فالهمزة الاولى للنقل واصله ثاثا
كما مر بيانه

فصل الجيم

قوله وكمنه هد الح سبقت نظايره قوله الصدر هو الذي في الصحاح
وغيره وقيل عظام الصدر وهو في النهاية ونقله ابن سلطان في الناموس
قال ويقال بهمزتين وبواوين ويطلق على صدر السفينة كما نبه عليه
الجمهور الجوهري واذا اغفله المصنف وفي الاساس الجوجو عظم الصدر
وقيل هي هو اصل العظام في الصدر يقال ذلك للانسان وغيره من الحيوان
ومنه قول بعض العرب ما طيب جرفان الارز بحاجي الاوز وجوجو السفينة

وقيل وسطه وعليك بجاجي الطير قال ... ‌ ...

كعقيلة الادحي بات يحفها ... ربش النعام وزانها الجؤجؤ

وقال في المحكم الجؤجؤ الصدر وقيل الجواجي مجتمع رؤس عظام الصدر وقيل هي مواصل العظام في الصدر يقال ذلك للانسان وغيره من الحيوان ومنه قول بعض العرب ما اطيب جرفاذ الارز بجاجي الاوز وجؤجؤ السفينة صدرها وهو كلام حيا مع قوله والاسم الجي بالمكسور الذي في الصحاح وغيره انه الجي بالفتح قال والاسم الجي كالجيم والاصل جا فقلبت اولى الهمزتين يا وانشد

وما كان على الجيئ ولا الهيئ امتداحيكا

وطبصه في المحكم بالوجهين فقال والجيئ والجيئ الدعا الى الطعام والشراب وهو ايضا دعا الابل الى الما قال الهراء

وما كان على الجيئ ولا الهيئ امتداحيكا

وبه تعلم ما في كلامهما من القصور حيث اقتصر كل واحد على لغة واقتصر معا في الشرح على انه دعا الابل دون الدعا الى الطعام والشراب والله اعلم قوله وباب الجابة فيكون فيه القلب وقياسه جايب اذا باع الجاب لانه من باب الموحدة فقدموا اللام على العين توسعا قوله والجب الكماة لم بالغ المصنف رحمه الله في الاقتصار واعرض عن التعرض لهذا النوع من الكماة وقال الجوهري الجب واحد الجباة وهي الحمر من الكماة ومثله فقع وفقعة وثلاثة اجبؤ قال الاحمر الجباة هي التي تضرب الى الحمرة والكماة التي الى الغبرة والسواد والفقعة البيض وبنات اوبر الصغار وقال ابن سيده في المحكم الجباة الكماة الحمر وقال ابو حنيفة الجباة هنة بيضا كانها الكمؤ ولا ينتفع بها والجمع اجبؤ وجباة قال سيبويه وليس كذلك ذلك بالقياس يعني تكسير فعل على فعلة فاما الجباة فاسم للجمع كما ذهب اليه في كمؤ وكماة لان فعلا ليس مما يجمع على فعلة لان فعلة ليست من ابنية الجموع وقال ابن الاعرابي الجبا الكماة السود والسود خيار الكماة قوله والجمع اجبؤ اي كفلس وافلس فهو قياس قوله وجباة كقردة صرح في المحكم بانه غير مقيس وقال ابن مالك في الكافية

انه مسموع لكنه قليل قوله وجبا هو محرك كجبل والنبا الموزون به واحد الانبا اي الاخبار وضبطه بكسر الموحدة والمد على هيئة بنا كركا تصحيف بلا شبهة وان صح في بعض الحواشي قال في المحكم وحكى كراع في جمع جبا جبا على مثال بنا فان صح ذلك فانما جبا اسم لجمع جبؤ وليس بجمع له لان فعلا بسكون العين ليس مما يجمع على فعل بفتح العين تنبيه قالوا الاصل في اسم الجنس الجمعي ان يفرق بينه وبين مفرده بها التانيث فيكون المفرد مقرونا بها والجمع خاليا منها كتمر وتمرة وما لا يحصى وقد يكون بالعكس فيكون المقرون بالها هو الجمع والمجرد هو المفرد وورد من ذلك لفظان جباة وجيار كماة وكمء نذر الها من الجمع والمجرد منها هو المفرد قالوا ولا ثالث لهما في كلامهم كما قاله ابن هشام وغيره والله اعلم قوله والجبا كسكر قال في المحكم رجل جبا جبان قال رجل من هذيل

فما انا من ريب الزمان بجبا ... ولا انا من سيب الاله بيايس

وحكى سيبويه جبا بالمد فسره السيرافي بانه في معنى جبا قال سيبويه وغلب عليه الجمع بالواو والنون لان مونثه مما تدخله الها واقتصر الجوهري على القصر كصاحب الكفاية وجماعة واغفلوا انه مما تلحقه الها وانشد الكسائي شاهدا على جواز تقديم الفاعل المحصور بالا قوله

ماعاب الا لييم فعل ذي كرم ... ولا جفا قط الا جبا بطلا

ونقله ابن مالك وابو حيان وابن هشام وصححه في شرح شواهد التوضيح بخوزستان هو بضم الخا المعجمة وبعد الواو الساكنة زاي معجمة فسين مهملة ففوقية وبعد الالف نون هذا اللفظ اسم لجميع بلاد الخوز وهي من نواحي الاهواز بين فارس وواسط والبصرة وجبال الكور المجاورة للاصبهان قالوا واستان في كلام العجم اداة نسبة كاليا في لسان العرب كما نبه عليه في المراصد وغيره والله اعلم قوله الجرءة كالجرعة اي بالضم قوله والنبة اي والكاثة بنقل فتحة الهمزة الى الرا وحذف الهمزة كما قالوا في المراة مرة بحذف الهمزة بعد نقل فتحها كما اشار اليه الجوهري وغيره واهمله في المحكم قوله والجراية بالياء

اي بابدال الهمزة يا تحتية مع بقا الفتحة ولفقدان موجب الابدال صرح المصنف بن سيده في المحكم بانه نادر اي قليل جدا قوله الشجاعة هو تفسير للجراة وفسره في المحكم والنهاية والخلاصة وغيرها بالاقدام على الشي والهجوم عليه وفسره بعض الشيوخ بالهجوم والاسراع الى الشي بلا توقف وكلاهما متقارب وهو اولى من تفسيره بالشجاعة لانها الاقدام عن روية وثبات ولذا لا يوصف بها الا العقلا بخلاف الجراة فانها الهجوم على الشي والاقدام عليه بلا روية ولا توقف كما في المصباح وغيره ومن ثم وصف بها الحيوانات مطلقا كما حققوه في ابواب التشبيه والله اعلم قوله الجمع اجرا كذا في جميع الاصول التي وقفنا عليها مع كثرتها وصحة غالبها وهذا الجمع لم يذكره احد من ايمة اللغة لندرته وعدم اطراده في فعيل كما مر فانه بنت الجوهري وابن سيده والذي ذكروه اجريا كاصدقا قال في المحكم رجل جري من قوم اجريا بهمزتين عن اللحياني ولم يزد عليه وحكى في الناموس جرا ككرما واصله في نهاية ابن الاثير قوله والجرية كالخطية الخ قال في المحكم الجرية مثل خطية بيت يبنى من حجارة ويجعل على بابه حجر يكون على الباب ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده وجمعها جراي كذلك حكاه ابو زيد وهذا من الاصول المرفوضة عند اهل العربية الا في الشذوذ قوله وكالسكينة الخ كذا في الاصول ولا فرق بينها وبين الخطية وفي بعض النسخ كسكين وهو موافق لما ضبطه غيره الا انه خال من الها والاولى ضبط سكينة بالها بكسر السين وتشديد الكاف حتى يكون الوزن والضبط متوافقين كما وافقهما في المحكم وغيره والله اعلم قوله كالجرية اي بالكسر وشد الرا راجع الى الحلقوم لانه الذي فيه لغتان كما في المحكم وغيره اما القانصة فانما فيها لغة واحدة جرية بالكسر والتشديد والمذكر سكينة مونث سكين كما مر وهذا معتبر عند المص رحمه الله وهو من الاقتصار بمكان قوله الجزء الخ قد اطلقوا الجزء على القسم حقيقة في اللغة فيقال وفي الاصطلاح ايضا ويدل له قوله الاتي وجزاه جعله قسما اقساما والاجزا كالاقسام وزنا ومعنى وان اختلف مفردهما لان الجزء مضموم والقسم مكسور على ما هو معروف مشهور قوله والابل

بالرطب

بالرطب اي من المرعى كما صرحوا به قوله والمخصف هو كمنبر ما يخصف به اي يخرز به من خصف النعل بفتح الخا المعجمة والصاد المهملة اذا خرزها قوله والام اي واجزت الام اذا ولدت الاناث فهي مجزية ومجزي ضد مذكار ومذكر وهي التي تلد الذكور كما ياتي قوله وجعلوا له من عباده جزا اي اناثا لوقالوا انثى كان اوفق وكانه اراد الجنس واطلاق الجزء على الانثى هو حقيقة في كلامهم ذكره الهروي وغيره وانشدوا

ان اجزات حرة يوما فلا عجب ... قد تجزي الحرة المذكار احيانا

ويقول الاخر

زوجتها من بنات الاوس مجزية ... للعوسج اللدن في ابياتها زجل

قوله واورده في المحكم مسلما وانشد البيتين السابقين وانكره الزمخشري وجعله من الكذب على العرب قال وما قنعوا حتى اشتقوا منه اجزات المراة ثم صنعوا بيتا وبيتا واشار البيضاوي الى اقتفاء اثره وقال شيخ شيوخنا الشهاب الخفاجي في حاشيته ان هذا من راي المفسرين وان اهل اللغة لم يثبتوا الجزء بمعنى الانثى ثم استنبط له وجها على طريقة المجاز اشارة الى انه مما خلقت من جزء ادم صح اطلاق الجزء على الانثى وعهدي بهذا البحث اوردته مبسوطا في حاشية الجلالين واورد المصنف الاية فضولا وخروجا عن القصد من مصنفات اللغة الى اختلاف المفسرين والله اعلم قوله وطعام جزي الخ اي هو من استعمال فعيل بمعنى مفعل كسميع واليم قوله وجبية بنت اي تجزاه الخ ضبطها الحافظ ابن حجر في فتح الباري بكسر المثناة الفوقية وسكون الجيم وبعدها زاي ثم الف ساكنة ثم ها وكذا هي بخط الحافظ الناجي بضبط القلم وضبطها الدارقطني بفتح المثناة الفوقية وتكلم ابو عمر بن عبد البر على اسمها والاذرعي مكبرا ومصغرا ونقل بعض ذلك الحافظ في الاصابة والله اعلم قوله المرزح هو كمنبر وبالراء والحا المهملتين بينهما زاي معجمة خشبة يرفع بها الكرم عن الارض كما يذكره المصنف تنبيه وقع في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اتي بقناع جزء بفتح الجيم وسكون الزاي مهموزا قال الخطابي زعم رواته انه اسم الرطب عند اهل المدينة فان كان صحيحا

فكانهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع جرو بالنا
والواو وهو الغثاء الصغار قاله ابن الاثير في النهاية والتنبيه على
مثل هذا اولى من التعرض للاية السابقة والله اعلم قوله جسا كجعل
كذلك هو في الصحاح وضبط في المحكم بضم المضارع ككتب قوله
وجساة في كثير من الاصول بالضم والمد كثمامة وفي بعضها
بالضم والقصر وسكون السين كجرعة وهو الذي في المحكم والصحاح
قوله من الجسيرة في اصول بفتح الجيم وكسر السين كامير وفي اخرى
صحيحة بفتح الجيم وسكون السين كالجب قوله ويد جسأ اي
كحر اصفر لليد وهذه العبارة المحكم بنصها وتصحفت الفاظها
على كثير قوله وجاشت هو عطف تفسير على نهضت وقع في المحكم
والصحاح وغيرهما قوله والجشي في نسخ ضبطه بفتح الجيم وكسر
المعجمة كامير وهو تصحيف والصواب الجشي بالفتح وسكون المعجمة
كما في الصحاح والمحكم وغيرهما وانشد الجوهري في الجشء
القوس قول ابي ذويب

• ونميمة من قانص متلبب • في كفه جشء اجش واقطع •

وقال الاصمعي الجشء هو القضيب من النبع الخفيف وفي المحكم
الجشء القضيب وقوس جشء مرنة خفيفة وسهم جشء ن
خفيف حكاه يعقوب في المبدل وانشد •

• ولو دعا ناصره لقيطا • لذاق جشأ لم يكن مليطا •

المليط الذي لا ريش عليه وقد اغفل المصنف ذكر السهم ن
والقضيب وذكر الاول في المحكم والثاني في الصحاح
قوله الجمع اجشاء هو جمع تكسير غير قياس لان فعلا لا يجمع
على افعال الا نادرا كفرخ وافراخ بل زعم ابن هشام انه لم يرد منه
الا ثلاثة الفاظ واستدركوا عليه غيرها وصرحوا بقلته وبانه
غير مقيس وجشآت جمع سلامة المؤنث كما صرح به في المحكم قوله
والاسم كهمزة لم ار في بعض الحواشي الجشأة كهمزة الكثير
الجشاء والاجزان اسما مصدر لجشأ قلت هو غلط ظاهر
فان المصنف اوردهما مصدرين فيتبع كل واحد فعله القياسي
فالتجشؤ مصدر تجشأ كتعلم والتجشئة مصدر جشأه خفف

او الحق

او الحق بالمفعل كزكاه والجشاءة كهمزة مصدر جشأ الثلاثي على غير
قياس فلذلك جعلوه اسما نعم بقي على المصنف الجشاء كغراب
والجشأة كجرعة فانه اهملهما تقصيرا او وردهما نصا في المحكم فقال
التجشؤ تنفس المعدة وجشأت المعدة وتجشأت تنفست والاسم
الجشاء ممدود والجشأة كهمزة والجشأة بالضم واوردا لاول
الجوهري فقال في الصحاح تجشأ تجشؤا والتجشئة مثله والاسم
الجشاء مثال الهمزة قال الاصمعي ويقال الجشاء على فعال
كانه من باب العطاس والدوار والعجب من المصنف كيف
اغفله مع كثرة دورانه على الالسنة وشهرته حتى رايت بعض
من اغتر به من المقلدين يقول انه لا يقال جشاء لانه ليس في
القاموس وانما يقال الجشاءة والكمال لله وحده قوله والبرمة
اي وجفا البرمة الخ هو ثلاثي في الفصيح من الكلام ولذلك اهمل
الرباعي وان ورد في الحديث قال في المحكم جفا البرمة في القصعة
جفا كفاها وفي الحديث فاجفئوا القدور المعروف بغير الف وقال
الجوهري جفأت القدر اذا كفاتها او املتها فصببت ما فيها ولا تقل
اجفاتها واما الذي في الحديث فاجفئوا القدور بما فيها فهي لغية
مجهولة ونقل الحديث ابن الاثير في النهاية على انه ثلاثي قال وروي فاجفئوا
وأرى رباعيا وقال هي لغة قليلة في جفا الثلاثي مثل كفا واكفا واثبتهما
الزمخشري دون تعقب فقال في الفايق جفا القدر واجفاها وكفاها
قلبها تنبيه في حديث البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس الى هذا
الحي من هوازن اراد سرعان الناس واوايلهم شبههم بجفاء السيل كذا شرحه
الهروي في غريبه والذي في الصحيحين انطلق اخفاء من الناس بالخاء المعجمة
جمع خفيف وفي جامع الترمذي سرعان الناس وهذا المروي في الجامع
والصحيحين هو الذي اختاره ابن الاثير وغيره من المحققين المتقنين
والله اعلم قوله والعام الخ هو بالنصب على الظرفية اي وفي هذا العام
نتاج الكثر ابلنا وقد تعسف له جماعة بلا معنى له لجعلهم بو ضعهم
فانه مما اجروه كالمثل والله اعلم قوله جلا بالرجل الخ هذه العبارة
نص المحكم بلفظه والمصدر الجلي كالضرب والجلا بالفتح والمد دونها
في المحكم والمصنف زاد اللما وقوله وبنو به اقتصر في المحكم في مصدره ٥

على الجملة كسنها قوله جي عليه كفرح الى قوله فوارده هذا كله كلام
ابن سيده في المحكم وما بعده في الخلاصة قوله اسيلة العزة
في بعض الاصول الصحيحة سايلة الغرة وكلاهما بمعنى ه
قوله والمجنا بالضم اي كمكرم اسم مفعول كان ضا نفسه
اجنى بعضه على بعض وانشد الجوهري وابن سيدة شاهدا له
عليه قول ابن قيس بن الاسلت السلمي ومجنا ايسر قدا ع
واقتصرا في الاستشهاد على محل الشاهد وهو الشطر الثاني
وصدره صدق حسام وادق حده ذكره في حلى الشواهد
وبها حفرة المقبر قال ... في المحكم وقول
ساعدة بن جوية الهذلي ...
... اذا ما زاد بجناة عليها ثقال الصخر والخشب القطيل ...
اي ما عني قبرا والقطيل المقطوع كما قال المصنف وغيره
قوله والجناة هي بالمد كجماة وبقع فيها تحريف في اكثر
النسخ قوله بجو ذكره غير واحد وقالوا مصدره الجوء
كالنوء من نا ينوء واهمله المصنف تنبيه وقع في الحديث
ان رجلا من اسلم عدا عليه ذيب فانتزع شاة من غنمه ...
فجهجاه الرجل اي زبره ودفعه وقد اغفله المصنف
مع انه تعلق بما هو منه في مواضع قال ابن الاثير
اراد جهجهه فابدل الها همزة لكثرة الهاآت وقرب
المخرج قوله وجا اسم رجل ذكروه وليس في كلامهم ما يوذن
ببيانه واوى العين حتى يختص بهذه المادة قوله وجيئة
هو من بناء المرة وضع موضع اصل المصدر للدلالة
على مطلق الحدث كالرحمة والرجعة كما نبه عليه الجوهري
وغيره قوله ومجيئا هو من الاوزان الشاذة لانه
اذ مصدر فعل يفعل كضرب المفعل بالفتح وشذ المجي
والمحيص والمحيض والمكيل والمعيز قاله الجوهري وغيره
واوردت هو ابطه في شرح نظم الفصيح وبسطتها في حاشية
شرح لامية الافعال لابن الناظم وقد ذكر الامام الراغب
ان المجي هو الحصول قال ويكون في المعاني والاعيان فاذا جا

نصر الله

فاذا جا نصر الله حقيقة كما هو ظاهر وجا كذا فعله ومنه قوله
لقد جيت شيا فريا ويرد في كلامهم لازما ومتعديا كما في غير اية
وغير حديث والله اعلم قوله والاسم الجيئة الخ في بعض الاصول
بحذف الياء التي هي عين الكلمة بوزن عدة وفي بعضها وهو
الصواب باثباتها على فعلة وربما يرشد اليه وزنها بالجيعة
كما فعل الجوهري لانهم لا يزيدون في المهموز على ان يجعلوا
الهمزة عينا كما مر ايما اليه وجاءني وهم فيه الجوهري وصوابه
جاياني الخ هذا من المصنف ذهاب مع القياس وغفلة
عن الوارد في كلامهم قال ابن سيدة في المحكم جاياني وجايا
وحكى سيبويه عن بعض العرب هو يجيك بحذف الهمزة
وجايم واجاءه وانه لجيا "٢" الاخيرة نادرة وحكى ابن
جني جاءى على وجه الشذوذ وجاءني لغة في جايى وهو من
البدل وجاءني فجيته اجيئه اي كنت اشد مجيئا منه
وكان قياسه جاياني لكنه غير مسموع قلت
اذا تاملت كلام المحكم رايت المقصود في كلام المصنف
من وجوه وعلمت ان الواهم هو من يصدق عليه ابن اخت
خالته رحمه الله قوله والجي والجي الخ ورد في امثالهم لو كان
ذلك من الجي والهي لما نفعه قالوا الجي الشراب
والهي الطعام وقيل هما اسمان من جاجا بالابل دعاها
للشرب وهاها دعاها للعلف قاله القزاز في جامع
اللغة والاول قول ابن عمرو والثاني قول الاموي كما
اوضحه الجوهري وانشد البيت فيها قوله وجاجا الخ
هذا مع كونه تكرارا وضع له في غير محله اذ اسبقت مادته
مشروحة اول الفصل ولو ذكرها او هناك المثال
المشهور وهو قولهم لا جا ولا سا لافاد ما يحتاج اليه
المستفيد المتقاد وقد اورده الميداني في مجمع الامثال
وقال معناه لم يامر ولم ينه وقال ابو عمرو يقال جاصانك اي
ارعها وساسا بالحمار دعاه يضرب للشيخ اذا بلغ النهاية
في السن قوله ومالجات حاجتك الخ هذا في غاية الاجحاف

والاقتصار البالغ حد الاعتساف اذ لم يتعرض لحاجتك هل هي
بالرفع او بالنصب وما اي شيء هي في الكلام وذلك يحتاج اليه
ولاسيما لمن يريد الاقتصار في الاستفادة على كتابه وخصوصا
اذا لم يكن له سعة في معرفة كل تركيب واعرابه فلو اعرض عن ذكرها
كما فعل الجوهري لشهرتها بين اهل النحو او اورد كلام اهل
اللغة فيها ليستفاد ويعرف من اي جهة هو ومن اي نحو ه
وتوسط ابن سيدة رحمه الله فاورد المحتاج اليه في هذا
التركيب على الجملة فقال وما جاءت حاجتك اي ما صارت
قال سيبويه ادخل التانيث على ما حيث كانت الحاجة كما قالوا من
كانت امك حيث اوقعوا من على مؤنث وانما صيرجاء بمنزلة كان في
هذا الحرف لانه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم
عسى الغوير ابؤسا ولا يقول عسيت اخانا قلت
اي لا يجيء خبر عسى اسما مفردا كما يكون ذلك لكان ولهذا
يؤولونه بانه معمول لمحذوف وقال الرضي من المحتمات
ما جاءت حاجتك اي ما كانت حاجتك ما استفهامية وانث
الضمير الراجع اليه لكون الخبر عن ذلك الضمير مؤنثا كما في
من كانت امك ويروى برفع حاجتك على انها اسم جاءت وما
خبرها قاله واول من قال ذلك الخوارج قبحهم الله قالوه لابن
عباس رضي الله عنهما حين جاءهم رسولا من علي رضي الله عنه
وجوز بعض كونه ... فيه وتكلف لذلك بما بسطناه
في شرح الكافية الملا الكبير عند قولهما
مع الجفول بهن جاءت حاجتك من بعد ما ناصرفها عنا تيك
اي الجفول بهذه الافعال وهي فعل كان واخواتها جاءت
حاجتك الوارد في المثل بعد ما الاستفهامية وصرح سيبويه
بانها فيه بمعنى صارت كما نقله ابن مالك وغيره ومن جمعهم ابن سيدة
واورده شراح التسهيل مبسوطا واشار اليه في المغني
واوضحه في حواشيه والله تعالى اعلم

فصل الحاء

اي المهملة قوله صاحا الخ ذكره ابوحيان وغيره والذعا

جي جي

جي جي بالكسر كجي وكان الاولى التنبيه عليه وكانه اعتمد على ما تقرر
من ان هذه الالفاظ الموضوعة للزجر ونحوه اكثرها او كلها وردت
بالكسر ولكن انما يعلم هذا العالمون بذلك الوضع والاصطلاح
فلا تكون الفائدة عامة وربما يتوهم متوهم عند الاطلاق انه
بالفتح على عادته فيرى ان كتبه بالياء بعد الجيم كالتحريف وقد وقع
لكثير من ارباب التقليد مثله في مثله قوله وخاصته اي من
يختص به للمنادمة والمجالسة فهو كعطف التفسير فالمراد
من يتصف بالمجالسة والخصوصية واحدا كان او اكثر قوله ووهم
الجوهري الخ هذا الوهم غير مواخذ به لانه لا ضرر عليه في اللفظ
ولا في المعنى والترتيب غير ملتزم عند اكثرهم ضربة لازب وانما هو من
باب الكمال والعذر له ان النون عنده زائدة كما هو راي اكثر البصريين
فذكر المواد الاصلية اولا وهي جيا الحطا ثم الحقها فخط للاشارة
لذلك والمصنف كانه يرى اصالة حروفها باجمعها فراعى
ترتيبها زيادة في الاتقان والله اعلم قوله وجي به كسمع الخ اي واسم
الفاعل منه على القياس جيء ككتف قاله الجوهري وانشد
عن الفراء

فاني بالجموح وام بكر ودولح فاعلموا جيء شبين

واشار له العالي في مقصوره ويأتي له بيان في دلج ودلج ونبه
على انه يهمز ولا يهمز كالتالي قوله والمجا سو بالفتح كالملجا وزنا
ومعنى قوله الحداة كعنبة الخ زاد الجوهري ولا تقل حداه يعني بالفتح
لكن فتح الحاء حكاه ابوحيان وقال انه منقول عن العرب نقله شراح
الفصيح عن ابن الاعرابي وقالوا انه يقال حداه وحدا بالفتح
فيهما للفؤوس وللطائر جميعا وحكاه ابن الانباري ايضا وقال
الكسر في الطائر والكسر اجود وزاد ابن سيدة في المحكم المد ايضا
كذا قيل والذي في المحكم ان الحداء بالمد جمع الحداة
كعنبة قال وهو نادر وانشد لكثير

قوله لك الويل من عيني خبيب وثابت وحمزة اشباه الحدا التوائم

وهناك لغات منها الحدي كالعزى تستدركها في ح د د ومنها الحدئيا
كالثريا في المعتل ان شاء الله تعالى قوله طاير معروف يقال انه حسن

الطير لانه يخطف اطعمة الناس ويحكى انها انثى بعرنج فجحده
زوجها فكانت بعد ذلك تصيح عند الوطء ليشهد عليه به ويقال
انها تصير اعواما عقابا واعواما غرابا كما في حياة الحيوان وغيره
قوله وبالتحريك الفاس الخ قالوا انهم استعملوا الفتح في الحداة
الذي هو الطير لئلا يلتبس بالفاس ومن قال انه لغة كما
نقله ابو حيان وابن الاعرابي وابن الانباري يجعله كالمشترك
وحكى ابن سيده في الفاس انه يقال بالكسر كالطائر فتحصل
انه يقال بالفتح والكسر في الكل الا انه بالكسر في الطائر
افصح وبالتحريك في الفاس افصح والله اعلم قوله وحدا بن
مرة وبندقة ذكره استطرادا للاحتياج اليه في المثل
قوله قبيلتان كلاهما من سعد العشيرة كما سياتي قوله
ومنه اي من لفظ القبيلتين في احد القولين او هي ترخيم
حداة اي في القول الآخر فلت المثل مشهور ذكره الميداني
في مجمع الامثال والحريري في المقامة الاربعين من مقاماته
والزمخشري في المستقصى والجوهري وغير واحد قال
الجوهري قولهم حداحدا وراءك بندقة قال ابن السكيت هو
ترخيم حداة والعامة تقول حداحدا بالفتح غير مهموز وزعم
الشرقي ان حداة وبندقة قبيلتان وهما حدا بن نمرة وبندقة
ابن مظة من اليمن من سعد العشيرة وقال الميداني حدحد
نادى حداة ورخمها قال الشرقي ابن القطامي حدا بن نمرة
ابن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مظة وهو سفيان
ابن سليم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حدا على بندقة
فنالت منهم ثم اغارت بندقة عليهم فابادتهم قال ابن الكلبي
فكانت تفرع بها يضرب لمن يتناصر بالشي فيقع عليه من هو اقوى
منه وقال ابو عبيدة يراد بذلك هذا الحدا الذي يطير وعلى ما قال
البندقة ما يرمى به يضرب في التحذير وذكر الحريري مثل ما تقدم
ثم قال وروى بعضهم هذا المثل حداحدا غير مهموز على مثال
عصا وقفا وزعم انه اسم قبيلة قوله احرنبا الخ ذكره هنا مؤذن
بانه مهموز اصالة فوزنه فعلل وهو الذي اخذ به المصنف

والاثر

والاكثر على خلافه وان الهمزة زائدة للالحاق ووزنه افعللا
وعليه فالصواب ان يذكر في ح ر ب كما صنع في العين والمختصر
وهو الذي مال اليه الجوهري ولذلك اعاده المصنف هناك
لكن غير مهموز لانه يشير الى ان فيه لغتان الهمز وعدمه ويرى
الهمز اصلا وليس كذلك وفي المثل تركته محربئا لينباق
قال الميداني الاحربئاء الازبئرار وهو الذي في الصحاح
والمصنف فسره بالتهيؤ للغضب وهو قريب قال الميداني
ويقال المحربئ المضمر لداهية في نفسه والانبياق الهجوم على
الشي اي تركته يضمر داهية لينباق عليهم بشر وقد اغفل المصنف
المثل كالجوهري قوله والمحبنطئ كمشمئز هو الذي اقتصر عليه ابو زيد
ونقله الجوهري والزبيدي وغيرهما وقوله ومحراب وقع في
شعر فحملوه على الاشباع قوله يتزربه اي يجعله ازارا وتنوسي في
الاصول بغير همز قالوا والصواب يأتزر به لانه فاؤه همزة لانه
في باب الافتعال عند جماهير ائمة الصرف او كلهم وقيل هي لغة
قليلة وصوب الكرماني في شرح البخاري جواز ذلك مستدلا
بكلام السيدة عائشة رضي الله عنها وياتي لفظه في ازر قوله
والحضا الخ فيه ان الاكثر على انه مهمزة زائدة للالحاق وليست
باصل بل ظاهر كلام ابي حيان وجماعة انه لا قائل باصالة
الهمزة فمحله ح ض ي ولعل المصنف لذلك اعاده هناك قوله
حضا النار اي بالضاد المعجمة قال ابو محمد عبد الله ابن بري
في كتابه الموسوم بالفرق حضات النار حركتها
لتشتعل قال

• ونار قد حضأت بعيد • وهن بدار ما اريد بها مقاما •

• والمحضا الخ اطلقه بغير ضبط فتوهم قاعدته انه بالفتح وليس
كذلك لانه آلة والاولى قول الجوهري والعود الذي تحرك به النار
محضا على مفعل واذا لم يهمز فالعود محضا على مفعال قوله وايض
حضي الخ اختلفت فيه الآراء فقيل حضا بالفتح لاطلاقه وقيل
محركا لموافقته نقي وقيل كنتق وصف كنقي على راي من يكسر القاف
الاوله والصواب انه حضي كامير وهو الذي في الاصول المصححة

المضبوط ونص عليه في المحكم وغيره والله اعلم قوله حطا به الارض الخ
اي بالطاء المهملة المثالة قوله وجعس هو بالجيم والعين
والسين المهملتين اي احدث والجعس ضرب من الحدث قاله
السهيلي وغيره وياتي للمصنف قوله بحطا ويحطي الخ فيه الاطلاق
الذي مر الايما اليه وانه يوهم انه كنصر وضرب والمشهور انه كمنع
وفيه لغة ثالثة كضرب وهو المضبوط بالقلم في اصولنا والله
اعلم قوله والحنطة الخ اطلق المصنف فيه فربما يوهم انه بالفتح
وكانه اعتمد على شهرته وكثرة دورانه على الالسنة بالتصغير فلم
يحتج لضبطه والله اعلم قوله ولعب جرول زاد الجوهري لرداءته
وترجمته واسعة في شرحنا للشواهد قوله وحنزخطية الخ صرح
ابو حيان كابن عصفور وجماعة بان النون فيه زائدة وهذا تركه
المصنف بغير ضبط فظاهر اطلاقه الفتح فيهما وصرح غيره بانهما
قوله والحنبطا الخ ووهم الجوهري فقد تقدم الكلام عليه وما ادعاه
زيادة في التبجح والتعرض للتفضح وقد نبهنا ان مثل
هذا لا يكون من الوهم في شي والله اعلم قوله الحنظا الخ هو بالظا
المعجمة المثالة لغة في الطا المهملة قاله ابو حيان وفسره بالعظيم
البطن تنبيه بنى المصنف جريا على قاعدته واحاله الحبنطا
كسميدع وهو الرجل القصير السمين وقد احال المصنف في باب
التا على انه ذكره هنا في المهموز ولم يتعرض له هنا بذكر اصلا
فكانت الاحالة غير صحيحة فاعرف ذلك قوله الحفيسا الخ صرح
ابو حيان وغيره بان الهمزة فيه زائدة كاليا فصوابه اذ يذكر في ح ف س
قوله ووهم ابو نصر الظاهر انه اراد الجوهري تفننا في التعبير
ويجوز ان يكون اراد خاله ابا نصر الفارابي فانه ذكره ايضا كابن اخته
في ح ف س وصرح بان الهمزة زائدة وهو كذلك في اكثر الامهات
اللغوية قوله في ايراده في ايتانه فيما د ح ف س وقد تبعه المصـ
رحمه الله فاورده في ح ف س غير منبه عليه وفسره بالغليظ
والضخم لا خير عنده وهو غفلة عن هذه القياسات التي اقامها هنا
قوله وله حَلو هو بالفتح كصبور وهو الكحل الذي يكتحل به
وخلاه لدضعه له وحده قوله لحيان الخ قال في المراصد الحلاءة

بالكسر

بالكسر ويروى بالفتح وبعد الالف همزة موضع شديد البرد
وقيل جبال كبار من جبال المدينة لا تنبت شيئا ولا ينتفع بها لغير
الارحا تقطع منها والحلا بتشديد اللام وفتحها موضع وبه تم
ما في كلام المصنف من القصور في الضبط والمعنى قوله حرب
سيطان هو كميزان من جبال المدينة ومر في الحبنطة قوله تنحت
منها الارحية قد جعل الحريري في درة الغواص قولهم الارحية
من اوهام الخواص وقال الصواب ارحا وقد اشرت في حواشي الدرة
الى انه مسموع اما حملا للمقصور على الممدود ولانهما يتقارضان
او لانهم قالوا رحا بالمد وجمعوه على ارحية وقد اطال ابن بري
في بسط ذلك في حواشي الدرة ايضا قوله مهموزا وغير مهموز الخ قال
الفرا ربما خرجت بهم فصاحتهم الى همز ما ليس بمهموز كلبات بالحج
وحلات السويق ورثات الميت وياتي مثله في خبا ونشو قوله
والتحلي الخ قد اهمله من الضبط والوزن وعبارة الجوهري التحلي
على وزن تفعل بالكسر فافاد فايدتين الاول ضبطه وانه بالكسر
والثانية ان التا فيه زايدة وقد صرح بزيادتها ابو حيان فقال
لقولهم حلات الاديم قشرته ولم يذكروا التا وهو ظاهر قوله
العقبول هو بالضم واحد العقابيل وهي بقايا العلة بعد زوالها
قوبها وبسورتها كما ياتي قوله ورجل تحلية هو بالكسر وكانه اغفله
اعتمادا على الشهرة ثم الذي صرح به اعلام هذا الشان انه هذا من المجاز
وانه للزومه كالقشر وتاثير الغم بالمضايقة شبه بالتحلي وهو
الظاهر فهو من تخليطات المصنف المشهورة تتمة من امثالهم
حلوة تمحك بالذراريح قال الميداني الحلو على مثال ان تمحك حجرا على
حجر ثم يجعل الحاكة على كفك وحلات بها اكتحلت والذراريح جمع
ذروح او ذرارح وهو دويبة حمرا منقطة بسواد تطير وهي من السموم
يضرب لمن له قول حسن وفعل قبيح ومن الامثال ايضا حلات حالية
عن كوعها الحالية المراة تحلا الاديم اي تقشره يقال حلات
الجلد اذا ازالت تحليته وهو قشره ووسخه والمراة الصناع
ربما استعجلت فحلات عن كوعها وعن مفصلة المعنى كانه قال قشرت
اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولم يرفق بنفسه شفقة

عليهما وكلاهما اهمله المصنف كالجوهري واشار اليهما ابن سيدة
وغيره **قوله** الحماة لحمى بالفتح على ما صرح به اطلاق المصنف وهو
المعروف وبعضهم ضبطها بالتحريك وهو غير صحيح بل المحرك
مصدر حمى كفرح كما ياتي للمصنف وهو الذي في الصحاح وغيره
ومنه اخذ وسمي به الطين كما في الحما المسنون ونحوه وانشد
شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي رضي الله عنه غير مرة
في دروسه الحديثية والتفسيرية والفقهية وغيرها

وما طلب المعيشة بالتمني ۝ ولكن الق دلوك في الدلاء
تجي بملئها طورا وطورا ۝ تجي بحماة وقليل ماء

ثم رايتهما في كتاب الاختيار لابي تمام وقد نسبهما للقطامي وانشد
يوما بدل طورا ورايت الحافظ الذهبي نسبهما في تاريخ الاسلام
لابي الاسود الدولي ورايتهما في ترجمة ابي الاسود
الدولي في وفيات الاعيان للشمس بن خلكان كما انشد شيخنا
حرفا بحرف ولكن شيخنا حفظه الله كان لا ينسبهما عند الانشاد
رايت في كتاب المقصور والممدود لابي علي القالي ما نصه الحما
الطين المتغير مقصور مهموز وهو جمع حماة يقال حماة وحما كما يقال
قصبة وقصب قال الله تعالى من حما مسنون اي من طين متغير
قال ابو الاسود

فما طلب المعيشة بالتمني ۝ ولكن الق دلوك في الدلاء
تجي بملئها يوما ويوما ۝ تجي بحماة وقليل ماء

قال ابو جعفر اسكن الميم من حماة للضرورة
وهذا قول ابن الانباري وروايته وهو حسن في القياس غير ان الرواية
المشهورة حماة حاء بكرة ويكرر ان كان قليلا نادرا لا ينقاس
قلت وهو يرجع الى ما حققناه والله اعلم **قوله** الاسود منه هو
الذي في الصحاح والمصباح وغيرهما وعبر غيرهما بالتغير وهو
الذي في اكثر التفاسير وقد يقال لا منافاة لان التغير اعم كما هو
ظاهر والله اعلم **قوله** وحماتها اي البير نزعت حماتها قالوا
هذا وشبهه مما يتعين على اللغوي والصرفي حفظه لان الفعل المجرد
يرد لاثبات شي وتزاد الهمزة لافادة سلب ذلك المعنى نحو شكا

الى زيد فاشكيته اي ازلت شكواه وما هنا مما جا على العكس
فليتفطن له ونظيره قذيت العين اذا دخل فيها القذى
واقذيتها اذا رميا القيت فيها القذى وقذيتها ازلت منها
القذى مخففا ومثقلا اكثر والاستقرا قد يجمع له نظاير
والله اعلم **قوله** والحمو ويحرك كان الاولى بالضبط ان يقتصر
هنا على ذكر المهموز فقط ويترك المعتل الى بابه وفي المعتل ان
يقتصر على غير المهموز ويترك المهموز في محله لكنه رحمه الله
خلط في البابين من غير ضبط فوقع الناظرون في كتابه في
حيرة وحاصل ما ذكره هنا خمس لغات ثنتان من الباب
وثلاثة من المعتل الاولى حمء كقرا بالفتح الثانية حما محركة
لفظا وهما المراد بقوله الحمء ويحرك يعني انه يقال بالفتح
ويحرك مهموزا في الحالتين الثالثة الحما كالعصا مقصورا وانشاء
حماه كما قرر في العربية وبعض الناظرين لما اشتبه عليهم بان الاول
مهموز مقصور جعلوا هذا ممدودا اغترارا بذكره في باب الهمزة
ولا قايل به الرابعة الحمو بالفتح معتلا كدلو الخامسة
الحم كدم ويد محذوف الاخر وحكمها في الاعراب مختلف
اوضحه ايمة النحو **قوله** ابو زوج المراة او الواحد لم اشار
به الى ان معناه فيه قولان احدهما انه ابو زوج المراة خاصة
والحماة ام الزوج وبعضهم عمم فقال كل قريب للزوج مثل
الاب والاخ والعم ونحوهم وهذا القول اغفله المصنف
والقول الثاني المشار اليه بقوله او الواحد من اقارب الزوج
والزوجة ولو قال من اقارب الزوجين لكان اخصر وهذا
هو قول الاكثر قال ابن فارس الحمو ابو الزوج وابو امراة الرجل
وقال في المحكم حمو الرجل ابو زوجته او اخوها او عمها فظهر
من كلام هولاء الايمة ان الحمو يكون من الجانبين كالصهر
وهكذا نقله الخليل عن بعض العرب والله اعلم **قوله** الحنا بالكسر
معروف اي وهو الذي اعده الناس للخضاب به وهمزته اصلية
ووزنه فعال **قوله** الجمع حنان بالضم قد كنت علقت هنا في
الزمن الاول جعله اي حنان بالضم في الروض حنان بتشديد

النون وقال جمع على غير قياس ثم قال وهي عندي لغة في الحنا لا جمع
وعن ابن ولاد ان جمع الحناحناءة بالها عكس المعروف في اسم الجنس
الجمعي وهو غريب جدا غير معروف يحتاج الى نقل صحيح وفي الصحاح
ان الحناءة اخص من الحنا فليحرر كذا بخطه وقلت في شرح
كفاية المتحفظ الحنا بالكسر اتفقوا على اصالة همزته فوزنه فعال
قال السهيلي في الروض لانه يقال حنا شيبه وحنّاه اذا خضبه
وجمع الحناحنان على غير قياس قال الشاعر

• ولقد اروح بلمة فينانة • سودا قد رويت من الحنان •

كذا قال ابو حنيفة انه جمع حنا قال السهيلي وهو عندي لغة في الحنا
لا جمع له قلت المضبوط في الروض وكتاب النبات حنان بضم
الحا وتشديد النون وهو الذي قال السهيلي ان المختار عنده انه مفرد
والذي في القاموس انه جمع الحنا حُنَّآت بضم الحا المهملة وسكون
النون وفتح الهمزة وبعد الالف الساكنة نون ثم ان الجمهور اطبقوا
على ان الحنا مفرد بلا شبهة وقال ابن دريد وابن ولاد انه جمع لحناءة
بالمد وتقلده عياض وسلمه وفيه نظر فقد صرح الجمهور بان الحناءة بالمد
اخص من الحنا لا انه مفرد لما فتامل وكلام المرادي في شرح الالفية
صريح في ان الحنان بالكسر وانه لغة في الحنا ابدلت الهمزة نونا عن الفرا
وقلت في حواشي المرادي انشد الفرا شاهدا على ذلك

• فلئن بكيت على زمان فاتني • والناس في ازمان ذي ازمان •

• فلقد اروح بلمة فينانة • سودا لم تخضب من الحنان •

وانشده ابو حنيفة في كتاب النبات بحا مضمومة وسكون النون بعدها
همزة بعدها الف ثم نون وقال ابو الطيب اللغوي هو جمع حناءة والحنا
جمع حناءة والله اعلم وقد افرد الجلال السيوطي تصنيفا مستقلا
جمع فيه اسما الحنا ومنافعها وما ورد فيها من الاحاديث سماه
الروضة الغنا في منافع الحنا وهو مقيد في بابه والله اعلم والحنانات
الخ قال الجوهري نقوان احمران من رمل عالج قال الطرماح

• بشير نقا الحنانين وبينه • نتب اولاج كنتب الصياد •

وقال في مراصد الاطلاع الحنانتان بالكسر وتشديد النون
والف وهمزة وفوقية والف ونون تثنية الحنا وهو الذي تختضب به

ومما

ومما نقوان احمران من رمل عالج شبها بالحنا لحمرتهما وقال ابو عبيد
البكري في معجم ما استعجم هما بيتان في ديار طيئ وانشد بيت
الطرماح والمصنف اطلق في اخر المادة فحمله الناظرون في كتابه
على الفتح والقصر والمد واختلفت الارا في الضبط والصواب
ما حررناه والله اعلم

فصل الخاء

اي المعجمة المنقوطة قوله وامراة خباة الخ قال الجوهري الخباة
مثال همزة المراة التي تطلع ثم تختبي قال الزبرقان بن بدر
ان ابغض كنايني الى الطلعة الخباة والكنة بالكسر امراة الابن
الابن وجمع فعلة على فعال قليل قوله والخبء هو بالفتح كما افاده
اطلاقه وجوز فيه الكسر ايضا قوله كالخبيء اي مثال فعيل كامير
وتلحقه الها فيقال خبيئة كما قال وقد يشدد لهمزته يا كالبرية وفي الحديث
التمسوا الرزق في خبايا الارض قال في النهاية اراد بالخبايا الزرع
لانه اذا القى البذر في الارض فقد خباه فيها قال عروة ابن الزبير ازدع
فان العرب كانت تتمثل بهذا البيت

• تتبع خبايا الارض وادع مليكها • لعلك يوما ان تجاب وترزقا •

ويجوز ان يكون ما خباه الله في معادن الارض وقال الهروي في غريبيه
اراد الحرث واثارة الارض للزراعة قال الزاهري قال لي عروة ابن الزبير
ازدع الخ وقد اورد ذلك ابو منصور الثعالبي في المضاف والمنسوب
وانشد قبل البيت الذي تمثل به عروة

• اقول لعبد الله لما لقيته • يشير باعلى الرقمتين مشرقا •

تتبع البيت قوله ومن الارض الخ اشارة الى تفسير قوله تعالى وهو الذي
يخرج الخبء في السموات الخ واصله من غريبي الهروي وغيره قوله
رواد بالمدينة مثله في المراصد وزاد انه الى جنب قبا لكن زعم ابو
عبيد البكري فيما استعجم انه خبئ بضمتين مع تشديد الواو وكسرها
وسمو قوله ومن الاخبية هو جمع خبا والمراد ما يبنى ويتخذ
من البيوت التي تكون من شعر او كتان او غيره لان الخبا لا يكون بناء
بالتراب والاجر بل هو ما يتخذ من الصوف ونحوه قال العلامة ابو
منصور الثعالبي في فقه اللغة في فصل تقسيم بيوت العرب خبا من صوف

بجاد من وبر فسطاط من شعر خيمة من غزل الخ وقال العلامة
عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي الخباء بيت
يعمل من وبر او صوف او شعر ويكون على عمودين او ثلاثة والبيت
يكون على ستة اعمدة الى تسعة قال الجلال السيوطي في التوشيح
ثم اطلق الخباء على البيت كيف كان قلت لكن يفيده
كونه من وبر او صوف او نحو ذلك اما من الطين والطوب
فلا وفي المصباح الخباء ما يعمل من وبر او صوف وقد يكون من شعر
والجمع اخبية بغير همز مثل كساء واكسية وقد يكون على عمودين
او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت وكان الاولى بالمصنف ان ينبه
على ذلك هنا حيث اورده او يتركه الى المعتل كما فعل الجوهري
قوله او هي يائية هو الذي عليه ائمة اللغة قاطبة وانما
جعلها من المهموز بعض ائمة الاشتقاق لانها تخبأ من يستظل
بها وقال بعض هي واوية وهو اكثر شذوذا من المهموزة
والله اعلم قوله ابن كناز هو بالفتح والزاي المعجمة ككتاب
مبالغة من الكنز قوله وكيدحا في قال ابو حيان وغيره هو من القلب
فالاولى تركه هنا قوله والخابية الحب الذي هو بمعنى الخابية
هو بضم الحاء المهملة وشد الموحدة الجرة وقيل الكبيرة منها وظاهر
اطلاق المصنف انها بالفتح والمعروف الضم كما سيأتي هناك
قوله تركوا همزها قال الجوهري الا ان العرب تركت همزه وقال
في المصباح تركوا الهمز تخفيفا لكثرة الاستعمال وربما همزت
على الاصل فانهم كثيرا ما يهمزون غير المهموز وبالعكس لطلاقة
الالسن والاقدام على ما يزين الكلام ويحسن جبلة جبلهم عليها
مولاهم واولاهم بها من تقدم منا واولاهم وهو سلفه في خلاو يأتي
في ذنا ولبا ونشو ان شاء الله تعالى قوله اختتاله الخ اي بالخاء المعجمة
فهو في كلامهم مهموز وقد يترك همزه ضرورة انشد الاخفش
قول الشاعر

• دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا • ان الرجال ذوو عصب وتذكير •

وقال انما ترك همزه ضرورة قوله وهم الجوهري في قوله انه
توهيم لانه لم يرتكب غلطا لا في اللفظ ولا في المعني وانما قال التخاجؤا

في المشي

في المشي لتباطؤ وانشد ابو عمرو لحسان •
• دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا • ان الرجال ذوو عصب وتذكير •
وبتركه لهذا التفصيل الذي ذكره المصنف لا يكون غلطا ولا يوجب له
وهما لظهوره والله اعلم قوله خذا الرجل كمنع انخضع الخ قيل اصله
من خذا الشيء خذوا كدعا اذا استرخى كما يأتي في المعتل والمستخذي
الخاضع وقد يهمز كرثا ونحوه لان اصله الهمز والصواب ان يتكلم
بهما فيذكر في البابين كما فعل المصنف كالجوهري وغيره والله اعلم
قوله جزء كسمع جزءا اي بالفتح وقد يطلق على الخارج ايضا وجمعه
جروء كفلس وفلوس قال الفيومي في المصباح قوله وجزاءة
اي بالفتح ككراهة مذكره قوله ويكسر اي كالكتابة والولاية
قوله وجزوءة هو بالضم لانه وزن المصادر ان كان اطلاقه فهو مع
الفتح فلا يعتد به قوله والجزء بالضم اي وبالفتح كما مر قوله
الجمع جروء اي كجند وجنود كما في الصحاح وهو انه يجمع للمفتوح ايضا
كفلس وفلوس كما قاله الفيومي وغيره واما جزآن فهو شاذ في الكل
الا انه في المفتوح سمع في بطن وظهر واما في المضموم فلم يذكروه قوله
والموضع الخ اي موضع الجزاءة وعبارة الجوهري ويقال للمخرج
مخراة الخ هل بينهما منافاة اولا فيه نظر والمخراة في الصحاح بفتح
الميم والراء وضم الراء وزاد المصنف ثالثة فقيل هي بكسر الميم مع فتح
الراء وقيل هي بفتح الميم كاختيها وكسر الراء فتكون من المثلث العين
كالمقبرة ونحوه وكلاهما فيه نظر قوله والاسم الخراء بالكسر قيل
هو اسم للمصدر كالصيام اسم للصوم كما في المصباح وقيل هو
مصدر وقيل هو جمع لخرء بالفتح كسهم وسهام قاله في المصباح
والكل محتمل والله اعلم تنبيه بقي عليه مخرء كمفعل بالفتح
او كمحسن وهو جبل له ذكر في غزوة بدر معروف بملح على ذوقه
يقال انهما جبلان بينهما القرية المعروفة في الحجاز بالصفرا
وهي قرب بدر واغفلهما المصنف على عادته في ترك المهمات والاتيان
بالمدلهمات قوله خسأ الكلب طرده والكلب بعد اي فهو من
الافعال التي استعملت لازمة ومتعدية تقول خسأته فخسأ مثل
جبرته فجبر ورجعته فرجع وغضته فغاض وهو كثير وقد اشار اليه

الشيخ ابن مالك فى كافيته ويأتي منه كثير فى الانشا قوله الخطأ الخ هو بالفتح على اطلاقه وقالوا انه استعمل اسما من اخطأ اي لم يصب ويرد مصدرا من خطئ كفرح بمعنى اخطأ قوله والخطأ اي محركة مقصورة والخطاء ممدودا وقد قرئ بهما ومن تمثيل خطأ كما نبه عليه الجوهري وزعم السهيلي ان هذا من الابدال على ما سيأتي لنا فى ملا ومن المدما انشدنيه بعض الشيوخ من قوله

فكلهم مستقبح لصواب من يخالفه مستحسن لخطائه

وقال ورقة ابن نوفل الا ما غفرت من خطايانا قوله وخاطئة وورود المصدر من الثلاثي على فاعلة نادر كالخاصة والعافية ونحوهما ومن الرباعي اكثر ندرة وهذا اغفله الاكثر قوله واخطيت اي بابدال الهمزة تحتية فداوردها ابن القوطية وابن القطاع وابن طريف وغيرهم فى المعتل استقلالا بعد ما ذكروها فى المهموز ولم ينبهوا على ردائتها على ان بعض الصرفيين يجوزون تسهيل الهمزة لو لم يكن واردا فلا رداءة ولا لغة والله اعلم قوله والخطية الخ هي على فعيلة وقد جوز الجوهري فى همزتها الابدال وجعل من القواعد ان كل يا ساكنة قبلها كسرة او واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمد فلك قلب الهمزة بعد اليا يا وبعد الواو واوا وتدغم فتقول فى خبيئ خبي وفى مقرو مقرو والضابط شامل للخطية كما هو ظاهر ونبه عليه قوله او ما تعمد الخ قولا اخر فى الخطية وانه لا بد من التعمد فيها كما يعتبر فى الخط بالكسر وقد قال فى القاموس الخطأ الذنب او الغلط قوله والخطأ اي بالتحريك ما لم يتعمد وفيه فروق تاتي قوله الجمع اي جمع خطية لا خطي بالكسر او خطأ بالتحريك فانه انما ذكرهما اعتراضا واستطرادا للبيان وهذا الجمع انما هو لخطية على القياس والخطايا انما يصير لهذه الصيغة بعد خمسة اعمال فان الاصل خطايئ بيا مكسورة وهي يا خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت اليا همزة على حد الابدال فى صحايف ونحوه فصار خطائئ بهمزتين ثم ابدلت الهمزة الثانية يا لتطرفها بعد همزة وان لم تكن بعد كسرة فما بالك بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الاولى فتحة تخفيفا لانهم يفعلون ذلك فى الصحيح كالعذارا والمدارا

فهنا

فهنا اولى قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة يا فصار خطايا بعد خمسة اعمال وبهذا يتبين لك ما فى كلام الجوهري من الاجحاف والتقصير واما المصنف فاعرض عن ذلك كله وراه من الامر اليسير والله جل اسمه يغفر ما فى الخطايا من الخطايا ويعم بالرحمة ما فيهما من التطويل والتقصير بمنه قوله وخطاي هذه مما لم يحصل فيها تحرير واختلفت الارا فيها وفى ضبطها وكان الاولى تركها اذ لم يتعرض لها غيره وبعض ضبطها كغواش وهو غير صحيح الا ان يقصد انها من المنقوص لا الوزن الصرفي لان غواش فواعل وخطاي فعايل وبعض ضبطها بتشديد اليا ولا يصح ايضا اذ لا موجب للتشديد وبعضهم ابقاها على السكون وهو ايضا غير مطروق وبالجملة فالاعراض عن الخطاي مطلوب على كل اسلوب والله اعلم قوله تخطية اي الحاق المهموز بالمعتل كما مر وتخطيا هو القياس قوله وخطي تخطا الخ هو كفرح كما فى الصحاح وغيره وكان الاولى ان ياتي به كذلك فان هذه الصيغة فى اصطلاحه صريحة فى انه كضرب وليس كذلك قوله خطا الخ هو بالكسر فيهما والمراد به اصل المصدر الاول كالاثم من اثم والثاني كالمشوة ونحوها مما ورد على صورة الهيئة وليس بها وفى نسخ خطية وهو تحريف فقد ضبطه الجوهري وغيره وقوله بكسرهما صريح فى المراد قوله واخطى فى ذنبه اشارة الى القولين فى معناهما هل بين الثلاثي والرباعي فرق او لا وياتي ما فيه قوله ومع الخواطي الخ مثالهم وعبر فى نسخة من الصحاح بقوله من الخواطي بدل مع وهو صحيح ايضا الا ان الموجود فى اكثر نسخ الصحاح ما ذكره المصنف وهو المذكور فى امهات الامثال قالوا والخواطي التي تخطي القرطاس وهو خطيت اي احطات قال ابو الهيثم هي لغة ردية قال وهو مثل العامة فى مذاهب رمية من غير رام وانشد محمد بن حبيب

رمتني يوم ذات الغمر سلمى ببهم مطعم للصيد لام

فقلت لها اصبت حصاة قلبي ورب رمية من غير رام

قال ابو عبيد يضرب قوله مع الخواطي للبخيل يعطي احيانا على بخله قلت ومولانا فى ما قاله المصنف وغيره من ضربهم للذي يخطي مرارا ويصيب مرة

والله اعلم تنبيه هذه المادة لا تخلو عن بحث لغة تامة واصطلاحه
فلا بد من التأمل فيهما وللناس فيهما كلام متعارض قال الاموي
المخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطئ من تعمد لما لا ينبغي
ونقله عنه الصراح والصحاح وابقاه وقال في العناية خطئ خطأ تعمد
الذنب واخطأ اصاب الذنب على غير عمد فهما بمعنى الاثم وفي لغة بمعنى واحد
غير العمد وفي المحكم خطئت من الخطيئة اخطأ خطأ والاسم الخطاء واخطأت
اخطاء والاسم الخطاء غير ممدود وقيل الخطأ في الحساب وخطئ في الدين
وقال الاصمعي اخطأ يخطئ من الاخطاء وخطئ يخطأ من الذنوب وغيره
يقول هما واحد وانشد

عبادك يخطئون وانت رب ... بكفيك المنايا لا تموت

وقال في المصباح قال ابو عبيدة خطئ خطأ من باب علم واخطأ بمعنى واحد
لمن يذنب على غير عمد وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء عامدا كان او غير عامد
وقيل خطئ اذا تعمد ما نهي عنه فهو خاطئ واخطأ اذا اراد الصواب فصار الى
غيره فان اراد غير الصواب وفعله قيل قصده او تعمده والخطأ الذنب
تسمية بالمصدر هذا حاصل كلامهم وقد وقع فيها ما يحتاج للنظر
التام في مفردات الراغب وناهيك فراجعه وعليك التحرير ايها النحرير
والله على ما نشاء قدير قوله خفاه الخ في افعال ابن القطاع وابن القوطية
وغيرهما اخفاه صرعه فلم يقيدوا بالاقتلاع قوله خلات الناقة الخ المصدر
الاول الخلاء بالفتح كالمنع والثاني الخلا وظاهر اطلاقه انه بالفتح وهو
الذي جزم به كثيرون وصرح الجوهري بانه بالكسر والمد وهو الذي قاله
ابن القوطية وابن القطاع وعياض وابن الاثير والزمخشري والهروي
وغيرهم والقياس يقتضيه لانه كالحران والجماح والقطاف ونحوهما مما
يدل على الاباء فيجب كسره على ما عرف في الصرف قوله بركت او حرنت كذا في
الاصول الصحيحة وكانه تنويع للخلاف وفي الصحاح تقديم حرنت والعطف
بالواو المشركة الاباء وهو الموافق لما في شروح الحديث وحرن كنصر
من غير علة وفيه لغة حرنة ككرب على ما يأتي قوله وكذلك الجمل
تطويل ولو قال او لا خلات الابل الذي هو كما عبر به ابن القوطية
ثم قال او خاص لوفى اختصاره المعروف قوله او خاص بالاناث
هو الذي صرح به الجوهري وقال انه لا يقال في الجمل خلا واقتفاه كثير

من اللغويين

من اللغويين كابن الاثير في النهاية والهروي في غريبيه والزمخشري
في الفائق وغيرهم وعياض في المشارق وشرح مسلم وغيره واطبق عليه شراح
الصحيحين واهل الغريب والله اعلم تنبيه وقع في الصحاح
في حديث سراقة ما خلات ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل ه
قال الشيخ علي المقدسي في حواشيه نسبة الحديث الى سراقة سهو وانما
هو حديثه صلى الله عليه وسلم قاله عام الحديبية رواه المسور
ابن مخرمة ورواه ابن الحكم قلت لعل المصنف تركه لعدم
تعلقه باللغة بل بالحديث فتامل قلت قواعده وما جرى عليه من
الاعتناء بالتصحيحات يرشد الى انه انما تركه غفلة اذ كثيرا ما يعترض عليه
في نحو قوله وفي الحديث فيقول ليس بحديث بل من كلام فلان مما لا يرد
في الحقيقة والله اعلم ولهذا اختتم المقدسي بقوله فتامل قوله الخاكية
الذي في مراصد الاطلاع انه بفتح اوله وتشديد ثانيه كبقم والذي في معجم
ابي عبيد البكري انه بفتح اوله وتشديد ثانيه والمد ايضا فتركه ولحن
استدراكه محرفا والله اعلم قوله خنات الخ قيل انه من المعتل وانما ذكره
نصا هنا كرنات

فصل الدال

يعني المهملة قوله داد الخ الداداة مصدر مقيس اجماعا والديداه
بالكسر اكثر النحويين على انه مسموع وادعى بعضهم فيه القياس ه
وانشد ابن سيده في المحكم والجوهري في الصحاح

واعورت العلط العرضي تركضه ... ام الفوارس بالديداء والربعه

قلت العلط بفتحتين قال الاصمعي ناقة علط بلا خطام وقال
الاحمر بلا سمة ونقله الجوهري وانشد البيت ايضا كابن سيده قوله
عدا اشد العدو اي ابلغه واكثره هو قول بعض اللغويين وتبعهم
المصنف كالجوهري وفي الكفاية الداداة والديداء سير فوق الخبب
ودون الربعة قوله اخر الشهر الخ زاد في الناموس على ما ذكره في القاموس
قولا بانه يوم الشك واصله في النهاية قال في قوله نهى عن صوم الداداء
قيل هو اخر الشهر وقيل يوم الشك والداداء ثلاث ليال من اخر
الشهر قبل ليالي المحاق وقيل هي هي ويأتي لاسماء ايام الشهر بعينه في الرا

قوله وتداداتدحرج الخ قال ابن القطاع تدادا وقع واصل الداداة وقع الحجر في المسيل وتدادا القوم ازدحموا والداداة هي القطيعة ايضا وكلها في كلام المصنف الا التنبيه على اصله اي اصل استعماله وجوز ابن الاثير ان يكون اصله تدهده بالهاء فابدلت همزة قوله دباء الخ قال جماعة من علما الصرف ان الدبا وزنه فعال فالصواب ذكره هنا كما جزم به الزمخشري ولو على جهة الاستطراد فاهماله هنا غير صواب وان ذكره في دبب تبعا للهروي والله اعلم قوله الدئي شبيه هذه الثا مبدلة من الفا ولذلك اقتصر الجوهري على ذكرها في الفا فقال الدثاى لغة في الدفي فاي ودثاى بالثا عن الاصمعي قوله اخا قبعة هو جمع اخفرق واحقيق بالخا المعجمة والقاف وكلاهما بمعنى الشق ولو عبر به لكان اولى من شرح غريب بغريب قوله وقوله كوكب دري الخ قد حكى فيه الاخفش عن بعض العرب الفتح ايضا فيكون مثلثا قوله سواه اي غير دري بالضم وسريقه وسوا الفرس الذي شرع يمتلي شحما وليس لما ثالث قوله في درد اي لان الياء للنسبة فذاك محل ذكرها قوله وذو تدرا الخ اسمه فتوهم بعض الناظرين في كتابه انه بالفتح على الاطلاق والصواب انه بضم الفوقية الزايدة وزنه تفعل كما نبه عليه الجوهري رحمه الله وضبطه شراح الشواهد كذلك بالضم ولا قايل بانه بالفتح وكان المصنف اعتمد على الشهرة قوله اصله تدادا تم اي فادغمت الثاني الدال لاتحاد المخرج واجتلبت الالف للابتدا بها قوله الدف بالكسر الخ قلت في شرح نظم البسيط الفصيح دفو اليوم والليلة ككرم اذا سخن وذهب برده ايضا فهو دفيان على فعلان كظمان وامراة دفاى بالقصر ويقال رجل دفي ككتف وامراة دفية كفرحة قالوا ولا يقال في وصف الانسان دفي ككريم مثلا وهو الاستعمال الكثير الفاشي الذي اقتصر عليه جماعة من ارباب اللغة وقال المجد انه يقال دفو ككرم وفرح مطلقا وهو مخالف لاستعمالهم وقولهم في الرجل دفان ودف ككتف وفي الانثى دفاى ودفية

ومنهم

ومنهم دفي ككريم صريح او كالصريح في التفرقة التي ذكرها ابن القباس لان فعلان انما يصاغ من فعل المكسور وقولهم في اهلية فعيل ككريم يدل على ذلك ايضا الا ان فعيلا هو الكثير من فعل ككرم والله اعلم وذكر الجوهري من مصادره في المكسور الدفاءة والدفا محركة ونظيره بالكرامة من كره والظما من ظمي وذكر ابن القطاع الدف والدفا بالفتح والكسر فيهما والدفاة بالفتح وقال المجد في القاموس الدف بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد كالدفاة والجمع ادفاء دفي كفرح وكرم وتدفا واستدفا وادفا ما لبسه الدف لما يدفيه والدفان المستدفي كالدفي وهي الدفاى قلت اطلاقه في ضبط الفعل بالكسر والضم دون تفرقة مخالف لكلامهم كما مر وقوله وتدفا واستدفا وادفا بتشديد الدال اصله ادتفا على افتعل ثم ابدلت التا دالا وادغمت وهذه الافعال انما تسند للانسان فقط دون اليوم والليلة كالدفان والدفاى لذلك واطلاقه ربما يوهم العموم ففيه شبه تخليط ومقصود والله اعلم هذا كله كامنا في شرح نظم الفصيح وهو زبدة ما في الامهات اللغوية ونربيه تفصيلا بالاستقرا فنقول قوله الدف بالكسر ويحرك الخ صريح في ان الدف بالكسر يراد به المصدر وهو اسم مصدر على ما قاله في الصحاح وصرح به اليزيدي في نوادره فقال دفو دفاءة مثل وضؤ وضاءة ودفئ يدفا دفيا والمعروف من الدف بالكسر انه الشي الذي يدفئك قوله نقيض حدة البرد الخ كذا قاله بعض اللغويين والمعروف الذي في الصحاح وشراح الفصيح والافعال ان الدف السخونة وهو نقيض البرد من غير احتياج الى حدة قوله كالدفاءة انما يستعمل مصدرا فقط الا ان الجوهري صرح بانه مصدر للمكسور كالكراهة من كره واليزيدي في نوادره صرح بانه للمضموم كالوضاءة من وضؤ والكرامة من كرم قوله دفي كفرح وكرم الخ فيه الاطلاق وسبق ما فيه في تخصيصهم دفو ككرم باليوم وكفرح بالانسان لكن قال صاحب كتاب العالم وابن سيده في المخصص قد دفو يومنا بالضم ودفي بالكسر وهو دفي مثل دقيع والاول اعرف قال وانما يقال في الانسان اذا استدفا فدفي مكسور لا غير قوله وادفا مر ان اصله

افتعل فابدل وادغم قوله وادفاه اي كاكرم قوله البسه الدفء الخ
هو في اصولنا الصحيحة بالكسر الشيء الذي يدفيك اي يسخنك
وفي نسخ البسه الدفا بالالف ممدودا وهو تصحيف والله اعلم قوله
والدفآن اي كسكران خاص بالانسان قوله كالدفي اي ككتف ولا يقال
على فعيل بالتا وهي الدفآى اي كسكرى مونث الدفآن ويقال
ايضا دفية كفرحة ولا يمد وترك المصنف تقصيرا قوله وارض اي وكذلك
يوم ونحوه قوله دفية كفرحة ودفية اي ككريمة خاص بغير
الانسان تنبيــه تلخص من كلامهم ان الدفآن وانثاه خاص
بالانسان وان الدفي ككريم خاص بغيره من زمان او مكان وان الدفي
ككتف مشترك بينهما والله اعلم فائـدة قال صاحب المبرز عن
العتبي لا يقال دفئ مسند دا قالت نقله ابن هشام اللخمي
في لحن العوام له وحكاه اللبلي في شرح الفصيح قوله وابل مدفية
قال الجوهري المدفأة اي كمحسنة الابل الكثيرة لان بعضها يدفئ
بعضا بانفاسها وقد يشدد والمدفاة اي ككريمة الابل الكثيرة
الاوبار والشحوم عن الاصمعي وانشد للشماخ

اعايش ما لاهلك لا اراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفآت * على اثباجهن من الصقيع

قلت وهذه التفرقة معتبرة عند جمهور ائمة اللغة والمصنف
اورد الصيغتين المعنيين تخالط في ذلك ولم يوضح المسالك قوله
ومدفية اي بتشديد الدال اصله مفتعلة ثم وقع الابدال والادغام
والادغام على القياس قوله والدفي مر له وزنه بعرني ومر ان التا
بدل من الفا ولذلك اقتصر الجوهري على ذكرها هنا نقلا عن الاصمعي
ولم يحتج لها ترجمة لعدم اصالتها قوله والدفي بالكسر كما
في المجمل الدفء ونتاج الابل والبانها والانتفاع بها وقال غيره
الدفء الابل والغنم سميت به لانه يتخذ من وبارها واصوافها
ما يستدفا به قوله هو بفتح الجيم والنون مهموز امثله وزنا ومعنى
وجبى كفرح اشرف كاهله على صدره كما مر فهو اجنا وادفا كاحمر
قوله ودفي كفرح جنى هو بمعنى ما قبله سواء اي حلب فاجنا هـ
وادفا وادنا الفاظ مترادفة معناها الاحدب الذي اشرف كاهله

على صدره

على صدره قوله الجمع ادواء قال ابن خالويه ليس في كلامهم مفرد
ممدود وجمعه ممدود الا داء وادواء قوله دا يداء اي بالفتح فيهما
ظاهر واما في الاصل فالماضي مكسور والمضارع مفتوح على القياس
فهو كخاف يخاف قوله فهو دا راجع للثلاثي وهو داء كان على اصله
اصله دائي ثم عومل معاملة المعتل ومقلوب قاض قوله ومريء
راجع للرباعي فهو لف ونشر مرتب قوله وقد ديت بكسر الدال
كخفت اعلالا ونقلا وخلافا قوله داءة جبل الخ قال في المراصد هو
جبل بحجر بين نخلتين الشامية واليمانية من نواحي مكة وقال
ابو عبيد البكري في المعجم داءة بلد قريب من مكة ونعمان مرداءة
قال دريد بن الصمة

هم الا ثاب العم المحرم سوقه * بداءة لم يخبط ولم يتعضد

وذكر واقعة كانت لبعض هذيل على ماء فيه ثم قال داءة اعلى القطع
جمع الذي قبله موضع مذكور في رسم قربة وقد ذكره في المراصد
ايضا واهمله المصنف تقصيرا والله اعلم قوله وموضع لهذيل
الظاهر انه عطف تفسير فذاك الجبل هو موضع هذيل كما دل
عليه كلام البكري والله اعلم لطيفـة تعرض المصنف
لداء الذيب الذي هو الجوع مع شدة قبحه مضافا مجردا وترك ضده
من الادواء المشهورة بين الادباء واللغويين منها داء الملوك وهو معروف
بين الناس ويقال داء الاكابر وليس المقصود منه ما يتوهمه الناس
من الفاحشة وانما المراد انهم في غاية الترافه والرفاهية والتنعم
والترين لمن يطلب منه التنعم به ولذلك قال الامام ابو منصور
الثعالبي في كتابه ثمار القلوب قد ترههم الله ورفع اقدارهم عما
ترميهم به العامة وتنسبه اليهم من الداء العضال الذي لا دواء له
كانهما اعتقدت ان ذلك ربما تولد من فرط التنعم والترفه واضافته
اليهم لتخصصهم قال

داء الملوك يلوح فوق جبينه * شهدت بذاك مواضع التحديق

وقال ابو نصر الطريفي

فتذردنا اسحاق عن بابه * فلم يكن فيه لنا من سلوك

وقال قد داء وعذره به * كالشمس من قبل او ان الدلوك

وليس ذاك الداء من دائنا • لكن ذاك الداء داء الملوك
ومنها داء الضرائر قال الثعالبي في المضاف والمنسوب من أمثال
العرب بينهم داء الضرائر لأن الضرائر لا يزال الشر قائما بينهن
دائما ومنها داء البطن قال الثعالبي يضرب للشيء الذي لا يقدر
على مداراته قال بعض السلف في فتنة عثمان رضي الله عنه
هذه الفتنة كداء البطن الذي لا يدرى من يؤتى وقال
الأسود التميمي

بني عمنا إن العداوة شرها • ضغائن تبغي في صدور الأقارب
تكون كداء البطن ليس بظاهر • فيشفى وداء البطن من شر صاحب

وقال آخر

وبعض خلائق الأقوام داء • كداء البطن ليس له دواء

ومنها داء الأسد قال أبو منصور هو الحمى لأنه قل
ما يخلو منها ساعة قال أبو تمام

فإن يك قد نالتك أطراف وعكة • فلا عجب قد يوعك الأسد الورد

ورسالة المطوعي في ذلك مشهورة ومنها داء الظبي قال
هو من أمثال العرب في النشاط والصحة قال أبو عمرو من أمثالهم
في الصحة والنشاط قولهم داء الظبي قال ومعناه ليس به داء
كما أنه لا داء بالظبي قال أبو عبيدة وهذا نحو قول النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتائب

ومنها داء الكرام وهو كناية عن الدين والفقر لأن الكرام كثيرا
ما يتدينون ويتسلون بحمالة الدين وربما يراد به رقة الحال
قال

وافى المهرجان والعيد مني • رقة الحال وهي داء الكرام
فاقتصرنا على الدعاء وفيه • صدق على قضاء الذمام

وقال آخر

أحمد ربي الذي جعل في • كدر العيش غير مغبون
إن كان داء الكرام يعروني • فإن داء الملوك يعدوني

وكم من أمثال هذه الألفاظ المتداولة للحفاظ المحتاجة إلى الشرح
والبسط المتوقفة على الضبط يتركها المصنف تقصيرا واعتقادا لا

ويأتي

ويأتي بما لا يحتاج إليه تطويلا وإسهابا فكان الأولى جمعها أيضا أو تركها
مطلقا والله أعلم قوله الذباءة بالفتح الخ قالوا ليس لذكر الفتح وجه وهو ظاهر
لأن الإطلاق كاف في اصطلاحه فما هو إلا تطويل محض قوله ذرأ الخلق الخ
لم يسنده إلى الله تعالى لظهوره أنه ليس هناك من يخلق غيره فهو من حذف
الفاعل للعلم به قوله خلق الخ هذا رأي الأكثر وعليه الجوهري وغيره أن ذرأ
خلق مطلقا وقال بعض محققي أهل الاشتقاق أن ذرأ معناه خلق طبقة
بعد أخرى قوله ومنه أي من معنى الكثرة كما هو ظاهر والذي في الصحاح
أنه من ذرأ بمعنى خلق وهو الذي عليه الأكثر قوله مثلثة أي الذال
يضبط بالحركات الثلاث وأما الراء فهي مكسورة مشددة دائما هذا
الذي ذكروه هنا أحد أقوال أربعة في الذرية هل هي من ذرأ مهموز كما
في هذه المادة أو من ذر بمعنى فرق كما في الراء أو من ذرو بالواو أو ذري
بالتحتية كما نبه عليه في المحل أقوال أربعة أوردها القاضي البيضاوي
والمفتي أبو السعود تبعا للعلامة الزمخشري أي في تفسير قوله تعالى
قال ومن ذريتي ووسع الكلام في ذلك أرباب الحواشي الكشافية والبيضاوية
وأيانا في بعض ذلك في مواضع إن شاء الله تعالى ثم كان على المصنف أن ينبه
على أن العرب تركت همزتها فلم تسمع في كلامهم مهموزة وعلى أنهم جمعوها
على الذراري كما نبه على كل منهما الجوهري وغيره قوله لنسل
الثقلين الخ صرح جماعة بأن الذرية قد تطلق على الآباء والأصول
قيل ومنه أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون في وجه قوله وفوه الخ أي
ذرأ فوه قيل هذا وذرأ الأرض لا فصيح فيهما الإعلال والمهموز لغة ضعيفة
بل قال بعض إنها لثغة قوله وذرى كفرح فقيد عنه لغتان وبقي عليه
ذرؤ بالضم ككرم حكاها صاحب المبرز عن قطرب وتركها المصنف
تقصيرا كالجوهري قوله أو أرقى الخ هو قول الجوهري والأول في المحكم
وخلاصته قوله وذرا من خبر اقتصر ابن الأثير فيه على أنه ذرو بالواو ولم
يذكر المهموز لكن ذكره غيره قوله وهم ذرء النار الخ قد قال الجوهري هم ذرو
النار بالواو ولغة أي يذرؤون فيها ويكبون ورواه ابن الأثير والزمخشري
بالوجهين وقالوا في معنى المعتل أي يفرقون فيها من ذرت الريح التراب
إذا فرقته وجوزوا في المصدر كونه بمعنى المفعول كما هو ظاهر ويشير
إليه قول المصنف خلقوا لها قوله وملح ذرآني الخ فيه لغتان التحريك

والسكون وعليهما اقتصر الجوهري كثعلب في الفصيح وجماهير
ايمة اللغة لكن قال ابن التياني تقول العرب ملح ذرآني بفتح الذال
والرآء والهمزة المقصورة وذرآني بتحريك الرآء والهمزة الممدودة
وذرآني باسكان الرآء والهمزة الممدودة فجعلها ثلاث لغات وزاد
القزاز في جامع اللغة ذراني بغير همز فكانه عنده لغة في المقصور
والله اعلم قوله من الذراة اي وهي بياض الشيب ماخوذ معناه
من الذرءة وهي البياض الذي يكون في الشيب فاحد ومنه بياض
الملح الناصع وهل الذراني وصف على فعلان وزيدت اليا مبالغة
لا للنسبة اولها او للمصدر الذي هو الذرا محركة فزيدت النون
كصنعاني ونحوه وسكنت الرا في لغة تخفيفا احتمالات فتامل قوله
ولا تقل اندراني اي بالنون في اوله كما تقوله العامة وتهمل الدال
وتزعم انه نسبة لموضع فهو كلام لا اصل له والله اعلم

فصل الرآء

قوله رارا لخ زاد الجوهري وهو جلد ر ا العين على تفعلل
قوله وامراة رارة اي وصف لها بالمصدر ونعتا لغيرها كهنة
الرجل السابقة ورارا اي بالمد كوسواس قوله ودعا الصواب
انه بصيغة الفعل من معاني رارا الذي هو فعل اي ورارا الغنم اذا
دعاها بارار لخ وفي نسخ ودعا بالمد على انه مصدر وهو تحريف والله
اعلم قوله بارار لخ صوابه ان يكون في باب الرا وان يقال ارارها
لا رارا كما هنا وفي الرا ذكره ايمة الاشتقاق قاطبة فان صح هذا
الذي ذكره المصنف فالظاهر انه من باب القلب وقد اعاده
المصنف في الرا فتامل قوله بنت مد ابن دسوابن طابخة كما ياتي
قوله اي طليعة لخ اي فهو مثله وزنا ومعنى وهو الرقيب الذي يتخذ
ليتطلع الاخبار وزاد الجوهري انه يقال ديي بغير ها ايضا وان الجمع
الربايا واغفلهما المصنف قوله وارتفع ودفع اي فهو يستعمل
لازما متعديا يقال ربا فربا هو اي دفعه فارتفع ولو جابر كذلك لكان
اولى وفي الاساس يقال اني لاربابك عن كذا اي ارفعك عنه ولا ارضاه

لك

لك وقال الطغرائي

قد رشحوك لامر لو فطنت له • فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل

قوله واصلح اي وربا اصلح قال في الاساس فلان يربا
ماله اي يحفظه ويصلحه قال

ولا اربا المال من حبه • ولا للفخار ولا للبخل
ولكن لحق اذا ما بنى • واكرام ضيف اذا ما نزل

قوله واذهب قد يكون مثله من الاضداد فتامل قوله واتقنه
هو كعطف التفسير ووقع للجوهري مثله وكذلك راقبته
وحارسته قوله والرباءة بالفتح والمد يوجد في نسخ والمرباة
كمفعلة وليس بصحيح بل الصواب ما في الاصول الصحيحة وهو
الاقتصار على الرباءة قوله الاداوة شرح للرباءة وهو
مفرد ويوجد في نسخ الاداوات بالجمع على توهم ان ادبعة صفة
له وليس كذلك قوله من ادم هو بالتحريك او بضمتين جمع اديم
كما ياتي وهو الجلد وادبعة صفة ادم يعني ان الرباء هو
الكبيرة التي تتخذ وتصنع من جلود ادبعة قوله والمرباء اي بكسر
الميم والمد المرقاة لخ وفي الصحاح المرباة المرقبة وكذلك
المربا والموبا ومنه قيل للمكان البادي الذي يقف فيه مرباة
قوله ما علمت به زاد الجوهري ولم اكترث به نقلا عن ابن
السكيت وهو لا بد منه اذ فيه زيادة على ما علمت به كما هو
ظاهر لمن تدبر وهو موجود في النسخ الصحيحة من القاموس
وساقط من بعضها لكن عبارته ولم اكترث له وهو صحيح
ايضا قوله وربأه اي بالتشديد مبالغة والا فهو ماخوذ
من قوله فيما مر واذهب ولو زاد هنا كرباه تربية لكان
وافيا كافيا قوله وهو اي اللبن المذكور وفي الصحاح والاسم
الرثيئة فهي فعيلة بمعنى مفعولة كما هو ظاهر قال الجوهري
ويقال الرثيئة تفثأ الغضب اي تسكنه قلت
هو من الامثال المشهورة لديهم اورده في المستقصى
والمجمع وغيرهما قال الميداني الرثيئة اللبن الحامض
يخلط بالحلو والغنث السكين زعموا ان رجلا نزل بقوم

١

وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جايعًا فسقوه الرثيئة فسكن
غضبه فضرب مثلا في الهدية تورث الوفاق وان قلت
ومن الغريب عدا لا اعلم السنتمري هذا المثل حديثا لما ذكره في شرح
الحماسة واعاره الجوهري في قثا ايضًا **قوله** ولغة في رثا الميت
لخ قال الجوهري ابن السكيت قالت امراة من العرب رثأت زوجي بابيات
وهمزت واصله غير مهموز وهو مثله في حلا وخبا وياتي في لبا
وفي ان شا الله تعالى تقول لعة لخ لا يخلوا عن نظر لكن صرح ابن
مالك بمثله **قوله** وترك الهمزة لغة وفي الصحاح بعض العرب يقول
ارجيت واخطيت وتوصيت فلا يهمز **قوله** ومنه سميت المرجية
لخ قد نقلت هذا الكلام في شرح نظم الفصيح ثم قلت ظاهره
او صريحه يقتضي ان الجوهري يقول من ارجا المهموز يرجي كمعط
وليس كذلك بل عبارة الجوهري ارجات الامراة اخرته وقريء
واخرون مرجون اي موخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد ومنه سميت
المرجية مثال المرجعة يقال رجل مرجي مثال مرجع هذا اذا همزت
فاذا لم تهمز قلت رجل مرجي مثل معطي فظهر لك ان ما قاله الجوهري
يجب المصير اليه وما قاله المجد لا ينبغي التعويج عليه وان توهمه
له توهم لانه اخذ منه يا لتوهيم فان ارجا اذا لم يهمز صار مثل
اعطى في الوزن فيا تي الفاعل منه منقوصًا كمعط كما لا يخفى عمن له
ادنى مسالة بالتصريف وما اوهمه من ان كلام الجوهري في المهموز
قد ظهر لك انه تصحيف او تحريف ثم قول المجد قبل وان لم تهمز
فرجل مرجي بالتشديد لا يخفى على احد انه غير سديد اذ لا موجب
لتشديده لانه فاعل من افعل المعتل كمعط ونحوه وحكمه ان يكون
منقوصًا لا مشددا وادعاء ان اليا للنسب اي رجل منسوب للمرجية
على لغة من لا يهمز يا باه مساق الكلام وتنبوا عنه مع صحة ما سنتقيمات
الا ايهام ثم قال المجد ووهم المرجية بالهمزة والمرجية باليا مخففة لا مشددة
ووهم الجوهري قلت هذا اعتراض صحيح وبه يسقط ما اوجبه
هو من تشديد المرجي وترجيحه اي ترجيح فيجب تخفيف المرجي السابق
من باب لا فارق لان المرجية تانيث المرجي فاذا شدد الاصل وجب
تشديد فرعه والا كان تحكيمًا موجبا لابطال الحكم ودفعه والله اعلم

وقد تبين

وقد تبين لك مما مر انه يقال ارجا بالهمز وارجى بغيرهمز قالوا وترك الهمز
لغة قريش وبهما ورد قوله تعالى ارجيه واخاه اي اخره فيجب الحكم ت
بفصاحة كل منهما والله اعلم هذا اخر ما حققناه هنا لك وهو ظاهر
واضح المسالك وتزيده استقرا فنقول زيادة على ذلك **قوله** فرجل
مرجي بالتشديد قد علمت انه غلط غير سديد **قوله** مرجي كمرجع اي بالهمز
وهم اتهم يا نون بدل الهمزة بالعين اصطلاحًا كما مر غير مرة **قوله** لا مرج
كمعط قد يقال انه خفف اسم الفاعل ولو كان الفعل مهموزا على ما علم في الصرف
قوله ووهم الجوهري قد علمت ان الواهم وان كلام الجوهري صحيح جار على
قياس الصرف في القاسم ثم رايت في القاموس القياس مع الجوهري فانه وزن
الفاعل من المعتل اللام واما مرجي بالتشديد فانما هو للنسبة **قوله** باليا
مخففة قيل هذا ان نسبت للمخفف واما ان نسبت للمشدد فشددة
وهو كلام غير محرر والاولى ان كانت اليا لام الكلمة فهي مخففة لمعطية
من اعطى ونظيره تكرمة من اكرم وان كانت للنسبة فهي مشددة على اصلها
واليا الاصلية تحذف لتوالي الامثال على ما عرف في العربية **قوله**
ووهم الجوهري اي تحقيقها بالتشديد قال المقدسي ومرادهذا الاعتراض
الثاني صحيح في كلامنا من شرح نظم الفصيح الا ان يقال ان الجوهري
بناه على ان اليا للنسبة كما يدل عليه سابق كلامه الذي تكلم فيه على
النسبة لا ان مراده ان اسم الفاعل المونث تشديد ياوه بل مراده ان اليا
تكون للنسبة وتحذف اليا التي هي لام الكلمة كما اشرنا اليه بخلاف المهموز
فان الهمزة لا تحذف بل يقال مرجيية لمرجعية كما مر في كلامه وهو
ظاهر ورايته في الناموس قال المرجية ليست مخففة بل هي جارية على
لغة اليا نعم يمكن ان يكون الاصل هو الهمز على ما حقق في لفظ النبي قلت
هو كلام غير محرر ايضا والصواب ما اشرنا اليه والله اعلم تتمة
المرجية طايفة من المبتدعة معروفة يقدمون القول ويوخرون العمل
وقال في المواقف وشرحها القبوا به لانهم يرجون العمل عن النية اي
يوخرونه في الرتبة عنها وعن الاعتقاد اولانهم يقولون لا يضر مع الايمان
معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة فهم يقطعون على الرضا قال وعلى
هذا ينبغي ان لا يهمز المرجية وفي المصباح ارجاته اخرته والمرجية اسم فاعل
من هذا لانهم لا يحكمون على من احد بشي في الدنيا بل يوخروه الى يوم

الهمزة وتخفف فتقلب الهمزة ياء وقال ابو جعفر اللبلي في شرح الفصيح ه
المرجية صنف من المسلمين اهل اهواء يزعمون ان العبد مجبور على
الافعال كلها وقال الزمخشري في شرح الفصيح المرجية قوم مذهبهم
الارجاء وهم يقولون في اصحاب الكبائر يؤخر امرهم الى الله ولا يحكم
بانهم من اصحاب النار فلهذا سميت مرجية قال ابو جعفر وهذا
المذهب الذي جعله ارجاء هو مذهب اهل السنة فان مذهبهم
ان فاعل الكبيرة اذا مات ولم يتب عنها بقي في المشية ان شا الله
عذبه وان شا ادخله الجنة قال الزمخشري وهم لا ينكرون الارجا
كما ينكر القدري القدر والرافضي الرفض وزعم قوم ان المرجية قوم
ارجوا عليا رضي الله تعالى عنه اي اخروه ولم يعدوه رابع الخلفا
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابو جعفر بن النحاس في
كتاب الاشتقاق لتسمية المرجية خمسة اقوال قال لم يختلف احد في انه
مشتق من ارجايه اي اخرته وانما اختلفوا في معناه بعد اتفاقهم في الاشتقاق
قال وانما اختلفوا في معناه لانه اسم مذموم فكل طبقة تنفيه ه
عن نفسها فزعم قوم ان المرجية هم الذين قالوا الايمان قول بلا عمل
لا يزيد ولا ينقص ومن شهد الشهادتين فايمانه كايمان الملايكة
والنبيين صلى الله عليهم وان ارتكب المعاصي ولم يود الفرايض ه
وقال قوم المرجية هم الذين اخروا علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن
موضعه من التقدم وقدموا عليه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قلت
فيه نظر من وجهين الاول حكايته الاتفاق على ان لفظ المرجية من ارجات
اي اخرت مهموزا فقد سبق من شرح المواقف انه على القول الثاني
من الرجا ضد الخوف وانه ينبغي ان يكون بالياء وحكى ابو عبيد في كتاب
الغريب المصنف عن اليزيدي ارجيت الامر وحكاها ابن درستويه
في شرح الفصيح وقال وعليها العامة فاتفق ان تكون مخففة من المهموز
او يكون اشتقاقها من رجا اليزيدي ناحيتها الثاني انه قال الاقوال
خمسة وساق منها اثنين واهمل ثلاثة وكانهما لمقاربتهما ومرجعهما
الى معنى واحد وقد قال الامام الشاطبي ابو اسحاق الشاطبي في كتاب
البدع لان المرجية خمس فرق وكلهم متفقون على ان العمل ليس
من شرط الايمان ومرتكب الكبيرة مومن لا فاسق ولا كافر والايمان

لا يزيد

لا يزيد ولا ينقص واختلفوا في فروع ابتدعوها وامور اخترعوها
ويكفي من القلادة ما احاط بالعنق وربك التواب الرحيم قوله ردو
ككرم الخ هذه اللغة هي التي اطبق عليها الاكثر واقتصر عليها الجوهري
وابن القوطية وابن القطاع وابن طريف وابن سيدة وابن فارس
والزبيدي وغيرهم وعليها اقتصر ثعلب في الفصيح وشراحه
ولكن قال العلامة ابو جعفر الفهري وحكى ثابت في لحنه ه
ونقلته من اصله وبتصحيح ثعلب يقال رد وا وردى وردا الاصل
ردياة فحكى فيه التثليث وهو غريب واغرب منه ما حكاه الفيومي
في المصباح من قوله ورد ايرد وا من باب علا لغة فهو ردي بالتثقيل
ثم رايت ابن درستويه في شرح الفصيح زعم انها خطا فقال والعامة
تقول ردا يرد وا ردا وة فتبدل الواو من الهمزة وهو خطا وقد اغفل
المصنف هذه اللغة في المعتل كما اغفل معنى المهموز هنا والله اعلم
قوله فسد الخ هو تعبير الاكثر وقال شراح الفصيح ردا اي ضعف
وعجز فاحتاج رده قاله ابن درستويه وغيره قوله ردي اي بتحقيق
الهمز على فعيل وقد يخفف اصالة او على لغة ذاكرها قوله من اردياء
اي هذا جمع لردى وهو قياس كما اشار اليه غير مرة فهو كواحد من جمع
وهو من اصطلاحاته احيانا يستغني بمن كذا عن قوله جمعه كذا الخ قوله
بهمزتين اي بتحقيقهما بينهما الف افعلا وقد تبدل الاولى وكانهم
اغفلوه لئلا يتوهم انه من المعتل الغير الفصيح والله اعلم تنبيه
قد نص المصنف في هذه المادة عن الجوهري واجحف بالردء بالكسر
وهو العون مع انه في القران يحتاج الى النظر في معناه وفي الصحاح
اردأته اعنته تقول اردأته بنفسي اذا كنت له ردا وهو العون
قال تعالى ارسله معي ردءا يصدقني وفي المصباح الردء مهموز وزان
حمل المعين واردأته اعنته وفي النهاية الردء العون والناصر قوله
ورداءة بالضم الخ هو الاشهر الاكثر ونقل الفناري في حواشي المطول
انه يقال بالفتح ايضا والخيار يقتضيه لكن خلت عنه زبر اللغة
التي بايدينا والله اعلم قوله والرزية اي على فعيلة وقد تخفف
فتبدل كالبرية قوله كالرزء اي بالضم فلا عبرة باطلاقه لانه مشهور
شهرة رافعة للنزاع قوله الجمع ارزاء الخ في كلامه تخليط الا ان يحمل

على اللف والنشر المعكوس فالارزا جمع ارزبا لضم كقفل وا قفال
والرزايا جمع للرزية كبرية وبرايا قوله ومارزئته بالكسر
ای قالوا ايضا رزاته بالفتح كمنع حكاه عياض وغيره ومي في الصحاح
واعقلها المصنف تقصيرا قوله ووهم الجوهري في تخفيف النسخ
الموجود في اصولنا الصحيحة من الصحاح مرزا بتشديد الزاي
فمن اين جا الوهم ومن اين حصل التخفيف فان الكتابة ليس فيها
شي واللفظ محتمل وفي نسخ من القاموس زيادة بخطه بعد قوله
في تخفيفه يعني ان الجوهري جعله بخطه مخففا والاعتراض بمثل
هذا او نسبته فاعله الى الوهم مما لا يخفى ما فيه وعشبة اي نبات
كالغرندة يا تى له في فرن انها نبت كالمرتوة ومثله في هرن
والمراد انه نبت من النباتات والله اعلم قوله ومورطى اي بالقصر
كفرح وفي الصحاح انه على فعيل ويويده انه ورد جمعه على رطا
كما في بعض الاصول قوله ومي رطية مذا موموث الاول سواكان
بالمد او القصر فقضية اصطلاحه ان يقول ومي بهما لكنه جا به على غير
الغالب غفلة عن الاصطلاح او لوقوع الجمع قبله في بعض النسخ
كما مر لانه يوجد في نسخ ومو رطي من رطا ومع ذلك فلا يضر كما
يضر عطف الصفة الثانية للموئث عليه ومي رطا على فعلا بهم بين
بينهما الف فعلا وصفا لاتي في الخلق والطبايع والالوان
والله اعلم تنبيه وقع في مصنفات الغريب في هذه المادة
ما نصه في حديث ربيعة ادركت ابنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يدهنون بالرطا وفسروه فقالوا الرطا التدهن الكثير او الدهن
الكثير وقيل الرطا هو الدهن بالما من قولهم رطات القوم اذا
ركبتهم بما لا يحبون لان الما يعلو الدهن قاله ابن الاثير في النهاية
وقال الزمخشري في الفايق ربيعة رحمه الله ادركت ابنا اصحاب
النبي يدهنون بالرطا هو الدهن بالما كانه سمي بذلك لان الدهن
يعلو الما ويركبه من قولهم رطات القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون
ورطات المراة اذا تغشيتها وقال بعضهم انا احسبه الرطال
من ترطيل الشعر وهو تلبينه وقد نبه عليه اكثر اهل الغريب
فاغفال المصنف اياه مع ان التنبيه عليه من الواجب سهو عجيب

والله اعلم

والله اعلم قوله رفا السفينة كمنع اي الثلاثي مشهور ويقال
ايضا ارفا رباعيا قاله ابن الاثير والجوهري والزمخشري
وغير واحد واغفله المصنف تقصيرا قوله والموضع مرفا اي بالفتح
كمقعد قوله ويضم اوله كمكرم ماخوذ من ارفا الرباعي لجريانها بالضم
في قراءة من اجرى رباعيا والعجب كيف تعرض للمكان ولم يتعرض
لاصل فعله الرباعي قوله والثوب اي رفا الثوب كمنع مهموزا هو
الذي اقتصر عليه في الفصيح ونظمه غير واحد وجوز فيه طايفة
التخفيف وان يكون معتلا بالواو واغرب في المصباح فقال انه
يقال رفيته بالياء ايضا وقد سبقت كلامهم في شرح نظم الفصيح
فقلت قال المطرزي في كتاب الياقوتة في رفا لغتان لمعنيين
فمن يهمز كان معناه الاتفاق والالتحام ومن لم يهمز كان معناه
الهدو والسكون قال الشاعر
رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع ۔ فقلت وانكرت الوجوه هم هم
اي سكنوني ونقله شارح الاصل وسلمه واقول اختار هذه التفرقة
ايضا ابن السكيت وغيره ونقلها الجوهري لكن في ابن القطاع انه
يقال رفا مهموزا وغير مهموز للمعنيين معا فيقال رفات الثوب
اذا اصلحته والرجل سكنته وهدنته ولذلك رفوتهما كدعا وقال
المجد رفا الثوب كمنع لام خرقه والقوم سكنهم وبينهم اصلحه
وقال في الواو رفا الثوب كدعا اصلحه وفلانا سكنه من الرعب
وهذا الاستعمال هو مقابل الفصيح والله اعلم وقد اغرب في المصباح
فقال رفوت الثوب رفوا من باب قتل وفي لغة رفيته رفيا من باب رمى
لغة بني كعب وفي لغة رفاته ارفاه مهموزا اذا اصلحته فان ظاهره
يقتضي افصحية رفوته الواوي وهو جوحيه رفاته المهموز حيث
اخره وعزاه للغة منكرة غير منسوبة وانفرد بحكاية رفي كرمي
وعزوها لكعب عن ارباب التصانيف المشهورة فان الاكثر
اغفلوها كالمجد والجوهري وارباب الافعال وغيرهم ومن ذكرها
صرح بانها خطا كابن درستويه في شرح الفصيح وابن خالويه في كتاب
ليس فانهم قال ليس في كلامهم رفيت نعم حكى صاحب الموعب عن ابي زيد
رفيته بالياء وقال ثابت في لحنه وعبد الواحد اللغوي رفات الثوب

ورفوته ورفيته وهذا أسهل من كلام المصباح المؤذن بتقديم
رفيت مطلقا والله أعلم قوله بالالتئام تفسير للرفاء على أنه
من المهموز وفي الصحاح قال ابن السكيت وإن شئت كان معناه
بالسكون والطمأنينة فيكون أصله غير الهمز من قولهم رفوت
الرجل إذا سكنته وقال بعضهم بالهدو وهو راجع لمعنى السكون
وفي النهاية الرفاء الالتئام والاتفاق والبركة والنماء من قولهم
رفأت الثوب وأشار الزمخشري إلى أنه من المرافاة وهي الموافقة
أي بالاتفاق وقال الميداني في مجمع الأمثال قال أبو عبيد الرفاء
الالتحام والاتفاق من رفأ الثوب قالوا ويجوز أن يكون من رفوته
إذا سكنته قال أبو خراش الهذلي

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع ... فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

قال هو والزمخشري في مستقصى الأمثال وهنأ
بعضهم متزوجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات
قالوا ويروى بالبنات والثبات والبنين لا البنات وهذا
حاصل ما قاله أهل الأمثال وأئمة اللغة تتمة هذه
التهنئة كانت بين العرب طريقة متبوعة لهم يقولون رفاه مشددة
ترفئة وترفيا إذا قال له بالرفاء ثم جاء الشرع بالنهي عن ذلك والتحرز
من استعماله والدعاء بالبركة والجمع في خير ونهى أن يقال للمتزوج
بالرفاء والبنين ويروى أنه لما تزوج عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه
امرأة قيل له بالرفاء والبنين فقال صلى الله عليه وسلم إذا رفأ أحدكم
أخاه فيقول بارك الله لك وبارك عليك وزاد في حديث آخر
وجمع بينكما في خير تنبيه يؤخذ من قوله عليه السلام إذا رفأ
أنه يقال رفاه إذا دعا له وهناه بالنكاح ومنه قول عمر رضي الله عنه
لما أصبح معرسا بأم كلثوم بنت علي وفاطمة رضي الله عنهم رفئوني رفئوني
أي هنئوني وإنما ينهى عن لفظ الدعاء الذي كانت الجاهلية تدعو به
وهو بالرفاء والبنين لما فيه من الرغبة عن البنات والتبرم من غيره
بالبنات كما هو ظاهره فالترفئة هي التهنئة بالنكاح والدعاء للمتزوج
ولكن يكون بالدعاء الوارد وهو كما مر من قوله عليه الصلاة والسلام
بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وهو جامع لأنواع الأدعية

عام

عام فيما يطلبونه من الاتفاق والالتئام وغيره مع التبرك بالألفاظ
النبوية والله أعلم قوله القفوز هو مصدر قفز كقعود من قفز بالقاف
والفاء والزاي إذا وثب وتصحف لكثير بالقعود من نفر الظبي إذا شرد
بالنون والفاء والراء قوله يرفأ كيمنع أي فهو منقول من رفأ كمنع
مهموزه مشهور ولكن عدم همزه أكثر وأشهرها في شرح البخاري وغيرها
قوله مولى عمر الخ بذا عبر جماعة وعبرت جماعة أخرى بأنه صاحب عمر ه
لا منافاة يقال أنه أدرك الجاهلية وحج مع عمر رضي الله عنه في خلافة
أبي بكر رضي الله عنه وله ذكر في الصحيحين في قصة منازعة العباس
وعلي رضي الله عنهما في صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف
نسبه ولا أبواه ولا شيء من أحواله غير ما اعتنا به والله أعلم قوله رقأ
الدمع أي وكذلك الدم كما في الصحاح والمحكم والأفعال وغيرها
فتركه واجب وإهماله غير صواب قال ابن درستويه في شرح الفصيح
وقد يجعل الفعل للعين فيقال رقأت عينه إذا جف دمعها كأنه
قال رقأ دمع وذهب ولا رقأت عينه دعاء بدوام البكاء قوله لجعل خالف
فيه المعتاد الذي اتخذه ميزانا قبله وهو منع كأنه أراد التفنن
ولو أبقاه وجاء به لكان أولى لموافقته في كون كل لام منهما حرف حلق كما
هو ظاهر ومشهور بين أرباب الفن في المفتوح الماضي والمستقبل
فهذا من تجنب التفنن قوله رفأ أي بالفتح كالمنع من منع وإن كان غيره
مقيس للزومه وإطلاق المصنف كان في ضبطه على قاعدته قوله ورقوا
أي بالضم على القياس كالقعود من قعد وكذلك ضبطه ابن الأثير وابن
سيده وأرباب الأفعال وغيرهم فلا يعتد بالإطلاق ولأن شهرته
بالضم قاطعة للنزاع ولأنه ليس لنا من المصادر على فعول بالفتح
إلا ألفاظ قليلة تأتي قريبا ليس هنا منها ولأنه يذكر الرقوء
المفتوح لمعنى آخر قريبا فلا عبرة بمن جعل المصدر مفتوحا اغترارا
بالإطلاق على ما ضبطه كثير من أرباب التقليد والله أعلم فليكن مثل هذا
على ما ذكر الناظر فإن المصنف رحمه الله كثيرا ما يطلق في المصادر
قوله جف الخ تفسير من المصنف ووقع في كلام ابن درستويه وأبي علي
القالي وغيرهما وفسره في الفصيح بانقطع وأكثر شراحه بأن تقع
قوله وسكن كعطف التفسير وبه فسره الجوهري وابن القوطية

وابن القطاع وغيرهم **قوله** والرقوء كصبور الخ مثله قول الجلال
السيوطي في الدر النثير نقلا عن الفارسي الرقوء ما يوضع على الدم فيسكن
على وزن فعول وذكر في القاموس ان الرقوء بالضم المصدر وبالفتح
الاسم **قوله** ليرقيه اي يقطعه مضارع ارقاه رباعيا كاكرم وفي نسخة
ليرقاه ثلاثيا وهو غير صحيح ولا صواب والله اعلم **قوله** وقول
اكثم بالمثلثة ابن صيفي احد حكام العرب وحكمائهم ياتي في كثم وصرح
شراح الفصيح بان هذا الكلام من قول قيس بن عاصم في وصية له
لولده قال افعلوا كذا وكذا واكرموا الابل فان فيها مهر الكريمة ورقوء
الدم وهو صحابي اتفاقا واختلف في اكثم فقال ابن السكن وابن منده
وغيرهما انه صحابي ورد عليه صلى الله عليه وسلم وصحح
انه لم يلقه عليه الصلاة والسلام وانه مخضرم وانه اسلم لما ياتي
ان شاء الله تعالى **قوله** اي تعطى في الديات الخ مثله في الصحاح
والفصيح وشروحه وغيرها وقال القزاز في جامع اللغة اي
توخذ في الديات فتمنع من القتل فيجوز ان يكون قد رفعت دم
المقتول ويجوز ان تكون رفعت دم القاتل ورفعها لدم القاتل
ابين في قولهم فان فيها ورقوء الدم هكذا يقال بفتح الراء ومن مثله قول
مسلم بن معبد الوالبي وذكر ابلا فقال

من اللائي يزدن العيش طيبا ... وترقا في معاقلها الدماء

فالمعاقل من المعقل وهي الدية وقال ابو جعفر اللبلي يقال لو لم
يجعل الله في الابل الا رقوء الدم لكانت عظيمة البركة قال ابو زيد
في نوادره يعني ان الدماء ترقا بها اي تحبس ولا تهراق لانها تعطى
في الديات مكان الدم قال ابو جعفر وقال بعض العرب خير اموال الناس
الابل تمهر بها النساء وتحقن بها الدماء وقال ابو نخيلة ان احق مال
بالاياله لاموال ترقا بها الدماء وتمهر بها النساء البانها شفاء وابوالها
دواء وملكها سناء قالوا والرقوء خرج مخرج الدواء كالسعوط والوجور
والبرود **قوله** ووهم الجوهري فقال في الحديث اي غلط الجوهري
في قوله في الحديث الخ وهذا من المصنف بناء على ان الحديث خاص بما يضاف
اليه صلى الله عليه وسلم فقط اما على ما اختاره الزين العراقي وغيره
من ان الخاص به عليه السلام هو السنة بخلاف الحديث والخبر

فانهما

فانهما يطلقان مما يضاف اليه صلى الله عليه وسلم والى من دونه من
الصحابة التابعين فيشمل الموقوف عليهم ولذلك اعترضوا على الخطابي
رحمه الله في تعبيره بالحديث وقالوا الاولى هو التعبير الخاص
بالمرفوع فقط فاذا تقرر هذا فلا وهم ولا خطأ اذ الجوهري لعله ممن
يطلق الحديث عاما سواء كان القول لاكثم او لقيس فان ما يصدر عنهما
قد يطلق عليه حديثا لثبوت الصحبة على انه قد يحتمل الرفع بتقريره
صلى الله عليه وسلم او عموم نهيه عن سب الحيوانات مطلقا وقوله ذلك
فقد تكلم بكثير من امثال العرب واقوالهم اتفاقا وتمثلا كما سياتي
في مواضع والله اعلم على ان جزمه بكونه من كلام اكثم لا يخلو عن نظر
فانه موجود في وصية قيس التي نقلها منها شراح الفصيح وتواتر
واما اكثم فلم ينقله عنه احد بل ظاهر كلام ابن الاثير
انه وارد في الحديث المرفوع ولذلك صدر به المادة وتبعه في ذلك
صاحب مجمع البحار وهو تابع في ذلك لابي موسى في غريبه مما يبعد هذا
الوهم عن الجوهري ويقربه الى المصنف الابهري والله اعلم **قوله**
ورقا الخ فيه تقصير من وجوه منها انه اطلق الفعل فربما اوهم
انه ككتب ومنها انه اطلق في المصدر فيوهم انه بالفتح وهو في الاول
ظاهر وفي الثاني غير صحيح ومنها ان الاول في نسخ رقا بالفتح
والمركسما وهو تحريف فيما يظهر ولو قال ورقا العرق كمنع
رقاء ورقوا بالضم لكان اولى وانص على المراد ولكنه كثيرا ما يطلق
اعتمادا على الشهرة ويترك في المشاهير ذلك لاعتماد والله اعلم
قوله درجة الخ اي ورقا في الدرجة وهو كمنع ايضا
وهذا هو الاكثر الذي اقتصر عليه اكثر ائمة اللغة كالمصنف
والجوهري وابن سيده وابن القوطية وغيرهم وذكر الشيخ ابن مالك
في الكافية وشرحها انه يقال رقيت كفرح وانه لغة في رقي كرضي
معتلا وطالما استغربته في التقرير واشرت الى غرابته في شرحها
مرة ثم رايت ابن القطاع نقله في افعاله ونقت عليه في شرح
الكتاب وان بعض العرب قال وادنا الميت كما مر ورقيت في السلم
مهموزا فالحمد لله بيانه في شرح الكافية بعبارة كافية وربك علام
الغيوب **قوله** وهي المرقاة الخ اي بالفتح اسم مكان وتكسر اي الميم

فى قوله على ان اسم الله وكلاهما صحيح وهما لغتان فى المعتل ايضا
كما يأتى للمصنف وقدره هناك بالدرجة وهى تصلح للمكان والالة
كما هو ظاهر والله اعلم تنبيه بقى على المصنف مما فى الصحاح
والامثال وغيرها ويقال ارقأ على ظلعك لغة فى قولك ارق على
ظلعك اى ارفق بنفسك ولا تحمل عليها اكثر مما تطيق قاله الجوهرى
ورسم الميدانى فى شرح روايته فقال فى مجمع الامثال ارق على ظلعك
يقال ظلع البعير يظلع اذا غمز فى مشيه ومعنى المثل لا تكلف ما تطيق
لان الراقى فى سلم او جبل اذا كان ظالعا فانه يرفق بنفسه ويقال قف
على ظلعك من وقى يقى اى ابق عليه يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد
بذرعك وارق على ظلعك اى على قدر طوقك اى لا تجاوز حدك فى
وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه وعلى معنى هذا يقال ارقأ على
ظلعك بالهمز اى اصلح بامرك اولا من قولهم رقأت ما بينهم اى
اصلحت ويقال معناه كف وارفع وامسك من رقأ الدمع يرقأ قال
الكسائى معنى ذلك كله اسكت على ما فيك من العيب قال
المرار الاسدى

• من كان يرقى على ظلع بداريه • فاننى ناطق بالحق مفتخر •

واشار لمثل هذه الروايات والتفاسير الزمخشرى فى مستقصى
الامثال وذلك ذلك غير واحد ممن الف فى دواوين الامثال والمصنف
اغفله فى جميع المواد وذكره كالواجب لالتزامه الاتيان بما فى الصحاح
وزيادة وكثيرا ما يترك مثل هذه الافادة ويورد ما لا يحتاج ايراده
قوله ربما جعل الخ فيه ما مر من النقص والاطلاق فى موضع التقييد
ولو قال كمنع على عادته واطلق فى ربما لانه مفتوح وضبط الرفع بالضم
لانه قياس المصادر لكان اخصر واضبط كما مر قوله والخبر ظنه الخ اى وربما
الخبر بمعنى ظنه وحققه وهذا من الاضداد وان لم ينبه عليه وكان الاولى
التعرض للاشارة اليه قوله ومرمات بتشديد الميم الخ فيه تطويل وخروج
عن الايجاز الذى التزمه وافسده مواضع من الكتاب ولو قال ومرمات
كمحطات لاوجز وافاد المراد قوله ربأ الخ قد قالوا ان اصله الاعلاء
كدعائم مهموزه كرثأت المرأة زوجها قوله والبرناخ اورده اشارة
الى ان من قال البرنابة فقد كرر الراعى مصيب وهو قول لبعض المعرفين

ذكر

ذكره ابو حيان وغيره واستدلوا له بمجىء اليا فى اشتقاق الفعل
قالوا وفادراسه اذا جعل فيه البرنا وهو الحنا والاكثر برناء والله اعلم
قوله وترهيا الخ قد بين الميدانى اصله فقال ترترهيا القوم
اذا اضطرب عليهم امرهم ورأيهم قال ابو عبيد ترهيا الرجل فى امر
اذا هم به ثم امسك وهو يريد ان يفعله واصل قولهم ترهيا الحمل
هو ان يكون احد العدلين اثقل من الاخر واذا كان كذلك اضطربا بتماغصا رسلا لفقد الاستقامة قوله ورأت الخ على الهمز
اقتصر فى الفصيح وتبعه اكثر شراحه وقال ابن درستويه فى شرحه اصل
كراوات الهمز وترك الهمز فيه جائز قلت ربما يظهر من
تعبيره بالجواز ان ذلك ورد تسهيلا لا لغة وقد اورده المصنف كغيره
فى المعتل وقال ابو على فى فعلت وافعلت ويقال رويت فى الامر بغير
همز وحكاه ابو عبيد فى الغريب المصنف عن الكسائى وعبد الواحد
اللغوى مطلقا وابن سيدة وصاحب الوعيب وحكى صاحب الوعيب عن
الكسائى الفرق بين رأوات ورويت فقال رأت بالهمز فى الامر
ورويت رأسى من الدهن واطلق اذ باب الافعال فنقلوا هو
اللغتين دون ترجيح على ما فى اكثر الدواوين اللغوية وكذا وضعت ذلك
فى شراح نظم الفصيح قوله وتغفيه زيادة غير معروفة بل هى فى الظاهر
مضرة والمعروف روأ انه تظر فيه ولم يعجل بجواب وعليه اقتصر الجوهرى
وشراح الفصيح وارباب الافعال وغيرهم وهذا لا يقتضى التعقيب
لانه طلب العوية وتتبع العثرة وهذا ليس بمراد من التروية
كما هو ظاهر ولا يقتضيه اللفظ لا بتكلف تام والله اعلم قوله
ترويه دترويا الخ كلاهما منقول عن العين وابى زيد فى كتاب الهمز
وابى عبيد وغيرهم وذكرهما ارباب التاليف انما الثانى فعلى القياس
واما الاول فعلى الحاق فعل المهموز بفعل المعتل كزكى تزكية وكثيرا
ما عاملوا المهموز معاملة المعتل وذكروهما فى باب واحد ومن شرح
حات التروية بالياء اكثرهما بالهمز كما فى شروح الفصيح وغيرهما
والله اعلم قوله والاسم الروية اى بالهمز على الاصل فعليه
من رواه كالبرية وظاهر المص بل صريحه انه يقال وهو بهمز ورويه بغير همز
والذى صرح به ائمة اللغة انه انما يقال روية بغير همز لما انها لك جرت فى كلامهم كما فى

الصحاح في الفصيح الروية جرت في كلامهم غير مهموزة قال شراحه الروية
التفكر على وزن فعيلة من روات وكان ينبغي ان تكون روية بالهمز
مثل سبية الخمر المشتراة وربية لطيفة القوم ولكنهما قد جرت في كلامهم
غير مهموزة مثل الخابية من خبات والبرية فيمن اخذها من برا الله
الخلق اي خلقهم ثم لم يهمزها او تكون ثقيلة على لغة من قال رويت
فلم يهمز قال ابن سيدة في المحكم الروية بغير همز قالوا روا مهموزة
على غير قياس كما قالوا حلات السويق وانما هو من الحلاوة وذكر مثله
ابن خالويه وابن درستويه والمرزوقي والزمخشري وابن هشام
اللخمي وابو جعفر اللبلي وغيرهم وعن بعضهم معها الردية لما يستتر
به فقال من المهموز الذي ترك همزه الروية من روا والبرية من برا
والذرية من ذرا والردية لما يستتر به الطاير من درا قلت
لكن هذه الاخيرة وردت في كلامهم مهموزة كثيرة كقوله

و لقد اكون للرماح دريئة

البيت فانه لم تثبت رواية الا مهموزا الا ان يقال انه ورد
بالوجهين كالبرية والله اعلم قوله والراء شجر قال الوامي نوع
من شجر الطلح ومنه الشجرة التي بنيت على المكان الذي كان فيه النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه كما قاله السهيلي
وغيره قال الوامي عمادا القامة لها زهر ابيض وبها شيء شبه
القطن يحشى به المخاد كالريش خفة ولينا واحده راءة كما في كتاب
النبات قال الشاعر

ترى ودك السديف على لحاهم ... كمثل الراء لبده الصقيع

ونقل شراح الشفا وفي المواهب انها ام غيلان وسبقهم اليه ابن هشام
وتعقبوه وقال في النور هذه الشجرة التي وصفها ابو حنيفة غالب
ظني انها العشر لذا رايتها بارض البركة خارج القاهرة وهي تتفتق
عن مثل قطن يشبه الريش في الخفة ورايت من يجعله في اللحف
في القاهرة قلت ليس هو العشر كما زعم بل شجر يشبهه
ويقال انه بالحجاز كثير وهم يحشون به الوسائد ورحال الابل
وغيرها قوله تروية اي الحاقا بالمعتل وزادوا ترهيا على القياس
قوله وفي الاحرا انكر كثير هذه اللغة وقال الوامي لغة في ربا بالراد

قوله

قوله ورايا الخ قال اكثر اللغويين انه مقلوب من راء اريا
قوله ورا لغة الخ قال جماعة من ائمة الصرف انها ليست مستقلة
وانما هي مقلوبة منها قوله والاسم الرئي بالكسر على وزن الرعي
وزادوا ايضا بالفتح كالهما وعليه قول الشاعر كما انشدنيه شيخنا
الامام ابي عبد الله محمد بن الشاذلي رضي الله عنه

امرتني بركوب البحر اقطعه ... غيري لك الخير فاخصصه بذا الراء
ما انت نوح فتنجيني سفينته ... ولا المسيح انا امشي على الماء

قلت لو قال

لو قال ولست موسى انا امشي على الماء ... لكان اظهر واولى والله اعلم

فصل الزاي

المعجمة بعد الراء قوله زازاه الخ ومصدره الززاة على القياس
وربما قالوا الزيزاء بالكسر ولم يتعرض المصنف لذلك تقصيرا
قوله رافعا قطريه الخ هو تثنية قطر بالضم وهو الجانب والناحية
قوله فرقا هو بفتح الفاء والراء والقاف مصدر فرق كفرح اذا خاف
وهو نصب على المفعولية لاجله او المطلقة لفعل محذوف من مادته
او لتقاعس لانه يرجع اليه في المعنى وخاف كعطف التفسير على تقاعس
وعبارة ابن سيدة في المحكم تززا منه هابه وتقاعس له قوله تقصر
الخزوز اي تسعه وتجمعه داخلها لكبرها قوله ووهم الجوهري الخ لا وهم
هنا للجوهري بل كونه معتلا هو المنقول عن الاصمعي وشيوخه وما قاله
المصنف لم يستند فيه لنقل فان كان صحيحا فيكون مما فيه قولان ذكر كل
واحد ما علم والا فالصواب ما ذكره الجوهري حتى يتبين خلافه وكون
ابن سيدة ذكره في المهموز لا يكون نصا لانه في اثناء المادة لورد المعتل
وقال مهموزه ازدواجا والله اعلم قوله الزباة الخ هذه المادة
مهملة في اكثر الامهات المشهورة غير الصحاح كالمحكم والمخصص
والعباب وغيرها انما ذكرها بعض ارباب الحواشي الصحاحية قوله
بالفتح تركه كالفاعة على قاعدته الاطلاقية قوله زكاه كمنعه رجوع
الى الوزن المشهور عنه تفننا وقد قالوا ان زكا مهموز المستعمل بمعنى نمى
وظهر لغة في زكى المعتل الغير المهموز ولم ينبه المصنف هنا على المصدر

وهو الزناء بالفتح كما حكاه الجوهري وغيره قوله فقدمه هو قول مشهور واشهر منه القول الثاني المشار اليه بقوله او مجاوز الخ وعليه اقتصر الجوهري والزبيدي وغيرهما قوله والينا سقطه في الصحاح وهو معنى مشهور ومنه قولهم فلان من كان قومه اي ملجائهم ومنه شاهد التوضيح والمغني وغيرهما

وكيف ازهب امرا وارا علي • وقد زكات الى بشر بن مروان

فنعم مزكا من ضاقت مذاهبه • ونعم من هو في سر واعلان

ونعما التفدلج من زيادات المصنف لان الجمهور كالجوهري اقتصروا على الوصفين الاولين وقد اغفل المصنف ضبطه فقيل هو بالفتح كشما وقيل هو بالضم مهدود ومن زكا الهمز وصحح بعضهم وقيل هو بالفتح والتشديد ككتاب مبالغة وخير الامور اوسطها والله اعلم قوله وازكاه الخ داله مهمله عن تا الافتعال على ما عرف في الصرف قوله زنا كمنع فيه ما مر في الاطلاق وهو الزن ظاهر واما الزنوء فهو بالضم كالجلوس لما نبهنا عليه ان المصادر كلها مضمومة الا ما شذ قوله وفي الجبل الخ اي وزنا في الجبل زنا بالفتح وزنوا بالضم كما في الصحاح وغيره وان اغفله المصنف وانشد والقيس بن عاصم المنقري • وارق الى الخيرات زنا في الجبل قوله والزنا كسحاب هو الصواب وفي نسخ كحساب وهو غلط بلا شبهة لانه ليس في اوزانه ولانه مكسور والزنا ممنوع اجماعا ولو قال كسما لكان ابين وابعد عن التصحيف الا ان يقال انه جاء بسحاب تحقيقا لاصالة الهمزة في الاخر بخلاف سما فان همزته عن واو كما هو ظاهر وما احسن قول الجوهري الزنا بالفتح والمد القصير يقال رجل زنا وظل زنا قال ابن مقبل

ونترك في الظل الزناء وسهامها • وتحبسها هيما وهن صحائج

فعبارة لاعتبار عليها وضبط واضح وزيادة فائدة في الظل والشاهد ولذلك سموه خطيب اللغة قوله والحاقن الخ اي والزنا الحاقن ايضا قال الجوهري والزنا ايضا الحاقن وفي الحديث نهى ان يصلي وهو زنا ونقله في النهاية كغيره من اهل الغريب وفسره بالحاقن وقالوا هو صفة كجبان وزاد في النهاية الزنا في الاصل الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق ببوله

وقد ذكر

وقد ذكر الجوهري الزنا بمعنى الضيق واغفله المصنف مع كونه ذكر الفعل دون الصفات الزنا في الصفات نظير براء وجواد وجبان وهو الضيق يقال مكان زنا وبئر زنا وظل زنا اي قالص وقد زنا الظل قال الاخطل

واذا قذفت الى زناء قعرها • غبراء مظلمة من الاحفار

وقال ابن مقبل

ونترك في الظل الزناء وسهامها • وتحبسها هيما وهن صحائج

وقال اخر

تناهوا بني القداح والامر بيننا • زناء ولما يغضب المتحلم

فاستعير للحاقن لانه يضيق ببوله قوله وزنا الى الخ وورد غير مهموز ضرورة قال الجوهري زنا عليه ترنية اي ضيق وقال اخر

لاهو ان الحارث بن جيله • زنا على ابيه ثم قتله

قال ابن السكيت اراد زنا فترك همزه ضرورة قلت وقد ورد بلا همز ومنه بنى اسم التفضيل في الحديث كان عليه السلام لا يحب من الدنيا الا ازناها اي اضيقها واما حديث لا يصلي زان فليس من الضيق والاحتقان كما توهمه صاحب الناموس فزاده على المصنف وزعم انه مثل زنا كسحاب ونقل كلام ابن الاثير غير محرر ولا مهذب بل هو من زنا في الجبل اذا صعد كما قاله ابن الاثير وغيره من اهل الغريب والله اعلم

فصل السين

المهملة قوله ساسا بالحمار الخ كلامه صريح في فتح المصدرين لانه اطلق على قاعدته وبعضهم بكسر الثاني قوله زجره الخ الطلق وقد قالوا الساساه هو الزجر بسا سا او الدعا للشرب بهما ايضا كما في المحكم وهو الذي صرح به الجوهري وغيره لكن الجوهري اقتصر على الدعا للشرب فقال ساسات بالحمار اذا دعوته ليشرب وقلت له سا سا زاد وفي المثل قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سا واهمله المصنف كما ان الجوهري لم يشرحه وسلم بذلك في رده اشا

تعالى تاما تنبيه ذكر العلامة ابو الخطاب ابن دحية في كتاب التنوير في مولد البشير النذير السليسي بمعنى الاصل كالصيصي بالصاد المهملة والمعجمة واهمله ارباب الدواوين **قوله** سبأ الخمر الخ هذا اللفظ هو نص ابن سيدة في المحكم وعاود المصنف الوزن بجعل تغنثا كاسرد واطلق في المصدر الاول وهو كالمتبع على القياس وفي الثاني فمقتضيته انه مفتوح وليس كذلك بل صرح الجماهير كلهم بكسره وانه سباء ككتاب اسم مصدر كما قاله الجوهري وابن سيده وغيرهما واطلقوه على الخمر ايضا كالسبيئة على فعيلة كما في قول حسان

كان سبيئة في بيت راس • البيت والسباء كمعقد قال الشاعر

صرفا كميتا خمرا صافية • يغلوا بايدي التجار سباها

اي بانها من جودتها يغلوا شراؤها قاله الجوهري **قوله** شراؤها هو تفسير لسبأ الخمر وبذلك فسره ابن سيده في المحكم والمخصص كغيره وفسره الجوهري وابن الاثير وغيرهم واحد باشترى لانه المعروف في معنى الاخذ والادخال بخلاف شرى فالاكثر فيه استعماله في معنى البيع والاخراج نحو وشروه بثمن اي باعوه وان كان كل من شرى وباع يستعمل في المعنيين لانهما من الاضداد كما قاله المصنف وغيره ثم ظاهر كلام المصنف كابن سيدة وابن الاثير وغيرهم ان السبأ اشترا الخمر مطلقا وقيده بعض اهل اللغة بانه اشتراؤها للشرب خاصة قالوا فاما اذا اشتريتها لتحملها الى بلد اخر قلت سبيت الخمر بلا همز وهذا هو الذي صرح به الجوهري مقتصرا عليه وفي المصباح خلافه فانه قال ويقال في الخمر خاصة سباتها بالهمز اذا جلبتها من ارض الى ارض فهي سبيئة قلت وهو غريب والمعروف ما ذكره الجوهري ويأتي في المعتل **قوله** وبياعها الخ اي بشد التحتية لانه بيعها حرفته كسبا بالفتح مشدد الموحدة لبياع في الوزن لانهما حرفته كعطار **قوله** والجلد الخ اي وسبأ الجلد كمنع سبأ بالفتح كما في المحكم وان اهمله المصنف تقصيرا او اعتمادا على معرفته بالقياس ثم تقييده بالجلد هو الذي في المحكم وقال بعض اللغويين انه مطلق في كل شيء تقول سبأت الشيء بالنار اذا احرقته اياكان وهو الذي نقله الجوهري عن ابي زيد **قوله** وجلده الخ فيه قلق والمراد انهم

قالوا

قالوا سبأت الرجل اذا جلدته كما قاله الجوهري وجماعة ونقله عنه المحكم **قوله** وسلخ هو كالذي قبله اي قالوا سبأه اذا سلخه وهذا اورده في المحكم على انه قول في معنى سبأت الجلد وعبارته وسبأ جلده سبأ احرقه وقيل سلخه فانسبأ هو وصاح اي وسبأه صاح نحو وهو معنى غريب خلت عنه زبر الاكثرين **قوله** والنار الخ اي وسبأت النار الجلد اذا لذعته الخ الاولى ضبطه بالذال المعجمة والعين المهملة لانه المعروف في نوع النار ونحوها كما ياتي اما الدغ بالدال المهملة والغين المعجمة فهو في ذوات السموم كالعقرب ونحوها ويأتي مفصلا ان شاء الله تعالى ثم الظاهر الاطلاق في الفاعل والمفعول فلا يقيد بنار ولا جلد ولذلك قال في المحكم وسبأته السياط والنار سبأ لذعته وقيل غيرته وكذلك الشمس والسير والحمى كلهن تسبأ الانسان اي تغيره وهذا كله عقل المصنف كالجوهري وهو كاللازم والله اعلم وسبأ الخ اي محركة ولو عبر به لكان انص على الضبط لان الجبل فيه احتمال التصحيف ولا سيما وقد قرئ سبا بسكون الباء وقرئ سبأ بغير همز كما في الروض وغيره وزاد بعض فيه المد ايضا وهو غريب وان نسبه لبعض نسخ الصحاح فهو ساقط من اصول الصحاح **قوله** ويمنع هو عطف على محذوف اي يصرف ويمنع فالصرف على انه اسم الحي او الاب الاكبر والمنع على انه اسم القبيلة هذا على تفسيره باللقب وان قلت هو البلدة فالصرف على انه اسم المكان والمنع على انه اسم البقعة **قوله** بلدة بلقيس الخ هذا حكاه في المحكم بقيل على انه قول اخر وبلقيس يأتي ضبطها في السين المهملة والمصنف كانه اعتبر من قال انها سميت باسم بانيها فلانا فانه تطلق على البلد وعلى الباني والله اعلم **قوله** ولقب يشجب الخ كذا في نسخ والصواب ما في اكثر الاصول المصححة ولقب ابن يشجب لان سبا لقب لولد يشجب المسمى بعبد شمس كما قاله السهيلي في الاعلام كغيره وجزم به المصنف لا ليشجب نفسه وهذا التفسير اقتصر عليه في الصحاح فقال وسبا اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان يصرف ولا يصرف وفي نسخة من الصحاح ويمد ولا يمد وهو ما فيه وقال في المحكم وسبا اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن يصرف على ارادة الحي ويترك صرفه على ارادة

القبيلة وفي التنزيل لقد كان لسبإ في مساكنهم وكان ابو عمرو يقول السبا قال

من سبا الحاضرين مارب · اذ يبنون من دون سيله العرما ·

وقال

اضحت ينفرها الولدان من سبا · كانهم تحت دفيها دحاريج ·

وقيل سبا اسم بلدة كانت تسكنها بلقيس في نهاية ابن الاثير سبا اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل اسم رجل ولد عامة قبايل اليمن وكذا جامعنوا في الحديث وسميت المدينة به ومثله في مجمع البحار بنصه قلت فاشار الى ما ذكرناه اولا من انه لا منافاة ه والذي في الحديث انه ولد عشرة تشام اربعة وتيامن ستة والحديث اخرجه الترمذي في التفسير عن فروة بن مسيك المرادي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم وامرني فلما خرجت من عنده سال عني ما فعل الغطيفي فاخبر اني قد سرت قال فارسل في اثري فردني فاتيته وهو في نفر من اصحابه فقال ادعوا القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك قال وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض او امراة قال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة فاما الذين تشاءموا ه فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة وروي في هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى هذا حديث غريب حسن وقد اختصره الامام ابو القاسم السهيلي فقال في كتابه التعريف والاعلام لما ابهم في القران من الاسماء الاعلام واما سبا فقد تقدم ذكره اي في النمل وان اسمه عبد شمس بن يشجب ابن يعرب وقد سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبا فقال رجل ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشام اربعة فالذين تشاموا لخم وجذام وغسان وعاملة والذين تيامنوا الازد وحمير وكنده

ومذحج

ومذحج والاشعرون وانمار فقال رجل وما انمار فقال والذين خثعم وبجيلة رواه الترمذي من طريق فروة بن مسيك المرادي وها هنا فوايد الاولى ان ظاهر كلام الترمذي والسهيلي وغير واحد ان الرجل السايل غير فروة بن مسيك راوي الحديث واورده الواحدي في تفسيره وفيه ان السايل هو فروة وعبارته بعد ما ساق السند الى ابي جناب عن يحيى بن هاني عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا ارجل هو ام امراة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة الحديث ونقله الميداني في مجمع الامثال وسلمه فيحتمل انه يكون هو السايل لهذا التصريح او غيره ترجيحا لظاهر الترمذي وغيره الذي هو كالنص والله اعلم الثانية ذكروا ان من اولاد سبا كهلان ايضا كما في معارف ابن قتيبة وغيره وحكاه الواحدي في تفسيره ايضا وهو موضع طوله لا يخلو عن فايدة قال بسنده الى الكلبي عن ابن صالح قال القت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقيا بن ماء السما وهو عمرو ابن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رات في كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سياتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وما حولها فاصابهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابني الذي تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تامرين ه قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وعوير وهما من ارض الشام فكان الذين سكنوها

ال حفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق
والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض
العراق فكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش من كان بالحيرة
والمحرق ويأتي هذا الكلام قريبا على غير هذا الوجه من طريق
اخر الثالثة الاربعة الذين تشاءموا هم الذين ارسل الله
عليهم سيل العرم كما جزم به الواحدي وغيره الرابعة تبيين
ان الصواب في سبا انه رجل للحديث الحسن الذي جزم به الترمذي
وذكره الواحدي والامام ابن جرير والسهيلي وغيرهم وانه اذا
اطلق على الارض او المدينة فانما هو باعتبار تسميتهما باسم ابيهما كما في
كثير من الارضين كما يأتي في كلام المصنف وبسطه ولا منافاة فيه
واما القول بانه اسم امراة هي ام القبيلة ولذلك منع من الصرف
كما اعتبره غيره كثير من عامة المفسرين فلا يلتفت اليه ولا يعتد
به ولا يعول عليه وقد اوضحه العلامة ابو علي القالي في كتابه
الممدود والمقصور فقال بعد ما نقل الصرف والمنع والمهموز
والتخفيف حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم انه سئل عن سبا ارجل ام امراة ام ارض ام ما فقال
بل هو رجل ولد عشرة فتشام منهم اربعة اي صاروا بالشام
وتيامن منهم ستة اي صاروا باليمن فقد استبان امره ان شاء الله
انه رجل منه كلامه رحمه الله وهو ظاهر فيما ذكرنا والله اعلم
الخامسة قالوا سبا هو اول من تتوج من ملوك العرب وانه اول
من سبا ولذلك سمي سبا قاله الامام السهيلي في التعريف والاعلام
السادسة طالما كنت اتوقف في قولهم ولذا سمي سبا كيف همزوه
اذا كان من السبي فيا بعد ما بين الهمزة والياء واقول لعلهم قصدوا
الاشتقاق الاعلى الذي يكتفى فيه باكثر المادة كما قاله الزجاج
وابن الانباري وغيرهما ثم رأيت الامام السهيلي نفسه قال
في الروض الانف بعد ما ذكر سبا واسمه قيل هو اول من تتوج
من ملوك العرب واول من سبا في العرب مطلقا ومن ولد قحطان
فسمي سبا قال في الروض ولست من هذا الاشتقاق على يقين لان سبا
مهموز والسبي غير مهموز فحصل الاتفاق في بحث الاشتقاق

ولله الحمد

ولله الحمد لا رب غيره السابعة من قال ان سبا اسم البلدة جزم
بانها في اليمن وقال بينها وبين صنعاء ثلاثة ايام وهو الذي اقتصر
عليه في مراصد الاطلاع وقيل هي على ثلاث مراحل من صنعاء ولا منافاة
فيما يظهر الثامنة جزم كثير بان سبا هي مارب وانهما لمحل
واحد وقال في المراصد مدينتهما مارب وقيل مارب هو الملك
لا المكان ويأتي تمامه في مارب والله اعلم قوله ووالد الحي
وسبا محركة اسم والد عبد الله قوله اليه اي الى والد عبد الله
ابن سبا قوله السبائية هو كعربية ويتحرف في النسخ بانواع من
التحريف والغلاة جمع غال بالغين المعجمة وهو المتعصب الخارج
عن الحد في الغلو من المبتدعة وكان على المصنف ان يقيدهم لان
في كل طائفة غلاة وهذه الطائفة السبائية من غلاة الشيعة
وهم ثمانية عشر فرقة واصل فرقهم ثلاث الغلاة وهم ثمانية
عشرة فرقة اولهم السبائية والزيدية وهم ثلاث والامامية
وهي فرقة واحدة وقد اوضحها العلامة ابو اسحاق الشاطبي
في كتاب البدع له وذكرها شيوخ النسب ولسنا بصدد نقل
ذلك هنا قوله والسباء ككتاب ثم سبق انه مصدر استعمل بمعنى
المفعول كلباس ونحوه والسبيئة كخطيئة كما مر قوله الخمر اي
مطلقا هو الذي جزم به الاكثر وهو الذي يدل عليه بيت حسان
السابق كاطلاق المصنف وغيره وخصها العلامة ابن بري في كتابه
الفرق له بالمشتراة من سباها اشتراها وانشد
قول لبيد

اغلي السباء بكل ادكن عاتق • او جونة قدحت وفض ختامها

الا ان تقول هذا هو الاصل واستعملوها في الخمر مطلقا ونلتزم
كلام ابن بري ونقول اطلاق المصنف وغيره كالجوهري وابن سيده
ومن لا يحصى يتقيد بصدر المادة لانه من سباها اشتراها السابق
فلا يحتاج معه الى زيادة قيد لان الكلام فيه والله اعلم وقول
لبيد من معلقة لبيد واغلي من الاغلاء بالمعجمة مضارع اغلاه اذا
اشتراه غاليا او صيره غاليا والسبا بالكسر هو المعروف المشهور

فلا يغتر بضبط القاسمي له في شرح المعلقات بالفتح ايضا فانه غير
معروف ولا معول للمولف ما الوق وهي الخمر المشتراه كما قال والادكن
الزق الاغبر اللون لعتاقته والعاتق الخالص او العتيق او الذي
لم يفتح والجونة بالفتح الخابية السوداء الطول ملتها وتطلق الجونة
على البيضا ايضا لانها من الاضداد وليس بمراد هنا وقدحت اي
اخذ منها بالاقداح او مزجت او صفيت وفض ختامها اي كسر او ازيل
وشرحنا البيت لتتمة الفوايد وما في الفاظه من الغرابة التي
لا يعد الاعتنا بابنا بها من الزوايد **قوله** وسبا الحية الخ في امهات
صحيحة على صيغة الفعل سبا الحية كمنع اذا سلخها وفي نسخ اخرى
وسبى الحية على تفعيل سلخها بالكسر اي ما سلخ منها والله اعلم
قوله وتفرقوا ايدي سبا الخ كذا اورده المصنف وغيره واورده
في المحكم ذهبوا ويوجد في بعض النسخ نسخ القاموس ذهبوا ايضا كالمحكم
كما يوجد في نسخ من المحكم زيادة تفرقوا ايضا وكلاهما صحيح وبهما
اورده الميداني في مجمع الامثال والزمخشري في المستقصى وابن
سيده في اصول المحكم الصحيحة وغير واحد **قوله** تبددوا هو كتفرقوا
وزنا ومعنى **قوله** بنوه اي العرب اي تكلموا به مبنيا على السكون
في الجزئين في التركيبين وضمير بنوه لما ذكروا والمذكور وكان
الظاهر بنوهما اي التركيبين او بنوها اي الالفاظ الاربعة قال
ابو بكر بن الانباري اجمعت العرب على ترك الهمزة في قولهم ايدي سبا
وايادي سبا واصله الهمز ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك
همزه قال العجاج

من صادرا ووارد ايدي سبا

وقال الاخر

ايادي سبا يا عز ما كنت بعدكم

ويكتب بالالف لان اصله الهمزة قاله ابو علي القالي في الممدود
والمقصور والله اعلم وليس تخفيف سبا اي لانه غير جاير
في الاعراب لان الهمزة المحركة لا تبدل الا بعد اسكانها على ما
عرف في الصرف فلا ينافي انهم خففوا للبنا كما عبر به ابن مالك
وغيره وهذا كلام ابن سيده في المحكم وعبارته وقالوا ذهبوا

ايادي

ايادي سبا وتفرقوا ايدي سبا وقال

من صادرا ووارد ايدي سبا

وقال كثير

ايادي سبا يا عز ما كنت بعدكم فلم يحل للعينين بعدك منظر

فبنوه وليس بتخفيف عن سبا لان صورة تخفيفه ليست على ذلك
وانما هو بدل وذلك لكثرته في كلامهم قلت قد اوضح الشيخ
ابن مالك وجه بناء هذه الالفاظ الواقعة ظروفا او احوالا في الكافية
والتسهيل وشرحيهما واشرت اليه قبل في بادي بدي ونحوه وانه
صار لديهم مركبا تركيب خمسة عشر فبني كبنائه فلم يجمعوا بين ثقل
البنا وثقل الهمز فلا منافاة بين قول النحاة خففوا كما مر عن ابن مالك
وقول المصنف وابن سيده ليس بتخفيف كما هو ظاهر والله اعلم
اقول هذا المثل اورده شيخ شيوخنا العلامة الكبير ابو الرضى سيدي
الحسن اليوسي رضي الله عنه في كتابه الجامع الحافل الذي سماه زهر الاكم
في الامثال والحكم فقال قالوا ذهبوا ايادي سبا الذهاب معروف
والايادي جمع ايد والايدي جمع يد وهي بمعنى الجارحة وبمعنى النعمة
وبمعنى الطريق وسبا ابو قبايل اليمن وهو لقب واسمه عبد شمس
ابن يشجب ابن يعرب سمي سبا لانه اول من سبى السبي وقيل سبا اسم امهم
وسمي البلد سبا باسم ساكنيها وكانت اخصب بلاد الله كما قال
تعالى جنتان عن يمين وشمال قيل كانت مسافة شهر في شهر للراكب
المجد يسير الماشي في الجنان من اولها الى اخرها لا يفارقه الظل
مع تدفق الما وصفا الانهار واتساع الفضا فمكثوا مدة في امن
لا يعاندهم احد الا قصموه وكانت في بدء الامر تركبها السيول
فجمع ملك حمير اهل مملكته وشاورهم فاتخذوا سدا في بدء جريان
الما ورصفوه بالحجارة والحديد وجعلوا فيه مخارق للما فاذا جاءت
السيول انقسمت على وجه يعمهم نفعه في الجنات والمزدرعات
ويقال بانيه هو لقمان بن عاد ووقع في شعر الاعشى ان حميرا هو بناها
حيث قال

ورخام بنته لهم حمير اذا جاءه مواره لم يرم

فلما كفروا انعم الله تعالى وراوا ان ملكهم لا يبيده شي وعبدوا الشمس

سلط الله في سدهم فارة فخرقته وارسل عليهم السيل فمزقهم الله
كل ممزق واباد خضراهم كما في القران فيحكى انه لما انتهى الملك الى عمرو
ابن العاص عامر المعروف بمزيقيا وكان اخوه عمران كاهنا فاتته
كاهنة واخبرته بدنو فساد السد وفيض السيل واندرته فقال لها
وما اية ذلك فقالت اذا رايت جرذا يكثر بيديه الحفر ويقلب بيديه
الصخر فاعلم انه قد اقترب الامر قال وما الامر وعد من الله ينزل
ثم ان عمرا بدا ما نظر في السد فراى جرذا يقلب صخرة لا يقلبها
خمسون رجلا فرجع وهو يقول

ابصرت امرا هاج لي برح السقم ... من جرذ كفحل خنزير اجم
له مخاليب وانياب تضم

فاجمع على الخروج منها واحتال في بيع ماله وان لا ينكر الناس
عليه فقال لابنه اني صانع طعاما وداع اليه اهل مارب
فاردد على كلامي اذا تكلمت ففعل ورد عليه ابنه باقبح رد فتغاضب
عمرو وصاح واذلاه يجيبني صبي وحلف ان لا يقيم ببلاد ضيم
فيه فجعل يبيع امواله وقومه يقول بعضهم لبعض اغتنموا غضبة
عمرو قبل ان يرضى واشتروا منه فلما باع واجتمعت له امواله
اخبرهم خبر السد والسيل واجمعوا على الجلا فقال لهم عمرو انا
اصف لكم بلدا فاختاروا ايها شئتم من كان منكم ذا هم بعيد
وجمل غير شرود فليلحق بالشعب من كرد فلحق به همدان ثم قال
ومن كان منكم ذا سياسة وصبر على ازمات الدهر فليلحق ببطن مر
فلحق به خزاعة قال ومن كان منكم يريد الراسخات في الوحل
المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فنزلها الاوس
والخزرج قال ومن كان منكم يريد الخمر والخمير والامر والتامير
فليلحق ببصرى وسدير وهي من ارض الشام فلحق بها غسان
قال ومن كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق
والذهب والاوراق فليلحق بالعراق فلحق بها مالك
ابن فهم الازدي وتخلف مالك بن اليمان في قومه حتى اخرجهم
السيل منها فنزلوا نجران وانتسبوا في مذحج ودخلت جماعة منهم
على معد فاخرجتهم معد بعد حروب ونزلوا بجفل المراة

على

على نجوم الشام فلما تفرقت قبائل سبا هذا التفرق وتمزقوا
هذا التمزق ضربت العرب بهم المثل فقالوا ذهب القوم
ايدي سبا واياذي سبا اي تفرقوا في كل طريق ووجهه
اما على ان اليد بمعنى الجارحة لانهم كانوا اذا مجتمعين يدا
واحدة فلما تفرقوا صارت اليد ايادي كثيرة او بمعنى النعمة
اي تفرقوا تفرق نعم اهل سبا او كاينين كنعم اهل سبا او بمعنى
الطريق اي تفرقوا في كل طريق كطرق اهل سبا حيث تمزقوا
وايدي سبا جعلا اسما مركبا كمعدي كرب وسكنت اليا تخفيفا
وان انتصب قلت ــــــ اوردته بحاله لانه جامع لما
قالوه في المثل وان كانت فيه امور منها قوله سمي سبا لانه اول
من سبا وقد علمت ما فيه ومنها قوله وقيل سبا اسم امراة
وقد مر انه مصادم للحديث ولا يعتد به وان قاله كثير من عامة
المفسرين اعتمادا على جملة المورخين ومنها ان الذي انذر القوم
هو عمران وهو عن الواحدي واورده الميداني انهما كاهنتهم مع ما في
باقي القصة من نوع اختلاف وزيادة ينبغي ان تعلم وينبه
ان قوله ايدي سبا جعل مركبا كمعدي كرب صريح في انه مركب
تركيبا مزجيا فيكون معربا بالاعراب المقدر وتقدم عن ابن مالك
والجماهير انه مركب تركيب خمسة عشر وانه مبني كما قاله المصنف
وابن سيده وغيرهما وغفلته عنه مع انه متداول بين اهل
العربية من القضايا العجيبة وبالتامل تظهر الفوايد وتكثر
الصلات والفوايد والله اعلم سبحانه قوله لانهم لما غرق نخ
مر ان تفرقهم كان قبل ان يدهمهم السيل وانهم توجهوا الى مكة
ثم الى كل جهة براي الكاهنة او الكاهن وانما بقي هناك طايفة
منهم فقط الا ان يقال لما كان ذلك هو السبب الحامل للخروج حمل
منهم على الرحيل صاروا كانهم ما رحلوا حتى غرقت اماكنهم او لما
غرق اي اشرف على الغرق والله سبحانه وتعالى اعلم قوله ويريد
سباه لج قال في المحكم قال وانك لتريد سباة اي سفرا بعيدا
يغربك فقيده بقوله يغربك لتكون المادة دالة على التغرب في
جميع تصاريفها كما قاله ابن جني وغيره تنبيه ــــــ بقي

على المصنف بما في الصحاح والمحكم وغيرهما واشتهر في كلام جمع
كالمثل سبا على يمين كاذبة قال في المحكم وسبا على يمين كاذبة
يسبا سبا حلف وقيل سبا على يمين يسبا سبا مر عليها كاذبا وقال
الجوهري وسبا فلان على يمين كاذبة اذا مر عليها غير مكترث **قوله**
المسبنتا الخ قد قالوا انه مفعنلا فالهمزة زائدة وصواب ذكره
في س ب ت كما في دواوين اللغة قالوا ومنه في وجهه انسبات
اي طول كما ياتي للمصنف **قوله** كالكوخ هو بضم الكاف اخره خاء
معجمة بيت مسنم من القصب كما قاله المصنف وغيره **قوله** مذهبا
اي موضعا تذهب اليه تحت الغدر **قوله** وزنه فنعلو الخ اي
فالنون والواو زائدتان واصله من سندا مهموزا وقيل الزائد
الهمزة والواو فوزنه فعلاو واصله سند من سند الجبل لقيامة
راسه او لرفته كطرف الجبل **قوله** الجمع سندا ورن هذا جمع
مذكر على غير شرطه ولا سيما اذا جعلجمعا للمفتريه ايضا لانه
جار على غير العاقل وليس علما ولا صفة الا بضرب من التاويل
على انه لم يذكره غيره وقد قصر في معانيه واجمع منه قول ابن سيدة
في المحكم رجل سنداوة وسندا وخفيف وقيل هو الجوهري الجرى
المقدم وقيل هو العظيم وقيل هو الرقيق الجسم مع عوض راس كل
ذلك عن السيرافي وقيل هو العظيم الراس وناقة سنداوة جريئة
هذا كلامه وهو واضح وكان الاليق بالمصنف ان ياتي بها والمتوغة
للخلاف لان ظاهره ان المعاني كلها مشتركة في السنداوة وليس
كذلك والله اعلم **قوله** السر الخ وتكسر عطفا على محذوف اي تفتح
وتكسر او بالفتح اي تضبط بالفتح وتكسر وهكذا امثاله وكان
الظاهر وتكسران لانهما كلمتان السرو والسروة وكانهما
لاتحادهما في المعنى او لكون المونث فرع المذكر جعلهما شيا واحدا
والله اعلم والفتح عليه اقتصر في المحكم والكسر عليه اقتصر في
الصحاح وهو الذي صححه الاكثر ولذلك قال او هي اي الكلمة
اي وقيل هي بالكسر فقط ولا تفتح والله اعلم **قوله** سرو
اي كصبور والاطلاق كاف في الضبط **قوله** سرو ككتب اي
بضمتين وهو قياس في مثله كصبور وصبر **قوله** وسرو كركع اي

بضم

بضم اوله وفتح ثانيه مشددا وهو نادر كما قال لانه لا يكسر اي
لا يجمع جمع تكسير فعول كصبور على فعل كركع بل قياسه فعل
بضمتين وفعل موضوع لفاعل وفاعلة كما في جمع التكسير
من التوضيح والخلاصة وشروحهما وهذا الكلام ماخوذ من
المحكم فانه وسع العبارة فقال السر والسروة بيض الجراد
والضب والسمك وما اشبهه وجمعه سرو وسرات تسر
فهي سرو بالفتح بامنت والجمع سرو وسرا الا الاخيرة
نادرة لان فعولا لا يكسر على فعل قلت ففيه
زيادة الضب وما اشبهه في اطلاق السرو وزيادة جمعه على
سرو كفلس وفلوس وهو قياس وزاد الجوهري عليهما
المصدر فقال سرات الجرادة سرا كمنع منعا **قوله** وسرات
باضت الخ عبارة ابن سيدة قال ابو عبيد قال الاحمر سرات الجرادة
بيضها واسرات حان ذلك منها **قوله** والمراة اي وسرات المراة
كمنع زاد ابن سيدة سروا في المصدر ولو قدم المصنف اسرات
حان ان تبيض مع قوله وسرات باضت وبعده اورد سرات المراة
الخ لكان اصنع واسلم من التخليط وكانه راعى الاشتراك في الفعل
والله اعلم **قوله** سلا السمن كمنع الخ بقي عليه المصدر اي سلا
كالمنع وكثيرا ما يترك المصادر اعتمادا على القياس او الشهرة كما
اشرنا اليه وهو لا يخلو عن تقصير لانه اكثر من ذكر كثير من الاشيا
التي ياتي بها زيادة دون احتياج اليها كما لا يخفى **قوله** طبخه
وعالجه فاذابه وقال السهيلي في الروض سلا السمن
معناه طبخ الزبد ليصير سمنا وقال ابن سيده سلا السمن
يسلوه سلا طبخه فاذاب زبده **قوله** والاسم ككتاب اي سلاء
بالكسر والمد واصله انه اسم مصدر ثم استعملوه بمعنى
السمن المسلو وانشد الجوهري للفرزدق

كانوا كسالئة حمقا اذ حقنت
سلاها في اديم غير مربوب

قوله والجمع اسلية اي بالهمز وهو القياس في فعال كغطاء واغطية
وكساء واكسية وزاد في المحكم سلا في الجمع ايضا وعليه فيكون مفردا

وجمعًا كدلاص ولا يعرف لغيره والله اعلم قوله والسمسم
اي وسلا السمسم سلا اعصره فاستخرج دهنه قال ابن سيده
وهي ابسط من عبارة المصنف قوله ضربه فيه ثلاثة والمراد
سلاه اي ضربه قال الجوهري قال الاصمعي سلاه مائة سوط اي
ضربه بها ومثله في المحكم قوله وعجل نقده اي وسلاه عجل نقده
وهو ايضا شرح قول الاصمعي وسلاه مائة درهم نقده وزاد
في المحكم ذكر مصدره سلانا المعروف في شرحه انه نقد لا عجل
النقد كما قال قوله والجذع نزع اي بكسر الجيم وسكون الذال
المعجمة عضو النخلة وعبارة ابن سيده في المحكم وسلا الجذع
والعسيب سلا انتزع شوكهما قوله نزع سلاءه فسره
بقوله اي شوكه وكان عليه ان يضبطه لانه في مقام البيان
وقال ابن سيده السلا شوك النخل واحدته
سلاءة قال علقمة بن عبدة

سلاءة كعصا النهدي غل لها ... ذو فيئة من نوى قران معجوم

قلت السلاءة بضم السين وفتح اللام المشددة
ممدودة هنا تانيث سلاء شوكة النخلة واطلقها علقمة على فرسه
على جهة التشبيه في دقة الصدر وعظم العجز والنهدي
شيخ لهم وغل نحو لا والعين معجمة اي لصق وقران كرمان
موضع ومعجوم اي ممضوغ ثم قال في المحكم وسلا النخلة
والعسيب سلاء نزع سلاءها عن ابي حنيفة قال الجوهري
ابو زيد السلاء بالضم ممدود شوك النخل الواحدة سلاءة
قوله والسلاء طائر لح اغفل المصنف ضبطه وهو واجب
الضبط وقوله كسلاء النخل لا يفيد الضبط لانه لا ينضبط
ايضا كما مر فمن لم يعرف الاصول اجراه على الاطلاق وحكم
عليه بالفتح اعتمادا على تلك القاعدة التي لم تحصل بها
فائدة وفي المحكم السلاء طائر غير طويل الرجل قوله وبقل
لح قال في المحكم السلاء كقراضه بقلة تنبت على شكل
سلاء النخل قوله كسلاء النخل سبق انه كالاحالة على مجهول

وانه

وانه بالضم كغراب وهو شوك النخل كما مر قوله السلنطا قال
بعض الصرفيين ان النون والهمزة زائدتان ذكره في سلط لانه
ماخوذ من السلط لكن الصواب ما ذكره المصنف تنبيه
سيناء ذكره المصنف في السين فان كان عربيا فهو موضعه
لانه فعلاء على تقديره والا فالمعروف انه عجمي لا يتبين وزنه
ولا تصريفه فالاولى ذكره هنا ولو بالاشارة وهناك تورده
الكلام عليه قوله ساه سواء لح اطلق في هذه الالفاظ وكلها
محتاجة الى الضبط الاولى سوا بالفتح على القياس الثانية
سواء بالفتح كسما الثالثة سواءة كالتي قبلها بزيادة تاء هنا
التانيث وبعضهم يضبطها بسكون الواو على فعلة وليس كذلك
الرابعة سوائية بابدال الهمزة تحتية لكن قالوا هذه محذوفة
اللام وهي الهمزة تخفيفا وان اصلها سوائية لكراهية
ثم حذفوا اللام وابقوها على فعالية الخامسة سوائية
كعلانية السادسة مساءة كمثابة السابعة مسائية بالفتح
على مفاعلة مقلوب مساوئة على مفاعلة فقدمت الهمزة التي هي
اللام الى محل الواو والذي هو العين كما اشار اليه المصنف
الثامنة مسا بالفتح بغيرها كمنار التاسعة مسائية وهي
المقلوبة او شردت او قد اوردها ابن سيدة في المحكم فقال ساءه
سوءا وسواءة وسوائية وسوائية ومساءة ومسائية ومسائية
ومساء ومسائية وفسره كالمصنف بقوله فعل به ما يكره والجوهري
بقوله نقيض سره ثم بين ابن سيدة بعض هذه المصادر فقال
في المحكم قال سيبويه سالت الخليل عن سوائية فقال هي فعالية
بمنزلة علانية قال والذين قالوا سواية حذفوا الهمزة كما
حذفوا همزة هار ولاث كما اجتمع اكثرهم على ترك الهمزة
في ملك واصله مالك وقال وسالته عن مسائية فقال هي
مقلوبة وانما كان اصلها مساوئة فكرهوا الواو مع الهمزة
لانهما حرفان مستثقلان وقد نقل الجوهري كلام سيبويه ايضا
في اثناء المصادر قوله في قراءة لح اي في قراءة من قرا السوء كالنور
من غير الف مقصور وهي قراءة شاذة لا يعرف صاحبها وقد فسرها بغير الهمز

ايضا **قوله** ورجل سوء الخ صريح في انه انما يستعمل مفتوحا مضافا سواء كان نكرة او معرفة وهو الذي صرح به الجوهري وشرحه شرحا جيدا فقال وتقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السوء قال الشاعر

وكنت كذيب السوء لما رأى دما ... بصاحبه يوما احال على الدم

قال الاخفش ولا يقال الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لان السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال ولا يقال هذا رجل السوء بالضم قلت هذا هو التصرف الصحيح الذي اعتمده الجماهير من المحققين وبعضهم اجاز نحو التعريف التوصيف قال ابن سيدة ورجل سوء يعمل عمل سوء واذا عرفته وصفت به وفي المصباح وهو رجل سوء بالفتح والاضافة وعمل سوء فان عرفت الاول قلت الرجل السوء ولم تضف وتقول هذا عمل سوء لان السوء يكون نعتا للرجل ولا يكون السوء نعتا للعمل قلت فجعل الفرق بين الرجل والعمل وكان الاولى العكس او التعميم لان السوء حدث لا يطلق على الرجل الا بضرب من المجاز على ما عرف في الوصف بالمصادر مبالغة واما العمل فهو حدث فيشابه السوء لانه مصدر مثله وقيل يقال رجل سوء بالاضافة والصفة وقيل السوء بالفتح والضم البلاء والمكروه والردى والهلاك وقيل المضموم اسم مصدر هذا حاصل كلامهم وانت بالخيار والمعتمد ما للمصنف تبعا للجوهري وغيره لا يخلو عن انتقاد والله اعلم **قوله** والسوءة هي الفرج اي العورة لان كشفها يسوء صاحبها **قوله** والسيئة الخ الطلق فربما يوهم انها فعلة بالفتح ولو قال كجيدة لحرر القصد والصواب ما فعل الجوهري حيث تعرض لاصلها فقال السيئة اصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وادغمت وقلان سيئ الاختيار وقد يخفف مثل هين ولين قال الطهوي

ولا يجزون من حسن بسيء ... ولا يجزون من غلظ بلين

واسملوا

واسملوا اجمعها تكسيرا وتعرض له البدر الدماميني في شرح التسهيل فقال وتجمع السيء والسيئة على سواى كفعالى مفتوح الاول **قوله** الخطيئة تفسير للسيئة ومثله في المحكم وغيره وقيدها بعضهم بالصغيرة والصحيح انها اعم كما اشار اليه الراغب وغيره وقال في المحكم وقول سيء يسوء وفي التنزيل ومكر السيء فاضاف وفيه ولا يحيق المكر السيء الا باهله والمعنى واحد وقرأ ابن مسعود ومكرا سيئا على النعت **قوله** قبح الخ قد رد شيخ شيوخنا الشهاب الخفاجي في طرر من العناية سآ بمعنى قبح وانكره ولكنهم استعملوه كثيرا فان اراد في ذلك التركيب فلعله والا فسا في معنى قبح لا يحصى من ذكره وعلى ما للمصنف هو لازم ويقال ساءه قبحه فيكون متعديا كما في المحكم والله اعلم **قوله** والنعت الخ اسوأ الخ اي كان حمر وحمراء قلت مثله في المحكم وهذا لا يكاد يعرف لان افعل فعلاء لا يكاد وان بنيا ان من فعل المفتوح وعندي ان سآ هذا مكسور العين كخاف وكان الواجب ان ينبهوا اليه لانه من القواعد التي لا تخفى على البادي فضلا عن السالك وربك الهادي وقد وسع في معناه في المحكم فقال ورجل اسوأ اقبح والانثى سوآء وقيل فعلا لا افعل لها والكلمة قبيحة او فعلة قبيحة سوآء قال ابو زيد في رجل من طيء نزل به رجل من بني شيبان فاضافه الطائي واحسن اليه وسقاه فلما اسرع الشراب في الطائي افتخر ومد يده فوثب عليه الشيباني فقطع يده فقال ابو زبيد

ظل ضيفا اخوكم لاخينا ... في شراب ونعمة وشواء

لم يهب حرمة النديم وحقت ... يا لقومي للسوأة السوآء

وخزيان سوآن من القبح وقد اغفل المصنف هذا كله وسواءة اسم قلت تفسيره بهذا الابهام البالغ غير سديد مع تعرضه لما لا حاجة به اليه من الاسماء العجمية وغيرها فكان الاولى اعتناؤه باسماء العرب ولغاتهم ولاسيما مثل هذا الذي ينتسب اليه جماعة من الرواة والاعيان وسواءة هذا قال ابن الاثير وغيره هو ابن عامر بن صعصعة بطن كبير ابو قبيلة

منهم ابو جحيفة الصحابي الذي روى له البخاري ومسلم والترمذي
وغيرهم وبني سواءة بن سليم من اشجع يعيرون بنكاح العنز وقال
ابن سيدة بنو اسواءة حي من قيس قلت وهو الذي ذكره
ابن الاثير وتوسع في ذلك العلامة الوزير ابو القاسم الحسين بن
علي المغربي الاندلسي فقال في كتاب الانساب له في اسد سواءة بن الحلاف
واسم الحلاف الحارث بن سعد بن ثعلبة بن داود بن اسد وفيها ايضا
سواءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن داود وفي قيس سواءة بن عامر
ابن صعصعة وفي خثعم سواءة بن اوس مناة بن ناهس بن عفرس
ابن خلف بن افتل وهو خثعم قلت ومن استقرا دواوين
الانساب ملا بنظايره الباب ولسنا بصدد استقراء ذلك في هذا الكتاب
قوله والجبل الخ ساقط في كثير من اصول القاموس والصواب
ثبوته كما في اصولنا المعروفة قال الجوهري وقولهم الخيل تجري
على مساويها اي انها وان كانت بها اوصاب وعيوب فان كرمها
يحملها على الجري قلت المثل المشهور اورده الميداني والزمخشري
وغيرهما قال الميداني يقول اذا كان بالخيل اوصاب او عيوب
فان كرمها يحملها على الجري فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن
ويحمي الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال
وقال الامام ابو علي اليوسي في زهر الاكم هذا المثل يضرب
في حماية الحريم والدفع عنه مع الضرر والخوف والمعنى ان الخيل
وان كانت بها اوصاب وعيوب فان كرمها مع ذلك يحملها على
الجري فكذلك الحر من الرجال يحمي حريمه على ما فيه من علة وقيل
ان المراد بالمثل ان الرجل يستمتع به وفيه الخصال المكروهة
وهو ظاهر **تنبيه** فيه امور منها ان الجوهري قال
ويقال له عندي ما ساءه وناءه وما يسوءه وينوءه واهمله المصنف
وابن سيدة وفي امثال الميداني ترك ما يسوءه وينوءه يضرب لمن ترك
ماله للورثة قيل كان المحبوبي ذا يسار فلما حضرته الوفاة
اراد ان يوصي فقيل له ما نكتب قال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه
ما يسوءه وينوءه مالا ياكله ورثته ويبقى عليه وزره ومنها
انهم لم يتعرضوا لشرح المساوي ولا لذكر هاءها بما ذكروها

في مثل

في مثل الخيل واخذا من المفهوم انها بمعنى العيوب ولا يدري ما
مفردها وقد اختلفوا فيه قال اللحياني لا واحد للمساوي
ومثلها المحاسن والمقاليد وقال في زهر الاكم
المساوي المعايب قيل لا واحد لها وقيل جمع سوء على غير قياس
والاظهر انه جمع مساءة كما تقول في منارة منائر قلت
فيه نظر لفظا ومعنى اما اللفظ فلا موجب للابدال في مثله ولو صح
لابدلت تحتية وفتحت كالخطايا واما المعنى فقد علمت ان المساوي
هي المعايب التي تقوم بصاحبها وتنسب اليه والمساءة مصدر
ساءه اذا فعل به ما يكره على ان هذا الاظهر عند من تقدم اظهر
ولو امكنهم التعلق به ما غفلوا عنه طول الدهر وقال
بعض الصرفيين المساوي ضد المحاسن جمع سوء على غير قياس
واصله الهمز وقال الجوهري وغيره انهم قالوا انها بئة مقلوب
من مساوية كراهة جمع الهمز قالوا ووزنها بعد القلب مفالع
فالواو لا واحد للمساوي كالمحاسن ومنها ان ابن سيدة قال
ان السوء استعمل بمعنى الجنون واستدل له بقوله تعالى وما مسني
السوء اي الجنون لان الكفار كانوا يرمونه صلى الله عليه وسلم
بالجنون كما استدل الجوهري للسوء بمعنى البرص بقوله تعالى تخرج
بيضاء من غير سوء اي برص على ان المحققين من المفسرين قالوا
ان البرص غير محتمل في مقام الاعجاز والكرامة فلا وجه للاحتراس
عنه والتعرض في المحكم لتفسير اي اخرى عن الزجاج يراجعها
من ارادها والله اعلم واحكم

فصل الشين

المعجمة **قوله** شلاء شا الخ هما كلمتان استعملتا للزجر والدعا
كدع دع وقوله وشوشو مثل الاولين الا انهما مضمومتان كمثل
قل اسما اصوات وفي الصحاح زيادة قال ولها وعبارته ابو زيد
شاشات بالحمار اذا دعوته وقلت تشو تشو اي بضمتين
وقال رجل من بني الحرماز شا شا وفتح الشين واقره ابن بري وغيره

والمصنف جاء به كدع وشكل على الاكثر في اسماء الاصوات واغفل هذا
الذي هو اصل عند الاكثر وقال ابن سيده في المحكم شوشو وشا شا
دعا الحمار الى الماء عن ابن الاعرابي وشا شا بالحمر والغنم زجرها
للمضي والمشي فقال شا شا وشوشو فاورد شوشو كما في الصحاح
وبقي عليه ايضا شا الذي حكاه الجوهري عن ... والله اعلم
قوله او شوشو اي ايما الى الخلاف اي وقيل شوشو بالضم دعا
للغنم اي وشا شا بالفتح على ما مر دعا للحمار وزجر قوله وشاشا
الخ اي كدحرج وشأشأ بالفتح على غير قياس وقالوا شأشأة ايضا
كدحرجة ويجوز في القياس شيشاء بالكسر على انه مصدر
والفعل منحوت من اسم الصوت كما لا يخفى قوله قال ذلك
لاشارة الفعل شا شا كدع دع او شوشو كقل اي فلا يقال
في زجر بكلمة اخرى شا بل يوتى منها بما يدل على الكلمة المزجور
بها او المدعو بها كما مر له ايماء قوله وشاه كدع زجر هو
كالتكرار مع ما مر قوله الشاة بالفتح هو مستدرك لان
الفتح معترض للاطلاق فهو غير محتاج اليه ولا سيما في مثل
هذا لانه لا يشتبه تنبيه بقي على المصنف
هنا شر الجرادة بالشين والراء المهملة وهو بيضها ذكره
الامام السهيلي وغيره وهو واجب الذكر في البحر المحيط لانه
ورد في احاديث الشيرة التي تجمع الشطاطيط قوله الشاشي
الخ الشين الثانية في بعض الاصول وهو الموافق لقاعدة قلة
اتحاد الفاء والعين وفي اكثر النسخ معجمة كالاولى والله اعلم
قوله وشطوا هو بالضم على القياس في المصادر فلا عبرة
بالاطلاق وقد يدعى في هذا انه اصطلاح له يخص ذلك
الاطلاق لانه كثيرا ما يستعمله كما مر ويأتي وبه تعلم ان
الشطو ورد مصدرا وجمعا لشط بمعنييه كفلس
وفلوس وامثاله كثيرة قوله كشاطية هو كالساحل
وزنا ومعنى ووقع هنا للقاري في الناموس كلام لا معنى له
قوله الجمع شواطي كسواحل وزنا ومعنى سماعا وقياسا
وقول الجوهري شاطي الاودية لا يجمع قد تعقبوه ورده

بما في

بما في تهذيب الازهري وغيره من جمعه بما ذكر المصنف وغيره
فلا يعتد به قوله وشطان هو بالضم على فعلان وجمع فاعل
على فعلان قليل كراكب وركبان قال ابن مالك في شرح
الكافية والتسهيل والعمدة وغيرها لكن زاد في المحكم ان
شطانا قد يكون جمع شطي وانشد

ويضوح الوسمي من شطانه • بقل بظاهره وبقل متانه

قوله رميا اي ضمت كما قوله شطا الحصر الاول على غير قياس
والثاني قياسي لان الفعل لازم كجلس جلوسا قوله فرقه
بالمشقا هو كمنبر المشط قوله اصاب مشقاه لمفرقه
ضبطه الجوهري بالفتح وهو القياس قال وبالكسر المشط
ولعله يوخذ من اطلاق المصنف قوله والمشقاه الخ
ظاهره الفتح وهو لذا فالصواب انه بالكسر وينظر ما الفرق
بينه وبين ما بعده وهو قوله والمشقا كمنبر الخ فان المدارة
هي المشط كما في قول امرئ القيس

تضل المداري في مثنى ومرسل

الا ان يقال ان المدرى غير المشط لان بعضهم قال هي عود تدخله
المرأة في شعرها وفسره المصنف بالقرن المعد لذلك كما
ياتي فيكون المشقا المستعمل بمعنى المدرى وبمعنى المشط على
القول بالفرق والله اعلم قوله كالمشقى اي مخففا من المهموز
او مخولفة فيه كما ياتي في المعتل قوله شكا كشفا اي وزنا
ومعنى وتصريفا فوزنه به لزيادة الفائدة قوله وشكى
ظفره الخ في افعال ابن القوطية شكيت الاظفار شكا تشققت
فاورد المصدر على فعال كالنشاط من نشط وهو كثير وحكى فيه
شكا بالقصر كجبل قوله شناه كمنع الخ وكان الاولى تقديم شنئه
شتى كمنع لانها اشهر وافصح واكثر استعمالا وعليها اقتصر اهل
الصحيح كالجوهري وابن القوطية والزبيدي تبعا للخليل في العين
وغيرهم وذكروا الثانية ابن القطاع وابن طريف قوله شناه حاصل
ما ذكره من المصادر على ما فيها من التخليط وعدم التمييز بين
كونها للفعل الاول او الثاني ثمانية واكثرها غير مقيس شنا بالفتح
كالمنع ويثلث عطف على محذوف اي يفتح او بالفتح ويثلث اي يضبط

وسطه ومعو عينه بالحركات الثلاث الضم والكسر زيادة
على الفتح الذي هو مقيس وشناه قال الجوهري كشناعة وهو
كثير في المكسور ككره كراهة ومشناة بالفتح مقيس فيهما
ومشنوة بفتح الميم وضم النون كمقبرة مسموع فيهما وشنانا
محركة وكان عليه ضبطه وشنأنا بالفتح كما يوخذ من اطلاقه قال
المناوي في شرحه على القاموس قرا نافع وابن عامر وعاصم ولا
يجرمنكم شنان قوم بالتسكين والباقون بالتحريك قلت
المشهور عن نافع هو التحريك والسكون رواية لاسماعيل
والاولى في البيان قول الناصر البيضاوي قرا ابن عامر واسماعيل
عن نافع وابن عياش عن عاصم بسكون النون وقد صرحوا بان كلا من
التحريك والسكون في الشنان شاذ قال الجوهري وهما شاذان
فالتحريك شاذ في المعنى لان فعلان انما هو من بنا ما كان معناه
الحركة والاضطراب كالخفقان والضربان والتسكين شاذ
في اللفظ لانه لم يجي شي من المصادر عليه قلت ولا يرد لواه
بريه لبانا بالفتح في لغة اذا ما طله لانه بمفرده لا تنقض به
الكليات المطردة وقد قالوا لم يجي من المصادر على فعلان بالفتح
الا الليان وشنان لا ثالث لهما كما اوضحته في شرح نظم الفصيح
وان ذكر المصنف في زاد زيدانا كما سياتي فانه غير معروف
لان فعلان الاصل فيه ان يكون صفة ومن ثم فسره بعض المفسرين
ببغيض كما ذكره البيضاوي ثانيا واصل التنبيه عليه في المحكم
ثم في كلام الجوهري قصورا عن كلام سيبويه لانه قال الفعلان
بالتحريك مصدر ما يدل على الحركة كجولان ولا يكون لفعل متعد
فيشذ فيه من وجهين لانه متعد ولعدم دلالته على الحركة وان
قيل ان في الغضب غليان القلب واضطرابه فلذا ورد مصدره
كذلك على ما نقله شيخ شيوخنا الخفاجي وسلمه فانه لا ملازمة
بين البغض والغضب اذ قد يبغض الانسان شخصا ويطوي
على شنانه من غير غضب كما لا يخفى والله اعلم بقي ان المصنف وان
ذكر هذه المصادر على ما هو زهو وتفوق بها على من لم يذكرها فقيه
قصور بالغ فان الشيخ ابا اسحاق ابراهيم بن محمد الصفاقسي معرب القرآن
والحديث ذكر في اعرابه للقرآن المتكلم على اعراب ولا يجرمنكم شنآن ان الفعل

الذى

الذي هو شنأ شني خمسة عشر مصدرا قال وهي اكثر ما حفظ
للفعل ورايت الشيخ يس الحمصي نقل كلامه في حاشية على التصريح
في باب لا وعلق بالفكر منها الشنا محركة والمشنا كمقعد والشنان
بحذف الهمزة حكاه الجوهري عن ابي عبيدة وانشد
للاحوص

وما العيش الا ما تلذ وتشتهي ۝ وان لام فيه ذو الشنان وفندا

وقلت في شرح نظم الفصيح ان الاولى في هذا حمله
على الضرورة لا انه لغة كما قاله ابو عبيدة واقره الجوهري
فان القواعد تاباه والمشنية بالياء وقال الصفاقسي
في صدر الكلام شنية شنا وشنانا مثلثي الاول وعندي في
بعضها نظر يحتاج الى مراجعتها وتحرير النقل فيها والوقوف
على اصولها وما رايت احدا استقصى ذلك غير ابي القاسم ابن
القطاع في تصريفه فانه قال في اخره واكثر ما وقع من المصادر
للفعل الواحد بضعة عشر مصدرا نحو شنيت شنا مثلثة
وشنا محركة وشنا ممدود وشناه ومشنا ومشنية وشناة
وشناة وشنا بالمحركة وذكر الفاظا من هذا القبيل حصرها
في ثمانية نحو هذا وقدر ولقي وورد وهلك وتم ومكث وغلب
لا ناسع لها وقد اعتنى هو بالتنبيه على ذلك في الافعال على كثرة
ما فيها من الغرايب **قوله** ابغضه هو تفسير لشناة في كلامه
وبه فسره الجوهري والفيومي وابن القوطية وابن القطاع
وابن سيدة وابن فارس وغيرهم واطبق المفسرون كلهم على تفسير
الشنان بشدة البغض لا مطلق البغض فيقال في شنئه
اشتد بغضه اياه والله اعلم **قوله** ورجل شنئة الخ قد اختلف
الناظرون في ضبطه ولم يظهر له وجه وهذا من فساد التصحيف
واخلال التاليف ومثله يجب على من يذكره ان يعتني بضبطه وقد قالوا هو
كعلابطة وكعلبطة بالقصر وكعلانيه لخلوه من الضبط ولست في شي
منها على ثقة ولو جا بالالفاظ المعروفة لكان اسلم **قوله** وشنان نحو
بالفتح كسكران **قوله** وهي شنيانه صرح بها ولم يقتصر على قاعدة الاصطلاح

وبني قوله وبني بهما لانهما اغلبية كما مر او ليعطف عليهما وشناي بالقصر كسكرى وهذا هو القياس عند ساير العرب والحاق الها لغة بني اسد كما قاله ابن مالك وابو حيان وغيرهما قوله والمشنو على مفعول كمضروب قوله المبغض هو كمكرم لانه مفعول من ابغض الرباعي لان الثلاثي لا يستعمل متعديا كما ياتي للمصنف قوله شني بالضم اي بالبنا للمجهول كعني فانه يطلق الضم في الفعل ويريد به المبني للمجهول فهو من قواعد الاصطلاح عنده قوله وان كان بحياله الواقع في الصحاح والتهذيب وان كان جميلا لان البغض قد توجبه الاخلاق السيئة وقبح السير فلا بدع في ان يبغض من هو جميل الصورة ولا ملازمة فيما يظهر بين الجمال الذي في عباراتهم والتحبب الذي اخترعه المصنف وانشدنا غير واحد من شيوخنا الاعلام

يا جاهلا قدر المحبة شانني ... ما ضاع من كلفي ومن تبريح
بيناك عندك مغرم بك هايم ... وخلي قلب فيك غير جريح
ما كان في ظني السلو وانما ... الزمتنيه بكثرة التقبيح

وفي قطعة لابن زيدون يا من اطاع الوشاة فينا حتى اطعنا السلو فيه ووقع لي في الزمن الاول من ابيات مع بعض الاصحاب

وما سلاني عن هواهم وصدني ... وقد كنت مغرما بالهوى وهو ديدني
تعارهم من كل عاشق عفيف ... وهم في طوع كل بدي دني

وهو معنى مطروق قوله او الذي يبغض كقول من جوح د او وقع قايله فيه ان المشنا مصدر ووصف الفاعل به اكثر وقد تقرر ان المصدر يكون مفعولا كثيرا كقتله صبرا وان المشنا يحتمل ان يكون اسم مكان اي هو المكان الذي يشنا ويبغض قوله وكمراب كذا قال الجوهري هو مثل المشنا السابق فهو مثله في المعنى

فافراده

فافراده على هذا الوجه تطويل بغير طايل مخصة الا ان يقال انه لعزة الاول كما كيف فيه القولان الا حسن افراد هذا ليبين فيه اللغتين وانه من صيغ المبالغة والله اعلم قوله لان مفعالا للاكثر لان مفعالا للاظاهر فيما قاله وللمه ان يقول هي في الالات اكثر منها في الصفات فكانت الة للبغض فيرجع لما ذكره او ابلغ قوله والشنوة هو بالفتح والمد على فعولة كما في الصحاح وغيره قوله المتقزز اسم فاعل من تقزز بالقاف والزاي المعجمة وهو التباعد عن الادناس وادامة التطهر كما قاله الجوهري وغيره وفي نسخ التعزز بالعين المهملة من العزة وهو تصحيف وان صححه بعض من لا معرفة عنده من ارباب الحواشي قوله والتقزز هو مصدر تقزز عليه اقتصر الجوهري وفسره بالتباعد من الادناس وكلام المصنف صريح في ان الشنوة مشترك بين اسم الفاعل والمصدر اي هو الشخص المتقزز وهو نفس التقزز اي التباعد قوله ويضم هو عطف على محذوف كما قررناه غير مرة اي الشنوة بالفتح ويضم اوله كالخصومة قوله وازد شنوءة مبتدا وقوله قبيلة خبره وقوله وقد تشدد الواو جملة اعتراضية ولا يحسن فيها الحالية وعبارة الجوهري ومنه اي من الشنوة الذي هو المتقزز اشتق ازد شنوءة وهو بالفتح فقط فلا يضم اسم القبيلة ولا يدخله الالف واللام ومنه ما خود من ليراده اياه كذلك واطلاقه الدال على الفتح وتركه قول الصحاح وضمه كما هو ظاهر والله اعلم قوله وقد تشدد الواو فيه قلاقة لانه قد يوهم تشديدها مع بقا الهمزة كما ادعاه بعضهم محتجا بظاهر كلام المصنف وهو جهل عجيب وعبارة الجوهري سالمة من هذا الايهام لانه قال نقلا عن ابن السكيت ربما قالوا ازد شنوة بالتشديد غير مهموز فاوضح المقام واستدل بقول الشاعر

نحن قريش وهم شنوه ... بنا قريشا ختم النبوه

قوله قبيلة فسره الجوهري بقوله حي من اليمن وكلاهما صحيح وان كان ما للمصنف اكثر فايدة قوله سميت اي لقبت القبيلة لشنان اي تباغض وقع بينهم او لتباعدهم من بلدهم وقال شيخنا

الخفاجي في شرح الشفا انها سميت بذلك لعلو نسبهم وحسن
افعالهم من قولهم رجل شنوءة اي طاهر النسب ذو مروءة ت
وجعلها في الازد وان اسمه الحارث او عبد الله بن كعب قوله
والنسبة شنائي اي محركة بحذف وقلب الهمزة والواو كما في
التوضيح وغيره بالهمز على الاصل ومن قال شنوءة بالواو
دون همز قال شنوي بالواو تبعا للاصل كما قاله الجوهري
وغيره ونقله الازهري كالجوهري عن ابن السكيت
فالاقتصار على الاول قصور ظاهر وان اعاده في شنوء
وجعله من الزيادات فهو وهم كما ياتي وقد بين في المحكم وجه
النسب وحمله على حنيفة لما بين فقوله وفعيلة من
المناسبات من جهات وانه لم يات غيره ولا ورد ما
يخالفه مما نقله في شرح الكافية وغيره والله اعلم قوله
ونسعيانة لا كذلك هو في صحيح البخاري في رواية الاكثر
قوله ويقال الشنوي ابي بكر او هي رواية السمرقندي
وعبدوس وكلاهما صحيح لما مر وصرح به ابن دريد
ونقله عياض في المشارق وتلميذه ابن قرقول في المطالع
وغيرهما وعند الاصيلي الشنوي بالضم بضم النون قال
عياض ولا وجه له الا ان يكون ممدودا على الاصل ثم ظاهر
كلام المصنف انه انما يقال الشنوي بالوجهين في هذين
المنسبين فقط لانه ذكرهما فيهما وذكر في الاول الشنئي
بالهمز فقط وليس كذلك بل كل منسوب الى هذه القبيلة
يقال فيه شنئي بالهمز وشنوي بالواو على الاصل وان
شئت التوسع بما رواه الاصيلي وجاد عياض على الاصل
فانت بالخيار واخال المصنف لو راى ذلك لزاده وازداد
من الزيادة واتخذه التقليد قلادة والله اعلم قوله وبه
اي وعليه اقتصر الجوهري وابن القوطية وغير واحد وانشد
الجوهري لبعض ازد ق
فلو كان هذا الامر في جاهلية شنئت به او غص بالماء شاربه
وقد اغفل المصنف ضبط شئي به وشنا فربما يتوهم من اصطلاحه

ان كلا

ان كلا منهما كتب وهو غلط ذهب ان قوله كتبا يدل بصورته
على ان الاول كفرح مكسور الثاني على قواعده يكون ك
كتب لانه اطلقه ولا قايل به بل هو ممتنع فلا يعتقد
بطلانه بل يحتاج الناظر في كتابه الى النظر التام في علم
اللغة ومعرفة قواعد الصرف واصطلاحاته والاكتساب
الجواد قبل المراد واهداه التقليد هديا غير بالغ كعبه
المراد قوله وشوالي المال مبتدأ والذي لا يفي بح هو الخبر
اي لا يبخل بها بالضاد المعجمة غير المشار له اي التي ك
لا تعنو على ضنا جمهما فهو يجود بها ولا يبخل لبغضه اياها
قوله كانهما اي الشنوا في شنيت مجهولا ومثل جيد اي شنا ها
اصحابها فجادوا بها ولم يبقوها عندهم حذرا من انبعاث
المبغض عندهم وهذه نقلها في المحكم عن ابن الاعرابي ونقلها
ابو علي الفارسي في التذكرة وكانها مثل عندهم والله اعلم
قوله الشنوان الظاهر انه جمع شاني او شانية اسم فاعل
وهو مقيس لان فاعلا هنا وصفا غير عاقل فيجمع هذا
الجمع قياسا مطردا كما ياتي تحقيقه في فرس ان شاء الله تعالى
ثم الظاهر ان فاعلا هنا بمعنى مفعول اي شنو المال
ومبغضه فهو كما دافق وعيشة راضية او يحمل على النسب تكثيرا
ما ياتي فاعل للنسب كلابن وتامر وما لا يحصى وكذلك هنا
شاني اي ذو مشنوئية والله اعلم قوله قلب شاني اي
كدعاني يعني ان شاني يشنو اذا سبق هو مقلوب من شاءه يشاؤه
كدعاه اذا سبق ايضا فهما متحدان معنى ومادة وان اختلفا
في الترتيب وهو ظاهر لا غبار عليه يبقى النظر في دعواه
القلب فانه اعترض به على الجوهري في جيد لما قال هو مقلوب
جذب كما ياتي وكيف ادعاه هنا وهذا في الجملة جائز
عند غيره لكن كيف اخترع شيئا كبيعه وذكره مضارعا
لشا فان زعم انه مقلوب ايضا لشاى يشاى كرمى مثل ساى
كدعا فهو غلط واضح لان مادة شي اي مهموز العين معتل
اللام بالتحتية مادة مهملة لا تعرف في شيء من الدواوين

ولا نقلها احد من الراوين واذا اراد انه استعمل شاء يشي كباع
بمعنى سبق فالمادة موجودة ومعنى الاتية متصلة بهمزه
ولم يذكروه ولا عزوه الشي كا يبيع بمعنى السبق ولا لهم شاء
كباع انما قالوا شاء يشاء كخاف فما هذا العجب العجاب الذي
يحير الالباب **قوله** والشيطان هو بفتح الشين وكسر
التحتية المشددة وزان تثنية سيد ووزنه المصنف
يشبعان على عادة اهل الصرف في وزن المهموز بنظيره
مع ابدال الهمزة عينا كما نبهنا عليه سابقا لان الشطان
شيعان ليس له معنى يخصه في كلامهم نعم شيع كسيد وهو
المتشيع لصاحبه القائم معه كما يأتي للمصنف **قوله** ونشوء
براي بضم الشين كفعلت **قوله** شيته اشاءة هذا عين
كان في الضبط بالنسبة الى اصطلاحه بل ربما يوهم انه بفتح
الماضي وكسر المضارع كضرب لان القاعدة عنده فيما
يذكر ماضيه ويتبعه بالاتي انه كضرب ومن تحققت
لديه هذه القاعدة يجعلها كالنص ويحمل فتح يشا على
التحريف لان الخط لا يفيد دفع النص ولا يخرج عن مثل هذه
الورطة ونظايرها التي لا تحصى الا من ذاق التابيد بالخروج
عن ربقة التقليد فيعلم ان الفتح المعتل العين لا يفتحه
في الماضي والمضارع الا وهو من بابه خاف اي يحكم على الماضي
بانه مكسور في التقدير رفعا لذي خاف اصله خوف كفرح
وهاب اصله هيب كفرح فالمضارع مفتوح على القياس
وكذلك شاء اصله شيئ كفرح فهو كهاب بلا يقال ان شاء
حلقي اللام ومثله يفتح في الماضي والمضارع كمنع فيجوز
ان يكون فتحه لذلك لانا نقول هذا ممنوع اما اولا فان
ذلك لا يطرد الا عند الكسائي واما ثانيا فانه انما يجوز اذا لم
يعارضه ما هو اقوى منه وهو اعتلال عينه فان كان معتل
العين قدم الاعلال ومراعاته على الحلق ولذلك رجح الفتح
في نحو وضاع الطيب يضوع وجاع يجوع وناء ينوء وضاء يضوء
ومما لا يحصى والكسر في نحو باع يبيع وضاع يضيع وشاع

بشيع

بشيع وامثاله والله اعلم **قوله** يشاء بالفتح كالمنع على القياس
ومشيئة على مفعلة بالكسر تحترز له فوقع فيها النقل على غير
قياس ومشاءة بالفتح كمنارة على القياس ومشائية ككراهية
واصله مفعلية نادر وبقي عليه شاء بالفتح بغير هاء
على القياس ايضا **قوله** اردته هو لقول الجوهري المشيئة
الارادة ومثله في المصباح والمحكم والافعال وغيرها وفي
كلام الراغب ان المشيئة عند المتكلمين كالارادة سواء وعند
بعضهم اصل المشيئة ايجاد الشيء واصابته وان استعمل عرفا
في موضع الارادة فالمشيئة من الله الايجاد ومن الناس
الاصابة والمشيئة من الله تقتضي الوجود ولذا قيل ما شاء
الله كان بخلاف الارادة وارادة الانسان قد تحصل بلا
ارادة الله ومشيئتهم لا تكون الا بعد مشيئته كما قال
وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولذا يقال ان شاء الله دون ان
اراد الله قلت هذه التفرقة لا تكاد تعرف
بين اهل اللغة ولا توجد في دواوينهم وانما ذكرها بعض
المتكلمين تقليدا للراغب رحمه الله ثم تصور حصول ارادة
الانسان بلا ارادة الله في غاية الخفاء لا يكاد يتحقق الا
بعناية لا تخلو عن عناء الا ان يقال ارادة العبد متى توجه للشيء
وجبه اياه ولو لم ينله ولم يبرز للوجود لعدم مشيئة الله اياه
كما يشير اليه الحديث القدسي تريد واريد ولا يكون الا ما اريد
ومع هذا فالكلام من مزال الاقدام والاقلام وقد رأيت الخفاجي
نقله في العناية وابقاه على ما هو عليه ثم رأيت القطب العلامة
قال اكثر المتكلمين لم يفرقوا بينهما وان كانتا في الاصل مختلفتين
فان المشيئة في اللغة الايجاد والارادة طلب الشيء هذا او ما
اليه وذلك العلام **قوله** والاسم الشيئة اي بالكسر هي وقوله
كشيعة يحتمل انه بما ذكره وزنا لشهرة الشيعة وهم الطائفة
المبتدعة كما يأتي ويحتمل ان المراد وزنه بما بعد تبديل ابدال
الهمزة عينا في المهموزات كما مر اليه وقال السهيلي في الروض
الانف الشيئة مصدر شاء كالخيفة مصدر خاف قلت فهو

مثاله في الظاهر للايضاح والبيان والا فقيا الشية اصل وبيا الخفيفة مبدلة عن واو لوقوعها بعد كسرة لانها فعلة من الخوف والله اعلم قوله وكل شي في عبارة الجوهري وقولهم كل شي بشية الله بكسر الشين مثل شيعة اي بمشية الله فضبط وقيد واشار الى الهمزة وانه كالمثل قوله والشي في عرفه بالمشيم الموضوعة للدلالة على معروف يعني ان الشي معروف بين الناس مشهور والظاهر انه مصدر بمعنى اسم المفعول اي الامر المشي اي المراد المقصود الذي يتعلق به القصد اعم من ان يكون بالفعل او بالامكان فيتناول الواجب والممكن والممتنع كما اختاره صاحب الكشاف وقال الراغب الشي عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام او معنى كالاقوال وصرح البيضاوي وغيره بانه يختص بالموجود وقد قال سيبويه انه اعم العام وبعض المتكلمين يطلقه على المعدوم ايضا كما نقله الشيخ الزياتي في حواشيه على شرح الصغرى على المولى سعد الدين وضعفه وقالوا من اطلقه محجوج بعدم استعمال العرب ذلك كما علم باستقراء كلامهم وبنحو كل شي هالك الا وجهه اذ المعدوم لا يتصف بالهلاك وبنحو وان من شي الا يسبح بحمده اذ المعدوم لا يتصور منه التسبيح وغير ذلك مما يطول ولا حجة له في نحو بكل شي عليم وعلى كل شي قدير لان تعلق القدرة والعلم بالمعدوم الحاكم به هو العقل لا الوضع كما لا يخفى ثم رايت شيخ شيوخنا الخفاجي في العناية اطال البحث فيه وقال الكلام فيه من جهتين ومقامين ثم ذكر ذلك كله مطولا بما فيه قوله الجمع اشيا واشياوات في فيه تخليط ظاهر فان اشيا هو الذي قالوا انه جمع لشي واما اشياوات وغيرها من كل ما ورد من الالفاظ هنا فهو جمع لاشيا لا لشي فكان الاولى ان يقول الشيخ اشيا جج اشياوات في قوله اصله اشايي بثلاث يا ات كلام غير صحيح لان اليا الثالثة اصلها همزة كما ياتي لانها لام الكلمة لا اليا قوله وقول الجوهري اصله اشايي بالهمز غلط.

سو

هو الغلط الواضح والسهو الفاضح وكلام الجوهري صحيح جار على القواعد الصرفية فهو قال الجمع اشيا اشايي بيايين وهمزة اليا الاولى عين الكلمة التي في اشيا كالنون في اعناق اذا جمعته قلت اعانيق واليا الثانية هي المبدلة من الف المد في اعناق تبدل يا لكسر ما قبلها والهمزة هي لام الكلمة فهي كالقاف في اعانيق ثم قلبت الهمزة يا لتطرفها فاجتمعت ثلاث يا ات فتوالت الامثال فاستثقلت فحذفت الوسطى كما قال الجوهري وقلبت الاخيرة الفا وابدلت الاولى واوا فقالوا اشاوى كما قالوا في جمع صحرا صحاري وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوي بفتح الواو وكسرها كصحاري وعذاري قوله لانه لا يصح همز اليا الاولى كلام صحيح ظاهر لكنه ليس في كلام الجوهري اليا الاولى حتى يرد عليه ما ذكروا انما قال اصله اشايي فقلبت الهمزة يا فاجتمعت ثلاث يا ات في فالمراد بالهمزة لام الكلمة لا اليا التي هي عين الكلمة فاليا التي هي عين الكلمة لا يجوز ابدالها الا شذوذا ومن ثم صحت في معايش ونحوه ولم تبدل وتلك القاعدة تبقى يا ابيات في اباييت لان شرط الابدال كونها زائدة كما قال لكن ليس في كلام الجوهري شي مما قال ولكن المنزاني تجده عفى الله عنه قوله ولا تهمز اليا التي بعد الالف اي اذا كانت اصلا كما يرشد اليه كلامه السابق فيه يقيد هذا الاطلاق قوله على اشايا اي بابقا اليا على حالها دون ابدالها واوا كالاولى ووزنها على ما اختاره الجوهري افايل لان العين حذفت وهي التي عبر عنها بالوسطى وقيل ان المحذوف هي الاخيرة لانها الطرف والتغيير كثيرا ما يسوغ للاطراف ووزنها عليه افاعا كما اختاره ابو حيان وابن عصفور وابن مالك وغيرهم قوله وحكى اشيايا في ابدلوا همزته يا وزادوا الفا فوزنه افعالا وهذا نقله في المحكم عن اللحياني وهو اغرب من الذي بعده وان تركه المصنف كابن سيده واستغرب ما بعده قوله واشاوه غريب في اصله في المحكم فانه قال حكى اللحياني ان شيخنا انشده الكسائي عن بعض الاعراب

• وذلك ما اوصيك يا ام عمير • وبعض الوصايا في اشارة تنفع •
قال وزعم الشيخ ان الاعرابي قال اريد اشيايا وهذا من اشد الجمع لانه لاها
في اشيا فتكون في اشاوة فعبر بقوله من اشد الجمع وعبر المصنف بقوله
غريب فاما الشذوذ فظاهر واما الغرابة فلا غرابة فان المذكور قبله
اغرب وغاية ما استغرب وجدان الهاء في الجمع وهي مفقودة في المفرد وقد
يقال انهم ابدلوها من الهمزة فاصله اشايا و٢٠ النظر اشاوه وابدال الهاء من
الهمزة كثير كهراق وهراده وهياك وبداو بدوه ودا، وداه ورد هدهه بل وغالب
حروف الحلق كالمدح والمده والملاححة والملاهة وترنيح وترنيه ونحو
ذلك قوله وتصغيره اي الشيء شيئ الخ اي بالضم على القياس كفليس
ويقال شيي بكسر الشين ايضا كما قاله الجوهري وغيره واهمله المصنف
وهو عجيب مع انه ذكر مثله في تصغير بيت فحكى فيه الوجهين وهما
عندهم كالقياس في كل ثلاثي يائي والله اعلم قوله لا شوى الخ مثله
في الصحاح وغيره اي لا يقال في تصغير شيء شوي بالواو وتشديد اليا
قوله ولغية اي وقيل هي لغية عن ادريس الخ وعجيب من المصنف
قصرها عليه مع ان السمين في الدر المصون نقلها عن الكوفيين
قاطبة وقد استعملها المولدون في اشعارهم كثيرا قوله وحكاية
الجوهري مصدر مضاف الى فاعله مبتدا وخبره حكاية مختلة وقوله
عن الخليل متعلق بحكاية وقوله ان اشيا الخ معمول حكاية وقوله وانها
جمع الخ عطف على قوله ان اشيا الخ وقوله كشاعر وشعرا تنظير في كونه
الواحد على غير قياس خلاف القياس في الجمع لان اشيا تكون فعلا
كشعرا لانه لا يستقيم عند احد وهم صرحوا بالمراد ووقع لكثير من المقلد
فيه الاشتباه بالاجتهاد قوله مختلة اي فيها اختلال واي اختلال
قوله ضرب فيها مذهب الخليل الخ هذا بيان لوجه الاختلال
وهو مما ظاهره وجبه شغفه بالتعرض للاعتراض على هذا الامام
الماهر وعدم معرفته التفرقة بين اقوال هولاء الاكابر وكلام
الجوهري في غاية البيان والايضاح والمذاهب كذلك هي معزوه
لاصحابها كما في غيره ديوان وقد اقر كلامه ابن بري وغيره من ارباب
الحواشي واورده على ما هو عليه العلامة الكبير علم الدين ابو
الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الدمشقي شارح المفصل وغيره

في كتابه

المفيد المسمى سفر السعادة وسفير الافادة واقر نقل المذاهب
على ما هو عليه وبحث في بعض وجوه منها كما يأتي في كلامه مفصلا وكذلك
نقل المذاهب على ما ذكر الجوهري الامام الجامع الكبير ابو حيان
واوردها كذلك قدوة النحاة وشيخ العلامة ابو عبد الله بن
مالك وحامل راية العلوم العربية الشيخ بن هشام وسبقهم الى
تحقيقها وتحريرها العلامة بن سيدة في المخصص فاتى بها على
اكمل الوجوه وحررها اكمل تحرير ولم يأت في المذاهب بما يخالف
كلام الجوهري بل ليس في نقل احد من علماء هذا الشان ما يخالف
نقل الجوهري ولا في كلامهم ما يتعقبه به كلام الازهري ولا ادري
من اين جا المصنف رحمه الله بهذا التحرير الذي لم ينقله تحرير
ونقض المذاهب والاقوال لا يكون بمجرد دعوى الاختلال بل بالنقول
بالعزو الى امام اتقانا او ديوان ايقانا والله المرشد سبحانه قوله
ولم يميز الخ بل ميز غاية التمييز وجا بما يشهد له في هذه العلوم بالتبريز
فانه لم ينتقل لمذهب احد من الائمة الا بعد ان يفرغ من المذهب
الاخر وكل مذهب يسنده بالعزو لصاحبه فيقول
قال الخليل الخ قال الاخفش الخ قال الكسائي الخ قال الفرا الخ
فاي تمييز فوق هذا التمييز قوله وذلك ان للاخفش الخ اشارة الى
بيان عدم التمييز قوله انها اي اشيا افعلا اي اصلها افعلا كاصدقا
قوله المستعمل اي المقيس المطرد قوله كشاعر الخ هذا التنظير ليس
من مذهب الاخفش كما زعم المصنف بل هو من تنظير الخليل كما
جزم به الجوهري واقره العلم السخاوي وهو الذي نقله عنه اعلام
النحاة المتقدمون وصرح ابن سيدة في المخصص بتوجيهه وعزوه
الى الخليل بالنسبة فيه وفي المحكم لسيبويه ايضا لكن بغير تنظير
بشاعر وشعرا قوله لان فاعلا لا يجمع الخ هذا عجيب فان المعروف
من قواعد العربية ان فعلا يطرد في وصف على فعيل بمعنى فاعل
غير مضعف ولا معتل ككريم وكرما وظريف وظرفا ومما لا يخفى
وفي فاعل دال على معنى كالغريزة وشبهه بما انكره هو لا فقد قالوا
كشاعر وشعرا وعاقل وعقلا وصالح وصلحا وعالم وعلما وهذا هو
الذي صرح به بن مالك وابن هشام والشيخ ابو حيان في مصنفاتهم

وتابعهم على ذلك شراح التسهيل والخلاصة والكافية قاطبة فما ادري
ما معنى قولهم ان فاعلا لا يجمع على فعلاء ولا ما وجه اقرار المصنف كالجوهري
وابن سيده والسخاوي وغيرهم كلام الخليل على ظاهره فانه لا يعرف وجهه
ولا قال احد من ائمة العربية بل جعلوا جمع فاعل على فعلاء من القواعد
المطردة التي لا تكاد تختل عند احد سيبويه والخليل ويونس وغيرهم والله اعلم
قوله واما الخليل الخ هو تقرير لمذهب الخليل عنه وبه صدر الجوهري
فيرى انها اي اشياء فعلاء اي كحمراء على ما اشتهر قوله نائبه الخ هذا مما
انفرد المصنف بنقله فالمعروف الحكم عليهما بانهما اسم جمع قوله
لواحدها المستعمل اي المطرد ظاهره او صريحه ان افعال مطرد
في فعل بالفتح وقد حكموا عليه بانه قليل حتى قال ابن هشام وغيره
لم يرد منه الا ثلاثة الفاظ فرخ وافراخ وزند وازناد وحمل
واحمال لا رابع لها وقال غيره انه قليل بالنسبة الى الصحيح فاما
المعتل فورد منه الفاظ كثيرة كضيف واضياف وسيف واسياف
ونحوهما ومع هذا كله لا يصيره مستعملا اي مطردا وهذا من الغرائب
كيف حكم على هذا بالاطراد وهو شاذ قليل وحكم على جمع فاعل
على فعلاء بالشذوذ وهو كثير مطرد والله اعلم وهنا نقل الجمهور
التنظير بفاعل وفعلاء عن الخليل لا عن الاخفش كما زعم المصنف
قوله واما الكسائي الخ هو تقرير لمذهبه قوله افعالا اي على الظاهر
من غير ادعاء كلفة وقوله كفرخ الخ تنظير به لانه وانه موجود في
كلامهم وان كان قليلا فيمكن هذا منه بخلاف ما لا وجود له
في الكلام فلا ينبغي الحمل عليه ومن ثم استحسن كثيرون مذهبه
كما سياتي قوله ترك صرفها الخ كانه استشعر الاعتراض بانها اذا كانت
على الوضع فكيف منعت من الصرف وافعال لا موجب لمنعه فاجاب
بانهم لما كثر استعمالهم لها خففت كثيرا فقابلوا خفتها بالتثقيل
وهو المنع من الصرف وفيه ان الكثرة انما تصلح علة للصرف لا للمنع
كما سياتي قوله لانها اشبهت الخ من كلام المصنف جوابا عن الكسائي
لا من كلام الكسائي لان الجوهري بعد ان نقل كلامه قال ويلزمه
ان لا يصرف ابناء واسماء لانهما كاشياء وقد صرفوهما فوجب صرفها
ايضا على رايه فقال المصنف ان اعتراض الجوهري يجاب عنه بانها اشبهت

حمراء

حمراء في الوزن في الظاهر وفي انهم جمعوها على اشياوات كما قالوا في
صحراء صحراوات بخلاف نحو ابناء فانهما لم يسمع فيهما الجمع بالالف والتاء
فلم يحصل الشبه وقد بنى على المصنف بما في الصحاح مذهب الفراء
ونحن نورد كلام الجوهري مبسوطا ممزوجا بكلام العلامة العلم
السخاوي في سفر السعادة ونزيده بيانا فنقول اشياء فيها كلام وهم
متفقون على ان مدلولها جمع انما اختلفوا في وزنها وتطبيقها على
المفرد الذي هو شيء فقال الخليل اشياء جمع شيء على فعلاء اي كحمراء كما يجمع
فاعل على فعلاء في قولهم شاعر وشعراء وفاعل لا يجمع على ذلك كذلك
جمع شيء على اشياء قلت سبق وجه التشبيه وانه في مجرد
الشذوذ والقلة لا في المؤاخاة في الوزن كما توهمه البعض ثم فيه ان ما
من جمع فاعل على فعلاء قياس مطرد كما اجمعوا عليه ولم نجد من خالف فيه
او ذكر غيره في جمع التكسير وان المعتل بالفتح لم يعرف في شذوذ ولا
غيره جمعه على فعلاء ثم فعلاء ورد دالا على الجمع احيانا كان اسم جمع او اسم
جنس كطرفاء وحلفاء ونحوهما ثم وجه فعلاء بانه صار لفعاء بقوله ثم نقلوا
الهمزة الاولى التي بعد الياء الساكنة الى اول الكلمة استثقالا لاجتماع
همزتين اي بينهما الف وهي مثلها فصار كتوالي الامثال فقالوا اشياء
فصار تقديره لفعاء ويدل على ذلك تصغيره على اشياء وانه لا ينصرف وانه
جمع على اشاوي وهي بكسر الواو وبفتحها واصلها اشايي مثل افاعيل فقلبت
الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا
وابدلوا من الاولى واوا كما قالوا اتوة في مصدر اتيته وعن الاصمعي
سمعت رجلا من العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوي مثل اواني
وتجمع ايضا على اشايا واشاوات قال العلم السخاوي واقول ان قول
الخليل هذا لا يصح لان فعلاء ليس من امثلة الجمع وليس ذلك مثل
شاعر وشعراء لان فعلاء ليس من امثلة الجمع وليس ذلك مثل شاعر
وشعراء لان فعلاء اي كشعراء من امثلة الجمع وامثلة الجمع قد يوضع
بعضها مكان بعض وقوله انهم نقلوا الهمزة الاولى من اشياء الى اول
الكلمة لا يستقيم لانهم انما ينقلون اذا نطقوا بالاصل كقولهم صواعق
وصواقع ولو لم يقولوا ذلك لم يعلم انه مقلوب ولم ينقل عنهم انهم قالوا
اشياء فتكون اشياء مقلوبة عنه قلت اذا ثبت ان فعلاء استعمل

اسم جمع او اسم جنس كما اشرنا اليه صح فيه ما يصح في الجمع واما كلامه
في النقل اي القلب بعد ثبوته ونفي سماعه يوما من الدهر فهو في غاية
الظهور ولو بحث به المصنف لكان اجري على القواعد على ان بعض النحاة
لما نقل هذا المذهب قال والقلب كثير في كلامهم فلا يضر الاعتراض
بانه خلاف الاصل لانه اهون الشرين وحسنه يعلم مما نخالفه وقال
الاخفش اصل اشيا اشياء وتقديره افعلاء ثم حذفت الهمزة التي بين
الياء والالف تخفيفا فقال له ابو عثمان المازني كيف صغرت العرب
اشيا فقالوا اشيّاء فقال تركت اصله لان كل جمع كسر على غير واحده
وهو من ابنية الجمع فانه يرد في التصغير الى واحده كما قالوا شو
يعرون سويعرون في تصغير شعرا وفيما لا يعقل بالالف والتا
فكان يجب ان يكون شيئات قال الجوهري وهذا لا يلزم الخليل
لان فعلا ليس من ابنية الجمع قلت ظاهر كلام السخاوي
في سفر السعادة ان هذا من كلامه لانه ذيله بقوله قلت
وليس كذلك بل نص الصحاح بلفظه وقد ذكروا كلام المازني مع الاخفش
في مناظرات النحاة وقالوا ان الاخفش انقطع فلم يحيروا بابا وهذا
الكلام اوردوه على جهة الاجمال وتحقيقه ان المكسر اذا صغر فاما
ان يكون جمع قلة فيصغر على لفظه وان كان جمع كثرة فانه لا يصغر
على لفظه الا ما ورد على جهة الشذوذ فلا يكون مطردا بل يقتصر عليه
والاصل ان يرد جمع الكثرة الى واحده فان كان من غير العقلا
صغر بالالف والتا وان كان من العقلا صغر وجمع بالواو والنون
فيقال في تصغير رجال رجيلون واسم الجمع يكسر على لفظه كرهيط
وقويم ونفير وقال مكي يلزمهم ان يصغروا اشيا على شويات او على
شييات ولم يقله احد وقال في الدر المصون شويات ليس بجيد
فانه ليس موضع قلب اليا واوا الا ترى انك تصغر بيتا على بييت
لا بويت الا ان الكوفيين يجيزون ذلك فيمكن ان يرى رايهم وقال
ابو علي لم يات الاخفش كما هو بجواب مقنع والجواب ان افعلا هنا
جاز تصغيرها على لفظها وان لم يجز في غيرها لانها قد صارت بمنزلة
افعال فقامت مقامه بدلالة استجازتهم اضافة العدد اليها كما
يضاف الى افعال وذكروا العدد مضافا اليها لذلك فقالوا ثلاثة

اشياء

اشيا فاقاموها مقام افعال فلم يمنعوا تصغيرها على لفظها فلا
تدافع بين التكثير والتعليل قالوا وهذا دليل من قال ان وزنها افعال
بقي ان الزجاج رد مذهب الاخفش وقال انه لا يعرف جمع فلس على افعلا
اي فكيف يدعى ما لا نظير له وهو مما ترده القواعد والله اعلم
وقال الكسائي اشيا افعال جمع شي مثل فرخ وافراخ وانما تركوا
صرفه لكثرة الاستعمال ولانها شبهت بفعلا وقد الزموه اي الزمه
الجوهري واتباعه ان لا يصرف ابنا واسما قلت هو جواب
المصنف عن الكسائي والتشنيع على الكسائي للبحث معه وحاصله
ان الكسائي قد استشعر هذا الاعتراض الذي اورده الجوهري ون
فاشار الى دفعه بانه على افعال ولكنها كثرت في الكلام وانها اشبهت
فعلا فلم تنصرف كما لم تنصرف حمرا وزاد المصنف انهم جمعوها على اشاوى
كما جمعوا صحرا وعذرا وعلى اشياوات كحمراوات فعاملوا اشيا
وان كانت على افعال معاملة حمرا وعذرا في جمع التكسير والتصحيح
بخلاف اسما وابنا كما مر وقد رد بان الكثرة تقتضي تخفيفه وصرفه
وايده بعضهم بان العرب قد اعتبروا في باب ما لا ينصرف الشبه اللفظي
كما في سراويل في منعه مع انه اسم اعجمي لشبهه مصابيح واجروا الف
الالحاق مجرى الف التانيث المقصورة ولكن مع العلمية فاعتبروا
مجرد الصورة وله نظاير كذا قاله جماعة ونقله الخفاجي في العناية
وسلمه ولا يخلو عن نظر نشير اليه بعد كلام السخاوي وقال الفرا
اصل شي شيء مثل شيع ويجمع على افعلا مثل هين واهونا ولين والينا
ثم خفف فقيل شي كما قيل هين ولين فقالوا اشيا فحذفوا الهمزة
الاولى قال الجوهري وهذا القول يدخل عليه الا يجمع على اشاوى
قال العلم السخاوي ويرد عليه ايضا انه ليس كهين ولين لانه لما نطق
بالمثقل منه علم المخفف ولم تنقل العرب يوما من الدهر شيئا كما قالوا
هين قلت وهو كلام ظاهر لا غبار عليه فانهم لا يحكمون
باصالة شي لغيره الا اذا سمع يوما من الدهر اما شي لا وجود له وقد علم
من تصريفه اذ وزنه افيا انتهت الاولى ذكر النحاة ان
مذهبا خامسا في اشيا لم يتعرض له اللغويون وهو انه افعلا كما يقول
الاخفش ومفرده شي على فعيل كنصيب وانصبا وصديق واصدقا

حذفت الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وفتحت اليا لتسلم الالف
فصارت اشيا بزنة افعا وجعل مكي في اعرابه تصريفه كمذهب
الاخفش اذا بدل الهمزة ياء حذفت احدى اليائين وحسن حذفها
من الجمع حذفها من المفرد لكثرة الاستعمال وعدم صرفه لهمزة
التانيث الممدودة وهو حسن لولا ان التصغير يرد عليه كما ورد
على الاخفش مع ايرادات اخر منها ما اورده العلم السخاوي على الفرا
وقال ابو حيان في تصريفه حذفت الهمزة وفعل به ما فعل ووزنه
افيا وفي القول قبله افلا قلت افيا غلط والصواب
افعا كما هو كذلك من الناسخ والله اعلم التنبيه حاصل
ما ذكر يرجع الى ثلاثة ابنية فعلا او افعلا او افعال وتصرف
افعلا على ثلاثة اوجه تعرف بالاعتبار والوزن بعد الحذف
فتصير خمسة اقوال فالحاصل على جهة الاختصار ان اشيا هل
هي اسم جمع واصله وزنها فعلا او جمع على افعلا ووزنه بعد
الحذف افعا او افلا او افيا او اصلها افعال وبه تعلم
ما في القاموس والصحاح والمحكم من المقصور حيث اقتصر
الاول على ثلاثة اقوال مع انه البحر والثاني والثالث على اربعة
اللهم الا ان يقول الجوهري ان القول الخامس لم يصح عنده
وهو انما التزم الصحيح فلا اشكال الثالثة قال العلم
السخاوي في سفر السعادة بعد نقل كلام الجوهري لانه مراده
ولذلك لم يتعرض للقول الخامس واحسن هذه الاقوال كلها
واقربها من الصواب قول الكسائي لانه فعل جمع على افعال
مثل سيف واسياف وانما منع الصرف فيه فعلى التشبيه بفعلا
وقد يشبه الشي بالشي فيعطى حكمه كما انهم شبهوا الف ارطى
بالف التانيث فمنعوه الصرف في المعرفة قلت
تداورد هذا الكلام شيخ شيوخنا الشهاب الخفاجي في كتابه
طراز المجالس واستوعبه ثم قال واقول شبه العجمة وشبه
العلمية وشبه الالف مما نص النحاة على انه من العلل لكنهم
لم يعطوا الشبه من كل وجه فلذا جعلوا الالف مانعة مع العلمية
لضعفها والفرق بين المقصورة والممدودة حتى هذا قال

الكسائي

الكسائي مع كثرة الاستعمال مع ما فيه قلت في كلام الخفاجي
تقصير لانه لا يدل على المراد ولا يهتدي اليه الا من احاط بموانع الصرف
او كاد وذلك ان قوله او شبه الالف اطلقه والمقرر في علوم العربية
ان من جملة موانع الصرف الف الالحاق لشبهها بالف التانيث
وشرطوا لها شرطين الاول ان تكون مقصورة فاما الف الالحاق
الممدودة فلا تمنع وان ضمت لعلة اخرى الثاني ان تقع الكلمة التي
فيها الالف المقصورة علما فيكون فيها العلمية وشبه الف التانيث
فاما الالف التي للتانيث فانها تمنع مطلقا ممدودة او مقصورة
في معرفة او نكرة على ما عرف في النحو بالغ في التقصير حيث لم يذكر
هذا التفصيل وذكر ما يتاو عليه من الاشكال وهو قوله ان الفرق
بين المقصورة والممدودة حتى فانه لا خفا فيه بل هو ظاهر كل الظهور
وقد بينوا وجهه فقال العلامة ابن ام قاسم في شرح الخلاصة عند
قولها

• وما يصير علما من ذي الف • زيدت لالحاق فليس ينصرف •
اي من ذي الف مقصورة بخلاف الممدودة فانها مبدلة من يا واوضحه
شيخ الشيوخ العلامة ابو عبد الله بن غازي فقال يعني ان الحاق نحو
علبا بقرطاس انما وقع بزيادة يا ثم ابدلت همزة لتطرفها بعد
الف زائدة بدليل انهم ابقوها يا لما تحصنت بالها في نحو درحاية
قال كذا قرره شيخنا ابو عبد الله الصغير وهو مبسوط عند ابي الحسن
ابن ابي الربيع وقال الشيخ النظار ابو اسحاق الشاطبي تسميته اياها
الفا تجوز في الممدودة لان الالف لا تطلق حقيقة الا على المنقلبة
وقال العلامة ابو زيد المكودي في شرحه وانما اثرت الف الالحاق
المقصورة لانها زائدة غير مبدلة من شي بخلاف الممدودة فان
همزتها مبدلة من يا وقال الشيخ خالد الازهري في التصريح انما لم
يمتنع مع العلمية الالف الالحاق الممدودة كعلبا فانه ملحق
بقرطاس لتخلف شبهها بالف التانيث الممدودة لان همزة الالحاق
لا تشبه همزة التانيث من جهة ان همزة الالحاق منقلبة عن يا لا عن الف
وهمزة التانيث منقلبة عن الف لا عن يا فافترقا في الحكم لاجل
افتراقهما في التقدير بهذا علل ابن ابي الربيع وايضاحه ان الحرف

اذا كان منقلبا عن مانع منع كالهمزة في صحراء فانها بدل من الف التانيث
واذا كان منقلبا عن غير مانع لم يمنع كهمزة علباء فاي خفا في هذا
الامر المشهور البالغ في الظهور وقوله مع ما فيه اي من البحث السابق
الرابعة هذا القول للكسائي الذي اختاره العلم السخاوي ورجحه
لسهولته وظهوره وهو الذي ابديته في شرح نظم الفصيح واوضحت
الجواب الذي اشار اليه المجد وابقيت ما قشاته للجوهري هنالك
على ما هي عليه واحلت في بيانهما وتوفيتهما على الرجوع اليه اذ لم
يتعلق لنا غرض وقتئذ بردها ولا قبولها ولا توجهت وجهة الهمة
الهمة لتحقيق تصرفاتهما وتقولهما فرجعنا عن العهدة بتلا
بالاحالة وسددنا باب الاختصار باب الاطالة اما اذا توجه نظر
النظر ووجب بالشروع الاستقرار وكان الكتاب هو المقصود
بالقراءة والاقراء والاستقراء وبدى صرح الشرح مشيد الاركان
تعين البيان بحسب الامكان ووجب بعد الحمد العيان ذكرهما كان
وحسن تذكار قول من قال من اهل الكمال

• واذا الشي اتى في وقته • زاد في العين جمالا للشي •

فاوردنا ذلك الكلام السابق وجئنا به محررا للقول جامع المقول
ليتبين به ان تلك المناقشات ودعوى الاختلال وعدم التمييز
بين المذاهب وغير ذلك مما ينحو به المصنف رحمه الله كله غير وارد
على الجوهري ولا متوجه عليه وانما هو تحامل وعدم وقوف
على ما استند اليه كما حققنا ذلك كله فيما مر انفا فبطلت تلك
الحوالة وتعين ان النقل ما نقله الجوهري وان القول ما قاله
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الخامسة مذهب الخليل
الذي نقله المصنف والجوهري وابن سيده وغيرهم مقتصرين على
عزوه للخليل قد عزاه النحاة الى الجمهور وقالوا هو مذهب الخليل
وسيبويه والمازني واكثر البصريين وعليه المحققون من اهل العربية
قالوا وهو اقرب المذاهب والقلب لا ينكره كما مر لكثرته في كلامهم
بخلاف بقية المذاهب فكلها مستبعدة وهو ايضا بين الشرح كما اشار
اليه اولا والله اعلم السادسة سال الفقيه القاضي شهاب الدين احمد
المحكي المالكي رحمه الله الامام الكبير شيخ شيوخنا الخفاجي لم منع صرف اشيا

مع صرف اسما فلاطفه بقوله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا
ثم كتب له بعد ذلك ابياتا جمع له فيها الاقوال
والمذاهب منها

• اشيا لفعا في وزن وقد قلبوا • لاما لها وهي قبل القلب شيا •
• وقيل افعال لم تصرف بلا سبب • منهم وهذا الوجه الضعف بما •
• او اشياء وحذف اللام من ثقل • وشي اصل شي وهي اراي •
• واصل اسما اسما وكتاب كسا • فاصرفه حتما ولا تعرض لاسما •
• ومنع صرف اذا ما كان في عكم • لاجل تانيثه والاصل وسما •
• فقل لمن يدعي في العلم توسعة • حفظت شيئا وغابت عنك اشيا •

السابعة هذه الابيات كذا ذكرها الخفاجي في كتاب الريحانة
له في ترجمة القاضي احمد المحكي المذكور على هذا الترتيب واجاد في
تضمين الشطر الاخير فانه من قصيدة تنسب لعلي رضي الله عنه
وهو في قصيدة ابي نواس الخمرية المشهورة وقد اوردها في العناية
مجردة عن ذكر سببهما واسقط منها البيت الخامس في اكثر النسخ
وقال في الاخير

• واحفظ وقل للذي يبني لعلا سمها • حفظت شيا الخ •

الثامنة ملاطفة الخفاجي للقاضي المحلي اقتبسها من بعض ظرفا
النحاة فانه ذكر في طراز المجالس ان بعض النحاة حصلت له حيرة في
اشيا ولم يهتد فيها الوجه من وجوهها وكان اذا سئل عنها تطرف وقال
لا اخالف قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا قوله
والشيان تقدم اي في قوله كشيعان البعيد في مادة شوا وفائدة
اعادته هنا الاشارة الى انه يائي العين كما انه ذكره هناك يفيد
انه واويها وقد اعاده في المعتل ايما الى انه غير مهموز وهناك
ذكره الجوهري وابن سيده وغير واحد كما سياتي والله اعلم قوله واشاه
اليه الخ قال الجوهري واشاه لغة في اجاءه اي الجاه وتميم تقول
شر ما يشيك الى مخة عرقوب بمعنى يجيئك قال زهير بن ذوئب
العدوي

• فيا لتميم صابروا قد اشيتم • اليه وكونوا كالمحربة البسل •

وقد خلا المحكم عن هذا الحرف وذكره ابن القطاع قوله والمشيا كمعظم

المختلف الخلق في اصول القاموس بعد المختلف في المختلفة
المختل بالفوقية وشد اللام من الاختلال وهو ظاهر والذي
في اصول المحكم الصحيحة المخبلة بالموحدة المشددة وتخفيف
اللام وعبارته المشيا المختلف الخلق المخبل قال

• نظيي ما طبي • بشامه اذا خلق المشي •

وقد اغفل الجوهري بالكلية قوله ويا شيء كلمة يتعجب بها
في هذا الحرف خلا عنه الصحاح ايضا وقال ابن سيده في المحكم
ويا شيء كلمة يتعجب بها قال

• يا شي ما لي من يعمر يفنه • مر الزمان عليه والتقليب •

وقيل معناه التأسف على الشيء يفوت وقال اللحياني معناه
يا عجبي وما في موضع رفع قلت مراده ما الاستفهامية
التي في مالي وقد اغفل المصنف هذا التفصيل كما اغفل ذكر شي
الموضوعة للدلالة على التعجب في المعتل وقد ذكرها ابن سيده
في المحكم في المادتين في اول المعتل وفي اول المهموز قوله واشيا في
اي شيأ الله وجهه اي سوده ومنه المشيا لمعظم الذي سبق له

فصل الصاد

المهملة قوله ومن فلان اي وصاصا من فلان في قال في المحكم
قال ابن الاعرابي عن العقيلي ما كان ذلك الا صاصاه مني اي خوفا
وذلا قوله والنخلة في اي صادت صيصا وهو ما تحشف من
التمر فلم يعقد له نوى وما كان من الحب لا لب له كحب البطيخ
والحنظل وغيره وصاصات النخلة اذا لم تقبل اللقاح فلم يكن
لبسرها نوى قال في المحكم قوله والصيصى في اطلقه اعتمادا
على شهرته بالكسر وقد حكي فيه الفتح اي دجية كما حكيا فيه يقال
بالسين ايضا كما قدمناه وفي المحكم الصيصى والصيصي كلاهما
الاصل عن يعقوب قال والمهر اعرف قوله والصيصا في قدمنا
عن المحكم ما فيهما من العموم الدال على الخصوص في عبارة المصنف
قوله وصبوا اي بالضم فلا يضر الاطلاق لشهرته ولقاعدة

المصادر

المصادر وان اغتر قوم ليس لهم معرفة فجزموا بفتح الصاد اعتمادا
على الاطلاق وقد اوردناه سابقا ان المصادر كلها على المفعول
الا ما قل مما ياتي من الفاظ ستة او نحوها فالمصنف يطلقه
في المصادر اعتمادا على الشهرة والقاعدة والله اعلم وقال
في الصحاح صبا الرجل صبوا خرج من دين الى دين قال ابو عبيدة
صبا من دينه الى دين اخر كما تصبا النجوم اي تخرج من مطالعها
قوله وعليهم العدو في رايت قوما ضبطوا العدو بالرفع على
فاعل وذلهم بالذال المعجمة تفسير له من الذل وهو غلط لفظا ومعنى
اما معنى فلانه ليس في كلامهم صبا بمعنى اهان واذل واما
لفظا فلان المتعدي من ذل انما يقال رباعيا يقال اذله
اذلالا اهانه وصيره ذليلا كما ياتي والصواب ان الفاعل
محذوف والعدو منصوب على المفعولية ودل بالمهملة من
الدلالة وهي الاخبار لان المادة للطلوع والاطلاع والمعنى
وصبا فلان عليهم العدو اي دله عليهم واراهم مكانه وعبارة
المحكم وصبا عليهم يصبا صبيا دل فحذف الفاعل والمفعول
اختصارا [illegible] وفي الصحاح صبات على القوم اصبا صبا وصبوا
اذا طلعت عليهم لكن ظاهر كلام ابن سيده ان مهموز معنى اخر
غير دل لانه بعد الكلام الاول قال وصبا عليهم صبا وصبوا واصبا
كلاهما طلع وعبارة المصنف لا تخلو عن قلق والظاهر ان فيها
قلبا والله اعلم قوله والظلف في فيه امور منها انه
يقال صبا الظلف وليس كذلك ومنها ان كلا من هذه
الثلاثة يقال فيه صبا واصبا ثلاثيا ورباعيا وليس كذلك
ومنها انه اغفل المصدر ومنها انه ترك صبا ناب الحافر وذكره
في المحكم واغفل ثنية الغلام وما اورده في الصحاح وقد اورده
الكلام ابن سيده في المحكم منقحا فقال وصبا ناب الظلف والخف
والحافر يصبو طلع وصبا النجم والقمر واصبا كذلك
قال

• واصبا النجم في غبرا كاسفة • كانه بائس مجتاب اخلاق •

ومثله في افعال ابن القطاع وقال الجوهري صبا ناب البعير

ضبؤ اطلع وضبأت ثنية الغلام طلعت واضبأ النجم اي طلع
الثريا قال الشاعر يصف قحطا واضبأ النجم البيت
واذا تاملت كلامهم علمت ما في كلام المصنف من القلق والقصور
قوله والصابيون الخ هو كقول ابن سيده في المحكم الصابيون
قوم يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام يكذبهم وقبلتهم من مهب
الشمال عند منتصف النهار وهذا قول في كل من الامرين واقتصر
الجوهري على قوله الصابيون جنس من اهل الكتاب وقال
السهيلي في الروض انهم منسوبون الى صابي بن لامك اخي نوح
عليه السلام وهو اسم علم اعجمي وفي قول ابن سيده يكذبهم
ايماء الى انهم لا دين لهم ووسع الخلاف الناصر البيضاوي فقال
الصابيون قوم بين النصارى والمجوس وقيل اصل دينهم
دين نوح عليه السلام وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة
الكواكب وزاد محشوه في التوسعة واختلف كلام الفقهاء فيهم
في الفروع وبنوا على الخلاف احكاما من النكاح مبسوطة في محالها
ثم قيل هو اسم اعجمي كما قال السهيلي ليس ماخوذا من شيء
وقيل عربي من صبا اذا خرج من دين الى دين مهموزا او من
صبا معتلا كرما اي مال لميلهم عن الحق الى الباطل وغير
ذلك كما حررنا في حواشي الجلالين وارشاد الساري وغيرهما
وهناك اشرنا الى الخلاف في قبلتهم هل هي الكعبة او مهب
الجنوب او الشمال او غير ذلك مما ليس هذا محله ولا هو من
مقاصد اللغوي والله اعلم قوله وقدم طعاما الخ كذا
في القاموس قدم معلوما وطعامه مضاف الى الضمير
نصب على المفعولية وفسره بقوله ما وضع اصبعه
وعبارة المحكم وقدم اليه طعاما مجهولا لا ناصبا
ولا اصبأ اليه اي ما وضع فيه يده عن ابن
الاعرابي قوله صناه الخ هذه المادة في اصول
القاموس مكتوبة بالحمرة تنبيها على انها ساقطة في الصحاح
وان المصنف زادها عليه وما راينا نسخة من نسخ
الصحاح الا وهي ثابتة فيها مع زيادة بناء المصدر

ونضها

ونضها صنا للشيء ضنا اصدله واستقرانا نسخا من الصحاح
كثيرة جدا قاربت على المائة فما راينا نسخة سقطت فيها
هذه المادة وكانها سقطت من نسخة المصنف تحريفا
فبنى عليها رحمهما الله وفي المحكم صناه يصناه
صمد له فابن سيده عداه بنفسه والجوهري عداه باللام
والمصنف جمع بينهما قوله الصداة شقرة الى السواد
الجار والمجرور يتعلق بمحذوف دل عليه المقام اي يميل وتصير
والثاني هو الواقع في عبارة المحكم قال الصداة شقرة
تضرب الى السواد واياه تبع المصنف فاما الجوهري فقال
الصداة سواد مشرب حمرة وهما متقاربان قوله صدي
الفرس الخ قيده الشارح بانه خاص بالوان الخيل واطلق في المحكم
فجعله عاما ولم يقيده بشيء وفي الصحاح الصداة من شيات
الخيل يقال كميت اصدى اذا اعتله كدرة وجدي اصدا
وعناق صدا قوله كفرح هو المعروف والقياس لا يقتضي
غيره لان افعال الالوان لا تكاد تخرج عن فعل كفرح وعليه
اقتصر الجوهري وابن سيده وابن القوطية وابن القطاع
مع كثرة جمعه للغرائب وابن طريف وغيرهم قوله وكرم هذا
غير معروف سماعا ولا يقتضيه قياس ولا سيما ولم نسمع صفة
ولا مصدر يجاريه قوله وهو اصدى اي كاحمر على القياس
عليه اقتصر الجوهري وغيره وزاد في المحكم صدي كفرح
جريا على ظاهر الفعل وهو مما استعملوه احيانا وهو
قليل قوله وهي الانثى منه صدآء كحمراء على القياس
وقالوا ايضا صدية كفرحة كما في المحكم قوله والحديد
اي صدي الحديد كفرح صدا اي محركا على القياس والمهم
كثيرا ما يحذف المصادر القياسية اختصارا واقتصارا
وغفلة قوله علاه الطبع هو بالتحريك مصدر طبع الشيء
كفرح اذا توسخ ودنس والوسخ هو عطف تفسير على الطبع
ولذا قال في المحكم وصدي الحديد ونحوه صدا وهو اصيد
اعلاه الطبع وهو الوسخ فعبارته اجمع من كلام المصنف من وجوه

منها انه عمم بقوله وغيره وظاهر المصنف ان الصدأ خاص
بالحديد وليس كذلك بل كلما يعلوه الوسخ من المعادن يقال
فيه صدي ومنها انه تعرض للمصدر ولم يذكره المصنف ومنها
انه ذكر الوصف منه وانه على افعل ومنها انه فسر الطبع بقوله
وهو اي الطبع الوسخ بهو مثله زنة ومعنى كالدنس وظاهر الم
المغايرة بينهما والله اعلم قوله وصدأ المرأة كمنع وصدّأها
اي بالتضعيف عطف على صدأ كمنع يقال بالوجهين جلا
تفسير لهما وفي نسخ هنا تحريف وهذا هو الصواب قوله والصدأ
كسلسال ويقال الصدا الكتاب لحن امور منها ادخاله الالف
واللام عليه وهو علم لا تدخله ال وهو وان كان سهلا
الا ان المصنف اعترض به على الجوهري في سلح كما بيناه
هناك فلزمه ان لا يأتي به ومنها وزنه بسلسال فان وزنه
عند اهل الصرف فعفال كما قاله ابن القطاع وغيره
وصدأة اي وزنها فعلا لكا على راي من يجعلها من المهموز
ومنها وزنه الثاني بكتان فانه فعال وهو نظير وزنه
في صدر بعدا و فانه فعال ايضا والصواب ان وزنه فعلا
ايضا من المضاعف كما صرح به الجوهري واقتصر على ذكره
هناك ولم يتعرض له هنا وذكره ابن سيده في المهموز
والمضاعف كالمصنف ومنها ان اهل الامثال حكوا
فيه الضم والقصر وقد اغفلهما المصنف واكثر
اللغويين قوله وكتبه مثله في الصحاح متعرضا عليه
كابن سيدة في صدد فانه فسره بالبئر فقط اي بئر
وبالبير عبر في المحكم هذا وكلاهما بمعنى قوله او عين
اي وقيل عين وبه صدر في المحكم ووصفها بقوله عذبة
الماء قوله ما عندهم ما نافية والضمير في عندهم للعرب
اي ليس عند العرب في مياههم المشهورة لديهم اعذب
منها ولا احلى ووقع لبعض هنا غلط عجيب فجعل ما بمعنا
الى عين اي عين ما عذبة عند العرب ما اخر احلى منها
وهذا ينافيه المثل المذكور والخبر المشهور قوله وعينه

اي

اي من هذا اللفظ المثل المعروف بين العرب ماء ولا كصدّاء
بهمزتين كصدعاء ويأتي كصدّاء بشد الدال المهملة في صدد
والفتح الذي ذكره المصنف هو المشهور وحكى بعضهم
الضم ايضا وانشدوا

وانى وتهيامي بزينب كالذي ٭ يحاول من احواض صداء مشربا

فالاكثر رووه صدأء كصدعاء وابو عبيد رواه صدا
مضعفا كما قاله ابن سيدة في المحكم في المادتين وقد اشار لهذين
القولين وزاد في شرح الخمرطاشية فقال صداء يمد ويقصر
اسم عين وقيل بير ورواية المبرد صداء كجماء والاكثر على
التشديد ويقال لا اطيب من مائها واياها عنى ضرار بن عتبة
السعدي في قوله

واني وتهيامي بزينب كالذي ٭ يحاول من احواض صداء مشربا
يرى دونه برد الماء هولا وذادة ٭ اذا جاء حاموا قبل ان يتحببا

قلت يتحبب اذا استلا ريا كما قاله الجوهري وغيره وفي شرح
امالي القالي سميت صدا لانها تصد من شرب منها من غيرها
وفي شرح نوادر القالي قال ومنهم من يضم الصاد وانشد
ابن الاعرابي

كصاحب صداء الذي ليس رائيا ٭ كصداء ما ذاق الدهر شاربا

وقال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم اعذب من
مائها وانشد بيت السعدي وقال ابن بري انما لا يتصل
اليها الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذي يرد هذا الما فانه
يزاحم عليه لفرط عذوبته وقال المبرد في الكامل يروى
عن ابنة هانئ بن قبيصة انه لما قتل عنها لقيط بن زرارة
ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة
فتزوجها رجل من اهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال
لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط فقالت كل اموره كانت
حسنة ولكني احدثك انه خرج مرة الى الصيد وقد انتشى ه
فرجع وبقميصه نضح من دم صيده والمسك يضوع من اعطافه
ورائحة الشراب من فيه فضمني ضمة وشمني شمة فليتني مت ثمة

قال فتفعل وجها مثل ذلك ثم ضمها اليه وقال اين انا من لعيط
فقالت دا ولا كصدا مثل حمرا وزنها فعلا وموضع اللام همزة
وهي بير معقدة واسمها ما ذكرنا عن الاصمعي وابي عبيدة وكذلك
سمعنا العرب تقول ومن ثقل فقد اخطا ومثل ذلك رجل ولا كمالك
يعنون مالك بن نويرة ومرعى ولا كالسعدان قلت
حاصل كلامهم ان صدا فيه قولان هل هو عين او بير وفيه قولان هل
هو من صدا مهموزا او من صد مضعفا وعلى الاول اقتصر المبرد في الكامل
وعلى الثاني اقتصر الجوهري وذكر كلا منهما في المادتين المصنف
وابن سيدة وعلى كل ففيه اربع لغات الفتح وهو الاكثر والضم والمد
وهو الاكثر والقصر وقد خلا عن هذا التفصيل اكثر مصنفات
الامثال واللغة فلا توجد الا مفرقة لانهم اتفقوا على ايراده
مجردا من الالف واللام بل نص المبرد على منعه والله اعلم ويأتي كلام
الجوهري مفصلا في صدد ان شاء الله تعالى ويأتي بكلام اخر للمبرد
اورده في اول الكامل غير ما مر في سرع ان شاء الله تعالى قوله وكغراب
حي باليمن الخ مثله في الصحاح وانشد
• تصلفتنا في مراد صلفة • واحد الحقتهم بالثلل •
قلت الثلل بفتح المثلثة واللام الهلاك تقول
منه ثللت الرجل اثلله ثلا وثللا عن الاصمعي قال الجوهري وانشد
البيت ونسبه هناك للبيد واهمله ابن سيدة في كتبه وقال
اهل الانساب يقال ان صدا بن حرب بن جلد وفي اللباب صدا قبيلة
من مذحج قوله منهم زياد بن الحارث الخ هذا تقصير وتجهيل لا تعريف
فاقل ما كان حقه ان يقول فيه انه صحابي فقد قال الحافظ ابن حجر
في التقريب انه صحابي له وفادة وقال في الاصابة زياد بن الحارث
الصدائي ويقال ابن حارثة قال البخاري والاول اصح له حديث
طويل اخرجه احمد وهو من افذ فهو يقيم والمصنف تارة يقول
في التراجم صحابي او صحابيون وتارة يطلق الناس فيكون تعريفه
كالتجهيل وتعريفه كالتنكير وتصحيفه كالتاويل على انه كان في غنية
عن التعرض لهؤلاء الاعلام الذين اختصهم بالتصنيف حفاظ
الاسلام وفرقوا اشتاتهم من الكنى والاعلام واستوفوا اقسامهم

وكناهم

وكناهم والقابهم واعلامهم وانسابهم وانسابهم وما يتصل بالاستيعاب
لابن عبد البر وخاتمة الجمع اصابة الحافظ ابن حجر التي جمعت البحر
من اسمائهم والبر ومع التصدي لذلك بقيت اسماء غير محررة
وانساب تحير في ضبطها السفاسرة المهرة واحجم عن الاقدام على
اجامها اسد الغابة وعجز عن الوصول الى عقلة اطامها اهل
الاصابة ثم ذكر شرذمة في بعض المواد على جهة الاستطراد لا تحصل
به كبير فايدة للمستفيد ولا تغني عن كبير فضل للمفيد بل توقع
الاوهام في اوهام والاحلام في احلام ولا سيما والكتاب
موضوع لمفردات العرب الواقعة فيما لهم من الكلام ولكن القاموس
بحر فحدث عن البحر ولا حرج وخض منه الاطراف والثبج وسل
من الله الفرج والاعز به حجا وفي ضوابطه خفا وربك الفتاح
العليم قوله وتصدا الخ قالوا هذا مما يهمزونه فضاحم كرثات المراة
وزن وجهها ونحوه فاصله الاعلال قوله وجدي اصدا الخ هو
ما اخذ من الصداة كالحمرة وبه صدرك فذكره هنا مستدرك
قوله صرا الخ قد قال ائمة الصرف ان حروف الحلق تقدم مقام بعضها
في كلمات وعدوا صرا كتع في صرخ ومنع بعض كونه كتعو وقال
ان هذه المادة لا تصريف لها وانما بعض العرب نطق بالماضي
مفتوحا فقال صرا بدل صرخ فليكن مضارعه عنده بالضم
كالمبدل منه وجرايما له انه لا تصريف له ولا معنى مستقل
فلا يحتاج الى افراده بمادة ولذا لم يذكره الصرفيون الا تبعا
لصرخ فلا فايدة لافراده وتعقيبه فاهملوه والله اعلم قوله
صماعليهم الخ قالوا هذه المادة ليست باصل في نفسها وانما
اصلها الباء الموحدة ثم ابدلوها ميما كلازم بدل لازب وقد
سبق صباطلع وهنا صماطلع فالمعنى واحد ثم رايت ابن سيدة
قال في المحكم صماعليهم صماطع وما ادري من اين صماي طلع قال
وادي الميم بدلا من الباء قوله الصاة الخ كلام المصنف صريح
في انه من صدا وهو الذي في الصحاح والذي في المحكم ذكره
في الصاد والياء والهمزة واما الواو فليست في المحكم والله اعلم
قوله اجهنته اي صيباه كفتناه قوله رداي مجهولا قوله

عليه اي على ابي عبيدة بالها كما في اصول القاموس
الصحيحة وفي المحكم ابي عبيد بغير هاء قوله فتقبله
اي قبل ابو عبيدة الرد ممن رده يتعقبه ورجع هو
اليه وهذا الكلام اصله لابن سيدة في المحكم فاختصره
المصنف قال ابن سيدة الصاة مثل الصعاة الماء الذي
يكون على راس الولد كالصاة وقيل ان ابا عبيد قال
صاة فصحف فرد عليه ذلك وقيل له انما هو صاة فتقبله ابو
عبيد وقال الصاة على مثال الساعة ليلا ينساه بعد ذلك
قوله اوغسله الخ كذا في اصول القاموس التعبير باو والذي
في المحكم وغيره وغسله بالواو قال في المحكم صيا راسه بله
قليلا في الاسم الصية وصياه غسله فلم ينقه وبقيت اثار
الوسخ فيه وصيا النخل ظهرت اثوابره عن ابي حنيفة
قوله الصية الخ هذه الكلمة افردها المصنف بالترجمة
وكتبها بالحمرة واطلق في ضبطها فدل على انها مادة وحدها
مستقلة ليست مما قبلها وعلى انها من زيادته على الصحاح
وعلى انها مفتوحة الاول والكل غير صحيح اما الاول
اولا فلان الصاة يائي وانه لذلك اورده هنا في المحكم
بل قال ابن بري في حواشي الصحاح ان صوا مهمل لا وجود
لها في كلام العرب واما الثاني فان الجوهري هو الذي
جعل الصية ترجمة مستقلة وذكر الصاءة وحدها
في صوا وجعل كل واحدة مادة مستقلة وقد اعترض
عليه ابن بري وغيره وقالوا المادة واحدة انما الصية
مكسورة والصاة كساعة واما الثالث
فان الضبط المعروف صية بالكسر كالصياءة
بالكسر فيهما كما في المحكم واما الجوهري فانما
عقد هذه المادة وقال فيها صيأت راسي تصبيا
اذا غسلته وثورت وسخه ولم تنقه وقال في الاصول
صوا قال الاصمعي الصاة مثل الصاعة ما يخرج
من رحم الشاة بعد الولادة من الغذا وهما في المحكم مادة

واحده

واحدة كالتهذيب والجمهرة وافردها الجوهري وتعقبوه
ومراد المصنف باظهاره ان الياء فيه من زيادته وقد علمت
ما في ذلك والله اعلم

فصل الضاد

المعجمة قوله الضيفني الخ حاصل ما ذكر اربع لغات وثنتي ضيفنا
بكسر الاول وفتح الثالث كضفدع وهو من الاوزان النادرة
كما في ذكره وابن سيده واغفله الاكثر والكسر هو المشهور
وعليه اقتصر الجوهري فقال الضيفني الاصل قال الكميت

وجدتك في الضن من ضيفني * اجل الالاء برمة الضغار

قوله وكهذا الاخيل الخ قال في المحكم والضوضو هذا الطائر
الذي يسمى الاخيل قال ابن دريد ولا ادري ما صحته قوله
والضوضا اي بالفتح والضوضا اي بالضم والقصر فيهما
والمشهور فيه الضوضاء بغير همز كما في الاحاديث وسياتي
قوله ضيا وضيوا فيه ما مر من ان الاول مفتوح كالمنع والثاني
مضموم على قياس المصادر فلا يعتد بالاطلاق لشهرة
المصادر بالضم قوله لصق بالارض هو الذي اقتصر عليه
الاصمعي قوله والضئ اي مجهولا اي الصفة عنه فبينه
وبين الذي قبله فرق ما قوله واختبا هو الذي ذكره
ابو زيد ونقلهما عنهما الجوهري قوله واستتر ليختل الخ
الفرق بينه وبين اختبا هو اذ اختبا مطلق وهذا الغرض
للختل والخديعة في الصيد ونحوه واصله في الذيب كما في المحكم
قوله اضب هو بالموحدة اضب بالبقال اضب عليه اذا
سكت وكتم قوله وادبد فيه الخ في مراصد الاطلاع بدفع من الحرة
الى بني زبيان قال في معجم ما استعجم ضابي موضع تلقاء ذي ضال
من بلاد عذرة قال كثير بن مزرد بن ضرار

عرفت من زينب رسم اطلال * بنعيف فضابي فذي ضال

قوله وابن الحارث اي وصابئ بن الحارث الى آخره وهو الذي يقول

فمن يك امسى بالمدينة رحله ... فاني وقيار بها لغريب

ترجمته واسعة في شرح الشواهد وفي الصحاح انه ماخوذ من ضبا اذا لصق بالارض قوله ضنات بتاء التانيث اشارة الى انه خاص بالاناث وكذلك اورده الجوهري وابن سيده وابن القطاع وغيرهم قوله كتسمع غير معروف بل المشهور قوله كجمع قوله ضنا اي بالفتح وضنوا بالضم كما مر ويأتي قوله وهي ضاني بغيرها لاختصاص الفعل بالاناث فلا يحتاج الوصف الى فارق او على النسب كما اختاره شراح الفصيح واوضحته في شرح النظم قوله وضانية بالهاء على الاصل قوله والفتح اكثر الى آخره هو بالفتح على قاعدة الاطلاق قوله والولد منه قول قتيلة المشهور ... امحمد ولانت ضنء كريمة ... وفي رواية نجيبة البيت قوله ويكسر اي الضنء بمعنى الولد راجع لما يليه فقط كما هو مصرح به في المحكم والصحاح نقلا عن ابي عمرو قوله لا واحد له خلافا للصحاح وفي المحكم لا يفرد له واحد انما هو من باب نفر ورهط قوله وضنا في الارض الى آخره اظهر منه واوسع عبارة قول ابن سيده ضنا في الارض ضنا وضنوا اختبأ وتقدم معه ضناة اي ضاروة فبين مصدر الفعل وبين ان الضناة الضارورة قوله واضطنا عبارة المحكم اضطنا له ومنه استحيى وانقبض قال الطرماح

اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى ... ولا يضطني من شتم اهل الفضائل

اراد اضطنا فابدل وقيل هو من الضنى الذي هو المرض كانه يمرض من سماع مثالبه قوله الضوء اي بالفتح فقوله ويضم عطفه عليه فيكون كالنور وزنا ومعنى على ما قاله المعظم كابن سيده والجوهري وغيرهم من ائمة اللغة الذين يجعلون الضوء والنور مترادفين وقيل الضوء اقوى من النور ولذا شبه الله تعالى هداه بالنور دون الضوء والا لما ضل احد

قال

قال الزمخشري قال الواحدي الزمخشري الاضاءة فرط الانارة فقال الطيبي انه جعل الضوء اقوى ولذا قال تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وانكره صاحب الفلك الدائر على المثل السائر لانه هذا ولا الاستعمال يساعده وقد سوى بينهما ابن السكيت ولا دليل في الاية وقيل التسوية وضعا والتفرقة استعمالا وحقق في الكشف الضوء فرع النور وهو الشعاع المنتشر ولذا يطلق على الذوات النور لا الضوء كما اشار اليه شيخ شيوخنا الخفاجي في العناية وشرح الشفا وجزم القاضي زكريا في شرح حاشية البيضاوي بترادف الضوء والنور لغة بحسب الوضع وان الضوء ابلغ بحسب الاستعمال وقيل الضوء لما بالذات كالشمس والنار والنور لما بالعرض والاكتساب من الغير واطال في التفرقة والترادف شراح الكشاف والبيضاوي وفي الاساس من قولهم اضوا من الشمس وانور من البدر وبانه له مزيد في نور قوله كالضوء اي كصوات بتصحيح الواو شاذ والقياس ابدالها كالذي بعده لاعلال الفعل كالقيام والصيام ونحوهما وعلى ذلك جاء المصدر الثاني وهو الضيا وقوله يكسرهما اي الضوء والضيا وزاد في المحكم ان الضيا يكون جمعا ايضا قوله ضيا اي كعام قال الصحاح يقصر لقوله ضوءا اي بالفتح للاطلاق وضوءا اي بالضم ولا يحتمل الكسر لندرته في المصادر وكان الاولى ضبطه لكنه قد يوخذ من قوله او لا ويضم قوله واضا واضاء تريعني ان الرباعي يستعمل لازما متعديا وهو مما اتفق عليه اهل اللغة لشيوعه وكثرته وقد قيل بهما في قوله تعالى اضاءت ما حوله كما في الكشاف والبيضاوي وحواشيهما بل ادعى بعض ذلك في ضا الثلاثي ولا يصح لطيفة قال بعض الادبا المولعين بالجناس اسم الفاعل من اضا الرباعي يضي بالمرء دمعي تقلب المرء صحيا وادغامها في اليا ويستخرج بمصدر بمعنى تمضي فلا تغفل عنه وانشد الجوهري على التعدي لاضا متعديا قول الجعدي

قول الجعدي ... [illegible]

في ... اضاءت لنا النار وجها اغر ملتبسا بالفؤاد التباسا ...
قوله ولا تستضيئوا بنار الخ قال في النهاية اي لا تستشيروهم
ولا تاخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا للراي عند الحيرة وقال
في الفائق ضرب الاستضاءة مثلا لاستشارتهم في الامور
واستطلاع آرائهم قوله ضنا كغراب الخ اي هو موضع في ارض
هذيل كما قاله في المراصد وقال ابو عبيد البكري وتابعه
ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثالث من المخضرمين في الاصابة
وترجمته واسعة في شرح الشواهد قوله والضمير الخ
ظاهره انه يصححه انه تفعل وذكره في ضنا صريح في انه
فعيل ويأتي ما فيه قوله كالسيال بفتح السين المهملة
والتحتية كسحاب ما طال من السمر قوله والمراة الخ
اي والضهيا المراة الخ وقد اغفلها الجوهري هنا
وذكرها في المعتل وذكر القول بانها مهموزة هنا لكما
يأتي قوله كالضهياءة الخ اي هي بالهاء لغة قال ابو عمرو
الشيباني امراة ضهياءة ثم ان اهل العربية اختلفوا
في الف ضهيا فالمعروف عند سيبويه انها مقصورة
زائدة لانها من المضاهاة وهي المشابهة لمشابهتها
الرجال بعدم الحيض وانها لا ثدي لها ولانه يلزم على
اصالتها زيادة الياء وفعيل مفقود لا وجود له في كلام
العرب وصححه صرحوا بانه مصنوع ليس من كلامهم كما يأتي
ودعوى المعروف انه اعجمي واذا كان عربيا فاصله مفقود
كما يأتي بيانه وقد اجمعوا على انه لا يكون الياء مع ثلاثة اصول
ولانهم قالوا ضهياء بالمد فجعلوه ممدودا يلزم زيادتها وانها
للتانيث لانتفاء فعلال في غير المضاعف وخزعال لا يثبته
البصريون ولا يقاس عليه وقال الزجاج هي اصلية في القصر
فلا يلزم ما ذكر قول ابن جني الاشتراك للهمزة في غير الاول
للتانيث ويجوز اتحاد المعنى مع اختلاف الاصول
كسبط وسبطر ولؤلؤ ولآل اذا رفع راسه عن ...
في السحاب لارتفاعه وقال ... السيرافي في رحمه الله

في شرح

في شرح كتاب سيبويه ضهيا بالقصر والمد المراة التي لم ينبت ثديها
والتي لم تحض والارض التي لم تنبت اسم وصفة وقال الزجاج
على فعيل مشتق من ضاهات اي شابهت وفيها لغتان الهمز
وتركه وقرئ بهما يضاهون والمعنى ان المراة تشابه الرجل في انها
لا تحيض وليس في الكلام فعيل الا هذا وحرف آخر ذكره في العين
وهو مما ينكر قلت ــــــ لعله ضهيد الذي اشرنا اليه
وانه مصنوع وقدمنا ان بعضهم جعل منه مريم والجواب
عنه ويأتي الكلام عليه وسنزيد الكلام بسطا في ضهي ان شاء
الله تعالى قوله ومن الغلاء الخ تقدم عن السيرافي انها الارض
التي لم تنبت وهو اقرب قوله والمضاهات الخ قال
القاري في الناموس الظاهر الموافقة والمشابهة وبهما
قرئ يضاهون قول الذين كفروا الخ قلت ــــــ وهو مبني
على نسخته التي فيها المضاهات والمضاهات الرفق
ولا تكاد توافق وكانه راى ايضا ان المفاعلة لا تفسر
الا بمثلها فقال الموافقة وليس كذلك فكثيرا ما استعملوا
فاعل لاصل الفعل كسافر وبارك ونحوهما مما لا يحصى
لذلك قوله والمعروف بالنون اي قد ذكر ضنيا بالتحتية
مجهول غير معروف لا ينبغي ذكره •

فصل الطا

المهملة قوله طاطا راسه الخ اي طاطاة كدحرجة كما في المحكم
وتركه المصنف لشهرته ومعرفته بالقياس قوله طامنه اي خفضه
كما في المحكم والصحاح زاد في الصحاح وقولهم تطاطات لهم
تطاطا الدلالة وهو جمع دال الذي ينزع الدلو قوله نحره
الخ هي عبارة المحكم ونحز بفتح النون والحا المهملة والزاي
المعجمة اي دفعه ونخسه ونحزته برجلي ركلته قاله الجوهري
قوله وحركه للحضر هو بالضم الاسراع كما يأتي قوله تديه
اي وطاطاه الخ ومثله في المحكم نبضه وانشد للمراد

منقذ

سنوف اسدق ما ودعته ... واذا طوي طي طيار طمر

قوله وفي ماله اسرع الخ وطاطا الركض في ماله اسرع انغاقه وبالغ فيه ثم قال في المحكم وطاطا اسرع وطاطا في قتلهم اسرع وبالغ انشد ابن الاعرابي

ولين طاطات في قتلهم ... لتهاض عظامي عن عفر

والمصنف اعتمد كالجوهري قوله والطاطاة في المحكم المنهبط من الارض يستر من كان فيه قال يصف وحشا

منها اثنتان لما الطاطاء يحجبه ... والاخريان لما يبدو به القبل

قوله الطباه الخ سوبالفتح على اطلاقه وبه جزم به قوم واخره هاء تانيث وصرح قوم من ائمة الصرف بانه مجرد عن الطا وانه لغة لبعض العرب في الطبع بالعين وبدلوا العين همزة والله اعلم قوله طثا الخ هذه المادة في الاصول كلها مكتوبة بالحمرة مبني عليه زايدة على ما في الصحاح وليس كذلك بل هي في اصول الصحاح وانما هي منقولة عن ابي زيد قوله لعب الخ تفسير لطثا والقلة كثبة لعبة معروفة للعرب تاتي في المعتل قوله والغي تفسير آخر يعني ان طثا استعملوه بمعنيين الاول لعب بالقلة والثاني الغي الخ وعليه اقتصر في الصحاح فقال قال ابو زيد طثا طثا الغي ما في جوفه فزاد على المصنف ذكر المصدر قوله طرا الخ في المحكم طرا على القوم يطرا طرا وطروا اتاهم من مكان او خرج عليهم منه فجاة وقال في الصحاح طرات على القوم اطرا طرا وطروا اذا طلعت عليهم من بلد آخر قوله وهم المطراء والطراءة هو الخ الذي في نسخ القاموس ضبط الاول بضم الطا وشد الراء وبعد الالف همزة اخرى والثاني بضم الطا وفتح الراء والهمزة مخففة وبعد الالف همزة اخرى كانهما جمع لطاري كغزاة هد ون هاد وشاعر وشعراء وكلاهما لغير والثاني اقيس كما حرر

ايماله

ايماله وفي نسخ المحكم وهم الطراء محركة كخادم وخدم والطراءة كذلك فيكون ككاتب وكتبة وفي نسخ ضم الطا فليلحق بالمعتل كقاض وقضاة والله اعلم وكان الاليق بدعوى المصنف والتمييز بيان ذلك حتى تشرح الحال وتتضح الاشكال وينتزح الاشكال والله اعلم قوله وطراة طراة بالفتح ككرامة وطر مثله بفتحهما والاول مقيس والثاني مسموع والاكثر الطراوة بالواو ويأتي في المعتل قوله ضد ذوي اي بفتح الدال المعجمة والواو وكرمي اذا جف ويبس واكثر ما يكون الطراوة والجفاف في النبات قوله بالضم لذا في اكثر الاصول وفي كثير منها زيادة قوله كغيثا ذلك زيادة التنصيص على الضم والذي في المحكم هو الفتح وهو الذي يدل عليه الاطلاق في نسخ من القاموس قوله من حيث عبر ابن سيده بارض وهي الطف واعرف قال في المحكم حمام طرا اي لا يدري من اين اتى ولذلك امرطا في ... نسب على غير قياس قلت لزيادة النون آخره فهو كصنعاني قوله وطرآن الخ اطلاقه نص في انه بالفتح وقال في المراصد انه بون ذو قران جبل فيه حمام كثير اليه ينسب الحمام الطراني وقال ابو عبيد البكري في كتابه المعجم طران بضم اوله وتشديد ثانيه جبل فيه حمام كثير واليه تنسب الحمام الطرانية ويقال طوران نسبة كانها تنسب الى الطور قلت هذا صريح في ان الحمام الطراني منسوب الى الجبل وكلام ابن سيده وتفسير المحد له بانه الذي لا يدري من اين يؤتى الاصرح في انه من طرا عليهم اذا فجأهم من حيث لا يعلمون وكلام ابن سيده دال على انه مفتوح واطلاق المصنف في الجبل دال على الفتح الآن يقال ان ضبطه الطراني بالضم كاف ثم انهم سووا بين حمام وامر وليس هناك ما ينسب اليه الامر الا انه يقال استعمالا ولا في الحمام المنسوب ثم شاع في الامر وكلام ابن عبيد البكري بعيد عن ذلك لانه جعل الاصل من المضعف وفيه لغة باعلال العين كالنسبة الى الطور وهو الجبل فيكون مخالفا للقياس بزيادة الف ونون فتامل ذلك كله حتى تستبين فرعه واصله فقد اوضحنا السبيل واوردنا السلسبيل قوله واطراه

بالتح الخ صرحوا بانه نادر وان اصله الياء قال في المحكم اطوا القوم
مدحهم نادرة والاعرف بالياء وصرح به ابو حيان وغيره قوله
طبي الخ الصواب كتبه بالسواد على ما في كثير من الاصول وكتبه
بالحمرة في نسخ غير صواب لانه موجود في اصول الصحاح قوله كفرح
هو الذي اقتصر عليه الجوهري نقلا عن ابي زيد قوله وجمع
الخ فالماء مع التي قبلها في المحكم واياه تبع المصنف قوله طسنا
هو بالفتح على غير قياس وطسنا هو في اصول بالتحريك على القياس
في المكسور وفي نسخ طسا بالفتح والمد وهو كثير ايضا في فعل
مفتوحا ومكسورا وان كان في المكسور اكثر والله اعلم قوله
التخم اي اصابته التخمة مطلقا كما في المحكم قوله اوهي الدسم
اي دون غيره وعليه اقتصر الجوهري قوله الطساة بالضم الخ
كلاهما على غير قياس فان الاول يكثر استعماله في المفعول كضحكة
والثاني في الفاعل كونه واستعمالهما في حدث دال على داء غير معروف
وقد خلت عن هذا المعنى اكثر الدواوين قوله والرجل الغنوم
الخ عليه اقتصر في المحكم فقال رجل طسئا قدم عيي لا يفض ولا يتبع
قوله العبي في نسخ القاموس بالعين المعجمة والموحدة من الغباوة
وفي اصول المحكم بالعين المهملة والتحتية من العي وهو الحصر والعجز
عن الكلام وكذلك يوجد في نسخ من القاموس قوله وسطاها الخ
قيل هو مقلوب شطاها ومن شطا امراته جامعها فهو مثله وزنا
ومعنى ومادة قوله طفوا بالضم على فعول عليه اقتصر الجميع
قوله كانطفات قال في المحكم هذه عن الزجاجي حكاها في كتاب
الجمل قوله واطفاها الخ زاد في المحكم ومنه اطفا الحرب على المثل
وفي التنزيل كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها
الله وقال

وكانت بين آل بني عدي . . . دبادبير فاطفاها زياد

قوله خامس ايام العجوز الخ ترك الجوهري التعيين لانه قال
ويقال اليوم من ايام العجوز وجزم في المحكم بانه الخامس فقال
ومطفي الجمر الخامس من ايام العجوز قال الشاعر

وبآمر واخيه مؤتمر . . . ومعلل وبمطفي الجمر

ويأتي

ويأتي الكلام على ايام العجوز في عجز وفي اثناء المواد قوله اورابعها
كانه اخذه من هذا البيت والا فلا يعرف لهم خلاف مجرد قوله
ومطفية الرضف الخ اغفلها الجوهري وقال ابن سيدة مطفية
الرضف الشاة المهزولة وفي الدرس لهم مطفئة الرضف عن
اللحياني واغفله المصنف وجا بغرايبه قوله لاص السنام كانه
تفسير للكلمتين المنفصلتين فاللاص شرح للطلقوع والسنام
للشرف محركة لان الشرف هو اعلى الشي وسنام الجمل اعلاه وهذا
التركيب قل من ذكره من اللغويين تنبيه بقي عليهم
هنا طما فقد وجدت في بعض الدواوين اللغوية طمات المراة
حاضت والطمو الحيض وطما البحر كمنع مثل طم مضعفا لكني
ما ادري ما صحته بالكسر بقية الروح الخ زاد الجوهري يقال
تركته بطيته اي بحشاشته نفسه ومنه قولهم هذه حية
لا تطي اي لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها يهمز ولا يهمز
واصله الهمز والجوهري انشد عليه في المحكم قول
الفرزدق

ومطاربة ما ما لا تنسمه . . . عليهن خوامي الطي تخشع

قوله وطي البعير كفرح زاد ابن سيدة طيا بالفتح مصدرا على
غير قياس زاد وكذلك الرجل ايضا اي طي اذا لزق طحاله
بجنبه قوله وفلان الخ اوضح منه قول ابن سيدة في المحكم وطي
فلان طيا اذا كان في صدره شي يستحي ان يخرجه وانه لبعيد
الطي اي التهمة هذه عن اللحياني قوله ومنه طي يعني الابعاد
لابعاده في الارض وجولانه في المراعي وبه جزم الجوهري مقتصرا
عليه وهناك قولنا لث انه من طوى الارض ورده في المحكم
كما سياتي قوله والنسبة طائي اي بالالف على غير قياس قوله
والقياس كطيعي على لفظه كسيد منسوب وابدال الهمزة
عينا على قواعد اهل التصريف وفي كونه هنا قياسا نظر يعلم
بالوقوف على الخلاصة والكافية وشروحهما قوله حذفوا اليا
الثانية الخ هنا كلام لابن ام قاسم سنشير اليه قوله بفتح طي اي بفتح
الطا وسكون التحتية كطيع قوله فقلبوا اليا الساكنة الفا

أي على غير قياس فان القياس ان لا تنقلب السواكن لان التقلب
للتخفيف وموضع السكون حاصل **قوله** ووهم الجوهري كلام
لا معنى له فان كلامه ككلامه حرفا بحرف اما في كلام الجوهري تقديم
وتأخير لانه قال فقلبوا اليا الاولى الفا وحذفوا اليا الثانية
منه كلامه والواو لا تفيد الترتيب عند الاكثر كما نبه
عليه المقدسي في حواشيه ثم لا دليل على ان الحذف مقدم او القلب
والمسالة مسالة شذوذ والجوهري اعرف بقواعد الصرف من
المصنف باتفاق اهل المعرفة والله اعلم تنبيهات
الاول فسر المصنف طيء بانه ابو القبيلة وكان ينبغي ان يقتصر على ذلك
لشهرته تبعا لابن سيده في المحكم والاولى تعريفه كما فعل الجوهري
فانه قال طي منا السيد ابو قبيلة من اليمن يكون ابدا بينهم **الثاني**
لم يتعرض اهل اللغة لكون هذه الكلمة علم على ابي هذه القبيلة
او هو لقب وله اسم اخر يتميز به وقد تعرض لذلك الامام الواحدي
في شرحه لديوان المتنبي فقال ان طي لقب عليه وان اسمه
جلهمه وصرح بذلك البكري في شرحه لامالي القالي وغير واحد
وهو الصواب **الثالث** اختلفوا لم لقب طي وقد مر ان الجوهري
قال لانه اول من طوى المناهل قال ابن سيده قال لكونه يذهب ويجي
اي يجزمه وغيرهم قال لكونه اول من طوى المناهل قال
ابن قتيبة ونقله في شرح امالي القالي فقال قيل له طي لانه اول
من طوى المناهل وقيل نيرا ولمن طوى بيرا من العرب وفيه
نظر وقد يعقبونه لان الطي معتل وطي مهموز كما قاله غير واحد
الرابع اختلفوا في المادة التي ركب منها فالذي في القاموس
والصحاح انه من طوى بالطا والواو والهمزة وعليه الاكثر
والذي في المحكم انه منها ومن الطاع المخففة والهمزة لانه
ذكره في المادتين فقال في البانيه طي قبيلة النسب اليها
طاي على غير قياس وقياسه طيئي كما قيل في النسب الى طيب
طيبي كراهة الكسرات واليات وابدلوا الالف من اليا
قال فاما قول من قال انه سمي طيئا لانه اول من طوى المناهل
فغير صحيح في التصريف قلت وكلامه غاية في الاتقان فانه

ذكر

ذكر وجه القياس مخففا على ما عليه ائمة العربية ولم يقل قياسه طيي
كطيبي بالتشديد كما قال المصنف والجوهري فانه غير مقيس
ولا مسموع وبين وجه القياس والعدول اليه وانه لكراهية توالي
الثقلا من كسرات وياات وبين الشذوذ وانه في الابدال كما قاله
اهل العربية وتورع في رد كلام من قال سمي لطي المناهل بانه غير
صحيح في التصريف لان مادته وتصاريفه تدل على الهمز والطي
معتل لفيف اي وان كان صحيحا في المعنى او في الرواية فهو بالاشتقاق
غير صحيح وبه لذلك رد غيره كلام البكري وابن قتيبة السابق ومن حذا
حذوهم ثم قال في مادة الواو وطا في الارض يطا ذهب وطي هذه
القبيلة فيعلم من ذلك توافق كلام المصنف والجوهري وغيرهما
الا انهم قالوا في المعتل طا يطو على القياس كما قال وهو قول طا
يطا بالفتح كخاف يخاف ونافى للمصنف بعد وان كان الاولى ذكرها
مع الاولى والله اعلم **الخامس** ذكر العلامة السهيلي في الروض وغيره
انه قد يخفف فيقال طي بحذف الهمزة وحكى ان ابن عربي صحيح وعليه جرى
ابن الفارض في اليائية لما قال

حادي الاظعان يطوي البيد طي ۞ ناهيا بي على كثبان طي

واستعملوه كثيرا **السادس** المشهور فيه انه مصروف وانه لم يسمع
غير مصروف لكن قال ابن سيده فاما قول اخرم

عادات طي في بني اسد ۞ ري القنا وخضاب كل حسام

انما اراد عادات طيئ فحذف الهمزة ورواه بعضهم طيئ غير مصروف
جعله اسما للقبيلة **السابع** ذكر النحاة قاطبة ان المحذوف من طائي
اليا الثانية وان الاولى قلبت الفا كما قال المصنف والجوهري
وابن سيده وغيرهم من اللغويين وقال بعض المتاخرين فيه نظر
لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ويقتضي هذا الباب
حذف اليا الثانية وقد حذفت قال فوجه شذوذه انه لما
حذفت اليا الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا طاي
شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية واعترض بانه لو كان
كذلك لم يكن لقلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال
فالوجه انهم حذفوا الثانية كما ذكرنا اولا ولكن لما كان هذا القلب

مختصا بباب النسب ذكر شذوذه فيه قاله ابن ام قاسم وغيره
قوله كالطاة اي كقناة وهي من المعتل وياتي له فيه وذكرها هنا
لجمع النظائر وتبعا للمحكم وان كان يغتفر له مثل هذا في اصطلاحه
لان المادة واحدة والحروف لديه يقلبهما الى وجوه التقليب
الستة دون المصنف فليس له ذلك الا استطرادا على ما فيه
من اللبس وخصوصا لمن لا يفرق بين المواد فيظنهما شيئا
واحدا وهو مزيد بالغ على القاصرين قوله وطاة الارض بها
اي لحقاف كان الاولى ذكرها مع طا بطوحها للنظائر
واللغات بلا تفريق كما اشرنا اليه لان الصناعة تقتضي ذلك
ولاسيما مع ارادة الاختصاص فكان يكفيه ان يقول قبل كطا
كخاف لان قوله ذهب او ابعد تقدم الكلام عليهما له فهما هنا
من التكرار المحض وان كان يخفى على من لا المام له بالتفرقة بين
الافعال والمصادر وشروحها قوله وما بها طوي اي بالفتح
لاطلاقه وفيها الضم ايضا وياتي بتمام مباحثهما في ط و ي
وفي المعتل ان شاء الله تعالى

فصل الظاء

المعجمة اخت الطاء السابقة المهملة قوله ظاظاة على فعللة
كما هو القياس وظاظاء بالمد على فعلال بالفتح لانه جاء نادرا
في المضاعف كالوسواس ونحوه بخلاف في غيره فانه ممنوع
وخزعال شاذ ومصنوع كما مر وياتي قوله نب بفتح النون
وشد الموحدة اي صاح في المصباح كما ياتي للمصنف والاعلم
هو المشقوق الشفة العليا كما ياتي والاهتم بالمثناة الفوقية المكسور
الثنايا من اصلها قوله الضبع العرجاء بادة غير محتاج اليها
لان الضبع لا تكون الا عرجاء فهي صفة كاشفة قوله ظما هو بالتحريك
على القياس وظماء هو بالمد مسموع كثير في فعل المكسور كما مر
فهما مصدران واطلاق المصنف غير معتمد لان الشهرة والقياس
تنفي ما يوهمه الاطلاق من الفتح وظماءة بالفتح كرحمة فهي على اطلاقه
قوله

قوله فهو ظمي ككتف وظمآن كسكران وكلاهما مقيس قوله وهي
ظمانة على خلاف اصطلاحه ولو قال وهي بهاء لدل على المراد وزيادة
انه يقال ظمئة كفرحة كما قيل في نظائرها ثم ظمانة بالهاء انما هي
لغة لبني اسد كما قاله ابن مالك وغيره وهي متروكة عند الاكثر
وهو تارة ياتي بها مقدمة على المشهور الكثير وتارة يهملها بالكلية
وهي قاعدة لبني اسد ان كل فعلان يؤنثونه بالهاء فيقولون في مؤنثه
فعلانة واشتهر عند غيرهم ندمانة ولذا صرفوا ندمان على ما عرف في
العربية قوله وظمأى اي مقصورة كسكرى قوله للجمع ظماء اي
بالكسر وهو جمع لكل من المذكر والمؤنث لكن الذي هو فعلان
وفعلى اما غيرهما فلا على ما عرف في العربية قوله ويضم اي يقال
ظماء بضم الظاء قوله نادر اي جاء هذا الوزن نادرا اي قليلا
من النوادر لان صيغة فعال بالضم قليلة في الجموع وورد منها
نحو عشرة الفاظ تاتي في مواضع نزاد عليها هنا والكثير ما يعبرون
عنه بباب رخال قوله عن اللحياني اي منقولا عنه ولذلك نقله
عنه ابن سيده في المحكم والمخصص ونقله غير واحد قوله عطش هو
الذي اقتصر عليه في الصحاح فهو مثله وزنا ومعنى قوله او اشد
العطش حكاه في المحكم وقيل اهونه وقيل اخفه قوله واليه
اشتاق اي وظمي اليه اشتاق وهذا قد قاله الجوهري وابن سيده
واستعملته العرب في كلامها ولا عرف عندهم انه مجاز كما في
الاساس ونبه عليه الراغب والمصنف كثيرا ما يستعمل المجاز في
الغير المعروف قد تطلب فلا بدع اذ اغفل التنبيه على مثل هذا والله اعلم
قوله والاسم منهما اي من المعنيين بناء على انهما اصل واسقط
الجوهري وغيره منهما وهو الصواب قوله ظما اي بالمد والكسر
كمعطا فهو كمعطاش وزنا ومعنى قوله والظمي بالكسر قالوا
هو اقصر الاظماء لصدقه على اقلها وخصه الجوهري وغيره بالابل
وهو ظاهر كلامهم وتعقبوه بقول مزاحم العقيلي في قطاة
غدت من عليه بعدما تم ظمؤها • واوضحت في شرح الشواهد
انه يكون استعمله مجازا فيها كما استعمل في غيرها وان قول
الجوهري حبس الابل انما هو مثال فلا مفهوم له والله اعلم قوله

وما بين سقوط الولد ثم عبر عنه القاري في الناموس بقوله وظمء
الحياة من وقت الولادة الى وقت الموت وزعم انه من زياداته
وفيه نظر ظاهر فانه في كلام المصنف وجاء هو بعبارة الجوهري
بنصها والله اعلم قوله وما بقي منه الخ اوضحه الجوهري فقال
وقولهم ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار اي لم يبق من عمره الا اليسير قلت
فاشار الى ان المجرور على حذف مضاف اي من عمره وعندي انه لا يتعين
تقدير العمر بل لو عبر بالمدة ونحوها كفى اذ الغرض بها الحياة
واشار الى ان الظمء على حذف مضاف اي قدر ظمء ثم هذا اللفظ مثل
كذا اورده المصنف والجوهري وكثير من اللغويين واغفله بعض
اهل الامثال بهذا اللفظ فذكروه في اقصر على وجوده قالوا هو
اقصر من غب الحمار واقصر من ظمء الحمار وهو يرجع الى هذا قال
الميداني في الميم ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار وهو اقصر الاظماء لقلة
صبره على الماء وقال ابو عبيد هذا المثل يروى عن مروان بن
الحكم انه قال في الفتنة الان حين نفد عمري فلم يبق الا قدر ظمء
الحمار صرت اضرب الجيوش بعضها ببعض وقال في افعل من القاف
اقصر من غب الحمار واقصر من ظاهرة الفرس ويقال ايضا اقصر
من ظمء الحمار لان الحمار لا يصبر على الماء اكثر من غب لا يربع والفرس
لا بد له ان يسقى كل يوم والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب
والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر
وجعلت العرب الخمس اشام الاظماء لانهم لا يطيقون في
القيظ اكثر منه والابل في القيظ لا تقوى على اطول
منه وهو شديد على الابل قوله ولوم ضريبته الضريبة
كالطبيعة وزنا ومعنى قوله لخالطيه جمع مخالط وهو
العشير او المداخل المعاشر المداعب قوله والمظماء بالفتح
هو نسبة الى ظماء كالمقعد والمستوى مثله في الوزن
قوله واظماه الخ يعني انه يتعدى بالهمزة والتضعيف
فهو من اتحاد الافعال والتفعيل قوله واو فصوص
الخ هو جمع فص بفتح الفاء وقد تثلث والصاد المهملة
المشددة وهو ملتقى كل عظمين كما قاله المصنف وغيره

قوله مرهلة

قوله مرهلة اي مسترخية اللحم مضطربة كما في اللسان

فصل العين

المهملة قوله العب بالكسر الحمل الخ اي فهو مثله وزنا ومعنى
ثم انهم اختلفوا في المراد منهما فقال الاكثر العب الحمل مطلقا
كما قاله المصنف والجوهري وجماعة وقيل هو الحمل الثقيل
كما ذكره جماعة ونقله شيخ شيوخنا الشهاب الخفاجي في العناية
في الم نشرح وانشد عليه في الصحاح لزهير

الحامل العب الثقيل عن الجاني • بغير يد ولا شكر

فالتقييد بالثقيل على ما للمصنف والجوهري وغيرهما تاسيس وعلى ما نقله
في العناية تاكيد كما سبق والله اعلم قوله والمثل ويفتح اي هو
بالكسر ويفتح والفتح راجع للمثل فقط لا لكل المعاني السابقة كما
توهمه بعض فقد رد غيره البرهان الحلبي في الاقتفاء وهو الصواب
والله اعلم قوله ويقال عبي كرمي اي بالمعاملة المعتل زاد
الجوهري وبه سمي الرجل قوله والطيب الخ به صدر الجوهري
المادة فقال قال ابو زيد عبات الطيب عبا اذا هياته وصنعته
وخلطته قال ابن عمر

كان بصدره وبمنكبيه • عبيرا بات يعبؤه عروس

وقد اوضحت في شرح نظم الفصيح ان الافصح في عبا المتاع والطيب
الهمز وفي عبا الجيش تركه وانه يقال كل في كل والله اعلم وبينت
ان عبا الطيب لا يستعمل الا مخففا كمنع وهو الذي نص
عليه عبد الواحد اللغوي واما عبا المتاع والجيش فانه يقال
بالتخفيف والتثقيل ايضا كما نص عليه ابن الاعرابي في نوادره
وابن سيده وغير واحد وياتي انه يقال عبا كدعا غير مهموز في
المعتل ان شاء الله تعالى قوله والعباء الخ كلامه صريح في ان لامه
همزة واكثر اللغويين والصرفيين انما ذكروه في المعتل وقالوا
همزته عن ياء وانه يقال عباء وعباية بالتحتية وعباءة وهكذا ذكره
الجوهري والزبيدي تبعا للعين وغيره من تصانيف القدماء قوله

كساء معروف من لبس ابن دريد في الجمهرة وقال الجوهري هو ضرب
من الاكسية وقال الخليل في العين العباءة ضرب من الاكسية
فيه خطوط وقال شراح الشواهد العباءة وكذا
العباية الجبة من الصوف ونحوها وقيل كساء مخطط قوله
والاعتباء الاحتباء والاحتشاء ولبس المحشاء كمنبر وهو
في حشاء انه كساء يؤتزر به مع لفقته الاخرى وكان الظاهر
ان يقال الاعتباء لبس العباءة فان كلامهم فيه ظاهر
كانهم فرقوا بين العباءة والمحشاء والله اعلم قوله كعنملوه
خ صريح في ان اصله عداوة النون والواو وهاء التانيث مبني
الزايدة ويأتي في كلام الميداني ما يدل على ان الميم وما بعدها
هي الزايدة فموضع ذكرها باب عبد كما فعل غيره فمثل هذا لا يعد
زيادة الا على جهة التنبيه قوله وتحت طريقته خ قال
الميداني في مجمع الامثال الطرق الضعف والاسترخاء ورجل
مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن احمر

ولا تصلي بمطروق اذا ما سرى في القوم اصبح مستكينا

ومصدره الطريقة بالتشديد والطريقة بوزن السكينة
لغة فيها والعنداوة فعلاوة من عند يعند اذا خالف وذل الحق
ومعنى المثل ان في لينه وانقياده احيانا بعض العسر وقال
الامام اليوسي في زهر الاكم الطريقة بالتشديد الرخاوة
واللين ورجل مطروق فيه رخاوة والعنداوة الصعوبة
من العنود وهو رد الحق والحيد ورده عن الطريق والمعنى
ان سكونه ورخاوته قد يكون معها احيانا عسر وشراسة
ويمثل هذا شرح الزمخشري وغيره وقد اعاده المصنف في طرق
بلا لام وهناك ذكره الجوهري وغيره وقال قوم العنداوة فعلاوة
من عدو وفعلاوة من عند على ان ذا كان اهل الاشتقاق والله اعلم

فصل الغين

المعجمة قوله الغاغاء اي بالفتح والمد مصدر غاغات ويقال

غاغاة

غاغاة كدحرجة واغفل المصنف الفعل والمصدر القياسي
قوله صوت الغراء من جمع غوهق وهو الخطاف الجبلي كما قاله
المصنف فقوله هنا الجبلية صفة كاشفة غير محتاج اليها
قوله الغرفق خ قد ذكره الجوهري هنا ونبه على ان همزته
زايدة نقلا عن الفراء اشارة الى ان محل ذكره غرق وانما يذكرها هنا
تسهيلا على المبتدئين وتقريبا لمن تخفى عليه زيادة الهمزة
والمصنف ذكره هنا غير منبه على ذلك فاوهم ان الهمزة اصل
واعاده ثانيا في غرق للاعتراض المحض على الجوهري كما سلا
والله اعلم قوله او البياض الذي وقيل الغرقئ هو البياض
الماكول وهذا قول ضعيف قل من قاله وقد نسبوا قايله للغلط

فصل الفاء

اخت القاف قوله الفافاء اي بالقصر والمد غير ان المعروف
هو المد واما القصر فلا يعرف في الوصف الا في شعر على جهة
الضرورة والله اعلم قوله مردد الفاء اي الذي يردده في كلامه
ويلزمه الاكثار منها فقوله ومكثره خ كعطف التفسير
وانشدنا شيوخنا الايمة جاذبته

جاذبته والسكر يعطف قده بتلجلج كتلجلج الفافا

قوله وفيه اي في الشخص او في كلامه فافاة هو المصدر
كدحرجة وقد فافا في كلامه فان المصدر دال على الفعل وانما
اغفله المصنف كالجوهري والله اعلم قوله ما فتاخ كذا وقع معرفا
بما النافية في الامهات اللغوية كالصحاح والمحكم وغيرهما وهو ظاهر
لان شرط هذا الفعل واخوته من الافعال الناقصة وهي زال
وبرح وانفك ان لا تعمل الا مقرونة باداة نفي او شبهه كالنهي
والدعاء ولا تعمل مجردة من ذلك وكلامهم يحمل على مطلق المثال
حتى تدخل بقية ادوات النفي كلم ولن ولا وليس واشباهها
ويحمل غير النفي عليه لشبهه به كما قاله ابن مالك وغيره وكانهم
تركوا ذلك لشهرته ومعرفته من العربية والا فكلامهم في الظاهر

فاضل لان ظاهره انها خاصة بدخولها فقط وليس كذلك بل
الشرط دخول نافٍ اي نافٍ كان ويحمل على النافي ادات اداة النهي
والدعاء والله اعلم **قوله** مثلثة الثاني ذكرا لما سيذكر فان
الضبط في الافعال انما ينصرف للعين فاذا قيل بالفتح او الضم
او الكسر فالمراد فتح العين او ضمها او كسرها واذا قيل مثلث
فالمراد مثلث العين وكانه زاد الثالث لكمال الايضاح مع عدم
الحاجة اليه ثم ان الكسر هو المشهور الذي عليه الجمهور ولم
يذكر النحويون غيره والفتح قريب منه نقله الجوهري عن ا
بي زيد وذكره كثير من النحويين كابن مالك وابي حيان
وغير واحد واقره شراح التسهيل واورده ابن سيده في المحكم
وابن القطاع وغيرهما واما الضم فلا يعرف لاحد من النحويين
وانما وجد في بعض الدواوين اللغوية واستبعدوه وانكروه
قلت وهو جدير بالانكار اما اولا فانه غريب لم يذكره
احد من مشاهير اللغويين ولا قاله احد من النحويين واما
ثانيا فقد تقرر ان هذه الافعال انما عملت بالحمل على الافعال
المتعدية لواحد وباب فعل ككرم موضوع بذاته على الدلالة
على اللزوم فلا يعرف في بابه حرف متعد ورحبتكم الدال
على شذوذه وكونه لا نظير له انكره غير واحد وقالوا المعروف
رحبتكم اللهم الا ان يقال ان المحمول على الشيء لا يعطى حكمه
من كل وجه والمشبه لا ينزل منزلة المشبه به في كل حكم على
ما فيه من النظر لمن امعن النظر والله اعلم **قوله** ما زال هو
تفسير لما فتئ وزاد الجوهري وما برح قال ولا يتكلم به الا مع
الجحد فيتبين الحكم وقران اقترانه بما النافية وانها غير متعينة
بل كان ما يدل على الجحد يكفي **قوله** كما افتأ في لغة ثالثة
عند الجمهور ورابعة عند المصنف يعني انه كما يقال ما فتئ
ثلاثيا كذلك يقال ما افتأ رباعيا وقد نقله في التسهيل
وشرحه وذكره الجوهري عن ابي زيد وابن سيده وقال
تميمية وابن القطاع وغير واحد وقد بقي على المصنف ذكر
المصادر فقد قال ابن سيده انه يقال ما فتئت افتأ فتأ بالفتح

كالمنع

كالمنع وفتوءا بالضم ولم يتعرض غيره لذكر المصدر واما
المضارع فانه بالفتح في المكسور والمفتوح على القياس واما
المضموم فلم يذكره وعلى قول المصنف يكون مضموما لانه لما
تقرر ان فعل المضموم لا يكون مضارعه الا مضموما لم يشذ منه
غير حرف واحد ياتي في لبب ان شاء الله تعالى **قوله** وانقذع في متو
في نسخ بالقاف والذال المعجمة والعين المهملة انفعل من القذع
وهو الفاحش من الكلام اي تاثر منه وفي نسخ انقدع بقاف مهملة
معجمة اي لان بعد يبس **قوله** او خاض هذا قول لكثير من
اللغويين حملا له تماما على الناقص والمعروف استعمالها في
الاثبات ايضا **قوله** وتفتا تذكر يوسف كان الاولى ان يذكره
مع فتئ الناقص لان ذلك محله وذكره هنا ربما اوهم انه مما
الكلام فيه وليس كذلك لكن والمراد ان فتئ الناقص لا يستعمل الا مقرونا
بنفي او ما هو شرطه كما مر فاذا وجد في الكلام مجردا من النافي علم
انه مقدر كالاية فقوله تعالى تالله تفتأ على تقدير النافي اي
لا تفتأ لما تقرر ان جواب القسم لا بد ان يقترن بالنون التوكيدية
واللام نحو تالله لاكيدن فاذا وجد جواب قسم مجردا دل
على انه منفي كالاية وقول امرئ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا

اي لا ابرح وهكذا قال ائمة العربية لا يقاس حذف
النافي الا بثلاثة شروط كون الفعل مضارعا وكونه جواب
قسم وكون النافي لا والاية والبيت على ما قالوه كما هو ظاهر
قوله اي ما تفتؤ مثله في الصحاح والمحكم وغيرهما وهو تسامح
بيان للنافي المحذوف وتقديره بما غير صواب لما علمت ان شرطه
ان يكون لا دون غيرها فيمتنع حذف ما والمعنى ليس على ما
فتقديرهم ما غفلة عن الشرط فالصواب لا تفتأ كما قدره جميع
النحاة والمفسرين ولا اعتداد بما قدره المصنف وان تبع فيه
كثيرا من اللغويين لانه غفلة كما مر **قوله** في كتاب جمع اللغات
هو مشهور مذكور في كتاب التسهيل المتداول فلا حاجة الى الاغراب
بغيره بل كما قال ابن مالك نقلا عن الفراء لكن لذا اورده ابن

القطاع وابن القوطية وغيرهما قوله وغلط ابو حيان اي حيث قال
في شرح التسهيل لما قال الشيخ ابن مالك في فتي انها تكون ذا تحصية
كامر وتكون تامة بمعنى سكن واطفا حكيا لقولهم فتات عن الامر
سكنته وفتات النار اطفاتها قال ابو حيان وهو ما ذكره من ان فتا
تكون تامة بمعنى سكن او اطفا وهم وتصحيف وانما هو فثا بالثا
المثلثة قال الجوهري فثات القدر سكنت غليانها بالما
وفثات الرجل اذا كسرته عنك بقول او غيره وسكنت غضبه
قالوا وهذا من جملة تحاملات ابي حيان المبنية على قصوره
واعتراضاته المبنية عن تقصيره والله بكل شي عليم قوله والقدر
هو بالنصب اي وفثا القدر سكن غليانها بنصب غليانه ايضا
وتضعيف سكن من التسكين وان ضبط بعضهم سكن بالتخفيف
وغليانها بالرفع فاعله فليس بصواب ولا يوافق ما قبله
ولا بعده لما قلناه وقول الجوهري فثات القدر سكنت غليانها
بالما قال الجعدي • • • • •
• تفور علينا قدرهم فنديمها • ونفثاها عنا اذا حميها غلا •
ولكن الذي انشده ابن القوطية وابن القطاع وابن سيده فالواو فثات
الرجل اذا كسرته عنك بقول او غيره وسكنت غضبه وهذا اعقله
المص واذ كان اوما لمعناه بقوله فثا الغضب كمنع فهو مختصر
عن عبارة الجوهري التي اوردناها وبما عبر ابن القوطية على شدة
اختصاره قوله والشي سكن اي فهو يستعمل لازما كما يستعمل متعديا
اذا كان الشي مرتفعا فاذا نصبت وشددت الكاف وتضبت بردة
فهو من وادي ما قبله قوله والشي عنه كمنع هو بالنصب وفثا عنه
الشي اذا كفه عنه ودفعه قوله واللبن الخ الظاهر فيه الرفع ويجوز
النصب قوله اغلى مجهولا اي اغلاه صاحبه الخ قوله وافثا اعيى
الخ عبارة الجوهري وعدا حتى افثا اي اعيى وانتهى قوله وفثر
وسكن الخ فيه ايجاز بالغ ربما يودي الى التخليط واوضح
منه قول الجوهري افثا الحر سكن وفتر فايدة تقديدعى
هنا ان فثا مما يلحق بباب كتبته فاكتب لانه تقدم فثاته
اذا سكنته واذلت غضبه وقال هنا افثا وما عينا اذا اسكن

فيقال

فيقال فثاته فافثا والله اعلم تتمة اعاد الجوهري هنا
الرثية تقثا الغضب واوضحه زيادة على ما اشار اليه في رثا
فقال ومن امثالهم في البسير من البر قولهم ان الرثية تفثا الغضب
واصله ان رجلا كان غضب على قوم وكان مع غضبه جايعا
فسقوه رثية فسكن غضبه وكف عنهم وسبق كلام الميداني
فيه وشرحه له قوله نجاه الخ اللغتان فصيحتان لكنه بالكسر
كفرح افصح من الفتح كمنع قوله فجاه هو بالفتح على الاطلاق واما
المقرون بالها فاذا فتحته قصرته كرحمة واذا ضممته مددته
ككناسة وهو نادر في المصادر وكلام المصنف غير مود لهذا
التفصيل قوله والفجاة اطلقه فيتوهم انه بالفتح والصواب
انه بالضم والمد كما في الصحاح والمصباح وغيرهما فاطلاقه
ليس على ما ينبغي كما لا يخفى والله اعلم قوله والد قطري هو
بفتح القاف والطا المهملة وكسر الرا وبا النسبة ابن الفجاة بن
كنانة المازني التميمي يكنى ابا نعامة يضرب به المثل في الاقدام
والشجاعة وقد ضرب به المثل الحريري في مقاماته وكان راس
الخوارج وسلم عليه بالخلافة ثلاثة عشر عاما حتى قتله عسكر
عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين وترجمته واسعة في
شروح الشواهد والمتعرض له على هذا الوجه ولا سيما مع عدم
تمام الضبط نوع من الفضول قوله وكمنع جامع وزادوا
في معناه ايضا عاجل وفسروا الاول بالبغتة وقيل ليس بينهما
كبير فرق والله اعلم قوله العندابة الخ وعليه فوزنها
فنعلية واصلها من قدا والمعروف انها فعلاية وانه لا فرق
بينها وبين قنداوة الواوي فليحرر راي المصنف في حكمه على الاول
بانه مهموز وعلى الثاني بزيد من قند فانهما متحدان عند ايمة
الصرف واللغة لان حاريتان فيهما قوله الفرا الخ الاولى هي المشهورة
المتداولة وعليها اقتصر الجوهري وغيره والثانية قيل انها اتباع
والمشهور انها لغة ذكره ابن سيده وغيره قوله حمار الوحش وفي الصحاح
الحمار الوحشي وهو مثله وعلى هذا اكثر اللغويين وقوله ام فتنة
قول البعض فيه لا امتناد والمشهور منه الاطلاق قوله الجمع فرا به

سوجمع قلة وفي الكثير وحيا لجمع كثرة وكلاهما مقيس في فعل
بالتحريك كما في كتب العربية وانشد الجوهري على الثاني
لمالك بن زغبة • • • •
• بضرب كاذان الفرا تصوبه • وطعن كايزاع المخاض تبورها •
قوله وكل الصيد الخ في الصحاح وفي المثل كل الصيد الخ قال
في مجمع الامثال قال ابن السكيت الفرا الحمار الوحشي وجمعه فراء
قالوا واصل المثل ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد
احدهم ارنبا والاخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب
الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال لهما الثالث
كل الصيد في جوف الفرا اي هذا الذي رزقت وظفرت به
يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم
من الحمار الوحشي وقاله النبي صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بهذا
القول حين استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم اذن له
فلما دخل قال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قال
ابو عبيد الصواب الجلهمتين وهما جانبا الوادي فقال صلى الله
عليه وسلم يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا
يتالفه على الاسلام وقال ابو العباس معناه اذا حجبتك
قنع كل محجوب يضرب لمن يفضل على اقرانه ونقله ابن الاثير
في النهاية وذكر انه صلى الله عليه وسلم تمثل به لابي سفيان
وظاهر كلام القاري في ناموسه انه الذي قاله وليس كذلك
والله اعلم ثم هذا الذي قالوه من انه صلى الله عليه وسلم قاله
لابي سفيان صحيح وارد في دواوين السير ولكن وقع الخلاف
هل هو ابو سفيان بن الحارث او ابن حرب كما اشار الى الخلاف
ابن عبد البر وغيره ولكن صحح السهيلي انه ابن حرب والله اعلم
قوله بغير همز الخ كذا يوجد في بعض النسخ بغير همز لانه مثل
والامثال موضوعة على الوقف وهو ساقط في اكثر النسخ
وكانه حاشية ادخلت في الاصل وقوله والامثال موضوعة
على الوقف لا يخلو عن تامل وابن الاثير انما ضبطه بالهمز
كجماعة من شراح المواهب والله اعلم والجوهري انما استدل

للابدال

للابدال بمثل الخ فقال وقد ابدلوا الهمزة الفا فقالوا انكحنا الفرا فسترى
وقد اورده الميداني في مجمع الامثال فقال انكحنا الفرا فسنرى قاله
رجل لامراته حين خطب اليه ابنته رجل وابى ان يزوجه فرضيت امها
بتزويجها فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره وقال انكحنا الفرا فسنرى
ثم اساء الزوج العشرة فطلقها يضرب في التحذير من سوء العاقبة
قال المصنف اغفله قوله اي كله دونه تفسير وشرح لمعنى المثل اي كل
الصيد دون الفرا اي لا يصل الى مرتبته ولا يحصل به ما يحصل بالفرا
من كثرة اللحم والله اعلم قوله فناه الخ ذكر ابن سيده مصدره فنا بالفتح
كالضرب قوله كفناه اي بالتضعيف فتفنا قال في المحكم فنأ الثوب
يفناه فنا وفناه تفنئا شقه فتشقق قوله ضرب ظهره الخ لم يقيده
ابن سيدة بل قال فناه ضربه بالعصا واغفله الجوهري مع باقي معاني
المادة واقتصر على قوله تفنأ الثوب تقطع وبلي وفناته انا تفنيئته
وتفنيئا عدده حتى تفزر ثم رايت في نسختي العتيقة من المحكم
ذكر اول المادة فناه ضربه بالعصا ثم قال في اخرها وفناه يفناه
فنا ضرب ظهره بالعصا فجمع بينهما فجعلوه مطلقا ومقيدا والله اعلم
قوله والافنا الخ هذا كله كلام ابن سيدة في المحكم والابزخ بموحدة
وزاي وخاء معجمتين من البزخ محركة وهو خروج الصدر ودخول
الظهر قوله او الذي الخ اي وقيل الافنا هو الذي خرج صدره
ونتات ثغر قيدا اي ارتفعت خثلته بفتح الخا المعجمة وسكون المثلثة
وتفتح والخثلة ما بين السرة والعانة زاد في المحكم والانثى فنا
اي كاحمر وحمرا قوله او الذي اذا الخ اي وقيل الافنا هو الذي اذا مشى
الخ كذا في الاصول باو المنوعة للخلاف وفي نسخ بالواو وهو الواقع
في المحكم فانه بعد ان حكى الخلاف في الافنا وذكر مؤنثه قال
والافنا والمفنا الذي كانه اذا مشى يرجع استه انشد ثعلب
قوله قد حظيت ام خثيم بادن • بخارج الخثلة مفنا البطن • قوله
عهدي خطيب بالنبا لان فيه معنى فازت او بليت به ويروى حطات
والاسم من ذلك كله الفنا وتفنا الرجل بهمز وغير همز اخرج
عجيزته وفي بعض حواشي الصحاح الافنا هو الذي لم يستطع القيام الا
بعد الجهد قوله وتفنا فيهم المرض الخ انما ذكره في السنين المجهدة

ثم تقييده بالمرض كما للمصنف هو الذي حكاه الجوهري وغيره عن ابي
زيد وغيره يطلق فيقول تفقأ الامر اذا انتشر وتفقأ كانه من فقوه
السر وهمزه وكونا والله اعلم قوله انفقأت بالمعجمة اي بالضاد المعجمة
اخت الصاد قوله والصواب اي وقيل الصواب انه بالقاف بدل الفا
قبل الضاد المعجمة كما ياتي في فقأ وعليه فلا يحتاج الى ذكر هذه مادة
وحده بل يذكر في موضعه ويقال وبالفا وهم او تصحيف مثلا والله اعلم
قوله فطاه حطاه في معانيها الخ لانه انث باعتبار الكلمة وهو على حذف
مضاف او على حذف حرف التشبيه اي مثل حطاه او لحطاه وكان حقه
ان يزيد ولفظها ليعلم انه كمنع والافظا هو اطلاقه فرانه ككتب
ولا قايل به والله اعلم قوله دحول الظهر الخ اوسع منه عبارة المحكم
لانه قال الفطا والفطاة دخول وسط الظهر وقيل دخول
الظهر وخروج الصدر فطى فطأ وهو افطا والانثى فطاء فزاد
قولا في المعنى وذكر صفة الانثى وتنبيها الى ان الفطاة بالضم اسم
كالجمة وان المصدر الحقيقي الفطا محركة ولذلك جاء به تابعا
للفعل كما لا يخفى والله اعلم قوله والفطا الفطس الخ اعرض المصنف
عن فعله ووصفه وزاد ابن سيدة والافطا الافطس وزاد غيره
ان الانثى فطسا وان الفعل كفرح قوله وفطاظهر بعيره الخ مثله في
المحكم واعقله الجوهري لكنه قال فطن البعير بالكسر ان تطامن
ظهره خلقة وهذا اعقله المصنف وابن سيدة في المحكم نتبينه
سبق في خطا ان من معانيه ضرب وضرب ظهره بيده مبسوطة
فيكون فطا مثله جريا على الاحالة وقريب منه في الصحاح والذي
في المحكم فطا ظهره بالعصا يفطاه فطا ضربه وقيل هو الضرب
في اي عضو كان فتامله قوله تفقا العين الخ قال شيخ شيوخنا في شرح
الشفا تفقا العين لخرج حدقتها التي تبصر بها وهو مهموز وقول
العامة منقوع بالعين خطا في العين وفي الغير فقأ العين شقها
وقال ابن القطاع اطفا ضوءها وقال شراح الفصيح تفات العين
اعميتها او عورتها وذلك ان تدخل فيها اصبعا او ما اشبه فتشقها
ومنه تفقأت السحابة اي انشقت بالمطر وتفقأت الارض
بالكماة والنبات وتفقا الانسان شيئا ويقال كان الرجل من العرب

اذا ملك

اذا ملك الف بعير فقا عين بعير منها يسميه المفقأ قال المكي وقول
العامة فقعت عينه خطأ وقال ابن درستويه والعامة تترك الهمز
في هذا فتقول فقيت عينه وهو خطأ قلت في كونه خطا
تامل قوله والبثرة عطف على العين وهو بالموحدة والمثلثة الخرج
الذي ينتشر في الابدان قوله ونحوها كذا في اصوله اي ونحو
البثرة او العين وكان العيان ونحوهما وكانه افرد لاتحاد المراد
وعبارة الجوهري تفقا الدمل والقرح وكان اصل ذلك في العين
واستعماله في غيرها مجاز كما يرشد اليه كلام شراح الفصيح قوله كمنع
بيان لكونه بالفتح في الماضي والمضارع لمكان حرف الحلق في لامه
والمصدر فقا بالفتح واسمله المصنف وذكره ابن القطاع وابن سيدة
والجوهري وغيرهم قوله كسرها لا يعرف تفسير فقء العين بالكسر
ولا قال له احد من اللغويين ولا يظهر له معنى ولا هناك شي يتصف
بالكسر ولا حاجة لدعوى المجاز قوله او قلعها اي ازالها من محلها
وهذا التفسير وقع في كثير من شراح الفصيح بالقطع او نحوه قوله
او بخقها هو الواقع في الصحاح وهو بفتح الموحدة والخا المعجمة
والقاف ومعناه ابخ التعوير واسوءه كما ياتي ووقع في المصباح
بخصها بالصاد المهملة بدل القاف فقال بخص عينه اذا قلعها
بشحمها قاله المصنف وقال السرقسطي بخص العين ادخل اصبعه
فيها واخرجها وقال ابن القطاع اطفا ضوءها وقال غير واحد
شقها وقال جماعة فقا العين ازال حدقتها والبثرة والدمل
شقها وهي راجعة الى معنى عند كمال التامل ومرجع الخلاف في
الالفاظ الواقعة في كلامهم لا المعاني لانها تدل على معنى واحد
ما عدا الكسر فتدبر ما فيه والله اعلم قوله كفقاها اي بالتضعيف
كما في الصحاح والمحكم والافعال وغيرها وقالوا في مصدره تفقئة
الحاقا للمهموز بالمعتل كما اشرنا اليه في مواضع قوله فانفقات
هي اي العين هو مطاوع الثلاثي كانكسر وانجبر وتفقأت مطاوع
المضاعف كتعلم وتكلم قوله وناظر بيه الخ اي وفقأ ناظر بيه الخ وهذا
انكره بعض اللغويين وصرح بعضهم بانه مجاز قوله واليه يميل الخ
صرح شراح الفصيح بان استعمال التفقي في النبات والارض والسحاب

ويجوز نقا كله من المجاز ماخوذ من نقا العين وظاهر كلام المص
والجوهري انه من المشترك وكلام المصنف صريح ايضا في ان نقنا
البهمي مثلا في كمنع ومصدره النقو بالضم كالعقود وبحثنا
اتربها المصر اي جعل عليها التراب يقال ترب تتريبا واتربه
اتراما اذا جعل عليه المطر كما ياتي وهذا يوجد في نسخ مضعف
وفي بعضها رباعيا بالالف وكلاهما صحيح الا انهم لم يذكروا ما قال
المصنف قال الجوهري نقفات البهمي اذا تشققت لفائفها
عن ثمرها ومثله في الافعال وغيرها والله اعلم قوله الفنابة
الخ اي فهي مثلها وزنا ومعنى في المعنيين كما ياتي في المعتل قوله
التي تنفقي مضارع انفقا تفعل من النفقة اي تنشق وهي
المشبه كما ياتي له في المعتل ان شا الله تعالى وتحقيق على المص
ما في الصحاح نقفات السحابة عن ما بها انشقت وقال
ابن احمر •
• نقفا فوقه القلع السواري • وجن الخازباز به جنونا •
يعني فوق المتجلل وهو المطمئن من الارض بهذا صدر الجوهري
المادة وهو صريح في انه اصل وان قال ابو جعفر وغيره في شرح
الفصيح انه ماخوذ من نقا العين وقال اخر المادة ونقفا شجما
تنصب على التمييز قلت هذا مما يتداوله النحاة في امثلة
التمييز ويستشكلون معناه لان المشتق ليس بمراد وحررته
في حواشي الشيخ خالد وان المقصود الامتلا البالغ حتى كانه ينشق
وقد تركه المص ايضا والله اعلم قوله وافتقا الخرز الخ هو بفتح الخا المعجمة
وسكون الرا وزاي مصدر خرز المزادة اذا خاطها والكلية بالضم الرقعة
وفي الصحاح الكلية جليدة مستديرة تحت عروة المزادة تخرز
مع الاديم ومثله في المحكم وغيره قوله الفي ما كان شمسا الخ هو احد
الاقوال ومثله قول الجوهري الفي ما بعد الزوال من الظل ه
وهناك اقوال يذكرها المصنف في ظلل ونبسطها هنالك ان
الم ببعضها الجوهري هنا قوله الجمع افيا وفيوء الخ مثله في
الصحاح والمخصص والمحكم وشراح الفصيح اما اللفظ الثاني فمتفق عليه
واما الاول وان كان قليلا في فعل كما مر الا انهم قيدوه بالصحيح

قائلا

قالوا اما المعتل العين فيكثر فيه كسيف واسياف وضيف واضياف
وبيت وابيات وكذلك في المعتل اللام كما ياتي في مواضعه والله اعلم
قوله ونقمه يا وه التحتية بينها المفاة كمعقبة ومفعوه ق ك
كمكرمة وفي نسخ ونقمه فادة اي فيما المفوة كمثوبة وهو
وهم لانه غير مسموع وقد روي المثل المشهور بهما وهو قولهم
مفاة ديا هما السمايم • وفي رواية سمايم بغير تعريف
قال الميداني في كتابه مجمع الامثال المفاة والمفوة
بمهزانا ولا بهمزان مما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم
الريح الحارة تقول ظل في ضمنه سموم يضرب للمريض ذي
الجاه العزيز الجانب والجوهري وهو في مصنفات
الامثال على ما ذكرنا والله اعلم قوله والغنيمة الخ عطف
على ما كان اي والفي الغنيمة الخ وقيدها بعض بالغنيمة التي
لا تلحقها مشقة فتكون باردة كالظل وهو الماخوذ من
كلام الراغب كما في عن العناية وبه جزم ابن الاثير والاكثر
اطلقوا كالمصنف والجوهري وابن سيده والعنوي ذي
وغيرهم قوله والرجوع الخ اي والفي الرجوع وظاهره
مطلقا وقد فاء اذا رجع وهو الذي صرح به الجوهري وغيره
وفي العناية ان الفي هو الرجوع لحالة محمودة قال الله
تعالى فان فات فاصلحوا بينهما ومنه فا الظل وقيل
للغنيمة التي لا تلحقها مشقة في قبل تشبيها لها بالظل
لانه عرض زايل قال الراغب وقيل لان اموال الكفار هو
كانت في الاصل للمومنين اذ الايمان اصل والكفر طاري
عليه فتامل قال والفي لا يقال الا للراجع من الظل كذا
في اثنا حواشي سورة الحشر قوله كالفيوء الخ يعني انهم استعملوا
المصدر من هذا الفعل على ثلاثة اوزان في كبيع وفية
كرحمة وفية بالكسر كنشوة وكان عليه ان يضبط الاخيرة
لان الفتح الماخوذ من الاطلاق انصرف للاولى فبقيت
الثانية محتملة للكسر والضم وكلاهما جا في اوزان المصادر
والاعتماد على الشهرة في مثله وضبط ما هو اشهر منه

واكثر وذا ما في الالسنة مما لا ينبغي ولا سيما من هذه الازمان
الظاهرة الفساد التي صادفت الجهال لقرنها علما والضلالة
رشادا والتقليد اقوى من الاجتهاد والى الله المشتكى قوله
والافاءة والاستفاءة اشار به الى ان المزيد استعمل في هذا
الفعل كالثلاثي وانه يقال فاء فيئا وفيئة بالفتح فيهما وفيئة
بالكسر وافاء افاءة استفاء استفاءة كلها بمعنى رجع وقد ذكر
ذلك ارباب الافعال واغفل الرباعي متعديا وذكره الجوهري
فقال فاء يفيء فيئا رجع وافاءه غيره رجعه وفلان سريع الفيء من
غضبه وانه لحسن الفيئة بالكسر مثل الفيقة اي حسن
الرجوع ففيه زيادة ما على المصنف للمتامل وبقي عليه
فاءت الظلال وقد اشار الجوهري لبعضها فقال
فاءت الشجرة تفيئة وتفيات الظلال وقال الشيخ شهاب
الخفاجي في العناية من حواشي النمل فاء الظل رجع لازم يتعدى
بالهمزة والتضعيف كفياه الله وافاءه فتفيا هو تفيئا فالتفيؤ
مطاوع لازم وعداه ابو تمام بنفسه في قوله وتفيات
ظله ممدودا فتفيات وهو خارج عن القياس قلت
لعله لا يدعي انه مطاوع بل يقول هو فعل مستقل كتبوات
الدار اي اتخذتها مباءة كذلك تفيات الظل اتخذته
فيستعمل تارة مطاوعا فيلزم اللزوم وغير مطاوع
فيتعدى والله اعلم قوله والفئة الجماعة لو مثل بعده لكان
اولى لانه اشهر واكثر في الكلام والجعة كعدة نبيذ الشعير
كما ياتي للمصنف والمراد انه بالتخفيف وان اختلفت
الاصول والتصاريف قوله الطائفة اي مطلقا وهو
الذي في الصحاح وقريب منه قول الفيومي في المصباح
الفئة الجماعة ولا واحد لها من لفظها وقال القاضي
في القاموس الفئة الفرقة من الناس في الاصل والطائفة
التي تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف او هزيمة التجؤوا
اليهم وقال الراغب في مفرداته الفئة الجماعة المتظاهرة
التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد قوله اصلها فيء

سوفي الاصول

سوفي الاصول مضبوط بالكسر وهو الموافق لما في الصحاح وفي نسخة
بفتح الفاء وما اخاله صحيحا ثم الذي في اصول القاموس فيء بفتحها
وبعد التحتية عين على قاعدتهم من تصريف المهموز بابدال الهمزة
عينا مع بقاء اصول الكلمة كامر له نظاير وفي الصحاح بالقاف
بدل الفاء وعبارته اوضح من عبارة المصنف لانه قال الفئة
الطائفة والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه واصله
فيء مثال فيع لانه من فاء فاشار الى ان هذا التانيث الذي في اخر
فئة جيء بها عوضا من الياء التحتية التي نقصت من وسطه
لانها عين وعليها الوسط وعليه فوزنها فلة لان العين
ذهبت وهذا نادر لان الاكثر في هذا الباب ان يكون مصدرا
من الواوي الفاء كعدة من وعد وجدة من وجد ولدة من ولد
وسعة من وسع ومما لا يحصى لانه باب مقيس فاما حذف
العين فهو نادر بالنسبة اليه واما حذف اللام فانه كثير
الا انه موقوف على السماع كما تقرر في العلوم الصرفية
والنحوية والله اعلم قوله الجمع فئون وفئات اما جمعه جمع
مؤنث سالم فهو مقيس كما قاله ابو اسحاق الشاطبي وغيره لانهم
قاسوه في كل كلمة فيها هاء تانيث كيفما كانت واما جمعه جمع مذكر
سالم فهو شاذ لانه انما يقاس فيما كان من مثل هذه البنية محذوف
اللام معوضا عن لامه هاء تانيث كسنة وعضة وثبة بمعنى
الجماعة ونحو ذلك اما ما كان محذوف الفاء كعدة ولدة او محذوف
العين كثبة بمعنى وسط الحوض لانه من ثاب وفئة لانه
من فاء فلا يقاس فيه بل ما سمع قبل وما لا فلا كما حققه الشيخ
ابن هشام والامام ابن مالك والشيخ ابو حيان وغيرهم ووقع
للشيخ المكودي في شرح الخلاصة التعميم فزعم انه يقاس في
كل ما حذف منه حرف وعوض عنه هاء التانيث فشمل عدة
وثبة الحوض وسنة وليس كذلك وقد اوضحناه في حاشيته
ايضاحا تاما وبسطناه في شرح الكافية وغيره من مصنفاتنا
العربية والله اعلم قوله ولا يؤمر لم يؤمن من التامير اي لا يجعل
اميرا وفي نسخ لا يؤمن بالنون وهو غلط بلا شك فهذا

كلام الزمخشري في الفائق بمنزلة الالفاظ التي لا يحل لاحد ان يوصى لمثلها على معنى انه يلي من موالي على عمري بلا ان الموالي فيهم
وظاهره انه حديث كابن الاثير فانه قال في النهاية وفيه لا يغلبن بنفا على معنى المنا الذي اختصت بلغته وكرهت ويجاز فيها للمسلمين يقال افات كذا اي صيغ فيما قالوا معنى وذلك الشيء منفا كانه قال لا يغلبن احد من السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوا عنوة فيخرجا او لاية بدليل التامير وكلامه بعينه من نص الهروي في غريبه نقلا عن القتبي وصرح بانه ليس بحديث بل عبارة الهروي في حديث بعض السلف لا يغلبن نفا على نفي قال القتبي المنا الذي افتتحت كورته فصارت فيا يقال افات كذا اذا صيرته فيا فانما معنى وذلك الشيء منفا كانه قال لا يغلبن احد من اهل السواد على الصحابة الذين افتتحوا السواد عنوة فصار السواد لهم فيا **قوله** وفا المولى الخ هو شيء بل هو من الاصطلاحات الفقهية كثير من الالفاظ المستعملة في المتون ونحوها على انها من لغة العربية وبابي له تطابره ولا فلا يعرف في كلام العرب فاكفى والله اعلم ولا يقال ان الفيومي ذكره في المصباح لانه موضوع لفقه لغة الشرح الكبير في فقه الشافعية فهو في محله **قوله** وفيت اي بكسر الفا كخفت **قوله** والقياة اي بالفتح على اطلاقه ظاهر كذا قاله المصنف هنا في اللامع ولم يذكره الجوهري ولا ابن سيده ولا غير اهل اللغة ممن تصدى لذكر الحيوانات كالدميري في حياة الحيوان ولا الاطبا كابن الكتبي بما لا يسع الطبيب جهله والشيخ داوود الانطاكي في التذكرة ولا غيرهم والله اعلم **قوله** ودخل في نفقة فلان في الفائق والنهاية وفيه دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دخل ابو بكر على نفيئته اي اثره وكذا قال الزمخشري الكلام فيهما فقال في الفائق تقول العرب كان فلان على نفية ذا ونفيته ونفانه وتنفيته وافوا فانه ونا وها لا تخلوا من ان تكون مزيدة او اصلية

فلا

فلا تكون مزيدة والبنية كما هي من غير قلب لان الكلمة معتلة مع ان المثال من امثلة الفعل والزيادة من زوائده والاعلال في مثلهما ممتنع الا ترى انك لو بنيت مثال تقرب او تكوم اسمي من البيع لقلت تبيع وتبيع من غير اعلال الا ان تبنى مثال تحلى فلو كانت التفية تفعلة من الفي لخرجت على وزن تهيبة فهي اذن لولا القلب فعلية لاجل الاعلال كما ان باجح فعلا لترك الادغام ولكن القلب عن التفيئة هو القاضي بزيادة التا وبيان القلب ان العين والللام اعني الفاء بن قدمتا على الفا اعني الهمزة ثم ابدلت الثانية من الفاءين يا كهو لهم هو تطيب ونقل ابن الاثير خلاصته في النهاية في باب التا والفاء وفي باب الفا والبا وللنظر في ذلك كله مجال • • •

• فصل القاف •

قوله القافا جوز وا فيه المد والقصر والزمه بعض سكون الهمزتين على انه حكاية صوت وتقييد المصنف له بعرباذا العراق قد اطلقه غيرهم غيره واكثرهم اهمل هذه المادة **قوله** قبا الخ هي في اصول القاموس التي وقفنا عليها باجمعها مكتوبة بالهمزة فتكون من زوائده على الصحاح لكن المادة ثابتة في جميع نسخ الصحاح التي وقفنا عليها مع كثرتها وصحة اغلبها وعبارته قبا لغة في قاب اذا اكل وشرب ولعل المصنف لما رآه عبر بقوله مقلوب لحكم عليه بانه اهملها وهي ساقطة في نسخته والله تعالى اعلم **قوله** القثا بالكسر الخ قد افصح في المصباح عن ضبطه ومعناه ووزنه فقال القثا فعال وكسر القاف اكثر من ضمها وهو اسم جنس لما يقول له الناس الخيار والعجور والفقوس الواحدة قثاة وارض مقثاة وزان مسبعة ذات قثا وبعض الناس يطلق القثا على نوع يشبه الخيار ويقال هو اخف من الخيار وهو مقتضى ان يكون نوعا غيره فان صح تفسير القثا بالخيار تسامح فقوله فعال

اشارة الى وزنه والمادة في كلام المصنف اغنت عنه لانه ذكره في باب
الهمزة فدل على انها اصل غير مبدلة من شي وانه فعال وقوله
وكسر القاف ايما الى ضبطه وهو احسن من كلام المصنف لان ظاهره
ان الكسر والضم سوا في الاستعمال كظاهر الصحاح وصرحوا بان
الافصح هو الكسر قاله في المصباح والضم لغة وقوله اسم جنس لخ
تفسير عام جامع لما قالوه والاكثر على انه الذي يقال له العقوس
وان العجور كباره لا هو مطلقا وفسره المصنف بقوله معلوم
اي مشهور بين الناس غني عن الشرح وقوله وبعض الناس لخ
هو كلام بعض الفقها ولا يعرفه اللغويون وقوله فان صح الاخره
اي كما وقع في الصحاح فانه فسر القثا بالخيار مقتصرا عليه وذكره
المص ثانيا في قوله والخيار اي وقيل القثا هو الخيار كما اقتصر
عليه الجوهري والله اعلم وبقي على المصنف ان الواحدة يقال
لها قثاه بالها فانه لم يذكره وذكره في المصباح كالصحاح وبقي
على المصباح انه يقال مقثاة بالضم ايضا كمقثاة بالفتح الذي
ذكره وقد ذكرهما معا المصنف كالجوهري والله اعلم **قوله**
واقثا اي كان لخ اي دبا عيا مثله حولا الجوهري قال ابو زيد
اقثات الارض اذا كانت كثيرة القثا **قوله** والقوم اي واقثا
القوم لخ به صدر الجوهري فقال واقثا القوم كثر عندهم القثا
قوله موضع اي الموضع الذي تزرع فيه وتنبت يقال له
مفعلة بضم العين وفتحها كما قاله ابن مالك وغيره وهو في
الصحاح والمحكم ايضا والله اعلم **قوله** القند وكقنطو لخ اي بنا
على ان الزايد فيه النون والواو فتكون لامه همزة فيذكر في الهمز
وهو راي بعض الصرفيين وقال قوم اصله من قند والهمزة
والواو زايدتان ووزنه فعلاو وبه جزم ابن عصفور وغيره
ولذلك ذكره الجوهري وجماعة في الدال والله اعلم **قوله**
والكثر ما يوصف به الجمل لخ صوابه الابل لانه عام وظاهر
المص ربما يوذن بتخصيصه بالجمل الذي هو الذكر خاصة
والمعروف جمل قندا وناقة قندا وة اي سريع كما نقله الجوهري
عن ابن مالك واغفل المصنف تفسيره بالسريع بل ذكرا وصافا

اخر

اخر وبقي عليه هما في الصحاح عن ابن مالك قدوم قنداوة اي حادة
قال وغيره يقول قنداوة بالفا **قوله** ووهم ابو نصر لخ هذا جار على
خلاف الاصطلاح مع ما فيه من اللبس لان ابا نصر وان كانت كنية الجوهري
رحمه الله فقد شاركه فيها خاله ابو نصر الفارابي وهذا اللفظ اورده
الفارابي في الديوان في قند كما اورده الجوهري في الصحاح لذلك وقصد
التنوع في ذكره تارة بالنسبة وتارة بالكنية وتارة بالكتاب ولاسيما
في مقامات التغليط مما تاباه القوانين التصنيفية والله اعلم وبما
قدمناه لك من خلا فهم فيه وذكر طايفة له في الدال واخرين في الهمزة
لم سقوط الاعتراض وان لا وهم من كلام ابي نصر وان جعله الجر من اهم
الاعتراض **قوله** القران التنزيل لخ فيه الاطلاق فيوهم الفتح الا ان
الشهرة مانعة كما لا يخفى وتفسيره بالتنزيل تفسير بالاخص فان القران
اشهر ولو قال كلام الله او هو المتلو المتعبد المكتوب في المصاحف او نحو
ذلك مما هو مشهور لكان اظهر وعبارة الجوهري قرات الكتاب
قراءة وقرانا ومنه سمي القران وقال ابو عبيدة سمي القران لانه يجمع
السور فيضمها وقال عياض وابن الاثير وجماعة سمي القران قرانا
لجمعه القصص والامر والنهي والوعد والوعيد والايات والسور
وقد اجاد المصنف في ابتدايه المادة بالقران تبركا وتيمنا ثم ان القران
الذي هو التنزيل اي كلام الله تعالى الذي نزله على نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم اختلف العلما فيه اختلافا كثيرا هل هو مشتق
اولا وعلى الاشتقاق هل هو من قرا اذا تلا اي اذا جمع مهموزين او من
قرى بالياء كرمى او من قرا واوي او من قرى وجمع اكثر ذلك الجلال
السيوطي في كتابه العجيب الذي سماه الاتقان في علوم القران
فقال اختلف فيه اي في القران فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق خاص
بكلام الله وهو غير مهموز وبه قرا ابن كثير وهو مروي عن الشافعي
اخرج البيهقي والخطيب وغيرهما عنه انه كان يهمز قرات ولا يهمز
القران ويقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات
ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل وقال قوم منهم
الاشعري هو مشتق من قرنت الشي بالشي اذا ضممت احدهما
الى الاخر وسمي به القران السور والايات والحروف فيه وقال الفرا

هو مشتق من القراين لان الايات منه يصدق بعضها بعضا ويشابه
بعضها بعضا وهي قراين وعلى القولين هو بلا همز ايضا ونونه
اصلية وقال الزجاج هذا سهو والصحيح ان ترك الهمز فيه من باب
التخفيف ونقل حركة الهمز الى الساكن قبلها واختلف القائلون
بانه مهموز فقال قوم منهم اللحياني هو مصدر لقرات كالرجحان
والغفران سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول
بالمصدر وقال اخرون منهم الزجاج هو وصف على فعلان مشتق
من القرء بمعنى الجمع ومنه قرات الماء في الحوض اي جمعته قال ابو عبيدة
وسمي بذلك لانه جمع السور بعضها الى بعض وقال الراغب لا يقال
لكل جمع قران ولا لجمع كل كلام قران قال وانما سمي قرانا لكونه
جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة وقيل لانه جمع انواع العلوم
كلها وحكى قطرب قولا انه انما سمي قرانا لان القاري يظهره
ويبينه من فيه اخذا من قول العرب ما قرات الناقة سلا قط اي
ما رمت بولد اي ما اسقطت ولدا اي ما حملت قط والقران
يلفظه القاري من فيه ويلقيه فسمي قرانا قلت
والمختار عندي في هذه المسالة ما نص عليه الشافعي ثلث
فحاصل الاقوال التي ذكرها في اشتقاقه ستة ويبقى عليه قول
السابع انه من قرى الشي يقريه اذا جمعه قالوا وعليه فاصله
قريان ثم ابدلت الياء همزة الثامن انه من قراه يقروه واويا اذا
جمعه التاسع منه كذلك اذا تبعه واستقراه ورجح الواوي
على اليائي بان الواو اقرب للابدال همزة من الياء هذا حاصل ما
رايتهم ذكروه في اشتقاقه وهناك وجه اظهر من هذه يبديها
الاستقراء لاحتمال ان يكون من قرا اذا تنسك لان قرا [illegible]
ونسك او من قرا تفقه او غير ذلك ثم قوله علم ظاهر في اسم
الشخص وينافيه انه ورد في الاحاديث اطلاقه على الزبور
واذا اريد علم جنس على كلام الله تعالى يحكي كما يفيده اخر الكلام
فهو ظاهر والله اعلم وما اختاره تبعا لك فهو ظاهر
وكونهم خصوه بغير المهموز مما لا يخلو عن نظر وقوله
ما قرات سلا اي رميت يخالفه قول الجوهري ان ضممت والله اعلم

والتنزيل

والتنزيل مصدر نزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم ثم
اطلق بمعنى اسم المفعول وصار علما للقران واستدلوا له
بقوله تعالى وانه لتنزيل من رب العالمين قوله قراه الى اخره
تعديته بنفسه هي اللغة الفصحى التي وردت بها القران وبالباء الجارة
فصيحة ايضا واردة في احاديث كثيرة وفي اشعار العرب قوله
كنصره هذه اللغة ضعيفة انكرها الجماهير ولكن
يذكرها احد من الائمة هي قوله وسعه هي اللغة المعروفة
المؤيدة بالسماع والقياس ولم ترد الاي والاحاديث بغيرها
قوله قرا الخ هي مصادر هذا الفعل وقد اطلق المصنف فيها
فمقتضاه انها كلها بالفتح وليس كذلك اما الاول فهو الذي
يقتضي القياس تجرد والاطلاق فيه ظاهر الا انه قل من
ذكره من المصنفين في مصادر هذا الكتاب ونحوه انما
ذكروه في قراءة ضمه وجمعه والمص ذكره هنا واغفله من
سواه واما الثاني فهو بالكسر كالتلاوة وزنا ومعنى عند
المصنف وجماعة واما الثالث فهو بالضم وبه سمي الكتاب
العزيز فهو مصدر قرا اذا تلا ومصدر قرا اذا جمع كما ياتي
للمصنف وكان الشهرة مانعة من ارادة الفتح من الاطلاق
الا ان المقام مقام بيان ولا سيما مع التعدد واختلاف
الضبط فتركه لا يوافق الاتقان والله اعلم قوله فهو كاركع الخ
بيان لاسم الفاعل وجموعه المكسره والسالمة الا انه اغفل
صفة المؤنث اذ الاعتماد قد يوهم انه لا انثى له فاذا ادعى انه
مقيس غير محتاج الى التنصيص عليه قلنا نجمع السلامة
كذلك مقيس في مثله غير محتاج الى ذكره والقراة محركة
ككاتب وكتبة وكامل وكملة وهو مقيس في فاعل والقرا
بضم القاف وشد الراء والف ثم همزة كذلك جمع لقاري
كما ذكر وعذال وجاهل وجهال وهو مقيس ايضا كما في
دواوين العربية وقارئون جمع سلامة لمذكر جامع
للشروط المبينة في محلها والله اعلم قوله تلاه هو تفسير
لقوله قراه وما بينهما كالاعتراض وهذا صنيع اخر للمص

فانه يأتي أحيانا بالكلام على هذا الأسلوب تفننا في التعبير وإلا فالغالب أن يذكر المفسر ومفسره متقاربان ثم يذكر المقابل كقوله نحو قرأه كنصره تلاه قراءة وتوقادرج قراءة محركة وقراءة ومد بهما وأحيانا يخالف فيذكر المصنف بإزاء الفعل ثم التفسير ثم المصادر وتارة يفصل كما هنا وكلها صناعات وتفننات في الاصطلاح والله أعلم ثم تفسيره قرأ بتلا هو الذي في أكثر الدواوين وعليه جرى المصنف وفسر في المقتل تلا بقرأ على عادته في كثير من الألفاظ المترادفة حتى أن بعض الأصحاب خص مثل هذا بتصنيف وفي بعض الدواوين اللغوية أن تلا غير حقيقة في قرأ في الأصل وأن الأصل فيه تبع ثم كثر وعليه الراغب وجماعة ويأتي كلامه هناك إن شاء الله تعالى قوله وصحيفة مقروءة الخ كأنه قصد على جهة الإبدال الشاذ ولا سيما في الياء التحتية وإلا فقريئة وقد صرح الزمخشري وابن درستويه والمرزوقي وغيرهم من شراح الفصيح بأنها لغة رديئة عامية والله أعلم قوله والقراء ككتان الخ بالفتح كما صرح بذلك الجماهير واقتصر عليه في الفصيح كأكثر شراحه قوله لا بكسر أي لا يجمع جمع تكسير بل اقتصروا فيه على جمع السلامة وقال بعضهم أي لا يضبط بالكسر بل يقتصر فيه على الفتح ككتان وهذا بعيد غير مراد والله أعلم   وكرمان أي بالضم على صيغة الجمع قال الجوهري قال الفراء أنشدنا أبو صدقة الزبيدي

بيضاء تصطاد الغوي وتستبي ... بالحسن قلب المسلم القراء

قوله والقاري أي من قرأ والمتقري من تقرأ وعلى تقرأ اقتصر الجوهري   جمع قارئون هذا جمع سلامة والقياس يقتضيه وهو مسموع وقرارئ هو جمع تكسير وهو بالقاف والراء وبعد الألف راء أخرى وتحتية وهمزة هي لامه لأنه فعاعيل كدنانير وكلاليب كذا في الأصول الصحيحة وهو

وفي نسخ

وفي نسخ قوارئ بالواو بعد القاف على فواعل ولا يصح سماعا ولا قياسا وما أخاله إلا تحريفا والله أعلم قوله وقرأ عليه السلام كأقرأه الخ أي فهما بمعنى واحد فالألف تعاقب حرف الجر الذي هو على والسلام مفعول به ومثله في الصحاح والأفعال لابن القطاع ونقله الزمخشري في شرح الفصيح عن الفراء ورجحه جماعة قوله ولا يقال أقرأه الخ أي وقيل إنه لا يقال أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا الخ وهذا القول هو الذي اختاره الأصمعي وجماعة ونقله غير واحد وقد وضحت الكلام على ذلك في شرح نظم الفصيح بما نصه الذي صرح به المجد كالجوهري وابن القطاع أن الثلاثي إنما يتعدى بالحرف فقط والذي يتعدى بنفسه هو الرباعي فتقول قرأت عليه السلام ثلاثيا كمنع وأقرأته السلام رباعيا فكأنه إشارة إلى أن الهمزة عاقبت الحرف كذهبت به وأذهبته وقال جماعة من المحققين إنما يقال أقرأه السلام رباعيا متعديا بنفسه إذا كان السلام مكتوبا فكأنه يصيره يقرأ كما أومأ إليه المجد وصرح به الزمخشري في شرح الفصيح نقلا عن الأصمعي وبسطه القاضي عياض فقال في المشارق وهو يقرأ عليك السلام وقد روي في غير حديث يقرئك بالضم بضم الياء قال أبو حاتم تقول اقرأ عليه السلام واقرئه الكتاب ولا تقل أقرئه السلام إلا في لغة سوء إلا إذا كان مكتوبا فتقول ذلك أي اجعله يقرأ كما تقول في الكتاب هذا ما حققته هناك وهو الصواب ومثله قول الجلال في عقود الزبرجد قال أبو حاتم السجستاني تقول اقرأ عليه السلام ولا تقول أقرئه السلام إلا في لغة سوء فإذا كان مكتوبا قلت أقرئه السلام أي اجعله يقرؤه وأشار في النهاية إلى تأويله والجمع بين اللغتين فقال يقال أقرئ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده قوله والقرء بالفتح ويضم أي ففيه لغتان على ما هو المشهور قوله الحيض الخ يعني أنه ورد مستعملا في المعنيين

المتضادين على ما هو مشهور متداول فهو مشترك بينهما
وارد كل منهما في الاستعمال والاحاديث واستدل الجوهري
وغيره لوروده القرء بمعنى الحيض بحديث دعي الصلاة ايام
اقرائك ولوروده بمعنى الطهر بقول الاعشى

وفي كل عام انت جاشم غزوة
تشد لاقصاها عزيم عزائكا
مورثة مالا وفي الاصل رفعة
لما ضاع فيها من قروء نسائكا

والبيت انشده البيضاوي والزمخشري والهروي
وغيرهم على ذلك يعني ان الغزو شغلة عن وطئ نسائه
في الاطهار اذ لا وطئ في الحيض فهو متعين كما
في قوله

ترم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار

وهنا في الكشاف تاويل القرء بانه مستعار لطول المدة
بمرتبتين لانه اطلقه بمعنى العدة ثم اراد لازمها وتعقبه
في الكشف ونقل ذلك شيخنا الخفاجي في العناية واختصر
في شروح الشواهد وصرح ابن فارس بانه مشترك يراد به
المعنيين قال ويقال انه للطهر وذلك ان المراة الطاهر
كان الدم اجتمع في بدنها وامتد ويقال انه للحيض وقال
ابن الاثير في النهاية لما تكلم على الحديث الذي استدل به الجوهري
وهو دعي الصلاة الخ تكررت هذه اللفظة في الحديث مفردة
ومجموعة وهي من الاضداد تقع على الطهر واليه ذهب الشافعي
واهل الحجاز وعلى الحيض واليه ذهب ابو حنيفة واهل العراق
والاصل في القرء الوقت المعلوم فلذلك وقع على الضدين
لان لكل واحد منهما وقتا وقال عياض لما تكلم على الحديث
المذكور الاقراء الاطهار عند اهل الحجاز والحيض عند اهل
العراق ومن الاضداد للوجهين عند اهل اللغة وحقيقة
الوقت عند بعضهم والجمع عند اخرين والانتقال من حال الى اخر
عند اخرين وهو ظاهر عند اهل التحقيق فهذا كلام مختصر

جامع

جامع وقد وسع الكلام في ذلك ارباب الحواشي الكشافية
والبيضاوية وابدوا في ذلك وجوها من الاستدلال بحسب
ما اقتضاه مذهب كل منهم مما بسطوه في الفروع وكان الايما
اليه من الحواشي كافيا والله اعلم قوله والوقت اي والقرء
اطلقوه بمعنى الوقت وصرح الزمخشري والراغب وابن
الاثير وغيرهم بانه هو الاصل وجزم به البيضاوي وغيره
ونقله الجوهري عن ابي عمرو بن العلاء وانشد

اذا ما السماء لم تغم ثم اخلفت
قروء الثريا ان يكون لها قطر

يريد وقت نوئها الذي يمطر فيه الناس وفيه لغة اخرى
اهملها المصنف وهي القارئ على وزن اسم فاعل قرا
حكاها الجوهري وغيره قال في الصحاح والقارئ الوقت
تقول هذا قارئ الريح اذا دخلت في وقتها قال
الهذلي

كرهت العقر عقر بني سليل
اذا هبت لقارئها الرياح

اي لوقتها وكذا انشده الهروي وغيره والعافية
الخ هذا ساقط من دواوين اللغة ثم قال الزمخشري لما تكلم
على حديث اسلام ابي ذر لقد وضعت قوله على اقراء الشعر
قال هي قوافيه التي يختم بها كاقراء الطهر التي ينقطع عندها
ونقله ابن الاثير وسيأتي قوله الجمع اقراء الخ ظاهره
ان هذه الالفاظ جموع للقرء باي معنى كان وسيأتي فيه قوله
بعده او جمع الطهر الخ فانه صريح في ان المراد جمع القرء
بمعنى الطهر والحيض او لتنويع الخلاف فكانه قال جمع
القرء مطلقا كذا وقيل جمع الطهر قروء ولا يخفى ما في
العبارة من القلق لان المراد جمع القرء بمعنى الطهر ولا
تدل عليه عبارته ثم هذا الخلاف الذي ذكره لا يعرفه
النحاة ولا اللغويون وانما التفصيل عندهم في اللفظ
فقط قالوا القرء بالفتح والضم الحيض والطهر وجمعه قروء

واقرأ واقرء وقيل جمع القرء بالفتح قروء واقرء كفلس وفلوس وافلس وجمع القرء بالضم اقراء كقفل واقفال وعليه اقتصر في المصباح فجاء على ما ذكره المصنف من اعتبار المعنى في الجمع فلا فائدة به وانما اعتبروا المعاني في اوزان المصادر كما هو معروف والله اعلم **قوله** واقرأت الخ اي فالفعل من الاضداد ايضا ومن كلامه تقتضيه يرد عليه قول الجوهري اقرأته المرأة حاضت فهي مقرئ واقرأت طهرت وقال الاخفش اقرأت المرأة اذا صارت صاحبة حيض فاذا حاضت قلت قرأت بلا الف يقال اقرأت المرأة اذا صارت صاحبة حيضة او حيضتين والقرء ايضا تقضيه الحيض فاد وقال بعضهم بين الحيضتين فتأمله عمل المصنف **قوله** واستاخر الخ انما قالوه في النجوم يقال اقرأت النجوم اذا تأخر مطرها **قوله** وقرأت الناقة الخ في المصباح قرأت الشيء قرأنا جمعته وضممت بعضه الى بعض ومنه قولهم ما قرأت هذه الناقة سلا قط وما قرأت جنينا اي لم تضم ولد اما على رحم الجرية تعلم ما في كلام المصنف من التجوز وما في كلام الجلاد فتأمل عن قطرب من انه بمعنى رمى كما اشرنا اليه اولا وان قوله جمعت وضممت هو الاصل كما في مفردات الراغب وغيره **قوله** والمقراة كمعظمه الخ هو تفقه لعله قصد به الضبط واصله ما نقلوه عن ابي عمرو ابن العلا يقال دفع فلان الى فلان جاريته تقرئها اي يمسكها عندها حتى تحيض للاستبرا وعبارة المصنف لا تفي بهذا المراد الا بتكلف **قوله** واقرأ الشعر الخ انحاؤه اي مقاصده وقد اختلفوا في مفرد اقرا الشعر فقيل قرء بالفتح كفلس وقيل بالضم كقفل وقيل بالكسر كحمل ومن ثم قال بعضهم هو مثلث وقيل هو قرى كبديع او غني وقيل هو قرو بالواو وقائله انيس اخو ابي ذر وكان شاعرا من فصحاء العرب لما ارسله ابو ذر ليكشف له عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الهروي وفي اسلام ابي ذر قال انيس

علوولدم

والاكثر

والاكثر قالوا وفي اسلام ابي ذر لقد وضعت قوله على اقرا الشعر الخ قال ابن الاثير اي على طرق الشعر وانواعه وبحوره وقال الزمخشري اوغيره اقرا الشعر قوافيه التي يختم بها كاقرا الطهر التي ينقطع عندها لانها مقاطع الابيات وحدودها واقتصر عياض كالهروي والخطابي على تفسيره بالطرق والانواع وعبارة الزمخشري في الفائق وفي اي اقرا الشعر انحاؤه وانواعه جمع قرء ويقال للبيتين والقصيدتين هما على قرو واحد وقري واحد وجمع المقري اقرية قال الكميت

• وعنده للندى والحزم اقرية •
• وفي الحروب اذا ما شالت الاهب •

والاصل المقرو القصد من قروت الارض فسمي به الطريق كما سمي نحوا من نحوت هذا كلامه في الدر والنحية وايراده بالواو من قروت اي قصدت وفي مادة قرا احال عليها ولم يذكر غير ذلك وابن الاثير نقل عنه ما تقدم ووجدت بخطه ما نصه قال الزمخشري اقراؤه قوافيه التي يختم بها كاقراء الطهر التي ينقطع الدم عندها واحدها قرء مثلث القاف ولا ادري هل نقلته من الاساس او من المستقصى ام من غير ذلك والله اعلم وهذا حاصل ما ذكره فيه شراح البخاري واهل الغريب **قوله** ومقرا كمكرم الخ في نسخ الرمز بالدال على انه بلد وفي اخرى بالعين على انه موضع وفي مراصد الاطلاع مقرا بالضم ثم السكون وراء والف مقصورة يكتب بالياء قرية على مرحلة من صنعاء بها معدن العقيق وهو اجود من عقيق غيرها ومقرا بالفتح قرية بالشام من نواحي دمشق هكذا قيل والمحدثون واهل دمشق يضمون الميم وقد فات المصنف التنبيه على القرية الشامية **قوله** والقراة بالكسر الخ قال الجوهري القراة بالكسر مثال القرعة الوبا قال الاصمعي اذا قدمت بلادا فمكثت بها خمس عشرة فقد ذهبت قرة البلاد قال واهل الحجاز يقولون قرة بغير همز ومعناه انه اذا مرض بها بعد ذلك فليس من وبا

البلاد ففيه شرح ما اقتصر المصنف وقصر عنه وقد بقي في
الصحاح مما لم يتعرض له المصنف على قوله تعالى ان علينا جمعه
وقرآنه الاية ونقل عليه كلام ابن عباس رضي الله عنهما قوله
قضأة الخ في الصحاح في حسبه قضأة اي عيب قال
الشاعر

• تعيرني سلمى وليس بقضأة • ولو كنت من سلمى تفرعت دارما •

قلت يقال تفرعت بني فلان اذا تزوجت اشرف
نسائهم وسلمى حي من دارم قوله وتقدم الخ قد قال قوم انها
احالة غير صحيحة وانه لم يتقدم في تلك المادة شيء قال
شيوخنا الظاهر ان الاحالة على قوله والبهمى الخ بها المطرح
فانها من الفعل والله اعلم قوله قمأ الخ قالوا المعروف ان قمأ
ككرم قماءة وقماءة صار قميئا ذليلا وقمأ بالفتح كمنع قموءا
وقموءة سمن وهو الذي ذكره الجوهري وابن القوطية
وجماعة قوله بالضم والكسر يرجعان الى المصدر الاخير
وهو القماء اما الاولان فهما مفتوحان على قاعدة الاطلاق
والمشهور من هذه المصادر هو القماءة بالفتح لسحابه ومنه
شاهد الابدال

• تبين لي ان القماءة ذلة • وان اعزاء الرجال طيالها •

وقد ابعته شرحا في شروح الشواهد قوله وهو قمي اي ككريم
وكان الاولى ان يزيد وهو بهاء قوله الجمع قماء وقماء الخ هذا
تطويل ليس له فايدة ولو اسقطه بل لو قال الجمع قماء الخ
لكان اخصر وادل على المراد فاما الجمع الاول فهو ككريم
وكرام واما الثاني فهو شاذ قليل لم يرد الا في الفاظ
محصورة كما مر في ظماء ومثله برخال بالخاء المعجمة لانه المشهور
في هذا الباب كما مر ويأتي في مواضع ولو قال كرجال بالجيم
ورخال بالخاء المعجمة لكان في التركيب لطف الجناس او قال
ككرام اشارة لموافقة المفرد والجمع الذي الا انه يقال
انه راعى ان الجمال تكون مراعى [illegible] لرخال وتساوي
بعضهما على ما فيه والله اعلم قوله والمقثئة الخ سبق

اذ

ان المعروف في قمأ بمعنى سمن انه بالفتح فيهما كمنع واطلق
المصنف في المصادر وهي مختلفة الضبط فهو تخليط ظاهر
فان الاولين وهما القموء والقموءة مضمومتان والثالث
والرابع مفتوحان والخامس بالفتح والكسر وهذا
لا يكاد يعرف الا بتمام الضبط قوله وقماءة كمنعه الخ صرح
اهل الصرف والاشتقاق ان هذا ليس لغة اصلية بل بعض
العرب ابدلوا الهمزة عينا قوله وتقمأ الخ بقي مما في الصحاح
تقمأ الشيء جمعه شيئا بعد شيء وانشد

• لقد قمأت فلا تستهزئن بها • لما تقمأها من لذة وطرب •

قوله قنأ الخ قال الجوهري قنأ الرجل لحيته
بالخضاب تقنئة وقد قنأت هي من الخضاب تقنأ قنوءا اشتدت
حمرتها وقال الاسود بن يعفر

• يسعى بها ذو تومتين مشمر • قنأت اناملة من الفرصاد •

فأورد التقنئة مصدر قنأ المضعف الحاقا للمهموز بالمعتل
واغفله المصنف وجاء بالمصدر المقيس ولم يذكره الجوهري
لانه مشهور والقنوء بالضم على اصل المصادر عند الجوهري
وغيره وكان على المصنف ان يضبطه لان كثيرا ممن يدعي
معرفة اصطلاحه يجزمون في مثله بالفتح بناء على قاعدة
الاطلاق وليس كذلك وزاد الجوهري هنا تاكيدا وشيء احمر
قانئ وذيادته اكيدة قوله واقنأ اي الادم اذا اشتدته
قوله وقنا كسماء بلد الذي في مراصد الاطلاع قنا بالضم
والمداسم لما وقنا بالكسر والقصر مدينة بالصعيد لطيفة
بينها وبين قوص يوم وظاهر المصنف ان قنا المضموم
غير هذا الذي اورده لانه ذكره في المعتل كما في المراصد وذكر
بلد الصعيد اما اشارة الى انه مادتهما مختلف فيها فذكرهما
في الموضعين اذ المفتوح عنده غير المضموم فالثاني معتل
والاول مهموز فذكر كلا في بابه وهذا يحتاج الى كشف زايد
قوله والمقنوة الخ قال ابو عمرو المقناة والمقنوة المكان
الذي لا تطلع عليه الشمس وقال غير ابي عمرو مقناة ومقنوة

غير همز نتبيض المصحاه قاله الجوهري وهو ظاهر وتفسير المصنف له بالمقماة وهي غير معروفة ليس على ما ينبغي مع ما فيهما من اللبس والإبهام وقد قال بعض اللغويين والصرفيين هي ليست أصلا وهمها بدل عن نون مقتاة والله أعلم وقد روي المثل السابق فاء مقتاة ردّاحها سما ثم بالقاف والنون بدل الفاء والتحتية بل قال بعضهم هذا هو الصواب وروايته بالفاء والتحتية غريب والله أعلم **قوله** ونتنا ظاهره أنه كفافي المعنى والذي في المصباح والصحاح وغيرهما تقييد تكلف التقى **قوله** والقنا كغراب الخ هو مناسب لكونه شبيها بالادواء والعلل كالعطاس وكذلك نقلوا التقى من المصادر دية وصبر وهو اسم للنحادج كما في المصباح **قوله** والتقي أي بالفتح كقبول فهو مبالغة وهو مناسب تفسيره بالكثير التقى كما قاله المصنف ولا ينافيه قول الجوهري نقلا عن ابن السكيت التقى بالفتح على فعول الدواء الذي يشرب للتقي ويقال به في بالضم والمدخ تقعد قالوا إن فعولا كما يكون صفة مبالغة كشكور وصبور كذلك يكون اسما للأدوية التي تستعمل في مواضع كاللدود والسعوط والوجور ونحو ذلك مما لا يحصى ولا ينافي أن المصنف قصد الرد على الجوهري بما قال فإن الكل صحيح ولا واحد تكلم على المعظم يتكلم عليه الآخر والله أعلم **قوله** كالتيو الخ أي بإبدال الهمزة واوا وادغامه في واو فعول **قوله** ودواه المتقي أي لحدث لأنه صار سبب التقى فكأنه متقى والشخص متقيا كمعظم والمتيو أظهر فيه كما قال الجوهري لأن القياس فيما ما له وهذا الذي ذكره المصنف غريب مع ما فيه من المجاز **قوله** ونوب مثقل الخ مثله في الصحاح وغيره وصرح الزمخشري والراغب وغيرهما بأنه مجاز والله أعلم

فصل الكاف

قوله كتكا هو الذي اقتصر عليه الجوهري وجماعة

قوله

قوله وعدو اللو هو بفتح العين وسكون الدال المهملة مصدر عدا عدوا كدعا أي جرى به واسرع عند فراره **قوله** وتكاكا تجمع الى اخره قال الجوهري التكاكؤ التجمع وسقط عيسى ابن عمر عن حمار له فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني وقد نقله المولى سعد الدين في الغرابة ثم فسره بقوله أي ما لكم اجتمعتم تنحوا عني ثم نقل عن جار الله أنه قال في الفائق نقلا عن الجاحظ مر أبو علقمة ببعض طرق البصرة فهاجت به مرة فوثب عليه قوم يعصرون ابهامه ويؤذنون في اذنه فافلت من ايديهم وقال ما لكم تكأكأتم علي الخ فقال بعضهم دعوه فإن شيطانه يتكلم بالهندية والمصنف اعرض عن ذلك كله والتنبيه عليه من المهمات وقد اوضحته في حواشي عقود الجمان وبينت أن عيسى ابن عمر هو الثقفي النحوي المعروف بالتقعر في الكلام ونقلت كلام الفائق بتمامه والعمدة شرحا والله أعلم **قوله** والكنتا الخ صرح أبو حيان وغيره بأن النون زائدة ووزنه فنعلوا وقيل هو من كنت فوزنه فعلاو فالنون والفوقية أصل والهمزة والواو فيهما الزائدتان والله تعالى أعلم ويأتي تمامه قريبا **قوله** كثا اللبن أي بالمثلثة نقله في الصحاح عن ابن دريد **قوله** كثأ أي مضعفا نكثية الحاقا للمهموز بباب المعتل وانشد الجوهري نقلا عن ابن السكيت قول الشاعر

وانت امرؤ قد كثأت لك لحية ... كأنك منها قاعد في جوالق

قوله وكثأة اللبن الخ في الصحاح حذ كثأة قدرك وكثأة قدر وهو ما ارتفع منها بعدما تغلي دفية وكثأت أو بارا الابل كثا نبتت وتركه المصنف ولعله داخل في كثا النبت والله أعلم **قوله** والكنثأو أي بالمثلثة الكنتأو أي بالمثناة الفوقية وهو العظيم اللحية كما مر وقد صرحوا بأن النون فيهما زائدتان في قولنا وأصليتان في آخر كما مر وسع الكلام في الممتنع وغيره

قالوا في كنتا والنون والهمزة والواو لا لان المختار ان الهمزة
اصل لقولهم كنات لحيته وللزوم النون والواو هذا البنا
ولزوم الحرف البنا دليل زيادته والا لوقع مكان اصلي
ولان الواو انما تكون اصلية في الرباعي اذا كان مضعفا
والهمزة وان لزمت هذا البنا الا ان زيادتها ايضا توجب
بقا الكلمة على حرفين وزيادة النون وسطا اكثر من زيادة
الهمزة وايضا زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة والنون
عنوا ولد دعوا لو اكتنا باثبات الهمزة قال وانت امرؤ
قد كنات لك الحية البيت على ان لزوم الهمزة هذا البنا
ممنوع فقد قالوا عنزهو للمعارض عن اللهو والنسا من عنو
كما في واسا اعلم قوله كذا البت لجمع عليه اقتصر الجوهري
وجماعة واما الكدي كسمع فلغة قليلة وكذا بالفتح على الاطلاق
المعروف وهو غير مقيس لانه لازم وكذوا بالضم وهو
المقيس وعليه اقتصر الجوهري واطلق المصنف فيه شهرة
الضم في المصادر شهرة قاطعة للنزاع ولذا اكثر اما بزكما
حتى جعلوه كالقاعدة لم كما نبهنا عليه مرارا وبا في له امثاله
مما لا يحصى قوله في شحجة الخ شحيج الغراب بالشين
المعجمة والحا المهملة والجيم صوته في غلظ وبحيمين صوته
مطلقا وبالاول ضبطه الاكثر هنا وياتي في مواده قوله
وكوا بزيادة الواو وكوكل قوله والكندا والى اخره
فيه الخلاف السابق في امثاله هل الهمزة اصلية فوزنه
فعللوا وزايدة فوزنه فعلا وعلى كنذ قوله وقيض
للبيض موبالقاف والتحتية والضاد المعجمة فشرته
العليا اللاتي خف بالبياض قوله وبسركريثا الى اخره
اطبق المصنفون على ذكره في كرث كالقريثا في قرث
وقالوا ان فيه لغة الغريب بغير ميم اصلا وبالي قصر فدل
على ان الميم زايدة وان وزنه فعيلا وا فعم المصنف
في عرت وذكر كريثا في الميم وفي المثلثة وهو غير موافق
على ذلك نقلا وتصريفا فالاولى ما ذكره الجمهور من ايراد

هذه

هذه الالفاظ في المثلثة الا الهمزة كما هو ظاهر والله اعلم
وقوله طيب اي نضيج او صالح حسن واختصاصه بالبسر كما هو
ظاهره راي كثير وبعضهم قال هو كريثا الخ وقد نقلت
في شرح نظم الفصيح القريثا والكريثا والقرانا والكرانا
بالمثلثة في الجميع ضرب من اطيب التمر بسرا واقتصر الكسائي
على القريثا بالمد وابو الجراح على قريثا بالقصر واعمل
الجوهري الكريثا والكرانا والمجد الكرانا في المثلثة وذكرهما
معا في الهمزة وقال في الفصيح هو بسر قريثا وكريثا وكرانا
وكرانا قال التدميري كل ذلك لضرب من البسر معروف
ويقال انه اطيب التمر بسرا والبسر اخضر التمر وبالكون قبل
ان يزهي ويرطب قال والقريث ايضا لغة في ذلك عن ابي
حنيفة قال وهو احمر اللون مثل الشهريز وقد يقال له
بالالف فيه ايضا وقال ابن اللبانى القريثا والكريثا يقال
لضرب من التمر وقيل هو من البسر وهو اسود سريع النفض
لقشره عن لحايه اذا ارطب وهو ارطب التمر بسرا وهذا كلام
واضح يظهر لك ما في كلام المصنف من انواع القصور وصرح
شراح الفصيح بان الكاف كانت بدلا عن القاف وان الاصل
قريثا ولذلك اسقطه الجوهري وجماعة والله اعلم قوله
الكرفي الخ صرحوا بان هذا هو الاصل وان الكرفي فرع عنه
ابدلت القاف فيه كما قالوا في عكسه ثم في ثم والفوم في الثوم
ومن ثم اغفل الجوهري الكرفي بالمثلثة والهمزة زايدة
كما صرح به الجوهري وغيره ولذلك ذكره المصنف مرة ثانية
في كرف ووهم الجوهري في ذكره هنا وتبعه هنا غير منبه على
ذلك وواحدته كرفية بالهاء قال الجوهري وانشد قول
الشاعر يصف حبشيا •
• لكرفية الغيث ذات الصبير • ترمي السحاب ويرمي لها •
واعمل المصنف التنبيه عليه ودخل في قولنا الكرفي انه يستعمل
بمعانيه المعدودة وعدم لم يشرحه بالسحاب وبقي البيض
فهو مشكل قول الجوهري الكرفي السحاب المرتفع الذي بعضه

فوق بعض والقطعة منه كرفية وانشد البيت السابق قال
والكرفي قشر البيض الاعلى حكاه ابو عبيد ونظر ابو الغيث
الاعرابي الى قرطاس رقيق فقال لعزفي تحت كرفي وبه يعرف
كلام المصنف شرحا وتمثيلا فتامله والحمد لله قوله
شجر السخلف هو بالشين المعجمة وفا ولام وحا مهملة
كهملس شجر ياتي للمصنف بيانه قوله كسا الخ قال الجوهري
يقال للرجل اذا هزم القوم فمر وهو يطردهم مر فلان
يكساهم ويكسئهم اي يتبعهم ومنه قول الشاعر
كسي الشتا تبيعة غبر قوله الجمع اكسا اي كقفل واقفال
وفي الصحاح الاكسا الادبار قال الشاعر

حتى ارى فارس الصموت على اكسا خيل كانها الابل

يعني خلف القوم وهو يطردهم قوله وركب كسأه اي بالضم
لانه ملحق بالكلام السابق وان كان مسطرا ازاله للبس هو
اللايق قوله وكسأ من الليل الخ بالفتح هو مستدرك الا ان
يقال ربما يوهم انه بالضم عطفا على سوابقه فلذا احتاج
لضبطه والله اعلم قوله كشاه بالمعجمة كمنعه اكله اكل القثا
نقله الجوهري عن ابي زيد وابي عبيدة قوله كاكشاه
بالمعجمة كمنعه اكله اكل القثا نقله الجوهري اي رباعيا
نقله الجوهري عن الاموي زاد الجوهري وفلان يتكشا اللحم
باكله وهو يابس قوله والشي قشره الخ ظاهر عبارته انه
خاص بالاديم قالوا كشا الاديم نتكشا اي قشره فتقشره
قوله وكشي من الطعام كفرح كشا الخ قيل الاول بالفتح
والثاني بالتحريك وقيل الاول محرك كالفرح على القياس
والثاني بالفتح والمد كالنشاط وقوله فهو كشي اي ككتف
والثاني ككريم وكلاهما مقيس قوله بالادمة هي بفتح
الهمزة والدال المهملة باطن الجلد كما ياتي للمصنف في قوله
كافاه مكافاة وكفا هو بالكسر على القياس كغيا لم
ثلاث لغات لاطلاق المصنف واوضحه الجوهري فزاد
نقول مالي به قبل ولا كفا اي مالي به طاقة على ان اكافيه قوله

والحمد لله

والحمد لله كفا الواجب هو بالكسر ايضا مصدر كافاه اي
جازاه ووهم من ضبطه بالفتح والظاهر ان ما في قوله
ما يكون الخ زايدة ولو قال الحمد لله كفا الواجب اي مكافئه
لكان اخصر وادل على المراد وارشد الى ان المصدر بمعنى اسم
الفاعل وابعد عما في ظاهره من التعقيد وان كان ظاهر
البادي الراي ففيه ما فيه قوله وهذا كفاوه الحاضر قد اجمل
المصنف واطلق في لغات اللفظ فلا يكاد يوقف لها من كلامه
على ضبط ولو اقتحم الناظر الخلط والخبط وكان الاولى بل
الواجب التعرض لتتبع هذه الكلمات بالضبط بالسنة
الاقلام وعدم الالتفات للاعتماد على افهام الاحكام
وكفاوه ضبطه بعض بالفتح اعتمادا على الاطلاق ه
والصواب انه بالكسر لانه مصدر اطلق على الوصف ويؤيده
قول الجوهري تقول لا كفا له بالكسر وهو في الاصل
مصدر اي لا نظير له وكفيته ككريم وكفيته بالمد
كالذي قبله وكفوه بالفتح وكفوه بالكسر وكفوه
بالضم وكفوه بضمتين فهي سبع لغات ولو قال وكفاه
كفوه مثلثة وبضمتين وكامير وسفينة وكسا لاصاب
الغرض وان ال المرض الذي عرض وفيه لغة حذف ه
الهمزة والفاء الواو وبه قرا حفص وغيره وفي الصحاح
كفو على فعول فتكون تسع لغات والله اعلم قوله مثله
كذا فسره قوم وفي المصباح فسره بالمماثل وفي الصحاح
بالنظير وهي متقاربة قوله الجمع اكفا الخ ظاهره انهما
جمعان لتلك اللغات كلها وليس كذلك بل الاكفا جمع ه
كف بالضم كقفل واقفال وعليه اقتصر جماعة ويجوز ه
كونه جمعا للمكسور كحمل واحمال ككفو بضمتين كعنق واعناق
واما كفا بالكسر فيجوز كونه جمعا لكفي ككريم وكرام بل ولما
عدا سوا نه والله اعلم قوله وكفاه كمنعه صرفه الخ عبارة
الجوهري كفات القوم كفا اذا ارادوا وجها فصرفتهم عنه الى
غيره فانكفوا اي رجعوا قوله وكبه الخ اي وكفاه كبه وظاهره انه عام وخصه

الجوهري وغيره بالإناء قال في الصحاح كفأت الإناء كببته
وقلبته وقال غيره كفأته وتكفأته أملته ولم يذكره المصنف
ولا الجوهري استقلالا بل تبعا واستطرادا واقتصرا على ما
تقدم تبعا لثعلب قال في الفصيح كفأت الإناء إذا كببته قال
ابن درستويه في شرحه معنى كفأته بمعنى قلبته وهو أن تميله
عن الاستواء كببته أو لم تكببه قال ولذلك قيل الإكفاء
في الشعر لأنه قلب القوافي عن جهة استوائها فلو كان بمثل
كببته كما زعم ثعلب لما قيل في القوافي لأنها لا تكب قال
فقيل كفأت الإناء على مثال قلبته لأنه في معناه وتنقل
بالألف إلى الشعر وما أشبهه قال أبو جعفر اللبلي وكان
الأستاذ أبو علي يقول إنه لم يكن دليل ابن درستويه على أنه
لا يقال كفأت الإناء بمعنى كببته إلا الاشتقاق فليس بشيء
لأنه يمكن أن يكون اشتقاقه منه على وجه آخر وهو الخلاف
الذي بين حالة الكب وبين الحالة الأولى كما كان الإكفاء
خلافا في حرف الروي في نفسه أو في حركته أو في حركة
ما قبله على ما سيأتي قال أبو جعفر والحق أنه يقال
إن اللغويين قد فسروه بالمعنيين بمعنى كببته كما قاله
ثعلب وبمعنى قلبته كما قاله ابن درستويه فمن الأول
ما حكاه صاحب الواعي عن الكسائي أنه يقال كفأت
الإناء إذا كببته ومثله هو الذي منع منه ابن درستويه
وحكاية الكسائي حجة عليه وناهيك بالكسائي وبإمامته
وحكاها أيضا صاحب الواعي عن غير الكسائي وحكاه عبد
الواحد اللغوي عن ابن الأعرابي وزاد وأكفأته ومن الثاني
ما حكاه يعقوب في الإصلاح وأبو حاتم في تقويم المفسد
عن الأصمعي والزجاج في فعلت وأفعلت وأبو زيد في كتاب
الهمز أنه يقال كفأت الإناء إذا قلبته فخرج بما ذكرناه
أن أخذ ابن درستويه ليس بشيء وبه تعلم أن قول المصنف وكببه
وقلبه كل منهما صحيح وإنما كان ابن درستويه غير معوّل
عليه على أن قلب وكب معناهما شيء واحد في الظاهر وصرح

به

به ابن القطاع وغيره فلا يظهر بينهما فرق وإن تمحّل ابن درستويه
فلا التفات إليه فيهما كعطف التفسير وقد أوضحت في شرح
نظم الفصيح أن كب وقلب وكفأ كلها ألفاظ مترادفة متحدة
في المعنى وسبق لنا أنه يقال أكفأه أيضا والله أعلم
قوله كالكفأة أي رداءة راجع لكفأ الإناء أيضا فإنه يقال
كفأ الإناء وأكفأه ونقلها الجوهري عن ابن الأعرابي ونقلها عنه
أيضا ابن السكيت في إصلاح المنطق وابن القوطية وابن
القطاع في الأفعال وأبو عبيد في المصنف وأبو عبيد البكري
في فصل المقال قال وكفأته بغير ألف أفصح ونقلها ابن هشام
اللخمي في شرح الفصيح عن الخليل واستوفيت ذلك في شرح
نظم الفصيح **قوله** والقوم انصرفوا أي وكفأ القوم فهو
لازم ومر استعماله متعديا ولا يخفى في هذا الانكفاء مطاوع كفأ
عن الجوهري وقالوا أيضا انكفيت بالياء لأنه مطاوع كفيته
المنقول عن ابن الأعرابي تقول كفيته فانكفى وانكفأت
أنا إذا رجعت وانصرفت وأصله الهمز قالوا وليس بقياس
تسهيل الهمزة في قلبها ياء والله أعلم **قوله** وأكفأ مال الخ
سبق أنه يقال كفأ ثلاثيا مال وكان الأليق ذكره هنا
قوله وقلب تكرار محض مع قوله السابق كفأه كبه وقلبه
كأكفأه وفي الصحاح هنا تفرقة بين الرباعي والثلاثي
لأنه قال عن الكسائي كفأت الإناء كببته وأكفأته أملته قال
الكسائي ولهذا قيل أكفأت القوس إذا أملت رأسها ولم
تنصبها نصبا حين ترمي عنها ومنه قول ذي الرمة

قطعت به أرضا ترى وجه ركبها
إذا ما علوها مكفأ غير ساجع

وقال أبو زيد يعني جائرا غير قاصد في قوله **قوله** وما لغة
الخ أي مطلقا من كسر إلى فتح أو ضم أو بالعكس وهذا
أغرب الأقوال وأضعفها وكان الأليق ذكرها جزاء والإعراض
عنه لا القصد بزيه كأنه المعتمد على أنه إنما ذكره كراع في المجرد
بناء على أنه مرادف للإقواء وفسر الإقواء بالاختلاف إعراب القوافي

مطلقا والله اعلم قوله او خالف بنا مجاريها اي مجرى القوافي التي هي اواخر القصيدة وهذا التعبير فيه غلاقة والمراد المخالفة بين حروف القافية بان يؤتى بالنون ثم الميم مثلا ثم ظاهر كلام المصنف ان المخالفة مطلقا تعد اكفاء سواء كانت الحروف متقاربة كالنون والميم في قوله

بني ان البر شيء هين • المنطق اللين والطعيم

او لا اي بان كانت متباعدة كقوله

خليلي سيرا واتركا الرحل انني • بمهلكة والعاقبات تدور

مع قوله فيها

فبيناه يشري رحله قال قائل • لمن جمل رخو الملاط نجيب

فالتباعد في المخرج مباعدة زائدة والمعروف في كتب العروض والقوافي ان الاكفاء انما هو المخالفة بين الحروف المتقاربة كالنون والميم ونحو ذلك اما اذا كانت الحروف متباعدة فانهم يسمونه اجازة بالزاي واجارة بالراء وهو مختار الاكثر وبه صدر الجوهري ونقله عن ابي زيد وقال هو المعروف عند العرب وعليه اقتصر ابن الحاجب في اللامية والخزرجي في المقصورة وصاحب الكافي وغيرهم قوله او اقوى اي فيكون اكفا واقوى بمعنى واحد فالاكفاء والاقواء مترادفان وهو ان يخالف بين حركات الروي المتقاربة كالكسر والضم دون الفتح لانه بعيد عنهما حتى يفرق بينه وبين القول الاول وبهذا فسر الاقواء الخزرجي وابن الحاجب وغيرهما وهذا القول نقله الجوهري عن الفراء وقال حكاه عنه ابن السكيت وقال ابو محمد عبد الحق بن عبد الله الازدي الاشبيلي في كتابه واعي اللغة وابن طريف في الافعال قيل الاكفاء والاقواء واحد قال في الواعي وهو قلب القافية من الجر الى الرفع وما اشبه ذلك ماخوذ من كفات الاناء اذا قلبته قال الشاعر

اذا لم نرحل غير اذ ركابنا • لما نزل برحالنا وكان قد

ثم قال

ثم قال

زعم الغداف بان رحلتنا غدا • وبذاك خبرنا الغداف الاسود

بخفض في الاول ورفع في الثاني وقال ابو عبيد البكري في فصل المقال الاكفاء في الشعر اذا قلت بيتا مرفوعا وآخر مخفوضا كقول الشاعر

وهل هند الا مهرة عربية • سليلة افراس تجللها بغل

فان نتجت مهرا كريما فبالحرى • وان يك اقراف فمن قبل الفحل

قال ولا يقال الاكفاءة في الشعر بالالف ومثله في كثير من الدواوين قوله وافش الخ هذا قول لا يعرف قائله ولا معناه ولم يذكره احد من اللغويين ولا من اهل العروض والقوافي فيما علمنا الا ان يكون المصنف جعله عبارة عن مجموع الاقوال الباقية التي تسلم بعضها بعد ان شاء الله تعالى فيردها الى معنى واحد هو الاكفاء المطلق ولا يخفى ما فيه والله اعلم تنبيهات الاول حاصل المذاهب التي اشار لها المصنف في الاكفاء في الشعر واوردها بالمتنوعة للخلاف على اصطلاح اربعة وبقيت عليه اقوال اخر اولها ما نقله الزمخشري عن ابي عبيدة ان الاكفاء في الشعر هو نقصان حرف من الفاصلة كقول الشاعر

افبعد مقتل مالك بن زهير • ترجو النساء عواقب الاطهار

وقال في الكافي لكافي ان طائفة منهم ابو عبيدة يسمون الاقواء الاكفاء والاقواء عندهم ما يسميه الخليل اقعادا وهو ان تنقص العروض عن الضرب كقوله فبعد مقتل مالك ابن زهير ترجو فتامله مع كلام الزمخشري ففيهما توافق او تخالف عند التامل والله اعلم ثانيهما ما نقله الزمخشري ايضا عن المبرد ان الاكفاء اختلاف الحرف الذي قبل الروي كقول عمرو بن كلثوم

علينا كل سابغة دلاص • ترى فوق النجاد لها غضونا

ثم قال

كان متونهن متون غدر • تصفقها الرياح اذا جرينا

ثالثها وهو تفصيل للقول الثاني في كلام المص قال
ثالثها وهو تفصيل للقول الثاني في كلام المصنف قال
شراح الفصيح قال يعقوب وابو العالي والزجاج في فعلت وافعلت الكفات في الشعر اذا خالفت بين قوافيه قال كراع في المجرد الاكفا من عيوب الشعر وهو ان تاتي قافية على النون واخرى على الميم وكذلك الدال والطا والعين والغين وما اشبه ذلك وكذ لك قال الازدي في نوادر اللغة وابن القطاع في تهذيب الافعال عن ابن دريد قال عبد الحق ويكون من الحروف التي يشبه بعضها بعضا مثل قوله

• بني ان البر شي هين • المنطق اللين والطعيم •

فجعل احدي القافيتين ميما والاخرى نونا
وقول الاخر •

• واسما ابني على الحيوان • الاعلى الاخوان والاعمام •

ومن غيره قول الاخر •

• جارية ابن ضبة بن اد • كان تحت درعها المنقط •
• شطا رميت فوقه بشط • وقال الاخر •
• اذا نزلت فاجعلاني وسطا • اني شيخ لا اطيق العندا •

يريد العنت وانشد ابن الاعرابي في كتاب المعاقبات له عن الفرا •

• اني اذا ما حمي الوطيس • وجعلت بنا لهم تطيش •

تعاقب في القافية بين السين والشين عن غير تاخ في المخرج ولا تقارب الا الاندغام اللام فيهما وهذا حاصل ما ذكره الفهري في شرح الفصيح فكان مجموع الاقوال سبعة وذكروا اقوالا لا ترجع لما ذكر عند التامل لا نحتاج الى ايرادها الثاني هذا الذي ذكره المصنف واشار اليه شراح الفصيح وكثير من اللغويين في الاكفا هو الذي عليه الاقدمون والذي تحرر لدي الحذاق من متاخري علما العروض والقوافي واختاروه من كلام كثير من الاقدمين كالمفضل والمبرد وغيرهما هو ان الاكفا هو مقارنة حرف الروي بحرف

يقاربه

يقاربه في المخرج كالدال والطا والنون والميم في الابيات السابقة وكالتا والكاف في قوله •

• يا ابن الزبير طالما عصيتا • وطالما عنيتنا اليكا •

في رواية العروضيين اما النحاة فينشدونه عصيكا بالكاف شاهدا على نيابة ضمير النصب عن ضمير الرفع فلا شاهد فيه لاهل العروض وكالعين والغين في قوله •

• فتحت من سالفة ومن صدغ • كانها كشية ضب في صقع •

فاذا اقترن بما يباعده في المخرج كالراء والباء في البيتين الناقين في القول الثاني في الاكفا سمي اجازة بالزاي من الجواز او التجوز واجارة بالراء من الجور او المجاورة كما ياتي في مادتيهما ان شا الله تعالى واذا اغفل المصنف الاجارة بالرا فياتي استدراكه ايا ها عليه في الرا واما الاقوا فاختيار الحذاق ايضا انه مقارنة حركة الروي لما يدانيها كالكسر والضم في الابيات السابقة وفي قوله

• سقط النصيف ولم ترد اسقاطه • فتناولته واتقتنا باليد •

ثم قال •

• بمخضب رخص كان بنانه • عنم يكاد من اللطافة يعقد •

وفي حيمية امرئ القيس التي اولها

• لمن الديار غشيتها بسحام • فعمايتين فهضب ذي اقدام •

مواضع مرفوعة مع كونها مجرورة كقوله اني امرؤ صرعي عليك حرام وقوله وكانما من عاقل ارمام وقلما تكون قصيدة خالصة خالية عن الاقوا كما قاله ابن رشيق وغيره فاما اقتران الحركة بما هو بعيد منها كاجتماع الكسرة او الضمة مع الفتحة فيسمونه الاسراف والاصراف بالسين والصاد وليس باقوا كما قاله في الوافي نقلا عن ابن موسى قال وانما يكون بالضم والكسر لا غير وهو قبيح عندهم جدا كما نقله ابن جني وغيره وانشدته قدامة في كتاب النقد له •

عرين من عربنة ليس منا • بريت الى عربنة من عرين
عرفنا جعفرا وبني ابيه • وانكرنا زعانف لخرينا

قلت كذا انشده اهل القوايد والشاهد فيه ظاهر واما النحاه فانشدوه واخرين بكسر النون مستدلين به على كسر نون الجمع فلا يكون شاهدا لاهل العروض كما ان روايتهم لا شاهد فيها للنحاة وانشد منه ابن الاعرابي وابو علي الفارسي

لا تنكحن عجوزا او مطلقة • ولا يسوقنها في حبلك القدر
وان اتوك وقالوا انها نصف • فان اطيب نصفيها الذي غبرا

فهذا هو الذي اختاره الحذاق المتاخرون من اهل العروض واطبقوا عليه فالاكفا عندهم محله الحروف الواقعة رويا والاقوا محلها حركاتها على التفصيل المذكور وقال الخليل الاكفا والاقوا مترادفان لا فرق بينهما وانهما اختلاف الحركات واما اختلاف الحروف الذي يسميه الجمهور اكفا فهو عند الخليل الاجازة بالزاي والرا وقد بسطت ذلك بسطا كافيا في الكتاب الذي وسميته بالمعروض من علمي القوافي والعروض واشرت الي مقاصده في حاشية شرح شيخ الاسلام على الخزرجية الثالث قال العلامة بدر الدين الدماميني هذه الاشيا كلها عيوب وبعضها اشد قبحا من بعض قال العلامة بدر الدين الدماميني في العيون الغامزة على شرح الرامزة مراتب هذه العيوب متفاوتة فالاجارة اشد عيبا من الاكفا والاسراف اشد عيبا من الاقوا الرابع قال العلامة ابن رشيق في العمدة الاقوا جايز للمولدين ارتكابه بخلاف الاكفا فانه ممنوع لا يجوز لمولد استعماله وظاهر كلام ابن علي الفارسي الجواز فيهما مطلقا وقال في شرح الحاجبية الاكفا وهو اختلاف الروي من اقبح العيوب لا يجوز لاحد من المحدثين ان يستعمله قلت وهو الذي مشى عليه الحاتمي في حلية المحاضرة وحازم في منهاج البلغا واختاره شيوخنا الاعلام والاعتداد بمفهوم عبارة ابن علي وان رجحه بعض اصحابنا ونبهنا عليه في مباحث الضرورة من مصنفاتنا النحوية الخامس صرح المصنف في نوي

ان ذلك

انه ذلك قصيدة للعرب بلا اقوا والمراد منه اجتماع الرفع والجر اما الجر منهما مع النصب فقليل جدا بالغ في العيب وان زعم شراح الحاجبية انهما متساويه ووافقهم شيخنا ابو عبد الله محمد بن زاكور في كتابه النفحات الارجية والنسمات البنفسجية بنشر ما راق من مقاصد الخزرجية واعترض على تقييد الخزرجي بما يقارب في الحروف والحركات في الاكفا والاقوا ففيه نظر اوضحناه في حواشي شيخ الاسلام على ان ايمة هذا الشان نقلوا عن ابي عمرو بن العلا انه قال انما الى العرب الاقوا الا انهم من يقول الشعر موقوفا فاما من اطلق منهم القوافي فلا يقوى اصلا السادس ظاهر كلام اللغويين قاطبة ان الاكفا في الشعر من المعاني الثابتة عن العرب وانهم قالوا اكفا الشاعر فيكون اصلا لا يحتاج الي ماخذ وكلام اهل القوافي صريح في انه ماخوذ من غيره وان اطلاقه في الاصطلاح مجاز قال في الوافي الاكفا ماخوذ من الاكفا الذي معناه الانقلاب لان الشاعر يتقلب بالروي عن طريقه ومثله في اكثر شروح الخزرجية لكن البدر الدماميني عبر بقوله ماخوذ من الانكفا وهو الانقلاب الخ وعلى كل فلا يخلو عن تسامح وقال صدر الافاضل في الضرام اشتقاق الاكفا من اكفات البيت اذا جعلت له كفا وهو كسا يطرح حول الخبا كالازار حتى يبلغ الارض وهو مخالف للبيت فشبه بها لفقته بما لفق بعض الروي بعضا او من اكفات القوم اذا ارادوا وجها فصرفتهم الي غيره لانه صرف للروي عن وجهه او من المكافاة بمعنى المماثلة فكان الشاعر ماثل بين الحرفين قيل وهذا ابعدها وانا ذارتضاه الزموري في شرحه للرامزة وقال عليه الناشئ ليوم السابع همزة الاكفا اصلية كما هو ظاهر وقولهم اكفيت وكفيت تخفيف كما مر ايما اليه واما الاقوا فهمزته عن واو واصله اقواو كما ساتي في المعتل ان شا الله تعالى الثامن وهو من المهمات يوجد هنا في اصول صحيحة من القاموس بعد قوله اي فساد كان وقبل قوله والابل الخ ما نصه وقول الجوهري

إن تخالف بين قوافيه فيجعل بعضها ميما وبعضها طاء سهو
والصواب أن يقال وبعضها نونا لأن الإكفاء إنما يكون في
الحروف المتقاربة المخرج وأين الطاء من الميم وأقول هذا الكلام
ليس في شيء من نسخ الصحاح السقيمة ولا الصحاح بل عبارة الجوهري
الإكفاء في الشعر أن تخالف بين قوافيه بعضها ميم وبعضها
نون وبعضها دال وبعضها طاء وبعضها حاء وبعضها
خاء كقول رؤبة •

• أزهر لم يولد بنجم الشح • ميمم البيت كريم السنح •

هذا قول أبي زيد وهو المعروف عند العرب وقال الفراء الإكفاء
أن يخالف بين حركات الروي وهو مثل الإقواء حكاه عنه
ابن السكيت هذا كلامه وهو خال عما اعترضه المجد بل الكلام
الذي نقله المجد فيه سقط كما هو ظاهر ولعله ساقط
من نسخته فاعترض على التوهم والميم والنون تقدم شاهده
وكذلك الدال والطاء ولم يذكرهما لشهرتهما في دواوين اللغة
والعروض والحاء والخاء البيت شاهد لهما الكلمة ويقاس عليه
ما تقدم من العين والغين ونحوه ففي كلام المصنف على هذه
النسخة نظر من وجوه الأول أنها ليست بموجودة في الصحاح
والثاني أن كلامه فيه سقط ظاهر الثالث على تقرير صحته في نسخة
مستحيلة يتخيلها الوهم لا يكون ذلك سهوا لأنه رأي الأخفش
وعليه مشى ابن الحاجب وغيره فقالوا الإكفاء هو تخالف
القوافي مطلقا سواء كانت متقاربة المخرج كما ادعاه
المصنف وهو الذي اختاره الحذاق المتأخرون أو متباعدة
كالراء والباء في البيتين السابقين كما هو رأي الخليل وجماعة
وأيده كراع في المجرد ونسبه شراح الحاجبية للمبرد والمفضل
وغير واحد الثالث أنه لو صح ما اختاره في هذه النسخة لكان
مناقضا لما حكاه أولا في القول الثاني من أن الإقواء المخالفة
بين هجاء القوافي وهو عام فيما تقارب وتباعد وبالجملة فكلامه
عند إمعان النظر بتحرير غير كامل التحرير والله أعلم **قوله**
والكفاة ونقم الخ الكره ساقط في الصحاح وما ثبت فيه أوضحه

غاية

غاية الإيضاح قال والكفأة فلان إبله أي سالمة نتاج إبله
سنة فأكفأتها أي أعطاني لبنها وولدها وأوبارها وما سنتها ولا اسم
الكفأة بضم وتفتح تقول أعطني كفأة ناقتك وتقول أكفأت إبلي
كفأتين إذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها ويترك نصفها
لأن أفضل النتاج أن تحمل على الإبل الفحولة عاما وتترك عاما
كما يصنع بالأرض في الزراعة قال ذو الرمة •

• كلا كفأتيها ينفقان ولم يجد • له ثيل سقب في النتاجين لامس •

يقول إنها نتجت آنا آنا كلها وهذا محمود عندهم أبو زيد وهبت له
كفأة ناقتي وكفأة بضم ويفتح إذا وهبت له لبنها وولدها
ووبرها سنة **قوله** والكفأ إلخ عبارة الجوهري الكفأ بالكسر
والمرسنة أو شقتان تنصح إحداهما بالأخرى ثم يحل بها مؤخر
الخباء تقول منه أكفأت البيت أكفاء وهذا وردنا كلام صدر الأفاضل
في ضرام السقط أولا **قوله** وشاتان إلخ عبارة الجوهري وفي حديث
العقيقة شاتان مكافئتان أي متساويتان والمحدثون يقولون
مكافأتان وكل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو مكافئ له وقال
بعضهم في تفسير الحديث يذبح إحداهما مقابلة الأخرى والمص
أعرض عن التفسير الثاني كأنه لم يرتضه وأشار بقوله ويكسر
إلى مخالفة المحدثين فإنهم يفتحون قال ابن الأثير في النهاية
وفي حديث العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان يعني
متساويتين في السن أي لا يعق عنه إلا بمسنة وأقله أن يكون
جذعا كما يجزئ في الضحايا وقيل مكافئتان مستويتان
أو متقاربتان واختار الخطابي الأول واللفظة مكافئتان
بكسر الفاء يقال كافأه يكافئه فهو مكافئه أي مساويه قال
والمحدثون يقولون مكافأتان بالفتح وأرى الفتح أولى لأنه
يريد شاتين قد سوي بينهما أي مساوى بينهما وأما بالكسر
فمعناه أنهما متساويتان فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويا وإنما
لو قال متكافئتان لكان الكسر أولى وقال الزمخشري لا فرق
بين المتكافئتين والمكافئتين لأن كل واحدة إذا كافأت أختها
فقد كوفئت فهي مكافئة ومكافأة أي يكون معناه معادلتان

لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان ويحتمل مع الفتح ان يراد به مذبوحتان من كافأ الرجل بين بعيرين اذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق كانه يريد شاتين مذبوحتين يذبحهما في وقت واحد قلت هذا الكلام الاخير نقله بمعناه وعبارته في الفائق في العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان او مكافأتان وعن الجارية شاة اي كل واحدة منهما مساوية لصاحبتها في السن ولا فرق بين المكافئتين والمكافأتين لان كل واحدة اذا كافأت اختها فقد كوفئت فهي مكافئة ومكافأة اي معادلتان لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان ويحتمل في رواية من روى مكافأتان ان تراد مذبوحتان من قولهم كافأ الرجل بين بعيرين اذا وجأ في لبة هذا ثم لبة هذا فنحرهما معا قال الكميت يصف ثورا وكلابا

وعاث في غابر منها بعثعثة
نحر المكافئ والمكثور يهتبل

تتمة بقي عليه مما في الصحاح قوله تكافأت المرأة في مشيتها ترهيأت ومارت ومالت كما تتحرك النخلة العيدانة قوله كلأه كمنعه الخ هي من اللغة الفصحى المعروفة التي اقتصر عليها الجوهري وابن سيده وابن القوطية وابن طريف وابن القطاع والزبيدي وغيرهم وقال في المصباح كلأه الله يكلؤه مهموز بفتحتين حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته اكلاه وكليته من باب تعب لغة لقريش لكنهم قالوا نكلو بالواو واكثر من يحكي بالياء هذا كلامه وهو غريب قوله كلاءة بالفتح على قاعدة الاطلاق وكلاء وكلاءة بكسرهما اي مع المد في الكل وبعضهم ضبط الاول بالفتح كالمنع لانه مقيس المتعدي وضبطه الاكثر بالمد وعلى الكلاءة كتابة اقتصر الجوهري والفيومي وزاد ابن القوطية الكلاء بالكسر ايضا وذكر الثلاثة ابن القطاع وابن سيده وغيرهما قوله كليت الارض بالكسر الخ

عليه

عليه اقتصر الجوهري مع اكلأت وزاد فهي مكلئة وكلئة اي ذات كلأ وزاد المصنف كلأت الارض كمنع في قوله قبل والارض كثر كلؤها وهذا من تفريق المعاني والالفاظ وهو من سوء التأليف فكان الاليق ان يؤخر قوله والارض الى هنا او هنا يقول والارض كثر كلؤها ككليت كفرح واكلأت والاقتصار عليه موذن بالتغاير وهو غير معقول لارتباط المعقول والله اعلم قوله وارض كليئة ومكلأة الخ كذا في اصول القاموس كليئة كفرحة ومكلأة كمطهرة بالفتح على مفعلة والذي في الصحاح انها جارية على اكلأت فهي مكلئة اسم فاعل كمحسنة من احسن كما ان كليئة جارية على كلئ بالكسر كفرح فهي كليئة والمكلأة لغة اغفلها الجوهري كما اغفل المصنف مكلئة كمحسنة والله اعلم قوله والكالئ والكلأة الخ هذا الصواب وفي نسخ تحريف لا يعتد به واوضح الجوهري معناهما ولفظهما فقال والكالئ النسيئة قال الشاعر

وعينه كالكالئ الضمار

اي نقده كالنسيئة التي لا ترجى وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ بالكالئ وهو بيع النسيئة بالنسيئة وكان الاصمعي لا يهمزه وينشد

واذا تباشرك الهموم فانها كال وناجز

اي منها ما هو نسيئة ومنها ما هو نقد ابو عبيدة تكلأت اي استنسأت نسيئة وكذلك استكلأت كلأة بالضم وهو من التأخير قوله والمربوب الخ اغفله الجوهري وهو ثابت في الافعال والمحكم وغيرهما قوله واكتلأ كلاءته الخ ربما يقتضي ظاهر الاطلاق ان الكلاءة بالفتح كالوجهة والصواب فيها الضم كالعروة وهو الذي في الصحاح والمحكم وغيرهما قوله ورجل كلؤ العين اي كصبور قوله والكلاء ككتان الخ قال الجوهري الكلاء بالتشديد اي كمعظم شاطئ النهر ومرفأ السفن ابو زيد كلأ القوم سفينتهم تكليئا حبسوها ومنه الكلاء مشدد ممدود وهو موضع بالبصرة لانهم يكلئون

سفنهم بساحله اي يحبسونها يونث ويذكر قال سيبويه بتوه
ففا لمكلا حيا ربا لتشديد والمعنى ان الموضع يدفع الريح
عن السفن ويحفظها وهو على هذا مذكر مصروف وقال
الاصمعي الكلا والمكلا موضع ترفا فيه السفن وهو ساحل
كل نهر وكلات تكلية اذا اتيت مكانا فيه مستتر من الريح
والموضع مكلا وكلا قوله موضع اشار الجوهري الى
اصله وتسميته وقال في مراصد الاطلاع الكلا بالفتح
والتشديد والمدمجلة مشهورة وسوق بالبصرة
قوله واكتلا احترس الخ قال الجوهري اكتلات منهم
احترست قال ان عمره

• انحت بعيري واكتلات بعينه •

• وامرت نفسي اي امرين اوفق •

ويقال اكتلات عيني اذا سهرت ولم تنم وعدانه امرا
قوله الكماة نبات معروف الخ قيل هو شحم الارض
وقال القاضي عياض في حديث الكماة من المن هو معروف
من نبات الارض الذي لا اصل له والعرب تسميه جدري
الارض وسماه النبي صلى الله عليه وسلم منا اي انه طعام
ياتي بغير اعمال ولا سعي ولا زرع كالمن الذي انزل
على بني اسرائيل وقال الكرماني في شرح البخاري لم يرد انها
نوع من المن المنزل على بني اسرائيل فانه شي كان يسقط
عليهم كالترنجبين بل اراد انه شي ينبت كالمن وقيل انه
من المن حقيقة وقيل مما من الله به تعالى على عباده بانعامه
وقال النووي في شرح مسلم شبهت به في حصوله
بلا كلفة ولا علاج ولا زرع بذر قال الكرماني وماوها
يربي به الكحل والتوتيا ونحوهما مما يكتحل به لا انه
يكتحل به بحتا لانه يوذي العين والصواب ان ماها شفا
مطلق قال النووي وقيل ان كان لما في العين من حرارة
فماوها مجرد الشفا والا فبالتركيب والصواب
انه مجرد الشفا مطلقا وقد رايت انا وغيري من كان عمي

فكحل

فكحل به مجردا فابصر وهو الشيخ الكمال صاحب صلاح ورواية
للحديث استعمله اعتقادا وتبركا وقال الطيبي في شرح
المشكاة الكماة شي ابيض مثل شحم ينبت من الارض يقال
له شحم الارض وورد عن ابي هريرة انه قال اخذت
ثلاثة او خمسة منها وعصرتهن وجعلته في قارورة فكحلت به
جارية فبرئت قلت وقد طالوا في شرح الحديث
وحاصله يرجع الى ما نقلنا واطلاق جدري الارض
على الكماة الذي نسبه عياض الى العرب قد ورد في الحديث
كما ياتي في جدر ان شا الله تعالى والله اعلم وقد اورد اكثر
مباحثه في مجمع البحار قوله الجمع اكمو هو جمع قلة مقيس
في فعل بالفتح كفلس وافلس قوله وكماة اي بوزان
ثمرة وحكى ثعلب كماة ككتاة بفعل فتح الهمزة
للميم وظاهر كلامه ان الكماة جمع وهو تسامح فانه اسم
جنس جمعي بينه وبين مفرده بالتا على العكس المشهور
وسبق انه لا نظير له الا جب وجباه وهذا هو المشهور الذي
قرره الجمهور قال الجوهري الكماة واحدها كم على غير
قياس وهو من النوادر تقول هذا كم وهذان كمان
وهو لا كماة فاذا كثرت فهي الكماة وقال الشيخ ابن مالك
في الكافية

• وفصلها الواحد من جنس كثر والعكس كالكماة والكماة •

وقال في التوضيح والتصريح وياتي التا لتفصل
الواحد من الجنس كثيرا كتمرة وتمر وبعكسه اي لتفصل الجنس
من واحده في جباة بفتح الجيم وسكون الموحدة وهمزة ضرب
من الكماة لحمر وكمو بفتح الكاف وسكون الميم وهمزة وهي التي
تميل الى الغبرة والسواد وعده في التوضيح بقوله خاصة
وفي التوشيح الكاة وهو من الكماة من النوادر والقياس العكس
ولا نظير له الا جب وجباة ونص عليه في التسهيل ومثله شراحه
ابن عقيل وابن ام قاسم وناظر الجيش والطائي والبدر الدماميني
وابو حيان وغيرهم تبعا للمصنف بهذين اللفظين وهما كما وجبا

ولم يتعرضوا لهذه الاقوال التي ذكر المصنف ولا عرجوا عليهما
نعم قال ابو حيان انهما لغة لبعض العرب وعبارته ومما
ما لحقت الجنس وفارقت الواحد قول بعض العرب كما للواحد
وكماة للجمع وهذا قليل قال ابن يونس العرب تقول هذا كما
لواحد الكماة فيذكرونه فان ارادوا الجمع قالوا هذه كماة وقال
المنتجع كما واحد وكماة للجميع وقال ابو خيرة كماة للواحد
وكما للجميع ذكر ذلك صاحب التمهيد في كتاب التمهيد
قلت فكلام الاول كله ككلام الجماعة صريح فيما
اختاره ابن مالك والجمهور وكلام ابن خيرة صريح في انه على
الاكثر في التاء كتمرة وتمر والله اعلم **قوله** او هي اسم للجمع
كلام لا معنى له لانه لا يقول احد انها جمع حقيقة بل اسم جمعي
جنس جمعي وارد على خلاف المشهور كما قررناه **قوله** او هي
للواحد اي المقرون بالتاء للواحد والمجرد للجمع على القياس
الكثير في امثاله كتمرة وتمر وثمرة وثمر وما لا يحصى
وهذا هو الذي نقله صاحب التمهيد عن ابي خيرة كما مر
عن شرح التسهيل لابي حيان **قوله** او هي تكون واحدة
وجمعا اذا اراد في لغة واحدة فلا قائل به وان وقع في
بعض كتب ابن سيدة وان اراد في لغتين على جهة التركيب
والتلفيق فهو صحيح الا انه دخل في الكلام السابق فلا يكون
قولا مستقلا وان قال به بعضهم كما نقله ابن جني في الخصائص
وغيره **قوله** وكمي كغني حفي اي بالحاء المهملة وعبارة
الجوهري وكمي الرجل اذا خفي ولم تكن له نقل **قوله** الكالح
الالفاظ الاربعة كلها بالفتح على الاطلاق والله تعالى اعلم

فصل اللام

قوله اللؤلؤ اطلق المصنف فربما يوهم انه مفتوح ويريده
ان شهرته بالضم قاطعة للنزاع فلا ايهام لدى ذوي الافهام
وسبق انه لا نظير له الا بؤبؤ وجؤجؤ ودؤدؤ لا خامس لهما

لهما

لهما قال الواسطي لولو الصنوبر ولمعانه من لألأ البرق اذا لمع
واضاء **قوله** وبايعه لال الخ الاول وهو اللال باللام في
اخره هو الذي حكاه الجوهري عن الفراء وذكره ابو حيان
في شرح التسهيل وغير واحد والثاني الذي هو لاء اي بالهمزة
اخره واسقاط اللام هو الذي ادعى الجوهري انه القياس
وحكاه صاحب المشرق عن ابي عبيدة عن الفراء واما الثالث
وهو لألاء كسلسال فهو غريب قل من ذكره من ارباب
التصانيف وانكره الاكثر **قوله** والقياس لؤلؤي اي لانه
الاصل ان ينسب كل شيء الى لفظه ولا فرق بين الثلاثي
والرباعي وغيرهما يا قد يه من الثلاثي ناييا عمايدل على
الحرفية كالعطار والبزاز والبزار كما قاله اهل العربية
ومع كثرته فهو عند سيبويه مقصور على السماع وقاسه
المبرد مطلقا فلا يتوقف فيه على السماع كما قال ابو حيان
وابا عن تبعا لابن مالك في شرح التسهيل وغيره لا لا
اي لا يقال في القياس لا با للمعني كما صوبه الجوهري ولا لال
باللام كما قاله الفراء واعترض عليه الجوهري وهذا من المصنف
بنا على ما تقرر ان فعالا لا يبنى من الرباعي كما تقرر بل يقتصر
على بنائه من الثلاثي كنجار وتمار وبزاز ونحو ذلك وهذا
عندهم ليس من هذا القبيل كما ياتي بيانه **قوله** ووهم الجوهري
اي في رده كلام الفراء وتصويبه ما اختاره من ان القياس
لأّاء للمعنى قال في الصحاح اللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ وبائعه
لآء قلت وهذا الذي صوبه الجوهري هو الذي
نقله غيره عن الفراء قال صاحب المشرق فيه قال ابو عبيدة
قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأّاء على مثال لعّا
وكره قول الناس لأّال قال الفارسي وهو من باب سبطر
وسبط وقال علي ابن حمزة خالف الفراء في هذا الكلام العرب
والقياس لان المسموع لأّال والقياس لؤلؤي لانه لا يبنى من
الرباعي فعّال ولأّال شاذ ونقله العلامة ابو الحسن المقدسي
في حواشيه وابقاه مرضية للنظر ونقل بعض كلام الجوهري وقال

فاين وهم الجوهري وهو كلام لا يجدي لعدم بيانه واغرب
من هذا قول الملا علي بن سلطان الهروي في ناموسه واللؤلؤي
فيه بحث ان اللؤلؤي نسبة اعم من معنى البايع مع انه لا يقال
عرفا لبايع التمر تمري بل تمار فالقياس مع الجوهري ولو كان
المستعمل هو اللؤلؤي فتعرض لجواب الاعتراض بجواز فيه ولم يعرف
معنى الاعتراض ولا ما فيه من موافقة او مخالفة وقد علمت
ما نقلناه انه يقال في بايع اللؤلؤ لا ءلا اي مهموز الاخر
كما اختاره الجوهري لان اخر اللؤلؤ همزة فيكون المبني منه
على فعال اخره همزة وهذا الذي نقله صاحب المشرق
عن ابي عبيدة عن الفرا فلعله سمع اللفظين او وقع للجوهري
سهو في النقل والله اعلم ولالا باللام في اخره بدل الهمزة
وهو الذي نقله الجوهري عن الفرا وصرح به ابو حيان وغيره
من شراح التسهيل ولالا وهذا اغربها كما مر والثلاثة
نقلها المجد فهي سهو منه واعتراضه على الجوهري انما هو من
ادعائه القياس مع ان المعروف ان فعالا لا يبنى من الرباعي
فما فوق وانما يبنى من الثلاثي خاصة ومع بنائه من الثلاثي
هو مقصور على السماع وكيف يدعى فيه القياس وهو ظاهر
وجوابه ما اشار اليه ابو علي الفارسي واتخذه ابن جني وابن
عصفور من القواعد انهم لم يعتبروا الرابع بل اهملوه فهو
عندهم كسبط وسبطر يعني انه ثلاثي مزيد فتصرفوا فيه تصرفهم
في الثلاثي ولم يعتبروا تلك الزيادة وهو كثير في كلامهم يأتي
في مواضع واما قوله على ابن حمزة ان الفرا خالف كلام العرب
فليس بصحيح لانه سوا قال لا ءلا كما نقله ابو عبيدة او لالا
كما نقله الجوهري فالكل مسموع من العرب كما هو صوابه والقياس
ما ذهب اليه الجوهري وصححه ابن علي وغيره فلا مخالفة والله اعلم
قوله وحرفته اللالة اي بالكسر لان القياس في الحرف كالنجارة
والكتابة والتجارة وما لا يحصى فلا اعتداد بالملائم وهذا يرد
على المجد فهو وهم منه لانه كما يمتنع بناء فعال من الرباعي فما فوقه
كذلك يمتنع بناء الفعالة منه فان بناء الفعالة مع توسعه من تولد

فعال

فعالة منه فظاهر كما لا يخفى نعم هو وارد في كلام العرب وخرجوه
على ما خرج عليه اللال من سبط وسبطر عند ابي علي من باب
لا فارق فان صح الفعالة عنده تعين عليه صحة فعال والله اعلم
قوله والبقرة الخ كلامه في اللؤلؤ مجرد من الهاء والبقرة
انما يقال لها اللؤلؤة ففيه مسامحة ثم اطلاق اللؤلؤة على
البقرة انما هو على طريق المجاز كما قاله الراغب والزمخشري
وابن فارس وغيرهم فلا معنى لذكره من معانيه مرسلا ففيه نظر
من وجهين قوله وابو لؤلؤة الخ هذا الخبيث لعنه الله غير
محتاج الى ذكره في دواوين اللغة ويكفي ذكره في كتب السير
والتواريخ وقد قالوا اسمه فيروز وهو مجوسي من اهل نهاوند
وعمر رضي الله عنه شهادته كافية طعنه هذا الملعون بخنجر
في خاصرته حين كبر لصلاة الصبح فقال عمر قتلني او اكلني الكلب
ولما عرفوه قالوا الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل
يدعي الاسلام وكانت وفاته يوم الاربعاء لاربع بقين من الحجة
او في غرة المحرم سنة اربع وعشرين وطعن قبله بثلاثة ايام
وغسله ابنه عبد الله وكفنه في خمسة اثواب وصلى عليه صهيب
ودفن في بيت عائشة باذنها رضي الله عنها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وراسه عند حقوي ابي بكر رضي الله عنه وترجمته
واسعة جدا قوله والفور الخ هو بالفتح الظبا لا واحد له فاذن
فلفظ الفور جمع او اسم جمع ومن ثم قيل كان الاولى ان يقول
والفور بزنتها حركته لا بزنته الخ وعبارة الجوهري قولهم
لا افعله ما لألأت الفور اي بصبصت باذنابها قوله والقارح
صرحوا بانه مجاز كجميع ما بعده الى اخر الترجمة فتامل ولذا قالوا
في تلألأ البرق ان معناه اشتد بياضه فاشبه بياض اللؤلؤ هذا
اصله فقوله في شرحه لمع لا يخلو عن مسامحة وبقي عليه ابو علي محمد
ابن احمد بن عمرو اللؤلؤي صاحب ابي داود وراوي السنن عنه وتقدم ترجمته
في اخوان العين قوله اللبا كعنب الخ عبارة الجوهري اللبا على فعل بكسر الفا
وفتح العين اول اللبن في النتاج فزاد في النتاج وهو قيد واجب وقال
الهروي اول اللبن الحليب وقيده غيره من شراح الفصيح بانه اول اللبن

قبل ان يرق وقال ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح اللبا اول اللبن
قبل ان يرق ويقال للذي يخرج بعده المفصح يقال افصح اللبن اذا
ذهب عنه اللبا ومثله في شرح التدميري والمطرزي والزمخشري
وغيرهم من شروح الفصيح وقال في المصباح اللبا مهموز وزان
عنب اول اللبن عند الولادة قال ابو زيد واكثر ما يكون ثلاث حلبات
واقله حلبة ثم ذكر انه جمع الباكعنب واعناب فافاد ما لم يفده من
اكثر اللبا واقله والتنبيه على صيغة جمعه وقد اوسعت كلاما في شرح
نظم الفصيح وبينت ان الغزل نقل عن العرب انهم لا يجيزون فيه غير الهمز
والله اعلم قوله ولبا ها الخ في الصحاح زيادة مصدره وهو اللبا
بالفتح كالمنع قوله والبات الخ في الصحاح البا القوم كثرت عندهم
اللبا قوله والعصل الخ عبارة الجوهري ابو زيد البات الجدي
اذا شددته الى راس الخلف ليرضع لبنا واستلبا هو اذا رضع
من تلقا نفسه والبات الشاة ولدها ارضعته اللبا والتباها
ولدها وعشا رملابن اذا دنا نتاجها وقد ذكرها المجد لخر
الترجمة لكنه خلا عن قوله الباه بريقه اي صب ريقه في فيه كما
يصب اللبا في فم الصبي وهو اول ما يحلب عند الولادة هـ
قاله علي ابن سلطان واصله في النهاية مبسوطا قوله وهي
ملبي اي كمحدث بغيرها لان الوصف خاص بالاناث فلا يحتاج
الى التا الفارقة قوله وبالحج كلبي الخ قال الجوهري ولبات بالحج
تلبية واصله لبيت غير مهموز لغة وربما خرجت بهم فصاحتهم
الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا لبات بالحج وحلات السويق
ورثات الميت وقد قدمنا مثله في خبا وغيره قوله وبها اي اللباة
بالفتح كالثمرة حكاها ابن الانباري كما في شروح الفصيح قال
الفيومي في المصباح الها في اللبوة لتاكيد التانيث كما في ناقة ونعجة
لانه ليس لها مذكر من لفظها حتى تكون الها فارقة قلت وهي فايدة
قل من نبه عليها قوله كاللباة كسحابة اهملها اكثر اللغويين ٥
وجميع شراح الفصيح قوله واللبوة كسمرة اي مع الهمز وهي
التي ذكر ثعلب في الفصيح وقال يونس في نوادره هي اللغة الجيدة
قوله وهمزة اي لباة بضم اوله وفتح ثانيه مهموز حكاها ابن الانباري

ودونها

ودونها بتخفيف ونقلها الفهري في شرح الفصيح قوله واللبوة بالواو
اي مع فتح اللام كما ضبطه بالقلم ودل عليه لاحق كلامه ونص على غيره
قال اليزيدي في نوادره هي لغة اهل الحجاز وجمعها اللبوات بالفتح
ونقله ابو جعفر اللبلي في شرح الفصيح وغيره ونقلها الجوهري عن ابن
السكيت الخ قوله ويكسر اي فيقال لبوة اي بكسر اللام وسكون
الموحدة وفتح الواو وقال ابن الانباري حكى هشام الكرنبائي عن ابي عبيدة
اللبوة بكسر اللام وتسكين البا وفتح الواو قال الكرنبائي وانا فيها
شاك قال ابو جعفر حكاها يونس في نوادره وقال يقال لبوة مكسورة
غير مهموزة قوله واللبة لغة اي بحذف الهمزة بالكلية نقلها شراح
الفصيح ونبه عليها ابو جعفر اللبلي وغيره وذكرها كثير من اهل اللغة
قوله واللبوة بالواو كسمرة الخ اي بتخفيف فتبدل الهمزة واوا لغة
في لبوة مهموز حكاها ابن الانباري ونقلها شراح الفصيح وذكرها
هشام في كتاب الوحوش قوله واللباة كقطاة الخ الظاهر ان اصلها
لباة بالفتح فنقلت حركة الهمزة الى الموحدة وبقيت الالف ساكنة
قال ابن عديس عن ابن السيد ومنهم من يقول لباة على وزن قطاة ونقلها
شراح الفصيح ايضا قوله الجمع لبات الخ كلام مع قصوره غير محرر
وليس فيه زايد على جمع السلامة غير لبو وهو غير مسلم وهم قالوا كل
كلمة من هذه اللغات تجمع على لفظها جمع مؤنث سالم لاقترانها بهاء
التانيث واحكامها من الاتباع معروفة والله اعلم قوله وعشا وهو جمع
عشرا كنفسا وهي التي اتى عليها من حملها عشرة اشهر ويانيها في ما دم
في كلام الجوهري هنا للعشار والله اعلم قوله ورمى الخ كلام فيه
قصور وابهام عبارة الصحاح لبات الرجل بحجر اذا رميته به قوله والمراة
ولدت الخ في الصحاح لبات به امه ولدته يقال لعن الله اما لبات به
وكلام المصنف في اسقاط بعض حروفه قوله لبا الكلب الخ اي
بالمثلثة زيادة على ما في الصحاح قيل انه لغة ولذلك اهملها
الجوهري لانها غير ثابتة عنده ولم تصح وهو قد التزم الصحيح
كما مر قوله لجا الخ قال ابن سلطان في القاموس لجا اليه والتجا
استند اليه واعتضد به او عدل عنه الى غيره والتلجية تفعلة من
الالجا وهو في نهاية ابن الاثير ماخوذ من احاديث قوله والالجا محركة

الخ اصله المصدر فاستعملوه في مكانه والملجأ كالمقعد وقد تخفف همزته تخفيفا ومزاوجة مع المنجا كما يهمز المنجا مزاوجة معه كما حققه شيوخنا في حديث لا ملجا ولا منجا ففيه ثلاثة اوجه على ما عرفنا استعمالهما على الاصل وهو همز الملجا وعدم همز المنجا لانه من النجاة وهمزهما معا وترك الهمز فيهما معا للازدواج والمناسبة قوله وموضع عليه اقتصر في المراصد وقال ابو عبيد البكري في المعجم لجا بفتح اوله وثانيه مهموز مقصور على مثال فعل موضع بين اريك والرجام قال اوس ابن غلفاء

• جلبنا الخيل من جنبي اريك • الى لجا الى ضلع الرجام •

قوله وجد عمر الخ قالوا كثيرا ما ينسب الرجل الى جده لا سيما اذا اشتهر به فيحمل كلام الجوهري على ذلك وعبارته وعمر ابن لجا التيمي الشاعر وفي المشوف عمر بن الاشعث بن لجا التيمي قاله المقدسي وقال غيره نسبه الجوهري لجده لشهرته به كاحمد بن حنبل وابوه عبد الله وكابن عبد المطلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وابوه عبد الله وقد وقع للمصنف مثله في مواضع ويأتي في سرف فتامل وعمر كان معاصرا جرير وبينهما مهاجاة ومحاورات اوردنا بعضها في انوار الانوار بشرح شواهد الكشاف والانوار ونسبة المرء لجده ولا سيما مع الشهرة كابن لجا لا يكون مرتكبه واهما ولا ينسب قائله الى الغلط كما هو ظاهر والله اعلم قوله والضفدع الخ في المحكم انه نوع من السلاحف يعيش في البر والبحر قالوا والنجاة البحرية لها لسان في صدرها من اصابته من الحيوان قتلته قاله الدميري قوله وذو الملاجي قيل اي من اقيال اليمن الذين يقال لهم الاذواء وهم الملوك والقيل يأتي انه الملك او من دونه قوله كلزقها اي ضعفا هو الذي اقتصر عليه الجوهري نقلا عن الاصمعي فقال الاصمعي لزاق الابل تلزيقا اذا احسنت رعيها قوله والمه هو منصوص الجوهري فقوله وقبح الله امه الزائدة قوله لطا الخ نقل الجوهري

اللغتين عن الاحمر لانه فصل في المصادر فجعل اللطا كالمنع مصدر المفتوح كمنع واللطو بالضم على فعول مصدر لطا المكسور كاللصوق وزنا ومعنى وتصريفا والمصنف اورده مختلطا على عادته قوله واللاطية من الشجاج الخ جمع شجة وهي الضربة في الراس والسمحاق بالكسر ماخوذ من القشرة الرقيقة التي في وسط الراس ويأتي في شجج التعرض للشجاج واسمائها واحكامها ان شاء الله تعالى

تنبيه اورد الملا علي ابن سلطان في ناموسه هنا ما نصه وهي الملطا بالقصر والملطاة والملطاة وهي القشرة الرقيقة بين عظم الراس ولحمه ولطا الثاني بيس وهو في نهاية ابن الاثير وظاهره ان الملطا بالهمز والذي عليه الاكثر انه من المعتل كما يأتي للمصنف وابن الاثير وظاهره ان الملطا بالهمز والذي عليه الاكثر انه من المعتل كما يأتي للمصنف وابن الاثير شرح اللاطية وقال هي عندهم السمحاق والسمحاق الملطاة الخ وقال في لطا اللثان يبس انه ماخوذ من لطي اذا لصق والقاري اعرض عن هذه الاصول وتفرع لفروع الفضول قوله وتلطا الخ في الصحاح تلطا عن الامر تلطوا تباطا عنه وتوقف قوله لماه وعليه الخ في العبارة قلق وتعقيد ظاهر قوله ولمحه اي بمقارضته لمرة واحدا واللمح واللمع مترادفان وفي النهاية انهما سرعة ابصار الشي ويأتي لمح البرق والنور وغير ذلك قوله وتلماث الارض الخ قال الجوهري تلماث الارض عليه استوت عليه ووارته وهي عبارة ظاهرة واراد المصنف التعدية بالباء واقر ابن بري كلام الجوهري وقال لم يورد له شاهدا والشاهد قول الشاعر

• وللارض كم من صالح قد تلماث • فوارته عليه بما عه تعرو •

قوله والتمي لونه الخ اي بالبناء للمفعول كما صرحوا به واطلاقه موهم مفسد فكان اللائق التنصيص عليه كما لا يخفى والله اعلم قوله والمموة اي كمقبرة بفتح اوله وضم عينه كمقبرة وظاهره الفتح ولا سيما مع شرحه بالموضع فانه القياس فيهما فالاولى ضبطه دفعا للتوهم في مقام اللبس والله تعالى اعلم

فصل الميم قوله

مامات الى آخره خصه الشيخ ابن مالك في التسهيل بالظباء فقط واقره
على ذلك شراحه ابو حيان وغيره قوله مي الخ اي بالكسر وسكون الهمزة
كاكثر الاصوات السابقة وفي التسهيل ما بالمد مبنيا على الكسر
واقروه قوله والحبل الخ قال الجوهري متات الحبل لغة في متوته
اذا مددته قوله مراة اي بالضم كما هو القياس في مصدر فعل
بالضم ككرم نحو سهل سهولة واطلاق المصدر ربما يقتضي الفتح
وهو مشهور في الصفات دون المصادر والشهرة ما نفتمن ابهام
الاطلاق وزاد الجوهري ولك ان تشدده اي بان تبدل الهمزة واوا
ثم تدغم الواو في الواو فيصير كالفتوة قالوا المروءة مهموزا والمروة
بتشديد الواو وكلاهما بالضم صيانة النفس عن الادناس وما يشين
عند الناس او لا ياتي الانسان ما ينقص مرتبته عند ذوي العقل او السمت
الحسن وحفظ اللسان وتجنب المجون وما يدل على رقة العقل وكل خلق
دني وفي شرح الشفا لشيخ شيوخنا الخفاجي المروة بقوله بالضم
وقد تبدل همزته واوا وتدغم وتسهل بمعنى الانسانية لانها ماخوذة
من المرء وهي تعاطي المرء ما يستحسن وتجنب ما يسترذل كالحرف
الدنية والملابس الخسيسة والجلوس في الاسواق وقال غيره
المروة التلبس بما يليق وترك ما يخل وقال في المصباح المروة اداب
نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق
وجميل العادات يقال مرؤ الانسان وهو مري مثل قرب فهو قريب
وفي مشارق عياض المروة مكارم الاخلاق وحسن المذاهب والشمايل
قيل الصلة من سمة المرء اي انه لا يكون امرا الا باخلاقه المحمودة
لا بصورته قوله وانسانية عطف تفسير على مروة كما يوخذ مما مر
وبما فسرها الجوهري وغيره فقال المروة الانسانية وبهم الخ
نقله الجوهري عن ابن السكيت قوله ومرا الطعام مثلثة الخ المعروف
هو الضم والكسر قال الاخفش هو كما تقول فقه وفقه ولكن الفتح
ذكره في المحكم قوله مراة اي بالفتح ظاهره انه مصدر للثلاثة

والذي

والذي في الصحاح والمصباح وغيرهما انه مصدر مروا ككرم كرامة
قوله فهو مري اي على فعيل وهو مقيس في المكسور والمضموم دون
المفتوح ولذلك انكره غير واحد في الفعل اللازم هنا قال في مختار الصحاح
مرؤ الطعام كظرف ومري ايضا بالكسر ومرا ما الطعام فاقا دانه يتعدى
ويلزم وان المتعدي بالفتح واللازم بالضم والكسر وفي المصباح ما يخالفه
ويوافقه كما سياتي قوله هني الخ فيه ان الهني والمري مترادفان وعليه
كثيرون قالوا مرو الطعام وهنا اذا انساغ بلا تنغيص وقيل الهني ما يلذه
الاكل والمري ما يحمد عاقبته او ما ينساغ في مجراه وقيل الهني اللذيذ
الموافق للغرض والمري من الاستمرا وهو ذهاب ثقل الطعام بانهضامه
وقال في الكشاف في اوايل النسا الهني والمري صفتان من هنا الطعام
ومرو اذا كان سايغا لا تنغيص فيه وقيل الهني ما يلذه الاكل والمري
ما يحمد عاقبته وقيل هو ما ينساغ في مجراه وقيل لمدخل الطعام من
الحلقوم الى فم المعدة المري لمرو الطعام فيه وهو انسياغه وقال
غيره الهني من الطعام والشراب ما لا يعقبه ضرر وان بعد هضمه
والمري سريع الهضم وزعم ابو حيان في بحره انه لا يستعمل مريا الا تابعا
لهنيا وقيل يستعمل وحده ولا يحفظ ذلك من كلام العرب وياتي له مزيد
في هنا قوله وهنا في ومراني اي كمنع بغير الف التعدية في اوله لاجل
المزاوجة والمشاكلة قوله فان افرد اي لفظ مرا واراد المتكلم انه يعديه
وحده متفردا عن هنا فانه يقول امراني بالف التعدية في اوله امرا
كاكرم اكراما وهذا هو الافصح في الاستعمال وقد يقال مراني بغير
ازدواج قال الفيومي في المصباح مرو الطعام مراة مثل ضخم ضخامة
فهو مري ومري بالكسر لغة ومريته بالكسر ايضا يتعدي ولا يتعدي
واستمراته وجدته مريا وامراني الطعام بالالف ويقال ايضا هنا
في الطعام ومراني بغير الف للازدواج فاذا افرد قيل امراني بالالف ومنهم
من يقول مراني وامراني لغتان وفي الصحاح وغيره انما المثلثة كونه للازدواج
هو الذي صححه الفرا واكثر اهل اللغة والله اعلم وفي الناموس قلت مراني الطعام
وامراني اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا ولا تمارى احدكم في الدنيا
اي لا يتطلعها وهو يتفعل من الرؤية والميم زايدة قلت
هو كلام ابن الاثير واورده في الناموس كانه تنبيه على شي فات ولا يخفى

ما فيه من الغفلة والوهم والتخليط فليحذر مثله فيه فان النهاية
موضوع لغة الحديث يورد فيها الكلام باد في مناسبة بخلاف
المصنفات اللغوية **قوله** ومرات الارض اي ككرم واطلاقه ربما
يقتضي انه ككتب وليس كذلك والمراة بالفتح كالصحاحة
قوله والمري كامير مجري الطعام الخ هو بفتح الميم اي موضع
جريه اي نزوله من الحلقوم وقال بعضهم المري من الحلقوم الى
المعدة لمروءتهما اي الطعام والشراب فيه اي انسياغهما بلا
مشقة **قوله** والجمع امرية ومرؤ اي بضمتين ككتب وكلاهما
مقيس مشهور من فعيل فالاول كقضيب واقضبه والثاني ككثيب
وكثب ونظره الجوهري بسرير وسرر ويوجد في نسخ القاموس
الصحيحة مرؤ كفلوس وهو تحريف بلا شك وان صححه بعضهم
ونظره بشهيد وشهود فهو باطل لا يقتضيه قياس ولا يعضده
سماع والله اعلم تنبيه صرح فصيح ثعلب وصحاح
الجوهري وغيرهما ان المري انما يكون للجزور خاصة واطلقوا المص
وقال غيره للجزور وغيره كما اوضحته في شرح نظم الفصيح
وغيره وبينت انهم ذكروا فيه الهمز والابدال وزعم وزعم
اللبلي في شرح الفصيح انه لغة غير الهمز من المري وهو المسح
على الضرع يقال مري الضرع يمريه مريا اذا مسح عليه عند الحلب
وجوز كونه مهموزا لاصل وخفف واغفل المصنف ذلك كله والله اعلم
قوله والمرء مثلثة الميم الخ ذكر الميم مستدرك فان التثليث
في اصطلاحه كغيره من اللغويين اذا اطلق ينصرف للاول ولا يقيد
بحرف الا اذا كان في غير الاول **قوله** الانسان اي عام فيشمل الذكر
والانثى وهذا غريب فقد حكى ابن الاعرابي في نوادره انه يقال
للمراة انها لامرؤ واحد كالرجل قال ابن سيده في المحكم وهو نادر
وصرح بغرابته وندرته غير واحد **قوله** او الرجل اي يختص به
فلا يطلق على الانثى الا مجازا وهو المختار الذي صرح به الاكثر بدليل
قولهم في الانثى مراة بالتا وقد صرحوا بانه لا يطلق على الله تعالى
وان اخطا فيه عدي بن الرقاع واطلقه في شعر كما في الموازنة وغيره
فلا يعتد به كما صرحوا به **قوله** ولا يجمع من لفظه اي لا جمع سلامة

ولاجمع

ولاجمع تكسير كما صرح به ابو حيان وغيره وذكره الجوهري
وابن سيده وغيرهم ولكنه يثنى فيقال مران هذا كان باسقاط الالف
من اوله كما نبه عليه الجوهري وترك المص التنبيه عليه كما
ترك كيفية تصغيره والتعرض لهما واجب لانه اخو التكسير فاذا انتفى
التكسير فانه يوهم انتفا التصغير ايضا ولذلك قال الجوهري
بعدما نبه على انه لا يجمع من لفظه فان صغرته اسقطت الف الوصل
فقلت مري ومريئة **قوله** او سمع الخ اي وقيل انه سمع جمعه
جمع سلامة لا تكسير فقالوا مرؤن الحاقا له بجمع المذكر السالم كانهم
اعتبروا فيه معنى الوصفية بالمروءة فنطقوا به كذلك وورد في
شعر لبعض العرب لا اذكره الان والمعروف المشهور انه لم يسمع له جمع
من لفظه مطلقا كما صدر به والشمر صرحوا بانه مصنوع لا نظير له
ولا قياس يعضده وقد حكى جماعة عن الحسن البصري رضي الله
عنه انه قال في بعض كلامه ايها المرؤن بنا على سماعه وعبارة
الفصيح وتقول هو امرؤ وامران وقوم وامراة ونسوة قال
شراحه يعني ان امرءا وامراة لا يجمعان بلفظهما ولكن يستغنى عن
ذلك بقوم ونسوة وان هذا استعمال العرب وهو خلاف القياس
لان امرءا وامراة اسمان بمنزلة ابن وابنم وان اولهما ساكن والف
الوصل داخل عليهما ومع ذلك جمعوهما على لفظهما فقالوا ابنا
وبنون ولكن قد ترك القياس فيهما قال ابن درستويه وقد روي
عن الحسن البصري انما قال في بعض كلامه ايها المرؤن فجمع المرء
على لفظه قال ومن قال هذا قال في المراة ايضا امراة ولكنه
حذف الف الوصل وفتح الميم على الاصل قلت المعروف
عدم ثبوت ذلك عن العرب بالكلية كما اوضحته شرحا في شرح
نظم الفصيح وان ابن اللبلي وغيره على ظاهره وان الحسن
رضي الله عنه لم ينقل ذلك عن العرب وجرى في استعماله في مقام
الوعظ لفصاحته والله اعلم وكذلك والله اعلم اقتصر المص
على حكاية سماع الجمع في المذكر دون المؤنث وابن درستويه
قاس المؤنث عليه وحكاه قياسا واقره غيره وحكاه يونس
عن رؤبة وانه قال لهم الى اين تريد ون ايها المرؤن كما قال

الحسن ونقله الزمخشري في الفايق وغيره وفيه ما مر والله اعلم
قوله والذيب الخ ظاهره انه يطلق عليه اطلاقا اصليا
وصرح الزمخشري وغيره بانه مجاز وقال الجوهري وربما
سموا الذيب امرءا وذكر يونس ان قول الشاعر

وانت امرؤ تعدو على كل غرة ... فتخطي فيها مرة وتصيب

يعني به الذيب ومموضع الخ في انه ليس باصل كما انه صريح
في ان الذي يطلق على الذيب امرؤ بالالف وكلام المصنف
يقتضي ان الذي يطلق عليه المرء بغير الف لهما ان يريد العموم
وانه يطلق بغير الف وبها والله اعلم **قوله** وهي اي انثى المرء
بها اي مراة **قوله** ويقال مرة اي بنقل فتحة الهمزة الى الراء
وحذف الهمزة ونقل بحذف اللام وقد وضحته في شرح
نظم الفصيح وكتب العربية وانشدوا على ابانه قوله

احقا عشيرتنا لامر الالهم ... حقا يفرق بين المرء والزوجة

قوله والامراة اي ويقال في الانثى ايضا الامراة بدخول ال على
امراة المعروف بهمزة الوصل من اوله وظاهر المص انها لغة كالتي
قبلها وانكرها اكثر شراح الفصيح ومن اثبتها حكم بانها ضعيفة
قال في الفصيح فاذا دخلت الالف واللام قلت المرء والمراة
قال شارحه يعني انك اذا دخلت الالف واللام لم تستعمل الهمزة
التي كانت في اول الاسم قبل دخولهما لان الف الوصل انما تدخل
فيهما اذا كانا نكرتين لسكون اولهما من اجل حركة الاتباع
عند اجتماع الساكنين واذا عرف بالالف واللام رد الى الاصل
تحرك اولهما واستغنى عن الف الوصل فيهما وسقطت حركة الاتباع
من وسطهما لذهاب الساكنين كما يفعل بالثبات والبنين
قال ابن درستويه هذا الاستعمال في المرء والمراة
لانهما اسمان صحيحان فاما ساير الاسما التي في اولها الالف
الف الوصل كابنم وابن فان التعريف يدخل عليهما مع تسكين
اولهما لانهما معتلة محذوفة الاواخر وقال الفراء ومن العرب
من يقول هذا الامرء الصالح وهذه الامراة الصالحة قال

والوجه

والوجه عندهم اذا ادخلت الالف واللام ان تسكن الا كما الرا
قلت هذا زبدة كلامهم وقد بسطته في شرح نظم الفصيح
وبينت ان كلام المصنف فيه قصور من وجوه تعلم مما سبق ومنها
انه اقتصر في المونث على المراة والامراة والمراة وبقي عليه مراة
كفتاة حكاها معن يعقوب في اصلاح المنطق وامراة بالف
غير مهموزة بعد الرا زادها ابن عديس ونقلها اللبلي وغيره
قوله وفي امرء الخ اي المجرد من ها التانيث اما المونث بها فانما
يقال فيه امراة بفتح الرا كامر لغة واحدة ابدا بلا خلاف بينهم
واللغات المذكورة انما هي في امرء المذكر خاصة كما هو ظاهر
وصرح به ابو حيان في شرح التسهيل وشراح الفصيح وغيرهم
والله اعلم **قوله** بفتح الرا دايما الخ هذه اللغة حكاها الجوهري
وغيره عن الفرا وقال الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل
اللغة الاصلية فيه فتح الرا في الحالات الثلاث ووزنه كل افعل
فاحفظه وتدبر لان اللغة الاصلية فيه لغة فتح الرا فتح النون
من ابنم في الاحوال الثلاث قلت من كونها الاعلى
اصالة الفتح نظر ظاهر فقد يقال التزام الضم ايضا ولغته
يدل على اصالته فتامل بانه كما قال المص وغيره حكوا فتح الرا
دايما وضمها دايما واتباع حركة الاعراب **قوله** دايما اي رفعا
ونصبا وجرا كا صبع في افصح لغاته ودرهم في الرباعي الصحيح
قوله وضمها اي الرا دايما كذلك رفعا ونصبا وجرا **قوله**
واعرابها فيه تسامح اي اتباعها اي الرا حركة الاعراب في الحرف
الاخير كما صرح به اهل العربية **قوله** وتقول هذا امرؤ ومرء
الخ يعني ان كلا من اللفظين جوزوا فيه الاتباع الا ان امرءا بالالف
في اوله اتبعوا فيه العين وهي الرا اللام وهي الهمزة والفا فيه
ساكنة كما مر واما المرء بحذف همزة الوصل من اوله
فانهم اتبعوا فاه وهي الميم للامه وهي الهمزة في حركات الاعراب
فيقولون في الرفع مرء كجعفر وفي النصب مرءا كفلس وفي الجر مرء كعلم
فيتحصل في مجموع مرء وامرء سبع لغات وربما زادت بالاعتبار
والله اعلم ونقل شراح الفصيح بعض هذه اللغات معزوه كما نقله

البلي وغيره فالحكي الفرا ان من العرب من يقول هذا امرو صالح فيضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرها في الجر وقوم من قيس يقولون هذا امرو صالح فيجعلون الرا مفتوحة في كل الوجوه واكثر العرب على حركة الرا بحركة الاعراب وعلى فتح الرا **قوله** معربا من مكانين اي العين واللام بالنسبة الى امرا الذي اوله همزة وصل او الفا واللام بالنسبة الى المرء المجرد منها وهذه العبارة وقعت في الصحاح وغيره من الامهات وتداولها النحاة وجعلوها من لطائف العربية حتى جا بها العلامة ابو سعيد بن لب الغرناطي في الشاذة المشهورة التي نظمها في نونيته المندا وله فقال

• ما اسم له تغير بغا حل • محله من اخر عرفا ن •

يعني امرا وابنا واخاك فانه يتغير فيه بالعوامل حرفان الاخر وما قبله والصحيح ان الاعراب لا يتعدد محله فلا التغير له وكانهم ارادوا بالاعراب مطلق التغيير كما اوضحناه في مصنفات النحو والفا والعين تغييرهما انما هو اتباع للاعراب كما صرح به ابن لب نفسه واشار اليه ابو حيان وغيره فلا يغتر بكلام المصنف والجوهري ومن وافقهما من ضعفا النحاة والله اعلم تنبيه بقي ان المصنف اهمل التنبيه على النسبة الجامري وقال الجوهري في النسبة الى امرئ مرئي بفتح الرا ومنه المرئي الشاعر وكذلك النسبة الى امرئ القيس وان شيت امرئي وقد ذكر المصنف في قيس امرئ القيس والنسبة اليه كما ياتي دون امرئ مجردا المذكور هنا **قوله** ومراكعي لا في نسخ صحيحة زيادة كمنع وهو الصواب **قوله** وجامع كذا بالواو في الاصول الصحيحة المقروة فلا يعتد بمن اسقطها من الاصل وابتها على جهة الترجي كالعلامة المقدسي في حواشيه **قوله** ومراة لا ظاهره انه بالفتح كضرب وان ميمه اصلية والذي في المراصد وغيره مراة بالفتح وسكون ثانيه وفتح الهمزة والف ساكنة بوزن مرعاة قرية مارب كانت ببلاد الازد وهي التي اخرجهم منها سيل العرم وكلامه واضح وهو صريح في زيادة الميم وانه وزنه مفعلة معتل اللام كمسعاة ومرعاة ففي ذكره في هذه المادة نظر ظاهر بل محله المعتل في الرا والله اعلم **قوله** مساكنع مجملا على هذا المعنى وحكى اقتصر

الجوهري

الجوهري نقلا عن ابي زيد واستدرك ابن بري عليه بقية المعاني **قوله** مشى الطريق ورد في امثالهم ركب متنا الطريق اي وسطه او نفسه وعلى الاول اقتصر المصنف وعلى الثاني اقتصر ابن بري **قوله** هذا موضع ذكره اي المهزة بنا على ان لامه همزة وهو راي لبعض اللغويين والصرفيين والاكثر على زيادتها **قوله** ووهم الجوهري اي في ذكره فمطلق على ما اختاره الاكثرون وجزم ابن القطاع بتصويبه من ان الهمزة او الياء زايدة فيه واذا كان من هنا لبعض لا يمنع فلا يكون وهما على ان المصنف رحمه الله تبعه هناك بلا تنبيه على ما ذكر هنا فليعلم ذلك فلعله نسيها اوردها هنا والله اعلم **قوله** فامتلا الخ هو مطاوعة كما قبلها وقد خالط المصنف في ترتيبها فامتلا مطاوع ملاه كمنع وكذلك تملا احزج كما صرحوا به فكان الاولى ذكره مقترنا به وتملا مطاوع ملاه مضعفا كعلمه تعليما فتعلم والملان كسكران من هذا المكسور لا المفتوح كما توهمه بعضهم وادعى انه شاذ نعم ملانة بالنسبة الى اللغة العامة شاذ وعلى لغة بني اسد قياسه والله اعلم واقتصر في المحكم على لغتين في المطاوع والمطاوع فقال ملا الشي يملاه وملاه تملية فامتلا وتملا وهو لف ونشر مرتب ظاهر **قوله** لحسن الملية اي بالكسر لان المقصود الهيئة والتملؤ لا يدل عليها فلذلك نفاه **قوله** نادر اي لان القياس في مفعول الرباعي مفعل كمكرم وهذا جا على خلاف القياس نادرا على توهم بنايه من ملاه ثلاثيا كما تقرر في الصرف **قوله** والملا الشاور الخ المعروف ان اطلاقه انما هو على جهة التجوز لا الحقيقة لانه لا دلالة له على هذا المعنى في اللفظ ولذلك لم يجزم به الجوهري بل قال وقول الشاعر

• وتحدثوا ملا لتصبح امنا • عذرا لا كهل ولا مولود •

اي تشاوروا فيما بينهم على ذلك ليقتلونا اجمعين فتصبح امنا كانها لم تلد وقد اشار لمثله الزمخشري وغيره وهو كلام ظاهر بخلاف كلام المصنف فلا يخلو عن خفا وبعد وقد وقع في كلام ابن الاثير في شرح عن ملا منكم اي تشاور من اشرافكم وجماعتكم فقيده لا يشا للمجاز كما هو ظاهر **قوله** والاشراف قالوا الملا بالهمز الرؤسا

والاشراف او الرجال لا امراة فيهم وهو اسم جمع وقال الراغب الملا
جماعة يجتمعون على راي فيملاون العيون روا والقلوب بهآ ومنه
قيل فلان ملا العيون وقالوا الملا الاعلى الملايكة المقربون كما
اشار اليه ابن الاثير وغيره قوله والعلية بالكسر وهو اسم جمع
لعال فهو كعطف التفسير على الاشراف قوله والجماعة اي مطلقا
من غير اعتبار شرف ولا علو وهم املا اي جماعات قوله والخلق قاله
الجوهري وابن الاثير وغيرهما وانشدوا ٭

٭ تنادوا ابالبهية اذ راونا ٭ فقلنا احسني ملاجهينا ٭

قوله ومنه احسنوا الخ اي حديث انه قال عليه السلام لاصحابه
حيث ضربوا الاعرابي احسنوا الخ قوله والملا بالكسر اي والمد
لكرام والعبارة موهمة ان يكون كجمع مع ما فيها من عكس الترتيب
اذ المعروف ذكر المفرد ثم ذكر جموعه وهنا عكس قوله والاملياء
اي كالاغنياء وزنا ومعنى قوله والملا اي لكبراي كما صرح به غيره
وعبارته لا تدل على ضبطه ولا وزنه فهو موهم بانه قوله المتمولون
اي ارباب الاموال فهو كالصفة الكاشفة للاغنيا قوله احسنوا
التقضا اي اعطا الدين وتسليمه لطالبه ومتقاضيه بلا مشقة ولم يكونوا
اغنيا وقال ابن الاثير كالجوهري الملي الثقة الغني وفي المصباح
الغني المقتدر قوله الواحد ملي اي بالهمز ككريم قال في النهاية وقد
اولع الناس بترك همزه وتشديد يايه وقال الجلال في الدر النثير
وقد يسهل وفي المصباح ويجوز البدل والادغام وهو المسموع
في اكثر الروايات قوله وقد ملا ككرم غريب من الدواوين والمشهور
قولهم ملا ككرم وعليه اقتصر ابن الاثير والفيومي والجوهري
وغيرهم قوله ملاءة اي بالفتح وهما الثابت ككرامة ويجود كسحابة
وكلاهما في الصحاح وغيره من الدواوين المتداولة فلا حاجة
الى الاعراب بالمنقول عن كراع قوله والملاءة بالمد اي والضم قال
الجوهري الملاءة بالضم والمد الريطة وقال ابن الاثير هي الازار
والريطة وفي مصباح الفيومي الملاءة بالضم والمد الريطة ذات
لفقتين فاشترط ذات لفقتين وظاهر المصباح ان الريطة تشمل
ذات اللفق الواحد فالملاءة اخص من الريطة لا مرادفة لها كما هو

ظاهر

ظاهر المص والجوهري والزمخشري والقاضي عياض وصاحب كفاية
المتحفظ وغيرهم وفي حواشي الشفا لابن التلمساني الملاءة بضم الميم
والمد الملحفة ذات لفقتين فان كانت ليست ذات لفقتين فهي ريطة
فجعلهما متباينين وفي شرح الشفا لشيخ شيوخنا الشهاب الخفاجي
الملاءة بميم مضمومة ولام وهمزة ممدودة وهي الازار والملحفة
وقيل الملاءة الازار الذي لم يلفق فان كان له شقة واحدة فهي
ريطة وقد اشرنا لبعض ما مر في شرح الكفاية قوله الجمع ملا كذا هو
الصحيح المعروف اذ جمع الملاءة ملا باسقاط الها لانه اسم جنس جمعي
وهو الذي في الاصول المصححة من هذا الكتاب وبه صرح عياض
والجوهري وابن الاثير والهروي وابن سيدة وغيرهم فما في بعض النسخ
ان الجمع املا بالالف في اوله على افعال ليس بصحيح ولا صواب ولا منقول
ولا معقول والله اعلم وبه يعلم ان الجمع لغوي لا اصطلاحي كما نبهنا
على مثله مرات قوله وملاه على الامر اي كمنع كما في المحكم وغيره والمعرف
والاشهر مالاه ممالاة كما في الفصيح وغيره قوله وشايعه كعطف
التفسير على ساعده اي كان له شيعة اي جماعة والمراد اعانه وقواه قال
القزاز في الجامع مالات فلانا على كذا اي كنت معه في المشورة فيه
وتمالوا على الامر اي اجتمعوا عليه وما كان هذا الامر عن ملا منا
اي لم يكن عن تشاور واجتماع وقال ابن درستويه في شرح الفصيح
هو ماخوذ من قولهم ملات الاناء وغيره وامتلات من الشي وهو معروف
اي ما ملات قلبي لحد ولا ملا قلبي احد اي ما عاونت احدا ولا عاونني
احدا واورد في التصحيح قول علي رضي الله عنه ما قتلت عثمان ولا مالات
على قتله وذكره الجوهري واوضحته في شرح نظم الفصيح بما يرجع
اليه ما ذكر والله اعلم قوله والكظة هي بفتح الكاف والظا المعجمة
ما يعتري الانسان من الثقل والكرب عند كثرة الشبع والامتلا
من الطعام قوله واغراس هو جمع غرس بكسر الغين المعجمة
وسكون الرا اخره سين مهملة كما في البصر كانه مخاطا وجلدة
على وجه الفصيل كما سياتي تحقيقه ووقع في شعر كعب بن مالك
وجبريل فيا طيب الملاه ٭ بالمد في الملا مقصورا اي الجماعة وغيرها

واحد بانه ضرورة ومنعه السهيلي في الروض الانف وقال انه ليس
من مد المقصور في شيء اذ لا يجوز عطاء ورخاء لا في الشعر ولا في غيره
وان كانوا قد اشبعوا الحركات ضرورة كالكلكال والصياريف لان
في مد المقصور تغييرين زيادة الف وهمز ما لم يهمز واطال في بيان
ذلك بما نقلته في شرح ديوان طرفة قال واما الملا والخطا والرضا
والغدا فانه بهمزته تقلب الفا في الوقف باجماع وفي الوصل في بعض
اللغات فتكون الالف عوضا من الهمزة وقد يجمعون بين العوض
والمعوض منه قلت وهذا وارد من ذلك مسائل الجلالة في قاعدة
التعويض من الاشباه والنظائر النحوية اوردت بعضها في شرح
الديوان والله اعلم قوله المنية على فعيلة ومنع بعضهم تسهيله
وابداله لئلا يلتبس بالمنية التي هي بمعنى الموت لانها مفعلة كما
نبه عليه في الصحاح وارتكب بعضهم الجناس فسهل وادعى فيه التشاكل
واستعمله في بعض المواعظ اذ لا كبير محذور فيه والله اعلم قوله
الحيلد الخ اي ثم هو افين ثم اديم كما قاله الجوهري وغيره نقلا عن ابي زيد
قوله والمدلنة نقله الجوهري عن الاصمعي والكسائي قوله ما الى اخره
اي كما قال نعيمها او كما هو ظاهر وصرح به غير واحد قوله هو بالضم
اي فاؤه ولهمزه هيم مع فتح الواو وبعد الالف همزة مصدر على فعال
بالضم لانه يدل على الصوت كالصراخ والرغاء والنباح ونحوها فان
القياس في مصادر فعل المفتوح الدال على صوت الفم كما في الخلاصة
واللامية والكافية وشروحها وفي نسخ بالضم وبهمزتين وصرح
بعض بانه زيادة وهمزتين وهم اذ لا معنى له ويجوز ان يريد
انهم استعملوه مهموز العين ايضا كانهم ابدلوا الواو همزة ثم
قلبوا الواو ما قوله مهموم كهعوع اي بهمزتين لانهم يزنون الهمزة
بالعين كما مر تنبيه عليه الاولى عن الواو التي هي عين الكلمة
والثانية هي الاصل التي هي لام الكلمة وابدلوا الاولى مشاكلة
للثانية وفرارا من تحريك حروف العلة كما عرف في الصرف
وهو فعول كصبور اي كثير المأ اي الصياح كما هو ظاهر ومن ادعى
انه مفعول وانه كمقول ومصون من اطلاق المفعول على الفاعل كمشئوم
بمعنى شائم فقد ابعد المرمى لان اطلاق مفعول على فاعل مسموع

ومن جوزه واوله تصوره على السماع كما عرف في الصرف والميم
اصلية هي فاء الكلمة فكيف تكون ميم مفعول الزائدة فليحذر
مثل هذا التصريف العديم الفائدة قوله والمائية بهمزتين اي على القياس
لوجوب ابدال العين الواقعة واوا او ياء بعد الف فاعل واللام همزة
اصلية قوله والمائية اي بابدال الهمزة الثانية الاصلية تحتية
قوله وتخفف يقتضي ان المائية بالياء مشددة وقد تخفف ولا
يظهر لتشديدها وجه وتخفيفها بمعنى التسهيل وابدالها تحتية
قد حصل فلا معنى لذكر التخفيف بعد كما هو ظاهر والله اعلم

فصل النون

قوله ونئى اللبن اي نانا في الراي نانأة على القياس لدحرجة
ونانأة على صيغة اسم المفعول جعلوه مصدرا وهو قياس هذا ايضا
قوله ضعف الخ هو الواقع في كلام ابن سيده وجماعة وعبارة
الجوهري نانات في الراي اذا خلطت فيه تخليطا ولم تبرمه
قال الشاعر

فلا اسمعن فيكم بامر منانا
ضعيف ولا تسمع به هامتي بعدي

ابو عمرو والنانأة الضعف وفي الحديث طوبى لمن مات في النانأة
يعني اول الاسلام قبل ان يقوى وقد نانا في الامر فهو رجل نانا
اي ضعيف قال امرؤ القيس يمدح رجلا

لعمرك ما سعد بخلة اثم ولا نانا عند الحفاظ ولا حصر

ونانأته نهنهته عما يريد وكففته عنه وتنانا ضعف واسترخى
هذا كله كلام الجوهري وهو جامع مع بسطه واشتماله على فوائد
منها بيان نانا في الامر على وجه واضح ومنها التعرض لحديث ابي بكر
طوبى لمن مات الخ وقد نبه عليه ابن الاثير وشرحه بقوله اي في بدء
الاسلام حين كان ضعيفا قبل ان يكثر انصاره زاد في الناموس
وقيل في اول الاسلام عند قوة البصائر قبل وقوع الخلاف

او غير ذلك مما قاله صاحب الدرة الادبية ثم رايته في القاموس
نقل كلامه وسماه ابن بنين ومنها ناناه اذا نهنهه فلم يعرج عليه
الا ما يفهم من قوله كفه وفي التعبير بنهنه فائدة استعاقية
صرفية يعتني بها اهل الفنون العربية والمصنف كثيرا ما يهملها
لعدم تفطنه لها ولذلك اتفقوا على ان الجوهري مقصر في
اللغويين مطلقا وهناك ما يبديه النظر الصحيح عند التامل
من الفوائد والقواعد فلا تغفل قوله والنانا كتنوتو هو قول
الجوهري ورجل نانا الخ وانشد ابن القطاع وعن حظه نقلته
في اخر كتاب التصريف الجامع له

ولست بزملية نانا خفي اذا ركب العود عودا

قوله كالنائي بالمد وهو كثير في المضعف كالوسواس والوزوز
كعصفور والمنانا على صيغة اسم المفعول قوله النبا محركة
الخ قال الراغب النبا خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة
ظن ولا يقال للخبر في الاصل نبا حتى يتضمن الاشيا الثلاثة ويكون
صادقا وحقه ان يتعرى عن الكذب كالمتواتر وخبر الله وخبر الرسول
صلى الله عليه وسلم ولتضمنه معنى الخبر يقال انباته بكذا
ولتضمنه معنى العلم الخبر يقال انباته بكذا وهذا كلام جامع محقق
في معناه لا الالمام لكلام المص بما تضمنه من التحرير وقال السمين
في اعرابه انبا ونبا واخبر وخبر متى ضمنت معنى اعلم عديت لثلاثة
وهي نهاية التعدي واعلمته بكذا مضمن معنى الاحاطة قيل ونباته
ابلغ من انباته قال تعالى من انباك هذا قال نباني العليم الخبير لم يقل
انباني لانه من قبل الله تعالى قلت ــــــــ ذكره المحققون
كالراغب والزمخشري وغيرهما من الفرق بين النبا والخبر واشار اليه
بعض النحويين وقد قيل ان المعروف في كتب اللغة ترادف النبا
والخبر كالمص والجوهري واكثر اللغويين ومع ذلك فقد يقال
لا منافاة والله اعلم قوله والجمع انبا فهو كخبر واخبار وزنا
ومعنى في اصل اللغة قوله انباه ونباه الخ قد مر وبه تعديته بنفسه
وبالبا في كلام الراغب بما هو ظاهر قوله والنبي اي بالهمز فعيل
من النبا قوله المخبر عن الله اي فهو بمعنى فاعل وعليه كثير وقيل

انه

انه بمعنى مفعول اي ان الله اخبره بتوحيده واطلعه على غيبه واعلمه
انه نبيه وقال الشيخ السنوسي في شرح كبراه النبي بالهمز من النبا
اي الخبر فعيل كمفعول او فاعل او مفعل قال شيخ شيوخنا الامام
اليوسي في حاشيته ظاهره مجي اسم الفاعل هنا من الثلاثي والرباعي
متعد فيهما ولم يبلغنا تعديه الا بالهمز او التضعيف في هذا
المعنى ثم حقه احتمال النبي بالهمز لثلاثة معان الخبر والارتفاع
والطريق وان المدغم اما اصله الهمز ففيه الاحتمالات الثلاثة
او الواو فيحتمل الارتفاع والطريق والله اعلم وفيه اقوال ومباحثها
في غير هذا المكان من مظانها كشرح المضرية وسيرة ابن الجزري وابن فارس
وغيرها كما اشرنا الى كونه مرادف الرسول او مباينا له او كل رسول نبي
ولا عكس او الرسول من جا بشرع مبتدا او غير ذلك من الاقوال التي اشار
اليها شراح الشفا وغيرهم قوله وترك الهمزة المختار العبارة
تقتضي الحصر لتعريف الجزئين اي لا غيره وهو الهمز قالوا لانه الاكثر
ولذا قيل انه لغة النبي صلى الله عليه وسلم وقد انكر على من قال يا نبي الله
لكن الاصل الهمز كما عليه كثير من اللغويين والنحاة وقال في القاموس
الصواب ان يقال الابدال هو المختار عند الجمهور لان المهموز من المتواتر
ايضا قلت ــــــــ فقد يقال مراد اهل اللغة ان ترك الهمز هو المختار
عند العرب في كلامهم لا في القراة ولا في القران فلا ينافي ان المهموز
متواتر ولا مشهور على ان الالفاظ قد تكون فيها لغات كلها مشهورة
فصيحة متواترة ويختارون بعضها على بعض كما يعرفه من مارس
كلامهم وعاين تركيبهم قوله والجمع انبيا قال الجوهري لان الهمز
لما ابدل والزم الابدال جمع جمع ما اصل لامه حرف العلة وكان
على المص ان يشير اليه قوله ونباء اي ككرما وانشد الجوهري قول
العباس بن مرداس

يا خاتم النبا انك مرسل بالخير كل هدى السبيل هداكا

قوله وانبا كشهيد واشهاد في قوله وخرجت عليه ايات يحوط
فيها قوله والنبيون هو جمع سلامة وشروطه مستوفاة
الا ان يدعى انه لا مؤنث له فيكون شاذا كما وقع الخلاف
في نحو لحيان ورحمان هل يصرف او لا قوله والاسم اي اسم المعنى

او المصدر النبوة بالهمز مسهولة وقد يسهل وقد تبدل الهمزة واوا
وتدغم في الواو قوله ومنه المتنبي احمد بن الحسين اي ابن عبد الصمد
الجعفي الكندي الشاعر المشهور ترجمته واسعة في وفيات الاعيان
وغيره وقد لخصتها تلخيصا جيدا في شرح شواهد التلخيص
وغيره من شروح الشواهد قوله خرج الى بني كلب اي بارض
السماوة وتبعه كثير منهم ووضع لهم قرانا واكاذيب اوردنا
بعضها في تلخيص التلخيص قوله وحبس اي في حمص خرج اليه لولو
امير حمص نايب الاخشيد به فاسره وتفرق اصحابه وحبسه
طويلا ثم استتابه واطلقه في قصة طويلة مذكورة في ترجمته وقد
قيل ان هذا مكذوب عليه وانما قيل له المتنبي لارتكابه من التناهي
والعجرفة في كلامه ما يقتضي ازراء وضرب مثله بالمناقب النبوية
كقوله

انا في امة تداركها الله ۞ غريب كصالح في ثمود

ونحو قوله

ما مقامي بارض نخلة الا ۞ كمقام المسيح بين اليهود

وغيره مما يجب الاعراض عنه والتزاهد عن ذكره وقيل لقوة فصاحته
وشدة بلاغته وكمال معرفته باساليب الكلام وجمعه من الحكم في شعره
ما لم يجمعه احد حتى انهم كانوا يسمونه حكيم الشعراء كما اشرنا اليه
في ترجمته والله اعلم قوله انكر عليه اي انكر النبي صلى الله عليه وسلم
على الاعرابي قوله يا نبئ الله لانه ليس من لغة قريش وبه استدل
الزركشي على ترك الهمزة واختيار عدمها وقد اوردت ذلك
مستوفى في شرح المضرية فقلت زعم البدر الزركشي
رحمه الله في شرح البردة ان المختار في النبي ترك الهمزة مطلقا
وكان نافع يقرا النبي بالهمز في جميع القران والاختيار تركه
قال والترك هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم واستدل
لذلك بحديث جاء فيه ان رجلا قال يا نبئ الله بالهمز فقال
لست بنبئ الله ولكن نبي الله فانكر الهمز لانه لم يكن من لغته
عليه السلام قلت هذا الاثر على تقدير ثبوته فقد صرح
الجوهري والصاغاني وغيرهما بان النبي صلى الله عليه وسلم

انما انكره

انما انكره لان الاعرابي اراد يا من خرج من مكة الى المدينة يقال نبأت
من ارض الى ارض اذا خرج منها الى اخرى لا لكونه لم يكن من لغته كما
توهموا ويؤيده قوله تعالى لا تقولوا راعنا فانهم انما نهوا عن ذلك
لان اليهود كانوا يقصدون استعماله من الرعونة لا من الرعاية كما
نصوا عليه على ان الحديث قد تكلم عليه جمع من القراء والمحدثين وضعفوه
فان قيل قد خرجه الحاكم في المستدرك عن ابي الاسود عن ابي ذر وقال
انه صحيح على شرط الشيخين فالجواب انهم تعقبوا كلامه وقالوا
فيما قاله الحاكم نظر فان فيه حمين الجعفي وليس من شرطهما قالوا
ورواه ابو عبيد قال حدثنا محمد بن سعد عن حمزة الزيات عن حمران
ابن اعين ان رجلا الحديث قلنا هو منقطع كما لا يخفى والله اعلم قوله
لا تنبر لنا في نسخ صحيحة واصول معتمدة من نبا تنبية اي لا تذكر في
نبيا وفي بعض النسخ لا تنبز بالزاي المعجمة من النبز بالنون والموحدة
وهو اللقب ومنه لا تنابزوا لا تجعل لاسمي لقبا تقصد به غير الظاهر
قوله والنبي اي على فعيل كما مر وقيل ان الرسول منه لاحد لانه
الطريق الواضح الموصل الى الله تعالى كما قالوا في اهدنا الصراط
المستقيم هو محمد صلى الله عليه وسلم كما في الشفاء وشروحه وقول
بعض ان الطريق انما هو النبا بالفتح غير معروف ولا مذكور والله اعلم
قوله ومنه لا تصلوا على النبي الخ اي على الارض المرتفعة فمحله المعتل
فانه من النبوة وهي الرفعة على ما قيل في النبي مشددا وانه ماخوذ
منه لا مبدل من المهموز ومنه حديث اتي بثلاثة اقرصة فوضعت
على نبي اي شيء مرتفع من الارض فذكره هنا وهم من صاحب القاموس
قاله الملا على القاري في الناموس قلت وفيه تطرق ظاهر لانه
يقال نبا كمنع مهموزا بمعنى ارتفع شهادته فالوهم منه رحمه الله
وكم من كلمة فيها لغتان فتذكر في المهموز وفي المعتل لذلك بل
وكم من كلمة فيها لغتان تذكر باعتبارها في مواضع من جهات
وكانه اغتر بان ابن الاثير في النهاية انما ذكر النبي بمعنى الطريق في مادة
المعتل فظن انه غير مهموز فبنى بالتوهيم وفي الحقيقة هو المهموز
والله اعلم قوله والنبا الصوت الخفي عليه اقتصر الجوهري وبه
صدر المادة وانشد لذي الرمة ۞

• وقد ترجى بركل امعقر نديم • نباة الصوت ما في سمعه كذب •

قوله واخطا الجوهري الخ الصواب انه لا خطا لانه انما تعرض لتصغير بني المهموز وتصغيره كما قاله بل الصواب انه لم يطلق ايضا فان تعقيبه بقوله وجمعه بنا صريح فيما قاله المصنف ولما قال ويجمع على انيا بين وجه ذلك وانه ملحق بالمعتل وان الابدال فيه ملتزم والتصغير والتكسير من باب واحد لا فرق بينهما في الاحكام بل التصغير في كلام المصنف حيث اطلق في الجموع كما اشرنا اليه انفا والله اعلم وبقى عليه مما في الصحاح سيل نابي جا من بلد اخر وكذلك رجل نابي قال الشاعر

• ولكن قذاها كلما شئت نابني •

• اتتنا بها الاقدار من حيث لا ندري •

قوله نتا كمنع الخ المصدر الاول بالفتح كالمنع والثاني بالضم كالجلوس كما قررناه غير مرة ونبهنا على ان مثله من قواعد المصنف في المصادر فلا يغتر باطلاقه ولا يتوهم الفتح فيما لعقول مصدرا لانه نادر خاص بالفاظ معدودة فلتنفرى القاعدة بغفلة المصنف فلا تغفل قوله انتبر اي ارتفع من النبر فعطفه عليه عطف تفسير واورد الجوهري المثل المشهور الذي ذكره الميداني والزمخشري وغيرهما تحقره وينتا قال الميداني يضرب لمن يحتقر امره وهو يعظم في نفسه قوله والقرحة ورمت اي انتفخت فهو داخل في عموم نتا انتبر وانتفخ فذكره مستدرك محض وكذلك قوله وانتا ارتفع قوله ونجاة السايل الخ اشار الى ما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم ردوا نجاة السايل باللقمة اي ردوا شدة نظره لطعامكم بلقمة تدفعونها له قال ابن الاثير النجاة شدة النظر قال والمعنى اعطوه اللقمة ليدفع بها شدة النظر اليكم وله معنيان احدهما ان يتقي شهوته وترد عينه ونظره الى طعامه رفقا به ورحمة والثاني ان تحذر اصابته نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه وقال في الفايق في الحديث ردوا نجاة السايل ولو بلقمة نجاه بعينه اذا اصابه نجا ونجاة قال ولا تحسبن •

• ولا تحسبن نجا التي للاسبغن • وهل تنجا العين المبغض المشهوها •

وانت

وانت تنجا اموال الناس اي تتعرض لتصيبها بعينك حسدا وحرصا على المال ورجل نجي العين ونجي العين ونجو ونجو بالقصر والمد وقال النضر النجاة بوزن اللحمة يقال رد نجاتهم وصلهم وفلان يرد بالبلد نجاة السابلين وفيه معنيان احدهما ان يرحم السايل من مد عينيه الى طعامك شهوة له وحرصا على ان يناله منه فتدفع اليه ما يقصر به طرفه وتقمع شهوته والثاني ان تحذر اصابته نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه فتدفع عينه بشيء تزل اليه وقد اشار لمثله النووي وغيره فهذا بيانه الواضح ومنه اخذ ابن الاثير كلامه كما لا يخفى واصله للجوهري والله اعلم قوله اوالصواب الخ اي قيل ان الصواب في نداه بالنون والدال المهملة بداه بالبا اي الموحدة والذال المعجمة وقد سبق معناه ووهم الجوهري بناء على ذلك القيل وقد نفاه اقوام وجعلوه خطا وانه نقل كل من اللفظين فلا وهم ولا اعتراض والله اعلم قوله كالمنع الخ زاد الجوهري والاسم نديء كطبخ وكان مراده اسم المفعول لا المتعارف عند الاطلاق فانهم عند الاطلاق الاسم يعنون اسم المصدر ولا يصح هنا قوله وحوفزاي النخص المفهوم من الكلام على عادته وذكره بالذال المعجمة والعين المهملة عطف تفسير عليه قوله الكثرة من المال باللام هو الصواب واما الاصوات وقد فسروه بالعشرين من الغنم ونحوها كما في بعض النسخ من حذف اللام واصلاحه بالمهزة وانه من الما واحد المياه غير صحيح ولا صواب وان وقع في اصول من الصحاح والله اعلم قوله نوس قرح الخ استعمله المصنف هنا وفي قرح وفي سرح وغيرها من المواضع واعترضه في شرح نفاه ونسبه للعامة ومدونيه على انه ورد النهي عنه فتعارض كلامه غفلة ونسيان او جار على اصولهم بالقصد وكانا نبهنا على انه غلط احيانا والله اعلم قوله العربية في النسخ المخالفة الخ قد صرح جماعة من المحققين بانه مجاز اصله من حمرة الغيم قوله والجمع نذ الخ اراد الجمع اللغوي لانه تحرزوا لما كثر في تخمة في الوزن وانه حكوا على التخم بانه جمع التزام تانيثه كما ياتي قوله وندوا اي بزيادة الواو للالحاق بدحرج قوله نرا كمنع الخ زاد الجوهري بيان المصدر فقال نقلا عن ابي زيد نرا ونروا وتركهما المصنف قصورا او اعتمادا على القياس او الشهرة

وان كان بعيدا قوله وعليه الخ قال الجوهري الكسائي ترات عليه ترا حملت
يقال ما ترات على مقدار اي ما حملك ففيه زيادة المصدر وبيان المراد
قوله وهو متروك الخ والفعل منه متروك لمعنى كما ينبه عليه اهل الاشتقاق
وان اغفله المصنف والجوهري وغيرهما قوله على م الخ هي على الجارة
وما الاستفهامية حذفت الفها لدخول حرف الجر كذلك القول في قوله
والام ورواه الجوهري بم اي على اي شيء والام اي شيء وبايش وبيتوا
ضبطوه بالبنا للمفعول وهرمك فسره بقوله عقلك وتمسك
وهو الذي نقله الجوهري عن ابن السكيت وهو مضبوط بالتحريك
في القاموس والصحاح قال لم مراد انه بمعنى النفس والعقل ضبطه
المصنف وغيره بفتح الاول وكسر الثاني ككتف وظاهر كلام بعض
المتكلمين على الامثال ان المراد منه الهرم محركة الذي هو الخرف
وكبر السن وبه يؤذن كلام الميداني وغيره فقال الميداني انك
لا تدري علام ينزا هرمك ويروى بم يولع هرمك اي نفسك وعقلك
قال ابن السكيت ونزى الرجل اولع نزا ورجل منزو بكذا اي مولع به
يضرب فيمن احد فيما يكره له بعدما اسن واهتز به وذكروا ان بسر
ابن ارطاه العامري من بني عامر بن لوي خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر
حتى يسمع صوت ضرب بخشبة لرجلد فكان يضرب قدامه فيستقر
وكان النمر بن تولب خرف فجعل يقول صبحكم صبحكم لا يضيع الكرم
الكرم واهتزت امراة على عهد عمر رضي الله عنه فجعلت تقول
زوجوني زوجوني فقال عمر ما اهتز به النمر خير مما اهتزت به هذه
واشار لمثله الزمخشري في المستقصي وآخره صرح في ان الهرم
هو الكبر المتعارف لا ما اختاره ابن السكيت والله اعلم قوله نساه الخ
عبارة الصحاح نسأت البعير نسأ اذا زجرته وسقته وكذلك
نسأته تنسئة وانشد ابو عمرو بن العلاء

وما ام خشف بالعلاية شادن * تنسي في برد الظلال غزالها

كنساه اي بالتضعيف كما صرح به الجوهري ولا لحاقه بالمعتل
جعل مصدره التنسية قوله واخره اي ويقال نساه كمنعه
اذا اخره نسا بالمد قال في المغرب النسا بالمد لا غير التاخير
يقال بعته بنسا ونسي ونسيئة على فعيلة بمعنى واحد ومنه نسا الله

في اجلك

٢١٩

في اجلك وهذا مختار كثيرين وبعضهم جعل النسا في الاجل هو الاصل
والنسا في البيع منه قوله ومنساة بالفتح مصدر ميمي على القياس قوله
كانساه اي رباعيا يعني انه يقال نساه وانساه بمعنى وقال الاصمعي
نسا الله في اجله وانسا اجله ففرق بينهما ونقله الجوهري والميداني
وغيرهما واصله التفرقة في الفصيح قال ونسا الله في اجله وانسا
الله اجلك قال شراحه اي اخره وابقاه من النساة وهي التاخير عن كراع
في المجرد وقال الزمخشري حكى الكسائي ما له نسا الله اجله ونسا الله اجله
بالتخفيف والتثقيل قلت وفي شرح نظم الفصيح هذه التفرقة
من ان الثلاثي يتعدى بالحرف والرباعي بنفسه هو اختيار الاصمعي وجماعة
وعليها اقتصر الجوهري وابن القوطية فقالا نسا الله في اجله وانسا الله
اجله ونسا فيه اخره واقتصر المجد على تعديتهما معا بانفسهما دون حرف
وسوى بينهما في المصباح فقال نسا الله اجله كمنع وانساه بالالف اذا
اخره ويتعدى بالحرف ايضا فيقال نسا الله في اجله وانسا فيه قلت
فتحصل انه يقال انسا ونسا رباعيا وثلاثيا وانه يتعدى بنفسه وبالحرف
فيهما قوله سقاه النسي اي بالفتح والياء قيل انه الشراب واللبن الرقيق
قوله والمنساة الخ قال الجوهري يقال لجرة النسا في الدوا قال
ابو ذويب يصف ظبية

بها ابلت شهري ربيع كليهما * فقد مار فيها نسوها واقترارها

فالنسا بدء السمن والاقترار نهايته قالوا ومنه المثل النسا من خير
امارات الربيع قال الميداني النسا بدء السمن والربيع ان ترد الابل
كلما شاءت يقال اربع ابله وهي ابل مهملة مربعة يضرب لمن يتلو جهد
عيش وعلى وجهه اثر الدعة وقد اغفله المص والجوهري قوله ونساه
البيع الخ هو كقول غيره نساه الدين واستعملوا فيه فعل وافعل بمعنى
قوله وبعته نسأة بالضم هو الذي في الصحاح ومثله بالكلاءة
فهو مثله وزنا ومعنى على فعلة وفي الكواكب الدراري في شرح البخاري
للكرماني ضبطه بالكسر لانه قال النسية ككريمة وبالادغام كبرية
وتحذف الياء فتكسر النون كجلسة اورده في باب بيع التمر وهو غريب
في الدواوين اللغوية ومصنفات الغريب والمشهور ما قاله المصنف
قوله والنسي اي كامير الاسم منه اي اسم المصدر على المشهور وجوز بعضهم

كونه صفة قال المعربون النبي يستعمل مصدرا نحو انما النبي ومثله النذير والنكير وقد تبدل الهمزة بادغام دبو ونه ويقال نبي كنهي ونبا كسحاب وكتاب وقيل النبي كالنبي والنبا كالمنا والمناس مصادر واما النبي على فعيل فيجوز كونه مصدرا كالنذير او وصفا كالجريح وقد اوضح ذلك شيخ شيوخنا الخفاجي في العناية واشار اليه في المصباح وقد اغفل المصنف هنا النسا بالمد وكلهم ذكروه وقال الجوهري بعد ما نقل مثل كلام المصنف وما مر عن الاصمعي انسا وقال الاخفش انسأته الدين اذا جعلته له موخرا كانك جعلته له باخرة ونسات عنه دينه اذا اخرته نسا بالمد قال وكذلك النسا في العمر ممدود ومنه قولهم من سره النسا ولا نسا فليخفف الرداء وليباكر الغذا وليقل غشيان النسا قلت وكلامه صريح في انه نسا كسما ووقع في شروح الفصيح نسا بالفتح كالمنع وحكوا النسا الذي اقتصر عليه في الصحاح رواية ونقله اللبلي وغيره وهو في الرباعي اوسع مما هنا وعبارته قال فقيه العرب من اراد النسا ولا نسا فليبكر العشا وليباكر الغذا وليخفف الرداء وليقل غشيان النسا قال فالنسا التاخير على ما ذكرنا قال ابو جعفر ومعنى فليبكر العشا فليوخره والردا الدين وذكره ابن الانباري ايضا في الاضداد الا انه قال البقا ولا بقا ويروى من سره النسا ولا نسا قلت هي رواية الجوهري وجماعة وهو الاوفق بالمعاني ورواية البقا كما هو ظاهر والنسا التاخير كما مر قال الازدي في الواعي وفقيه العرب هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه قلت المعروف خلافه كما بينه عليه الغيري وغيره قال يعقوب ابن السكيت وغيره من العلما فقيه العرب يعنون به الحرث بن كلدة حكيم العرب قال ويروى ذلك الكلام عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولعله وافقه او حكاه عنه والحكمة ضالة المومن والله اعلم قوله والمنساة الخ مثله قول الجوهري تهمز ولا تهمز قال في الهمز

امن اجل حبل لا اباك ضربته • بمنساة قد جر حبلك احبلا •

وقال اخر في ترك الهمز

اذا دببت على المنساة من هرم • فقد تباعد عنك اللهو والغزل •

وقول المص الخ قال القاري في الناموس وهو مخالف للرسم ايضا

لكن

لكن ذكر البيضاوي انها قراءة شاذة والمعنى من طرف عصاه قلت بالنسبة الى القران العظيم لا يكون حجة لانه كثيرا ما يرد خطه على خلاف الرسم المتعارف بين العرب والله اعلم قوله فيه بعد الخ هو الخبر عن قوله وقول الفرا السابق لانه مبتدا وهذا الكلام منقول عن ابن السيد كما ياتي ثم قيل لا بعد ولا تحريف حيث فصلت من في قراءة قال ابن عادل وقرئ بفصل من وهي حرف جر والسية العصا واصلها اي تاكل من طرف عصاه وقد روي انه اتكا على خضرا من خروب واشار للقراءة البيضاوي ايضا كما مر وغير واحد وقال شيخ شيوخنا الخفاجي في العناية اي قرئ من سائه بمن الجارة وسائه بالجر بمعنى طرف العصا واصلها ما انعطف من طرفي القوس استعيرت لما ذكر اما استعارة اصطلاحية لانه قيل انها كانت خضرا فاعوجت بالاتكا عليها او لغوية باستعمال المقيد في المطلق فلا وجه لمنع الاول ووقع في بعض النسخ من البيضاوي مشتقا بمعنى ماخوذا فالاشتقاق بمعناه اللغوي كما ذكره بعضهم وهذه القراءة مروية عن سعيد بن جبير وعن الكسائي العرب تقول ساة القوس وسيتها بفتح اوله وكسره وبما ذكر علم رد ما قال ابن السيد البطليوسي وبعد ما نقل هذه القراءة عن الفرا انه تحريف لا يجوز ان يستعمل في كتاب الله تعالى لم تات به رواية ولا سماع ومع ذلك هو غير موافق لقصة سليمان عليه السلام لانه لم يكن معتمدا على قوس وانما كان معتمدا على عصا قلت واياه تبع المصنف فعلم بطلان مقالهم كما تبعوه والله اعلم قوله والنسا اي بالفتح كالمنع قوله واللبن الخ كانه منقول من المصدر قال الجوهري نسات اللبن خلطته بما واسمه النسا قال عروة ابن الورد العبسي

• سقوني النسا ثم تكنفوني • عداة الله من كذب وزور •

قلت كون النسا المراد به هنا اللبن كما قال الجوهري هو الاكثر الذي عليه جماهير الرواة وقال ابن الاعرابي انه في البيت الشراب الذي يزيل العقل الذي صدر به المصنف قال في المشرق

ورواه سيبويه سعو في الجمز وهو يقوي تفسير ابن الاعرابي قوله كالنسي راجع الى اللبن يعني ان اللبن يقال نسا بالفتح ونسي على فعيل كامير وهو المشهور الذي عليه الجمهور وقال ابن الاعرابي رحمه الله يقال نسي بالكسر وصوب الجوهري الفتح وقالوا ان الكسر الذي حكاه ابن الاعرابي خطأ لان فعيلا بالكسر ليس في الكلام الا ان يكون في الكلمة احد حروف الحلق كذا ضبطه سيبويه اي في عين الكلمة كرغيف ورحيم والنسي ليس كذلك والله اعلم قوله والسمن هو كعنب مصدر سمن كفرح وهذا كالتكرار مع قوله والمكينة بداسمتها قوله وكسحاب الخ محل ذكره مع فعله فيما مر وقد نقلناه بسطا قوله وهي امراة نسي الخ اي على فعل بالفتح من غير هاء نابت كانه وصف بالمصدر مع اختصاصه بالنسا قال السهيلي في الروض الانف النسا المراة التي تاخر حيضها وجمعها نسا يقال نسيت المراة اذا تاخر حيضها لاجل الحمل قاله الخليل في كتاب العين قوله لا نسي اي لا يقال في المراة المنسوة نسي كامير بل يقتصر على المصدر وصفا على ما اختاره المصنف تبعا لبعض اللغويين وقد حكاه في المختصر واصله وغير واحد كالجوهري والحافظ حجة على غيره والمثبت مقدم على النافي فلا وهم بتي امرات الاول نسا الجبل مهموز كما صرح به الاسنوي وابن خلكان والسبكي وغيرهم وهي بلد بخراسان ومنها صاحب السنن الامام الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي المتوفى بمكة مرفوسا لتفضيله عليا على معاوية رضي الله عنهما سنة ثلاثين وثلثماية الثاني قال كراع في المجرد يقال ما له نساه الله اي اخره واذا احره فقد اخزاه وهو غريب قوله نسا الخ اللغة الاولى هي الفصيحة الكثيرة والثانية حكاها ابن سيدة وغيره قوله نسا الخ قد اورد المصنف هذه المصادر غير مرتبة ولا مضبوطة فالنسا بالفتح كالمنع مصدر نسا كمنع وكذلك النشو بالضم كالجلوس والضابط يرد الاطلاق كما قررناه مرارا والنشا بالفتح بالمد يصلح مصدرا للثاني ونحو من الاول اكثر والنشاة بالفتح كالمرة اسم والنشاة كسحابة حكاها ابو عمرو بن العلا كما في الصحاح مصدر الثاني ككرم كرامة

قوله

قوله حيي اي كرضي معناه اتصف بالحياة والوجود وانشاه الله اوجده واحياه لا من الحيا بالمد وهو الخجل قوله وربي ونشى كلها متقاربة فهي كعطف التفسير قوله ونشى الخ الاول مضعفا من التفعيل والثاني مزيدا من الافعال كالاكرام والقراءة بالمضعف وقراءة غيرهم من المجرد قوله والناشي الخ اي يطلق على المذكر والمونث بغير هاء قوله والجمع نشا الخ اي واللفظ الدال على جمعه جمع معنوي على ما عند اهل اللغة والاول كصاحب وصحب والثاني كطالب وطلب وخادم وخدم وزاد بعضهم في جمع الناشي نواشي وهو مقيس في المونث وهو عندي جمع للناشي بمعنى الجارية كما اطلقوه والله اعلم قوله وبدا اي ظهر فهو كعطف التفسير ويجوز ان يكون مهموزا وبدء الشي حدوثه فهو تفسير ايضا قوله والجمع ناشية هذا في غاية الغرابة لانه لم يعرف جمع فاعل على فاعلة بل لا يعرف فاعلة في موضع الجموع كما لا يخفى الا اذا اعتبروها صفة لجماعة فاعلة كالقافلة ونحوها قوله او هي مصدر اي وقيل هذا اللفظ مصدر على فاعلة كالعاقبة والخاصة واطلقوه على الجمع فهو من احكام اللفظ قوله او اول الليل الخ اي وقيل الناشية هي اول الليل الخ وهو من احكام المعنى فهو عطف على وكل ما حدث الخ ولا يخفى ما فيه من التشويش قوله والجمع نشا هو ايضا من غرايب الجموع اذ لا يعرف جمع فعل بالفتح على فعل محركة على ان فعلا محركة في السماع لا يكون جمعا معدودا من اسما الجموع اذ لا ضابط لمفرده على ما عرف في العربية قوله جعل اي ابتدا واخذ في الفعل لانه من افعال الشروع وما وراء النصايب جمع نصيبة وهي حجارة تنصب حول الحوض ليسد ما بينها من الخصاص بالمدرة المعجونة قاله الجوهري وانشد لذي الرمة

هرقناه في بادي النشية دائر • قديم بعهد الما بقع نصايبه

وانشده هنا على النشية وتقل عن ابن السكيت انها اول ما يعمل من الحوض يقال هو بادي النشية اذا جف عنه الما وظهرت ارضه قال ذو الرمة هرقناه البيت قوله المنشات الخ قال مجاهد هي السفن التي رفع قلعها فاذا لم يرفع قلعها فليست بمنشاة

نقله الجوهري وغيره من اللغويين والمغسن بن يحيى النشا المتخذ من لبا القمح اذا صفي يعمل منه الخبيص والفالوذج زعم اقوام انه مهموز اللام فمحله هذا والمصنف اختار ذكره في الواو والحقه بالمعتل وقال انه فارسي معرب عن نشاستج كما سياتي **قوله** نصا ه اخذ بناصيته تعقبوه بان الناصية معتله فكيف يذكر في المهموز وقد اغفله الجوهري والجمهور لما فاته قواعد الصرف **قوله** وزجره الخ كلام بالغ في الاختصار والاختصار وقد وضحه الجوهري فقال نصات الشي رفعته عن الكسائي وابن عمرو وهي لغة في نصبت وقال ابو زيد نصات الناقة زجرتها **قوله** النصا كعصا الخ هذا كلام على خلاف الوضع فان المعروف ذكر المفرد اولا ثم الجمع ثانيا كما فعل الجوهري وغيره **قوله** واحدته اي لفظ النصا كعصيه هي بالضم على ما عرف وقد جرى على مثل تعبيره ابن مكرم في لسان العرب وانشد قول الاسود بن يعفر

جادت سوافيه وازر قبلته • نصا ثنى الصغار والزيادة

فهما نبتان من العشب وقوله وازرنه يقوي اذ نصاه وقعا من باب عشرة وعشر اذ لو كان مكسرا الاحتمل حتى يقول ازرت ونقله المقدسي وسلم وفيه نظر **قوله** نكعة هي بفتح النون وسكون الكاف والعين المهملة زهرة حمرا في راسها تشبه البسان كما ياتي للمص ويزيد هناك المثل المشهور **قوله** قبل ان تراسه الصواب الذي عليه اللغويون قاطبة كما حكاه في الموعب وابو حاتم في تقويم المفسد عن الاصمعي وقول ابن درستويه بعد البرء غير صواب كما قاله اللبلي وغيره من شراح الفصيح والله اعلم **قوله** ذ العدو الخ قال القاري في الناموس نكيت في العدو انكي نكاية وقد يهمز اكثرت فيهم الجرح والقتل فوهنوا لذلك قلت فيه اطناب غير محتاج اليه وكانه قصد التنكيت على المص بان نكا العدو قليل والمعروف فيه هو عدم الهمز وظاهر كلام المصنف انسا وانهما والمشهور ما ذكره في الفصيح من ان نكا القرحة مهموز ونكى العدو معتل بل قال المطرزي نكيت العدو بالياء لا غير وقال غيره نكات القرحة بالهمز لا غير ونسب ابن درستويه ترك الهمز للعامة لكن

قال

قال في المطرزي يقال نكات القرحة بهمز وتليين وبابدال الهمزة والصواب انه يقال كل في كل كما قال المصنف وصاحب المصباح وابن سيدة في المخصص وصاحب الموعب عن العين وغيرهم ومما ذكره ثعلب انما هو الاستعمال الفصيح المشهور وعليه اقتصر الجوهري وابنا القوطية والقطاع وفارس والزبيدي وغيرهم كما وضحته في شرح نظم الفصيح بقي ان المصنف اقتصر هنا على تعديته نكات العدو بنفسه وزاد في المعتل انه يقال نكيت في العدو وقد صرح به ابن خالويه ونقل عن خط ثعلب كما قاله اللبلي وغيره والله اعلم وفي الصحاح وقولهم هنيت ولا تنكا اي هناك الله بما نلت ولا اصابك بوجع ويقال ولا تنكه بمثل اراقه وهراقه اي بتبدل الهمزة هاء وهو غريب لا نظير له واورد ته لئلا يشتبه بمثلها السكت **قوله** النا الخ الاتيه تطويل واطناب ولو قال النا ويحرك كان كافيا في الضبط **قوله** نما هو بالفتح والمد يكون مصدر الفعل المكسور كثيرا وللفعل المضموم قليلا وبهاه كسحابه وبهوه كسهوله كلاهما من مصادر المضموم فقط وبهو بالضم قليل فيهما لانه مقيس في فعل المفتوح اللازم كقعد قعودا وبهاوه اي بابدال الهمزة واوا وهذا وجه الشذوذ كما لا يخفى **قوله** ونتوا اي بالفتح كما هو القياس في النقصان وهو باب مطرد لم يشذ منه الا النبيان والتلقا كما ياتي للمص **قوله** والنو النجم الخ قال في الناموس الانوا منازل القمر جمع نو ونا بصدره نهض او بمعنى نأى اي بعد كذا في النهاية وغيرها وتحرك بهما قوله تعالى وناى بجانبه قلت بالغ في اختصار كلامه واعتمده فانه في النهاية اوضحها الصحاح اشبا واصل كلامه في فايق الزمخشري ومنه اخذ ابن الاثير وغيره قال الزمخشري الانوا هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة كلها يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر يقابله في المشرق من ساعته وانقضا هذه النجوم مع انقضا السنة فكانوا اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد من مطر ورياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم

الساقط فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسماك والنوء من الاضداد
النهوض والسقوط فسمي به النجم اما الطالع واما الساقط وقال
الجوهري النوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع
رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كل ثلاثة عشر يوما
وهكذا كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان لها اربعة
عشر يوما قال ابو عبيد ولم نسمع في النوء انه السقوط الا في
هذا الموضع وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد
الى الساقط منها وقال الاصمعي الى الطالع منها في سلطانه
فتقول مطرنا بنوء كذا فغيرته بزيادة فوائد على كلام
الزمخشري اشار ابن الاثير لبعضها ولم يستوعبها وفي غريبي
الهروي الساقطة في المغرب هي الانواء والطالعة في المشرق
هي البوارح وقال غيره النوء كوكب تنسب الجاهلية اليه اذا
طلع المطر وفي التوشيح النوء سقوط نجم من الثمانية والعشرين
التي هي منازل القمر من ناء سقط او طلوعه من ناء نهض وقال
الخطابي النوء الكوكب الذي سموا نجوم منازل القمر انواء
وسمي النجم نوءا لانه ينوء طالعا عند مغيب مقابله في ناحية
الغرب وكان من عادة الجاهلية قولهم مطرنا بنوء كذا
فيضيفون نعمة الله عليهم بالغيث والسقيا لغيره تعالى
فزجرهم عنه وسماه كفرا اما لانه يفضي للكفر اذا اعتقدوا تاثير
الكواكب حقيقة وايجاده المطر او المراد كفران النعم او غير
ذلك مما بسطه شراح البخاري وغيرهم وقال ابن الصلاح النوء
مصدر ناء النجم اذا سقط او غاب او نهض وهي ثمانية وعشرون
نجما معروفة المطالع وهي منازل القمر ثم قال ثم ينسبون
المطر للغارب وقال الاصمعي للطالع ثم سموا النجم نفسه
نوءا ومن دعائهم على الشخص ابعد الله نوءك لنسبتهم المطر اليه
وكلام عياض في المشارق كجامع لذلك كله مع بيان الحكم في ذلك
ومناطه رحمه الله واوردنا منه جملة كافية في حواشي القسطلاني
وغيرها قوله ونوءان اي بالضم ولا يتوهم الفتح للاطلاق لانه
لا جمع لنا على فعلان بالفتح وهو نظير عبد وعبدان وبطن وبطنان

قال الجوهري

قال الجوهري وانشد لحسان بن ثابت رضي الله عنه

• ويثرب تعلم انا بها • اذا قحط القطر نوءا بها •

قوله وهو كاحنك الخ اي اعظمهما حنكا اي فكونه لا فعل له
على جهة الشذوذ لان شرط افعل التفضيل ان لا يبنى الا من
فعل وقد ذكر ابن هشام له نظائر ورددت عليها في مصنفات
النحو كحواشي التوضيح والمرادي وشرح الكافية وغيرها قوله
وناء بعد الخ ذكره جمع من اللغويين على انه اصل وصرح كثيرون
بانه مقلوب من نأى وفي كلام الجوهري ايماء اليه وانشد

• من ان راك غنيا لان جانبه •
• وان راك فقيرا ناء واغتربا •

قوله يناء اي كيخاف هو الذي ذكره غير واحد وفي النهاية
ناء اللحم ينيء نيئا كباع يبيع بيعا فهو نيء بالكسر كنبع ومثله في
الصحاح والمصباح وفي القاموس اللحم النيء الذي لم يطبخ او طبخ
ولم ينضج وهي عبارة النهاية الا ان فيها او طبخ ادنى طبخ ولم
ينضج قوله بين النيوء الخ كلاهما بالضم وكانه اغفلهما
لما تقرر ان المصادر في هذه الاوزان لا تكون الا مضمومة
فلا ينافي الاطلاق والله اعلم قوله نابية الخ اي لامها ياء وهذه
دعوى لا دليل عليها بل صرح عياض وابن الاثير والفيومي وابن القطاع
وغيرهم بان اللام همزة وجزموا به ولم يذكروا غيره وهو الذي في
عامة مصنفات الغريب وشروح البخاري وغيرها فلا وهم للجوهري
بل للمصنف رحمه الله اوهام واذا اريد بيائيه العين كما يدل عليه
كلامه الاتي فهو ظاهر الا انه لا يلزم الجوهري لانه انما ذكره
بعد الفراغ من مادة الواو كما لا يخفى والله اعلم قوله ناء واه الخ
ماخوذ من النوء وهو النهوض كما في الصحاح وغيره وفي العناية
في البقرة والتحرير انه من النوى بالقصر وهو البعد وحكى
عياض فيه الفتح والقصر والمعروف انه مهموز وعليه اقتصر
ابو العباس في الفصيح وغيره من ائمة اللسان نعم حكى ابو عبيد

في الغريب المصنف عن الكسائي انه يقال لنا دية بالياء وهو الذي
جعلوه مقابل الفصيح كما اوضحته في شرح نظم الفصيح قوله وناواه
هذا هو الذي ترجح عندي ونبهت عليه في شرح نظم الفصيح
وغيره قال الزبيدي ناوأته ناهضته بالعداوة ومثله
في المصباح والمشارق قال واصله من النهوض لان من عاديته
وحاربته ناوا اليك اي نهض وبمثله صرح في المحكم وخلاصته والعباب
والمجمل وغيرها وخالف في ذلك ابن درستويه في شرح الفصيح وقلده
في ذلك جماعة قال ابن درستويه تفسير ثعلب ناوات بعاديت غلط انما
معناه مانعت وغالبت وطالبت ونحو ذلك قال ويدل على ذلك انه
على وزن فاعلت من النوء وهو الارتفاع بمشقة وثقل ومنه قيل
للجارية المميلة الجسيمة اذا نهضت قد ناءت وللدابة قد ناء بحمله
بحمله اي نهض قال ومما يوضح غلطه ان الرجل قد يعادي الرجل
ولا ينازعه ولا يحاربه ولا يقال له قد ناواه ولا هو مناو له وانما
يقال ناواه اذا نازعه وطلب ان يساويه او يغلبه وان لم يعاده
قال اللبلي هذا الذي قاله ابن درستويه هو المعروف وكذا حكى
صاحب العين قال ناوأته ناهضته بالعداوة وحكى صاحب الموعب
عن ابي زيد المناواة ان تفعل كلما يفعل وحكى في المصدر عن ابي
حاتم مناواة ونواء قلت لا يخلو هذا الكلام عن نظر
والتدافع فيه بين والعداوة معتبرة في النواء كما هو صريح كلامهم و
وكلام العين الذي استدل به ناطق بها فلا يعتد بالمخالفة المطلقة
بل ربما يرجع الخلاف لفظيا والله اعلم قوله نيا الامر
الخ ظاهره انهم استعملوه فعلا بلا اجرائه مجرى الصحيح وهذا غير
معروف ولا منقول والصواب نيا الامر انا الجم كنيان وأبان
والله اعلم قوله وذكره في نوى وهو صحيح ظاهر الا انه لم يذكره
احد هناك والجوهري انما ذكره في نيا بعد الفراغ
من نوا وتصاريفه وعدم الترجمة له اختصارا لا يدل على انه
من تلك المادة ولا سيما مع ذلك المصادر وبنيات
الاوزان فلا يلتفت لهذا وامثاله من التوهمات
التي لا ضابط لها ولا ميزان

فصل

فصل الواو

قوله الواوي بالفتح والمد ووقع في بعض الاصول الصحيحة
وزنه بدحراج وهو صحيح قوله الوبا قال بعض اهل الغريب الوبا
يهمز ولا يهمز وفي كلام بعضهم ان المقصور بلا همز يجمع على
اوباء ويجمع المهموز على اوبئة قلت هذه التفرقة غير
معروفة سماعا ولا جارية على القياس بل المقصور سواء
همز او لا يهمز يجمع على اوباء كسبب واسباب والاوبئة انما
هو جمع وباء ممدودا كهواء واهوية ومتاع وامتعة كما في المصباح
والصحاح وغيرهما وهو الذي ذهب اليه المصنف والله اعلم
قوله الطاعون الخ اي في معنى الوبا قولان هل هو الطاعون
او المرض العام وهو كلام القزاز في الجامع وجماعة وفي شرح الموطا
الوبا هو سرعة الموت وكثرته في الناس وقال بعضهم الطاعون
ورم ينشا عن هيجان الدم وسببه طعن الجن كما في الحديث والوبا
فساد جوهر الهواء واكثر الحكماء على ان الوبا هو فساد وتغير يحصل
في الهواء قال ابن النفيس الوبا فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب
سماوية او ارضية كالماء الاسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم
تدفن القتلى ولم تحرق والترب الكثيرة العفن وقال داود
الانطاكي في تذكرته الوبا حقيقته تغير الهواء بالعوارض العلوية
كاجتماع كواكب ذات اشعة والسفلية كالملاحم وانفتاح القبور
وصعود الابخرة فاسدة واسبابه مع ما ذكر تغير فصول الزمان
والعناصر وانقلاب الكائنات وذكروا له علامات منها الحمى
والجدري والنزلات والحكة والاورام وغير ذلك وقد اوردنا
اكثر ما يتعلق به من الطبيات والعلاجات في شرح نظم الفصيح
ثم في التذكرة ما يقتضي ان الطاعون نوع من انواع الوبا وفرد
من افراده وان كل طاعون وبا دون عكسه وعليه جماعة من الاطبا
والذي عليه المحققون من الفقها والمحدثين ان الوبا والطاعون

متباينان فالوبا وخم وتغير الهوا فتكثر بسببه الامراض في الناس
والطاعون هو الضرب الذي يصيب الانس من الجن وايد ومما في
الحديث من قوله عليه الصلاة والسلام انه وخز اعدايكم من الجن ومادة
الطعن تدل على ذلك وقال جماعة من اللغويين انهما مترادفان لا فرق
بينهما والصواب الاول والله اعلم فايدة يقال من دخل ارضا لم يدخلها قبل
ذلك فقال اللهم حببني الى عبادك وحبب الصالحين من عبادك الي واكفني
بلا هما ووباءها كفي ذلك وقد ذكروا لدفعه والسلامة منه فوايد ذكرناها
في الفهارس **قوله** وبيت الارض كفرح تيبا الخ قال ابو زيد في كتاب الهمزة ه
وبيت الارض بكسر البا في الماضي مع الهمز لغة التشير بين قال وفي المستقبل
تيبا بفتح التا والبا وتوبا بفتح التا ايضا وبالواو مع الهمز ايضا وحكى
صاحب الموعب وصاحب الجامع وبيت بكسر البا بغير الهمز تيبا بفتح
التا والبا وتوبا بفتح التا ايضا وبالواو ومن غير همز ايضا ولم يتعرض
المصنف لهذا التفصيل **قوله** وكرم الخ نقلها في المحكم والموعب
وغيرهما وباكسحاب وبهما وبابدال الواو همزة كما قاله ابن سيدة
في المحكم اربعة مصادر وجعل الجوهري الوباءة مصدر المكسور وموضع
المضموم اقيس كما هو ظاهر المصنف وصرح به ابن سيدة **قوله** ولغي
مهموزا على الاصل وبغير همز كما حكاه القزاز في الجامع **قوله** واوباه
اي رباعيا نقله في المحكم والموعب والصحاح وغيرها وصرح به ابو
زيد في كتاب الهمز ه **قوله** ووباه يوباه الخ هذا مخالف للقياس ه
ولقاعدة المص لان قاعدته تقتضي ان يكون كضرب حيث اتبع الماضي
بالاتي وليس ذلك بمراده هنا ولا صحيح في نفس الامر والقياس
يقتضي حذف الواو لانه انما فتح لمكان حرف الحلق فحقه ان يكون
كوجل ووهب وكلامه نيا في الامرين كما هو ظاهر **قوله** واليه اشار
اي فالايبا بالموحدة والايما بالميم مترادفان كما حكاه في الموعب
عن الكسائي ونقله القزاز في الجامع ايضا والجوهري وغير
واحد **قوله** او الايبا الاشارة بالاصابع من امامك ليقبل الخ ه
الفرق بين اوبا واوما مشهور لكن على عكس ما قاله المصنف
قال القزاز فرق ابو عبيدة بين اوبا واوما فقال اومات اليه
بالميم اذا كان امامك فاشرت اليه بيدك واقبلت اصابعك

نحو

نحو راحتك تامره بالاقبال واوبات اليه بالبا اذا كان خلفك ففتحت
اصابعك الى ظهر يدك تامره بالتاخر عنك وهكذا حكى الفرق كراع
في المجرد وابن جني وابن هشام اللخمي واللبلي في شرح الفصيح وغير واحد
وقال ابن القطاع ومات اليه وما واومات ووبات اليه وبا واوبات
اشرت الا انك بالميم تامره بالاقبال اليك وبالبا تامره بالتاخر عنك
قلت في شرح نظم الفصيح وما في القاموس سبق قلم
لمخالفته للجمهور واتيانه بما ليس بمسموع فضلا عن وصفه في قالب
المشهور وقد اعترض عليه كثير من ايمة هذا الشان واشار اليه ه
شارحه المناوي وانه لم يفصح عن البيان وانشدوا للرد عليه الفرزدق
الذي انشده الجوهري

• ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا •
• وان نحن اوبانا الى الناس وقفوا •

ولا خفا في دلالة البيت على التفرقة عند التامل واستعمال
الذوق السليم في كلام العرب والله اعلم **قوله** سنق هو بفتح
السين المهملة وكسر النون وقاف اي حصل له البشم والتخمة كما
ياتي **قوله** بتا اي كتب بحذف الواو لان الفتح لمكان حرف الحلق
كما لا يخفى وكان الاولى ان يزنه به او بمثله ليحتمل ضابطة **قوله** وتاتيا
فيه ما في الذي قبله وقد قيل انه لغة فلذلك اهمله الجوهري ه
لعدم فصاحته لديه **قوله** الوثء الاصل فيه الهمز قيل وقد يترك
فسروه بانه رض العظم بلا كسر اوردت كلام المصنف في شرح نظم
الفصيح وقلت المقصود من ايراده امران
احدهما ان في معنى الوثء ثلاثة اقوال اشار اليهما باو المنوعة
للخلاف الاول انه وصم اي مرض او عيب يصيب اللحم ولا يبلغ الى العظم
وعليه اقتصر الجوهري الثاني انه توجع في العظم دون كسر وعليه
اقتصر ابن القوطية وابن القطاع والزبيدي وجماعة الثالث
انه الفك وهو انفراج المفاصل وتزلزلها وخروج بعضها عن بعض
وهو في اليد دون الكسر وعليه اقتصر بعض اهل الغريب وقد حكى
الاقوال الثلاثة ابو جعفر اللبلي في شرح الفصيح فقال
الوثء والوثاءة وصم يصيب اللحم لا يبلغ العظم فيرم وقيل هو

تزجع في العظم من غير كسر وقيل هو الفك الامر الثاني ان في الفعل منه لغتين احداهما فصحى وهو الذي اقتصر عليها ثعلب في الفصيح واتباعه والجوهري والزبيدي وغيرهم الثانية وثئي كفرح وقد حكاها ابن القطاع وغيره وتصديرا لمص بها ربما يوهم افصحيتها وليس كذلك بل انكرها جماعة ثم ذكرت ان في كلام المجد فوايد منها انه يقال الوثء بالفتح والوثا بالتحريك والوثاءة بالفتح ومنها انه يقال في الوصف وثئة كفرحة وموثوءة ووثيئة ومنها انه يتعدى بالحركة وبالالف كما هو ظاهر قوله وثئت

يده الخ قال في الناموس وثئت رجلي اصابها وهن دون الخلع والكسر فهي موثوءة قلت كانه عدل الى الرجل اشارة الى ان الوثء غير خاص باليد وهي فايدة غير محتاج اليها قوله كفرح حال انه لوزن الماضي فقط اذ المضارع ليس جاريا عليه ولذلك احتاج الى اعادة ذكره ولو عبر بقوله كوجل لكان اخصر ولجمع كما لا يخفى قوله تثا اي بحذف الواو على خلاف القياس كما مرت له نظايره وضابطه يا باه ويقتضي الوزن بوطي ونحوه وهذه اللغة غير مشهورة ولا معروفة لمخالفتها القياس وان حكاها ابن سيدة عن اللحياني فان المعروف في المضارع من هذا الباب اثبات الواو وكذلك اورده شراح الفصيح ابن درستويه وغيره ونقله اللبلي توثا كتفرح على القياس ففي كلام المص نظر من وجهين تصديره لهذه اللغة مع انها غير فصيحة لم تذكر الا في مقابلة الفصيح وكان الاولى تاخيرها كما نبهنا عليه اولا واشرنا اليه في شرح نظم الفصيح واغفاله اللغة القياسية المشهورة في مضارعها بالكلية وكان الاولى بل الواجب ان يذكر القياس لسلامته وشهرته كما حكاه ابن درستويه والتدميري والزمخشري وغيرهم ثم يذكر هذه اللغة النادرة التي حكاها ابن سيدة عن اللحياني والله اعلم قوله وكفني هي اللغة الفصيحة التي اقتصر عليها في الفصيح وموثوءة على القياس ووثيئة ككريمة بمعنى مفعول له قوله ووثيا اي بالفتح كمنع ولا تقل وثي اي بالياء وقولهم وقد لا يهمز ويترك همزه اي يحذف ويستعمل استعمال يد ودم قال صاحب المبرز

عن

عن الاصمعي اصابه وثء فان خففت قلت وثٌ اي كيدٍ لا يقال وثي ولا وثو ثم ثم اعقل المص عن لغة الفعل وثو ككرم نقلها اللبلي في شرح الفصيح عن الصولي في كتاب العبادة ومن المصادر الوثو كالجلوس عن الصولي ايضا والوثاءة كضربة عن صاحب الواعي ومن الصفات موثية حكاها الصولي ونقلوها عن اللحياني فانه البحر المحيط عن هذه الالفاظ المشهورة بين الاطفال والاشاميط فضلا عما ذهب شماطيط قوله والسير الخ لعله ذكره مثالا والا فالخطا يكون في الحيوانات كلها وعبروا بالفحل والبهيمة قوله ذو عروق الخ اي مع سلامتهما والقول الثاني في نهاية الاثير مبسوطات وعبارته الوجا ان يرض انثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصا وقيل هو ان توجا العروق ه والخصيتان بحالهما ونقله في الناموس بعبارة فيها خلل وتعبير المص بدق وابن الاثير توجا العروق يحتمل التوافق والتخالف وقد ونعت كل من العبارتين في كلام الاقدمين ووقع الخلاف في مرادفته للخصا وهو افقته وقد اوردت معظم كلامهم في شرح نظم الفصيح ثم قلت فتحصل ان الخصا والوجا يجتمعان في كونها لفعل الماضي منهما معا على فعل بالفتح وفي كون مصدريهما معا على فعال بالكسر وفي ان المفعول منهما معا على مفعول وفعيل وفي انهما معا حادث يقع على الخصيين وانفرد الخصا بان مضارعه بالكسر ويكون معتلا ويكون همزته مبدلة عن يا تطرفت بعد الف فوجب ابدالها كما عرف في التصريف وبان معناه سل الخصيين وازالتهما وقلعهما من موضعهما وانفرد الوجا بان مضارعه على يفعل بالفتح كيضع لان لامه حرف حلق ولذلك لم تثبت فاؤه التي هي الواو بخلاف وجل وبانه له مصدر آخر فعل بالفتح ويكون همزته اصلا وليست مبدلة عن شي فيقال فيه يهمز لا معتل وبان معناه رض الخصيين ودقهما مع بقائهما في محلهما قوله حتى تفضخا الخ قيل فيكون شبيها بالخصا لانه يكسر الشهوة والاسم الوجا ككتاب قاله في المصباح واصله في الصحاح قوله وداه كوعد الخ تمثيله به كانه تقريب والا لو مثل بوضعه لكان اولى لان اهل الصرف قاطبة ينكرون ودع الخفيف ويقولون

انه اميت وان قرى ما ودعك وورد في كلام شاذ عن العرب كما ياتي
قوله مهموز قول ضعيف والمشهور الذي صرح به في العيني ومختصره
وغيرهما انه معتل وصوبه الصرفيون قاطبة قوله ووهم الجوهري
اي في عده معتلا وقد تبعه المصنف في المعتل وذكره هناك غير
منبه عليه واذا عرفت ان المشهور المعروف انه معتل كما قاله
العيني وغيره فلا وهم قوله وامام الخ قيل منه قوله تعالى وكان
وراءهم ملك اي امامهم وقدامهم وقد نفى كثير الضدية فيه وقالوا
انه مشترك او اختلف معناه باختلاف الاعتبار قال شيخ شيوخنا
الخفاجي في شرح الشفا وهو ما واراك سوا وارى عنك بتركك او واراك
عن غيرك فهو مشترك بينهما اشتراكا معنويا وليس من الاضداد
ويكون بمعنى بعد وبمعنى غير وقال القاضي في قوله تعالى ويكفرون
بما وراء ذلك وراء في الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل
فيراد به ما يتوارى به وهو خلف والى المفعول فيراد به ما يواريه
وهو قدام ولذلك عد من الاضداد قوله ويونث اي ولذلك
لحقته هاء التانيث في التصغير قوله وزا كمنع كذا في نسخ والذي
في اصول معتمدة كودع مثل اوزانه السابقة قوله من اوضيا
الخ هذه صناعة معروفة للمصنف في سرد الفاظ الجمع بعد
المفرد اي من قوم اوضيا كتقي واتقيا الحاقا له بالمعتل ومثله
قوله من وضائين اي من قوم وضائين جمعه جمع من ذكر لانه صفة
جامعة للشروط ووضاضي شاذ ليس من جموع العقلا قوله
وما هو بواضي كانه قصد فيه معنى الحدوث والا فاعل لا يبنى
من المضموم وشذ فاره ونحوه كما في الصرف قوله وتوضيت اي
بالتحتية بدلا الهمزة نهى عنه الجوهري وغيره فقالوا ولا تقل
توضيت بالياء قال الجوهري وبعضهم يقوله اي هذا اللفظ بالياء
وهو مراد المص بقوله وتوضيت لغية بضم اللام وفتح الغين المعجمة
تصغير لغة وهم يستعملون التصغير في لغية بمعنى الضعف اي هي
لغة ضعيفة وقوله واللثغة بالضم وسكون المثلثة وفتحة تكون في اللسان
تمنعه من النطق ببعض الحروف يعني انها لغة ضعيفة او لثغة صدرت
من بعض العرب لعدم تمكن لسانهم من النطق بالهمزة قال اللبلي ذكر

قاسم

قاسم عن الحسن انه قال يوما توضيت بالياء فقيل له اتلحن يا ابا سعيد
فقال انها لغة هذيل وفيهم نشات قوله والميضاة الخ ضبطوه
بكسر الميم والقصر كما قالوا وقد يمد ووزنه مفعلة من الاول ومفعالة
في الثاني والميم زائدة قوله الموضع اغفلوه لانه ليس من ابنية
المكان كما عرف في الصرف نعم صرحوا في المطهرة انها تستعمل بمعنى
المكان لكن بفتح الميم كما ياتي قوله والمطهرة اي بالكسر عليه اقتصروا
وهو الذي صرح به الشامي في سيرته وذكر القصر والمد الذي اشرنا
اليه اولا قوله والوضوء بالضم كما صرح به في بعض النسخ الصحيحة
ويدل له قوله بعد وبالفتح ماؤه اي الوضوء بضم الواو فعل الوضوء
اي الحدث واما بالفتح فهو الماء وقوله ومصدر ايضا ويستعمل المفتوح
اسما للماء ومصدرا ايضا وقوله او لغتان اشارة الى قول اخر وقيل
انهما لغتان يقصد بهما معا الماء ويقصد بهما معا المصدر ايضا
قلت نقل ابو العباس ثعلب في الفصيح فقال والوضوء
بالفتح يعني الاسم والمصدر بالضم قال ابو جعفر اللبلي في شرحه
نقلت من خط ابن عديس قال حدثني ابن السيد في هذا الحرف انه
يقال وضوء ووضوء بفتح الواو وضمها بمعنى واحد وحكى الجوهري
ان الوضوء بالفتح الماء الذي توضا به والوضوء ايضا المصدر من توضات
للصلاة وقال ابن جني في المحتسب كان ابو بكر يقول في قولهم توضات
وضوءا انه هذا المفتوح ليس بمصدر وانما هو صفة مصدر محذوف
قال وتقديره توضات وضوءا وضوءا كقولك توضات وضوءا حسنا لان الوضوء
عنده صفة من الوضاءة وذكر الخطابي عن الاصمعي انه لا يعرف الوضوء بضم
الواو وقال هو الوضوء لا غير وكذلك ذكر عن ابي حاتم وابن الاعرابي
وكذلك حكى انكار الضم في الوضوء عن الاصمعي الهروي وقال عنه
قلت لابي عمرو ما الوضوء فقال الماء الذي يتوضا به قلت
فالوضوء بالضم قال لا اعرفه وحكى صاحب الواعي عن الخليل انه قال
فاما ضم الواو في الوضوء فلا اعرفه لان المقول اشتقاقه من الفعل
الخفيف وقال الهروي قال ابن الانباري الوضوء بالضم مصدر وضوء وضاءة
ووضوءا كما حكى الجوهري عن اليزيدي ان الوضوء بالضم المصدر وقال
الهروي روي عن الحسن الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعده ينفي اللمم

هذا بضم الواو واراد التوضا الذي هو غسل اليد والتفرقة ذكرها
الاخفش وغيره ممن لا يخفى وقد وسعت الكلام فيه في شرح نظم
الفصيح نقلت الوضوء بالفتح اسم للماء الذي يتوضا به ويستعمل
مصدرا ايضا وقيل ان المصدر بالضم فقط والمفتوح اسم وقيل
ان المضموم اسم للماء والمفتوح هو المصدر عكس الاول والمختار
عند الفقها ان المفتوح اسم الماء والمضموم المصدر قال المجد
الوضوء الفعل وبالفتح ماؤه ومصدر ايضا او لغتان قد يعنى
بهما المصدر وقد يعنى بهما الماء وقال في المصباح وضوء الوجه
مهموزا وضاءة وزان ضخم ضخامة فهو وضيء وهو النظافة والحسن
والبهجة والوضوء بالفتح الماء يتوضا به وبالضم الفعل وانكر ابو
عبيد وجماعة الضم وقالوا المفتوح اسم يقوم مقام المصدر
وعن الاصمعي قال قلت لابي عمرو بن العلاء ما الوضوء يعنى
بالفتح فقال الماء الذي يتوضا به قال قلت فما الوضوء
يعنى بالضم قال لا اعرفه ووجهه ان الفعول مشتقة من الفعل
الثلاثي قلت معناه ان الفعول كالقعود مثلا انما
يبنى من الثلاثي كقعد ولا ثلاثي هنا لان استعمال الفعل هنا
على تفعل توضا توضؤا فاذا انتفى الثلاثي انتفى مصدره ولعل
المراد المصدر القياسي والله اعلم على ان المروي فالاشتقاق هو
الوضوء من الوضاءة وهي الحسن وقال الاصمعي قلت
لابي عمرو ما الوضوء فقال الماء الذي يتوضا به قلت ما الوضوء
بالضم قال لا اعرفه قلت هو صريح في انه لم يسمعه ولم
يثبت عنده اذ لو ثبت عنده لنقله ولو كان على خلاف القياس
فلا معنى لقوله في المصباح ووجهه ان الفعول الخ والله اعلم
وقال ابن الانباري الوضوء بالضم مصدر وضا وضاءة ووضوءا
وقال غيره الوضوء التوضؤ وهو مصدر والوضوء بالفتح اسم لما
يتوضا منه تنبيه الفعول بالفتح في المصادر قليل جدا
ولذلك انكره كثير من ايمة الصرف وقالوا فيما ورد منه انه اسم
للمصدر لا مصدر والمسموع من ذلك عند الايمة خمسة الفاظ
الوضوء المذكور هنا والوقود والطهور والولوع والقبول وعلى هذه
الخمسة

الخمسة اقتصر ابن عصفور في مقربه وكانه اخذه من كلام ثعلب
في الفصيح واقره شراحه ونقله ابن هشام في شرح خطبة التسهيل
واقره وقال ما عداها من كله بالضم كالدخول والخروج قلت
واقتصر على الخمسة ايضا الامام سيبويه في الكتاب فقال المصدر
حكمه ان ياتي على فعول كالجلوس والقعود والاسم بالفتح الا
الفاظا شذت فجاءت مفتوحة الاوائل وهي الوضوء والطهور
والوقود والولوع والقبول كما شذت اشيا من الاسماء فجاءت
بالضم كالعكوك وهو العبار والسدوس وهو الطيلسان والاخضر
منها ونحوها وسلمه اكثر شراحه واستدرك بعضهم الولوع بالغين
المعجمة من ولغ الكلب وقد حكاه ابو عبيدة وغيره واقتصر الجوهري
على القبول والولوع نقلا عن بعضهم وذكر غيرها مفرقا في مواضع
وذكر الفيومي في خاتمة المصباح ما اورده وعبارته لا تخلو عن
مصدر وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق والتبريزي في تهذيبه
في المفتوح اوله توضات وضوءا حسنا وما اجود هذا الوقود
للحطب وما اشد ولوعك بهذا الامر والولوغ مثل الولوع
وهو الطهور قلت وقد ظفرت انا المطالعة بالفاظ
منها السنوا بمعنى التاخير قرا به مجاهد والسلمي وطلحة ولم
يذكره المصنف ولا غيره في المصادر والدحور قراه عبد الرحمن
السلمي في الصافات بالفتح وجوز فيه كونه مصدرا وقالوا الهوي
بالفتح بمعنى السقوط مصدر هوي بالفتح كرمى اذا سقط ويأتي
للمصدر اللغوب مصدر لغب اذا تعب والاستقرا بجمع النظاير
لمن اراد الوقوف على بقية امثاله من المصادر والله اعلم تتمة
اقتصر المصنف والجوهري واكثر المصنفين في فعل الوضاءة على الضم
ككرم وحكى غيرهم وضي بالكسر كفرح قال اللبلي في شرح الفصيح
قال ابن عديس ونقلته من خطه وفعل الرجل من ذلك وضؤ يوضؤ ووضي
يوضا بضم الضاد وكسرها وذكر مالك الزبيدي في كتاب المميزة
وحكى القزاز في الجامع ان فعل الوضاءة من الحسن وضؤ يوضؤ ووضي
يوضا بالضم والكسر ايضا مثل ذلك قوله ادركا اي الغلام والجارية
اي بلغ كل منهما الاحتلام والله اعلم قوله يفعا اي كوضع وسوى الشئ

لما تقرر ان افعال المغالبة كلها كنصر وشد خصم فانه كضرب كما ياتي
وبعض الحلقيات كهذا على راي الكسائي وحده والاكثر على اجرا
قاعدة المصطرد اللباب وتمييزا عن الاشتباه والالتباس والمقام
يمنع من كونه من باب ضرب على قاعدة ابنا عد المضاضى بالمضارع
التي اصلها فان من استعمالاته ايضا مثل هذا كما نبهنا عليه غير
مرة فليكن على ذكر من الناظر في ضوابط النظاير والله اعلم قوله
فاخره شرح لواضاه والمراد فاخره في الوضاة وقوله فعلبه
شرح لوضاه الثلاثي وهكذا في جميع افعال المغالبة على ما
تقرر في التصريف والله اعلم قوله وطيه بالكسر يطاه الخ
في العبارة تطويل وكان الاليق باختصاره ان يقول وطيه
كوسع واحتاج الى التنصيص على الكسر لورود مضارعه بغير
واو وجا بالمضارع ليفهم انه على غير قياس وان كانت قاعدة
دالة في مثله على ان المضارع مكسور لكن الرسم ياباه وقد
اوضحه الجوهري على قاعدته في بيان الاحكام التصريفية
وتحرير قواعدها فقال وطيت الشي برجلي وطا ووطي الرجل
امراته يطا فيهما سقطت الواو من يطا كما سقطت من يسع
لتعديهما لان فعل يفعل مما اعتل واوه لا يكون الا لازما
فلما جا امن بين اخواتهما متعديتين خولف بهما نظايرهما
قلت ـــــــ وقد نعمته شرحا في شرح نظم الفصيح والحواشي
الصرفية وبينت انهما لا ثالث لهما وما يوهم خلافه شاذ
لا يعتد به والله اعلم قوله داسه اشار اليه في الصحاح بقوله
برجلي لان الدوس انما يكون بالرجل فغيا دته اخصر قوله كوطاه
اي مضعفا فالتشديد للمبالغة واغفله الاكثر قوله وتوطا
حكاه الجوهري وابن القطاع وغيرهما وهو مما جا فيه تفعل وفعل
وتفعل بمعنى واحد وزاد الجوهري انه لا يقال توطيت اي بابدال
الهمزة يا وهو راي الاكثر واجازه بعض قوله يوطو هو مستدرك
لما تقرر ان فعل المضموم لا يكون مضارعه الا مضموما لم يشذ
منه الا حرف واحد يائي دلالة و قد قال وظرف كرم وهذا
منه نص على الماضي والمضارع فالتصريح بعد ذلك بالمضارع

اطناب

اطناب كما هو ظاهر لا يقال لعله ذكره لينفي ما يتوهم ان يحذف
الواو لانه ليس لنا مضارع كذلك في المضموم والمفتوح الحلقي
حذف منه الواو مراعاة لاصل الفاعدة كما في وضع ووهب
والمكسور انما حذف في وطي ووسع لمخالفتهما النظاير
كما مر فلا فايدة له بالكلية والله اعلم قوله بين الوطاة هو
بالفتح كالكرامة والوطوة بالضم كالسهولة وكلاهما
مقيس لفعل ككرم على ما في مصنفات الصرف قوله والطية
اي بالكسر والفتح وكلاهما مقصور على كلام فيه تلفته
قال الجوهري وغيره من اهل الصرف والهاء عوض من الواو
فيهما وانشدوا للكميت
اغشى المكاره احيانا وتحملني منه على طاة والدهر ذو نوب
اي على كل حال لينة ويروى طية وهما بمعنى قوله واوطاه
عشرة الا اقتصر في الفصيح في عشرة على الكسر وحكى
المصنف وغيره فيه التثليث كما ياتي قوله والوطاة
الخ استدل الجوهري بحديث الصحيحين اللهم اشدد
وطاتك على مضر قال في التوشيح لا للتنقيح وغيره هما اي
خذهم بشدة قالوا واصلها من الوطء بالقدم والمراد
الاهلاك لان من يطا الشي برجله فقد استقصى في
هلاكه قوله الضغطة هي بضم الضاد وسكون الغين
المعجمتين وطا مهملة هنا بمعنى الشدة والضيق
والاكراه كما قاله المصنف وغيره وهو الذي في الفصيح
وغيره قوله كالموطاة هذا شاذ على ما عرف في الصرف
لان الواويات الفا لا يوجد منه الا المفعل بالكسر
والفتح معروف في الباب كله والله اعلم قوله والموطي
كمجلس هو القياس والسماع قوله ودمية بفتح الدال المهملة
وتشديد الميم ومثلثة اي سهلة فهو عطف تفسير عليه بل
الالفاظ الثلاثة بمعنى والله اعلم وقد زاد الجوهري ولا
تقل وطيته اي بالياء واعتل المصر التنبيه عليه كتوطيت
وبعضهم اجاز الكل قوله كواطاه اي على فاعل فهو مما تواردد

نفل ونا عل وليس من التفاعل قوله عن الكسائي قيده لان
الاكثر منعوه وقالوا انما هو الوطا بالكسر كذا فقط
وانكر بعضهم نسبته للكسائي ايضا فجابه مستوبا خارجا
من العهدة والله اعلم قوله والوطء الخ الاولى بالفتح
على الاطلاق ولا اشكال والثانية بالكسر ولا يعرف
الفتح فيه وان اوهمه اطلاق المصنف واغتر به
بعضهم والميطا بالكسر فقط كما دل الرسم يائي
الفتح فلا يعتد بالاطلاق وانما يلتفت اليه عند عدم
الموانع كما اشرنا اليه وان كان المصنف انما اعتبر
من مخالفته الشهرة فلا ينافيه الرسم ايضا وتنافيه
القواعد الصرفية والنا قرينة وهذه الالفاظ
كانها مصادر اطلقت على الارض المنخفضة انخفاضا
متوسطا لان الشيء الموطوء يحصل فيه انخفاض والله اعلم
قوله بين النشاز لعله جمع نشز محركة وهو ما ارتفع
من الارض والاشراف لعطف التفسير عليه جمع شرف
محركة وهو المكان العالي المشرف يعني انها ينشال
الوطا والميطا المكان المنخفض بين الاماكن العالية
المرتفعة والله اعلم قوله وقد وطاها الله اي كمنع
اي جعلها وطية بين غيرها من الاعالي الصعبة قوله
وواطاه اي على المفاعلة قوله وافقه به شرحه الاكثر
وقال بعض اهل الاشتقاق اصل المواطاة ان يطا الرجل
برجله مكان رجل صاحبه ثم استعمل في كل موافقة قال
الجوهري واطاته على الامر مواطاة اذا وافقته من الوفاق
وفلان يواطي اسمه اسمي وتواطئوا عليه توافقوا قال
الاخفش في قوله تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله هو من
واطات قال ومثله قوله تعالى هي اشد وطا اي مواطاة
وهو المواتاة اي مواتاة السمع والبصر اياه وقرئ هي اشد
وطا اي قياما قوله كتواطاه الخ قالوا هو مما جاء فيه فاعل
وتفاعله وتفعله لمعنى واحد وان كان في كلام بعضهم ما ينافيه

قوله

قوله ويجي بلبن باللام والموحدة هو الموجود في كثير
من النسخ وفي نسخ اخرى بالسمن بالسين المهملة
والميم والظاهر ان كلا منهما صحيح لورود الاقتصار على
منهما في بعض المصنفات اللغوية وقال الجوهري وجماعة
هو ضرب من الطعام من غير بيان الكيفية لكن في النهاية
بعد ذكر الخلاف انه الحيس يجمع بين التمر والاقط
والسمن ونقله عن النضر عن شعبة وقيل هو في حديث
بالراء والموحدة والصواب الاول كما في النهاية وغيره
والله اعلم قوله والغرارة الخ كذلك ذكره ابن سيده
وجماعة والذي في العين والصحاح وغيرهما الوطية على
فعيلة شيء كالغرارة قال الجوهري وفي الحديث اخرج
ثلاث اكل من وطية اي ثلاث قرص من غرارة قوله
فيها العقد الخ ظاهره انه خاص بما يجعل فيه هذان
النوعان وهو الذي اعتمده في النهاية وغيره من اهل
الغريب وزاد او غيرهما اي مما يشبههما واطلق غيرهم
وهو الصواب عند كثير من اهل اللسان وصوب جماعة
الاول والله اعلم قوله وواطا في الشعر الخ هذه
الاستعمالات الستة وان كانت صحيحة في المعنى وذكرها
جماعة من ائمة القوافي الا ان المشهور بين الجمهور هو
الايطا واوطا فقط وعليه اقتصر الجوهري وجمع ارباب
القوافي وقد بينا مناطها في حواشي شرح الخزرجية لشيخ
الاسلام قوله لفظا ومعنى هذا الصواب الذي عليه
الاكثر وقيل هو تكرير اللفظ مطلقا وان اختلف معناه
وتعقبوه بانه عد واشكله الجناس التام وهو نوع بديع
فكيف يكون عيبا وبيانه في محاله من كتب الادبا والقوافي
والبديع قوله والوطاة محركة الخ كانه جمع واطي ككاتب
وكتبة والواطية كانه صفة جماعة واطية وعلى الثاني اقتصر
الجوهري فقال والواطية الذين في الحديث هم السابلة
سموا بذلك لوطيهم الطريق وفي غريبي الهروي كنهاية ابن الاثير

انه قال للخواص احتاطوا لاهل الاموال في النابتة والواطئة الواطئة المارة والسابلة سموا بذلك لوطيهم الطريق يقول استظهروا لهم في الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطا بالاقدام فهي فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هي من الوطايا جمع وطيئة وهي تجري مجرى العرية سميت بذلك لان صاحبها وطاها لاهله اي ذللها ومهدها فهي لا تدخل في الخرص وقريب من هذا في الفايق قوله ورجل هو الاكتاف الخ جمع كتف بحركة وهي الناحية اي سهل الجوانب جامع لكل جميل من كل جهة وهو من حديث حسن الخلق وقد اطالوا في ايضاحه وشرحه كما في الفايق والنهاية وغيرهما وقد حملوه على انه مثل وتمثيل وبينوا حقيقته ومجازه قوله دمث هو بفتح الدال المهملة وكسر الميم ومثلثة اي سهل ليس فيه صعوبة ولا شراسة قوله ويتمكن الخ اصله في النهاية والجملة صفة عطف على الصفة الاولى المفردة اي رجل سهل او رجل يتمكن اي متمكن صاحبه الخ فصاحبه بالرفع فاعل يتمكن وفي ناحيته متعلق به ماخوذ من الكنف وهو ذي بنصب الذال المعجمة اسم مفعول من اذاه ولا نائب عطف على موذي اي وغير نائب موضعه رفع فاعل نائب وقال وقيل هو رجل يتمكن صاحبه الخ والله اعلم قوله فاعله الخ اخره كعيشة راضية وهو كثير وهو بسط عن النهاية وعن يحيى الهروي قوله فيطا هم اهله اشار الى انه مجاز مرسل على حذف المضاف كما سال القرية قوله والناقة هي بالرفع فاعل اي وتتكا الناقة الخ قوله العصا سميت لاتكا صاحبها عليها فهي كالمتكا ومثله شاذ لان فعلة بمعنى مفعول نادر كلقطة بخلافه بمعنى فاعل كهمزة فهو القياس الكثير ومنه الرجل التكاة كما ذكره بعد قوله وما يتكا عليه هو من عطف العام على الخاص وعليه اقتصر الجوهري وشراح الفصيح واهل الغريب وغيرهم قوله والرجل

الكثير

الكثير الاتكا فهو على اصل الاستعمال مبالغة في الفاعل وصرحوا بانه مقيس بخلاف ما قبله فهو شاذ كلقطة والاصل فيه لكونه وسطه كضحكة بالضم اي مضحوك منه فاما ضحكة كهمزة فالكثير الضحك قوله نصب له متكا اي شيا يتكا عليه وقال في النهاية المتكا محل الاتكا والله وفي الصحاح الموضع متكا وقرى واعتدت لهن متكا قال الاخفش هو في معنى مجلس قوله فاتكاه كاخرجه ذكره هنا مع انه ظاهر الخروج عن القياس بنا انه على افعل مع بقا القياس وكان القياس فاوكاه لكنهم ابقوا التا المبدلة من الواو سند وذا فليس على الناظر والخط يحتمل الامرين فاحتاج للبيان قوله التكاة الخ هو الذي في الصحاح وغيره وقوله وعلى جانبه الخ قول اخر مرجوح لم يعرج عليه الاكثر واذا اشار اليه ابن السيد فان القيد بناحية غير معروف في مفهوم الاتكا لانه الميل مطلقا او التمكن من الجلوس وقيل انه استعمل بالمعنيين كما اوضحته في شرح نظم الفصيح تقلت والاتكا يطلق بمعنيين احدهما الجلوس مع التمكن والثاني القعود مع تمايل معتمدا على احد الجانبين قال في المصباح توكا على عصاه اعتمد عليها واتكا جلس متكا وفي التنزيل وسررا عليها يتكئون اي يجلسون وقالوا اعتدت لهن متكا اي مجلسا يجلس عليه قال ابن الاثير والعامة لا تعرف الاتكا الا الميل في القعود معتمدا على احد الشقين وهو يستعمل في المعنيين جميعا يقال اتكا اذا اسند ظهره او جنبه الى شي معتمدا عليه وكل من اعتمد على شي فقد اتكا عليه وقال السرقسطي اتكاته اعطيته ما يتكي عليه اي يجلس عليه وضربته حتى اتكا اي سقط على جانبه والتا مبدلة من واو قوله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكيا الخ هذا الكلام يوجد في كثير من الاصول الصحيحة المقروة ويسقط في بعضها والحديث في الصحيحين وغيرهما وذكره عياض في شفائه وفسره بالمتمكن المستجمع واشار لمثله في المشارق ووافقه

المحققون فقالوا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا آكل متكئا
اي جالسا على هيئة المتمكن المتربع ونحوها من الهيئات المستدعية
لكثرة الاكل كان عليه السلام يجلس للاكل مقعيا مستوفزا
غير متربع ولا متمكن وليس المراد الميل على شق كما يظنه عوام
الطلبة قال في الفارة في الناموس لاشك انه من اتزاد الا ذكا
بل هو المعروف بالعرف فيشمله بلا شبهة وانما ذم لانه من
صنيع المتكبرين المترفهين ومولانا في ما ذكره من المعنى الغير
المتعارف بنا على العلة المذكورة قلت ـــــ وبسطه شيخ
شيوخنا الخفاجي في شرح الشفا واشار اليه شراح الشمائل
واصله مبسوط في شروح البخاري والله اعلم قوله وما اليه
كوضع الخ هو لغة مرجوحة كما نبهوا عليها واشار بقوله كوضع
الى انه لواو تحذف في المضارع مراعاة لقاعدة كونه حلقي
اللام وان الفتح لذلك كما هو ظاهر قوله اشار هو تفسير
لوما وعليه اقتصر الجوهري وجماعة وقال الفناري في شرح
المطول الايما الاشارة الخفية واصله الاشارة بالشفة
والحاجب وقال ابن المرحل هو الاشارة باليد وقال اللبلي
وغيره من شراح الفصيح هو الاشارة باليد وغيرها مثل
العين والحاجب وفي الحديث استعماله في الاشارة بالراس
والظاهر انهم اطلقوه في الاشارة بغير قيد لوقوعه في الكل
والله اعلم قوله كاومأ اي رباعيا بالهمز هي اللغة الفصيحة
الراجحة قوله ووما اي مضعفا حكاها ابن سيدة وتبعه
المصنف وضعفها الاكثر وزاد في العناية انه يقال اوميت
بالياء بدل الهمزة تخفيفا وصغره الجوهري قال في الصحاح
اومأت اليه اشرت ولا تقل اوميت وومأت اليه اما ومأ
لغة وانشد الفتاني •

• فقلنا السلام فاتقت من اميرها •

• فما كان الا ومؤها بالحواجب •

قلت ـــــ وكانه تبع صاحب الفصيح فانه اقتصر على كونه
رباعيا مهموزا قال ابن درستويه والعامة تقول اوميت بترك

الهمزة

الهمز وابدال الياء وهو جائز في القياس والهمز افصح ونقله
ابن هشام اللخمي واللبلي وغير واحد قال ابو جعفر وحكى ابن
قتيبة في ادب الكاتب اوميت وحكى ابن عديس ونقلته
من خطه في كتاب الصواب عن ابن خالويه وميت مثل اومات
وحكى ابو عبيد في الغريب المصنف وابن القطاع في الافعال
ومأت اومأ ومأ وانشد ابو عبيد • فما كان الا ومؤها بالحواجب •
قال ـــــ ابن خالويه في كتابه ليس ليس في كلام العرب
كلمة فيها اربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغير همز الا اربعة
احرف وهي ومأت اليه واومات اليه واوميت ووميت وضنأت
المراة واضنأت كثر ولدها واضنات واضنت ورجل يرنى وازني
ويرنأ وازنأ والحرف الرابع قلبه وهمزت اللغات الاربعة
وهو فلان ابن ثاداء ودادا اذا كان ابن امة قلت ـــــ
واكثر اهل اللغة انكروا المضعف الذي حكاه المصنف
واذا ثبت يجوز تخفيفه بالياء فيستدرك على ليس وان اغفله
في المبين والله اعلم قوله وتقدم الخ قد اسلفنا ما للمصنف
هناك من مخالفة الجماهير فلا نغفل قوله ونقدم لا يخلو
عن نظر في تعيين فاعله فتامل قوله وذهب ثوبي الخ عبارة
الجوهري وغيره من المتقدمين ويقال ذهب ثوبي فما ادري
ما كانت وامية اي لا ادري من اخذه ابوه بديقال وقع في
وامئة اي في اعوبة وداهية قوله لغتان هو المشهور الذي
عليه الاكثر قوله او مقلوبة هو مختار ابن جني وشيخه الفارسي
واكثر اهل الاشتقاق •

فصل الهاء

قوله هاها الخ الهها بالكسر كثير في مثله والها ها بالفتح
اكثر واما في غير المصنف فلم يسمع الفتح واما الكسر فقصره
الاكثر على السماع وادعى بعض فيه القياس قوله والاسم الهي
بالكسر عليه اقتصر تبعا لطائفة وهو في فصل الجيم ان الجوهري

عليه وفي الجيّ على الفتح وان ابن سيده ذكر كلا من الفتح والكسر
وقال الجوهري هنا الاموي هاهات بالابدال دعوتها
للعلف فتعلف هي هي وجاجات بها للشرب والاسم الهي والجي
وانشد

• وما كان على الهيّ ولا الجيّ الا استحكاه •

وقد ذكر يعني انه ذكره في الجيم وكلامه اوضحناه هناك قوله فهو
هاها اي بالقصر كجعفر وهاها اي بالمد وهذه صيغ بنو هنا
في المضاعف كوسواس قوله ومضى من الليل هي الخ الموجود
في الاصول المصححة من هذا الكتاب ان لغات التي ست هي بالفتح
وبالكسر وهي كامير وهيا ككتف وهيا باشباع المد ه
كشمال وقيال وهناة على فعلة كثرة وهكذا ضبطنا ها
عن افواه الشيوخ رضي الله عنهم وان كان ظاهر اطلاق المصنف
الفتح في الثالثة وما بعدها فلا يعتد به ويوجد في بعض النسخ
زيادة هيا بالفتح والتحتية الساكنة مع زوال الهمزة في الهينا
المكسور واقتصر في المشرق على اربعة لغات فقال جا بعد هية
وهي وهنا وهيا وقت وذهب هي من الليل اي قطعه وما
بقي من غنمهم الا هية ومما قبلها الذاهبة واعقل الجوهري هذا
المعنى بالكلية والله اعلم قوله والاهنا اي بالقصر فهو كالاحدب
وزنا ومعنى تنبيه بقي عليه هنا الشيء بيتا اذكره
وطابرجله ذكره جماعة من ائمة اللغة لكن عبر عنه ابن دريد في
الجمهرة باللزم وقال انه ليس بثبت والله اعلم قوله هي هو بالفتح
كالمنع والمجو بالضم ولا يضر اطلاق المصنف لانه جعله كالقاعدة
ولان فعولا لا يكون مصدرا الا في الالفاظ السابقة كما بيناه
غير مرة في كلامه لكثرة ما يستعمل مثله قوله هدا كمنع هو المشهور
المعروف وحكى الخفاجي في سورة الاسرى من العناية انه
يقال اهدا رباعيا وهو غريب قوله هدوا اي وبالفتح وهدوا
بالضم لانه مصدر على ما هو ظاهره كالجوهري انهما مصدران
لهذا اللازم وصرح غيره بان الهدا كالمنع مصدر هدا الصبي
متعديا اذا ضرب عليه بكفيه وسكنه لينام وان الهدو بالضم

مصدر

مصدر هدا الصبي لان هدا اذا سكن هو على ما هو القياس والله اعلم
وجوزوا في الهدو تشديد الواو ودونه تخفيفها قوله واتانا
بعد هدء الخ هو بالفتح وهدو وهداة اي بضمها وهدي كامير
ومهدا كمقعد ومهدو بالضم واطلاق المصنف لا يخلو عن تخليط
اذ لا يعلم منه ضبط هذه الالفاظ الا بالمشافهة والسماع من
المتقنين ومراجعة اصول تبين القصد اي تبيين والله اعلم قوله
جني هو بالجيم والنون والهمزة كفرح اي اشرف كاهله على صدره
كامرئ لاهدا والاهنا والاجنا مترادفة ومتقاربة في المعنى
من الاحدب وبه فسره الجوهري قوله من كثرة الحمل بالحاء المهملة
والميم ومن ضبطه بالموحدة فقد حرفه اي من كثرة حمل الاثقال
على الشام يضعف ويذهب ما في اعلاه من السمن والضخامة
قوله والاهدا اي كاحمد قوله درم اي كفرح استوى وامتلا شحما
ولحما قوله خاص بالمذكور هو الذي نقله الجوهري وصرح جماعة
بانه عام قوله وتركته الخ نقله الجوهري عن الاصمعي قوله
والهدا اي كهدا قوله هدي اي كفرح بمعنى صغر قوله قطعا وحي
الخ هو بالحاء المهملة من الوحي وهو السرعة هنا اي اسرع من الهذ
بالهاء والذال المعجمة المشددة يقال هذه اذا قطعه بسرعة مضعفا
وهذاه مهموزا اسرع من الهذ المضعف والله اعلم قوله والعدو هو
بفتح العين وضم الدال المهملتين خلاف الصديق اي وهذا العدو
ولما كان المراد منه الجنس اعاد الضمير عليه جمعا في قوله بازمهم
بالراء اي اهلكهم من البوار بالموحدة والواو وهو الهلاك
قوله هرا في منطقه الخ قال الجوهري ابو زيد هو الرجل في منطقه
هرا اذا قال الخنا والقبيح وقال ابن السكيت هرا الكلام اذا
اكثر منه في خطا وهو منطق هو بالضم قال ذو الرمة
قوله لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر قوله
قوله والهراء الخ اما اطلاقه بمعنى المنطق الفاسد الخ فهو مشهور
في كل ديوان مذكور واما اطلاقه بمعنى الشخص الكثير الكلام ه
والهذيان فانه غريب قليل اغفله الاكثر وذكره المصنف تبعا
لابن سيده والقياس لا يأباه لانهم استعملوا في الاوصاف للدلالة

على المبنى لغة ثالث بالضم مخففا ومشددا ككبار مبالغة في كبير ونحوه كثير والله اعلم قوله المهنا هو بفتح الميم وتشديد الذال المعجمة فعال من البذاء صفة للكلام الكثير كما هو ظاهر قوله وشيطان الخ زعم كثير من اهل اللسان ان العرب لا تعرف الذين من الزيادات عليهم نعم ذكره الغزالي وغيره من الفقهاء قالوا انه لشيطان وسوسة الوضوء ونحوه والله اعلم قوله ومراه البرد كمنع الخ المر بالفتح على القياس والمراة كالمراة على غير قياس لان الاكثر فيه ان يكون من فعل المضموم وربما جاء في المكسور كالكراهة وفي المفتوح قليل والثلاثي نقله الجوهري عن الاصمعي والرباعي عن الفراء قوله كمراة الخ يعني ان هذا اللحم فيه ثلاث لغات ثلاثي كمنع ومن باب الافعال والتفعيل قوله وقد هري بالكسر اي كفرح فهو مطاوعه الثلاثي لانه كثيرا اطلق في المضاء فلا تعرف حركات اولها الا بالسماع فتقول هرا بالفتح وهرا بالضم وهروا كالجلوس والكل على خلاف القياس والله اعلم قوله وغلط الجوهري الخ ليس في خطه تصريح بالكسر نعم في بعض النسخ ضبطه بالقلم بكسرة وهو تحريف من النساخ بدليل قوله بعده في الصحاح فهم مهرون على صيغة اسم المفعول ولو كان كسمع ما صح مفعولون كما هو ظاهر لا خفاء به فالتصحيف انما هو من المصنف سامحه الله ثم رايت ابا الحسن البكري قال في حواشيه اقول رايت نسخا معتمدا من الصحاح ليس فيها لفظة كسمع فالظاهر انها من الحكاية لا من المحكي وح فيحمل على ما يوافق الصواب وهو البناء للمجهول ويدل عليه دلالة بينة قوله فهم مهرون وانت تعرف ان قول المصنف تصحيف يخالف ما هو لان معروف فتامل وقد انشد في الصحاح شاهدا قول ابن مقبل في سيدنا عثمان رضي الله عنه

ومليحا مهرون يلفى به الحياء • اذا جلفت كحل هو الام والاب

قال يعني بالحيا الغيث والخصب وجلفت بالجيم والفاء مشدد اللام يقال جلفتهم السنون اي اذهبت اموالهم ويقال جلفت كحل كما في الصحاح وغيره وكحل بالفتح معرفة كما ياتي يقال كحلتهم السنون اي اصابتهم وقال الاموي كحل السما قاله الجوهري وياتي بسط هذه

قوله

هذا منه وبه الخ يعني انه يتعدى بمن تارة وبالباء اخرى ونقله الجوهري عن الاخفش قوله كمنع مرجوح كما اقتضاه كلام المصباح وغيره والراجح انه كسمع وظاهر كلام المصنف العكس وفيه نظر قوله هزؤا الخ اي فالاول مضموم والثاني مفتوح وبقي عليه الهزؤ بضمتين وهي لغة مشهورة متواترة قراتها نافع وغيره فالاعراض عنها غير سديد قوله ومهزاة هو بالفتح وظاهره انه يقال منهما معا والذي في الصحاح عن ابي زيد انه من المفتوح لانه قال وهزات به بالفتح ايضا هزاة ومهزاة كتهزا واستهزا ظاهره انهما كالثلاثي في التعدية بمن وبالباء وظاهر الصحاح انهما انما يتعديان بالباء خاصة وقال ـــــ في الدر المصون انه لا يقال الا استهزا به ولا يتعدى بمن ثم ان ظاهره كالجوهري ان الهزء والاستهزاء بمعنى وقال الراغب الصحيح ان الاستهزاء ارتياد الهزء وان كان قد يعبر به عنه وكذا الاستجابة في الاصل معناها الاجابة وان كان قد تجري مجراها كما في الصحاح الاجابة والاستجابة بمعنى كما قال في الهزء والاستهزاء وللبيضاوي ومحشيه كلام فيه جمع محصل في العناية قوله بهزاة اي لان فعلة بالضم مبني للدلالة على المفعول كضحكة ونحوه قوله يهزا بالناس اي لان فعلة كهمزة موضوع للدلالة على الفاعل كهمزة ولمزة الا ما شذ في لغة كلقطة قوله وزيد مات الخ قال غير واحد هذا ان يد مات مكانه اي فجاة كما قيده به الزمخشري في الكشاف وان اعترضه ابن الصايغ فلا التفات اليه كما في العناية قوله المهنى والمهنا الخ كلام صريح في انهما بمعنى اسم الفاعل وهو في الاول صحيح مصرح به في غير ديوان والقياس يقتضيه واما الثاني فالظاهر انه مصدر كما هو صريح النهاية وغيره وكونه بمعنى اسم الفاعل في غاية البعد قال الجوهري هنؤ الطعام يهنؤ هناة اي صار هنيا وكذلك هنئ الطعام مثل فقه وفقه عن الاخفش قال اي الاخفش وهنانى الطعام يهنئني ويهناني ولا نظير له في المهموز هنا وهنا وتقول هنيت الطعام بالكسر اي تهنات به وكلوا هنيا مريئا وكل امر ياتيك من غير تعب فهو هني وذلك المهنا فكلامه صحيح ما فيه من الايضاح صريح في ان المهنئ اسم فاعل والمهنا مصدر وقال في المصباح هنؤ

الشيء بالضم مع الهمز هناءة بالفتح والمد تيسر من غير مشقة ولا عناء فهو هنيء ويجوز الادغام وهنأني الولد يهنأني مهموز من باب نفع وضرب اي سرني وتقول العرب في الدعاء ليهنئك الولد بهمزة ساكنة وابدالها ياء وحذفها عامي فهو هانئ وبه سمي وهنأته هنأ بالفتحتين اعطيته او اطعمته وهنأني الطعام يهنأني ساغ ولذ واكلته هنيأ مريا بلا مشقة ويجوز بضم المضارع في الكل لغة قال بعضهم وليس في الكلام يفعل بالضم مهموز مما ماضيه بالفتح وسواه لم غير هذا الفعل وبرأ من مرضه يبرؤ في لغة **قوله** وقد هنئ اي بالكسر كفرح وهنؤ بالضم ككرم وكان الاولى التصريح بذلك فان الاطلاق يوهم ان احدهما بالفتح والاخر يبقى في العموم لا يعرف له ضبط فيما في ما شرطه **قوله** هناءة سوكتهما بمخيل اتيانه منهما وان كان اتيانه من المضموم اكثر واقيس **قوله** وهنأ الطعام اي بالفتح كمنع **قوله** ولي يعني انه يتعدى بنفسه وباللام **قوله** يهنأ الخ عبارة مطولة ولو قال مثلث الاتي لكان اخصر واصوب وقد سبق في كلام الجوهري ان كسر المضارع لا نظير له وفي كلام المصباح عن بعضهم ان ضمه لا نظير له الا برأ من مرضه كنصر وقد نبه على ذلك بعض الصرفيين وخالفه اكثر الدواوين اللغوية والصرفية **قوله** هنأ الخ الاول بالفتح والثاني بالكسر والاطلاق لا يخلو عن نظر **قوله** وهناءة تنبيه العافية الخ سوما ض مسند للعافية ولذلك لحقته تاء التانيث الساكنة وبعدها نون الوقاية وياء المتكلم فيما المفعول اي هنأتني العافية الطعام اي صيرته لي هنيأ لان العافية تلذذ كل شيء وضدها ينغص كل شيء **قوله** ولقد هنؤ اي ككرم بعد ان لم يكن هنيأ وهناءة بالفتح والمد مصدر مقيس لفعل المضموم كالكرامة من كرم وهناءة محركة كالحركة وهنأ بالفتح وكلاهما على غير قياس وقوله كسحابة الخ لف ونشر مرتب ومن ضبط الثاني وهو الهناءة بالفتح كالثالث فقد حرفه والله اعلم **قوله** وهنأ بالامر اي كمنع وهنأه اي مضعفا **قوله** قاله له ليهنك الخ وقع في المغازي من صحيح البخاري في توبة كعب ابن مالك رضي الله عنه فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك قال الحافظ ابن حجر قوله

ليهنك

ليهنك بكسر النون وزعم ابن التين انه بفتحها قال لانه من هنأ وفيه نظر وقال البرماوي قيده بعضهم بكسر النون وبعضهم بفتحها وهو الصواب لان اصله هنأ بفتح النون قال الصفاقسي وفيه نظر وهذا بعينه كلام الزركشي الا انه نسبه للصفاقسي فقال قال الصفاقسي بضمير متصل بعد ثم قال وفيه نظر فالنظر من كلام الزركشي لا من كلام الصفاقسي كما يوهمه كلام البرماوي والله اعلم **قوله** وهنأه اي كمنع على القياس ومنه المراد من قوله يهنأه ويهنئه اي كيضرب ومراده شاذ لا نظير له في المهموز وقضية المصنف ان احدهما بالضم والثاني بالكسر كينصر ويضرب على ما عرف من اصطلاحه ولكن يرده الخط وان هذا لم يسمع فيه الضم فالصواب ما ضبطناه واذا وقع كلامه فيما اشرنا اليه فلا يعتد به لامرين كما اوضحناه والله اعلم **قوله** والطعام اي وهنأ الطعام اي كمنع هنأ بالفتح على القياس وهناء بالمد مع الفتح عند جماعة والكسر عند اخرين لكنه غريب وهناءة بالفتح كالمرة **قوله** مثلثة النون اي لانها عين الفعل والمضارع ورد مثلثا الفتح على القياس وغيره على الشذوذ وسبق ان كلا من الضم والكسر لا نظير له الا برأ من المرض بالنسبة للضم وقوله مثلثة كان الانسب باعتبار ان الفعل كلمة ولو ذكر فقال مثلث لاصاب واختصر **قوله** والاسم الهنء الخ المعروف الذي في الصحاح والنهاية وغيرهما ان الهنء بالكسر العطاء تقول هنأته هنأ اذا اعطيته والاسم منه الهنء بالكسر قاله الجوهري وابن الاثير والهروي وغيرهم والله اعلم **قوله** والهنأ الخ اي بالكسر كما صرح به غيره ويرشد اليه ان ابن جني وغيره زعم انه مقلوب من الاهاب وان خالفه غيره فلا اعتداد باطلاق المصنف الموذن بانه مفتوح والله اعلم **قوله** عرق النخلة قد ذكره في أهرا بالرجون ولا منافاة **قوله** لغة الخ قد صرح اهل الاشتقاق ومنهم ابن جني وشيخه ابو علي انه مقلوب منه فاوضح انه بالكسر كالمقلوب منه **قوله** والهاني الخادم الخ ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم ابن التيهان ولا ادري لك هانيا وفسروه بالخادم لكن قال الخطابي المشهور في الرواية

ما هنا وهو الخادم قال فان صح هذا فيكون اسم فاعل من هنأت
الرجل أهنأه هنأ اذا اعطيته واشار اليه قدماء اهل الغريب
ونقله ابن الاثير وغيره قوله تمنية اي الحاقا للمهموز بالمعتل كما في
نظائره قوله والمهنأ الخ اي منقول من اسم المفعول كما صرح به
الجوهري وغيره قوله اسم اي علم لانه اصطلاحه في امثاله فلا
نغفل عنه قوله والهنء بالكسر العطاء هو المعروف الذي في الصحاح
والنهاية وغيرهما بخلاف المعنى الذي هو الكلاء بالقطران كما مر
له فانه غريب قوله والهنية اي بالهمز كما يدل عليه الباب
مصغر وفي بعض الاصول وهنية بغير الف ولام وهو الواقع في
عبارة البخاري كما يأتي قريبا قوله في صحيح البخاري اي في باب
ما يقول بعد التكبير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة
اسكاتة قال احسبه هنية قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري
وهنية بالنون بلفظ التصغير وهو عند الاكثر بتشديد الياء
وذكر عياض والقرطبي ان اكثر رواة مسلم قالوه بالهمزة واما
النووي فقال الهمز خطأ واصله هنوة فلما صغرت صارت
هنيوة فاجتمع واو وياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء
ثم ادغمت وقال غيره لا يمنع ذلك اجازة الهمز فقد تقلب الياء
همزة وقد وقع في رواية الكشميهني هنيهة بقلبها هاء وهي رواية
اسحاق والحميدي في مسنديهما عن جرير وقد نقل كلامه غير واحد
وصرحوا بان الهمزة مروية قوله وصوابه ترك الهمز اي على
ما اختاره المصنف تبعا للنووي وهو في النهاية ويكون الهمز
خطأ فان ثبتت الرواية بالهمز كما حكاها الحافظ عن عياض
والقرطبي وخرج على ما ذكره الحافظ عن بعضهم فلا غلط
ويكون الصواب ذكر الروايتين وتوجيه كل واحدة بما ذكروه
والله اعلم قوله ويذكر في هنو يعني انه يذكر هنية في باب المعتل
لانه موضع ذكره على ما هو به تبعا للنووي وقد قال هناك
وفي الحديث هنيهة مصغر هنة اصلها هنوة اي شيء يسير ويروى
هنيهة بابدال الياء هاء ولم يتعرض هناك للاعتراض ولا للتنبيه

عليه

عليه اكتفاء بما ذكره هنا قلت الوجه الذي ابدلوا فيه
الياء هاء وسلمه هنا هو الذي تبدل به همزة عند من اثبته من باب
الخارق والله اعلم بقي المثل المشهور وهو قولهم انما سميت هانئا
لتهنئ اي لتتفضل على الناس وقال الكسائي اي لتعدل وقال
الاموي اي لتمري وهو مبسوط في مجمع الميداني قوله والهوء
اي بالفتح وقد ورد في الحديث قال ابن الاثير والهروي
وغيرهما في قوله في الحديث اذا قام الرجل الى الصلاة فكان قلبه
وهوءه الى الله انصرف كما ولدته امه الهوء بوزن الضوء الهمة
وفلان يهوء بنفسه الى المعالي اي يرفعها ويهم بها قوله هوته
نخير قال في المشرق قال ابن سيدة الصحيح هوت لذلك حكاه
يعقوب قوله ازننته هو بالزاي والنون مضعفا اي اتهمته
يقال ازننته بكذا اذا اتهمته ولابن دريد بيتة لاينهم وقع فيه تحريف
في النسخ فليحذر قوله وقع في هوي اي بالفتح في الاول
والضم في الثاني قوله وهوت اي كقلت فرحت قوله وهوى
اي كفرح وكان الاولى التعرض لضبطه بلسان القلم قوله وها
لجا هو اسم فعل لازم لمنزلة الصفة ومعناه لبيك ولهذا
فسره بقوله تلبية على ما فيه من القلق وان هدنا هد قوله
يجيبك هو مضارع من الاجابة اي انه يجيب دعاك مهما دعوت
باسمه الخ قوله وها بالكسر اي بالبناء على الكسر معناه هات
وقد قال كثير من اهل العربية انه اسم فعل وصرح الشيخ ابن
هشام في مصنفاته بان قولهم غير صحيح ولا معتد به وان هاء وهات
كلاهما من الافعال بدليل الحاق العلامات لهما كما صرح به المصنف
وغيره واسماء الافعال لا تلحقها العلامات بل تلزم حالة
واحدة على ما عرف في العربية والله اعلم قوله وها كما
اي هاك قلت ها وهاك متفقان لفظا ومعنى وكلاهما
بمعنى خذ وقد ذكر العلامة الرضي في ها بمعنى خذ ثمان لغات
واوضحها في شرح الحاجبية وصرح في المغني بانه اسم فعل ت
وبذلك جزم الشيخ ابن مالك في التسهيل وشرحه وغيرهما وقول
بعض ان المصنف لم يذكره مما لا معنى له ولعله فهم انه لا يشرح

لا يتقولهم هذه ولا شك انه لم يفسره بذلك بل فسره بمرادفه
وهو اقعد في المقصود وهو ما ذكره الجوهري ما لا دواء له والله اعلم
قوله والمهوئن الخ ضبطه الجوهري بضم الميم والمصنف لم
يتعرض لذلك وانما ضبط الهمزة بالفتح والكسر وظاهره ترجيح
الفتح واكثرهم اقتصر على ضم الميم وكسر الهمزة كمطمئن ويأتي له في سوف
ما فيه ترجيح الكسر في الهمزة على موافقة الاكثر قوله وذكره
اي لفظ المهوئن هنا في باب الهمزة وهم للجوهري بناء على ان الهمزة
زائدة وان النون اصلية فالصواب ذكره في باب النون كما
ادعاه المصنف هنالك قوله لان وزنه الخ اي بناء على ما قرره
الجوهري ومن وافقه يحكمون باصالة الهمزة وزيادة النون فوزنه
عندهم مفعلل قوله والواو زائدة الخ هي قاعدة اغلبية قد لا تلزم
الجوهري والله اعلم ثم قوله وذكره هنا الى قوله بنات الاربعة يوجد
في بعض النسخ المصححة وهو ساقط في اكثر النسخ الصحيحة وغيرها
والله اعلم قوله ولا ها الله الخ حاصل ما ذكر فيه ثلاثة
اقوال والحق ادعاه بعض شراح الكتاب وتعقبوه والكلام مبسوط فيه
في المغني والتسهيل وشروحهما قوله الهيئة الخ قال الراغب وغيره
الهيئة والعرض متحدان مفهوما الا انه باعتبار العروض وهي باعتبار
الحصول والله اعلم قوله حال الشيء الخ فسره الجوهري بالشارة قوله
يهاء اي بالفتح كيخاف لمكان حرف الحلق قوله ويهيء اي كيبيع مراعاة
لوقوع التحتية عينا وهذه حكاها الجوهري عن ابي زيد قوله وهو
كريم الاخلاق —— هذا لا نظير له في اليائيات كما قاله ابن
هشام في بحث ليس من المغني ونبه عليه شراح اللامية والكافية والتسهيل
واغفل المصنف التنبيه عليه وهو اكيد قوله وهاء الخ اي كخاف فهو
من باب فرح وقيل انه كمنع لمكان حرف الحلق في اللام والله اعلم قوله هيئة
بالكسر الخ اي فهو من المصادر الواردة على اوزان الهيئة كالنشدة
لان المقصود منه اصل الفعل لا هيئة خاصة كما صرحوا به قوله
يهاء ويهيء الخ يحتمل ان يكون المضارع فيه لغتان والماضي بالفتح
فقط فيكون يهاء بالفتح لمكان حرف الحلق كما مر ويهيء لكون العين يا
كباع وكلاهما مشهور صحيح قياسي وهو ظاهر كلام المصنف

ويجوز

ويجوز ان يكون ماضي يهاء مكسورا كهاب وماضي يهيء مفتوحا كباع
وعليه فالعبارة غير مؤدية لذلك الا بوجه من التجوز والله اعلم
قوله وهياه تهيئة الخ الاول ملحق بالمعتل والثاني هو المصدر
المقيس وقد قال الراغب وغيره اصل التهيئة احداث هيئة
الشيء اي الحالة التي يكون عليها محسوسة او معقولة ثم استعمل
في استحضار الشيء وتيسيره ونقله شيخنا الشهاب في
من العناية قوله والي الخ من الامثال المشهورة التي اوردها
الزمخشري والميداني وغيرهما جاء بالي من الحي اي بالطعام
والشراب وقال الاموي معناه من جاء بالابل اذا دعاها هاء
للشرب وهاها بها دعاها للعلف وقيل هما تحولهما
والجيم واما قولهم لو كان ذلك في اللي والحي ما نفعه فيفتحهما
وانشد

وما كان على الحي ولا اللي امتداحيكا

اي لم امدحك لجر منفعة قاله الميداني وقد تقدم في حي لا ي الليه
قوله ويا هيء الخ اوضح المصنف ضبطه والخلاف فيه هل هو اسم
فعل او لا على ان قوله كلمة تعجب لا ينافي ان يكون اسم فعل فمعظم
ابواب المتنوعة للخلاف فلا يخلو عن نظر والذي في الصحاح قولهم
يا هيء ما لي كلمة معناها التأسف والتلهف وانشد الكسائي

يا هيء ما لي من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب

فصل اليا

قوله الياء التحتية آخر الحروف قوله يايأه الخ اليايأة
مصدر مقيس والياء بالفتح كثير في المضاعف كالوسواس
ونحوه ولهذا كان مستثنى من تفعال فعلال بالفتح كما نبهنا
عليه ويأتي مبسوطا في خ ز ع ل ان شاء الله تعالى قوله والياء
صياح الخ اي فهو مصدر على غير قياس قوله لطائر الخ يعني ان
اليؤيؤ طائر كالباشق ومنه اجحاف وايراده على غير قصد كانه

كأنه ذكره استطرادا وقد أورده الجوهري ولم يتكلم في المادة
على غيره فقال اليؤيؤ طائر من الجوارح يشبه الباشق والجمع
اليآيئ وقد جاء في الشعر اليآئي وقال
• ما في اليآئي يؤيؤ شروا • قلت شرواه
أي مثله كما يأتي وهذا عجز بيت صدره • حفظ المهيمن يؤيؤا ورعاه
أنشدناه شيخنا الإمام ابن المناوي وأبو العباس أحمد الدجاجي
والعلامة ابن الشاذلي وغيرهم وزعم الكمال الدميري أنه لأبي نواس
وأن قوما اعترضوا على الجوهري بالإنشاد لأجله وليس كذلك
فإن كلام أبي نواس أرجوزة مزدوجة وهذا من الكامل والله
أعلم وقد قال الدميري إن اليؤيؤ طائر صغير قصير الذنب
ومزاجه بالنسبة إلى الباشق بارد رطب لأنه أصبر منه نفسا
وأثقل حركة قال ويسميه أهل مصر والشام الجلم لخفة جناحيه
وسرعتهما قلت الجلم بفتح الجيم واللام المقص الذي يقص به
الشيء ويجز والجلم بالفتح القطع كأنهم أطلقوه على اليؤيؤ لذلك
وليس بعربي ولا بمشهور في دواوين اللغة وإن ذكره الدميري
في حياة الحيوان وترجمه كأنه معروف ونبه في التحبير على أنه لغة
لأهل الشام ومصر فلا يعتد بذلك ولا يثبت بإطلاقهم أنه عربي
والله أعلم قوله اليرنا بضم الياء الخ فيه تطويل وتقصير وإيهام
توقع من لا تحقيق عنده في الأوهام فإن قوله بضم الياء إلى آخره
تطويل محض خارج عن اصطلاحه لأن المقصود بالضبط في كلامهم
معرفة الكلمة على ما هو معروف مشهور فذكر الياء وضميرها
مستدرك وقوله مقصورة يجوز أن يراد به أنه مقصور بغير همز
بالكلية وهي لغة حكاها في البارع وغيره ولم يتعرض لها
الجوهري وجماعة وأن يراد أنه يقرأ بالهمزة بلا مد وهو صريح
كلام الجوهري وعليه ساق الشاهد كما يأتي وقوله مشددة
النون صريح في أنه في هذه اللغة ويوهم أنه فيما بعد مخفف
وبأتي ما فيه وقد يؤخذ من حكمه بالتشديد على النون أن الراء
مفتوحة وكان الأولى التصريح به وإن كان شد النون يلزمه الراء
كما لا يخفى وقوله واليرنا بالضم والمد ظاهره أن الضم إنما يكون

لأوله

لأوله وهو الياء على قاعدته وتكون الراء ساكنة والنون مخففة في
الضبط السابق في اللغة الأولى صرح فيه وليس كذلك وقد
أورده الجوهري مضبوطا ضبطا سالما من هذا التخليط في
والإيهام مع كمال الاختصار فقال اليرنأ الحناء قال
الشاعر •
• كأن باليرنأ المعلول • مادم الخزرجون ميل •
ويمد أيضا وقال في البارع اليرنا واليرنا أي بالضم والفتح
واليرنى قال
• كأن ورسا خالط اليرنى • خالطه من هنا وهنا •
ولو قال المصنف اليرنا بالضم والفتح والقصر والمد مشدد
النون وقد تحذف الهمزة من المقصور لكان أضبط وأجمع
وأبعد عن الإيهام والخلط والله أعلم قوله ويرنا
الخ قال أبو حيان بأوه للإلحاق بدحرج وعليه فالياء زائدة
وصواب ذكره أن يذكر في الراء ولكنهم هنا ذكروه والله أعلم
قوله وهو من غريب الأفعال الخ إنما كان غريبا لأنه على صيغة
المضارع وهو ماض فحصلت له الغرابة من هنا ثم رأيت الشيخ
على المقدسي قال في حواشيه إنما كان غريبا لأنه يفعل في الماضي
فتكون الياء زائدة وح فالصواب ذكره في رنا كما ذكره ابن سيده
فتأمل وأن المصنف تابع في ذلك للجوهري والصاغاني ونبه
عليه ابن هشام وغيره والله أعلم تنبيه لم يوجد
في بعض النسخ الظاهر عليها أثر الصحة بعد قوله وهذا
من غريب الأفعال ما نصه ابن بري إذا قلت اليرنا بفتح
الياء همزت لا غير وإن ضممت جاز الهمز وغيره أي
قال ابن بري إذا قلت اليرنا بفتح الياء همزت وفي نسخ
من ناموس الملا علي القاري ابن جني بالجيم والنون بدل ابن
بري وهو غلط والصواب ابن بري بالموحدة والراء وقد صرح
بذلك في حاشية الصحاح وأما ابن جني فلا كلام له هنا وإنما
قاله اختيارا منه تبع فيه بعض أئمة اللغة وأيده بالأوزان
ورجحوه ببعض التصاريف الصرفية وفيه كلام يظهر

و

بالتأمل لا نطيل به والله أعلم

باب الباء

هي الموحدة ثانية الحروف قال أهل العربية إنها تبدل من الميم في لغة مازن يقولون باسمك أي ما اسمك وقضيته المازني مشهورة وهذا الباب فصله المص على عادته بالحروف كلها فقال

فصل الهمزة

قوله الأب الخ علم من الاصطلاح والاستقراء أنه بالفتح وأن الباء الموحدة مشددة لأنهما العين واللام فهو مضاعف قوله الكلأ الخ أي أن الكلأ العشب رطبه ويابسه والمرعى هو ما ترعاه البهائم وما تنبته الأرض عام ولا منافاة بين هذه الأشياء فكأنه خلاف في حال وجمع لتفاسير الأقوام ومع ذلك فقد بقي عليه تفاسير تداولها أهل التفسير واقتصر الجوهري على قوله الأب المرعى قال الله تعالى وفاكهة وأبا لعمومه وصدقه على أكثر ما قالوه وقال الهروي في غريبيه قال ابن اليزيدي الأب المرعى وقال غيره الأب للبهائم كالفاكهة للناس وقال شمر الأب مرعى للسوائم وأنشد

فأنزلت ماء من المعصرات • فأنبتت أبا وغلبا الشجر •

وقال ابن الأثير الأب المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل الأب من المرعى للدواب كالفاكهة للإنسان وقال الجلال الأب ما ترعاه البهائم وقيل التبن واقتصر الزمخشري والبيضاوي وغيرهما على تفسيره بالمرعى وأخذوا في كونه مأخوذا من أنه يقصده لأن المرعى يقصد ويؤم من أب أي تهيأ لأن الناس يتهيؤون إليه أو غير ذلك والعرب لا تتعلق بشيء من ذلك حتى أنه ورد في الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قرأ

قرأ قول الله عز وجل وفاكهة وأبا وقال في الأب ثم قال ما كلفنا أو ما أمرنا بهذا قوله وأب للسير الخ أورد المصنف مضارعه بالوجهين واقتصر الجوهري فيه على الضم على خلاف القياس وتبعه على ذلك الشيخ ابن مالك في لامية الأفعال لما بين أن القياس في المضعف اللازم هو كسر مضارعه وأنه شذت منه أفعال جاءت بالضم على خلافه وذكر منها أب إذا تهيأ للسفر وكنت استدركت في حواشي ابن الناظم على أبيه أنه جاء بالوجهين والأولى ذكره في قسم ما ورد بالوجهين ثم أتيت بأحرف تعرض لذلك تبعا للمص ولكن لم أر غير المص ذكر فيه الوجهين بعد الاستقراء الحاصل لي توقف في ذلك والله أعلم وعبارة الجوهري أبو زيد أب يؤب أبا وأبابا وأبابة تهيأ للذهاب وتجهز يقال هو في أبابه إذا كان في جهازه وقال الأعشى

• صرمت ولم أصرمكم وكصارم • أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا •

قوله وإلى وطنه الخ قال الجوهري أبو عمرو والأب النزاع إلى الوطن قوله وأب أبه أي بالضمير كقصد قصده ووقع في نسخ بهاء التأنيث على غلط وليس كذلك بل هو مفعول مطلق مضاف إلى ضمير قوله وأبت أبابته الخ أي فالأبابة معناها الطريقة وهي حينئذ مرفوعة على الفاعلية كما هو ظاهر قوله وبالضم معظم السيل الخ صرح جماعة بأن الهمزة بدل من العين وأنها ليست بلغة مستقلة كما صرح به ابن أم قاسم وشيخه أبو حيان وغير واحد قوله عزم بحملة الباء هي الجارة والحملة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم فعلة من حمل عليه في الحرب إذا تقدم مقبلا وبعضهم توهم أنه بالجيم ولا معنى له والمكذوبة مفعولة من الكذب حكوها في مصادره كما سيأتي والله أعلم قوله قرية بلحج هو بفتح اللام وسكون الحاء المهملة آخره جيم بلد بعدن أبين من اليمن سيأتي للمص قوله وبالضم بلد الخ وقيل هي قرية من أعمال تونس منها العلامة الكبير المجتهد أبو عبد الله محمد بن خلفة التونسي الأبي شارح مسلم أحد الأركان أكبر تلامذة الإمام ابن عرفة رضي الله عنهم وترجمته واسعة في قرة العين وغيره

وذكر السخاوي وبسط الكلام فيه رحمه الله **تنبيه**
بقي امر ان الاول الاب بالتشديد كما يطلق بمعنى المرعى يطلق لغة
في الاب مخففا الذي هو الوالد كما ذكره الشيخ ابن مالك في
التسهيل وغيره واقره شراحه وذكره اكثر النحويين وحكاه الازهري
في التهذيب كغيره وقالوا منه استاببت فلانا بباء بين ابي اتخذته
ابا والمصنف لم يتعرض لذلك كله مع شهرته وكثرته في كتب مبادي
النحو فضلا عن امهات اللغة الواسعة فهو من العقود الواضح
الثاني من الامثال المشهورة قولهم لا عباب ولا اباب قال
في مجمع الامثال ان وجدت الطبا ما لم تعب فيه وان لم تره لم تنهيا
لطلبه قال • اخ قد طوي كشحا واب ليذهبا
وقالوا ان هذا يضرب لمن يعرض عن شي استغنى عنه واغفله
المصنف والجوهري مع كثرة تداوله وتعرضهم لما هو دونه
في الظهور والشهرة وهذا استعمل من الذي قبله **قوله** الاتب
الخ اطلقه المصنف في اصول صحيحة فيكون بالفتح ككلس
وهو ظاهر الصحاح وغيره ويؤيده انهم جمعوه على اتب
واتوب ككلس وافلس وفلوس وفي نسخ مصححة مقروة
الاتب بالكسر بزيادة ضبطه بالكسر ويؤيده انهم جمعوه
على اتاب لان افعالا في فعل بالفتح قليل ومن المكسور كثير
والله اعلم **قوله** والبقيرة هو بفتح الموحدة وكسر القاف
وبعد التحتية را فهاء تانيث وقد يقال بغير ها قيل هو
البرد يشق فيلبس بلا كمين كما يا في المصنف وقال الجوهري
الاتب البقير وهو ثوب او برد يشق من وسطه فتلقيه المراة
في عنقها من غير كم ولا جيب وعلى تفسيره بذلك اقتصر جماهير
ايمة اللغة **قوله** جمعه اثاب اي بهمزتين على الاصل وتخفف
الثانية بابدالها حرف مد وهو على نسخة الكسر ظاهر لان
افعالا فيه مقيس واما على نسخة الاطلاق وظاهر
الصحاح ففيه ما مر والاتب على فعل بالهمزتين ايضا وتبدل
الثانية حرف مد واما اتوب بالهمز بعد الفوقية فهو على القلب
ووزنه اعفل كما لا يخفى والله اعلم **قوله** والاتب الشعير بالكسر الخ

يدل

يدل على ان الاول مطلق بالفتح والا كان الكسر هنا تكرار مستدركا
كما هو ظاهر فتامل **قوله** الميثب كمنبر الخ اي بالثا المثلثة
لان مادة المثناة انتفت **قوله** وموضع او جبل الخ الواقع
في اسما امكنة العرب انه ما وبذلك فسره شارح شعر كثير لانه
وقع في كلامه **قوله** يخفف الاثاب الخ هو نظير شمل لغة في الشمال
الذي هو الريح الشامية فان من لغاته شما لا بهمز ثم نقلوا
حركة الهمزة الى الساكن قبلها فبقي شمل كما ذكره النحاة وبعض
اللغويين **قوله** الادب الخ سمعت شيوخنا الايمة في اثنا التقارير
والاملاآت الحديثية يقولون ان اتم ما ذكر في حد الادب قول
بعض المحققين الادب ملكة تعصم من قامت به عما يشينه وفي مصباح
الفيومي ان الادب تعلم رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قال ابو زيد
الانصاري الادب يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان
في فضيلة من الفضايل ومثله في تهذيب الازهري فالادب اسم
لذلك وقال البطليوسي الادب ادبان ادب نفس وادب درس
ويقال ادب خبرة وادب عشرة كما قيل •
• يا سايلي عن ادب الخبرة احسن منه ادب العشرة •
وفي شرح ادب الكاتب للجواليقي الادب الذي كانت العرب تعرفه
ما يحسن من الاخلاق وفعل المكارم كترك السفه وبذل المجهود
وحسن اللقا كما قال الغنوي •
• لم يمنع الناس مني ما اردت ولا • اعطيهم ما ارادوا حسن ذا ادبا •
لانه ينكر على نفسه ان يعطيه الناس ولا يعطيهم واصطلح الناس
بعد الاسلام بمدة طويلة على تسمية العالم بالنحو والشعر
اديبا وتسمية هذه العلوم ادبا وهو مولد واشتقاقه من الادب
وهو العجب كانه يعجب من حسنه او من صاحبه لفضله ومن
الادب مصدر ادبهم اذا دعاهم كانه يدعوهم للتلبس بالمكارم
الحسنة وفعله ادب ككرم هذا كله كلام الجواليقي والبيت الذي
استدل به حمله السيرافي على انه يقهر الناس فيمنعهم مما يريدون
ولا يمنعونه عن مراده لعزه وقهره وقد بسط كلام العلامة
عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي في البيت الثاني

والسبعين وسبعماية واورد الخفاجي في العناية كلام الجواليقي مختصرا
جدا فقال قال الجواليقي في شرح ادب الكاتب الادب في اللغة
حسن الاخلاق وفعل المكارم واطلاقه على علوم العربية المذكورة
مولد حدث في الاسلام قال وكذا قاله الامام المطرزي وفي
التوشيح الادب استعمال ما يحمد قولا وفعلا او الاخذ بمكارم الاخلاق
او الوقوف مع المستحسنات او تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك
يقال انه ماخوذ من المادبة وهي الدعوة الى الطعام لانه يدعى اليه
وفيه اقوال كثيرة اكثرها يرجع الى ما ذكر وقد نقلناها في حواشي
ارشاد الساري مبسوطة والله اعلم **قوله** ادب بكسر الخ لو قال
كرم لكان اولى لتوافق الفعل والمصدر معا **قوله** وادبه علمه
فتادب الخ قال في المصباح ادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة
النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير ومنه
قيل ادبته تاديبا اذا عاقبته على اسائه لانه سبب يدعو الى حقيقة
الادب وقال غيره ادبه اي كضرب وادبه راض اخلاقه وعاقبه على
اسائه لدعايه اياه الى حقيقة الادب وبه تعلم ان كلام المصنف
فيه قصور من وجهين **قوله** والمادبة والمادبة الخ يعني ان المادبة
تقال بوجهين بفتح الدال وضمها وهذان الوجهان هما اللذان
اقتصر عليهما الجماهير من ايمة اللغة وانشد الجوهري وغيره
• كان قلوب الطير في قعر عشها نوى القسب ملقى عند بعض المادب •
ونقلت في شرح كفاية المتحفظ وكل طعام صنع لدعوة
اي دعوة كانت وهذا بعينه نص كلام ابن جني فهو اي ذلك الطعام
مادبة بضم الدال المهملة وهو الافصح ومادبة بفتح الدال
تليها وعليهما اقتصر في النهاية والقاموس والصحاح والمحكم
والخلاصة والعين ومختصره والمجمل والتهذيب وغيرها وحكى
ابن جني وغيره مادبة بالكسر ايضا فهي مثلثة الدال والضم
صرح به ابن الاثير وغيره والفتح اشهر من الكسر كما نصوا عليه
وان تركه الاكثر قصورا وقال شيخ شيوخنا العلامة الخفاجي في شرح
الشفا المادبة هي الاطعمة الكثيرة النفيسة المعدة لاكرام الاضياف
والاصحاب ثم كل دعوة وفي كلام الزمخشري وابن جني وغيرهما من اهل

الاشتقاق

الاشتقاق ما معناه ان تركيب ادب يدل على الجمع والدعا قالوا ومنه على
الاشهر حديث القران مادبة الله بدليل الحديث الاخر انا الجفنة الغرا
اي التي يجتمع الناس عليها ويدعون اليها وانشدني شيخنا العلامة
ابو عبد الله محمد بن الشاذلي ايده الله
• نزاحم في المادب كل عبده ولكن لدى الحفاظ نبذي زحام •
هذا ما اوردته في شرح الكفاية ورايت القاضي ابا الفضل عياض
رحمه الله اورد في المشارق كلاما لا يخلو عن زيادة تخالف بعضها
كلام الجمهور وعبارته المادبة بفتح الدال وضمها الطعام يصنع
للقوم يدعون اليه ومنه واتخذ مادبة ومن الادب بالفتح قيل ومنه
القران مادبة الله اي ادبه وقيل موضع مثل من
الطعام اي دعوته وجعله الاصمعي في الطعام بالضم وفي الادب
بالفتح وحكى عن الاحمر انهما لغتان وقالهما ابو زيد في الطعام **قوله**
والادب بالفتح الخ ذكر الفتح مستدرك لان الاطلاق صريح فيه الا
ان يكون ذكره تاكيدا ودفعا لما اشتهر انه بالتحريك عند بعضهم
وذلك غير صحيح ولا معتد به والله اعلم **قوله** ومصدر ادبه الخ هذا
كالمستدرك ايضا لما تقرر ان المصدر من فعل الثلاثي المتعدي على
الفعل بالفتح دائما كالضرب والقتل والفهم وما اشبه ذلك وكان
المص اعتنى به لتوهم الناس انه محرك لقرابته بالفتح في اوزانه والله اعلم
ولعل هذا السبب تعرض الجوهري وغيره من ايمة اللغة لضبط اسم
الفاعل منه وان ادب كضارب من ضرب واستدلوا بقول طرفة ك
• نحن في المشتاة ندعو الجفلا • لا ترى الادب منا ينتقر •
زاد في المصباح بعد انشاده اي لا ترى الداعي يدعو بعضا دون
بعض بل يعمم بدعواه في زمان القلة وذلك غاية الكرم وسياتي
ان الجفلا الدعوة العامة وان النقرى الدعوة الخاصة في كلام
المص والله اعلم **قوله** كادبه اي على افعل كاكرم لغة مشهورة
حكاها غير واحد من ايمة اللغة ونقلها الجوهري عن ابي زيد
قوله ادب محركة الخ المعروف انه بالفتح كالضرب على القياس
بل ادعى بعض انه نقيض لما سر له من ان المصدر بالفتح وان كان
ذلك ظاهرا عند التامل والنظر والله اعلم **قوله** كجني اي

بفتح العين والدال المهملتين وكسر الموحدة وياء النسبة منسوب الى العرب
كما هو الصواب المنصوص عليه واخطأ من قال انه مقصور قال
في المراصد اذنى بفتح اوله وثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مشددة
جبل قرب عوارض وقيل جبل في ديار طي حذاء عوارض وهو جبل
اسود في اعلى ارض طي وناحية دار فزارة قلت وعوارض كعلابط
اسم جبل اسود من ديار طي وانه مهمل المهم في عرض كما يأتي التنبيه
عليه هناك ولا منافاة بين الاقوال التي ذكرها في المراصد في شرحه
والله اعلم قوله ونقص اي المادبة والاطلاق المشهور عندي في الضبط
المعروف انه يرجع الى اول الكلمة على ما هو اصطلاحه وهذا ينبغي
ان يقيد بغير المغفلة فاما هي فاطلاق ضبطها يرجع الى عين الكلمة
التي هي الراء هنا وقوله ونقص عطف على محذوف كما مر التنبيه عليه
اي كالمادبة بفتح الدال ونقص هي اي الراء فتنبه لمثل هذا فانه كثيرا
ما يقع في اثناء الكتاب قوله والمادبة مثلثة الراء الخ هذا بيان لما
اوضحناه قبل ولو اقتصر على قوله مثلثة لكان وافيا بالمراد وهم اتى
من القواعد التي ينبغي التفطن لها ان ما يقع بعد كاف التشبيه
انما يرجع الى المعنى الذي يليه فقط لا لكل ما سبق كما توهمه كثيرون ٥
فهنا اخرجها في الارب بالكسر هو الحاجة فما بعد الكاف من الالفاظ
يرجع اليه خاصة فكانه يقول الارب بالكسر معناه الحاجة وفيه
لغات اخر زيادة على الارب وهي الاربة بالكسر والاربة بالضم والارب
بالتحريك والمادبة مثلثة الراء فهي سبع لغات ومن زعم ان المادبة
تطلق على العقل ايضا فقد وهم وان حكى عن ابن مالك وجماعة
وفي المثل مأربة لا حفاوة اورده الجوهري ولم يشرحه وفسره
ارباب الامثال كالميداني والزمخشري وغيرهما قالوا اي انما بك
لارب له فيك لا محبة والمأربة الحاجة والحفاوة الاهتمام بالامر
والمبالغة في السؤال عنه ومأربة يروى بالرفع على انه خبر مبتدأ ٥
محذوف اي هذه وبالنصب على المفعولية لاجله اي انما فعلته مأربة
والله اعلم قوله وارب اربا اي بالضم ككرم ومصدره كعنب
ولذا وزنه بصغر صغرا وهو قليل في المصادر والارابة ككرامة ٥
مقيس في فعل المضموم والارابة حكاها الجوهري عن ابي زيد واقتصر
عليهما

عليهما ابن سيدة فقال ارب ارابة فهو اريب اي عقل قوله وكفرح الخ ودرب
هو بفتح الدال المهملة وكسر الراء والموحدة كارب وزنا ومعنى
ومعناه ضري به واعتاده وفي الصحاح ارب بالشيء درب به وصار
بصيرا فيه فهو ارب قال الشاعر

• يكف طوايف الاعداء • وهو بكفهم ارب •

وفي المحكم اربت في الشيء بالكسر صوت ما هرا فيه قوله والدهر اشتد
انشد عليه الجوهري بقول ابي دواد

• ارب الدهر فاعدد دله • مثرف الحارك محبوك الكسر •

قوله وبه الخ يعني انه يتعدى بالباء الموحدة فيكون ككلف وزنا ومعنى
فيقال ارب به اذا كلفه به اي اولع به واغرى به ودبق عليه اذ فيما لـ
ارب فيه متعديا بفي الظرفية اذا بلغ جهده ووصل فيه حده ولعله
يرجع الى قول ابن سيدة اربت في الشيء صرت ماهرا فيه والمصنف
لم يوضحه الايضاح الشافي والله اعلم قوله واربت الخ هو بالخطاب
في الروايات الصحيحة وتكلف له بعضهم فرارا من الخطاب بمثله
والعرب لا تتوقى ذلك وقال الجوهري يقال اربت من يديك اي
سقطت ارابك في اليدين خاصة ويوجد في نسخ من القاموس من يديك
بمن الجارة الابتدائية بدل في الظرفية وهو تحريف والله اعلم قوله
قطعت الخ هذا القول هو الذي ذكره الاكثر وقوله او افتقر هو قول
لاهل الاشتقاق اي الازهري وغيره قوله والقلادة الخ ظاهره
مطلقا والذي في المشرق وغيره ان الاربة هي قلادة الكلب
التي يقاد بها وكذا الدابة في لغة طي تكون معقودة بهما والله اعلم
قوله والاربية الخ قال في المشرق يجوز ان يكون فعلية
فهذا موضعه وافعولة فموضعه المعتل قلت وقد
اعاده المصنف في المعتل في ربي اشارة لذلك وهذا من قواعده
فان الكلمة اذا وقع الخلاف بين ائمة الصرف في وزنها واصولها ٥
ذكره في مواد متعددة اشارة الى ذلك ومن لم يعرف اصطلاحه ٥
يستغرب ذلك والله اعلم قوله والارب بالفتح هو مستدرك
والاطلاق كاف ولا سيما وهو يقول بعده وبالضم صغار البهم
الخ فيتعين الفتح والله اعلم قوله ومارب كمنزل هذا هو الصواب

الثابت في اصولنا وغيرها من الاصول المعزوة المصححة ولا يعرف
غيره ووقع في كلام المعدي مأرب كمنبر وفي نسخة كمنزل واتباعه
كذلك وهو مما لا ينبغي ان يرسم لانه لا قائل بان مأرب مكسور الميم
فضلا عن ان يكون هو الاصل والنسخة المرجوحة كمنزل فاعرف ذلك
قوله موضع باليمن يقال بناء سبا وقيل ان مأرب لقب لكل من
يلي اليمن وقيل هو قصر الملك والمدينة سبا لان بانيها سبا
ابن يشجب بن يعرب كما مر وقيل مأرب كل ملك يلي ارضنا كتبع لكل
من يلي اليمن والشحر وحضرموت وشهر بعضهم انه قصر كان لهم
وفي المصباح يقال ان مأرب مدينة باليمن من بلاد الازد في آخر
جبال حضرموت وكانت في الزمان الاول قاعدة التبابعة فانها
مدينة بلقيس وبينها وبين صنعا نحو اربع مراحل وتسمى سبا باسم
بانيها وهو سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان ومأرب بهمزة
ساكنة وزان مسجد قال الاعشى • ومأرب عفى عليها العرم •
ولا تنصرف في السعة للتانيث والعلمية ويجوز ابدال الهمزة الفا
وربما التزم هذا التخفيف ومن هنا يوجد في البارع وتبعه
في المحكم ان الالف زائدة والميم اصلية والمشهور زيادة الميم
قلت ولذلك ذكرها المص في الهمزة واعادها في الميم
مراعاة لهذا الخلاف كما لا يخفى على العارف باصطلاحه وكان الاولى
ان لا يتعرض لها في الميم لان القول باصالته ضعيف كما يأتي والله اعلم
وقال في المراصد مأرب بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة
هو بلاد الازد باليمن وقيل هو اسم قصر كان لهم وقيل هو اسم
لملك سبا وهي كورة بين حضرموت وصنعا وفي اعلام السهيلي
نقل الخلاف في مأرب عن المسعودي وغيره وحاصله يرجع الى
ما ذكرنا والله اعلم قوله مملحة هو مفعلة من الملح وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع ابيض ملح مأرب وضبطه
ابن الاثير وغيره من اهل الغريب بمثل ما ذكرناه وشرحوه كذلك
قوله والاربى بفتح اوله الخ فيه تقصير لانه اغفل كلامه اوله
واخره مهملا بغير ضبط وهما محتاجان لذلك والاربى بضم الهمزة
وفتح الراء والموحدة مقصورا كما ضبطه ابن مالك وابو حيان

وابن

وابن هشام وغيرهم وانشد الجوهري لابن احمر
• فلما غسى ليلي وايقنت انها • هي الاربى جاءت بام حبوكرا •
وانشده النحاة لاشتماله على شواهد في مواضع قوله
والتاريب الاحكام قال الجوهري تاريب العقدة احكامها
يقال ارب عقدتك وهي التي لا تنحل حتى تحل حلا قال
ابن مقبل •
• ضرب القداح وتاريب على الخطر •
قوله والتوفير هو بالفاء ويقع في نسخ بالقاف وهو غلط قد
قال الجوهري وتاريب الشيء توفيره وكل ما وفر فهو مؤرب يقال
اعطاه عضوا مؤربا اي تاما لم يكسر قوله وتارب تابى وتشدد
نقله الجوهري عن الاصمعي ووقع في اساس الزمخشري من
المجاز تارب علينا فلان اي تعسر وقد تقرر ان المص كثيرا
ما يخلط الحقايق بالمجازات وهذا اسهلها فقد ذكره الجوهري
وابن سيده وغيرهما وانما البحث في مجاز لا اصل له وقد اكثر
التشنيع على المص العلامة ملى في الكشكول وبالغ في ذلك واشرنا اليه
في مواضع تستوجب واهملنا التكلم في مواضع المسامحة لسهولتها
والله المرشد قوله والمأرب المديون الخ اطلقه بغير ضبط
وليس بصواب وقد ضبطه الجوهري فقال في الصحاح ورجل
مستارب بفتح الراء مديون كان الدين اخذ باربه وقال
الشاعر •
• مستارب عضه السلطان مديون •
قلت المضبوط في نسخ الصحاح مستارب ومديون بالرفع
وقال في حلى الشواهد اول هذا البيت
• وناهزوا البيع من ترعية رهق •
قال فالروي مجرور كذا انشده محمد بن احمد المنجم والترعية
الذي يجيد رعية الابل والرهق السفه وهو بمعنى السفيه قوله
والارباب الخ اي الذي هو لغة في العربون فيذكر هنا لا جمعا
للغاية او بنا على ان الهمزة بدل من العين وليست اصلية فموضع ذكره
عرب كما احال عليه قوله مقدم ارنب الخ اي بالزاي المعجمة على الترتيب

على الترتيب قوله والديم مؤخر اي بالدال المهملة من الدمامة وهي
الحقارة ودقة الجسم فعطف الدقيق عليه كعطف التفسير وقوله
الصادي الخ كالشرح لذلك والله اعلم تنبيه
في حديث الاعرابي السائل ارب ماله وهو في صحيح البخاري وغيره
وذكر في النهاية فيه ثلاث روايات واشار اليها عياض قوله
وازب العقبة الخ قال الحلبي في سيرته ازب العقبة بكسر الهمزة
واسكان الزاي ثم الموحدة للعقيقة وقيل بفتح الهمزة والزاي
وتشديد الموحدة شيطان قال والازب في الاصل القصير
ومثله في اكثر مصنفات السير مصدرين بما ذكره المص
وحاصله ان ما صوبه قيل وكانه قصدهم بالتوهيم وفيه
ما لا يخفى والله اعلم قوله والازب كقنفذ الخ الذي في
صحاح الجوهري وغيره من امهات اللغة ان الازب هو القصير
وبه جزم اهل السير وغيرهم فان صح انه يستعمل بمعنى الطويل
فهو من الاضداد والا فهو غلط ظاهر والله اعلم قوله والازبة
الخ قيل ان الباء بدل من الميم وانه لغة في الازمة كما قالوا لازب
في لازم وصوب الاكثر انها لغة مستقلة والله اعلم قوله
ومنه اي من هذا اللفظ وهذه المادة اخذ الميزاب فهو مفعال
من ازب الماء اذا سال مهموز وقوله او هو اشارة الى القول
الذي شهره الاكثر انه معرب وليس بعربي صحيح بل فارسي
عربته العرب كما قاله الجواليقي وغير واحد قال ابن فارس في كتاب
العلل له الميزاب مهموز واصحابنا يقولون لا همزتيه لانه من
وزب اي سال قلت وقد اعاده المص في وزب بنا
على هذا الذي ذكره ابن فارس وقال جماعة يحتمل ان اصله
مي زاب اي اسكب الماء او مي زاب اي يسكب الماء فعرب
بمرزاب على المشهور قلت ولذا ذكره المصنف
في وزب ايضا جريا على ذلك وايما الى انها كلها اقوال ولغات
فيه والجوهري اهمله هنا وذكره في المادتين الاخريين
رزب بالراء ووزب بالواو واما الشهاب الفيومي فذكره
هنا وعبارته في المصباح المنير الميزاب بهمزة ساكنة والميزاب

بالياء

بالياء لغة وجمع الاول مآزيب وجمع الثاني ميازيب وربما قيل
موازيب من وزب الماء اذا سال وقيل بالواو ومعرب
وقيل مولد ويقال مرزاب براء مهملة مكان الهمزة وبعدها
زاي ومنعه ابن السكيت والفراء وابو حاتم وفي التهذيب عن ابن
الاعرابي يقال للميزاب مرزاب ومزراب بتقديم الراء المهملة
وتاخيرها ونقله الليث وجماعة ولشهرته لم يتعرض للشرح
وقال في التوشيح الميزاب ما يسيل منه الماء من موضع عال
ويأتي له مزيد في المواد المذكورة ان شاء الله تعالى قوله اي
بل الماء هو شرح له بالعربية يعني انه لفظ الميزاب فارسي معناه
بالعربية بل الماء قوله الاسب الخ قيل انه ليس باصل وان الهمزة
مبدلة من واو كاشاح في وشاح وذكره الجوهري احتمالا فقال
ويحتمل ان يكون اصله من الوسب وهو النبات فقلبت الواو
همزة كما قالوا ارث وورث قوله شعر الركب هو بفتح الراء
والكاف اخره موحدة العانة او منبتها او الفرج او غير ذلك
مما ياتي في مادته وهذا غير جيد فان المقام مقام ايضاح
وتفسير فيحتاج الى الاتيان بالفاظ مشهورة متداولة لا اشتراك
فيها ولا التباس ولا غرابة وقوله او الفرج كانه مدخول الشعر
وقيل شعر الفرج وليس بينه وبين الذي قبله كبير فرق
وقوله او الاست كذلك اي وقيل الاسب شعر الاست وهذا
هو الذي اقتصر عليه الجوهري واكثر ائمة اللغة وهو المشهور
المتداول والله اعلم قوله اشبه اي بالشين المعجمة كضرب لانه
اتبعه بالمضارع ومصدره الاشب بالفتح كالضرب قاله
الجوهري وابن سيده وابن القطاع وغيرهم واغفله المص
قصورا واعتمادا على انه مقيس قوله خلطه عبارة الجوهري
اشبت القوم اذا خلطت بعضهم ببعض وهي احسن وادق بما في
دواوين اللغة لكن وقع في المحكم اشب الشيء يأشبه اشبا خلطه
قوله وفلانا عابه الخ هو نص الجوهري وانشد
• ويأشبني فيها الذين يلونها • ولو علموا لم يأشبوني بباطل •
قوله يأشب الى اخره اي بالوجهين في معنى اللوم واقتصر

الجوهري وابن القوطية وابن سيدة وغيرهم على الكسر فقط وذكر الوجهين ابن القطاع وجماعة وذكروا له مصدرا وهو الاشب كمصدر الذي قبله كما في المحكم وغيره **قوله** واشب الشجر كفرح الى اخره في الصحاح اشبت الغيضة اي التفت وغيضة اشبة اي ملتفة وعدد اشب وفي المحكم اشب الشجر اشبا فهو اشب دنا بعضه من بعض والتف وقال ابو حنيفة الاشب شدة التفاف الشجر حتى لا يجاز فيه وغيضة اشبة وقولهم غيظك هناك وان كان ذا اشب اي وان كان ذا شوك مشتبك غير سهل وضربت فيه ثلاثة بعيرها ذي اشب اي ذي التباس واشب الكلام بينهم اشبا التف كما تقدم في الشجر والشبه هو ما بث بعضه الجوهري في صحاحه وقد خلا كلام المصنف عن كثير من هذه الفوايد تقصيرا وسمعت شيخنا الامام ابا عبد الله محمد بن الشاذلي دامت بركته ينشد غير مرة

حارب عدوك بالتقوى فقد جمعا
في حال صحبتها في معقل اشب

قوله والاشابة بالضم الى اخره انشد النحاة من شواهد الاشابة

او لا لك قومي لم يكونوا اشابة
وهل يعظ الضليل الا اولالكا

قوله والجمع الاشايب انشد الجوهري شاهدا عليه قول النابغة الذبياني

وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزت
كتايب من غسان غير اشايب

وفي نسخ قبايل بدل كتايب وعليه اقتصر من حلى الشواهد قال وبعده

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر
اوليك قوم باسهم غير كاذب

ومعناه اني وثقت له بالنصر لان كتايبه اكابرهم من غسان ولم يكونوا من الاخلاط **قوله** والاسنان في محركة الى اخره هذا مما خلت عنه دبر الاكثر بل اغفله ابن سيدة على كثرة

جمعه

جمعه ومن اورده جاء به مشبها فمنهم من قال هو بفتح الهمزة والشين المعجمة والموحدة كما قال المصنف وبعد الالف نون فيا نسبة زايدتان كمثلها في نحوه وصحح هذا وقيل هو بموحدة اخرى بعد الالف ثم يا النسبة واستغربوه واستبعدوا ذكره في هذه المادة فيحتاج الى تحرير والله اعلم **قوله** وهو مؤتشب بالفتح اي بفتح الشين المعجمة على صيغة اسم المفعول لان الضبط في اسما الفاعلين والمفعولين يرجع الى العين تبعا للضبط الفعلي ثم وجد في نسخ مصححة موتشب ككرم كانه مفعول من اشبه وفي نسخ موتشب بزيادة الفوقية كانه مفتعل منه اخذا من ايتشبوا اذا اختلطوا والكل صحيح وعبارة الصحاح وفلان موتشب اي مخلوط غير صريح في نسبه واتى به ابن سيدة من الثلاثي فقال ورجل مأشوب الحسب غير محض **قوله** وفي حديث ابن ام مكتوم الى اخره من كلام الزمخشري وعبارته في الفايق ومنه حديث ابن ام مكتوم اني رجل ضرير وبيني وبينك اشب فرخص لي في العشاء والفجر قال هل تسمع النداء قال نعم فلم يرخص له قال هو وغيره من اهل الغريب كابن الاثير والهروي وال<u>غ</u>نبي الاشب كثرة الشجر يقال بلدة اشبة اذا كانت ذات شجر واراد بها هنا النخيل تتمة في المحكم واشبه بشر اذا رماه به بلا من الشر يعرف بها هذه عن اللحياني وقيل رماه به وخلطه وقولهم بالفارسية زور واشوب ترجمة سيبويه زور واشوب **قوله** الب اليه القوم الى اخره اي كنصر وهو الذي صرح به غيره ويفيده اطلاقه ويقال ايضا الب القوم عليه اذا جمعهم وحضهم على امر **قوله** والابل اي بالنصب اي الب فلان الابل الى اخره ومضارعه وحده فيه الوجهين كما يفيده قاعدته وصرح به الجوهري وغيره وارباب الافعال وغيرهم **قوله** والابل انساقت هو بالرفع فاعل اي والبت الابل نفسها اذا طاوعت وانساقت فهو لازم متعد كما لا يخفى **قوله** كالبها الى اخره اي بالتضعيف ثاليا **قوله** والتالب الى اخره هو صريح في انه التا المفتوحة زايدة من اوله وان اصله

تفعل والهمزة هي الاصل فهذا موضع ذكره ويدل له قولهم الب الحمار اتنه اذا طرد ها لكن المصنف اعاده في تلب وقال هذا موضع ذكره اي بنا على ان التا الفوقية هي الاصل والهمزة زايدة فنا فض كلاميه وما بالعهد من قدم نعم ولو ذكر وتركه دون قوله هذا موضعه لاحتمل ان يكون اشار الى ان فيه قولين على قاعدة ما هو كذلك لكن التصريح بذلك فيه اعتراض عما هنا مع انه هو الصواب عند اهل الصرف والاشتقاق ولم يذكروا غيره والله اعلم **قوله** وشجر الخ يعني ان التالب يطلق ايضا على شجر وشرح الجوهري والصاغاني بان تاءه اصلية لانهم ذكروه في تلب لما ياتي وذكره الاكثرون هنا كما هو صريح صنيع المص وياتي في تلب **قوله** والالب بالكسر الغني وشجرة كالاترج قالوا منابتها ذرى الجبال وهي خبيثة يوخذ خضها واطراف افنانها فتدق رطبا ويقشب به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يلبثها اذا هي اكلته فان هي شمته ولم تاكله عميت منه وصميت وهي قليلة جدا قاله ابو حنيفة واخبث الالب الب حفرضض وهو جبل من السراة في شق تهامة كذا في المشرق قاله ابو حسين المقدسي ويقشب معناه يخلط كما ياتي في قشب وحفرضض بفتح الحا المهملة والفا وسكون الرا وفتح الضاد المعجمة اخره ضاد اخرى معجمة بوزن سفرجل كما ياتي للمصنف والله تعالى اعلم **قوله** ومسك النحلة هو بفتح الميم اي جلدها **قوله** وريح الوب اي بالفتح كصبور **قوله** وهم عليه الب والب اي بالفتح والكسر وعبارة القارئ في الناموس الالب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان والالبة المجاعة فتامله مع كلام المصنف والمعروف هو كلام المصنف رحمه الله تعالى واطلق الجوهري فلم يقيد بعداوة ولا غيرها بل قال في الصحاح وهم الب والب اذا كانوا مجتمعين قال رؤبة

• قد اصبح الناس علينا البا • فالناس من جنب وكنا جنبا •

قوله والتالب التحريض مثله في صحاح الجوهري وزاد يقال حسود مولب قال ساعدة ابن

صوبة

صوبة الهذلى •

• ضبر لبوسهم القتير مولب • كالنار هو عجزه وصدره •

تاسم يوما هنالك راعهم • والضبر الجماعة يغزون والقتير مسامير الدروع **قوله** والباذ بلد الى اخره اذ كانت النون زايدة فهذا موضع ذكره والا فمحله النون قال المقدسي نقلا عن المشرق والقول يعني ان النون زايدة وان موضعه هنا كما قال المصنف كونه مفتوحا ونعلان كثير لا ياتي عليه الحصر اما اذا حكم باصالة النون فيكون وزنه فعلال وهو مفقود لا وجود له وياتي وقد يقال شاذ او قوله على ما عرف في الصرف والله اعلم وهذا اعقله في المراصد **قوله** والاب كسحاب الخ قال في المراصد الاب بالباء الموحدة بوزن شراب شعبة واسعة في ديار قريبة قرب المدينة **قوله** ابنه تاببيا لامه قيده بعض بقوله لانه يعنف وقال الجوهري ابنه تابيبا عنفه ولامه وقوله او بكته قريب منه في معناه كعطف التفسير **قوله** فنجهه هو بفتح النون والجيم والتاكيتم اي زده ابنج الزند كما ياتي له **قوله** والابنج محركة ضبطه كثير من اللغويين منهم ابن بري في حواشي الصحاح بالفتح وبعضهم ينطق به بالعين بدل الهمزة وبعضهم يقول انه ليس بعربي بل لغة هندية وصحح خلافه **قوله** الباذنجان هذا عجيب فانه لم يذكر الباذنجان ولا عرج عليه في باب الجيم ولا في باب النون ولا في غير ذلك وذكر له اسما في اثنا الكتاب وفسرها به قال في الكاف من هذا الباب الكهكب الباذنجان وفي الدال الوغد والمغد كلاهما فسره بالباذنجان وفي الرا الشودر وفي القاف الحدق وفي الكلام الموصل وفي الميم الكهكم وفي مواضع غير هذه يذكر الفاظا ويشرحها بالباذنجان مع انه اغفله ولم يتعرض لذكره في مظانه فكان كالتفسير بمجهول والاحالة على غير معلوم ولا معقول ووقع له مثله في الفاظ غيره مثل الابنوس فانه فسر كثيرا من الالفاظ والاشجار به ولم يذكره في مظانه خلت عنه فصول السين كلها واستعمل مثله في كثير من الالفاظ وهو مما عيب به كتابه **قوله** والاتاب كسحاب الى اخره استدركه ابن بري

على الجوهري كالاب للبادنجان وقال هو ضرب من الطيب ويقال هو المسك قوله وهو موتئب الى اخره اي بصيغة اسم الفاعل وفي الصحاح اصبحت مؤتئبا اذا لم تشته الطعام قوله الاب الخ هذه الالفاظ اورد هاالمصنف مطلقة فيقتضي انها كلها بالفتح على قاعدته وليس كذلك بل الاول هو الاب بالفتح على قاعدة الاطلاق والاياب بالكسر ابدلت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة على القياس والشهرة كانه في رد الاطلاق وبشد عطف على مقدر اي بتخفيف كتاب وبشد والتشديد لم يذكره اهل اللغة انما رواية لبعض الصرفيين مثلوا به فعالا بالكسر وشد العين في المصادر الذي التي جاءت على فعال والاوبة فعلة والاصل فيها المرة وعلى ذلك جرت عند الاكثر وظاهر المصنف انها تطلق على اصل المصدر كالرحمة وفيه تامل والايبة على فاعلة بهمزة بعد الالف وهو في المصادر قليل كالعافية والعاقبة والخاصة ونحوها ومثله ايبة بالتحتية بدل الهمزة تخفيفا والتاويب على تفعيل مصدر اوب على فعل لازم وهو قليل فيه كما في دواوين الصرف والتابيب بالتحتية بدل الواو تخفيفا وانكره البعض والتاوب على تفعل مثله في استعماله في اصل الفعل وقوله الرجوع خبر عن ذلك كله اي الاوب وما عطف عليه معناه الرجوع وبقي عليه ايتاب فقد قال في الصحاح المآب المرجع وآب وايتاب فعل وافتعل بمعنى قال الشاعر

• ومن يتق فان الله معه • ورزق الله موتاب وغاد •

ويتق بسكون القاف تخفيفا تنزيلا لبنتق منزلة فرح وقد انشده ابن جني في الخصائص وغير واحد وانشده الجلال في الاقتراح واوضحته في شرحه قوله والاوب السحاب الى اخره قد اطلق بمعنى المطر ايضا كما قاله ابن سيدة وغيره قوله ورجع القوايم الخ قال الجوهري الاوب سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير يقال منه ناقة اؤوب على فعول قوله النحل الى اخره وقع في نسخ ضبطه بالخاء المعجمة لشجر التمر والصواب بالحاء المهملة ذباب العسل كما ذكره

الشيخ

الشيخ بن بري في حواشي الصحاح قال وسمي النحل اوبا لكثرة رجوعه الى مكانه في اليوم الواحد وقال الشاعر

• ربا شماء لا يأوي لقلتها • الا السحاب والا الاوب والسبل •

قوله وجمع ايب اي هو كراكب وركب وصاحب وصحب والاكثر في مثله انه يقال انه اسم جمع كما قاله ابن مالك وغيره وقوم يسمونه جمعا حقيقة وعليه اكثر اللغويين ولذلك حكى صاحب المرتقى القولين واما النحاة فان فعلا عندهم ليس من اوزان الجموع بل من صيغ اسماء الجموع كما نص عليه سيبويه وغيره والله اعلم قوله كالاواب اي بضم الهمزة وشد الواو فيهما وفعال من صيغ الجموع اتفاقا قوله وابت الشمس الخ قالوا هو لغة في غابت وان الهمزة ابدلت من الغين المعجمة لمقاربة حروف الحلق قوله وناوبه وتاويبه الخ عبارة الجوهري وتاوبتهم اذا اتيتهم ليلا وقال ابو زيد تاوبت اذا جئت اول الليل فانا متاوب ومتايب قوله والمصدر المتاوب الخ اي المصدر الميمي القياسي يجيء على اصله الذي هو اسم المفعول لان اسم المفعول من غير الثلاثي يصلح للصيغ كلها يرد على اسم المفعول الذي هو صيغته وعلى المصدر واسم المكان واسم الزمان كما في دواوين الصرف واما المصدر الجاري على الفعل بن تفعل فهو التفعل كالتكبر من تكبر والتذكر من تذكر ولا ادري ما فائدة التنصيص على مثل هذا هنا مع ان القياس يقتضيه في جميع الاوزان والله اعلم قوله والتاويب السير الخ اي كما انه مقابل الاسئاد وهو السير جميع الليل كما نبه عليه المقدسي وهو في امهات اللغة وعبارة الجوهري والتاويب ان تسير النهار اجمع وتنزل الليل قوله اوبارى الركاب الخ غير معروف في الدواوين بل المعروف الاول قوله وابه الخ بقي عليه موضع ثالث وهي قرية من قرى اصبهان وقد ذكر الثلاثة ياقوت وصاحب المراصد وغيرهما قوله ومثاب اي كسحاب قال في المراصد هي مدينة من طرف الشام من نواحي البلقا قوله اناجيرها الخ وقع في ضبطه تخليط واضطراب والصواب انه بالجيم في اوله والحاء المهملة والراء تصغير جحر

وهو الغار كما ضبطه شيخ شيوخنا العلامة ابو علي الحسن اليوسي
رضي الله عنه في كتابه زهر الاكم في الامثال والحكم فانه لما تكلم
على قولهم انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وشرحهما على الوجه
الاكمل وبالغ في ذلك في محله قال ويقال ايضا انا جحيرها المأوب
وعذيقها المرجب قال والجحير تصغير جحر وهو الغار والمأوب
المعوز الملجأ ومعناه واضح يرجع لما قبله والمقول في النسخ
بالقاف من قوره اذا دوره فهو تصحيف وبيانه ونفي لعيني المعجمة
اي الواسع العوز اي الداخل كناية عن توسعة الجحر وكونه يمنع من
اوى اليه وتصغير الجحر للتعظيم كما قالوه في الجذيل والعذيق
او تصغير تقريب ونسبا في ايضاحه في مواده **قوله** وهو محنش
هو كمحدث كما يأتي له في ح ن ش ابن ظبيان ذروي عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص وغيره

تنبيهات الاولى

اغفل المصنف رحمه الله تعالى ايوب مع انه من اسماء الانبياء
عليهم السلام وسمي به غيرهم وفيه كلام لائمة العربية فقيل هو
فيعول من الاوب كقيوم وقيل هو فعول كسفود وان لم يكن له
مثل في كلامهم مما عينه ياء لان وزن فعول كثير في كلامهم فان قلت
ان جعلته من الاوب فياؤه قلبت واوه ياء اذ لا تنقلب الا اذا
لا صقت الاخر تصيم في لغة فلو فصلته كصوام فلا اجاب
ابو علي بانه وان اباه ما ذكر لكنه لا يوجد فعول مما عينه ياء بخلاف
نحو قيوم على انه معرب فقد يعدل به عن نهج العربية للدلالة
على انه غير اصيل والمصنف اغفل هذا كله وهو اكد من كثير مما
اعتنى به واهتم بايراده في غير مادة **الثانية**
ايوب النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام المبتلى ذكر
الكرماني وغيره هو من ولد روم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم السلام كان عمره ثلثا وستين سنة وبلاؤه سبع سنين
وقال البيضاوي وغيره من المفسرين كان ايوب روميا من اولاد
عيص بن اسحاق استنبأه الله وكثر اهله وماله فابتلاه
الله بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم والمرض في بدنه ثماني عشر
سنة او ثلاث عشرة او سبعا وسبعة اشهر وسبع ساعات وقال

شيخ

شيخ شيوخنا الخفاجي في العناية قوله من اولاد عيص بن اسحاق
ابن ابراهيم في بعض النسخ اسحاق بن يعقوب وهو كما قيل سهو
والصواب اسحاق بن يعقوب بن اسحاق وقيل هو ايوب
ابن اموص بن زارح بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم ولهم في بلائه
كلام ينبغي ان يقتصر منه على ما حققه علماء الكلام والله اعلم

الثالثة قالوا اول من سمي ايوب من العرب جد عدي
ابن زيد بن حماد بن زيد بن ايوب من بني امرئ القيس بن زيد مناة
تميم قاله ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني والله اعلم **قوله**
الاهبة بالضم العدة اي بالضم فهي مثلها وزنا ومعنى وقال
بعضهم الاهبة ما يحتاج اليه **قوله** كالهبة اي بالضم وتخفيف
الباء كثبة وهي محذوفة الفاء فوزنها علة وهي لغة غريبة
قل من ذكرها من اهل اللغة وانما اوردها بعض المعربين واومأ
اليها في المحكم وقد رسم المصنف رحمه الله **قوله** وتأهب الخ
ظاهره انه لازم كتأهب وقد استعملوه متعديا فقالوا اهبته
لهذا الامر واهبت الامر اي هيأته واعددته فتأهب اي استعد
تهيأ **قوله** الجلد اي مطلقا كيفما كان وقوله او ما لم يدبغ قول اخر
يعني ان الاهاب فيه قولان احدهما انه الجلد مطلقا دبغ او لا الثاني
انه انما يقال له اهاب ما لم يدبغ فاذا دبغ فلا وعلى الثاني اقتصر
الجوهري وعياض والزمخشري وجماعة وقال ابن الاثير في النهاية
الاهاب الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ واما
بعده فلا فاورد القولين ونقل عياض في المشارق عن النضر
ابن شميل انه لا يقال اهاب الا للجلد ما يؤكل لحمه وقال
الزمخشري في الفائق في وجه تسمية الجلد اهابا قيل لانه اهبة للحي
وبناء للحماية له على جسده كما قيل له المسك لامساكه ما وراءه
قوله والجمع اهب الخ اطلاقه صريح في ان الاولين بالفتح
والثالث مجهول الضبط وهذا مما يتعين ضبطه والنظر فيه
ولا معنى للاطلاق فيه ورجح ائمة الجوهري في اقتصاره بضبط
ذلك والتنصيص على المقيس منه وغيره وعبارته في الصحاح
الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب على غير قياس مثل ادم

وأنق وعمد جمع أديم وأفيق وعمود وقد قالوا أهب بالضم وهو قياس قلت ذكر بعض الأئمة أئمة الصرف أنه لا خامس لهذه الأربعة وإن زاد بعضهم الحمد جمع حماد أيضاً كونها جموعاً هو الذي جزم به كثير وقيل إنها أسماء جموع لأنه لا ضابط لمفرد بينها ولأنه ورد عن العرب هو الحمد والتذكير دليل التوحيد وعلى هذا الوزن اقتصر ابن دريد في جمع إهاب والأهبة بالها ورد في الحديث الصحيح وأقره أهل الغريب والأهب بضمتين ذكره الجوهري وغيره وهو قياس كما نبه عليه والله أعلم قوله وكسماء موضع الخ قال القاري لعله وهم لاتفاق شراح الحديث على كسر همزته ويقال له يهاب بكسر الياء وفتحها قلت بالكسر كما قال القاري ضبطها هو وابن الأثير وصاحب مراصد الاطلاع وغيرهم وذكروا أنه يقال بالهمزة والتحتية من أوله وهو فيهما بالكسر فقط وأن في القاموس سبق قلم بلا مرية كما أن حكاية القاري الفتح في يهاب بالياء غير معروف قبل المعروف الكسر مطلقاً كما قدمنا والله تعالى أعلم قوله وكعثمان جد أبي الحزه لعل مراده أهبان بن أوس الأسلمي أحد أصحاب الشجرة في الحديبية مات بالكوفة أيام معاوية رضي الله تعالى عنه ولهم أهبان بن صيفي الغفاري بصري ويقال له وهبان بالواو أيضاً وهو من الصحابة معروف في أسد الغابة والإصابة وغيرهما وأما أهبان ابن أخت أبي ذر الغفاري فقد قالوا لا تصح صحبته والله تعالى أعلم قوله وأيهب موضع على وزن فيعل فالياء زائدة والهمزة أصلية كما هو ظاهر المصنف ونص غيره وهو من بلاد بني أسد كما قال في المراصد قوله والأيبة الخ ظاهر في أنها بالتحتية لغة في الأوبة بالواو وعليه فيقال أيبيب كباع وهذا غريب أنكره كثيرون وقالوا أن مادة أيب مهملة وإنما خففت بعض العرب الأوبة بالياء التحتية أحياناً ازدواجاً وغيره والله أعلم

فصل الباء

الموحدة من بابها قوله ولقب قرشي الخ قالوا هو لقب عبد الله

ابن الحارث

ابن الحارث الآتي له ذكره وقد صرح به الجوهري وغيره فلا حاجة إلى هذا الإبهام قوله وصفة الأحمق عبارة الجوهري يقال للثقيل الأحمق ببة قوله وقول الجوهري الخ مبتدأ خبره قوله غلط ويحكي القول قوله ببة اسم جارية وقد سبقه إلى التنبيه عليه العلامة ابن بري في الحاشية والصاغاني وغير واحد وقالوا إنه من الغلط القبيح وكأنه فهم أن جارية بدل من ببة فحكم عليه بأنه هو هو الذي تنكد له القصة إذ ببة مفعول أول لأنكح وجارية هو المفعول الثاني كما نوضحه بعد والله أعلم قوله والاستشهاد الخ هو كالذي قبله مبتدأ وخبره قوله غلط وبالمرء متعلق بالاستشهاد والاستشهاد مصدر استشهد على كذا إذا ذكر له شاهداً يعضده ويقويه من كلام العرب وأصله طلب الشهادة أو طلب الشاهد كما هو معروف والله أعلم وهذا من تتمة الغلط الأول لأنه هو الذي أوقعه فيه فتوهمه ما أشرنا إليه من كون جارية بدلاً على ما شرحناه فلا يحتاج إلى زيادته في التغليط فإنه غلط واحد كما لا يخفى والله أعلم قوله وإنما هو لقب عبد الله الخ هو القرشي الذي أشار إليه لا أن لقبه لم يشركه فيه غيره قال الجوهري ببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصرة قال الفرزدق

وبايعت أقواماً وفيت بعهدهم ... وببة قد بايعته غير نادم

وقال ابن قتيبة وغيره ببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب لقبته به أمه لأنها كانت ترقصه في صغره بقولها لأنكحن ببة الخ قيل اجتمع أهل البصرة على بيعته بعد موت يزيد بن معاوية إلى أن يتفق الناس على إمام قالوا وكان عبد الله صحابياً كأبيه وجده لكن لعبد الله رؤية فقط مات بعمان سنة أربع وثمانين ثم رأيت الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكره في الإصابة فقال عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم القرشي الهاشمي لأبيه ولجده صحبة وأمه هي هند بنت أبي سفيان بن حرب قال البغوي لما ولد أرسلت به أمه إلى أختها أم حبيبة فقالت يا رسول الله هذا ابن أختي فحنكه وتفل في فيه

وكذا قال ابن سعد وكانت تلقب ببة بموحدتين مفتوحتين الثانية ثقيلة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وبقال كان له عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنتان وروى عن ابيه وعم جده العباس وعن عمر وعلي وابن مسعود وام هانئ وغيرهم وروى عنه اولاده عبد الله وعبيد الله واسحاق ومن التابعين عبد الملك بن عمير وابو اسحاق السبيعي والزهري وآخرون اتفقوا على توثيقه قاله ابن عبد البر قال ولما مات يزيد بن معاوية وهرب عبيد الله بن زياد عامله على العراقين رضي اهل البصرة بعبد الله بن الحرث هذا وذكر البغوي في ترجمته انه ولي البصرة لابن الزبير وكانت وفاته بعمان سنة اربع وثمانين قاله ابن سعد وقال ابن حبان في الثقات مات بالابواء قتلته السموم سنة تسع وسبعين وقال غيره ان الذي مات بالسموم انما هو ولده عبد الله بن عبد الله ابن الحرث **قوله** اي الجوهري مبتدا خبره غلط وقال الراجز هو محكي القول وهذا لا يعد غلطا ولا اخلافا لا اولى ولا قليه بل نزم محذورا اصلا فان من يقول الرجز يطلق عليه راجز ان كان ذكرا فقط فظاهر وان انثى فالمراد الشخص الراجز واطلاقه على المراة صحيح لا غلط فيه ولا يقال ان الصواب غيره بل هو صواب جار على قواعد المصنفين وكثيرا ما يعبر اهل المعاني والبيان وغيرهم عن الخنساء وغيرها من شواعر العرب وغيرهم بالشاعر اي الشخص الشاعر اذ لم يتعلق لهم غرض وقتا الاستشهاد بتسميتها والتصريح بعلمها ولا سيما وقد رايت العرب تتجنب التصريح باسماء النساء ما امكن وكثيرا ما وقع في كتاب سيبويه وغيره من مصنفات العربية واللغة قال الشاعر وقال الراجز والقايل امراة فمثل هذا لا يعترض به ولا يكون غلطا كما هو ظاهر بين والله اعلم **قوله** والصواب الخ قد وضحت انه غير متعين وربما كان الصواب عند التامل خلافه وهند معروفة بنت ابي سفيان ابن حرب واخت معاوية وام حبيبة ام المومنين رضي الله عنهم **تتمة** الرجز الذي استشهد به الجوهري واشار اليه المص هو قولها

لانكحن ببة • جارية خدبة • مكرمة محبة • تجب اهل الكعبة •

قد اشرنا اولا الى ان قولها لانكحن من الانكاح وفاعلها ضميرها

المستتر

المستتر واللام في جواب القسم ولذلك اكد الفعل وببة هو المفعول الاول لقب به لضخامته وكثرة لحمه قال في العين البية كثرة اللحم وتراكبه وبه لقب عبد الله بن الحرث في صغره وجارية هي المفعول الثاني وخدبة بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة والموحدة المشددة الضخمة الكثيرة اللحم الطويلة والمحبة بصيغة اسم المفعول اي المحبوبة ويأتي في حبب انه قليل وان الكثير محبوب وتجب بالجيم اي تغلب ومنه قول الشاعر • جبت نساء العالمين بالسبب • يعني ان هذه المراة طوت على عجيزتها حبلا وبعثت به مع جاريتها الى جميع نسا الحي فادرته على اعجازهن فكان فايضا كثيرا قاله في حلي الشواهد ومراد هند في رجزها انها تحلف له اذا بلغ لتزوجه على جارية موصوفة بما ذكر من الاوصاف ولو اورده المص وبين معناه لسلك سبيل الانصاف والله اعلم **قوله** وهو بيان واحد الخ قال الجوهري ويقال هم بيان واحد كما يقال دياج واحد قال عمر رضي الله عنه ان عشت فسا جعل الناس بيانا واحدا يريد التسوية في القسم وكان يفضل المهاجرين واهل بدر في العطا وهذا الحرف هكذا اسمع منهم وناس يجعلونه من هيان بن بيان وما اراه محفوظا عن العرب وقال ابن الاثير في النهاية في حديث عمر لولا ان اترك اخر الناس بيانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها اي اتركهم شيا واحدا الا انه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن لم يجي بعد من المسلمين بغير شي منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال ابو عبيد ولا احسبه عربيا وقال ابو سعيد الضرير ليس في كلام العرب بيان والصحيح عندنا بيانا واحدا والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن بيان المعنى لاسوي بينهم في العطا حتى يكونوا شيا واحدا لا فضل لاحد على غيره قال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد وقد اوضح الكلام عليه ابو عبيد الهروي ونقل الخلاف فيه مبسوطا مما اشار اليه ابن الاثير قال في الغريبين قال ابو عبيد لا يلتقي في الاسما الحرفان في صدر الكلمة اذا كانا من جنس

واحد في العربية المحضة وجاء في حديث عمر رضي الله عنه حتى يكون
الناس ببانا واحدا قال ابو عبيد قال عبد الرحمن بن مهدي يعني شيئا
واحدا قال ابو عبيد ولا احسبها احسبها عربية وقال ابو سعيد
الضرير ليس في كلام العرب ببانا واحدا والصحيح عندنا ببانا واحدا
والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هيان بن بيان والمعنى
لاسوي بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لاحد على غيره
قال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل
الاتقان وكانها لغة يمانية لم تفش في كلام معد قال ابن المظفر
هو والبباج بمعنى واحد وكذلك اوسع الكلام فيه القاضي ابو
الفضل عياض فقال في المشارق ولم يلتق حرفان من جنس واحد
في صدر كلمة في لسان العرب المحض عند اهل العربية وقد جاء في
كتاب البخاري قول عمر لولا ان اترك اخر الناس ببانا ليس لهم شيء
وحتى يكونوا ببانا واحدا وله باءان بواحدة مفتوحتان ثانيهما
مشددة واخره نون وفسره ابن مهدي فيه اي شيئا واحدا وقال
غيره معناه الجمع كقوله با جا واحدا في الرواية الاخرى اي جماعة
وهو بمعنى ما تقدم وانكره ابو عبيد وقال لا احسبه عربيا وقال
ابو سعيد الضرير ليس في كلام العرب بيان والصحيح بيان الثانية
ياء باثنتين تحتها اي لاسوي بينهم حتى لا يكون لاحد فضل على احد
قال ويقال لمن لا يعرف هيان بن بيان ورد الازهري قول ابي سعيد
وصحح الرواية كما جاءت وقال كانها لغة يمانية لم تفش في كلام معد
وصحح اللفظة ايضا صاحب العين وقال الحاصر عنت حروفه
هم على ببان واحد اي طريقة واحدة وقال الطبري هو المعدم
الذي لا شيء له فمعناه اتركهم سوا في الحاجة على قوله واختلف
هل النون فيه زايدة ووزنه فعلان قلت هذا
حاصل ما ذكره الايمة من اهل اللغة والغريب في شرح هذه
اللفظة وبيان معناها وان كان بعضهم ابسط عبارة واوضح
اشارة من بعض وقد اخذ من مجموع كلامهم امور الاول انهم اختلفوا
في معناها على ثلاثة اقوال احدها وهو قول الاكثر انه هو الشيء الواحد
ولا ينافيه قول الزمخشري في الفايق الضرب الواحد فان المراد

من الشي

من الشي كما لا يخفى ثانيها الجماعة ترد الاجتماع واليه مال ابو المظفر
وغيره ثالثها انه المعدم الذي لا شيء له كما نقله عياض عن الطبري ك
وذكره في الترشيح ايضا وان اغفلوه تقصيرا والله اعلم الثاني
انهم اختلفوا ايضا في مادته فالذي اعتمده اكثر الرواة وصححوه ونقلوه
عن الخليل وغيره وهو ثابت عنده في العين ونقله في مختصره مقتصرا
عليه انه ببان بموحدتين وعليه اقتصر رواة البخاري قاطبة ولم يحكوا
غيره وان ظن ابو عبيدة انها غير عربية فقد جزم غيره بعربيتها
وقال ابو سعيد الضرير انه ليس في كلام العرب ببان بموحدتين
وانما هو بيان بتحتية من قولهم هيان بن بيان وقد سبق رده عن
الازهري ووافقه على ذلك الجمهور وصوبوا رواية الموحدة الثابتة
عند المحدثين قاطبة وايدوها بكلام الخليل في العين ومختصره
وغيرهما من ايمة اللغة وقالوا ان بيانا بالتحتية هنا غير ثابت
كما صرح به الزمخشري وغيره وصرحوا بانه لا يستعمل تابعا لهيان
ولا يعرف استعماله لمجرد اعنه والله اعلم الثالث
اطبق ايمة اللغة والغريب على ضبطه بتشديد الحرف الثاني سوا
كان موحدة كما هو راي الجمهور او بالتحتية كما قال الضرير ولا يعرف
غيره عندهم فقول المصنف وتخفف مخالف لاجماعهم على تشديده
فلا يعتد به والله اعلم الرابع اشار عياض وغيره الى الخلاف في وزن
البيان على هو فعلان فالنون زايدة او هو فعال فالنون اصلية
ولم يتعرض اكثرهم لترجيح احد القولين على الاخر لكني رايت الامام
ابا علي الفارسي عفا الله عنه مال الى الثاني ورجحه بل اشار الى
بطلان الاول فقال هو فعال من باب كوكب ولا يكون فعلان لان
الثلاث لا تكون في موضع واحد قال واما بية فصوت لا غير هو
ونقله الزمخشري في الفايق واقره قلت اشار ابو علي بقوله
من باب كوكب الى ان الفا والعين من جنس واحد لان الواو في كوكب
زايدة ووزنه فوعل واصله من كبب وعليه فيكون ببان من بين ك م
بموحدتين ونون لكن هذه المادة مهملة عند ايمة اللغة ولذلك
اهملها المصنف وكان عليه ان يذكرها في النون ايضا على هذا القول
لكنه ذهب الى ان الثلاث من جنس واحد على خلاف ما حققه ابو علي ومحمود

وعيرهما ويرد عليه انه قال في الصاد لم يات الثلاث من جنس واحد الا في القصص والقفق واعاد ذلك في القاف ايضا وعلى كل فقول فكلام المص لا يخلو من استدراك كما اشرنا اليه ونسلم به ايضا عند الورود عليه والله اعلم ثم ظاهر كلام ابي علي ان الثالث لم يجي في كلامهم ويرد عليه ما ذكرناه من الكلمتين غير بيه الذي تعرض لرده وجعله ملحقا بالاصوات في نقده والله اعلم قوله بردزبه بفتح اليا الجاره وكذلك ضبطه شراح صحيح البخاري مع سكون الرا قال الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري بردزبة بفتح البا الموحدة وسكون الرا المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة وفتح البا الموحدة بعدها ها هذا هو المشهور في ضبطه وبه جزم ابن ماكولا وقيل في ضبطه غير ذلك قال وبردزبة بالفارسية الزراع كذا تقوله اهل بخارى وكان بردزبة فارسيا على دين قومه ثم اسلم ولده المغيرة على يد اليمان الجعفي والي بخارى فنسب اليه نسبة ولا عملا بمذهب من يرى ان من اسلم على يد شخص كان ولاوه له وانما قيل له الجعفي لذلك قوله جد البخاري اي الاعلى والتقييد به واجب وكان تركه لشهرته فان البخاري هو الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابن بردزبة فهو الخامس وتقدم انه كان على دين قومه وان ولده المغيرة اسلم قال الحافظ ابن حجر واما ابراهيم بن المغيرة فلم اقف على شي من اخباره قال واما والد البخاري فقد ذكرت له ترجمة في كتاب الثقات لابن حبان فقال في الطبقة الرابعة اسماعيل ابن ابراهيم والد البخاري يروي عن حماد بن زيد ومالك روى عنه العراقيون وذكره ولده في التاريخ الكبير فقال اسماعيل ابن ابراهيم بن المغيرة سمع مالك وحماد بن زيد وصحب ابن المبارك وقال الذهبي في تاريخ الاسلام كان ابو البخاري من العلما الورعين وحدث عن ابي معاوية وجماعة والله اعلم وترجمة البخاري واسعة جدا اوردها الحافظ ابن حجر في المقدمة والشهاب القسطلاني في الارشاد وغير واحد ولخصتها في قرة العين وغيره وجمع بعض الادبا تاريخ ولادته ووفاته

ومدة

ومدة عمره فاجاد في قوله

كان البخاري عالما ومحدثا ... جمع الصحيح مكمل التحرير

ميلاده صدق ومدة عمره ... فيها حميد وانقضى في نور

والمصنف اورد هذا اللفظ بالحمرة زيادة على ما في الصحاح ولا شك انه لا يرد عليه لانه ليس من الالفاظ العربية وليس ايراده من اللغة في شي بل ربما عده النقاد من الفضول الغير المحتاج اليه والله اعلم قوله نانب هي بفتح النون ايضا كما في المراصد وغيره وضبطها واجب والاطلاق انما جعل قاعدة في الاوايل على انها ليست بعربية ولا بيلاد العرب كالعوتبين قبلهما والله اعلم قوله البوباة العلاة الخ انشد العلامة ابو العباس المبرد في كامله لرجل من مزينة

خليلي بالبوباة عوجا فلا ارى ... بها منزلا الا جديب المقيد

نذق برد نجد بعدما لعبت بنا ... تهامة في حمامها المتوقد

ثم قال قوله بالبوباة فهي المتسع وبعضهم يقول بي الموماة بعينها قلبت الباء ميما لانهما من الشفة ومثل ذلك كثير يقولون ما اسمك وبا اسمك ويقولون ضربة لازم ولازب ويقولون هذا طابي وطامي يعنون السلف ويقولون ركبته سوا وركبته سواي ولدسو ويقولون عجم الذنب وعجب الذنب ورجل اخرم واخرب وهذا كثير ثم انشد لعمر بن ابي ربيعة

عوجا نحيي الطلل المحولا ... والربع من اسما والمنزلا

بجانب البوباة لم يعده ... تقادم العهد بان يوهلا

والجديب صفة بمعنى مجدب اي محل جدب ويا تي لمزيد والمقيد موضع التقييد وكل مصدر زيدت الميم في اوله اذا جاوزت الفعل من ذوات الثلاثة فهو على وزن المفعول وكذلك اذا اردت المكان والزمان كما بسطه في الكامل وهو مشهور في الصرف واما قوله نذق برد نجد فذاك لان نجدا مرتفعة وتهامة غور منخفض فنجد بارد ويروى عن الاصمعي انه قال هجم علي رمضان وانا بمكة فخرجت الى الطايف لاصوم بها هربا من حرملة فلقيني اعرابي فقلت له اين تريد فقال اريد هذا البلد المبارك لاصوم هذا الشهر المبارك فيه

فقلت اما تخاف الحر قال الم بحرافر وهذا الكلام نظير كلام الربيع ابن
خيثم فان رجلا قال له وقد صلى ليلة حتى اصبح اتعبت نفسك
فقال راحتها اطلب ان افره العبيد اكيسهم وله نظاير ذكرها
في الكامل واوردتها في شرح شواهد التلخيص مستوعبة بازيد
مما فيه عند شرح قوله

• ما طلب نجدا لدار عنكم لتقربوا • وتسكب عيناي الدموع لتجمدا •

ثم الذي يظهر ان البوباة في بيتي عمر بن ابي ربيعة بل وكذلك
في بيتي المزني لذكره نجدا وتهامة اسم مكان بعينه لا مطلق الصحرا
ويعضده قول المراصد البوباة بالفتح والسكون وباء اخرى اسم
صحرا بارض تهامة اذا خرجت من اعالي وادي النخلة اليمانية وهي
بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن وقيل ثنية في طريق نجد
على قرن يتحدر منها صاحبها الى العراق وقيل غير ذلك
وبه تعلم ان اطلاق المبرد غير سديد وان كلام المص فيه قصور
شديد في المحل البوباة الجارة ومكان بعينه والله اعلم قوله
والبابات معروف الخ قد اوردنا او دباب المهمزة انهم
اطلقوا الباب بمعنى المدخل والطاق الذي يدخل منه الى المحل
وبمعنى ما يغلق بعد ذلك المدخل من الخشب وغيره قوله الجمع
ابواب الى اخره قال شيخنا الامام بن المساوي رضي الله عنه
استدل به ايمة العربية على ان وزنه فعل محركة لانه الذي يجمع
على افعال قياسا وتحركت الواو وانفتح ما قبلها فصار باب
ومن زعم انه فعل بالفتح فقد اخطا من وجهين الجمع والاعلال
قوله وبيبات هو عند الاكثر مقيس في مثله كتاج وتيجان
قوله وابوبة اي على افعلة نادرا اي قليل ظاهره انه يجوز استعماله
مطلقا على جهة القلة وخصه الجوهري بالازدواج فلا يستعمل
مفردا قال في الصحاح الباب يجمع ابوابا وقد يقال ابوبة للازدواج
قال الشاعر ابن مقبل

• هتاك اخبية ولاج ابوبة • يخلط بالبر منه الجد واللينا •

ولو افرده لم يجز قلت كذا في اصولنا من الصحاح نسبة
البيت الى ابن مقبل وكذلك رايته في اكثر من عشر نسخ وقال

الصلاح

وقال الصلاح في كتابه حلي الشواهد في شرح ما في الصحاح من
الشواهد انه لم يسم قايل البيت فقال قوم هو لقتال الكلابي
وقال ابن بري هو للقلاخ بن حباب قال وراد الجوهري
بقوله للازدواج ان بابا قياس جمعه ابواب وانما جموع على
ابوبة ليكون على وزن اخبية وكان الوزير المغربي يسال
عن هذه اللفظة ويمتحن بها الادبا ويقول هل تعرف لفظه
جمعت على افعلة على غير قياس طلبا للازدواج وهذا في صناعة
الشعر يسمى الترصيع ومما يستحسن منه قول
ابي صخر الهذلي

• هز يعتلها اخذ لمخلخلها • كالرعص اسفلها مخصورة القدم •

الابيات وقول الباذعة المرية اخت مسعود ابن
شداد من ابيات

• بها دا الندية دفاع ابنية • سدادا وهية فتاح اسدادة •
• نحار راعية قتال طاغية • حلال رابية فكاك اقيادة •
• قوال محكمة نقاض مبرمة • فراج مبهمة حباس اورادة •

قوله والبواب لا زمة الخ اوضح منه قول المصباح البواب حافظ
الباب ونحو الحاجب قوله وحرفته البوابة الخ ظاهره او صريحه
انها بالفتح لاطلاقه والصواب الكسر لاجماعهم على ان مصادر الحرف
كلها بالكسر كالكتابة والتجارة والصناعة وما لا يحصى الا انه لعله
اعتمد على الشهرة وفيه ما فيه والله اعلم قوله وفرس زياد الى اخره
قيل انه ليس من اللغة شي ولا من تعلقات العرب قوله وباب
له الخ انكره بعض والصواب انه ثابت اورده الثقات كابن القطاع
والسرقسطي وغيرهما ومن اغفله فلقصوره قوله يبوب
الخ اي كيقول مستدركه لان قاعدته ان لا يذكر المضارع من باب
نصر وهذا منه ثم قاعدة واوي العين ان يكون مضارعه مضموما
دايما لم يشذ منه شي فكان لو لجب تركه لذلك والله اعلم قوله والباب
والبابة الخ في الحساب الخ قد صرح اقوام بانه ليس من كلام العرب
في شي بل هو مولد جرى في كلام المحدثين وتوقف فيه ابن دريد وغيره
ولذلك لم يذكره الجوهري وغيره من الاثبات في نقل صحيح اللغة

العربية **قوله** وهذا بابته الخ عبارة الجوهري وغيره وهذا شيء ه
من بابتك اي يصلح لك وقوله وهذا بابتك اي شرطته كالتكرار
والله اعلم **قوله** بلد بحلب قال في المراصد بليدة في طريق وادي
بطنان من اعمال حلب بينها وبين منبج بينهما وبين بزاعة نحو ميلين
والى حلب عشرة اميال **قوله** وجبل الخ آخره المعروف ان الجبل
باب بغراس وظاهر كلامه انه مقترن بال المعروفة وليس كذلك
ففيه اعتراضه المذكور في سلع ونحوه مما سبق وقال في المراصد
باب جبل قرب بحر من ارض البحر ويقع عليه باب بن قرية بخارى كما
قال في المراصد وغيره وتركها المص تقصيرا وهي غير البابة التي ٥
سيذكرها **قوله** والبابة ثغر الخ قال الازهري بل ثغر من ثغور
الروم وذكره ياقوت وصاحب المراصد وغيرهما **قوله** وقرية
بخارى الخ الذي ذكره في المراصد وياقوت وغيرهما واحد بابه بغراس
في قرية بخارى ففيه ما مر من مبحث سلع **قوله** والوجه الخ حمله
بعض المحققين على المجاز وانكر كونه لغة اصلية والمصنف
كثيرا ما يوهم ان المجاز اصل فهو من اطلاقاته **قوله** والبوبب
الخ اهمل ضبطه وتعريفه ولعله اعتمد على شهرته مع ان التعرض
لذلك من واجبات التصنيف وقال جماعة هو بوبب كزبير
موضع قرب مصر وقال في المراصد البوبب بلفظ تصغير الباب
نقب بين جبلين وقيل هو مدخل اهل الحجاز الى مصر وزاد في معناه
فقال وهو ايضا نهر كان بالعراق موضع الكوفة ياخذ من الفرات
فكلام المصنف لا يخلو عن قصور في اللفظ والمعنى وقد
اشبعناه شرحا وتحريرا نظما ونثرا في الرحلة **قوله** والبوب
بالضم الخ عبارة المشرق قرية من جوف مصر وقال غيره انها
تدعى بلقينة واشار الى ذلك في المراصد فقال البوب بالضم
ثم السكون وبا لخرى قرية بمصر من كورة بنواحي جوف مصر
ويقال لها بلقينة ايضا **قوله** وباب الابواب ثغر الخ قال
في المراصد باب الابواب ويقال له الباب غير مضاف ه
والباب والابواب هو الدربند دربند شروان وباب الابواب
مدينة على البحر بحر طبرستان وهو بحر الخزر وربما اصاب البحر

حايطها

حايطها وفي وسطها مرسى السفن قد بنى على حافتي البحر سدين
وجعل المدخل ملتويا على هذا الفم سلسلة فلا تخرج السفينة
ولا تدخل الا بامر وهي فرضة لذلك البحر وسميت باب
الابواب لانها افواه شعاب في جبل فيها حصون كثيرة
وهو حايط بناه انوشروان بالصخر والرصاص وعلاه ثلثمائة
ذراع وجعل عليه ابوابا من حديد لان الخزر كانت تغير
في سلطان فارس حتى تبلغ همدان والموصل فبناه ليمنعهم
الخروج منه وجعل عليه حفظة وقد ورد مثل هذا الكلام ه
اقوام من المورخين والمتكلمين على الاماكن وربما اوسعوا
في وصف هذا المكان باكثر مما ذكروه تعلم ما في كلام المصنف
من القصور لفظا ومعنى والله اعلم **قوله** وبابين مثنى اي
فلات وبالبا وبان مثله مثنى لكنه ملازم للالف على صيغة
المرفوع والظاهر في كل منهما انه يعرب بالحركات على النون كما
قالوه في البحرين ونحوه وان كان بعضهم يعربه اعراب المثنى لكن
تعقبوه بانه يشكل ذوا الياء مع ذي الالف وبان الاعراب بالحركات
في الاعلام المنقولة من المثنى لغة مشهورة فتلتزم فرارا من
اللبس والله اعلم **تتميم** في المصباح والبواب مبوبة كما
يقال اصناف مصنفة وهذا اغفله المص وذكره اللغويون فانتبه
وفي المصباح الباب في تقدير فعل بفتحتين ولهذا قلبت الواو
الفا ويجمع على ابواب مثل سبب واسباب ويصغر للتخصيص
فيقال بابة الدار وباب البيت ويقال لمحلة ببغداد باب
الشام واذا نسبت الى المضاف بغير جاز الى الاول فقط ه
فتقول البابي والثاني معا فتقول البابي الشامي والى الاخير
فتقول الشامي وقد ركب الاسمان وجعلا اسما واحدا ونسب
اليهما فقيل البابشامي كما قيل الدارقطني قلت وبه تعلم
ما في كلام المصنف من القصور وباب الشام ذكرها ابن الاثير وغيره
ونقل كلامه السيوطي في اللب لغيره وقد بقي عليه من الابواب ه
مواضع كثيرة اوردها في المراصد الاطلاع منها باب البريد كامير
بدمشق وباب التبن لما كول الدواب محلة كبيرة مجاورة لمشهد موسى

ابن جعفر بهما قبر عبد الله بن الامام احمد وباب توما بضم الفوقية بدمشق
وباب الجنان بالكسر جمع جنة احد ابواب الرقة واحد ابواب حلب
وباب الحجرة محلة الخلفا وجمع الوزرا ببغداد وباب الشعير محلة ببغداد
وباب الطلاق محلة اخرى كبيرة بالجانب الشرقي ببغداد وغير ذلك
مما في المراصد ومصنفات ياقوت وغيرها وهذا انموذج منها
اوردناه للناقد البصير ليكون على بصيرة في انشاد هذا مما لا يحصى
من القصور والتقصير والله الموفق **قوله** اللبب بالكسر المشعب
هو بالفتح مسيل الوادى والمرزاب الذي يصب منه الما كما يأتي
في نعب. **قوله** والحرث بن ببيبة قال الجوهري ببيبة
اسم رجل وهو ببيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع قال
جرير.

• بن سنا لب منذوية العين بالقفا • وما دم من جار ببيبة ناقع •
قال وقوله نا مراي تحركت

فصل التا

الفوقية من باب الموحدة **قوله** تباب تفعلل الى آخره اشارة
الى ان حروفها كلها اصلية واعتنى بذلك لان اوايلها وما عدى
اللام كلها تحتمل الزيادة ولذلك حكى ارباب الصرف الخلاف
فيها هل وزنها تفعلل بنا على زيادة الفوقية في اولها او فعيل
بنا على زيادة التحتية ثانيا كصفيل او تفعال بنا على زيادة
الهمزة ثالثا كشمال فذكا نبه على ان الخلاف غير معتد به
وان الاولى الحكم باصالة حروفها كلها لكنه تخالف لما قرره
ابو حيان وابن عصفور وغيرهما من تحقيق الخلاف وترجيح
بعض اقوال الزيادة على الاصالة وتقويتها بوجوه من القياس
والله اعلم **قوله** والتوابان الخ فيه امران احدهما انه احال على غير
محال فانه لم يتعرض له في باب ولا ذكره ولا عرج عليه وكثيرا ما وقعت
له الاحالات على العدم فيحيل على مادة ثم يترك ذكر ما احال على
ذكره في مادة اخرى نسيانا وهما الان هذه اشد انه لم يشرح
التوابان ولا بين معناه هنا في الموضع الذي ذكروه فيه وزعم

ان الصواب

ان الصواب ذكره في ثوب فاهمله هناك ايضا بالكلية وهو في
الغالب يذكر الالفاظ في المواضع التي يذكرها فيها ارباب
التصانيف ويشير الى مختاره هو وما اراه صوابا في موضع اخر
فان جا به كما في الاغلب كان زيادة لايضاح مراده وان اهمله
ونسيه كان قد اشار الى معناه وان عقد ان يذكر في مادة اخرى
لا تقتضا القواعد لمعرفة ذلك عنده وهنا ترك الامرين ٥
لشغفه بالاعتراض وجعله المناقشة والتقول الباطل من اهم الاغراض
فلم يشرحه هنا ولا ذكر معناه ولا جا به في موضع الاحالة ولا اوضح
مبناه والله المرشد سبحانه **قوله** ووهم الجوهري اي في ذكره هنا
بنا على ان اصالة التا وزيادة الواو كما هو الواضح وهو زعم ان التا
مزيدة وان الواو هي الاصلية ووعد بذكره في ثوب ثم اهمله بالكلية
ولم يات فيه بفرعية ولا اصلية وليته فعل كما فعل الجوهري فجرى
على الخلاف بين ايمة اللغة والصرف في الاصالة • ولم يكن ممن اخلف
وعد الاحالة • واظهر انواعا من الغفلة والقصور والجهالة • ولله
در الجوهري اذ اوضح فيها الكلام • وهي الملام قال في الصحاح
التوابان قادمة الضرع قال ابن مقبل •
• لها توابانيا ذلم يتلقفلا • اي لم تسود حلماتهما قال ابو عبيدة
سمى ابن مقبل حلمتي الناقة توابانين ولم يات به عربي كان الباء بدلة
من الميم قلت هذا كلام الجوهري وهو صحيح في نفسه
على راي ابي عبيدة وجماعة لا سبيل الى الاعتراض عليه ولا سيما ودعوى
النفي لا تنتقل بدليل فكيف وهي مجردة عن حجة غير راجعة الى اصل اصيل
وقد اختلفت اقاويل علما العربية في مادة هذا اللفظ هل هي الفوقية
والهمزة والموحدة كما اختاره الجوهري وغيره وايدوه بكثرة فوعل
كجوهر وتوام ونحوهما ولم يجيزوا فيه غير ذلك وقال قوم مادته الواو
والهمزة والفوقية في اوله زايدة ووزنه عندهم تفعل وهو الذي اختاره
المجد الشيرازي في قاموسه وزعم انه الصواب ونسب الجوهري للوهم في
ذكره هنا وزعم ان محله ثوب ووعد بذكره وهذا مكذوب كما اشرنا اليه
قبل وقال الاصمعي لا ادري ما اصل هذه الكلمة واتفقوا على انها لم توجد
في كلام احد من العرب غير ابن مقبل ولذلك عدوها من افراد اللغة التي تكلم

نه اغيره وقبلوها منه وقال قوم بزيادة همزة كجواب ووزنه
فعال كشمال وثم يأت احد بما ينبغي في ذلك بل كل واحد تعلق بامور
صرفية لا يثبت لها دعوى واقرب الاقوال الاول الذي جرى عليه
الجوهري وكلام ابي عبيدة يؤيده وبسط الكلام فيه انه تثنية توأبا في
واصله توأب كجوهر فزيدت عليه الف ونون وياء نسبة قصد بها المبالغة
ثم انشاه الشاعر لقوة عارضة فقال توأبيان او انه تصرف فيه تصرفا
اخر على غير قياس فثنى التواب اولا على توأبان ثم نسب الى التثنية وجعل
كل الخلفين على حدة ثم ثنى المنسوب ثانيا وجعلها كلمة اخرى ابدعها من لقوة
عارضة ولم يتوقف على نقل ذلك عن عرب غيره وقصروها عليه كما قال
ابو عبيدة وتعقب فيه ابو عبيدة لقوة نظره وبحر فقد فاداه ما قاله
الى ان الباء مبدلة من الميم وان التوأب اصله توأم فابدل الميم باء كلازم
ولازب ونحوه مما مر وانه شبه خلفي الناقة لاقترانهما وتساويهما في القدر
والهيئة بالتوأمين اللذين يولدان في بطن واحدة وهو ظاهر لا غبار
عليه ويأتي التوأم والكلام على اصالة تائه او واوه او زيادتهما فان كان
تقصد به التوأم كما ظنه ابو عبيدة وهو الظاهر فيأتي فيه ما في التوأم ولا
يحتاج الى توهيم ولا تهديم وقادمة الضرع سيأتي للمصنف ويأتي
للمصنف الكلام عليها والشطر الذي انشده الجوهري لابن مقبل
عجز بيت وصدره • تمرت على اطراف هر عشية • اورده في حلي
النواهد وقال قال الاصمعي التوأبان الخلفان ولا ادري ما
اصل ذلك وهذا ما امكن ايراده هنا وقد اشرنا لبعضه في كتابنا
المستفرغ عن خبايا المزهر والله سبحانه **قوله** التالب كثعلب
الخ اشار به الى ان كلا من الباء والهمزة اصل وانه رباعي اصلي وعلى هذا
يتفرع قوله وهذا موضع ذكره اي لاصالة الهمزة كما ذكره هو هناك
في الباب تبعا للجوهري والصاغاني فانه ذكره في العباب في الباء كالجوهري
في الصحاح وتبعهما المصنف هنا بلا تنبيه على شيء بل كلامه هناك
وذكره اياه في التصريح في توافقهم وان التاء زائدة وان وزنه
تفعل وقد اوضحناه هناك بما اغنى عن الاعادة والله اعلم
التب النقص والخسار الخ قيده بعض بانه الخسار المؤدي للهلاك وهو
الذي صرح به ابن الاثير فقال التب الهلاك وقال الجوهري التباب

الحسدان

الحسدان والهلاك وهو الذي في المختار والمصباح والمجمل والمحكم وغيرهما
وفي كلامه ايماء له وكان الاولى التصريح به **قوله** وتبا له الخ قد تقرر
في العربية انه وامثاله من المصادر الذي يقصد بها الدعاء كتعسا
منصوبة بفعل محذوف متروك اظهاره على جهة الوجوب وفي الصحاح
ويقال تبا لفلان تنصبه على المصدر باضمار فعل اي الزمه الله هلاكا
وخسرانا **قوله** وتببه الخ اي من باب التفعيل **قوله** وفلانا اي تبب
فلانا من التفعيل ايضا **قوله** وتبت يداه الخ ظاهره انه من باب
كتب لانه لم يذكر المضارع الا ان يقال انه اعتمد على القياس وقياس
فعل الثلاثي المضاعف اللازم المفتوح ان يكون مضارعه مكسورا
الا ما شذ وبالفتح في الماضي والكسر في المستقبل صرح الفيومي
في المصباح وهو ظاهر الصحاح وغيره من امهات اللغة والصرف لصحاح
والذي في مختار الصحاح للفخر الرازي انه بكسر الماضي وفتح المضارع
كفرح وهو غريب لم يذكره احد ممن يعتمد عليه من الاعلام والله اعلم
قوله ضلت الخ ظاهره انه حقيقة التباب في اليد وقال في المصباح
تبت يده تتب بالكسر خسرت كناية عن الهلاك وهو ظاهر في المجاز
وبه صرح الزمخشري وغيره من الائمة والله اعلم **قوله** والتاب الشاب
فصرت تابا **قوله** والجمع اتباب اي على غير قياس لان جمع فاعل على افعال
نادر وردت منه الفاظ قليلة جدا منها اجياد وها ابا دها في المثل
المشهور الاتي للمصنف **قوله** وتب الشيء قطعه الخ الظاهر ان هذا
على قاعدته لان القياس في فعل المفتوح المضعف ان يكون مضارعه على
يفعل بالضم الا ما شذ **قوله** تمر كالشهريز يأتي في الزاي مبسوطا والمراد
انه من تمر البحرين كالشهريز من تمر البصرة وهو الغالب على تمر البحرين وقيل
هو ردي يأكله اسقاط الناس كما قاله المقدسي وغيره وكلام المصنف وافر
بالمقصود منه والله اعلم **تتمة** بقي عليه مما في الصحاح
استتب الامر تهيأ واستقام وقال غيره استتب استتم والباء بدل
من الميم وورد في الحديث واورده ابن فارس في المجمل وهو في نهاية ابن
الاثير وغير ديوان واغفله المصنف قصورا والله اعلم **قوله** التجاب كسحاب
الخ اورده بالحمرة اشارة الى انه من زيادته على الصحاح وليس بزائد عليه
فقد اورده الجوهري على ما في بعض النسخ في جوب اشارة الى ان التاء زائدة

اوله وهو الذي مال اليه كثير من الصرفيين ولم اورده هنا اشارة
الى اصالة تائه وزيادة الفه وهو راي لبعض اهل الصرف فلا زيادة
ولا استدراك والله اعلم وكانه ساقط من نسخة المصنف كما في اكثر
نسخ الصحاح فلذلك اورده **قوله** وتجيب الخ فقد اختلف ائمة
اللغة وارباب النسب في هذا اللفظ هل تاؤه اصلية كما هو صريح كلام
تبعا للخليل في العين وتعقبه الائمة الاعلام من الصرفيين وغيرهم
او هي زائدة وانه من جوب كما صرح به الجوهري وهو الذي في مجمل
ابن فارس ومحكم ابن سيده وايدوه بانه لا تعرف في العربية كلمة
فيها تاء وجيم فالواو فالباء وتجاه تاؤه عن واو لان اصله وجاه على ما هو
معروف وبان الزيادة فيها مصدرة اكثر من اصالتها وبغير ذلك
وهو الذي ارتضاه ابن قرقول في المطالع والنووي وغير واحد
وصرحوا بتغليط صاحب العين ومن تبعه في دعوى اصالة التاء
ولم يلتفتوا الى قوله وهل تاؤه مضمومة كما جزم به اهل الحديث
واكثر الادباء وبه صدر المصنف او مفتوحة كما مال اليه بعض الادباء
واهل الانساب وبهما ضبطه الاكثر كالمصنف وقد اشار الى ذلك
موسعا شراح المواهب في التكلم على الوفود في الوفد الثامن عشر
وقال القاضي ابو الفضل عياض في المشارق تجيب قبيلة من كندة
يقال بفتح التاء وضمها وبالضم يقوله اصحاب الحديث وكثير من الادباء
وبالفتح يقوله بعض اهل الادب ولا يجيز فيه الا الفتح وزعم بعضهم
ان التاء فيه اصلية وليست بتاء الاستقبال وفي باب التاء والجيم
والباء ذكرها صاحب العين فقال تجيب وتجوب قبيلة قال
القاضي وبالفتح قيدنا الحرف وقراناه على جماعة من حذاق
شيوخنا ابي الحسن وغيره وكان الاستاذ ابو محمد بن السيد
النحوي ممن ذكرناه يذهب الى صحة الوجهين مع كون التاء
مزيدة من قولهم جاب يجوب وتجيب اذا خرق قلت
وكلام ابن السيد الذي ختم به القاضي هو الفصل في المسئلة
والقاضي وان التاء زائدة على ما هو مختار الجمهور وان كلا من الفتح
والضم جائز فيه كما صرح به والله اعلم بقي ان ظاهر كلام عياض
كصاحب العين وابن السيد صريح في ان كلا من تجوب وتجيب شيء

واحد

واحد وانهما لغتان في قبيلة واحدة وليس كذلك والصواب
انهما قبيلتان كما صرح به المصنف والجوهري وارباب الانساب
قاطبة والله اعلم **قوله** بالضم عليه اقتصر صاحب اللب وصاحب
اللباب وجماعة من اهل الانساب **قوله** وتفتح صرح في ان الضم
افصح واعرف ولكنه اقتصر عليه جماعة من اهل الادب ومر عن عياض
انه كذلك قراه على حذاق الشيوخ وقدمنا ان الصواب ضبطه
بهما كما قاله المصنف وغيره وبهما ضبطه اكثر شراح البخاري
ورواته **قوله** بطن من كندة الخ قال ابن غالب لما ذكر انساب
اهل الاندلس ومنهم من ينتسب الى تجيب وهي امراة اشرس بن السكون
ابن اشرس بن كندة وقال ابن قتيبة وغيره تجيب بطن من كندة ينتسبون
الى جدتهم العليا وهي تجيب بنت ثوبان بن سليم بن مذحج وهي ام
عدي وفي العيون انها ام عدي **قوله** وغلط الجوهري الخ الجوهري
تابع في ذلك للامام الصنعة ابن فارس فانه قال في المجمل في قول
الكميت ٭ قتيل التجوبي هو ابن ملجم ٭ وكان من ولد ثور بن كندة
فزعم الكلبي ان ثورا هذا اصاب دما في قومه فوقع الى مراد
فقالوا جئت اجوب البلاد الارض فسمي تجوب وهذا التجوبي قاتل علي
رضي الله عنه وهو كنانة بن فلان من السكون من تجيب بطن لهم ثم
وليست التاء فيهما اصلية هذا كلام ابن فارس وهو صريح في ان ما
الجوهري نقلا وتصريفا ولا سهو وقع عنه الا بيان ولا غلط ولا تحريف
ولا وهم في نسبته للكميت الا بحجة ظاهرة البرهان للعيان
والله اعلم **قوله** هنا الخ اي في مادة ت ج ب كما في العين وقد سبق
انهم تعقبوه وغلطوه في ذلك بالوجوه التي اشرنا اليها وصوبوا
ان التاء زائدة وان الاصل ج و ب فاتباع المصنف اياه خارج عن
السماع والقياس لا يعتد به محقق من الناس والله اعلم بقي على المصنف
تجيب كلم القبيلة محلة بمصر ذكرها من لب اللباب وصاحب مراصد
الاطلاع وياقوت في مصنفاته وغيرهم واقتصروا في ضبطها على ضم
الفوقية فقط بخلاف القبيلة فانها بالوجهين واغفلها المصنف تقصيرا
والله اعلم **قوله** التجوبي اي على غلط الوعد عند المص وجزم غيره بان
وزنه تفعلول بناء على زيادة التاء وهذا بناء على ان اخره موحده

كما في اصول القاموس باسرها ورايت في اصول تقديم تحربوت
بفوقية اخره وهو الذي جزم به ابو حيان وغيره وعليه جرى
العلم السخاوى في سفر السعادة فقال تحربوت قال الجرمي
هو فعللوت وقال سالت الاصمعى وعلما فلم يعرفوا تحربوت
ثم قال زادوا الواو والتا كما زادوهما في بنات الثلاث في ملكوت
وجبروت يعني انهما انه مما الحق بعنكبوت فهو فعللوت
وقال غيره التحربوت الناقة الفارهة قلت وعلى هذا جرى
المص في اصالة التا الاولى كما بيانى ولكن اصوله بالموحدة في اخره
والاكثر على ان اخره فوقية كما هو كلام السخاوى **قوله** هذا اي فصل
المثناة الفوقية بنا على انها اصل من اصول الكلمة وان وزنها فعللول
على ما اختاره المص **قوله** لان التا لا تزاد الى اخره في اطلاقه نظر
فان لها ابوابا من التصريف لا تكون فيها الا زائدة كباب التفعيل
كالتسليم وباب التفعال كالتكرار وباب التفعل كالتكبر وباب
التفعال بالكسر كالتمثال وفي الافعال الماضية تفعل وتفاعل
وتفعلل وتمفعل ونحوها فان التا في ذلك كله زائدة قياسا وكاد
تحصر امثلتها في السماع وتا الخطاب مع المضارع فاين دعوى انها
لا تزاد في الاول ولو قيد بقوله الا لدليل اي في مثل هذا الوزن
ونحوه لسلم من ذلك وسلك منهج التحقيق وضع المسالك **قوله** ووهم
الجوهرى لا كلام في هذا اللفظ للجوهرى حتى يوهم او يهم ويهيم
بل هو ممن هو الاحق منه بالترميم وقد صوب ابو حيان وغيره ان التا
الزائدة في هذا اللفظ على ما نسبه المص للجوهرى وان القول
باصالتهما خطا لا يوافقه القياس ولا السماع **قوله** في فصل ذرب
هو كذلك عنده وصرحوا بانه غير صواب وان الاولى ان يحل في ذرب وسياتي
تفصيله ان ذكره المص ان شا الله تعالى **قوله** الترب الخ قد اورد المص
هذه الاسما مطلقة فاقتضى اصطلاحه ان تكون كلها مفتوحة وهو
ظاهر البطلان فكان الاليق ان ياتي بها مضبوطة مستوفاة الضبط كغيره
من ايمة اللغة وكثيرا ما يفعل مثل هذا في اللفظ الذي فيه لغات كثيرة
مختلفة وهو تخليط بالغ لا يناسب دعواه الا ان يكون من باب حدث
عن البحر • فتيه السلحفاة والحجارة ودرر قلايد النحر • والالفاظ

الثلاثة

الثلاثة الاول مضمومة كالخامسة والباقى كلمتين مفتوحة ولغى
قال الترب بها والتراب بضمهن والتربا بالفتح كتفنا والتيرب
كصيقل وبالالف بعد الرا، والتورب كجوهر وبالالف ايضا
والتريب كريم والترييب كامير لكان اضبط واسلم من التخليط والتلبيس
بالقاموس المحيط والله اعلم وضبطها في شرح نظم الفصيح بقولي
الترب معروف وفيه لغات الضم كقفل والتراب كغراب والتربة
كغرفة والتربا كحمرا والتربا كتفنا والتيرب كصيقل ويمد فيقال
تيراب وتقدم الرا فيقال ترياب والتورب كجوهر ويمد ايضا فيقال
توراب والتريب كامير ذكر ابن الاعرابي في الفاظه الترييب والتريب
بكسر اليا وفتحها وقيل بكسر التا وفتحها وفي سفر السعادة
وسفر الافادة للامام علم الدين السخاوى تولاب فوعال وهو التراب
والتوريب والترب والتيرب وتريب وتراب وتربا وتربا وترب
وتربة ثم رايت القزاز قال في الجامع التراب معروف ومن اسمائه
التيرب على فيعل والتورب على فوعل والتراب والتوراب والتربا
ممدود والتربا مضموم الاول محرك الثاني والترب وكلها مستعمل
في كلام العرب قال وتربة الارض ظاهر ترابها وارض طيبة التربة
اي التراب فاذا ارادوا الواحدة من التراب قالوا ترابة واحدة وحكى
ابن سيدة في المخصص جميع ما ذكره القزاز وقال عن صاحب العين
الطايفة من التراب ترابة وتربة **قوله** جمع التراب الخ اي كغراب
واغربة وغربان الاول جمع قلة والثاني جمع كثرة **قوله** ولم يسمع
اي من العرب لسايرها اي لباقيها بجمع اي لا قلة ولا كثرة بل
اكتفوا بجمع التراب عن جمع البواقي وان جرى بعض المولدين
على جمع بعضها قياسا وان لم يسمع بناء على القول بان بعض
جمع الالفاظ كالتربة بالضم قالوا في جمعها ترب كغرف في غرفة والله
اعلم **تنبيه** نقل جماعة من ايمة اللغة عن ابي علي
الفارسى ان التراب جمع ترب وفي شواهد الصغير للبدر العيني
ما يدل عليه كقوله • لرجل ومراة هبالي ترابها •
كذا قالوه وفيه نظر ظاهر فتامل **تنبيه**
قال العلامة الفهرى في شرح الفصيح حكى المطرز بسنده عن الفرا

انه قال التراب جنس لا يثنى ولا يجمع وينسب اليه ترابي وقال اللحياني
في نوادره يجمع التراب اتربة وتربان اي بالكسر وترباء اي بالضم
وبه مع ما سبق عن القزاز وغيره تعلم ما في كلام المص من القصور البالغ
تتمة جمع الجلال السيوطي في قلائد الفوائد الفاظا من اسماء
التراب فقال في اللغات التراب بينها الخامس شيخ النجاة والآداب
توُرب تيراب تراب • رغام اثلب الثلب مع التوارب • كثكث كثلث
ودقعم دقعا • كذا عثير بنقل صواب •
• كلحم كلحم وخاتمة الشكل • البرا كالعصا خذ بجواب •
وجمع منها الحسن بن عبد الله بن هلال العسكري في كتابه الاسماء والصفات
الفاظا كثيرة نقلتها في شرح الكفاية المتحفظ على تحريف في بعضها
واكثرها ذكره اهل اللغة من اسماء الارض كالجبوب والجرالة وقد
بقي اضعاف ما ذكروه كما يعلم بالاستقراء وان جمع منها صاحب
كتاب العالم شيئا كثيرا فاذا ضعفنا من فاته والله اعلم قوله واقتقر
الخ يعني انه يقال ترب الرجل كفرح اذا افتقر فظاهره انه حقيقة
فيه والذي صرح به الزمخشري وغيره انه مجاز وهو ظاهر قول
الجوهري في الصحاح وترب الشيء بالكسر اصابه التراب ومنه
ترب الرجل افتقر كانه لصق بالتراب يقال تربت يداك وهو على
الدعاء اي لا اصبت خيرا قلت وبه تعلم ان قول المص
بعده وبداك لا اصبت خيرا الي لرجع اليه وانه ايضا من المجاز
على ما هو صريح الصحاح وغيره من امهات اللغة لا انه معنى آخر
كما يوهمه المص والله اعلم قوله واترب قل ماله وكثر الاخير
المعروف الثاني وانه بمعنى كثر والاول قليل ولذا تركه الاكثر
وظاهره انه اصل ايضا والذي صرح به الزمخشري وجماعة
انه مجاز وهو ظاهر كلام الجوهري او صريحه فانه قال
في الصحاح واترب الرجل استغنى كانه صار له من المال بقدر
التراب قوله كترب فيهما كان عليه ان يضبطه بالكسر
او يقول كفرح لانه المعروف المشهور وظاهر اطلاقه انه
ككتب لانه اصطلاحه عند الاطلاق كما مر في الخطبة
ومراده ان ترب واترب كل منهما من الاضداد يستعمل بمعنى افتقر

بمعنى

وبمعنى استغنى اما اترب الرباعي فقد صرح به ابن القطاع وغيره قال
في الافعال ترب الرجل افتقر واترب استغنى وايضا لصق بالتراب
من الفقر فجعل بينهما فرقا وقال ابن خالويه وابن درستويه جا ترب
لانه بمعنى لصق واترب لانه بمعنى استغنى وقال كراع في المجرد
اترب كثر ماله واترب لصق بالتراب ضد كما لابن القطاع وحكى
ذلك ابن سيدة في المحكم كغيره واما ترب الثلاثي كفرح فالمصرح
به في امهات اللغة انه انما استعمل بمعنى افتقر فقط والذي في الفصيح
وشروحه الفرق المشهور بين ائمة اللغة الذي اقتصر عليه الجوهري
وابن القوطية وابن فارس في مجمله واكثر ارباب الافعال ومن تقدم
ممن صنف في فعلت وافعلت ان ترب الثلاثي كفرح معناه لصق
بالتراب وافتقر وان اترب الرباعي معناه استغنى وكثر ماله حتى صار
كالتراب قال الشيخ مالك بن المرحل في نظم الفصيح
• وترب الانسان اعني افتقر • فصار من بعد الثراء في الثرا •
• واترب استغنى فصار ماله • مثل التراب وتناهت حاله •
وانشد في غير واحد من اصحاب الامام ابي علي الحسن اليوسي
رضي الله تعالى عنه من رائيته المشهورة
• وكم مترب لم يرام الضيف ساحه •
• وكم ترب طابت محامده نشرا •
قوله رجل وناقة تربوت الخ قال الجوهري جمل تربوت وناقة
تربوت اي ذلول والتاء من التراب المذكر والانثى فيه سواء قلت
ظاهر كلامهم ان التاء الاخيرة زائدة كرحموت وعليه جرى كثير
من ائمة الصرف وجزم اخرون بانها اصلية وانه كعتريس على فعلول
فمحله باب المثناة الفوقية قال سيبويه التاء الثانية زائدة والاولى
عن دال لانه من الذل وقد قالوا دبوت ايضا وقيل هو عند سيبويه من
التراب لمناسبة الذل وهو بعيد لكن يقويه كثرة زيادة الواو والتاء
في نحو تربوت كرحموت ورغبوت ورهبوت وملكوت وجبروت وحلبوت
وحليوت وقد زعم سيبويه ان سبروتا وهو الدليل الحاذق فعلول
كعتريس وهو اولى بفعلوت لكونه من السبر من معنى تراب في الترتوت
وحكى ابن ابي الربيع دربوت بدالين وكلامهم ظاهر في نسبة القولين

لسيبويه وبعيده المص بلفظ دربوت في درب ولكن لم ينبه على ماذكره
ايمة الصرف مما اشرنا اليه **قوله** والترايب الى اخره اكثر الاقوال
في معناها مستوى الما باو الدالة على الخلاف عنده واشهر الاقوال
ما صدر به وان اختصره وعبارة الجوهري الترايب عظام
الصدر ما بين الترقوة الى الثندوة والباقي ذكره المفسرون
متفرقا فجمعه المص واغفل مفرد الترايب وهو واجب الذكر وصرح
الجوهري بان المفرد تريبة ككريمة وقال الشهاب الخفاجي في
حواشي البيضاوي انه تريبة كالجوهري وجماعة وقال
بعضهم انها تجمع على تريب بغير ها وعليه يكون اسم جنس جمعي
كما هو ظاهر ويجي على المص الترب كامير بمعنى الصدر فقد ذكره
الجوهري وابن فارس وغيرهما وانشدوا اشرف ثدياها على التريب
ثم ظاهر اطلاق المصنف واكثر اللغويين ان الترايب عام يكون
للذكور وللاناث وجزم اكثر اهل الغريب وغالب المفسرين
ومنهم ابن الخازن وشهاب الدين السمين وهو ظاهر البيضاوي
والزمخشري ان الترايب خاصة بالنسا لا يكون للرجال وزعموا
بانه وقع في عبارة ابن عباس رضي الله عنهما وايده بعض اللغويين
بقول امرء القيس • ترايبها مصقولة كالسجنجل • وزعموا
ان الاية صريحة في ذلك وايدوه من وجوه اعظمها دعواهم
ان عليه استعمال العرب بدليل البيت والاية لكن اطلاق اللغويين
وظاهر عباراتهم صريحة في العموم وكلام ابن عباس قد يحمل
على حكاية الحال وبيان المراد من الاية لا انه قصد الاحتراز
والله اعلم **قوله** والترب بالكسر اللدة الخ ظاهره انهما
مترادفان يطلق كل واحد منهما بمعنى الاخر وان الذكر والانثى
في ذلك سوا وكلام الجوهري صريح في ان الترب يختص بالانثى
وعبارته وقولهم هذه ترب هذه اي لدتها وهذا تراب
ففيه بيان الاختصاص وذكر الجمع وكلاهما لا يوجد من كلام المصنف
وقال الجلال السيوطي في المزهر قال الازدي في كتاب
الترقيص الاتراب الاسنان لا يقال الا للاناث ويقال للذكور
الاسنان والاقران واما اللدات فانه يكون للذكور والاناث

وقد اقره

وقد اقره ايمة اللسان على ذلك **قوله** والسن هو عطف تفسير
على اللدة كان الاليق بالاختصار تركه هو وما بعده **قوله**
وهي ترني اي بالقصر على خلاف القياس وظاهره ان الاولى تختص
بالذكور وهو غلط ظاهر بدليل وعندهم قاصرات الطرف اتراب
فجعلناهن اترابا الى اخره على ان هذا اللفظ من افراده لا يعلم لاحد
من اللغويين ولا في كلام احد من العرب ولا يقتضيه فعل لان هذه
المادة لا فعل لها في هذا المعنى **قوله** والتربة بالفتح الى اخره
الفتح مستدرك فان الاطلاق كاف فيه **قوله** وكهمزة الخ قال
الامام السهيلي في الروض الانف ذكر ابن اسحاق غزوة عمر الى تربة
بفتح الرا وهي ارض كانت لخثعم وفيها جا الخلصاد وبطنه بطن تربة
يريد وان الشيح والخصب قال البكري وكذا عرنة بفتح الرا يعني
التي عند عرفة وقال الشامي في سيرته تربة بضم التا وفتح الرا
على وزن همزة ذكره الحازمي وقال بقرب مكة على مسافة
يومين وذكره ابن سيده في المثال له وليس عند الحازمي تربة ساكن
الرا اسم موضع من بلاد بني عامر بن مالك كذا قيل ولا منافاة اذ
بلاد بني عامر غير بستان بن عامر وقال في العيون ان النبي صلى الله
عليه وسلم ارسل عمر اليها لهوازن في ثلاثين رجلا وكان ذلك
في شعبان سنة سبع وفي المراصد تربة بالضم ثم الفتح قيل واد
بقرب مكة على يومين منها يصب في بستان ابن عامر حوله جبال
السراة وقال الاصمعي تربة واد للضباب طوله ثلاث ليال
فيه نخل وزروع وفواكه وقد قالوا انه واد ضخم مسيرته عشرون
يوما اسافله بنجد واعاليه بالسراة وقال الكلبي تربة واد
واحد يا خذ من السراة ويفرغ في نجران وقيل تربة ما في بلاد
سليم وقال بعض المحدثين تربة بناحية العبلا على اربع ليال
من مكة المشرفة **قوله** ابن عامر هو الصواب المعروف
الموجود في النسخ المصححة المعروة وفي بعض النسخ بني
جمع ابن وليس كذلك بل هو تحريف اغتر به من قال انه تربة
ليست في بلاد بني عامر كما اشرنا اليه اولا ومن الغريب انه
عرف هذا المكان بانه يصب في بستان ابن عامر ولم يتعرض لذكره

في مادته لذكره ولا عرج على تعريفه او نكره نعم اشار الى ذكره
اجمالا في عمرد وقد ذكره البكري وصاحب المراصد وياقوت
وغيرهم في مادته وسننبه شرحا اذا ذكره ان شا الله تعالى
قوله وتربان بالغ الى اخره قال في المراصد تربان بالضم ثم
السكون قرية على خمسة فراسخ من سمرقند وتربان ايضا واد بين
ذات حص وملل على المحجة فيه مياه كثيرة مر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة بدر وقيل ايضا موضع من سماوة كلب الشام
وذكر مثله ياقوت في مشترك والبكري وغير واحد وبه تعلم ما في
كلام المصنف من القصور قوله وابو تراب الخ اطلقه عليه النبي
صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري وغيره لما غاضب
زوجه السيدة فاطمة رضي الله عنهما ونام في المسجد فذهب اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ينفض التراب عنه ويقول
له قم ابا تراب وهل هذا الحق بالكنى لانه مصدر بالاب على ما
تقتضيه قواعد النحاة وهو من الالقاب كما اختاره كثير من
المحدثين خلاف نقله شيخ شيوخنا الخفاجي في شرح الشفا وباقي
له مزيد في عرته واما ابو تراب النخشبي فهو من رجال
الرسالة القشيرية مشهورا لترجمة في طبقات الصوفية قوله
والتربيب كارسيل الى اخره صريح في ان همزته مكسورة وصرح
في المراصد بانها مفتوحة قال الاتريب بالفتح ثم السكون وكسر الرا
ويا ساكنة وبا اسم كورة في شرقي مصر قصبتها عين تيس قوله وترج
كيمنع الى اخره قال في المراصد هي قرية باليمامة عند جبل وشج وقيل
موضع في بلاد بني سعد بالسواد وقيل مدينة بحضرموت ينزلها كندة
قوله وهو اي الموضع المذكور المراد بقوله اي الشاعر وهو
الشماخ كما صرح به ابو منصور الثعالبي وقوله مواعيد عرقوب
عجز بيت وصدره وقوله وعدت وكان الخلف منك سجية
وقد انشده الجوهري كاملا ونسبه للاشجعي وهكذا رواه
ابن دريد غير منسوب وقال يترب بالفتح موضع بالشام قالوا
ومن رواه بالمثلثة وكسر الرا فقد اخطا لانه عمليقي ولم تسكن
العمالقة المدينة الشريفة وقال ابن دريد هو عرقوب بن معبد

من بني جشم بن سعد وقد نقلوا عن ابي منصور الثعالبي انه ضبطه بكسر
الرا والمثلثة في كتاب المضاف والمنسوب على ان المراد به المدينة
ولم اقف عليه فيه مضبوطا كما قالوا نعم هو كذلك مضبوط بالقلم
وربما اخذه من قوله انا عرقوب من خيبر والله اعلم وسياتي شرحا
في كلام المصنف اذا ذكر عرقوبا وتزيده هنالك بسطا ان شا الله
تعالى قوله لا مسعوب الى اخره كذا صرحوا به والمراد انه ليس
بمسموع من العرب والقياس لا يقتضيه لان الثلاثي لازم واللازم
لا يبنى منه المفعول فهو لحن وان وقع في كلام العامة مثل هذا
لا يحتاج الى تنبيه عليه الا في المصنفات الموضوعة لحن العامة
والله اعلم قوله ركتف الى اخره ضابطه فيما يضبط به هذا
اللفظ ان يكون بفتح اوله وكسر ثانيه والموافق لما يذكره في فصل
المثلثة انه بكسر اوله وسكون ثانيه فانهم ضبطوه بالعوقية
والمثلثة وقد ادعاه هنالك وضبطه بالكسر ووزنه هنا
بكتف مخالف لذلك والله اعلم وقد قال الخطيب هو ابن سفيان
اليقظان وقال في الاصابة التلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية
ابن اخيف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم التميمي العنبري وقيل
اخو زينب بنت ثعلبة وقيل في نسبه غير ذلك له صحبة واحاديث
روى له ابو داود والنسائي وقد استغفر له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهو بفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة
خفيفة وقيل ثقيلة وكان شعبة يقوله بالمثلثة في اوله والاول
اصح قال احمد كان في لسان شعبة لثغة واخيف بضم الهمزة وخا
معجمة مصغرا وفيه كفاية وبيان لكلام المصنف وما فيه والله اعلم
بقي ان الذي في اصول هذا الكتاب ابن ابي ثعلبة بالكنية وفي نسخة
صحيحة منه ابن ثعلبة بغير كنية وهو الصواب لانه الذي في الاستيعاب
واسد الغابة والاصابة وغيرها مما صنف في اسما الصحابة
والله اعلم قوله والتولب الجحش الخ اورده هنا تبعا للجوهري
والصاغاني وغير واحد وهو بنا على اصالة التا وزيادة الواو
وصرح السهيلي بان التا بدل عن الواو كتوام وعليه فالصواب
ذكره في ولب كما استزيده ايضا هنالك وكلام الجوهري فيه

بسط وايضاح خلا عند كلام المصنف قال في الصحاح التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان ام تولب وقال ابن عنتر

• وذا هرم عاري نواشرها • تصمت بالماء تولبا جذعا •

يعني صبيا وهو استعارة قلت قصد بالاستعارة المجاز فانهم يطلقونها على ما هو اعم من معناها الاصطلاحي كما نبه عليه السعد وغيره ويجوز ارادة الاستعارة المعروفة بنوع من العناية والله اعلم قوله الخ قرية بالشام الذي في المراصد انها من قرى حلب الا ان يقال ان حلب من الشام على ما فيه من البعد بالنسبة لاصطلاحهم واطلاقهم بل والاطلاق وغيره ايضا فقد فرق الناس بين حلب والشام ولم يجعلوها من عدادها والله اعلم قوله منه بالتذكير كذا في اصوله والاولى منها لان القرية مؤنثة اجماعا والتاويل لا يخفى بعده قوله شجر عظام الاول عظيم لان اللغة فيه معنى الجمع كما لا يخفى قوله تاب الخ في امهات الصرف ودواوين اللغة انه يتعدى بمن وبعن فيقال تاب عن كذا وتاب من كذا وفي الحديث التائب من الذنب كمن لا ذنب له واغفل التنبيه على ذلك المصنف كالجوهري وغيرهما قوله توبا توبة الخ هو صريح في انهما بمعنى واحد وهو ظاهر اطلاقات ائمة اللغة وصريح كثير من الايات القرانية فقد ورد كل منهما بمعنى الدلالة على اصل المصدر من غير نظر لافراد ولا جمع وقال الجوهري قال الاخفش التوب جمع توبة اي فهو عليه اسم جنس جمعي والاكثر ما صدر به هو واقتصر عليه المصنف وغيره والله اعلم قوله وتتوبة هو من الالفاظ الشاذة في الثلاثي المجرد ولذا قال الجوهري في كتاب سيبويه تتوبة على تفعلة اي توبة والاكثر في هذا الوزن بناؤه من التفعيل صحيحا قليلا كالتذكرة ومعتل اللام كثيرا كالتزكية والتذكية والتصلية والتسلية وما لا يحصى قوله رجع عن المعصية الخ فيه ايماء الى ان تاب كرجع في المعنى والتعدية بمعنى وسبق انه يتعدى بمن ايضا قوله وفقه الخ كلها معان صحيحة واردة

وهي

وهي مشتركة في الاطلاق ولو عبر بينها بالواو الدالة على الاشتراك لكان اظهر واولى والله اعلم قوله وهو تواب على عباده الخ فيه اطلاق التواب عليه تعالى وسبق له اطلاقه على العبد ايضا وكلاهما في القران ومعناهما صحيح وان اختلفا كما لا يخفى قوله وتل توبة الخ قال في المراصد تل توبة موضع مقابل مدينة الموصل بارض نينوى فيه مشهد يزار قيل ان اهل نينوى لما وعدهم يونس العذاب خرجوا اليه فتابوا فسمي بذلك قوله والتابوت الى اخره هو مختصر من كلام الجوهري وان كان كلام الجوهري ابسط منه لانه قال التابوت اصله تابوه مثل ترقوه وهو فعلوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء قال القاسم بن معن لم تختلف لغة قريش والانصار في شيء من القران الا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء قلت انما نبهوا على اصله دفعا لما يتوهم انه فاعول كما زعمه بعضهم لان تبت مهملة لا وجود لها في موارد كلام العرب بالنسبة الى لغة قريش وكذلك تبه مادة مفقودة الوجود لها على لغة الانصار بل مادة التابوت هي تاب والواو والتاء زائدتان فالمصنف والجوهري جعلوه من باب فعلوة كترقوة سكنت فيه الواو فعادت الهاء تاء لما تقرر ان هاء التانيث في الغالب يتحرك ما قبلها فاجرته قريش على الاكثر وابقته الانصار على الاصل ولم تعتد بالعارض وقال الزمخشري وابن اسعد ان اصله فعلوت كرحموت فهو توبوت تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار تابوت وهو اقرب للقواعد واجري على الاصول قال وليس بفاعول لقلة نحو سلس اي ما تحد فاؤه ولامه وقد اشرنا الى ان هذه المادة بالخصوص مهملة لا توجد في العربية وترجحت لغة قريش لان ابدال التاء هاء اذا لم تكن للتانيث كما هو راي الزمخشري شاذ في العربية بخلاف راي المصنف والجوهري واكثر الصرفيين الذين قالوا ان اصله على فعلوة كترقوة فانها بالهاء وابدلت تاء لسكون الواو عندهم ورجح الزمخشري انه فعلوت على لغة قريش او فاعول على لغة الانصار ومن العجب ان المصنف

كالجوهري ذكروه وتعرضوا لاصله ووزنه ولم يشرحوه وكانهم اعتمدوا
على شهرته وصرح المفسرون واهل الاشتقاق بان معناه الصندوق فعلوت
من التوب فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وقال العلامة ابن بطال
في شرحه للبخاري يقال لمن لم يحفظ العلم علمه في التابوت مستودع ومو
الصدر الذي هو وعاء العلم وقيل التابوت الاضلاع وما تحويه من قلب
وغيره ويطلق على الصندوق ونقله في التوشيح وغيره والله اعلم واوضحناه
بعض الايضاح لتقصيرهما في الكلام عليه مع شدة الحاجة والله اعلم قوله
تتيب الخ هذا اللفظ جاء به المصنف من زياداته واختلفوا في ضبطه
وروايته في النسخ فمنهم من ضبطه بمثناة فمثلثة ساكنة او مكسورة
والصواب الذي رواه الثقات من شيوخنا الجهابذة ابي عبد الله ابن
المناوي وابي عبد الله بن الشاذلي وابن العباس الوجاري وظهر لنا
بالاستقراء والاصطلاح انه بفتح الفوقية الاولى وكسر الثانية وانه
كمضارع تاب كباع بدليل ما بعده فانه من تمام هذه المادة ويدل
له ان البكري والمصنف في الاعلام المطابقة وغير واحد ضبطوا الجيل كذلك
والله اعلم قوله والتابة الخ اذا اراد انه المصدر لغير يا تحتية كما هو
ظاهر فليس له دليل عليه اذ لا فعل له ولا مادة ولا اصل يرجع اليه
وان اراد انه لغة في التوبة ولو كان اصله من الواو فهو مستدرك
بما ذكره اولا في توب وبان تتيب غير ثابت كما اشرنا اليه
والله اعلم

فصل الثاء

قوله ثبت كعني الى اخره هذه اللغة حكاها الخليل
في العين ونقلها ابن فارس وابن القطاع وغيرهما وبقي عليه
لغة اخرى وهي ثبب كفرح نقلها ابن القوطية واقتصر
عليها وذكرها ابن القطاع في الافعال ونقلها جماعة عن الخليل
ايضا والله اعلم قوله وتثاب اي على تفاعل وهي اللغة الفصحى
التي اقتصر عليها في الفصيح وغيره وسمعوا انه تبدل همزته
واوا وقال في المصباح انها لغة العامة وصرح في المغرب
بانها غلط وكذلك ابن درستويه فانه قال في شرح الفصيح

العامة

العامة وصرح في المغرب بانها غلط وكذلك ابن درستويه انه قال
في شرح الفصيح العامة تقوله بالواو ولا تهمزه تثاوب
يتثاوب تثاوبا وهو خطا وفي الحديث اذا تثاءب احدكم فليطبق
فاه لئلا يدخل فيه الشيطان وفي حديث اخر اذا تثاءب احدكم فلا
يقل هاه هاه فانه اسم شيطان واشار الجوهري الى ردها بقوله
ولا تقل تثاوبت قوله وتثأب اي بتشديد الهمزة على تفعل
حكاها صاحب المبرز ونقلها العلامة الفهري في شرح الفصيح
وغيره ولم يتعرض لها اكثر اللغويين وقال الولي العراقي في شرح
الترمذي تثاوب في اصل السماع بالواو وفي بعض الروايات بالهمز
والمد وهي رواية الصيرفي وقد انكر الجوهري والجمهور كونه بالواو
وقال ابن دريد وثابت السرقسطي في غريب الحديث لا يقال
تثاب بالمد مخففا بل تثأب بتشديد الهمزة قلت وهذا
غريب في الرواية فانا لا نعرف الا المد والهمز والله تعالى اعلم قوله
اصابه كسل الى اخره قال ابن درستويه في شرح الفصيح هي فترة
تصيب الانسان عند الكسل والنعاس والهم من فتح الفم والتمطي
وقال التدمري في شرح الفصيح هي انفتاح الفم بريح يخرج من
المعدة لعرض من الاعراض يحدث فيها فيوجب ذلك قوله وهي
الثوباء اي بضم المثلثة وفتح الهمزة والموحدة ممدودة هو الذي
اطبق عليه ائمة اللغة كالجوهري وابن فارس والصاغاني
وغيرهم وهو الذي في الفصيح واكثر شروحه ونقل صاحب
المبرز عن ابي مسحل انه يقال ثوبا بضم المثلثة وسكون الهمز وهو
غريب وان نقله الفهري وغيره واهمله المصنف قصورا كما اهمل المثل
الذي ذكره الجوهري وشراح الفصيح وغيرهم قال ابو جعفر اللبلي
في شرح الفصيح ومن امثالهم اعدى من الثوباء يريدون اذا تثاءب
انسان بحضرة قوم اصابهم مثل ما اصابه وقال صاحب المبرز
اعدى من الثوباء يهمز ولا يهمز وقال ابن درستويه عدم الهمز
للعامة وقال غيره هو خطا قلت والقول فيه تابع
للفعل فالصواب فيه الهمز والعامة تنسى اهل فتتكلم فيه بالواو
كما مر والله اعلم قوله والثابة الخ صرح كثير من ائمة اللغة بانها

لغة لا لغة فلا استدراك **قوله** تخب الماخرة قال بعض ارباب
الحواشي هذا اللفظ عليه علامة الشك في الاصل قال وادعى بعض
عدم فهمه قلت ولعل شك في العلامة منه او العلامة للمراجعة
والا فاللفظ في كتب اسماء البقاع والمواضع قال في المراصد تخب
بالفتح ثم السكون وباء موحدة جبل بنجد في ديار بني كلاب عنده معدن
ذهب ومعدن جزع ولم يصفه بابيض ولا غيره **قوله** وانا رب جمع
الجمع اي جمع لاترب كما هو ظاهر **قوله** لانه الخ المعروف بين ائمة
اللغة والاشتقاق ان التثريب هو الاستقصاء في اللوم والمبالغة
فيه مع العنف وهو الذي اشار اليه الراغب وغيره من حذاق اللغويين
والمفسرين وعبارة الجوهري ادل على المراد من كلام المصنف قال
الجوهري التثريب مثل التانيب والتعيير والاستقصاء في اللوم
يقال لا تثريب عليك وهو من الثرب كالشغف من الشغاف قال
تبع •

• فنعفو عنهم عفو غير مثرب • وتركتهم لعقاب يوم سرمد •

قوله وثربان محركة الخ قال في المراصد هو من اعمال صنعاء اليمن
وبقي على المص ثربان بكسر الواو سما خيلان في ديار بني سليم وركية
بني حراب التي اشار اليها فالوارثما وردها الحاج وصرحوا بانها
من اردى المياه • **قوله** ويثرب الخ اطلق في ضبطها فاقتضى انها
بفتح الواو ولا يعرف فيها الا الكسر وكانه اعتمد على شهرتها بالكسر
والا فكان الاوفق باصطلاحه ان يقول يثرب كيضرب ويدل
بيمنها ايا قال في المراصد يثرب بالفتح ثم السكون وكسر الراء وبا
موحدة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سميت باول من
سكنها وهو يثرب بن قانية من ولد سام بن نوح واختلفوا فقيل
يثرب اسم الناحية التي منها المدينة وقيل الناحية منها وقيل
المدينة نفسها ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كره هذا الاسم
فسماها طيبة وقال في المشارق يثرب اسم مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم بثا مثلثة وراء مكسورة وقد غيره النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فسماها طابة وطيبة كراهة لما في يثرب من التثريب قيل
سميت يثرب بارض بها سمي كذلك المدينة بناحية منها وقال

البكري

البكري سميت بيثرب بن قانية من بني ارم بن سام لانه اول من نزلها ن
واختلف في ان يثرب اسم للمدينة كما قاله ابن عباس او لقطرها
التي هي فيه قاله ابو عبيدة ونهي عن تسميتها به لانه من التثريب
وهو اللوم او الثرب وهو الفساد وكلاهما مستقبح وكان
صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن وفي مسند احمد عن
البراء يرفعه من سمى المدينة يثرب فليستغفر وفي رواية لابن عبد
البر من قال يثرب فليقل المدينة وفي رواية من قال يثرب مرة
فليقل المدينة عشرا وتسميتها بذلك من القرآن حكاية عن قول
المنافقين وقد نقل شراح المواهب انه كان سكانها العماليق ثم طائفة
من بني اسرائيل ارسلهم موسى عليه الصلاة والسلام ثم نزلها الاوس
والخزرج لما تفرقوا اهل سبا بسيل العرم كما بسطوه في شرح غزوة
بني النضير وما اليه ارباب التفسير ونقلت بعضه في حواشي
الجلالين والله اعلم **قوله** وهو يثربي الخ بكسر الراء جريا على اللفظ
ولكنهم استثقلوه لما فيه من توالي الكسرات فالقياس الفتح مطلقا
وانكر جماعة غيره سماعا وقالوا القياس بخلافه ولذلك اقتصر
الجوهري نقلا عن الفراء على الفتح فقط ويأتي له مزيد في شرح صرب
قوله المرقبية الخ ابسط منه قول الجوهري المرقبية ثياب بيض
من كتان يقال ثوب مرقبي وترقبي لضرب من ثياب مصر بيض **قوله**
بحراب الخ هذا اللفظ اهمله المص ولم يذكره في ج وب ولعله تركه
بناء على ان القياس يقتضيه على ما فيه وهو كمحراب الة الخرق التي يخرق
بها القماص القصب والجريد ونحوه للاشتغال والله اعلم **قوله**
ثعب الماء والدم كمنع فجره الخ صريح في انه متعد وهو الذي في الافعال
وغيرها وفي ناموس القاري قلت ثعب جرحه دما سائل
فاقتضى انه لازم وهو غير معروف في الامهات وانما ذكره كذلك اهل
الغريب في شرح حديث القاري يثعب جرحه دما اي يجري كما في النهاية
وغيرها وعلى ذلك جرى القاري لانه مقلد للنهاية في جميع ما يريده
والله اعلم نعم ذكر بعض ارباب الافعال ثعب فلان الدم والماء كمنع
فانثعب وثعب كفرح والمكسور كثيرا ما يكون مطاوعا للمفتوح
كما يأتي في مواضع فلعل الذي في الحديث من هذا لا من المفتوح كما توهم

النادى والله اعلم قوله والثعبان اطلقه والصواب تقييده
بالضم وقد فسره بعضهم بانه ما يندفع من الماء من شعبه ففي كلام
المصنف ما لا يخفى لفظا ومعنى قوله والمثعب اي بالميم كمقعد
ساقط في الاصول التي رأيناها وهو الظاهر بدليل شرحه وجمعه
فان المثعب هو المرزاب لا المسيل وجمعه مثاعب لا ثعبان ويأتي
له مثاعب المدينة قوله الجمع ثعبان اي جمع ثعب بالفتح بغير ميم
كما هو ظاهر وهو بالضم واطلقه للشهرة ولانه لا يعلم جمع على
فعلان بالفتح وانما هو من اوزان الصفات خاصة وهو في اللفظ
كالثعبان الذي هو مفرد اسما للحية الضخمة كما يذكره قريبا قوله
ومثاعب المدينة الماخره واحدها مثعب بالفتح وعبارة الجوهري
المثعب بالفتح واحد مثاعب الحياض وانثعب الماء جرى في المثعب
قوله ووهم الجوهري اي في كونه ذكره بالضم فقط ولم يذكر التي
كمرحلة ومثل هذا لا يقال له وهم لان الاقتصار على لغة مشهورة واهمال
لغة مختلف فيها لا يعد من الاوهام على ان الجوهري انما التزم
ان يذكر ما صح عنده من اللغات ولعل الثعبة كهمزة لم يثبت عند الجوهري
فلا اعتراض عليه والواهم من وهمه والله اعلم قوله او الذكر الخ هو
الذي جزم به الجماهير واقتصروا عليه قوله او عام مستدرك كما لا يخفى
قوله ولا تفتح بالفتح حسن الفتح وان كان مستدرك ضبط ما بعده
بالضم فانه يحتاج اليه وربما اوهم لو لم يذكره والله اعلم قوله ونوه
يجري الى اخره قال الجوهري في صحاحه قال الاصمعي نوه يجري
ثعابيب وسعابيب فزاد هذه اللفظة الاخرى وتركها المصنف
ونقل الكلام غير معزو قوله وهي الانثى اي لفظ الثعلب بغيرها
انما يطلق على الانثى خاصة واما الذكر فثعلبان بالضم هذا احد الاقوال
وقوله او الذكر الى اخره قول ثان واو لتنويع الخلاف اي وقيل ان
الثعلب والثعلبان كلاهما بمعنى الذكر واما الانثى فثعلبة بهاء
التانيث قوله واستشهاد الجوهري الخ غلط صريح وتحامل بالغ
واعتراض غير صحيح اما اولا فلان الجوهري لم يقله من عنده بل
نقله عن الكسائي الذي هو معدود من ائمة هذا الشأن والناقل
لا ينسب له غلط كما هو معروف في اداب البحث وظاهر كلامه بل صريحه

انه

انه هو المستشهد من عنده وليس كذلك وكذلك قوله بعد وهو
مسبوق به كانه اطلع عليه لغيره وايد الغلط بكونه مسبوقا وهذا
كله على الجملة والتفصيل لا يليق بين يدي التحصيل قوله والصواب
في البيت الخ سيأتي قريبا ان الصواب ما قاله الكسائي ونقله الجوهري
وغيره قوله كان غاوي الخ هذا احد اقوال وقيل وقع ذلك
للعباس بن مرداس وقيل لابي ذر الغفاري وقيل لغاوي بن ظالم
السلمي والحديث ذكره البغوي في معجمه وابن شاهين وغيرهما
وهو مشروح في دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني ونقله الدميري
في حياة الحيوان وقال الحافظ ابن ناصر اخطأ الهروي في تفسيره
وصحف في روايته وانما الحديث فجاء ثعلبان بالضم وهو ذكر الثعالب
اسم له مفرد لا مثنى واهل اللغة يستشهدون بالبيت للفرق
بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعي والعقربان
ذكر العقارب وحكى الزمخشري عن الجاحظ ان الرواية في البيت
انما هي بالضم على انه ذكر الثعالب وصوبه الحافظ شرف الدين
الدمياطي وغيره من الحفاظ ورد واخلا فرو به تعلم ان قول المصنف
الصواب غير صواب ويتضح لك عما رد به كلام الجوهري الجواب
والله اعلم قوله سادنا اي خادما كما سيأتي والضم هو نوع المذكور
في القران كما قاله ابو نعيم وغيره قوله اذا قبل ثعلبان اي بالفتح
تثنية ثعلب على ما اورده المصنف وغيره وهو ان الذي صوبه
الحفاظ الاثبات كالشرف الدمياطي وابن ناصر وغيرهم انه هو بالضم
وانه مفرد وهو الذي اختاره الزمخشري وجمهور اللغويين
او كلهم فلا اعتداد بغيره قوله تسنماه اي علواه وارتفعا
فوقه ماخوذ من سنام البعير وهو ذروته وسنام كل شيء اعلاه
كما سيأتي قوله ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم اي عام
الفتح كما في الدلائل وغيره قوله راشد بن عبد ربه هو الذي
في طبقات ابن سعد واياه تبع المصنف وقال ابن ابي حاتم سماه
سماه راشد بن عبد الله وفيه اقوال اخر مرت الاشارة لبعضها
قوله ومن ثعلبة الخ هو مما استدركوه عليه في الاصطلاح
وكان مقتضاه ان يقول وهي بها على قاعدته الا ان يقال ذكره بلفظه

لطول الكلام بينه وبين مذكره او لحكاية الخلاف قوله واسم
خلف الخ قال السهيلي في الروض الانف ثعلبة في العرب كثير
في الرجال وقلما سموا بثعلب وان كان بنو القياس كما سموا
بنمر وذيب وسبع لكن الثعلب مشترك اذ يقال ثعلب الرمح
وثعلب الحوض مخرج الماء منه وفي الحديث قام ابو لبابة يسد
ثعلب مربده بردائه فكانهم عدلوا عن التسمية بثعلب لهذا
الاشتراك مع ان الثعلبة احمى لادراسها واغير على اجريها من
الثعلب والله اعلم واما القبائل ففيهم ثعلبة بطن من بني ذبيان
من غطفان بالكسر وفيهم بفرنها ثعلب بن عمرو من بني شيبان ثم
حليف في عبد قيس شاعر والنحوي صاحب الفصيح ابو العباس
ثعلب مشهور وثعلبة بن زيد وغيرهم ممن لا يحصى قوله اثنان
وعشرون صحابيا الخ هذا قصور ظاهر فقد ذكرهم الحافظ ابن حجر
في الاصابة وبلغهم اربعين وذكر ما يقرب منها في الاستيعاب
لابن عبد البر واسد الغابة لابن الاثير فاين احاطة البحر وقد خلا هذا
الابرمن الفوايد فزايد النحر قوله وابن عباد الى قوله صحابي كله ثابت
في النسخة الطيلاوية وساقط في غيرها من الاصول الا انه عندنا
في اصولنا المغربية ثابت كله ورايته في كثير من الاصول
المشرقية والله اعلم قوله وعنبه اي عنب الثعلب وهو نبات
معروف ذكره ابن الكتبي في ما لا يسع الطبيب جهله واوسع منه
ما ذكره الشيخ داوود الانطاكي في التذكرة على ان التعرض لخواص النبات
ومنافعها في الدواوين اللغوية انما هو من الفضول الزايدة على الابواب
والفصول ولذا عدوا امثال هذا من تخليطات صاحب القاموس وخروجه
عن المراد كما نبه عليه العاملي في الكشكول والله اعلم قوله وحوضه
اي حوض الثعلب الخ ضبطه بعضهم هنا بالحاء المهملة وبالخاء المعجمة
واما اخره فضاد معجمة اتفاقا قال ولم يذكره المصنف الا بالمعجمة
ولعل غيره ذكر الاول قلت ــــــــ وهو تخليط وقصور فان هذا
المذكور هنا انما هو بالحاء المهملة فقط كما ذكره في المراصد وغيره وهو
الذي خلف عمان ولم يتعرض المص لذكره في ح وض بل اقتصر على ذكره هنا
وكان حقه ان يذكره هناك ايضا ليعلم ضبط حايه ولكنه اغفله تقصيرا

او اعمادا

او اعمادا على ما هنا واما خوض الثعلب الذي هو بالخاء المعجمة فهو موضع
اخر ورد ميحر كما قال المصنف في ح و ض بالمعجمتين وهو غير ما هنا
والمحشي غفل عن ذلك وجهل المدلول فسلك ما سلكه من المسالك ولم
يفرق بين ما هنا وما هناك والله اعلم قوله وذو ثعلبان الخ اطلقه المص
فاقتضى انه بالفتح وضبطه اهل الانساب بالضم والشهرة هنا غير
كافية لان مثله غريب قوله من الاذواء هم ملوك اليمن ويقال لهم
الاقيال وهم فوق الاقيال قيل لهم ذلك لانهم يسمون ذو كذا وكذا
وهم طوايف كثيرون منهم ذو الشنا تر وذو نواس وذو رعين وذو يزن
وغيرهم من الاذواء قوله والجمع ثعاب اي بالكسر وهو قياس في المفتوح
والمحرك على ما بين في دواوين العربية قوله واثعاب الخ ظاهره
انه يرجع اليهما وليس كذلك بل ينبغي ان يقيد بالمحرك خاصة لانه الذي
يقاس فيه افعال ولذا ذكره الجوهري واما المفتوح فلم يسمع في غير الالفاظ
الثلاثة المشهورة حمل واحمال في رواوات الاحمال وزند وازناد وفرخ
وافراخ من البيتين على ما حققه ابن هشام وغيره وقيده المحققون بالصحيح
اما المعتل كضيف ونحوها فسمع منه كثير والله اعلم قوله وثعبان الخ
كلاهما مقيس في المحرك وقد سمع في بعض المفتوحات كما دل عليه الاستقراء
وانشد الجوهري هنا

• وثالثة من العسل المصفى • مشعشعة بثعبان البطاح •

قوله الثعب الخرق النافذ الخ قال بعض فقهاء اللغة الثعب هو الاسوار
والسرب ما استطال ويقال له شق قوله والمثعب الخ مقتضى
اطلاقه الفتح ومقتضى انه آلة الكسر كمنبر ولعله الصواب
قوله وطريق العراق من الكوفة الخ قال في الاساس وهو طلاع
المناقب اي الثنايا الواحد مثعب لانه ينفذ في الجبل فكانه يثعبه
ومنه قيل لطريق العراق الى مكة مثعب يقال سلكوا المثعب اي هو
الى مكة قلت ـــــ كلامه كالصريح في انه مجاز وسمي تشبيها بالالة
والذي ذكره البكري وصاحب المراصد وياقوت وغيرهم انه سمي لمرور رجل
يقال له مثعب بن قال في المراصد مثعب بالكسر ثم السكون وفتح العين
والباء الموحدة اسم للطريق التي بين مكة والكوفة سمي بذلك لان بعض ملوك
حمير بعث رجلا يقال له مثعب على جيش كثير الى الصين فاخذ ذلك الطريق

تسمى به وقيل انه طريق ما بين اليمامة والكوفة **قوله** وثقبت النار ونقبتها الخ اي انهم استعملوه لازما ومتعديا ويفرقون بينهما بالمصدر فمصدر اللازم الثقوب على القياس كما قاله المص والجوهري وغيرهما ومصدر المتعدي الثقب بالفتح كالضرب والقتل واغفله المصنف تقصيرا كما اغفل الثقابة في مصدر اللازم وذكرها الجوهري وغيره والله اعلم **قوله** والثقوب الخ قيده الجوهري بدفين الحيدان وظاهر المصنف وجماعة الاطلاق **قوله** والكوكب اي ثقب الكوكب اذا اضاء وزاد غيره وارتفع وقد استعملوه في الطائر ايضا فقالوا ثقب الطائر اذا ارتفع وعلا قاله ابو حاتم وظاهره انه اصل فيهما وصرح الزمخشري في الاساس بان ثقب النجم اذا اضاء من المجاز واصله في النار والله اعلم **قوله** وثقبانه الى اخره هي بالفتح على قاعدة اطلاقه ووهم من ضبطها بالضم كعثمان **تتمة**

في الصحاح مالم يتعرض له المصنف الثقب بالفتح واحد الثقوب وبالضم الثقب جمع ثقبة ويجمع ايضا على ثقب كغرف ثم قال ويقال ايضا ثقب عود العرفج وذلك اذا مطر ولان عوده فاذا اسود شيا قيل قد قمل فاذا زاد قليلا قيل قد ادبى وهو حينئذ يصلح ان يوكل فاذا تمت خوصته قيل قد خوص وهذا كله من كيد اللغة والاعراض عنه والتعرض لما لا دخل فيه للغة من خواص النبات ومنافعها الطبية من الفضول الذي عابه صاحب الكشكول **قوله** ثلبه الخ عبارة الجوهري ثلبه ثلبا اذا صرح بالعيب وتنقصه والمثالب العيوب الخ **قوله** والثلب الى اخره بعضهم جعله عاما في الذكر والانثى **قوله** هلب ذنبه اي الشعر الذي فيه **قوله** وهي بهاء اي انثاه ثلبة بهاء التانيث بناء على انه يستعمل مشتركا بين الذكور والاناث وهو الذي جزم به المصنف تبعا للجوهري فقد قال في الصحاح الثلب بالكسر الجمل الذي انكسرت انيابه من الهرم وتناثر هلب ذنبه والانثى ثلبة والجمع ثلبة مثل قرد وقردة تقول منه ثلب البعير تثليبا عن الاصمعي قاله في كتاب الفرق والاشتراك صريح ايضا في كلام

ابن فارس

ابن فارس في المجمل وغيره وبعضهم خص الثلب بالذكور دون الاناث وقال انه لا يطلق عليهن وبه جزم شراح الشفا وغيرهم قالوا ولذلك قاله النبي صلى الله عليه وسلم بالناب في كتابه الذي كتبه لاقيال حضرموت وهو ظاهر كلام الزمخشري في الفائق وابن الاثير في النهاية والهروي في غريبيه وغيرهم **قوله** او هو بالتاء ونقدم الخ قد اوضحنا الكلام عليه هناك وتبين انه بالكسر فقط وان قوله فيما مر ككتف الخ غير صواب كما نبهنا عليه ثمة والله اعلم **قوله** وككتف المنثلم من الرماح انشد عليها الجوهري

قود ابي العيال المعذل ومطرد الخطر لا عار ولا ثلب

ثلبوت الخ هو الصواب كما في مصنفات اسماء المواضع ودواوين اللغة وشراح المعلقات فلا اعتداد بضبط الفاكهي له في شرح المعلقات له بسكون اللام فان الرواة قاطبة انما رووا بيت لبيد

باحزة الثلبوت يربا فوقها
فقفر المراقب خوفها ارامها

قلت الاحزة جمع حزيز وهو الغليظ من الارض والارام العلامات ووجدت بخطي في شرحي على المعلقات لما شرحت هذا البيت الثلبوت محركة كما في القاموس والمراصد وغيرهما وقول الفاكهي ان اللام ساكنة غلط لا يعرف لاحد غيره وتاؤه المثناة الاخيرة اصل اذ ليس مما اطردت فيه زيادتها ولقلة ما زيدت فيه مما هو بزنته اذ لا يحفظ منه الا ست الفاظ كذا في الممتع واجاز ابن جني زيادتها حملا على جبروت ولخوته لفقد مادة ثلبت دون ثلب قال ابو حيان وهو الصحيح قلت وعلى مختار ابي حيان جرى المصنف فذكرها هنا وهو راي ابي علي وجماعة واما على راي ابن عصفور في الممتع وطايفة ممن وافقه فكان موضع ذكرها باب المثناة الفوقية كما هو ظاهر والله اعلم **قوله** واد الخ مثله في الصحاح وقال في المراصد الثلبوت بفتحتين وضم الموحدة وسكون الواو وتاء مثناه فوقها نقطتان واد بين طي وذبيان وقيل لبني نصر فيه مياه بني بكر بن كلاب وقيل لبني قره

من بني أسد وقيل ماء لربيعة بن قريط بظهر نملى وكلام غيره
يرجع إليه وزعم بعضهم أنه بالنون في آخره أحد من وزنه بحزوى
من العجيب الذي يبانه وجب قوله وامرأة ثالبة الخ مثله
في الصحاح والمجمل وأنشده لجرير

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى
عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها

قوله والثواب العسل أنشد عليه ابن القطاع في تصريفه
قول القائل

هي أحلى من الثواب إذا ما ذقت فاها وباردية السم

قوله والجزاء يعني أن الثواب يستعمل بمعنى الجزاء وظاهره
كالأزهري أنه مطلق في الخير والشر لا جزاء الطاعة فقط كما
اقتصر عليه الجوهري واستدلوا بقوله تعالى هل ثوب
الكفار وقد صرح ابن الأثير في النهاية بأن الثواب يكون
في الخير والشر قال إلا أنه في الخير أخص وأكثر استعمالا وقال
العيني في شرح البخاري الحاصل بأصول الشرع والعبادات
ثواب وبالكمالات أجر لأن الثواب لغة بدل العين والأجر
بدل المنفعة وهي تابعة للعين وقد يطلق الأجر على الثواب
وبالعكس وأشار المنلا ابن هلال في فروقه قوله كالمثوبة الخ
المثوبة عند الأكثر هي الثواب وفسرها أرباب الأصول
بالمنفعة الخالصة الدائمة المقرونة بالتعظيم كما أوضحه
شيخ شيوخنا الخفاجي في العناية قوله والتثويب الخ قال
ابن الأثير في النهاية الأصل في التثويب أن يجيء الرجل مستصرخا
فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فيسمى الدعاء تثويبا لذلك وكل داع
مثوب وقيل إنما سمي الدعاء تثويبا من ثاب يثوب إذا رجع
فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة فإن المؤذن إذا
قال حي على الصلاة فقد دعاهم إليها فإذا قال بعده الصلاة
خير من النوم فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها
وأصل هذا الكلام للزمخشري في الفائق وعبارته الأصل
في التثويب أن الرجل كان إذا جاء مستصرخا لوح بثوبه فيكون

ذلك

ذلك دعاء وإنذارا ثم كثر حتى سمي الدعاء تثويبا قال
طفيل

وقد منت الحذواء منا عليكم
وشيطان إذ يدعوكم ويثوب

وقيل هو ترديد الدعاء تفعيل من ثاب إذا رجع ثم الظاهر
أن هذه المعاني كلها مجازات ليست من اللغة في شيء وإنما هي حقائق
شرعية كالصلاة ونحوها فذكرها في الدواوين اللغوية لا بد له
من ضرب من المجاز كما أشار إليه ابن الأثير وغيره والمصنف من عادته
تخليط الحقائق بالمجازات مطلقا سواء كانت لغوية أو شرعية أو عرفية
وأي عرف كانت من أعراف أهل الاصطلاحات حتى الطبية الخارجة
عن قانون الاصطلاحات العربية وهذا من أعظم ما عيب به قاموسه
ونسب إلى عدم الناموس ناموسه كما نبهوا عليه وأكثر العاملين من
التعرض له والإشارة إليه ووجدت هنا بخط الوالد رحمه الله تعالى
الإشارة من لفظ التثويب إلى كتب الثواب هذا كله مولد لا لغوي
عودا على بدء وكأنه يشير إلى أن استعمالاتها إسلامية لا تعلق لها
بكلام العرب العرباء وإن كانت معانيها مأخوذة منها والله
أعلم تتمة بقي عليه مما يتعلق بهذا المعنى وأشار إليه
الجوهري لفظان أحدهما الثبة بضم المثلثة وفتح الموحدة
المخففة فإنها بمعنى وسط الحوض كما قاله في التصريح ونبه عليه
الجوهري فقال في صحاحه ومثاب وسطه الذي يثوب إليه الماء
إذا استفرغ وسموا الثبة أيضا والهاء عوض من الواو الذاهبة
من عين الفعل كما عوضوا في قولهم أقام إقامة وأصله إقواما وقد
أشرت في شرح الكفاية إلى أنهم عابوا على المص ذكر الثبة بمعنى وسط
الحوض معتلة العين في ثبي وأغفله في ثاب مع أنهم خصوه بالذكر
وقالوا إن الثبة بمعنى وسط الحوض معتلة العين ولذلك
لا تجمع جمع مذكر سالم بخلاف الثبة بمعنى الجماعة فإنها معتلة
اللام ولذلك جمعت ذلك الجمع كأضرابها وقال العلم السخاوي
في سفر السعادة وسفير الإفادة الثبة الجماعة في تفرق
قال الله تعالى فانفروا ثبات أو انفروا جميعا وهي محذوفة
اللام لأنها من ثبيت أي جمعت ووزنها على هذا فعة والثبة أيضا

وسط الحوض وسمي مثابا لان الماء يثوب اليها اي يرجع ويجي
بحذوقة العين ووزنها فعلة وقد اودعت كلاما اكثر من هذا
في شرح الكافية المالكية وبينت احكام كثير من هذه الالفاظ التي
جمعوها هذا الجمع الثاني المثابة فقد اغفله المصنف
على الوجه الذي اردت شرحه واشار اليه الجوهري بقوله المثابة
الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع اليه مرة بعد اخرى ومنه قوله
تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وانما جعل المنزل
مثابة لان اهله يتصرفون في امورهم ثم يثوبون اليه والجمع المثاب
وربما قالوا لموضع حبالة الصائد مثابة قال والمثاب المقام
وهذا كله اغفله المصنف تقصيرا مع انه في الصحاح وقال في النهاية
المثابة المنزل لان اهله يثوبون اليه ومنه قول عمرو بن العاصي وقيل
له في مرضه كيف تجدك اجدني اذوب ولا اثوب اي اضعف ولا ارجع
الى الصحة وقال الشهاب الخفاجي في شرح الشفا الفراء والزجاج
على ان المثابة كالمثاب مصدر ثاب اذا رجع وقال الاخفش
التاء للمبالغة كعلامة واصلها مثوبة مصدر ميمي او اسم
مكان وقيل اصل المثابة المكان الذي يرجع الناس اليه
او يحصل فيه ثواب وقيل اصلها مبلغ جموم البئر والحجارة
حولها ثم نقلت لما ذكروا مصطلح الفقهاء على استعمالها لما في التشبيه
كما قيل وافاد ايضا ان المثابة تستعمل بمعنى المنزلة وقال
في العناية ان المثابة الحصاد المجتمع وقال ابن قتيبة المثابة
المنازل يثوب اي يرجع اهلها اليها وله كلام يرجع الى هذا
في البقرة وهود وغيرهما انتهى العناية والله اعلم قوله والثوب
اللباس الخ افاد انهما مترادفان وفسر اللباس بما يلبس
في مادته وفي المصباح والمغرب الثياب ما يلبسه الناس
من كتان وقطن وصوف وخز وفراء وغير ذلك قالوا واما
الستور فليست من الثياب وفي روض السهيلي اثناء غزوة
العقبة ان الاثواب تطلق على لابسيها ايضا كما
قال •

• رموها باثواب خفاف فلا ترى • لها شبها الا النعام المنفرا •

الحبائل

اي لابد ان خفاف قلت والتنبيه على مثل هذا من استعمالات
العرب اولى مما اتى به المصنف احيانا من فضول الكلام الذي ليس
للناظر فيه ارب قوله والجمع اثوب الخ ويقال بالواو على الاصل
ويقال بالهمز ايضا وان اهمله المصنف تقصيرا فقد نبه عليه الجوهري
قال وتجمع في القلة على اثوب وبعض العرب يقول اثؤب فيهمز
لان الضمة على الواو تستثقل والهمزة اقوى على احتمالها منها
وكذلك قالوا ادور وادؤر وساق واسؤق وجميع ما جاء على هذا
المثال قال الراجز •

• لكل دهر قد لبست اثؤبا • حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا •
املح لا لذا ولا محببا • قوله وبايعه وصاحبه الخ على الثاني
اقتصر في الصحاح ونسبه لسيبويه وبقي على المصنف انهم نبهوا
على انه مذكر كما في الصحاح والمغرب وغيرهما واغفله المصنف
كالجوهري قوله وان الميت يبعث في ثيابه اي اعماله وقد ابقاه
كثير على ظاهره وايدوه بحديث تحسين الكفن وانه يبعث
فيها وان رده الهروي بانه انما يلبسه بعد موته قال ابن الاثير
في النهاية عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الميت يبعث في ثيابه الى اخره قال الخطابي اما ابو سعيد
فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روي في تحسين الكفن
احاديث قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى واراد به الحالة
التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به يقال
فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة
من العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر وعملك
فاصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل
والمذهب وهذا كالحديث الاخر يبعث العبد على ما مات عليه
قال الهروي وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشيء لان الانسان
انما يكفن بعد الموت قلت على مختار الهروي درج
المصنف وقد تقرر ان تفسير الحديث اذا ورد عن احد من الصحابة
فانه لا يحتاج فيه الى اجتهاد غيرهم وابو سعيد راويه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمله على ظاهره كما قاله الخطابي وغيره والله

لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر الحديث فما يعني
حمله على النادر يرد الخروج به عن ظاهر اللفظ لغير دليل على ان
هذا ليس من اللغة في شيء كما لا يخفى كالذي يذكره بعد في وثيابك
فطهر والله اعلم **قوله** وثيابك فطهر قيل اي قال بعض اهل
المعرفة الخاصة قلبك ومراده ليس من اللغة في شيء وتقدم قول
النهاية وعملك فاصلح وقال القاري في الناموس لا ملايمة بين
الجمع والمفرد فالاولى ان يقال طهر نفسك من الاخلاق الدنية
او فطهر دثار النبوة عما يدنسه من الحقد والضجر وقلة الصبر
وحاصله يرجع الى القول الاول فهذا ارتد بالثياب الاعمال الباطنة
قلت الملايمة ظاهرة لا تحتاج الى تامل وبالوجه الذي جاز
تعبير الثياب بالنفس جاز بلا اولوية تعبيرها بالقلب ومن عرف
قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد
كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب لا يخفى عليه الجواب
وعلم انه مفرد يعم الجمع الذي هو الثياب وقوله والاولى الى اخره
الكلام الذي جعله اولى كلامه كله للعلامة البيضاوي والمقصود
منه الكناية وقوله وحاصله الخ اشارة الى ان التوفيق في كلام
البيضاوي المقصود منهما شيء واحد على ما فيه من التعسف
وعبارة البيضاوي وثيابك فطهر من النجاسات فان التطهير
واجب في الصلاة محبوب في غيرها وذلك بغسلها وبحفظها
عن النجاسة بتقصيرها مخافة جر الذيول فيها وهو اول ما امر به
من رفض العادات المذمومة او طهر نفسك من الاخلاق الذميمة
والافعال الذميمة فيكون امرا باستكمال القوة العملية بعد
امره باستكمال القوة النظرية والدعاء اليه او فطهر دثار النبوة
عما يدنسه من الحقد والضجر قال محشيها في العناية فالامر
بتطهيرها كناية عن الامر بتقصيرها والامر الحقيقي مراد ايضا
او هو مجاز عنه للزومه له وقد جمع مع الحقيقة لجوازه عند
البيضاوي والعادات المذمومة للعرب او للناس كلهم وقوله
او طهر نفسك الخ فتطهير الثياب كناية عن تطهير النفس عما تذم به
وتهذيبها لان من لا يرضى بنجاسة ما يماسه كيف يرضى بنجاسة نفسه

فقال فلان

فقال فلان طاهر الثياب وطاهر الجيب ونقي الذيل والاردان اذا
وصف بالسلامة من العيوب والاخلاق الردية وقوله فيكون امرا
باستكمال القوة الى اخره استكمال القوة من طهر نفسك على
هذا التفسير فان تطهير النفس عن المذمة لا يتيسر بدون
الاعمال الشاقة والمجاهدة والرياضة حتى تصفى عنه كما بين في علم
الاخلاق وقوله باستكمال القوة النظرية هو من قوله وربك فكبر
لان تعظيمه بنعوت الجلال وتنزيهه عما لا يليق بكبريائه انما يظهر
لمن كان تام العقل كاملا في قوة النظر وقوله فطهر دثار النبوة
هذا على تفسير المدثر بالمتدثر بالنبوة والكمالات النفسانية
كما في بعض الحواشي ولذا اخره فالثياب هي الدثارات يعني اثار
صفاته النفسانية الظاهرة عليه وانوار النبوة الساطعة
من مشكاة ذاته ومن لم يفهم مراده اي البيضاوي اعترض عليه بانه
لا يلايمه جمع ثيابك لان الثياب ح الصفات الملتبسة به التباس
الثياب بلابسها فافهم **قلت** وقد حمله كثير من الصحابة
على ظاهره من الثياب النظيفة وقال اخرون معناه قصر ثيابك
فانه انقى وابقى واتقى وهذا مع ما قيل من القلب والنفس والعمل
وغيره كله بطريق الكناية والمجاز والاشارة والا فتفسيره
بحسب اللغة وتحقيق العبارة طهر ثيابك من النجاسات المفهوم
منه بالاولى طهارة الاعضاء عن النجاسات الحقيقية والحكمية
فان هذا هو الدليل على اشتراط طهارة الثوب والبدن في الصلاة
كما قال القاضي ابو بكر بن العربي وغيره وهذا كله وان كان من
المقصود في دواوين اللغة فالعهدة على من فتح بابه وادخله
كتابه والله اعلم **قوله** وسموا اي العرب وقد اعتق ثويبة ك
مصغرا وهي مولاة لابي لهب فانها مرضعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي مرضعة عمه حمزة رضي الله عنه ولذا عد حمزة
اخا للنبي صلى الله عليه وسلم وعمه واختلف العلماء في اسلامها
فجزم ابو نعيم وغيره بانها لم تسلم وقال ابن منده انها اسلمت
وايده الحافظ ابن حجر وغيره بما ذكر الحافظ ابو بكر العرني
بان من معجزاته صلى الله عليه وسلم انه لم ترضعه مرضعة الا اسلمت

ورضاعها بحمزة كان قبله عليه الصلاة والسلام وقبل معه واستبعده
واستغربوه واستوضحنا ذلك بازيد مما هنا في شرح سيرة ابن الجزري
وبقي عليه ثوبان بالفتح ايضا جماعة وثوب كصرد جوز فيه ابن الاثير
الفتح وثواب ابن عتبة معقول وبالجملة فالتعرض لهذا كله من
الفضول قوله اطوع من ثواب انشد عليه الجوهري ونسبه
الميداني في امثاله وغيره واحد للاخفش بن شهاب

وكنت لست الدهر اطيع ابن نخبي
فصرت اليوم اطوع من ثواب

قوله وذكره في ثوب وهم ليس كذلك بل جزم كثير بانه واوي
واصله ثوب كسيد اصله سيود وعلى رايه فالجوهري انما
ذكره بعد ان فرغ من مادة ثوب ولم يبق له فيهما كلام ولا تصرف
فيحمل انه اورده اخرا لذلك اذ ليس لهم ث ب حتى يفصل بين
الواو والياء والمص كثيرا ما يذكرهما متصلتين كما يعلم
بالاستقرا والله اعلم

فصل الجيم

قوله ادمن وحشية اشار الى ان الجاب انما يطلق على الحمار الوحشي
لا مطلقا كالقول الاول وعلى الثاني اقتصر الجوهري ناقلا
عن ابي زيد وقال انه يهمز ولا يهمز وكذلك ذكره
ابن فارس في المجمل لكنه لم ينسبه لابي زيد ولا غيره واغفل
المصنف التنبيه عليه قوله والمغرة قال ابن فارس في المجمل
الجاب المغرة يهمز ولا يهمز واهمله الجوهري قوله كمانئة
هو بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح النون اخره ها تانيث
وهي ما بين سرته وعانته وفسرها المصنف فيما ياتي بالسرة
قوله والطبية الى اخره قال الجوهري ويقال للطبية
قد طلع قرنها جابة المدرى وابو عبيدة لا يهمزه وقال
بشر

تعرض جابة المدرى خذول
بصاحة في اسرتها السلام

وصاخة

وصاخة خذول والسلام شجر وانما قيل جابة المدرى لان القرن
اول ما يطلع يكون غليظا ثم يدق فنبه بذلك على صغر سنها
وزعم ابن فارس انها لا تهمز لانه بعد ان حكى الوجهين في الجاب
قال في المجمل فاما قولهم جابة المدري فهو غير مهموز وهو حين
يطلع قرنه من الظبا والاكثر يهمزون كالمصنف والمحققون
ينبهون على الوجهين كالجوهري والله اعلم قوله كسب استدل
له الجوهري وابن فارس بقول الراجز

والله راع عملي وجابي و حكى ابن فارس راء مع راع قوله
وباع المغرة قالوا ان المص ضم ميم المغرة بخطه ولا يصح اذ هي
بالضم اللون ولا ابتياع فالصواب الفتح بمعنى الطين لانه المقصود
والله اعلم قوله والتلقيح للنخل الخ ظاهره او صريحه انه من
معاني الجيب وليس كذلك بل تلقيح النخل انما هو الجياب بالكسر
كما قاله الجوهري وغيره وفي المصباح انه يقال بالفتح والكسر
معا والمص ذكر الجياب في معنى القطع دون غيره وهو عجيب قال
في الصحاح الجاب يعني بالكسر تلقيح النخل يقال جاز من الجياب
وقد اغفل كالمص واكثر اللغويين المثل المشهور وهو قول
العرب جياب فلا تعن ابرا قال بعضهم الجياب الجار ورده
الميداني في مجمع الامثال وقال بل هو وعا الطلع جمع جب وجب
ايضا والابر تلقيح النخل واصلاحه يضرب للرجل القليل خيره
اي هو جياب لا خير فيه ولا طلع فلا تعن اي تعتن اي تتعب
في اصلاحه قوله اوالتي لا تخدى لها الخ كثيرا ما يقع في كلامهم مثل
هذا وقال النحاة في امثاله النون تسقط للاضافة واللام في امثاله
كالمقحمة فالنون في التحذير ساقطة لاضافتهما الى الضمير واللام
كانها زايدة وهو معنى قولهم مقحمة فهي كالساقطة والله اعلم والمص
تنوع فاثبتها في قوله قبله لا البتين لها واسقطها هنا قوله
والجبة بالضم الى اخره في شروح الشمايل لابن حجر وغيره الجبة
قيل ثوبان بينهما قطن الا ان تكون من صوف فقد تكون
واحدة غير محشوة وعن عياض انه ثوب قطع وخيط وفي شرح الموطا
لشيخنا الزرقاني وحاشية الجلال وغيره عن المشارق ان الجبة ما قطع

من الثياب مثمرًا قلت الذي في المشارق مثوما تقدم اولا عن عياض وقيدا لتشمير ليس فيه **قوله** والجمع جيب وجيا با الاول مقيس والثاني مسموع كبرمه وبرام وقبة وقباب **قوله** فرس مجبب الى فرق لمم الكلام عليه فذكر هنا الوصف وذكر المصدر بعد عند قوله اواسط المادة والتجبيب ارتفاع التحجيل الى اخره وخلط اسما الامكنة في اثنا الكلام على معاني المادة وهذا كله خارج عن قوانين التاليف وقال الجوهري والتجبيب ان يبلغ التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل والفرس مجبب وفيه تجبيب والاسم الجبب قال الكميت

• اتمطيت من غرر الاحساب شادخة • زينا وفزت من التحجيل بالجبب •

قوله والتجبيب ارتفاع الى اخره سبق ان محله مع ذكر الفرس وذكره هنا من تشتيت الفكر **قوله** والعزار مستدرك لانه بمعنى النفار وعطف التفسير غير محتاج اليه **قوله** والجبوب الارض الى اخره اي بالفتح على قاعدة الاطلاق قال العلامة السهيلي في روضه سميت جبوبا لانها تجب اي تحفر او تجب من يدفن فيها اي تقطعه وهذا اولى لانهم قالوا الجبوب كصبور وسكوت للمؤنث ولم يقولوا جبوبة فيكون من باب ركوبة وحلوبة ويدخلون فيها الهاء تارة كقول حسان

• وعتبة قد تركنا بالجبوب • وتارة يجعلونها علما فيقولون جبوب كشعوب قال

• بني على قلبي وعيني مكانه • ثوى بين احجار رهين جبوب •

ومنه قيل جبان وجبانة للارض التي يدفن فيها بها الموتى وهي فعلان من الجب والجبوب وهو مجمل الخليل في معنى الجبان وغيره فجعله فعالا من الجبن وانشد ابو العباس المبرد في الكامل لرجل من بني نهشل بن دارم

• اذا مولاك كان عليك عونا • اتاك القوم بالعجب العجيب •
• فلا تجنح اليه ولا ترده • ورام براسه عرض الجبوب •
• فما شافة في غير ذنب • اذا والجبيك من طبيب •

ثم قال قوله ورام براسه عرض الجبوب يريد الارض ومن انشد من اسمائها انشده التوزي لرجل يرثي ابنه

• بني على عيني وقلبي مكانه • ثوى بين احجار ورهن جبوب •

وقرا الشافة بالبغض واستدل لها برجز لبعض العرب وقد عدها العسكري في اسما التراب كامر وقال الجوهري انها لا تجمع وقرات في ديوان امرئ القيس

• فبيتي تنهش الجبوب بها • وابيت مرتفقا على رحلي •

قوله قرب بعقوبا هي بفتح الموحدة وسكون المهملة وضم القاف واخره موحدة مقصورا مدينة بطريق خراسان على عشرة فراسخ من بغداد قاله في لب اللباب كاصله وقال في مراصد الاطلاع بعقوبا بفتح ثم سكون وضم القاف وسكون الواو والبا موحدة ويقال لها با ابضا مدينة وهي قصبة طريق خراسان بينها وبين بغداد عشرة فراسخ كثيرة البساتين بينهما نهر حلوا وعليه في وسطها قنطرة وبها حمامات ومساجد والعجب من المصنف كيف احال في تعريف القرية عليها ولم يتعرض لها بذكر في ورد ولا صدر مع انها اكيدة الذكر وذكر القرى المولدة ليست من اللغة في شي وكثيرا ما يفعل مثل هذا كامر ويأتي والله المرشد سبحانه **قوله** والجبجبة اتان الضحل قال في المشرق الضحل هي صخرة الما واقره المقدسي وذكر المصر انها الما القليل على الارض لا عمق له وسياتي في ضحل دقات نابضا والله اعلم **قوله** وما جيجب اهمله الجوهري وجماعة وقال ابن دريد في الجمهرة انه ليس بثبت **قوله** وبقيع الجبجب بالمدينة او هو بالخا المعجمة اوله هذا الكلام ثابت هنا في نسخة الطلاوي وساقط في جل النسخ او كلها واللفظ ذكره ابو داود في سننه والرواة على انه بجيمين فيقتضي ذكره هنا وذكر السهيلي انه بالخا المعجمة في اوله كما اشرنا اليه ثانيا وقال السهيلي ان الجبجب شجر عرف به هذا الموضع ويقتضي ذلك ذكره في الخا المعجمة والله اعلم وقد ذكره صاحب مراصد الاطلاع بالجيم واشار الى الخلاف فيه على ما قررناه **قوله** والجباجب جبال مكة الى قال القاري في الناموس

قلت الاولى تعيين النهاية باصحاب الجباجب هي اسما منازل بمنى
سميت بها لان كروش الاضاحي تلقى بها ايام الحج قلت لا معنى
لهذه الاولوية فان صاحب النهاية يتعرض لالفاظ الاحاديث والاثار
وهي كذلك وردت اصحابنا الجباجب واما المص فليس بصدد ذكر
الاهل انما يتعرض لمجرد ذكر الاماكن فقط كما هو شرطه ثم التعبير
عما يذبح بمنى بالاضاحي لا يخفى ما فيه قال السهيلي في الروض
الجباجب منازل منى كذا قال ابن اسحاق وقال البرقي حفر بمنى يجمع فيها
دم البدن والهدايا والعرب تعظمها وتفخر بها وقيل الجباجب
الكروش يقال للكرش جبجبة بالضم هذا كلامه وهو غاية في التحقيق
على عادته رحمه الله وقال ايضا نقلا عن الشيخ ابي بحر الجباجب الكثير
الهدر في الشعر وهذا خلت عنه دواوين اكثر اللغويين **قوله** جحجبى حي من
من الانصار وهو ابن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
وهو جد احيحة بن الجلاح ويأتي في ح ر ش وانشد عليه العلم السخاوي
في كتابه سفر السعادة

يَمَنِيّ بِحَجْحَبِيّ وَبَيْنَ بَنِي زَيْد
فَانِي لجار يا التلف

قوله الجحدب القصير في ابواب الابنية من همع الهوامع ان الجحدب
بجيم فحاء ودال مهملتين فموحدة نوع من الجراد فانظره مع قول
المصنف انه القصير مقتصرا عليه **قوله** او القصير القليل اي
النحيف المهزول **قوله** والجحدب بالفتح مستدرك فالاطلاق كاف
فيه **قوله** الجحدب بالضم الى اخره ظاهره ان الجحادب وما بعده
ليس بالضم وليس كذلك فان هذه الالفاظ كلها مضمومة فلو اخر
قوله بالضم لكان اولى ولو حذف قوله بالضم واطلق واعتمد على
الشهرة لكان اولى باصطلاحه ولا سيما وقد وجد في بعض النسخ
بعد الكنية ايضا بضمها وذلك كله غير صحيح ولا موافق للاصطلاح
فالاولى في ذلك ما ذكرناه او لا من اسقاط الضم مطلقا او ذكره
بعد الكل والله اعلم وقد ذكر بعض الصرفيين انه يقال بفتح الدال
ايضا واغفله المص والجوهري وغيرهما **قوله** والعيب اي ويطلق
الجدب بالمهملة بمعنى العيب فهو مشترك وقيل مجاز كما اوما اليه

الراغب

الراغب وفي النهاية ومجمع البحار انه يستعمل بمعنى الذم ايضا وهو
قريب منه او مراد فه وفي الصحاح الجدب العيب وفي الحديث جدب
السمر بعد العشاء اي عابه قال ذو الرمة

فيا لك من خد اسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جادبه

يقول لا يجد عيبا يعيبه به فيتعلل بالباطل **قوله** والجندب اطلق
فيه ولو كرره فربما ابهم انه يقال بالفتح والضم والصواب انه يقال
بالضم وبضم الاول وفتح الثالث واضعف لغاته الثالثة لانه وزن
قليل حتى قال ائمة الصرف انه لم يرد منه الا اربعة الفاظ وهو الذي
نقله الجوهري من القليل في العين كما سيأتي ثم اختلف الصرفيون في نونه
اذا كان مفتوح الثالث فقيل انها زائدة لفقد فعلل وقيل اصلية
وهو مخفف من الضم والاول اظهر لتصريحهم بزيادة نونه في جميع
لغاته وفي كلام الشيخ ابي حيان انه نون جندب وعنصر وعنصل وقنبر
وخنفس زائدة لفقد فعلل ولزوم هذه النون البناء اذ لا يكون
مكانها غيره من الاصول ولمجي التضعيف في قنبر واحد المضعفين
زائد وما جهل تصريفه يحمول على ما ثبت تصريفه وان ثبت الزيادة
في جندب بفتح الدال ثبت في مضمومها ومكسور الجيم مفتوح الدال
لانهما بمعنى هذا كلام ابي حيان ومثله في الممتع ولا ضرورة تدعوا
الى باب سبط وسبطر وباب المزيد اوسع والله اعلم قلت
والمص جري على الزيادة كالجوهري فلذا ذكرها في اثناء الجدب ولم
يعقد لها مادة رباعية خاصة وان كان الجوهري رحمه الله قال
نقلا عن سيبويه ان نونها زائدة **قوله** وام جندب الخ ذكر الجوهري ه
والميداني من معانيها الاساءة قال الجوهري قال ابو زيد يقال
وقع القوم في ام جندب اذا ظلموا كانها اسم من اسماء الاساءة والظلم
والداهية وقال الميداني في مجمع الامثال وقعوا في ام جندب قال
ابو عبيد اسم من اسماء الاساءة يضرب للواقع في ظلم وشر وقال غيره ه
وقعوا في ام جندب ظلموا وقتلوا غير قاتل ابيهم قال

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به نهارا ولم تظلم به ام جندب

وام جندب الجراد والرمل ايضا لانه يرمي فيه بيضه والمكاشي في الرمل
واقع في شره **قوله** ومجدوب غريب اذ ليس من هذه المادة

ثلاثي متعد او مستعمل مجهولا كعني بل الرباعي منهما لازم والله اعلم **قوله** وكانت فيه اجادب الخ قال في القاموس عن النهاية الجادب هي صلاب الارض التي تمسك الما فلا تشربه سريعا وقيل الاراضي التي لا نبات فيها ماخوذ من الجدب وهو القحط كانه جمع اجدب جمع جدب مثل كلب واكلب واكاليب وقال الخطابي اجادب غلط وتصحيف وكانه يريد ان اللفظ اجارد بالرا والدال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب وقد روي احادب بالحا المهملة قلت اختصارا بحذف قال ابن الاثير بعد ان نقل كلام الخطابي الى قوله المهملة قال قلت والذي جا في الرواية اجادب بالجيم وكذلك جا في صحيحي البخاري ومسلم قلت فلا يعتد بغيره ولا ترد الرواية الثابتة الصحيحة بمجرد الاحتمال والتخمين وقال عياض في المشارق وتبعه تلميذه ابن قرقول في المطالع اجادب كذا رواية الصحيحين بدال مهملة بغير خلاف اي ارض جدبة غير خصبة قالوا هو جمع جدب على غير قياس وكان القياس لو كان جمع اجدب لكنهم قد قالوا محاسن جمع حسن قال الاصمعي الاجادب من الارض ما لا ينبت الكلا وقد روى بعضهم هذا الحرف اجاذب بالذال المعجمة وكذا ذكره الخطابي وقال هي صلاب الارض التي تمسك الما وقال بعضهم احازب بالحا والزاي وليس بشي ورواه بعضهم اخاذات بكسر الهمزة بعد ها خا معجمة مفتوحة خفيفة وبين الالفين ذال معجمة واخره تا الجمع المونث وكذا رواه ابو عبيد الهروي جمع اخاذة وهي الغدرات التي تمسك ما السما وقد رواه بعضهم اجارد اي مواضع متجردة من النبات جمع اجرد قلت هو كلام فاصل جامع للروايات التي صحت وغيرها دال على المقصود منها في الحديث والتعرض لمثله في دواوين اللغة ولا سيما مع عدم استيعابه وتحقيقه من العقول البالغ لكن لما ذكره المص مختصرا مقتصرا غير محرر ولا مهذب اتتبعنا كلامه وشيئا من السقم في الرواية والدراية الا منه **قوله** هلبة لعله شعر يربط ويجعل الة للاصطياد والقنابر جمع قنبرا وهي الغبرا طاير معروف سياتي بلغاته في الرا **قوله** الخ في وادي جدبات الخ هو من الامثال المشهورة يضرب لمن يخطي ولم يصب والروايات فيه كثيرة فقيل الجدبات جمع جدبة بالمهملة

وقيل

وقيل بالمعجمة وقيل جذبة بالخا المعجمة كما ياتي للمص وقيل غير ذلك مما ذكره اهل الامثال والمص اورد المثل بهذا اللفظ وهو احد في وادي الخ والذي في مجمع الامثال للميداني انهم وقعوا ولم يروه بلفظ احد ولا اورده في الهمزة وانما اورده في الواو اخر الكتاب وعبارته وقعوا في وادي جدبات رواه بعضهم جدبات من الجدب اي بالدال المهملة وقيل بذال اي معجمة من جذب الصبي فطم وربما يهلك والاصوب قول الازهري عن الاصمعي جذبات اي بالخا المعجمة جمع جذبة فعلة من جذبته الجبة نهشته يضرب للواقع في هلكة وللحاير عن قصده فهذا مجموع ما قيل في هذا المثل واخذ من كلام الميداني انه يقال جذب الصبي اذا فطم وظاهر المص كالجوهري انه يكون للمهر لانه ذكره مقيدا به والله اعلم **قوله** الجرب محركة معروف اي مشهور لا يتعرض له اللغويون لشهرة معناه ونقل في المصباح عن كتاب الطب ان الجرب خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم يكون معه بثور وربما حصل معه هزال لكثرته ثم ظاهر كلام ايمة اللغة انه والحكة مترادفان وفرق بينهما بعض اللغويين لما سياتي في ح ك ان شا الله تعالى **قوله** فهو جرب الى اخره المعروف في هذه الصفات الثلاث الاجرب كاحمر كما ان المعروف من الجموع جرب بالضم كحمر وان كان الوصفان الاخيران ياتيان كثيرا من فعل كفرح لكن القياس فيما دل على الالوان او العيوب افعل كما في دواوين العربية ولذلك اقتصر عليه في الصحاح والمصباح **قوله** والجمع جرب اي بالضم كاحمر وحمر وهو القياس والاكثر وجربا كقتلى ذكره الجوهري وهو يحتمل كونه جمع اجرب كما جزم به الجوهري وهو يحتمل كونه جمع اجرب كما جزم به الجوهري وهو على غير قياس او جمع جربان كسكران فانه كثير فيه مقيس والجراب بالكسر يجوز كونه جمعا لاجرب كابطح وبطاح واعجف وعجاف كما جزم به في المصباح وصرح بانه على غير قياس وزعم الجوهري انه جمع جرب الذي هو جمع اجرب فهو عنده جمع الجمع وهو ابعدها وتبعه على الصفدي في حلي النواهد ثم ان كلام المص لا يخلوا عن تخليط اذ سرد الاوصاف

متوالية كأنها كانها قياسية واتبعها بصيغ الجموع كأنها كلها تجمع
على هذه الجموع وقد علمت ماتينها وكثيرا اما يتعقل مثله كما نبهنا
عليه غير مرة والله اعلم قوله والجربا السما الخ قال الجوهري وغيره
كابن فارس في مجمله سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جرب لها
قوله وقرية الخ ظاهر كلامه بل صريحه انها ممدودة وهو الثابت
في الصحيح وجزم غيره بكونها مقصورة قال في المطالع جربا
مقصورة هو من بلاد الشام وجاءت في البخاري ممدودة وهو
ماخوذ من قول المشارق جربا بفتح الجيم وسكون الراء وبا موحدة مقصور
ذكرت في حديث الحوض وهي من بلاد الشام وجاءت ممدودة في كتاب
البخاري قلت وقد صوب النووي في شرح مسلم القصر
وقال كذلك ذكره الحازمي والجمهور وقال الحافظ ابن حجر
في الفتح اثبت المد صاحب التجريد وجوز القصر ويؤيد المد كلام
ابو عبيد قول ابي عبيد البكري هو تانيث اجرب قلت
لعل المص اعتمده فقلده في ذلك وكان عليه ان ينبه على اللغة الثانية
فانها معهودة بل اشهر عند اكثر المحدثين من التي اعتمدها ومن
الغرائب ان صاحب المراصد اهمل ذكرها مع كثرة جمعه والكمال
لله وحده واما اذرح فهي بلد بجنب جربا كما قال بالشام وهي
بالذال المعجمة والراء والحا المهملتين قال عياض كذا للجمهور ووقع
للعذري في رواية مسلم ضبطها بالجيم وهو وهم قوله وغلط الخ
اي كما وقع في رواية لمسلم ونبه عليه عياض وغيره وقالوا الصواب
ثلاثة ايام كذا بدل قول ابن الاثير وغيره ايام وباقي وباني للمص
في اذرح قوله وانما الوهم الخ لا مدخل للرواة في تحديد ما بين
البلدين كما هو ظاهر اذ التحديد يرجع لحقيقة البلد لا للتلفظ
قوله وجربا واذرح الى اخره اي بالواو العاطفة قبل اذرح
ومجموع المتعاطفين في شق بنية المدينة اي هو مقدار ما بين
حافتي الحوض الشريف كما بين المدينة وبين هذين البلدين المتقاربين
وكان بعض شيوخنا يصحح حذف الواو العاطفة قبل اذرح ويريد به
بين المدينة وبين جربا واذرح اي جربا هذه البلدة المتصلة بها
احترازا عن غيرها وكلاهما صحيح قوله والجريب مكيال الخ هو كلام

الازهري

الازهري ونقله الفيومي في المصباح كغيره وقال بعضهم انه
يختلف باختلاف البلدان كالرطل والمد والذراع ونحو ذلك
قوله وجمعه اجربة وجربان كرغيف وارغفة ورغفان بالضم
كلاهما مقيس في هذا الوزن كما في الخلاصة والكافية وشرحهما
وزعم بعض ان الاول مسموع لا يقاس والثاني هو المقيس وفيه
نظر وزاد العلامة السهيلي في الروض جمعا ثالثا وهو جروب
على فعول باعتبار حذف اليا من جريب قال فقد يجمع الاسم على حذف
الزوايد كصاحب واصحاب وطوي واطوا وغير ذلك وهذا قد
فات المص والجوهري وغير واحد والله اعلم قوله والمزرعة هو
اطلاق في محل التقييد لان الجريب من الارض مقدار معلوم اطال
في تحديده الفيومي في المصباح ثم قال فتحصل من هذا ان الجريب
عشرة الاف ذراع ونقل عن قدامة الكاتب انه ثلاثة الاف وستمائة
ذراع وقال الامام النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات
الجريب المذكور في باب خراج السواد هو بفتح الجيم وكسر الراء قال
الازهري في تهذيب اللغة الجريب من الارض مقدار معلوم ه
المساحة وهي عشرة اقفزة كل قفيز منها عشرة اعشرا فالعشير
جزء من مائة جزء من الجريب وقال الليث جمع جريب الارض جربان والعدد
اجربة قوله والوادي اي مطلقا فاللام فيه جنسية قوله وواد
اي معين هو علم عليه بارض نجد كما في المراصد قوله وبالفتح قرية
بالمغرب الخ فيه ان افريقية جعلها مجردة من الالف واللام وكذلك
ضبطها ابن الاثير وغيره مجردة عن ال فيرد عليه ما اعترض به في سلع
كما مر وباقي ثم هذه القرية بلدة عظيمة بافريقية في جزيرة البحر
الكبير ليست من ارض المغرب المنسوبة اليها واهل المغرب يعدونها
من بلاد الشرق وليست منها بل هي جزيرة في وسط البحر في اثنا
بحر افريقية قوله والجراب اي بالكسر ولا يفتح اي كما قاله غير واحد
من اللغويين وقال الجوهري العامة تفتحه وقال الفيومي في المصباح
ولا يقال جراب بالفتح قاله ابن السكيت وغيره قوله اولغية اي
وقيل ان الفتح لغية اي بالتصغير وذلك عبارة عن ضعفها
قوله كما حكاه عياض اي في المشارق عن القزاز وهو كذلك في جامع

اللغة وقد عدوه من اوهامه **قوله** او الوعاء اي وقيل ان الجراب
هو الوعاء اي فهو اعم من المزود لانه وعاء الزاد خاصة وقيده بعضهم
بانه انما يكون من جلد على ما هو اصطلاح الناس في هذه الازمان
وقد استعملته العرب بمعنى قراب السيف وكان على المص ان يذكر
ذلك كله **قوله** جمعه جرب بضمتين ككتاب وكتب وهو القياس
فيه **قوله** وجرب اي بضم فسكون مخفف من الاول وكانه عليه
عدم ذكره لانه ليس بمراد ولا يقتضيه قياس والتخفيف في
امثاله مسموع كثير لكن لم يذكره ايمة اللغة ولا عرجوا
عليه **قوله** واجربة قال الفيومي انه مسموع فيه وحكاه الجوهري
وغيره على انه متفق عليه والقياس لا يابا فيه والله اعلم **قوله**
ودابكة مثله في الصحاح قال السهيلي في الروض لما ذكر الابار
التي احتفرت بمكة قبل التعطيل ان منها جراب اي بالضم قال
فيحتمل كونها بمعنى جريب ككفار وكبير ثم ذكر بعض ما في الجريب فقال
الجريب الوادي ومكيال كبير والمزرعة وغير ذلك وقال ابن الاثير
في الحديث ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الراء وهي بير قديمة كانت بمكة
قوله كالجربة صرح ابو حيان وابن عصفور وغيرهما بان النون
زايدة كما هو ظاهر صنيع المص وانما حكموا بزيادتها لفقد نحو
جربة اي مشددة الباء ولفقد نحو جعفر بضمات في كلامهم والله اعلم
قوله الخب اي بالخاء المعجمة والموحدة اللئيم الخبيث كما يا تي **قوله**
والجربياء الخ حاصل ما ذكر فيه تفسيران احدهما انه الشمال نفسها
وبه صرح المبرد في الكامل وابن الاجدابي في كفاية المتحفظ مقتصرين
عليه او بردها اي برد ريح الشمال وهو صفة من اوصافها والتفسير
الثاني انها النكباء التي بين الجنوب والصبا فهي كالازيب في هذا المعنى
وهو غريب والذي جزم به الجوهري مقتصرا عليه هو قوله الجربياء
على فعلياء بالكسر والمد النكباء التي تجري بين الشمال والدبور
قال وهي ريح تقشع السحاب وقال ابن احمر
• يهجل منها ذفر الخزامى تهادى الجربياء به الحنينا •
فتحصل من كلامهم ان الجربياء تستعمل في الاصول وتكون بمعنى
الشمال كما جزم به في الكفاية كالمبرد وصدر به المص وتكون في النكب

على قول

على قول الجوهري والمص تبعا لابن فارس فانه اخذه من مجمله وقد
انعمت ذلك شرحا في شرح الكفاية وياتي تحقيقه في مواضع غير
هذا اذا تكلمنا على اصول الرياح ونكبها وما يتعلق بذلك واقربها
في جنب والله الموفق **قوله** وجربان الخ كلامه صريح او كالصريح
في انه بكون الراء في اللغتين وهو الذي في ناموس القاري لانه قال
الجربان بالضم جيب القميص وغمد السيف والالف والنون زايدتان
زايدتان والمشهور فيه تشديد الباء وضبط الراء تابعة للجيم ان ضمت
ضمت او كسرت ثم الذي في اصول صحيحة من القاموس جربا ممدودا
في الاول وبالنون بعد الالف في الثاني والذي في الصحاح جربان
السيف بالضم والتشديد قرابه وجربان القميص لبنته فارسي معرب
فاقتصر على التشديد والنون والضم في المعنيين وقال في المجمل الجربان
بكسر الجيم والراء وتشديد الباء للقميص وجربان السيف اي بضمها
وشد الموحدة قرابه وقيل حده ومثل كلامه ما قال ابن الاثير
في النهاية والذي في امهات الغريب وهو الذي في اصول الحديث
ضبطه بشد الراء كما في الصحاح صراحة وانه بالنون فالمد تصحيف
ظاهر والمص كانه اعتمد على الشهرة فضبط الاول وترك غيره
لشهرته وان كان فيه ما فيه ولكنه كثيرا ما يفعل مثله واغرب منه
قول الخفاجي في العناية ان ابا يوسف جربان القميص اي طوقه بفتح
الجيم وكسر الراء وشد الباء فانه ان صح فقد اغفله ارباب التاليف
والا فهو سبق قلم وصوابه بكسر الجيم والله اعلم **قوله** وجربه تجريبا
هو مصدر غير مقيس كما مر لانه انما يقاس في المعتل كالتزكية
ومصدره المقيس التذكير وتركه لشهرته واقتصارا **قوله** بلى اي
لعقى اي بلاه غيره اي اختبره **قوله** ومجرب اي بكسر الراء
فاعلا كمحدث قال الجوهري المجرب مثل المجرس والمضرس الذي
قد جربته الامور واحكمته فان كسرت الراء جعلته فاعلا الا ان العرب
تكلمت به بالفتح قلت ظاهره انهم لم يتكلموا به بالكسر
وليس كذلك فانه ورد في اشعارهم المروية عنهم بالوجهين
وانشد الشيخ ابن هشام في التوضيح شاهدا على اثبات الباء
في تجران على جهة القلة والندور قول الشاعر

وسواءٌ العَبيس •

• فان تتابعها حقبة لا تلاقها • فذلك مما احدثت بالمجرب •

وقد اتممته شرحا في كتابي الموسوم اسفار اللثام عن محاسن شواهد
ابن هشام وان المجرب روي بالوجهين وان اقتصار الازهري في التصحيح
على الكسر قصور مع ما فيه من مخالفته لاختيار اكثر اللغويين للفتح
واشرت الى ذلك في حاشية الديوان قوله والاجربان بنو عبس الخ
استدل الجوهري على ذلك بقول عباس بن مرداس • • •

• وفي عضادته اليمنى بنو اسد • والاجربان بنو عبس وذبيان •

تنبيه اكثر الادبا ينشدون ذبيان بالجر عطف
على عبس وكذلك هو في جميع ما وقفنا عليه من اصول الصحاح وهو غلط
صريح اوقع فيه النقل بالتخمين وعدم الوقوف على اقوال العرب
في اصولها وكثرة التصحيف في الدواوين اللغوية والادبية والصواب
فيه الرفع عطفا على بنو بدليل ما قبل البيت وهو •

• اني اخال رسول الله صبحكم • جيش له في فضاء الارض اركان •
• فيهم اخوكم سليم ليس تاركم • والمسلمون عباد الله غسان •
• وفي عضادته اليمنى بنو اسد • والاجربان بنو عبس وذبيان •

قوله وابن سعد في هذيل وفي اصول صحيحة ابن هذيل منهم عبد خناف
ابن ربع بالكسر الجربي كعرشي نسبة لجريب كزبير على غير قياس وله
شواهد انشدها النحاة بيناها في مصنفات النحو قوله والجورب
الخ اطلقه كانه عربي صريح وجزم الجوهري وغيره بانه معرب
قال في الصحاح والجورب معروف معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة
ويقال الجوارب ايضا قلت معنى قوله للعجمة اي لاجل انها
كما صرحوا به في امثاله وقال شيخ مشايخنا الشهاب في كتابه شفا الغليل
فيما في لغة العرب من الدخيل جورب معرب وجمعه جوارب وجواربة ه
قال ابن اياز معرب كورب اي قبر الرجل قاله في كتاب المطارحة وقال
ابن سيده في المحكم الجورب لفافة الرجل وهو فارسي وقال القاضي
ابوبكر بن العربي الجورب غشاء للقدم من صوف يتخذ للدفء وكذلك
صرح الفيومي بانه معرب وابن فارس وغير واحد والمص اغفل
التنبيه عليه قوله وانشاد الجوهري الخ بصيغة المصدر المضاف
الى فاعله وفي نسخ وانشد بصيغة الفعل وهذا الكلام ساقط في اكثر

الاصول

الاصول غير ثابت فيها ولا سيما الاصول المشرقية فاكثرها ليس فيه
هذا الكلام ورايته في نسختنا المغربية وفي نسخ قليلة مشرقية
قال شيخنا ابن الشاذلي وهو ملحق في النسخة الاخيرة من نسخ المص
زاده بعد النسخ الاول والله اعلم قوله بيت عمرو وهو المفعول لانشاد
لانشاد او انشد على النسختين ولم يسم الجوهري القائل من هو وسماه
المص عمرو بفتح العين بن الحباب بضم المهملة وموحدتين بينهما الف وقيل
اسمه عمير مصغرا ابن خباب بخاء معجمة مفتوحة وموحدة مشددة وبعد
الالف موحدة اخرى وصحح في حلي الشواهد وقيل البيت لسويد
ابن الصامت والمصحح عند كثير من الادبا تسمية المص بعمرو بن الحباب

قوله كما طروا بالجراب على النشر • • •

وهو عجز بيت وصدره • وفينا وان قيل اصطلحنا تضاغن •

قوله وتفسيره الخ هذا ليس فيه تفسيره لانه موافق له في التفسير
وانما تخطئته اياه في كون هذا الجمع مفرده هذا اللفظ ولو عبر
بقوله وقوله ان جراب الخ لكان اظهر واولى اصطلاح النحاة والمفسرين
واما التفسير فهو صحيح لان المقصود من الجراب هنا القوم
المتصفون بالجرب على اي وجه واما الكلام في مفرد هذا الجمع
ما هو فقال الجوهري انه جرب بالضم وقال المص المفرد جرب
ككتف وكلام الجوهري سهو وغفلة وتابعه على ذلك البغدادي
وغيره وهذا عندي ليس فيه سهو ولا غلط بل هو جاري على القياس
من كلام المص لان فعل بالضم جمعت منه الفاظ على فعال كرمح ورماح
ودهن ودهان بل عده ابن هشام وابن مالك وابو حيان وغيرهم
من ائمة العربية من المقيس فيه بخلاف فعل ككتف فانه لم يقل احد
من النحاة ولا اهل العربية انه يجمع على فعال بالكسر فالصواب
الى الجوهري في القياس اقرب منه الى المص والسهو على المص اغلب
وقد سبق لنا على الفيومي انه قال في المصباح ان الظاهر انه جمع
لاجرب لانه ورد مثله كثيرا كابطح وبطاح واعجف وعجاف وقال
الجوهري هو جمع لجرب بالضم جمع اجرب فهو جمع الجمع كما اشرنا اليه
قبل ويتايد بما ذكرناه من ورود فعال جمعا لفعل كرمح ورماح والبعد
عن القياس والسماع دعوى المص انه جمع لجرب ككتف ويقولنا انه يجوز

ان يكون جمعا لجربّان ايضا الذي حكاه المص لانهم عدوا من المزيدات
التي تجمع على فعال بالكسر فعلان بالفتح كغضبان وغضاب وعطشان
وعطاش وظمآن وظماء ومونثاه وهو قياس مطرد فيهما كما قاله
اعلام العربية الشيخ ابن مالك واتباعه ابو حيان وابن هشام وغير واحد
وهذا عندي اقرب تحقيق والله اعلم فاذا حققت هذا التحرير
علمت ان لا سهو في التفسير ولا في التعبير **قوله** كما نبتت الى اخره
عبارة الحلي كما نبتت او بان الجزبي على النشر وتحته داني جوانبهما
والبيت نش مختصر بجربيه في دبر الصيف وذلك لمطر يصيبه
وهو يوذي الماشية اذا رعته وقد اشار اليه المص في نش وقوله
على النش ليس المراد منها الاستعلاء بل هي تعليلية اي بسبب
النش اي لاجل رعيها النش الذي هو النبات المعروف كما هو ظاهر
والله اعلم **تتمة** بقي على المص مما ابدا ولمالنا ايضا امور
منها الجربيا اسم للارض السابعة كما ان العربيا اسم للسما السابعة
كما ياتي في ع ر ب نقلا عن الامام السهيلي في اعلامه ومنها المجرب
اسم للحجارة السود كما نقله ابو عمر عن ابي الوليد الوقشي ونقله
السهيلي في روضه ومنها المثل المشهور وهو قولهم انك على المجرب
اي كمعظم كذا رواه الميداني وغيره ورواه جماعة غيره انت على
المجرب قال الميداني يراد على التجربة ولفظ المفعول من المزيد على
ثلاثة يصلح للمصدر والمكان والزمان وعلى موصلة الاشراف
اي انك مشرف على ما يجربه يضرب لمن يسال عما يعرف منه علمه اي
لا تسال فانك مستعلم والله اعلم وبالاستقرا يوجد اكثر في جميع
المواد ولكن كثرة الاشغال عاقت عن استيفا المراد **تنبيه**
جرديان الخ اطلق المص هذه الالفاظ ولم يضبطها وهي كلها
فارسية عربت والذي تحرر في ضبطها الجرديان الاول بالفتح
والثاني بالضم وجردبي كجعفري ومجردب بكسر الدال
كاسم الفاعل **قوله** وجردبان الخ ظاهره انه غير الاول
ولا شك انه هو وعبارة الجوهري هنا اوضح قال في الصحاح
الجردبان بالدال غير معجمة فارسي معرب اصله كرد بان اي حافظ
الرغيف وهو الذي يضع شماله على شي يكون على الخوان كي

لايتناوله

لايتناوله غيره وانشد الفرا

• اذا ما كنت في قوم شهاوى • فلا تجعل شمالك جردبانا •

تقول منه جردب في الطعام وجردم **قوله** الجعبة الخ قد تطلق
الجعبة على الكبر واني الشرب كما ياتي في شرب **قوله** كنانة النشاب
الخ قد فرق بعض اللغويين الفقها في اللسان فقالوا الجعبة
للنشاب والكنانة للنبل وقد تقدم في الزمر **قوله** والجعاب
اي على فعال دال على النسب صانعها كذا بالتذكير في متون
القاموس اي صانع ما ذكر وهو الصواب والاولى صانعها
اي الجعبة لانها مونثة لفظا ومعنى والتاويل كما اشر اليه بعيد
والله اعلم **قوله** ما اندال تحت السرة الخ اي خرج بغال اندال
البطن اذا اتسع وانما ندما تحت السرة خرج كما سياتي في د و ل
والنون زايدة لانه انفعل **قوله** والجعبي الخ اي بالفتح
كما هو ظاهر الاطلاق وحكى الصغاني ايضا **قوله** وبخط بعضهم
هو الذي صححه ابن سيده وجماعة وجمع كليهما بابدال الالف يا
كالقرنفلي **قوله** الاست فسره الجوهري بالعظم المحيط بالدبر
وبالعجز كله كما ياتي تمامه في سته **قوله** والجعبوب الخ اطلقه
بنا على ما تقرر انه ليس في كلام العرب فعلول بالفتح بل كلها
بالضم على ما ياتي في مواضع منها صعفوق وفي المصباح الجعبوب
الرجل القصير الذميم ولم يذكر له شاهدا وذكر ابن بري في الحاشية
شاهدا عليه قول سلامة بن جندل

• تجلوا اسنتها فتيان عادية • لا مقرفون ولا سود جعابيب •

قوله والجلب محركة الى اخره كذا في اصول هذا الكتاب الجلب
بغير ها والموجود بخط المصنف في اصله الاخير الجلبة بها التانيث
وهو الصواب والله اعلم وجوز بعضهم الوجهين وحكاهما غير واحد
قوله كالجلبة الى اخره قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
الجلبة تطلق على الخلق الذي يتكلفه الشخص ويستجلبه ولم يتعرض
له المص **قوله** ولا جلب ولا جنب الخ يشير الى الحديث المشهور
المذكور في الموطا وغيره من الصحاح وقد حمل اهل الغريب الجلب
على المعنيين اللذين ذكرهما المص وان كان هو ذكر في الاول قولين

وكذلك قاله ايمة اللغة قال الجوهري الجلب الذي جاء النهي عنه
هو ان لا ياتي المتصدق القوم في مياههم لاخذ الصدقات ولكن
يامرهم بجلب نعمهم اليه وقيل هو الجلب في الرهان وهو ان يركب
فرسه رجلا فاذا قرب من الغاية تبع فرسه فجلب عليه وصاح
به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة وقال عياض في المشارق
وتبعه تلميذه في المطالع فسره مالك في السباق قال الجلب
ان يتخلف الرجل في السباق فيحرك وراءه الشي يستحث به فيسبق بذلك
قال عياض وقال ابو عبيدة هو في موضعين يكون في سباق الخيل وهو
ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيكون ذلك معونة للفرس
على الجري ويكون في الصدقة ان ينزل المصدق موضعا ثم يجلب اليه
اموال الناس ليصدقها فنهى عليه السلام عن ذلك وامر ان يصدق كل
قوم بموضعهم وعلى مياههم وكلام الزمخشري في الفايق وابن الاثير
في النهاية والهروي في غريبيه يرجع الى هذا والله اعلم والجنب
يا في شرحه في زيادته قوله وهو ان لا يجلب هو بضم اليا وفتح
اللام في خط المص وكذلك ضبطه في الفايق قوله او ان يتبع
الرجل فرسه الخ هو الواقع في النهاية والمشارق وغيرهما ووقع
في الفايق المعنى في السباق ان يتبع فرسه رجلا يجلب عليه ويزجره
قوله وامراة جلابة الخ اطلق في هذه الاوصاف وضبطها اكيد
والغفلة عنها من التخليط والامر الغير السديد وحاصل ما تحرر
في ضبطها ان الجلابة بالفتح مشددة اللام وجلنبة كحدبة وجلباة
بكسرتين مشددة الموحدة وبعد اللام نون فهاء تانيث زايدتان
وجلباة بضمتين والتشديد كذلك وجلبانة بضمتين وسكون
الموحدة ونون والف ونون اخرى فهاء التانيث وزاد في المحكم جلبانة
بكسرتين ايضا مع التخفيف قوله مصوتة اي كمحدثة وما بعده
تطويل قد يستغنى عنه واصل هذا الشرح في المحكم فانه شرح
جلابة بلغاتها بقوله مصوتة صخابة كثيرة الكلام سيئة الخلق
قال وهذه اللغات عامتها عن الفارسي وانشد قول حميد

جلبانة ورهاء تخصي حمارها ... بفي من بغى خيرا اليها الجلامد

واما يعقوب فروى جلبانة قال ابن جني ليست لام جلبانة

بدلا

بدلا من راء جربانة يدلك على ذلك وجود كل واحد منهما اصلا
ومتصرفا فاشتقاقا صحيحا فان الجلبانة من الجلبة وهي التصويت
والجربانة من التجربة واطال في توجيه ذلك بما لا يسعه هذا
المختصر قوله وعلى فرسه صاح كذا يوجد هنا في كثير من النسخ
وهو مضروب عليه في النسخة التي بخط المص وضربه صواب لانه
تقدم في كلامه جلب على الفرس زجره قوله والرؤبة هي بضم
الراء وبعد الواو الساكنة موحدة فهاء تانيث هي خميرة اللبن
او بقيته قوله والجلب الجناية بكسر الجيم وبعد النون تحتية
فهاء تانيث يقال جلب عليه كنصر جلبا اذا جنى عليه ومن ضبط
الجناية بالموحدة فقد وهم قوله والجلباب الخ قال جماعة
هو مذكر وعليه اكثر اللغويين والصرفيين وذهب الفرا
الى تانيثه وكان يقول هذه جلباب حسنة ولكنهم خالفوه في ذلك
وقالوا ان الاكثر على تذكيره ولم يتعرض لذلك المصنف واختلفوا
في تفسيره كما اشار الى ذلك المص وقال جماعة هو القميص المشتمل
على البدن كله وفسره الجوهري بالملحفة واستدل له بقول
امراة من هذيل ترثي قتيلا

تمشي النسور اليه وهي لاهية
مشي العذارى عليهن الجلابيب

وقيل هو الخمار وقيل هو الازار وقيل غير ذلك مما ذكر
البرماوي في شرحه على لامية ابن مالك وقال شيخ شيوخنا في
العناية انها لاعراب الجلباب ازار واسع يلتحف به وقيل هو
في الاصل الملحفة ثم استعير لغيرها من الثياب وقال الحافظ
ابن حجر في المقدمة قال النضر الجلباب ثوب اقصر من الخمار
واعرض منه وهو المقنعة وقال في المحكم الجلباب القميص
والجلباب ثوب واسع دون الملحفة تلبسه المراة وقيل
ما تغطي به الثياب من فوق كالملحفة وقيل هو الخمار قوله
وجلببة الخ قال ايمة الصرف لما كان هذا الفعل ومطاوعه
ملحقا بدحرج ولم يتصرفوا فيه بالادغام فلذلك قالوا جلببة
فتجلبب بغير ادغام لانهم الحقوهما بدحرجة فتدحرج واشار الى ذلك

الجوهري رحمه الله ونقل في المحكم مذاهب عن الخليل ويونس واختار
ابن جني رأي شيخه ابن علي وغير ذلك مما يطول مع قلة الجدوى وحاصله
ما اشرنا اليه عن الفريقين **قوله** والجلاب الخ اطلقه والله اعلم
اعتمادا على الشهرة وكان الاولى ضبطه بالضم وتشديد اللام
وقد ورد في الحديث كما المروي في حديث عايشة كان صلى الله
عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعى بشيء من الجلاب فاخذ بكفه فبدا
بشق راسه الايمن قال الازهري اراه اراد بالجلاب ما الورد وهو
فارسي معرب وقال ابو عبيدة اراه الحلاب بالحا المهملة وهو الاناء
وجزم كثير بان الرواية الاولى تصحيف والحلاب والمحلب كلاهما في تراجم
البخاري ولهم فيها كلام طويل هل هو الطيب او الاناء والله اعلم
وجليب كسكيت الخ قال الصاغاني اخشى ان يكون تصحيف حليت اي بالحا
المهملة والفوقية في اخره لانه المشهور وان كان في وزنه خلاف كما
سياتي ونقله المقدسي وسلمه ولم يذكره في المراصد **قوله** والجلبان
الخ اطلقه اعتمادا على الشهرة واما قوله بعد وتخفف فلا يعين ضبطه
اذ يحتمل التخفيف مع الفتح او الكسر والصواب هو التعرض لضبطه
لغرابته بالنسبة الى النبت والاحتياج اليه بالنسبة الى السلاح لانه
ورد في حديث الحديبية وغيره والذي يدل عليه كلام اللغويين انه بضم
الجيم واللام وتشديد الموحدة وقد يخفف في المعنيين قال في المشرق
الجلبان من القطاني معروف قال ابو حنيفة لم اسمعه من العرب
الا بالتشديد وما اكثر من يخففه ولعل التخفيف لغة قلت
الظاهر ان هذا هو الذي اعتمده المص والا فالمعروف فيه هو التخفيف
وعليه اقتصر ابن الاثير في النهاية فقال في حديث مالك تؤخذ الزكاة
من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له ايضا الخلر قلت
سياتي للمص الخلر انه كسكر وان من معانيه الجلبان وما سمعناه من
شيوخنا في الزكوة والمزارعة واصول الحديث التي اشتملت عليه
الا بالتخفيف كما ذكره ابن الاثير وهو عندهم معروف مشهور بين ارباب
الفلاحة **قوله** ويخفف الخ اي بسكون اللام وفتح البا بغير تشديد هو في النبت
الكثير كما زعم ابو حنيفة في كتاب النبات انه لم يسمعه من العرب الا مشددا
واما في السلاح فالامر انه مسموع فانه **قوله** وكالجراب الخ هو شرح للجلبان

وقد قصر فيه

وقد قصر فيه واوضحه ضبطا وشرحا شراح البخاري وغيرهم وقال ابن الاثير
في النهاية في حديث الحديبية صالحوهم ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح
الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف
مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه في اخرة الكور
او واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب
ورواه القتبي بضم الجيم واللام وتشديد البا وقال هو اوعية
السلاح بما فيها ولا اراه سمي الا لجفابه ولذلك قيل للمراة الغليظة
الجافية جلبانة وفي بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح
السيف والقوس ونحوه يريد ما يحتاج في اظهاره والقتال به الى معاناة
وفي غريبي الهروي في حديث البرا لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم
المشركين بالحديبية صالحهم على ان لا يدخلوا مكة الا بجلبان السلاح
قال فسالته ما جلبان السلاح فقالوا القراب بما فيه قال
الازهري القراب غمد السيف والجلبان شبه الجراب من ادم يوضع
فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه في اخرة
الرحل او واسطته وقال شمر كان اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدة
التي تجعل على القتب والجلدة التي تغشى التميمة لانهما كالغشا للقراب
يقال اجلب قتبه اذا غشاه الجلبة وقال ابو عبيد روى ابن قتيبة في هذا
الحديث جلبان بضم اللام وتشديد البا قال والجلبان اوعية السلاح بما فيها
قال ولا اراه سمي به الا لجفائه ولذلك قيل للمراة الجافية الغليظة جلبانة
قال حميد بن ثور

• جلبانة ورهاء تخصي حمارها • بغى من بغى خيرا اليها الجلامد •

والقول ما قاله شمر بن حمدويه والازهري رحمهما الله قلت
وكلام عياض في المشارق وكلام تلميذه ابن قرقول في المطالع يرجع الى ما ذكره
الهروي على القصور فيه ثم ان اقتصار المص كاهل الغريب على الضم فقط قصور
ظاهر وان جرى عليه عياض وغيره فقد روى ابن الجوزي انه روي جلبان
بكسر الجيم واللام وتشديد الموحدة ونقله الجلال في الدر النثير في
اختصار نهاية ابن الاثير واغفله الجماهير **قوله** وجليب كقنديل الخ هذا
غريب ولعله تصحف على المص وانما هو جليبيب بضم الجيم تصغير جلبان
كما قاله الحافظ ابن حجر في الاصابة وصرح هو والحافظ الكبير ابو عمر بن عبد البر

وابن الاثير في اسد الغابة وغيرهم بانه غير منسوب وذكر له حديثا
في مسلم ولم يذكره احد بهذا اللفظ الذي ذكره المص وغريب قول
بعضهم انه انصاري والله اعلم **تتمة** ومنها امور منها
انه كالجوهري اغفل المثل المشهور الذي ذكره الزمخشري والميداني
وغيرهما من ارباب الامثال جلبت جلبة ثم اقلعت اي صاحت صيحة
ثم امسكت قالوا ويروي بالمهملة اي السحابة ترعد ثم لا تمطر
يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت وعبارة الميداني في مجمع الامثال
جلبت جلبة ثم اقلعت اي صاحت صيحة ثم امسكت ويروى بحا
يراد به سحابة ترعد ثم لا تمطر ومن الجلبة جلب على فرسه اي صاح
به يضرب لجبان يوعد ولا يوقع ومنها ان البكري في شرح امالي
القالي قال جلجل جلب لعبة لصبيان العرب كانوا يلعبون بها مشهورة
واهمله المصنف والجوهري وغيرهما ومنها انه اغفل كثيرا من مسائل
المحكم فغير الجلب اي محركة ما جلب من خيل وابل ومتاع وفي المثل
النفاض يقطر الجلب اي انه اذا انفض القوم اي نفد زادهم
قطروا ابلهم للبيع والجمع اجلاب قلت اورده ارباب
الامثال ايضا وشرحوه بازيد مما في المحكم قال الميداني في مجمع
الامثال النفاض يقطر الجلب النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد
والجلب المجلوب للبيع اي في الجدب يجلب الابل قطارا قطارا للبيع
لئلا يهلكوا وا تنفضوا فني زادهم يضرب للمأمور باصلاح حاله
وفي المحكم ايضا من الزيادة رعد مجلب مصوت وغيث مجلب
كذلك قال

جفاهن من انفاقهن كانما • خفاهن ودق من عشي مجلب

وقال صخر الغي

بجنبة نعر في وجا مقيمة • فتمى بها سوق المنا والجوالب

اراد ساقتها جوالب القدر واحدتها جالبة وفيه وجلب الدم
واجلب يبس عن ابن الاعرابي وفيه وما في السما جلبة اي غيم
يطبقها عن ابن الاعرابي وانشد

اذا ما السماء لم تكن غير جلبة • كجلدة بيت العنكبوت تنيرها

تنيرها اي كانها تنسجها تنير وفيه الجلباب اي بكسرتين وتشديد
الموحدة مثل به سيبويه ولم يفسره احد قال السيرافي واظنه يعني
الجلباب وفي المحكم الينجلب خرزة يؤخذ بها الرجال حكى اللحياني
عن العامرية • انهن يقلن • اخذته بالينجلب • فلا يرم ولا يغب
ولا يزل عند الطنب • وفي تصريف ابن القطاع الينجلب على يفعلل
اسم خرزة يؤخذ بها نساء الاعراب قالت امرأة منهن الابيات
ايضا وفي اثنا المحكم من انواع التصريف وتحقيق الكلام وبسطه
لقوله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب فلا بد جملة
ضاق عنها النطاق يراجعها من علت همته من الحذاق **قوله** الجنب
الخ اقول اصل معنى الجنب الجارحة ثم استعير للناحية التي تليها
كاستعارة سائر الجوارح لذلك كاليمين والشمال وقوله تعالى
في جنب الله اي في امره وحده الذي حده لنا كما قاله
الراغب وغيره وقال الفرا في جنب الله اي في قربه وجواره
قوله والجنبة محركة عبارة المص بنصها عبارة ابن سيدة
في المحكم الا ان الجنبة عنده بالفتح كالجنب وهو الذي في الصحاح
ايضا والمص قيدها بالتحريك **قوله** شق الانسان الخ في المصباح
جنب الانسان ما تحت ابطه الى كشحه **قوله** والجانب الخ عبارته
في المصباح الجانب الناحية ويكون بمعنى الجنب ايضا لانه ناحية
من الشخص قلت فاطلاقه بمعنى خصوص الجنب
مجاز كما هو ظاهر وكلام المص وابن سيدة لكما هو في انه
حقيقة **قوله** جمعه جنوب الخ اطلق هذه الجموع كصاحب المحكم
والظاهر ان الجنوب بالضم جمع لجنب بالفتح كفلس وفلوس
والاخيران جمعان للجانب اما في الجوانب فهو متعين وفي الجنائب
نظر ولكن ظاهر كلام المحكم كالمص انها جموع للاول الذي هو
جنب او لجميعها والله اعلم والجوانب نقل ابن سيدة عن اللحياني
وقال في قولهم انه لمنتفخ الجوانب هو من الواحد الذي فرق فجعل
جمعا وسلمه له وفيه نظر وكون الجنائب نادرة اي قليلة نبه
عليه في المحكم ايضا ووجه ندرته ان فعلا بالفتح لا يجمع على فعائل
كما عرف في التكسير والله اعلم **قوله** ورجل جنيب كانه يمشي

الى اخره هو نص المحكم لكنه نقله عن ابن الاعرابي
وانشد

ربا الجوع في اوينه حتى كانه جنيب به ان الجنيب جنيب

اي جاع حتى كانه يمشي في جانب متعقبا قوله وربا عده ايضا
في جانب غير جانبه فهو ضد باعتبارين ولذلك لم يعده الاكثرون
من الاضداد قوله واتق الله في جنبه الى اخره قال في المحكم
وقالوا اتق الله في جنب اخيك ولا تقدح في ساقه معناه
لا تقتله ولا تغتبه وهو على المثل وقد فسر الجنب هنا
بالوقيعة والشتم وانشد ابن الاعرابي

خليلي كفا واذكرا الله في جنبي

اي في الوقيعة في قلت وقد كان شيخنا العلامة
ابن الشاذلي رضي الله عنه قال لي هنا لعل من هذا قول
الشاعر

الا تتقين الله في جنب عاشق له كبد حرى عليك تقطع

وانشد في الشطر الذي انشده ابن الاعرابي وقالوا في امري
بان تدعا الوقيعة في قوله لما تقتله الخ هو بالقاف في اصول
القاموس من القتل والذي في اصول المحكم لا تغتله بالغين
المعجمة من الغيلة وهو الذي رايته في اصل شيخنا ابن الشاذلي
الذي كان مسودة المص وكذلك هو في اصلنا وهو الظاهر
قوله والصاحب بالجنب الخ قد فسروه ايضا بالرفيق في كل امر
حسن وبالزوج وبالمراة وفي المحكم الصاحب بالجنب يعني الذي
يقرب منك ويكون الى جنبك وكذلك الجار الجنب اي الملاصق
منك الى جنبك وهو اخص من كلام المص قوله جارك من غير قومك
به فسره بعض وقال اخرون هو البعيد مطلقا وقيل هو
من لا قرابة له حقيقة وقيل غير ذلك مما ذكره المفسرون
قوله وجنابيب الانف الخ قال في المحكم قال سيبويه قالوا هما
خطان جنابتا انفها يعني الخطين اللذين اكتنفا جنبي انف
الظبية كذا وقع في كتاب سيبويه ووقع في الفرخ جنبي انفها
فقيه بسط عن كلام المص وان كان المص عبر بالجمع وابن سيده

عبر

عبر بالتثنية فانهما اوفق واقرب للحقيقة ولنص سيبويه وابعد
عن المجاز قوله وجنبه الخ عام وقيده في المحكم بالفرس والاسير
قوله وخيل جنابيب وهو مقيس حكاه الجمهور وجنب محركة
على غير قياس نقله ابن سيده عن ابن علي الفارسي قال في المحكم وقول
مروان بن الحكم ولا نكون في هذا جنبا لمن بعدنا لم يفسره ثعلب
واراه من هذا وهو اسم للجمع قوله والاجنب الخ هذه لغة
في الاجنبي حكاها في المحكم عن ابن الاعرابي
وانشد

هل في القضية ان اذا استغنيتم
وامنتم فانا البعيد الاجنب

قوله والاسم الى اخره انشد في المحكم شاهدا على
الجنابة قول الشاعر

اذا ما رأوني مقبلا عن جنابة يقولون من هذا وقد عرفونه

قوله وجنبه وتجنبه الى اخره قال الراغب وغيره من اهل
الاشتقاق اصل التجنب ان يكون الرجل في جانب غيره ما عليه
الاخر ثم استعمل بمعنى البعد يقال هو في جانب البحر والنجعة
لا في جانب الوصل ونحوه وقد ورد من امثالهم بجنبه اي فلتكن
الوجبة اي السقطة دعا على الانسان وقيل كان المعنى رماه
الله بداء الجنب وهو قاتل فكانه دعا عليه بالموت قال الميداني
وغيره واغفل المص التنبيه على اصل ذلك ولم يذكر المثل وكانه
ليس بصدد ذلك ولا سيما وقد اغفله ابن سيده في محكمه الذي هو
اصله الاعظم ولم يتعرض له الجوهري على كثرة اعتنائه بمثله والله
اعلم قوله وجنبه اياه الخ قالوا هذه اللغة هي لغة اهل الحجاز
واللغتان الاخيرتان لغة اهل نجد وبقي على المص وغيره مطاوعه
وهو جنب ككرم اذا بعد يقال جنب كبعد وزنا ومعنى قوله
واجنبه اي رباعيا ذكر في المحكم انه قرئ به واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام بقطع الهمزة وكسر النون كاكرم قوله والجانب
المجتنب الخ قالوا هو فاعل بمعنى مفتعل لكن بعضهم ضبطه
بفتح النون وبعضهم بكسرها وابن سيده زاد هنا في المحكم

المجانب المتباعد وانشد

وانى لما قد كان بينى وبينها . لموف وان شط المزار المجانب

قوله والجنابة الخ اي بالفتح للاطلاق قال اهل الاشتقاق قيل هي من البعد لتنحي الجنب عن مواضع القربان وقيل من القرب لمجانبته صار الى جنبه كما هو للمص صديا عره لانها تكون بسبب مخالطة المراة ومقاربتها ولو حكما قوله وقد اجنب الخ الرباعي الذي صدر به المص هو المشهور وعليه اقتصر ابن سيدة وجنب بالضم ككرم ذكره ارباب التاليف ولم يذكروا الثلاثة الاخيرة التي ذكر المصنف والله اعلم قوله يستوي فيه اي في هذا اللفظ الذي هو جنب وهو بضمتين ولم يضبطه المصنف لشهرته وهذا الاستعمال هو الاشهر المعروف ومنه وان كنتم جنبا فاطهروا قوله او يقال الخ كذا في اصول كثيرة باو المنوعة للخلاف والصواب اسقاطه الالف والاقتصار على الواو لان المقصود حكاية قول اخر مشهور لا انه مقابل للقول الاول ولذلك لم يعبر عنه ابن فارس والجوهري وغيرهم بالواو فقالوا وقالوا اي العرب يعني ان العرب استعملت الجنب مفردا في الواحد مطلقا مذكرا او مونثا وفي التثنية والجمع الحاقا له بالمصادر التي يلتزم افرادها وتذكيرها اذا وصف بها على ما قرر في النحو لانه شبيه بها في الوزن كما ذكره ارباب التصريف ومنهم من يجعله كغيره من المفردات فيثنيه ويجمعه وكلام المصنف ماخوذ من كلام ابن سيدة في المحكم وعبارته الجنابة المني وقد اجنب الرجل وهو جنب وكذلك الاثنان والجمع والمونث وقالوا اجنبان واجناب قال سيبويه كسر على افعال كما كسر بطل عليه حتى قالوا ابطال كما اتفقا في الاسم عليه نحو جبل واجبال وطنب واطناب قلت زاد الجوهري في الصحاح كالفيومي في المصباح انه يجمع ايضا جمع سلامة فيقال جنبون واغفله المص وابن سيدة وزاد الفيومي وحده جنبات ايضا قوله لا جنبة اي لا يقال في المونث جنبة كما يقال في التثنية جنبان وفي الجمع اجناب بل يستغنى بجنب في المذكر والمونث وهذا تبع فيه المص ابن سيدة فانه قال في المحكم ولم يقولوا جنبة قلت وهذا وان جرى عليه اكثر اهل

اللغة فاننا نبهنا في ما صرح به ابو العباس المبرد في الكامل من انه يقال جنبة بالهاء واذا الذين ثنوا وجمعوا انثوا ايضا قال وهو وان كان جائزا لكنه ليس بالوجه وهو ظاهر عموم كلام ابي حيان في شرح التسهيل وجماعة من اتباعه واكثر ائمة الصرف فمنع المونث وحده دون غيره مما قلد فيه المص ابن سيدة وخالف فيه الاكثر وجوزوا وقالوا ان من التزم الافراد والتذكير التزمه في الكل ومن جوزه التصرف بالتثنية والجمع جوزه في التانيث ايضا فالتفرقة ليست مذهبا لاحد من العرب والله اعلم بقي النظر في لفظ جنب هل يكون جمعا معدولا لتغيير كما للاكثر او اسم جمع كما للبعض او مشتركا بين الواحد والمثنى والجمع قوله والجنابة كسحابة الناقة الخ كذا في اصول هذا الكتاب وكان شيوخنا الاثبات يتوقفون في ذلك ويقولون انه مما خلت عنه زبر الاولين والصواب الجنيبة كاميرة وهو الذي في الصحاح والمحكم وغيرهما قال في المحكم الجنيبة الناقة يعطيها الرجل القوم ويعطيهم دراهم ليميروه عليها قال

رخو الحبال مائل الحقايب . ركابه في الحي كالجنايب

يعني انها ضايعة كالجنايب التي لا رب لها يفتقدها قوله والجنيبة خوف الشي الخ كذا يوجد في نسخ خوف بالخاء المعجمة والشي واحد الاشيا وهو تصحيف محض والصواب ما في اصولنا المصححة صوف الثني بالصاد المهملة واحد الاصواف وهي نبتة الفتان والثني بفتح المثلثة وكسر النون وشد التحتية كغني واحد اثنيا الغنم وهو الموجود في المحكم وغيره وعبارة المحكم والجنيبة الحرف الثني عن كراع وحده والذي حكاه يعقوب وغيره من اهل اللغة الجنيبة ثم قال في موضع اخر الجنيبة صوف الثني مثل الجنيبة فثبت بهذا انهما لغتان صحيحتان قلت وبه يعلم تصور المص في جنيب كما سيأتي قوله الكثير من الخير والشر الخ قال في المحكم حكى ابو عبيد به الكثير من الخير قال الفارسي وهو مما وصفوا به فقالوا الواحد مجنب قال الفارسي وهذا يقال بكسر الميم وفتحها قوله والجنب محركة شبه الظلع

الى اخره قال ابن سيدة الجنب في الدابة شبه الظلع وليس بظلع حمار جنب قال ذو الرمة

وثب المسحج من عانات معقلة • كانه مستبان الشك او جنب

قال ابو عمرو الجنب الذي يمشي في شق من نشاطه والجوهري انشد الشطر على المعنى الذي ذكره المصنف ثانيا وهو قوله وان يشتد عطش الابل قال في الصحاح الجنب مصدر جنب البعير بالكسر يجنب جنبا اذا ظلع من جنبه قال الاصمعي هو ان تلتصق رئته بجنبه من شدة العطش قال ذو الرمة يصف حمارا • كانه مستبان الشك او جنب • وقال ايضا

• هاجت به جوع غضف مخضرة • شوازب لاحها التقريب والجنب •

قوله والقصير قال ابن سيدة وبه فسر قول ابي العيال • فتى ما غادر الاقوام • لا نكس ولا جنب • قوله والجنوب الخ اي بالفتح كما اقتضاه الاطلاق والشهرة وقد اوضح الكلام فيه ابن سيدة فقال في المحكم الجنوب ريح تخالف الشمال تاتي عن يمين القبلة وقال ثعلب الجنوب من الرياح ما استقبلك عن شمالك اذا وقفت في القبلة وقال ابن الاعرابي مهب الجنوب من مطلع سهيل الى مطلع الثريا قال الاصمعي اذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح واذا جاءت الشمال نشفت وتقول العرب للاثنين اذا كانا متصافيين ريحهما جنوب واذا تفرقا قيل شملت ريحهما ولذلك قال الشاعر •

• لعمري من ريح المودة اصبحت • شمالا لقد بدلت وهي جنوب •

وقول الاخر

• مجنوبة الانس مشمول مواعدها • من الهجان ذوات الشطب والقصب •

يعني ان انسها على محبتها محبته فان انتجزتها انجاز موعد لم تجد شيا وقال ابن الاعرابي يريد انها تذهب مواعدها مع الجنوب ويذهب انسها مع الشمال واري هذا التفسير على رواية من رواه مشمولة الانس مجنوب مواعدها • والا فقد غلط في العبارة وحكى عن ابن الاعرابي ايضا انه قال الجنوب في كل موضع حارة

الانجد فانها باردة وبيت كثير عزة حجة له

• جنوب تسامي اوجه القوم بينها • لذيذ ومسراها من الارض طيب •

وهي تكون اسما وصفة عند سيبويه وانشد

• ريح الجنوب مع الشمال وتارة • رهم الربيع وصائب التهتان •

وهبت جنوبا دليل على الصفة عند ابي عثمان قال الفارسي ليس بدليل الا ترى الى قول سيبويه انه قد يكون حالا ما لا يكون صفة كالقفيز والدرهم هذا كله كلام ابن سيدة وعبارة الجوهري تقابل الشمال ولا منافاة بينهما اذ مراده بالمخالفة المضادة اي تضادها من الاطلاق وتخالف مهبها لان مهبها يقابل مهب الشمال ويأتي قوله مهبه كذا بالتذكير في اصول القاموس والصواب مهبها بالتانيث لما تقرر ان اسما الريح كلها مونثة الا لفظ اعصار كما ياتي قوله من مطلع سهيل الخ هو القول الثالث الذي نقله ابن سيدة عن ابن الاعرابي وقال الفهري في شرح الفصيح الجنوب اسم للناحية التي تلي القطب المقابل لبنات نعش وكلها متقاربة في المعنى ويوجد في نسخ من القاموس من مطلع الشمس بدل سهيل وهو تصحيف وقال في كفاية المتحفظ الجنوب هي الريح اليمانية وهو الذي اعتمده اهل الضوابط وصرح به المبرد في الكامل والله اعلم قوله الجمع جنايب هو نص المحكم وقد نقله الفهري في شرح الفصيح عن اليزيدي في نوادره قوله جنبت الخ دل على انها مونثة وان فعلها كنصر لاطلاقه قوله جنوبا اطلقه في محل التقييد لان الموضع موضع اشتباه فكان الاولى تقييده بالضم كما قيده به اليزيدي وغيره ونقله شراح الفصيح ولعله اعتمد على ان المصادر لا تكون الا مضمومة غالبا كما نبهنا عليه مرارا وبقي عليه من المصادر جنبا قالوا جنبت الريح جنوبا بالضم وجنبت بالفتح اذا هبت جنوبا بالفتح كما في شراح الفصيح وغيرها ولعله قلد في الاقتصار على ذلك ابن سيدة والجوهري وغيرهما والله اعلم تنبيه الجنوب من احد صو

الرياح الاربعة المشهورة فان الرياح كثيرة ومهابها متنوعة
الاصول منها اربعة الصبا والدبور والشمال والجنوب وقد
اوضحها بعض الايضاح العلامة ابن الاعرابي في كتابه كفاية
المتحفظ ونهاية المتلفظ وانعمت كلامه شرحا في شرحي لها الموسوم
بتحرير الرواية في تقرير الكفاية وبينت ما وقع له فيها من المخالفات
والموافقات وقد جمع كثير من الاعلام في مهابها ضوابط منها
قول القائل

• شملت بشام والجنوب تيامنت • وصبت بشرق والدبور تغربت •

ورايته في بعض المجاميع على تغيير من الشطر الاول
قال فيه

شملت بجوب والجنوب بقبلة • ولا يظهر كل الظهور بل فيه
مخالفة لاقوال المحققين وجمعها النواجي مبسوطة في قوله

• صبا ودبور والجنوب وشمأل • بشرق وغرب والتيمن والضد •

• ومن بينها النكباء ازيب جربياء • وصابية والهيف خاتمة العد •

قلت البيت الاول ظاهر وقوله ومن بينها اي من
بين كل ريحين منها النكباء اي كل ريح هبت بين اثنين من الاصول
فهي النكباء فالازيب النكباء التي تجري بين الصبا والجنوب
كما اقتصر عليه الجوهري وغيره واورده المصنف قولا ثانيا كما ياتي
في زيب والجربياء النكباء التي تجري بين الشمال والدبور كما في الصحاح
وغيره وجعلها المجد كالازيب بين الجنوب والصبا وهو مما فيه من البحث
في جرب وصابية كاسم الفاعل من صبا مؤنثا النكباء التي تجري بين الصبا
والشمال والهيف النكباء التي بين الجنوب والدبور حارة وسياتي
للمصنف بيان الباقي منها في مواده ان شاء الله تعالى وقد اودعت
في فوائد الرياح وضوابطها في شرحي نظم الفصيح والكفاية
تنبيهات فيها كفاية منها ان اسماء الريح كلها مؤنثة الا الاعصار
كما اشرنا اليه اولا ونص عليه ابن الانباري وغيره ويؤيده قوله
تعالى فاصابها اعصار فيه نار بتذكير الفعل والضمير ومنها
ان الافعال التي تبنى منها كلها ثلاثية كنصر تقول شملت وجنبت
وصبت ودبرت الا النعامى فان الفعل منها رباعي تقول منه

انعمت

انعمت الريح اذا هبت نعامى كما نص عليه في الفصيح وغيره وايده شراحه
التدميري وابن هشام وابن درستويه وابن خالويه والزمخشري وغيرهم

وقال ناظمه

• وكلها تقول فيه يفعل • بالضم لكن في الصبا يحتمل •

• الا النعامى فتقول انعمت • وهي التي من الجنوب يممت •

اي وكل الافعال الدالة على هبوب الرياح فانك تقول في مضارع
ثلاثيها يفعل بالضم كينصر الا النعامى فان الفعل منه رباعي
وقوله لكن في الصبا يحتمل مما لا معنى له بل هو ايضا مضموم لكن مما
لامه واو وكما صرحوا به فاحتماله ساقط مردود كما انعمته شرحا
في شرحه والله اعلم نعم ان ابن سيده في المخصص وصاحب كتاب العالم
نقلا عن ابن دريد انه قال اصبت فعلت فقوله في ذلك كقوله وهو غريب
والله اعلم ومنها ان هذه الالفاظ الدالة على الرياح تكون اسماء
وصفات كما نقله في المحكم عن سيبويه واشرت الى ان لها احكاما
كثيرة ذكرها المبرد في كامله ولم اتعرض لها بالشرح البالغ ه
هنالك توجب ان نستوفي كلامه هنا فنقول انشد المبرد رحمه الله
تعالى في الكامل لليلى الاخيلية

• كان فتى الفتيان توبة لم ينخ • بنجد ولم يطلع مع المتغور •

• ولم يقرع الخصم الالد ويملا الجفان سديفا يوم نكباء صرصر •

قال الشريف شرق الشام والنكباء الريح بين الريحين لان الرياح
اربع وما بين كل ريحين نكباء فهي ثمان في المعنى فما بين مطلع سهيل
الى مطلع الفجر جنوب وانما تاتي الجنوب من قبل اليمن قال
جرير

• وحبذا نفحات من يمانية • تاتيك من قبل الريان احيانا •

واذا هبت من تلقاء الفجر فهي الصبا تقابل القبلة فالعرب تسميها
القبول قال الشاعر

• اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني • نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر •

واذا اتت من قبل الشام فهي شمال قال الفرزدق

• مستقبلين شمال الريح تضربنا • بحاصب كنديف القطن منثور •

وهي تقابل الجنوب ولذلك قال امرؤ القيس

لما نسجتها من جنوب وشمال • فاذا جاءت من دبر المسجد الحرام فهي
الدبور ومتى تهب لشدة والعرب تسميها محوة عن ابي زيد لانها
تمحو السحاب ومحوة معرفة لا ينصرف واما الاصمعي فزعم ان محوة من
اسماء الشمال وانشد جميعا

قد بكرت محوة بالعجاج • فدمرت بقية الرجاج

الرجاج حاشية الابل وصغارها وقال الاعشى

لها زجل كحفيف الحصاد • صادف بالليل ريحا دبورا

ولهذه الرياح اسماء كثيرة واحكام في العربية لان بعضهم يجعلها
نعوتا وبعضهم يجعلها اسماء وكذلك مصادرها تحتاج الى الشرح
والتفسير ونحن ذاكرون ذلك في عقب هذا ان شاء الله تعالى
يقال جنبت الريح جنوبا وشملت شمولا ودبرت دبورا وصبت صبوا
وحرت حرورا مضمومات الاوائل فاذا اردت الاسماء فتحتها فقلت
تقول جنوب وسموم ودبور وحرور ولم يات من المصادر شيء بفتح
الاول الا اشياء يسيرة قالوا الوضوء والطهور والولوع والقبول
والوقود والكرم يجعل الوقود بالفتح الحطب والوقود بالضم
المصدر وفي الشمال ست لغات ويقال للشمال الجربياء قال
ابن احمر

بهجل من قسا ذفر الخزامى • تداعى الجربياء به الحنينا

ويقال للجنوب الازيب ويقال للصبا القبول وبعضهم يجعله
للجنوب وهو في الصبا اشهر بل هو القول الصحيح والابر والبير
والاير والهير على فعيل قال الشاعر

مطاعيم ايسار اذا الهير هبت • فهذا يدل على الصبا

وذلك انهم انما يمتدحون بالاطعام في المشتاة وشدة الزمان
كما قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى • لا ترى الادب منا ينتقر

الجفلى العامة والنقرى الخاصة والادب صاحب المادبة
يقال مادبة ومادبة للدعوة وفي الحديث ان القران مادبة الله
قال اهل العلم مدعاة الله وليس من الادب واكثر المفسرين قالوا
القول الاول وكلاهما في العربية جائز ويدل على الاول قول

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الجفنة الغراء اي التي يجتمع
الناس عليها ويدعون اليها ويقال في الدعوة ادب يادب
ادبا اذا دعاه قال الشاعر

وما اصبح الضحاك الا كثعلب • عصانا فارسلنا المنية تادبه

وقولنا في الرياح انها تكون اسماء ونعوتا نفسره ان شاء الله تعالى
تقول العرب اكثر ما تقول هذه ريح جنوب وريح شمال فتجعل
جنوبا وشمالا ودبورا وسائر الرياح نعوتا قال الاعشى

لها زجل كحفيف الحصاد • صادف بالليل ريحا دبورا

وقال زهير

مكلل باصول النجم تنسجه • ريح شمال لضاح مابه حبك

وقال جرير

ريح خريف شمولا او يمانية

فهذا يكون على النعت اجود لانه وضعه بيمانية ولا تكون
اليمانية الا نعتا لانها منسوبة فاما الخريف فهي الشديدة من
كل ريح قال حميد بن ثور

بمثوى حرام والمطي كانه • فتى مسند هبت لهن خريف

والبليل الباردة من كل ريح واصل ذلك الشمال قال جرير
يعير بني مجاشع بخذلانهم الزبير بن العوام في كلمة يقول فيها

اني تذكرني الزبير حمامة • تدعو باعلى الايكتين هديلا

يا لهف نفسي اذ يغركم حبلهم • هلا اتخذت على القيون خليلا

قالت قريش ما اذل مجاشعا • جارا واكرم ذا القتيل قتيلا

افبعد متركم خليل محمد • ترجو القيون مع الرسول سبيلا

افتى الندى وفتى الطعان قتلتم • واخا الشمال اذا تهب بليلا

قال ابو العباس ويروى ان احيحة بن الجلاح الانصاري
وكان بخيلا كان اذا هبت الشمال طلع من اطمه فينظر الى ناحية
بستانه فيقول هبي هبوبك قد اعددت لك ثلاثمائة وستين صاعا
من عجوة ادفع الى الوليد منها خمس تمرات فيرد علي منها ثلاثا اي
لصلابتها بعد جهد ما يلوك منها اثنتين وكان لبيد بن ربيعة

ابن مالك بن جعفر بن كلاب شريفا في الجاهلية والاسلام ومعروفا بالكوفة
مقترا مملوا فعلم بذلك الوليد بن عقبة بن ابي معيط بن عمرو بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف وكان والينا لعثمان بن عفان وكان اخاه لامه وامهما
اروى بنت كريز بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس فخطب الناس فقال
انكم قد عرفتم ندى ابي عقيل وما وكد على نفسه فاعينوا اخاكم ثم
نزل فبعث اليه بمائة ناقة وبعث الناس فقضى نذره فقال في ذلك
تقول ابنة لبيد

• اذا هبت رياح ابي عقيل • دعونا عند هبتها الوليدا •

ومن الشمال والجنوب اشيا لا تصرفها العرب اذا سمي بشي منها رجل
لانك اذا سميت مذكرا باسم مونث على اربعة احرف فصاعدا
لا علامة للتانيث فيه لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة
كعناق واتان وعقرب وان كان نعتا انصرف لانك اذا سميت به
رجلا مذكرا بنعت مونث لا علامة فيه صرفته لانه مذكر نعت به المونث
نحو حايض واذا ذكرنا من الباب شيا مما لم نذكره منه نعلى مجرا ه
ومنها جنوب قال الشاعر فجعل ما وصفنا اسما

• حالت وحيل بها وغير اليها • طول البلا تجري به الريحان •
• ريح الشمال مع الجنوب وتارة • رهم الربيع وصائب التهتان •

وقد انشدوا بيت زهير • ريح الجنوب لضاحي مايه حبك • وقولنا
لا علامة فيه للتانيث لتعرف كيف حكم العلامات واخذ في تعريب
التانيث بالالف مقصورة وممدودة وبها التانيث وحكم الالحاق
مقصورة وممدودة على ما تقرر في النحو واحال في بقية احكامه
على كتابه المقتضب ثم قال ويقال في اكثر الكلام هبت جنوبا
وهبت شمالا فيستغني عن ذكر الريح وهذا مما يوكد انها نعوت
لان الحال انما بابها ان تكون فيما يكون وصفا قال جرير

• هبت شمالا فذكري ما ذكرتكم • عند الصفاة التي شرقي حورانا •

وقال اخر

• فاي حي اذا هبت شامية • واسندوا الكلب بالماسور ذي الزبب •

الماسور يعني قتبا وانما الاسر الشد بالقيد حتى يحكم وانما قيل
الاسير من ذلك لانه يشد بالقيد ثم قالت العرب لكل محكم شديد

اسير

اسير قال تعالى نحن خلقناهم وشددنا اسرهم وقوله ذي الزبب
يعني الفضول التي وسعته واسبغته يقال غيط مذاب اي ذو
ذبب اي موسع والقسط مركب من مراكب النسا وقال اوس بن
حجر في شدة البرد وغلبة الشمال مرة نفثا له ابن كلدة
الاسدي

• والحافظ الناس في تحوط اذا لم • يرسلوا تحت عائذ ربعا •
• وعزت الشمال الرياح وقد • امسى كميع الفتاة ملتفعا •
• وكانت الكاعب الممنعة الحسنا في زاد اهلها سبعا •

قال ابو الحسن في روايتنا المخباة وهو اجود من الممنعة تحوط
وتحوط وكحل وحجرا اسما للسنة المجدبة والعائذ الحديثة النتاج
فتمر اولادها في السنة المجدبة العاعلى البانها وشحومها والربع
الذي ينتج في الربيع والهبع الذي ينتج في الصيف يقال ما له
هبع ولا ربع وانما سمي ربعا لان الربع اسن منه فيمشي مع امهاته
ولا يلحقهن الهبع الا باجتهاد فيستعين بعنقه في المشي يقال
اذا فعل ذلك هبع يهبع ويقال للريح الشمالي نسيم ونسيم ه
قال الهذلي

• قد حال دون دريسيه مأوبة • نسع لها بعضاه الارض تهزير •

الدريسان ثوبان خلقان مأوبة تعمله من الناوب وهو سير الليل
والنهار وانما يعني ريحا وقوله نسع اي شمال والعضاه شجر ضخام
ويقال للريح الجنوب النعامي قال ابو ذويب

• مريته النعامي فلم يعترف • خلاف النعامي من الشام ريحا •

ويعني قوله مرته اي استدرته وفي الحديث ما هبت الريح الجنوب
الا اسال الله بها واديا وقال رجل يمدح رجلا

• فتى خلقت اعضاوه من طينة • له نفحات ريحهن جنوب •

يريد ان الجنوب تاتي بالمطر والندى والعرب تكره الدبور وفي الحديث
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقلما يكون بالدبور المطر لانها
تجفل السحاب ويكون فيها الرهج والغبرة وقلما تهب الا بشدة فتكاد
تقلع البيوت وتاتي على الزروع وقال رجل يهجو رجلا

• لو كنت ريحا كانت الدبورا • او كنت غيما لم تكن مطيرا •

۞ او كنت ماء لم تكن طهورا ۞ او كنت مخا كنت مخا ديرا ۞
۞ او كنت بردا كنت زمهريرا ۞ الرير المخ الرقيق يقال مخ رير
ورار وقال السليك يرثي فرسه وكان يقال له النحام ۞
۞ كان قوايم النحام لما ۞ تحمل صحبتي اصلا محار ۞
۞ على قرماء عالية شواه ۞ كان بياض غرته خمار ۞
۞ وما يدريك ما فقري اليه ۞ اذا ما القوم ولوا او اغاروا ۞
۞ ويحضر فوق جهد الحضر نصا ۞ يصيدك قافلا والمخ رار ۞
المحار والمحارة الصدف قربه الملاسة وانه قد ذهبت قوايمه للموت
والقرماء بالمد موضع والشواء القوايم ويصيدك يصيد لك يقال
صدتك ظبيا نحو واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي كالوا لهم
ووزنوا لهم والشي يذكر بالشي قال الاخر ۞
۞ لو كنت ماء لم تكن بعذب ۞ او كنت سيفا كنت غير عضب ۞
۞ او كنت لحما كنت لحم كلب ۞ او كنت عيرا كنت غير ندب ۞
فاما ما جا في الحديث من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
الهبوب اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا فان العرب
تقول لا تلقح السحاب الا من رياح ويصدق ذلك قول الله تعالى
الذي يرسل الرياح فتثير سحابا وقول النبي صلى الله عليه وسلم
اذا هبت جربية ثم تذابت وقال الشاعر ۞
۞ لبسح اذا تذابت الرياح ۞ يقول اذا تقابلت يقال
تذابت وتناوحت اي تقابلت وتناوح الشجر اذا قابل بعضه
بعضا وسميت النايحة لانها تقابل صاحبتها فاذا خلطت الريح
دبورا فهي عندهم من جنس البوار واذا خلطت شمالا شتوية فهي
باب الجدب ومن ثم تقول العرب يطعم في الشمال كما تقول يطعم في المحل
قال اوس ابن حجر ۞ وعزت الشمال الرياح اي غلبتها فكانت اقوى
منها فلم تدع لها موضعا قلت هذا كله كلام المبرد في الكامل
وجلبته على طوله لما فيه من الفوايد العربية والاحكام العجيبة
التي تتعلق بالرياح في اسمايها وافعالها ومصادرها وغير ذلك
مما يعرفه الناظر المتامل في كلامه مما نبهنا عليه قبل وما دخل
في حشو الكلام المنقول وما دلت عليه عباراته مما يهتدي اليه

العارف بالاحكام والله اعلم وان تقدم كلامنا في ادب على ما دبة
الله وما يتعلق بذلك فانما اعدناه لاتصاله بالكلام وكونه لا
يخلو عن فايدة او صلة وعايده وسياق في الانشاء ايضا احكام
طبايع الرياح وما فيها قوله وجنب اليه الحاجزه عبارة ابن
ابن سيدة في المحكم جنب الى لقايه وجنب قلق الكسر عن ثعلب
والفتح عن ابن الاعرابي قوله ولحي باليمن الخ قال في المحكم جنب
بطن من العرب ليس باب ولا حي بل لقب وقيل هي قبيلة من قبايل
اليمن وقال بعض النسابين جنب قبيلة من مذحج ذات بطون وقال
السهيلي في الروض الانف جنب من مذحج وهم عبد الله وانس الله
وزيد الله واوس الله وجعفي والحكم وجردة بنو سعد العشيرة
ابن مذحج سموا جنبا لانهم جانبوا بني عمهم صدا ويزيد ابني سعد
العشيرة قاله الدارقطني وذكر في موضع اخر خلافا في ذلك
ابوهم وفيهم بنو علي بالمعجمة وليس في العرب علي غيره قوله وجنوب
امراة اي علم عليها وانشد في المحكم قول القتال الكلابي ۞
۞ اباكية بعدي جنوب صبابة ۞ علي واختاها بماء عيون ۞
قوله والجنا بالزاي بالفتح للاطلاق وسماني مضبوطة هنا
بتشديد الميم وياتي له في سمرك انه مخفف كجاري وهو صريح
كلام ابن سيدة لانه قال والجنابا والجنابي لعبة للصبيان وكذلك
وقع في المشرق لكن ظاهر كلامه ان كلا منهما ممدود والصواب
في الثاني انه مقصور كما صرحوا به قوله والجنيب ثم جيد قيل هو
الكبيس نوع من التمر وقيل الطيب وقيل ما اخرج منه حشفه ورديه
وقيل ما لم يخلطه غيره بخلاف الجمع وقد اشار لمثله عياض فقال
في المشارق تمر جنيب قال مالك هو الكبيس وقال غيره كل تمر
ليس بمختلط والجمع مختلط وقال الطحاوي وابن السكن هو الطيب
قوله وهو بالباء اي الموحدة بدل النون والاول هو الذي صححوه
ووقع لابن رشد هنا تصحيفه بالراء ولغيره تصحيفه بالخاء وقريبي
على الهمم مما خطر بالبال من الانساب بنو جناب من كلب منهم زهير
ابن جناب من المعمرين واخوه عليم وبنو كعب بن عليم هم بنو زيد غير مصروف
كما ياتي في زيد واحمر من عدي بن جناب ومن بني كعب حمل بن سعدانة جناب

الهضب موضع باليمن مركب تركيب مزج كما في المواهب وشروحه واصبح
جنيب العصا اي مجنوب الجنابة يضرب لمن تنقاد لما تكلف قال الميداني
وفي مثل اخر اليك اترلت القدر باجنابهما اي جوانبهما ونواحيهما
قوله والاجاب الى اخره اي بغيرها على غير قياس اهملها اكثر اهل
اللغة ونقلها بعض الصرفيين عن اللحياني قوله بالكسر يرجع الى
الكل فان تلك الالفاظ كلها مكسورة وان توقف بعض من الجدية
وقال هي مفتوحة قوله الجواب شرح به مع انه من اللفظ
ولذلك صدر به الجوهري فقال الجواب معروف وفي المصباح جواب
الكتاب معروف وجواب القوم قد يتضمن تقديرة نحو نعم اذا كان جوابا
لقوله هل كان كذا وقد يتضمن ابطالا له والجمع اجوبة وجوابات
ولا يسمى جوابا الا بعد طلب فائدة جزم اكثر
اللغويين والصرفيين ان الجواب لا يجمع قالوا لانه مصدر وجمع
المصادر غير مقيس وقولهم كتاب الجوابات خطا وهو مولد
كاجوبة ونقل ابن الجوزي في مخلط العوام من العسكري انه العامة
تقول في جمع الجواب جوابات واجوبة وهو خطا لانه كالذهاب
مصدر وقال سيبويه قولهم جوابات واجوابة مولد قال شيخ شيوخنا
الخفاجي في شرح الشفا فليحرر فان صاحب المصباح قد نقله وهو
ثقة فلعله سمع نادرا ولم يقف عليه سيبويه قلت
ويبعد عندي ان يتفرد صاحب المصباح وحده بما لم يطلع عليه
سيبويه بعد هوا ثقة الجمال المقبر له فصاحب المصباح لعله جرى
على ما احدثه المولدون من الجمع والله اعلم قوله واسا سمعا فاساءا
جابة لا غير اي لا يقال في المثل غير جابة بغير الف وهو كقول الجوهري
والمصدر الاجابة والاسم الجابة بمنزلة الطاعة والطاقة يقال
اسا سمعا فاسا جابة هكذا تتكلم بهذا الحرف وكذلك اورده ثعلب
في الفصيح وهو الذي جزم به ابو عبيد فقال هكذا تحكي هذه
الكلمة جابة بغير الف وذلك لانه اسم موضوع على تلك البنية
تقول اجابني فلان جابة حسنة وقال ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح
الجابة اسم للجواب كالطاقة والطاعة فاذا ارادوا المصدر قالوا
الاطاقة والاطاعة وانشد

ومما تمتفني

• ومما تمتفني به لفضل • يا قرب جابة لك من هذيل •
وقال ابو جعفر اللبلي في شرح الفصيح يضرب مثلا في الجيب على غير فهم د
اي لم يحسن ان يسمع فلم يحسن ان يجاوب قال الدميري وكان الوجه
ان يقال فاسا اجابة لانها المرة الواحدة من اجاب يجيب اجابة ولكنه
كذا جاء المثل بلا الف قلت قوله المرة انما المرة الخ فيه نظر
لا يخفى قال شراح الفصيح المثل قد جاء بالف وبغير الف لكن بغير الف
افصح قال القزاز في كتابه الجامع تقول اسا سمعا فاسا جابة هذا هو
الفصيح ومن العرب من يقول فاسا اجابة بالالف وقال التبريزي
في نوادره ويقال في المثل اسا سمعا فاسا اجابة وجابة وجيبة فتبين
بهذا ان المثل قد جاء بالف وبغير الف قال الدميري عن الاصمعي
جا جابة بلا الف لانه اسم موضوع يقال اجابني فلان جابة حسنة
فاذا ارادوا المصدر قالوا اجابة بالالف وكذا قال ابن درستويه
ان الجابة ليس بمصدر وانما المصدر الاجابة وقال كراع الجابة
في المثل مصدر كالاجابة وقال اللحياني في والبريدي في نوادرهما
اجبته اجابة وجابة وجيبة وزاد اللحياني مجوبة واجابا وجوابا وزاد
البكري في فصل المقال عن المطرز وجيبى قلت بهذا تعلم
ما في كلام المصنف من القصور في المصادر ورواية المثل واصل
المثل فيما ذكر ابو عبيد عن محمد بن سلام قال كان لسهيل ابن عمرو
ابن مظعون قال فقال له انسان يوما اين امك يريد اين تومك فظن انه
يقول اين امك قال فحسبته قال ذهبت تشتري دقيقا فقال
سهيل اسا سمعا فاسا جابة فارسلها مثلا فلما انصرف الى زوجته
اخبرها بما قال ابنها فقالت انت تبغضه فقال اشبه امرا بعض
بزه فارسلها مثلا ايضا وقال الميداني في مجمع الامثال اسا سمعا
فاسا جابة ويروى ساء سمعا فساء اجابة وساء هنا نعمل كبئس كقوله
تعالى ساء مثلا وسمعا تمييز وجابة بمعنى اجابة من اجاب اجابة وجابة
وجيبة ومثله طاعة وطاقة وعارة وعارة خمسة اسماء جاءت كذا وضعت
موضع المصادر قال المفضل قال كهيل بن عمرو اخو بني عامر بن لوي
تزوج صفية بنت ابي جهل فولدت له عمرو بن سهيل فخرج به يوما فمر
به الاخنس بن شريف فقال من هذا قال ابني قال حياك الله يا فتى

قال لا والله ما امي في البيت ذهبت الى ام حنظلة تطحن فقالت له
ولما رجع قال فضحتني ابنك قالت انما ابني صبي فقال اشبه امرءا
او بعض بزه فذهبت مثلا قوله اما من حيث الى اخره اي فهو
على القياس اتفاقا بين سيبويه والجمهور قوله او من باب اعطى اي فهو
من الافعال فيجوز عند سيبويه ومن وافقه دون غيره وقال بعض
المحشين اي من ان افعل التفضيل من المزيد وهو مقيس عند سيبويه
كما يتعجب منه عنده كما اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وفي
الحديث فهو لما سواها اضيع وعند غيره بناء التعجب والتفضيل
من الزائد على الثلاثة لا يقاس عليه الزمخشري كان في التقدير
من جانب الدعوة فعلت بالضم كطالت اي صارت مستجابة كما قالوا
في فقير وشديد كانهم من فقر وشد وليس بمستعمل قلت اصل هذا
الكلام في النهاية وفي صدره قلق وفي اثنائه ما فيه فظاهره ان
سيبويه يجيز التفضيل والتعجب من المزيد مطلقا وهو انما يجيزه
في الافعال فقط كما صرح به في الكتاب وحققه شراحه ونقله الشيخ
ابن مالك وغيره وقوله في فقر وشد ليس بمستعمل غير صحيح بل
ورد فقر ثلاثيا كفرح وكرم كما حكاه ابن القطاع وغيره وانى
في كلام المص ولذلك شديد وامنه ثلاثيا وفيه بحث ياتي وفاده
متعلق باعطى وهي الحسنة الجميلة من النوق وغيرها واما لواقح في
الاية فمن اطلاق فاعل وارادة مفعل اذ المعنى ان الرياح ملقح السحاب
فهي ملاقح والمراد انها لا تلقح الا وهي لاقحة اي حاملة للماء فهي
لواقح بهذا الاعتبار وقال جماعة اخرون يعني ان اجوب هاهنا افعل
تفضيل فجناوه اما من جاب الارض بمعنى قطعها وسار فيها ومضى فهو
على القياس والمعنى امضى دعوة وانفذ الى مظان قبولها واما من اجاب
السؤال فهو على خلاف القياس لبنائه من غير الثلاثي ويكون من باب
اعطى لفارهه اي انه اعطى لما في وروده على غير قياس ويكون ايضا
من باب وارسلنا الرياح لواقح في تجوز الاسناد لان اسناد الاجابة والقبول
الى غير الحي مجاز كاسناد اللقح اعني قبول اللقاح الذي هو من خواص الحيوان
الى الرياح قوله واستجوبه الخ هو كلام ابن سيدة في المخصص وعبارته
استجوبته واستجابة واستجاب له قلت والاول شاذ كاستحوذ وعلى

الثاني

الثاني اقتصر الجوهري قال في الصحاح الاجابة والاستجابة بمعنى يقال
استجابه واستجاب له وقال الشاعر كعب بن سعد الغنوي
وداع دعا يا من يجيب الى الندا ۞ فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فاستعملت العرب استجاب واجاب بمعنى كما دل عليه البيت وفسر به قوله
تعالى انما يستجيب الذين يسمعون اي يجيب قلت وهذا
لا ينافي قول الراغب الاستجابة في الاصل طلب الاجابة وان كان قد
يجري مجراها فلا يرد عليه ان كلام الجوهري والمص وغيرهما
صريح في انهما بمعنى فان كلام الراغب هو التحقيق لايضاحه
الاصل وتنبيهه على الاستعمال خلافا لمن زعم خلاف ذلك والله
اعلم وقد قال بعض ائمة اللغة انه يقال اجاب له اذا اغاثه
وقوله ولم يتعرضوا له قوله وبجوب قبيلة من حمير وقد مر ان منهم
ابن ملجم وانه بالفتح واعاده هنا اشارة الى القول بزيادة التاء
كما ذكره فيما مضى بناء على اصالتهما وقد سبق البحث في ذلك مستوفى
قوله وتجيب بن كندة الخ انه بالضم والفتح واطلاقه هنا انما
يدل على الثاني ففيه تقصير كما مر والله اعلم وهو ابن ثور بن كندة
قوله واجتاب القميص الخ صريح في انه واوي وقد اشار بقوله اجوبة
واجيبة الخ الى انه بالوجهين واوي ويائي وبذلك صرح كثير من اللغويين
والصرفيين وبقي الجوب انقضاض الطاير ومنه حديث بناء الكعبة فسمعنا
جوبا من السماء فاذا بطاير اعظم من النسر كما في النهاية وغيره من دواوين
الغريب وتركه المص قوله جيب بالكسر الخ حصتان يقال لاحدهما
الجيب الفوقاني وللاخر الجيب التحتاني قوله وجيب القميص الخ
الجيب هو ما انفتح من القميص عند النحر وهو معناه المعروف صحيح
لكنه مولد وتسميه العامة الطوق قاله في العناية وفي التوشيح
الجيب ما يفتح من الثوب كم وطوق وقال بعضهم الجيب ما يفتح من
الثوب ليدخل فيه الراس وفي المصباح جيب القميص ما ينفتح
على النحر قوله بالفتح اورده ليلا يتوهم الكسر من القيد به اولا
قوله هذا موضع ذكره لانه يائي في لغة فهذا موضع ذكره ومادة
الواو موضع ذكره ايضا لانه واوي يائي كما قدمناه فذكر في
كل من المادتين وانما اقتصر على ذكره في موضع ونبه على اللغة الاخرى

كفى والاولى ذكره فيهما من غير قيل ولا قال والله اعلم قوله الجمع جوب
اي على القياس وقالوا الجياب ايضا كما حكاه في المصباح وجاز لانه
معتل الوسط كما سياتي قوله وجبت القميص الخ في جواب انه تعالى
بهما وفسره الجوهري بقوله قوّره اي قطعه وفتحه مقوّرا قوله
وهو ناصح الجيب اى القلب الخ قالوه على طريقة الكناية وفي الصحاح
هو ناصح الجيب اي امين وقالوا طاهر الجيب والكل كناية عن العفة
والامانة كطاهر الذيل ونحوه فهو مجاز على ما في الاساس وغيره
وقد تقرر ان المص لا يتحاشى عن ايراد المجازات مورد الحقائق
ولا عن خلط بعضها ببعض قوله وحمزة الجياب الخ ابنا الجياب
جماعة من المحدثين وفيهم شيوخ لعياض وابن العربي القاضي
وغيرهم من الاعلام امثلهم

فصل الحاء

اي المهملة قوله الحوأب كوكب الخ اشار بوزنه الى زيادة الواو
وهو الاصح وقيل الواو اصلية والهمزة هي الزائدة وعليه فيذكر
حينئذ في ح و ب كما في الصحاح وقد قال العلامة السهيلي في الروض
الانف ان الحوأب في اللغة القمع الضخم الواسع وقاله الزبيدي
وغيره واغفله المص فلم يذكره في معانيه قوله والمنهل اي علم مطلقا
اي من معاني الحوأب المنهل اي منهل كان وقوله اي منهل خاص
بالماء المعروف في نواحي البصرة وبه او بالماءة سمي الموضع الذي
ياتي له ذكره قوله وموضع بالبصرة حكى فيه الحافظ ابن حجر
الضم مع بقاء الهمزة واجاز غيره الضم اذا خفف بحذف الهمزة
وحكى بعض تشديد الواو ايضا وصرحوا بمنع ذلك كله ووجدت
في معتمد ابي بخط الحوّاب ماء او موضع او قرية بها ماء في طريق
الذاهب من المدينة الى البصرة قال ابن عبد ربه في العقد وبعضهم
يقول الحوّب بضم الحاء وتشديد الواو والمشهور الاول قال
شاعر الخوارج

واتى البراء الزبير وطلحة ومن التي نبحت كلاب الحوأب

وفي

وفي معجم البلدان اصله الوادي الواسع والحوأب ايضا اسم مخلاف
بالطائف قتلت به سلمى المرادية عتيقة عائشة ووزنه فوعل
كما هو ظاهر القاموس او فعال كما صرح به غيره وهو ظاهر الصحاح
وقيل الحوأب ماء لبني عامر بن صعصعة وقال العمري في شرح الفصيح
الحوأب موضع قريب من البصرة مرت به عائشة رضي الله عنها
فنبحتها الكلاب عن عبد الحق وقال ابو عبيد البكري ماء قريب
من البصرة على طريق مكة اليها وهو الذي جاء فيه الحديث
لعلك صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب قال عبد الحق
والحوأب المنهل وقيل الحوأب الواسع من الاودية وقال
ابن التياني في مختصر الجمهرة الحوأب الدلو العظيمة مذكرا للفظ
وقال في كتاب الموعب الحوأب كجوهر ماء وفي الحديث تنبحها كلاب
الحوأب قال ابن التياني وان خففت قلت الحوب ولا يقال الحوّب
بضم الحاء وشد الواو وانشد في الفصيح لدكين بن رجاء الراجز
يخاطب ناقته او امرأته

ما هي الا شربة بالحوأب فصعّدي من بعدها او صوّبي

وانشده الجوهري غير منسوب بعدما فسر الحوأب بانه ماء من مياه العرب
على طريق البصرة قال التدميري في شرح الفصيح ومعنى البيت
انه يقول للناقة او للمرأة ما هي الا شربة بهذا المنهل اي مقامنا
هنا قليل بقدر ما شرب من ماء به شربة او نحوها ثم صعّدي من بعد ذلك
الى نجد اي اطلعي اليه او صوّبي الى تهامة اي انزلي اليها كما قال
الاخر

اقول لصاحبي والعيس تهوي … بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد … فما بعد العشية من عرار

وفي شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ان الحوأب موضع بين
البصرة والكوفة فيهما وبالجملة فلم يقل احد من الائمة
ان الحوأب بالبصرة كما قال المص فان اراد انه قريب منها على بعده
فهو صحيح والا فهو مخالف لكلام مدوني الامكنة واللغة وناهيك بالفصيح

وشراح الفصيح قوله وبنت كاب الى اخره قال ابن ماكولا وغيره بها سمي
الما الذي بين البصرة ومكة لنزولها به وهي اخت فزينة بنت كلب
ابن وبرة وهي ام مزينة بن عثمان بن عمرو بن لاطب بن اد بن طابخة
قوله وبها الى اخره صريحه انه لا يطلق على الدلاء والعلاب
الا وهو مصحوب بها وصرح ابن دريد في جمهرته وابن التياني في مختصره
بانه يطلق عليها مجردا من الما ايضا والله اعلم قوله الحب الى اخره
اطلقه اعتمادا على الشهرة لانه انما يعرف بالضم فلا يفتح قوله كالحباب
بالكسر هو كما قال وقد وقعت فيه اقوال هل هو اسم من المحبة
او جمع للحب بالضم او مصدر حاببته حبابا كقاتلته قتالا والحب
بالكسر استعملوه مصدرا واسم مصدر كما صرح به سيبويه واسما
للمحبوب اصالة او من اطلاق المصدر والله اعلم والمحبة من المصادر
والحباب بالضم مصدر نادر في هذا الباب وقد ذكره العلامة
السخاوي في سفر السعادة وسفير الافادة وانشد

• فوالله ما ادري واني لصادق • اداء عراني من حبابك ام سحر •

رووه بضم الحا بمعنى الحب وكذلك اورده الجوهري في صحاحه
وانشد البيت ونسبه لابي عطا السندي قوله احبه اي رباعيا
هو الفصيح المشهور المتداول قوله وهو محبوب على غير قياس
اي بناء على انه من احب الرباعي واما اذا قلنا انه مبني من حبه
الثلاثي وقوفا مع الفعل في التصريف كما سياتي فهو مقيس كضرب
ونحوه قوله ومحب قليل يعني ان اسم المفعول من احب وان
اقتضى القياس انه محب لكنه قليل من كلامهم حتى زعم اقوام انه
لم يرد منه في كلام العرب غير قول عنترة •

• ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم •

وقد رايت انا مطالعة الدواوين العربية ابياتا غيره كقول
المراة السابقة • جارية خدبة • مكرمة محبة • وفي شواهد
الوقف من الشافية • لقد خشيت ان ارى جدبا • ومنها

• حتى ترى العوبرك الازبا • والسوس العواضي المحبا •

فسروا المحبا بالمحبوب قوله وحببته الى اخره اي ثلاثي كضرب
اوضح منه وادل على المراد من القواعد الصرفية قول الجوهري

في صحاحه

في صحاحه يقال احبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب قال
الشاعر •

• احب ابا مروان من اجل تمره • واعلم ان الرفق بالمرء ارفق •
• ووالله لولا تمره ما حببته • ولا كان ادنى من عبيد ومشرق •

وهذا شاذ لانه لا ياتي في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه
يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف وتقول ما كنت حبيبا
ولقد حببت بالكسر اي صرت حبيبا قلت وهذه اللغة
الاخيرة اغفلها المص تقصيرا على ان الفيومي في المصباح اوردها
فقال وحببته احبه من باب ضرب والقياس احبه بالضم لكنه
غير مستعمل وحببته احبه من باب تعب وفيه لغة لهذيل حاببته
حبابا من باب قاتل وهذه اغفلها المصنف ايضا قوله واحببته
تكرار مع قوله اولا احبه ولعله لجمع النظاير قوله والحبيب
المحبوب قال الملا علي في الناموس قلت او المحب فانه
قياس الفعيل اوردا انما ورد فعيل بمعنى مفعل في الفاظ مخصوصة
كاليم في الايات وسميع في البيت ولا يعرف له قياس ولا قاعدة
نعم هو مقيس في الثلاثي الدال على السجايا اذا كان مضموم كشريف
وكريم او على الاعراض كمريض وسقيم والمعروف وروده قياسا بمعنى
مفعول كقتيل وحبيب من هذا القبيل فلا يحتمل ان توهمه
القاري من ذلك القبيل فان الفعيل بمعنى المفعول اعرف واكثر
في كلامهم جيلا بعد جيل والله اعلم قوله والحباب بالضم الى اخره
هي الفاظ صرح هو في الاول والثاني بمصدريتهما والحبة بالضم
ذكرها الجوهري فقال الحبة بالضم الحب يقال نعم وحبة وكرامة
فهي ان استعملت اوصافا فعلى الاشتراك وان اخذت من المصادر
فعلى المجاز كما هو ظاهر واقتصر الجوهري والفيومي وغيرهما
على قولهم الحبيب والحب كالخزين والحزن ولم يذكر الحبة والحباب
والله اعلم قوله وهي بهاء اي بالنسبة لما قبل الاخير واما هو
فتتصل بها فلا يونث مرة ثانية ليستعمل في المذكر والمونث
كما قالوا خلة بمعنى الصداقة وبمعنى الصديقة كقوله
فلانة امست خلة لفلان • وربما قالوا خلة بمعنى الصديق مبالغة

قوله وجمع الحب اي بالكسر احباب كحزن واحزان كانه استعمل اسما مثله قوله وحبان يجوز فيه الكسر والضم اذ المفتوح لا يعرف جمعا لانه من اوزان الصفات المفردة ويجوز كونه جمعا للحب فيلحق بصنوان او الحبيب لان مثله يجمع على فعلان وحبوب لعله جمع للاول خاصة وحبيبه بحركة لاي واحد منهما كان فهو شاذ اذ لا يعرف فعلة الا جمعا لنحو كاتب والله اعلم وهذه الالفاظ غير الاول نادرة غير معروفة في الدواوين فما هي باعز من حب الذي بنه على عزته او انه اسم جمع قوله والحبيب المحب اي استعمل بمعنى اسم الفاعل وهو نادر وان زعم في الناس انه قياس فلم يوافقه عليه احد من الناس قوله وبلا لام الخ هذا القيد كثيرا ما يعبره المصنف واذا اسقطه الجوهري وذكر المعنى في لفظ مقرون بال اعترض عليه كما نبهنا عليه مرارا ويأتي في سلع قوله خمسة وثلاثون صحابيا اوردها الحافظ ابن حجر في الاصابة اربعة واربعين وقاربه ابن الاثير في اسد الغابة فلا يخفى ما في كلامه من القصور قوله وحب بفلان الخ سيأتي في كلام الجوهري منقولا عن الاصمعي بعد لكنه كلما قوله ولا نظير له الا شررت الخ قد استدركوا عليه دممت بالمهملة اي قبح حكاه ابن فارس في المجمل وابن القطاع في الافعال والتصريف وغير واحد وعليه جرى الشيخ عبد الله الدنوشري فقال في ضابطه في هذه الافعال فيما انشدناه شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن احمد الشاذلي ادام الله تعالى مجده

لم يأتنا فعل ثلاثي لنبي • فيه مضاعفة يضمه فاء

في غير حب ولب شر دممت فده • جاءت مجردة تعبير مراء

وقد اورد الفيومي في المصباح ما عدا حب وقال انها لا رابع لها كما اورد في القاموس ما عدا دم الذي اورده الفيومي وقال انها لا نظير لها وجمعها اربعتها الناظم رحمه الله قوله لا حبذا مثله في الصحاح كما سيأتي وقال في القاموس صوابه ولا حبذا وانه انسب للمقابلة قلت ـــــــ هو غلط واضح فاذ ذه من الالفاظ الموضوعة للاشارة للانثى كما في مبادي العربية فهو مقابل لذا بلا شبهة ثم هذا الانسب والاصوب على ان عبارتهما

هي الواقعة

هي الواقعة في كلام سيبويه والخليل وغيرهما من الائمة الاول لئن كان الاولى التعرض لاحكامهما وبيان ان هذا المذهب الذي ذهب اليه مرجوح وهو قلد في ذلك الجوهري فانه قال في الصحاح الاصمعي قولهم حب بفلان معناه ما احبه الي وقال الفرا معناه حبب بضم الباء اسكنت وادغمت في الثانية قال ابن السكيت في قول ساعدة

• • هجرت غضوب وحب من يتجنب • وعدت عواد دون وليك تشعب • •

اراد حبب فادغم ونقل الضمة الى الحاء لانه مدح ومنه قولهم حبذا زيد فحب فعل ماض لا يتصرف واصله حبب على ما قال الفرا وذا فاعله وهو اسم مبهم من اسماء الاشارة جعلا شيئا واحدا فصارا بمنزلة اسم يرفع ما بعده وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره ولا يجوز ان يكون بدلا من ذا لانك تقول حبذا امراة ولو كان بدلا لقلت حبذه المراة وقال جرير

• • وحبذا نفحات من يمانية • تاتيك من قبل الريان احيانا • •

قلت ـــــــ وكلامه صريح في ان حبذا ركبت وصارت اسما واحدا مبتدا وما بعده هو الخبر وقلده في ذلك المصنف وغيره وهذا هو راي المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول والسيرافي في شرح الكتاب قائلين ان الاسم اشرف ويستقل به الكلام ويقع فيه التركيب كثيرا وهذا مذهب مرجوح عند المحققين كالمذهب الاخر القائل بالتركيب ايضا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل وصار الجميع فعلا ماضيا وما بعده فاعله وهو مذهب الاخفش وخطاب ومن تبعهما واستدلوا بتغليب الجزء الاول وتغليب الاكثر حروفا وسلامة مدعيه مما لزم مدعي الاسمية من شذوذ تخالف المخبر والمخبر عنه ومن تمييز ما ليس بمبهم وهو الممدوح وبقولهم لا تحبذه فجاوا لها بمضارع ومرت الاشارة لي تعقب اكثرها وقولهم لا تحبذه قالوا هو مضارع حبذه اذا قال له حبذا لا انه مضارع لنفس حبذا المركب كما توهموه والمذهبان المرجوحان لا يلتفت اليهما والصواب ان حب فعل ماض وذا فاعله وانهما باقيان على اصلهما

وكونهما جملة فعلية ماضوية لان الاصل عدم التغيير ولاقتصارهم
على حب عطفا على حبذا كقول عبد الله بن رواحة الانصارى
فحبذا ربا وحب دينا • اي وحبذا دينا فحذف ذا ولم يتغير
المعنى ولا يفعل ذلك بنحو ذما واخواته من المركبات التي تتغير
حكمها للتركيب وهذا هو الاصح الاقوى ونسبه ابن هشام وغيره
لسيبويه وهو قول ابن درستويه وابن برهان وابن خروف وابن كيسان
وابن مالك ورجحه في مصنفاته الكافية والتسهيل وشرحيهما
وصوبه ابو حيان وابن هشام وعليه ذرج شراح الخلاصة قاطبة
عند قولها •

• ومثل نعم حبذا الفاعل ذا • وان ترد ذما فقل لا حبذا •

قال ابن ام قاسم يعني ان حبذا بمنزلة نعم وفاعلها في افادة المدح
وقوله الفاعل ذا هو ظاهر مذهب سيبويه وهو المختار قال
ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد
مبتدا وخبره حبذا هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير
ذلك وفي قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على القائلين بتركيب
حب مع ذا ولهم مذهبان احدهما ان التركيب ازال فعلية حب
فصار مع ذا اسما واحدا مرفوعا بالابتدا وخبره ما بعده وهو مذهب
المبرد وابن السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه الى سيبويه وجاز
بعضهم كون حبذا خبرا مقدما والاخر ان التركيب ازال اسمية ذا فصار
مع حب فعلا فاعله زيد قلت وقدمنا انه مذهب الاخفش
وخطاب ولهم في احكامها كلام طويل ومباحث في دخول لا على مجموع
حبذا وهو مخالف للقياس وفي كونها جرت مجرى الامثال او خولف بها
القياس للتوهم وغير ذلك من المباحث التي اودعها شراح
الكافية المالكية وحواشي المرادي والتوضيح وغيرها من
الكتب النحوية وقد انشدوا لنفي احكامها ابياتا
منها قوله •

• لا حبذا عاذري في الهوى • ولا حبذا العاذل الجاهل •

• وقول الاخر •

• الا حبذا اهل الملا غير انه • اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا •

وقول الاخر

• وقول الاخر •

• يا حبذا المال مبذولا بلا سرف • في اوجه البر اسرارا واعلانا •

• وقول الاخر •

• هو يت حتى كاد يقتلني الهوى • وزرت حتى لامني كل صاحب •

• وحتى راى مني اذانيك رقة • عليك ولولا انت ما لان جانبي •

• وانشدوا •

• الا حبذا لولا الحيا وربما • منحت الهوى من ليس بالمتقارب •

• وانشدوا •

• لا حبذا انت يا صنعاء من بلد • ولا شعوب هوى مني ولا نقم •

• يا حبذا القمراء والليل الساج • وطرق مثل ملاء النساج •

وانشدوا وفيه التوكيد اللفظي لرجل من اهل الحجاز يقال انه
عمر بن ابي ربيعة كما نقل عن الزيادي •

• الا حبذا حبذا حبذا • حبيب تحملت منه الاذى •

• ويا حبذا برد انيابه • اذا اظلم الليل واجلوذا •

ولهم ابيات غير هذا في الاراجيز قوله وحبان الى اخره يوجد
هنا في الاصول بعد قوله اظهره وقبل قوله وحبيب مصغر
الخ لكان احصر وهذا لانه عام مما يذكر بعد من التعريف ببعضها
كانه خاص بعد عام على ان هذا ليس من اللغة في شي ولا تستفاد اسما
الرواة والمحدثين منه على الوجه الكافي ويسقط من بيانه في اكثر
النسخ والله اعلم قوله مصغرا اي بتشديد التحتية كانه تصغير
حبيب كامير فلا تكرار مع قوله وكميت الى اخره قوله اسما اي اعلام
على مسميات لان الاسم من انواع العلم على ما عرف في العربية قوله وابن موسى
الى اخره كذلك اورده عياض ونقل عن بعضهم انه حكى الفتح في ابن
عطية عن ابي ذر قال وهو وهم وانشدنا شيوخنا الاعلام اثنا
قراءة صحيح البخاري في ضبط حبان المكسور ببيتين للامام ابي الحسن
سيدي علي بن هارون وهما •

• بالكسر حبان بن موسى يكتب • وقيل عبد الله جا بلا سبب •

وابن عطية وبحل عرفده • وما بقي بالفتح فابن التفرقة •
قال عياض وابن مسعد ومن معه بالفتح واليه اشار ابن هارون
بقوله وما بقي بالفتح قال عياض وغيره هو لا كله حيان بالتحتية
المشددة وذكر ذلك ابن قرقول وابن بشكوال واصله للحافظ
ابي علي الغساني رحمه الله الجميع قوله وبالضم الخ ليس لها ذكر
في الصحيحين ولا في السنن ذكروا الضوابط التي اشرنا اليها في
الصحاح الستة وما الحق بها كالموطا ومسند احمد ونحوهما والله
اعلم قوله والمحبة الى اخره بقي اسم رابع من هذه المادة وهو
المحببة كمعظمة نقله السيد علي السمهودي وغيره قيل سميت
المدينة بذلك لسكنى حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم
بها كما قيل •
ومن اجل من فيها تحب المنازل • او لحب النبي صلى الله عليه وسلم
اياها ودعائه بذلك في الاحاديث الصحيحة وورد ما يقتضي
انها احب البقاع الى الله تعالى اختارها لحبيبه صلى الله عليه وسلم
حيا وميتا فهي محبوبة الى الله ورسوله وسائر المومنين ولهذا
ترتاح الارواح بذكراها • وتتنافس النفوس لشهود سر بهاها
وتربل سراها • واسماؤها كثيرة قاربت المائة ذكر منها
السيد في وفا الوفا اربعة وتسعين وهو اكثر استيعابا من غيره وذكر
المص اكثرها في اثنا المواد وجمعها في كتابه المغانم المطابة في معالم
طابة ولكن زاد عليه السيد رحمه الله اكثر من ثلاثين في مصنفاته
الخلاصة واصولها قوله وبالضم المحبة الخ تكرار مع سوابقه وهو
انه منه وحبة وكرامة عن الجوهري قوله الجمع حبات الخ ظاهره
انه وما بعده جمع لحبة والصواب ان الحبات جمع لحبة وان الحبوب
جمع لحب وكذا الحبان بالضم جمع لحب ايضا بغير الف ففي كلام المص
تخليط قوله وبالضم الخ قوله وبالكسر الخ على القول الاول
اقتصر الجوهري فقال الحبة بالكسر بزور الصحرا مما ليس بقوت
وفي الحديث فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل والجمع حبب
كعنب على القياس وقال بعض اهل الغريب الحبة بالكسر اسم للحبوب
كلها لا واحد لها من لفظها او هي بزور الصحرا كلها او نبت بعينه او واحدها

حبة

حبة بالفتح وفي تنقيح البدر الزركشي الحبة بكسر الحا بزر الصحرا مما ليس
بقوت وبالفتح لما ليس كذلك كحبة الحنطة هذا احسن الاقوال فيه
وكلام المصنف اكثره في النهاية قوله وواحدها حبة الى اخره
اي في بعض الاقوال وقد تقدم ان الحبة بالكسر لا واحد لها وصححوه
قوله وحبة القلب الخ هو بفتح الحا وضبطناه لئلا يتوهم انه بالكسر
لانه لم يفرق بينه وبين الحبة بالكسر التي بحث فيها والتنبيه عليه
واجب لان الاطلاق هنا مع التكلم قبله في الكسر موهم قوله
والحب الجرة الخ كلامه ظاهر في ان الحب بمعنى الجرة مفتوحة والذي
صرح به الفيومي في المصباح انها مضمومة وهو ظاهر الجوهري
وغيره وجمع صرحوا في انه بالضم وبذلك صرح الخليل في العين
والزبيدي في مختصره والقزاز في جامعه وهو الذي في الفصيح
وشروحه فلعل المص اطلقه لشهرته بالضم والا فلا قائل بجواز
الفتح فيه والله اعلم قوله ومنه حبا وكرامة الخ قال القزاز في جامعه
قالوا في تفسير الحب والكرامة الحب هو الخشبات الاربع التي توضع
عليها الجرة والكرامة هي الغطا الذي يوضع على تلك الجرة من خزف
كان او من خشب وقال ابو جعفر الفهري قيل الحب الخابية والجرة القلة
وبذلك شرحهما التدميري في شرح الفصيح وقال القتبي القلة تقع
على الكوز الصغير والجرة العظيمة والحب اللطيف اذا كان القوي
من الرجال يستطيع ان يقله قال ولست اعرف في ذلك حدا محدودا
على طريق اللغة واجمعوا على ان الحب مذكر ولم ينبه عليه المص على كونه
غير عربي فقد قال في المصباح الحب بالضم الخابية فارسي معرب وقال
ابن دريد في الجمهرة الحب فارسي معرب قال ابو حاتم اصله حنب ومنه
سمي الرجل حنبا لانهم كانوا ينتبذون في الاحباب ونقله الفهري
في شرح الفصيح قوله الجمع احباب الخ كلها مقيسة في المضموم
كما اشرنا اليه ومثلها شراح الفصيح واهل اللغة بقولهم مثل خف
واخفاف وخفاف وخففة وهو صريح في الضم كما مر قوله وبالكسر
المحب الخ مر انه يطلق بمعنى المحبوب ايضا والغرض المتعدي فكانه من
الاضداد واستعماله في الفاعل سنا قليل كاستعمال الحبيب بمعناه
كما مر والاكثر استعمالها بمعنى المحبوب قوله والغرض المتعدي الى اخره

اي يسميه اهل العراق الرقي نسبة للرقة لانه كان اكثر ما يزرع بها
وتسميه الفرس الهندي قال القاري يسمونه هندوانة لخضرة
لونه قوله والحباب بن المنذر ضبطه بعضهم بجيمين قوله وجيت
حبجبة اي مهازيل متقطعة من مثل واصله اهلكت من عشر ثمانيا
وجيت بسايرها حبجبة اي مهازيل ضعفة قال
ابن الاعرابي ومن الحبجبة السوق الشديد ونصبه على المصدر
ويجوز على الحال قال الميداني في مجمع الامثال قوله وكان ابو
حباحب الخ هذا القول هو الذي اختاره الجاحظ وغيره وابو
حباحب رجل بخيل من محارب الخ ذكر الشيخ محمود العيني في
شواهده ما لا ينصرف عن تيجان ابن هشام انه من قضاعة وانه
اول من قدح الزناد ومات ودى وفي مجمع الامثال للميداني اخلف
من نار الحباحب ومن ابن حباحب ومن وقوده قال ابن الكلبي كان
لا يوقد نارا مخافة ان يقتبس منها وهو ما تورية الخيل
بسنابكها من الحجر مخيفا لقوله تعالى فالموريات قدحا او هو
طاير يطير ليلا يقدر الذبابة يخيل اذا طار يقع كقبس وفيه
كلام في شرح المقامات يرجع الى ما قاله الميداني وهو حاصل
ما في امثال حمزة وقد ذكرها الميداني مرة ثانية في الحاق كال
كانها نار الحباحب قال

• الا انما نيران قيس اذا شتوا • لطارق ليل مثل نار الحباحب •

وكانه اكتفى بما ذكره اولا في قولهم اخلف من نار الحباحب
وقال ابو منصور الثعالبي في كتابه ثمار القلوب في المضاف
والمنسوب نار الحباحب ونار ابي حباحب يضرب للشي يروى
ولا طايل فيه وفيها اقاويل مختلفة قال ابن عباس كان الحباحب
رجلا بخيلا وكان لا يوقد نارا مخافة ان يراها من ينتفع وكان اذا
احتاج الى ايقادها اوقدها فاذا راى مستضيئا بها اطفاها فضربت
العرب المثل بها وذكروها عند كل شي لا ينفع وقال غيره هي النار
التي تورى بها الخيل بسنابكها المذكورة في قوله تعالى فالموريات
قدحا وقال اخرون طاير احمر الريش يظهر ما بين المغرب والعشا
يتخيل للناظر اي في جناحيه نارا وقال الجاحظ هي كل نار تراها

ولا حقيقة

لها عند التماسها كقدح الخيل من حوافرها كل نار اذا
وطيت الحصى الصغار والجلاميد قال النابغة

• ويوقدن بالصفاح نار الحباحب •

• وقال القطامي •

• الا انما نيران قيس اذا شتوا • لطارق ليل مثل نار الحباحب •

ويجوز ان يكون قد شبهت النار التي لا منفعة فيها بنار الحباحب
الذي فسر ابن عباس رضي الله عنهما قصته قال
ابن المعتز

• وحين اخذنا ثاركم من عدوكم • فقدتم لنا تورون نار الحباحب •

وقال الجوهري في الصحاح الحباحب اسم رجل بخيل كان لا يوقد الا نارا
ضعيفة مخافة الضيفان حتى ضربوا بها المثل فقالوا نار الحباحب لما
تقدحه الخيل بحوافرها قال النابغة يصف السيوف •

ويوقدن بالصفاح نار الحباحب • وربما قالوا نار ابي
حباحب وهو ذباب يطير بالليل كانه نار قال الكميت •

• يرى الراوون بالشفرات منا • كنار ابي حباحب والظبينا •

وربما جعلوا الحباحب اسما لتلك النار قال الكسعي •

• ما بال سهمي يوقد الحباحبا • قد كنت ارجو ان يكون صايبا •

قلت كلامه واضح وتحقيقه يعلم ما في كلام المصنف من
المخالفات له وقد رجح المحققون كلامه لانه الصحيح والله اعلم
قوله الشخت بفتح الشين المعجمة وسكون الخا المعجمة والفوقية هو
الرقيق الضعيف والاصح الاقوال التي ذكرها ابو منصور واشار
اليها في الصحاح وما عدا ذلك كله مرجوح متطور فيه قوله وبلا لام
فيه نا مر في حبيب قوله وجبى كزبي الخ اي على فعلى انشد الجوهري
شاهدا عليها قول هدبة بن خشرم

• فما وجدت وجدي بها ام واحد ولا وجد حبي بابن ام كلاب •

قوله وابن محمد بن حبيبة هو ابن يوسف وحبيبة امه كذا قيل
وابو حبة البدري الى اخره قال السهيلي في كتابه التعريف والاعلام
في العرب ابو حبة البدري ويقال فيه ابو حبة بالبا الموحدة وهو
اصح واسمه عامر وقال القابسي ابو حيه باليا اخر الحروف وغلطوه

في ذلك ثم قال بعضهم فيه ابو حبة بالنون وبعض شراح البخاري وغير منهم
على الوجوه الثلاثة فاقتصار المص على الوحدة والنون قصور ظاهر
والله اعلم مع ان الوجوه الثلاثة مشهورة بين المحدثين كالتواتر **قوله**
والحبة بالضم اي فهي كالخلة وزنا ومعنى **قوله** اليونارتي بضم
التحتية وسكون الراء المهملة وفوقية نسبة الى يونارت وهي قرية
باصبهان كما في لب اللباب في تحرير الانساب للجلال السيوطي وهو
مذكور في اصله لابن الاثير واغفل المص ذكره في التاج الكلية وعرف به
هنا على جهة العروض كالفاظ كثيرة يذكرها استطرادا ويهملها
في مظانها ومواضعها كالباذنجان والابنوس وغيرهما **تكميل**
بقي على المصنف من المهمات الحبه بالكسر فانه اسم للسيدة عائشة رضي الله
عنها وقد ثبت عنها انها كانت تكتب في رسايلها عائشة حبيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتنبيه على حب الغمام فانه
ورد في اوصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يفتر عن مثل
حب الغمام وقد فسره اهل الغريب كابن الاثير وغيره بانه البرد وقال
الحباب بالفتح الطل الذي يصبح على النبات وفي الصحاح يقال للبرد حب
الغمام وحب المزن وحب قر وفيه ايضا قال ابن السكيت هذا جابر
ابن حبة اسم للخبز وهو معرفة ولم يتعرض المصنف لشي مما اشرنا
اليه مع انه واجب الذكر **تنبيه** قد اشرنا في مصنفاتنا
اللغوية والنحوية الى مباحث تتعلق بتصريف الحب والمحبة وما
يتولد منه واستوعبنا اكثره في شرح كفاية المتحفظ واوسانا اليه
في حاشية الدرة وشروح الشواهد وغيرها ونلخص هنا احكاما تتعلق
به منها ان الافصح في فعله كونه رباعيا واستعماله ثلاثيا سواء كان من باب
ضرب كما هو الاكثر او باب تعب كما حكاه كراع في كتابه المجرد شاذ وقرئ
بالثلاثي الذي كضرب وورد في الشعر الذي انشدناه عن الجوهري
وجاء في امثالهم السايرة من حب طب وعمل من حب لمن طب وغير ذلك
ومنها ان مضارع الثلاثي المفتوح منه مكسور على خلاف
القياس لان القاعدة في مضارع الثلاثي المضاعف المفتوح
المتعدي ان يكون على يفعل بالضم وشذ حب وحده كما مر ومنها
انهم قالوا الاباي يفعل بالكسر مضارع فعل بالفتح في المضاعف

متعديا

متعديا الا ويشركه يفعل بالضم كنم الحديث ينمه وينمه واظرابه
مما هو في اللامية وشروحها واشبعناه شرحا في حاشيتنا على
شرحها لابن الناظم رحمه الله وشذ حبه وحده فجا مضارعه
بالكسر فقط من غير مشارك ومنها انهم اخذوا رباعيا الفاعل
من الرباعي وبنا المفعول من الثلاثي ابعادا لوا بين اللفظين
في الاشتقاق منهما والتفريع عنهما فقالوا في الفاعل محب
وفي المحبوب مفعوله وفي المفعول محبوب ولم يسمع في كلام
العرب حاب من الثلاثي وان اقتضاه القياس فانه مهمل غير
مسموع كما صرح به ابو حيان وغيره من شراح التسهيل وغيرهم
ومنها ان المفعول منه محبوب من حب كما مر على القياس من الثلاثي
وكذلك حبيب وحب ولم يسمع محبا من الرباعي الا قليلا كما اشرنا
اليه اولا وقد ادعى جماعة انه لم يسمع الا في بيت عنترة اشرنا
اليه اولا ومنها انهم قالوا من لغاته حب يحب بكسر الماضي
وفتح المستقبل كفرح وممن حكاها الفيومي في المصباح والجوهري
في الصحاح وغيرهما ونقل الثلاث كراع في المجرد كما مر واغفلها
المص تقصيرا كما اشرنا اليه اولا ومنها ان هذيلا تقول في لغتها
حابنه حبا باكفا تلته كما مر وهي قليلة نبه عليها ابو حيان وتلميذه
الشهاب الفيومي وغيرهما ومنها ان قول الكسائي حب الثلاثي لغة
اماتوها في تصريفها وقول الاصمعي لا اعرفه الا في كتب المبرد والمحتسب
اي دقوقا مع الوارد في الاية والبيت غير مسموع ولا ملتفت اليه
والاية والبيت والمثل وتصاريف العرب شاهدة بوروده
ونقله عن الثقات الاثبات ابو علي الفارسي وغيره وهو الحق ولا معنى
لاماتته مع وجود تصرفاته ونقله عن ائمة اللسان وثقاته
فالمثبت مقدم على النافي والحافظ حجة على غيره كما اوضحناه في شرح
الدرة ومنها ان ظاهر كلام المص ان محبوب مبني من الرباعي واعتذاره
عنه بانه على غير قياس قد سبقه اليه العلامة ابن فارس فقال في المجمل
قال ابو زيد احبه الله فهو محبوب ومثله مجنون ومحزون ومزكوم
ومكزوز ومن ذلك انهم يقولون في هذا كله قد فعل والا فلا وجه له
قلت وهو فيما عدا حب ظاهر واما فيه فلا لانهم قالوا حبه

فهو محجوب كما صرح به الجوهري وبعد ان ثبت ثلاثيه متعديا فلا
يحتاج الى اللغة المرجوحة كما اشرنا اليه في كلام المص ولا دليل في زعمه
والله اعلم ومنها ان ارباب الاشتقاق اختلفوا في ماخذه والى
اي معنى من معاني هذه المادة يرجع فقيل هو من حب الاسنان
وهو بياضها لصفا مودته وقيل من الحباب الذي يعلو الماء اذا انصب
وتحرك لغورانها في القلب وقيل من احب البعير اذا برك لثبات
القلب عليها وهو بعيد قالوا وهي ميل النفس ميلا كليا لما يدعو
المحبوب به من رايق جمال او فايق كمال او فايض احسان وافضال وهناك
مباحث غير هذه ادعنا ها غير هذا البحث ومنها انهم قالوا احباب
بالفتح بمعنى حبيب وحباب بالكسر مصدر بمعنى الحب حكاها الكراع
ومنها انهم قالوا حبيته ثلاثيا احبه واحبه بفتح الهمزة وكسرها
وكسرها نادر قاله محمد بن ابان ونقله الفهري في شرح الفصيح
واما في كلام المص من اسما الاماكن والرجال وغير ذلك فقد
اعرضنا عن كثير من توضيحه وضبطه وانتقاده لانه يستدعي
فراغا زايدا وتطويلا يخرج بنا عن غرض السايل الى العبث
السايل جعلنا الله تعالى من اوليائه واحبابه وتولانا بما تولى به
الخلص من عباده واقر بابه امين قوله والحاجب البواب
الى اخره اطلاقه مجاز اذ حقيقة الحاجب الذي يحجب الشي اي يستره
فكان البواب لما كان مانعا من الوصول الى المحجوب صار حاجبا
بهذا الاعتبار قوله والجمع الحجبة اي ككتبة والحجاب بضم الحاء
وتشديد الجيم واطلاقه اعتمادا على الظاهر قوله والجمع حجب
اي بضمتين ككتاب وكتب قوله ومن الشمس ضوءها الخ قال
الجلال السيوطي حاجب الشمس طرف القرص الذي يبدو عند الطلوع
او يغيب عند الغروب وقيل النيازك التي تبدو اذا حان طلوعها
وفي النهاية حين توارت بالحجاب في حديث الصلاة قال الحجاب
ههنا الافق يريد حين غابت الشمس في الافق واستترت به
ومنه حتى توارت بالحجاب قوله وان تموت النفس الخ هو تفسير هو
من النبي صلى الله عليه وسلم كما في النهاية وغيره من كتب الغريب
وقال القاري في ناموسه قلت الاظهر في معناه ما لم

يقع

يقع الحجاب المانع للثواب الموجب للعقاب وما فسره انما هو حاصل
المعنى لا ظاهر المبنى ثم رايت في النهاية كانها حجبت بالموت
عن الايمان واقول هو تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ان سيل كما في الحديث فاذا كان هو الشارح لقوله عليه السلام
فاي اظهر واي ظاهر لولا جراة الدعوى والتطاول للمظاهر
قوله والحاجبان الخ قال بعض ايمة الاشتقاق سمي به لحجبه
الشمس عن العين قوله ومن الشمس ناحية منها هذا مضروب عليه
بخط المص ولعله لاخذ معناه من الكلام السابق والظاهر اثباته
لوروده في الحديث والسابق عبر عنه بحاجب كما هو عبارة الجلال
وقعت في الحاجب ومما يتعارف به ولم يذكره المص في هذه
المادة ان العيني وغيره ممن شرح الشواهد ذكروا الحاجبية في بيت
انشدوه في باب ظن واخواتها وهو قول كثير

• خليلي ان الحاجبية طلحت • قلوصيكما وناقتي قد اكلت •

فقالوا الحاجبية هي الرمل الطويل قال شيوخنا الاعلام ومنهم الامام
ابن الشاط ان هذا غفلة منهم والمراد بالحاجبية عزة صاحبة
كثير لانها من بني حاجب بن غفار الضمري كما ذكره ارباب الانساب
وان اغفله المص والرمل انما هو الحجاب كما ذكره المص لا الحاجبية
وان قاله غير واحد والله اعلم قوله وحدوب في حبب كذا في اصول
صحيحة بالباء الموحدة من المادة وفي نسخة مصلحة حدور بالراء هو
من الانحدار وما اخاله الا تصحيفا والصواب الاول والله اعلم
قوله ومن الشاشرة برده الخ قال القاري لكونها السبب لعقدة
الاحدب قلت هذا السبب مما يتفطن له العجب قوله وحدب
الامور شواقها الخ اطلقه فاقتضى انه بالفتح والصواب بالضم
بالدليل انه ذكر مفرده حدبا فهو كحمر وحمر على القياس ويؤيده
ايضا انه شرحه بقوله شواقها بتشديد القاف جمع شاق او شاقة
وهو الامر الذي فيه مشقة وكلفة قوله واحدتها اي الحدب
فهو نص في كونها جمعا لا يقتضي الضم لان الفعل قد يكون جمعا اي اسم
جمع عند اللغويين كثيرا كالصحب والبحر ونحوهما قوله وحذام
كقطام اي مبني على الكسر مثلها قوله ويعرق اي يستعمل معربا وتخرج

به عن البنا على الكسر بالنسبة الى الموضع لان الحكم يرجع في المتعدد
الى ما يليه كما هو اصطلاحه وهو المصرح في اسم المكان ولو اراد اسماً
معرباً بالنسبة الى النسبة والى الموضع لقال و يعرب فيهما كما هو
اصطلاحه **قوله** والحديبية كدويهية اي مخففة وقد تشدد
بير او شجرة قد اوسع الكلام عليها الفيومي في مصباحه فقال
الحديبية بير بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على
الموضع ويقال بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهذا ابعد
امادات الحرم عن البيت ونقل الزمخشري عن الواقدي انها على تسعة
اميال من المسجد وقال ابو احمد الطبري في كتاب دلائل القبلة حد
الحرم من طريق المدينة ثلاثة اميال ومن طريق جدة عشرة اميال
ومن طريق الطايف سبعة اميال ومن طريق اليمن سبعة اميال
ومن طريق العراق سبعة اميال واهل الحجاز يخففون قال
الطرطوشي في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا هو صلح الحديبية
قال وهي بالتخفيف وقال احمد بن عيسى لا يجوز فيها غيره وهذا
هو المنقول عن الشافعي وقال السهيلي التخفيف اعرف واكثر
عند اهل العربية قال وقال ابو جعفر النحاس سالت كل من لقيت
ممن وثقت بعلمه من اهل العربية عن الحديبية فلم يختلفوا على انها
مخففة ونقل البكري التخفيف عن الاصمعي ايضا واشار بعضهم الى
ان التثقيل لم يسمع من فصيح ووجهه ان التثقيل بابه المنسوب اليه ٥
كالاسكندرية منسوبة الى الاسكندر واما الحديبية فلا تعقل
فيها النسبة ويا النسبة في غير منسوب قليل ومع قلته فهو موقوف على
السماع والقياس ان يكون اصلها حدباه بالف الالحاق ببنات
الاربعة فلما صغرت انقلبت الالف يا وقيل حديبية ويشهد لصحة
هذا قبيلة بالتصغير ولم يرد لها مكبر فقدره الايمة ليلاة
لان المصغر فرع عن المكبر ويمتنع وجود فرع بدون اصله فقدر
اصله ليجري على سنن الباب ومثله مما سمع مصغرا دون مكبر
في تصغير غلمة وصبية اغيلة واصيبية فقدروا اصله اغلمة
واصبية ولم ينطقوا به لما ذكر فلا يجيء عنه وقد تكلمت العرب
باسما مصغرة لا مكبر لها ونقل الزجاجي عن ابن قتيبة انها اربعون

اسما

اسما قلت نقلت كلامه برمته لاشتماله على فوايد واحتياج
الناظرين اليه وقوله ان ليلاة غير مسموع مردود بان ابن الاعرابي
حكاه ونقله وانشده • في اي ما يوم واي ليلاه •
وكذلك انكاره اصبية واغيلة وان صرح به الجوهري وغيره
لكنهما مقولان صرح بهما ابن سيدة والمجد وغير واحد ونقلت
كلامهم في شرح الفصيح ويأتي بيان ذلك كله في محله وقال النووي في
الحديبية ايضا انه قال بينه وبين مكة عشرة اميال او خمسة
عشر ميلا على طريق جدة ولذا قيل انها على مرحلة من مكة او اقل
من مرحلة وقال بعضهم التخفيف هو الذي يعتقد المحققين
والتثقيل عند اكثر المحدثين يقال سميت بشجرة حدباء كانت
هناك وهي التي كانت تحتها بيعة الرضوان وقيل كثير من المحدثين
واللغويين انكر التخفيف فقال والصواب ما مر يقال
سميت بشجرة حدباء كانت هناك وهي التي كانت تحتها بيعة الرضوان
وفي عناية شيخنا اميل الى اختصار كلام المصباح لانه قال
المحققون على التخفيف كما قاله الشافعي وغيره واجرى الجمهور على
التشديد قيل تصغير حدباء وجزم كثير من المتاخرين بانها بين
الشميسي تصغير المعروف الان ببطن جدة فيها قهوة وينابيع له
المارون من مكة الى جدة ومن جدة الى مكة بها معدن حجر اصفر
سميت بشجرة حدباء هنالك وقال عياض في المشارق كتلميذه
في المطالع الحديبية بضم الحا وتخفيف اليائين الاولى ساكنة والثانية
مفتوحة وبينهما باء موحدة كذا ضبطناها عن المتقنين وعامة
الفقهاء والمحدثين يقولونها بتشديد اليا الاخيرة وقد ذكرنا
في الجعرانة اختلاف اهل المدينة واهل العراق في ذلك وان اهل
المدينة يشددونهما واهل العراق يخففونهما والحديبية قرية
ليست بالكبيرة سميت بالبير التي هناك عند مسجد الشجرة وبينها
وبين المدينة تسع مراحل ومرحلة الى مكة وهي اسفل مكة وقد
جا ذلك في الحديث قال وهي بير قال مالك وهي من الحرم وحكى
ابن القصار ان بعضها حل قلت وكلام المحدثين واهل
الغريب وايمة اللغة يرجع الى ما نقلناه والله اعلم ثم ظاهر كلام المصنف

ان فيها خلافا هل هي البير او الشجرة وكلامهم صريح في انها البير سميت بالشجرة ثم سميت الغزية كلها او المكان كله باسم البير المسماة بالشجرة والمقصود من ذلك شي واحد والله اعلم قوله واشبلت بالشين المعجمة والموحدة واللام اي اقامت بغير تزويج وعطفت قوله كحدب بالكسر اي فهو مفتوح المضارع على القواعد لقلة غيره وقوله فيهما اي في المعنيين يقال حدب عليه كفرح اي عطف عليه ورق له كانه يحني عليه كالاحدب قوله بدت حراة فيها جمع حرقفة بالفتح وهي راس الورك اي ظهرت روسها وراكبا ولاحت اطرافها بقي عليه مما ذكره اللغويون الحدب بمعنى المدافعة يقال احدب عنه كضرب اذا دافع عنه ومنعه حكاه غير واحد واختلف اهل الغريب والادبا في قول كعب بن زهير

• كل ابن انثى وان طالت سلامته • يوما على الة حدبا محمول •

قال ابن الاثير يريد على النعش وقيل اراد بالالة الحالة وبالحدبا الصعبة الشديدة وقال الشيخ ابن هشام في شرح الكعبية الحدبا تانيث الاحدب ومعنا هاهنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة وهي الحدبا من الارض وقيل من قولهم ناقة حدبا اذا ظهرت حراقفها لان الالة التي يحمل عليها تشبه الناقة الحدبا في ذلك قال واصل الحدب الميل ومنه قولهم حدب عليه بكسر الدال اذا مال اليه وعطف عليه ورايت في بعض الحواشي الحجازية قيل مادة حدب ما نصه حدرب بالكسر مهمل الاول واخره موحدة اسم لاثيد قبيلة من كبرا سواكن وهم ملوك تلك البلدة والنسبة حدربي والجمع حدادبة وكانه غير عربي واظنه بلسان اهل ذلك القطر وقد انقرضت دولتهم على يد ازدمر باشا فاتح الحبشة بعد الستين وتسعماية وصاروا الان رعية بعد ان كانوا يا خذون نصف محصول سواكن ويد فعون النصف الى امنا الحضرة السلطانية السليمانية واستمروا على ذلك زماننا قلت هذا مما يعترض به على راي المص لانه ادخل في كتابه كل شي سمعه اوراه وجعل قاموسه محيطا بعجايب البحر الذي جمع كل شي اما على راي اللغويين فلا يرد لان هذا ليس من الفاظ العرب ولا من اسمايهم واللغويون لا يعرضون لامثاله نعم المصنف احدث مثل هذا وادخل العجمية في العربية والمجازات في الحقايق والعرفيات

في اللغويات

في اللغويات والعاميات في الخاصية فيمكن الاستدراك عليه فيهم على تسليم ايراده على المص فهذا محله بعد حدب لا قبله كما فعل المحشي والله اعلم قوله الحرب معروف وهو بالفتح كما اقتضاه الاطلاق وكونه معروفا اي لشهرته وهم انما يعنون بالحرب القتال والذي حققه السهيلي وغيره وحررناه في شرح الكفاية ان الحرب هو الترامي بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المجالدة بالسيوف ثم المعانقة والمصارعة اذا تزاحموا وتداخلوا فلم يبق للسيف مجال ومنه المحاربة وهي المقاتلة والمنازلة واصل الحرب السلب اي الاخذ وقد يستعمل في معناه يقال حربه اذا سلبه قوله وقد يذكر يعني ان المعروف فيها هو التانيث كقوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها وقد سمعت في كلام العرب مذكرة ذهابا بها الى معنى القتال قال في المصباح حربه حربا كتعب اخذ جميع ماله فهو حريب وحرب بالبنا للمفعول كذلك فهو محروب قلت الذي في الصحاح حربه يحربه حربا مثل طلبه طلبا اذا اخذ ماله وتركه بلا شي وقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب وحريب ولم يتعرض للغة الكسر التي ذكر الفيومي ثم قال في المصباح والحرب المقاتلة والمنازلة من ذلك ولفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال فيقال حرب شديد وتصغيرها حريب والقياس بالها وانما سقطت كيلا تلتبس بمصغر الحربة التي هي كالرمح قلت الالتباس ظاهر وهم كثيرا ما يحترزون منه وقد لا يعتدون به ويعتمدون القراين والسوابق واللواحق في الكلام والمدار في ذلك كله على السماع عندهم وجدت بخطي الحرب مونثة وربما ذكروها على كل تصغيره حريب بغير ها على غير قياس كانهم ذهبوا به الى معنى القتال او هو على لغة التذكير كما قال عبد الباسط البلقيني وقول بعضهم يلزم عليه الاتيان بالها ايضا من حيث التانيث مردود بان مدارهم في هذه الامور على السماع ولم يسمع بالها فتامل وفي الصحاح الحرب تونث يقال وقعت بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا ها رواية عن العرب قال المازني لانه في الاصل مصدر

وقال المبرد الحرب قد تذكر وانشد في ٥ وهو اذ الحرب هنا عقابه

تنبيه الحرب هو احد الالفاظ التي جاءت مؤنثة سماعا لانها مجردة من التا والتزمت العرب تصغيرها بغير هاء على خلاف القياس فان القاعدة ان اللفظ اذا كان مؤنثا في المعنى واريد تصغيره فانه تلحقه هاء التانيث ردا الى اصله فان التصغير عندهم من الاصول التي ترد الاشيا الى اصولها فاذا صغروا مؤنثا بغير ها الحقوها اياه كعين صغروها على عيينة واذن على اذينة وهكذا وجاءت الفاظ التزموا فيها خلاف الاصل فانثوها وصغروها بغير ها منها حرب قالوا في تصغيرها حريب وفرس قالوا فيها فريس وهكذا وقد جمع الامام ابن مالك رحمه الله الالفاظ الواردة من ذلك وبين حكمها في ابيات ثلاثة فقال

• صل الثلاثي ذا التانيث عاريا • اسماء حيث صغرته بالتا ختما •

• الا ضحى عربا والقوس مع فرس • والحرب والعرس ثم الذود والنحا •

• نابا وحربا ودرعا هكذا يقس • والخمس في عدد الانثى وشبههما •

ورايتها مجموعة في بيت واحد وهو قول القائل

• ذود وقوس ودرع حرب فرس ناب كذا نصف عرس ضحى عرب •

فزاد على ما ذكر ابن مالك النصف وهي المتوسطة من النساء واهمل مما ذكر العرس والبقرة والخمس واضرابهما اي من الاعداد واسما الجموع وقد اشبعت هذا البحث شرحا واستوفيته في شرح الكافية وغيره من مصنفات النحو واشرت اليه في شرح نظم الفصيح واوضحت ما اقتصروا فيه على التانيث فقط وما ذكروه بوجهين وحققت انمدارهم في ذلك على السماع وان مراعاة لغة التذكير فيما ذكروه بنا في ما جمعوا تانيثه وتجويزه والله اعلم **قوله** ودار الحرب الى اخره قدره القارى في ناموسه باهل دار الحرب وهذا التقدير غير محتاج اليه في التحقيق على ان الاطلاق والتعبير اسلامي ليس من حقايق اللغة في شي وان كان يرجع اليها بضرب من المجاز **قوله** ورجل حرب عدو الخ اذا صرح المصنف بانه عام يوصف به المذكر والمؤنث افرادا وتثنية وجمعا فلا معنى لقول القاري في ناموسه الاولى ان يقول وشخص حرب لان الشخص لا يطلق بمعنى التثنية والجمع واطلاقه على الانثى بالتاويل فكلام المص اوضح والجمع والمعه

عن الوهم

عن الوهم والوهم وقوله ثم هذا الاطلاق مجازي كاف في رده او لوبيته كما لا يخفى على انهم يطلقون الرجل ايضا على ما يعم وفي مقابلة الرجلة ولم يقصر المص اطلاقه ولذلك قال للذكر والانثى الخ **قوله** والحربة الالة الخ اخره ليس مراده الالة الاصطلاحية لان شرطها ان يكون في اولها ميم كمفتح ومحرب هنا ونحوه ولا يصح ان تكون اللغوية لانها تشمل جميع ما يحارب به من الالات فالصواب ان لو عينها كما عينها غيره من الايمة قال عياض في المشارق تركزله عليه السلام الحربة بكون الرا قيل هو الرمح الكامل وليس بالعريض النصل وقال الاصمعي هو العريض النصل وحكاه الحربي ومثله في المطالع وقال بعض اهل الغريب الحربة قناة صغيرة سميت بها لانها من الات الحرب **قوله** ويوم الجمعة الخ قال القارى لان ازمان محاربة النفس **قوله** الجمع حربات الخ التحريك للاتباع هو المعروف الجاري على القواعد والتسكين على اصل المفرد لغة في بعض الكلمات **قوله** وبالكسر اي الحربة هي الهيئة على القياس **قوله** وحربه حربا كطلبه هو نص الجوهري في الصحاح وعامة ايمة اللغة فقول الفيومي في المصباح انه كتعب تعبا على ما سبق عنه ليس بصحيح ولا سيما ولم يذكر اللغة المشهورة ولا عرج عليها وقد تبع على المص وتركه بلا شي الا ان يكون اعتمد على اخره من لفظ سلبه على انه لا يقتضي العموم ايضا فلا بد من القيد الذي اعتمده الجوهري وغيره **قوله** الجمع حربى الى اخره الظاهر ان الجمع يرجع للذي يليه وهو حريب لانه مفعول لا يكسر كما قاله ابن هشام وغيره **قوله** وحريبته ماله الى اخره قال بعض ايمة اللغة الحريبة المال من الحرب وهو السلب والمحروبة من النسا التي سلبت ولدها واغفل المص الاخيرة **قوله** ولما مات حرب بن امية هو ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي والد ابي سفيان وجد معاوية رضي الله عنهما شهرته كافية قال في الروض الانف ومن بني خزيمة بن لوي بن غالب بن فهر بنو حرب بن خزيمة قتلتهم المسودة في بيتهم بالشام وهم يحسبونهم بني حرب بن امية قال البكري في شرح امالي القالي وبنو حرب عشرة اخوة من بني كاهل بن اسد وهذا قيدته هنا بالمناسبة وان لم يكن له كبير تعلق بالشرح

قوله قالوا اي اهل مكة دماو الاهاميد بونه كما سيأتي قريبا قوله
واحربا اي بسكون الرا لانه اسمه المعروف قوله ثم ثقلوا اي الرا بالفتحة
كما هو مشهور وقول بعض ثقلوا الرا بالتشديد غلط واضح كانه توهم
ان التثقيل انما يكون بالتشديد والتثقيل في كل شي بحسبه وهو هنا
الانتقال من السكون الذي هو اخف ما ينطق به الى الفتح الذي يليه
في المرتبة فهو خفيف في نفسه بالنسبة الى الضم والكسر ثقيل بالنسبة
الى الفتح كما عرف في التصريف قوله فقالوا واحربا اي محركة وقد
استعملوها في مقام الحزن والتاسف مطلقا كما قالوا وا اسفا
قال
• والعف تبلى لو يجد تلهفه • غوثا وواحربا لو ينفع الحرب •
وهو كثير حتى كانه نوسي فيه هذا المعنى قيل كان حرب بن امية
اذا مات لاحد ميت سالهم عن حاله ونفقته وكسوته وجميع
ما يفعله فيصنعه لاهله ويقوم به لهم فكانوا لا يفقدون من ميتهم
الا صوته فيخف حزنهم لذلك فلما مات حرب ابن امية بكى عليه اهل
مكة ونواحيها قاطبة فقالوا واحرباه بسكون الرا ثم استثقلوا
سكون الرا ففتحوها واستمر ذلك في البكا في المصايب فقالوه
في كل ميت يعز عليهم قوله او هي من حربه سلبه الخ السعد وهو
وضعفوه قوله وحرب كفرح الخ زاد في مقاييسه حرب اذا قال
واحربا في الندبة قوله والعزاره هي الجوالق او نوع منه فهو
عطف تفسيري مستغنى عنه قوله والمحراب الغرفة اي البيت
العالي واطلقه المص لشهرته والا فكان لا يليق ضبطه بالكسر
قوله ومقام الامام الخ هو قد علمت انه ماخوذ من احد المعاني
التي استعملتها العرب والا فالمحراب المسجد ليس من اللغة في شي
لانه استعمال اسلامي قال البيضاوي سمي محاربة الشيطان فيه
فتامله قوله فيتباعد عن الناس في القارى فكانه محاربهم وفيه
نظر قوله ومحاريب بني اسرائيل قال القاري لعلها كانت
معدة للسورة في ايام الحرب قلت لو عللها كالبيضاوي
في المسجد بانها محل محاربة الشيطان او النفس كان اظهر على ان الظاهر
ان المحراب هو الموضع العالي المرتفع الذي له شرف ثم اطلق على كل ما له

شرف من الاماكن المنفردة للعبادات او للملوك او لغير ذلك والله اعلم
وقال الجوهري قال الفرا المحاريب صدور المجالس ومنه سمي محراب
المسجد والمحراب الغرفة قال وضاح اليمن
• ربة محراب اذا جيتها • لم القها او ارتقي سلما •
ومنه محاريب غمدان باليمن وقوله تعالى فخرج على قومه من المحراب
قالوا من المسجد وقال الزمخشري في الفايق المحراب المكان الرفيع والمجلس
الشريف لانه يدافع عنه ويحارب دونه ومنه قيل محراب الاسد
لماواه وسمي القصر والغرفة المنيفة محرابا قال
• ربة محراب اذا جيتها • لم القها او ارتقي سلما •
وقال الهروي في غريبيه قوله تعالى وهو قايم يصلي في المحراب
قال الاصمعي المحراب الغرفة والموضع العالي وقال ابو عبيدة
المحراب اشرف الاماكن ودل على ذلك قوله تعالى اذ تسوروا المحراب
فتسوروا يدل على علوه وفي حديث انس انه كان يكره المحاريب اي لم
يكن يحب ان يرتفع على الناس والمحراب صدر المجلس وفي الحديث
انه بعث عروة الى قومه بالطايف فاتاهم فدخل محرابا له فاشرف
عليهم عند الفجر ثم اذن للصلاة فهذا يدل على انه غرفة يرتقى اليها
وقوله تعالى من محاريب قال مجاهد هي القصور وقال الاصمعي
العرب تسمي القصر محرابا لشرفه وانشد
• او دمية صور محرابها • او درة سيقت الى تاجره •
وقال ابن الانباري سمي محراب المسجد لانفراد الامام فيه وبعده
من القوم ومنه يقال فلان حرب لفلان اذا كان بينهما تباعد وبغض
واحتج بقوله
• وحارب مرفقها دفها • وسامي به عنق مسعره •
اراد بعد مرفقها من دفها ويقال دخل الاسد محرابه اي غيله فيحتمل
سمي محرابا لان الامام اذا قام فيه لم يامن ان يلحن او يخطي فهو خايف
مكانا كانه ماوى الاسد وفي المصباح المحراب صدر المجلس ويقال
هو اشرف المجالس وهو حيث يجلس الملك الملوك والسادات
والعظما ومنه محراب المصلي ويقال محراب المصلى ماخوذ من المحاربة
لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه وقد يطلق

على الغرفة ومنه عند بعضهم فخرج على قومه من المحراب اي من الغرفة
فقلت ـــــ ما ذكروه في محراب الصلاة من المجازات كله بعيد
والصواب انه من المحراب بمعنى صدر المجلس واشرف محل فيه كما لا يخفى
ولا سيما مع اعتبار شرط الامامة لشرعية المقتضيه لشرفها وشرف
المتصف بها والله اعلم فتامل قوله او سفنداي بسنس الظهر وهو بكسر
المهملتين راس فقار الظهر كما سياتي له قوله وذكر ام حبيس الى اخره
هو بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتية ونون حيوان
معروف يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا
بحر الشمس ويقال له حربا تتصب كما يقال ذيب غضا قال ـــــ
ابو داود

اني اتيح لها حربا تنضبه • لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا •

ويضرب به المثل في الحرص كما دل عليه البيت وحرف بعض فقال
ام حنين بنونين وقال الشادي في ناموسه انه ام حسين اي
بالسين المهملة قال والوصف يا باه الاباء وبل فصحف واعرض
كما يقال في نحو قوله تقابل الشمس قال بعضهم كانها تحاربها
قوله وسويح هو بالسين المهملة والجيم بن المنذر المنقري ابو
سفيان البصري من السابعة لراو هشام كما في التقريب وغيره
قوله صاحب الاعمية قال في التقريب بي الشقوق قلت ـــــ
كانه جمع شما بكسر المعجمة ككساء واكسية وهو حرب ابن ميمون
الاصغر ابو عبد الرحمن متروك الحديث مع كثرة عبادته قوله
ابو الخطاب هو بالكنية ووهم من قال له ابن كما يوجد في نسخ من
القاموس وهو حرب بن ميمون الاكبر الانصاري مولاهم البصري
صدوق رموه بالقدر من السابعة قوله وهذا اي ما ذكر
من ابني ميمون وكان الاليق بالتعبير وهما وهم فيه البخاري
ومسلم المشار اليهما بالخاء المعجمة والميم على اصطلاح بعض المحدثين
ولو صرح بهما لكان اولى لئلا يتوهم من الميم معروف لانها من اشارات
الكتاب له لكنه اعتمد على الشهرة وقد وافقهما على ذلك كثير من
المحدثين وتبعى بعضهم الوهم عنهما وقال هو قبلهما ونفاه جماعة
عنهما مطلقا وهو المص فاذا ارادوا نفيهما عن الصحيح تصحيح

وان ارادوا

وان ارادوا مطلقا فلا اذ يحتمل انهما تعرضا لهما في تاريخهما
تحصل لهما ما حصل لغيرهما من الحافظ في عدهما واحدا وعلى كل
حال فالتعرض لمثل هذا المبحث في كتب اللغة ليس بسديد
والله اعلم قوله والمحرب كمعظم الاسد قالوا وهو حرب العدو
والاسد واستحرب قوله ومحارب قبيلة الخ قال الجوهري
من فهر واطلق المص كانه للخلاف فلم يجزم بما جزم به الجوهري
فقد قال ارباب الانساب محارب بن حفصة بن قيس عيلان
وقبائل محارب بن فهر ومحارب بن عمرو بن وديعة بن بكير
ابن عبد القيس احدا ولاد ربيعة الفرس وسياتي في ودع وان
اهمله المص قوله واحربني اي بغير همزة زيدت الياء في اخره
للالحاق بافعنلل كما في الصحاح وغيره قوله الحزب بالكسر
الورد الى اخره المراد من الورد ما يعتاده الشخص من قراءة
وصلاة وغير ذلك والنصيب قاله في الصحاح واوما اليه في
المصباح وقد عقدت للحزب مقدمة او صفحة فيها معاصره
في اوايل شرح حزب النووي رحمه الله يجب الوقوف عليها
وحاصلها ان الحزب في اللغة الورد يعتاده الشخص من صلاة
وقراءة وغير ذلك والنصيب والطايفة من الناس كما في المصباح
والصحاح وغيرهما والجمع احزاب وفي مشارق عياض ونقله تلميذه
ابن قرقول ان الحزب ما يجعله الانسان على نفسه من
صلاة او قراءة قال واصل الحزب النوبة في ورود الماء وهو نحو
حزبه من القران مثله وفي القاموس الحزب بالكسر الورد والطايفة
والسلاح وجماعة الناس وجند الرجل واصحابه الذين على رايه
وفي الصحاح حزب الرجل اصحابه والحزب الورد وتحزبت القران
والحزب الطايفة قلت ـــــ فهو يطلق بمعان منها الورد كما
صرحوا به واطلقه المجد كالجوهري وفسره في المصباح والصحاح
بانه ما يعتاده الشخص من صلاة وقراءة وعياض وابن قرقول ـــــ
بما يجعله الانسان على نفسه وسبقهم بذلك الفرا فقال الحزب
ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة وصلاة ونقله الهروي في غريبيه
فالحزب كالورد وزنا ومعنى ومنها النصيب اي الحظ والخلاف كامر

عن المصباح والصحاح واغفله المجد كالجوهري وهو عجيب منهما ولا
سيما مع دعاوى المجد كالجوهري النازلة من التبجحات كل غوي
ونجد ومنها الطائفة اي الجماعة وظاهر العطف بينهما ترادفهما ه
وقيدها بعض ائمة اللغة بانها الجماعة التي فيها غلظة وشدة
وعليه اقتصر الراغب وقول المجد وجماعة الناس تكرار محض مع
قوله قبله والطائفة اذ لا تغاير بينهما والمقام غني عن عطف التفسير
كما هو ظاهر والله اعلم ومنها السلاح وهو آلة الحرب التي يدافع بها
ويقاتل في القتال ونحوه كما مر عن المجد واذا اغفلها الجوهري فقد
اوردها في المحكم وغيره ومنها الجند وهو اخص من الجماعة المطلقة
لانه العسكر المتهيئ للقتال ونحوه فلا يقال هو كالطائفة
السابقة وهو وان اغفله كثيرون فقد اوردها اهل الغريب
وفسروا به قوله تعالى اولئك حزب الشيطان اي جنده وعليه اقتصر
الهروي وغيره وان كان محتملا للجماعة كما هو ظاهر وقول المجد
واصحابه الذين على رايه كعطف التفسير والله اعلم **تنبيه**
ظاهر القاموس كالصحاح والمصباح والصراح وغيرها من الدواوين
اللغوية ان اطلاق الحزب على هذه المعاني اطلاق اصلي على طريقة
الاشتراك كالعين ونحوه من انواع المشترك وصرح في المطالع
كشيخه في المشارق بان اطلاق الحزب على ما يجعله المرء على نفسه
من ذكر وصلاة ونحوهما انما هو مجاز وان اصله النوبة في ورود
الما قال في المطالع اصل الحزب النوبة في ورود الما وسمي بجعله
الانسان على نفسه في وقت ما من قراة او صلاة او ذكر حزبا تشبيها
بذلك ومثله ما مر عن عياض واتفقا جماعات ويؤيده ان العرب
لا تعرف الاذكار والصلوات حتى تطلق عليها احزابا او اورادا
وانما هو فيما يظهر اطلاق اسلامي بقي ان لقائل ان يقول
ما نكتة اخذه من معنى النوبة وهلا جعلوه ماخوذا من الحزب
بمعنى الجماعة والطائفة لان الورد طائفة من القراة او غيرها
او من السلاح لان من يقراه ويحافظ عليه كانه جعله سلاحا
والة يدافع بها او من النصيب لان قاريه جعله حظه ونصيبه
ونحو ذلك بل ربما كان الاخذ من بعض هذه اظهر كما لا يخفى في بادي

الراي

الراي ويمكن الجواب بان ورود الما والنوبة منه من عند
العرب محصورة في اوقات معينة وايام مخصوصة لا تتعداها وهي
التي تسميها الاظما ولما كانت الاحزاب والاوراد كذلك يعين لها
قاريها اوقاتا واياما واحوالا يخصونها بها جعلوها ماخوذة
من النوبة في الما بجامع هذه العلاقة دون باقي الاطلاقات
والله اعلم على ان ابن الاثير في النهاية ذكر النوبة من جملة معاني
الحزب ولم يبين كونها اصلا للورد فقال الحزب ما يجعله الرجل على
نفسه من قراة او صلاة كالورد والحزب النوبة في ورود الما وسبقه
لذلك الهروي في الغريبين فاورد النوبة من جملة معاني الحزب من غير
كونه اصلا لغيره اولا ومن الغرائب اهمال الجوهري للحزب بمعنى
النوبة بالكلية فضلا عن الحكم له بالفرعية او الاصلية واعجب منه
اغفال المجد لاثاره القاصرة وابطاله الدعاوى المتطاولة بلا احاطة
والوساطة واظنها رايتها فاضحة متقاصرة والكمال لله تعالى وحده
ثم اوضحت الحزب الاصطلاحي وما لارباب القلوب فيه واوردت
هذا الكلام كله لاشتماله على هذه التحارير التي تحتاج اليها التحارير
ولا تكاد توجد اثنا التقارير **قوله** والاحزاب جمعه الخ عدل
عن الاصطلاح المتعارف لما عطف عليه لكونه نقل عن الجمعية ه
واستعمل في مدلول الجمع الذي تالبوا وتظاهروا وصار الكلم بجمعه
الجمع علما ومنه سورة الاحزاب وغزوة الاحزاب وغير ذلك
من الاطلاقات الشرعية وقد صرح الجوهري بعمومه فقال الاحزاب
الطوائف تجتمع على محاربة الانبيا عليهم الصلاة والسلام ومنه
من قول المومن اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد
وثمود ومن اهلكهم الله بعدهم وقد اولوا فيه بالتاويل والله اعلم
قوله والجمع حزب اي بضمتين ككتب وقضب **قوله** والحزابي الخ
اي بكسر الموحدة قال الجوهري والحزابي الغليظ القصير يقال
رجل حزاب وحزابية ايضا اذا كان غليظا الى القصر والياء للالحاق
كالعفارية والعلانية من الفهم والعلن قال الهذلي

كاني ورحلي اذ رحلت على * جمزى جازئ بالرمال
او اصحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالرحال

قوله كالحنزاب بالكسر اي مع سكون النون كقنطار وهم من جعل بعد الحاء ياء تحتية اذ لا قايل به وان ضبطه بعضهم وانشد الجوهري

تنام لما بعدك حنزاب • وزا في الوزاء الشديده

والحنزاب والحزباة بكسرهما الى اخره فيه تطويل وخروج عن اصطلاحه ولو قال والحزباء بالكسر وبها لكان اخصر واجرى على قواعده ثم ظاهره انهما مترادفان وقال الجوهري الحزباء الارض الغليظة والحزباة اخص منه والجمع حزابي واصله مشدد كما قال في الصحاري وقد اشار المصنف الى انه يقال بالوجهين

قوله والحنزاب بالكسر الخ اورده هنا مع بقية المادة بنا على النون زايدة وهو قول جماعة من الصرفيين وياتي له انه موضعه ح ن ز ب اي بنا على اصالة النون وهو راي لجماعة اخرى والله اعلم وبقي على المص مما ذكره الجوهري وغيره هنا الحيزبون وهي العجوز القليلة الخير او التي لا خير عندها وفسرها الجوهري بمطلق العجوز وقد صرح الشيخ ابن مالك وابو حيان وابن هشام وقبلهم ابن عصفور وغير واحد بان النون فيه زايدة كالتحتية ووزنه فيعلول فهذا موضع ذكره واغفله المص تقصيرا مع كثرة دورانه بين اللغويين والصرفيين والنحاه وغيرهم قوله حسبه اي كنصره على قاعدة اطلاقه وكذلك ضبطه الجوهري وغيره وعلى هذه اللغة اقتصر الايمة الاعلام وحكى مكي في شرح الفصيح انه يقال احسبه بالالف ايضا كاكرم ونقله اللبلي وسلمه وهو غريب قوله حسبا بالفتح على قاعدة الاطلاق والقياس يقتضيه كالنصر من نصر وصرح به ثعلب في الفصيح والجوهري وابن سيدة وغيرهم قوله وحسبانا بالضم نقله الجوهري وصرح به ثعلب في الفصيح واقره شراحه وحكاه ابو عبيد في المص عن ابي زيد وهو في المصادر كثير كالشكران والكفران وانشد ابو عبيد

على الله حسباني اذا النفس اشرفت • على طمع او خاف شيا ضميرها

وقال الزمخشري في شرح الفصيح ويقال ان الحسبان جمع حساب مثل شهاب وشهبان قال فاما الحسبانة والمحسبة فهي الوسادة

الصغيرة من ادم والجمع حسبانات ايضا قلت كانه عبر بالجمع بالنسبة الى الوسادة اسم الجنس الجمعي وسياتي هذا في كلام المصنف قريبا ونوضح انه راي الاخفش قوله وحسابا بالكسر وهو في المصادر كثير ايضا كالحرمان اغفله الاكثر تبعا لابي العباس في الفصيح ولم يستدركه شراحه ولكنه في الافعال والمحكم قوله وحسابا ذكره الجوهري وغيره وقال ابو العباس ثعلب انه اسم ومراده انه اسم مصدر قال شراحه وذلك ان الحساب يكون بمعنى المحسوب وقد يكون الحساب مصدرا لحاسبته حسابا ومحاسبة عن مكي قال الزمخشري ولا تقل حسابة كما تقول العامة فانها غلط قلت كانهم ارادوا ان الحساب لما كان من الالفاظ المشتركة وليس نصا في المصدر مقيس حملوا قول ثعلب والحساب الاسم على هذا المعنى وقال ناظم الفصيح مالك بن المرحل اما الحساب فهو اسم الفعل قلت في شرحه بعد اعرابه اي اسم المصدر لان المصدر يسميه الكوفيون فعلا في الغالب كانهم يريدون به الحدث وقد تبع الناظم ابا العباس في ان الحساب اسم مصدر والذي عند جماعة ان الحساب مصدر كما نبه من اكثر الدواوين اللغوية وهو الماخوذ من مذهب سيبويه فان قلت ما الفرق بين المصدر واسم المصدر قلت المصدر يدل على الحدث الذي هو فعل الجارحة بنفسه دون واسطة واسم المصدر يدل عليه بواسطة المصدر لانه اسم لذلك اللفظ الذي يدل على الحدث الذي فعل الجارحة كما اوما اليه ابن يعيش وغيره وهو الظاهر وان وقع في كلام الشيخ ابن مالك في شرح التسهيل ما يقتضي انه لا فرق بينهما والله اعلم قوله وحسبه اي بالكسر اعرض عنه في الفصيح وحكاه الجوهري وابن سيدة في المحكم وابن القطاع والسرقسطي وابن درستويه وصاحب الواعي وغيرهم وانشدوا قول النابغة

فكملت مائة فيها حمامتها • واسرعت حسبة في ذلك العدد

اي حسابا وقد رواه بعضهم بفتح الحاء ايضا وفسروه بالعدد كالمكسور الا انه لم يذكره احد من ايمة اللغة وانما نقله رواة الديوان كما اوضحته في حواشيه والله اعلم قوله وحسابة هو بالكسر كما قال واغفله في الفصيح وحكاه شراحه ونقله الجوهري عن ابن الاعرابي وانشد

لمنظور بن مرثد الاسدي

يا جمل اسقاك بلا حسابه ... سقيا مليك حسن الربابه

قتلني بالدل والخلابه

قال في الصحاح اي بلا حساب ولا هنداز قال ويجوز في حسن الرفع والنصب والجر وحكى الحسابة ابن القطاع وابن سيدة وصاحب الواعي وابن درستويه والفهري وغير واحد قوله والمعدود محسوب الخ يعني انهم استعملوا المفعول على اصله وعلى حسب محركا اي محسوب كما قالوا نفض بفضا مصدر وقالوا في مفعول نفض محركة وقبضه قبضا بالفتح والقبض محركة بمعنى مقبوض والحسب حكاه شراح الفصيح وغيرهم وصرح به كراع في المجرد وقال في الصحاح المعدود محسوب وحسب ايضا وهو فعل بمعنى مفعول مثل نفض بمعنى منفوض ومنه قولهم ليكن عملك على حسب ذلك اي على قدره وعدده قال الكسائي ما ادري ما حسب حديثك اي ما قدره وربما سكنوه في ضرورة الشعر قوله والحسب ما تعده الخ هذا القول هو الذي مال اليه الاكثر وعليه اقتصر ابن الاجدابي في الكفاية لانه قال الحسيب الكريم الاباء فهو نص في ان الحسب انما يكون بالاباء وقال ابن السكيت وغيره ان الحسب يكون للانسان بنفسه ولم يكن له اباء كرام قال في الصحاح الحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابائه ويقال حسبه دينه ويقال ماله والرجل حسيب وقد حسب حسابة بالفتح مثل خطب خطابة قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف قال والشرف والمجد لا يكونان الا بالاباء قلت ما نقلوه عن ابن السكيت من ان المجد لا يكون الا بالاباء اعترضه الهروي وغيره بانه ورد في وصف الله تعالى المجيد في غير اية وغير حديث ووصف به العرش وعدوه من الاسماء الحسنى وكان بعض الشيوخ يجيب عنه بانه بالنسبة الينا وفي التوشيح الحسب الشرف بالاباء والاقارب وقد مال الشهاب الفيومي في المصباح الى اختيار كلام ابن السكيت فقال الحسب بفتحتين ما يعد من المآثر وهو مصدر حسب وزان شرف شرفا وكرم كرما قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الانسان وان لم يكن لابائه

شرف

شرف ورجل حسيب كريم بنفسه قال واما المجد والشرف فلا يوصف بهما الشخص الا اذا كانا فيه وفي ابائه وقال الازهري الحسب الشرف الثابت له ولابائه قال وقوله عليه السلام تنكح المرأة لحسبها احوج اهل العلم الى معرفة الحسب لانه مما يعتبر في مهر المثل فالحسب الفعال له ولابائه ماخوذ من الحساب وهو عد المناقب لانهم كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبه ومناقب ابائه ومما يشهد لقول ابن السكيت قول الشاعر

ومن كان ذا نسب كريم ولم يكن ... له حسب كان اللئيم المذمما

فجعل الحسب فعل الشخص مثل الشجاعة وحسن الخلق والجود ومنه قوله حسب المرء دينه والمص اورد فيه هذه الاقوال واكثرها في المحكم وبعضها في الصحاح كما مر عنهما واستوعبها كلها اهل الغريب والذي يوخذ من كلام المحققين من ائمة اللغة ان الحسب شيء واحد وهو ما يعده الانسان ويحسبه من المفاخر والمناقب سوا كان يتعلق به او بابائه وهذه الاقوال التي نوع المص الخلاف اليها كلها وردت في الاحاديث وكان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم من اعتنائهم بالمفاخرة والمباهاة كان يبين لهم ان الحسب ليس هو ما تعدونه من المفاخر الدنيوية والمناقب الفانية الذاهبة بل الحسب الذي ينبغي للعاقل ان يحسبه ويعده في مفاخره تارة هو الدين وتارة قال هو التقوى كقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال الاخر الحسب العقل وقال الاخر من يريد ما يفخر به من الدنيا المال وهكذا ثم ان المص وغيره ذكروها اقوالا وخلافا وذلك ليس بمراد ويدل لما ذكرناه اشارة عياض والزمخشري وابن الاثير وغيرهم لذلك الغرض الذي هو المقصود بالذات قال عياض في مشارقه وربنا حسبه الاصل في الحسب الافعال الحسنة كانها ماخوذة من الحساب لانه يحسب له خصاله الكريمة وحسب الرجل اباؤه الكرام الذين تعد مناقبهم ويحسب عند المفاخرة والحسب والحسب العد فلما كانت فخر العرب بشرف ابائها اخبر انه فخر الاسلام الدين قلت صريح فيما اشرت اليه اذ لم يكن للعرب دين يعدونه من المفاخر كما يدل له كلامهم في المفاخرات وكان

العلامة الزمخشري في كتاب الفائق قال النبي صلى الله عليه وسلم
الحسب المال والكرم التقوى هو ما يعده من مآثره ومآثر آبائه
ومنه قولهم من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب أبيه وقال
ذو الرمة

له قدم لا ينكر الناس أنها • مع الحسب العادي طمت على البحر

وقال المتلمس

ومن كان ذا نسب كريم ولم يكن • له حسب كان اللئيم المذمما

وفي حديث عمر حسب الرجل نقاء ثوبيه والمعنى أن ذا الحسب
الفقير لا يوقر ولا يحتفل به ومن لا حسب له إذا رزق الثروة
وقر وجد في العيون وفي حديث آخر حسب الرجل خلقه وكرمه
دينه وعنه عليه السلام أن وفد هوازن لما قدموا عليه يكلمونه
في سبيهم قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما
السبي أما إذا خيرتنا بين المال والحسب فإنا نختار الحسب
فاختاروا أبناءهم ونساءهم قيل المراد بالحسب هنا عدد
ذوي القرابات ويجوز أن يراد فكاك الأسارى وإيثاره على
استرداد المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار أجدر وقال
ابن الأثير في النهاية في الحديث الحسب المال والكرم التقوى
الحسب في الأصل الشرف بالآباء وما يعده الإنسان من مفاخرهم
وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف
والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف
النفس أو الآباء والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل
به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون ومنه
الحديث الآخر حسب الرجل خلقه وكرمه دينه ومنه حديث عمر
حسب المرء دينه ومروءته خلقه وحديثه الآخر حسب الرجل نقاء
ثوبيه أي أنه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة ومنه
المرأة تنكح لسيبها وحسبها وقيل الحسب هاهنا الفعال
الحسن ومنه حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا إحدى
الطائفتين إما المال وإما السبي فقالوا أما إذا خيرتنا بين

المال

المال والحسب فإنا نختار الحسب فاختاروا أبناءهم ونساءهم أرادوا
أن فكاك الأسرى وإيثاره على استرجاع المال حسب وفعال
حسن فهو بالاختيار أجدر وقيل المراد بالحسب هاهنا
عدد ذوي القرابات مأخوذ من الحساب وذلك أنهم إذا تفاخروا
عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها فالحسب العد والمعدود
قلت فإذا تأملت كلامهم علمت ضرورة أن الحسب ما يعدونه
من المفاخر ويحسبونه لآبائهم أو لأنفسهم من المناقب والمآثر
وتخصيصه بشيء معين وإكثار الأقوال والخلافات غير ظاهر والله
أعلم وكان بعض شيوخنا المحققين يقول إن بعض أئمة اللغة حقق
أن مجموع كلامهم يدل على أن الحسب يستعمل على ثلاثة أوجه أحدها
أن يكون من مفاخر الآباء كما هو رأي الأكثر الثاني أن يكون من مفاخر
الرجل نفسه كما هو رأي ابن السكيت ومن وافقه الثالث أن يكون أعم
منهما من كل ما يقتضي فخرا للمفاخر بأي نوع من المفاخر كما جزم به في
المغرب وغيره وكان شيخنا الإمام أبو عبد الله بن الشاذلي يرتضيه
ويصوبه وهو ظاهر والله أعلم فقوله هو ما تعده من مفاخر آبائك
هو الأصل والصواب المنقول عن العرب وقوله أو المال أو الشرف
كلها ألفاظ وردت في الحديث على جهة المجاز لأنها مما يفتخر به في الجملة
كما أشرنا إليه أولا فلا ينبغي عدها أقوالا ولا من المعاني الأصول
ولذا لم يذكرها أكثر اللغويين وأشار الجوهري إلى التجوز فيها
بقوله ويقال ويقال وقوله أو الشرف في العقل وهو على ما فيه من
الإطلاق غير وارد عن العرب وإنما ورد في بعض الآثار والمراد أن بعضهم
فسر الحسب بما يحصل للإنسان من الشرف والفخر بسبب شهرته بكمال العقل
فهو مجاز يرجع إلى ما بعده من مفاخره **قوله** أو الفعال الصالح هو من
مقاصد العرب ومرادهم بالصالح ما يعدونه صالحا عندهم من
الرأي الذي يفتخر به لا الصلاح الإسلامي فإنهم لا يعرفونه **قوله**
أو الشرف الثابت في الآباء هذا عزاه الأزهري في تهذيبه من معانيه
الأصلية وهو يرجع إلى ما أصلناه **قوله** أو المال هو تكرار مع
القول الثاني إلا أن يقال عطف على الآباء كأنه قيل الحسب هو الشرف
الثابت في المال أي أن الحسب قيل هو المال مطلقا وقيل هو الشرف الثابت

ببعيه على ما في التاويل من البعد قوله او الحسب والكرم الى اخره
هو القول المنقول عن ابن السكيت الذي ذكره الجوهري والازهري
والفيومي وغير واحد قوله حسب الراي بالضم والحسابة بالفتح
ولو عبر بكرم كرامة لكان اظهر في الضبط لان الجاري على الالسنة
في الخطابة انها بالكسر وان فرق بينهما بعض ائمة اللغة فقال
الخطابة بالفتح مصدر خطب اذا صار خطيبا ككرم كرامة اذا صار
كريما والخطابة بالكسر اسم على الحرفة من خطب بالفتح خطابة اي صارت
حرفته ذلك ككتب كتابة وتجر تجارة وتجر تجارة وهو الصواب
والله اعلم قوله ومنه عطاء حسابا قال القاري في الناموس هو اظهر
من قول البيضاوي من احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسبي انه او على
حسب اعمالهم قلت ما معنى هذه الاظهرية واي فرق ظهر له
بين كلام المص وكلام البيضاوي فان البيضاوي قال حسابا اي
كافيا ثم بين وجه اشتقاقه من اي لفظ هو والمص لم يتعرض لتحقيق
ذلك بل قال لشيء حساب كاف وهو حسابا فيا لله العجب من قلة الادب
وقد اوضح ارباب الحواشي مراد البيضاوي رحمه الله بقوله من احسبه
الى اخره فقالوا انه ماخوذ من هذه المادة لا مشتق حتى يكون على
القول المرجوح في اشتقاق المصدر من الفعل ويكون الفعال
بالفتح مصدرا لا فعل وحساب صفة لعطاء وان كان مصدرا لتاويله
بالمشتق ولذا فسره بكافيا او هو على تقدير مضاف او وصف به
مبالغة وقوله حسبي اي يكفيني وقوله او على حسب اعمالهم اي بفتح
السين وسكونها كما مر للمص اي على قدر وقد قيل على هذا انه
غير مناسب هنا لمضاعفة الحسنات ولذا لم يقل وفاقا كما في
السابق وقد يدفع بانه بعد المضاعفة هو وافقا فهو على حسبها
ايضا او ما ذكر هو الاصل وما زاد تكرما وتفضلا تنقص وعده
وقيل معناه عطاء مفروغا عن حسابه لا كنعم الدنيا وفيه
نظر وهذا وان كان من حشو اللوزينج لكنه دعت اليه ضرورة
انادا ينا بعض الاقوام زعم ان هذه الاظهرية صواب وان الاشتقاق
لحساب والله الموفق واليه المآب قوله وهذا رجل حسبك
الخ قال الجوهري هو مدح للنكرة لان فيه تاويل فعل كانه قال

محسب

محسب لك اي كاف لك من غيره يستوي فيه الواحد والجمع والتثنية
لانه مصدر قال وتقول في المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل
فتنصب حسبك على الحال وان اردت الفعل من حسبك قلت
مررت برجل احسبك من رجل وبرجلين احسباك وبرجال احسبوك
ولك ان تتكلم بحسب مفردة فتقول رايت زيدا حسب يا فتى كانك
قلت حسبي او حسبك فاضمر هذا فلذلك لم ينون لانك اردت
الاضافة كما تقول جاءني زيد ليس غير زيد اي ليس غيره عندي وهذا
كله اغفله المص مع شدة الحاجة اليه قوله والحسبان بالضم جمع الحساب
الخ قد سبق نقله عن الزمخشري واقره الفهري وغيره ونقله غير واحد
منهم الجوهري عن الاخفش فهو يستعمل تارة مفردا مصدرا وتارة
جمعا للحساب اذا كان اسما للمحسوب او غيره لان المصادر لا تجمع
على ما هو مشهور والله اعلم ثم ظاهر كلامهم ان الحسبان انما قيل انه
جمع حساب في قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان كما هو صريح كلام
الجوهري والمص اطلق ذلك والله اعلم ومن اعجب ما وقع في تفسيره
ما رواه جماعة عن مجاهد انه قال في قوله تعالى والشمس والقمر
بحسبان ان الحسبان اسم جامد بمعنى الفلك من حسبان الرحا وهو ما احاط
بها من اطرافها المستديرة قال الشهاب الخفاجي وهو غريب قوله
والعذاب استدل له الجوهري بقوله تعالى او يرسل عليها حسبانا
من السماء قوله والجراد قال الجوهري قال ابو زياد الكلابي اصاب
الارض حسبان اي جراد قوله والسهام الصغار الخ في الصحاح
الحسبان سهام قصار وفي المصباح الحسبان بالضم سهام صغار يرمى
بها عن القسي الفارسية وقال الازهري الحسبان بالضم مرام صغار لها
نصال دقاق يرمى بجماعة منها في جوف قصبة فاذا نزع في القصبة
خرجت الحسبان كانها قطعة مطر فتفرقت فلا تمر بشيء الا عقرته قوله
والحسبانة واحدها الخ لم يجر على قاعدته بان يقول واحدتها بها ذكر
ليعطف عليها المعنى الاخر وهو الوسادة كما مر في الاعراب اي
الحسبانة واحد الحسبان والحسبانة ايضا بالضم الوسادة الصغيرة
وتقدم عن الزمخشري ان شرطها ان تكون من ادم وغيره اطلق كالمص
قوله كالمحسبة راجع لما يليه وهو الوسادة فلا يعم ما قبله ولا ما بعده

ولاما بعده من المعاني وهي بالفتح **قوله** والحسبة بالكسر الى اخره
قال في المصباح احتسب الاجر على الله ادخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا
والاسم الحسبة بالكسر واحتسبت بالشيء اعتددت به قال الاصمعي
فلان حسن الحسبة في الامر اي حسن التدبير والنظر فيه وليس هو
من احتساب الاجر فان احتساب الاجر فعله لله لا لغيره **قوله** والتهمة
الى اخره اي هذه المعاني كلها للفظ الحسبان بالكسر **قوله** والاسم
من الكل الحسبة بالضم اي لانه القياس في الالوان كالحمرة والصفرة
والشقرة ونحوها وقد فرق الجوهري بين الفعلين فقال
في البعير احسب بتشديد الباء كاحمر واصفر وفي الانسان حسب
كفرح اي صار احسب وانشد لامرئ القيس
• ايا هند لا تنكحي بوهة • عليه عقيقته احسبا •
يصفه باللوم والشح يقول كانه لم يحلق عقيقته في صغره حتى
شاخ **قوله** وحسب كذا كنعم الى اخره اللغتان مما كسر الماضي
وفتح المستقبل على القياس وكسرهما معا على الشذوذ فان القاعدة
في فعل المكسور ان يكون مضارعه مفتوحا كفرح وشذت الفاظ
جاءت بالوجهين عدها الجوهري اربعة حسب ونعم وبئس ويئس
واوصلها الشيخ ابن مالك في لامية الافعال والكافية والتسهيل
الى تسعة واستدركت عليه ثلاثة ظفرت بها انا المراجعات وقد
اوردت ذلك في شرح الكافية وحاشية ابن الناظم على اللامية كما شذت
الفاظ وردت بالكسر في الماضي والمضارع كورث وبابه مما هو في اللامية
والكافية وشروحهما واشار اليه في الصحاح ولا حاجة بالتطويل به
ويأتي اثناء المواد والله اعلم **قوله** محسبة الاول بفتح الميم
والسين والثاني بفتح الميم وكسر السين والحسبان بالكسر
كما قال فهو مشترك بين مصادر حسبه اذا عده ومصادر حسبته
ظننته كما هنا وانكره بعضهم في الاول وقال انما هو بالضم وهو
نقله عند غير واحد **قوله** ظنه هو تفسير لحسبه والظن ياتي للمصنف
انه التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد الغير الجازم وظاهر كلام المص
انهما مترادفان لانه فسر حسب بظن كما هو ظاهر وهو الذي جزم به
في الفصيح وارتضى شراحه وجرى عليه اكثر ائمة اللغة وقال الراغب الظن

ان يحضر

ان يحضر النقيضين بباله ويغلب احدهما على الاخر والحسبان ان
يحكم باحدهما من غير ان يستحضر الاخر بباله قلت
وفي كلام ابي علي ما يشير اليه وهو ظاهر في التفرقة بينهما والله اعلم
قوله وما كان في حسابي بالكسر كالحرمان اي في ظني **قوله** ولا تقل
حسابي ككتاب اي لا يجوز ان يستعمل الحساب بمعنى الظن ولذا
قال بعضهم اذا كان بمعنى ظني والا فيصح بمعنى عدي اي يجوز كونه
بمعنى عددي لانه من مصادر حسبه كنصر اذا عده فاما بمعنى ظني
فلا يجوز وقد اغفله الجوهري وقال ابو جعفر اللبلي في شرح
الفصيح يقال ما كان ذلك في حسباني بالكسر اي في ظني ولا
يقال في حسابي على كل حال قال الحريري وانما لم يقل ذلك لان
المصدر من حسبت بمعنى ظننت محسبة وحسبان بكسر الحاء
قال واما الحساب فهو اسم الشيء المحسوب واسم المصدر من حسبت
الشيء بمعنى عددته الحسب والحسبان بضم الحاء قلت كذا نقلوه
وسلموه وقد مر ان الحسبان بالكسر ورد مصدرا لحسبه عده كما مر
وقد اشرت في شرح الدرة الى انه يجوز ان يريد القائل ما كان
ذلك في حسابي اي محسوبي ثم اتسع فيه فاوقع على كل ما لا يقع في ظنه
وفي شرح المفصل للعلم السخاوي وهم من قال لم يكن ذلك في حسابي
اي في ظني فانه استعمل مصدر العدد في باب الظن وغلط الا ان يريد
لم يكن فيما عددته فان الحساب مصدر حسبته الشيء اذا عددته وقال
ابن بري في الحاشية التي املاها على درة الغواص يجوز ان يريد القائل
ما كان في حسابي اي محسوبي ثم معدودي ونظنوني توسعا قلت
هو الذي علق بالبال واشرت اليه اولا وعلى كل حال فالمص تابع
للحريري في الدرة وقد وهموه وقالوا انه استعمله في نظمه اذ قال
كما انشده في الحريرية ونسبه اليه
• ملت يدي منك بما لم يكن • يخطر في الوهم ولا في الحساب •
فكيف ينكر تقليدا وقد وافقه المص تقليدا ايضا فوقع في وهمه
اذ لم يتثبت في فهمه وزدته ايضاحا في شرح الدرة بما لا يخلو عن
فوائد ادبية وعربية والله اعلم **تنبيه** هذا الذي
اشرنا اليه من ان حسب فيه لغتان في المضارع الفتح على القياس والكسر

على التشديد وهو المشهور الذي عليه الجمهور بل لا يكاد يعرف غيره
ولكني رايت العلامة الفهري قال في شرح الفصيح بعد احسبت
الشي احسبه بفتح السين في الماضي وكسرها في المستقبل
حكى ذلك ابن درستويه قلت هذه لغة غريبة وحكاية من ابن
درستويه عجيبة لم اقف عليها لغيره وقد اقره على ذلك الفهري وغيره
وكان من وظيفة المصنف الاتيان به لانه ادعى الاحاطة لكنه اغفلها
في الضم الذي تعمد اسقاطه والله اعلم على ان هذا الذي قاله ابن درستويه
والفهري ينافيه ما قاله الجعبري وغيره من ان حسب بكسر السين
بالاتفاق ويحسب بالفتح في لغة تميم وبالكسر في لغة الحجاز وقال
الشهاب الفيومي في المصباح حسب كتعب في لغة جميع العرب
الا في كنانة فيكسرون المضارع والماضي على غير قياس حسبانا
بالكسر فصرحا بان جميع العرب يكسرون فاين هذا الفتح الذي نقله
ابن درستويه في الماضي ولو ثبت لكان الفتح والكسر في المضارع من تداخل
اللغتين والله اعلم **قوله** واحتسب عليه انكر الخ قال القاري لا بد من قيد
الانكار بالاحتساب الذي بمعنى طلب الثواب كما قال قلت
انما يتم ذلك اذا كان للاطلاق اسلاميا على ما فيه اما اذا كان اعرابيا
فلا يحتاج الى قيد فتامل على ان قوله ومنه المحتسب كالصريح في انه
اسلامي لان العرب لا تعرف هذه الولايات والله اعلم **قوله** وقد حسب
بالضم اي مبنيا للمجهول لانه اذا اطلق الضم من الفعل فمراده انه
مجهول لان الاصل في المبني للمجهول ضم اوله بخلاف غير المجهول فيصرف
ضبطه الى عينه على ما عرف في الصرف والله اعلم **قوله** واحدتها حصبة
محركة نادر الخ وجه الندور انهم استعملوا الحصبة جمعا ومفردا بلفظ
واحد وهذا من نوادر كلامهم وغرائبها القليلة **قوله** اولا يكون
الخ هذا التفصيل نقله ابن فارس عن الخليل وذكره الزبيدي وغيره
قوله والحصبا الخ هذا ايضا عدوه من النوادر لانه قليل في كلامهم
كالحلفا والطرفا والواحدة حلفة وطرفة وسيأتي **قوله** وحصبه
رماه الخ صريح في ان المضارع بالضم كنصر وهو عجيب وتقصير غريب
فان المعروف فيه انه كضرب وعليه اقتصر الجوهري وغيره وصدر به
في المصباح وحكى المضموم العين بانه لغة مرجوحة **قوله** لحصبا اي

بالتشديد

بالتشديد **قوله** وليلة الحصبة بالفتح هو كالمستدرك لان الفتح ماخوذ
من الاطلاق ولا موهم **قوله** والتحصيب النوم بالمحصب الخ هو الذي
صرح به الهروي والزمخشري وعياض وابن الاثير وغيرهم فقول
القاري في الناموس اما ما ذكره صاحب النهاية من ان التحصيب
النوم بالمحصب عند الخروج من مكة وهو الشعب الذي الى الابطح
نوما او سبق قلم والصواب عند النزول من منى الى مكة هو معترض في المناسك
كلام مردود لا يلتفت اليه لما تقرر ان من الجهل والاقدام تخليط علم
بعلم وايراد كلام قوم دليلا على قوم اخرين فان اهل الغريب ومنهم
صاحب النهاية يتكلمون على غريب الحديث العام ولا ينظرون الى غير
تفسيره واهل المناسك يشرحون على اراء مذاهبهم واختيارات ايمتهم وقد
علمت ان تفسير التحصيب بالنوم في المحصب ورد عن اقوام كثير ممن يرى
انه من السنن كاكثر الحنفية ومن يرى رأي عائشة في انه منزل
نزله وليس من النسك في شيء كاكثر ارباب المذاهب من الشافعية والمالكية
وغيرهم على ان القاعدة انهم اذا عرفوا المقاصد والمعاني فالبحث في العبارة
ليس من شان المحصلين قال في النهاية في حديث عمر بالجزيرة
حصبوا اي اقيموا بالمحصب وهو الشعب الذي مخرجه الى الابطح بين
مكة ومنى قلت وهو كلام واضح صحيح لا غبار عليه ثم قال ومنه
حديث عائشة ليس التحصيب بشيء ارادت به النوم بالمحصب عند
الخروج من مكة ساعة والنزول به وكان النبي صلى الله عليه وسلم
نزل من غير ان يسنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب قلت
هو ايضا كلام لا غبار عليه لانهم كانوا نزلوا المحصب ومنه خرجوا
في ليلتهم وهناك انتظر النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قدر المص النوم
ساعة من الليل اذ لا حد لذلك وهناك انتظر النبي صلى الله عليه وسلم
عائشة لما ارسلها مع اخيها عبد الرحمن للتنعيم حتى جاءت ولقيها
فالمحصب في طريق النازل من منى وفي طريق الراجع اليه من مكة من
موادعة البيت متوجها الى رحله في المحصب ثم الى المدينة فاي وهم
سبق قلم لولا الفضول ودخول المرء فيما لا يعلم **قوله** للشعب اي اسم
للشعب شرح للمحصب المراد من موضع النزول والمبيت **قوله** او المحصب
موضع رمي الجمار كذا في اصول هذا الكتاب او المنوعة للخلاف فكانه

يقول المحصب قيل هو الشعب الذي مخرجه الى الابطح وقيل المحصب
موضع الجمار الخ وليس ذلك بصواب بل المحصب كمعظم ورد بمعنى
الشعب الذي في الابطح بين مكة ومنى وهو نسب بني كنانة
وبمعنى مواضع رمي الجمار والاول فيه لغة واحدة وموضع الجمار
يقال له المحصب كالذي قبله ويقال له المحصاب بكسر الحا كالكتاب
ايضا حكاه ابن الاثير والزمخشري والهروي وصاحب المراصد
في بابيهما وغيرهم فالصواب العطف بالواو الدال على المشاركة
كما يفعله في المشترك **قوله** والحاصب ريح الى اخره قال الجوهري
الحاصب الريح الشديدة التي تثير الحصى وكذلك الحصبة
قال لبيد •

• جرت عليها ان خوت من اهلها • اذيالها كل عصوف حصبه •

والمص اهمل الحصبة غفلة مع ذكرها في الصحاح وقد زاد
العلامة ابن بري في كتابه الذي سماه الفرق في معاني الحاصب
فقال يطلق الحاصب على الحجارة كما يطلق على الريح ايضا قال
ومنه قوله تعالى فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا وقول
ابي وجزة •

• صبيت عليكم حاصبي فتركتكم • كاصرام عاد حين جللها الرمد •

قال ويطلق الحاصب على الذي يرمي بالحجارة ايضا وقد حصبه
يحصبه بالكسر اذا رماه فهذا كله لم يذكره المص ولا الجوهري
قوله ويحصب مثلثة الصاد حي اي قبيلة بها اي باليمن ذكر
الحافظ بن حزم في جمهرة الانساب له ان يحصب اخو ذي اصبح
جد الامام مالك وفي معارف ابن قتيبة ان دهمان بن عامر بن حمير
ابن سبا ولد يحصب كلاهما **قوله** والنسبة مثلثة ايضا وهم الجوهري
الى اخره قال ابن الاثير في كتابه لباب الانساب اليحصبي بفتح اليا
وسكون الحا المهملة وكسر الصاد المهملة وقيل بفتحها وكسر البا
وهذه النسبة الى يحصب وهي قبيلة من حمير سميت باسم ابيها
يحصب بن مالك قلت هكذا ضبطه ابو سعيد بالصاد المكسورة
والصحيح فتحها لان يحصب بالكسر تفتح في النسب كنمري وتغلبي قال شيخ
شيوخنا الشهاب الخفاجي في شرح شفا عياض قلت بهذا عرفت
ان

ان رد صاحب القاموس على الجوهري مردود لانه قول بل لانه القياس
المطرد في امثاله وما خالفه شاذ لا يقاس ولا يعول عليه قال بعض
الشيوخ وفيه ان صاحب القاموس انما ذكر في النسب التثليث بعد
ما ذكره في يحصب على ان المتفق عليه فتح عين فعل كنمر وفعل كابل
وفعل كدئل واما فتح العين المكسورة من الرباعي فصحح بعض انه
شاذ يحفظ ما ورد منه ولا يقاس عليه قالوا وهو مذهب الخليل
وسيبويه وصحح بعضهم انه يقاس وعزي للمبرد وابن السراج
والرماني والفارسي والصيمري والصيمري وجماعة وتوسط ابن
موسى الحامض فقال المختار ان لا يفتح ونقل ابو القاسم البطليوسي
في شرح الكتاب ان جواز الوجهين فيه مذهب الجمهور وانما خالف
فيه ابو عمرو فقد علمت ان ما زعمه الشهاب قياسا غير متفق عليه
بل صحح خلافه فرد صاحب القاموس في محله واقول ان القاعدة
التي مضى تقريرها مرارا ان الجوهري انما يذكر ما صح عنده والذي صح
عنده في هذا المنسوب هو الفتح على ما هو راي المبرد وابن السراج
والرماني والفارسي ومن وافقهم والنظر يعضده وهو ان العرب
تميل للتخفيف ما امكن وهو من ائمة هذا الشان ولا سيما عند ابتدا
القواعد الصرفية فهو الذي يجب له فيها التقليد ولا تفتح مقالتها
الا بما بيده من الاقاليد وهذا نصه في ذلك مشهورة بين ائمة اللغة
والتصريف غنية عن التعريف وجب على المص ان يقلده في تقوله ويكف
عن مقوله والمسالة مشهورة في كتب النحو وليس في كلام الجوهري ما
ينفي الحصر الذي ذكره المصنف انما فيه الاقتصار على اختيار
الفتح جريا على قاعدته فلا يعترض عليه بمذهب غيره كما حققت في مباحث
المناظرة وقد ذكر المسالة ابن مالك في شرح الكافية مختصرة فقال
والجيد في النسب الى تغلب ونحوه من الرباعي الساكن الثاني المكسور الثالث
بقا الكسرة والفتح عند ابي العباس مطرد وعند سيبويه مقصور على السماع
ومن المنقول بالفتح والكسر تغلبي ويحصبي ويثربي ووسع الكلام في شرح
التسهيل وغيره واستوعبت ذلك في شرح الكافية والجوهري في مقام
الاختيار والاجتهاد والنظر والمص في مقام نقل الكلام كلام من غير
والله المرشد سبحانه **قوله** ويحصب كيضرب الخ هذه القلعة سميت بمن نزل

بينهما من المحصنين وهم قوم القاضي عياض فكان الظاهر ان تضبط دي
بالتثليث كالاصل وعليه جرى من ارخ الاندلس على ان الافصح في الجيم
ايضا هو الكسر وعليه اقتصر طوائف كالجوهري قوله بين العمق المخرّم
هو لفظ مشترك بين البكرة مطلقا او من الحديد وفسروه في كلامهم
بالمحور من الحديد ولو عبر بما ليس به اشتراك ولا ايهام لكان ابعد عن غرايب
الكلام ومثالب الملام قوله وسرعة اخذ الطرق الرهون الى اخره
هذا الاغراب الذي لا يتكلم به الاعراب لا ينبغي لمن انتصب لافادة
العامة والخاصة بكتابه ان ياتي به في اثنا تفاسير الكلمات المشهورة
فان الطرق والرهون في هذا المقام لا يكاد يعرفها الا العرب العُرّبا
التي جبلت على معرفة اكثر الكلام فكيف يوضع في كتاب قصد به النفع
العام للخاص والعام هذا ما لا يفعله ارباب الاحلام ولو في الاحلام
ولاسيما وليس المقام مقام بلاغة ولا اظهار معرفة ولا فعله احد
من المصنفين بهذه الالفاظ على انهم ايمة اللغة الحفاظ والمهرة رحمهم الله
قصد الاغراب والمعرفة فاتى بهذه الالفاظ هنا وكان الاولى ان يقول
وسرعة اخذ النقر الطاير اذا نقر الحبة منه فان الطرق بفتح الطا وسكون
الرا والقاف هو النقر او شبهه مما تلقطه به الطيور والرهون مثلث
طاير يكون بمكة كثيرا شبه العصفور والله اعلم قوله والمحضب اي بالضاد
المعجمة المحصب اي بالمهملة اوضح منه قول الجوهري في صحاحه والحضب لغة
في الحصب ومنه قراة ابن عباس حضب جهنم قال الفراء يريد الحصب قال
وذكر لنا ان الحضب في لغة اهل اليمن الحطب وكلما اوقدت به النار
وهيجتها فهو حضب والمحضب المسعر قال الشاعر •

• فلا تك في قومنا محضبا • لتجعل قومك شتى شعوبا •

ولذلك اورده في المجمل وانشد البيت وذكر القراة وقد زاد المصنف
في معنى المحضب انه المقلى اي الة القلي قوله الحطب محركة الى اخره
في اكثر اصول القاموس قال معروف وهو الذي في الصحاح والمصباح
والمجمل والمحكم ومختصر العين وخلاصة المحكم وغيرها ووقع في اصول
قديمة عبارة فيها قلق ما ونصها الحطب محركة ما اعد من الشجر شبوبا
ووقع مثلها لابن سيده فوقع في نسخ كثيرة التعبير بمعروف كما هو
للجمهور ووقع في بعض النسخ هذه العبارة وشبوبا لعله نصب

على المفعولية

على المفعولية لاجله اي مما اعد ليوقد النار لشبوبها وايقادها
من انواع الاشجار والله اعلم قوله وفلانا جمعه له قال الجوهري
تقول حطبني فلان اذا اتاك بالحطب قال الراجز •

• خب جروز واذا جاع بكى • لا حطب القوم ولا القوم سقى •

وكذلك ذكره ابن فارس في المجمل وانشد البيت والجروز الاكول
او السريع الاكل كما قاله المصنف قوله وهو حاطب ليل يخلط في كلامه
قال الجوهري يقال لمن يتكلم بالغث والسمين حاطب ليل لانه لا يبصر
ما يجمع في حبله وفي المضاف والمنسوب لابي منصور الثعالبي
حاطب ليل يشبه به المكثار لان حاطب الليل ربما احتمل فيما
يحتطبه حتفه وكذلك المكثار ربما عثر لسانه في اكثاره بما يجني
على راسه واياه عنى بشر بن المعتمر في مزدوجته التي انشدها الجاحظ
ونسرها •

• يا عجبا والدهر ذو عجايب • من شاهد وقلبه كالغايب •
• كحاطب يحطب في بجاده • في ظلمة الليل وفي سواده •
• يحمل فوق ظهره الى الذكره • والاسود السالخ مكروه النظر •

وقال ابن المعتز

• نرثي لكم من اجل مودة • وانتم زمانا مغمرون الدواهيا •
• اظن لكم من حاطب الليل حمقة • حبايله عقاربا وافاعيا •

وقد ذكره الميداني في امثاله والزمخشري وغيرهم وقال
شراح المقامات انه من امثالهم واول من قاله اكثم بن صيفي
وانما شبهه بحاطب ليل لانه ربما نهشته حية او لدغته عقرب وهو
لا يدري فكذلك المكثار يتكلم بما فيه هلاكه ونقله الميداني بهذا
اللفظ في الميم قوله والمحطب اي بالكسر هو الة الحطاب التي يحتطب بها
واغفل ضبطها لانه القياس قوله وحطب به سعى هذا اهمله
الاكثرون على المجاز كما هو ظاهر قوله وحاطب ابن ابي بلتعة ذكر
له في الصحاح مثلا وهو قولهم صفقته لم يشهدها حاطب وكان حازما
كما قاله الجوهري وغيره وهو مشهور بدري احاديثه في الصحيحين وغيرهما

وبقي عليه حاطب بن الحرث القرشي وحاطب بن عبد العزى القرشي العامري
وحاطب بن عمرو القرشي العامري وحاطب بن عمرو بن عتيك
الانصاري الاوسي ذكرهم في الاصابة وغيره فلو استوعب جريا
على دعوى الاحاطة او ترك الكل وخلا عن العهدة
لان التعرض لمثله ليس من اللغة في شيء وذكر بعض دون بعض
لا وجه له والله اعلم قوله او هو بالخاء القولان حكاهما الحافظ
وصحح انه بالحاء المهملة وهو قرشي جمحي كما في الاصابة
وغيره وبقي عليه حطاب التميمي اليربوعي ذكره الحافظ وغيره
واغفله المص كما اغفل قولهم حرب حاطب وهي حرب كانت على يد
حاطب بن الحرث بن قيس وقعت بين الاوس والخزرج قاله
السهيلي في الروض الانف قوله ومحطئب كمطمئن اي بزيادة
همزة بين العين واللام وفعله احطأبّ على افعألّ قوله والحنظب
الى اخره ذكره في هذه المادة اشارة الى ان نونه زائدة والحناظب
الخنافس نقله الجوهري عن الخليل والاول عام ذكره الجمهور
وعليه اقتصر في المجمل ومختصر العين وقال حسان

• وامك سوداء نوبية • كان اناملها الحنظب •

قوله والمحظرب ظاهر كلامه كالجوهري انه بفتح الراء اسم
مفعول وضبطه بعضهم بالقلم بكسرها اسم فاعل قوله والرجل
الشديد الى اخره قال الجوهري يقال رجل محظرب اذا كان شديد
الخلق معتدله قال الشاعر

• وكاين ترى من يلمعي محظرب • وليس له عند العزائم جول •

يقول هو مسدد حديد اللسان حديد النظر فاذا نزلت به الامور
وجدت غيره ممن ليس نظره وحدته اقوم بها منه قوله من ودع
الحقب على ثيله الى اخره الثيل بكسر المثلثة وفتحها وبعد
التحتية الساكنة لام هو وعاء قضيب البعير وقيل هو عام في كل
قضيب كما سياتي في مادته قوله والمطر الى اخره ظاهره انه اصل
على حقيقته وكلام السهيلي في الروض صريح في ان الاصل هو حقب
البعير فانه قال يقال حقب الامر اذا اشتد وضاقت فيه المسالك
وهو مستعار من حقب البعير اذا اشتد عليه الحقب وهو الحزام الاسفل

وراغ

وراغ من شدة الجهد والتعب حتى بلغ ثيله فضاق عليه مسلك البول
ثم استعمل في الامر اذا اعسر قلت فهو صريح في ان استعماله
في غير البعير مجاز وانه هو الاصل وظاهر المصنف والجوهري
انه استعمال مستقل لان الجوهري قال ويقال ايضا حقب العلم اذا
احتبس مطره وهكذا صدر في المجمل وجاء بحقب البعير بعده قوله
والجمع ككتب اي جمع الحقاب ككتاب كما هو ظاهر لا المحرك الذي يليه
كما توهمه بعض ولا سيما كما توهمه اخر قوله والاحقب الحمار الى اخره
قال الجوهري سمي بذلك لبياض في حقويه فاقتصر على التوجيه الثاني
في كلام المص وزاد وجها اخر في المجمل فقال والاحقب حمار
الوحش واختلف فيه فقال قوم سمي لبياض حقويه ويقال بل لدقة
حقويه قوله والحقيبة الى اخره قيل هي في الاصل العجز ثم قيل
لما يحمله الراكب خلفه مجازا لانه يحمله على العجز قاله غير واحد من ارباب
الاشتقاق تنبيه سها من الامثال قولهم التقى
البطان والحقب ذكره الميداني وغيره ومعناه ظاهر وفي
دواوين العرب وذكره في الناموس الحاقب وهو الذي يحتاج الى
الخلا فلم يبرز وانحصر غائطه وفي النهاية في الحديث لا راي لحاقب
ولا لحاقن وفسره بما مر والله اعلم قوله كالحلاب بالكسر اي فهو مصدر
حلب فله ثلاثة مصادر الفتح على القياس والتحريك كالطلب
والحلاب كالطلاب واقتصر الجوهري على التحريك قوله يحلبه الى اخره
فهو من الباب الاول والثاني كنصر وضرب وهو يتعدى لمفعول
واحد فتقول حلبت الناقة وحلبت الضرع قال ويقال حلبت الناقة
لبنا فعدوه الى مفعول وقالوا ايضا حلبته الناقة اي حلبتها له كما
في الصحاح وغيره فاذا ضم الى اللغة التي قبله صار مما يتعدى لثلاثة
مفاعيل ولكن لم يتعرض له النحاة ولا جعلوه منها وكانه عندهم داخل
تحت ضابطها لاختلاف المفاعيل وكونها كالتي من باب اعطى والله اعلم
قوله والمحلب والحلاب الخ اما الاول فمقتضاه القياس والسماع
لانه مفعل مما له كالمفتح ونحوه واما الثاني فقرره مسموعا فهو مشترك
على الحلاب السابق في المصادر وقد ذكره شراح البخاري وانشدوا عليه
قول الشاعر •

• صاح هل رايت او سمعت براع • رد في الضرع ما قري في الحلاب •
وفسروه بالاناء الذي يحلب فيه وهكذا سمعناه من شيوخنا الاعلام
وكذلك انشده الزمخشري شاهدا على قراءة الكسا ما رايت الذي
يحذف الهمزة الاصلية والجاربردي في شرح الشافية وانشده الخفاجي
في العناية عمرك الله هل سمعت الخ ورواه بعضهم صاح ابصرت او سمعت
براع وعلى الروايتين لا شاهد فيه لما ذكروه والشاهد فيه على الحلاب
ظاهر وعليه انشده الصاغاني في العباب وقال هو الاناء الذي
يحلب فيه وابن دريد انشد البيت في الجمهرة وانشد بدل الحلاب
العلاب بالعين جمع علبة بالضم قال وهو محلب من جلد جنب بعير
وربما كان من ادم تتخذ كالعين يحلب فيه وسياتي **قوله** والحلب
محركة اي فهو مشترك بين المصدر واللبن المحلوب **قوله** والحليب
اللبن الى اخره ذكر ابو حيان في شرح التسهيل ان الحليب
بمعنى المحلوب جمع على حلبا وهو من الغرايب **قوله** او الحليب ما لم
يتغير الخ قيد اعتبره الجماهير **قوله** وناقة حلوبة الى اخره قال
الجوهري والحليب ما يحلب وقال كعب ابن سعيد الغنوي يرثي
اخاه •

• يبيت الندي يا ام عمرو ضجيعه • اذا لم تكن في المنقيات حلوب •
وكذلك الحلوبة وانما جاءت بالهاء لانك تريد الشي الذي يحلب
اي الشي الذي اتخذوه ليحلبوه وليس لتكثير الفعل وكذلك
القول في الركوبة واشباههما **قوله** ورجل حلوب حالب اي فهو على اصله
في المبالغة فالحلوب استعمل بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول
والثاني تلحقه الها كركوبة والاول لا لانه قصد به المبالغة
والتكثير على ما اشار اليه الجوهري وان اهمل الحلوب بمعنى الحالب
قوله وناقة حلبانة قال القاري زيدت الالف والنون
للمبالغة انشد الجوهري وغيره •

• حلبانة ركبانة صفوف • تجمع بين وبر وصوف •
قوله وضم التا وفتحها وكسر اللام بقي عليه من لغاتها ضم التاء
وكسر اللام وفتح التا مع كسر اللام وفتح التا مع ضم اللام ذكرها
كلها الشيخ ابو حيان وقال التا زايدة في الكل **قوله** وبالجيم الخ

قال

قال الجوهري لانه يجلب اولادها فتباع **قوله** ومنه احلبت
الخ الفعلان في اصول القاموس ثلاثيان وفي المحكم رباعيان وقد
بسط ابن سيدة فقال يقال للمنتج أأجلبت ام احلبت اي اولدت
ابلك جلوبة ام ولدت حلوبة وهي الاناث والرباعي اوفق بكلام المص
ايضا والله اعلم وكذلك وقع في كلام الميداني رباعيا وشرحه
بما في المحكم **قوله** وقولهم اي العرب في امثالهم لا احلبا اي شي تحلبه
ولا اجلبا اي شي تجلبه الى السوق ليبيعه وهو كناية عن فقره
وانه ليس له شي نظير قولهم ما له تسولة ولا جزورة ولا قتوبة
اي ما يتخذ للنسل او للاكل او للركوب ومثله في كلامهم كثير اورد
منه الميداني وغيره جملة وافرة في الميم كقولهم ما له عافطة
ولا نافطة وياتي للمص في الطا المهملة وما له هلع ولا هلعة
ابوزيد اي جدي ولا عناق اي ما له شي وما له خانة ولا اند اي ناقة
ولا شاة وما له سبد ولا لبد اي شعر ولا صوف وهو كثير **قوله** قيل دعا
عليه الخ هو قيل مردود لا وجه له كما قال المص وانما هو اخبار عن حاله
وحمله على الانشا في غاية البعد وان جرى عليه الميداني فقال
يقولون في الدعا لا احلب ولا اجلب على انه في عبارته ربما يظهر فيه
الدعا بقرينة الخطاب والله اعلم **قوله** وبلا لام اي حلب مجردة
عن التعريف بال لانه معرفة بالعلمية ولا اصل هنا فيلمح بل ربما
يظهر من كلام بعض المورخين انها منقولة من الفعل وقد اطالوا
في وصفها وسبب تسميتها بهذا اللفظ قال الصاحب كمال الدين
ابن العديم في تاريخ حلب سميت باسم تل قلعتها لان ابراهيم كان
اذا رجع من بيت المعرس ترله وامر الرعاة ياتون بالغنم يحلبون
ويسقون الناس فكان الضعفا اذا جاوا يقولون ان ابراهيم حلب
ولم يكن هناك بلد فلما بنيت امامها المدينة سميت به للمجاورة
وقيل سميت بمن بناها وهو حلب بن المهر بن حيص بن عمليق من العمالقة
كانوا ثلاثة اخوة بردعة وحمص وحلب اولاد المهر فكل منهم بنى مدينة
سميت باسمه وكان اسم حلب باليونانية باردا وقيل بيردا قلت
والقول الثاني هو الاظهر لان الاول يقتضي ان كلام قوم ابراهيم
كان عربيا وليس كذلك ثم رايت الصفي الحنبلي اشار الى استبعاده فقال

في مراصده حلب بالتحريك مدينة مشهورة بالشام واسعة كثيرة الخيرات
طيبة الهوا وهي قصبة جند قنسرين قيل سميت حلب لان ابرهيم
عليه السلام كان نازلا بها يحلب غنمه في الجمعات ويتصدق به فيقول
الفقرا حلب وهو قول بعيد وقيل كان حلب وحمص وبردعة اخوة
من بني عمليق فبنى كل واحد منهم مدينة وسماها باسمه وشراب اهل
حلب من صهاريج في بيوتها تملى من ما المطر وعلى بابها نهر والى جانبها
قلعة كبيرة محكمة بها جامع وكنيستان وميدان ودور كثيرة
وبها مقام لابراهيم الخليل عليه السلام ومن حلب الى قنسرين يوم
والى المعرة يومان والى منبج وبالس يومان قوله والحلبة بالفتح
الدفعة من الخيل الخ ذكر الفتح هنا مستدرك لان الاطلاق يقتضيه
والشهرة فيه كافية ثم ظاهره انه حقيقة واكثر المحققين من ايمة
اللغة والاشتقاق صرحوا فيه بالمجاز قال العلامة محمود في الاساس
الحلبة مجال الخيل للسباق ويقال للخيل التي تاتي من كل اوب حلبة
قوله وخيل تجمع الخ فيه زيادة قيد النصرة وعلى هذا اقتصر ايمة
اكثر اللغة كالجوهري وابن فارس والفيومي وغيرهم الا ان عبارتهم ده
اوضح من كلام المص قال الجوهري الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل
اوب لا تخرج من اصطبل واحد كما يقال للقوم اذا جاوا من كل اوب للنصرة
قد احلبوا وعبر الفيومي بقوله لا تخرج من وجه واحد بدلا من اصطبل
وجا في الفرس اول الحلبة واخر الحلبة ونحو ذلك وقد ذكرها ترتيبها
في السباق واوضحها الفيومي في خاتمة المصباح ورتب اسماها في فصل
خاص ونقلها من كفاية المتحفظ وانعمتها شرحا نظما ونثرا في شرح
الكفاية وكلها تاتي للمص في اثنا المواد ونشرحها وربما جمعناها
اذا ذكرا ولها مادة كالسكيت والله اعلم قوله والجمع حلايب الخ هو
من شواذ الجموع ولم يذكره اكثر ايمة اللغة واكثرهم اقتصر على حلاب
في جمع حلبة وهو اقرب للقياس وقد قيل انه لا نظير له الا قولهم
في المضاعف ضرة وضرار وقد رايت في بعض الدواوين اللغوية
الحلايب يقال انها طايفة من الجيش تتبع الكتايب لنصرتها والحامي
عنها يقال احلبوا اي جاوا من كل اوب للنصرة ورجل محلب اي على اسم
الفاعل محسن ناصر وحالبته نصرته واعنته قوله وبالضم بنت نافع

للسعال

للسعال الى اخره قد علمت ان هذا من مسايل الطب التي لا
تعلق لها باللغة العربية وقد رايت بعض الاصحاب يجمع ما تضمنه
هذا الكتاب من مسايل الطب ويتعقبه في مواضع وقد وردت في الحلبة
احاديث نسبت للوضع وصحح جمع انها ضعيفة كحديث لو يعلم الناس
ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا رواه الطبراني في الكبير
من طريق معاذ بن جبل وذكره في المقاصد الحسنة وقال السنوة لا يخلو
عن نظر وعدوا لها منافع كثيرة اوردها الشيخ داوود في التذكرة
وابن الكتبي في كفاية ما لا يسع الطبيب جهله وغيرهما والمص يورد
بعض منافع النباتات والعقاقير مطلقة مع كونها مقيدة بمرض نشا
عن سبب معين وحارا وباردا ومع غيره فلا يغتر باطلاقاته بل ينبغي ان
يحذر من بعضها كما نبهوا عليه والله اعلم قوله والفريقة الخ قال المص
في فرق الفريقة كسفينة تمر يطبخ بحلبة للنفسا او حلبة تطبخ مع الحبوب
لها وعلى الاول اقتصر الجوهري كما سياتي قوله والعرفج الخ وقد حكى
في النهاية قولا بانه شجر العضاه قوله والحلابب الخ قيل انه جمع لا مفرد
له كابابيل ونحوه وقيل جمع حلبة لحلبة الخيل السابقة قوله وحلب
كسكر الى اخره قال ابو حنيفة وغيره هو نبات سهلي تدوم خضرته
وقال الجوهري الحلب نبت يعتاده الظبا تقول تيس حلب
وتيس ذو حلب قال النابغة يصف فرسا

يعادي النواهق صلب الجبين
يبتز كالتيس في الحلب

قال الاصمعي هي بقلة جعدة غبرا في خضرة تنبسط على الارض يسيل
منها اللبن اذا قطع منها شي وسقا حلبي دبغ بالحلب قال الراجز
دلو تملى دبغت بالحلب قوله وحلبوت الخ التا فيها زايدة
لظهور الاشتقاق كحلبوت قوله والحلبوت الخ اطلقه المصنف
والصواب تقييده بالضم وكانه اعتمد الشهرة وهو غير كاف لغرابة هذا اللفظ
وان تقرر في الفن الصرفي انه لا فعلول بالفتح كما ياتي ثم اطلق في المعنى لان
اللغويين قيدوا الحلبوب بالاسود الحالك كما في الصحاح وغيره ففي كلام المص تقصير
من وجهين لفظي ومعنوي والله اعلم قوله والحلبلاب قال الجوهري والحلبلاب
بالكسر النبت الذي تسميه العامة اللبلاب ويقال هو الحلب الذي يعتاده

الحبا وقال العلامة علم الدين السخاوي في سفر السعادة حلبلاب فعلعال قال جماعة من اهل اللغة هو الذي تسميه العامة اللبلاب وكذا قال ابو عمرو الجرمي هو الذي يتعلق على الشجر وقال آخرون هو نبت ورقه اعرض من الكف تدوم خضرته في الصيف تسمن عليه الغنم والظباء وهو من نبات الرمل **تتمة** بقي على المص في هذه المادة من مفردات الالفاظ اللغوية التي يحتاج اليها وربما يتوقف الناظر في القرية عليها الفاظ مذكورة في مصنفات اللغة منها الحالبان وهما عرقان يكتنفان السرة ذكرهما الجوهري في الصحاح وابن سيدة في المحكم والنادا في ديوان الادب وغيرهم واعرض المصنف عن ذكرهما قصورا ومنها المحلب وحب المحلب ذكره الجوهري وابن فارس وغيرهما ووقع فيه كلام كثير في الفصيح وشروحه واغفله مع شدة تتبعه للصحاح ودعواه الاحاطة بالفد مجموع من مصنفات اللغة مع دعواه جمع ما في الصحاح المشار هي والزيادة عليه وفي الصحاح قال الجوهري حب المحلب بالفتح دواء من الافاوية وقال ابن خالويه هو ضرب من الطيب وقال ابن الدهان هو حب الخزوع على ما قيل وقال الاستاذ ابو بكر بن طلحة هو المحلب هو شجر له حب كحب الريحان وقال ابو عبيد البكري هو الاراك وهو المحلب وقيل المحلب ثمر شجر اليسر الذي تقول له العرب الاسر بالسين لا بالياء وقال ابن درستويه المحلب اصله مصدر من قولك حلب يحلب محلبا كما يقال ذهب يذهب مذهبا فاضيف الحب الذي يتعلق به هذا الفعل الى مصدره فقيل حب المحلب وشجرة المحلب اي شجرة الحلب وحب الحلب ففتحنا الميم في المصدر وانما تكسر الميمات في المصدر اذا كانت اوايل الادوات المنقولة المستعملة كالمنجل والمرجل والمثقب ولذلك لم يجز الكسر في المحلب من قوله حب المحلب وقال ابن دريد في الجمهرة المحلب الحب الذي يطيب به فجعل الحب هو المحلب فيكون على قوله من باب حبل الوريد قال يعقوب في اصلاحه ولا تقل المحلب بكسر الميم انما المحلب الاناء الذي يحلب فيه وقال ابن درستويه المحلبية بفتح الميم ضرب من الطيب تتخذ من حب المحلب وفي المصباح المحلب بفتح الميم شيء يجعل حبه في العطر وفي مختصر العين المحلب شجر وقد ذكر ابن الكتبي فيما لا يسع الطيب جهله

والشيخ

والشيخ داود الانطاكي في تذكرته وغيرهما واطالوا فيه فيما نفعه وفيما في كلها بما يبعد ذكره هنا من الفضول وقد اوسعت الكلام فيها في شرح نظم الفصيح والله اعلم **ومنهـــا** جملة من الامثال تتعلق بهذه المادة منها المثل المشهور المذكور في الصحاح والمحكم ومجمع الامثال وغيرها وهو قولهم شتى تؤوب الحلبة قال الجوهري لانهم اذا اشتغلوا بحلب النوق اشتغل كل واحد منهم بحلب ناقته وحلائبه ثم يورد الاول فالاول منهم وقال الميداني اي اذا وردوا وادرد مجتمعين فاذا صدروا تفرقوا يضرب في تفاوت الاخلاق **ومنهـــا** حلوبة تثمل ولا تصرح قال الميداني الحلوبة ناقة تحلب للضيف ولاهل البيت واثملت اذا كان لبنها اكثر من رغوتها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان لبنها صريحا اي خالصا يضرب لمن يكثر وعده ويقل وفاؤه **ومنهـــا** حلبت صرام قال في مجمع الامثال يضرب عند بلوغ الشر حده والصرام آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه صاحبه قال بشر

الا ابلغ بني سعد رسولا ... ومولاهم فقد حلبت صرام

ومنهـــا قولهم حلبة بين حلبتين وذلك اذا ادبر لبن الناقة وقال الازهري صرام كقطام من اسماء الحرب واستدل بقول الجعدي

الا ابلغ بني شيبان عني ... فقد حلبت صرام لكم صراها

ومنهـــا انهم قالوا تقول العرب اذ كنت كاذبا فحلبت قاعدا يريدون ان ابله تذهب فيفتقر فيصير صاحب غنم فبعد ان كان يحلب الابل صار يحلب الغنم قاعدا وهم يذمون الغنم في كلامهم المشهور وفسره الميداني بقوله اي حلبت شاة وشربت ماء باردا لا لبنا حارا **ومنهـــا** قولهم ما له حلب قاعدا واصبح باردا اي حلب شاة وشرب من غير ثفل دما عليه قال الميداني في مجمع الامثال **ومنهـــا** حلب الدهر اشطره اي اختبر خيره الدهر وشره كما في الميداني وغيره **ومنهـــا** قولهم حلوبة المسلمين اي غنيمتهم وخراجهم يقال درت حلوبة المسلمين اذا حسنت حقوق بيت المال اورده السهيلي وغيره فكان التعرض لهذه الكلم

وامثالها من الالفاظ العربية اولى من الجيبات الحلبية والله اعلم
قوله التجنيب احديداب الخ عبارة الجوهري قال الاصمعي
التجنيب في الفرس انحنا وتوتير في الصلب واليدين فاذا كان ذلك
في الرجل فهو التحنيب بالحا قال طرفة

وكري اذا نادى المضاف محنبا ۔ كسيد الغضا نبهته المتورد

وقال ابو عبيدة المحنب البعيد ما بين الرجلين من غير فحج وهو مدح
وتحنب فلان اي تقوس وانحنى انتهت التجنيب الذي
اشار اليه الجوهري اغفله في مادته ولم يذكره غيره فالاولى انه بالجيم
كما قاله المصنف وقال ابن فارس في المجمل المحنب الفرس البعيد
ما بين الرجلين من غير فحج ويقال الحنب اعوجاج في الساقين قال
الخليل التحنيب يوصف به في الشدة وليس ذلك باعوجاج وهذا
اقرب الى كلام المص من كلام الجوهري فانه لم يقل احد التحنيب
بالحا في الرجل انما قالوا التجنيب بالجيم كما للمص والله اعلم قوله
والحدث بير الخ هو الصواب ووقع في كلام الفارسي هنا
غلط في الضبط لا يعتد به قوله وهذا موضع ذكره اي بنا على ان نونه
اصلية وان وزنه فعلول لا في حزب كما ذكره الجوهري هناك
وتبعه المص من غير تنبيه عليه هناك وهو قول صحيح مبني على زيادة
النون ووزنه عليه فعول كما ذكر ذلك كله هنالك والله اعلم قوله
والاخت اي يطلق الحوب بمعنى الاخت الخ وهو اي الكثير وقيل
الجواب القرابة مطلقا قال الجوهري وان لي حوبة اعولها اي ضعفة
وعيالا ابن السكيت لي في بني فلان حوبة وبعضهم يقول جيبة فذهب
الواو اذا انكسر ما قبلها وهي كل حرمة تضيع من ام او اخت
او بنت او غير ذلك من كل ذات رحم قوله والهم والحاجة نقلهما الجوهري
عن ابن السكيت وانشد للفرزدق

فهب لي خنيسا واتخذ فيه منة ۔ لحوبة ام ما يسوغ شرابها

وقول ابي كبير في الجيبة

ثم انصرفت ولا ابثك حيبتي ۔ رعش البنان اطيش مشي الاصور

ويقال الحق الله به الحوبة اي المسكنة والحاجة قوله والحالة كالجيبة

الى اخره

الى اخره ذكر البغوي ان الحيبة بفتح الحا الحالة ونقله في التوشيح
في النكاح لما تكلم على حديث بشر حيبة وانكر ذلك والصواب الكسر
اذ لا موجب مع الفتح للابدال وجيب بالتحتية بين المهملة والبا
الموحدة مادة مهملة فلا يعتد بهذا الكلام كما اوضحته في حاشية
ارشاد الساري والله اعلم قوله فيهما اي في المعنيين الاخيرين اللذين
يليان الضبط وهما الحاجة والحالة قوله كالحوب ويضم ظاهره
ان الضم مرجوح مع انه الاشهر الاكثر وقد لا يريد المص المرجوحية
بمثل هذه العبارة بل يوردها للاشتراك ما قبلها في معان اخر
فيرتكب هذا التعبير اختصارا وظاهره ان الحوب الاثم مطلقا وهو قول
الاكثر وقال بعضهم الحوب الذنب العظيم وتوصيفه بالكبير في القرآن
قد يؤيد القول الاول الذي عليه الاكثر والله اعلم وفي المصباح ان
الضم لغة الحجاز والفتح لغة تميم والحوبة بالفتح الخطيئة والله اعلم قوله
والجهد الخ قالوا في امثالهم هو لا عيال ابن حوبة يضرب لمن اصبح في جهد
ومشقة والحوب والحوبة الشدة كما في مصنفات الامثال قوله
والنفس اي ومن معاني الحوب النفس قال الفارسي وغيره لعلها سميت
بذلك لانها امارة بالحوب وفيه تامل قوله والتحوب التوجع انشد
الجوهري وابن فارس وغيرهما شاهدا عليه قول طفيل
الغنوي

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر ۔ من الغيظ في اكبادنا والتحوب

قال ويقال لابن اوى هو يتحوب لان صوته كذلك كانه يتضور قوله
وترك الحوب الى اخره هو مصدر مضاف لمفعوله لانه عطف على
التوجع والتحوب هو ترك الحوب اي تجنب الاثم والبعد عنه كالتأثم
وزنا ومعنى اي ترك الاثم وتجنبه ومباعدته وتطرفيه لان استعمال
تفعل للترك قليل والاصل وضعه عند العرب للتكلف كقوله

ان التخلق ياتي دونه الخلق

وشذت الفاظ استعملتها العرب للترك منها هذا اللفظ
والتأثم الذي ذكره المصنف هنا والتحنث اي الخروج من الاثم
والفاظ ياتي تحقيقها في ح ر ث ان شاء الله تعالى قوله والمحوب
كمحدث من يذهب ماله ثم يعود قيل الصواب بفتح الواو كمعظم قوله

والحوبا النفس الخ جزم الشيخ ابو حيان في بحث القلب من شرح التسهيل
انها مقلوبة من حوبا التي لم يجيء بيت الرجل اذا ظهر ثم له خلاف
ما في حوبايك وعليه فموضعها المعتل كما هو ظاهر **تتمة**
ذكروا هنا في الامثال حوبك هل يعم بالشار رفق لم حوب زجر
للابل اي ازجر زجرا واعم كالبطاد نام ومعنى والسمار كسحاب
لبن كثر ماؤه كما يأتي للمصنف اي اذا كان تراك سمارا فما الابطا بقوى
لمن يطعل ثم يعطي قليلا **قوله** والحوب الخ نبه عليه هنا لانه مظنة
ذكره لان اكثر اللغويين ذكره هنا وصرحوا بزيادة همزته وسبق
الكلام عليه مستوفى في حاب

فصل الخاء

يعني المعجمة **قوله** الخب الخداع اي الكثير الخداع ثم ظاهر اطلاق المص
بل صريحه كما يقتضيه اصطلاحه ان الخب انما يقال بالفتح وصرح
الجوهري بانه يقال بالفتح والكسر وسمعت من شيوخنا المحققين
فيه انه مثلث الخاء في كلامه قصور عما في الصحاح وغيره والله اعلم
قوله الخبز بضم الجيم والموحدة بينهما الف ساكنة اخره زاي
معجمة يأتي للمص انه الخداع الخبيث فهو تاكيد لخداع قبله
والجبل الخ هو في اصول كثيرة بالجيم والموحدة المفتوحتين وكان
شيخنا ابن الشاذلي اعزه الله يصحح انه بفتح الحاء المهملة والموحدة
الساكنة وهو الذي في اصول صحيحة وبه جزم ابن فارس في المجمل
وهو ظاهر **قوله** والخداع اي ككتاب مصدر ويطلق ايضا بمعنى
الخادع الماكر لغة في المفتوح كما مر عن الجوهري فهو مشترك بين
الصفة والمصدرية **قوله** خببت الى اخره في الصحاح خببت
يا رجل تخب خبا اي بالكسر مثل علمت تعلم علما **قوله** ضرب من العدو
اي الاسراع في المشي قالوا هو دون التقريب يقال خب الفرس
اي راوح بين يديه ورجليه يخب بالضم على غير قياس اي قام على احداهما
مرة وعلى الاخرى مرة **تنبيه** القاعدة في فعل اللازم
المضعف ان يكون مضارعه بالكسر الا ما شذ فجاء بالضم على خلاف

القياس

القياس وهي ثمانية وعشرون فعلا منها خب يقال خب الفرس
اذا عدا عدوا شديدا وما معه في لامية الافعال والكافية والتسهيل
وشروحها وجا بالوجهين الكسر على القياس والضم على الشذوذ
وهي ثمانية عشر منها صد عن الامر اذا اعرض عنه وما ذكر متممة
في اللامية وشروحها وربما زيدت عليها افعال قليلة نبهنا عليها
اثنا هذا الشرح واوردناها في حاشية شرح ابن الناظم على اللامية
والله اعلم **قوله** او كالرمل هو بالتحريك نوع من السير **قوله** او ان
يراوح الخ هو الذي اقتصر عليه الجوهري واكثر اللغويين وذكرنا
اولا **قوله** والسرعة من عطف العام او الخاص فتامل **قوله** خبخبا
الخ اطلق فدل على انه بالضم وهو على خلاف القياس كما اشرنا اليه
قوله وثوب اخباب الخ مما ورد فيه الجمع صفة لمفرد كقدر اعشار
قيل لا مفرد له وقيل مفرده خب والله اعلم **قوله** وغلط الجوهري
الخ قد سبق ان تغليطه هو الغلط وان الخبيبة تقال بهما كما مر
متقنا لا مبسوطا فالتغليط من المقصور كما اوضحناه على انه ليس
معولا له وانما نقله عن ابن السكيت وهو ثقة والكلمة مذكورة
والله اعلم **قوله** وخب النبات اي طال هو مما مضارعه بالضم
على خلاف القياس كخب الفرس **قوله** والخواب الى اخره قال
الجوهري قال الفرا الخاب واحد الخواب وهي القرابات والصهر
يقال لي من فلان خواب **قوله** وخبخب الى اخره ورد خبخبوا عنكم
من الظهيرة اي ابردوا واصله خببوا بثلاث باءات ابدلوا من الباء
الوسطى خاء للفرق بين فعلل وفعل وانما زادوا الخاء من بين سائر
الحروف لان في الكلمة خاء وهذه علة كل ما يشبهه من الكلمات قاله في
الصحاح **قوله** والخبيبان الى اخره انشد الجوهري لحميد الارقط

قدني من نصر الخبيبين قدي

قال ومن روى الخبيبين بالجمع يريد ثلاثتهم وقال ابن السكيت
يريد ابا خبيب ومن كان على رايه وفي البيت كلام اوضحناه في اسعاد
الناس عن محيا شواهد ابن هشام **قوله** وكزبير الخ قال السهيلي
في روضه خبيب لغة تصغير خب وهو الرجل الماكر الخداع ويجوز ان يكون
تصغير خاب من الخيب فيكون من تصغير الترخيم لانه بني على حذف الزوائد **قوله**

ابن يسار بياء تحتية مفتوحة كما في الروض وغيره وربما قال اساف بالهمزة
المكسورة بن عتبة بن عمرو الخزرجي وفي الصحابة خبيب بن عدي
صاحب الكرامة المشهورة ومنها انه اسر في سرية الرجيع فوجد ياكل
قطفا من العنب مثل راس الرجل وقيل انه كان موثق بالحديد وما بمكة
من ثمرة وما هو الا رزق رزقه الله خبيبا قوله البرق هو بكسر الموحدة ١
وسكون الراء وبعدها قاف مفتوحة قرية بنواحي بغداد قوله ببيع المخبخبة
هو عند المصنف والصغاني الحنبلي وجماعة بفتح الخاء المعجمة والجيم بينهما
موحدة ساكنة واخرى مفتوحة اخره هاء تانيث وكذلك ورد في سنن
ابي داود وغيره وبذلك ضبطه الرواة وجزم به السهيلي في الروض
وعند نقل المصنف رحمه الله ووقع لابن الاثير في النهاية الخنخبة
بخائين معجمتين مفتوحتين بينهما موحدة وحكى المصنف القول الذي
فيه بجيمين واغفل قول ابن الاثير بخائين معجمتين والاولى التنبيه
عليه لانه اغرب من القول بانه بجيمين والله اعلم قوله وعضاه بفتح
العين المهملة والضاد المعجمة المشددة اي جزاه وفرقه من التعضية
وهي التفريق والتجزية كما ياتي للمص فهو كعطف التفسير والله اعلم
قوله الخنعبة الى اخره صرح ابو حيان وغيره بان النون فيها
زائدة والثاء مبتدا والمثلثة صفة ومفتوحة هو الخبر والجملة
حالية والثانية عطف عليها ولعلها مقلوبة منها كما لبعض اهل
الصرف قوله ودرع حدبا واسعة ولينة قلت على تفسيرها
باللينة اقتصر ابن فارس والجوهري وغيرهما ونقله ابن فارس عن الاصمعي
قوله الخذب كسمف الشيخ الى اخره قال ابن قتيبة الخذب العظيم الجافي
وقال ابن فارس وشيخ خذب ضخم قوله الخيدب الطريق الخ وخيد بتك
رايك الى اخره قال الجوهري قال ابو زيد يقال اتيل على خيد بتك
اي على امرك الاول وحكى الشيباني ان الخيدب الطريق الواضح
قال الشاعر

• يعد والجواد بها في خل خيدبه •
• كما يشق الى هداية الشرف •

واصله في مجمل ابن فارس بنصه وفي امثال الميداني انت على خل
خيد بتك الخيدب الطريق الواضح والخل الطريق في الرمل يضرب

لمن ركب

لمن ركب امرا فلزمه ولا ينتهي عنه قوله ووادي خدبات الخ قد سبق الكلام
عليه تاما فجدبه قوله وخرب كعنب الخ ظاهره بل نصه انه جمع لخراب
كسحاب وهذا لا يعرف اذ ليس في العربية فعال بالفتح جمع على فعل
كعنب بل هو جمع لفعلة بالكسر كقربة وقد يكون لفعلة مضموما
وكلام الخطابي انما هو في خرب المدينة الواقع في الحديث وقد ضبطوه
كعنب على انه جمع خربة او كتف على انه جمع خربة ككلمة ولم يذكر
الخطابي ولا غيره من اهل الغريب او خرب كعلب جمع لخراب بالفتح كما زعم
المص والله اعلم قوله واخربه وخربه الخ يعني انه يتعدى بلا الف
والتشديد فالاخراب والتخريب عنده بمعنى واحد وعليه جرى الاكثر
بل ادعى طائفة من ايمة الصرف ان التعدية بهما وبحرف الجر مقيسة كذهب
به واذهبه وذهبه تذهيبا وفرق ابو عمرو بين الاخراب والتخريب بان
الثاني هو الهدم والاخراب والاول تعطيل الموضع او تركه خرابا
والذهاب عنه وبه قال الفراء قال المبرد ولا اعلم لذلك وجها وجرى على
التفرقة ابن الاثير فقال في النهاية الاخراب ان يترك الموضع خربا والتخريب
الهدم قوله والجمع خربات اي بكسر الراء لانه سالم وهو غير محتاج
لذكره لاستماله مفرده على هاء التانيث وكل ما فيه هاء التانيث يجمع
جمع سلامة المونث اتفاقا وخرب ككتف اسم جنس جمعي كنبقة ونبق واما
خرابي فلا يعرف في جمع خربه بل قالوه في خربه كسفينة ومع ذلك نبهوا
على قلته قوله والعودة الخ ضبطه القاري بالضم فقال في الناموس
الخربة العيب والسرقة والعودة والثقبة والخرابة مشددة وتخفف
عروة المزادة وقال ابو عبيد المعروف فيها خربة واصل كلامه في
النهاية وزاد في معاني الخربة البلية والجناية قوله والجمع خربات محركة
الخ هو من طراز ما قبله غير محتاج الى ذكره لدخوله في القاعدة ونص
على تحريكه لقاعدة اتباع عين فعلة بالفتح لفائها في الجمع نحو تمرات
وجمرات الا اذا كانت واوية العين كروضات وقد لا تتبع في الصفات
على راي اكثر النحويين والله اعلم قوله وخرابتها مشددة انكر التشديد
جماعة منهم ابو عبيد واللغتان ترجعان للمعنى الذي يليهما على ما ورثاه
غير مرة قوله وعروة المزادة الخ حكاية التشديد فيها اكثر مما قبلها
واغفله المص وان انكره ابو عبيد قوله وهذه نادرة اي لان فعلة

بالضم لا يجمع على فعول فان صح هذا الحرف كان في غاية الندرة والله اعلم
قوله وفلان حارب لصا الخ جزم الخطيب التبريزي في شرح المعلقات
بان الخارب سارق الابل خاصة وقال غيره مطلقا وقال المص فيما بعد ثم
وقال الجوهري الخارب اللص قال الاصمعي هو سارق البعران خاصة
والجمع خراب تقول منه خرب فلان ابل فلان يخرب خرابة مثل كتب
كتابة واقتصر في المجمل على ان الخارب خاص بالابل على ما اختاره
الاصمعي وجرى عليه كثير من اللغويين وذكر الاكثر منهم القولين
كالمص والجوهري وابن سيده وصاحب الخلاصة والمصباح
وغيرهم والله اعلم قوله وابل فلان الخ الاكثر عدوه بنفسه
دون باء فقالوا خرب ابل فلان وهو الذي نقل عن الاصمعي وغيره
قوله خرابة بالكسر هو الدال على الحرفة ولذلك اقتصر عليه الجوهري
والفيومي وغيرهما والفتح قليل لان الفعل ليس من السجايا
وقد ذكره ابن فارس وغيره قوله والجمع احزاب الخ الثلاثة
ربما يقتضيها القياس الاول جمع قلة والاخران للكثرة قوله
والمصدر الخرب محركة اي والفعل خرب كفرح قال في كتاب
الافعال والفيومي في مصباحه وغير واحد وان اغفله المصنف
تبعا للجوهري وابن فارس وغيرهما والصفة نقلها ابو عبيد
كما في المجمل قوله وخربة الملك هو بالفتح على قاعدة الاطلاق
ونص على ذلك الصفي الحنبلي وغيره قوله قرب قفط هي بكسر
القاف وسكون الفا وطا مهملة بلد بصعيد مصر وقد ذكر
في المراصد ان خربة الملك ستة مراحل من قفط مدينة على شرقي النيل
وهناك جبلان يقال لاحدهما العروس وللاخر الحضر فيهما معادن
الزمرد قوله والخرنوب كتنور الخ هذا اللفظ فيه لغتان فتح الخاء
المعجمة وشد الرا بوزن تنور وهو الاكثر في استعمالهم وضم الخاء
وسكون الرا وزيادة نون قبل الواو على فعلول وهي لغة كثيرة
ايضا وان كان ظاهر قول الجوهري والخرنوب لغة ولا تقل الخرنوب
بالفتح انها قليلة فالاولى انها كثيرة لانها جارية على الاصل
بخلاف الفتح فانهم تعقبوه وردوه كما اوضحته في غيره وان
قول المص وقد تفتح هذه اي دون الاولى فهو فاسد لان ظاهره

ان الاول

ان الاولى لا تفتح مع انها انما تقال بالفتح ولا يتصور فيها
غيره بنصره ووزنها ابا هنا تنور وقد يحمل كلامه على ان قوله وقد
تفتح هذه اي هذه اللفظة من باب فعلول لانه لا يقال الا بالضم
ويكون هذا من الشاذ القليل الذي لا نظير له واما صعفوق فانه
لانه غير عربي فلا يرد على ان ايمة اللغة المحققين منعوا هذه اللغة
وقالوا لا يجوز فتح الخا الا مع تضعيف الرا واذا سكنت وجي بالنون
فلا يجوز الفتح بوجه وهو الذي صرح به الجوهري وغيره من ايمة
اللسان واوضحته ايضاحا بالغا في شرح نظم الفصيح واشرت اليه
في غيره من مصنفات الصرف ونبهت على بعضه في شرح درة الغواص
وياتي له تمام في اثنا الشرح **تتمة** قال في النهاية
وفي حديث سليمان عليه السلام انه كان تنبت في مصلاه كل يوم شجرة
فيسالها ما انت فتقول انا شجرة كذا انا دوا من كذا فيامر بها فتقطع
ثم تصر في صرة ويكتب على الصرة اسمها ودواوها فلما كان في اخر ذلك
بنيت النبوة قال ما انت قالت انا الخروبة وسكتت فقال الان
اعلم ان الله قد اذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم
يلبث ان مات وكلام المص في تقسيمه الى بري وشوكي وشامي كالخيار
شنبر مع كونه من الفضول في غاية القصور فقد قسمه الشيخ داود
الانطاكي وابن الكتبي في كتابه الجامع ما لا يسع الطبيب جهله وغير
واحد الى بري وبستاني وقسموا كل واحد الى ثلاثة اقسام وذكروا
انواعا منه بمنافعها ومضارها وافردوا له تراجم اخرى لانواع
اخر كالخرنوب الهندي والخرنوب الشوكي وهو النبطي والخرنوب
المغربي وهو نوع عجيب والخرنوب المصري وخرنوب الخنزير وذكروا
لكل واحد طبايع وفوايد نافعة وضارة والله سبحانه ولي التوفيق
قوله والتخريب في ذ خ رب تقدمنا هناك ان الصواب ذكره
في خرب كما قال ايمة التصريف فكان الاولى ذكره هنا لما للفظه
من زيادة التا وايدناه بكلام العلم السخاوي فتذكره قوله
الخزعبل الخ قال الجوهري جارية خرعوبة وخرعبة دقيقة العظام ناعمة
والغصن الخرعوب المنثني قال امرؤ القيس
برهرهة رادة رخصة ... كخرعوبة البانة المنفطر

وجمل حزعوب اي طويل من خلق حسن **قوله** سماها صالحة تفاؤلا بالخير قال القاري في ناموسه الباء للسببية متعلقة بسماها لا بتفاؤلا قلت ويجوز كون الباء للبدلية كما هو ظاهر وقد اغفل المصنف الاسم الذي سماها به النبي صلى الله عليه وسلم فيما دونه **قوله** والجمع خشب محركة اي فالمفرد والجمع بصيغة واحدة كالفلك والمستعمل اللفظ في المفرد والجمع والذي في الصحاح وغيره ان المفرد خشبة بالهاء والجمع خشب بغير هاء فهو اسم جنس جمعي وذكر ما قاله المصنف من الخشب بضمتين والخشب والخشبان بالضم فيهما وكلها مشهورة **قوله** من غير تنوق في الامر تانق الى اخره اي من غير تانق وتجود واعمال فكر وتنوق في الامر تانق وان انكره جماعة كما سيأتي **قوله** وتعمل الخ كعطف التفسير **قوله** ورجل تشب خشب بكسرهما الاخير قيل انه اتباع وجوز بعضهم استعماله مفردا دون اتباع **قوله** واخشوشب في عيشه صبر على الجهد اي المشقة وغلظ العيش وابتذال النفس على العمل قال ابو عبيد كل شيء غليظ خشن فهو اخشب وخشيب وفي حديث عمر رضي الله عنه اخشوشبوا قال الغلظ وابتذال النفس في العمل والاحتفاء في المشي ليغلظ الجسد قاله الجوهري وقال في المشرق تمعددوا واخشوشبوا اي اصبروا على جهد العيش وقيل تكلفوا ذلك ويروى بالنون من العيشة الخشنا وروي عن عمر بالباء والنون معا وفي الدر المنثور اخشوشب الرجل اذا كان صلبا في دينه ومطعمه واحواله ومنه قول عمر اخشوشبوا ويروى بالنون وقد نبه على ذلك في النهاية وغيره **قوله** والاخشبان جبلا مكة ابو قبيس والاحمر الى اخره فابو قبيس بدل من جبلا والاحمر عطف عليه وهي زيادة موضحة ثابتة في اغلب الاصول وربما سقطت من بعضها ولم يفسرهما الجوهري وانما اورد حديث لا تزول مكة حتى يزول اخشباها اخشباها ابو قبيس معروف وياتي في السين والاحمر قالوا هو المعروف الا بجبل جزل وفي النهاية

الاخشبان

الاخشبان الجبلان المطبقان بمكة وهما ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان وفي شرح الشفا ان الخشبين جبلان يضاف تارة الى مكة تارة فيقال اخشبا مكة والى منى اخرى فيقال اخشبا منى وهما ابو قبيس وقعيقعان بالتصغير ويسميان الجبجبان وهما تحت العقبة التي بمنى فوق المسجد كما قاله البرهان الحلبي وقعيقعان هو الجبل المشرف الاحمر ولم اخر بالبصرة وسميا اخشبين لغلظ حجارتهما وخشونتهما وفي رحلة ابن جبير ان الاخشبين ابو قبيس والجبل المتصل بقعيقعان في الجهة الغربية وفي الروض الانف الاخاشب جبال مكة وقد يقال لكل جبل اخشب انشد ابو عبيدة • • •

• كان فوق منكبيه اخشبا • قلت كلام البرهان الحلبي هو نص المراصد والذي يتحقق في الاخشبين هو ما قاله ابن الاثير وابن جبير والكلام الباقي لا يخلو عن نظر والله اعلم **قوله** وجبلا منى موجود في اكثر الاصول ويسقط من بعضها ومراده انهما يضافان تارة الى مكة وتارة الى منى وبه جزم في المراصد وهو ما تبعه الحلبي واقره شيخ شيوخنا في شرح الشفا وكلام المص صريح في تغايرهما وان اخشبي منى غير اخشبي مكة وهو الظاهر لان جبال منى غير جبال مكة والله اعلم **قوله** والخشبية محركة قوم من الجهمية الخ قال الشيخ ابو الحسن المقدسي يقولون ان الله تعالى لا يتكلم وان القران مخلوق تعالى الله عما يقولون الظالمون علوا كبيرا وفي النهاية الخشبية هم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب قال والوجه الاول **قوله** والاخاشب جبال الصمان الى اخره قال في المراصد الاخاشب بالشين المعجمة والباء الموحدة الاخشب من الجبال الغليظ وقيل هو الذي لا يرتقى والاخاشب ثلاثة مواضع جبال بالصمان ليس بقربها جبال ولا اكام والثاني الاخاشب جبال مكة ومنى والثالث الاخاشب جبال قريبة من اجا بينهما رملة ليست بالطويلة

وذكر مثله ابو عبيد البكري وبه تعلم قصور المص والله اعلم قوله وكجنب
واد باليمامة بقي عليه خشب كعنب واد بتهامة ذكره بعض ارباب
الحواشي ولا ادري ما صحته قوله وواد بالمدينة قال في النهاية
على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي ويقال
له ذو خشب قوله والخشاب ككتاب بطون من تميم قال الانسابيون
بنو رزام بن مالك بن حنظلة يقال لهم الخشاب وهو الذي جزم به
الجوهري وانشد لجرير

ا تغلبة الفوارس او رياحا ◦ عدلت بهم طهية والخشابا

ويذكر هنا المثل المشهور مخشوب لم ينقح والمراد به ما قطع من الشجر
قبل اصلاحه يضرب لمن يهذب بعد قاله الميداني والزمخشري
وغيرهما واهمله المص تقصيرا والله اعلم قوله وبلد خضب بالكسر
الخ فيه استعمال المصدر والصفة بلفظ واحد واخضاب من وصف
المفرد بالجمع كاعشار ونحوه قوله والخضب الطلع والنخل المخرج
وقد جاء من امثالهم بطمل تعالى نوق حصيات الدقل قال
الميداني الشمل ما بقي على نخلة بعد صرامها والخضبة نخلة كثيرة
الحمل قال الاعشى

كان على انساعها عذق خضبة ◦ تدلى من الكافور غير مكمم

والدقل اردا التمر يضرب لمن حصل منه خير يتعب قوله خضبه يخضبه
لونه الى اخره فهو كضرب كما نص عليه ابن القطاع وابن القوطية
والفيومي وغيرهم وحكاية بعضهم فيه الضم غير معروف ولا مستعمل
في شي من الامهات ثم اطلاق المص ظاهر في ان الخضاب يكون بكل
شي وبكل لون وهو الذي في الصحاح وغيره من الدواوين وفي تهذيب
الازهري ان الخضاب انما يكون بالحنا فقط فاذا وقع بغيرها من
الالوان قيل صبغ شعره ولا يقال خضب وهو غريب ويبقى
على المصنف مصادر هذا الفعل فانه لم يتعرض لها وقد قالوا خضب
خضبا بالفتح وخضابا بالكسر وخضوبا بالضم حكاها الجمهور
وقال ابن القوطية وتبعه ابن القطاع خضب الشيب خضبا فاذا لم
يذكروا الشيب والشعر قال خضابا وخضوبا فما لا الى هذه

التفرقة

التفرقة واشار اليها ابن سيده والفيومي وغيره واحد والاكثر على عدم
التفرقة في الاول والثاني وان اغفل المص المصادر كلها تقصيرا
واقتصر الجوهري منها على الخضب بالفتح كالضرب فقد ذكر الاخرين
ارباب الافعال وابن سيده وغيرهم ووقع في الحديث بكى حتى خضب
دمعه الحصى اي بلها من طريق الاستعارة والاشبه ان يكون اراد المبالغة
في البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصى قاله في النهاية قلت
ظاهره ان الثاني ليس باستعارة وهي فيه اوجه من الثاني لان التشبيه
فيه اظهر والاول المجاز فيه اظهر كما لا يخفى والله اعلم قوله ومخضب كمعظم
قال الجوهري شدد للمبالغة وجي بالاوصاف مذكرة لان البنان
اسم جنس جمعي يجوز فيه الامران كما لا يخفى قوله الخطب الشان
الخ هذا الاطلاق هو الذي درج عليه الاكثر وقال جماعة من ارباب
التحقيق ان الخطب انما يقال في الامر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب ويقال
فيه ما خطبك والخطب الامر الشديد ينزل قاله في المصباح وغيره
وقالوا خطوب الدهر اي صروفه المهمة وحوادثه العظيمة وفي ديوان
علقمة

طحا بك قلب في الحسان طروب ◦ بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلى وقد شط وليها ◦ وعادت عواد بيننا وخطوب

وقد تممته شرحا في شرح شواهد التلخيص واشرت اليه في شرح الديوان
وخطب المرأة الخ الفعل كنصر كما اقتضاه اطلاقه والخطبة بالكسر
هو الاسم فرقا بينه وبين الخطبة بالضم هذا هو الذي اطبق عليه
ايمة اللغة واهل الغريب وطائفة المحدثين وحكى ابن يونس فيه خطبة
بالضم وهو غريب لا يكاد يعرف والله اعلم وقد قلت في شرح
نظم الفصيح مذهب ابي العباس وصريح كلامه في الفصيح ان الخطبة
بالكسر مصدر لخطب سواء كان في نكاح او جمعة او غير ذلك والخطبة بالضم
اسم الكلام الذي يخطب به مطلقا ومذهب الجمهور ان الخطبة بالكسر
انما تستعمل في النكاح خاصة واما في غيره فلا ثم نقلت كلام المصنف
وقلت افاد ان الخطبة بالضم تطلق على المصدر وعلى الكلام الذي
يخطب به وعلى المرأة المخطوبة وعلى اللون الكدر المشرب وان الخطبة
بالكسر تطلق على المصدر من خطب المرأة وعلى المرأة المخطوبة ايضا

ثم رايت ابن درستويه قال في شرح الفصيح ليس واحد من الخطبة والخطبة مصدر
لقول الخاطب يخطب ولكنهما اسمان يوضعان موضع المصدر لان مصدر
هذا الفعل غير مستعمل ولكنه مستغنى عنه بغيره قلت وما ذكره من ان مصدره
غير مستعمل غير صحيح بل قالوا خطبها خطبة وخطبا وخطبا الى اخر ما نقله
المص وحكى هذه المصادر غير واحد منهم صاحب الواعي وابن عديس وغيرهما
ونقلها غير واحد من الثقات فلا اعتداد بانه لا مصدر له والله اعلم قوله
ويقول الخاطب خطبة بالكسر الخ نقله الجوهري عن ام خارجة فقال وكان
يقال لام خارجة خطب بالكسر فتقول نكح وخطب اي بالضم فتقول
نكح لذلك وهي كلمة كانت العرب تتزوج بها وقال صاحب الواعي معنى
قول العرب خطب اي انا خاطب فتقول المراة او وليها هذا نكح وقيل نكح
قد فعلت قال وحكى بعض العرب هذا الحرف خطب نكح اي بضمتين
فيهما وحكى غيره خطب نكح بكسرتين فيهما والاول اعرف قال وهذا
من حكاية الفراء قوله وخطب الخاطب على المنبر الخ ظاهره بل نصه
ان هذا الفعل كنصر على قاعدته وانه ليس فيه غير هذه اللغة وليس
كذلك فقد نقلوا خطب بالضم ككرم خطابة بالفتح اي صار خطيبا
قاله الجوهري وغيره وقال بعض علماء الصرف ان الخطابة بالفتح مصدر
لخطب المضموم ككرم اذا صار خطيبا سجية والخطابة بالكسر مصدر
لخطب بالفتح ككتب اذا صارت الخطبة حرفته واكثر اعيان اللغويين
لم يتعرضوا لهذا الفرق وهو ظاهر ان صح نقله عن الاثبات والله اعلم
قوله وذلك الكلام خطبة ايضا صريح في ان الخطبة لفظ مشترك بين
معناه اشرنا لها قبل نقلا عنه وفيما نقلناه عن شرحنا لنظم الفصيح
وفي العناية لشيخ شيوخنا الخفاجي في كلام على الخطبة وهي الكلام البليغ
المقول على رؤوس الاشهاد وان لم يكن على ما تعرف الان ولا يشترط
فيه السجع ايضا كما توهم وفيها فيما عرضتم به من خطبة النساء
الخطبة بالكسر والضم الحالة غير ان المضمومة خصت بالموعظة والمكسورة
بطلب المراة قلت وفي كون المضمومة اسما للحالة تأمل ظاهر
لان الحالة الهيئة وانما وضعوا لها المكسورة فقط وان اراد الحالة
المعنوية فلا يخلو عن نظر والله اعلم قوله المنثور لا ينافي ادخال
المنظوم في اثنائه للاستشهاد وغيره قوله المسجع اي المشتمل

على

على الاسجاع قيد غير معتد به لان اكثر خطب العرب لا تشتمل على سجع وكذلك
الخطب النبوية عارية عن ذلك وهي الاصل الاصيل والمقتفي اثارها
الخلفاء الراشدون واكثر السلف وانما التزمت الاسجاع في هذه
الازمان التي كثرت تكلفاتها وخلت عن الخير واتباع الرشاد صفاتها
والى الله المشتكى قوله ورجل خطيب الخ في المصباح خطيب القوم
من يتكلم عنهم وفي الحديث ما يرشد اليه في ذكر الوفود ولكل وفد
شاعر وخطيب وكان خطيبه صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس ابن
شماس وكان له شعراء ابلغهم حسان رضي الله عن جميعهم كما عرف في السيرة
النبوية قوله حسن الخطبة بالضم اي الكلام الذي يلقيه عند
خطابته لا الهيئة كما توهمه من زعم انها مع المكسورة بمعنى الحالة
قوله نسبوه الى ابي الخطاب هو محمد بن وهب الاجدع الاسدي
كانوا يدينون بشهادة الزور كما قال المصنف ولذلك اجمع الفقها
على رد رواياتهم وشهاداتهم مطلقا قوله وفصل الخطاب الى اخره
هذه المعاني التي ذكرها المصنف كلها مجازات والاصل فيه الخطاب
الفاصل بين الحق والباطل المفصول عن الباطل والاشتباه او البين
الظاهر الذي لا احتمال فيه كما عرف في التفاسير المشهورة وقد بقي على
المص خاطبه مخاطبة وخطابا اذا كلمه او تعاطى معه الخطاب قال
في المصباح خاطبه مخاطبة وخطابا وهو الكلام بين متكلم وسامع
ومنه اشتقاق الخطبة وقال الجوهري خاطبه بالكلام مخاطبة
وخطابا وقالوا الخطاب توجيه الكلام نحو الغير للافهام وفي الاساس
خاطب اسمي خطاب وهو المواجهة بالكلام وخاطبه بالدعاء اذا دعا
له بمواجهته ويقال خاطب منه بمعنى خاطب ومنه في بعض الوجوه لا يملكون
منه خطابا وهذا كله اغفله المص تقصيرا مع وجوده في الصحاح وغيره
كما اهمل من الفصول ذكر الخطاب والد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وغيره مما لو استقري لكان كثيرا والله الموفق قوله وكنصره الخ
قال الجوهري الخلابة الخديعة باللسان تقول منه خلبه يخلبه بالضم
واختلبه مثله وفي المثل اذا لم تغلب فاخلب اي فاخدع والمثل اورده
الميداني في مجمع الامثال فقال اذا لم تغلب فاخلب يروى بالكسر والصحيح
الضم والمراد الخديعة في الحرب كما يقال فان الراي في الحرب انفذ من الطعن

والقرب والمحرامما المثل والكرا الذي ورده الميداني يمكن تخريجه على الازواج والمشاكلة والافلا يعرف غير الفم كما صححه والله اعلم قوله وخلبوت اي بزيادة التاء في اخره كملكوت قال الجوهري قال ابن السكيت رجل خلاب وخلبوت اي خداع كذاب قال الشاعر

• وشر الرجال الغادر الخلبوت •

ومثله وزنه فعلوت وقوله بعده خلبوب بباين غير المضاعفة فوزنه فعلول لان الاسم كررت كما هو ظاهر قوله وظفر كل سبع الى اخره اي لانه آلة لقطع الجلد ونحوه قوله والخلب بالكسر لحمة الخ في المعنى الخلب زيادة الكبد او حجاب القلب او ما بين الكبد والقلب وانشد ابو العباس ثعلب في الفصيح شاهدا على الكبد بالكسر

• يا بكر بكرين ويا خلب الكبد • اصبحت مني كذراع من عضد •

وقد طالوا في معنى الخلب قال ابن جني في شرح شعر المتنبي الخلب الذي بين الزيادة والكبد قال الاصمعي الخلب الحجاب الذي بين الفواد وسواد البطن قال ابو عبيدة الخلب لحمة رقيقة تصل بين الاضلاع وقال الخلب غشاء القلب قال الحرمازي الخلب شيء ابيض رقيق لازق بالكبد وقال هو غشاوة الكبد وقد اشرت لبعض شرح البيت في شرح نظم الفصيح وربما ياتي كلام عليه قوله والليف الخ قال القاري الخلب اي بالضم الليف والطين والحماة ولعل الحماة عطف تفسير وقد ورد في الصحاح كالاصل وورد الخلب بمعنى الليف في كثير من الاحاديث وانشد الجوهري • كأنه وريديه رشاء خلب • وانشده النحاة شاهدا على اعمال كان واعمالها اذا خففت كما في التوضيح وغيره وقد نعت البيت ايضا في شرح شواهد ابن هشام الموسوم بإسعاف الشام وقد ضبطه الجوهري بالضم وبضمتين وروى البيت بهما كما روى وريداه على الاهمال ووريديه على الاعمال واقتصر المص على ضبطه بالضم فقط ولم يتعرض له بضمتين تقصيرا واشاره الى ان الضمتين اتباع واسراع قوله والبرق الخلب الخ يعني انه يقال برق خلب بالتوصيف معرفة ونكرة وبرق الخلب بالاضافة وقال العلامة احمد القرطبي في كتابه المصباح في الجمع بين الافعال

والصحاح

والصحاح وهو كتاب عجيب اختصر فيه افعال ابن القطاع وصحاح الجوهري يقال برق الخلب وبرق خلب بالاضافة وبرق خلب والبرق الخلب على الصفة للذي ليس معه مطر وفي امثالهم انما هو كبرق الخلب يضرب لمن لا يفي بوعده وقال الجوهري البرق الخلب الذي لا غيث فيه كانه خادع ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز انما انت كبرق خلب ثم ظاهر كلامهم ان الخلب للبرق اصل في نفسه وفي الاساس ومن المجاز برق خلب لا غيث معه قوله والخنبلي الخ قال الجوهري النون فيه للالحاق وقال ابن السكيت ليس من الخلابة قوله والمخلب كمعظم الى اخره اطلق المص وقال الجوهري المخلب الكثير الوشي من الثياب قال لبيد

• وعليه بذكراك يزيد وهاده • بنات كوشي العبقري المخلب •

بقي ان من امثالهم تجمعين خلابة وصدوفا قاله ابو العباس المبرد في كامله وحكاه الميداني وقال يضرب لجامع بين خصلتي شر قاله جرير وذكر قصته مع الحجاج في كلام طويل واورده في باب الشين المعجمة من مجمع الامثال واشار اليه الزمخشري في المستقصى قوله الخنب كقنب وخبان وسحاب الى اخره على اللغة الوسطى اقتصر الجمهور وبعض الصرفيين زعم انه اتباع من خنب كقنب قالوا ولذلك لم يبدله احد المصنفين كغيره من بابه اعتبارا باصله المعقود وفي الصحاح الخناب الطويل من الرجال وهذا انما جاء على اصله شاذا لان كل ما كان على فعال من الاسماء ابدل من احد حرفي تضعيفه يا مثل دينار وقيراط كراهية ان يلتبس بالمصادر الا ان يكون بالهاء فيخرج عن اصله كصنارة وخنابة لانه قد امن من التباسه بالمصادر ثم ان كلام المص كالصريح في ان الخناب خاص بالانسان لان الحمق من اوصافه وهو قصور فقد قال السهيلي في الروض الخناب الطويل من الخيل وقع ذلك في الجمهرة وقال الخناب الواسع المنخرين والخنابة جانب الانف وفي العين الخناب الرجل الضخم وهو الاحمق ايضا قوله والخنابتان بالكسر اي مع تشديد النون قوله طرفا الانف في الصحاح ما عن يمين الانف وعن شماله بينهما الوترة وقال المبرد الخنابة ما الاذن من الانف مما يلي الخد قوله وقد تهمز الخنابة نقلوا الهمز عن الليث وانكره الازهري وقال لا يصح قوله الخنثعبة في خنعب كذا في كثير

من الاصول ورايت في نسخ اخرى الحنتعبة مثلثة الحا والتا مثلثا اي مثل
الحنتبة في معناها والله اعلم قوله وخترب شيطان اطلاقه ظاهرا
ونص في انه بالفتح كجعفر وضبطه المنذري في الترغيب والترهيب
بالكسر وضبطه في النهاية بالكسر والضم وقال انه روي بهما ولم
يذكر احد الفتح والشهرة تكون في لغة واذا تعددت اللغات في كلمة
فالاعتماد على الشهرة بعيد ولاسيما بالنسبة الى المصنف الذي اعتاد
ضبط المشاهير من الالفاظ ونقل بعضهم انه مثلث عن نهاية ابن
الاثير وليس فيها الا الكسر والضم نعم نقل النووي فيه فتح الخاء
والزاي كما هو اطلاق المصنف وضم الخاء وفتح الزاي وكسر الخاء والزاي
وكسر الخاء وفتح الزاي وعزا اللغة الثانية في شرح مسلم لابن الاثير
في النهاية وقال انها غريبة وما عداها للقاضي وليس في النهاية
الا ما ذكرناه من الضم والفتح فحاصل لغاته التي ذكروها فيه خمس
خترب مثلثة وكجندب ودرهم اشهرها الكسر ثم الضم والنزاع في
لا تخلوا عن نظر والله اعلم ثم في النهاية اذ هذا لغته وتبعه في مجمع
البحار وقال الا كرزوه هو شيطان يحول بين المرء والصلاة
قوله النونة هي النقرة في ذقن الصبي الصغير يضعها اهله
من سواد اذهابا للعين قوله والحوبة الجوع في ناموس القاري الخوبة
الحاجة والفقر وروي بالمثلثة قال الخطابي والمعروف بالموحدة ه
قلت الخطابي انما ذكر ذلك في حديث الثعلب اصاب النبي
صلى الله عليه وسلم خوبة الخ فقال الخطابي لا اراها محفوظة فلا
معنى لحكاية ذلك عنه على الاطلاق في لفظ فانه وهم ظاهر وقال
الجوهري قال ابو عمرو اذا قلت اصابته خوبة بالخاء المعجمة فمعناه
الحاجة فقول القاري ان الخوبة المعجمة تكون بمعنى الحاجة كما هو
ظاهر كلامهم ولا يقال ان المجاعة تستلزم الحاجة لانه لا تلازم ه
بينهما كما هو ظاهر وقد يراد من الحاجة الفقر لانهم فسروا الخوبة
به على ما فيه فتامل والله اعلم قوله خاب يخيب زاد ارباب الافعال
يخوب على انه بابي ورادي قوله وفي المثل الهيبة خيبة الخ عبارة الصحاح
وفي رواية الخيبة في الهيبة فاذا الحدت عملا اي اردته فتقع نبرا اي مارسه
فانما خيبة توقية وفي مجمع الامثال الهيبة من الخيبة يعني اذا هبت رجعت

خابيا

خابيا قال
قوله من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور
قوله ووقع في وادي تخيبب الخ في مجمع الامثال وقعوا في وادي تضلل
وتخيبب وتهلك كلها على تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين لا ينصرف
للوزن والعلمية ومعنى الكل الباطل قال الكسائي وتروى بفتح
الثاني والصحيح الضم وكذلك اورده الجوهري قوله وفتحها اي الخاء
هو كقول الميداني وتروى بفتح الثاني اي الالفاظ السابقة كلها
ومر ان الصحيح الضم عن الميداني وصرح به الزمخشري وغيره
قوله غير مصروف الى اخره قد سبق عن الميداني ان المانع له
الوزن والعلمية وعبارة بعض للنقل من الفعل فلا ينصرف
او التاء الزائدة شذوذا العقد فعلل ووجود تفعل في الجملة
في الفعل وباب المزيد اوسع مع ظهور الاشتقاق

فصل الدال

المهملة قوله جد وتعب هو تفسير لدأب كمنع دأبا ودؤوبا الداب
بالفتح على غير قياس كالداب محركة لان الاول مقيس في المتعدي
والثاني من المكسور اللازم كفرح والدؤوب هو المصدر
القياسي كالجلوس قوله واداب الى اخره اي تعديته اذا اريد
تكون بالهمزة فهو كاتعبه وزنا ومعنى ومصدره الاداب
كالاتعاب وزنا ومعنى قوله والعادة الى اخره قال
الشهاب الخفاجي في العناية اثنا يوسف اصل معنى الداب
التعب ويكنى به عن العادة المستمرة لانها تنشا من مداومة
العمل اللازم له التعب وقال اثناء الانفال الداب ادامة السير
والعادة المستمرة قلت واصل كلامه في مفردات
الراغب واشار اليه ابن الاثير في النهاية فقال الداب العادة
والشان وقد يحرك واصله من داب في العمل اذا جد وتعب الا انه
العرب حولت معناه الى العادة والشان قلت كلامه صريح
في انه حقيقة عرفية استعملتها العرب وهو الذي جزم به الفنرا

كما نقله عن الجوهري وكلام الراغب كالصريح في انه مجاز والله اعلم

قوله والديبوب الجامع بين الرجال والنساء اي الذي يدب ويسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه انه لتدب عقاربه والياء فيه زائدة ووزنه فيعول وورد في الحديث لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع وفسره اهل الغريب بما ذكرناه واورده الهروي وابن الاثير وصاحب جامع البحار والزمخشري في الفايق وابن فارس في المجمل وغيرهم فقول الملا علي القاري في ناموسه الظاهر انه تصحيف وانه ديوث بالتحتية واخره مثلثة من التوهمات العجيبة والاوهام الغريبة والجراءة البالغة على ما لا يحسن بعيده ولا قريبه والله المرشد سبحانه

قوله والدابة ما دب الى اخره زاد بعضهم على الارض فيعم الطير لقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء وهو الذي اختاره الهروي في الغريبين وجزم به غيره وقيل بخروج الطير لمقابلته به في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر الخ واجيب بان المغايرة باعتبار الوصف فقط والدابة تطلق على الذكر والانثى والتاء للوحدة لا للتانيث كما لا يخفى والله اعلم

قوله وغلب على ما يركب الخ اي من فرس كما في المطول وبغل كما في شرح المفتاح للسيد قال وانما جعل اطلاق لفظ الدابة على الحمار بطريق المجاز بناء على انه في العرف مخصوص بالفرس والبغل وفي المصباح ان تخصيص الفرس والبغل بها عرف طارئ وكلام المص يعم الحمار كما هو ظاهر لانه اطلق فيشمل كل مركوب وقال الامام الرازي في التفسير الكبير ان الدابة في العرف للفرس خاصة وهو الذي جزم به السعد في المطول وفي التلويح ان الدابة لذوات القوائم الاربع وفسرت في الوصية بالفرس والبغل والحمار وفي مجمل ابن فارس كل ماش على الارض دابة

قوله ودابة الارض الخ اوسع الكلام فيما يتعلق بها القرطبي في التذكرة وتابعوه

قوله اولها الى اخره اي وقيل هي اول اشراط الساعة صححه بعضهم

قوله من جبل الصفا الخ وقيل من اجياد وقد يقال لا منافاة

قوله

ادمن

او من الطائف الى اخره تعقب غير القول الاول وان ذكرها ابن الاثير وحكاها

قوله معها اي الدابة عصى موسى الخ قال القاري في ناموسه انظر هذا المتعلق بالدنيا حتى بالخاتم الذي هو سبب الملك كيف اورث نقش الكفر بخلاف عصى موسى الطاعة لاهل الكفر البالغة للسحر المانعة من الدنيا السحارة التي هي اسحر من هاروت وماروت

قلت هو كلام ربما يستحسنه من لا تحقيق عنده لبادي الراي ومن تامله علم انه من الجراءة وقلة الادب مع الرسالة بمكان فلك الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام واحوالهم كلها خير وبركة ورضوان وناهيك بخاتم يميز المومن من الكافر ما اسعده وللي رضوان الله ما اصعده وثما هو بدو نضرب عصى موسى للمومن عند التامل فليحذر الجاهلون بمقاماتهم ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

قوله وما الدار ديي الخ قال الكسائي هو من دببت اي ليس فيها من يدب وكذلك ما بها دعوى ودوري وطوري لا تستكلم بهما الا في الجحد قال الجوهري

قلت وردت الفاظ كثيرة التزموا فيها الاستعمال في النفي جمعت منها قولهم ما بها عريب ودبيا ودواري ودوري ودبوي وطوري وطوراني وارم واريم وتنبع وكتاع كغراب ودعوي كتركي وشفر ويضم وشفير وقد لا يصحب نفيا ودبي بالضم وبكسر وازم بالزاي وامر محركة وتامور ونمي وكراب ودبيج كسكين وظفر كلها بمعنى احد لا يتكلم بها الا في الجحد واوردنا منها كلمات في شرح نظم الفصيح واكثرها ياتي في الاثناء ان شاء الله تعالى

قوله وكذا المفعل الى اخره هذه قاعدة اوردها المص تبعا للجوهري وهي قاصرة والصواب ان كل فعل مضارعه يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين او مكسورها فان المفعل منه فيه تفصيل يفتح للمصدر ويكسر للزمان والمكان الا ما شذ وقد اوضحنا ذلك في مصنفات الصرف وظاهر المصنف والجوهري ان التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه يفعل بالكسر والصواب ما اصلناه كما نص عليه ابن مالك وابن

هشام وابن عصفور وابو حيان وغيرهم والله اعلم **قوله** وباظهار التضعيف جاء في الحديث الى اخره عبارة قلقة اي بفك الادغام واظهار كل حرف اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم لنسائه ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب قال ابن الاثير اراد الادب فاظهر الادغام لاجل الحوأب والادب الكثير وبر الوجه وفي الفايق فاظهر التضعيف ليزاوج الحوأب وكانت السيدة عايشة رضي الله عنها كما هو مشهور **قوله** والطريقة في النهاية في حديث ابن عباس اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة والمذهب ويقال دعني ودبتي اي طريقتي وسجيتي كما في الصحاح وغيره **قوله** والدبا القرع الخ اطلاقه يقتضي الفتح وكانه اعتمد على شهرتها بالضم والا فلا تقابل بابها مفتوحة ثم ظاهره بل صريحه انهما مترادفان لانه فسر الدبا بالقرع وهو قول جماعة من اللغويين وقيل الدبا المستدير منه وقيل اليابس وقال ابن حجر انه سهو من النووي وهو اليقطين وذكرهما بناء على ان همزته زايدة وان اصله دبب وهو الذي اختاره الهم وجماعة ولذلك قال في دب الدبا في الباء ووهم الجوهري قال شيخ شيوخنا الخفاجي في شرح الشفا اخطا من خطا الجوهري لان الزمخشري ذكره في المفصل وجعل الهمزة للالحاق كما ذكروه فهي كالاصلية كما حرروه في باب الالحاق وجوز بعضهم قصره وانكره القرطبي وحكى جواز القصر القزاز في الجامع ايضا وفي مختصر النهاية الدبا القرع فقال وفي التوشيح الدبا ويجوز فيه القرع وقيل خاص بالمستدير واحده دباءة ودبة قال الزمخشري لا ندري اهمزته عن واو او ياء والغيت تحصيلا تخطي وهو الدبا بالضم وشد الموحدة ممدود على الاكثر على الاشهر وعليه اقتصر في القاموس تقصيرا والقصر لغة حكاها القاضي عياض والقزاز وغيرهما وانكره القرطبي ولامها همزة على اعتبار ظاهر اللفظ اذ لا يعلم انقلابها لامه عن واو او ياء كما قاله سيبويه وذكرها الهروي في الدال مع الباء على انها من دبب فهمزته زايدة والجوهري في المعتل على انها منقلبة قال ابن الاثير في النهاية وكانه اشبه قال الزمخشري

ويجوز

ويجوز ان يقال هو من الدباءة للجرادة ما دامت ملساء قرعا قبل نبات اجنحتها وانه سمي به لملامسته ويصدقه تسميتهم اياه بالقرع ولام الدباءة واو لقولهم ارض مدبوة واما مدبية فكقولهم ارض مسنية وفسروها بالقرع كما في القاموس والمصباح وغيرهما وقيل خاص بالمستدير منه وقيل اليقطين وقيل بعض شجر اليقطين هذا غاية التحصيل وبه يعلم ما في كلام المص من القصور لفظا ومعنى فتامله واستفده فانه جامع والله اعلم ويقال تناول اعرابي قرعا مطبوخا حارا فحرق فمه فقال لا تدنيك الدبا وان كان في المبا فارسله مثلا للرجل لساكن الكبير المقابلة قاله الميداني وهو صريح في اتحاد الدباء والقرع والله اعلم **قوله** والدبدبة كل صوت الخ في الصحاح الدبدبة ضرب من الصوت وانشد ابو مهدي

• عاثور شر ايما عاثور • دبدبة الخيل على الجسور •

وقال التبريزي الصواب انها دندنة بالنون وهو ان يسمع من الرجل ولا يدري ما يقول وتعقب به كلام الجوهري ولعل ما استصوبه غير صواب فقد ذكره الجماعة وابقوه على ما قاله الجوهري بالباء الموحدة دون النون والله اعلم **قوله** والدبدبون الخ ذكر الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل انه فعنلل كزرنوب وذكر فيه زرنوق قول ابن جني انه فعلول وكذلك نص عليه ابن عصفور في الممتع وعلى كل فمحله النون كما فعله الجوهري فقول المصنف هذا موضع ذكره غير صحيح لان نونه اصلية وقوله لا النون غير صواب بل موضعه النون وقوله ووهم الجوهري غلط واضح منه لما قررناه عن متون الايمة الذين هم مرجع اهل التصريف بل الوهم هو المص رحمه الله **قوله** والدرب الخ في الصحاح الدرب معروف واصله المضيق في الجبال ومنه قولهم ادرب القوم اذا دخلوا ارض العدو من بلاد الروم وكلام المصنف والجوهري وغيرهما صريح في انه عربي صريح وجزم طايفة بانه معرب واما الدرب في قول امرئ القيس •

• بكى صاحبي لما راى الدرب دونه •

فموضع في الروم معروف على ما اختاره شراح الديوان والله اعلم

قوله والجمع ذرب لا يخالف القياس لانه مشهور ولكن المسموع
في جمع درب بالفتح دروب كفلس وفلوس وعليه اقتصر في شفا
الغليل والله اعلم قوله والتدريب الصبر في الحرب الى اخره
اورده القادري على انه من زياداته وهو مما لا معنى له الا ان يكون
ساقطا من نسخته على ما فيه ايضا من التقصير قوله والدرداب
صوت الطبل وكذلك الدردبة ايضا كما قاله السهيلي في روضة
مقتصرا عليه وغفله المص قوله في المثل درب لما عضه الثقاف
الخ موضعه الجوهري قال والثقاف خشبة تسوى بها الرماح
وهو مثل وقال الميداني في مجمع الامثال درب الشيء به اذا
اعتاده وضرى به اي خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها الرماح
يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد قلت ومثله
بجبج لما عضه الطعان وهو في مجمع الميداني ايضا قوله ومازح اي
من معاني دعب مازح فالمداعبة والممازحة عليه بمعنى واحد
وقيل المداعبة المزاح مع لعب فهو اخص ولذا تختص بالصبيان
كما قاله الراغب ونقله الخفاجي في شرح الشفا وقد قالوا المداعبة
الملاطفة في القول بالمزاح وغيره قوله والدعيب اي بالضم بضم
الدال وسكون العين المهملتين والموحدة اخره موحدة
ويأتي في الاوصاف ويستعمل مصدرا وصفة مبالغة والاصالة
والاول اظهر والله اعلم قوله الدرعبة العراك كذا في اصول
بالعين والقاف في بعضها العرامة بالميم اخره وفي بعضها
بالغين وفي بعضها الغراسة وهي متقاربة عند التامل قوله
الدلب بالضم شجر الصنار كذا في بعض الاصول وفي بعضها
سقط لفظ شجر وقال الدلب بالضم الصنار ويأتي له الصنار ه
ويقول فيه انه معرب ويتكلم عليه هناك والدلب فسره الجوهري
بقوله شجر وقال ابن الكتبي في كتابه ما لا يسع الطبيب
جهله الدلب شجر عظيم معروف ورقه يشبه ورق الخروع الا انه
اصغر منه وهذا قد مر عفص وقشر الشجرة غليظ وله نوار صغار
واطال في منافعها وطباعها واستوعب ذلك داوود الانطاكي
في التذكرة وغيره واحد والله اعلم قوله والدولاب ويفتح الخ

ظاهره

ظاهره انه غير الناعورة وجعلهما غيره واحدا وقال ابو حنيفة
الدينوري الدولاب بضم الدال وفتحها كما سمعته من فصحاء العرب
وله معان منها الساقية المعروفة وتسميه العامة ناعورة ومما
استحسنوه فيه قول ابي تميم

ودولاب روض كان من قبل اغصنا
تميس فلما فرقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكلها
عيون على ايام عهد الصبا تجري

قوله ذو بالضم موضع قال في لب اللباب هو بالذي ولكنهم حكوا فيه
الفتح كما في المراصد بل ظاهر كلامه ان الفتح اعرف من الضم وقول المص
موضع ظاهره انه موضع واحد وفي المراصد ومشترك ياقوت وغيرهما
انه مواضع اربعة او خمسة والدولابي في شرح البخاري والشفا
والمواهب نسبة لعمل الدولاب او لقرية الري على ما في اللب ويحتمل
نسبته لغيرهما من المواضع التي في المشترك وغيره والله اعلم وفي كلام
المصنف قصور قد علمته لفظا ومعنى والله اعلم

فصل الذال

المعجمة قوله ويترك همزه الى اخره قال القاري الظاهر ويبدل همزه كما هو
قراءة ورش والكسائي وقد قيل الذئب لا يقرأ بالهمز تعالى لا ابد
على همزه قلت المراد من ترك الهمز هو ابداله بحرف مد من جنس
حركة ما قبله فما بعد الظاهر قوله كلب البر تفسير عام والذئب
اخص لانه حيوان معروف مشهور لا يشمل كل كلب في البر قوله والجمع
اذؤب اي في القلة كما في الصحاح والمصباح وغيرهما والذئاب
بالكسر جمع في الكثرة وقوله وذؤبان نحو في الاصول بالكسر على انه
بالكسر والذي في المصباح والصحاح انه يقال في جمعه ذئبان ه
بالكسر وذؤبان بالضم في الكثرة فالاقتصار على احدهما قصور
ظاهر قوله وهي بهاء ظاهره او صريحه ان الذئب خاص بالذكر

لا يطلق على الانثى واذا اريد الانثى لحقته الهاء للتانيث وبه جزم كثيرون ونقله ابن قتيبة في ادب الكاتب وفي المصباح انه يقال الذيب للذكر والانثى قالوا وربما قيل ذيبة بالهاء والافصح بانه قليل **تنبيهات**

الاول قال العلامة محمود الزمخشري وتابعه الناصر البيضاوي ان الذيب مشتق من تذاوبت الريح كتفاعلت اذا اتت من كل جهة لان الذيب ياتي من كل جهة وعن الاصمعي ان تذاءبت الريح من الذيب ورجح باقتضا مفاعله لفظا دلالة على هذا المعنى ولم يوجد غير الذيب لكن الاشتقاق من الجامد كما هنا ربما يتوقف على السماع وفي كلام العرب ما يشهد للقولين **الثاني** في الذيب امثال منها قولهم اجوع من ذيب لانه دهره جائع وفي الدعا رماه الله بداء الذيب اي الجوع وقيل الموت لانه لا يعتل الا علة الموت ولهذا يقال اصح من الذيب ومنها الذيب ليلا خال الا اسد يضرب لكل من كان متوحدا بدينه او براي او بشعره ومنها الذيب يا درا الغزال اي يختله يقال ادرت له اذا اختلته قال

ادرت له لاختله • وهيهات الفتى حذره •

يضرب في الغدر ويجوز كونه همزة بدلا من عين ومنها ذيب خمر وغضى شجران ياوي اليهما الذيب والخمر ما واراك من حجر او شجر ومنها الذيب يكنى ابا جعدة انثى او لاد الضان وكنى بها لانه يطلبها لضعفها وطيبها او بنت ربيعي نبيذ سريعا فكذا هو وان شرف بكنيته يغدر سريعا قاله عبيد بن الابرص عند قتل النعمان له يضرب لمن يبرك بلسانه ويتمنى لك الغوائل سيل ابن الربيع عن المتعة فقال الذيب يكنى ابا جعدة يعني اسمها حسن واثرها قبيح ومنها ذيبة تقع بالمعيس التقف ما غلظ من الرمل والعميس واد له شجر ملتف يضرب لمن جاهر بالعداوة ومنها ذيبة معزى وظليم من الخبراي هو في جنبه كذيب وقع في معزى وفي اختياره كظليم ان قيل له طر قال انا جمل او احمل قال طاير يضرب للماكر الخداع ومنها تحت جلد الضان قلت الاذوب يضرب للمنافق الخداع ومنها ذيب يوسف عليه السلام يضرب لمن يرمى بذنب غيره وهو بري

قال

قال ابن الحجاج •

وقد اذنب القوم والزمنه • كانهم اولاد يعقوب •

اذ جعلوا يوسف في جبه • وادركوا الذنب على الذيب •

اي حملوا الذيب عليهم وفيه امثال غيرها يجمعها الاستقراطالب بها الحمد **الثالث** الف العلامة الصاغاني رحمه الله في اسما الذيب تاليفا مستقلا على حروف المعجم في نحو ثلاث ورقات رايته وكتبته بخطي **قوله** وابن الذيبة قال في الروض اسمه ربيعة بن عبد يا ليل **قوله** والذوابة الخ كانه اطلقه اعتمادا على شهرته بالضم قال الفارابي الذوابة الشعر المضفور من الراس وذوابة الجبل اعلاه ثم استعير للعز والشرف ومنه لست من ذوايب قريش ابن ان انهم وذوي اقدارهم قلت هو كلام ابن الاثير في النهاية واصله للزمخشري في الفايق وهو صريح في ان ذوابة المجد والشرف مجاز وهو الظاهر وكلام المص في انه كالمشترك واستعمالا لانهم محتملة وقال بعضهم الذوابة ضفيرة الشعر المرسلة فان لويت فعقيصة وقيل الذوابة ما يرخى من شعر الراس وقد يطلق على كل ما ارخى كما في المصباح وغيره **قوله** والاصل ذايب اوضح منه عبارة الجوهري وكان الاصل ذايب لان الالف التي في ذوابة كالالف في رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع ولكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا **قوله** كحب الجاورس الخ ذكره في السين وقال انه حب معروف وما اخاله كان معروفا في وقته فضلا عن هذه الاوقات وقد صرح اهل النبات كابي حنيفة الدينوري وابن البيطار وغيرهما بانه نوع من الدخن وصرحوا بانه فارسي معرب والله اعلم **قوله** واستذاب النقد الخ النقد بفتح النون والقاف اخره دال مهملة نوع من الغنم قبيح الشكل قصار الارجل قباح الوجوه **قوله** مثل الذلان كانه جمع ذليل والقياس لا يابه والله اعلم **قوله** ويقال له اي للثور الوحشي ذب الرياد الى اخره قال الجوهري والذب الثور الوحشي يسمي ذب الرياد غير مهموز لانه يرود اي يجي ويذهب ولا يثبت في موضع واحد وقال النابغة

• كانما الرحل منها فوق ذي جدد • ذب الرياد الى الاشباح نظار •

وياتي رجل ذب الرياد **قوله** وشفة ذبانة كدمامة يعني انهما من
الاوصاف التي جاءت على فعلانة وهي قليلة عند اكثر العرب وقياسية
لبني اسد **قوله** الذباب معروف الخ قال القاري سمي به لانه كلما ذب
آب اي كلما دفع رجع وقال الدميري في حياة الحيوان سمي ذبابا
لكثرة حركته واضطرابه او لانه كلما ذب آب قال •
• انما سمي الذباب ذبابا حيث يهوى وكلما ذب آبا •
قوله والنحل الى اخره ظاهره ان العرب اطلقت الذباب على النحل
ولا يخلو عن تطفل ورد ان عمر رضي الله عنه لما كتب لعامله بالطائف
سمى فيها النحل بذباب الغيث قال ابن الاثير في النهاية يريد بالذباب
النحل واضافه الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان
ولانه يعيش باكل ما ينبته الغيث وبذلك فسره في مجمع البحار تبعا
لاهل الغريب والله اعلم **قوله** الواحدة بها اي ذبابة وهذا يخالف
قول العلماء المرشد الذبابة واحد الذباب ولا يقال فيه ذبابة والعامة
تقوله وهو خطأ واشتقاقه من قولهم ذب عنه اذا دفع عنه ومنع
ويقال ذباب وذبان كما يقال قراد وقردان وغراب وغربان ولا
يقال غرابة الا اذ يرى واحدا على واحدة فيقال رايت غرابا
على غرابة ويسمى مذبوب كثر عليه الذباب قلت هذا الكلام اصله للشيخ
ابي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري في رسالة له في اللغة
سماها المعجم في بقية الاشياء رتبها على حروف المعجم وكلامه مردود
بنقل الثقات من ائمة اللسان ذبابة كالجوهري وابن سيدة والفيومي
ومن لا يحصى وقال بعض المحققين ان الكلام تصحف عليه لان الجوهري
رحمه الله قال الواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة اي بالموحدة بعد
الالف نون كما هو كلام العلامة ولذلك وقع للدميري في حياة الحيوان
كما في الصحاح ووجهه انه نقلا زمنا وزان الجموع لا المفردات وصيغة
العموم لا تؤنث وهو ظاهر والله اعلم **قوله** الجمع اذبة الى اخره
الاول جمع قلة والثاني جمع كثرة كغراب واغربة وغربان قاله
الجوهري وغيره واما الذب بالضم فهو غريب لم يتعرض له الاكثر ومن اثبته
قال ان اصله ذبب بضمتين ثم ادغم والله اعلم **قوله** وارض مذبة
الخ بالفتح على الاطلاق وهو الذي في الصحاح وغيره قال ابو عبيد ارض

مزبة

مذبة ذات ذباب وبعير مذبوب اذا اصابه الذباب قاله في باب امراض
الابل وقال الفراء ارض مذبوبة كما يقال موحوشة من الوحش **قوله**
ومن السيف الى اخره ذبابة وذباب بالهاء ايضا **قوله** ذب بالضم
اي بالبناء للمفعول لما قررناه ان بعض الصرفيين اذا ضبطوا
الفعل بالضم يعنون انه مبني للمجهول وهو الاغلب على الهم وقد يقول
كعني واذا اطلقوا الضبط في الفعل فهو انما ينصرف لعين الفعل
والله اعلم فذب كعني وزنا ومعنى وفي العين ومختصره رجل مذبوب
احمق **قوله** ورجل ذب الرياد وانثنى الى اخره قال البكري
في شرحه لامالي القالي وقد انشدوا الشاعر •
• وقد كنت خراج ابواب مغلقة • ذب الرياد اذا ما خولس النطق
اصله ذبب وهو الذي عضه الذباب فهو لا يستقر مثل نعر للذي
عضته النعرة واصلها في الحمر قال الرياد مصدر راد يرود اذا طلب
المرعى يقال راد ريادا كما عاذ عياذا ويحتمل ان يكون ذب الرياد من
قولك هو يذب ذبا اي يطرد عن نفسه بالمصدر كصوم وعدل اي انه ذب
في ريادة لا يقر في مجيئه وذهابه ويحتمل كون الرياد جمع رائد كتجار
وقيام فيريد يذب الرياد الذي يهمنا كما تقول فارس القوم قال
طهمان بن عمرو الكلابي •
• ومن ناشط ذب الرياد كانه • اذا راح من برد الكناس قريع •
يعني ثورا وحشيا وقال ابو حية النميري •
• اذا الناس ذب الرياد خلاله • لدى توكنيب تنير حمائله •
ذب الرياد اي كثير الذهاب والمجي وقال عبد القادر البغدادي
في شرح اثر الحد الخامس والخمسين وسبعماية من شواهد الرضي وذب
الرياد بالذال المعجمة كثير الحركة والدخول والخروج يقال
فلان ذب الرياد اذا كان لا يستقر في موضع والرياد مصدر راد يرود وشكله
في حاشيته على شرح الكعبية للشيخ ابن هشام عند قول كعب •
• وقال كل صديق كنت آمله • البيت • •
قوله وابتداء الخلق الخ هذا عجيب مع قوله فيما ياتي انه لا يقال لابتدا
والما يقال اذنبه واذاه وسياتي دره ادفعه له **قوله** واللسان والذكر وقد
فسر بكل منهما قوله صلى الله عليه وسلم من وقي شر ذبذبه دخل الجنة

اي لسانه او ذكره وعلى الثاني اقتصر الجوهري وابن الاثير وصاحب مجمع البحار
وغيرهم وذكر الاول بعض شراح الجامع وكلاهما صحيح في المعنى والله
اعلم قوله وليس يجمع لاخره بنيه عليه لانه من اوزان الجموع او ما نقل
عنها فاطلاقه على المفرد بعيد قوله ورجل مذبذب متردد الخ كلامه
صريح في اصالته وقال العلامة الراغب اصل الذبذبة صوت
الحركة للشيء المعلق استعير لكل اضطراب وحركة او تردد بين شيئين
ويقال ذبذب بمعنى تذبذب تتمة بقي في الصحاح الفاظ
منها وذباب اسنان الابل حدها قال عنتر

وتسمع للذباب اذا تغنى ... كتغريد الحمام على الغصون

ومثله في مجمل ابن فارس وغيره وباقيها ربما يوخذ من كلام المص والله اعلم
وبقي الذبابات الجبال الصغار قاله الاندلسي في شرح المفصل ونقله
عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي قوله ذرب كفرح الخ
اطلق في المصدرين فاما الثاني فهو مفتوح ولا اشكال واما الاول
فهو بالتحريك على القياس وكان الاولى التنبيه عليه ولا يقتضيه تنظيره
بفرح الا بتكلف لانه ليس من ضوابطه وذكر غيره معه يزيده بعدا وكانه
اعتمد على الشهرة وتاييد القياس كما اعتمده في قوله فهو ذرب من غير
ضبط والاولى ضبط الكل قوله وكمنع احد الخ كانه اشار الى ان اللازم
مكسور كفرح وانه اذا اريد تعديته فتحت العين فقيل ذربه كمنع
اذا احده وهو كذلك كما في الافعال وغيرها بقي ان كلامه صريح في انه في
التعدية مفتوح الماضي والمضارع ولا قايل به والقياس ينافيه لانه
ليس بحلقي اللام ولا العين فلا موجب لفتحهما والظاهر انه وهم او سبق
قلم والمعروف انه في التعدية بفتح الماضي وضم المضارع ككتب وهو الذي
صرح به الفيومي في المصباح وغير واحد فلا يغتر بكلام المص فيه فانه
مخالف للنقل مباين للقواعد والله اعلم قوله وقوم ذرب بالضم فهو
جمع على غير قياس قوله والذربة بالكسر الخ المعروف ان الكسر تخفيف
وان الاصل امراة ذربة بكسر الراء كفرحة وقد تنقل كسرة الراء
الى الذال تخفيفا وقد ذكرهما الجوهري معا واستدل للثانية
بقول الراجز

اليك اشكو ذربة من الذرب ... ولم يات للاولى بشاهد لانها

الاصل

الاصل او المشترك الاصل تصورا وجعل الفرع اصلا واقتصر عليه
قوله السليطة اللسان الى اخره اي الفاحشة واختار ابن الاثير
انها الفاسدة الخائنة والظاهر ان الكل راجع الى الحدة فهي الحاملة على
السلاطة والفحش والفساد ونحو ذلك قال الراغب اصل معنى الذرابة
حدة نحو السيف والسنان وقيل هي ان تنفي السم وتستعار لطلاقة
اللسان مع عدم اللكنة وهذا محمود واما بمعنى السلاطة والفحاشة
فذم كالحدة قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد قوله وهو ذرب
الخ فيه انه مكرر مع ما مر وانه على خلاف القاعدة التي هي الا يباين المذكر
او لا واتباع المونث بقوله وهي بهاء وانه مذكر لذربة فيكون بالكسر كمحل
والصواب فيه انه ككتف الا انه خفف وهذا الجواب عنه ويجاب عن السالف
بانه لما كان القصد ذكر معنى اخر للفظ المونث وهو اللغوية جعله كالاصل
وعن الاول بان هذا في معنى السلاطة وما مر في معنى الحدة وهما مختلفان
فيمكن ان تكون اوصافهما كذلك على ما فيه والله اعلم قوله والجمع اي جمع
الذربة بالكسر قوله ككتب اي بالكسر ثم الفتح جمع قربه بالكسر وكان
الاولى ان ياتي بلفظ نص لان القرب يحتمل ان يكون بالضم ايضا جمع قربة
من القرابة او من التقرب الى الله ولو جاء بمفرد كعادته فقال كعنب
لكان انص وابعد عن الاشتباه والله اعلم قوله وسيف مذرب كمعظم
سوى الا اغفله الجوهري كما اغفل المص المذرب بمعنى المحدد ففي الصحاح
التذريب التحديد يقال سنان مذرب قال كعب
ابن مالك

بمذربات بالاكف نواهل ... وبكل ابيض كالغدير مهند

وكذلك المذروب قال الشاعر

لقد كان ابن جعدة اريحيا ... على الاعداء مذروب اللسان

قوله ارميل الاساكف هي بالكسر حديدته والاشفى التي يخيط بها
قوله وبالضم جمع ذرب الخ تكرار مع ما مر لكنه فيه ضبط المفرد
الذي مر له في ظاهر العبارة خلافه قوله وحركة فساد اللسان الى اخره
قال الجوهري قال ابو زيد في لسانه ذرب وهو الفحش قال وليس
من ذرب اللسان وحدته وانشد

• ارحني واسترح مني فاني • ثقيل يحمل ذرب لساني •

قوله والجمع اذراب مثله في الصحاح وانشد

• ولقد طويتكم على بللاتكم • وعرفت ما فيكم من الاذراب •

قوله كالمذربيا مي كما في الصحاح على فعليا قال الكميت

• رماني بالآفات من كل جانب • وبالذربيا مرد فهر وشيبها •

قوله والذريب كطريم الخ ضبطه بعض المحشين بفتح اوله وكسر ثانيه ككريم وهو غلط ظاهر والصواب انه بكسر الطاء وسكون الراء وفتح التحتية كما ياتي للمصنف لانه ضبطه كحذيم وهو في الوزن كدرهم وبذلك وقع وزنه في بعض اصول القاموس وهو الصواب لانه لا شبهة فيه والمصر اختار في اصولنا بوزن حذيم لموافقتهما في زيادة التحتية كما لا يخفى والله اعلم قوله والاذربيجان نسبة الى اذربيجان الخ هذا يوجد في الاصول المصححة المتاخرة ويسقط في بعض النسخ القديمة وهو ثابت في اكثر اصولنا التي قراناها ورويناها وكانه لما حذف اخره تخفيفا اعتمد على الشاظرين في كتابه بذكره ولو في غير موضعه تقريبا على الناظرين وموضعه النون والالف لانه اعجمي حروفه كلها اصلية ولكنه انما ذكره اكتفاء بالتنبيه عليه هنا وقد اختلفوا في ضبطه فالذي ذكره الجلال في لب اللباب انه بفتح الهمزة والراء بينهما معجمة وزاد في التوشيح انه بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة وبعد التحتية جيم مفتوحة فالف فنون قال وهي بلد بنواحي جبال العراق غربي ارمينية وفي شفاء الغليل اذربيجان بلدة تكلموا بها قديما والنسبة اليهما اذري كما وقع في كلام ابي بكر رضي الله عنه وضبطها في المراصد بالوجهين وزاد ثالثا وهو مد الهمزة مع فتح الذال وسكون الراء وقال انه صقع مشتمل على مدن وقلاع وخيرات كثيرة الذربيب بالذال المعجمة المفتوحة لغة في الزرنب الاتي في الزاي وهو طيب معروف حكاها الزمخشري في الفائق ونقلها غيره عن الخليل وهي غريبة كان على المصر حكايتها رعيا لحق الاخاطر البحرية ولكنه اغفلها قصورا قوله وايراد الجوهري الخ اعتراض بما لم يلتزمه الجوهري فانه اذا لم يكن للفظ الا معنى واحد دخله فيما يناسبه من اللفظ الموافق في الحروف وان تقدم بعضها او تاخر كذعلب وذعلب وانما يترجم كل واحدة اذا كثرت المعاني

فلا وهم

قلا وهم عليه نعم كونه فعل مثله اصطلاحا مع انه قد يحصل به احيانا اختلاط ليس من الاحتياط والله اعلم قوله الذنب الاثم الى اخره في عناية الشهاب ان الذنب ماخوذ من الذنب محركة وهو الذيل وفي الشفا في عصمة الانبياء ان الذنب ماخوذ من الشي الدني اي الخسيس الرذل اي الردي المحتقر ومنه ذنب كل شي اي اخره واذناب الناس اراذلهم قال الخفاجي في الشرح والاخذ الاشتقاق البعيد وهو معنى قولهم الاخذ اوسع دائرة من الاشتقاق قوله وجمع الجمع ذنوبات هذا جار على ما اصله بعض الصرفيين من جواز جمع المؤنث السالم في جموع التكسير وفي السماع ما يوافقه في غلبها قوله وقد ذنب اي رباعيا اذا صار ذا ذنب اي بحمله وقد قالوا ان هذا من الافعال التي لم يسمع لها مصدر على فعلنا لانه لم يسمع اذناب كالاكرام من اكرم ونحوه والله اعلم قوله والذنابي الى اخره قال الريا شي الذنابي لذي جناح والذنب لغيره وربما استعير الذنابي للفرس وفي الصحاح تفصيل اخر قوله والدلو الخ وقيل الذنوب هي الدلو التي لها ذنب وفي المصباح هي الدلو العظيمة قالوا ولا تسمى ذنوبا حتى تكون مملوءة ماء تذكر وتؤنث وقال الزجاج مذكر لا غير وفي الصحاح الذنوب الدلو الملاى ماء وقال ابن السكيت فيها ماء قريب من الملا تذكر وتؤنث ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب والجمع في ادنى العدد اذنبة والكثير ذنائب كقلوص وقلائص وقد اغفل المص التنبيه على تذكيرها وتانيثها كما اغفل الجوهري جمعها على ذناب ككتاب وقد حكاه المص والفيومي وغيرهما قوله ومن الايام الطويل الشر قال الميداني يوم ذنوب اي طويل الشر لا يكاد ينقضي قوله والحظ والنصيب هو كعطف التفسير وقد جعلوا منه قوله تعالى فان للذين ظلموا وفسره بعضهم بالسيل قوله وذنبت البسرة تذنيبا الى اخره قال في الناموس في مسايرة القاموس المذنب بالكسر والتذنوب البسر الذي لا يبدا فيه الارطاب من قبل ذنبه الى طرفه قلت اصله في النهاية والمراد من الكسر انه على صيغة اسم الفاعل اي مذنب كمحدث قوله وهو تذنوب الخ قالوا التاء زائدة لانه ما ترطب من التمر من جهة الذنب وقيل لغة تقول ليفنا قلت وهذا الكلام

الاخير بناء على انه بالفتح واما على الضم الذي حكاه المصنف فيحتمل
دعوى اصالتهما وهو بعيد قوله والذ بيناً كالغبير اي مضموم منه
الاول مصغرا كما في لسان العرب وزاد بعد قوله يتقي بهما حتى
تسقط قوله وقد ذابت ضبطها الصاغاني بخطه بالهمز وغيره
بغير همز وهو الظاهر كما اشار اليه في المشرق المعلم قوله في التفح
تعافين وحارين مهملتين مضموم ميمين من ملتقى الوركين من باطن
كما فسره به صاحب المشرق قوله دناحر وج العقى هو بكسر
العين المهملة وسكون القاف واخره تحتية جلدة فيها ما
اصفر تنشر عن راس الولد تنبيه بقي على المصنف
من الاستعمال قولهم من لك بذنابة لواي من لك بان تكون ذنابة
لو حما قال • • •
• تعلقت من اذناب لو بليتي • وليت كلو خيبة ليس ينفع •
وبقي مما هو لفظ مشهور مذينيب وهو واد بالمدينة يسيل
بالمطر يتنافس اهل المدينة بسيله كما يتنافسون بسيل
مهزور وبقي مما في الصحاح الذنابي شبه المخاط يقع من انوف
الابل ولعل المصنف اعتمد ما ذكره ابن بري في رده وسلم قبوله
فانه قال هكذا في الاصل بخط الجوهري وهو تصحيف والصحيح
الذناني بالنون وهكذا قراناه على شيخنا ابي اسامة جنادة ابن
محمد الازدي وهو ماخوذ من الذنين وهو الذي يسيل من انف
الانسان والمعزى فكان حقه ان يذكره ويتعقبه تبعا لابن
بري لانه يتبعه في غالب تعقباته او يذكره ويبقيه اتباعا لاثر
الجوهري لانه صح عنده اما تركه مع وجوده في الصحاح وخصوصا
مع البحث فيه فانه بمعزل عن التحقيق والله اعلم قوله ذاب الحار
اورده الجوهري المثل وهو قولهم ما ندري اخثرام تذيب
قال واصله في الزبد اي لا ندري اتترك لها خاثرة اي جامدة
ام تذيبها وذلك اذا خاف ان تفسدها الاذابة ونقل عن ابن
السكيت انه يقال الذاب بمعنى العيب كالذام وزاد انه يقال الذام
والذيم والذان قوله ذهب الخ الذهاب بالفتح كما اطلقه
وهو سماعي والذهوب بالضم قياسي ورد في كلامهم كثيرا

وان زعم

وان زعم بعض قلته فلعدم ممارسته لكلامهم وهو في كلام المتقدمين
اكثر واستعمله المتنبي وابو تمام وغير واحد من الاسلاميين
الفصحاء قوله فهو ذاهب هو اسم فاعل وذهوب اي كصبور
مبالغة وكلاهما غير محتاج الى ذكره في جنب ما يتركه
من المهمات والله اعلم قوله وبه اذا الظاهر كما كثر ائمة
اللغة والصرف ان التعدية بالباء معد كان بمعنى الفعل واحد
سواء قلنا ذهب به او اذهبه او ذهبه بالتضعيف لانها
ادوات التعدية وهو اكثرها دورانا كما اشار اليه ابن
هشام في المغني واوصل المعديات الى سبع وذهب طائفة
منهم السهيلي الى ان التعدية بالباء تلزم المصاحبة وبغيرها
لا تلزم فاذا قلت ذهب به فمعناه صاحبه في الذهاب
واذا قلت اذهبه او ذهبه تذهب فمعناه صيره ذاهبا
وحده ولم يصاحبه وبقي عليه ذلك اسراه واسرى به
وتعقبوه بقوله ذهب الله بنورهم فانه لا يمكن فيه المصاحبة
لاستحالتها وقال بعض ائمة اللغة والصرف اذا عدي
الذهاب بالباء فمعناه الاذهاب او بعلى فمعناه النسيان
او بعن فالترك او بالى فالتوجه قلت واستعمال
الاستحاذ ربما يؤيده والله اعلم وقد اورد ابو العباس ثعلب
ذهب واذهب في الفصيح وصحح التفرقة وبينهما شراحه
واوضحت ذلك كله في شرح نظمه والله اعلم قوله والمعتقد
اي المسلك الذي يسلك اليه ويذهب قوله وشيطان
الوضوء اي ومنه قولهم به مذهب اي وسوسة كانها لما كانت
تنشا عنه اطلقوه عليها قوله وكسرها ابه الخ عرف
الجزئين لافادة الحصر يعني ان الصواب فيه هو الكسر
اي كسر الهاء لا فتحها قوله ووهم الجوهري اي غلط ظاهره
ان الجوهري ضبطه بفتح الهاء وليس في الصحاح ضبطه
وعبارته وقولهم به مذهب يعنون الوسوسة في الماء وكثرة
استعماله في الوضوء هذه عبارته وهي خالية من الفتح والكسر
وغيرهما محتملة للكل فكيف ينسب اليه ما لم يقله وعلى تقدير

صحته نقد وافقه عليه طوائف من المحدثين وغيرهم ممن الف في الجن
واسما الروحانيين وجزم القرطبي بانه بالفتح كما نقلوه عن الجوهري
فلا وهم بل ولا ورود عليه لما اسلفناه وقال الشيخ علي المقدسي
رحمه الله في حواشيه وقولهم به مذهب بكسر الهاء
يعنون الوسوسة في الماء وكثرة استعماله في الوضوء وقال
الازهري اهل بغداد يقولون للموسوس به مذهب وعوامهم
يقولون المذهب بفتح الهاء والصواب الكسر وقال الليث المذهب
يقال من ولد ابليس يبدو للقرا فيفتنهم في الوضوء وغيره قال
ابن دريد لا احسبه عربيا قلت حسبانه انه غير عربي
يقين واضح لان العرب لا يعرفون الوضوء ولا ما يحتاجون فيه الى
الوسوسة والله اعلم قوله والمذهب التبر الخ قلت
حسبانه انه غير عربي يقين واضح لان العرب لا يعرفون الوضوء
ولا ما يحتاجون اليه فيه الى الوسوسة والله اعلم الظاهر
ان المذهب اعم من التبر فان التبر خصوصه بما في المعدن
او بالذي لم يضرب ولم يستعمل بصنع او غير ذلك وظاهر المص
بل صريحه ترادفهما وليس كذلك وارباب الدواوين اللغوية
اقتصروا على قولهم معروف وعليه جرى الجوهري وابن فارس
وابن سيدة والزبيدي والفيومي وغيرهم والله اعلم قال في المصباح
الذهب معروف ويونث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال ان التانيث
لغة اهل الحجاز وبها نزل القران وقد يونث بالهاء فيقال
ذهبة وقال الازهري الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل
جمعا لذهبة والجمع اذهاب كسبب واسباب وذهبان كرغفان
وزاد الجوهري ذهوبا وقال القرطبي الذهب مونث تقول
العرب الذهب الحمراء وقد يذكر والتانيث اشهر قلت
ولذا قيل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها الضمير للذهب فقط وخصها بذلك لعزتها
وقيل للفضة خاصة لكثرتها وعلى كل فالضمير راجع لما خص
من المذكور كقوله تعالى استعينوا بالصبر والصلاة وانها
لكبيرة اي الصلاة لانها اعم واغلب او الضمير راجع للاعم

مما ذكره

مما ذكره ومن اصناف المكنوزات كما اشار اليه عبد الباسط
البلقيني واليه اشار في المصباح وقد حقق الكلام فيه باكثر
مما هنا في التفسيرين وحواشيهما وخصوصا عناية الشهاب
رحمهم الله تعالى نفعنا اغلب ما فصلوه قوله ويونث ظاهره ان
التذكير ارجح ميلا مع راي الازهري وقد علمت انهم رجحوا
التانيث قوله واحدته بهاء قد علمت الخلاف فيه وعلى هذا
فذهيبة الذي في الحديث يجوز كونه تصغير ذهب على القول
بتانيثه ويجوز كونه تصغير ذهبة بالهاء على انه القطعة من
الذهب كما ذكره بعض اهل الغريب قوله بالضم عن النهاية
ظاهره انه لم يذكر الضم غير ابن الاثير في النهاية وقد مر عن المصباح
وذكره غير واحد ثم انه في النهاية ذكر الكسر ايضا فاغفله المص
دون ترجيح ولا سبيل الى راي صحيح فكان نقل النهاية استيفا
ما في النهاية قوله وذهب كفرح على هذا الوزن اقتصر
الجوهري وابن فارس وغير واحد ثم ظاهر المص كالجوهري انه
فعل كنعم ونغم ومولغة في كل ما كان حلقي العين كما قاله الشيخ
ابن مالك وغيره وظاهر كلام ابن فارس في المجمل انه صفة لانه
قال ورجل ذهب اذا راى معدن الذهب فدهش والكل محتمل
والله اعلم قوله والذهبة المطرة الخ انشد الجوهري على الجمع
قول البعيث

وذي اشر كالاقحوان تشوقه • ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

وانشد ابن فارس في المجمل قول ذي الرمة

فيها الذهاب وحفتها البراعيم

قوله لعب عمرو الى اخره قالوا هو ممن لعب ببيت قاله كما في
وشاح ابن دريد **تنبيه** بقي استعمال المذهب
مع انه اهم من كثير مما تعرض له قال بعض شيوخنا المحققين
ذهب الى كذا اي جعله مذهبا ومعتقدا وليس من الذهاب
ضد الرجوع وان كان اصل معناه المفعول فيه درايت معناه
في شرح الشفا للشهاب وفيه ايضا الذهاب الخروج الى المقاصد

وصلا اليهما ام لا ولذا اختلف فيه العلماء فقيل لا يشترط الوصول
وقال نصير يشترط لقوله تعالى اذهبا الى فرعون اي ايتيا

فصل الراء المهملة

قوله راب بها اي يشعب بها ويصلح وقد ورد في دعا بعض الاكابر
اللهم ارأب حالنا وعن ابي حاتم انه سمع من يقول رب وهي لغة جيدة
كسال واسال وبقي في هذه المادة راب الشي اذا جمعه وشده برفق
قاله في النهاية ولا يوجد في كلام المص الا بعناية تامة قوله وبه
سمي روبة بن العجاج الى اخره هذا القيل اصح الاقوال وبه جزم
الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل وهو الذي اقتصر عليه
الجوهري وابو العباس ثعلب في الفصيح ونقل شراحه ان الروبة
تطلق على نحو خمسة عشر معنى وقالوا يصح ان يكون روبة منقولا
منها ونقلت كلامهم في شرح نظم الفصيح وزدت في معاني الروبة
وسياتي بعضها للمص في روب وترجمة كل من روبة ووالده العجاج
اطلناها في شروح الشواهد قوله وجد زينب بنت جحش
هي ام المومنين رضي الله عنها واخوها عبد الله بن جحش
ابن رياب دفن هو وسيدنا حمزة رضي الله عنهما في قبر واحد
في غزوة احد قوله الرباب باللام اي معرفا بالالف واللام لا
يطلق لغير الله عز وجل قالوا اذا كانت اللام عوضا عن المضاف
اليه قال الشهاب في العناية عند قول الناصر البيضاوي ولا يطلق على
غيره الا مقيدا باضافة ونحوها مما يدل على ربوبية مخصوصة
سوا كان اضافة او لا قال في المصباح الرب يطلق على الله تعالى معرفا
بالالف واللام ومضافا ويطلق على مالك الشي الذي لا يعقل مضافا
اليه فيقال رب الدين ورب المال وفي التنزيل فيسقي ربه خمرا قالوا
ولا يجوز استعماله بالالف واللام للمخلوق بمعنى المالك لان اللام
للعموم والمخلوق لا يملك جميع المخلوقات وربما جا باللام عوضا
عن الاضافة اذا كان بمعنى السيد قال الحرث بن حلزة

وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء

ومنع

ومنع بعضهم ان يقال رب العبد وان يقول العبد هذا ربي وقوله
صلى الله عليه وسلم حتى تلد الامة ربها في رواية
حجة عليه انتهى وحاصل ما قالوه انه اذا كان بمعنى المالك لا يطلق
على غيره تعالى الا مقيدا باضافة وما بمعناها لان المالك الحقيقي
هو الله والملك المطلق له ولو كان بمعنى غير المالك جاز مع القرينة
اطلاقه على غيره وكذا اذا اضيف لفظا كرب الدار ومعنى كزيد رب
الابل يتصرف كما يريد وكذا اذا كانت اللام عوضا عن الاضافة كما مر
فلا وجه لما في القاموس من انه لا يطلق باللام الا على الله لان ما ذكر
يرده ولا وجه لما قيل من انه كان في الجاهلية ونسخه الاسلام او هو
جهل بالحكم الاسلامي وهذا اذا كان مفردا فاذا جمع كالارباب جاز
اطلاقه على الله وغيره او على الله وحده وكان حقه ان لا يجمع لكنه ورد
جمعا كما في قوله تعالى ءارباب متفرقون وهذا وارد على زعمهم وما قاله
السيد السند قدس سره من انه يجوز اطلاقه كما في هذه وتقييده
كما في رب الارباب قيل انه سهو لان المقيد الرب الارباب ولذلك
نقول ان المراد التقييد المعنوي كما مر لانه باضافة الرب اليه
علم ان المقصود به ما سوى الله من الالهة قوله وقد يخفف الى اخره
هذا التخفيف مما كثر فيه الاضطراب ولم يعرف معنى التخفيف هل
راجع الى الموحدة وانه حذف احد المضعفين تخفيفا وهو الذي رجحه
طائفة وان كان غير مسموع او الى ماذا فان هذا التعبير غير معتاد
ولا معروف بين اللغويين ولا اصطلح عليه بين الصرفيين والله اعلم
قوله لا وربيك الى اخره ربما اشعر بالتخفيف في الرب الا ان هذا
بالابدال وذاك بالحذف قوله ورب كل شي الخ قال القاري الرب
المالك والسيد المدبر والمربي والمنعم وان تلد الامة ربها او ربتها
اي سيدها وهو لانها اراد كثرة السبي والسراري وفي قرب ملب
ملازم غير مفارق من ارب بالمكان والب به اذا اقام به ولزمه
قلت اغفل المص تفسير رب ملب الى اخره وكلام القاموس كله
في النهاية وقال ابن عطية في تفسيره الرب يطلق على المالك والسيد
والمعبود والملك والخالق والمربي والقائم بالامور والمصلح لما يفسد
منها ويستحق الشي وصاحبه قال وهذه الاستعمالات قد تتداخل

فالرب على الاطلاق الذي هو رب الارباب وعلى كل جمة هو الله
تعالى وقلت في بعض الحواشي بعد ما ذكرت ما هنا
من معاني الرب والرب المصلح والقيم والصاحب والثابت والخالق
والمعبود وهو في الاصل مصدر بمعنى التربية وقال ابن عبد السلام
حمله على المصلح اولى لعمومه وقد اوضحته ايضاحا تاما في شرح نظم
الفصيح وكفاية المتحفظ وغير كتاب واكثرها اشرت فيها الى البحث
في عبارة المص رحمه الله **تنبيه** اختلفوا في هذا
اللفظ هل هو صفة اصلية او هو صفة منقولة من المصدر
واصله التربية واطلق عليه تعالى حبا لغة لانه الذي يوصل
الشي الى منتهاه على اكمل الوجوه وكلاهما في التفسيرين وان
اختلف الترجيح كما بسطه ارباب الحواشي واصله راب على فاعل
حذفت الالف تخفيفا كما قالوا في بر ان اصله بار ثم خفف واصله
ربب بكسر الاولى ككتف اذ لا يجوز التحريك للادغام ولا الفتح
لجمعه على ارباب وهذا هو الذي رجحه ابن الصائغ في حواشيه
على الكشاف لانه قال لم يتعرض لوزنه وينبغي ان يكون فعلا بكسر
العين فادغم لا فعل لانه جمع على ارباب وافعال لا يقاس فيه فتدبر
والله اعلم **قوله** والرباني قالوا هو نسبة للرب على غير قياس اطلق
على الحبر وهو سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لاختصاصه
بعلوم الرب التي هي ما تضمنه كلامه سبحانه لانه ترجمان القران
رضي الله عنه والعالم الرباني الراسخ في العلم والدين او الذي يطلب
بعلمه وجه الله تعالى او العالم العامل المنسوب الى الرب للمبالغة
في اختصاصه به او هو من الرب بمعنى التربية لانهم كانوا يربون المتعلمين
بصغار العلوم قبل كبارها كما اختاره البخاري وقيل الربانيون
الذين يسوسون الناس بالعلم ويربونهم به ويوجد في نسخ غريبة
قديمة الرباني منسوب الى الربان وفعلان يبنى من فعل كثيرا
كعطشان وسكران ومن فعل قليلا كنعسان او منسوب الى الرب
اي الله تعالى فالرباني كقولهم الامي ونونه كلحياني اي زائدة
للمبالغة على غير قياس كصنعاني او هي لفظة سريانية **قوله**
وطالت مربته اي بفتح الميم لانه مصدر خلافا لمن زعم ان الكسر

يرجع

يرجع اليه ايضا **قوله** ورب الى اخره اطلق المص رحمه الله في الفعل
ما تقتضي ان المضارع مضموم سواء كان متعديا كربه بمعانيه او كان
لازما كرب اذا قام كارب كما اطلق بعض الصرفيين انه يقال رب يربي
فيه وضرب مطلقا سواء كان لازما او متعديا والصواب في مثل
الفعل اجراؤه على القواعد الصرفية فالمتعدي منه كربه جمعه ورباه
مضموم المضارع على القياس واللازم منه كرب بالمكان اذا اقام
مكسور على القياس وما عداه كله تخليط من المص وغيره والله اعلم
قوله كالراب الخ اي يطلق على زوج المراة راب لانه يربي اولادها
كما قالوا الزوجة الاب غير الام رابة لانها تربي اولاده وكان على
المصنف ان يذكرها هنا مناسبة لكنه اخرها الى اثنا المادة
قوله والربابة بالكسر العهد الخ قال الجوهري الربابة بالكسر
شبيهة بالكنانة يجمع فيها سهام الميسر وربما سموا جماعة السهام
ربابة قال ابو ذويب يصف الحمار واتنه

فكانهن ربابة وكانه ... يسر يفيض على القداح ويصدع

والربابة ايضا العهد والميثاق قال الشاعر

وكنت امرا افضت اليك ربابتي ... وقبلك ربتني فضعت ربوب

ومنه قيل للعشور رباب **قوله** وسلفة الخ السلفة بالضم جلد
رقيق يجعل بطانة الخفاف منه **قوله** يخرج القداح المراد قداح الميسر
بقرينة قوله ليلا يجد ومن عرف معنى الميسر فهم ذلك **قوله** وبنت
الزوجة قالوا الحقتها الهاء مع ان فعيلا بمعنى مفعول لا تلحقه
لصيرورة الربيبة اسما كانه فارقت الوصفية **قوله** في حديث عروة
الخ اشار الى حديثه المعروف وهو انه لما اسلم وعاد الى قومه دخل
منزله فانكر قومه دخوله قبل ان ياتي الربة يعني اللات وهي الصخرة
التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف كانها مونث الرب اي الالاهة
قوله وطربة بالطابدل الكاف هو كعطف التفسير فان الطربة
رغد العيش وكثرته كما ياتي له **قوله** كالمرباب اي بالكسر كما في غير
ديوان وتركه اعتمادا على الشهرة على ما فيه **قوله** والربى كحبلى
اي بالضم والقصر قال الجوهري الربى على فعلى بالضم الشاة التي
وضعت حديثا وجمعها رباب بالضم والمصدر رباب بالكسر وهو قرب

حسبي الله ونعم الوكيل
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
... عنه

العهد بالولادة تقول شاة ربي بينة الرباب واعنز رباب قال الاموي
هي ربي ما بينها وبين شهرين قال ابو زيد الربي من المعز وقال
غيره من الضان والمعز جميعا وربما جا في الابل ايضا قال الاصمعي
انشدنا منتجع بن نبهان • حنين ام البو في ربابها **قوله**
الجمع رباب بالضم نادر هو واحد ما جا الجمع فيه على فعال بالضم نادرا
اي قليلا لان الالفاظ الواردة منه نحو عشرة وقدم بعضها
وتاتي مفصلة في محل ان شا الله تعالى لانهم يقولون لها رباب
رخال وقد حكى بعض اللغويين في مفرد رباب بالكسر
كالمصدر **قوله** والمصدر ككتاب سبق في كلام الجوهري مثله
قالوا الرباب ككتاب هو قرب العهد بالولادة مطلقا او الى شهرين
ابو زيد الربي من المعز وقال غيره من المعز والضان الجوهري
وربما جا في الابل ايضا وقد سبق هذا الكلام كله عن الصحاح ن
قوله والرباب السحاب الابيض الى اخره وقيل الرباب السحاب
الذي تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود
وهو طح في الافاق **قوله** واله لهو الى اخره اي لها اولاد وبقي
الرباب وام الرباب من اسما بين الاعلام وقد كنت جمعت ابياتا
في الجناس التام والمركب والمصحف المحرف ايام الصبا واعتنا م
بجدايات الصبا فقلت •

• عشقت ولا اقول لمن لاني • اخاف عليه من علم العراب •
• وكنت اظن ان يشفي فؤادي • بريق من ثناياه العذاب •
• فاشقاني هواه وما شفاني • وعذبني بانواع العذاب •
• وغادر ادمعي من فوق خدي • تسيل الغدره سيل الرباب •
• وما ذنبي سوى اني هممت فيه • كمن قد هام قدما في الرباب •
• بذكراه ادعطربي ارتياحا • وما طربي برنات الرباب •

قوله واحياضبة لانهم ادخلوا ايديهم الى اخره اي لان العرب
اذا تعاقدت ادخلت يدها في عسل او دم او نحو ذلك قال الجوهري
الرباب بكسر الراخمس قبايل تجمعوا فصاروا يدا واحدة وهم بنو ضبة
وثور وعكل وتيم وعدى وانما سموا بذلك لانهم غمسوا ايديهم في الرب
وتحالفوا عليه وقال الاصمعي سموا بذلك لانهم ربوا اي تجمعوا

والنسبة

والنسبة اليهم ربي بالضم لان الواحد منهم ربة لانك اذا نسبت الشي
الى الجمع رددته الى الواحد كما تقول في المساجد مسجدي الا ان تكون
سميت به رجلا فلا ترده الى الواحد كما تقول في انمار انماري وفي كلاب
كلابي **قلت** هو كلام في غاية التحرير وقد اجحف به المصنف
واورده كالمعترض بين هذه القواعد الجامعة لمزايد الفوايد
ومن العجايب ان الحافظ ابن حجر ضبط الرباب بفتح الرا وقال تيم
الرباب بالفتح مع انه هو نفسه ضبطه بالكسر مرات كما لغيره فلا
يعتد بضبطه ولا بضبط من قلده من شراح الشمايل وغيرهم فانه
لا يعرف ضبطه بالفتح لاحد من اللغويين ولا اهل الانساب **قوله**
ورب الى اخره حاصل ما ذكر فيها من اللغات اربع عشرة لغة وتنوع
تصور ظاهر فان لغاتها كثيرة جدا زادت على السبعين وقد اشار
الى اكثرها شيخ الاسلام القاضي زكريا في شرح المنفرجة الكبير
فقال في رب سبعون لغة ضم الراء وفتحها مع تشديد البا وتخفيفها
مفتوحة في الضم والفتح ومضمومة في الضم كل من الستة مع تا التانيث
ساكنة او مفتوحة او مضمومة او مع ما او معهما باحوال التا ٥
او مجردة منهما فتلك ثمانون واربعون وضمها وفتحها مع اسكان البا
كل منهما مع التا مفتوحة او مضمومة او مع ما او معهما بحالتي التا
او مجردة فتلك اثنتي عشرة وربت بضم الرا وفتحها كل مع اسكان
البا او فتحها او ضمها مخففة او مشددة في الاخيرتين فتلك
عشرة وان تطرقت لتحريك البا بالكسر كما اقتضاه تعبير بعضهم
فيها بتحريكها دون فتحها زادت اللغات والله اعلم واورد كثيرا منها
ابن عصفور في مقربه وفي التسهيل وشروحه من ذلك شي كثير وقد
اوردت في مصنفات النحو كثيرا من شواهد هذه اللغات ورد
الى اخره هو التحقيق ولا يعتد بالقول باسميتها كما في التسهيل
وشروحه **قوله** لا يقع الى اخره اي لا يجر الا نكرة وقد يجر ضميرا مفردا
مذكرا غايبا مفسرا مطابقا للمعنى كربه رجلا او امراة او رجلين
او امراتين او رجالا او نسا وحكى الكوفيون مطابقة الضمير
للتمييز والاول هو الاكثر الذي عليه الجماهير وبما قررنا علم ما في
عبارة المص من القلق والقصور **قوله** او اسم اي وقيل هي اسم وهو مذهب

الكوفيين و الاخفش في احد قوليه ودافقهم جماعة وهو قول مردود
يعرض لابطاله الشيخ ابن مالك في التسهيل وشرحه وغيرهما
من مصنفاته وابطله الشيخ ابو حيان في الشرح وابن هشام في
المغني وغيرهم فكان الاولى عدم حكايته او التعرض لرده والله اعلم
قوله وقيل كلمة تقليل الخ هذا كلام غير صحيح ولا مهذب لان
الكلمة لابد من الحكم عليها بكونها اسما او فعلا او حرفا اما كلمة
تدل على معنى لا تدخل في عداد هذه الاقسام فلا تعرف وكذلك ما ذكر
بعده من الاقوال كله غير منقح ولا معول عليه والله اعلم والصواب
ان رب حرف على المختار عند الجمهور خلافا للكوفيين والاخفش ومن
وافقهم وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير
دائما خلافا لابن درستويه وجماعة ولا التعليل في اكثر الاوقات
خلافا لقوم ولا التكثير في مواضع المباهاة والافتخار دون
غيره خلافا لفرقة ولا الاثبات دون تقليل او تكثير بحسب
الوضع وانما ذلك مستفاد من السياق خلافا لاخرين هذا تحرير
القول فيها كما حرره البدر الدماميني في التحفة وبه يتضح ما في
كلام الشيخ ابن هشام في مغنيه من القصور وكلام ابن مالك
غاية بانضمام كلام التسهيل الى الشرح ومع ذلك ففيه بعض قصور
وقد اوضحت ذلك كله وبينته في شرح الكافية فمن انتقد من
التسهيل والمغني وشرحهما كانت له عما سواه كافية وهذا ما
يحتمله هذا المختصر والله اعلم **قوله** والربي بالكسر الجماعة
قالوا الربيون جمع ربي نسبة للرب وفيه تغيير كتغيرات النسب
وقيل هو نسبة للربة وهي الجماعة الكثيرة **قوله** رتب رتوبا
الخ قال ائمة الصرف نادة الاولى زائدة لانه من الرتب ككتب
على قاعدة الاطلاق وقالوا امر راتب اي ثابت **قوله** والترتب
الخ قال ائمة الصرف تاؤه الاولى زائدة لانه من الرتب
ولم تفتر فعلل في الثاني **قوله** والرتبة الى اخره المنزلة قيده
بعضهم بالرفيعة وقال بعض ارباب الاشتقاق والمرتبة
تشعر بالعلو والرفعة لانه من رتب بمعنى انتصب قائما ثم
رايته بنصه في الاساس **قوله** وغلظ العيش وقع في الروض

الانف

الانف توقف في الشئ وغلظ فيه **قوله** ومنه رجب الى اخره
اي ومن الترجيب بمعنى التعظيم سمي واخذ لفظ رجب لهذا الشهر
المعروف قال الجوهري رجبته عظمته ومنه سمي رجب لانهم كانوا
يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال وانما قيل رجب
مضر لانهم كانوا اشد تعظيما له فاذا ضموا اليه شعبان قالوا
رجبان قلت فاتضح انه سمي رجب لتعظيمهم اياه كما قالهم
وفي المصباح انهم انما سموه لترجيب الشجر فيه ولا منافاة كما اوضحته
في شرح نظم الفصيح اذ يحتمل كون سبب التسمية كلا من التعظيم
وترجيب الشجر وافترقوا في سبب التسمية فرقتين احداهما
سمته رجب تعظيما له كما ثبت عن مضر والاخرى لترجيب شجرهم
فيه والله اعلم وسياتي ترجيب الشجر وانه تدعيمه اذا كثر حمله لئلا
تتكسر اغصانه وربما بنوا لها جدارا تعتمد عليه لضعفها **قوله**
ذكر بعض العلماء ان لرجب اربعة عشر او خمسة عشر اسما وهي شهر
الله ورجب ورجيب مصغرا ورجب بضم واظن الذي قبله
تصحيف ومنصل الاسنة والاصم والاصب ومنفس ومطهر
ومعلى ومقيم وهرم ومقشقش ومبري وفرد وذكر
اخران السبعة عشر اسما تزاد رجم بالميم ومنصل الالة وهي الحربة
ومنزع الاسنة نقلها عبد الرحمن بن رجب الحنبلي في كتاب له
سماه لطائف المعارف فيما للمواسم من الوظائف وورد حديثا
مرفوعا عن انس رضي الله عنه اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا رمضان وان ابا اسماعيل الانصاري قال لم يصح فيه
غير هذا الحديث وتعقبه بان في اسناده ضعفا والله اعلم
قلت الا ان يريد الصحة النسبية التي تطلق على ما هو
اعم من الضعيف كقولهم لم يصح في هذا الباب وفي هذا المعنى
غير هذا الحديث وان كان ضعيفا جدا كما عرف في الاصطلاح ثم
هذه الاسماء فيها ما هو غريب لم يذكره غيره وهو اكثرها وقوله
منزع الاسنة صوابه نازع لان الثلاثي متعد والرباعي غير مسموع
وفي بعض الالفاظ تصحيف اثبتناها لتمام الفائدة على ما فيها

وقد اوردنا في شرح نظم الفصيح وغيره من كتب النحو الخلاف في كون
رجب وصفر منصرفين او ممنوعين او فيهما تفصيل بين ان
يعينا نقلهما عن المعرف بال كسحر فيمنعان او لا فلا على ما اختاره
الشيخ سعد الدين في الحواشي الكشافية والله اعلم قوله والترجيب
ذبح النسائك الى اخره الرجبية هي العتيرة الاتية في عبارة النووية
وقد ورد النهي عنها في الحديث الصحيح كما ياتي قوله وان يبنى
تحت النخلة الى اخره هو ترجيب الشجر الذي مر في ترجيب شجر
رجبا وكلامهم عام في النخل وغيره وكلام المص مخصوص بالنخل
وكانه لكثرته عند العرب والاولى العموم وهو الواقع في الصحاح
وغيره قوله نسب نادر اي لكونه نسب للجمع وتقدم ان الاصل
في النسب ان يكون للمفرد رجوعا للاصل الا اذا سمي به الجمع
فالنسبة اليه نادرة على خلاف القياس قوله ومنه انا جذيلها
المحكك الى اخره قال الجوهري والترجيب ان تدعم الشجرة
اذا كثر حملها لئلا تتكسر اغصانها قال الحباب ابن المنذر
انا عذيقها المرجب وربما بني لها جدار تعتمد عليه لضعفها
وقال العلامة المقدسي في حاشيته الجذيل تصغير جذل واحد
الاجذال وهي اصول الشجر العظام والجذل المحكك الذي
ينصب في العطن لتحتك به الابل الجربى ومنه قول الحباب ابن
المنذر الانصاري يوم سقيفة بني سعد انا جذيلها الى اخره قلت
هذا كله فيه اجحاف وتقصير وحاصله باختصار انه لما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم اجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة
بني ساعدة فاتاهم ابو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين رضي الله
عنهم فتكلم ابو بكر بما علم في البخاري وغيره وتكلم رجل من الانصار
وفي رواية هو الحباب ابن المنذر فقال انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير الخ والجذيل تصغير جذل
بالكسر وبفتح وهو ما عظم من اصول الشجر او اصل الشجر وغيره
بعد ذهاب الفرع والجذل ايضا عود ينصب للجربى لتحتك به
وهو المقصود هنا وقيل هو عود ينصب في مبرك الابل تحتك
به لتزيل ما عليها من القراد وغيره مما يلصق بها فتستشفي بذلك

ويكون

ويكون كالتمرغ للدابة ويضرب مثلا للرجل فيقال هو جذل حكاك وجذل
حكاك والعذيق تصغير عذق وهو بالفتح النخلة بحملها وبالكسر
العنقود منها والمقصود هنا الاول والمرجب المعظم والترجيب في النخل
وغيره من الشجر ان يجعل لها دكان تعتمد عليها وتدعم به اذا كثر
حملها لئلا تتكسر وتسمى تلك الدكان الرجبة بالضم كما قال المصنف
وغيره وقيل ان يغرز الشوك حولها حتى لا يوصل اليها وقيل ان تضم
قنوانها الى سعفها ثم تشد بالخوص حتى لا تنفضها الريح فيقال
نخلة مرجبة وعذق مرجب ولا يرجب من النخل الا الكريم ثم ان
التصغير في كل من الجذيل والعذيق للتعظيم على ما اثبته الكوفيون
وقيل للتقريب كما في بني واخي وقد تحصل في معنى الكلام بجملته
انه يقول انا الذي يرجع اليه في النائبات • ويتمسك بذيله في الملمات •
ويستند الى عقله في الحوادث المدلهمات • ويستشفى بعقل رأيه
في المعضلات المعوصات • كالجذيل الذي يستشفى بالاحتكاك
به الابل وانا ايضا في عشيرة يحفظونني ويأوونني • وعصبة
يمنعونني وينصرونني كالنخلة الممتنعة برجبتها الكريمة
على اهلها اذ لا يرجب من النخل الا كرائمها كما مر وقد علم ان الكلام
اشتمل على مثلين وليس مثلا واحدا كما يتوهم الا ان الاكثر في الاستعمال
اقترانهما فلا يكاد ان يذكران الا جميعا وفي مقامات بديع الزمان
حتى اذا مال الكلام بنا ميله • وجر الجدال بيننا ذيله • قال اصبتم
عذيقه • ووافيتم جذيله • وقيل معنى قولهم • انا
جذيلها المحكك • انا صاحب رهابط المحكك المعاود • ويقال
رجل محكك اي مجرب للامور بصير بخيرها وشرها وهو مدح في الرجال
ذم في النساء قال الحماسي

ولا تنكحن الدهر ما عشت ايما • مجربة قد مل منها وملت •

ومر في ادب الله يقال ايضا جحيرها الماوب وما معه والمثلات
مبسوطان بازيد مما هنا في كتاب زهر الاكم في الامثال والحكم
لشيخ شيوخنا العلامة الكبير البارع ابي علي الحسن اليوسي رضي الله عنه
تسوى نزع اي نفسانه قوله والرواجب الخ اقتصر في
النهاية على انها ما بين عقد الاصابع من داخل وانها جمع راجبة

قوله او ظهور السلاميات الى اخره هي عظام صغار طول اصبع واقل من اليد والرجل وسيأتي في كلام المص قوله الرحب الى اخره في المغرب الرحب بالضم السعة من الرحبة وهي لغة في الواسع وبالفتح الشيء الواسع وبضم قوله ومرحبا وسهلا الى اخره قالوا اول من قال مرحبا سيف بن ذي يزن قاله العسكري وقال الجوهري وقولهم مرحبا واهلا اي اتيت سعة واتيت اهلا فاستأنس ولا تستوحش قوله ورحبكم الدخول الى اخره حكاه الجوهري عن الخليل عن نصر ابن سيار وقال رحبكم الدخول في طاعة الكرماني الخ ومثله رحبتكم الدار كما حكاه الشيخ سعد الدين في شرح تصريف العزي لكنه حمله على الحذف والايصال اي رحبت بكم الدار ونقل الجلال السيوطي عن الفارسي رحب الله جوفه اي وسعه ورجل رحب الجوف اي اكول قوله لان فعل الى اخره بيان لوجه الشذوذ وهو من تتمة كلام الخليل الذي نقله الجوهري والمعنى ان فعل بضم العين لا يتعدى وانما يكون قاصرا دائما وهذا ورد على خلاف ذلك شذوذا وخروجا عن القياس قال ائمة الصرف لم يأت فعل بضم العين متعديا الا كلمة واحدة رواها الخليل وهي قولهم رحبتكم الدار ذكره الفارابي وحكى ابن هشام في المغني طلع بشر اليمن وقال البدر الدماميني انه من كلام علي رضي الله عنه وقد بحث في ذلك في الباب الرابع في الامور التي لا يكون الفعل معها الا قاصرا قوله في الثلبوت هو واد وارض كما مر في ثلب فيسكن قوله وبنو رحبة بطن الى اخره هو رحبة ابن زرعة بن سبا الاصغر بن كعب ابن زيد بن سهل ينسب اليه حريز بن عثمان المعدود في الطبقة الخامسة من طبقات الحفاظ قوله والكثار رحبية قيل هي بالكسر وتشديد الياء الاخيرة وياتي له حين يضبط قوله ومنه اي من قولهم ارحب باي معنى كان النجائب الارحبيات نسبة لارحب قال في كفاية المتحفظ الارحبية ابل كريمة منسوبة الى بني ارحب من همدان القبيلة المشهورة وعلى هذا القيل اقتصر الجوهري ونقله الشريف الغرناطي في شرح مقصورة حازم وغير واحد والمص توسع بنقل القولين الاخرين والله تعالى اعلم

تمت رد

تتمة بني ابو مرحب وهو كنية الظل ذكره الجوهري وقال هو المراد من قول الشاعر

وكيف تواصل من اصبحت ٭ خلالته كابي مرحب

قال يعني به الظل قال وابو مرحب ايضا كنية عرقوب صاحب المواعيد الكاذبة ومرحب اليهودي كمنبر الذي قتله علي رضي الله عنه يوم خيبر مشهور واغفلها المص تقصيرا مع تداولها قوله الردب الطريق الى اخره قيل انه مقلوب من الدرب وليس بثبت قوله والاردب الى اخره قال الجوهري والاردب مكيال ضخم لاهل مصر قال الاخطل

والخبز كالعنبر الهندي عندهم ٭ والقمح سبعون اردبا بدينار

وفي المصباح الاردب بالكسر كيل معروف بمصر نقله الازهري وابن فارس والجوهري وغيرهم وهو اربعة وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم قاله الازهري قلت ذكروه كما قال ولكن لم نجده بما حدده به غير الازهري واياه تبع المص فقولهم اربعة وعشرون صاعا اي نبوية وظاهر كلامهم انه عربي وصرح غير واحد بانه معرب قوله والاجر الى اخره صرح كثير بانه معرب ايضا قوله والمرزاب الميزاب قال الجوهري المرزاب لغة في الميزاب وليست بالفصيحة وفي شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل معرب ميزاب ومرزاب غلط وفي امالي ابن المعافى الميزاب معروف والمرزاب السفينة والمص رحمه الله اطلق دون تنبيه قوله والازبة والمرزبة الى اخره كونهما بالكسر يؤخذ مما سبق والتشديد يجزم به المص كجماعة وفصل الجوهري فقال الارزبة بالميم مشددة والمرزبة بالميم مخففة وانشد عن الفراء ٭ ضربك بالمرزبة العود النخر ٭ وهذا التفصيل هو الذي في النهاية لانه قال المرزبة بالتخفيف المطرقة ويقال لها ارزبة بالهمز والتشديد وهو الذي جزم به الاكثر وهذا التفصيل هو الذي اشار اليه المص ثانيا بقوله او الاولى فقط قلت والوجه في المرزبة هو التخفيف كما جزم به الجوهري لان القياس في الالات يكون كالمطرقة ونحوها ونبه في المصباح

التشديد للعامة كما في الفصيح وشرحه وقال ابن السكيت انه خطأ
واوضحته في شرح نظم الفصيح بعض الايضاح قوله وهو اي الرئيس
من الفرس مرزبان بضم الزاي كما قال المص وجزم به الجوهري
وغيره وزاد انه معرب وقال في شفاء الغليل مرزبان بضم الزاي رئيس
الفرس تكلموا به قديما والمرزبة مصدره كالدهقنة ومعناه
حافظ الحدود اي الثغور قوله الجمع مرازبة عليه اقتصر الجوهري
وجماعة وزاد في شفاء الغليل مرازب بغير ها وهي تزاد في الاسماء
العجمية اذا جمعت لازالة العجمة كما في مصنفات العربية قوله ومرزبان
الزارة الاسد الخ وجد بخط المص رحمه الله تحت قوله الزارة الاجمة
ولعله تفسير لها وليس هو في النسخة المعروفة والله اعلم قلت
الزارة مهموزة كانها نقلة من زئير الاسد سميتها الاجمة وقالوا
ابو الحرث مرزبان الزارة اي الاجمة كما في الصحاح وغيره قوله والسيف
يغيب الى اخره كانه مبالغة في الرسوب والترول اي ينزل في العظام ويرسب
قوله وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اي احد سيوفه الى اخره
قوله وهو من السيوف السبعة الخ اي ثم صار للنبي صلى الله عليه وسلم
قال عبد الملك ابن عمران بلقيس اهدت لسليمان عليه السلام سبعة اسياف
وهي ذو الفقار واخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من منبه
ابن الحجاج ومخذم ورسوب كانا للحرث بن جبلة الغساني وذو النون
والصمصامة كانا لعمرو بن معدي كرب وانتقلت الصمصامة لسعيد
ابن العاص فارسل المهدي لبنيه يطلبها منهم بخمسين سيفا واخذها
منهم وهو بواسط لما توجه اليها ووصلت للمتوكل فدفعها لبعض
مماليكه فقتله بها قاله ابن حجة عن عبد الملك وفيه نوع مخالفة لما في
الاصل قاله عبد الباسط البلقيني قلت وقوله في ذي الفقار
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذه من منبه الخ الصواب انه كان للعاص
ابن منبه السهمي كما ياتي في فقر وقد يقال ان منبه ابن الحجاج والد العاص
قال للعاصي من ابيه فلا تنافي والله اعلم وقد اشار لمثل ما ذكره عبد
الباسط وحرره البدر القرافي رحمه الله في كتابه القول المانوس الا انه
قال انها سبعة كما في الاصل وقال ان سيوف النبي صلى الله عليه وسلم تسعة
كما يأتي في موسى عليه السلام ونبه على ذلك في عصب كما ياتي وزاد المص في كشح

من اسياف

من اسياف بلقيس كشح كصبور فيكون سادسا لكنه صرح هنا انها
سبعة كما هنا وان اقتصر عبد الملك وغيره على الخمسة كما نقله عبد
الباسط عنه فيما نقلناه اولا وذكرها سبعة كاملة في راس مال
النديم ويأتي لهذا الحديث مزيد في كشح وعصب وقفر وغيرها
من المواد ان شاء الله تعالى وقد نظم عبد الباسط البلقيني اسياف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرح بانها تسعة في قوله

لها دينا من الاسياف تسع • رسوب والمخذم ذو الفقار •
وقضيب حتف والبتار عضب • وقلعي وماثور الفخار •
وحكمتها تناسب آي موسى • وكل للعدا سبب البوار •

قلت هو من نظم الفقيه الهلهل والمخذم المعروف فيه انه
بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الذال المعجمة كمنبر كما في مصنفات
اللغة والسير والغريب وصرح بالاتفاق عليه في نور النبراس وغيره
وهو في النظم لمعظم ولو قال رسوب مخذم مع ذي الفقار لوافق
الصواب وقوله في البيت الثاني حتف ممنوع من الصرف ضرورة
قبيحة ولو حذف العاطف وقال قضيب حتفه البتار عضب
لزال عنه قبح الضرورة ونقلها في الذوق والنطق ولام قلعي
المعروف فيها هو التحريك ولعله سكنها ضرورة وهو قلعي محركة
وكصرد كما في شروح المواهب وغيرها وقد اشبعنا ذلك شرحا
في شرح سيرة ابن الجزري رحمه الله وربما في تحريره اثناء الكتاب
اذا ذكر كل لفظ في مادته والله الموفق سبحانه قوله وينسب
حي الى اخره قصور فان راسبا متعدد في الازد راسب بن مالك
ابن ميدعان بن مالك بن نصر بن الازد وفي قضاعة راسب بن الخزرج
ابن جدة بن جرم بن ربان وفي غيرهم مما يعرف من كتب الانساب
قوله هو ابو شعيب صالح المحدث قال القاري وهو المقرئ ايضا
احد رواة ابي عمرو قلت ولا يعرف المنسوب للبد ما هو
ابلد ام جد ام غير ذلك فقد خلت عنه دواوين الانساب التي رايناها
في اسماء البلدان والجدود قوله وبالضم وبضمتين المرعى الاخضر
فسره الجوهري بالكلا قال ومنه قول ذي الرمة •

حتى اذا معمعان الصيف هب له • باجة نش عنها الماء والرطب •

قال ومنه مثل عسر وعسر وقال في كفاية المتحفظ الرطب بضم الراء
هو ما كان غضا من الكلا والحشيش ما ييبس منه قال البكري
في شرح امالي القالي الرطب بالضم في النبات وفي ساير الاشيا بالفتح
قلت وهو من مهمات فقه اللغة ولذلك يعتني المحققون
منهم بضبطه كما اشرت اليه في شرح الكفاية **تنبيه**
قال ابو الريحان في كتاب الجماهر قولهم في اللولو رطب هو كناية عما
فيه من ما الرونق والبها ونعمة البشرة وتمام النقا لان الرطوبة
فضل متقدم لذات الما وهي تنوب عنه في الذكر قال وليس تعني
بالرطوبة نقيض اليبوسة وكذلك وصفهم العود بالرطب
وقولهم المندل الرطب ونحوه يرجع الى النعومة والحسن
والنضارة والله اعلم **تتمة** من امثالهم لسان
من رطب ويد من خشب او من حطب يضرب للمرء الكثير الملق والتودد
ولا نفع فيه اورده الميداني وغيره **قوله** الرعب بالضم وبضمتين
الخ الاول اورده الجوهري وابن القوطية وابن القطاع والسرقسطي
وابن فارس وغيرهم مقتصرين عليه والثاني اورده بعض شراح
الفصيح والفيومي وغيرهم وجماعة مع الاول ثم قيل في الاول
انه مصدر وفي الثاني اسم وقيل كلاهما اسم وقيل كلاهما
مصدر وفي الحاشية بخطي هما لغتان وقيل الاصل الضم والسكون
تخفيف وقيل بالعكس والضم اتباع واشرت في شرح نظم الفصيح
الى ترجيح الضم لانه اكثر في المصادر ونحوها وبضمتين وظاهرهم
ان الرعب هو الفزع اي الخوف مطلقا واشار ارباب الاشتقاق
كالراغب والزمخشري تبعا لابي علي وابن جني الى ان الرعب هو
الخوف الذي يملا الصدر والقلب من قولهم رعبت الحوض ملاته
وسيل راعب يملا الوادي وسنام رعيب ممتلي وقيل ان الرعب هو
اشد الخوف **قوله** رعبه كمنعه خوفه قال ابو جعفر اللبلي رعبته
اي اخفته وافزعته عن غير واحد قال التدميري وهو ماخوذ
من الرعب وهو الخوف والفزع وقال مكي في شرح الفصيح معناه
ملاته فزعا وهو من قولهم رعبت السيول الوادي اذا ملاته ورعبت
الانا اذا ملاته **قوله** كرعبه ترعيبا حكاه شراح الفصيح والازهري

وغيرهم

وغير واحد وبقي على المصنف ارعبه رباعيا وكانه قلد فيه الجوهري فانه
قال ولا تقل ارعبته وكذلك قال ابن الاعرابي في نوادره العرب
تقول رعبت الرجل ولا يقال ارعبته وقد اوضحت في شرح نظم
الفصيح انه يقال ارعبه رباعيا ايضا كاكرمه فقد حكاه ابن
طلحة الاشبيلي وابن هشام اللخمي والفيومي في المصباح وغيرهم
واغفله المصنف تقصيرا ولا يرد على ثعلب لانه قصد الى الفصيح
عنده ولا على الجوهري لانه انما جمع ما صح عنده بخلاف
المصنف فانه بصدد نقل اللغات الثابتة في الامهات مطلقا
وان كان احيانا ينبه على ضعفها او انها لغية او لثغة او غير
ذلك والله اعلم **قوله** رعب كمنع مطاوع رعبه فهو مما
استعملوه لازما ومتعديا واقتصاره على هذه اللغة قصور
ظاهر فانهم قد قالوا في المطاوع رعبته فرعب كمنع ورعب
ككرم وروي به حديث بدء الوحي في رواية الاصيلي كما
نبهت عليه في حاشية القسطلاني ورعب مجهولا لكني حكاها
يعقوب بن السكيت ونقلها مع التي قبلها عياض في المشارق
وابن قرقول في المطالع وابن التياني واوردها كلها شراح
الفصيح كما اوضحته في شرح النظم والله اعلم **قوله** رعبا
بالضم اقتصاره على الضم قصور فقد حكوا فيه ما حكوا في الذي
قبله من انه بالضم وبضمتين اصالة او اتباعا على ما مر بسطه
كما نقله مكي وغيره في شرح الفصيح **قوله** العزوقة ما لغم
في المصنف بالعرق محركة وهو الخوف اي الشديد الخوف والذي
في الصحاح والمحكم وغيرهما الفروق بغيرها **قوله** والترعيبة
بالكسر الى اخره مثله في الصحاح وغيره وظاهره ان الكسر
فيه اصل ولا يقال بغيره وصرح الشيخ ابو حيان بخلافه فقال
التاء في ترعيبة زايدة وهو قطع السنام ومنهم من يكسر التا
اتباعا قال

• كان تطلع الترعيب فيها • عذارى يطلعن الى عذار •

قال ولولا الزيادة فقد تعليل بالفتح ثم قول ابي حيان وهو
قطع صريح في انه اسم جنس جمعي كنظايره فاطلاق الجمع عليه انما هو

بحاره قوله وجارية رعبوبة الخ اي بالضم لغتدان فعلول بالفتح
كما مر تقريره اي ترعب من ينظر اليها بجمالها وهيبتها قوله بالكسر
راجع لما يليه وهو رعبيب لا لما قبله كما يتوهمه من لا معرفة له
بالاصطلاح ولا بالقواعد اللغوية والصرفية قوله وراعبية
منها الحمام الخ هذه الارض غير معروفة ولم يذكرها البكري ولا صاحب
المراصد على كثرة غرائبه والذي في المجمل وغيره من مصنفات
القدماء الحمامة الراعبية ترعب في صوتها ترعيبا وذكر قوة صوتها
قلت وهو الصواب والله اعلم قوله رغب فيه كسمع الى اخره
في المصباح انه يقال رغبه ايضا اذا اراده يتعدى بنفسه وبالحرف
وعليه تاتي كلام المص فتصوره ظاهر والله اعلم قوله ورغب بنفسه
عنه الخ قال الواحدي رغبت بنفسي عن هذا الامر اي ترفعت
وفي النهاية رغبت فلانا عن هذا الامر اي كرهته له وهو مخالف
لما قاله المص فتامل قوله والرغب بالضم الخ لعله المراد بحديث
الرغب شوم قال في النهاية اي الشره والحرص على الدنيا قوله
والمرغاب الى اخره هو بكسر الميم كما ضبطه اهل اللغة كابي عبيد
في معجمه وغير واحد وقضية المص انه مفتوح قال الخفاجي في شرح
الشفا والظاهر انه لا وجه له لانه مخالف لما نقله اهل اللغة
لكن في المراصد ما يقتضي انه مفتوح وان كان المراد به نهر
البصرة كما لبعض شراح الشفا فهو في المراصد مفتوح جزما لكنه
ياتي في كلام المص والله اعلم قالوا كانت لرغلة كثيرة يرغب فيها
قوله الرقيب اسم الى اخره عبارة ابن الاثير في النهاية في اسماء الله
تعالى الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل
قوله والحافظ اي من معاني الرقيب انه الحافظ يقال رقبه اذا حفظه
قوله او الامين على الضريب اي وقيل ان الرقيب هو الامين
على الضريب وهو القول هو المفهوم من قول الجوهري الرقيب
الموكل بالضريب وهو الذي جزم به ابن ظفر في شرح المقامات
وكذلك غيره من شراحها ولا منافاة بين القولين فان الامين على
الضريب الذي يضع القداح انما اخذه اصحاب الميسر والله اعلم
قوله والثالث الى اخره اي فهو مشترك بين الامين وبين القدح

الثالث

الثالث وهو من السهام التي له نصيب وهي سبعة قال في المجمل الرقيب
الموكل بالضريب والرقيب السهم الثالث من السبعة التي لها انصبا
قلت قداح الميسر عشرة سبعة منها لها انصباء وثلاثة انما
جعلوها للتكثير فقط ولا انصبا لها فذوات الانصبا اولها الفذ
وفيه فرضة واحدة وله نصيب واحد والثاني التوأم وفيه فرضتان
وله نصيبان والرقيب وفيه ثلاث فرض وله ثلاثة انصبا والحلس
وفيه اربع فرض ثم النافس وفيه خمس فرض ثم المسبل وفيه ست فرض
وقيل المصفح والصحيح ان المصفح لا سهم له ثم المعلى وهو اعلاها
وفيه سبع فرض وله سبعة انصبا واسما التي يكثر بها ولا سهم لها
السفيح والمنيح والوغد ثم تقسم الجزور عشرة اجزا على ما عرف بينهم
وربما ياتي بيانه واذا ارادوا الضرب طلبوا اول رجل يلقونه فشدوا
عينيه ويسمون ذلك الرجل الحرضة واقاموا له الرقيب وضرب
وكلما خرج له قدح دفعه الى الرقيب وقد استوفينا هذا المبحث
في غير هذا وانشدنا شيخنا الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن الشاذلي
رضي الله عنه اثناء قراءة المقامات الحريرية قول الشاعر
• اذا قسم الهوى اعشار قلبي • فسهماك المعلى والرقيب •
وهو بيت عجيب مشتمل على بلاغة وبراعة عجيبة وتورية غريبة
في التعبير بالسهمين واراد بهما عينيها والمعلى له سبعة انصبا والرقيب
له ثلاثة فلم يبق له من قلبه شيء بل استولى عليه السهمان كما
لي واصل هذا من قول امرئ القيس • •
• وما ذرفت عيناك الا لتقدحي • بسهميك في اعشار قلب مقتل •
وقد نقلته شرحا في شرح الديوان وهذا ما اقتضاه الحال هنا والله
اعلم قوله ونجم من نجوم المطر يراقب الاخر اوضح منه قول الجوهري
ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه مثل الثريا رقيبها الاكليل
اذا طلعت الثريا عشاء غاب الاكليل واذا طلع الاكليل عشاء غابت
الثريا قوله والرقبى كبشرى الخ قيل هي ان يقول الاخر ان مت قبلك
فهذه العين لك او مت قبلي فهي لي كان كل واحد منهما يرقب موت
الاخر وليست بهبة عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف هي هبة
كالعمرى لا اشتقاقها من الرقبة قالوا ولم يقل باحد من فقهاء العراق

انظر ابواب الهبة والرقبى من الفروع والمص كانه ذكرها على رأي
مذهب ان لا فرق وافق الحنفية فيهما ما اشرنا اليه واوما اصحابنا
المالكية فانهم يمنعونهما مطلقا وكان مالك لا يعرفهما فلما بينهما له
معاصروه وشرحوهما انكرهما ومنعهما والله اعلم وهذا وان كان لا
يخلو عن فائدة فانه من فضول التصنيف اذ لا تعلق لاحكام الفقهية
بالالفاظ اللغوية قوله والتي لا يبقى لها ولد الى اخره مثله في الصحاح
وانشد كانها شيخة رقوب وزاد وكذلك الرجل قول
الشاعر

فلم يبد خلق قبلنا مثل امنا ولا كابينا عاش وهو رقوب

وهذا فات المص رحمه الله فاغفله تقصيرا كما اغفل المثل المشهور
ورثته عن عمة رقوب قال الميداني الرقوب من لا يعيش لها ولد فهي
اراف بابن اخيها قوله والمراقبة في المضارع الى اخره بقي عليه
المراقبة في المقتضب فانها فيه اكثر وهذا ايضا من فضول اللغة
لانه مما يتعلق بعلم العروض قوله وهو مفاعيل الصواب
مفاعلن معوضة قوله الرجل الوغد قال الجوهري الذي يرقب
للقوم رحلهم اذا غابوا قوله والذنب اخره حمله المحققون كالراغب
والزمخشري على المجاز قوله الراكب للبعير خاصة نقله الجوهري
عن ابن السكيت قال يقال مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فاذا كان
على حافر فرس او حمار قلت مر بنا فارس على حمار وقال ابو عمارة
لا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن حمار قوله الجمع ركاب الى اخره ظاهره
ان الاول ككتاب لانه مقتضى قوله بالضم وليس كذلك بل هو بضم
اوله وتشديد ثانيه ككفار جمع كافر كما قاله الجوهري وغيره قوله
وكفيلة قيل الصواب وككتبة لانه مشهور في جمع فاعل كطلبة وكتبة
جمع طالب وكاتب وفعلة كعنبة غير مسموع في مثله وفي الصحاح الركبة
بالتحريك اقل من الركب قوله والركب ركاب الابل اي بحيث لا يشركهم
غيرهم من ارباب الدواب قوله اسم جمع اي لا واحد له من لفظه كما
هو راي الاكثر قوله او جمع اي له مفرد واختلف في مفرده فقيل راكب
كصحب وصاحب وقيل غير ذلك على ان هذا ايضا قد يقال له
في اصطلاح النحاة اسم جمع لانه لا مناسب لمفرده وهذا على راي بعض

التنوين

التنوين في اطلاق اسم الجمع على ما ليس له مفرد والله اعلم قوله وقد يكون
للخيل تعقبوه وقالوا ليس بمعروف ولا منقول عن العرب وان استعمله
من بعدهم نعم منهم من يستعمل الركب من ركاب الابل والخيل معا اما اطلاقه
على خصوص ركاب الخيل فمنعوه والله اعلم قوله والاركوب بالضم
الى اخره جوز الخليل في الاركوب ان يطلق على راكبي كل دابة الا ان الاركوب
اكثر عدة واوفر جماعة من الركب قوله اقل اي من الركب كما صرح به
الجوهري وغيره لا من الاركوب كما قد يتوهم اذ لا قائل به قوله والركاب
ككتاب الابل اي التي يسار عليها والواحدة راحلة كما قال المصنف
كالجوهري ولا واحد لها من لفظها قوله الجمع ككتب قال الفارسي
الركب بضم الكاف جمع ركاب وهي الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب
من كل دابة قلت هو في النهاية والقياس يقتضيه وهذا ليس
بخلاف حتى يقال فيه وقيل بل الصواب ان الركب بضمتين جمع لكل من
الركاب ككتاب وكتب والركوب كصبور وصبر فان القياس قاض بالكل
بلا خلاف ولا تخليط قوله وركابات هو جمع مؤنث سالم غير محتاج
للنص عليه قوله وركائب كقلائص جمع قلاص وفي عناية الخفاجي
الركائب جمع ركاب او ركوبة وهي الابل المعدة للتحمل والركوب
وقال في الاتقان الركاب اسم جمع لا واحد له من لفظه وواحده
ركوبة قلت والثاني غير معروف قوله والركوب وبها التي
تركب الى اخره قال الجوهري الركوب والركوبة ما يركب يقال
ما له ركوبة ولا حمولة ولا حلوبة اي ما يركبه ويحمل عليه ويحلبه قوله
وما تقدم ركوبة وركبانة الخ فسرها في الصحاح بالتي تصلح للركوب وهو قريب
مما للمص قوله والراكب الى اخره قبيلة في اعلى النخل اوضح منه قول الجوهري
الراكب من الفسيل ما ينبت في جذع النخلة وليس له في الارض عرق
التي تخرج من القنبع الى اخره هو لغة في الحنطة قوله والجمع
ركب كصرد هو جمع تكسير وزاد الجوهري هنا جمعها سلامة فقال
وجمع القلة ركبات وركبات وركبات قلت
الاول بضمتين اتباعا والثاني بضمة ففتحة تخفيفا والثالث بضم فسكون
على الاصل قال وكذلك كل ما كان على فعلة الا في بنات الياء فانهم لا يحركون
موضع العين منه بالضم وكذلك في المضاعف قلت هي من القواعد الصرفية

قوله لعظيمها اي الركبة قوله والركب محركة العانة الى اخره قال الجوهري الركب بالتحريك منبت العانة قال الخليل هو للمراة خاصة وقال الفرا هو للرجل والمراة وانشد

لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون ان تلتقي الاركاب

قلت قد يدعى في مثله التغليب فلا ينهض شاهدا للفرا والله اعلم قوله واراكيب هو جمع لاركاب فهو جمع الجمع فلا يجوز اطلاقه الا بسماع تتمة من امثالهم المشهورة شر الناس من ملحه على ركبته يضرب للمتردد السريع الغضب والغادر ايضا قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في بحث الكناية ويقولون ملحه على ركبته اي هو سيئ الخلق يغضبه ادنى شيء قال الشاعر

لا تلمها انها من عصبة ملحها موضوعة فوق الركب

وقد اورده الميداني في مجمع الامثال واوضح معناه وانشد البيت من نسوة وقال الاصل فيه ان العرب تسمي الشحم ملحا فتقول املحت القدر اذا جعلت فيها شحما يعني من نسوة همتها اي همها السمن والشحم يعني المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يامره بما فيه محمدة وانما يامره بما فيه طيش وخفة وميل الى اخلاق النسا وموجب السمن وقال الزمخشري معناه انه كثير الخصومة وقال الحريري في درة الغواص المراد به انه ممن يضيع حق الرضاع كما يضيع الملح من يضعه على ركبتيه وقيل المراد به السيئ الخلق الذي تطيشه اول كلمة كما ان الملح الموضوع فوق الركبة يتبدد بادنى حركة وقد اوضحته باكثر من هذا في شرح الدرة ونقلت هناك كلام الصفدي الذي جمعه في تذكرة في الكنايات ويا تي له مزيد في الحا المهملة قوله الارنب الخ قيل الارنب فعلل اللقو لهم مرنب وجزم به بعض الصرفيين وعليه فموضعه الميمزة وقيل افعل لقولهم كشامر بناني قيل ولم يجي لها في الشعر وعلى هذا جرى المصنف فذكره هنا في الرا والله اعلم قوله للذكر والانثى الى اخره يعني ان هذا اللفظ يطلق على كل منهما ويميز بالاشارة والوصف وهو راي اكثر اهل اللغة قوله اولها اي وقيل ان الارنب للانثى خاص بها لا يطلق على الذكر لان الذكر خز وهو

باسم

باسم وحده وهو الخزز بخا معجمة مضمومة وزايين كصرد كما سياتي وهذا هو الذي جزم به المبرد في كامله وذهب اليه جماعة قوله وارانب اي بحذف الباء او ابدالها تحتية وهو مسموع في تطاير قال الشاعر

لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها

اراد الثعالب والارانب وحمله الجوهري على الضرورة وجوزه غيره مطلقا وهو الذي اعتمده المص والله اعلم قوله ومرنب كمقعد صرح في زيادة الميمزة في اوله قوله وارض مرنبة باسقاط الالف وهو دبته بايباتها وقد ضبطوها بفتح النون وكسرها واقتصر الجوهري على الكسر فقال وارض مرنبة بكسر النون ذات ارانب وهو ظاهر كلام المص وهو قصور فان الفتح ما قاله نقله ابو حيان وغيره قوله ورنبوية هي بفتح الرا وسكون النون وضم الموحدة وبعد الواو الساكنة تحتية مفتوحة ومن قال انها موحدة اخرى فقد وهم واخره ها تانيث قال في المراصد قرية قريبة من الري مات بها الكسائي والامام محمد بن الحسن الشيباني رحمهما الله وقصر المص في عدم التنبيه عليه لانه اكد قوله والمرنب فارة عظيمة يوجد في بعض الاصول ويسقط في اكثرها وهو غريب لم اقف عليه في شيء من الاصول ولا في مصنفات الحيوان فوايد تتعلق بالارنب ذكره المصنفون في الحيوان وتعرض لها بعض اهل اللغة منها انها تكون عاما ذكرا وعاما انثى ومنها انها تنام مفتوحة العين ومنها انهم عدوها فيما يحيض من الحيوانات واستدلوا بقول القايل

وضحك الارانب فوق الصفا كمثل دم الحرب يوم الوغا

وفيها امثال كقولهم اعطف من ارنب واطهم اخالك من كليه ارنب يضرب للمواساة ولم عيرذلك تكملة قال الدميري في حيوة الحيوان الذي يحيض من الحيوان اربعة المراة والضبع والخفاش والارنب ويقال ان الكلبة تحيض ايضا قلت استدركوا عليه الناقة والوزغة فصارت سبعة نظمها الاديب البارع المفنن العلامة عبد الملك العصامي المكي رحمه الله في قوله

تحيض جمع من الحيوان ومنى على ما قدروينا لسبع عرمن بلغ

• نمراة ناقة مع ارنب ضبع • وكلبة ثم خفاش كذا الوزغ •

وزاد السيد عبد الرحيم ثامنة على هذه السبع فقال

• يحيض من الاناث ثمان • بيت حاز اصناف الرشاقة •

• كلبة ارنب ضبع خفاش • ومراة وزغة حجر وناقة •

قلت لا رشاقة في البيت بل فيه تعقيد وضرورات منع الالفاظ من الصرف لغير مانع وتخفيف خفاش وتسكين زاي وزغة والنقل في الاول وهكذا كله بنا في الرشاقة والحجر الانثى من الخيل وقد قيل انها تحيض كالخيل كما قال وبيت العصام من جيد انما فيه نوع من الحشو قوله ورهبا بالضم الخ يعني ان فيه ثلاث لغات ودعوى الاصمعي ان لا اصل سوى التحريك وان اسكان الهاء ضرورة مردود بانه قرى بهما في المتواتر فلا يعتد بانكاره قوله هاي سو تفسير لرهب وعليه فالرهبة والخوف مترادفان وعليه الاكثر ووقع في كشف الكشاف انها اخص من الخوف كما قال الرهبة خوف مع تحرز قال والانقا خوف مع حزم فالاول للعلامة والثاني للائمة الخاصة والاكثر بمواقع الاستعمال الان الانقا التحفظ عن الخوف وان يحصل نفسه في وقاية منه والرهبة نفس الخوف فافترقا وقد بسطه في العناية وحرره الراغب في مفرداته قوله ورهبوت خير من رحموت الخ اخره مثله في الصحاح قال الميداني ومثله رهباك خير من رغباك وقال المبرد رهبوتى خير من رحموتى ومثله في الكلام جبرت وجبروتى قوله وبالتحريك الكمود قال العلامة محمود الزمخشري من بدع التفاسير ان الرهب الكمود بلغة حمير وبسطه في العناية وصرح في الجمهرة بانه غير ثبت قوله مشرف على البطن زاد الجوهري وابن فارس مثل اللسان قوله الجمع كسحاب اي فهو اسم جنس جمعي وكان الظاهر ان تكون تلك اللغات في الجمع ايضا كما هو ظاهر قوله والراهب واحد رهبان النصارى كان الظاهر في اصطلاحه ان يقول والراهب عابد النصارى وقسيسهم والجمع رهبان وكانه لشهرة معناه لم يتعرض لشرحه واقتصر على ذكر مبناه قوله او الرهبان قد يكون واحدا الخ اي وقيل ان الرهبان واحد كسلطان وسواقود صحيح نص عليه الراغب

وقيل

وقيل الرهبان والرهبانية كل منهما جمع لراهب ثم قالوا على كونه يطلق على الواحد كالجمع لا اشكال في ان الرهبانية نسبة اليه واما على انه جمع فبنا على انه صار كالعلم على طائفة معينة فنسب اليه كالانصاري وقال الشيخ ابو حيان في البحر الاولى ان يكون منسوبا للرهبان بضم الراء لان النسب باب تغيير قيل وغير مبالغة في الرهب قلت وهذا كله بنا على ان اليا للنسبة واما اذا كانت مخففة كالطواعية ونحوه من المصادر فلا نسبة والله اعلم وفي النهاية ان الرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف وقال في الرهبنة انها مصدر من الراهب وانها فعللة على اصالة النون او فعلنة على زيادتها واذا حكم باصالتها فالصواب ذكرها في النون والله اعلم قوله ولا رهبانية في الاسلام الخ لخص فيه كلام اهل الغريب قال ابن الاثير في النهاية لا رهبانية في الاسلام هي من رهبنة النصارى واصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى عنها قوله ولبن رذب هو بالفتح مصدر وصف به مبالغة قوله وهو ما يمخض ويخرج زبده الخ هذا كلام غريب فان المعروف ان اللبن الرائب هو الخاثر مخض او لم يمخض قال الجوهري راب اللبن يروب روبا اي خثر وادرك فهو رائب وروبته في المثل اهون من مظلوم سقاه مروب واصله السقا يلف حين يبلغ وان المحقق قال ابو عبيد اذا خثر اللبن فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الابل هي الحامل ثم تضع فتبقى اسمها وانشد الاصمعي •

• سقاك ابو ماعز رائبا • ومن لك بالرائب الخاثر •

يقول انما سقاك الممخوض ومن لك بالذي لم يمخض ولم ينزع زبده وقال العلامة الزمخشري من الاساس سقاه الرائب والروب والمروب وهو اللبن الذي تلبد وكثف وروبته وان تمخضه وعن الاصمعي اذا ادرك قيل له رائب ثم يلزمه هذا

الاسم وان يخفض وانشد

قوله سقاك ابو عامر رائبا ۔ ومن لك بالرائب الخاثر

اي سقاك مخيضا ونحوه العشرا في لزومه الناقة بعد مضي
الاشهر العشرة وقد راب اللبن يروب روبا وروبا وطرح فيه
الروبة ليروب وهي خميرته وقد روبه وارابه في المروب وهو
وعاؤه الذي يخمر فيه ومثله في الدواوين المشهورة فلا اعتداد
بما قيد به المص والله اعلم قوله والروبة وتضم خميرة اللبن اي التي
تلقى في اللبن ليروب وهذا اصل معنى الروبة وقد ذكر المصنف
لها نحو ثلاث عشر معنى واستوعب معانيهما بازيد منه شراح
الفصيح قال اللبلي قال ابن السيد في مثلثه الروبة بالضم تنصرف
في كلام العرب على احد عشر وجها عشرة منها غير مهموزة وواحد
منها مهموزة قال فالروبة خميرة تلقى في اللبن الحلو من الحامض
ليروب والروبة اللبن الذي فيه زبده والروبة ثلاثة ايضا
اللبن الذي نزع زبده كذا قال ابو عمر المطرز وحكى ايضا
ان الروبة المعترة والكسل من كثرة شرب اللبن والروبة القطعة
من الليل يقال هرق عنا من روبة الليل والروبة اصلاح الرجل
لامره وقيامه به يقال فلان لا يقوم بروبة اهله قال ابو عبيدة
معمر بن المثنى قال لي الفضل بن الربيع وقد قدمت عليه الدولة
يا ابا عبيدة قلت نعم قال ما لك لم تقدم به معك قلت
خلقته يقوم بروبة اهله قال فاعجبته الكلمة وقال اكتبوها
عن ابي عبيدة والروبة ايضا جمام ماء الفحل والروبة شجر الزعرور
والروبة الارض الكثيرة النبات والروبة بالهمز قطعة من خشب
تدخل في الاناء المنكسر ليشعب بها قلت هذا جميع ما حكاه
ابن السيد وحاصله عشرة واحدة مهموزة وهي الاخيرة وقد
عدها هو احد عشر الا ان يكون عد المعترة والكسل معنيين ففيه
نظر والله اعلم وقال ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح الروبة
واقعة على سبعة اشيا وذكر بعض ما تقدم عن ابن السيد وزاد ابن عديس
على ما ذكره ابن السيد فقال والروبة بالضم بقية اللبن
المروب والروبة الفقر والحاجة وقطع اللحم روبة روبة

اي قطعة قطعة والروبة كلوب يخرج به الصيد من البحر قال
الجوهري روبة الرجل عقله قال ابن الاعرابي تقول هو يحدثني
وانا اذ ذاك غلام ليست لي روبة وقال ابو عمرو الشيباني الروبة
المثابرة وهي الناقة والروبة والروبة بالفتح والضم خميرة
تلقى في اللبن الحلو من الحامض ليروب والروبة بالفتح وحده
جمام ماء الفحل لغة ثانية وقيل هو لحمله وقيل هو ماؤه
في الرحم وقال ابو جعفر النحاس في الاشتقاق قال ابو زيد اذا كان
في الرجل كسر ورقع فاسم تلك الرقعة الروبة قال وقال غيره
الروبة ما يروب به القدح اي يشعب وقال بعض ارباب الحواشي الروبة
اللبن الذي فيه زبد والذي نزع زبده فهو ضد وما يقوم بروبة
اهله ويروى امره اي حاجتهم التي استندت اليه واذا امعنت النظر
فيما جلبناه من كلامهم ظهر لك ما في كلام المص من القصور ولو امكن
استقرا وحصل في الوقت فسحة لظهر اكثر من هذا وقد اوردت
اكثره في شرح نظم الفصيح والله اعلم قوله او بقية اللبن كذا
في الاصول باو الدالة على تنويع الخلاف والصواب
الاتيان بالواو المشاركة لانهم عدوها من جملة المعاني المستقلة
قوله ومنه اي من القطعة من الليل نقل اسم روبة بن العجاج
فيمن لا يهمز اسمه من اهل العربية بهذا جزم ابن السيد وجماعة
وقال شراح الفصيح يجوز ان يكون منقولا من هذه المعاني
كلها بلا مانع وترجيح هذا او غيره ترجيح بلا مرجح وهو ظاهر
الا ان يكون هنا لك سبب يستند اليه وهو بعيد قوله من يجره
بتقديم الجيم اي غاره قوله وشجرة المثلك تفسير غريب ولو عبر بشجر
الزعرور كما عبر به ابن السيد امام اللغة لكان اوفق للايضاح لان المثلك
غريب في الدواوين مختلف في عربيته ولا حول ولا قوة الا بالله
وقد ذكره هو في الكاف وضبطه بالضم والكسر وياتي ما فيه قوله
والكسل والتواني عبر غيره بالفترة وظاهر كلامهم اصالة هذا
المعنى وصرح الراغب والزمخشري وغيرهما بانهما مجازات قال
الزمخشري في الاساس ومن المجاز قوم روبى يعني جمع رائب قال
وقيل هو جمع اروب كانوكى ونوكى قال بشر ۔

• فاما تميم تميم بن مره • فالفاهم القوم روبي نياما •
وقد انشده ارباب القوافي وقال الجوهري وراب الرجل روبا
اذا اختلط عقله ورايه ورايت فلانا رايبا اي مختلطا خاثرا
وقوم روبي اي خثر الانفس مختلطون وهم الذين اثخنهم السير
فاستثقلوا نوما ويقال شربوا من الرايب فسكروا قال بشر
فاما تميم البيت واحدهم روبان وقال الاصمعي واحدهم رايب
مثل مايق وموقى وهالك وهلكى وقد فات المصنف رحمه الله
التنبيه على الجمع وهو اكيد وبقي مما في الصحاح قولهم في المثل شب
شوبا لك روبته كما يقال احلب حلبا لك شطره قوله الريب
صرف الدهر الى اخره اصل الريب قلق النفس واضطرابها
ثم نقل للشك مع تهمة فالريب اخص من الشك قاله القاضي زكريا
في حواشي البيضاوي وقد بسطه الخفاجي في العناية واوضح الفرق
بينه وبين الشك وحرره قوله صرف الدهر الخ هذا من المجاز
كما في الاساس وغيره ومثله ريب المنون حوادث الدهر
ونزول المنية وفي الصحاح ما يريبه قوله والحاجة انشد عليها
في الصحاح قوله • • •
• قضينا من تهامة كل ريب • وخيبر ثم اجممنا السيوفا • قوله
وقد رابني الى اخره ظاهره ان الثلاثي والرباعي بمعنى والمشهور
الفرق قال في التوشيح رابه علم منه الريب واراب ظن به وقد اظهر
الفرق بينهما بشار في قوله • • •
• اخوك الذي ان ربته قال انما ارابت وان عاتبته لان جانبه •
وقال ابو زيد رابني من فلان امر اذا استيقنت منه الريبة فاذا اسات
به الظن ولم تستيقن منه الريبة قلت ارابني منه امر كذا
في المصباح وحديث دع ما يريبك روي بفتح اليا وضمها كما في النهاية
وغيره وقيل اصل الريب ما راب الانسان اي جاءه بما يكره زاد
الشهاب في العناية والارتياب يجري مجرى الارابة قاله الراغب
وقد اشار المصنف الى ما ذكروه من الفرق وذكر الجوهري ان هذيلا
تقول ارابني فلان كرابني وانشد رجزهم قوله اذا كنوا الخ اي وصلوا
الفعل بالكناية وهو الضمير عند الكوفيين الحقوا الفعل الالف

اي صيروه رباعيا فقالوا ارابني واذا لم يكنوا لم يوصلوا الضمير
قالوا راب فتركوا الالف والقوها والكلام يحتاج الى تامل •

فصل الزاي

ويقال الزا كما ياتي فيقيد بالمعجمة حينئذ لاشتباهه بالراء
قوله صوابه زوات وهو جمع زواة بفتح الزاي وسكون الواو
وفتح الهمزة واخرها هاء تانيث فعلة من زاء يزوء وزوا كقال
اذا تقلب وهو في الهمزة فرح الحجر به ونسبته الى الدهر قوله
لا واحد لها اي في الافصح المشهور وقيل واحدها زوزب
او زيناب او واحدها مقدر قوله والعثنون هو ما لقم اللحية
او نبتها او غير ذلك مما ياتي في مادته قوله ذئب يزب مقتضى
اصطلاحه ان يكون كضرب وهو غير صواب فانه من باب فرح
بدليل تحريك مصدره والاتيان بوصفه على افعل والواجب
ضبطه ضبطا بينا او تركه اعتمادا على القياس والشهرة
اما الاتيان بعبارة دالة في اصطلاحه على خلاف المقصود
ففي غاية من الابهام والايقاع في الاوهام وبه ونحوه اعترض هو
على الجوهري وغيره واقتصر الجوهري على المصدر والوصف
اكتفاء بهما عن الفعل لانهما عنوانه فقال الزبب طول الشعر
وكثرته وبعير ازب ولا يكون الازب الا نفورا لانه ينبت على حاجبيه
شعرات فاذا ضربته الريح نفر قلت ومن امثالهم المشهورة
كل ازب نفور اي البعير اذا كثر شعر حاجبيه يضربه الريح يضرب في عيب
الجبان قاله الميداني وغيره قوله والازب من اسماء الشياطين
الخ فيه سبق في ازب كلام الحلبي صاحب السيرة المشعر بان فيه
قولين وكونه تصحيفا يناسب القول بانه ازب مخففا وانه من ازب بالدال
في الهمزة لا من زبب المذكور هنا وهو المذكور في غزوة احد والله اعلم
قوله وسمه حديث ابن الزبير مختصرا قد اورده ابن الاثير في النهاية
مطولا قوله حتى باص هو بالباء الموحدة والصاد المهملة اي استتر وهرب

يقاد بارض يبوص كما قال انه الهرب واستتر كما ياتي **قوله** وفي حديث
العقبة اي بيعة العقبة كما في النهاية قال وهي جبل بمنى ومن الدواهي
الشديدة ومنه المثل المشهور جاء بالشعرا الزبا اذا جاء بالداهية
الدهيا قاله الميداني وشرحه بما يقرب من كلام المصنف **قوله** وملكة
الجزيرة الخاخرة هو لقبها لقبت به لكثرة شعرها لانها كانت لها شعر
اذا ارسلته غطت بدنها كله فقيل لها الزبا كانت تانيث الازب
للكثير الشعر واما اسمها الاصلي فاختلفوا فيه وان اغفله
المصنف فقيل اسمها نايلة وقيل بارعة وقيل ميسون وقيل غير
ذلك وهي ابنة عمرو بن الظرب احد اشراف العرب وحكمايهم
خدعها جذيمة الابرش واحتال عليها ملكه وقتله وقامت هي باخذ
ثاره في قصة مشهورة مشتملة على امثال كثيرة لها ولقصير بن سعد
اوردها الميداني والزمخشري وغيرهما وذكرنا بعضها في شرح
شواهد التلخيص والزبا ممدودة كما هو ظاهر المصنف وهو الذي
اقتضاه القياس وقول البكري انه مقصور تانيث زبان في كلام
طويل رددناه في غير هذا المختصر وبسطنا غلطه في شروح
الشواهد وغيرها من مصنفات الادب فلا يغتر به ولا يعتد به والله
اعلم **قوله** او خاص بالاناث يعني ان الزب بالضم فيه قولان
فقيل هو الذكر مطلقا لكل حيوان ذكر وقيل انه ذكر الانسان خاصة
ولا يقال لذكر غيره زب وفي فقه اللغة لابي منصور الثعالبي في
تقسيم الذكور ان الزب للظبي ولم يذكر للانسان شيئا كانه ابقاه
على عموم الذكر وفي تهذيب الازهري الزب ذكر الصبي بلغة اليمن
ولم يتعرض المصنف لتصغيره وفي المصباح تصغيره زبيب على القياس
وربما دخلته الهاء فقيل زبيبة على معنى انه قطعة من البدن
فتكون الهاء للتانيث والله اعلم **قوله** وزببة محركة هذا من
النوادر اذ لا يعرف جمع فعل بالضم على فعلة بالتحريك نعم فعلة
كعنبة فيه كثير **قوله** واللحية الخ هذا مما اختص ببعض اللغات
اليمنية كما في الصحاح لا تعرفه قريش ومن دلايلها ما قاله كراع في كتابه
المجرد الذي وضعه في عموم اللغات الزب بلغة اهل اليمن مقدم
اللحية ويقال ذب فمه عند الغيظ اذا رايت له مثل الزبيبتين عند

فجنبي

فجنبي فمه عند تلقي شغبته لابي السابين وانشد الخليل
في الجمتين لبعض شعر اليمن

فغاضت دموع الجمتين بعبرة
على الزب حتى الزب في الماء غامس

وفي شفا الغليل الزب معروف واهل اليمن تطلقه على اللحية
وليس فيه امر مستكره ولا غريب انما الغريب ما قاله بعض
الفقهاء في كتاب البيع لو اشترى مبطخة فيها زب القاضي وهو
من عيوب البيوع المبيع وقد صحح وفسر بما يقع ثمره سريعا
تتمة بقي الزب تمر من تمور البصرة ذكره الميداني في
في مجمع الامثال عند قوله الذ من تمر بزب قال وليس هذا
التمر زب رباح ذكر ذلك ابن دريد وانشد في الامثال
للشمعمق

شفيعي الى موسى سماح يمينه ورحباه من شاف بسماح
وشعري شعر يشتهي الناس اكله كما يشتهى زبد بزب رباح

وشهد له سعيد بن مسلم اللقمي واعطاه الهادي الف درهم والقصة
مبسوطة في الامثال والمضاف **قوله** والزبيب ذاوي العنب
اي يابسه من ذوي النبات كرمي اذا يبس وجف وظاهره ان
الزبيب ما يبس وذوي مطلقا والمعروف انه لا بد له من علاج
ونشر في الظل او في الشمس كما في الفلاحة قال في المصباح وهو اسم
جمع يذكر ويونث فيقال هو الزبيب وهي الزبيب الواحدة زبيبة
قوله والتين الى اخره هذا يوجد في نسخ وهو ساقط في الاكثر
وهو الموافق للمشهور لان الزبيب انما يعرف من العنب فقط نعم
نقل عن بعض عرب الطايف انهم يطلقون على التين اليابس
الصغير زبيب التين مقيدا وهو غريب بالنسبة الى مطلق
اللغات والله اعلم **قوله** في ضاغيهما تثنية ضاغ بالصاد المهملة
والغين المعجمة وهو جانب الفم والصاغتان ملتقى الشفتين
مما يلي الشدقين كما ياتي في **قوله** فوق عيني اللحية الخ وقيل في الحلق
كرميتي البعير وقيل الجمتان من الراس كالقرنين وقيل نابان يخرجان
من الفم وقيل غير ذلك مما نقله اهل الغريب **قوله** الجهينة صح بعض انه

لجيبية قوله الزخرب بالضم وبزاين معجمتين وبالخا المعجمة ايضا وقيل بالمهملة والصواب الاول لان هو اذا لمهملة تقدمت كما اقتضاه الاصطلاح بما دصا دولد الناقة زخربا اذا غلظ جسمه واشتد لحمه قاله الجوهري قوله رجل مزخلب اي بصيغة اسم الفاعل وخاوه معجمة كما مر قوله الجمع ازادب هو غريب وارد على غير قياس اذ ليس الا فا عل من جموع فعل بالكسر قوله الزذابية كثمانية الى اخره هو من مادة ما قبله كما هو ظاهر فلا معنى لافراده بالترجمة كما لا يخفى قوله والزرياب بالكسر الى اخره الظاهر فيه القول الثاني لان الزر هو الذهب بالفارسية واب الما معرب بابدال المثناة يا كما لا يخفى قوله والاصفر من كل شي يوجد في النسخ المصححة وتخلو عنه البواقي وهو على طريقة التشبيه بما الذهب فاطلقوه على كل شي اصفر وبقي عليه زرياب المغني رئيس ارباب الموسيقا بالعراق مولى المهدي ومعلم ابراهيم الموصلي واسمه علي بن نافع قدم الاندلس سنة ست وثلاثين ومائة على عبد الرحمن الاوسط احد الخلفا الامويين بالاندلس فركب بنفسه لتلقيه كما حكاه ابن خلدون وبالغ في اكرامه واقام عنده بخير حال واظهر صناعة الغنا بالاندلس وخلف اولادا خلفه منهم ولده الكبير عبد الرحمن فبرع من صناعته وورثه في حظوته قال في المقتبس زرياب لقب غلب عليه ببلده لسواد لونه مع فصاحة لسانه وحلاوة شمايله شبه بطاير اسود غرد عندهم وكان شاعرا مطبوعا قلت ولا يبعد ان يكون سمي بزرياب الذي هو ما الذهب لانهم يعبرون عن السود بالصفر وقد ذاع صناعة الموسيقا بالاندلس وصار لها شان عظيم وتوجه اليها الاعيان حتى قال العلامة عبد الملك حبيب وهو ما هو في علو الطبقة في الدين والعلم والتفرد لشرايع الاسلام وشعاير سنن المهتدين ابياتا منها

فابتْ

عقابة امري والذي ارتجي ❊ هين على الرحمن في قدرته ❊
الف من الحمر وقلل بها ❊ لعالم ازرى على بغيته ❊
زرياب قد اعطيها جملة ❊ وحرفتي اشرف من حرفته ❊

وعنه توارث الناس انواع الغنا ودقايق النغم حتى صار بما صار من استيلا باب على تلك العقول والابصار قوله والزرابي النمارق الى اخره في النهاية انها الطنافس وقيل البسط ذوات الخمل ولا منافاة بينه وبين ما للمصنف فان الطنافس هي النمارق نعم زاد ابن الاثير قوله ذوات الخمل فكلام المصنف خال عن هذا القيد قوله الواحد زربي بالكسر ويضم فيه قصور من وجهين احدهما ان ابن الاثير والزمخشري وغير واحد حكوا في الزاي التثليث والثاني انهم قالوا في الواحد زربية بالها ايضا فالواحد فيه ست لغات زربي وزربية مثلثان والله اعلم قوله والمزراب المرزاب كانه مقلوب منه وسبق ان بعضهم حكم بانه غلط وانه انما يقال ميزاب كما مر قوله وعين زربة ثغر قرب المصيصة الخ في مشترك ياقوت عين زربة بتقديم الزاي مدينة مشهورة بالثغور قرب المصيصة ينسب اليها ابو محمد اسماعيل بن علي العين زربي النا عبد المجيد ولم يتعرض لزربي مقصورا ولا تعرض له في المراصد فالظاهر انه قيل غير جيد قوله وذات الزراب بالكسر من مساجد النبي صلى الله عليه وسلم المعروف هو الزراب ككتاب موضع بين المدينة وتبوك وانه فيه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم كما في المراصد وغيره والله اعلم قوله زردبة خنقه وقيل دحرجه وقيل رماه في زرداب وهو ما انحدر من السبوك وكلها عامية غير معمول بها في الفصيح قوله الزرنب طيب الخ ظاهر المصنف كالصحاح والمجمل والمحكم والعين والمختصر والخلاصة وغيرها انه عربي وارد في لغتهم وهو الذي صرح به الزمخشري في الفايق وابن الاثير وغير واحد وقال ابن الكتبي في ما لا يسع الطبيب جهله انه معرب فارسي قال ولا ينبت بارض العرب وان جا في شعرهم وسبق في فصل الذال المعجمة ان الزمخشري حكى

فيه الزرنب وقال هو لغة واغفلها غيره والله اعلم قوله
والحر بالكسر مخفف واصله حرح كما سيأتي وقد تشدد راؤه
كما في المص هو الفرج قوله خلف الكنية الخ الكثين بالفتح
لحم باطن الفرج او غدد فيه كاطراف النوى والبظر يضيق به
الفرج كما في المجمل وسيأتي قوله والمراة جامعها اي زعب
المراة جامعها جعله ارباب الاشتقاق من المجاز وقوله فلاها
كالصريح فيه قوله والغراب نعب اي بالنون والعين المهملة اي صاح
وحرفه من قال بالفوقية قوله وهو الخ اي من لغط راغب سوا
قلنا هو بلد او هو رجل كانها منسوبة اليه قلت في شرح
كفاية المتحفظ الزاعبي نسبة الى زاعب بالعين المهملة قال الخليل
الرماح الزاعبية منسوبة الى زاعب لا ادري رجل هو ام بلد قاله
في المحكم وقال في الاساس رمح زاعبي ورماح زاعبية نسبت
الى رجل من الخزرج كان يعمل الاسنة عن المبرد وقيل هي العسالة
اذا هزت تداعت كالسيل الزاعب يزعب بعضه بعضا اي يدفعه
ويا النسب للنسبة الى الزاعب بمعنى التشبيه بها او للتاكيد
كيا الاحمري قلت وفي كلام المص ايما للاقوال الثلاثة
قوله ابو قبيلة هو بطن من سليم قوله والزعبوب بالضم
كذا في اصول صحيحة وفي بعض النسخ اسقاط قوله بالضم
وهو مراد وان سقط الضبط لانه ملحق بعصفور كما نص عليه
الشيخ ابو حيان في اول جموع الكثرة من شرح التسهيل فلا عبرة
بمن ادعى الفتح في نسخ سقوط قوله بالضم كما هو ظاهر ولا سيما
وقد قيده بما لم يشتهر ونقرر انه لا فعلول في العربية بالفتح
كما نبهنا عليه غير مرة والله اعلم قوله الجمع زعب شاذ الى اخره
اي بنا على انه جمع لزعبوب كعصفور لانه لا يعرف والظاهر
انه جمع للازعب الذي يليه وهو قياس فيه كاحمر وحمر فلا شذوذ
والله اعلم قوله والزاعب الهادي السياح نص على الثاني اقتصر
الجوهري وانشد لابن هرمة • يكاد يهلك فيها الزاعب الهادي
وهو صريح في كلام الجوهري والتوكيد خلاف الاصل • ولعل عيسى
ابن حماد الخ وقع في كلام السخاوي في ترجمة موسى بن هارون العيسي

اذا احمد بن حماد التجيبي يقال له زغبة قلت واحمد المذكور
هو اخو عيسى وفي تقريب الحافظ ابن حجر انه لقب لهما ويقال
انه لقب لابيهما فكلام المصنف لا يخلو عن قصور والله اعلم
قوله وزغابة بالضم موضع قرب المدينة الى اخره ضبطوه
في غزوة الخندق بالفتح والضم معا مما لا العين ففي كلام المصنف
نظر من وجهين قوله والبود الكثير نقله الجوهري عن الاصمعي
قوله وبحر زغرب الخ انشد الجوهري للكميت •
• وفي المحكم بن الصلت منك مخيلة •
• تراها وبحر من فعالك زغرب •
قوله وزغربي بيا النسبة للمبالغة كالاحوذي ونحوه
واكثر ما ذكروه مجردا ولم يذكره فخر ديوان الادب مع
المنسوب لما قالوه منسوبا مع كثرة ما جمع من الالفاظ
قوله والزلابية حلو له معرفة الخ زعم كثيرون ان العرب
ومن كلامهم وانما هم لا يعرفون هذا اللفظ ولا اصل له وفي
شفا الغليل زلابية قيل مولدة والصحيح انها عربية
لورودها في رجز قديم قلت كانه يشير الى قول الراجز
كان في داخل زلابية • وعندي في ثبوته وعربيته نظر والله اعلم
قوله وسبل من لعب هذا موضعه اي بنا على ان اللام فيه
اصلية من اصول الكلمة وقد جزم الشيخ ابو حيان بان اللام في سبل
من لعب زايدة وانه من زعب فموضعه هناك حيث ذكره الجوهري
لا هنا كما زعم المص والوهم من وهمه والله اعلم قوله في از لعب بالغين
المعجمة هذا موضعه هو ايضا بنا على اصالة اللام وصرح العلامة
ابن القطاع في صرفه بان اللام زايدة قال لانه بمعنى زغب فهناك
موضعه لا هنا كما زعم المص وكلام الترجمتين زايدتان بغير تحقيق
والله اعلم والصواب في كل منهما ان يذكر في اثنا زعب وزغب كما لابي
حيان وابن القطاع ومن وافقهما من ائمة التصريف لا هنا وبالله
التوفيق قوله وبه سميت المراة زينب الخ قال العلم السخاوي في
سفر السعادة زينب اسم امراة وهي بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنها قال سيبويه هو فيعل والياء زايدة وانما قال ذلك

لانا ليا اذا وقعت هذا الموقع نفى بزيادتها عرف الاشتقاق
اوجهل لانها لا تكون فيما عرف اشتقاقه فى هذا الموضع الا زايدة
هذا قول النحاة وكانهم لم يعلموا لهذا الاسم اشتقاقا ولم يذكر
صاحب العين زنب ولما لم يقف صاحب المحكم على اشتقاقه ولم يعلمه
قال كلاما مازاد فيه على انه اسم واراد ان لا يخلى كتابه من شى يقوله
فقال زنبة وزينب كلتاهما اسم امراة قال وابو زينبة
من كناهم وانشد

• نكرت ابا زينبة اذ سالنا • بحاجتنا ولم تكن ضباب •

قال وهو تصغير زينب بغير الترخيم قال واما قوله
بعد هذا

• فجنبت الجيوش ابا زنيب • وجاد على منازلك السحاب •

فانما اراد زنبة فرخمه فى غير النداء اضطرارا على لغة من قال
يا حار فليس فى جميع ماذكره زيادة على انه اسم وقد كان ذلك
معلوما وكذلك قال ابو الفتح فى كتابه فى الاشتقاق زينب علم
مرتجل قال واخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن عن ابى العباس احمد بن يحيى
قال قال فلان رحمه الله عمتى زنبة ما رايتها قط ناكلة
الا طيبها • تناول الشاما وراها • ثم قال فهذه فعلة من
هذا اللفظ وزينب فيعل منه فالم ابو الفتح بالاشتقاق
ولا عرفه ولم يرا خلا كتابه من شى يقوله فقال ما ذكره وقال
الازهرى رحمه الله الازنب السمين وبه سميت المراة زينب
وقد زنب يزنب زنبا اذا سمن قال ابن الاعرابى الزينب شجر حسن
المنظر طيب الرايحة وبه سميت المراة قال ابن الاعرابى والزينب
السمن قال وواحده الزينب الذى هو الشجر زينبة قلت
والمادة اسقطها غير واحد تبعا للخليل منهم الجوهرى وابن فارس
والزبيدى وغيرهم وبقى من المادة الزنابة وهى الفارة ومن
امثالهم اسرق من زنابة قال ابن عبد ربه فى العقد واغفله المصنف
تقصيرا والله اعلم وبقى الزينبى وهو شيخ الاسلام قاضى القضاة احمد
ابن محمد بن صاعد الحنفى وطرد الغواسى نسبة الى زينب بنت سليمان
ابن على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما لها سعة فى الرواية ذكرها فى طبقات

الحنفا

الحنفا قوله زنتب بالضم ما لعبس قال فى المراصد وقيل لبنى
يربوع والخلاف نقله البكرى ايضا قوله والمآ اى وزابة المآ زوبا
جرى وسال قال بعض اهل الاشتقاق ويمكن ان يكون منه الميزاب
لما يجعل من الخشب ونحوه فى الاسطحة ليسيل منه المآ قلت
وفيه بعد الا ان يحمل على القلب وان اصله من وأب ثم من يأب
ثم ميزاب وفيه ما فيه والله اعلم قوله والزاب بلد بالاندلس
الخ هذا غير معروف بل الزاب فى طريق افريقية مشهور وقد جمع
الزابات بانواعها فى المراصد على خلل فى بعضها كذكره الزاب
بين تلمسان وسجلماسة فانه ايضا غير معروف نعم زاب
قرب تلمسان واما سجلماسة فبعيدة عن تلمسان بينهما ازيد
من شهر والله اعلم قوله الزهبة بالضم القطعة من المال كان كثير
من شيوخ اللغة يقولون انها عامية لا تثبت عن العرب قوله
الازيب كالاحمر الجنوب الخ بهجر جزم به الجوهرى المبرد فى كامله
وابن الاجدابى فى كفاية المتحفظ وابن فارس وغير واحد قوله
او النكبا اى وقيل الازيب هى النكبا التى بين الجنوب
والصبا وهذا هو الذى اقتصر عليه الجوهرى وجماعة وذكرهما
معا ابن سيدة فى المحكم وتبعه المصنف قوله والنشاط والنشيط
اى فهو مصدر وصفة قوله والبيم قال بعض ائمة الاشتقاق
الازيب البخيل قيل انه ازيب كعفيل لا افعل وعليه فمحله المهزة
قلت ويضعفه انهم قالوا ليس فى الكلام فعيل وهو عجمى
وضبط فيه بحث كامر ويأتى قوله والشيطان فهو لغة فى
الازب عند بعض قوله والفزع قال ابو زيد تقول اخذه من فلان
الازب وهو الفزع قوله والازيبة البخيلة لو قال بعد اللئيم
وهى بهاء لكفاه

فصل السين

المهملة قوله سابه كمنعه خنقه اى مطلقا قوله او حتى قتله هو
القول الثانى وعليه اقتصر الجوهرى قوله وفى شعر ابى ذويب

لانه قال سابه اذا خنقته حتى يموت قوله اوهو سقنا العسل به
جزم الجوهري قوله وفي شعر ابي ذويب يعني الذي انشده الجوهري
مساب بالميم في اوله ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فكانه
يقول انه صحفه وهو بعيد فان الرواة رووه كما ذكره الجوهري
قوله وانه لسوبان قال اي ازاوه الخ هذا كانه تفسير باللازم لان
ازا الشيء حواليه طرفه مكان علما في العربية والسوبان بالضم صفة
كما في دواوين اللغة لانه فسر بالحسن القيام عليه واطلاقه
ربما اقتضى انه بالفتح وليس كذلك قال ابن جني وانه لسوبان
قال اي حسن الرعية والحفظ له والقيام عليه قال وهو فعلان
من الساب الذي هو الزق لان الزق انما وضع لحفظ ما فيه
قاله في لسان العرب قوله سبه قطعه الخ قال ابن السيد في الفرق
السب القطع قال الشاعر

• فما كان ذنب بني مالك • وان سب منهم غلام فسب •
• عراقيب كوم طوال الذرى • تخر بوائكها للركب •

فهو مطلق وهو وارد في كلامهم والجوهري اورده مطلقا وقيده
ايضا بانه قطع السبة وهو الدبر وحمل عليه هذا البيت الذي
انشده في الفرق قال الجوهري سبه بمعنى قطعه ثم قال
والسبة الاست وسبه يسبه اذا طعنه في السبة وقال

• وما كان ذنب بني مالك • بان سب منهم غلام فسب •

يعني معاقرة غالب وسحيم بقوله سب شتم وسب عقر هذا كلامه
وهو بين وكلام المصنف اشتمل على القطع مطلقا وعلى
الطعن في السبة وان بحثوا معه في تفسيره هنا بانه يخالفه
ما قاله وهو باختلاف الاقوال المنقوله وبعد البيتين

• بابيض يهتز في كفه • يقط العظام ويبري العصب •

والشاعر هو ذو الخرق الطهوي والله اعلم قوله وسبه قال
علماء الاشتقاق السب اصله القطع ويطلق على السبة وهي حلقة
الدبر سمي الفاحش من القول بالفاحش من الجسد فعلى الاول المراد
قطع المسبوب وعلى الثاني كشف عورته قاله في الفتح قلت
وهو ظاهر وزاد غيره لان من شأن الساب ابداء عورة المسبوب

ذلك

وعلى هذا فاستعمال السب في الشتم كانه مجاز ولعله في الاصل
والا فهو حقيقة عرفية كما لا يخفى وقيل السب المجاهرة
بالوصف بالقبح والتنقيص اعم قوله والسبة بالضم العار
اي الذي يسب عليه فاعله كما يفيده الصحاح قوله والزمن
من الدهر قالوا مارايته مذ سبة من الدهر ومضت سبة
من الدهر وقد جمع ابن السيد معاني السبة بالفتح على نسق
فقال السبة الشتمة والسبة الدبر قال بعض العرب يذكر
رجلا قتله • لقيته في الكتيبة • فطعنته في السبة

• فاخرجتها من اللبة •

والكتيبة الجماعة واللبة الصدر والسبة القطعة من الدهر
قال حميد بن ثور

• ذكرتك لما اتلعت من كناسها • وذكرك سبات الي عجيب •

قوله والسب بالكسر الحبل قيده الجوهري وغيره بانه
في لغة هذيل وانشد لابي ذويب

• تدلى عليها بين سب وخيطة • بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها •

قوله والخمار الى اخره ويطلق السب ويراد به الخمار
والعمامة مثله في الصحاح وانشد للمخبل السعدي

• واشهد من عوف حلولا كثيرة •
• يحجون سب الزبرقان المزعفرا •

قوله وشقة رقيقة قيد بها الجوهري وغيره بان تكون
من كتان قوله الجمع سبوب الخ ظاهره انهما جمعان
لسب بالكسر وليس كذلك فالسبوب جمع سب بالكسر
والسبائب جمع سبيبة على القياس فيهما وان وقع ذلك
للجوهري ايضا فلا يلتفت اليه قوله وسبيبك وسبك
من يسابك الى اخره على الثاني اقتصر الجوهري
وانشد

• لا تسبنني فلست بسبي • ان سبي من الرجال الكريم •

قوله وبينهم اسبوبة اي بالضم كما قيده به الجماهير
فلا عبرة بالاطلاق ولا سيما مع فقد المفعول بالفتح قوله
والسبب الحبل الخ قيده في النهاية بانه الحبل الذي يتوصل به

الى الماء وقيل لا يكون الحبل سببا حتى يعلو احد طرفيه بالسقف
وفي كلام الراغب انه ما يرتقى به الى النخل وفي الغريق لابن السيد
السبب الحبل والسبب كل ما اوجب شيئا وكان ذريعة اليه ووصلة
قوله ومن مقطعات الشعر الصواب ومن تفاعيل الشعر
لانها المشتملة على الاسباب والاوتاد واما المقطعات فهي
الابيات القليلة من ستة الى ثلاثة واثنين وما زاد نعشة الى
عشرة فما زاد فقصيدة قوله حرف متحرك وحرف ساكن
هو السبب الخفيف وقوله وحرفان متحركان هو الثقيل وهذا
قد خلت عنه عدة نسخ وعلى كل فعبارته لا تخلو عن قلاقة
عند العارف بالاصطلاح على ان هذا مما لا دخل له في اللغة
العربية لانه اصطلاح لارباب العروض احدثه الخليل بن احمد
رحمه الله تعالى قوله واسباب السماء الخ المراقي جمع مرقى وهو
ما يرقى به اي يرتفع والنواحي الجهات وهي التي في الصحاح
واستدل لها ببيت الاعشى والابواب عليها اقتصر ابن السيد
في الغريق فقال واسباب السماء ابوابها واحدها سبب قال
الله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
وقال الاعشى

لئن كنت في جب ثمانين قامة
ورقيت اسباب السماء بسلم

والذي في التفاسير المعتمدة كالانوار والكشاف وغيرهما
اسباب السموات الطرق الطرق الموصلة اليها بناء على عموم
السبب وانه ما يتوصل به الى الغرض المطلوب كالرشا الحبل والسلم
ونحو ذلك واوضحوه قوله والسبيب كامير شعر الذنب الخ
قال كثير من اهل اللسان واقتصر ابن السيد في الغريق على انه شعر
الناصية واستدل بقول عبيد

مضبر خلقها تضبيرا ينشق عن وجهها السبيب

قوله وتسبسب الماء جرى الى اخره قالوا ومنه تسبسب
اذا سار سيرا لينا قوله وبلد سباسب ضبطوه بالضم وهو
الاكثر لانه صفة مفرد كعلابط وبالفتح على ان البلد جنس
عام موصوف بالجمع بالتاويل والاول اكثر واذوق قوله

والسباسب

والسباسب ايام السعانين هذا من الاغراب البعيد عن الابانة
والاعراب فان الشرح والتوضيح يحتاج الى عبارة مشهورة
معروفة بين العامة والخاصة والسعانين كثير من الخاصة
لا يعرف فضلا عن العامة والمعنى يؤدي باقرب من هذا واوضح
ولو قال كما قال الجوهري وقول النابغة

رقاق النعال طيب حجزاتهم
يحيون بالريحان يوم السباسب

يعني به عيد النصارى لاجاد وبين المراد من غير تعقيد ولا ابعاد
والسعانين بالمهملتين وبعد الالف نون مكسورة عيد من
اعياد النصارى ياتي بيانه في سعن ان شاء الله تعالى ولو ذكر
ما قاله غيره من الامثال هنا وما فاته من الفاظ من هذه
المادة لكان اولى من هذه الغرائب التي اولى قالوا من هذه
المادة السبسب شجر تتخذ منه الرحال حكاه ابو حنيفة
في كتاب النبات وان قيل ان الصواب فيه سيسبى على ما سيأتي
ومن امثالهم ستبك من بلغك السب الخ وسبي واحدة يضرب
في الحث على الصدق في القول وكلاهما في امثال الميداني وقد بقي
عليه من الواجبات سنجاب ذكره مهملا بالكلية
مع شهرته واتخاذ الافرية منه وهو حيوان كالفارة ولا ذنب له
ذكره الاطباء كداود وابن الكتبي وغيرهما وذكروا له ولافرويته
منافع وقال الدميري في حياة الحيوان انه على حد اليربوع اكبر
من الفار وشعره في غاية النعومة تتخذ من جلده الفراء ويلبسها
المتنعمون وهو شديد الختل يكثر ببلاد الصقالبة والترك
واحسن جلوده الازرق الاملس ومزاجه حار رطب لسرعة
حركته وحرارته لا الاعتدال وفروه ترطيبه الرايحة معتدلة
صالحة للمحرورين كالشباب وشربة الخمر دائما والتعرض لمثل
هذا الحيوان مع شهرته وكثرة دورانه اولى من الاشتغال
بكثير من الامور التي لا تعلق لها بالكلام اصلا قوله والسحابة
الغيم الى اخره ترجم صاحب كتاب الاسماء والصفات كثيرا من
اسماء السحاب وصفاته واصل ذلك ما اورده الاصمعي كتابه الموضوع

في اسما السحاب فهو المرجع وقد نقلت جملة وافرة منه في شرح الكفاية
قال اهل الاشتقاق وانما سمي السحاب سحابا لانسحابه
من الجو او لسحب بعضه بعضا او لسحب الرياح له اي جرها وهو اسم
جنس جمعي واحده سحابة يذكر ويونث ويفرد وصفه ويجمع
والسحب بضمتين يجوز كونه جمعا لسحاب او لسحابة والسحائب
جمع لذي التا مطلقا وللمجرد اذا حمل على التانيث والله اعلم وكلام
المصنف خال عن هذا التفصيل كاكثر الدواوين اللغوية لان
مقصودهم من الجمع ما يدل عليه مطلقا لا على قواعد النحويين
قوله سحابة يومي الى اخره اي فهو ظرف مستعار اطلق على المدة
مجازا قوله ورجل سحبان في الصحاح اسحوب على افعول وتركه
المص تقصيرا وقوله جراف كغراب بحابه على قاعدته في الاعراب
وهو الاكول جدا الذي لا يترك شيا الا اكله قوله وبليغ يضرب
به المثل اولى منه قول الجوهري وسحبان اسم رجل من وايل كان لسنا
بليغا يضرب به المثل في البيان وكلام المص الي تجهيله اقرب
منه الى تعريفه وهو المضاف والمنسوب للنفا ليس سحبان وايل
رجل من باهلة خطيب بليغ يضرب به المثل في البلاغة وهو القايل
في اثنا خطبته من خطبه

• لقد علم الحي اليمانون انني • اذا قلت اما بعد اني خطيبها •

قلت وقد ذهب جماعة الى انه اول من قال اما بعد كما بيناه في
تفصيله قوله وغيره من الالفاظ التي نظمها الحريري في ابيات
السخب محركة بالخا المعجمة الصخب بالصاد لانهما قد يتعاقبان
احيانا كالصراط وغيره من الالفاظ التي نظمها الحريري في ابيات
له في المقامة الحلبية وانه لم يذكر السخب والصخب فيهما قصورا وغفلة
وكلاهما معناه ارتفاع الصوت كما في مصنفات الغريب لوروده
في الحديث بالوجهين والحريري كانه اعتمد الجوهري ولم يذكر السخب
بمعنى الصخب والله اعلم وفي نهاية ابن الاثير في حديث المنافقين
خشب بالليل سخب بالنهار اي اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما
كانهم خشب فاذا اصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا قال والسخب
والصخب بمعنى الصياح وقد تكرر في الحديث وورد في حديث الشمايل

ليس

ليس بسخاب في الاسواق وهو في الشفا وفسروه برفع الصوت
قوله وكتاب قلادة من سك الى اخره السك بالضم طيب مجموع
كما سياتي والقرنفل معروف والمحلب بينهما عليه في ح ل ب وانما اغفله
المص وهذا ايضا من اغرابه واحسن منه قول الجوهري السخاب قلادة
تتخذ من سك وغيره ليس فيها من الجوهر شي وقال غيره هي قلادة من عنبر
او قرنفل او غيره بلا خرز وقيل خيط فيه خرز وقيل قلادة من
طيب ليس فيها ذهب ولا فضة وقال في الارشاد السخاب خيط من خرز
وقال البخاري قلادة من طيب او سك وقرنفل ليس فيه من الجوهر
شي سمي لصوت خرزه عند الحركة من السخب وهو اختلاط الاصوات
ويجوز فيه الصاد قوله بلا جوهر اي ولا ذهب ولا فضة كما صرحوا به
واغفله وهو وهم قوله السذاب الفيجن هو معرب وذاله معجمة
وصرح ايمة العربية بانه لا تجتمع السين المهملة والذال المعجمة في كلمة عربية
ولذلك اعترضوا على ابن الكتبي في كتابه ما لا يسع انه عربي والفيجن يوناني
وقد طالوا في طبايعه وخواصه بما لا يحتاج اليه اهل العربية قوله السرب
الماشية الى اخره الاطلاق قاض عليه بالفتح وحكى بعضهم فيه الكسر
ايضا وسرحت الماشية رعت اي رتعت والمسارب ما تسرح فيه كما قررناه
في شرح نظم الفصيح وغيره قوله كلها اي جميع انواع الماشية بحيث
لا يخص شيا دون شي كالنعم الخاص بالابل مثلا وكانه تعريض بما وقع
في الصحاح من التعبير بالابل فربما فهم منه التخصيص من لا معرفة له
بالاصطلاح وان عبر بالمال فان المال عند العرب خاص بالابل
ايضا لا يستعملونه في غيره الا نادرا قوله والطريق اي السرب
ورد بمعنى الطريق ايضا حكاه الجوهري عن ابي زيد انه يقال
خل سربه بالفتح اي طريقه
وانشد لذي الرمة

• خلى لها سرب اولاها وهيجها •
• من خلفها لاحق الصقلين همهيم •

قلت اللاحق الضامر والصقلين تثنية صقل وهي الخاصرة
والهمهيم بالكسر الحمار الذي يهمهم في صوته قوله والصدر هذا

انما ذكره ابو العباس المبرد على انه مجاز لان السرب بمعنى الصدر حقيقة
قوله وبالكسر القطع من الظبا وقع في عبارة الايمة والبقر والنسا
فاسقط المص البقر وزاد قوله وغيره مما دمم خصوه بما ذكر
وبالطير كسرب القطا ولم يستعملوه في غير ذلك فان اراد بالغير هذا
الخاص فظاهر والا فالاشهر التخصيص بهذه الانواع والله اعلم
وقد قالوا ان السرب لا يستعمل في غير القطع الا بالفتح عند الاصمعي
والمبرد قوله والطريق اعاده اشارة الى انه من معاني المفتوح
والمكسور والكسر حكاه ثعلب وانكره المبرد وقال انه لا يعرفه
الا بالفتح قوله والبال بالموحدة في اكثر الاصول والظاهر انه
المال بالميم لانه الواقع في شرح اللفظ الوارد كما سياتي وان وقع
في الصحاح فلان واسع السرب اي رخي البال فانه لا يقتضي ان يشرح
السرب بالبال كما هو ظاهر واطلاق السرب على هذه المعاني ظاهر
كلامهم انها حقيقة وصرح العلامة السهيلي بانها مجاز كما سياتي
كلامه وهذه الالفاظ التي اوردها في معنى السرب المكسور كلها
متعلقها الحديث من اصبح امنا في سربه وغالب ارباب الدواوين
تعرضوا له كابن سيده في مصنفاته والجوهري وقبلهم ابو العباس
ثعلب في الفصيح واشار المص الى ذلك كالرمز والتعرض لشرحه
واجب لاختلافهم فيه ولانه من كلام النبوة الذي مبنى الشريعة
الطاهرة عليها فلا ينبغي العدول عنه ولا الاقتصار على اشارة
قاصرة تجحف بمعناه وتنقص منه ونحن نورد بعض كلامهم ليكون
الناظر على بصيرة قال ابو العباس في باب المفتوح والمكسور
باختلاف المعنى وتقول خلى سربه بالفتح اي طريقه وهو امن في سربه
بالكسر اي في نفسه قال ابن السيد في مثلثه السرب الطريق فتحه
ابو زيد وكسره ابو عمرو وبحسب هذا كانا ينشدان بيت
ذي الرمة

خلى لها سرب اولاها وهيجها
من خلفها لاحق الصقلين همهيم

ويقال فلان امن في سربه بالفتح اي في مسلكه ومذهبه واذا قلت

امن

امن في سربه بالكسر فمعناه في قومه وقال الاصمعي معناه في نفسه
وحكى صاحب كتاب العين ان السرب ها هنا القلب واختلف
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح امنا في سربه معافى
في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وبروى
الارض عن رواه ابو العباس المبرد بفتح السين وقال يريد في مسلكه
يقال فلان واسع السرب وخلى السرب يريد المسالك والمذاهب
قال وانما هو مثل مضروب للصدر والقلب وبروى غيره في سربه
بالكسر وقال معناه في نفسه قال ومن فتح السين فمعناه في جماعته
والمعروف في الجماعة كسر السين وفتحها في الجماعة غير معروف وقال
ابن عديس بعد نقل كلام ابن السيد قال القزاز هو امن في سربه بالكسر
معناه هو امن في ماله قال لان السرب بالكسر والفتح عنده المال
وقال القزاز في مثلثه ويقولون فلان امن في سربه بالكسر معناه هو
امن في طريقه قال والسرب بالكسر ايضا هو القطيع من الظبا
والبقر والنسا يقال مر بنا سرب من النسا وسرب من الظبا ومر بنا
سرب من القطا وكل قد جاء به الاشعار وقال ابن هشام
اللخمي حكى ابن جني عن ابن الاعرابي ان السرب يقع على الماشية كلها
والجمع اسراب وقال ابن سيده في العويص السرب ايضا جماعة الطيور
وقال الامام السهيلي رضي الله عنه في الروض الانف السرب المال
الراعي كانه جمع سارب ويقال هو امن في سربه اي لم يذعر ولا يخاف
على ماله من الغارة ومن قال في سربه بكسر السين هو مثل لان السرب
قطيع الوحش او الطير فمعنى امن في سربه لم يذعر لا هو نفسه ولا اهله
ولهذا المعنى اشار من قال من اهل اللغة معنى في سربه في نفسه لم يرد
ان النفس يقال لها سرب وانما اراد انه لم يذعر هو ولا من معه لا كالاخر
الذي تقدم ذكره وقيل فيه امن في سربه بفتح السين فكان الواحد
امنا في ماله والاخر امنا في نفسه ويقال في سربه اي في طريقه ايضا
وقال الزمخشري في الفايق من اصبح امنا في سربه اي في منقلبه ومتصرفه
من قولهم خلى سربه اي في منقلبه ومتصرفه من قولهم خلى سربه اي
طريقه وياتي تفسيره بالمال وروي بالكسر اي في حرمه وعياله
مستعار من سرب الظبا والبقر والقطا وحكى صاحب الغريبين

عن الاصمعي قال يقال فلان امن في سربه اي في نفسه والقول هو
الاول قلت هذا ما امكن جمعه وما بقي يرجع اليه وبه
تعلم ما في كلام المصنف من الجمود البعيد والاخلاد الى حضيض
التقليد والله المرشد قوله والجماعة الى اخره قال
الزمخشري السربة بالضم الجماعة من السرب فتامل قوله كالمسربة
اغفلها بغير ضبط وقال ابن السيد في الفرق هي بفتح الميم
وسكون السين وفتح الراء وضمها وانشد قول الحرث
ابن وعلة

الان لما ابيض مسربتي ۰ وعضضت من نابي على جذمي

قوله الجمع المسارب قال ابن السيد في الفرق المسارب
في الطرق واحدها مسرب والمسارب موضع بعينه
قال كثير

اهاجك لبا اخر الليل واصب ۰ تضمنه فرش الجبا والمسارب

فتامله مع كلام المصنف وقوله ان واحد المسارب
مسربة وقدمنا ان المسارب ما تسرح فيه الماشية
قوله والسراب ما تراه الى اخره وسياتي له في اللام تفسير
بالال وذهب اليه كثيرون وفرق بينهما ابن قتيبة فقال
في ادب الكاتب الال يكون اول النهار واخره لان الال هو
الشخص فلما ارتفع قيل هذا الال قد بدا واما السراب فهو
ما تراه في نصف النهار كانه ما وقد قلده في ذلك طوايف ورد
عليه ابن السيد في شرح الادب ومال الى الترادف والله اعلم
قوله وسراب معرفة اي علم لا يدخله الالف واللام ويعرب
اعراب ما لا ينصرف لانه مونث وقوله وكقطام اي فيه لغة انه
مبني على الكسر ككتاب قطام قوله والسارب الذاهب على وجهه
قال ابن السيد في الفرق ومنه قوله تعالى وسارب بالنهار
وقول الاخنس بن شهاب

ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ۰ ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وفي الافعال سرب ذهب في سربه اي طريقه وسرب تصرف كيف شا

وسرب اذا برز وظهر ومنه وسارب بالنهار لان من ذهب فيه لزمه
البروز والظهور فهو فيه مجاز وقيل هو حقيقة فيه وقال
الازهري العرب تقول سربت الابل اذا مضت في الارض ظاهرة
فجمع بين الذهاب في الارض والظهور فهو في الظهور فقط مجاز
قوله والاسرب الى اخره هو معرب اسرف بالفا وهو الرصاص
ولو ترجمه به لكان اظهر لان ذاك غريب وغير عربي تتمة
بقي من هذه المادة المسربة بفتح الراء وضمها مجرى الحدث
من الدبر قاله في النهاية واغفله المص كالجوهري تقصيرا ورايت
الشيخ ابا عبد الله الحطاب في شرحه للمناسك الخليلية نبه عليه
رحمه الله وشكر سعيه وقالوا في الامثال لا تجعله في اناء اولي وعا
غير سرب اي غير سائل ماؤه يضرب في كتم السر قاله الميداني وغيره
وهنا في الصحاح زيادات يحتاج اليها من كلام العرب كقولهم اذهب
فلا انده سربك اي لا اردا بلك تذهب حيث شات اي لا حاجة لي
فيك وكانوا يقولون في الطلاق اذهبي فلا انده سربك فتطلق
بهذه الكلمة وغير ذلك مما يطول فانظره يظهر لك القصور قوله
امام الجارودية هي فرقة من الزيدية قوله سرداب الخ لعل الزرداب
الذي اشرنا اليه في زرداب مبدل من هذا او بالعكس فيكون له وجه
في الجملة وان نسب للعامة قوله سرنديب الخ اعراه المص من الضبط
وغيره بلد معروف في الهند وقال في المراصد سرنديب بفتحتين
ونون ساكنة ودال مهملة مكسورة ويا اخر الحروف وبا موحدة
جزيرة عظيمة في بحر هركند باقصى بلاد الهند يقال ثمانون
فرسخا في مثلها فيها الجبل الذي هبط عليه ادم عليه السلام ذاهبا
في السما يراه البحريون من مسافة ايام كثيرة وفيه اثر قدم ادم مغموسة
في الحجر طولها نحو سبعين ذراعا ويقال انه خطا الخطوة الاخرى
في البحر وبينهما مسيرة يوم وليلة وفيه الياقوت الاحمر والالماس يحدره
السيول الى الوادي فياخذه الناس وفيه انواع الطيب وفي التواريخ
انه انزل فيها ادم ومعه ريح الجنة فعلقت بشجرها واوديتها فامتلا
ما هنالك طيبا قوله الثعاييب التي تمد الى اخره قال الاصمعي
فوه يجري فيه سعابيب وثعاييب وهما ان يجري منه ما صاف

نمد قال ابن مقبل

يعلون بالمرد قوساً لو وردها حية على سعابيب ماء الضالة اللجن

اراد اللزج فقلبه وقد تبع الجوهري ابن السكيت وغيره وقالوا انه تصحيف قديم وانما هو اللجن بالنون واللجن الشيء تتلزج والله اعلم واغفله المصنف مع انه من اغراضه قوله او خاص بالذكر هذا القول هو الذي جزم به الجوهري فقال السقب الذكر من ولد الناقة ولا يقال للناقة سقبة ولكن حايل وسيأتي في حول ان الانثى حايل قال الجوهري والسقبة عندهم هي الجحشة قال الاعشى يصف حمارا وحشيا

فلا سقبة قوداء مهضومة الحشا متى ما تخالفه عن القصد يعذم

قوله او يقال اي قاله جمع من اللغويين انه يقال سقبة وقد رده غيرهم وقالوا السقبة الجحشة كما مر وحملوا ما ورد منه عليه والله اعلم قوله سقبت الدار سقوبا الى اخره كلامه صريح في انه ككتب على قاعدته وقال الجوهري سقبت الدار بالكسر وقال في المصباح سقب من باب تعب قرب فهو ساقب وقال ابن القطاع وغيره قال ابن عباد بالاطلاق والله اعلم قوله والساقب القريب والبعيد ضد الاول مشهور في الدواوين والثاني نقله في المجمل وقال وذكر ناس ان الساقب القريب والبعيد واحتجوا للبعيد بقوله

تركت اباك بارض الحجاز ورحت الى بلد ساقب

تتمة بقي من هذه المادة السوقب كجوهر الطويل من الرجال مع الرقة قاله السهيلي واغفله المص والجوهري وغيرهما قوله ومن الخيل الجواد الى اخره قال الثعلبي اذا كانت الفرس شديد الجري فهو فيض وسكب تشبيها بفيض الماء وانسكابه وهذا صريح في انه مجاز كقوله صلى الله عليه وسلم في فرس ابي طلحة وجدناه بحرا وصرح بذلك في الاساس وغيره قوله واول فرس ملكه النبي صلى الله عليه وسلم وكان كميتا اغر محجلا مطلق اليمنى الى اخره اشار الى وصفه فدل ذلك على يمنه قلت في شرح سيرة ابن الجزري السكب بالفتح ويحرك سمي لشدة جريه يقال فرس سكب اي كثير الجري كانما

يصب

يصب جريه صبا واصله من سكب الماء اول فرس ملكه النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه بعشر اواق واول غزوة غزاها عليه غزوة احد ولم يكن يومئذ للمسلمين يومئذ فرس سواه وكان كميتا اغر محجلا مطلق اليمنى اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ادهم يسمى السكب قوله في قمع المدهن الى اخره القمع بالفتح والكسر وكعنب ما يوضع في فم الاناء فيصب فيه الدهن وغيره وتسمى الى اخره هو الذي جزم به شراح المقامات وقالوا اراد وده ملك على بيعه فقال

ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا يعار ولا يباع

مفداة مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع

وبقي على المصنف مما هو من اغراضه الفاضلة زهير السكب وهو زهير ابن عروة بن جلهمة المازني لقب السكب لقوله

برق يضيء خلال البيت اسكوب

قاله في شرح نوادر القالي قوله سلبه الخ السلب الاول بالفتح والثاني بالتحريك وكان الاولى ضبط ذلك لانه لا يعرف ضبط الثاني بعد الجزم في الاول بالفتح وقد قيل السلب محركة ما يسلب قوله او لغته لغير تمام الى اخره هذا القول الثاني هو المشهور المعروف وعليه اقتصر الجماهير كالجوهري قوله وككتف الطويل الخ خص ابن السيد في الفرق السلب محركة بالطول في قوائم الفرس وفي الرمح ثم قال فرس سلب القوائم ورمح سلب اي ككتف فيهما وانشد قول القطامي

ومن ربط الجحاش فان فينا قنى سلبا وافراسا حسانا

قوله وبالتحريك ما يسلب اي الشيء الذي يسلبه الانسان من الغنائم ويتولى عليه وانشد شيخنا الامام ابن المناوي غير مرة وسمعته من شيخنا العلامة محمد بن الشاذلي كذلك

ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

قوله وشجر الخ قيل هو شجر تتخذ منه الحبال ولذا تسمي العامة الحبال سلبة كما في بعض كتب اللغة سمعته من شيوخنا ثم رايته في شرح الشفا لشيخ شيوخنا الشهاب ويؤيده قول الجوهري السلب ايضا الحاشير معروف

باليمن تعمل منه الحبال وهو احفى من ليف المقل واصلب وبالمدينة
سوق يقال سوق السلابين قال مرة بن محكان

تنشنش الجلد عنها وهي باركة
كما تنشنش كفا فاتل سلبا

رواه الاصمعي فاتل بالفا ورواه ابن الاعرابي بالقاف وقال
ثعلب الصحيح ما قاله الاصمعي ومنه قولهم اسلب الثمام وقد يكون
هذا هو المراد بقول المص فيما ياتي قريبا ولحا شجر معروف
باليمن الى اخره وهو الاقرب **قوله** والاسلوب الطريق الى اخره
اي بالضم وتركه بنا على ما تقرر من ضمه وانه لا افعول مفتوح
كما انه لا فعول واطلق المصنف في الطريق وقال الازهري
في تهذيبه الاسلوب الطريق الممتدة وقال في الكشف هو من
قولهم فرس سلب وسلب اي طويل قالوا واساليب الكلام بمعنى
فنونه وتصرفاته استعيرت منه **قوله** وتسلبت احدت على
زوجها الخ قال الجوهري تقول تسلبت المراة اذا احدت
ويقال بل الاحداد على الزوج والتسلب يكون على غير زوج
قوله الجردة اي التجرد من الثياب وبيت المراة لا لباس عليها
وما احسن جردتها اي بدنها العاري من الثياب او تجرد هنا
الناشي عنها التي بالنظر الى بدنها بتمامه **قوله** وهي الثياب
السود الخ مقتضى تفسيره بالثياب انه جمع وجمعه على سلب
بضمتين يقتضي انه مفرد ككتاب وكتب وقال ابن السيد في
الفرق السلاب الثوب الاسود يلبس عند الحزن انشد
ابو زيد

فهل تخمش اهلي على وجوههما ويعصبن روسها بسلاب

تفسيره بمفرد على هذا هو ظاهر وقال السهيلي في الروض الانف
السلاب خرقة سودا تلبسها الثكلى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
لاسما بنت عميس حين مات عنها جعفر تسلبي ثلاثا ثم اصنعي
ما شئت وهذا منسوخ بالاحداد الثابت بعده ثبوتا قويا متواترا
او متاول ذكره الطبري ونقله في الروض ايضا وقال الجوهري
السلاب واحد السلب مثل كتاب وكتب وهي ثياب الماتم السود **قوله**

اوبالمعجمة

اوبالمعجمة اي اوبالشين المعجمة كما ياتي لا بالحا كما توهمه بعض
فاعترض بان المهملة تقدمت ترجمتها وهو غفلة **قوله** السهلب
الى اخره في فرق ابن السيد السهلب الطويل وقد يقال
بالصاد ايضا قال طفيل

تنيف اذا اقورت من الغزو واطوت
بهاد منيف يقهر الختل صلهب

وكان المص قدمه على ما بعده لزيادة الها فيه راي فتقدم قيل انه
رباعي وقيل هاوه زايدة كما اشار اليه ابن القطاع في تصريفه
والله اعلم **قوله** كالسنبتة الى اخره قيل وزن سنبتة
فنعلة لقولهم في المدة سبت ولتقدم نعلته من الكلام وقيل هي
فعلتة لقولهم فيها سنبهة سنبه بها التانيث فدل على ان
اصلها سنب ذكر ذلك الشيخ ابو حيان وجزم بالاول في الممتع
وقال عبد الباسط البلقيني سنبتة اي بزيادة التا والحاقها رابعة
كما قاله الجوهري وهذه التا تثبت في التصغير سنيبت لقولهم
في الجمع سنابت فتامل **قوله** سنداب وقد تقدم بتطرما فايدة اعادته
فيه جفا **قوله** السوبة الخ بقي هنا السوبية فقد وردت في حديث
ابن عمر قال في النهاية هي بضم السين وكسر البا الموحدة وبعدها
تحتية نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه اهل مصر
ونقله صاحب لسان العرب قلت وقد يستعملونه من الارز
وهو اكثر ويقال له بوزة في الاعياد والمواسم وربما استعملوه من غير
ذلك وهذا مع شهرته وكثرته وذكره في النهاية ولسان العرب
وغيرهما اغفله المص تقصيرا رحمه الله **قوله** كالمسهب وتكسر
هاوه الذي صرح به ايمة اللغة ان المسهب من الخيل وهو الجواد انما
يقال بالكسر خاصة وهو الذي اعتمده الاعلم فخوا به الاتي بعد
قوله فهو مسهب ومسهب الخ هذا صريح في انه يقال بكسر الها كما يقال
بفتحها وهو يخالف ما نص عليه الجوهري وغيره من انه انما يقال بفتح
الها على خلاف القياس قال الجوهري ولا تكسر الها وهو نادر
ويانى في لغج كلام الجوهري فيه وانه لم يرد منه الا مسهب ومحصن
وملفج قال فهذه الثلاثة جات بالفتح ونا فقد على ذلك الجماهير

واقتصروا عليه وحكاه القاضي ابو بكر بن العربي في ترتيب الرحلة له
وهو الذي في جمهرة ابن دريد ونوادر ابن الاعرابي وغيره روايات
واستدركوا اهتر فهو مهتر ونقله عبد الباسط البلقيني وباقي
للحصر في هتر وان اعقل المتكلم على ذلك هنا وفي كلام العلامة ابو
الحسن المقدسي نقلا عن ابن الاعرابي ما يوافق كلام الجوهري
وهو صحيح قال ابن الاعرابي اسهب الرجل اكثر من الكلام وهو مسهب
بفتح الهاء ولا يقال بكسرها وهو نادر وقال ابن بري في حواشي الصحاح
قال ابو علي البغدادي رجل مسهب بالفتح اذا اكثر الكلام في الخطا
فان كان ذلك في الصواب فهو مسهب بالكسر لا غير قال ومما
جاء من افعل فهو مفعل اي بفتح العين الفج فهو ملفج اذا افلس
واحصن فهو محصن لا رابع لها ونقل ذلك في لسان العرب
قال واسهب الدابة اهملها ترعى فهي مسهبة قال بعضهم ومن هذا
قيل للمكثار مسهب كانه ترك الكلام يتكلم ما شا كانه وسع عليه
ان يقول ما شا وفي كتاب ليس لابن خالويه ليس في كلامهم افعل
فهو مفعل الا ثلاثة احرف احصن فهو محصن والفج فهو ملفج
واسهب في الكلام فهو مسهب بالفتح هذا قول ابن دريد وقال
ثعلب اسهب فهو مسهب في الكلام واسهب فهو مسهب اذا حفر بيرا
فبلغ الما قال ووجدت بعد سبعين سنة حرفا رابعا وهو اجرشت
الابل سمنت فهي مجرشة قلت فصارت الالفاظ الواردة على
خلاف القياس ما جا الفاعل منه على صيغة المفعول خمسة لا سادس
لها على انهم حكوا فيها القياس وانما تقال بالكسر ايضا كما حكاه ابو
حيان وتلميذه الفيومي في مواضع من المصباح وبسط في الخاتمة
وقد وقفت على سوال رفعه المعتمد بن عباد سلطان الاندلس
الى الفقيه الاستاذ ابي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي
الشنتمري المعروف بالاعلم نصه سالك ابقاك الله الوزير
الكاتب ابو عمرو بن غطمش سلمه الله عن المسهب وزعم انك تقوله
بالفتح والكسر والذي ذكره ابن قتيبة في ادب الكاتب والزبيدي
في مختصر العين اسهب الرجل فهو مسهب اذا اكثر الكلام بالفتح
خاصة فبين لي ابقاك الله ما تعتقد فيه والى اي كتاب تستند

القولين

القولين لا نقف على صحة من ذلك فاجاب وصل الي ادام الله توفيقك
هذا السوال العزيز ووقفت على ما تضمنه والذي ذكرته من قول
ابن قتيبة والزبيدي في الكتابين موضوع كما ذكرته والذي احفظه
واعتقده ان المسهب بالفتح المكثر في غير صواب وان المسهب بالكسر
البليغ المكثر من الصواب الا اني لا اسند ذلك الكتاب بعينه ولكني اذكره
عن ابي علي البغدادي من كتاب البارع او غيره معلقا في عدة نسخ من كتاب
البيان والتبيين على بيت في صدره لمكي بن سوادة وهو

حصر مسهب جري جبان ... خير عي الرجال على السكوت

والمعلقة تقول العرب اسهب الرجل فهو مسهب واحصن فهو محصن
والفج فهو ملفج قال الخليل يقال رجل مسهب ومسهب قال ابو علي
اسهب الرجل فهو مسهب بالفتح اذا اكثر في غير صواب واسهب
فهو مسهب بالكسر اذا اكثر واصاب قال ابو عبيدة اسهب الرجل
فهو مسهب اذا اكثر من حزن وتلف ذهنه قال ابو عبيدة عن الاصمعي
اسهب الرجل فهو مسهب بالفتح اذا خرف واهتر فان اكثر من الخطا
قيل افند فهو مفند انتهت المعلقة ثم راي مملوكك ايدك الله
واعتقاده ان المسهب بالفتح لا يوصف به البليغ المحسن ولا
المكثر المصيب الا ترى قول الشاعر * حصر مسهب * انه قرن
فيه المسهب بالحصر وذمه بالصفتين وجعل المسهب احق
بالعي من الساكت والحصر فقال * خير عي الرجال على السكوت *
والدليل على ان المسهب بالكسر يقال للبليغ المكثر من الصواب
انهم يقولون للجواد من الخيل مسهب بالكسر خاصة لانهما
بمعنى الاجادة والاحسان وليس قول ابن قتيبة والزبيدي
في المسهب بالفتح هو المكثر من الكلام بموجب ان المكثر هو
البليغ المصيب لان الاكثار من الكلام داخل في معنى الذم
لانه من الثرثرة والهذر الا تراهم قالوا رجل مكثار كما قالوا
ثرثار ومهذار وقال الشاعر عن قلا تمارودان مارا بالكثار
هذا ما عندي والله الموفق للصواب
قال الامام علي ثم نظمت السوال العزيز والجواب
فقلت

يسلام الاله وريحانه ❊ على الملك المجتبى المنتحل
وسلام امري ظل من سيبه ❊ خصيب الجنان رحيب المحل
اتاني سوالك اعزز به ❊ سوال مبر على من سال
يسايل عن حالتي مسهب ❊ ومسهب المبتلى بالعلل
لما اختلفا في بنايهما ❊ وحكمهما واحد في نفل
اتى ذا على مفعل لم يعل ❊ وذاك على مفعل قد اعل
فقلت مقالا على صدقه ❊ شهيد من العقل لا يستدل
بنا البليغ اتى سالما ❊ سلامته من فضول الخطل
واسهب ذاك مبا فرل ❊ دليلا ثنى منه فانخذل
واحسن ذا جري وصفه ❊ على سنن المحسن المستقل
فهذا مقالي مستبصرا ❊ ولست كمن قال حدسا فضل
تقلدت في رايه مذهبا ❊ بخصمك بين الظبا والاسل
سموك في الرتبة مستشرفا ❊ الى مهجة المستميت البطل
كانك فيها هلال السما ❊ يضي الظلام اذا ما اطل

وقال الشهاب الذهبي المقري رايت في بعض الحواشي الاندلسية ان ابن السكيت ذكر في بعض كتبه في ما جمله بعض العرب فاعلا وبعضهم مفعولا رجل مسهب ومسهب للمكثير الكلام ومعناهما على اعتمائهما بمعنى واحد انتهى قلت الغ النفرقة التي اشار اليها الاعلم رحمه الله مذكورة مسطورة ذكرها ابو علي البغدادي ونقلها عنه ابن بري وغيره واوردها علي في لسان العرب واوما اليها في المحكم وغيره وعليها جرى المحققون وقالت طايفة بعدم التفرقة كما نقله صاحب الحواشي عن ابن السكيت ونقلها جماعة عن غيره واطلقها جماعة من غير نقل عن احد قلت الكتاب الذي اشار اليه في الحواشي الاندلسية لابن السكيت هو كتاب التوسعة كما ياتي في لبخ ثم كون الالفاظ المذكورة محصورة فيما ذكر مشهور وان استدركوا عليها اللفظين السابقين كما مر وقد اوردها الشهاب الفيومي رحمه الله ونقل فيها ما يوافق القياس ايضا واشار الى توجيه ورودها على تلك الصيغة فقال وشذت من اسما الفاعلين

الرباعية المزيدة الفاظ جاءت على صيغة اسم المفعول لان فيه معنى المفعولية نحو احصن الرجل فهو محصن اذا تزوج وجا الكسر على الاصل والفج بالفا والجيم بمعنى افلس فهو ملفج وسمع الفج مبنيا للمفعول وعلى هذا فلا شذوذ واسهب اذا اكثر كلامه فهو مسهب لانه كالعيب فيه واما اسهب اذا كان فصيحا فاسم الفاعل على الاصل ودام الرجل واحول اذا كثرت اعمامه واخواله فهو معم مخول وقال ابو زيد اعم واخول بالبنا فيهما للمفعول فعلى هذا ليسا من الباب واحصن الرجل زوجته اذا اعفها واحصنته اذا اعفته واسم الفاعل والمفعول على الاصل ايضا واوقرت النخلة اذا كثر حملها فهي موقرة بالفتح والكسر قلت فقد زاد على الخمسة المعم والمخول وجوز في الكل الوجهين وقد رايت في كلام الناصر اللقاني ان المسهب والملفج يجوز كونهما من فعل لم ينطق به وان المحصن من احصنت المراة زوجها كما اشار اليه في كلام الفيومي وياتي له مزيد في حصن ان شا الله تعالى ولولا خشية الملامة من الاطالة لاسهبنا ما في الاسهاب من القيل والقال و وفينا المقام ما يحتاج اليه من المقال ولعل في هذا القدر كفاية عند ارباب الدراية والله اعلم قوله واسهب بالضم الى اخره اي فهو مبنى للمجهول وفي شرح الفصيح للامام المرزوقي انه من قيل ما مر اسهب فهو مسهب اذا زال عقله من نهش الحية الفعل معلوم والفاعل على صيغة المفعول قوله اي رايحة فيكون اصله على اللسان العربي تفاح رايحة لكن القاعدة عند الفرس وغيرهم من الطوايف غير العرب تقديم المضاف على المضاف اليه وهي قاعدة اغلبية في لسان العجم مطلقا وهذا الذي ذكره المص من ان سيبويه مركب من رايحة التفاح قاله جماعة غيره من المتقدمين والمتاخرين وقال جماعة سيبويه بالكسر وويه فيه اسم صوت بني على الكسر وكره المحدثون النطق به كاضرابه لانه كلام فيه حزن واشعار بمكروه فقالوا سيبويه فضموا الموحدة وسكنوا الواو وفتحوا التحتية وابدلوا الهاء تاء فوقية يوقف عليها هاء قال الشيرازي في شرح المحصول وفيه ان التا لم تكن في الاصل فكان عليهم ان لا يغيروا الهاء التا واجيب بان اللفظ العجمي

شأن العرب التلاعب به وتغييره وهذا من ذاك فلا يخطّ المحدثون بمثله وَالأول منسوب للبصريين وَالثاني للكوفيين قلت
ولا يخفى ما في هذا الكلام من البحث من وجوه يبديها التأمّل
فانهم لم يبنوه على انه عجمي على انّ ويه اسم صوت يتحزن به وان سلمت
العجمة في سيبويه فلا عجمة في راهويه ونفطويه ونحوهما وَالله
اعلم وفي طبقات الزبيدي التي وضعها للتراجم النحاة حدثني
ابو عبد الله بن طاهر العسكري قال سيبويه اسم فارسي وَالسي
ثلاثون وبويه رائحة فكانه في المعنى ثلاثون رائحة اي الذي ضوعف
طيب رائحته ثلاثين وكان فيما يقال حسن الوجه طيب الرائحة
وقال السيرافي سيبويه بالفارسية رائحة التفاح وقول المصنف
الشيرازي نسبة لشيراز العطر المعروف وسيبويه ولد بقرية من قرى
شيراز يقال لها البيضا من عمل فارس ثم قدم البصرة لرواية الحديث
كما في طبقات الزبيدي وغيره وقضايا ه في طلب الحديث على حماد وتلحينه
اياه ورجوعه الى علم العربية وملازمة الخليل بن احمد مشهورة ك
وكذلك قضايا ه مع الكسائي رحمهم الله اجمعين اوردها الزبيدي
ونظمها حازم في الميمية النحوية واشار اليها في المغني وشروحه
وشهرة ذلك كله كافية واما سنة التي ذكرها المص معلومة لا نزاع
فيها وَالله اعلم وكانت وفاته بالاهواز سنة ثمانين ومائة وعمره
اثنان وثلاثون قاله الخطيب البغدادي وقيل نيف على الاربعين
وقيل غير ذلك كما في الطبقات والمزهر والبلغة وغير ذلك وسيبويه
لقبه واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر الشيرازي وكنيته ابو بشر وكان
مولى لبني الحرث بن كعب وَاكثر اخذه عن الخليل احد وترجمته وَاسعة
مشهورة وكتابه هو الامام في الفن وَالله اعلم **قوله** على انه لا ولاء
له الخ الظاهر ان اللام في له بمعنى على اي لا ولاء عليه والضمير في له
للسيد المعتق المفهوم من السياق لا للعبد كما هو المتبادر وَالذي يعين
له قول الفيومي في المصباح السائبة العبد يعتق ولا يكون لمعتقه
عليه ولاء فيضع ماله حيث شا قال ابن فارس وهو الذي ورد النهي
عنه وَاصل هذا الكلام في النهاية قال ابن الاثير في حديث عبد الله
السائبة يضع ماله حيث شا اي العبد الذي يعتق سائبة

ولا يكون

ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء
وهو الذي ورد النهي عنه وبهذا تعلم ما في كلام المصنف من القلق
وَالله اعلم **قوله** وكانت لا تمنع الى اخره قال البيضاوي وكانوا
يشقون اذنها كالبحيرة وصرح به غيره **قوله** ولا تركب
اي وَلا تستعمل في غيره من الانتفاعات من حمل وغيره وتركه
لانه اولى بالنسبة للركوب لان الركوب اخف استعمالا لا غيرهم
وكانوا لا يحلبونها ايضا كما في النهاية وَالتفاسير **قوله** البلح الخ
قال المقدسي منه قول اسيد بن حضير لعامر بن الطفيل وَالله لو سألتنا
سايبة ما اعطيناكها قلت اصله في نهاية ابن الاثير واقتصر
في ضبطها على الفتح وَالتخفيف كسحابة وهو المعروف المشهور
واقتصر في تفسيرها على هذا البلحة **قوله** وكمحدث الخ ظاهره
ان المص ان الكسر فيه على انه اسم فاعل هو المعروف المشهور
والظاهر خلافه فانه الاشهر فيه الفتح بصيغة اسم المفعول
وكسر مراعاة لدعوة سعيد والا فهو منكر في الاصل **قوله** بن
ما هو فيه وَالصواب انه لو قال كمعظم والد سعيد وكسر وَاما
ما عداه فكله بالفتح فقط كما نص عليه النووي وغيره ونقله
السيوطي في شرح شواهد المغني في اواخر الباء الموحدة والمسيب
ابن رافع اصله الملم وهو بفتح التحتية اتفاقا وانما الخلاف في والد
سعيد قال بعض المحدثين اهل العراق يفتحون وَاهل المدينة
يكسرون ويحكون عنه انه كان يقول سيب الله من سيب ابي
والكسر حكاه عياض وَابن المديني وغير واحد وَالفتح حكاه
الاكثر ومما سمعناه في الروايات الا بالفتح وَالله اعلم

فصل الشين

المعجمة من باب الموحدة **قوله** الشوبوب الى اخره الطعة تنبيه على شهرة
بالضم وَالخط مانع من ارادة الفتح فان الوارد انه على الضم ولو اريد
الفتح لكتب بالالف على ما هو معروف وقد تقرر انه ليس في كلامهم فعلول

بالفتح ايضا كما مر مرارا والله اعلم **قوله** الدفعة من المطر قيدها
بعض فقهاء اللغة بانها التي تنزل بشدة وقوله في المعاني الاتية
وشدة دفعة وشدة حر الشمس دال على ان الشدة ماخوذة في
معاني هذه المادة وان تركه في المعنى الاول والله اعلم
وعبارة ابن سيدة في المحكم الشؤبوب الدفعة من المطر ولا
يقال شؤبوب الا وفيه برد وشؤبوب كل شي حده **قوله** الشباب
الخ قد اورد مراتب الشباب الطرابلسي في كفاية المتحفظ
وانعمنا ها شرحا في شرحه تحرير الرواية في تقرير الكفاية
وزدنا عليه فوايد غريبة خلت عن جمعها زبر الاولين
منها ما وقفت عليه لبعض المغربين وعبارته احوال
الانسان من ابتدا تكوينه يكون نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم
عظاما ثم لحما ثم جنينا ثم وليدا ثم رضيعا ثم فطيما ثم يافعا
ثم ناشيا ثم مترعرعا ثم حزورا ثم مراهقا ثم محتلما ثم بالغا
ثم امرد ثم طارا ثم باقلا ثم مسيطرا ثم مطرخما ثم مخطط
ثم صملا ثم ملتحيا ثم مستويا ثم صعلا ثم مجتمعا والشاب
يجمع ذلك كله ثم ملهوزا ثم كهلا ثم اشمط ثم شيخا ثم اشيب
ثم حوقلا ثم صفتا ثم هما ثم هرما ثم محتضرا ثم ميتا وهذا
الترتيب نقله الامام ابن البخاري في شرح الاربعين خدمتنا
في السابقين في الاسلام قلت المسيطر بالمهملات
والموحدة وزان مسلم ومثله في الوزن المطرخم بالطا والرا
المهملتين والخا المعجمة والمخطط كمعظم كان الشعر خط في
وجهه والصعل بفتح الصاد وسكون العين المهملتين والملهوز
بالزاي المعجمة اسم مفعول والصفت بكسر الصاد المهملة
والفا وشد اللام وباقي الالفاظ واضح الضبط وقال محمد ابن
حبيب زمن الغلومية سبع عشرة سنة منذ يولد الى ان
يستكملها ثم زمن الشبابية من سبع عشرة سنة الى ان يستكمل
احدى وخمسين سنة فهو شيخ الى ان يموت فطوى تلك المراحل
كلها وحذف تلك الالفاظ الغريبة وقيل الشاب البالغ الى ان
يكمل ثلاثين وقيل ابن ست عشرة سنة الى اثنين وثلاثين ثم هو

كمل

كمل قاله ابن حبيب ايضا والله اعلم **قوله** وجمع شاب اي من
معاني الشباب انه جمع شاب قالوا ولا نظير له ولم يرد جمع
فاعل على فعال غيره **قوله** كالشبان اي بالضم واطلقه لانه
ليس في الجموع فعلان بالفتح ولا في المصادر وانما يكون في
الصفات وجمع فاعل على فعلان بالضم وان كان واردا في كلامهم
الا انه نادر قليل كفارس وفرسان والله اعلم وبقي عليه من جموعه
المشهورة القياسية شببة ككتبة ورد في الحديث واشعارهم
كثيرا واشار اليه الجوهري نقلا عن ابي عمرو قالوا مررت برجال
شببة اي شبان **قوله** شبابا وشبوبا ظاهره ان كلا منهما مصدر
للمتعدي واللازم وليس كذلك فان الشب مصدر المتعدي
كالقتل من قتل والشبوب بالضم مصدر اللازم كالقعود ه
وكثيرا ما يقع تخليط المصادر في كلام المص دون تنبيه عليها
اعتمادا على قواعد التصريف او غفلة عما يحتاج اليه من التوضيح
والله اعلم **قوله** ولا يقال شابة اي نادر شابة من الثلاثي
اللازم كما لا يقال حابة من حب كما مر بل مشبوبة كمحبوبة
فهو من النوادر **قوله** والفرس زاد بعضهم والغلام وفيه
نظر **قوله** تشب وتشب اي بالكسر على القياس والضم شاذ
كنظايره التي في لامية ابن مالك وكافيته وغيرهما **قوله** رفع
يديه عبارة غيره قمص ولعب وهي متقاربة **قوله** وما يوقد
به النار تكرار مع قوله قبله كالشبوب **قوله** والشباب يقاد
مستدرك مع قوله قبل شبها شبا وشبوبا كما هو ظاهر تامل
قوله واشب له الخ قال ابو زيد اذا عرض لك انسان من غير
ان تذكره قلت اشب لي اشبابا اي رفع لي فما قال
الميداني واصله من شب الغلام ترعرع وارتفع **قوله** ومن شب
الى دب في دب قال هناك ومن شب الى دب بفتحهما وينونان
من الشباب الى ان دب على العصا وقال الجوهري وقولهم ه
اعييتني من شب الى دب اي من لدن شببت الى دببت على العصا
كما قيل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال
ويقال ايضا من شب الى دب بجعل بمنزلة الاسم بادخال

من عليه وان كان في الاصل فعلا واورده العلامة الميداني
في مجمع الامثال بلفظ الجوهري وانعم شرحا فقال اعييتني
من شب الى دب ومن شب الى دب فمن نون جعله بمنزلة
الاسم بادخال من عليه ومن لم ينون جعله كهم كقوله نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال على وجه
الحكاية للفعل قلت هو كلام الجوهري بنصه
وظاهره ان الحديث انما روي محكيا فقط وليس كذلك
فقد روي منونا ايضا اما لدخول الجر كما هنا او لان القال
والقيل مصدران كما لا يخفى وهو مشروح في شروح البخاري
وغيرهم ثم قال الميداني في الامثال يضربان لمن يكون في امر
غير مرضي فيمتد فيه او يأتي بما هو اعظم منه ويقال في قولهم
من شب اي من لدن كنت شابا الى ان دببت على العصا
اي انك معهود منك الشر مدة قديمة فلا يرجى منك ان تنتهي
عنه يقال شب الغلام اذا ترعرع قلت الغلام شب
الغلام بالفتح والمثال شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه الا ان
يقال هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال شعرها يشب
لونها اي تظهره وكذلك شب النار اذا اوقدها واظهرها
كانهم ارادوا اعييتني من لدن قيل ظهر اي ولد وظهر للرائين
الى ان شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم فادخل
عليه من ونون وان لم ينون حكي عن لفظ الفعل ثم نون دب
في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان دب لا يتعدى
البتة ويروى من لدن شب الى دب وقد اورده ابن سيده في
المحكم مبسوطا والتشبيب النسيب الخ قال علماء الادب
وائمة النقد اصل التشبيب ذكر ايام الشباب كاللهو والغزل
ويكون في ابتداء القصائد ثم سمي ابتداؤها مطلقا وان لم
يكن فيه ذكر الشباب تشبيبا قال في لسان العرب تشبيب الشعر
ترقيقه اول بذكر النساء وهو من تشبيب النار وتأريثها وشبب بالمرأة
قال فيها غزلا ونسيبا والتشبيب النسيب قال ابو الطيب
اذا كان مدح فالنسيب المقدم

وقد

وقد حقق مناطه الشيخ ابن هشام في اوائل شرح الكعبية وحققه شيخ
عمدة ابن رشيق ومنهاج البلغاء لحازم وحلية المحاضرة وغيرها
من الدواوين الموضوعة في فنون الشعر وانواع الادب قوله
شجبا كنصر الى اخره كلامه هنا فيه تخليط واطلاق في موضع
التقييد الا ان يحمل على اللف والنشر المرتب فان ظاهره
ان المصدر للفعلين وان الشجب ساكن الثاني كالضرب
والمعروف ان الشجوب مصدر المفتوح كقعد قعودا والشجب
محركة مصدر شجب كفرح وهو الذي صرح به الجوهري
وغيره وظاهره انه مفتوح كما اشرنا اليه والشاجب اسم فاعل
المفتوح من نصر وشجب ككتف صفة من المكسور كفرح من فرح
وهو الذي في تصانيف الجوهري وابن القطاع وغير واحد
وظاهر كلام المص الاطلاق في الكل وهو تخليط ظاهر خارج
عن ضوابط الصرفيين والله اعلم وقوله هلك تفسير وشرح
لشجب وما قبله اعتراض اورده بين الشرح والمشروح وهو
من تفنناته في التعبير احيانا قوله وابو قبيلة الخ فيه ان ابا
القبيلة شجب بغير ال وظاهره انه بال فقيه تخليه الذي في
في سلع وامثاله واكثر اهل الانساب اغفلوه وفي كتاب
الايناس للوزير ابي القاسم المغربي اورده بال كالمصنف
وقال في كلب الشجب بالجيم وهو عوف بن عدود بن عوف ابن
كنانة قوله كالمشجب اي كمنبر وان اغفل ضبطه فتوهم انه بالفتح
وقد ضبطه اهل الغريب وشراح الصحيحين وهو راجع الى
الشجاب ككتاب اي كما يقال للخشبات التي توضع عليها الثياب
شجاب كذلك يقال لها مشجب كالة ومنه قول جابر رضي الله
عنه وان ثيابي لعلى المشجب وكانوا يسمون القربة شجبا لان
لانها خلقا قد شجب وكانوا لا يمسكون القربة وهي الشجب
الا معلقة فالعود الذي تعلق به هو المشجب حقيقة ثم اتسعوا
فسموا ما تعلق فيه الثياب مشجبا تشبيها به قاله السهيلي في
الروض واشار لمثله النووي في شرح مسلم وغيره من شراح البخاري
وقال في النهاية المشجب بكسر الميم عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين

تواليهما وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية ليبرد الما وهو من شجب الامر اذا اختلط قلت ويأتي للمصنف تشاجب اختلط ونقل ابن فارس وغيره عليه **قوله** وشجبه اهلكه الخ قال ابو حسن المقدسي في الحديث الناس ثلاثة شاجب وغانم وسالم والشاجب الذي يتكلم بالاذى وقيل الناطق بالخنا المعين على الظلم والغانم الذي يتكلم بالخير وينهى عن المنكر فيغنم والسالم الساكت قاله في لسان العرب قلت وهو انه ذكره هنا بمناسبة الشاجب لا انه لم يعلم المراد منه اذ لعله يفهم منه ان الشاجب هو المتكلم بالاذى والمراد ان من يكون كذلك هو الهالك ولو اورده عند قوله شجب كنصر هلك لكان انسب واليق لانه من اللازم وشجبه متعد فيه مافيه وفي النهاية الاثيرية المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب اي هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب وشجب فهو شجب اي اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك اثم وقال ابو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذي يامر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم ومثله في الكرد وابن الغريب وهو ظاهر واسرا علم **قوله** وشاجب واد الى اخره هو الذي صدر به في مراصد الاطلاع وقال البكري هو موضع في ديار بكر واما العرقة فهي بالتحريك ارض صلبة ليجنب العمان بها خم الدهنا كما سيأتي للمصنف وهي في المراصد كذلك **قوله** وهو لهذا اي والشاجب ايضا يطلق بمعنى اللذا بشد الذال المعجمة من المذيان والمكثار كانه بيان له وايضاح **قوله** ومن الغزيان الخ اي والشاجب من الزبان الخ وسذان وصفان وشاجب نعيرا علم على الوادي السابق فكلامه لا يخلو عن تطر ولاسيما على رايه في سلع ونحوه **قوله** شجب لونه بالحا المهملة الخ تارة اسند الشحوب الى اللون لان اثر التغيير يظهر فيه وهو الواقع في عبارة التصحيح وغيره كالمصنف وتارة اسندوه الى الجسم كما وقع في الصحاح وغيره ومنه اظهر لان اللون عرض وصفه بمثله بحثوا فيه واهل العربية

لايلتفتون

لايلتفتون لمثل هذه التدقيقات والمدار على فهم الكلام وايضاحه عندهم وهو اللايق بلسان العرب **قوله** كجمع هو من اوزانه كمنع وهو شاذ لما يفتح في الماضي والمضارع وهو قياس لمكان حرف الحلق في عينه وعلى هذه اللغة اقتصر عياض في المشارق وانكر غيرها وهي مشهورة حكاها ابن جني في شرح ديوان المتنبي وغير واحد واغفلها الجوهري وابن القطاع وجماعة **قوله** ونصر هي اللغة الثانية وهي اشهر من الاولى حكاها الجماهير كالجوهري وابن القطاع وابن سيده وابن جني وغير واحد تبعا لابي العباس ثعلب في الفصيح **قوله** وكرم اي بضم الماضي والمضارع لغة ثالثة حكاها الفرا ونقلها الجوهري وابن القطاع وابن القوطية وابن سيده وابن جني وغير واحد تبعا لابي العباس ثعلب في الفصيح ويعقوب بن السكيت في اصلاح المنطق وابو حاتم وصاحب الواعي وغيرهم فلا اعتداد بانكار ابي زيد اياها وان ذهب اليه عياض تقصيرا **قوله** وعني اي مجهولا لغة رابعة حكاها ابن سيده واغفلها الجماهير **قوله** شحوبا هو بالضم مصدر شحب المفتوح فقط كما نص عليه الجوهري وانشد للنمر بن تولب

• وفي جسم راعيها شحوب كانه •

• هزال وما من قلة الطعم يهزل •

قوله وشحوبة هو بالضم مصدر شحب المضموم كسهل سهولة وظاهر اطلاق المصنف انهما بالفتح وانهما يقالان من جميع اللغات وليس كذلك بل الصواب ما ضبطناه وهو الذي صرح به الجوهري وابن القطاع وابن الاثير وغيرهم وكثيرا ما يفعل المصنف مثل هذا التخليط ويحتاج الناظر في كلامه الى تحرير قواعد التصريف **قوله** تغير من هزال او جوع او سفر وقال غيره شحب تغير من جوع او مرض وقال عياض في المشارق الشحوب تغير اللون من هزال او مرض او جزع قال ولا يقال ذلك من الشمس قيل وهو مخالفة لظاهر قول المصنف او من سفر الا ان يقال ان السفر لايلزم منه التغير من الشمس لانه قد يكون ليلا وفي غير شمس على ما فيه وفي شرح الفصيح للفهري شحب اذا تغير بهزال او مرض او جهد او جوع

عن ابي حاتم في تقويم المفسد وقال التدميري في شرح الفصيح شخب
تغير من غير تقييد بشي وقال صاحب الواعي الشخوب هو
الهزال بعينه بقي عليه شخب بثمرة في ثمر وشخب ابن غالب
في الموت ذكرهما ابن الاثير وغيرهما واغفلهما المصنف
مع شهرتهما قوله الشخب بالخا المعجمة بالفتح ويضم ما خرج
من الضرع الخ الذي في النهاية وغيره ان الشخب هو السيلان
وشخب سال وجرى ثم قال وقيل ما خرج من تحت يد الحالب
عند كل عصرة لضرع الشاة بقي ان الزمخشري قال في الفايق الشخب
السيلان وفي شخب يشخب ويشخب ومنه مر يشخب في الارض شخبا
اي يجري جريا سريعا وفي امثالهم شخب في الانا وشخب في الارض
انتهى ففيه زيادة على المصنف دل على قصوره ونقض دعواه الاحاطة
والجمع والمثل ذكره الميداني والزمخشري في المستقصي
وغيرهما قالوا واصل المثل في الحالب يحلب فتارة يخطي فيحلب
في الارض وتارة يصيب فيحلب في الانا قوله المشخلبة الجاجزه
اعراها عن الضبط فدل على انها مفتوحة وكان الاولى تصريحه
بضبطها لغرابتها وخلو الاوزان العربية عنها ولذا اختلفت
الارا فيها فمال بعضهم الى انها بضم الميم ما قاله الليث وغيره من
انها ليست من اوزان العربية وبعضهم بالكسر ظنها انها الة وهو
وهم لان ذلك خاص بما يكون من الثلاثيات وبعضهم بالفتح وترك
ما عدا الاول متوقفا فيه وقال في شفا الغليل فيما في لغة
العرب من الدخيل مشخلب بفتح الميم وسكون الشين وفتح الخا
المعجمة اي الخرز واقلها فيمة وتقدم خاوه فيقال مخشلب
على القلب قال المتنبي

بياض وجه يريك الشمس حالكة
ولفظ دريريك الدر مخشلبا

قال الواحدي هو خرز معروف وليس عربية وهو ما يشبه
الدر من حجارة البحر والعرب تقول له الخضض قلت
عبارة الواحدي في شرح ديوان المتنبي هو خرز وليست
بعربية ولكنه استعملها على ما جرت به العادة ويروى مشخلب وهما

لغتان

لغتان للنبط فيما يشبه الدر من حجارة البحر وليس بدر والعرب تقول
له الخضض قوله كلمة عراقية الخ اي ليست بعربية ولا من اوزان
العرب وانما تكلم بها اهل العراق فشاعت في كلام غيرهم حتى استعملها
المتنبي وغيره قال الليث هي كلمة عراقية ليس على بنائها شي من
العربية وهي تتخذ من الليف والخرز امثال الحلي قال وهو حديث
ناس مشخلبة ماذا الحلبة تزوج حرملة بعجوز ارملة قال
وقد تسمى الجارية مشخلبة لما يرى عليها من الخرز والحلي وليس
على بنائها شي قاله في لسان العرب قوله والعمل الاول الخ في
التهذيب انه العمل الثاني قوله ونعظم الطويل الحسن الخلق الخ في
نهاية ابن الاثير المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه
قال واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي
قطع وفرق زاد في الفايق لانها بذلك تطول ويزيد سطاطها
قوله شرب الخ قد ذكر بعضهم في اوائل الشرب اوانيه ن
استطرادا فقالوا اعلم ان للشرب اواني فالغمر بضم الغين المعجمة
وفتح الميم ما لا يروي ثم القعب ما يروي الواحد ثم القدح يروي
الاثنين والثلاثة ثم العس يشرب منه الجماعة ثم الرفد ثم الصحن
ثم الجفنة قاله شيخ شيوخنا في شرح الشفا قوله شربا اي بالفتح
على القياس قوله ويثلث قد قرئ قوله تعالى شرب الهيم بالاوجه
الثلاثة قالوا والفتح فصيح واقيس وان زعم قوم في مثله
ان المصدر بالضم وان المفتوح اسم جمع شارب والمكسور ما
يشرب فانه وان كان صحيحا فلا ينافي ان المصدر يقال بالوجوه
الثلاثة وان الفتح هو القياس فيه وهو الافصح في الكلام وان استعمل
في الجمع ايضا كما في غير ديوان والله اعلم قوله ومشربا بالفتح مصدر
ميمي غير محتاج الى ذكره لانه قياس في كل ثلاثي علمي ما عرف في الصرف
قوله وتشرابا هو بالفتح على تفعال يبنى عند ارادة التكثير
وحكاية الكسر فيه غريبة وان نقلها جماعة فقد اشرنا الى ردها
في تين وبسطناها في شرح الدرة قوله والشرب اي بالفتح
كما نص عليه ابو عبيد وغيره وهو صريح كلام المصنف مصدر كالاكل
والضرب والغنم قوله وبالضم والكسر اسمان اي للمصدر في الاصح

لا انهما مصدران كما مال اليه بعضهم وانبهم كلامه اولا فهذا
مقيد لذلك الاطلاق اودراي اخرا شار اليه ثانيا على ما فيه ولو قال
او الشرب بالوا المنوعة للخلاف لسلم من ابهام ما ذكر قوله وبالفتح
القوم الخ اي فهو اسم جمع لشارب كصاحب وصحب قوله كالشروب
اي بالضم كقاعد وقعود وكلامه مطلقا يوهم انه بالفتح وهو
ظاهر وقد اشار الجوهري الى انه جمع الجمع اي هو جمع لشرب الذي هو
اسم جمع لشارب فهو كفلس وفلوس ولا ينافي ما ذكرناه ولا اثر رايت
ابن سيده في المحكم قال واما الشروب عندي فجمع شارب كشاهد
وشهود وجعله ابن الاعرابي جمع شرب وهو خطا وهذا مما يضيع عنه
علمه لجهله بالنحو قال وقوله انشده ثعلب

• يحسب اطماري على جلبا • مثل المناديل تعاطى الاشربا •

يكون جمع شرب كقول الاعشى •

• لها ارج في البيت عال كانما • الم به من تجر دارين اركب •

فاركب جمع ركب ويكون جمع شارب وراكب وكلاهما نادر لان سيبويه
لم يذكر ان فاعلا قد يكسر على افعل هذا كلامه وبه تعلم ما في كلام
المص من القصور وزاد في المصباح انه يجوز جمعه على شربه ككاتب
وكتبه قوله والحظ اي النصيب مما يشرب لا مطلقا كما توهم هم
ولذلك قال الجوهري الشرب بالكسر الحظ من الماء وفي المثل اخرها
اقلها شربا واصله في سقي الابل لان اخرها يرد وقد نزف الحوض ففي
كلام المص قصور عنه لا يخفى قوله ووقت الشرب الخ قالوا انما يدل على
الوقت بضرب من المجاز واختلفوا في علاقته فتامل قوله والشراب ما يشرب
اي من المايعات فايدة ذكر المص في شرب ان الشراب والعذاب
لا يجمعان لكنه ذكر في عذب انه جمع العذاب اعذبة والفقهاء يترجمون
بكتاب الاشربة ويويده ان افعلة يطرد جمعا لاسم مذكر رباعي
قوله كالشريب والشروب اي فالثلاثة بمعنى واحد وهو كل ما يشرب
قوله او مما الخ اشارة الى قول اخر وهو ان الشراب ما يشرب
والشريب والشروب الماء دون العذب فضميرهما لما يليه وهو
الشريب والشروب وهذا تفصيل غريب لا يعرف في امهات اللغة
كما اشرنا اليه في شرح نظم الفصيح وقد قال في الفصيح فيما فيه لغتان

ماء شروب

ماء شروب وشريب للذي بين الملح والعذب قال شارحه اللبلي
قال اليزيدي في نوادره تميم تقول هذا ماء شروب ويقول اهل
الحجاز هذا ماء شريب قال صاحب الواعي ومن خطه نقلته وقيل
شروب فيه مرارة وملوحة ولم يمتنع من الشرب وقال عن ابي زيد
الماء الشريب الذي فيه شيء من عذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه
والشروب دونه في العذوبة وليس يشربه الناس الا عند
الضرورة وقد تشربه البهايم وهذا حكاه ايضا صاحب كتاب العالم
وابن سيده في المخصص قلت وهو في المحكم ايضا وقال صاحب
كتاب المعالم عن ابي حاتم الشروب هو الماء الذي غلظ وهو يصلح
للابل وقال ابن سيده وقيل الشروب هو الذي يشرب وقال عن ابي
حنيفة الشريب العذب وقال عن ابن دريد ماء شروب ومياه شروب
وقال عن الاصمعي ماء شريب كشروب وقلت في شرح نظم الفصيح
الشريب والشروب هو الذي ليس بملح ولا عذب جدا فهو بينهما
وكونهما متحدين هو الذي في جل الدواوين قال الجوهري نقلا عن ابي
عبيدة يقال ماء شروب وشريب للذي بين الملح والعذب وفي ايضاح
الغنوي ماء شروب وشريب صالح لان يشرب وفيه كراهية ومثله في اكثر
الدواوين وفرق بينهما ابن قتيبة فقال الماء الشروب الملح الذي لا يشرب
الا عند الضرورة والشريب الذي فيه شيء من عذوبة فهو يشرب
على ما فيه ونقله ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح لغيره واتبعاه
في كفاية المتحفظ واوما اليه الزبيدي وغير واحد وفي القاموس
الشراب ما يشرب كالشريب والشروب الخ وفيه ان الشروب
والشريب لا يتغايران في المعنى واذ في معناهما قولين احدهما
انهما ما يشرب كالشراب فلا فرق بينهما وبينه الثاني ابهامه دون
العذب وهذا تفصيل ثالث ليس في شيء من الدواوين الا بتكلف
وعناية وربما يويد بقول ابن الخطيب الذي انشدناه شيخنا الامام ابو
عبد الله محمد ابن الشاذلي رحمه الله •

• بكينا على النهر الشروب عشية • فعاد اجاجا بعدنا ذلك النهر •

فان الظاهر في الشروب في البيت انه العذب ولذلك حسن قوله
فعاد اجاجا وقد يجوز ان يكون المراد الشروب الذي بين الملح والعذب

وان بحامم عليه صبره مليما اجاجا وازال تلك البقية التي كان يشرب عليها اي كملنا له ملوحته وصيرناه اجاجا محضا والله اعلم وقد اثرنا المثل هذا في شرح الكفاية قوله واللون اشبعه الخ قال الجوهري الاشراب لون قد اشرب من لون اخر يقال اشرب الابيض حمرة اي علاه ذلك وفيه شربة من حمرة اي اشراب قوله وما سال على الفم الخ اي هو من معاني الشوارب ففي العبارة تسامح لانه هذا يقال له الشارب بالافراد والشوارب جمعه وقال ابو علي الفارسي لا يكاد الشارب يثنى كما نقله في شرح الكفاية ثم رايت الشهاب الفيومي رحمه الله قال في المصباح الشارب الشعر الذي يسيل على الفم قال ابو حاتم ولا يكاد يثنى وقال ابو عبيدة قال الكلابيون شاربان باعتبار الطرفين والجمع شوارب وقد انشدني شيخنا الامام ابن الشاذلي اعزه الله من لطايف ابن نباته البديعة الجامعة في معناها

• لقد كنت لي وجدي ووجهك جنتي •
• وكنا وكانت للزمان مواهب •
• فعارضني في ورد خدك عارض •
• وزاحمني في ورد ريقك شارب •

وقد زاده في المحكم ايضاحا وصرح عن قوم بان التثنية خطا ونقل عن اللحياني ان الشوارب من الواحد الذي ترى فجعل كل جزء منه شاربا ثم جمع قوله وبضم الراء اي مع الفتح ففيها لغتان فتح الميم والراء وتضم الراء ايضا وفي كلام المص ثلاثة قوله والعلية هو كقطعة التشير على الغرفة وهي اشهر من العلية وعليها اقتصر الفيومي واكثر اللغويين وفسرت في الحديث بكل منهما المراد فيهما قوله والمشربة كمكنسة الى اخره اي فهو بكسر الميم لانه كالالة وهي راي كثير وقيل يجوز فيه الفتح ايضا لانه كاسم المكان لانه محل الماء الذي يشرب وعلى الفتح اقتصر جماعة منهم الفيومي رحمه الله قوله والشربة كجرثية ولا ثالث لهما الى اخره هذا اللفظ المشبه به اختلف فيه النسخ ففي بعضها كخديه بكسر الخاء المعجمة

وفتح

وفتح الدال المهملة والباء الموحدة المشددة وهذا لا يصح لان امثال هذا الوزن كثيرة جدا وفي بعضها بالجيم بدل الخاء وهو ايضا لا اصل له والصواب كجرثية بالجيم والثاء المفتوحتين والموحدة المشددة وسبق له في ج ر ب انه الجماعة من الحمر او الغلاظ الشداد منها وهنا وهذا الوزن نادر لا يوجد منه غير هذين اللفظين كما قال وكان عليه ضبطه لغرابته وعدم شهرة الموزون به وعدم تداوله لفظا ومعنى والله اعلم قوله وموضع اورده في مراصد الاطلاع بضبط المص واوضح موضعه فقال الشربة بفتح اوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة موضع بين السليلة والربذة وقيل اذا جاوزت النقرة وماوان تريد مكة وقعت في الشربة قال الاصمعي الشربة بنجد الخ وذكر مواضع غيرها من مادتها على اوزان اخر منها شربب كقنفذ وشربة بالفتح والضم وغير ها ه من المواضع التي اغفلها المص تقصيرا واوضح الكلام على هذا الضبط ابن سيده فقال في المحكم الشربة ارض لينة تنبت العشب وليس بها شجر قال زهير

• وكانا بانا بالشربة فاللوى • تصعر امات الرباع ونيبرا •
وقال ساعدة ابن جؤية •
• في شربة دمث الكثيب بدوره • ارطى يعوذ به وامابرطب •
يرطب سيل وقال دمث الكثيب لان الشربة موضع او مكان ليس في الكلام فعلة الا مدا عن كراع وقد جاله ثان وهو قولهم جرثية قوله وشرب كقنفذ الخ مواضع كلها مشروحة في المعجم والمراصد فانظر ضبطها وبيانها فيهما قوله واشربني ما لم اشرب الخ هو مثل كما قال ذكره الجوهري والميداني والزمخشري وابن فارس وابن سيده وغيرهم ولم يزيدوا على ما في متن المصنف تنبيه قال السرقسطي لا يقال في الطاير شرب الماء ولكن يقال حساه واورده في المصباح في حسو وشرب وقال ابن فارس في متخير الالفاظ العب شرب الماء من غير مص وقال في النبارع قال الاصمعي

يقال في الحافر كله وهو في الظلف جرع الما يجرعه وهذا كله يدل
على ان الشرب مخصوص بالمص حقيقة ولكن يطلق على غير هذه
مجازا **لطيفة** في المضاف والمنسوب شربة ابي
الجهم للشي اللذيذ الطيب العاقبة الردي كان ابو الجهم يتردد
على المنصور فاستثقله واستبرمه فطلب يوما الملاقتال
المنصور يا غلام اسقه سويق اللوز بالطبرزد فجابه وفيه
سم ذعاف فتحرك عليه بطنه فقال له المنصور الى اين فقال
الى حيث وجهتني وتلف من حينه فقيل فيه
• تجنب سويق اللوز لا تشربنه • فشرب سويق اللوز اردى ابا الجهم •
تتمة قال ابن فارس في المجمل قال الشيبانى الشرب
الفهم يقال شرب يشرب شربا اذا فهم وفي الكلام اسمع فهم
اشرب وهذا الاستعمال غريب قل من ذكره وظاهر المجمل انه
كمنع والذي عند المهم انه كنصر واغفله الجوهري وابن
سيده في المحكم وغير واحد **قوله** كالباذنجان الخ قد سبق انه
اغفل ذكر الباذنجان ولم يتعرض له بذكر في مادته ولم يبين
معناه ولكنه كثيرا ما يذكره في الاثنا تفسيرا كما مر في الاند
او تشبيها كما هنا اراد انه وهو بالجيم والشرجب بعده بالحاء
المهملة والشرخوب بالضم وبالخا المعجمة على الترتيب **قوله**
الشازب الخ هو اسم فاعل من شزب بالشين والزاي المعجمة
والموحدة كنصر وكرم اذا اخشن وضمر كما قاله وبه بدا تفتنا
وكان الاصطلاح البدء بالمصدر وقالوا طيا شوازب
اذا اتت من بعد فهي شازبة اي ضامرة كبعد المسافة
قوله الشاسب الخ هو كالذي قبله وزنا ومعنى والزاي
سين مهملة ولذلك قال جماعة انه لغة فيه لان الزاي
والسين المهملة كثيرا ما يتعاقبان كما صرح به يعقوب
ابن السكيت في كتاب الابدال وذكر منه مئين اللفظين
وقولهم شاز وساس والزعل والسعل للنشاط ونزعه
ونسعه طعنه وغير ذلك مما استوعبه والى هذا اشار المصنف
بقوله او لغة في الشازب **قوله** وتقدم اي الشوشب

في ش

في شب الخ كانه للحيرة في اصوله وان كان ذكره هنا اولى عند
الاكثر وما لجمع الى انه من باب كوكب وتحقيقه في دراوين الصرف
قوله وطريق السيف الخ اي فهو مشترك بين السيف وطريقه
وفي الفصيح شطب السيف وشطبه اي طرايقه قال ابن درستويه
في شرح الفصيح ليسا بلغتين ولكنهما جمعان فالشطب بضم
الطا جمع الشطيبة وهي ما يقد من السنام طولا وبه شبهت
طريقة السيف في متنه قال واما الشطب بفتح الطا فجمع الشطبة
وهي الطريقة التي تكون على متن السيف وسيف مشطب وقال
الفرا في البهي هما لغتان فالشطب كانه واحد مثل الحكم
والشطب كانه جمع شطبة اي بالضم كغرفة وغرف وقال
الزبيدي سيف مشطب ومشطوب ذو شطب وهي الطرايق
واحدها شطبة وشطبة وقلت في شرح نظم الفصيح
ظاهر الفصيح ان الشطب والشطب مترادفان كعنق ورطب
الا ان يقال المراد بقوله وهو اي الجمع وهو بعيد وظاهر
تفسير الناظم كالشراح لهما بطرايق على صيغة الجمع انهما جمعان
لمفرد واحد وقال ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح كالمعترض
على ابي العباس ليسا بلغتين ولهما كل واحد منهما جمع لمفرد
لفظه غير لفظ الاخر فالشطب بضمتين جمع شطيبة كصحيفة
الى اخر الكلام الذي نقلناه اولا عن ابن درستويه قلت
وهو مخالف لما صرح به الجوهري والمجد وغيرهما من ائمة متنا
وظاهرهما يقتضي ان الواحدة شطبة بالضم وان ما في شطب
ضم اتباعا وهو كثير في الكلام وقد اوردوا الشطيبة وفسروها
بما يقد من السنام ولم يذكروا انها تشبه بها طرايق السيف
على انه قد يتوقف في تشبيه طرايق السيف بالقد وفي الصحاح
شطب السيف طرايقه التي في متنه الواحدة شطبة مثل صبرة
وصبر وكذلك شطب السيف بضم الشين والطا يصرح بما
اشرنا اليه وهو قريب من كلام المصنف كما ستزيده بسطا بعد
وقال الحماسي
• خليلاي هوجا النجا شملة • وذو شطب لا يجتويه المصاحب •

قوله وكهمزة هذا الضبط خلت عنه اكثر الدواوين وانبته بعضهم على انه واحد الشطب كرطب كانه اسم جنس جمعي قوله الجمع شطوب الى اخره هذه الالفاظ جاء بها المص مختلطة على عادته اذ ليست جارية على قواعد الصرف فالشطوب جمع شطب بالفتح كفلس وفلوس والذي كغرف جمع لشطبة بالضم كصرة وصبر على ما في الصحيح والفصيح وشروحه ويجوز كونه جمعا لشطبة كهمزة عند المص كما اشرنا اليه اولا والشطب كصحف صرح شراح الفصيح بانه جمع لشطيبة كصحيفة وصحيفة كما هو نقله عن ابن درستويه وابن هشام وغيرهما او لشطب بالفتح كسقف وسقف شاذ عند من ينكر الشطبة والله اعلم وهذا التحرير خلا عنه اكثر الدواوين والله اعلم

قوله وبلد شاطبة بالمغرب هي من الامصار العظيمة المشهورة بالاندلس جامعة ذكروا لها عجايب منها ابو القاسم الشاطبي المتبرك به الجامع صاحب حرز الاماني وغيره والامام النظار ابو اسحاق الشاطبي والامام القاضي ابو بكر بن العربي وغير واحد من اعيان العلما والادبا الاندلسيين وفيها قيل

نعم ملقى الرحل شاطبة … لفتى طالت به الرحل

بلدة اوقاتها سحر … وصبا في ذيله بلل

ونسيم عرفه ارج … ورياض قضبها ثمل

ووجوه كلها غرر … وكلام كله مثل

واوصافها بديعة ذكر بعضها شيخ الشيوخ الشهاب المقري في عرف الطيب قوله والشواطب التي تقشر الخوص جمع شاطبة وهي التي تشطب خوص النخل وتشقه لتتخذ منه حصيرا ونحوها قوله الشعب كالمنع الجمع الى اخره اي فهو من الاضداد كما هو مختار كثير من ايمة اللغة وصرح به ابو عبيد في الغريب المصنف وابو زيد وغير واحد وقال ابن دريد هذا ليس من الاضداد بل كل منهما لغة لقوم دون قوم وهذا وان كان رايا له لكنه مجوز فيه بما اوضحناه في المسفر عن خبايا المزهر والله اعلم قوله

والقبيلة

والقبيلة العظيمة الى اخره ظاهر المصنف او صريحه ان الشعب بمعنى القبيلة بالفتح وهو الاكثر وحكى غيره الكسر قال ابو عبيد البكري في شرح نوادر ابي علي القالي كل الناس حكى الشعب في القبيلة بالفتح وفي الجبل بالكسر الا ابن دريد فانه رواه عن ابي عبيدة بالعكس ولهم في اسما القبايل تفصيل ذكره غير واحد قالوا الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا حكاه ابو عبيد عن الكلبي عن ابيه وفصلها ابن رشيق في العمدة على ما اختاره الزبير بن بكار وبسطه بسطا عجيبا ودرج على تاخير الفصيلة عن الكل خلاف ما ذكره ابو عبيد وهو الذي في الدواوين وقال ابو زرعة العراقي في الشرح والذي لتفسره

للعرب العربا باطباق عدة … فصلها الزبير وهي ستة

اعم ذاك الشعب فالقبيلة … عمارة بطن فخذ فصيلة

وقال ابو زرعة مذيلا على نظم ابيه

قلت فتى كلب راى فصيلة … قبل عمارة فذي فصيلة

وذكر بعضهم العشيرة فقال

اقصد الشعب فهو اكثر حي … عددا في الحواء ثم القبيلة

ثم يتلوها العمارة ثم البطن … والفخذ بعدها والفصيلة

ثم من بعدها العشيرة لكن … هي في جنب ما ذكرنا قليلة

ونظمها الشاذلي ايضا مع زيادة ضبط فقال

شعب بفتح الشين والقبيلة … من بعدها عمارة اصيلة

وهي بكسر العين ثم تروى … بطن وفخذ بعدها والاخرى

وسادس فصيلة نوويه   وهي العشيرة التي تليه

وقال العلامة محمد بن عبد الرحمن الزباطي مع

زيادة بيان وتمثيل

الشعب ثم قبيلة وعمارة   بطن وفخذ والفصيلة تابعة

فالشعب مجمع القبيلة كلها   ثم القبيلة للعمارة جامعة

والبطن تجمعه العمائر فاعلمن   والفخذ تجمعه البطون الواسعة

والفخذ يجمع للفصائل هاكها   جاءت على نسق لها متتابعة

فخزيمة شعب وان كنانة   لقبيلة منها الفصائل شائعة

وقريشها تسمى العمارة يا فتى   وقصي بطن للأعادي قامعة

ذا هاشم فخذ وذا عباسها   كنز الفصيلة لا تناط بتابعة

وهذا النظم جار على كلام المفتاح

فانه قال انساب العرب ستة مراتب شعب ثم قبيلة ثم عمارة بفتح العين وكسرها ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة فالشعب منه النسب الأول كعدنان والقبيلة ما انقسم فيه انساب الشعب والعمارة ما انقسم فيه انساب القبيلة والبطن ما انقسم فيه انساب العمارة والفخذ ما انقسم فيه انساب البطن والفصيلة ما انقسم فيه انساب الفخذ فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وقال الجوهري الشعب القبيلة العظيمة وهو ابو القبائل الذين ينسبون اليه اي يجمعهم ويضمهم وحكى ابو عبيد عن ابن الكلبي عن ابيه الشعب اكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قلت وهذا هو الذي ذيله ابو زرعة على نظم ابيه والله اعلم قوله وبالكسر الطريق في الجبل الى اخره المعروف في دواوين اللغة ان الشعب هو ما انفرج بين جبلين كما سيذكره ثالثا فكان الاولى ذكره اولا ان لم يقتصر عليه والله اعلم قوله وسمة للابل الى اخره قال الجوهري هو سمة لبني منقر وقال العلامة السهيلي في الروض هي سمة في العنق كالمحجن قوله والمنية اي الموت لانها معرفة

فهي

فهي مأخوذة من الافتراق وصرح الجوهري بانها معرفة لا تدخلها الالف واللام وعبارته الشعبة بالضم الفرقة تقول شعبتهم المنية اي فرقتهم ومنه سميت المنية شعوب لانها تفرق وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام وظاهر كلام المص انها تقال معرفة كالعلم بغير ال وتقال معرفة بها كالشعوب واقرانها بال انكره جماعة وجعلوه من اللحن وبعضهم جوزه قال في المصباح من التفريق اشتق اسم المنية شعوب كرسول لانها تفرق الخلائق وصار عليها علما غير منصرف ومنهم من يدخل عليها الالف واللام لمحا للصفة في الاصل قوله وشعبان قبيلة الخ شعبان حي من همدان من اليمن وينسب اليه عامر الشعبي قاله ابن فارس والازهري وقال الفارابي شعب وزان فلس حي من اليمن وينسب اليه عامر الشعبي قاله في المصباح وكلام الجوهري فيه مخالفة لهذا لانه قال عامر بن شراحيل منسوب الى شعب جبل ذي شعبين الى اخره واغفل كلام ابن فارس والازهري والفارابي كما اغفل ذلك المصنف واقتصر على ما في الصحاح قوله وشهر الخ قالوا سموه شعبان لانهم كانوا يتشعبون فيه الى الغارات واخذ الثارات والمبادرة الى الحروب بعد رجب وفي المصباح سموه شعبان لما تشعبوا للعود وفي بعض الاحاديث التي فيها مقال سمي شعبان لتشعب الخيرات فيه قوله والشعبى الى اخره اطلاقه صريح في فتح اوله والنص منه قوله بعد وبالضم الخ واختلف في اخره فقيل هو منسوب كالذي بعده والصواب انه مفتوح مقصور وهو الذي دل عليه كلام الاطلاع وابي عبيد وغيرهما وفسروه بانه قصر باليمن وقيل بساتين بظاهر صنعا والله اعلم قوله وبالضم مخلاف ام العرب الخ هذا منسوب بخلاف ما قبله فانه مقصور كما اشرنا اليه اولا وهم الجماعة شعوبية بزيادة هاء التانيث في اخره كانه اريد الجماعة لان الهاء لا تلحقها على الجمع كما لا يخفى قال شيخ شيوخنا الشهاب الخفاجي رحمه الله في شرح الشفا الشعوب بالضم جمع شعب بالفتح في العجم والاسباط في بني اسرائيل كالقبائل في العرب

وَلِذا قيل لمن يفضل العجم على العرب شعوبية ونسب لفظ وهو
جمع لانه كالانصار وفي الحديث ان رجلا من الشعوبية اسلم يعني
من العجم وفي صحاح الجوهري الشعب ما تشعب من قبايل العرب
والعجم والجمع الشعوب والشعوبية فرقة لا تفضل العرب على
العجم واما الذي في الحديث ان رجلا من الشعوبية اسلم فانه يعني
من العجم وفي المصباح الشعوبية بالضم فرقة تفضل العجم على
العرب وانما نسب الى العجم لانه صار علما كالانصار وفي لسان العرب
قد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جيل العجم حتى قيل لمحتقر امر العرب
شعوبي اضافوه الى الجمع لغلبته على الجيل الواحد كقولهم انصاري
والشعوب فرقة لا تفضل العرب على العجم والشعوبي الذي يصغر امر
العرب وشانهم ولا يرى لهم فضلا على غيرهم واما الذي في حديث
مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم فكان يوخذ منه الجزية فامر
عمر بان لا توخذ منه فقال ابن الاثير في النهاية قال ابو عبيد
الشعوب ههنا العجم ووجهه ان الشعب ما تشعب منه قبايل
العرب والعجم فخص باحدهما ويجوز ان يكون جمع الشعوبي وهو
الذي يصغر شان العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود
والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي قوله قريب بليل بضم ففتح
التحتية وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة لام اخرى بوزن ذليل
موضع قرب الصفراء كما ياتي له في اللام ومن ضبطه بموحدتين
او بفتح التحتيتين فقد حرفه وغفل عما ياتي للمصنف وان جرى
في المراصد على الفتح واطال في وصفه وقال فيه عين من اعز المياه
واتمامع وادية يصبان في البحر فانظره قوله هو اي اشعب
طماع بصيغة المبالغة صرح ارباب الاشتقاق بانه من اهل المدينة
وهذا مثل لطيف وانسب منه اطمع من اشعب وبهذا اللفظ اورده
الميداني والزمخشري وغير واحد قال الميداني هو رجل من اهل
المدينة يقال له اشعب الطماع وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله
ابن الزبير وكنيته ابو العلا وحكاياته وقضاياه في الطمع
من العجايب اورد منها الميداني شيا كثيرا وذكرها غير واحد قوله
وبين شعبها الخ يعني في الحديث الصحيح الذي خرجه البخاري

وغيره

وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها
الاربع وجهدها فقد وجب الغسل قوله والشعيبة بحقيقة
الى اخره اوردوا في معناه انه مرفا السفن من ساحل بحر الحجاز كان
مرسى سفن مكة قبل جدة قاله السهيلي في الروض الانف وهو
في ذكر الهجرة الاولى الى الحبشة واغفله المص تقصيرا كجماعة من اهل
اللغة قوله والشعبان الى اخره قد صرح في الفتح وصرح في
المراصد بانه بالضم تثنية شعبة وفسره بما ذكر المص وذكر يعقوب
ابن السكيت انهما جبيلات منشعبة والله اعلم قوله نابتات
تثنية نات اسم فاعل من نتى بفتح النون والفوقية والهمزة كمنع
اذا علا وارتفع ومن ضبطه بابتان بالموحدة والمثناة من البينونة
او غير ذلك فقد حرفه قوله والشعبي الخ هو بالفتح وهو الكلام فيه
وفي نسبة الشعبي عامر بن شراحيل الامام وقال الجوهري شعب جبل
باليمن ذو شعبين نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا
اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم الشعبيون منهم عامر بن شراحيل
الشعبي وعداده في همدان ومن كان منهم بالشام يقال لهم
الشعبانيون ومن باليمن الى ذي شعبين ومن بمصر والمغرب يقال
لهم الاشعوب وقال ابن درستويه في عامر الشعبي بفتح الشين نسبة
الى شعب بفتح الشين حي من اليمن لانهم انقطعوا عن حيهم تتمة
من زيادة الجوهري على المص تعرضه لجمع الشعب وايراده المثل
في قوله الشعب بالكسر الطريق في الجبل والجمع الشعاب وفي المثل
شغلت شعابي جدواي اي شغلت كثرة المونة عطاياي عن الناس
وفي امثال الميداني شغلت شعابي جدواي ويروى سعاتي وهو اسم
من سعى يسعى والجدوى العطا اي شغلتني النفقة على عيالي عن الافضال
على غيري وقال المنذري سعاتي تصحيف وقع في كثير من النسخ
ومن زيادات الجوهري قوله المشعبة بالضم الرؤبة وهي قطعة
يشعب بها الاناء ولم يذكر المص واحدا منهما وهو تقصير في جنب
ذلك النبحر الكبير قوله العاسي هو اسم فاعل من عسى بفتح المهملتين
كرضا اذا كبر وشاخ ويبست اعضاوه وقد اغرب المص في مقام
البيان ولو قال الشيخ الكبير لكان اوضح قوله وانه لمتشعب الرزق

الخ قد ضبط نونه بالفتح والكسر وصرح بهما في لسان العرب وزاد انه يقال بالغين المعجمة كما يقال بالعين المهملة والله اعلم **قوله** الشغب اي بالغين المعجمة المفتوحة هي اللغة التي اقتصر عليها الجوهري والحريري في الدرة وغير واحد **قوله** ويحرك اي تضبط بفتح الشين والغين المعجمة وهي لغة جيدة وان قال بعضهم انها ضعيفة ونسبها ابن الاثير للعامة اذ قال الشغب بسكون الغين والعامة تفتحها وقال الحريري انه وهم **قوله** وقيل لا اي وقيل لا يحرك اي لا تفتح الغين وهذا هو الذي صححه الحريري وقال ان غيره ليس بصواب قال في درة الغواص ويقولون فيه شغب بفتح الغين فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين في قوله

يا ظالما يتجنى جئت بالعجب • شغبت كيما تغطي الذنب بالشغب
ظلمت سرا وتستعدي علانية • اضرمت نارا وتستعفي من اللهب

والصواب فيه شغب باسكان الغين كما قال الشاعر

رايتك لما نلت مالا وعضنا
زمان ترى في حد نابيه شغبا
جعلت لنا ذنبا لتمنع نائلا
فامسك ولا تجعل غناك لنا ذنبا

وهذا تبع فيه الجوهري وقد اعترض عليه ابن بري في حواشي الدرة وقال قولهم فيه شغب بفتح الغين صحيح وارد وصرح بانه نقله ابن دريد قلت وحكاه ابن جني في المحتسب والزمخشري في الاساس وغير واحد وقد اوردت كلامهم في شرح الدرة وقد اوضحت ان كلام الحريري وانكاره مردود رواية ودراية ولا سيما والكوفيون باجمعهم يجوزون في الثلاثي الحلقي الوسط التحريك والاسكان بلا توقف كالزهر والنهر ونقله ابن جني واكثر النحاة مطلقا والله اعلم **قوله** تهييج الشر الخ في نهاية ابن الاثير الشغب تهييج الشر والفتنة والخصام والمشاغبة

المخاصمة والمعانتة **قوله** وموضع الخ كلام المص صريح في انه كالذي قبله وهو الذي صرح به الشمس بن خلكان في وفيات الاعيان فقال شغب بفتح الشين وسكون الغين المعجمتين وبدا قريتان بين الحجاز والشام وقيل واديان واستدل بقول كثير

وانت التي حببت شغبا الى بدا
الي واوطاني بلاد سواهما
اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى
وعزة لو يدري الطبيب قذاهما
وحلت بهذي حلة ثم اصبحت
بهذا فطاب الواديان كلاهما **قوله**

وهي من الشواهد انشدها ابن هشام وغيره وعلى هذا الضبط جرى شراح الشواهد وقالوا بدا اكتفى موضع وان اغفله المص ورووا البيت الاخير وحلت بهذا حلة ثم حلة بهذا الخ وفي المراصد شغبا بالفتح ثم السكون وبا موحدة والقصر موضع بلاد بني عذرة قيل قرية بها منبر وسوق وقيل بين المدينة وايلة وقيل هي قرية خلف وادي القرى **قوله** وفرح الخ قد تقرر في القياس والسماع ان مصدر فعل بالكسر الفعل محركة كالفرح ونحوه فالشغب اقتضاه القياس والسماع ويؤيده ان الوصف منه بنوه على شغب ككتف كما في اللمم فلا اعتداد بانكار الحريري كما اوضحناه في شرح الدرة ومر بما اليه **قوله** وشغاب اي بتشديد الغين مبالغة كالذي قبله **قوله** وشغب الخ المنهل ضبطه كثير من اهل الرحل بالقصر بقي على المص ابو الشغب العبسي وهو شاعر اسمه عكرشة ذكره البكري في شرح امالي القالي **قوله** الشغربية الخ هو بالرا المهملة **قوله** كالشغزبية هو بالزاي المعجمة وبقي على المص شغزبا بالضم مع تشديد الموحدة ورد في ابواب العقيقة والعتيرة من سنن ابي داود واورد شراحه فيه خلافا طويلا وحاصله يرجع الى ما اورده ابن الاثير في النهاية تبعا لاهل الغريب وعبارته في حديث الفرع تركه حتى يكون شغزبا

هكذا رواه ابو داود في السنن قال الجزري الذي عندي انه زخربا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وتقدم في الزاي قال الخطابي ويحتمل ان تكون الزاي ابدلت سينا والخا غينا هذا من غرايب الابدال **قوله** شغب الى بني عليه شغوبية وهي مدينة عظيمة من مدن الاندلس منها الشغوبيون المشهورون بفاس وقد اغفلها المصنف كاكثر المدن والجزاير الاندلسية التي لا احصر لها ولا يمكننا التنبيه على جميعها لامور **قوله** الشغغط الى اخره قال الازهري في التهذيب الكبش اسغحطب ذو قرنين منكرين وروى ابو العباس عن عمرو عن ابيه يعني ابا عمرو الشيباني انه قال الشعحطب الكبش الذي له اربعة قرون **قوله** شلب الى مدينة معتبرة بقرب اشبيلية منها ابن المسيد وابن بدرون والكاتب ابو عمر بن مالك بن سيد مير وهو القايل

اشجاك النسيم حين يهب • ام سنى البرق اذ يخب ويخبو •
ام هتوف على الاراكة تبحو • ام هتون من الغمامة سكب •
كل هذاك للصبابة داع • اي صب موهم لا يتقب •
انا لولا النسيم والبرق والورق • وصوب الغمام ما كنت اصبو •
ذكرتني شلبا وهيهات مني • بعد ما استحكم التباعد شلب •

وتسمى اعمال شلب كورة اشكونية وهي مطلة بكورة اشبونة واشكونية قاعدة جليلة لها مدن ومعاقل وقد زال ملكها قاعدة شلب وبينها وبين قرطبة سبعة ايام ولما صارت لبني عبد المومن ملوك مراكش اضافوها الى كورة اشبيلية وتفتخر بكون ذي الوزارتين ابن عمار منها **قوله** ورجل شحي اي بالحا المهملة كما في الاصول المصححة واقتصر بعضهم عليها معجمة الخا ولم يذكر ما بعد ذلك وقدم بالفا المفتوحة وسكون الدال المهملة اي الجاهل بالامور كما ياتي له في محله وصحفه بعضهم على وجوه لا صحة لها **قوله** كسلحب وهذا اصح قلت هذه زيادة توجد في اصول صحيحة معروفة وصحح ضبطها بالسين المهملة والخا المعجمة وبعضهم عجمها وسقطت في كثير من النسخ والله اعلم **قوله** الشنب محركة ماء ورقة الى اخره هذه الاقوال التي اشار اليها المصنف رحمه الله هي اكثر ما قيل

فيه

فيه الا انه اختصرها لا قتضا ما الترجمة من الايجاز ذلك وقال ابن الاثير الشنب البياض والبرق والتحديد في الاسنان فظاهره انه مجموعها هو الشنب وفي شرح الشفا لشيخ شيوخنا الشهاب الشنب قيل هو حسن الاسنان وماوها وقيل رقتها وتحززها وقيل بردها وعذوبتها وقيل حدة في الاسنان او في الانياب وقيل بياض وبريق وصفا وقال الجوهري الشنب حدة في الاسنان ويقال برد وعذوبة وامراة شانبة الشنب قال الجرمي سمعت الاصمعي يقول الشنب برد الفم والاسنان فقلت ان اصحابنا يقولون حدتها حين تطلع فيراد بذلك حداثتها وطراوتها لانها اذا اتت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردها وقول ذي الرمة

لميا في شفتيها حوة لعس • وفي اللثات وفي انيابها شنب •

يويد قول الاصمعي لان اللثة لا تكون فيها حدة **قوله** فهو شانب اي على غير قياس لعلة فاعل في فعل كفرح والشنب ككتف يقتضيه القياس ولكنه في هذه المادة قليل والاشنب هو الاكثر في السماع والاستعمال لما قاله بالخلق والالوان كاحور **قوله** وهي شنبا الى ظاهره ان الانثى انما تقال على هذا الوضع فقط وقد سمع شنبة بالها على قياسه بالبا ممدود وغيرها **قوله** وشنبا اي بابدال النون ميما على قاعدة الابدال في مثل العنبر الخروج من النون الى البا الموحدة كما في الخلاصة وشروحها وهذا اصل لاخلاف فيه فاقتصاره في نقله عن سيبويه من العجايب وان قلده فيه ابن سيده في محكمه فان كلامه هنا كله منقول منه بلفظه ولكنه زاد في النقل عن سيبويه الجمع على شمب قاله على بدل النون ميما لما يتوقع من مجي البا من بعدها قلت وهذا لا يختص بشنبا ولا بالنقل عن سيبويه كما اشرت اليه اولا والله اعلم **قوله** الشوب الخلط الى اخره وقع في الحديث الاشواب فقال اهل الغريب الاشواب الاخلاط من انواع شتى قالوا والاوباش الاخلاط من السفلة فالاوباش اخص كما ياتي في وبش **قوله** كالشياب الى هو بالكسر اطلاق المصدر كانه اعتماد على الشهرة والقياس ولو ضبطه لكان اولى وفي محكم

ابن سيدة الشوب والشياب الخلط قال ابو ذويب

فاطيب براح الشام جاءت سبيئة • معتقة صرفا وتلك شيابها

قال والرواية المعروفة • فاطيب براح الشام صرفا وهذه

معتقة صهبا وهي شيابها •

وسقاه الذوب والشوب الذوب العسل والشوب ما شيب من ما او لبن وقد اوردد في هذه المادة فوايد تنظر فيه قوله وماله شوب ولا روب مرق ولا لبن الخ هو بنصه عبارة الجوهري نقله المص وقال في مجمع الامثال ما عنده شوب ولا روب قال ابن الاعرابي الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرايب ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشرا في السلعة تبيعها اي انك برى من عيوبها قلت وهذا الكلام هو الذي صرح به ابن سيدة في المحكم وعبارته حكى ابن الاعرابي ما عندي شوب ولا روب فالشوب العسل المشوب والروب اللبن الرايب وقيل الشوب العسل والروب اللبن من غير ان يحد او قالوا لا شوب ولا روب في البيع والشرا تقول ذلك في السلعة تبيعها اي اني بري من عيبها وزاده ابن الاثير شرحا وتوجيها لانه ورد في الحديث فقال لا شوب ولا روب اي لا غش ولا تخليط في شرا او بيع واصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرايب لخلطه بالما ويقال للمخلط في كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا روب انك بري من عيب هذه وكلام المص فيه قصور عن استيفا كلامهم كما هو كما هو ظاهر قوله وما شيب من ما الخ قالوا في اسم المفعول شابه فهو مشوب على الاصل كمصون وقالوا مشيب على غير قياس قال الجوهري في قول الشاعر •

وما قدور في القصاع مشيب • انما بناه على شيب الذي لم يسم فاعله اي مخلوط بالتوابل والطباخ وهذا مما اغفله المصنف وابن سيدة وغير واحد وتعرض الجوهري لبيانه لامامته في الصرف وعلمه بغرايبه قوله ويكسرها اي الولد قوله والشوبة الخديعة الخ وهو الغش الذي شرح به ابن الاثير وغيره من اهل الغريب لا شوب في البيع

قوله

قوله وشاب عنه وشوب دافع الى آخره هو مجرجوا عليه قولهم في المثل هو يشوب ويروب وقد اغفله المص بالكلية واورده الجوهري من غير شرح وقال يضرب لمن يخلط في القول او العمل وقال الميداني وغيره من اهل الامثال الشوب الخلط والروب الاصلاح واصله يرأب يعني بالهمز ولكن قالوا يروب لمكان يشوب اي ازدواجا يضرب للذي يخطي ويصيب قال ابو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب عن اصحابه اي يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط رايه ورجل رايب وروبان وقوم روبى يضرب للرجل يروب احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى هو يشوب ولا يروب بزيادة لا النافية في العطف قال الاصمعي معناه يخلط الما باللبن اي يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط الما اللبن لم يرب اللبن هذا حاصل كلامهم في المثل وبه تعلم ما في كلام المص من القصور والله اعلم قوله وشابة الى آخره فيه امور الاول ان كلام المص صريح في كون عينه واوا وهو الذي في الصحاح وجزم به غير واحد وقيل هو باء العين وفي المحكم انه لا دليل على تعيين واحد منهما لوجود المادتين في الكلام قال في اليا وقد يجوز ان تكون الف شابة منقلبة عن واو لان في الكلام شوب كما ان فيه شيب وقال في مادة الواو شابة موضع وقد تقدم في اليا لان هذه الالف تكون منقلبة عن يا وعن واو ولان الالف هنا عين وانقلاب الالف اذا كانت عينا من الواو اكثر من انقلابها عن اليا وانشد •

• وضرب الجماجم ضرب الاصم • حنظل شابة يجنى هبيدا •

الثاني قال بعض ارباب الحواشي هنا الصواب انه شامة بالميم وان اليا تحريف وقبله بعض ارباب التقليد والصواب انه باليا وان شامة غيره كما ياتي في شام فهذا الصواب خطا كما ان من قال انهما لغتان غير مصيب بل الصواب ان شابة بالموحدة غير شامة بالميم وانهما موضعان او جبلان مختلفان كما ذكره ياقوت والبكري وصاحب المراصد وغيرهم والثالث ان قوله جبل صواب وقع التعبير به في دواوين اللغة ومصنفات اسما المواضع وان عبر في المحكم في الواو بموضع فقد ذكر في التحتية انه جبل كغيره وقوله بمكة لم يقله احد بل وقع في كلام البكري

وصاحب المراصد وغيرهم واحد انه جبل بالحجاز في ديار غطفان
وحكوه بعقيل بعد ما صدروا بالقول الذي اخره ومنه انه
جبل بنجد وعلى الثاني اقتصر الجوهري وبه صدر البكري
وياقوت وصاحب المراصد وغيرهم فكان الاولى اقتفا اثرهم
في التصدير بالقول المشهور الذي قدمه الجمهور ثم ينبه على
غيره على انه لم يقع في كلامهم انه بمكة كما اشرنا اليه اولا والله
اعلم التابع ان الجوهري قال وشابة في شعر ابي ذويب اسم
جبل بنجد ولم يذكر الشعر وقد انشد ابن سيدة في المحكم فقال
وشبيب والشيب وشابة جبلان معروفان قال ابو ذويب
• كان ثقال المزن بين تضارع • وشابة برك من جذام لبيج •
والجوهري وان اغفله هنا واشار اليه فقط لشهرته فقد ذكره
في العين في ضرع واستدل به على ان تضارع بضم الفوقية جبل بنجد
كشابة والله اعلم وكلام المص خال عن هذه الفوايد كلها على انه فيه
من النقد الذي اشرنا اليه فليكن على بصيرة الواقف عليه والبرك بالفتح
الابل الكثيرة كما ياتي وبرك لبيج كامير بالموحدة والجيم حي ابل الحي
كلهم اذا قامت حول البيوت باركة كالمضروب بالارض قال الجوهري
وانشد البيت والله اعلم تنبيه اغرب هنا من زعم ان
ان شابة المراد به الوارد في قوله • وهل يبدون لي شابة وطفيل
نبا على انه حكى بجبتوه زعمه المص من انه بالبا وان الميم غلط من
المحدثين كما ياتي في شام وهو غلط واضح فانهم نصوا على ان هذه
هي التي في شعر ابي ذويب كما في الصحاح وتلك في اطراف مكة كما ياتي
تحقيقه ان شا الله تعالى **قوله** وشيبان قبيلة الخ كلامه صريح في ان نونه
زايدة وكتابه وفيه غرابة وان جرى عليه غيره لانه لا موجب لابدال الواو
يا ولذلك اورده في مادة الثخبنة كما ياتي اشارة الى الخلاف واقتصر
الجوهري على ايراده في اليا الثخبنة واورده ابن سيدة في المادتين
فقال في اليا وشيبان قبيلة وقيل ياوه بدل من الواو لقولهم الشوابنة
وهم الشيبانية وقال في الواو شيبان قبيلة وقيل ياؤه بدل من الواو
لقولهم الشوابنة قلت وكونها واوية العين هو الذي اختاره ابن
جني وقال اصله شوبان على فعلان فادغم وخفف كما قيل في نحان

والا لقيل

والا لقيل شوبان كخولان اذا وذكر في اليا وقد قيل ان اصله اليا ووزنه
فعلان وعلى الاول وزنه فيعلان ونقل الوجهين العلامة احمد بن يوسف
ابن مالك في كتابه اقتطاف الازاهر والتقاط الجواهر وقال ان طريقة ابن
جني تدريج حسن والله اعلم ويانى للمص انهما شيبانان ومانى بكلام الجوهري
ايضا خالفه في اليا **قوله** وباتت بليلة شيبا الخ قال ابن سيدة في المحكم
باتت المراة بليلة شيبا قيل ان اليا فيها معاقبة وانما هو من الواو
لان ما الرجل خالط ما المراة واوردها في اليا باوسع من ذلك كما ياتي
هناك واقتصر الجوهري على ذكرها في الثخبنة كانها ماخوذة من الشيب
وعبارته تقول باتت فلانة بليلة شيبا بالاضافة اذا افتضت
وباتت بليلة حرة اذا لم تفتض ولو اخر قولها بالاضافة عن المعرف
او زاد قبله واو العطف لكان اولى لان ظاهره انه مع التنكير انما
يقال بالاضافة فقد وان المعرف غير مضاف وليس كذلك فانه يقال ليلة
شيبا بالتوصيف من الاسناد الى الزمان مبالغة وبالاضافة معرفا
وغير معرف اي بليلة امراة شيبا او المراة الشيبا التي اختلط ماؤها
مع ما الرجل او اختلطت به من وراختلته وراختلتها **قوله** اذا
غلبت اي مجهولا اي غلبها الزوج على نفسها فافتضها وازال بكارتها
قوله ليلة هدايها بكسر النا من هذا المشطة العروس لزوجها
ليلة الزفاف ليفتض بكارتها كما ياتي فاذا لم تغلب
المراة وتحفظت على نفسها ودافعت الزوج قيل باتت بليلة
حرة كما قاله الجوهري والمصنف وغيرهما واوضح هذا المعنى واطال
البحث فيه الحلبي في شرح قصيدته التي اولها
• بعد اللتيا واللتي • عفيت على وولت •
• ارايت ماصنعت بنا • من جودها تلك التي •
واصل ما اورده في شرح المقامات الحريرية وقال العلامة ابن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة ان الشيبا المراة البكر ليلة افتضاضها
لا تنسى بعلها الذي افتضها ابدا ولا تنسى قاتل بكرها ابدا وهو
اول ولدها **قوله** الشهب محركة الخ الشهبة بالضم بياض يختلط
بسواد لا البياض الصافي كما تغلط فيه العامة وبعض الخاصة كما اوضحه
بعض شيوخنا الشهاب في مواضع من العناية منها الحجر **قوله** والشهاب بالفتح

الى اخره كانه لغرابته صرح بضبطه والا فالاطلاق كاف وكثيرا ما يطلق فيما هو اعم من هذا والله اعلم **قوله** شعلة الخ قد استعملوا الشعلة للكواكب والاسنة لما فيهما من البريق واللمعان **قوله** والجمع شهب اطلقه المص اعتمادا على قلة الفتح في الجموع بل المفتوح انما يكون اسم جمع كصحب والشهب ضبطه في التوشيح بضمتين وهو الذي في القران وكلام العرب لانه ككتاب وكتب وجوز فيه بعض النحاة سكون الهاء وادعى بعض ان مثل هذا التخفيف قياس وفيه نظر **قوله** وشهاب بالضم حكاه الجوهري عن الاخفش وبالكسر غريب **قوله** وفرس للقتال هو بفتح القاف والفوقية المشددة بقي من مهمات هذه المادة ما ورد في الجامع عن السيدة عن عائشة رضي الله عنها ان شهابا اسم شيطان قال المناوي في الشرح هو ابليس او غيره واحد وامنه كراهة التسمية به لانه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم رجل سمي شهابا انتطى تمامه وورد في اسماء المواضع اشهابان على صورة التثنية وانه موضع من امكنة العرب ولكن اعمله البكري في معجمه وصاحب المراصد وتبعهما المص وذكره غير واحد واورده السهيلي واستدلوا له بقول خطام المجاشعي

• حي ديار الحي بين الاشهبين •

والله اعلم **قوله** الشيب الشعر الخ قلت فيه انه جعل الشعر من معاني الشيب مصدرا به كانه اصل وانه الشعر مطلقا وليس كذلك فان من اطلق الشيب على الشعر قيده بانه الشعر الابيض لكون العم وانه مجاز لا حقيقة كما صرح به غير واحد وظاهره ان الشيب والمشيب مترادفان وطائفة منهم الاصمعي فرقوا بينهما بان الاول ابيضاض الشعر والثاني الدخول في زمن الشيب والكريم بنه على ذلك والمصنف اغفله تقصيرا قال الجوهري الشيب والمشيب واحد قال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال قال ابن السكيت في قول عدي • والراس قد شابه المشيب • يعني بيضه المشيب وليس معناه خلطه وانشد

• قد رابه ولمثل ذلك رابه • وقع المشيب على السواد فشابه •

اي بيض مسوده والاشيب المبيض الراس وقد شاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير قياس لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل

قلت

قلت اي كفرح يفرح وشرطه الدلالة على العيوب او الالوان كما علم في الصرف لانه ليس كل فعل كفرح ياتي النعت منه على افعل ففي كلامه تقصير وان اغفله المص باجمعه فتقصر من جهة اخرى كما سياتي وقال في المحكم الشيب بياض الشعر وربما سمي الشعر شيبا وشاب يشيب شيبا وشيبا وهو اشيب ولا فعلا له وقال في المصباح شاب يشيب شيبا وشيبة فالرجل اشيب على غير قياس والجمع شيب بالكسر ولا يقال امراة شيباء وان قيل شاب راسها والمشيب الدخول في حد الشيب وقد يستعمل المشيب بمعنى الشيب وهو ابيضاض الشعر المسود وشيب الحزن راسه وبراسه بالتشديد واشابه بالالف واشاب به فشاب في المطاوع قلت في دخول الباء في مفعول التفعيل والافعال الجمع بين معديين وهو غريب وان وقع في كلام الاكثر والله اعلم **قوله** وهو اشيب الى اخره اي على غير قياس كما صرح به الجوهري والفيومي وغيرهما لان افعل انما يبنى من فعل المكسور بشرط دلالته على لون او عيب على ما عرف في مصنفات الصرف واشرنا اليه اولا وان اوما اليه في الصحاح الا انه قصر في البيان كما اوضحناه ورايت بخط شيخ شيوخنا الشهاب الخفاجي رحمه الله الاشيب لا على القياس بل على وزن الوصف من المعايب الخلقية كاعمى واعرج فعدوه من العيوب كما قال ابو الحسن بن ابي علي المعروف بابن بشر الزدري

• كفى الشيب عيبا ان صاحبه اذا • اردت به وصفا له قلت اشيب •
• وكان قياس الاصل لو قلت شائبا • ولكنه في جملة العيب يحسب •

فشائب خطا لم يستعمل قلت ولو اراد الحاقه على الالوان لان معناه ابيضاض الشعر وهو من الالوان لصح وكان الطف ولكنهم قصدوا التلطف والله اعلم وكان على المص التنبيه على شذوذه كما فعل الجوهري وغيره وكانه اقتفى اثر ابن سيده في محكمه لانه اغفل التعرض لهذا الفرع واورد ما بعده والله اعلم **قوله** ولا فعلاء له الخ مثله في المحكم كما مر يعني ان العرب لم تات بوصف دال على الانثى من الشيب بل اهملوه ولم يرد في كلام من بعدهم لان العرب لم تضع له وصفا انثيا لافعل وهو فعلاء وان كان غير مقيس ولا على غيره وكان الشيب لما كان مكروها للنساء غير محبوب لديهن ومن محبوبات الشعراء والمحب يراعي ما يحب محبوبه فيتمدحه به ويبعض ما يبغضه محبوبه فيجتنبه من كلامه وكانت العرب

مولعات بمحاسن النسا اعرضن عن وصفهن بالشيب واثبات نعتهن
منه وفي كلام المحدثين ما يشير اليه مما تكلموا على النبي صلى الله عليه وسلم
لم يشب ولم يبلغ او ان الشيب كما في الشمائل وشروحه وعللوا ذلك
بانه تاخر شيبه عليه الصلاة والسلام لاعتدال مزاجه وللفرق
بان واجه على ان العرب قد اسملت اوصافا للنسا ابتهاجا بالنسبة الى الرجال
كما قالوا رجل الي اي عظيم الالية ولم يقولوا امراة اليا بل قالوا عجزا
اي عظيمة العجز كما في الفصيح وشروحه ويأتي تحقيقه في الي فقالوا
غلام امرد ولا يقال جارية مردا كما يأتي ولهم نحو لا افعل له كما يأتي
في سح **قوله** وشيب الحزن راسه وبراسه الخ سبق مثله عن المصباح
وصرح به في المحكم ومراده من غرايب اللغة لجمعه بين ادلى تعديه ومو
غير معروف فقوله كذلك اي كشيب المضعف في انه يستعمل متعديا بنفسه
وبالبا والله اعلم **قوله** وقوم شيب اي بالكسر كابيض وبيض وكانه
اعتمد على الشهرة والقياس والاولى التصريح بضبطه لان بعضهم
حمله على الاطلاق فضبطه بالفتح وقال نحو مصدر يوصف به
الجمع وفيه نظر ظاهر ولا سيما وهو غير مسموع مفتوحا في كلامهم
ولو قصد الوصف بالمصدر اعم جميع الانواع على ما هو المعروف
في النعت بالمصدر ولا يختص بالجمع فقط كما ظن والله اعلم **قوله**
وشيب بضمتين الخ هذا الجمع غريب ولذا اغفله اكثر المصنفين
وذكره ابن سيدة في المحكم واستبعده وخصه بالشعر وتاوله فقال
وقوم شيب بالكسر وقد يجوز في الشعر شيب اي بضمتين على التمام
وهذا قول اهل اللغة وعندي ان شيبا انما هو جمع شايب كما قالوا بازل
وبزل او جمع شيوب على لغة الحجاز بين كما قالوا دجاجة بيوض ودجاج
بيض **قوله** وليلة الشيبا الخ كانه جازم بان محل ذكرها شوب ومر الخلاف
في ذلك وان الجوهري وغيره اقتصروا على ذكرها في التحتية ومر كلام
ابن سيدة في الواو وقال هنا في مادة التحتية وباتت المراة بليلة
شيبا وبليلة الشيبا اذا غلبت في نفسها ليلة هدايها قال
عروة

• ولكنت كليلة الشيبا همت • بمنع الشكر اتاها القبيل •

وقيل يا شيبا بدل من واو لان نما الرجل شاب ما المراة غير انا كم

نسمعهم

نسمعهم قالوا بليلة شوبا جعلوا الهمزة بدلا لازما كعيد واعياد فلت
الاشتقاق دل على ابدال عيد لكونه من العود وليس لهم عيد والعيد
لانه يأتي بما فيها واما الشيبا فلا دليل عليها • ولا اصول معينة ترجع
اليها • والقاطع الاصل كما فعل الجوهري والميداني وغيرهما نحو الاصل
الاصيل والله اعلم والكلام من امثالهم كليلة حرة كما مر وقد اورد هما
معا الميداني في مجمع الامثال وغير واحد وقالوا يضرب للغالب والمغلوب
قوله وهي اخر ليلة الخ اي وليلة شيبا مع قطع النظر عن الواقعة في المثل
السابق ذكرها والكلام عليها بل بهذا معنى اخر استعملته العرب **قوله** وشيبان
وقد يكسر وملحان الخ ظاهره ان ملحان لا يكسر مع انه بالوجهين ايضا كما
في الصحاح واقتصر هو فيه على الكسر كما يأتي له وقال ابن سيدة في المحكم وشيبان
وملحان شهرا قماح وهما اشد شهور الشتا بردا وهما اللذان يقول لهما العرفهما
كانون وكانون قال الكميت • بملحان او شيبان واليوم اشيب
وانما سميا بذلك لابيضاض الارض بما عليها من الصقيع وهما عند
طلوع العقرب والنسر الواقع وقال الجوهري وشيبان وملحان
شهرا قماح وهما اشد الشتا بردا سميا بذلك لبياض الارض بما عليها
من الثلج والصقيع قال الكميت •

• اذا امست الافاق غبرا جنوبها • بشيبان او ملحان واليوم اشهب •

اي من الثلج هكذا رواه ابن سلمة بكسر السين والميم قلت
وقماح بالقاف والميم والحا المهملة يأتي في كلام المصنف ككتاب وغراب
والله اعلم **قوله** وشيبان بن ثعلبة الخ قال الجوهري وشيبان حي من بكر وهما
شيبانان احدهما شيبان ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة **قوله** وشيبر اي بكسر الشين
المعجمة والموحدة لان الكسر السابق يشمله وبذلك ضبطه في المراصد وغيره
قوله قرية قرب القاهرة قال في المراصد هي من قرى الحوف بين بلبيس
والقاهرة **قوله** وشيبة بن عثمان الخ في الصحاح هو شيبة بن عثمان بن طلحة
ابن عبد الدار بن قصي **قوله** الحجبي اي محركة نسبة الى حجابة الكعبة على
غير قياس **قوله** مفتاح الكعبة مبتدأ وسلم لكم فعل خبره اي سلمه لهم النبي
صلى الله عليه وسلم • وقال الخالدة الحديث تتمته بني شيبة الحمد وهو
لقب عبد المطلب لحد اجداده صلى الله عليه وسلم كما في مصنفات السير ذكره

في المضاف والمنسوب وأورد الخلاف في سبب لقبه بذلك هل لكونه
ولد وفي رأسه شيبة طويلة أو لسرعتها له وطولها طولا عجيبا أو غير
ذلك مما أوضحناه في شرح سيرة ابن الجزري وبقي عليه الشيبة
مصدر شاب شيبا وشيبة ومشيبا ذكرها الفيومي وغيره وأغفلها
المص في المصادر وقال الخفاجي في العناية وتطلق الشيبة على اللحية ه
الشائبة قلت وهذه عرفية مولدة لا تعرفها العرب
والله تعالى أعلم

فصل الصاد

أي المهملة قوله الصؤابة كعلابة الخ قلت هو مثله في العمد
والبرغوث وهو الذي في المحكم وغيره ونقله ابن هشام والدميري
في شرحيهما على الفصيح عن كتاب العين للخليل وزعم طائفة أنه خاص
ببيض القمل لا يطلق على غيره إلا مجازا وهو ظاهر كلام الجوهري ه
وجماعة منهم القزاز في الجامع ونقله اللبلي في شرح الفصيح عن أبي
زيد في كتاب الغرائز وقال ابن درستويه هي صغار القمل قوله والجمع
صؤاب الى آخره قلت كأنه أراد بالجمع اللغوي وإلا فالأولى
اسم جنس جمعي لأن بينه وبين مفرده سقوط التاء على ما عرف والثاني
جمع تكسير وصرح أقوام من أئمة الصرف بأن الصئبان جمع صؤاب
كغراب وغربان وإن منعه ابن السكيت وغيره قال ابن سيدة في المحكم ه
الصؤاب والصؤابة بيض البراغيث والقمل وجمع الصؤاب صئبان قال
جرير

كثيرة صئبان النطاق كأنها ۝ إذا رشحت منها المغابر كير

وقد غلط يعقوب في قوله ولا تقل صئبان وقد صئب رأسه وقال
ابن درستويه واحد الصؤاب صؤابة وجمع الصؤاب صئبان وقد أوردنا
كلامهم في نظم شرح الفصيح ثم قال في المحكم وقوله أنشده ابن الأعرابي

قوله يا رب أوجدني صؤابا حيا ۝ فما أرى الطيار يغني شيا قوله

أي أوجدني كالصؤاب من الذهب وعنى بالحي الصحيح الذي ليس بمرفت
ولا منفت والطيار ما طارت به الريح من دقيق الذهب وقال
ابن درستويه في شرح الفصيح ونقله العزي وغيره وقد سمي

صغار

صغار الذهب التي تستخرج من تراب المعدن صؤابة على فعالة
قالوا والعامة لا تهمز الصئبان ولا الصؤابة قلت
وبه تعلم قصور كلام المصنف والله أعلم قوله وقد صئب أي
كفرح قلت وإطلاقه يقتضي أنه كنصر ولا قائل به وكأنه اعتمد
على الشهرة ورسمه بالكتابة وقع لمن لم يلتزم التراجم كابن سيدة
والجوهري وابن فارس وغيرهم والله أعلم ثم في إسناد صئب
الى الرأس دلالة قاطعة على رأي القزاز ومن وافقه من تخصيص
الصئبان ببيض القمل وأيده ابن هشام اللخمي وغيره من شراح الفصيح
بقول الراجز

۝ الرأس قمل كله وصئبان ۝

قوله صعدا إليه قصب الخ قلت فهو مما استعملته العرب
متعديا ولازما وبقي أن المتعدي كنصر وأن اللازم كضرب فالأول
يؤخذ من إطلاقه والثاني أغفله وكان حقه التنبيه عليه لئلا
يشتبه إلا أن يقال إنه اعتمد القياس وأن الثلاثي في المضاعف
إذا كان لازما فمضارعه مكسور على ما أوضحه وفيه بعد لأنه
صرح بما يعدونه وأوردهما مضبوطين على ما قررناه الفيومي
في المصباح وغيره وهو الصواب لأن الناظر قد لا يستحضر القواعد
الصرفية وقد لا يعرفها وقد يتوهم أن هذا من الشواذ لعدم ضبط المص
له فيظن أنهما معا كنصر والله أعلم قوله وانصب الخ مطاوع على انفعل
وهو كثير قوله واصطب هو على افتعل من أنواع المطاوع وأبدلت
التاء طاء لتباين مخرج التاء وشدة مخرج الصاد ليتوافقا
فيخف النطق بهما على اللسان وهذا الإبدال في التاء واجب فيما وقعت
بعد حرف من حروف الإطباق كما في الخلاصة وشروحها وغيرها من مصنفات
النحو والتصريف وقد أشار إليها قالوه الجوهري في صحب وأنعم شرحها
لما قررناه غير مرة من أنه قصر في أئمة اللغة والله أعلم قوله وتصبب
الأكثر في تفعل أن يكون مطاوعا لفعل المضاعف كعلمته فتعلم وكسماله
في الثلاثي مجردا لهذا قليل قوله كالصبابة أي بالضم وأطلقه
اعتمادا على الشهرة وفي المثل صبابتي تروي وليست غيلا قاله الميداني
الصبابة البقية والغيل الماء يجري على وجه الأرض يضرب لمن يقنع ه

بما يبذل واذا لم يدخل في حد الكثرة وانشد ابن سيدة في المحكم شاهدا
على الصبابة بقية اللبن قول الاخطل

حاد الغلال له بذات صبابة • حمرا مثل سخنة الاوداج
وقدا صطبت الصبابة وتصبيتها وتصابيتها قال الشماخ
لقوم تصابيت المعيشة بعدهم • اعز علي من عفا تغيرا

جعل للمعيشة صبابة وهو على المثل اي تقدمت كنت معه في سعة
اشد علي من ابيضاض شعري فاما ما انشده ابن الاعرابي من قول
الشاعر

ولیل هویت به فتية • سقوا بصباب الكرى الاغيد

فقد يجوز انه اراد بصبابة الكرى فحذف الها كما قال الهذلي

الا ليت شعري هل تنظر خالد • عيادي على الهجران ام هو يائس

وقد يجوز ان يجعله جمع صبابة فيكون من الجمع الذي لا يفارق
واحده الا بالها كشعيرة وشعير ولما استعار السقي للكرى
استعار الصبابة له ايضا وكل ذلك على المثل هذا كله كلام ابن سيدة
وخلا كلام المصنف عن كثير منه قوله والصبابة الشوق الى اخره
قلت هذا كله مختصر من كلام ابن سيدة في المحكم وعبارته
الصبابة الشوق وقيل رقته وقيل رقة الهوى صببت اليه
صبابة فانا صب والانثى صبة قال سيبويه وزن صب فعل لانك
تقول صببت صبابة كما تقول قنعت قناعة فاختصره المصنف على ما فيه
من الاجحاف وقال الجوهري الصبابة رقة الشوق وحرارته يقال
رجل صب عاشق مشتاق وقد صببت يا رجل بالكسر قال
الشاعر

ولست تصب الى الظاعنين • اذا ما صديقك لم يصبب

قوله والصبصاب الغليظ الى اخره قلت في لسان العرب
قرب صبصاب شديد وخمس صبصاب مثل بصباص الاصمعي
خمس صبصاب وبصباص وحصحاص جاد السير ليس فيه وتيرة ولا
فتور وبعير صبصب وصبا صب بالضم غليظ شديد وقال في المحكم
قرب صبصاب شديد وبعير صبصب وصباصب غليظ شديد وبه تعلم

ما في كلام

ما في كلام المصنف قوله والصباصب الى اخره ظاهره
انه بالفتح كالذي قبله وليس كذلك اذ ليس في الاوصاف العربية
مثله بل هو بالضم كعلابط وبذلك ضبطه ائمة اللغة والاعتماد
على الشهرة في مثله مع مقارنة المفتوح لا يخلو عن نظر قوله وصحبة
عاشرة الخ قلت هو بيان للمصدر والذي قبله
من المصادر مفتوح بالاطلاق ومكسور بالنص وهذا اطلقه
فيكون مفتوحا وليس كذلك بل هو مضموم اتفاقا وكان
الاوفق والصواب التنبيه عليه لانه خالطه غيره مما ضبطه
فالتعرض للبعض والاعراض عن غيره تخليط وايقاع في التخبيط
والله اعلم قوله وهم اي القوم او الجمع اصحاب جمع لصاحب
كناصر وانصار ويأتي ما فيه واصاحيب هو للجمع الذي قبله
وظاهر المصنف انه جمع للمفرد وليس كذلك وصحبان بالضم
قليل كراكب وركبان وصحاب اي بالكسر كنائم ونيام وحكى
فيه الفتح كما يأتي وصحابة وصحابه اي بالكسر والفتح وصحب
بالفتح اسم للجمع كشرب جمع لشارب وقد جاء المصنف بهذه
الالفاظ دلالة دالة على الجمع من غير بيان لضبطها ولا
لمفرداتها وهو من عجائب البحر وقد كنت اتقنت هذه الالفاظ
شرحا في شرح نظم الفصيح بما طال وطاب ولكن نلخص هنا ملخصا
يحتاج اليه • وينتفع به الناظر اليه • وحاصله مع زيادة
ان اهل العربية ذكروا الصاحب جموعا منها صحاب بالكسر كقائم
وقيام ونائم ونيام وجائع وجياع واوردت منه نحو خمسة عشر
لفظا وبينت ان ابا علي الفارسي قال انه من الجمع الذي لا يقاس عليه
لغرابته وقلته ولذلك جعله الشيخ ابن مالك في الكافية موقوفا
على السماع كما اوضحته في شرحها ومنها صحابة بالكسر ايضا مع
زيادة الها التانيث كتجارة وصحاله وهو اقل من الذي قبله في الايراد
كما اوضحته في شرح الكافية ومنها اصحاب كشاهد واشهاد
وطاهر واطهار واوردت منه في شرح نظم الفصيح امثلة كثيرة
واستوعبت اكثر امثلته في شرح الكافية المالكية واشرت الى ان الشيخ
ابا حيان ادعى فيه القياس واوضحت ان الصواب انه مع كثرته قليل

كما قاله الشيخ ابن مالك في شرح الكافية وغيره وصرح به ابو عبيد وغيره
لانهم احصوا كلماته وحصروها في الفاظ واردة وان كثرت والحصر
ينافي القياس عليها او ضحناه هناك ومنها صحب بالفتح كتاجر
وتجر وراكب وركب ونحوهما وهذا عند سيبويه والمحققين اسم
جمع وليس بجمع لانهم لم يعدوا هذا اللفظ من اوزان الجموع كما اوضحته
في شرح الكافية وغيره ومنها صحبان بالضم كفارس وفرسان وراكب
وركبان ونحوهما وهذا شاذ ايضا كما صرح به ابن مالك في الكافية وشرحها
وصوبه الشيخ ابن هشام في التوضيح وجرى عليه الاكثر ومنها صحبة
بالضم وهذا مما اختلفوا فيه فقيل هو مصدر وصف به وهو الذي اختاره
العلامة المرزوقي وجماعة وفي تسهيل الشيخ ابن مالك ان الصحبة
اسم جمع لصاحب كالصحابة واشار لمثله في الكافية وشرحها واوردته
ايضا هناك وهو ظاهر القواعد وقيل انه جمع صريح كالرفقة ونحوه
وهذا اضعفها لانه ليس في اوزان الجموع المعروفة عندهم ما هو على
فعلة بالضم بل صرح جماعة بان الرفقة الممثل به نفسه من اسماء الجموع ٥
والمصنف اعقله بالكلية والله اعلم ومنها صحابة بالفتح فانه في الاصل
مصدر كما مر ثم وصفوا به واطلقوه على الجمع كالذي قبله وهذا قول
الجمهور وصرح به ابن جني وغيره وصرح الشيخ ابن مالك في شرح الكافية
بان الصحب بالفتح والصحبة بالضم والصحابة بالفتح كلاهما اسما جموع
كما اوضحته في شرح الكافية وشرح نظم الفصيح وبينت ان ما ادعاه ٥
ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح من ان الصحابة جمع صريح وان نقله
عن بعض النحاة فانه لا يعتد به لما فيه من مخالفة الجمهور ولمخالفته
اوزان الجموع اذ ليس لنا وزن على فعالة بالفتح يضبط شيئا من المفردات
بل وردت الفاظ دلت على الجمع كالصحابة والقرابة والجماعة كلها
حملوها على انها مصادر وصفت بها الجموع والله اعلم ومنها
صحاب بالفتح كسحاب قال المحققون انه اسم جمع لا جمع لانه لا يعرف
في العربية فعال بالفتح جمعا لفاعل الا شباب جمع شاب كما مر مع انه غير
معدود من اوزان الجموع ولا له مفردات يضبطها كما اشرنا اليه في الذي
قبله فهذه ثمانية جموع كلها سماعية لا يقاس منها شيء عند المحققين
ومنها اصاحيب وهو جمع لاصحاب على القياس وان كان ظاهر القاموس

يقتضي

يقتضي انه جمع لصاحب المفرد فانه لا يعتد به في السماع ولا يقتضيه
القياس كما اشرنا اليه اولا ومنها صحب بالضم كقفل ومنها صحابه
بالضم وتشديد الحاء ككتاب جمع كاتب حكاها ابو جعفر اللبلي في شرح
الفصيح وهما من الغرايب التي انفرد بها والاول يكون اسم جمع ٥
كالفلك ونحوه وان كان من اوزان الجموع الا انه يقاس في افعل وفعلاء
كاحمر وحمراء جمعه حمر واما الثاني فلا يأباه القياس اذا ثبت عن العرب
والله اعلم ومنها صحبة بالتحريك رايته في بعض المتصانيف وسمعته
من بعض الشيوخ والقياس لا يأباه ايضا كما في كتب النحو والله اعلم
وقول الجوهري ان اصحابا جمع لصحب كفرخ وافراخ يعارضه قول
سيبويه والجمهور انه ليس في كلامهم فعل يجمع على افعال الا في ثلاثة
الفاظ فرخ وافراخ وزند وازناد وحمل واحمال كما اوضحته في غير
ديوان من مصنفات اللغة والنحو وصرح به ابن هشام وغيره واغرب
من هذا ما يقوله بعض العجم ان اصحابا جمع صحب ككتف مقصور
من صاحب ويمنع انه جمع لصحب او صاحب لقلته وعدم اطراده
في القياس وهذا جهل عظيم فان هذا الذي ذكره الجوهري وغيره
صرح به اقوام في العربية ما نوا قفقد اما صحب ككتف فلا وجود له
في لسان العرب ولا تكلم به احد من علماء الادب ولا نقله ناقل ولا رواه
عاقل ووجدت هنا بخطي فوايد منها الصحابة جمع صاحب ولم يجمع فاعل
على فعالة الا هذا قاله الجلال السيوطي في الدر النثير قلت
واصله في النهاية ومنها في شرح التسهيل للبدر الدماميني ٥
الصحابة بالفتح وبكسر تطلق على الصحبة وهي المعاشرة وتطلق
على الاصحاب جمع صاحب ومنها جوز المبرد في صحاب بالكسر كونه جمع
صاحب كقايم وقيام وكونه جمع صحب كفرخ وفراخ وصحب جمع صاحب
كتاجر وتجر ومنها في شرح الفية المصطلح للشمس السخاوي في بحث كتابة
الحديث جواز الفتح والكسر في الصحابة والصحاب قال ويقال ان الكسر
في صحاب والفتح في صحابة اكثر **قوله** والمصحب كمحسن الخ قلت
قد قصر المص في هذا اللفظ واغفل ذكر فعله وتصاريفه وهو مما
يحتاج اليه لكثرة وروده في كلام العرب والاحاديث وغير ذلك وقد
اورده ابن القطاع والجوهري وغير واحد قال ابن القطاع اصحب الرجل

والفرس ربما عيا اذا انقاد وقال الجوهري اصحب البعير والدابة اذا انقاد بعد صعوبة قال

ولست بذي ربية امره • اذا قيد مستكرها اصحبا

وقال ابن الاثير في النهاية

وفي الحديث ما اصحبت الناقة اي انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها وقال ابن فارس في مجمله اصحب فلان انقاد وشذ في الدواوين المشهورة واورده المص في كلامه كالمقر ومو واجب البيان كما ذكرنا والله اعلم

قوله وصحب ابن سعد بالفتح الحاجز قلت ذكر الفتح مستدرك لان الاطلاق فيه كاف ومو صحب ابن سعد بن عبد مناة بن تميم بن قتيبة بن تميم في باهلة كما في انساب الوزير المغربي رحمه الله

قوله وبنو اصحب بالضم بطنان الخ احدهما في خثعم ومو صحب ابن المجيل بن عامر بن ربيعة والثاني في قضاعة ومو صحب بن ثور ابن كلب وقد اوردهما الوزير والامير وغيرهما **قوله** والاصحب الاخر اي مولون يقرب منها والذي في الاصول المصححة الاصحر من الصحرة بالضم ومولون فيه غبرة قريب من الصحبة كما سياتي **قوله** واصطحبوا الخ قال الجوهري واصطحب القوم اصطحب بعضهم بعضا واصله اصتحب لان تا الافتعال تتغير عند الصاد مثل اصطحب وعند الضاد مثل اضطرب وعند الطا مثل اطلب اطلب وعند الظا مثل اظلم وعند الدال مثل ادعى وعند الذال مثل ادخر وعند الزاي مثل ازدجر لان التا لان مخرجها فلم توافق هذه الحروف لشدة مخارجها فابدل منها ما يوافقها لتخف على اللسان ويعذب اللفظ بها وهذه الاحكام كلها مجموعة في قول الشيخ ابن مالك رحمه الله

• طا تا افتعال رد اثر مطبق • في ادان وازدد وادكر دالا بقي •

قال شراح الخلاصة استثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف لان التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها ومو الطا

قوله الصخب محركة الخ قالوا مو رفع الصوت بالخصام كالسخب

بالسين

بالسين كما ورد في الصحاح الصخب الصياح والجلبة وقال غيره مو الضجر واضطراب الصوت للخصام **قوله** فمو صخاب الخ هذه الالفاظ الاربعة كلها على غير قياس اما الثلاثة الاول فهي صفات مبالغة واما الرابع فانما يقاس فيما يدل على الامتلاء او حرارة البطن على ما عرف في الصرف ثم انه اطلق فيها على انها كلها مفتوحة وهي وان كانت لذلك انما يأتي على اصطلاحه الاخير واما البواقي فالاول على فعال بتشديد العين كضراب وشراب والثاني ككتف ومو مقيس في فعل كنهذا وتحو لكونه للمبالغة كحذر ونحوه والثالث صخوب كصبور ومو مبالغة اتفاقا والصخبان لعله للكثرة ايضا كما جوزوا ذلك وادعوه في نحو رحمن والاتيان بهذه الاوصاف على هذا الوضع لا تخلو عن تخليط واهمال نابذة احاطة البحر فتامل **قوله** وجمع الاخير مو فعلان بالفتح كسكران وقوله فعلان بالضم من اغرب العربية التي لا تعرف ولم تسمع لان فعلان بالضم لم يعدوا من افراده فعلان بالفتح على كثرة ما جمعوا من الشواذ ولا سيما ما جمعه الشيخ ابن مالك في الكافية والتسهيل وشرحيهما والله اعلم **قوله** وهي اي الانثى صخبة ضبطها بعض بالفتح بناء على اطلاقه والصواب انها كفرحة لان الاول غير معروف سماعا ولا يقتضيه قياس وصخابة بالتشديد كالمذكر ولم يدكث عليها التانيث وصخبة ضبطت بالفتح وردبها تكرار مع الاولى بناء على قوله البعض وبالتحريك ورد بانه غير مسموع والصواب انها بضم المهملة والمعجمة وشد الموحدة ويؤيده انه يوجد في النسخ المصححة ضبطها بقوله كعتله ومو ظاهر واجب الذكر وان سقط في اكثر النسخ وصخوب كصبور استوى فيه المذكر والمؤنث على ما عرف في الصرف **قوله** وعين صخبة الخ ضبطت بالفتح اعتمادا على الاطلاق وصوب انها كفرحة لانها ماخوذة من الصفة السابقة **قوله** مصطفقة اي مصوتة من الصفق ومو التصويت باليد ونحوها ولم يذكر المصنف في مادته الافتعال اعتمادا على انه من الامور المقيسة فلا حاجة الى الاعتراض عليه بانه ذكره هنا واغفله في مادته التي هي اصل تصرفاته كما قيل والجيشان مركة مصدر جاش المكا كباع اذا فاض والوادي زخر كما ياتي **قوله** وما صخب الاذي مو بالمد والذال

معجمة كالداعي هو الموج المرتفع من الماء الذي له صوت كما يأتي له ومصطخبة
كعطف التفسير وقوله كذلك اي مصطخب مصوت وفسره الجوهري
بانه الذي له صوت وهو بمعناه والله اعلم تتمة ينبغي الصخاب
بالصاد ككتاب لغة في السخاب بالسين وهو القلادة كما مر ذكره الشهاب
القسطلاني وغيره من شروح البخاري قوله الصرب ويحرك اللبن
الحقين هو بالحاء المهملة والقاف والنون كامير كما وقع في المحكم وغيره اي
المحقون في السقا ليخرج زبده وفي نسخ اللبن القليل وصوبه بعضهم
وليس بصواب بل هو الحقين كما ذكرنا واسقطه الجوهري واقتصر
على قوله الصرب اللبن الحامض جدا يقال جانا بصربة تزوي الوجه
وكذلك الصرب بالتحريك وقال ابن سيدة في المحكم الصرب والصرب
اللبن الحقين الحامض وقيل هو الذي يحقن اياما حتى اشتد حمضه
واحدته صربة وصربه يصربه صربا فهو مصروب وصريب وصرب به جلب
بعضه على بعض وتركه يخمض وقيل صرب اللبن في السقا والسمن في النحي
واورد كلاما غير هذا وامثالا لا الم خلا عنها كلام المص اختصارا
قوله والصمغ الاحمر هو صمغ بالصاد المهملة والميم والغين المعجمة
كما في المحكم والصحاح وغيرهما وفي نسخ صبغ بالموحدة بدل الميم
وايده بقوله احمر وهو غلط وتحريف منشاه الحدس والتخمين
بناء على ان الالوان تكون للصبغ بالموحدة والصواب ما قدمناه من انه
بالميم وهو بالفتح والتحريك كما اقتضاه ضبطه الاول قال في المحكم الصرب
والصرب الصمغ الاحمر قال الشاعر يذكر البادية

ارض عن الخير والسلطان نائية
فالاطيبان بها الطرثوث والصرب

واحدته صربة وقد يجمع على صراب وقيل هو صمغ الطلح والعرفط خاصة
وهي حمر كانها سبائك تكسر بالحجارة وقال الجوهري الصرب ايضا الصمغ
الاحمر وهو صمغ الطلح قال ارض عن الخير البيت قال وربما كانت الصربة
مثل راس السنور وفي جوفها شيء كالغرا والدبس يمص ويوكل وقال
ابن بري في كتابه الفرق الصرب الصمغ قال الشاعر

ارض عن الخير والسلطان نائية
فالاطيبان بها الطرثوث والصرب

قال

قال وزعم ابو عبيد ان الصرب في هذا البيت اللبن الحامض وهو غلط
قوله وبالضم الى آخره الصواب بضمتين لانه الاصل والقياس
في جمع فعيل كقضيب وقضب ثم خفف بسكون ثانيه وهو جائز اتفاقا
قوله وحقن البول الى آخره فيه تقصير عن قول ابن سيدة في محكمه
صرب قوله يصربه ويصربه حقنه وخص بعضهم به الفحل من الابل
قوله وبني كراس السود الخ ظاهره انه معنى مستقل وهو من الجوهري
انه الصمغ السابق في قوله وربما كانت الصربة مثل راس السنور الخ
وهو الصواب المصرح به في الدواوين وان اغفله غير واحد قوله واصرأب
الشيء الى آخره ضبطه بعضهم كاحمار بالمد وشد الموحدة وضبطه
بعضهم بالهمز كاشماز وهو الذي في خط ابن سيدة وصوبوه والظاهر
ان كلا منهما صحيح مستعمل والله اعلم قوله والصربي كسكرى يعني
بضم الصاد وشد الرا كانها نسبة الى الصرب كسكر وفي النهاية انها بوزن
سكرى وضبط بالقلم بفتح الصاد وسكون الكاف كانه سكران وهو
المشهور الذي عليه ائمة الغريب وهو الواقع في خط محمود الزمخشري
وبه صرح في فايقه لما شرح حديث مالك الجشمي قوله البحيرة الى آخره
شرح للصربي وفسرها بعض بالمعفاة من الحلب وهو الموافق لكلام المص
وقيل هي المشقوقة الاذن وظاهر الحديث انها غير البحيرة لانه عليه
الصلاة والسلام قال تجدع هذه فتقول صربى وتهرت هذه فتقول
بحيرة الى آخره قال الزمخشري صربي من صرب اللبن في الضرع اذا
حقنه لا تحلبه وكانوا اذا جدعوها اعفوها من الحلب الا للضيف
وقيل هي المقطوعة الاذن كان الباء بدل من الميم ونقله ابن الاثير
بمعناه تتمة من امثال هذه المادة قولهم انه لاحمر كانه الصربة
قال الميداني في مجمع الامثال قال ابو زياد ليس في العضاه اكثر
صمغا من الطلح وصمغه احمر يقال له الصربة يضرب في وصف الاحمر
اذا بولغ في وصفه قوله الاصطبة بالضم الخ هذا من الالفاظ العجمية
الفارسية عربته طائفة واصله اسبتي قوله والمصطبة بكسر الميم
الخ ذكر الميم مستدرك فان القاعدة في اطلاق الضبط وصرفه لاول
الكلمة في الاسما فلو قال بالكسر لكان اخصر واجرى على قاعدته وقد
يقال هذا في الثلاثي فلو اطلق هنا لتوهم ان الثالث ايضا وهو الطا

المهملة بالكسر وهي ليست كذلك وبعد فضبطهما بهم لان ما قبلهما
بالضم فيه توهم والصواب ان الطا مفتوحة واختلفوا في الموحدة
هل هي مشددة كما في بعض النسخ او مخففة وهو الصواب
ولوزنه ببعض الاوزان كمكنسة ونحوه ليسلم من هذه الاحتمالات
والله اعلم قوله الصعب الخ قال بعض علما الاشتقاق الاصل في الصعب
البعير المستصعب يركبه الانسان فيغر بنفسه وفسره الجوهري بقوله
الصعب نقيض الذلول قوله وابن جثامة هو بفتح الجيم والثا المثلثة
المشددة قوله واستصعب الامر الخ اي فالسين والتا للمبالغة كالجواب
قوله والشي اي بالنصب مفعول لاستصعب المحذوف قوله لانه
متعد راجع لقوله استصعب اي استعملته العرب لازما ومتعديا كاستبان
واستبنته ومثله كثير ونظيره قولها اصعب الجمل تركه فاصعب هو
تتمة بني صعيب مصغر وادي بطحان ذكره السيد السمهودي
في الوفا وغيره واغفله المص وفي الصحاح وامرأة صعبة ونسا صعبات
بالتسكين لانه صفة واهمله المص وهو من القواعد الصرفية الواجبة الذكر وفيه
فوايد اخرى كتلقيب المنذر بن ما السما ذا القرنين والصعب والاستدلال
له ببيت لبيد الذي تركته لطول العهد به مع شهرته قوله وصعبي
موضع باليمامة قال ابو حيان هي بالكوفة وجزم بانه هنا لانه
فلا تحتاج الي ترجمة خاصة قوله ومن الناقة اي والصعب من الناقة
ولدها هو لغة في السقب بالسين كما مر والسين افصح فيه بل انكر بعضهم
كونه بالصاد ولذلك لم يذكره اهل صحيح اللغة كالجوهري وابن فارس في المجمل
وغير واحد قوله الجمع صقاب بالكسر اطلق في هذه الالفاظ فتوهم انها بالفتح
وليس كذلك بل الاول بالكسر والثاني بالضم كما في السين وبقي عليه اصقب
كافلس قوله وبالتحريك الخ في النهاية الصقب القرب والملاصقة
ومنه الجار احق بصقبه وسبق انه روي بالسين والمراد به الشفعة واصقب
القريتين في الحديث اقربهما قوله وصاقبه مصاقبة وصقابا هو بالكسر
كالقتال واطلقه اعتمادا على الشهرة والقياس وفي امثال الميداني
لقيته صقابا من الصقب وهو القرب ومنه الجار احق بصقبه قوله
الصلب بالضم الخ اقتصر على ثلاث لغات وبقي عليه رابعة وهي الصلب
محركة نقلها ابن سيدة في المحكم قوله صلب ككرم عليه اقتصر الجوهري

وابن سيدة

وابن سيدة والفيومي وابن فارس وارباب الافعال وغيرهم واللغة
الثانية حكاها ابن القطاع قوله وبالضم زاد في المصباح وتضم
اللام للاتباع وهو الصواب وقول بعضهم انه بضمتين لغة غير ثابت
قوله كالصالب هذا ورد في شعر العباس رضي الله عنه يمدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم تنقل من صالب الي رحم الابيات التي في شفا
عياض وغيره وفي مصنفات السير النبوية قال ابن الاثير وغيره من
اهل الغريب الصالب الصلب وهو قليل الاستعمال قلت
زعم غير واحد انه لم يسمع في غير هذا الشعر والله اعلم قوله عظم الى اخره
هو نص ابن سيدة في المحكم وابن الاجدابي في كفاية المتحفظ وقيل هو عظم
ممتد وهو فقار الظهر الممتدة فيه كالسلسلة واصل معناه الشديد
سمي به الظهر والعظم المذكور وفي المصباح الصلب كل ظهر له فقار
وفي الصحاح كل شي من الظهر فيه فقار فذلك الصلب قوله وصلبة
كعنبة وزان درج ودرجة ودرط وقرطة واغفل ضبطه تقصيرا تعصبا
وهو واجب لتوهم انه بالفتح او بالتحريك ولاسيما وهي لغة صالب
وان كان انما يقاس فعلة محركة في فاعل اذا كان صفة ككتبة وكاتب
اعتمد على الشهرة وهي هنا غير معروفة عند خاصة الزمان فضلا
عن العامة وهو كثيرا ما يضبط ما لا يحتاج الى ضبط ويترك مثل هذا
موقعا في الخلط وقد اورد الجموع الثلاثة ابن سيدة وزاد صلبة بالكسر
وما اخاله يثبت الا ان يكون مخففا من صلبة كعنبة وعيارة والجمع اصلب
واصلاب وصلبة وصلبة انشد ثعلب

اما تريني اليوم شيخا اشيبا ٭ انهضت التكي الاصلبا

جمع لانه جعل كل جزء من صلبه صلبا كقول جرير

وقال العواذل ما لجهلك بعد ما
شاب المفارق واكتسين قتيرا

وقال حميد

واتنسف الجالب من انيابه ٭ اغباطنا الميس على اصلابه

كانه جعل كل جزء من صلبه صلبا وحكى اللحياني عن العرب هؤلاء
ابنا صلبتهم فاورد شواهد الجموع الثلاثة قوله والصلب المكان الغليظ
الخ هو بالوجهين السابقين وهما الضم والتحريك وبذلك ضبطه

ابن سيدة والجمع كعبنة وان اطلقه فلا اعتداد باطلاقه لما مر والله اعلم
قوله ويالضم الحسب والقوة الى اخره مثله في المحكم
وانشد

اجلان الله قد فضلكم • فوق ما احكى بصلب وازار •

فسرهما جميعا والازار العفاف ويروي فوق من احكا صلبا بازار
اي شد صلبا يعني الظهر بازار يعني الذي يتزر به واقتصر الجوهري
على ان المراد الحسب والازار العفاف قال في الصحاح والصلب
الحسب قال عدي ابن زيد

اجلان الله قد فضلكم • فوق ما احكى بصلب وازار •

قال ابو عمرو الصلب الحسب والازار العفاف واليه ذهب شراح الشواهد
قوله وموضع بالصمان سوبا لفتح بقاح ويا في الكلام فيه للمصنف
في ص م م قوله وقوله سقنا به الى اخره هذا الكلام كله مختصر من
كلام ابن سيدة في المحكم ونصه الصلب اي بالضم موضع بالصمان
منه غلبت الصفة عليه وربما قالوا الصلبان انشد الاعرابي

• سقنا به الصلبين والصمانا • فاما ان يكون اراد الصلب
فثنى للضرورة كما قالوا رامتان وانما هي رامة واحدة واما ان يكون اراد
موضعين تغلب عليهما هذه الصفة فيسميان بها قوله وحماه الى اخره
هي الحمى الصالب وتاتي له ولو ذكرها هنا لكان اجمع واضبط من التفرقة
وذكر الفعل في موضع وصفته في موضع لغير نهو من تخليط التصنيف
كما لا يخفى والله اعلم ومن ذكر الفعل ذكر بجنبه الصفة او الصفة
ذكر فعلها وهو الذي في المحكم والصحاح وغيرهما قوله والشحم شواه
والعظام الى اخره قال في المحكم الصليب والصلب اي محركة الودك
وصلب العظام يصلبها صلبا واصطلبها طبخها واستخرج ودكها
ولذلك اذا شوى اللحم فاساله قال الكميت

• واحتل برد الشتا منزله • وبات شيخ العيال يصطلب •

وفيه بيان وايضاح وزيادة على كلام المص لمن تامله قوله اصحاب
الصلب اي بضمتين جمع صليب وهو مشروح في النهاية والفايق
بما يقرب من كلامه هنا قوله والعلم الى اخره ضبطوه بفتح العين
واللام قوله وقول الجوهري الى اخره قيل ان العرب انما تعرف ما قاله الجوهري

وما ذكره

وما ذكره المص من انه الطاير مؤداي لاهل التنجيم فلا تشتهي
ولا غلط والاصطلاحات تختلف قوله والذي للنصارى الى اخره
قال في المحكم والصليب الذي تتخذه النصارى على ذلك الشكل يعني
شكل المصلوب وجمعه صلبان اي بالكسر وصلب بضمتين
قال جرير

• لقد ولدا لاخيطل ام سوء • على بابي استها صلب وشام •

وصلب الراهب اتخذ في بيعته صليبا قال الاعشى

• وما اله يبلي على هيكل • بناه وصلب فيه وصارا •

صار صور عن ابي على الفارسي قلت به يعلم ما في كلامه من التقصير
قوله وسمة للابل الى اخره قال ابن سيدة والصليب ضرب من سمات
الابل بعير مصلب ومصلوب سمته الصليب وناقة مصلوبة كذلك
انشد ثعلب

• سيكفي عقيلا رجل ظبي وعلبة • تمطت به مصلوبة لم تحارد •

قوله وحمى صالب الى اخره استعملوها مضافة وغير مضافة معرفة
بال وغير معرفة وانكر الكثير اضافتها وحكوا التذكير والتانيث وغير
ذلك واعمل المص ذلك كله تقصيرا قال في المشرق المعلم الصالب من الحمى
الحارة خلاف الناقض تذكر وتونث يقال اخذته الحمى الصالب وحمى
صالب والاول افصح ولا يكادون يضيفون وحكى الفراء حمى صالب بغير
اضافة وحمى صالب بالاضافة وصالب حمى وقال الجوهري في الصحاح
الصالب الحارة من الحمى خلاف النافض تقول صلبت عليه حماه تصلب
بالكسر اي دامت واشتدت فهو مصلوب عليه وقال في المحكم الصالب
من الحمى غير الناقض تذكر وتونث يقال اخذته الحمى بصالب وبنافض
واخذته حمى صالب اي لها رعدة والاول افصح ولا يكادون يضيفون
وقد صلبت عليه واخذه صالب اي رعدة انشد ثعلب

• عفاذا غذاها البحر من حر غانة • لما سورة في راسه ذات صالب •

ويما اوردناه من كلامهم يظهر لك ما في كلام المص قوله والصليب
كزبير موضع قال في المراصد صليب مصغر جبل عند كاظمة به وقعة
للعرب وفسره في المحكم بموضع وانشد لسلامة ابن جندل

• لمن طلل مثل الكتاب المنمس • عفا عهده بين الصليب ومطرف •

واقتصر البكري على انه كصاحب المراصد **قوله** وتصليب ما بنجد الماحزه
اورده المص غير مضبوط والاطلاق يقتضي الفتح وفيه هنا ابهام
وفي المراصد تصلب بالضم ثم السكون وفتح اللام والبا الموحدة
ما بنجد قيل لبني فزارة ونسبه في المشرق لبني جشم والله تعالى اعلم
قوله والتصليب خمرة الى اخره ضبطه بعض بضم الخا المعجمة والصواب
انها بالكسر كما في خط ابن سيده لان المقصود منها هيئة معروفة
قال في المحكم التصليب ضرب من الخمرة ولعلها هيئة في لبس الخمار
والله اعلم **قوله** وصلب الرطب الى اخره اي بالتشديد وهو مصلب
بالكسر على صيغة اسم الفاعل لان استعماله لازما نادر كثيره على
اقرانه فهو مبرز كمحدث اذا فاقهم قال في المحكم صلب التمرة وهي
مصلب بلغة البيس وقال ابو حنيفة رحمه الله قال شيخ من العرب
اطيب مضغة اكلها الناس صحانة مصلبة **تتمة** بقي من
فوايد هذه المادة كثير منها في المحكم والنهاية والصحاح وغيرها
من دواوين اللغة والغريب ثوب مصلب فيه كالصلب او هو الذي
فيه نقش كالصلبان وفي المحكم صوت صليب وجرى صليب على المثل
وصلب على المال صلابة شح به انشد ابن الاعرابي

فاذ كنت ذا لب يزدك صلابة ... على المال منثور العطا مترب

وفيه الصلب اي محركة الصديد الذي يسيل من الميت والصلب
هذه القتلة المعروفة مشتق من ذلك لان ودكه وصديده يسيل
وقد صلبه يصلبه صلبا وصلبة وفي التنزيل وما قتلوه وما
صلبوه وفيه ولاصلبنكم في جذوع النخل زاد في الصحاح شدد
للتكثير وفي مجمع امثال الميداني صالبي اشد من نافض هما
نوعان من الحمى يضرب في الامرين يزيد احدهما على الاخر شدة
وفي المحكم قولهم في الراعي صلب العصا وصليب العصا انما يريدون
انه يعنف بالابل قال الراعي

صليب العصا باد العروق ترى له ... عليها اذا ما اجدب الناس اصبعا

وهناك امور غيرها يطول استقصاوها واشرنا لمثل هذا ليعلم
مدعي اللغة ان اللغة العربية ليس لبحرها ولا لغيره احصاوها

والله

والله الموفق **قوله** الصلب الى اخره قيل صاده اصل كسين سلهب
وقيل السين اصل لاكثرية التصرف ذكر الوجهين ابو عثمان
ابن جني وسبق كلام ابن السيد في العرف في الها وفي عينهما او اصالتهما
في فصل السين **قوله** وهي صلهباة مخالف لما التزمه من انه يتبع
المذكر بقوله في مونثه وهي بها وقد استعمله كثيرا وخالف ما التزمه
ولا سيما فيما فيه اشتباه كما هنا **قوله** وصباع بكسر المهملة وفتح
الموحدة وبعد الالف عين مهملة اسم لما يوتدم به وان اغفله في مادته
كاكثر ارباب الدواوين وفي الحديث اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم
بقناع بها قال ابن الاثير اتاه صلى الله عليه وسلم اعرابي بارنب
قد شواها وجا معها بصنابها الى اخره الصناب الخردل المعمول
بالزيت وهو صباغ يوتدم به ومنه لو شيت لدعوت بصلا وصناب
وقد ذكرت الصناب شرحا في شرح نظم الفصيح ونقلت عليه كلام
المبرد في كامله وما اورده من الابيات لجرير والفرزدق في امراة
جرير التي فركته حتى قال البيت

تكلفني معيشة آل زيد ... ومن لي بالمرقق والصناب

البيتين **قوله** الصوب الى اخره الانصباب الاول هو بمعنى
بينهما الف من صبه اراقه فانصب كما مر وفسروه بالانحدار من مكان
عال والثاني الانصباب انفعال من صاب الشي اذا نزل من علو الى
سفل واصله انصواب فابدلت الواو يا لوقوعها اثر كسر على ما عرف
في التصريف وبعض ايمة الاشتقاق قيد الصوب بانه النزول
بشدة وهو ظاهر من المادة كما اشار اليه ابن جني وغيره **قوله**
والصيب هو كالسيد اي وهو بمعنى الصوب الصيب وفي المطر
والسحاب وفسر بهما في قوله تعالى او كصيب من السما كالصوب
هو اصل صيب ورد على الاصل دون اعلال وهو شاذ خصه
اكثر من نقله بالضرورة وظاهر المص بل صريحه انه ورد كذلك دون
ضرورة كما هي عادته في كثير من الالفاظ الواردة في بعض اشعار
العرب فيوردها على جهة الاعراب والاسهاب وهي عند ارباب
التحقيق من الضرورات الواردة على غير الصواب ومر بعضها ويأتي له
كثير منها يتنبه له ارباب المعرفة بانواع التصريف وغرايب الفعاد

العرب ومذاهب الاعراب قوله وضد الخطا الى اخره انشد عليه الجوهري
وابن هشام في شرح الكعبية

دعيني انما خطاي وصوبي * علي وانما اهلكت مال

ومال بالرفع والعايد محذوف والبيت من شواهد العربية اورده
في المغني وغيره قوله ويجي اسما الى اخره عبارة غيره نزول
المطر وهو في كلامه اخص من قوله اولا الصوب الانصباب
وجوز الشيخ ابن هشام في شاهد الاختصار الاحتراس وهو قوله
بيت

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمي

كون الصوب بمعنى النزول من صاب وكونه بمعنى المطر وعلى الاول فالربيع
معناه المطر وعلى الثاني معناه الفصل وانعمته شرحا في الشواهد
ولم يتعرض لهم لفعله وقال ابن السيد في الفرق
صاب المطر يصوب نزل وصاب السهم الغرض بمعنى اصاب قال حميد
ابن احمر

تؤمل ان اول لها بغنم * ولم تعلم بان السهم صابا

وجعله الجوهري عاما وانشد قول الشاعر

فلست لانسي ولكن لملاك * تنزل من جو السماء يصوب

قوله والصابة المصيبة الى اخره هذا مشهور وفي التوشيح
اصل المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة قوله وهم الجوهري
قد تعقبوه بان كثيرا من الايمة اللغويين كابن فارس في مجمل فسروه بما
فسره به الجوهري ومنعوا خلافه وقالوا شجرة الكرشي وعصارته
الصاب والقول بانه شجر ثابت عن بعض اللغويين ولا بدع في اطلاق
عصارته على طريقة المجاز وقد وسع القول فيه الامام ابن سيده
فقال في المحكم والصاب شجر اذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن
فربما نزت منه نزية اي قطرة فتقع في العين كانها شهاب نار
وربما اضعف البصر قال ابو ذويب

اني ارقت فبت الليل مرتفقا * كان عيني فيها الصاب مذبوح

وقيل الصاب شجر مر واحدته صابة وقيل هو عصارة الصبر قال

ابن جني

ابن جني عين الصاب واو قياسا واشتقاقا اما القياس فلانها عين
والاكثر ان تكون واوا واما الاشتقاق فلان الصاب شجر اذا اصاب
العين حلبها وهو ايضا شجر اذا شق سال منه الما وكلاهما من
معنى صاب يصوب اذا انحدر قلت فاذا كان الخلاف
مشهورا بين ايمة اللغة وجرى بعضهم على ما صح عنده وثبت كما
التزمه وترك غيره او عدل عنه فاي وهم في كلامه واي خلل في نظامه
لولا الولوع بالاعتراض وجعله كانه كان من اهم الاغراض والله المرشد
سبحانه قوله واستصابه نحو القياس واستصوبه غير معتل على غير قياس
كما في ذا وين الصرف وما اليه ابن سيده تتمة قد
قصر المصنف في هذه المادة غاية وترك امورا مهمة يحتاج اليها ارباب
البداية والنهاية منها الصوب بمعنى الناحية والجهة فقد اهمله
المص بالكلية بل خفي على بعض من يدعي التحقيق فجعله استعارة
من الصوب بمعنى المطر كما نبه عليه في العناية اثنا طه وفي حواشي
المغني للخفاجي ان الصوب بمعنى الجهة والجانب حقيقة كما في التهذيب
والمصباح قال فتفسيره له بما هي له بالمطر او نزوله على الاستعارة
مما يقضي منه العجب ثم رايته ذكر بحثه في العناية اثنا سورة التوبة
واطلاق الصوب بمعنى الجهة صرح به الشيخ بن هشام في شرح الكعبية
وغيره ومنها في المحكم قوله صوبه وصواب واستصوبه
واستصابه راه صوابا وقال ثعلب استصبته قياس والعرب
تقول استصوبت رايك واصابه بكذا فجعه به واصابهم الدهر بنفوسهم
واموالهم جاحهم فيها ففجعهم واذا قال الرجل لاخر انت مصاب قال
انت اصوب مني حكاه ابن الاعرابي ومنها الصابة ما اصابك من الدهر
وكذلك المصيبة والمصابة والمصوبة التانيث للداهية او للمبالغة ومنها
المصايب في جمع مصيبة بالهمز على غير قياس والصواب مصاوب
قال الجوهري اجمعت العرب على همز المصايب واصله الواو كانهم شبهوا
الاصلي بالزايد وتجمع ايضا على مصاوب وهو الاصل وقال غيره قال
الخليل اخطا الواضع في وضعه لذلك والصحيح مصاوب واوسع
القول فيه العلامة سعدي جلبي في حواشي البيضاوي اول سورة هود
قال وكان المراد اخطا القياس بمخالفه وقال في المحكم الجمع مصاوب

ومصايب الاخيرة على غير قياس توهّموا مفعلة فعيلة التي ليس لها في الياء ولا الواو اصل ومنها انهم قالوا في بعض الامثال اصاب اراده واين تصيب يا هذا اين تريد وهو في كلام الهم ولكنه قاصر وفي المحكم اصاب الشيء وجده واصابه ايضا اراده وبه فسر قوله تعالى رخاء حيث اصاب وصاب السهم نحو الرمية صوبا وصيبوبة واصاب قصد وقيل صاب جاء من عل واصاب من الاصابة وهذا وان تعرض لبعضه لكن فاته مصادر واحكام يحتاج اليها ومنها انهم قالوا سهم صيوب وصويب اي صائب قال ابو الفتح ابن جني لم نعلم في اللغة صفة على فيعل مما صحت فاؤه ولامه وعينها واو الا قولهم طويل وقويم وصويب قال فاما العويص فصفة غالبة تجري مجرى الاسم وهذا نقله في المحكم وغيره وهو من مهمات الاشباه والنظاير واغفله ومنها في المحكم الصوبة بالضم الجماعة من الطعام والصوبة الكوس من الحنطة والتمر وغيرهما وقيل كل مجتمع صوبة عن كراع وحكى اللحياني عن ابي الدينار الاعرابي دخلت فاذا الدنانير صوبة بين يديه اي كوس مجتمع ومن رواه فاذا الدينار ذهب بالدينار ذهب الى معنى الجنس لان الدينار الواحد لا يكون صوبة وهذا اورده الهم مجملا كما اورده صوب قبيلة وقال في المحكم بنوا الصوب قوم من بكر ابن وايل ومنها ان الجوهري اورد قولهم في المثل دعني وعلى خطاي وصوبي اي صوابي والمثل المشهور مع الخواطي سهم صايب وهو في مجمع الامثال واشرنا اليه فيما مر ونحي في المحكم فوايد غير هذه ليست مثلها في الحاجة يراجعها من ارادها والله واسع عليم قوله والاعداء صهب السبال الى اخره قال الجوهري قال الاصمعي يقال للاعداء صهب السبال وسود الاكباد وان لم يكونوا كذلك وانشد لابن قيس الرقيات

فظلال السيوف شيبن راسي ۝ واعتناقي من القوم صهب السبال ۝

ويقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب وقد اشرنا اليه في سبل كما ياتي ان شاء الله تعالى قوله وموضع قرب خيبر فلان على مرحلة او مرحلتين تتمة بقي هنا صهيب بن سنان مولى عبد الله بن جدعان التيمي صحابي من ولد النمر بن قاسط سبته الروم

لما غزت

لما غزت فارس فقيل له الرومي قوله الصياب الخ قد ذكره الجوهري بلغتيه فيما تقدم لانه واوي يائي كما قاله ابن سيدة وغيره وانشد الجوهري

من معشر كحلت باللوم اعينهم ۝ قفد الاكف لئام غير صياب ۝

قال الفراء هو في صيابة قومه اي في صميم قومه والصيابة الخيار من كل شيء قوله والجمع ككتب الى اخره قلت قد رايتهم جمعوه ايضا على فعال بالكسر كجبال قال مصاص بن عمرو المبرهمي

فاصاب الردى بنات فؤادي ۝ بسهام من المنايا صياب ۝

وقال كعب ابن مالك ۝ وبمرتصات في الثقاف صياب ۝ المرتصات المحكمة قال السهيلي يعني الرماح المثقفة والله تعالى اعلم

فصل الضاد

اي المعجمة قوله او هو تصحيف الخاتر هو الذي جزم به اكثر ايمة الصرف ولم يعتدوا بغيره قوله الضب معروف الى اخره دويبة صغيرة معدودة من حشرات الارض كما في الكفاية وغيره وقال عبد اللطيف البغدادي الضب والحرباء وشحمة الارض والزرع كلها متناسبة في الخلق وقال عبد القاهر الضب دويبة على حد فرخ التمساح الصغير وذنبه كذنبه وهو يتلون الوانا نحو الشمس كما يتلون الحرباء وقد قالوا ان لذكر الضب ذكرين وللانثى فرجين ويعيش سبعماية عام ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويبول في كل اربعين يوما قطرة ولا تسقط له سن ويقال اذا اسنانه قطعة واحدة معوجة واذا فارق جحره لا يعرفه ويبيض كالطير كما قاله ابن خالويه وغيره وقالوا في المثل اعق من ضب لانه ياكل اولاده وقد اورده الميداني في مجمع الامثال والجوهري والزمخشري وغيرهم من اهل الامثال وانشدوا

اكلت بنيك اكل الضب حتى ۝ تركت بنيك ليس لهم عديد ۝

وقد استوعب احواله وما يتعلق به من اكثر الوجوه الكمال الدميري رحمه الله في كتابه حياة الحيوان واورد فيه امثالا منها اعق من ضب

لانه يأكل اولاده وقد اورده الميداني في مجمع الامثال والجوهري
والزمخشري وغيرهم من اهل الامثال وخصه بعض بالاناث لانها
التي تأكل اولادها والجبن من ضب وابله من ضب واخدع
من ضب وغير ذلك قوله وسمي اي الانثى منه ضبة بها التانيث
على الاصل قوله وقد ضببت كفرح الى اخره عليه اقتصر في اكثر
الاصول وفي بعضها زيادة وكرم وهو صحيح ثابت ايضا قوله
وهو سيلان الدم الى اخره قيده ابن سيده في الفرق بانه من الشفة
وعبارته الضب سيلان الدم من الشفة من ورم او غيره والضب ايضا
ان يسيل الفم من شدة الشهوة قال الشاعر

• ونبو تميم قد لقينا منهم • خيلا تضب لثاتها للمغنم •

قلت ومن الامثال المشهورة انه يقال للحريص تضب لثاته
كما في مجمع الامثال للميداني وهو مشروح فيه وفي الصحاح قوله يضب
بالفتح اي في المضارع لان الماضي بكسر العين ولذلك جاء الوصف منه
على افعل وفعلاء كاحمر وحمراء والمصدر على الفعل محركة ولو كان الماضي
مفتوحا لامتنع فتح المضارع ايضا لانتفاء موجبه ولو قال كفرح او نحوه
لكان احصر واسلم من الايهام والله اعلم قوله والسكوت الى اخره
هو من معانيه المشهورة قال ابن السيد في الفرق الضب السكوت
يقال ضب على ما في نفسه واضب وصرح به ارباب الافعال
في فعل وافعل هذا هو المختار عند الاصمعي وجماعة وقال ابو زيد
اضب اي ربما عيا اذا تكلم ومنه يقال ضبت لثته وما اذا سالت
واضببتها انا فكان اضب لخروج الكلام وفي النهاية ان اضب
تكلم كلاما متتابعا وفسر به بعض الاحاديث فكان اختيار ابي زيد
اولى وعليه فيكون من الاضداد ولم ينبهوا عليه وان كان المصنف
اشار اليه فيما بعد والله اعلم قوله والغيظ والحقد الاكثر اقتصروا على
الثاني قال في الفرق الضب الحقد الكامن في الصدر وجمعه ضباب
قال الشاعر

• فما زالت رقاك تسل ضغني • وتخرج من مكامنها ضبابي •

قلت ظاهر كلامهم ان اطلاق الضب على الحقد والضغن
حقيقة مستعمل في موضعه واصله وقال محمود الزمخشري في الاساس

من المجاز

من المجاز قولهم في قلبه ضب اي غل داخل كالضب قال

• ولا تك ذا وجهين يبدي بشاشة • وفي قلبه ضب من الغل كامن •

فانظره فلعله اوفق بالكلام والله اعلم قوله تضب بالكسر الى اخره
مستدرك فان اتباع الماضي بالمضارع نص في الكسر وانه كضرب
لا يحتاج الى غيره بل ذكره اولا كاف عن اعادة الفعل نفسه
فضلا عن ضبطه والله اعلم قوله وحديدة عريضة الى في شرح
الشمائل الضبة ما يشعب به الاناء من حديد او غيره لكن اكثر اهل اللغة
انها حديدة عريضة على ما ذكر المص والجوهري وغيرهما والله اعلم
قوله وضبة ابن اد الى هو ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وابناء ضبة
ثلاثة سعد وسعيد مصغرا وباسل وهو ابو الديلم خرج مغاضبا لابيه
فوقع في ارض الديلم فتزوج امرأة من العجم فولدت له ديلما وقتل سعيد
المصغر ولا عقب له وضبة ترجع كلها لسعد بن ضبة وهي جمرة من جمرات
العرب وهم من الرباب وقد فصل جماع ذلك كله وعدد الابناء والاباء والاصول
والفروع ابن قتيبة في معارفه على ما فيه قوله واليوم هو بالرفع اي واضب
اليوم ولا يقال ضبب اليوم ككرم وان حكاه بعض اهل اللغة فقد تعقبوه
بانه لا يعرف والله اعلم قوله كالضباضب اي كعلابط فلا اعتداد
بالاطلاق للشهرة وعدم النظير قوله وضبيب السيف اي كامير قال
في التوشيح ضبيب السيف وزان رغيف حده وقال الخطابي الصواب
ضبة السيف وهي طرف حده قلت لعل مراد الخطابي في الرواية
فلا ينافي ما للمص ولا ما صدر به في التوشيح والله اعلم ولم يتعرض له ابن
الاثير قوله ورجل ضباضب هو ايضا بالضم لما مر تتمة
بقي بنو ضبيب كزبير وقيل كامير وقيل انه مصغر واخره نون بطن
من جذام منهم رفاعة بن زيد الضبابي وفي مجمع امثال الميداني قولهم
هيهات هيهات الجناب الاخضر • من امثالهم القديمة واصله
لضبة فانظره قوله ضربة الى اخره قد اسقط المصنف مصدر
هذا الفعل وهو الضرب وجمع الصفات دون تمييز بين فاعل
او مفعول او صفة مشبهة او اسما مبالغة في نمط واحد وهو نوع
من التخليط ينبغي التنبيه له واهمال القواعد الصرفية فيه وقد قال
اهل الاشتقاق الضب في الاصل ايقاع شيء على شيء وقيده بعض بانه ايقاع

شدة قالوا ويختلف باختلاف متعلقه فالضرب في الارض السير
لايقاع الارجل في الارض وضرب الدرهم صوغه لايقاع المطارق
قيل ومنه ضرب المثل لتاثيره في النفوس وضربت الابل بعطن
بركت قالوا ويرد ضرب بمعنى وصف وبمعنى بين وبمعنى جعل وصنع
له وقاعنه والية مال وضرب مثلا ذكره فيتعدى لمفعول
واحد وصير فلمفعولين وقد طال في بحثه في العناية في موضع
منها الكهف واوضح فيه الكلام الجلال في الهمع انما الكلام على مباحث
ظن واصله في الكافية والتسهيل وشروحهما وادعت زبدة
ذلك شرح الكافية المالكية وقلت في شرح نظم الفصيح ضرب
المثل ايراده ليتمثل به ويتصور ما اراد المتكلم بيانه للمخاطب
يقال ضرب الشيء مثلا وضرب به وتمثله وتمثل به وهذا معنى قول
بعضهم ضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به وفسر اهل التفسير
ضرب المثل الواقع في قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
وقوله وتلك الامثال نضربها للناس ونحو ذلك بالتبيين والجعل
والوصف وفي الكشاف ضرب المثل اعتماده وصنعه وقال الراغب
الضرب ايقاع شيء على شيء ولتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها
كضرب الشيء باليد والعصا والسيف ونحوها وضرب الارض بالمطر
وضرب الدرهم اعتبارا بضربه بالمطرقة وقيل له الطبع اعتبارا
بتاثير السكة فيه وبذلك شبهت السجية فقيل لها الضريبة
والطبيعة والضرب في الارض الذهاب فيها وضربها بالارجل
وضرب الفحل الناقة تشبيها بالضرب بالمطرقة كقولك طرقها
تشبيها بالطرق بالمطرقة وضرب الخيمة لضرب اوتادها
بالمطرقة وقوله تعالى ضربت عليهم الذلة اي التحفتهم الذلة التحاف
الخيمة لمن ضربت عليه ومنه استعير فضربنا على اذانهم في الكهف وضرب
اللبن بعضه ببعض بالخلط وضرب المثل من ضرب الدراهم وهو ذكر شيء
اثره يظهر في غيره قال الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا فجعل
ضرب المثل من ضرب الدراهم مقتصرا عليه وقلده في ذلك
جماعات وقيل ان ضرب المثل ماخوذ من الضريب اي المثيل فقوله
هو ضربه ومما من ضرب واحد لانه يجعل الاول مثلا وقيل من ضرب

الطين على الجدار وقيل من ضرب الخاتم ونحوه لان التطبيق واقع بين المثل
والمضروب كما في الخاتم على الطابع وقال الهروي في قوله تعالى كذلك
يضرب الله الحق والباطل اي يمثل الله الحق والباطل قال ومعنى قوله تعالى
واضرب لهم اي اذكر لهم ومثل لهم يقال عندي من هذا الضرب
شيء كثير اي على هذا المثال وهذه الاشياء على ضرب واحد اي على مثال
واحد فاشار الى ان ضرب الامثال ماخوذ من الضريب والضرب وهو
المثيل كما اومانا اليه قبل ثم قال نقلا عن ابن عرفة ضرب الامثال
اعتبار الشيء بغيره وقال الجوهري ضرب الله مثلا اي
وصف وبين وعلى هذا جرت عبارة الاكثرين واقتصر عليه
غالب المفسرين وقد عده ابن مالك مما يتعدى لمفعولين ونقله
عن بعض الحذاق ومثل له بكثير من الايات ونبهنا على هذه القولة
من نبه عليه مع شدة الاحتياج اليه ومثلا من قولهم ضربت مثلا
مفعول وما بعده كاصحاب القرية في قوله تعالى واضرب لهم
مثلا اصحاب القرية بدل من مثل كانه قيل اذكر لهم اصحاب
القرية اي خبرهم وعليه اقتصر في لسان العرب وجوز غيره
نصبه على انه مفعول ثان واليه يميل الشيخ ابن مالك وطائفة
من ارباب التحقيق واوضحته في شرح الكافية والله اعلم قوله
والمضرب والمضراب كلاهما بالكسر الذي يضرب بهما واطلاقه
غير معتد به قوله وضربت الطير الى اخره قيل قد يفهم
منه انه لا يقال ضرب الطير في الهوا اذا طار وسار وفيه تامل
قوله وضربانا محركة بالتحريك كما في غير ديوان ولا يصح الفتح
على الاطلاق لما تقرر ان فعلان بالفتح من اوزان الصفات
وانه لا مصدر لنا على فعلان كما مر قوله والفحل بالرفع
فاعل اي وضرب الفحل ضرابا بالكسر وكانه اطلقه اعتمادا
على الشهرة والا فالضراب لا يكون الا مكسورا كغيره من اسما
الوطء كالنكاح والجماع قالوا ولا يقال ضرب الفحل ضربا عند
سيبويه والاخفش خلافا للفرا فانه جوزه قياسا ومنعه الجمهور
كسيبويه والاخفش وغيرهما لعدم سماعه وناقة تضارب
بالكسر قريبة العهد بالضراب تاؤه زائدة ونحوه من النوادر

لان الصفات لا تكون على تفعال بالكسر وانما يكون كذلك الاسما
كالتمساح والتمثال قوله شالت بذنبها في نسخ صحيحة باذنابها
بصيغة الجمع فيكون من اطلاق الجمع على المفرد كقوله تعالى ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله او لتسمية كل جزء باسم الكل
كمفارق ومغارب ومشارق قوله والشي بالشي خلطه قيده بعضهم
باللبن والصواب اطلاقه كما فعل المصنف وهو الذي في اكثر
الدواوين قوله والضهب المثل الخ اكثر الناس على انه بفتح الضاد
كما هو ظاهر المصنف بل صريحه وصرح غير واحد من ائمة اللغويين
وعزا الزمخشري انه بكسرها وقال هو فعل بمعنى مفعول
كالطحن وهو الذي يضرب به المثل ولا بد ان يكون مماثلا للمضروب
فيه قال عبد الحكيم في حواشيه على البيضاوي اول البقرة ويؤيده
شبه ومثل قلت نقل مثله عن الزمخشري القاضي زكريا
في حواشيه وبسطه الشهاب في العناية بسطا والصواب انه لا يلزم
والتاييد بما ذكر عبد الحكيم لا يميل اليه عليم ولا حكيم فتامل
لا ملازمة فتامل قوله والعسل الابيض الى اخره كذا اطلق المص
وابن الاجدابي في الكفاية وغيرهم وقيده الشيخ ابن مالك بكونه
الابيض الغليظ كما في جوابه عن حديث غير الدجال اخوفني عليكم وهو
الموافق لقول الجوهري الضهب بالتحريك العسل الابيض الغليظ
يذكر ويونث قال الهذلي

وما ضرب بيضاء ياوي مليكها • الى طنف اعيى براق ونازل

وهو الضرب ايضا كامير ثبت في نسخ صحيحة من الكفاية وسقط
في بعضها وفي النظم واغفله الجوهري والمجد وغيرهم لكن ذكره
المجد في توقيف الاسل من اسما العسل كما اوضحت ذلك في شرح
كفاية المتحفظ ففي كلامه قصور من جهات تظهر بالتامل والله اعلم
قوله ومن بيت الشعر الى اخره هذا من اصطلاحات اهل العروض
ولا مدخل له في اللغة فهو من الاصطلاحيات التي يملا بها الكتاب
وقد عيب عليه امثاله قوله واللبن يحلب الى اخره قال الجوهري
هو لبن يحلب بعضه على بعض عن ابي نصر وقال بعض اهل البادية
لا يكون ضريبا الا من عدة ابل فمنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون

خاثرا قال ابن احمر

• وما كنت اخشى ان تكون منيتي •
• ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا •

وقد زاد بعض اللغويين فيصير بعد الحلب رائبا وهذا لا يكفي
انه يكون احيانا رقيقا خلافا لمن نقضه به فانه لم يمعن النظر
ولا احسن التامل قوله والمضرب اطلقه فهو عنده بالفتح
كمقعد والذي صوبه الجماهير انه كمجلس وقوله بعد وتفتح
الميم فيه نظر وقال الى اخره قيل المضطرب الرجل الطويل
غير الشديد وقيل الخفيف اللحم واضطرب القوم ضرب بعضهم
بعضا للتزاحم قوله وتكسر وتمما اي مع فتح الميم قوله وغلة
العبد الخ اي ما يستغله السيد من عبده وهي ما قبلها من الضرائب
فعيلة بمعنى مفعولة لان السيد قررها كل يوم عليه وتسمى ضريبة
وغلة وخراجا قوله والناقة تضرب حالبها الى اخره قالوا الشم
الحقها التا لانها في معنى النسب اي ذات الضرب كثير من الالفاظ
الواردة على فاعل في وصف المونث كامراة عاشق ونحوه فلا تختص
بالخاص بالاناث كالحائض كما زعمه بعضهم والله اعلم قوله واستضرب
العسل الى اخره قال الجوهري وغيره هو كاستوق وزاد المصنف
هنا وغلظ وكان عليه ذكره في الاسم ايضا كما اشرنا اليه هناك
قوله وضرب تضريبا الى اخره قال كثير من ائمة اللغة التضريب
التحريك كانه حث على الضرب في الارض والتضريب الافساد من قولهم
ضرب البرد النبات اذا افسده قوله وضاربه فضربه
كنصره الخ هو غني عن الضبط لما تقرر ان افعال المغالبة كلها
من باب نصر ولو كان اصلها من غير بابه كهذا وفارحته
ففرحته ونحو ذلك وكانه قصد الزيادة في الايضاح والبيان
فلم يعتمد بالقياس ولا بالشهرة ولا باصطلاحه الذي هو
الدلالة على رفع المضارع بتركه نعم شذ من هذا الباب
خاصمته فخصمته فانا اخصمه فانه جا المضارع منه بالكسر
على غير قياس ولا نظير له في باب المغالبة كما اوضحته في شرح
نظم الفصيح وحواشي شرح اللامية وغير ذلك تنبيه

قال النووي في شرح مسلم ضرب

عن الامر اذا كف عنه وكذلك ضرب عنه ثلاثيا والثانية قليلة
قلت وقد اغفل المصنف الاولى مع كثرة وقوعها
في الكلام وذكر الثانية في هذا دمعا في ضرب الثلاثي لما فسره باعرض
وهذا واجب الذكر لكثرة وقوعه في كلامهم كضرب عنه واضرب
عنه صفحا ونحوه والرباعي افصح كما نبهوا عليه والله اعلم قوله
تغلغل الجرذان اي حركتها والقيب بالضم جراب فضبيب
الدابة اوذي الخ اخر كما ياتي له قوله مضغبة الخ بالفتح حذفت
السين من اخره على القاعدة في الخماسيات اذا جمعت او صغرت
بحذف خامسها كتصغير مع فرزدق على فريزد وجمعهم اياه على فرازد
كما اشار الى القاعدة الجوهري وغيره وكان الاولى ذكره في محله
من السين والضغابيس جمع ضغبوس ونحو الصغير من القثا
وسينه للالحاق بعصفور كما ياتي تحقيقه في السين قوله ورجل
ضغب الى اخره اعظم دليل على زيادة السين في الضغابيس وبه
استدل الجوهري وغيره من ايمة الصرف على الزيادة فكان الاولى
ذكرها هنا اصالة واعادته هناك للتنبيه ورفقا بالضعفة
في العلوم الصرفية اما عدم التعرض له هنا بالكلية وايراده هناك
فغلط فلا يخلوا عن نظر والله اعلم قوله الضوبان بالفتح الى اخره
ذكر الفتح مستدرك غير جار على الاصطلاح ولو كان الضوبان
ويفتح كان اخصر واجرى على قواعده ولم يفسره هنا بناء على ما قدم
في مادة الهمز وسبق هناك انه تصحيف عند الاكثر ولذلك لم يذكره
الجوهري هناك وقال هنا الضوبان الجمل القوي الضخم واحد وجمعه
سوا وهي عبارة جيدة ظاهرة قوله وضهيه تضهيبا شويتك
بالمهملة كما مر وبالمعجمة كما هنا وبهما روي بيت امرئ القيس الذي
انشده في الصحاح قوله الضيب بالفتح الخ ذكر الفتح وان كان الاطلاق
يقتضيه ليلا يتوهم انه لغة في المكسور في الضبط والمعنى فله وجه
في الجملة قال ابن السيد في الفرق الضيب بالضاد دابة على خلقة الكلب

واياه

واياه اراد الشاعر

ايه المعزل من هو ومن ابوه المعزل
سالت وهبان عنه فقال بيض محول

وقال ابن سيدة في المحكم الضيب شي من دواب البحر على هيئة الكلب
وخلقته وذكره الكمال الدميري وغيره

فصل الطاء المهملة

المثالثة قوله الطب مثلثة الى اخره قالوا الا انه في العلم
المتعلق ببدن الانسان صحة ومرضا لم يستعمل الا بالكسر قلت
كان المراد في جريانه على الالسنة ودورانه في الاستعمال فلا ينافي
ان التثليث فيه لغة مشهورة فصيحة وان اقتصر على الكسر في الاستعمال
والله اعلم قوله يطب ويطب اي بالضم على القياس لانه مضاعف
متعد والكسر على الشذوذ الا انهم لم يذكروه فيما جاء بالوجهين كعله
يعله وانحوته التي في اللامية والكافية والتسهيل وشروحها فهو
من زيادات المص على ايمة الصرف الجامعين للنظاير فيحتاج الى موافق
عليه او يرد كلامه اليه والله اعلم قوله والسحر الى اخره قيل اطلاق
المطبوب على المسحور كانه تفاول كالمفازة والقافلة كما اشار اليه ابو
حيان وغيره ونقله ابن سيدة في محكمه عن ابي عبيد وياتي له مزيد في فوز
وفي النهاية رجل مطبوب اي مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاولا بالبرء
كما كنوا بالسليم عن اللديغ قوله وبالفتح الماهر الحاذق الى اخره قد حكي
فيه بعضهم التثليث ايضا اما اصالة او على الوصف بالمصدر وهو الظاهر
قيل ولعل منه المثل من احب طب قالوا اي من احب فطن واحتال لما يحب
والطب الحذق قاله الميداني وقال الشيخ ابو حيان الطب بالفتح العالم
وقال غيره الطب الحاذق الرفيق وفي النهاية انما لمثله قوله الجمع طباب
اي بالكسر وهو لنوادرها يطلق في مثله وقال السهيلي في الروض الانف
الطباب ايضا جمع طبة وهي شقة مستطيلة قوله الجمع الطبة الى اخره
كانه جمع لطبيب الذي قبله ولا يخلوا كلامه عن قلق وتنافر في العبارة
وكلام الجوهري واقع في محزه قوله والمتطبب متعاطي علم الطب الى اخره

مثله في الصحاح وغيره وفي نهاية ابن الاثير المتطبب الذي يعاني الطب
ولا يعرفه معرفة جيدة **قوله** وان كنت ذا طب الخ من الامثال
ولعينك بالافراد في نسخ وفي اخرى مصححة بالتثنية ونحوا الواقع
في المحكم وعبارته قالوا ان كنت ذا طب وطب وطب فطب اي بالضم
وطب اي بالكسر لعينك كما ورد من الامثال السائرة **قوله** ومن احب
طب الى اخره قد اشرنا الى معناه اولا ومنه قريب مما هنا **قوله** فقالت
ترب طب الخ ترب فعل ماض ككرم وطب فاعله في رواية الرفع ويروى طبا
اي بالنصب على التمييز كقولك نعم رجلا ويقال في هذا المعنى انت
على المجرب اي بالتجربة كما مر اي انت مشرف عليه وقريب من علمه قاله
الميداني وغيره ومن الامثال قولهم يا طبيب طب لنفسك يضرب
لمن يدعي ما لا يحسنه كما في الميداني وفيه القوم طبوب ويروى ما اطبون
اي ابصرهم وقال في رواية ما اطبون لا اعلم له وجها الا ان يقال رجل طب
واطب كخشن واخشن وما زايدة انتظر تمامه **قوله** او لانه اعطي شيئا
الخ لا منافاة بين الوجهين ولذا علل بهما كما في شروح الشواهد لانهما
متلازمان وفي هذه المادة فوايد جمة اوردها ابن سيدة في محكمه اعرضنا
عنهما تقصيرا عن التطويل بل تراجعهما من راجعهما **قوله** الطبرية بفتح الطا
الخ ارتكب هنا تطويلا غير جار على قاعدته ولو قال الطبرية مثلثة ه
لكان كافيا وافيا بالمراد لان الثالث عنده في مثله تابع للاول
كما علم بالاستقرا وبني عليه من لغاته كسر الطا وفتح الرا حكاها الشيخ
ابو حيان وجوز كون فتح الطا مخففا عن الكسر قلت
وكانه ادعى ذلك لندور باب درهم وحصره في الفاظ معلومة كما يا في
والله اعلم **قوله** وتفتح لانه اي شذوذا فيكون من اطلاق المفعول
على الفاعل كما مر في سهب او على توهم طلحبة سعديا كما اشاروا اليه
قوله ما عليه طحلبة بالكسر منو راجع للاول والثالث كما هي قاعدته
اوردها هنا وتركها في طحربة بذلك التطويل **قوله** ما عليه طحربة
هي كطحربة في لغاتها الا ان هذه بالحا المعجمة وزيادة الطخربية وقد انكرها
بعض اللغويين وقال انها تصحيف ولذلك تركها الجوهري **قوله** الطرب الخ
زعم بعض من ادعى التطر في القاموس ومعرفة اصطلاحه ان الفعل من الطرب
ككتب لقوله في الخطبة واذا ذكرت المصدر مطلقا فالفعل على مثال كتب

ومنه

ومنه من العجائب فانه هنا لم يقيد بقوله ولا ما نع والمانع هنا كونه
محركا فان ورود المصدر محركا انما يقاس في فعل المكسور اللازم
كفرح وورود على خلاف ذلك في غيره نادر كالطلب ونحوه ثم
شروطه كلها مقيدة بعدم الشهرة كما في الفتح واما اذا اطلق
المشاهير فلا يعتد باطلاقه فيها بل يجري على قواعد الصرف المشهورة
ويحمل فيها بالاشتهار الدافع للنزاع كما هنا فان الفعل من الطرب
اجمعوا على كفرح على القياس فلا اعتداد بالاطلاق ولا بغيره
مما يخالف المعروف المشهور والله اعلم **قوله** وتخصيصه بالفرح
الى اخره اي خلافا لمن ادعاه بناء على وروده في التعارف على معنى
الفرح كثيرا وانشد الجوهري لاطلاقه على الحزن قول الجعدي

وارانى طربا في اثرهم ۰ طرب الواله او كالمختبل ۰

ووسع الكلام فيه ابن سيدة

في المحكم فقال الطرب الفرح والحزن عن ثعلب وقيل الطرب
خفة تعتري عند الفرح والحزن وقيل حلول الفرح وذهاب الحزن
وقال ثعلب الطرب مشتق من الحركة فكان الطرب عنده نحو
الحركة ولا اعرف ذلك والطرب الشوق والجمع من ذلك كله
اطراب قال ذو الرمة ۰

۰ استحدث الركب عن اشياعهم خبرا ۰
۰ ام راجع القلب من اطرابه طرب ۰

قلت وكان الذي خصه بالفرح مال الى ما يذكر بعد
من اطلاق الطرب والتطريب بمعنى الغنا والتغني ونحو خاص
باوقات الافراح والسرور والله اعلم واغفل المص التعرض للجمع
وقصر في استيفا الاقوال والله اعلم **قوله** ورجل طراب ومطرابة
الى اخره المطرابة حكاها ابن سيدة عن اللحياني وقال نادرة
قوله وكتب فرس النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذكره ابن
الجزري في منظومته التي في السير ولم يتعرض له غيره من ارباب
السير الواسعة بل لم اقف عليه لغيره وغير المص والمعروف المشهور

الطرب بالمعجمة كما يأتي له وقد زدته ايضاحا في شرح السيرة والله اعلم
قوله او من ضرابية الى اخره هذا القول غير معروف والذي
ذكره البكري وصاحب المراصد وياقوت وغير واحد
انما هو اطرابية كالاول والله اعلم تتمة بقي عليه اطربون
قال في شفاء الغليل هو معرب اتربون وهذا غاية في التقصير فانه
لو لم يتعرض له كالمصنف كان اولى لكن في شرح امالي القالي للعلامة
البكري انه البطريق وحكى عن ابن قتيبة انه رجل رومي وقد
ذكره الجواليقي وقال ابن سيده هو الرئيس من الروم او البطريق
عند ابي عبيد البكري عن ثعلب وقال ابن جني في خاصيته
هي خماسية كعضرفوط وعليه فموضعه النون والمثناة لكن اكثر
اهل الصرف المتصدين للتعريب جعلوه من الطرب فوزنه افعلول
فهذا موضعه ومن اعتبر الخلاف يذكره في البابين والمادتين
كما يفعل المصنف احيانا في بعض الالفاظ المختلف فيه كالعنوان
ونحوه مما بسطناه في مواضعه وهذا اهمله بالكلية والله اعلم
قوله طلبه الى اخره هذا كله نص المحكم وذكر المفردات والجموع
كلها يقتضيها القياس فلا يحتاج اليها مع انه يهمل ما هو اهم
من هذا التفصيل عند الاحتياج اليه ويأتي هنا بمثل هذا
التطويل المستغنى عنه من يقف عليه ولكنه قلد ابن سيده
في عبارته مستوفاة مع تقصير في بعضها كما يعلم بالوقوف عليه ه
قوله والى الخ قالوا طلب اليه سأله وقيل طلبه راغبا اليه لان الجمهور
على ان طلب لا يتعدى بالحرف فخرجوا امثلة على التضمين قوله وطلبة
هو من الجموع ككاتب وكتبة وقوله بعده وطلب ليس من الجموع ه
المعروفة بل هو اسم كتبع ونحوه ولذلك قال ابن سيده في المحكم
الاخيرة الاسم للجمع قوله وطلوب هو من امثلة المبالغة
يقتضيه القياس مع جمعه وفي المحكم وطلوب من طلب وهكذا سائر
البواقي كما يفعل هو احيانا اخذا منه وهو اخصر وادل على المراد
وكذلك القول في طلاب كضراب ونحوه واغفل من المصادر التطلاب
كالتذكار والتكرار قوله الطنب بضمتين الى اخره زاد في المصباح
وسكون الثاني لغة قوله حبل طويل التقييد بالتطويل وقع

في المحكم

في المحكم وخلت عنه اكثر دواوين اللغة قوله او الوتد اي وقيل
ان الطنب هو الوتد كما في المحكم وغيره من ائمة والاكثر على نفيه
ومن ظن ان الوتد عطف على سرادق اي يشد به السرادق او يشد به
الوتد فقد اخطأ وقال بحدسه فان القوم صرحوا بان الطنب الحبل
قال قوم انه الوتد فلا احتمال ولا تجويز مع النص والله اعلم قوله
الجمع اطناب وطنبة اي كعنبة هما الواردان في الامهات
وزعم بعض اللغويين انه استعمل مفردا فيكون كعنق وجمعا ايضا
فيكون ككتب وفي النهاية انه استعمل بمعنى المهر والصداق وصرح
غيره بانه مجاز واشار الى ذلك كله الشهاب الفيومي فقال
في المصباح الطنب بضمتين لغة الحبل تشد به الخيمة ونحوها
والجمع اطناب مثل عنق واعناق قال ابن السراج في موضع من كتابه
ولا يجمع على غير ذلك وقال في موضع يقال عنق واعناق وطنب
واطناب فيمن جمع الطنب فافهم خلافا في جواز الجمع وانه يستعمل
بلفظ واحد للمفرد والجمع وعليه قوله
اذا اراد انكراشا نية عدله ٭ دون الارومة من اطنابها طنب
فجمع بين اللغتين فاستعمله مجموعا ومفردا ابنية الجمع قلت
الانكراش في الشيء الاكباب عليه والدخول فيه ثم قال
في المصباح وتزوج الاشعث مليكة بنت زرارة على حكمها فحكمت
بمائة الف درهم فردها عمر الى اطناب بيتها اي الى امثال اهلها
والمراد مهر مثلها قلت زاد اهل الغريب يريد الى ما بني
عليه امر اهلها وامتدت عليه اطناب بيوتهم وقد خلا كلام المصنف
عن هذه الفوائد بل وكذلك لم يتعرض لها مقتداه وهو ابن سيده
في المحكم ولا في المخصص على كثرة ما فيه من الغرائب ولا يرد على الجوهري
لانه لم يلتزم الجمع وانما التزم الصحيح ولعلها لم تصح عنده والله اعلم
قوله على كظرها هو بضم الكاف وسكون الظاء المعجمة
المثالة ويقال كظره بالهاء ايضا محز القوس يقع فيه حلقة
الوتر كما سيأتي ولو عبر بذلك لكان اولى من الاتيان بهذا اللفظ
الغريب الذي خلت عنه اكثر الدواوين اللغة الصحيحة وان تبع في ذلك
ابن سيده في المحكم فانه في مثل هذا غير محكم والله اعلم قوله والنعت

الى اخره اطيب اطيب الى اخره الاول للمذكر والثاني للمونث كاحمر وحمرا وجا لذلك لعدة من العيوب و بقي على المصنف امور كثيرة في المحكم من اطناب الجسد عصبة التي تتصل بها المفاصل والعظام والطنبان عصبتان مكتنفتا ثغرة النحر يمتدان اذا التفت الانسان وفيه ايضا شرح الموضع الذي في مادته وانه ضبط عن ابن الاعرابي وغير ذلك مما يراجع المحتاج اليه **قوله** والصاب الطيب الى اخره قال ابن سيدة شي طاب طيب اما ان يكون فاعلا ذهبت عينه واما ان يكون فعلا كفال

وقوله

مقابل الاعراب في الطاب الطاب

انما ذهب به الى التاكيد والمبالغة ويروى في الطيب الطاب وسوطيب وطاب والانثى طيبة وطابة **قوله** وجمع الطيبة الى اخره هذا غير معروف اذ فعل ككبرى من اوزان الجموع ولا طيب مما يجمع هذا الجمع ثم رايت العلامة ابن سيده اورد ذلك منقولا على كراع قال في المحكم الطوبى جماعة طيبة عن كراع قال ولا نظير له الا الكوسى في جمع كيسة والضوقى في جمع ضيقة قال ابن سيدة وعندي في ذلك انه تانيث الاطيب والاضيق والاكيس لان فعلى ليست من ابنية الجموع قال كراع ولم يقولوا الطيبى كما قالوا الكيسى في الكوسا والضيقى والضوقى **قوله** وشجرة في الجنة الى اخره المعروق في الذي هو اسم للجنة انه علم عليها لا تدخله الالف واللام كما في اكثر التفاسير وذكرها ابن سيدة وغيره مجردة من ال قال في المحكم وطوبى شجرة في الجنة وفي التنزيل طوبى لهم وحسن ماب ذهب سيبويه بالاية مذهب الدعا فقال هو في موضع رفع يدلك على رفع رفع وحسن ماب وقال ثعلب قرئ طوبى لهم وحسن ماب فجعل طوبى مصدرا كقولك سقيا له ورعيا قال ابن جنى وحكى ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه الكبير في القراات قال قرا على اعرابي بالحرم طيبى واعدت فلما طال على قلت طوطو فقال طي طي وفي الاصل الكبير من المحكم قال قرا على اعرابي بالحرم طيبى لهم وحسن ماب فقلت

لَه

له طوبي فقال طيبى فاعدت فقلت طوبي فقال طيبى فاعدت فقلت طوبي فقال طيبى فلما طال على قلت طوطو فقال طي طي قال الزجاج طوبى جا في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان طوبى شجرة في الجنة وقيل طوبى لهم حسنى لهم وقيل خير لهم وقيل خيرة لهم وقيل طوبى اسم الجنة بالهندية ثم قال بعد كلام طوبى والطوبى الطيب عن السيرافي وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وسلم وفي دار كل واحد من امته منها غصن وقال سيبويه هو في موضع رفع يدل على رفعه رفع وحسن ماب وقال ثعلب قرئ طوبى بالتنوين فجعل طوبى مصدرا كقوله سقيا له ونظيره من المصادر الرجعى واستدل على انه موضعه نصب بنصب قوله وحسن ماب قلت ظاهرة اذ الرجعى الذي هو مصدر يجوز تنوينه وان الالف في طوبى مثلها في رجعى تونث للمصدرية وهذا لا قائل به من اهل العربية فاذا المعروف المقرر ان الف التانيث مما تمنع من الصرف مطلقا وحدها حيثما كانت واينما وقعت لا تحتاج الى علة اخرى ولا الى شي اخر كما في الخلاصة وشروحها وغيرها من الدواوين والظاهر ان من نون طوبى جعله مصدرا بغير الف كالشكر ولا يعرف تنوين الرجعى عن احد من ايمة العربية حتى يقاس عليه طوبى فتامل ذلك **قوله** وطوبى لك الى اخره قد سمعت ما فيه وقال بعض اهل اللسان طوبى لك كلمة بشارة بالجنة لانه من اسمائها او هي شجرة فيها قال ويقال طوبى له وطوباه وهي فعلى من الطيب وفي المصباح طوبى لهم فعلى من الطيب والمعنى العيش الطيب وقيل حسنى لهم وقيل خير لهم الى اخره **قوله** وطوباك لحن اي وقيل ان قول بعضهم طوباك بحذف اللام الجارة الداخلة على الضمير لحن اي غير وارد في كلام العرب وكانه يشير الى ما صرح به بعض ايمة اللغة من منعه وادعوا انه لم تتكلم به العرب ولم يسمع من ثقاة علما الادب ولحنوا ابن المعتز في قوله

يا نفس صبرا لعل الخير عقباك ... خانتك بعد لذيذ العيش عقباك

مرت بنا سحرا طير فقلت لها ... طوباك يا ليتنا اياك طوباك

وقد اورده شيخنا الشهاب

الخفاجي في ريحانته وقال قالوا صوابه طوبى لك وفيه نظر عندي لانه
اذا استعمل لفظ في كلامهم على وجه من وجوه الكلام ثم استعمل على
وجه اخر جار على قواعد العربية مولد لذلك المعنى كيف يعد خطا
فان اللام هنا مقدرة والمقدر في حكم الملفوظ به نحو العرف جبة
طوباك وطوبى لك حتى يقال ان الثاني لحن وهذا كما قيل انه كافة
لا يكون الا نكرة منصوبة على الحال كما ذكره الحريري وغيره وقال
ان غيره لحن كقول الزمخشري بكافة الابواب وهو غير مسلم
ولم ار من تعرض له من المتقدمين قلت هذا الذي
ذكره لا ينهض حجة لان مناط ثبوت العربية هو النقل الصحيح
والالفاظ المجردة لا يدخلها القياس والفرق بين التركيبين ظاهر
ظاهر فانه لم يعتبره والاضافة ظاهرة من الملكية والاخبار
والجر بالحرف ظاهر في الرعاية والتعلق بمحذوف وكونهما
بمعنى يأباه الذوق وقواعد العربية كما اومانا اليه نعم بعض
اللغويين اثبت وروده وقال طوباك لك باللام كما قالوا طوبى
لك باللام والاطوباك كما في الصحاح وغيره فهذا نحو السرد
الظاهر اما بمجرد الاحتمال ورد الكلامين الى معنى واحد في المال
فلا ينهض ولا سيما وحذف الحروف واعمالها وتقديرها دون اعمال
مما يتوقف على السماع كما عرف في العربية واما كافة فسيأتي الكلام عليه
مبسوطا والله اعلم قوله وطابة الى اخره هذا الثلاثي انكره بعض
اهل اللغة ونقله في المحكم عن ابن الاعرابي واثبته الجماهير فلا اعتداد
لمن انكره قوله والطيب معروف الى اخره هو بالكسر كما لا يخفى
والشهرة والتداول كافية في دفع الاطلاق قوله وسبي طيبة
جنبه الى اخره قال الجوهري اي صحيح السباء لم يكن عن غدر ولا
نقض عهد فائدة قال ائمة الصرف قيل لم يرد في الاسماء
فعلة بكسر ففتح الا طيبة بمعنى طيب قلت لعله مع
الاقتصار على فتح العين والا فقد قالوا قوم خيرة لعنبة وحبرة

ايضا

ايضا بالكسر مع سكون التحتية فالاول من تمذا التبيل
ثم قوله في الاسماء الظاهر انه في الصفات والله اعلم قوله
والاطيبان الاكل والنكاح او الفم والفرج او الشحم والشباب مثله
في المحكم الا انه قال في الاول الطعام والنكاح ولعلهما عنده
بمعنى والشحم والشباب نقله عن ابن الاعرابي وقيل الاطيبان
الرطب والخبز وقيل اللبن والتمر ووروده في الحديث كما في شرح
المواهب وقيل النوم والنكاح قال نهشل

اذا مات منك الاطيبان فلا تبل
متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

وهذا الاخير قاله ابن السكيت ونقله في المزهر مجردا
عن شاهد واقتصر عليه وهناك اقوال اخر ترجع الى هذه
والله اعلم قوله والطايب الخيار من الشيء لا واحد لها الى اخره
تراد صحة ابن سيده في محكمه فقال ومطايب اللحم وغيره خياره
لا واحد له من لفظه وهو من باب محاسن وملامح وقيل واحدها
مطاب ومطابة وقال ابن الاعرابي ومطايب الرطب واطايب
الجزور وقال يعقوب اطعمنا من اطايب الجزور قال
ولا يقال مطايب قلت على هذا اقتصر الجوهري في الصحاح
وادعى ان الاطايب جمع اطيب وقلد يعقوب في دعواه ثم قال في المحكم
وحكى الكسائي انه سأل بعض العرب عن مطايب الجزور ما واحدها
فقال مطيب وضحك الاعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذلك
من كلامه واستعار ابو حنيفة الاطايب للكلأ فقال واذا رعت
السائمة اطايب الكلأ رعيا خفيفا قوله واطيبه واستطيبه
اي بتصحيح الياء دون اعلال وهو منقول عن سيبويه قال ابن سيده
حكى سيبويه استطيبه قال جاء على الاصل كما جاء استحوذ وكان
فعلهما قبل الزيادة كان صحيحا وان لم يلفظ به قبلها الا معتلا
قلت واطيبه جار عليه واعتمد المصنف جار عليه
وعليه اعتمد المصنف فاورده وان لم يذكره ابن سيده والله اعلم
قوله وطيبة المدينة النبوية كطابة الى اخره قلت
سماها بذلك كله النبي صلى الله عليه وسلم كما في تاريخ

المدينة كما في تواريخ المدينة الشريفة وذكره في المطالب
المعالم وغيره وهذا من لغات الاسلام ليست من كلام العرب في شيء
والله اعلم **قوله** والطوب بالضم الاجر والآجر بمد الهمزة
وضم الجيم وشد الرا وفيه لغات تاتي للمصنف في اجر الطوب
اذا احرق سمي اجرا والا فهو لبن كذا قالوه وصرح به في العناية
في الاعراف ومفاده ان الطوب يعمهما وفيه تامل وهل الطوب
اعجمي معرب او عربي كما هو ظاهر المص مما حققناه في شرح
نظم الفصيح وبينا ان الجوهري قال الطوب لغة مصرية وان ابن
دريد قال هي لغة شامية واظنها رومية واطلق الازهري
في التهذيب كالمص وقال ابن سيده الطوبة الاجرة شامية او رومية
وترك قول الجوهري مصرية وهذا كله مما يدل على انها مولدة ليست
بعربية صريحة وفي شفاء الغليل للشهاب الخفاجي رحمه الله
بعد ان بين ان الطوبة من الدخيل في كلام العرب وطوبة ايضا
اسم شهر بالقبطية وهو غير عربي قال المعمار

فصل الشتا اتانا ۔ يا ليتني بعد الطوبة
فصل الربيع اغثنا ۔ فقد رجمنا بطوبة

قوله ابنا النبي صلى الله عليه وسلم اي بالتثنية وهما ابنان
له من السيدة خديجة رضي الله عنها وعن اولادها الاجلة وعن
اخيهم ابراهيم بن مارية القبطية سريته صلى الله عليه وسلم وهذا
بنا على المختار من التعدد واما من قال انهما لقبان للقاسم فلا
يحتاج للتثنية والله اعلم وقد اوضحنا البحث في مصنفات السير
وحلف المطيبين الى اخره الحلف بالكسر وهو التعاقد
كما ياتي والمطيبين جمع مطيب بصيغة اسم المفعول

لما ارادت عبد مناف اخذ ما

اخذ ما في ايدي بني عبد الدار الى اخره هو المشهور الذي عليه
الجمهور وهو الذي في النهاية والصحاح وغيرهما وان قال
جماعة غير هو لا قدم رجل من بني زبيد لمكة معتمرا ومعه تجارة

اشتراها

اشتراها منه رجل سهمي فابى ان يقضيه حقه فنادا هم من اعلى ابي
قيس فقاموا وتحالفوا على انصافه كما في المضاف والمنسوب
مبسوطا قلت ويحتمل انه كان للامرين والله اعلم وفي
عقد ابن عبد ربه بسط الحلف والاشارة الى تفصيله والله اعلم
الهيا بما هو جمع طيب **قوله** وكان النبي صلى الله عليه وسلم
من المطيبين اي لحضوره في حلفهم وهو ابن خمس وعشرين سنة في دار
عبد الله بن جدعان وقال عليه الصلاة والسلام حضرته فما احب ان
لم يزده الاسلام الا شدة وهو احب الي من حمر النعم وكذلك ابو بكر
رضي الله عنه حضر حلف المطيبين وكان عمر رضي الله عنه مع الاحلاف
ولذا كان يقال له الاحلافي والمطيبون بنو عبد مناف وبنو اسد
ابن عبد العزى وبنو تميم وبنو زهرة وبنو الحرث بن فهر اخرج لهم
بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فغمسوا ايديهم فيها ومسحوا بها
الكعبة زيادة في التاكيد والاحلاف ست قبايل عبد الدار وجمح
ومخزوم وعدي وكعب وسهم وياتي له مزيد في حلف بقي من لطايف
هذه المادة طياب السما كان له حمار قديم الصحبة ضعيف الجملة
شديد الهزال ظاهر الانخزال وله فيه مقاطيع كثيرة اورد اكثرها
ابو منصور الثعالبي في كتاب المضاف والمنسوب اعرضنا عن جلبها
واثباتها اختصارا ۔

فصل الظا

اي المعجمة **قوله** وطبطب الرجل بالضم اي بالبنا للمفعول
لانه معنى الضم بالنسبة الى ضبط الافعال كما اشرنا اليه اولا
قوله او الجبل المنبسط الى اخره اي وقيل ان الظرب هو الجبل
المنبسط الى اخره وقيده بعض اهل الغريب بانه الذي ليس بالعالي
وقيل هو الرابية الصغيرة قالوا وبه سمي والد عامر بن الظرب
ابن الحرث بن فهر القرشي وعامر احد حكام العرب وحكاياتهم له في ذلك
عجايب وانا اعقله المص وقد اشار ابن السيد في الفرق الى ما صدر به

المصنف من ان الظرب الحجارة فما ذا الظراب الحجارة المحددة
وانشد

ان جنبي على الفراش لناب … كتجافي الاسير فوق الظراب

وفي حديث الاستسقا اللهم على الظراب والاكام وفسرها اهل الغريب بالجبال الصغار المنبسطة كما في النهاية والفائق وغير ديوان والله اعلم قوله الجمع ظراب اي ككتاب وزاد في النهاية الظرب كافلس وفي المصباح عن ابن السراج انه قياسه افعال وكانهم توهموه مخففا ككتب وسهام وهو ظاهر لانهم لم يذكروا في مفردات فعال بالكسر فعل ككتف على كثرة مفرداته والله اعلم قوله وفرس للنبي صلى الله عليه وسلم وقع لهم في ضبط الفرس اختلاف ففي نور النبراس انه ظراب ككتاب وفي كلام غيره انه ظرب بكسر فسكون وحملوا هذا على النقل والتخفيف وما في النور على الوهم والتحريف والصواب ما ضبطه المص وهو الذي في امهات السير وهو من افراسه صلى الله عليه وسلم واعرفهما سمي بذلك لكبره او لسمنه او لقوته وصلابته قالوا هداه له صلى الله عليه وسلم فروة بن عمرو الجذامي ه او ربيعة بن ابي البرا او جنادة بن المعلى وكان حاضرا في غزوة المريسيع معه صلى الله عليه وسلم قوله دويبة كالهرة منتنة الى اخره قالوا هو فوق جرو الكلب له هماخان بلا اذنين قصير اليدين ظهره عظم واحد بلا فقص لا يعمل فيه السيف لصلابة جلده الا ان يصيب انفه اذا التوى عليه الثعبان انتفخ فينقطع الثعبان ويسمى مفرق النعم لانه اذا فسا بينها تفرقت وفي المصباح الظربان على صيغة المثنى والتخفيف بكسر الظا وسكون الراء لغة قلت وزاد ابن جني في المحتسب سكون الراء مع فتح الظا ايضا وبانه في ذلك انه لا نظير له في فعلان غير ثلاث كلمات ثم فسره في المصباح بقوله دويبة يقال انها تشبه الكلب الصيني القصير اصلم الاذنين طويل الخرطوم اسود الراس ابيض البطن منتنة الريح والفسو وتزعم العرب انها اذا فست في الثوب لا تزول رائحته حتى يبلى واذا

نست

فست بين الابل تفرقت ولهذا يقال في القوم اذا تقاطعوا فسا بينهم الظربان وهي من اخبث الحشرات ومن اشهر الامثال فيه من اورده الميداني في مجمع الامثال ووصف الظربان بما ذكر وقال قد عرف الظربان كثرة الفسا من نفسه وجعله من احد سلاحه يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتي اضيق موضع فيه فيسده بدنه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يخر الضب مغشيا عليه فياكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على اخر حسوله والضب انما يخدع في جحره حتى يضرب به المثل فيقولون اخدع من ضب ويوغل في سربه لشدة طلب الظربان له الخ قوله الجمع الى اخره قالوا ضربا بالكسر لا نظير له في كلامهم الحجلا جمع حجل محركة وليس لنا جمع على فعلى بالكسر غير هذين اللفظين كما قاله ابو حيان وغيره يقال ان ابا الطيب المتنبي لقي ابا علي الفارسي فقال له كم لنا من الجموع على فعلى بالكسر فقال ابو الطيب بديهة حجلى وظربى لا ثالث لهما فما زال ابو علي يبحث هل يستدرك عليه ثالثا وكان رمدا فلم يمكنه ذلك حتى قيل انه مع كثرة المراجعة ورمد عينيه ال به الامر الى ضعف بصره ويقال انه عمي بسبب ذلك والله اعلم وهي من الغرايب الدالة على معرفة ابي الطيب باللغة وسعة اطلاعه رحم الله الجميع قوله والطنبوب اي بالضم واطلقه للشهرة ولانه ليس لنا كلمة على فعلول بالفتح كما مر وياتي وصعفوق غير لحن كما ياتي قوله وقرع ظنابيب الى اخره هو من امثالهم يقال قرع للامر ظنبوبه اذا جد فيه واجتهد قاله ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وصرح به غيره وانشد الميداني في امثاله لسلامة ابن جندل

كنا اذا ما اتانا صارخ جزع … كان الصراخ له قرع الظنابيب

اي كانت اغاثته الغيث الجد في نصرته دون فتور ولا توان والصارخ المستغيث والقرع مثله لانه يستعمل بمعناه او الحايف على الاصل وما التي بعد اذا زايدة عليها اصلوه من زيادتها بعدها اي

اذا اتانا مستغيث مستنجد مستنصرا و خايف شديد الفزع من عدوه كانت اغاثته منا الجد و الاجتهاد في نصرته والله اعلم و المثل في الميدانى مختصر واشرنا اليه في شرح الكفاية قوله الطاب الكلام الى اخره عده جماعة مخففا من المهموز فلم يذكروه و لم يثبتوه معتلا و لذلك لم يذكره الجوهري لانه لم يصح عنده لان معانيه محصورة فيما ذكر في المهموز والله تعالى اعلم

فصل العين

المهملة قوله و بالضم الردن الى اخره الردن هو الكم على ما ياتي ولكنهم قالوا انها لغة عامية لا تعرفها العرب قوله و معظم السيل و ارتفاعه الى اخره قيل و منه قولهم عن عبابه اي ارتفع اعلاه قوله او صوابه عناب بالنون الخ اي وقيل ان الصواب في اسم فرس مالك بن نويرة انه عناب كغراب بالنون هو الذي جزم به في عثب مقتصرا عليه قوله و اليعبوب الى اخره هو يفعول بزيادة التحتية في اوله كيعفور و لذلك كان مفتوحا وكلام المصنف صريح في انه حقيقة و حمله بعض ارباب الاشتقاق على المجاز وفي روض الامام السهيلي اليعبوب من الخيل الشديد الجري و يقال الطويل و الاول اصح لانه ماخوذ من عباب الما و هو شدة جريه و يقال للجدول الكثير الما يعبوب وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس اسمه السكب و هو من سكبت الما فهذا يقوى معنى اليعبوب قلت سبق السكب في سكب مشروحا و على المعنى الذي اختاره السهيلي اقتصر الجوهري وصوبه غير واحد رواية و دراية والله اعلم قوله عبيثة الى اخره كسفينة وضبطها واجب لغرابتها و كذلك ايضاحها و بيانها و المص قد قصر في ذلك و قال الجوهري العبيثة التي تقطر من مغافير العرفط قال ابن السكيت عبيثة الثنا غسالته و الثاني ينفضحه الثمام حلو فما سقط منه على الارض اخذ و جعل في ثوب و صب عليه الما فاذا سال من الثوب

شرب

شرب حلوا و ربما اعقد قلت اللثى بفتح اللام و المثلثة مقصورا كالعصا قوله و الرمث هو بالمثلثة مرعى للابل قوله و العبية و بالكسر الى اخره ظاهره او صريحه ان فيه لغتين الفتح الذي اقتضاه الاطلاق و الكسر المعطوف عليه و لا يعرف الفتح في هذا الحرف و لا قاله احد من اللغويين و لا من اهل الغريب و انما المعروف فيه الضم و بذلك ورد حديث ان الله حرم عليكم عبية الجاهلية الخ و لو قال و العبية بالضم و يكسر لسلم من هذا و ادعا الشهرة و ان كان يصلح جوابا الا ان الوقوف عليه و خصوصا في ازماننا فما بعدها يحيث يصير مشهورا غنيا عن الضبط كالمتعذر على انه كثيرا ما يضبط ما هو دونه و باوه مشددة و ياوه مخففة و هل وزنه فعولة بالضم او فعيلة بالكسر خلاف بينهم قال ابن الاثير فان كانت فعولة فهي من التعبية لان المتكبر ذو تكلف و تعبية خلاف من يسترسل على سجيته و ان كانت فعيلة فهي من عباب الما و هو اوله و ارتفاعه و قيل ان اللام قلبت يا كما فعلوا في تقضي البازي و اصل هذا الكلام في فايق الزمخشري و لكنه فيه ابسط و عبارته ان الله تعالى اذهب عنكم عبية الجاهلية و فخرها بالاباء الخ العبية الكبر و لا تخلوا من ان تكون فعلية او فعولة فان كانت فعولة فعلية فهي من عباب الما و هو زخرة و ارتفاعه كما قيل له الزهو من زهاه اذا رفعه و الابية بمعناها من الاباب بمعنى العباب و يجوز ان تكون فعولة من العباب و الاباب الا ان اللام قلبت يا كما في تقضي البازي و الاظهر في الابية ان تكون فعولة من الابا و العمية ايضا فعلية من العم و هو الطول و الطول و الارتفاع من واد واحد و المتكبر يوصف بالترفع و التطاول و يجوز ان تكون فعولة من العمى لانه يوصف بالسور و التغمط اي التغضب و التكبر و تكوب الراس و ان كانت اعني العبية فعولة فهي من عباه اذا هياه لان المتكبر ذو تكلف و تعبية خلاف من يسترسل على سجيته و لا يتصنع قلت الى كلامه يرجع كلام اللغويين و الصرفيين و قد اوضح كلامه ان فيها ست لغات و ان اختلفت موادها و ابداها والله اعلم قوله و العبب اي كصرد لانه داخل في حيز الضبط الاول

وصرح غيره بذلك وضبطه بعض بالتحريك بنا على الاطلاق وهذا
غير معروف في اصطلاحه ان الاطلاق يدل على فتحتين وقوله حسب
الكاكنج صريح في ان الكاكنج شجر وهو الذي صرح به المصقوت
في النبات ويأتي له في الجيم انه صمغ فتامل قوله وقولهم اذا اصابت
الظباء الماء فلا عباب لكثرة استعماله في كلام العرب مختصرا
فاورده اهل الامثال كالميداني وغيره لاعباب ولا اباب قالوا
في شرحه يقال ان الظباء اذا اصابت الماء نغبت فيه وان لم تصبه لم
تأب له اي لم تتهيأ لطلبه يقال اب يؤب ابا وابابا اذا قصد
وتهيأ كما قال • اخ قرطوي كنحا وات لبدهتا
قالوا وليس شيء من الوحوش من الظباء والنعم والبزيطينة الماء الا
ان يرى الماء قريبا منه فيرده وان نبا عنه لم يطلبه ولم يرده كما
ترده الحمير يضرب للرجل يعرض عن الشيء استغنا قاله في مجمع الامثال
قوله وقد تعبريته الى اخره في نهاية ابن الاثير في حديث الحجاج انه
قال لطباخه اتخذ لنا عبرية واكثر فيجنها الغرب السماق والفيجن
الشذاب ونقله ابن مكرم في لسان العرب بلفظه والظاهر
انه كان يستعمله دوا لان الفيجن ليس من معتاد الطعام المالوف الا
ان يكون الحجاج قبحه الله لقبح سيرته كان يالف القبيح من الماكول
والله اعلم قوله العتبة اسكفة الباب كذا اطلق في اصول كثيرة
فتوهم انها بالفتح او الشهرة كافية وفي بعض الاصول العتبة محركة
وهو الصواب والله اعلم قوله والعتب الى اخره عتب العود ما عليه
اطراف العود من مقدمه عن ابن الاعرابي وانشد بيتا للاعشى ثم قال
وقيل العتب المعروضة على وجه العود قوله والعتب الموجدة
الى اخره نقل في الاقتطاف والصحاح والمصباح وغيرها عن الخليل
ابن احمد رحمه الله ان العتب والعتاب هو مخاطبة الادلال ومذاكرة
الموجدة وفي شرح الشفا للخفاجي العتب والمعاتبة اللوم على فعل
ما لا يليق ارتكابه وقال في العناية في الروم العتب اللوم على ما صدر
في حق العاتب والاعتاب الحمل على العتب او ازالته والاستعتاب طلب
الاعتاب وكلا كلاميه كانه باللوازم والا فكلام الخليل فيه هو
الاصوب الذي تدل له العبارات والمحاورات ولذا قال بعضهم

العتاب

العتاب لا يكون الا بين متحابين وقالوا عتب عليه اذا لامه في تسخط
كما في المصباح وهو لا ينافي قول المص الموجدة بكسر الجيم اي الغضب
الذي يحصل من صديق كما لا ينافي تفسير الخليل اياه بمخاطبة
الادلال كما اقتضته اذواق اهل اللسان ويأتي ما يدل عليه والله اعلم
قوله كالعتاب هو بالفتح كالحساب من حسب الخ واطلقه فان
قولا ان بالفتح ليس من اوزان المصادر وكان عليه ضبطه لاحتمال
توهم الكسر والمعتب والمعتبة كلاهما بالفتح وحكى في
الاقتطاف كسر الميم ولحاله وهم في ذلك ولعله كسر التاء والله اعلم
قوله والتعتاب هو بالفتح من المصادر التي يقصد بها المبالغة
والتكثير وظاهره انه انما يقال في المعنى الاخير على قاعدته وهو
يقال فيهما اذ يريد التكثير من كل معنى من معانيه كما قرر في التصريف والله
تعالى اعلم قوله يعتب ويعتب الى اخره اراد ان المضارع يقال
بالوجهين وهو مصرح به في جميع الامهات المتداولة انما بقي هل هو
متعد بنفسه فيقال عتبه او بالحرف الذي هو على فتقول عتب عليه
وعلى الثاني اقتصر في الاقتطاف والصحاح والمصباح والافعال
وغيرها وزعم بعضهم ان الاصل فيه ان يتعدى بنفسه فتقول
عتبه وقد يضمن معنى عاب فيتعدى بعلى وهذا هو الذي اختاره
الشهاب الخفاجي في مواضع من العناية وشرح الشفا والذي
في دواوين اللغة الاقتصار على تعديته بالحرف وانشد
الجوهري وصاحب لسان العرب وغيرهما شاهدا على الفعل
والمعتب مصدرا قول الغطمش الضبي

اقول وقد فاضت لعيني عبرة • ارى الدهر يبقى والاخلاء تذهب •
اخلاي لو غير الحمام اصابكم • عتبت ولكن ما على الدهر معتب •

والثاني من شواهد العربية انشده في التوضيح وغيره من شروح
الخلاصة قوله والتعاتب الخ هو العتب من الطرفين كالمعاتبة
والعتاب وقد مر له ان العتاب والمعاتبة كالعتب والمعتبة
فظاهره انه مرادف لغير المزيد وعاتبه يكون كعتبه الثلاثي وهذا
غير معروف فيه وان استعمل فاعل كفعل كثيرا كسافر ونحوه

لكن المعروف المعاتبة المفاعلة وان كان العتاب يحتمل وروده
في مصادر الثلاثي كالكتاب من كتب ونحوه وانشد الجوهري
وصاحب لسان العرب وغيرهما على عاتبه معاتبة وعتابا
قول الشاعر

اعاتب ذا المودة من صديق • اذا ما رابني منه اجتناب
اذا ذهب العتاب فليس ود • ويبقى الود ما بقي العتاب

وهذا هو الادلال الذي اشار اليه الخليل في مذاكرة
موجدة الصاحب والخليل وكثيرا ما كان ينشد في مثله شيخنا الامام
العلامة ابو عبد الله محمد بن المسناوي ادام الله بركته

لولا محبتكم لما عاتبتكم • ولكنتم عندي كبعض الناس

وانشد شيخنا الامام البارع ابو عبد الله محمد بن الشاذلي حفظه الله
للعباس بن الاحنف

واحسن ايام الهوى يومك الذي • تروع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى • فاين حلاوات الرسائل والكتب

وهذا المعنى كثير متداول في دواوين الادب قوله والاعتوبة
اي بالضم وان اطلق فلا يعتد به لانه كالاحدوثة لما يتحدث به قوله
والعتبى بالضم الى اخره هو مصدر كالرجعى قوله واستعتبه الى اخره
لا ينافيه تفسير غيره له بارضاه وازال عتبه وعليه فالسين والتاء
للمبالغة في الفعل قوله كاعتبه الى اخره هو المقصود من المجرد لان همزته للازالة
كشكوته فاشكاني اي ازال شكواي وهو كالمعروف في هذا المعنى بخلاف
استفعل فيه قوله وطلب اليه الى اخره هو مدلول استفعل في الاصل
فالسين والتاء فيه للطلب وهو مستعمل في معناه الاصلي بخلاف
الاول كما مر قوله وعتيب اي كامير وان اغفله وهو عتيب
ابن اسلم بن مالك بن شنوءة بن بديل كما في الصحاح وغيره نقلا
عن ابن الكلبي قبيلة من اهل اليمن اوحي ولا منافاة
قوله اذ اكبر بكسر الموحدة كفرح اي بلغوا وصاروا اكبارا
رجالا قوله يعتكون بسكون العين وتشديد الكاف افتعل

ومن فكه

من فكه فكا وفكاكا اذا اطلقه من الاسر والحبس قوله
قتيلا اودي عتيب اي فقالت العرب فيهم ضاربين بهم المثل
وهذا هو كلام اهل الامثال واللغة ونقله الجوهري والميداني
وغيرهما عن ابن الكلبي وانشدوا لعدي بن زيد

• ترجيها وقد وقعت بقر • كما ترجوا اصاغرها عتيب

قوله وعتيبة اي مصغر كجهينة الاربعة اسماء اعلام على رجال
من العرب ولما لم ينحصر وانى يعينين اطلق لانهم استعملوا هذه
الاعلام كثيرا في الصحابة وغيرهم ولم يذكر عتاب بالفتح مشددا
مع انه من الاسماء الاعلام ايضا ومنه عتاب بن اسيد بفتح الهمزة
ابن ابي العيص الاموي اول من ولي مكة بعد فتحها
استعمله النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثمان عشرة سنة
قوله وان يستعتبوا الى اخره في قراءة يستعتبوا مجهولا قالوا
معناه انهم لو ردهم الى الدنيا لم يعتبوا اي لم يعملوا بطاعة
الله لما سبق في علم الله من الشقاء وهو قوله تعالى ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه قال ابن اعتب فلان اذا رجع عن امر كان فيه
الى غيره من قولهم لك العتبى اي لك الرجوع مما تحب الى ما تكره
قاله في لسان العرب قوله العجب بالفتح اصل الذنب الى اخره
ذكر الفتح مستدرك لانه يعلم من الاطلاق فهو تطويل وهذا
اللفظ وقفت فيه عبارات وجدتها تخطي في مواضع منها
انه عظم لطيف في اصل الصلب عند راس العصعص كحب الخردل
وقيل هو راس العصعص ومنها قال شيخ شيوخنا
الشهاب الخفاجي في العناية اثناء تفسير البقرة عند قوله
تعالى فقلنا اضربوه ببعضها العجب بالفتح والضم اصل
الذنب وهو اول ما يخلق واخر ما يبلى كما ورد في الحديث
زاد في ضبطه الضم ومنها العجب بالباء والميم مثل هو مثلث
الاول وظاهر الاثار انه لافراد الانسان فقط والجمهور انه لا يفنى
لسر يعلمه الله واعتقاد المزني انه يفنى كسائر الجسد نكتة
قد اوردت في حواشي القسطلاني ما يرشد اليه ثم ما تقدم من
التثليث فيه غريب فان المعروف فيه هو الفتح وعليه اقتصر

ارباب التاليف واما ابدال بائه ميما فهو مشهور معروف ذكره
المص وغيره وحكى المص في المعجم بالميم الضم مع الفتح وهو
منقول في العجب ايضا لان الميم لغة في البا فما ثبت لاحدهما فهو
ثابت للثاني واما الكسر فهو اشد غرابة والله اعلم وتفسير
المص له باصل الذنب هو الذي في الصحاح وكفاية المتحفظ
وغيرهما ووقع في المجمل والمصباح وغير ديوان العجب
من كل دابة ما ضمت عليه الورك من اصل الذنب ومرانه عظم
لطيف وغير ذلك من اقاويلهم وقال الزمخشري في الفائق
العجب هو العظم بين الاليتين يقال انه اول ما يخلق وآخر
ما يبلى ويقال له العجم ايضا رواه اللحياني وروي الفتح
والضم فيهما فصرح بورود الضم مع الفتح كما اشرنا اليه اولا
ونقله في العناية وغيره والله اعلم **قوله** وقبيلة الى اخره هذا
لم يتعرضوا له لغرابته وظاهر المص انه بالفتح كالذي قبله والذي
في خط الوزير ابي القاسم المغربي في كتاب الايناس انه بفتح
الجيم وقال هما قبيلتان في قيس عجب بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان
وفي جهينة عجب بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة
وزاد عجب بزيادة الالف في ولد كاهل وانه في قضاعة ايضا عجب
بن قدامة بن جرم بن ذبيان وبه تعلم ما في كلام المص من القصور
من وجوه **قوله** وبالضم الزهو والكبر الى اخره قد وقع في كلامهم
امور تفرق بين المعجب والتايه والمتكبر والعزيز وغير ذلك حررها
الراغب وغيره من اهل الاشتقاق واوردت بعضها في شرح نظم
الفصيح وغيره قال الراغب المعجب يصدق نفسه فيما يظن بها
وهما والتايه يصدق فيها قطعا ومما احسن ما قال

وقل لمعتصم بالتيه من حمق * لو كنت تعرف ما في التيه لم تته
التيه مفسدة للدين منقصة * للعقل مهلكة للعرض فانتبه

قلت البيتان قريبان من قول محمود الوراق

التيه مفسدة للدين منقصة * للعقل مجلبة للذم والسخط
منع العطاء وبسط الوجه احسن من * بذل العطاء بوجه غير منبسط

ثم قال الراغب والعزة والكبر يتشابهان صورة ويتباينان

يون

يون بعيد اذ الكبر نتيجة جهل المرء بنفسه وقدرها والعزه
ترفع المرء بنفسه وقدرها والعزة ترفع المرء بنفسه عما يلحقه
فيه غضاضة وذلك نتيجة معرفته بقدر نفسه واكرامها عن
الضراعة للاغراض الدنيوية ولهذا قال الحسن رضي الله عنه
لمن قال له ما اعظمك في نفسك لست بعظيم ولكني عزيز وقال
الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ويأتي الفرق
بين الكبر والمهابة في كبر **قوله** وثلث الخاء اخره انكره بعضهم
وقال الصواب انه بالضم فقط كالذي قبله **قوله**
وانكار ما يرد الى اخره **قلت** في شرح نظم الفصيح تعبير المجد
بانكار ما يرد عليك في غاية الحسن والظهور زيادة على المقصود
اذ انه لا يتعجب الا من الامر الذي تنكره الطبيعة وتستبعده النفس
حسنا كان او قبيحا خيرا كان او شرا وفي كلام النحاة ايما اليه
قلت في حواشي القاموس القديمة حاصل ما ذكره
اهل اللغة في هذا المعنى ان التعجب حيرة تعرض للانسان عند
جهل سبب الشيء وليس هو سببا له في ذاته بل هو حالة بحسب
الاضافة الى من يعرف السبب ومن لا يعرفه ولهذا قال قوم كل شيء عجب
وقال قوم لا شيء عجب قال الراغب وبعضهم خص التعجب بالحسن
فقط وقال السهيلي في الروض لانك تقول عجبت من الشيء
واعجبني الشيء اذا كان ذلك العجب من مكروه او محبوب ويقول
الناس بمعنى سرني لا غير وفي الحديث وكلام العرب شواهد كثيرة
على هذا المعنى وانشد قول كعب بن زهير

لو كنت اعجب من شيء لاعجبني * سعي الفتى وهو مخبوء له القدر

واطال في ايضاح ذلك وموطاه رواه فقل من نبه عليه
وقال بعض اهل اللغة يقال عجب فلان بنفسه وبرايه فهو معجب
بهما والاسم العجب ولا يكون الا في المستحسن وتعجب من كذا
والاسم العجب محركة ويكون في الحسن وغيره وقال بعضهم
العجب ما يتعجب منه وما لم يعهد ويستعار للمونق الذي يروقك
وفي المصباح التعجب يستعمل على وجهين احدهما ما يحمده الفاعل

ومعناه الاستحسان والاخبار عن رضاه به والثاني ما يكرهه ومعناه الانكار والذم له نفي الاستحسان يقال اعجبني بالالف وفي الذم والانكار عجبت وزان تعبت قلت هو صريح في الفرق بين اعجب الرباعي وعجب الثلاثي فيختص الاول بالاستحسان والثاني بالانكار وصرح الجماهير بخلافه كالجوهري والمص وابن القوطية والقطاع وغيرهم وقالوا انه يقال كل في كل والله تعالى اعلم وقال بعض النحاة التعجب انفعال النفس لزيادة وصف في المتعجب منه نحو ما اشجعه قال وما ورد في القرآن من ذلك نحو اسمع بهم وابصرهم فانما هو بالنظر الى السامع والمعنى لو شاهدتهم لقلت ذلك متعجبا منهم والله اعلم قوله او لا يجمعان اما الاول فالقول بانه لا يجمع ظاهر وارد على القياس لانه مصدر والاصل فيهما انه لا يجمع الا شاذ كما قاله سيبويه وغيره واما التعجيب اذا كان صفة فلا معنى للقول بعدم جمعيته ولم يذكر عدم جمعيته غير المص واذا كان مصدرا فهو على قياس الاول نعم لو ورد مجموعا في محل الجمع لتعين تخريجه على نحو الملائكة طهرو تاويله والله اعلم قوله والاعجوبة الى اخره هي بالضم لشهرته فلا يعتد بالاطلاق قوله وما اعجبه شاذ الى اخره اي لبنائه من المجهول كما ازهاه وما اشغله والاصل في التعجب انه لا يبنى الا من المعلوم كما في مبادي العربية قوله والتعاجيب العجائب الخ قال القاري في ناموسه الاظهر انها الاعاجيب قلت لا تظهر هذه الاظهرية فتامل وكلام المصنف مختصر من كلام الجوهري قال في الصحاح التعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها قال الشاعر

ومن تعاجيب خلق الله غاطية ** يعصر منها ملاحي وغربيب

ولا يجمع عجب ولا عجيب ويقال جمع عجيب عجائب مثل افيل وافائل وتبيع وتبايع وقولهم اعاجيب كانه جمع اعجوبة مثل احدوثة واحاديث وبه يتضح كلام المصنف وفيه كلام في شروح البخاري عند قوله وتوهم الوشاح من تعاجيب ربنا الخ قوله والعجبا التي يتعجب من حسنها ومن قبحها ضد قلت في كونه من الاضداد نظر ظاهر لان متعلق التعجب في حالتي الحسن والقبح واحد وهو بلوغ النهاية في كلتا الحالتين

ويسبق

وسبق العموم فيه عن جماعة وقوله او لا وانكار ما يرد عليك الى اخره مما نقضه فتامله ثم رايت سعدي جلبي اوما الى ما ذكرته من طرف خفي قوله والعجب من الله الرضى الى اخره قد ذكروا فيه وجوها قال ابن الاثير في النهاية عجب ربك من قوم يساقون الى الجنة في السلاسل اي عظم ذلك عنده وكبر لديه اعلم الله انه انما يتعجب الادمي من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده وقيل معنى عجب ربك اي رضي واثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجب في الحقيقة والاول الوجه ومنه حديث عجب ربك من شاب ليس له صبوة والحديث الاخر عجب ربكم من قنوطكم قال ابن الاثير واطلاق التعجب على الله مجاز لانه لا يخفى عليه اسباب الاشياء والتعجب مما خفي سببه ولم يعلم ومثل ابي عبيد الهروي لمجازه هو بقوله تعالى ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين اي يجازيهم على مكرهم واشار عياض الى مثل ما ذكره من ان عجب عظم او عظم جزاؤه واطلق على الجزاء عجبا وقيل هو الرضى ومال اليه كثير وبه تعلم قصور كلام صاحب لسان العرب والله اعلم قوله العداب اي بالدال المهملة ما استرق بالرمل في اصول القاموس وعبارة ابن الاجدابي في كفاية المتحفظ المسترق من الرمل بالدال وهو الواقع في المحكم والصحاح وغيرهما وانشدوا لابن احمر

كثور العداب الفرد لبده الندى ** تعلى الندى في متنه وتحدرا

كذا سمعته من شيخنا العلامة ابن الشاذلي وفي رواية وهي الثابتة في المحكم والصحاح يضربه بدل قوله لبده والندى الاول المطر الخفيف والندى في قوله تعلى الندى هو الشحم كما في المحكم وغيره والله اعلم قوله العذب اي بالذال المعجمة قال اهل الاشتقاق هذه المادة تدل على المنع من الشيء والحيلولة بينك وبينه قال العلامة السهيلي يقال عذبته واعذبته اذا قطعته عن الشرب ونحوه والعذوبة الرافع راسه عن الماء والجمع عذوب بالضم قال ولا يعرف جمع فعول بالفتح على فعول بالضم غيره قال ابو عبيد قلت وهو من غرائب اللغة وفوائد الاشباه والنظائر وقد غفلا عنه كاد

لبيس وشرحه الميس ويأتي له مزيد قريبا قوله والعاذب الذي ليس
بينه وبين السماء ستر اورده ابن السيد في الفرق وانشد عليه
لذي الرمة

وان لم يزل يستمع العام حوله
ندى صوت مقروع عن العذب عاذب

قوله والعذاب النكال اي فهو مثله وزنا ومعنى كما وضحه
في الكشاف وبسطه في العناية وقال بعض اهل الاشتقاق اصل
العذاب في كلام العرب من العذب وهو المنع يقال عذبته عذبا اي منعته
وعذب عذوبا امتنع وسمي الما الحلو عذبا لمنعه العطش والعذاب
عذابا لمنعه المعاقب من عوده لمثل جرمه ومنعه غيره من مثل فعله
وهو ظاهر وخلا عنه كثير من دواوين اللغة وتصر الجمهور فاقتصرهم
على ان الفعل منه كضرب لانه اتبعه بالمضارع ولم يتعرض للمصدر
الذي هو العذوب كالجلوس قوله الجمع اعذبة الى اخره هذا نيا في
ما سيذكره في بيان ان العذاب لا يجمع بالكلية وان قال بعض
ان جمعه كذلك قياسي كطعام واطعمة لا يتوقف على سماع ففيه
نظر ظاهر لان الطعام اصله مصدر وصار اسما لما يوكل وليس
العذاب كذلك فتامل قوله ويوم العذبات اهمله المجد لي
وجماعة بقي مما لم يذكروه انه يقال اعذوذب الما كاحلولى اذا
صار عذبا ذكره جماعة واغفله الجماهير كالمجد والله اعلم قوله
العرب الى اخره قد اوسع الكلام في لفظ العرب وحكمه العلامة ابن سيده
في كتابه المخصص ونقل ان العرب يستعمل اسما وصفة وان سيبويه
نقل عن العرب مررت بقوم عرب اجمعون قال الفارسي كانه قال
مررت بقاع حسن كله واوسع من ذلك ما ذكره السكري في تاريخه
فانه جعل لفظ العرب ماخوذا من العرب وهو الما الكثير وبير عربة
كثيرة الما قال كانهم كانوا يتتبعون الما قالوا وسموا لان السنتهم ٥
معربة عما في ضمايرهم قوله بالضم وبالتحريك هو ضبط للعرب
يعني انه يقال بالضم كقفل وبالتحريك اي بفتحتين كجبل لغتان كقفد ٥
الذي هو العجم بالضم والعجم بفتحتين وهذا ظاهر لا يحتاج الى كلام
وانما اثبت عصري شيوخنا عبد الملك العصامي المكي قال في حاشيته
شرح

شرح القطر قال مولانا احمد جلبي افندي في قوله وبالتحريك الاولى
وبالفتح قال العصامي وليس في محله لانه حيث قال بالتحريك او محركة
لم يرد به التحريك بفتحتين اصطلاحا منه على ذلك قلت
هو وان اصاب في الاعتراض عليه بما ذكره فان كان اطلاق الفتح على فتح
الثاني اصطلاحا لاكثر الصرفيين وخصوصا الصرفيين من الاعجام
وارد كما هو ظاهر لكن تقييده التحريك بانه اصطلاح من صاحب
القاموس خاص به غير صحيح فانه اصطلاح اكثر اللغويين كما نبهنا
عليه قبل واورده عن ابن جني في المحتسب وهو الذي يستعمله الجوهري
وابن سيده وغيرهما من اللغويين واوضحته في شرح نظم الفصيح
فليعرف ذلك قوله والاعراب اي بالفتح قوله ويجمع اي لفظ الاعراب
الذي هو اسم جمع للواحد له على اعاريب حكاه جماعة عن سيبويه وغيره
وفي الصحاح العرب جيل من الناس والنسبة اليهم عربي بين العروبة
وهم اهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية خاصة وجاء في الشعر
الفصيح الاعاريب والنسبة الى الاعراب اعرابي لانه لا واحد له وليس
الاعراب جمعا لعرب كما كان الانباط جمعا لنبط وانما العرب اسم جنس
قوله وعرب عاربة وعربا الى اخره قال الجوهري العرب العاربة هم
الخلص منهم واخذ من لفظه واكد به كقولك ليل لايل وربما قالوا
العرب العربا وتعرب تشبه بالعرب وتعرب بعد هجرته صار
اعرابيا والعرب المستعربة هم الذين ليسوا بخلص وكذلك المتعربة
وقال ابن سيده في المحكم والمحيط الاعظم العرب والعرب خلاف
العجم مونثه وتصغيره بغيرها نادر وعرب عاربة وعرباء
دخلا ومستعربه ومتعربة والعربي منسوب الى العرب
وان لم يكن بدويا والاعرابي البدوي عربيا كان او غيره وعربي بين
العروبة والعروبية وهما من المصادر التي لا افعال لها قلت
في كلامه فوايد خلت عنها عبارة المجد وان اورد بعضها الجوهري
الا ان قوله العرب العاربة الدخلا مخالف لكلام اهل العربية قاطبة
ولعلهم قال السعد في حواشي الكشاف العرب العربا الخلص كليل
اليل وظل ظليل وقال العلامة ابو الخطاب بن دحية العرب
اقسام الاول عاربة وعربا وهم الخلص وهم تسع قبايل

من ولد ارم بن سام بن نوح وهم عاد وثمود واميم وعبيل وطسم
وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسماعيل عليه السلام
العربية والقسم الثاني المتعربة قال الجوهري وهم الذين
ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والثالث المستعربة
وهم الذين ليسوا بخلص ايضا كما في الصحاح قال ابن دحية
وهم بنو اسماعيل وهم ولد معد بن عدنان بن ادد وقال
ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود
وعمليق وطسم وجديس واميم وجاسم وقد انقرض اكثرهم
الا بقايا متفرقين في القبائل وقد استوعب الكلام على ذلك
كله وعلى اقسام العرب ولغاتهم واوليتها وما يتعلق بها
الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه واتى من ذلك
بالعجب الكثير رحمه الله واورد كثيرا من ذلك الجلال في المزهر
وزدته كلاما في المسفر قوله والفحش وقبيح الكلام الخ
قيل منه حديث عطا انه كره الاعراب للمحرم اي الافحاش
في القول والرفث فيه ويقال اراد به الايضاح والتصريح
بالهجر من الكلام فان الهجر بالضم هو الفحش كما هو معلوم
والله اعلم زاد ابن الاثير ويقال له اي لما يستقبح من الفحش والتصريح
بالهجر العرابة بفتح العين وكسرها ومنه حديث ابن عباس
في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج هو العرابة
في كلام العرب ومنه حديث ابن الزبير لا تحل العرابة للمحرم ه
قلت وقد اورد المصنف ذلك لان المراد بقوله
كالتعريب والعرابة اي بالفتح والعرابة اي بالكسر
والاستعراب وكلها وردت في الاحاديث وبسطها اهل
الغريب قوله الجمع عرب اي بضمتين ومنه عربا اترابا وفي البخاري
في التفسير فيه كلام فصله شراحه قوله كالعروبة اي بزيادة
الها شذوذا والعربة اي كفرحة وفسرها بعض بالفتحة ه
والصواب الاول قوله والعرب النشاط اي بالفتح قوله وعروبة
اي بالفتح مجردة من الالف واللام عند قوم لانها علم وقوله وبالالف واللام
اي ومعروفة بالالف واللام وقد قال بعض ائمة اللغة ان الذي في العروبة

لازمة

لازمة قال ابن النحاس لا يعرفه اهل اللغة الا بالالف واللام
الا شاذا قال ومعناه اليوم المعظم من عرب اذا بين ولم يزل
يوم الجمعة معظما عند اهل كل ملة وقال ابو موسى في ذيل
الغريبين الا فصح ان لا تدخل ال وكانه ليس بعربي وهو اسم يوم
الجمعة في الجاهلية اتفاقا واختلف في ان كعبا سماه الجمعة ه
لاجتماع الناس اليه فيه وبه جزم الفراء وثعلب وغيرهما وصحح
او انما سمي بعد الاسلام وصححه ابن حزم وقيل اول من سماه الجمعة
اهل المدينة لصلاتهم الجمعة قبل قدومه صلى الله عليه وسلم
مع اسعد بن زرارة اخرجه عبد بن حميد عن ابن سيرين وقيل غير
ذلك كما في شرح المواهب وفي الروض الانف معنى العروبة الرحمة
فيما بلغني عن بعض اهل العلم وقد هذبنا كلامهم في العروبة
في شرح سيرة ابن الجزري رحمه الله قوله وتركها لحن
اي في العلم وهو الذي في صحاح الجوهري وغيره وذهب بعض
الى خلافه وان اثباتها هو اللحن لان الاسم وضع مجردا والله اعلم
قوله والعربة محركة النهر الخ اورده الجوهري مجردا
عن الهاء قال في الصحاح العرب بالتحريك النهر
الشديد الجرية والعرب ايضا النفس قال ابن ميادة
لما اتيتك ارجو فضل نائلكم ❊ نفحتني نفحة طابت لها العرب ❊
قوله وناحية قرب المدينة قيل هذه مجردة من
الالف واللام فهي علم فترد على نحته الذي في سلم قوله
واقامت قريش بعربة الخ هذا كلام مجمل مبهم يحتاج الى
الشرح والايضاح على انه لا يكاد يصح في الظاهر كما نشير اليه
قريبا وكان الاولى ان يشرح عربة او لا ويبين معناها وموضعها
وفي اي جهة هي ثم يحيل عليها بما ذكره من نسبة قريش
اليها لسكناها ثم لا يلزم من سكنى قريش نسبة جميع العرب
اليها ومر عن تاريخ البكري ان هناك من يقول سميت من العرب
الذي هو الماء الكثير او من قولهم بير عربة او غير ذلك مما اطالوا
فيه هذه التي انتسبت اليها العرب قال بعضهم هي تهامة وبعضهم
هي ساحة مكة وبعض هي مكة وساحاتها وهو تعرب

من قوله هي باحة دار ابي الفصاحة الى اخره وفي المراصد
عربة قرية في اول وادي نخلة من جهة مكة وعربة بالتحريك
اسم جزيرة العرب سميت العرب بها لما سكنوها قال
وعربة ايضا في بلاد فلسطين **قوله** واضطرار اعر الى اخره
قبل ان سكونه الرائعة فلا اضطرار **قوله** ما يحل هو بضم التحتية
مضارع احل اي يصيره حلالا او حرامها بالنصب مفعوله
واللوذعي فاعله والحلاحل صفته وهو بالضم شريف القوم
ورئيسهم كما ياتي وهذا صريح في ان المراد من عربة هي نفس مكة
لانها الحرام الذي لم يحله الا النبي صلى الله عليه وسلم لان الله
تعالى احلها له ساعة من نهار كما في الصحيح **قوله** والعربات
طريق الخ في المراصد عربات بالتحريك جمع عربة وهي بلاد العرب
وعربات طريق في جبل بطريق مصر واعقل المصر الاول ثم
ظاهره ان العربات غير عربة التي هي باحة دار ابي الفصاحة
الى اخره وكلام غيره صريح في انه كالجمع لها وهو الذي
اعتمده في المصباح وغيره وقال غير واحد العربات بلاد العرب
التي سكنوها كما ياتي في كلام المصباح ايضا هذا كله متعلق
بقوله عربة الى اخره وها هنا تنبيه تحتاج اليه التنبيه وهو
ان المص قد جزم بان العرب انما سموا عربا لنزولهم قرية عربة
المذكورة وهو تابع في ذلك لجماعة منهم ابن سيده والصاغاني
وابو عبيد البكري في معجم البلدان وتابعهم على ذلك في المراصد

وصرح به العلامة شهاب الدين

الفيومي وقلدهم في ذلك جماعات وجعلوه من لطايف العربية
واسرار الاشتقاق وحسن التعليل وقد حصل لنا في ذلك
توقف من جهات منها ان المعروف في اسما الارضين انها تنقل
من اسما ساكنيها وبانيها كما في اكثر الارضين او من صفة فيها
او غير ذلك من الاسباب اما تسمية الناس بالارض ونقل اسمها

الى من سكنها

الى من سكنها او نزلها دون نسبة فغير معروف ولا جار على قانون
مالوف كما هو ظاهر وان وقع في بعض الافراد فمندرج في راي
ومنها ان قولهم سميت العرب باسمها لنزولهم بها صريح بانها
كانت مسماة بذلك قبل وجود العرب وحلولهم بها وازدهار
جزيرة العرب والمعروف في اراضي العرب انهم هم الذين سموها
ولقبوا بلدانها وبيانها ومهادها وامصارها وباديتها
وحاضرتها بسبب من الاسباب كما في الاكثر وهو المعروف من دقائق
انظارهم في الاشتقاق كما وضعوا اسما الشهور موافقة للاوقات
والفصول وقد يرتجلون الاسما ولا ينظرون لسبب كما يعلم
بالوقوف على كلامهم في ذلك وغيره من الاعلام المنقولة والمرتجلة
والمحتملة على ما عرف في العربية ومنها ان ما ذكر يقتضي ان العرب
انما سميت بذلك بعد نزولها في هذه القرية والمعروف
تسميتهم بذلك في الكتب السابقة كالتوراة والانجيل وغيرهما
من الكتب القديمة المشتملة على الاعلام بالحوادث قبل كينونتها
والاحاديث صريحة في ذلك بل في حديث المولد ما يدل على ان لفظ
العرب وقع في اوصافه صلى الله عليه وسلم قبل خلق الخلق
والارض والسما فكيف يقال انما سموا بعد نزول هذه القرية

ومنها انهم ذكروا مع بقايا

الخلق انواع الخلق كالفرس والروم والترك والروس
والبربر وغيرهم ومنهم الاعاجم وقوم ولم يقل احد فيهم انهم
سموا بارض او غيرها بل سموا ارتجالا او بصفة او هيئة او غير
ذلك فالعرب كذلك من غير فارق ومنها ان المعروف في المنقول
ان يبقى على نقله في التسمية واذا غير انما يغير تغييرا جزئيا
للتمييز بين المنقول والمنقول عنه في الجملة والمنقول
هنا اوسع دائرة من المنقول عنه من جهات ظاهرة ككون
اصل المنقول منه عربة بالهاء ولا يقال ذلك في المنقول

ولم يسمع في كلامهم مقرونا بهما يوما من الدهر ولكنهم
تصرفوا فيه بلغات لا نعرف ولم نسمع في المنقول منه فقالوا
عرب محركة وعرب بالضم وعرب بضمتين وجمع على أعرب
كأفلس وقالوا في سكان البوادي أعراب وقالوا أعرب تكلم بالعربية
وأعرب صار عربيا كما رو ويأتي في كلام المصباح كما قالوا في خلافه
عجم محركة وعجم بالضم والعجام في جمعه وتعجم وقالوا إنما قيل
لهم العجم لعجمة لسانهم فكذلك العرب الأولى أن يقال سموا عربا
لإعراب لسانهم أي لفصاحته وبيانه ولأنه أشرف الألسنة
وأوضحها وأعربها عن المراد بوجوه من الاختصار والإيجاز
أو الإطناب أو المساواة أو غير ذلك وقد مال إليه جماعة
ورجحوه من وجوه لا تخفى ومنها أن العرب أنواع وأجناس وشعوب
وقبائل متفرقون في الأرضين لا يكاد يأتي عليهم الحصر ولا
يتصور سكناهم كلهم في هذه القرية أو دخولهم لها فكان
الأولى أن يقتصر بالتسمية على من سكنها دون غيره ولم يعرف
هذا الفرق ولا هذا التمييز بينهم بل تكلموا في العاربة
والمستعربة والعرباء ونحوها كما حررناه قبل وذكروا
ديار كل قبيلة ومساكنها من العوالي ونجد وتهامة
ولم يتعرضوا لهذه بالخصوص مع توسعهم فيما عداها
وتعرضهم للسكان منهم في كل ناحية وتصريحهم بمن سكن
العالية والسافلة ونجدا ومشارف الشام واليمن وأنهم عند
تقسيم العرب وتفرقهم في الأرض وتوسعهم في ذكر منازلهم
ولا يكادون يحررون لها ذكرا إلا ما يدخل في عموم مثل
كلام المصنف على اختلافهم في مدلولها أنها موضع فيمن
سكنها أهل العرب كلهم أو قريش فقط ونحو ذلك مما خبر
تبع ما يتبدد به الأنظار ويجمعه الاستقراء من وجوه غنية
عن الذكر لنظر بادي تأمل وقد أوردت هذا البحث حال القراءة
شيخنا العالم العلامة البارع أبو عبد الله محمد بن الشاذلي
رضي الله عنه وقال كيف يكون هذا الجيل من الناس الذين
لا تحصر بلادهم ولا أصولهم ولا أولادهم يسموا

بهذه

بهذه القرية ولا يشك أحد أن وجودهم وتسميتهم كانت قبل
ذلك بلا ريب فيما يقال إنهم هم الذين سموها ولو قيل إنها سميت
باسمهم لما نزلوها لكان أقرب لأوضاعهم كما سموا الأكثر في أسماء
الأرضين وبعد أن بسط البحث التفت إلي وقصر النظر فيه
علي وقال ما تقول في هذا الإشكال وهل وقع لأحد فيه
مقال فوافقته وزدت الإشكال أيضا كلاما بما ذكرته
أولا وبغيره مما خطر وقيد بالبال وذكرت له أني ما زلت
أستشكله وأبحث فيه وألتمس له مخرجا أو جوابا في كلام
أحد من المتقدمين أو المتأخرين من أرباب التصانيف
الواسعة في اللغة وأسماء الأماكن العربية والأنساب
واشتقاقاتها وتواريخ الأمم وغير ذلك فلم أقف لأحد في ذلك
على نبت شفة ولا رأيت من ذكره فضلا عمن أوضحه وكشفه
فقال لي أيده الله وما عسى أن تخطر بالبال في جوابه من تخطيئه
أو صوابه فقلت لعله مما قلد فيه المتأخر المتقدم من
غير إعمال نظر ولا فكر ولا تذكر ولا ذكر وغاية ما يمكن له من
التمحل في الجواب وأقرب ما يحتمل فيه الصواب
أن يقال إن إطلاق العرب على الجيل المعروف لا إشكال أنه قديم
كغيره من أسماء باقي أجناس الناس وأنواعهم ومواسم شاملة
لجميع القبائل والشعوب ثم إنهم لما تفرقوا في الأرضين وتنوعت
لهم ألقاب وأسماء خاصة باختلاف ما عرض من الآباء والأمهات
والحالات التي اختصت بها كل قبيلة كقريش مثلا وثقيف
وربيعة ومضر وكنانة ونزار وخزاعة وقضاعة وفزارة
ولحيان وشيبان وهمدان وغسان وغطفان وسلمان وتميم
وكلب وكليب ونمير وإياد ووادعة وبجيلة وأسلم وسليم
وهذيل ومزينة وجهينة وبجيلة وعاملة وباهلة وخثعم
وطيئ والأزد وتغلب وقيس ومذحج وأسد وعبس وعنس
وعك وعنزة ونهد وبلي وذويب وذبيان وكندة ولخم وجذام
وضبة وضنة وسدوس والسكون وتيم وعذرة وأحمس
ومراد ومحارب وغنم وغير ذلك من أسماء الشعوب والقبائل

والعماير والبطون والفخوذ والفصايل التي لا تستوفيها
الدفاتر لانها ليس لها اخر وقد جمع اكثرها ارباب التواريخ
واختصها بالتصنيف جماعة من الايمة كالزبير ابن بكار
نسابة العرب وابن حزم وابن خلدون وغيرهم فاوجب ذلك
تمييز كل قبيلة باسمها الخاص وتنوسي الاسم العام الذي هو
العرب ولم يبق له تداول بينهم ولا تعارف واستغنت كل قبيلة
باسمها الخاص مع تفرق القبايل وتباعد الشعوب في الارضين
ثم لما نزلت العرب بهذه القرية في قول او قريش بالخصوص
في قول المص راجعوا الاسم القديم وتذاكروه وتسموا به رجوعا
للاصل فمن علل التسمية بما نقله البكري وغيره نظر الى الوضع
الاول الموافق لتطرأيه من اسما اجناس الناس ومن علل بما ذكره
المص وغيره من نزول عربة نظر الى ما اشرنا اليه ويدل على انه رجوع
الى الاصل وتذكر بعد النسيان والفصل انهم جردوه من الها الموجودة
في اسم العربة وذكروه على اصله الموضوع القديم والله اعلم هذا ما انتجه
الفكر القريح ونحته الرغوة اللبن الصريح فتلقاه بالتقبل
واجراه مجرى الراي المقبول ثم عرضته بعد على شيخنا الامام الكبير
استاذ الكل وشيخ الجماعة ابي عبد الله محمد بن المسناوي اعزه الله
تشييد اركانه وصوبه وصعد بنيانه وما صوبه دل انه بنظر
الى ما استنبطوه في الجواب عن بعض الاوليات التي تتعارض احيانا
فتتخرج على التسبيبات والتحقيقات ولعمري لقد كان شفني حفظه
الله بذلك وكان حاضرا في الخاطر لما خطر له سلوك ما ابداه
من المسالك فاني لما اجلت النظر في الجواب عن هذا التعارض
بدا لي كلام المحدثين في اولية بنا المسجد الحرام لابراهيم وقد بناه قبله
جبريل مع الملايكة ثم ادم وشيث فقالوا تنوسي بنا من قبله لامرور
الازمان وتقادم العهد وعدم بقا شي من اثار بنايهم فصار بنا ابراهيم
عليه السلام هو الاول بهذا الاعتبار كما في غير ديوان واخذته
ايضا من كلامهم في اولية بنا المسجد الاقصى وكم بينه وبين المسجد الحرام
وما ذكروا فيه من التاويل بانه بنا ادم لا بنا سليمان وان قولهم اول
من بناه سليمان يعنون جدده بعد بنا ادم عليه السلام كما في شرح

البخاري

البخاري ثم اورد شيخنا الامام ابن المسناوي رضي الله عنه ان الجواب
على كون العرب باجمعهم او اكثرهم سكنوها ظاهر وعلى قول المصنف
ومن وافقه من انها انما سكنتها قريش فكان الظاهر ان تسمى بها
قريش فقط كما اشرت اليه في البحث لما ذكره المص قبل فقلت
يمكن الجواب بان قريشا لما كانوا سادات العرب ورؤسهم
ورؤسايهم وكلمتهم التامة نزلوا منزلة الكل كما هو ظاهر
وله نظاير او ان قريشا لما نزلوها اخذ غيرهم من انواع القبايل
ينزلون معهم ويجتمعون بهم فكثرت اصناف العرب فيها وجمعت
اغلبهم او ان بقية العرب لكثرة موافاتهم وترددهم الى اعيانهم
الذين هم قريش واقامتهم لديهم المدة المديدة فصارت محلة
العرب او ان قريشا لما جاوروا المسجد الحرام وحاموا حول الحرم
اخذ بقية العرب في التردد الى الحرم وزيارته وحج مناسكه التي
يعتقدون تعظيمها ولا سيما على القول بان عربة هي نفس مكة
او الحرم فلما اكثرت العرب التردد عليها والموافاة في اكثر اوقاتها
اليها صاروا بالتردد وتكرار الرحال لها كانهم سكنوها باجمعهم
واستوجبوا التسمية بها دون مراجعة الاسم القديم وتذكره او غير ذلك
مما هو قريب الماخذ بعد الاحاطة بما ذكرناه والله اعلم وهذا
كله مع كثرة اشتغال البال واشتغال البلبال ولعلنا اذا اسعفنا
فيه النظر ومحصناه وتاملناه ثانيا ومحصناه اخرجنا
من خلاصته وزبدته ما يستحسنه الاستاذ او ارضاه والله
الموفق لا رب غيره قوله وما بها عريب اي كامير ومعرب كمحسن
قالوا اي مبين عن شي مجيب لمتكلم من الاعراب وهو البيان والايضاح
قوله والعربان والعربون بضمهما اي بضم اولهما والعربون محركة
اي بفتحتين وتبدل عينهن اي التي هي الفا الصرفية وهو اولهن الا العين
الصرفية التي هي الرا كما توهمه بعضهم فاطال في الاستشكال
وقال ما لا يقال فهي ست لغات وزاد الشيخ ابو حيان العربون
بفتح العين وسكون الرا وضم البا فهي سابعة اغفلها المص هنا واعاد
اللفظ في النون اشارة الى ان في زيادتها خلاف قلت
وهذه السابعة التي نقلها ابو حيان صرح غيره بمنعها قال

ابو جعفر اللبلي في شرح الفصيح نقلت من خط ابن هشام والذي لا يجوز ولم تستعمله العرب العربون بفتح العين وتسكين الرا كما تنطق به العامة وفيه لغة ثانية حكاها ابن عديس ونقلت من خط ابن السيد قال اهل الحجاز يقولون اخذ مني عربانا بضم العين وتشديد البا الموحدة ونقله بعض شراح الفصيح والعربان بالضم نقله في الفصيح عن الفرا قال وقد يخالف فيه وابدال العين الهمزة في اللغات الثلاث نقله الفهري في شرح الفصيح عن ابي عبيد في الغريب المصنف ونقلوه عن ابن خالويه جماعة وحكوا عن ابن خالويه انه كان يقول فيه هو الربون ايضا بغير همزة ولا عين كانه من ربن وقد اورده المصنف هناك كما سياتي **قوله** ما عقد به المبايعة الى اخره فيه قصور فقد صرحوا بانه كما يكون في البيع يكون في الاجارة قال شراح الفصيح هو القليل من الثمن او الاجرة يقدمه الرجل الى الصانع او التاجر ليرتبط العقد بينهما حتى يتوافيا بعد ذلك وهو الذي صرح به الفيومي وغيره وكانه لما كان الغالب اطلاقه في البيع اقتصروا عليه فيه والله اعلم

قال صاحب الواعي وهو الذي

نهي عنه في البيع وهو ان يدفع الرجل شيئا من ثمن السلعة ويقول ان رضيتها حاسبتك به من الثمن وان لم ارضها تركتها وتركت ما دفعت اليك د في النهاية روي عن عطا انه كان ينهى عن الاعراب في البيع قال شمر الاعراب في البيع ان يقول ان لم اخذ هذا المبيع بكذا فلك كذا من مالي قال الهروي في غريبيه وقال ابن الاثير نهى عن بيع العربان هو ان يشتري السلعة ويدفع الى صاحبها شيئا على انه ان امضى البيع حسبه من الثمن وان لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري يقال اعرب في كذا وعرب وعربن قيل سمي بذلك لان فيه اعرابا لعقد البيع اي اصلاحا وازالة فساد لئلا يملكه غيره باشترائه وهو بيع باطل عندنا لفقهنا لما فيه من الشرط والغرر واجازه احمد وروي

عن ابن عمر رضي الله عنهما اجازته وحديث النهي منقطع ومما ذكرناه تعلم ما في لسان العرب من القصور وان نقل كلام المحدثين ونقلت في شرح نظم الفصيح من شروح الفصيح انهم قالوا العربون يشتق من التعريب الذي هو البيان لانه بيان للبيع والاربون يشتق من الاربة وهي العقدة لانه يكون لانعقاد البيع وابرامه **تنبيه** ظاهر كلام المصنف واكثر اللغويين واهل الغريب ان العربون بلغاته لفظ عربي وصرح الكمال الدميري في شرح المنهاج بانه لفظ معرب ليس بعربي ونقله عن الاصمعي وكذلك جعله غير عربي ونقله عن الاصمعي القاضي عياض والفيومي في المصباح وغير واحد واورده في شفا الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل بنا على انه معرب غير عربي والله اعلم **قوله** وعرابة ابن قيظي الى اخره اطلقه وهو جار على قواعده من الفتح وكذلك هو في الصحاح قال وعرابة بالفتح اسم رجل من الاوس قال الحطيئة

اذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

قوله كريم معروف في بعض الحواشي قيل هو صحابي ممن رده النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد لصغرهم وهو عجيب كيف حكاه بقيل وقد قال الحافظ ابن حجر في الاصابة عرابة بفتح اوله والرا الخفيفة وبعد الالف موحدة ابن اوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة ابن الحرث الاوسي ثم الحارثي قال ابن حبان له صحبة وقال ابن اسحاق استصغره النبي صلى الله عليه وسلم هو والبرا بن عازب وغيره واحد فردهم يوم احد اخرجه البخاري في تاريخه من طريق ابن اسحاق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير بذلك قال ابن سعد كان عرابة مشهورا بالجود وله اخبار مع معاوية وفيه يقول الشماخ

اذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

الابيات وسبب ذلك ما ذكره المبرد وغيره ان عرابة لقي الشماخ وهو يريد المدينة فساله ما اقدمه فقال اردت ان امتار لاهلي وكان معه بعيران فاوقرهما له برا وتمرا وكساه واكرمه فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة المذكورة قلت

وكون البيت للشماخ كما قال الحافظ ابن حجر هو المعروف خلافا لما في الصحاح من انه للحطيئة وقد ساق القصة المبرد فقال في الكامل قال معاوية لعرابة بن اوس بن قيظي الانصاري بم سدت قومك قال لست بسيدهم ولكني رجل منهم فعزم عليه فقال اعطيت في نائبتهم وحلمت عن سفيههم وشددت على يدي حليمهم فمن فعل منهم مثل فعلي فهو مثلي ومن قصر عنه فانا افضل منه ومن تجاوزني فهو افضل مني وكان سبب ارتفاع عرابة انه قدم من سفر فجمعه الطريق والشماخ بن ضرار المري فتحادثا فقال له عرابة ما الذي اقدمك المدينة قال قدمت لامتار منها فملا له عرابة رواحله برا وتمرا واتحفه بغير ذلك فقال الشماخ

رايت عرابة الاوسي يسمو ◦ الى الخيرات منقطع القرين

اذا ما راية رفعت لمجد ◦ تلقاها عرابة باليمين

اذا بلغتني وحملت رحلي ◦ عرابة فاشرقي بدم الوتين

ومثل سراة قومك لم يجاروا ◦ الى ربع الرهان ولا الثمين

ثم شرح المبرد الابيات وقال

عن عجائب المعاني ان المراد باليمين القوة مثلها في قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه وقالوا احسن كل الاحسان في قوله اذا بلغتني وحملت رحلي البيت اي لست احتاج الى ان ارحل لغيره وقد عاب بعض الرواة قوله فاشرقي وقال كان ينبغي له ان ينظر لها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمراة التي نذرت نحر الناقة التي انجتها فقال لها صلى الله عليه وسلم بيس ما جزيتها ولا نذر في معصية ولا نذر للانسان في غير ملكه ومما استحسنوه من هذا المعنى ونحوه ولم يعيبوه قول عبد الله ابن رواحة الانصاري لما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زيد وجعفر على جيش موتة

اذا حملتني وحملت رحلي ◦ مسيرة اربع بعد الحسا

فقالت

فقالت خانني وخلاك ذم ◦ ولا ارجع الى اهلي ورائي

وقد تبع الشماخ ذو الرمة فقال

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته ◦ فقام بفاس بين وصليك جازر

والوصل المفصل بما عليه من اللحم يقال قطع الله اوصاله ويقال وصل وكسر وجدل في معنى واحد وكلها ضبطها الاكثر بالوصل والله اعلم واعرض المصنف عن اعظم اوصافه وهو صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرض لما فيه الاغراض النفسانية ولو جمع بينهما كان اجمع واجمل وفي شرح شواهد الرضي لعبد القادر البغدادي شرح بيت ذي الرمة وما فيه ومن وافقه ومن خالفه كابن رواحة وجماعة ونقل ذلك كله في الشرح المذكور واوضحته في شروح الشواهد **قوله** ويعرب هو كينصر وضبطه واجب واغفله المصنف لشهرته وكان الاولى التعرض لضبطه **قوله** اول من تكلم بالعربية قال ابن دريد في الجمهرة سمي يعرب بن قحطان لانه اول من انقلب لسانه عن السريانية الى العربية قلت وهو معنى قول الجوهري في الصحاح اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان واخرج ابن عساكر في التاريخ بسند رواه عن انس بن مالك موقوفا قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحا فاجتمعوا ينظرون لما ذا حشروا فنادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب ابن قحطان بن هود انت هو فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا فله كذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وقال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعرا قال يونس بن حبيب اول من تكلم بالعربية اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام ثم قال محمد بن سلام اخبرني مسمع بن عبد الملك انه سمع محمد بن علي يقول قال ابن سلام لا ادري رفعه ام لا واظنه قد رفعه اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسماعيل عليه واخرج الحاكم في المستدرك وصححه

والبيهقي في شعب الايمان من طريق سفيان الثوري عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرانا
عربيا لقوم يعلمون ثم قال الهم اسماعيل هذا اللسان العربي
الهاما وقال الشيرازي في كتاب الالقاب بسنده الى النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسماعيل
عليه الصلاة والسلام وهو ابن اربع عشرة سنة واخرجه الجمحي في
طبقاته ايضا ولهم كلام طويل الاشهر منه قولان وهما المذكوران
يعرب واسماعيل وفرق بينهما بان يعرب اول من نطق بمطلق العربية
واسماعيل هو اول من نطق بالعربية الخالصة الحجازية التي انزل
عليها القران والله اعلم ويأتي في ع ر ب بعض الاوليات منها هذا
ومر في المقدمات بيانه **قوله** وعربيب كقريب رجل الى اخره قيل
الاولى احد وعبارة الجوهري وما بالدار عريب اي ما بها احد لانه
لا يستعمل الا في الجحد كما نصوا عليه تلت ـــــــــ من المصنف وما
بها عريب ومعرب واوضحناه وهو الذي في الصحاح وهذا كانه
اطلاق اخر يستعمل في الاثبات والله اعلم قتامل قوله ولا تنقشوا
في خواتمكم عربيا اي محمد رسول الله ثم مثله في النهاية وغيره من كتب
الغريب وفيها ايضا لا تنقشوا في خواتمكم العربية وكان ابن عمر يكره
ان ينقش في الخاتم القران قوله وعزوه بالحلو لا كذا في اصول
القاموس والذي في اعلام السهيلي رحمه الله انها عربيا كما ذكر بيا اسم
الارض البابغة (؟) انظر الطرد وكذلك اورده ابن التلمساني لما ذكر
البيت المعمور كما يأتي في ضرح واظنه انما اخذه من كلام السهيلي
والله اعلم قوله وابن عربي اي بغير الف ولام للفرق بينه وبين
القاضي ابو بكر المذكور قبله وهذا اصطلاح اصطلاح عليه الناس
وبدا ولو هو والا فالموجود بخط الشيخ محيي الدين قدس سره هو ابن
العربي بالالف واللام كما في فتوحاته وغيره من كتبه والله اعلم وشهرتهما
كافية في الاقطار والله اعلم بقي ان في التوشيح يقال رجل عرباني اي فصيح
اللسان وكلام الفيومي في هذه المادة اكثر ايضاحا من غيره واز يد
فائدة فنورده لتمام الفائدة قال في المصباح العرب اسم مونث
ولهذا يوصف بالمونث فيقال العرب العاربة والعرباء وهم خلاف العجم

ورجل

ورجل عربي ثابت النسب في العرب وان كان غير فصيح واعربوا بالالف
اذا كان فصيحا وان لم يكن من العرب واعربت عنه وعربته بالتثقيل
وعربت عنه كلها بمعنى التبيين والايضاح وقال الفرا عربت عنه
اجود من عربته واعربته والامة تعرب عن نفسها اي تبين
ويروى من المهموز ومن المثقل وبعضهم يقال من المهموز لا غير وعرب
بالضم اذا لم يلحن وعرب لسانه عروبة اذا كان عربيا فصيحا وعرب
يعرب من باب تعب فصح بعد لكنة في لسانه قال ابو زيد اعرب الاعجمي
بالالف وتعرب واستعرب كل هذا اذا فهم كلامه بالعربية ذكـ
ما نطق به العرب واما الاعراب بالفتح فاهل البدو من العرب
الواحد اعرابي بالفتح ايضا وهو الذي يكون صاحب نجعة وارتياد
للكلا وزاد الازهري فقال سوا كان من العرب او من مواليهم قال
فمن نزل البادية وجاور البادي وظعن بظعنهم فهم اعراب
ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية
وغيرها ممن ينتمي الى العرب فهم عرب وان لم يكونوا فصحا ويقال
سموا عربا لان البلاد التي سكنوها تسمى العربات ويقال العرب
البائدة هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم
والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسماعيل بن ابراهيم
عليه السلام وهي لغات الحجاز وما والاها والعرب وزان قفل
لغة في العرب وتجمع العرب على اعرب مثل زمن وازمن وعلى عرب بضمتين
مثل اسد واسد واعربت الحرف اوضحته وقيل النمز (؟) للسلب
والمعنى ازلت عربه وهو ابهامه والاسم المعرب الذي تلقته العرب
من العجم نكرة نحو ابريسم ثم ما امكن حمله على نظيره من الابنية العربية
حملوه عليه وربما لم يحملوه على نظيره بل تكلموا به كما تلقوه فليس
بمعرب وقيل فيه العجمي مثل ابراهيم واسحاق والعراب من الابل
خلاف البخاتي والعراب من البقر نوع حسان كرايم جرد ملس
وخيل عراب خلاف البراذين الواحد عربي وعربت المعدة عربا
من باب تعب فسدت واعرب في كلامه اذا افحش والعربون بفتح
العين والرا قال بعضهم هو ان يشتري الرجل شيا او يستاجره ويعطي
بعض الثمن او الاجرة ثم يقول ان تم العقد احتسبناه والا فهو لك

ولا اخذه منك والعربون وزان عصفور لغة فيه والعربان بالضم لغة ثالثة ونونه اصلية ونهى عن بيع العربان تفسيره في الحديث لا تبع ما ليس عندك لما فيه من الغرر واعرب في بيعه بالالف اعطى العربون وعربته مثله وقال الاصمعي العربون اعجمي معرب هذا كلام وفيه فوايد ظاهرة زايدة على ما في القاموس وغيره وان قصر عنه في امور غير محتاج اليها نعم ظاهره ان تفسير العربان الاولى جايز وليس كذلك وان المراد من العربان المنهى عنه هو ما اسنده الى الحديث اى لا تبع ما ليس عندك مخالف لما اطبق عليه الجماهير كما اوضحته ايضا احسانا في شرح نظم الفصيح والله اعلم

قوله المعروف الى آخره الظلفة المهملة

وكان الاولى ان يضبطه بالضم دفعا للتوهم وكانه اعتمد على الشهرة وعلى انه لا يعول في كلامهم بالفتح كما قررناه غير مرة ويأتي له قوله وطويق في الجبل المعروف ان عرقوبا جبل مكلل بالسحاب ابدا لا يمطر قوله من العمالقة الى آخره قيل هذا كلام غير محرر وقايله غير مصيب لان من قال انه من العمالقة يقول بانه ابن صخر ومن قال ابن معبد يقول انه ليس من العمالقة كما اوضحه الشيخ عبد القادر البغدادي في حاشية شرح بانت سعاد واشار اليه شيخه الخفاجي في شرح الدرة وزعم الوزير ابو القاسم الحسيني المغربي في كتابه الايناس انه من عبد شمس لانه بعد ان ذكره وقال كان بعض اليمامة قال ومنهم عرقوب ابن معبد بن اسد الذي يضرب به المثل فيقال مواعيد عرقوب كذا يقول بنو سعد فاما الكلبي فكان يقول هو رجل من العماليق قالوا وكان عرقوب هذا يسكن بيثرب موضع قريب من اليمامة ليس هو لا يثرب بالثاء المثناة دون المثلثة على تفعل مفتوح العين وقد تحمل فوعد رجلا الى آخر ما في القاموس فضرب به المثل وقال

اذا وعدتنا

اذا وعدتنا كان انجز وعدها • كموعد عرقوب اخاه بيثرب •

وبعض المحققين يرويه باترب وهو موضع وقال ابو بكر بن دريد اختلفوا في عرقوب فقيل هو من الاوس فيصح على هذا ان يراد بيثرب اى المدينة وقيل انه من العماليق فعلى هذا يكون يترب هكذا قال في باب تجيح وقال في باب يتر عرقوب بن معيد اي بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون التحتية ويقال ابن معبد بفتح الميم وسكون العين وفتح الموحدة من بني عبد شمس بن سعد ويقال يترب ارض بني سعد واقتصر الميداني في مجمع الامثال كالجوهري في الصحاح على انه من العماليق وانشد البيت الذي انشده المصنف للاشجعي وذكر في قصته ما ذكر المصنف من وعده على انواع الثمرات الى ان جز النخلة وانشد الميداني •

• واكذب من عرقوب يترب لهجة •
• وابين شوما في الحوايج من زحل •

واورده في المضاف والمنسوب وغيره يوان وا وعدنا كلاما الا بد من هذا في شرح الدرة وغيره وقال الصنوبري في مراثيه مواعيده على ما للمصنف وغيره ممن ذكرنا •

• قالوا لنا نخلة وقد طلعت • طلعتها فاصطم لطلعتها •
• حتى اذا صار طلعها بلحا • قالوا توقع بلوغ بسرتها •
• حتى اذا بسرها غدا رطبا • فازوا بانعزا قهابهمتها •

وفي الكعبية قوله

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا البيت قوله وانا في سايل قد صحوا بانه اخوه كما في دواوين الامثال وغيرها وهو اشد قبحا وكذبا وبخلا وشحا قوله وشرما احاك الى مخة عرقوب يضرب عند طلب من اللئيم احاك اى الجاك قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة والعبارة دالة على الحصر والمراد من العرقوب عرقوب الرجل لانه لا مخ له لا عرقوب العلم على الرجل

النحيل والمعنى ما الجاك لهذا الامر الا شر عظيم كما قالوا شر اهر ذا ناب
كما في التلخيص وشروحه واورده اهل الامثال بالفعل المضارع
فقالوا شر يجيئك وروي بالشين قال في مجمع الامثال شر
ما يجيئك الى مخة عرقوب ويروى ما يشيئك بالشين بدل
الجيم وهذه لغة تميم يقال اجاءه الى كذا اي الجاءه والمعنى ما الجاك
اليها الا شر اي فقر وفاقة شديدة وذلك ان العرقوب لا مخ له
وانما يحوج اليه من لا يقدر على شيء يضرب للمضطر جدا قوله وطير
العراقيب الشعرا فقال في مجمع الامثال اشام من طير العراقيب هو
طير الشوم عند العرب فكل طائر يتطير منه للابل فهو طير عرقوب
لانه يعرقبها ومثله في المستقصى وامثال حمزة وغيرها دواوين وهو
بيّنا في كلام المصنف لانه خصه بطير معين وقصره على الجمع
ففيه نظر من وجهين قوله ضد قالوا لا ضدية بين قطع
العرقوب ورفعه فتامل قوله والرجل خفا قال
في المشرق المعلق تقول العرب اذا اعياك غريمك فعرقب
اي احتل و تعد لا تقل اعزب اي بالالف على افعل كما صرح به
في الفصيح والصحاح والمصباح وغيرهما اي هو غير وارد ولا
مسموع من العرب كما قاله ابو حاتم وجزم به غيره قوله وقليل
اي وقليل انه منقول وارد ولكنه قليل كانه اشار لذلك الى غير
ابي حاتم تجويزه وقد نقله جماعة واستدلوا بحديث ما في الجنة
اعزب بالالف فادله كاحمر ولا يخلو من نظر قوله الجمع اعزاب
هو مقيس كسبب واسباب وعبر الجوهري بالعزاب على فعال
وهذا الجمع غريب في فعل محركة ولعله جمع عازب على فاعل
والله اعلم قوله وهي اي الانثى عزبة بالهاء وعزب بغيرها
كالمذكر وهذا نقله القزاز وغيره ونقله شراح الفصيح وقال
الزجاج العزبة بالهاء غلط من ابي العباس وانما يقال رجل
عزب وامراة عزب ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر
كما تقول رجل خصم وامراة خصم واحتج على ذلك بقول الشاعر
• يا من يدل عزبا على عزب • على فتية مثل تراس الذهب •
واشار الى مثله ابن درستويه ونقله ابن هشام اللخمي وابو جعفر

اللبلي

اللبلي وغيرهما من شراح الفصيح ومال اليه في المصباح لجماعة
وقلت في شرح نظم الفصيح ان كلام الزجاج ومن تبعه فيه
نظر ظاهر اما اولا فانه لم يرد كون العزب مصدرا في كتاب ولا دل
عليه شيء من كلام الاعراب وانما قالوا في المصدر العزبة والعزوبة
بالضم فيهما وقالوا في الفعل عزب كنصر وتعذب واما ثانيا فان
الظاهر فيه انه صفة لا مصدر لان فعلا كما يكون مصدرا عند
الصرفيين للفعل المكسور اللازم كالفرح والجذل يكون صفة
كالحسن والبطل وليس خاصا باوزان المصدر وكونه وصفا هو الذي
تدل قوة كلامهم ويؤيده كونهم انثوه بالهاء وهو الذي اقتصر عليه
الجوهري نقلا عن الكسائي والتعرفة في كلامهم دالة عليه ولو
كان مصدرا المذكورة مع المصادر عند تعدادها واما ثالثا
فان البيت الذي استدلوا به ليس بنص في المؤنث لاحتمال كونه
ضرورة او كون على بمعنى مع ولولا الشطر الثاني لاحتمل ان يكون
يا من يدل عزبا على مثله ليتاسى به في العزبة ويستانس به كما قالوا
في قول ابي داود • وتصيح لحيانا كما استمع المضل لصوت ناشد •
لان المراد يدل رجلا على امراة وعلى ثبوته مجردا من الهاء كما
حكاه المصنف والقزاز وغيرهما يكون من الاوصاف التي لم يلحقها
الهاء شذوذا كرجل عانس وامراة عانس ومثله عاشق والفاظ
اوردها ابن السكيت وغيره وقال الشاعر •
• هنيئا لارباب البيوت بيوتهم • وللعزب المسكين ما يتلمس •
وهناك كلام ازيد من هذا اوضحنا فيه ان سيبويه رحمه الله
عد العزب من الصفات وقال ان تكسيره على اعزاب وافرده
السيرافي وغيره في شروحه والله اعلم قوله والمعزابة الداخلة فيه
لتاكيد المبالغة كالتي قدمها اول المادة والميم مكسورة
كما في الفصيح وشروحه لكنه قيد المعزابة هنا بمن طالت عزوبته
والسابق اطلقه في من لا اهل له كالعزب قوله وهراوة الاعزاب
الجاخرة هي فرس كانت للريان بن حويص العبدي كما قاله
غير واحد من ارباب الانساب وان اغفله المصنف مطلقا قال
العلامة ابو احمد العسكري قال ابو الحسن النسابة الريان بن حويص

العبدي فارس هراوة الذي يقال له هراوة الاعراب بالراي
وقال ابو سعيد السيرافي عند قول سيبويه عزب واعزاب
في باب تكسير صفة الثلاثي كان لعبد القيس فرس يقال لها
هراوة الاعزاب يركبها العزب ويغزوا عليها فاذا تاهل اعطوها
عزبا اخر ولهذا يقول لبيد

يهوي اوايلهن كل طمرة ۝ جرداء مثل هراوة الاعزاب ۝

وقال ان هذا البيت لعامر بن الطفيل لا للبيد ۝
قلت قوله كان لعبد القيس اي لواحد من قبيلة عبد
القيس وهو الريان بفتح الرا والتحتية المشددة وبعد الالف
نون فلا منافاة بين كلامي السيرافي وابي احمد العسكري السابق ۝
والله تعالى اعلم بقي مما تعلق بالباء من هذه المادة قولهم قريش
العائذة قالوا انهم بنو ناجية قوله والولد جعل بعضهم اطلاق العسب
على الولد من المجاز قوله والعسيب عظم الذنب في عبارة بعض المحققين
انه اصله قوله وجريدة من النخل الخضراء كانت العرب تكتب
فيهما في الطرق العربين كما في التوشيح وشرح امالي القالي وغيرهما
وهو عندنا هذا الغريب قوله والرئيس الكبير قالوا هو المالك
لامور الرئيس كالملك وبعضهم قال انه مجاز من يعسوب النحل
والله اعلم قوله وطاير اصغر من الجرادة قال في المصباح اطول
من الجرادة لا يضم جناحه اذا وقع يشبه به الخيل في الضمر قوله
وغرة في وجه الفرس قيدها بعضهم بالمستطيلة قوله
الجمع عسقب الخضره اي بغيرها والمراد انه اسم جنس جمعي
لتمر وتمرة لا جمع حقيقي بخلاف العساقب فانه الجمع الحقيقي ۝
والله اعلم قوله العشب بالضم الكلا الرطب الخ قد سبق
في الهمزة الكلا العشب رطبه ويابسه فانظره وانظر شرحنا
لكفاية المتحفظ فقد اتممناه شرحا قوله واعشوشبت الارض
قالوا هذا البنا انما يكون للمبالغة في الفعل اي كثر عشبها
وقد لا ينافيه قوله ان لوحظ للعشابة الذي هو كثرة العشب
فتامل قوله في دمامة هي بالدال المهملة اي قلة وحقارة قوله
العشوب والعشوبة الخ في شرح امالي القالي لابي عبيد البكري العشر

الشرير قوله وضرب من البرود اي والعصب ضرب من البرود
قيده اكثر ائمة اللغة والغريب بانها اليمانية الا ان يقال
انه اكتفى عنه بالبرود لانها لا تكون الا من اليمن مطلقا او في الغالب
وفي النهاية المعتمدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب العصب
برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج ۝
فيوتي موشيا لبقاء ما عصب فيه ابيض لم ياخذه الصبغ يقال برد
عصب وبرود عصب بالتنوين وبالاضافة وقيل هي برود مخططة
والعصب الفتل والعصاب الغزال فيكون النهي للمعتدة
عما صبغ بعد النسج ومثله في الفايق والفتح ومقدمته والارشاد
وغيرها من شروح البخاري وهو الذي في مشارق عياض ومطالع
تلميذه ابن قرقول ومجمل ابن فارس وغيرها وانشد السهيلي
في الروض

رايت ثياب العصب مختلط السدى ۝
بنا وبهم والحضرمي المخصرا ۝

قال في الروض

العصب برود اليمن لانها تصبغ بالعصب ولا ينبت العصب والورس
والليان الا باليمن قاله ابو حنيفة يريد ان قدودنا من قدودهم فسدى
اثوابنا مختلط بسدى اثوابهم والحضرمي النعال والمخصر التي
تضيق من جانبيها كانها ناقصة الخصرين كمبطن الغامر البطن وجاء
ان نعله صلى الله عليه وسلم كانت معقبة مخصرة ملسنة اي لها طول
مخسرمة والمخسرمة التي لها خسرمة وهو كالتحديد في مقدمها ۝
هذا كله كلام السهيلي وكلامه صريح في مخالفة الجمهور في العصب ۝
فان الاكثر على انه من العصب وهو الشد ليلا يعم الصبغ للبرد كله ۝
وهو صرح بان العصب نبات يصبغ به يكون في اليمن كالورس وان
العصب يعم البرد كله وقلد في ذلك ابي حنيفة الدينوري في كتاب
النبات والله اعلم وقد اوضح الفيومي في المصباح الاضافة وما يتعلق بها

وأشار إلى الخلاف السهيلي فقال العصب مثل فلس برد يصبغ غزله ثم ينسج ولا يثنى ولا يجمع وإنما يثنى ويجمع ما يضاف إليه فيقال برد عصب وبرود عصب والإضافة للتخصيص ويجوز أن يجعل وصفا فيقال شريت ثوبا عصبا وقال السهيلي العصب صبغ لا ينبت إلا باليمن فزاد في أحكام الإضافة ما لم يتعرض له ابن الأثير وغيره وقصر في كلام السهيلي وقد وردنا مسوقي وأشرنا إلى أنه نقله عن أبي حنيفة في كتاب النبات والله أعلم **قوله** وعصاف الريق الخ في الأفعال عصب الريق بفيه إذا يبس وورد في حديث وقال مثله ابن الأثير وغيره من أهل الغريب وقال الجوهري عصب الريق بفيه إذا يبس وقال ابن أحمد يصلي على من مات منا غريبا ويقرأ حتى يعصب الريق بالفم وعصب الريق يأتي أيضا قال يعصب فاه الريق أي عصيب عصب الحباب بشفا الرطب **قوله** والعصابة بالكسر ما عصب به الخ في عناية الشهاب في البقرة فسرها بقوله ما يشد به الرأس ويدار عليه قليلا فإن زاد فعمامة ففرق بين العصابة والعمامة وظاهر المصنف أنها تطلق على ما ذكره وعلى العمامة أيضا كأنه مشترك وهو الذي جزم به في النهاية وغيره **قوله** والسيف اللطيف الخ والمعصوب السيف اللطيف أي من معانيه قال الآبره البدر القرافي هنا في أوراقه التي سماها القول المأنوس والمعصوب اسم سيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكانت تسعة كما في سيرة اليعمري وهي ذو الفقار والقضيب والقلعي والبتار والحتف والمخذم ورسوب والمأثور ورثه من أبيه والعضب وقد نظمها عبد الباسط سبط السراج البلقيني فقال

لها دنا من إيليا ذكر رسوب • والمخذم ذو الفقار •
قضيب حتف والبتار عضب • وقلعي ومأثور الفخار •
وحكمها تناسب أي موسى • فكل الهدى أسيب البوار •

وقد قدمنا إنشادها في رسب وأوضحنا أن المخذم كمنبر كما يأتي وأنه لو قال رسوب مخذم مع ذي الفقار لكان أوفق للضبط الصحيح وأخف في الوزن كما أنه لو حذف الواو وقبل البتار ونون حتفا إذ لا موجب لمنعه هنا إلا الضرورة القبيحة وهي تنتفي

بحذف

بحذف الواو ولكان أولى وأخف أيضا ثم إن البدر القرافي استدرك المعصوب وقال إنه من أسياف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهمله في النشر ولم يذكره مع الأسياف المشهورة والتسع التي قالها في زيادة عليه وهو يكون عاشرا وأهمل عبد الباسط الصمصامة وقد استدركناها عليهما ولا على أنا لم نقف فيما رأينا من دواوين السير على كثرتها ولو استدرك هنا في المادة الآتية بعد الفاء المعجمة لكان أنسب وأوثق بالمنقول والله أعلم **قوله** وأتى بالعصبية محركة أي التعصب والتشدد في الأمر والتقوي فيه والعصبة محركة إلى آخره ثبتا أنه جمع لعاصب ككاتب وكتبة وإن لم يسمع لكن صرح بعض الفقهاء بسماع عاصب ومما ذكره المصنف في شرح العصبة هو رأي أهل الفرائض والفقهاء وأما العصبة اللغوية فهي التي أشار إليها بقوله وقوم الرجل الذين يتعصبون له وقال الجوهري عصبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه وإنما سموا بذلك لأنهم عصبوا به أي أحاطوا به فالأب طرف والابن طرف والعم جانب والأخ جانب والجمع العصبات **قوله** والعصبة بالضم من الرجال إلى الأربعين اختلف أهل اللغة في مقدار العصبة ما يكون هل هي من عشرة إلى خمسة عشر أو إلى أربعين وهو الذي في لسان العرب أو ما بين الثلاثة إلى العشرة وقيل العصبة أربعون وقيل سبعون وقال بعض أهل الاشتقاق قد يقال أصل معناها الجماعة مطلقا ثم خصت في العرف ثم اختلف فيها والخلاف بحسب الموارد والله أعلم وقد صرح ابن الأثير وغيره بأنها لا واحد لها من لفظها كالعصابة نعم قالوا في جمع العصبة بالضم عصب كغرف وجمع العصابة على عصائب وكلامهما معكوس وقوله كالعصابة بالكسر يرجع إلى معاني العصبة كلها وأنها تكون من الناس والخيل والطير قال المصنف وهو المصرح به في المصباح والصحاح وغيرهما من أمهات اللغة والغريب **قوله** وهند تلتف على القتادة الخ هي واحدة القتاد بالقاف والفوقية آخره وهي الشجر المعروف المضروب بشوكه المثل وسيأتي هو فيه وفي نسخ تلتف على القصادة من القصد بالقاف وهو قطع العرق وفي نسخة تلتف على الفتاة بالفاء والفوقية مؤنث الفتى وفي نسخ

على القنا بالقاف والنون وصححه بعضهم وعندي انه كله تحريف
والصواب الاول لان القتادة التي هي الشجر الشائك المعروف
يتصور فيه ما ذكر واما ما عداه فلا شبهة في انه تحريف
والشباه والله اعلم قوله والناقة الخ هي بالنصب اي وعصب
الناقة اذا شد فخذيها لتدر اي لترسل الدر اي اللبن وهي من
الصفات المذمومة في النوق ومن امثالهم شر الضروع نادر على
العصب كما في مجمع الامثال والمستقصى وغيرهما قوله ويوم
عصبصب وعصيب الى اخره قالوا وكذلك ليلة عصيب
بغيرها كذلك ولم يقولوا عصيبة بالهاء قاله كراع وهو مشتق من عصبت
الشي شددته وليس ذلك بمعروف انشد ثعلب في صفة ابل
نعيف

يا رب ليل لك في ايامها ٭ عصبصب الشمس الى ظلامها

وقال الازهري قولك

عصب القوم امر يعصبهم عصبا واشتد عليهم قاله في لسان العرب
قوله والتعصيب التسويد بالتاج ومن سوده قومه اذا صيروه
سيدا من السودد والسيادة وفي حديث سعد عن عبد الله ابن
ابي راس النفاق قال سعد للنبي صلى الله عليه وسلم لما
شكاه اليه اعف عنه يا رسول الله فقد كان اصطلح هذه البحيرة
ان يعصبوه بالعصابة فلما جاء الله بالاسلام شرق بذلك
قال ابن الاثير وغيره من اهل الغريب اي يسودوه ويملكوه وكانوا
يسمون السيد المطاع معصبا لانه يعصب بالتاج او تعصب به
امور الناس اي ترد اليه وتدار به العمائم تيجان العرب وتسمى العصائب
واحدتها عصابة وانشد في لسان العرب للمخبل في الزبرقان

ورايتك هزيت العمامة بعدما ٭ اراك زمانا حاسرا لم تعصب

قال وهو ماخوذ من العصابة وهي العمامة وكانت التيجان

للملوك

للملوك والعمائم الحمر لكذا من العرب قال الازهري وكان يحمل الى
البادية من هراة عمائم حمر يلبسها اشرافهم ورجل معصب ومعمم اي مسود
قال عمرو بن كلثوم

وسيد معشر قد عصبوه ٭ بتاج الملك يحمي المحجرينا

فجعل الملك معصبا لان التاج احاط براسه كالعصابة وفي التوشيح سمي
لما يعصب راسه من الامور او لانهم كانوا يعصبون رؤوسهم بعصابة
تميزهم قلت وكلامهم صريح في انه معصب كمعظم لان قومه
عصبوه اي البسوه التاج او قلدوه امورهم او هو عصب نفسه امور
الناس وعليه جرى كثير والله اعلم بقي من هذه المادة العصبة بالضم والفتح
او التحريك قاله البكري وغيره وهو في النهاية بالضم او التحريك وفي التوشيح
انه معصب كمعظم والاول اشهر وبقي المثل المشهور قم اسم عصبة
اي قبضتها كما في الميداني وغيره قوله العصلب ظاهره انه مما
زاده على الجوهري لانه ترجمه بالحمرة كالزيادة وليس كذلك
فقد ذكره الجوهري مختصرا وشرحه بانه الشديد من الرجال
وانشد قول الراجز قوله قد لفها الليل بعصلبي ثم ذكره
في اخر الترجمة وقال هو بزيادة اللام اختصارا وظاهر صنيع
المصنف انه لم يذكره بالكلية وهو في بعض خطب الحجاج
واورده المبرد في كامله قوله والسيف الى اخره اي ويطلق العضب
بالضاد المعجمة بمعنى السيف وهو مشهور واطلق المص وقيده الجوهري
وغيره بانه السيف القاطع وبقي على المص التنبيه على انه ايضا اسم علم لسيف
من اسياف رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره ارباب السير وغيرهم وسبق
في نظم عبد الباسط وهو معروف بين المحدثين واهل السير ويقال ان العضب
هو الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة رضي الله عنه حين سار
الى بدر وليس هو ذا الفقار على الاصح قوله وناقة النبي صلى الله عليه وسلم
ولم تكن عضباء الخ اي بل سميت لنجابتها وسبقها في وجهها كما في المصباح
وغيره وفي التوشيح وهل هي القصوى او غيرها قولان قلت
ووقع الخلاف هل لنوقه صلى الله عليه وسلم العضباء والقصوى والجدعاء
ثلاثة او واحدة لها القاب ثلاثة كما جزم به المصنف في ج دع هـ
اقوال قوله والشاة المكسورة القرن الخ هو الذي جزم به المصنف

هنا ووقع للشهاب في العناية اول التوبة انها المشقوقة الاذن
او المكسورة القرن فحكى فيهما قولين وعلى الثاني اقتصر المصنف
كما مر وعلى الاول اقتصر في المصباح قوله بين الغضب اي بالتحريك
لانه مصدر غضب كفرح ولا اعتداد بالاطلاق هنا قوله وفي
عروض الوافر الخ ليس من اللغة في شيء بل هو من اصطلاحات اهل
العروض الشائعة بعد ذكره بعض الالفاظ الواردة في اصطلاحاتها
اللغويين وغيرهم وقد عابوه وبالغوا قوله حرك زمكاه هو بكسر الزاي
والميم وفتح الكاف المشددة مقصورة اصل الذنب كما ياتي له قوله
وغظيب الخلق الى اخره هو بكسر الغين المهملة وسكون الضاد المشالة
المعجمة وفتح التحتية وشد الموحدة والخلق بالفتح اي الذات والصورة
الظاهرة والخلق بعدها بالضم اي الطبع قوله والعنطب
الى اخره صرح ابو حيان وغيره بان النون فيه زائدة وصرح غير المصنف
بانه ذكر الخنافس كالحنطب بالحاء المهملة في اوله قوله والعقبة بالضم
النوبة والبدل قال الجوهري تقول اخذت من اسيري عقبة اي بدلا وفي
النهاية في الحديث ساعطيك منها عقبى اي بدلا وفي حديث الضيافة
فان لم يقروه فله ان يعقبهم اي ياخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى
والعقب وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاما ويخاف على نفسه التلف
يقال عقبهم مخففا ومشددا واعقبهم اذا اخذ منهم عقبى وعقبة وهو
ان ياخذ منهم بدلا عما فاته قاله في لسان العرب قوله واليعقوب
الخ قال الجوهري يعقوب اسم رجل لا ينصرف في المعرفة للعجمة
والتعريف لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب
واليعقوب ذكر الحجل وهو مصروف لانه عربي لم يغير وان كان مزيدا
في اوله فليس على وزن الفعل قال الشاعر عال يقصر دونه اليعقوب
والجمع اليعاقيب قلت ——— وكون اليعقوب هو ذكر الحجل
كما اقتصر الجوهري والفيومي وغيرهم هو المشهور الذي عليه الجمهور
وقد قيل انه يطلق بمعنى العقاب ايضا وقد نقله ابن هشام في شرح الكعبية
ونقلت كلامه في شرح كفاية المتحفظ فقلت ——— اليعاقيب
ذكور الحجل وهو الطائر المعروف واحدها اي اليعاقيب يعقوب
قال صلة بن جندل يبكي على فراق الشباب

ان الشباب

ان الشباب الذي مجد عواقبه • فيه نلذ ولا لذات للشيب
ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه • لو كان يدركه ركض اليعاقيب

قال ابن هشام في شرح الكعبية

اليعقوب له معنيان احدهما ذكر القبج بفتح القاف وسكون
الباء الموحدة بعدها جيم وهو الحجل بفتحتين وهو ما ذكره المصنف
هنا اعني الطرابلسي في كفايته والمعنى الثاني انه العقاب وهو غريب
ذكره بعضهم وانشد عليه قول الشاعر عال تقصر دونه اليعقوب
لان الحجل لا يوصف بالعلو في الطيران وقول الفرزدق

يوما تركن لابراهيم عافية • من النسور عليه واليعاقيب

لان الحجل لا ينزل على القتلى والركض هو شوط الطير كان يجري بارزا كاسما
وزعم الكمال الدميري ان المراد باليعاقيب الحجل لقول الرافعي يجب
الجزاء بقتل المتولد بين اليعقوب والزجاج قال وهذا يرد قول من قال
ان المراد في البيتين الاولين هو العقاب فان التناسل لا يقع بين
الدجاج والعقاب وانما يقع بين حيوانين بينهما تشاكل وتقارب
في الخلق كالحمار الوحشي والاهلي قلت ——— ولا يستفيد له ادعاء
الا اذا قيل ان اليعقوب انما يطلق على العقاب واما مع اطلاقه بالاشتراك
فلا كما لا يخفى على المتامل والله اعلم ومع ذلك فالكلام يحتاج الى التحرير
كما لا يخفى عن التحرير ولسنا بصدد بسطه الان لعوارض احمى من الحميم
الان قوله العقاب بالضم الى اخره قالوا لا يكون العقاب الا انثى
ولكنه طير اخر من غير جنسه وقال ابن قتيبة يهجو الحلفي يقال له
ابن سيدة بفتح السين وكسر التحتية المشددة مؤنث سيد

قل لابن سيدة وان اصبحت لم تحول • تدل بكثرة وقبول
ما انت الا كالعقاب فامه • معروفة ولها اب مجهول

وقال جماعة ان ناكحه هذا الثعلب وفي المصباح العقاب من الجوارح
معروف انثى فاوضح انه من الجوارح التي تصاد وانها انثى واغفل ذكر
العلم كما اغفل العقاب اسم موضع مشهور بالاندلس كانت به وقعة للموحدين

مشهورة ومهذا غير غريب منه فان اكثر مواضع اسما العرب العربا
تركها فضلا عن مواضع المغرب فانه اهمل اكثر من ثلاثة
ارباعها انما يذكر اسما المواضع المشهورة او الامصار
الكبيرة المتواترة بل ربما ترك بعضها احيانا والكمال لله
قوله الجمع اعقب الخ اي في القلة لانها مونثة كامر وافعل
يختص به جمع الاناث كاذرع في ذراع واعنق في عناق وبنو
كثير وعقبان بالكسر هو جمع الكثرة وحكى الشيخ ابو حيان في شرح
التسهيل انه جمع على عقابيب وقال البدر الدماميني انه لم يقف
على مثال فعال المضموم الذي جمعه فعائل وعندي فيه نظر
فان ابا حيان لم يدفع عن معرفة ولا البدر ممن يخفى ضوء الشمس في
مثله والله اعلم قوله وخرتي موتنبية خرت بضم الخا المعجمة
وسكون الواو بالفوقية اخره ومو ثقب الاذن كما يأتي قوله
وراية النبي صلى الله عليه وسلم ظاهره انه خاص برايته
عليه الصلاة والسلام وصرح غيره بان العقاب يطلق على الراية
الضخمة مطلقا قال الازهري في التهذيب العقاب العلم الضخم
واللوا الذي يعقد للولاة شبه بالعقاب الطاير وقال العلامة
السهيلي في الروض لانه كان للنبي صلى الله عليه وسلم
راية يقال لها العقاب قال والدليل على انه يقال لكل راية عقاب
قول قطري بن الفجاءة

يا رب ظل عقاب قد وقيت به * مهري من الشمس والابطال تجتلد

وفي شرح الهمزية كلام في شرح رايته صلى الله عليه وسلم
عند قول البوصيري

وعلي لما تفلت بعينيه * وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعيني عقاب * في غزاة لها العقاب لواء

فاوضحوا انها رايته صلى الله عليه وسلم وان العقاب الطاير
يضرب به المثل في حدة النظر وان الغزاة هي غزوة خيبر
وكانت فيها معجزات له صلى الله عليه وسلم قلت
قد اجحف المص في هذه المادة غاية واختصرها من مهمات
يجب ذكرها او ردها اهل البداية ونحن نذكر ما يحضر منها

[illegible]

بالبال

بالبال اذ لا يمكننا استيفا المراجعة حتى نستشفي بجميعها
البلبال فمنها ما اشتهر بين الاصوليين والفقها من استعمالهم
لفظ عقب الشي بزيادة اليا فيقولون عقيب قالوا والصواب عقب
قالوا وهي لغة رديئة والمشهور فيه عقب ككتف وضبطه الدميري
في شرح المنهاج بالضم كقفل ذي الحجة انه بالفتح والكسر لما قرب
من التكملة وبضم فيكون لما بعدها وفي المصباح ان عقيب باليا
صفة وان استعمال الفقها والاصوليين لا يتم الا بحذف مضاف
واطال في تحقيقه ومنها عقب الشهر الذي اورده في الفصيح
وغيره قال الجلال في عقب ذي الحجة يقال بالفتح والكسر لما قرب
من التكملة وبضم فيكون لما بعدها وقال في الفصيح جيت في عقب
الشهر اي بالضم اذا جيت بعد ما مضى وجيت في عقبه ككتف اذا
جيت وقد بقيت منه بقية وقال ابن سيده جيتك في عقب الشهر
بالفتح وعقبه مثال كرش وصفن وعلى عقبه مثال الاول اي الايام
بقيت منه عشرة او اقل وجيتك في عقب الشهر بالضم وعلى عقبه
وعقبه العين مضمومة والقاف ساكنة ومحركة مضمومة
وعقبانه بالضم قال ابو جعفر قال ابن عديس وزاد ابو مسحل
وعقبانه اي بالكسر وعاقبة وعقبه بالفتح وعقبه ككتفه يعني
في اخره وقال ابن سيده وحكى اللحياني جيتك عقب رمضان
بضمتين اي اخره وجيتك على عقب مره بالضم وعقبه بضمتين وعقيبه
كامير وعقبه بالفتح وعقبانه بالضم اي بعد مروره وقال اللحياني
اتيتك على عقب ذلك بالضم وعقبه بضمتين وعقبان ذلك بالضم
وجيت عقب قدومه اي بعده وحكى اللحياني صلينا عقب الظهر
بضمتين وصلينا اعقاب الفريضة تطوعا اي بعدها وحكى اللحياني
في نوادره ايضا اتيتك في عقب رمضان بالضم وبضمتين وعقبان
رمضان بالضم وجيتك عقبه ودبره وادباره وكناه والكتاني معنى
دبر وجيتك على دبره وفي دبره وجيتك على كتبه وفي كتبه ومعنى هذه
الحروف بعد مضي الشهر كله وقد اورده الجوهري وغيره من ارباب
الدواوين واغفله المص كما اشرت الى بعض ذلك وبسطه في شرح نظم
الفصيح ومنها ان الجوهري قال في الصحاح ويقال لما يفضل لك الاعقبة

الا عقبة القمر اذا كان يفعله في كل شهر مرة وقال ابن مكرم
في لسان العرب وعقب القمر عودته بالكسر ويقال عقبة بالفتح
وذلك اذا غاب ثم طلع ابن الاعرابي عقبة القمر بالضم نجم يقارب
القمر في السنة مرة قال

لا يطعم المسك والكافور لحيته ● ولا الذريرة الا عقبة القمر

يعني يفعل ذلك في الحول مرة ورواية اللحياني عقبة بالكسر
وهذا موضع نظر لان القمر يقطع الفلك مرة الا انه يمر بعيدًا
ولا اعلم الان ما معنى قوله يقارب القمر في كل سنة مرة قلت
لعل معناه انه وان كان في كل شهر يقطع الفلك مرة الا انه
يمر بعيدًا عن ذلك النجم الا في يوم من الحول فيجامعه وهذا
ليس ببعيد لجواز اختلاف ممره في كل شهر لممره في الشهر الاخر
كما اوما اليه المقدسي وغيره والله اعلم وهذا واجب الذكر
وقد اغفله ومنها التعقيب وهو ان يعد بعض العسكر بعد
الرجوع ليصيبوا غرة وغفلة من العدو وقيل انه يخرج
في غزاة من كان في غزاة اخرى قبلها قاله في التوشيح وفي امثال
الميداني لا غزو الا التعقيب وانشد الطفيل يصف
الخيل

طوال الهوادي والمتون صليبة ● مغاوير فيها للاريب معقب

قال واول من قاله حجر بن الحارث بن عمرو اكل المرار في خبر طويل
ومنها عقب الحاكم على حكم من قبله اي تتبعه قاله جماعة من
الفقهاء وهو في بعض الدواوين اللغوية ومنها التعقيب
ان ياتي بشي بعد اخر ولذا قيل للبحث عن الشي تعقيب قاله
في العناية في الرعد قلت واخذه من التعقيب
بمعنى التتبع اوجه واقرب بل جزم كثير من ارباب الحواشي على كثير
المصنفات بانه لا يحتمل اخذه من غير ذلك ومنها ان في العناية
ايضا عقبة اي مشددا لغة في عقبه مخففا اي جا على عقبه ومنها
قالوا الاصل معنى العقب مؤخر الرجل ثم تجوز به عن كون الفعل بلا
فاصل ولا مهلة كان احدهما يطا الاخر قاله الشهاب اخذا من كلام

أيمة

ايمة الاشتقاق والا فالاشتراك ظاهر كلام اهل اللغة وايمة
الغريب والله اعلم ومنها اعتقب الشي تعاقبه واعتقبوا الخيل
جنبوها لينتقلوا من غيرها اليها ومنها ما ورد ان نعله صلى الله
عليه وسلم كانت معقبة مخصرة ملسنة مخرمة وقد سبق شرحه في كلام
السهيلي رحمه الله في عصب ومنها قولهم في المثل دري عقاب بلبن
واشخاب اورده اهل الامثال وهو مشروح في مجمع الامثال
للميداني والمستقصي وغيرهما ومنها عقبان قرية بالاندلس بنسب
العقبانيون جماعة من اعلام المالكية في تلمسان وغيرها اليها ومنها
معيقيب الصحابي المشهور الذي سقط الخاتم النبوي بينه
وبين سيدنا عثمان رضي الله عنهما في بير اريس والاستقرا
يرشد الى ازيد من هذا الذي علق بالبال او علق كما قلنا
في هامش بال قوله العقرب معروفة الى اخره قال العلامة
النووي في كتابه تحرير التنبيه العقرب والعقربة والعقربا
كله للانثى واما الذكر فعقربان بضم العين والرا وقد يسمى
العقراب في اسم الجنس قال

اعوذ بالله من العقراب ● الشايلات عقد الاذناب

قاله في مخبر أن البيان فيما بحلو وأم

من الحيوان وقد قال اهل الصرف اذا الفا العقراب
اشباع لتعذر فعلان بالفتح وانشد الجوهري في الصحاح

كان مرعى امكم اذ غدت ● عقربة يكومها عقربان

قال ومرعى علم على امهم قوله ويونث اي في تصاريف الفعل بالاسناد
اليه وفي الضمير لانه تلحقه الها فان هذا يذكر بعد عند قوله
كالعقربة قوله والعقربان بالضم ويشدد التشديد هنا راجع
للموحدة اذ لا يتصور في غيرها فلذلك لم يحتج الى بيان موضعه قوله
دخال الاذن هو بتشديد الخا المعجمة اي الكثير الدخول فيهما
والتسلط عليهما قاله في لسان العرب العقربان دويبة تدخل

الاذي وهي هذه الطويلة الصفرا الكثيرة القوايم وقال الازهري متورد خال الاذي وقال الجوهري دابة لها ارجل طوال ويبشر ذنبه كذنب العقارب **قوله** او الذكر منه اي من جنس العقارب الى اخره ظاهره ان العقربان فيه خلاف هل هو مطلق العقرب فهو مثله او خاص بالذكور وهذا خلاف غير معروف ولا مشهور بل المعروف ما نقلناه او لا عن تحرير النووي وهو المصرح به في الصحاح ولسان العرب والمجمل والمحكم والمستدرك وخلاصة المحكم وغيرها وبسطها الفيومي فقال في مصباحه العقرب تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيد التذكير قيل عقربان بضم العين والرا وقيل لا يقال العقرب للذكر والانثى وقال الازهري العقرب يقال للذكر والانثى والغالب عليها التانيث ويقال للذكر عقربان وربما قيل عقربة بالها للانثى قال الشاعر

كان مرعى امكم اذ غدت • عقربة يكومها عقربان •

فجمع بين اسم الذكر الخاص وانث المونثة بالها **قوله** وارض معقربة قد اطلقه المصنف كالذي بعده وهو تقصير في الضبط وايقاع في الوهم وهو بكسر الرا على صيغة اسم الفاعل اي ذات عقارب كما يقال مثعلبة ومضفدعة كذلك قال في المصباح وفي الصحاح ومكان معقرب بكسر الرا ذو عقارب وارض معقربة **قوله** ومعقرة اي بحذف الموحدة قال الجوهري وبعضهم يقول ارض معقرة كانه رد العقرب الى ثلاثة احرف ثم بنى عليه **قوله** والمعقرب الى اخره اهمله ايضا وهو واجب الضبط فضبطه الجوهري وغيره بفتح الرا بخلاف الذي قبله قال في الصحاح وصدغ معقرب بفتح الرا اي معطوف وكذلك والمنصور معها فعول من النصر للمبالغة ولو قال الناصر البالغ المنعة كان ادل على المراد وابعد عن الايهام لان بنا فعول من نصر وان كان مقيسا لكنه قليل في الاستعمال ولا سيما في مقام التعريف لغيره **قوله** وانه لتدب عقاربه الى اخره قد استعلمو في دبيب العذار وفي طول شعر الطرد الذي ينزل على الخد وهو من مستحسنات الاوصاف وتلميح الكنايات وقد قلت

اسمع

اسمع حديث الهوى بامن اخاطبه • اخوك في الحسن قد ضلت مذاهبه •
ان كنت تنكر ما ابدت عجايبه • انظر الى شعره دبت عقاربه •
وانظر الى ثغره تزهو كواكبه • جردا سياف هدب اللحظ قاتله •
اما رايت المنايا ثم جايله • وانظر الى دمعي جاءته سايله •
وانظر لقامته الهيفا مايلة • وانظر لخط عذار حل كاتبه •
امست به مهج العشاق ذايبة • من بعد ما رجعت منه نايبه •
فما رضتهم جيوش الشوق طالبة • لما استمالت قلوب الخلق ساطبة •
جات تقبل رجليه ذوايبه •

وهي طويلة اوردتها في الديوان

والانيس المطرب وغيرهما وهذه ترجمة ادبية لنسه وحيا الروح التي لا تزال في جمل الجمال تغدو وتروح **قوله** والعقربة الامة الى كذا وقع بخط المصنف عقربة بها التانيث وهو الواقع في خط ابن مكتوم ووقع في لسان العرب بخط مولفه عقرب مجردا من الها الدالة على تانيث اللفظ وخلا عن هذا اللفظ الصحاح وكثير من دواوين اللغة **قوله** والعكرب اي بالضم بدليل ما يذكره بعد وباطلاقه على الجمع اذ ليس لنا جمع على فعول بالفتح **قوله** والشدة في السير الى اخره وقع في نسخ بين مهملة وبعد تحتية مصدر سار يسير سيرا ومسيرا اذا مشى ووقع في اخرى في الشر بالشين المعجمة فالرا المشددة وصوبه بعضهم ومال اليه بعض شيوخنا وكان شيخنا الامام الثاني يميل الى الاول والله اعلم **قوله** والمارد من الانس والجن الى اخره قال القزاز في جامع اللغة قال ابن الاعرابي العكب بكسر العين وفتح الكاف وتشديد الموحدة ابليس وانشدني

رايتك الكذب الثقلين رابا • ابا عمرو واعصى من عكب •
فلست ابالي يزيد • ثلاثة اعنز او جرو وكلب •

وقال ابن القطاع في كتاب الاوزان وعكب اسم ابليس لعنه الله وفي بعض امثال العرب من يطع عكبا يمش مستكينا وبه تعلم قصور للم **قوله** واسم الجان التعال الى واسم علب اللخمي كما في الصحاح **قوله** وعكابة ككتانة الى هو وان كان صحيحا الا ان وزنه بعد جانز غير سديد لانه وزن غير مشهور ولا متداول فهو نفسه يحتاج الى الضبط

ولا سيما في مثل هذا العلم الذي هو من اعلام القبايل الواجبة التعريف
على الوجه البين الذي لا غبار عليه وهو بضم اوله وفتح ثانيه
مخففا وبعد الالف موحدة فهما تا بنت ولو قال كثمامة لكان اولى
لانه من اوزانه التي يستعملها كثيرا مع شهرته وهو عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وايل قالوا ولد عكابة قيس وهم قليل وعدد هم في بني
دهل وثعلبة وفيهم يقول لهم الحصن قال الاعشى •
• فما صرها اذ خالطت في بيوتهم • بني الحصن ما كان اختلاف القبايل •
وفي معارف ابن قتيبة بسط ذلك قوله وتغير رايحة اللحم قال السهيلي
في الروض عليك اللحم واذا لم يكن رخصا والبنات اذا حبسا
قوله مشددة اليا اي التحتية التي في اخره لانها اذا احدا هما
يا مفاعيل والثانية المبدلة عن الهمزة الممدودة التي في اخر مفرده
وهو علبا وتفسيره بالرصاص يقتضي انه مفرد على صيغة الجمع او جمع
لا واحد له كابابيل وعبابيد قوله وجمع علبا البعير الخ هي بكسر العين
المهملة واذا طلعنا هنا وفيما اوله المادة فلا كلام من ايمة اللغة والغريب
والصرف بفتحها الا ان يكون اعتمد على الشهرة وعلبا البعير لدابها
عصبه وقال الجماعة علبا البعير عصبة توخذ رطبة فتشد بها جفون السيوف
تلوي عليها فتجف وقيل هي عصب العنق وهو امتن ما يكون من عصب
البعير وقال الميداني لا محالة من جاز بعلبا يضرب عند انقطاع الرجا
اي صرت الي الغاية القصوى من الامر قال ابو عمرو ويروى لابد والجلز هو
شدة عصب العقب على شي اي لا بد من النهوض في هذا الامر وقال ضربت
بالسيف حتى رخص قايمه ولا محالة من جلز بعلبا قوله وعلبي وزنه فعلى
واصله فعلل الحاق الرمد حرج كسلقي ونحوه قوله بالكسر ابنه اي
والعلبة بالكسر ابنه بضم الهمزة وسكون الموحدة وفتح النون اخره ها تانيث
هي عقدة تكون في العود ولو عبر بالعقدة لكان اظهر وابعد عن الغرابة بررقت
القول المشبه قوله المعطرة هي خشبة فيها طرفا على قدر سعد دهل الحوسيني
كما سياتي للمصنف وهي بكسر الميم وسكون القاف كمكنسة قوله وعليب ركجذيم
هذا هو الذي في اصول كثيرة ويبقى النظر في المعطوف عليه لاحتمال كونه بالفتح
للاطلاق او بالضم ففيه ابهام والصواب انه بالضم وقد وقع في نسخ التصريح
به وهو الذي في اصولنا وقوله واد اطلقه وقيده غيره بانه باليمن وفي المراصد

ما يخالفه

ما يخالفه ما هنا ضبطا ومعنى والله اعلم قوله وليس على فعيل غيره يعني على اللغة
الاولى التي هي الضم واما على الثانية فكثير والاولى قال الجوهري بضم الفا
وسكون العين وفتح التحتية ولكن قال ابو حيان قال الجرمي عنيب بالنون
ولا يكون فعيل الا اسما وياتي للمص في عريب قوله وعلبا بالكسر رجل الخ
الاشهر بهذا الاسم هو علبا بن الهيثم السدوسي الذي قال فيه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لكل اناس من جملهم خبر اي كل قوم يعلم من صاحبهم ما لا
يعلم الغربا وشاع المثل لكل اناس من بعيرهم خبر ونقله الميداني وغيره
من اهل الامثال عن الحافظ قوله وعلب الكرمة بالكاف والرا هو الذي في
المراصد وغيره وفي نسخ اللومة باللام والواو وهو تحريف وان صحح بعض المقلدة
وقوله انه لحرجة اليمامة من جهة البصرة هو قول الا انه في نسخة من المراصد
عد اليمن عند الخروج عنها والصواب اليمامة لا للمصنف ونسخ من المراصد
والله اعلم قوله العنب الخ وكانه اطلقه اعتمادا على الشهرة والا فهذا
من اوزانه المشهورة كانه غلبه ان يضبطه ضبطا لا لبس معه فيقول
بكسر العين وفتح النون هو ثمر الكرم وجوز بعضهم اطلاقه على الشجر وثمره
وهو غير معروف وفي المصباح العنب ثمر الكرم والدوالي واحدته عنبة ولا
يقال له عنب الا وهو طري واذا يبس فهو الزبيب والله اعلم قوله
كالعنبا اي كسيرا وحكي لاعن الخليل انها لا ثالث لها وصرح به المصنف
في حول اعنز معزد وقال الفهري في شرح الفصيح يقال هذا عنب وعنبا بالمد
انشد الفرا كانها من شجر البساتين العنبا المنتقى مع التين ونقله محمد بن اباد
وغيره وذكر ابن قتيبة سيرا وعنبا وحولا وخيلا وقال لا خامس لهما فزاد
خيلا بالياء التحتية بدل الواو وبالخا المعجمة قوله وقول الجوهري
هو بنا نادر اي فعلة بالمهملة لان الاغلب على فعلة الجمع اي ان يكون جمعا
كقردة لا مفردا كعنبه وقد جا منه البنا للواحد وهو قليل كما قال
وحسبك بقول الجوهري لا اعرف غيره يعني من الالفاظ الصحيحة التي
على شرطه فلا يعترض عليه بالالفاظ الغير الثابتة عنده كما اشتهر اليه غير مرة
والقومة في نسخ بالنون ولم يذكره المص في الماهنين وقوله وغير ذلك
ظاهره ان هناك الفاظا على هذا الوزن ولا تكاد توجد بل هذه الالفاظ
التي ذكرها لا تخلو عن نظر او شذوذ وتلفيق بعض فراد باب الصبا غير وقد
وردت كلامه في شرح نظم الفصيح وتعليقي في الحواشي عنه هناك مراد

الجوهري انه لم يات بنا مستقل ليس فيه لغة اخرى على ما ذكر على انا
فلا يرد عليه ما فيه لغتان او لغات من جملتها هذا ثم ايراد هذه الالفاظ
لا تخرج هذا الوزن من النادر كما اوما اليه بقوله ومن النادر الخ
وقول المص قصود وقلة الاطلاع يوهم ان الجوهري لم يطلع على ما اورده
هو من الالفاظ وليس كذلك بل هو عارف بها وقد اورد اكثرها في
صحاحه وما اهمله داخل فيما لم يصح اما لعدم ثبوته عنده او لكلية
او لان هذه اللغة لم تثبت عنده فيه كما اشرنا اليه والله اعلم قوله
والكرم اي يطلق العنب ويراد به الكرم اي شجر الثمر المعروف
بالعنب كما مر وفيه ما قدمناه قوله وفرس مالك بن نويرة
قد تقدم له في عبيب بموحدتين انه عباب او بالنون وهنا جزم بانه
بالنون فاقتصر عليه كما نبهنا عليه وفيما مر والله اعلم قوله
والعناب اي بالفتح وشد النون وهو من صيغ الحرف والانتساب
كالتمار لبايع التمر قوله وقول الجوهري عناب بن ابي حارثة
غلط الخ قد وافقه عليه جماعة وقلده في ذلك من بعده وغيره وصحح
جماعة ما للجوهري وقال عتاب بالفوقية غيره والله اعلم بقي
انهم قالوا في المثل لا تجني من الشوك العنب اي اذا ظلمت احدا
فاحذر الانتقام فاذا الظالم يكسبك ظلما من مظلومك فينتصر لنفسه
كما في الميداني وغيره وذكروا له وجها اخر وقالوا اصبح الكيس
عنابي اذا افلس قاله الشهاب وهذا من كلام المولدين وانشد
لابن حجاج

مولاي اصبحت بلا درهم ° وقد صبغ الكيس عنابي

تنبيه قول المص العنبان محركة النشيط الخفيف
شذ في الصحاح وغيره وهو صريح في انه صفة وقد تقرر ان
الصفات لا تنبني على هذا الوزن وانما هو من اوزان المصادر
فيكون هذا من الشواذ كما نبهنا عليه غير مرة وقد صرح الجوهري
في هذا بانه لا فعل له وقيده الجوهري بانه التيس من الظباء وفسره
بما ذكر وزاد المص انه يكون بمعنى المتقبل وقوله من الظباء يرجع للمعنى
كما صرح به غيره لا انه خاص بالتيس كما قد يتوهم والله اعلم قوله
العندليب الخ قال ابو حيان في الارتشاف وزنه فعلليل فنونه عنده

اصلية

اصلية وهو ظاهر كلام الجوهري لانه نقل هناك كلام سيبويه المشهور
اذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة الا بثبت وزعم بعض الصرفيين
انها زائدة وان وزنه فنعليل والصواب الاول وقوله طائر
الخ هو الذي في الصحاح وغيره وفي سفر السعادة للعلم السخاوي
انه عصفور صغير قوله الجمع عنادل اي بحذف الموحدة قال
الجوهري لانك ترده الى الرباعي ثم تبني عليه الجمع والتصغير والبلبل
يعندل اذا صوت قوله العنكبوت معروف الخ قد سبق ان سيبويه
قال اذا كانت النون ثابتة فلا تجعل زائدة الا بثبت وهذا
الكلام نقله الجوهري عنه في عندليب كما اشرنا اليه ثمة وذكر الجوهري
العنكبوت في عكب فكلام سيبويه كالصريح في اصالتها كما قلنا
في عندليب قبله وكلام الجوهري ومن نحا نحوه ايضا ان النون زائدة
لانه لم يجعل لها بابا خاصا بل ادخلها في عكب من غير نظر والله اعلم وصحح
الشيخ ابن هشام في رسالته الدليل بان اصالة النون هو الصحيح
وهو مذهب سيبويه بجمعه على عناكب واطال في بسطه وعليه فوزنه
فعللوت والله اعلم فاما القول بزيادتها فيكون وزنه فنعلوت
وقال السخاوي عنكبوت وعنكب وعنكبا بمعنى واحد وللجمع
عناكب وحكى الاصمعي وقطرب عنابيب وهذا من ان ذاك الذي
لا يعول عليه لاجتماع اربعة احرف بعد الفه ولذلك قالوا في تصغيره
عنيكبيب وهذا من المردود الذي لا يقبل قال ووزن
عنكبوت فعللوت واغفل المصنف مهمات ضبطه وحكمه وهي
لا تخفى وان كان فيها نوع من العلاقة في كلامه قوله العيهب
والضعيف الخ انشد الجوهري شاهدا عليه

حللت به وتري وادركت ثورتي ° اذا ما تناسى ذحله كل عيهب

قوله كالمعاب الى اخره كلها مصادر وجوزوا في المعاب
ان يكون موضع العيب وانشدوا

انا الرجل الذي قد عبتموه ° وما فيه لعتاب معاب

وبعض يرويه قد عبتموه بتقديم العين والصواب
ما انشدناه اولا وهو الذي في الصحاح وغيره من الامهات
وهو الاوضح في الرواية والدراية والله اعلم قوله وهو

اي المفعول معيب كبيع على القياس ومعيوب على الاصل بخلاف القياس وقد ادعى بعضهم كثرته في اليائي دون الواوي والذي حرره اكثر الصرف واللغة انه مقصور على السماع في البابين والله اعلم قوله ومما يجعل فيه الثياب قيده بعض بانه مما يجعل فيه نفيس المتاع وبه سمى الحافظ ابو عبد الله بن رشيد مصغره خلته الواسعة الجامعة لبسيط الفوائد ووافر الفوائد من العيبة انتهى قوله ومن الرجل موضع سره جعله بعض مجازا قيل ومنه حديث الانصار كرشي وعيبتي اي خاصتي ي وموضع سري كما ان العيبة مستودع الثياب فهو مجازه لاحقيقة كما توهمه عبارة المصنف لتشبيهه بموضع الثياب ونفيس المتاع والله اعلم ومن كلامهم ان بينهم عيبة مكفوفة اي مودة مشدودة محكمة لا تنتقض اصلا وهو من قبيل ما قبله قوله وهو فعيل هذا لا يكون كجندب في الصناعة فقي التمثيل به تطرق وسبق للمص في عكب نحو ذلك انه ليس في الكلام فعيل غير عليب ولو كان اعيب فعيلا لوجب ذكره في الهمزة ومن الغرايب قول بعض هنا لعل فعيل هنا بكسر الفاء لان وزن جندب درهم تامل قلت ـــــ هو غلط واضح غني عن التامل وقال بعض لعل المراد ليس غيره على القطع فتامل

قوله او فعل هذا وزن لم يجي الا اسما كاصبع في احدى لغاته واعيب على احتمال وهو قليل جدا اما في الصفات فقد اختلفوا في اثباته والاكثر على انه غير ثابت وحكى ابو زيد انهم قالوا ابن ابمح بالضم كما سياتي واما في الاسما فورد في الفاظ فيه لغات تعددت كاصبع وانملة والفاظ نادرة والله اعلم والموضع قيده المحشي في المراصد بانه في اليمن

فصل الغين المعجمة

قوله الغب بالكسر عاقبة الشيء الخ قيل الغب من اوراد الابل وهو ان ترد الما يوما وتدع يوما فانتقل الى الزيادة

بعد

بعد ايام وقول المصنف وفي الزيادة ان تكون كل اسبوع من مجاز اللغة او من عرف اللغة وذلك على اصلها وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل اللحم الا غبا قالوا اي بعد ايام وفي الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والما كذا قال بعض المحشيين ولا يخلو عن تامل قلت ـــــ وقولهم غب كذا بمعنى بعد ومنه غب السلام وغب الامطار ونحوه للذي اغفله المص قوله وظاهر انه هنا اصله ثم استعمل في فعل الشي وقتا وتركه وقتا آخر قوله وفي الزيادة ان تكون كل اسبوع هذا تفسير منقول عن الحسن البصري رضي الله عنه وهو في الصحاح والنهاية وغيرهما فليس هو من كلام القاموس حتى يورد عليه المحشي ما قدمناه وقال الجوهري بعده زر غبا تزدد حبا وهو في الادب المفرد لابي عبد الله البخاري وفي معناه آثار ومقطعات كثيرة اكثرها مشهور متداول واغب القوم بالنصب مفعول لاغب وفاعله محذوف الزاير او الشحمي ونحو ذلك قوله واللحم انتن الخ اي فسدت رايحته ومنه المثل رويد الشعر يغب اورده الميداني وشرحه واورده في الصحاح وقال منه سمي اللحم البايت الغاب كانه اسم فاعل من غب الثلاثي قوله والغبغب الخ في الروض الانف الغبغب المنحر اي موضع النحر ومراق الدم كانه سمي حكاية صوت الدم عند انثعابه ويجوز كونه مقلوبا من قولهم بخ بخ وبخبخ وفي الصحاح الغبغب المنحر بمنى وهو جبل قال الشاعر

يا عام لو قدرت عليك رماحنا ۔ والراقصات الى منى فالغبغب

قوله والغبة بالضم البلغة من العيش قال في الناموس لعلها ما يوجد يوما بعد يوم قوله ومنه رويد الشعر يغب الخ قد سبق في كلام الميداني والجوهري ما افهم انه من غب اللحم اذا بات وهو الظاهر اي دعه حتى تاتي عليه ايام فتنظر كيف خاتمته ايحمد ام يذم ويجوز ان يراد دع الشعر يغب اي يتاخر الناس من قولهم غبت الحمى اذا تاخرت يوما اي لا يتوارى شعرك عليهم فيملوه

كما له الميداني **قوله** الغرب الى اخره قد جمع كثير معانيه في ابيات
وقصايد جمعناها في غير هذا الموضع وهي مشهورة عليها كانه في نظم
بعضها اعرضنا عنها اختصارا **قوله** وحده اي حد كل شيء ما هو
ظاهر وخصه بعضهم بحد السيف دون غيره وقال جماعة انه يطلق
بمعنى السيف ايضا لا على خصوص الحد واستعاروه للقوة والشوكة
يقال فل غربهم وكسر غربهم اي كسر شوكتهم وغلبهم **قوله** قيل ومنه
لا يزال اهل الغرب الى اخره اي فيكون المراد اهل الجهاد وكونه اطلق
لاجل هذا التشبيه لم يذكره اهل الغريب قال في النهاية قيل اراد بهم
اهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل اراد بالغرب الحدة والشوكة
يريد اهل الجهاد وقال ابن المديني الغرب هنا الدلو واراد بهم العرب
لانهم اصحابها وهم يستقون بها ورجح عياض في الشفا وغيره انه اهل
المغرب حقيقة وايده بان الدارقطني رواه المغرب بزيادة الميم
وهو لا يحتمل غيره وفيه كلام في شروح الشفا وغيرها وذكر المصنف هذا
المعنى لغرابته ولذا حكاه بقيل **قوله** والغراب معروف الخ اي ولكونه
معروفا مشهورا لم يحتج الى ضبطه واكتفى بالشهرة فلا يضره الاطلاق
وكانت العرب تتشاءم بالغراب وتزعم انه ينذر بالفراق لانه انما يلم
بالديار الخالية ويصيح بعد الافتراق وقد نبه الجاحظ الى نوعين
نقلهما ابو منصور الثعالبي في ثمار القلوب قال وانما لزمهم هذا
الاثم لانه اذا بان اهل الدار سقط في مواضع بيوتهم يلتمس فضلات ما
يتشاءمون منه اذ كان لا يعتاد منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين
واشتقوا منه الغربة والاغتراب قالوا وليس في الارض شيء يتشاءم به
الا والغراب اشأم منه وللبديع الهمداني فصل بديع في وصفه
ذكره في المضاف والمنسوب قال وربما يضاف اليه الغراب ويضاف
الى الغراب والابيات في غراب البين وما يتعلق به كثير ملئت به الدفاتر
وعلمه الغوي والعاثر وانما الكلام فيما حققه العلامة الكبير
قاضي غرناطة ابو عبد الله الشريف الغرناطي في شرحه الحافل على
على مقصورة الامام حازم وصرح بان غراب البين في الحقيقة انما هو
الابل التي تنقلهم من بلاد الى بلاد وتعني الفيافي بهم وهي في جدال
لهم وجلاد وانشد في ذلك مقطعات عجيبة منها ما انشدنيه

شيخنا

شيخنا العلامة ابو عبد الله محمد بن الشاذلي اعزه الله لابي الشيص

ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل
والناس يلحون غراب البين لما جهلوا
وما على غراب البين تطوى الرحل
ولا اذا صاح غراب في الديار احتملوا
وما غراب البين الا ناقة او جمل

وانشدني شيخنا ابن الشاذلي ايضا

غلط الذين رايتهم بجهالة ● يلحون كلهم غرابا ينعق
ما الذنب الا للاباعر انها ● مما يشتت جمعهم ويفرق
ان الغراب بيمنه تدنو النوى ● وتشتت الشمل الجميع الاينق

وانشده لابي الطيب رحمه الله

وما عفت الرياح لهم محلا ● عفاه من حدا بهم وساقا

وانشده الكبير البارع الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي
رضي الله عنه لابن عبد ربه وهو عجيب وانشده لغيره

زعق الغراب فقلت اكذب طائر ● ان لم يصدقه رغاء بعير

وانشد لغيره

لهن الوجى كم كرعدن على النوى ● ولا زال منها ظالع وكسير
ولا الشؤم من زعق الغراب ونعقه ● وما الشؤم الا ناقة وبعير

ولهم في هذا المضمار شيء كثير وان كان الاول اكثر واشهر لانه
الذي يحكيه البلابل ويثير وقد اوردوا في الغراب امثلة كثيرة
منها قولهم لا يطا بغرابه اورده جمهرة الامثال والاساس
وانشد والعليه شعر النابغة وذكره السعد في حواشي الكشاف
والخفاجي في العناية اول البقرة وغير واحد وتعمقه شراحها في شرح
الديوان ومنها قولهم اخفى سفادا من الغراب حتى قيل ليس له
الا المطاعمة ومنها قولهم اصاب ثمرة الغراب اي شيئا نفيسا
لانه يختار اجود التمر كما في الميداني وغيره وذكر غيرها الكمال
الدميري في حياة الحيوان وغيره **قوله** جمع الجمع غرابين لانه جمع لغربان

فيكون نظير سرحان وسراحين لانه جمع لكل جمع تقدمه **قوله**
ومن الغاس حد ها قال السهيلي في الروض الانف يقال لحد الفاس
والمسحاة الغراب وقال الجوهري في الصحاح وانشد الشماخ
يصف رجلا قطع نبعة

فانحى عليها ذات حد غرابها • عدو لاوساط العضاة مشاور •

قوله والبرد والثلج الحاخره قالوا سميا بذلك لبياضهما من الغرب
وهو المبيض شعر راسه ولحيته خلقة كما للمصنف
ومن البرير الخ البرير هو ثمر الاراك وفي الصحاح وقول
الشاعر

• وذي درء بيضا يجعل لونها • سخام الغربان البرير مقصب •

يعني به النضيج من ثمر الاراك فكلام المص دل على انه العنقود من ثمر
الاراك والجوهري جعله النضيج وكلاهما مصرح به في دواوين
اللغة **قوله** وحشيشة تسمى اطريلال الخ قال الوانى المعروفة
الان بزر الاخلة **قوله** والغرابي اي منسوبا الى الغراب لانه على لونه
قوله موضع بطريق اليمن كذا في بعض الاصول وفي نسخ صحيحة
وحصن باليمن وموضع بطريق مصر وزاد بعضهم في نسخة وموضع
في رميلة مصر والله اعلم **قوله** واغربة العرب سودانهم كانه جمع
سودا وجمع اسود كما ياتي سموا الشدة سوادهم وكلهم سرى اليهم السواد
من امهاتهم **قوله** في الجاهلية اي قبل الاسلام وهذا يقال لمن لم يدرك
الاسلام وخفاف معدود من الصحابة وهو خفاف بن عمير بن الحارث ابن
الشديد وندبة امه جارية سودا سباها الحرث ووهبها لولده عمير فولدت له
خفافا وقد صرحوا بانه مخضرم قال ابن الكلبي شهد الفتح وقال الاصمعي شهد حنينا
وعاش الى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وترجمته واسعة في الاصابة وغيره
وابو داود في شروح الشواهد **قوله** من السلكة هو كهمزة عبد بالغ اخبار
كثيرة ياتي بعضها **قوله** الا انه مخضرم ظاهره انه وصف مخضرم
وسبق انهم عدوا خفافا مخضرما والمص زاد على ما اشتهر بين الايمة في الاغربة
فان ابا منصور الثعالبي اقتصر في ثمار القلوب على انهم اربعة وكذلك عبد القادر
البغدادي في شرح شواهد الرضي ذكرهم في اوله في شرح الشاهد الثاني عشر
في ترجمة عنتره وفي ترجمة خفاف عند شرح قوله •

فقلت

• فقلت له والرمح باطر متنه • تامل خفافا انني انا ذلكا •

وهو الشاهد الحادي عشر والاربعماية في باب الاشارة عنتره كلام المص
اوسع والله اعلم وهو لا المذكورون الاربعة تراجمهم في ...ها معروفة **قوله**
ومغربان الشمس الخ قال الجوهري وقولهم لقيته مغربان الشمس صغروه على
مكبره كانهم صغروا مغربانا والجمع مغيربانات **قوله** وزوج في غير الاقارب
الخ قال الجوهري واغترب فلان اذا تزوج الى غير اقاربه وفي الحديث اغتربوا
لا تضووا قال في النهاية الاغتراب افتعال من الغربة واراد تزوجوا
الى الغرائب من النساء غير الاقارب فانه انجب للاولاد ومثله في الفايق وغيره
من دواوين الغريب وقال ارباب التواريخ والاداب اولاد الغرائب عندهم
اشد واقوى قال • فتى لم تلده بنت عم قريبة • فيضوى وقد يضوى رديد القرائب
وقال • الا فتى نال العلا بهمه • ليس ابوه بابن عم امه •
• ترى الرجال تهتدي بامه • وقالوا انجب البنات النزائع والنزيعة التي
تزوجت في غير قبيلتها وانشد • تمت بني من ثنيتان لم تزيعه • كذلك الضرب المنجبات النزائع
وقال عنتره انا الهجين عنترة الخ افتخر بكونه هجينا لانه اقوى من الصريح
واطالوا في ذلك والنزائع مما اهمله المص كما ياتي في نزع **قوله**
والداهية قالوا اصله الطائر المتقدم ولذلك عدوها من المجاز لان عنقاء مغرب
لما كان من الامور التي يسمع بها ولا ترى كما قال الجاحظ وغيره اطلقوا على
الداهية مغرب **قوله** والمتغرب ان ياتي بنين بيض وبنين سود ضد الخ
هذا تعقبوه وقالوا لا ضدية فيه فان التغرب هو الاتيان بالنوعين
جميعا ولا ياتي بكل واحد من النوعين على انفراده لا يسمى تغربا حتى يكون
من الاضداد كما اشار له سعدي جلبي والغربيب بالكسر من العنب الاحره
قال الايمة اللغات الغربيب اسم نوع من العنب وليس بنعته قال ابو حنيفة
قال العلامة السهيلي واذا ثبت هذا فلعلك تفهم منه معنى قوله تعالى
غرابيب سود حين وصف الجدد قال وسود عندي بدل لا نعت وانما شرح
الاية لمن لحظ من ... المطلع فان ابا حنيفة زعم ان الغرابيب اذا لم يوصف
بشي فانما يفهم منه العنب الذي هو اسمه خاصة والله الموفق للصواب
وفهم الكتاب ديا في على الانا كلام الجوهري لانه قال وتقول هذا اسود
غربيب اي شديد السواد فاذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا
لان توكيد الالوان لا يتقدم تلك الظاهر كما اشار اليه السهيلي وقولهم

غرابيب

لان توكيد الالوان لا يتقدم ظاهره اذ توكيد غير الالوان يتقدم ولا قايل
به من اهل العربية نعم قال بعض النحاة انه وقع تقديمه في الضرايد الا انه
على منعه والله اعلم وقال الهروي غرابيب سود اي ومن الجبال غرابيب سود
وهي الجبال ذوات الصخور السود والغربيب الشديد السواد **قوله**
والغرب بضمتين الغريب الخ تداغرب في هذا اللفظ وجاء به منونا حتى توهم
بعض انه لم يتعرض للغريب وما فيه وصدر الاكثر بهذا المعنى قبل بقية المعاني
ومنهم الجوهري قال في الصحاح العرب يقول الاعراب تقول منه تغرب واغترب
فهو غريب وغرب ايضا بضم العين والرا ذالك •
• وما كان عهد الطرف منا بحية • ولكننا في مزحج غربان •
والجمع الغربا **قوله** وحبلك على غاربك الخ هو من كنايات الطلاق وعند الفقها
ولهم فيه اصطلاحات لا يحتاج الى تعرض المصنف لها واصله في النوق
المسيبة للرعي وقال الجوهري اصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام
لم يهنها شي **قوله** وغوارب الما اعاليه موجه قال الواسعي مجاز من غوارب الابل
قال الجوهري وغوارب الما اعالي موجه شبهت بغوارب الابل قلت
فهو صريح في انه مجاز كما اشرت اليه اولا **قوله** واصابه سهم غرب ويحرك اي و
بالاضافة والثاني بالوصفية فهو نعت لسهم فيكون منونا ويكون صوتا
كمثل الاول ومعنى الثاني قال ابن قتيبة في غريبه العامة تقول بالتنوين
واسكان الرا من غرب والاجود الاضافة وفتح الرا وقال ابو زيد
ان جا من حيث لا يعرف نونه وسكن والاجود الاضافة والفتح وان
رايه ولكن اصاب من لم يقصد فبالاضافة والفتح وقال الازهري هو
بالفتح فقط وحكى جماعة من اللغويين الوجهين مطلقا وهو الذي جزم
في التوشيح تبعا للجوهري وابن الاثير وغيرهما وقال غيره سهم غرب بحركة
لم يدر من رماه وبالسكون رمى غيره فاصابه **قوله** والمغربون بكسر الرا المشددة
في الحديث الخ قد قصر عن بعض ما ذكره اهل الغريب قال ابن الاثير في الحديث
ان منكم مغربين قيل وما المغربون قال الذين تشترك فيهم الجن سموا مغربين
لانه دخل فيهم عرق غريب او جاوا من نسب بعيد وقيل اراد بمشاركة الجن فيهم
امرهم اياهم بالزنا وتحسينه لهم فجا اولادهم من غير رشدة ومنه قوله تعالى
وشاركهم في الاموال والاولاد قلت وعلى ما في المتن اقتصر الهروي في
غريبه والله اعلم بقي من الامثال من يطع غريبا يمسي غريبا قالوا غريبا ابن

عمليق

عمليق وبنا له عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان مبذرا للمال ذكره
الميداني في مجمع الامثال قالوا ومثله من يطع عكبا يمشي سنكبا وقدم
في عكب وفسروه بالشيطان قال الميداني ومثلها من يطع غره نعقد غرة
ورايت في بعض كتب الامثال ونسخ من الميداني من يطع غريبا يا لعين العقلة
والله اعلم وبقي غروب الاسنان وهي حدتها وماؤها واحدها غرب قال عنترة
• اذ تستبيك بذي غروب واضح • عذب مقبله لذيذ المطعم •
وقد اطلقت بمعنى الاسنان كما في حديث النابغة الجعدي المسلسل بالشعر
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك قال الراوي فرايت
اسنانه كالبرد المنهل لا تقصمت له سن ولا انفلت برق غروبه
اي تبرق اسنانه من برق البرق يبرق اذا تلالا لان الغروب الاسنان
وكنت تركت نقله لشهرته في دواوين الغريب فوقف بعض الاصحاب
على كتابنا العيون السلسلة في الاسانيد المسلسلة فانكر الغروب بمعنى
الاسنان واستدل بانها ليست في القاموس فقلت في العيون الغروب
الاسنان كما في النهاية ورقتها وحدتها كما في الصحاح وغيره واغفله المجد
الشيرازي في قاموسه تقصيرا على عادته في الفرعديات المتداولة بين ارباب
الفنون والتبجح بالمسايل الطبية التي اعرض عنها ابن البيطار في المفردات
ولم يتعرض لها الشيخ في القانون **قوله** الغضب لغة في الغضم قال كثير من
اهل اللغة والصرف انها ليست بلغة وانما هي ابدال وهي مطردة في لغة
مازن ونصوبوه والله اعلم **قوله** وبالتحريك الخ اي والغضب بالتحريك
ضد الرضى الخ قد كثرت عبارات الايمة في الغضب وان كانت ترجع الى شي واحد
او متقارب فقيل الغضب ثوران دم القلب لقصد الانتقام ان كان على
من دونه انتشر فصار غضبا وعلى من فوقه انقبض فصار حزنا والاسف
الغضب والحزن ويطلق على كل واحد كما في عمدة الحفاظ وقيل الالم على شي يمكن
تلافيه ما لا يمكن تلافيه اسف وورد اتقوا الغضب فانه جمرة في قلب ابن
ادم الم تر انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه وقيل الغضب يجمع الشر كله
لانه ينشا عن الكبر قلت ولذلك اوصى النبي صلى الله عليه وسلم
الرجل الذي قال له اوصني بقوله لا تغضب وقيل الغضب تغير طمع
في الوصول للانتقام والغم معه ياس من ذلك **قوله** ومرغضب الخ
ايراده هذه الالفاظ مسرودة دون ضبط ولا وزن من التخليطات
العجيبة والكل منها غير معروف ولا مشهور حتى يطلقها اعتمادا على الشهرة

التي اتخذها وعاته والذي في الصحاح وغيره غضبات وحكى
عن الاصمعي رجل غضبه بالتشديد للبا اي يغضب سريعا وهذا
فيه زيادة على مطلق الوصف الذي هو المراد وكذلك قيده
الجوهري ونقله عن الاصمعي والمصنف بصدد ذكر الوصف
او الاوصاف الدالة على هذا الحدث من غير احتياج الى زيادة
ولعل ضبطهما ان العقب كفرح لانه تقتضيه القياس من هذا
الفعل وغضف كصبور مبالغة وهو كثير لا يحتاج الى التنصيص عليه
لان القياس تقتضيه وغضب ككتف وغضبة مثله مع زيادة الها
وغضبه بالفتح وشد الموحدة وعقبة كهمزة وغضبان هو المتفق
عليه بين اهل اللغة والصرف ولم يذكروا غيره وهي والانثى غضبا
كحمرا اخذ من مثله الا ان يدعي الحاقه بالعيوب والالوان والصواب
غضبى بالقصر وهو الذي في الصحاح وغيره وعليه اقتصر الجماهير
وهو القياس في مثله واغضوب مبالغة والمذكور والمونث فيه
سوا فالقواعد مغنية عن ذكره لانه لا يتوقف على سماع وغضبانة
بالها كندمانة لغة مشهورة لبني اسد لا يكادون يعرفون غيرها
في مونث كل فعلان كسكرى وسكرانة وبابه كما صرح به الشيخ ابن مالك
وابن هشام وابو حيان وغيرهم من ائمة العربية فقوله قليلة غير
محتاج اليه لانه ان قصد عند غيرهم من العرب فلا يحتاج اليه لان
غيرهم لا يتكلم بها وان اراد بالنسبة اليهم فلا يسمع منه لانهم لا
يعرفون غيرها ولا ينطقون في مونث فعلى الا بفعلانة ووافقهم
غيرهم في الفاظ منها ندمانة وكلمات جمعها الشيخ ابن مالك واوردها
منظومة في كتب النحو قوله الجمع غضاب هو بالكسر واطلاقه
غير معتد به وغضابى بالفتح كندامى ويضم فيقال غضابى
كسكارى وهو الاكثر والقياس على خلاف ظاهر المصنف وانشد
الجوهري

• فان كنت لم اذكرك والقوم بعضهم • غضابى على بعض فما لي وذايم •

وغضبه الخ هو من اغرابه وهي بالموحدة والخا المعجمة والصاد المهملة
لحم ناتئ فوق العينين او تحتهما ما كهيئة النفخة وكانها وقعت
في كلام ابن سيده فقلده في ذلك على عادته قوله وقول الجوهري
هنا في مادة الموحدة غضبي اسم مائة من الابل اي علم على ذلك قوله

وهي

وهي اي هذا اللفظ معرفة اي بالعلمية قوله ولا تدخلها ال اي لانها
من ادوات التعريف وقد حصل لها بالعلمية وهم يمنعون من اجتماع
معرفين على معرف واحد وان كان المحقق الرضي في شرح الحاجبية
جوز ذلك وقال انما المانع من اجتماع المعرفين على معرف واحد اذا كان
احدهما يفيد غير ما يفيده الاخر ولذلك جوزوا اضافة العلم كقوله

• علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم •

ونحوه وهو ظاهر قوي لكن الاكثر على منعه قوله والتنوين الى اخره
ولا يدخلها التنوين اي لكونها علما فتكون ممنوعة من الصرف
للعلمية والتانيث وهذا غير محتاج اليه لان الف التانيث
تمنع من الصرف مطلقا سوا كان مدخولها معرفة او نكرة كما
في الخلاصة وشروحها وغيرها من دواوين النحو فلا تتوقف على
العلمية كما توهم والتعقب بهذا لو اعتبره المص اظهر من كثير من تعقباته
على الجوهري قوله تصحيف هو الخبر عن قول المص وقول الجوهري
وما بينهما هو المحكي بالقول وهذا الذي جعله المص تصحيفا صححه
غيره وثبت الجوهري وهو ثقة لكن الاكثر على انه تصحيف كما قال
المص وصرح به في حواشي الصحاح قوله والصواب اي في ضبطه
انه غضبي بالمثناة تحت اي بالياء اخر الحروف بدل الموحدة هو الذي
اختاره ابن بري وغيره من ارباب الحواشي قال ابن مكتوم وقد نقل
كلام الجوهري وجدت حاشية انها تصحيف غضبي بيا مثناة تحت
مقصورة كانها شبهت في كثرتها بنبت الغضا ونسب هذا
التشبيه ليعقوب واستشهد بالبيت يعني الذي ذكره الجوهري
عن ابن الاعرابي وهو قول الشاعر

• ومستخلف من بعد غضبى صريمة • فاحر به لطول فقر واحريا •

قال ابن الاعرابي اراد النون اي احرين فوقف اي وحذف النون
للوقف وابدلها الفا وفي شرح التسهيل للشيخ ابي حيان عن ابي
ولاد انها بالنون وهذا اغربهما فانه لا يعرف في الدواوين والله اعلم
قوله المضطرب لا تغني عن كراع الخ اطلقه المص والمعروف فيه الكسر
ولعله اعتمد على احالته على ما سبق في مادة العين المهملة والظا المعجمة
وكراع شخصان احدهما اللغوي صاحب المنجد والمنظم كلاهما في اللغة

والثاني احد الرواة عن مالك كما في نزهة الالباب في الالقاب
للحافظ بن حجر وقد سقناهما في المسفر عن حنبا يا المزهر
قوله وعندي الخ العندية لا تثبت بها اللغة ولا يصادم بها ما نقله
كراع وهو احد المعتمدين في الفن فلا بد من نقضه بنقل عن امام من ائمة
هذا الشان والا فالافضل الاثبات قوله الغلب الى اخره قد اورد
المصنف هذا اللفظ واتبعه بالفاظ غير مضبوطة ولا مشهورة تبعا
لما في المحكم وذلك يقيد لضبطها بالقلم وهذا التزم ضبط الالفاظ
باللسان وكان نسي الشرط فاهمل الضبط ونحن نستقري ضبطها
على ما تلقيناه فقوله الغلب اي بالفتح بدليل قوله ويحرك فيهما
لمثاله فالفتح قياس في فعل المتعدي كالضرب والغلب
محركة قليل فيه كالطلب ونحوه ومنه قوله تعالى وهم من بعد
غلبهم سيغلبون وقال الفراء هذا يحتمل ان يكون غلبة فحذف
الهاء عند الاضافة كما قال

ان الخليط اجدوا البين فانجردوا ● واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا

اراد عدة الامر فحذف عند الاضافة قال الجوهري وابن هشام في التوضيح
وابن مالك في مصنفاته وغيرهم والغلبة محركة قليل ايضا لانه
مشهور في الجموع كالمغلبة والمغلب بالفتح فيهما كل منهما مصدر
ميمي والقياس يقتضي ذلك وهو مسموع والغلبي الظاهر انه بضم
الغين واللام وشد الموحدة مقصورا والغلبى بكسرهما مع الشد
والقصر ايضا ولو قال كالكفرى والزملى لاجاد في الضبط وربما
وجد في نسخ لكنه اصلاح والاصول المصححة مجردة والغلبة
بضمتين وشد الموحدة وها التانيث كقتلة وبالفتح ايضا كما
قال المص لكن مع شد الموحدة والعلانية كعلانية والمغلب
اي كمعظم قوله والمحكوم له بالغلبة الى اخره في الصحاح المغلب
المغلوب مرارا والمغلب ايضا من الشعر المحكوم له بالغلبة
على قرنه كانه غلب عليه وهو من الاضداد قلت لا تثبت
فيه الضدية فتامل قوله وغلب كفرح غلظ عنقه الخ في الناموس
اخذا من النهاية الاغلب الغليظ الرقبة والانثى غلبا والمغلب
الذي يغلب كثيرا ومنه اهل الجنة الضعفاء المغلبون قلت

هذا

هذا هو المعروف المشهور الذي في كتب اللغة كالجمهرة والصحاح
والعباب ومختصر العين والمحكم وخلاصته وغيرها ان الغلب
محركة غلظ العنق لا غير وفي شرح الكعبية للشيخ ابن هشام
عند قولها

غلبا وجناء علكوم مذكرة ● في دفها سعة قدامها ميل

قال ابو حاتم الغلب قصر العنق

مع غلظه وقيل قصر وميل والذي يظهر لي انه مشترك
بين الغليظ والمائل فتامل وانظر حاشية لعبد القادر
البغدادي وفي العناية عند قوله تعالى في عبس وحدائق غلبا
انها لتفصيله قوله والغلبا الحديقة المتكاثفة الى اخره
ظاهره كاكثر الدواوين اللغوية انه اصل في معناه غير ماخوذ
من غيره وهو الذي يدل له انهم قالوا اغلولب العشب بلغ
والتف ولم يسمع هذا في غلب اذا غلظ عنقه ومن قواعدهم
انه لا يتصرف في الماخوذ بازيد مما تصرف فيه في الماخوذ منه فدل
على اصالته وقال ابن هشام ان اصله في غلظ الرقبة واستعمل
في الحدائق مجازا او استعارة وفيه كلام والله اعلم قوله
وابو حي اي والغلبا ابو حي الى اخره انشد عليه الجوهري

واورثني بنو الغلبا مجدا ● حديثا بعد مجدهم القديم

قوله وهو ابو الحي الذي يقال الغلبا لحم اي المعروف بين
ائمة اللغة واهل الانساب تغلب بفتح الفوقية وسكون
الغين وكسر اللام منقول من مضارع غلبه يغلبه كضرب قال
الجوهري هو ابو قبيلة وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب
ابن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان كما في الصحاح وغيره وان نص المصنف ذكر بقية
نسبه كما نص هو والجوهري وغيرهما فلم يذكروا تغلب بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة وقد ذكره الشيخ محمود العيني في شرح

الشواهد الشياطين واخواتها وتوهم بعضهم انه غلط في ذلك وهو غلط
وقصور نعم ذكرها اهل المؤتلف والمختلف قال الامير ابن ماكولا
تغلب بن وائل ينسب اليه التغلبيون وهم كثير وتغلب بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة قلت وقضاعة قحطانية
في الصحيح وتغلب وائل عدنانية واما تغلب حلوان فلا لانها تنتهي
لقضاعة وهي قحطانية كما علمت والى حمدان الذين منهم سيف الدولة وابو
فراس الحمداني من تغلب فيرجعون الى ربيعة الفرس وان زعم بعضهم
خلافه والله اعلم وقد اغفل المص وغيره من الانساب اغلب عجل واغلب
تميم وذكرهما الوزير ابو القاسم في الايناس قوله والنسبة
بفتح اللام الى اخره هو الذي ادعى فيه الصرفيون القياس ولكنهم جوزوا
الكسر على اللفظ ايضا وان اغفله المص قال الجوهري ت
والنسبة تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي كسرتين مع
ياء النسب وربما قالوه بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين
وفارق النسبة الى نمر قلت لان النسبة الى نمر يجب فيها
فتح الميم لشدة الاستثقال بخلاف نحو تغلب كما حققته فيما هو
في خصوصه وقد نقل الفتح ابن السراج وعلله بما ذكره
الجوهري وغيره من الصرفيين وهو توالي الكسرتين والياءين
وجوز الكسر كغيره من ائمة الصرف واللغة وفي المصباح ما يقتضي
ان ابن السراج يختار الكسر وان الفتح عنده ضعيف منقول
عن طائفة وليس كذلك والله اعلم وقال في المصباح انهم قوم من
مشركي العرب طلبهم عمر رضي الله عنه بالجزية فابوا ان يعطوها
باسم الجزية وصالحوا على اسم الصدقة مضاعفة ويروى انه
قال هاتوها وسموها ما شئتم قلت وانما اخذت منهم
الجزية وبقي عليها عمل فقهاء العراق كالامام ابي حنيفة رضي الله عنه
اقتداء بعمر بن الخطاب رضي الله عنه لانهم لم يبقوا على كفر الجاهلية الذين
لا تؤخذ منهم الجزية بل لما استقروا بالشام تنصروا ودخلوا في حزب
النصارى وقال ابن قتيبة في المعارف حين اضعاف الصدقة على
نصارى بني تغلب قالوا اراد عمر اخذ الجزية منهم فاسطعوها دين
فقال له زرعة بن النعمان او النعمان بن زرعة التغلبي انشدك الله فيهم

فانهم

فانهم قوم عرب يانفون عن الجزية وهم قوم لهم نكاية فلا تعن عدوك عليك
فاضعف عليهم الصدقة فلا تعن عدوك عليك وشرط عليهم ان لا ينصروا
اولادهم قوله وقولهم تغلب بنت وائل اي بالتانيث ذهابا الى معنى
القبيلة فاعتبر مدلولها وهو ماخوذ من كلام الجوهري مع سلامته
من النقد وعبارته وقولهم تغلب بنت وائل انما يذهبون بالتانيث
الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مر قال الوليد بن عقبة وكان ولي صدقات
بني تغلب اذا ما شددت الراس مني بمشوذ فغيك مني تغلب ابنة وائل
وقال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل ورد العدو عليك كل مكان

ويرد على المصنف قولهم الغلبة كمقتلة نقلوا عن الاصمعي انه الذي يغلب
سريعا كانه ماخوذ من المصدر الذي ذكره الم وانشد الجوهري
على الغلبة كمقتلة بمعنى الغلب الذي هو المصدر دون المراد

اخذت بنجد ما اخذت غلبة وبالغور لي عز اشم طويل

قوله او شبه الغدتين تثنية غدة بضم المعجمة وشد الدال المهملة
ذا لكعتان بالضم والفتح والتحريك لحمتان عن يمين العنفقة
وشمالها لا يأتي له قوله والرجل الغافل الثقيل قال السهيلي
في الروض لا نعت الغيهب الذي لا عقل له قال ويقال لذكر النعام
غيهب قلت وهذا الاخير اغفلوه قوله واصاب صيدا غيهبا الى اخره
قال الجوهري في الحديث سئل عطاء عن رجل اصاب صيدا غيهبا
قال عليه الجزاء قال ابو عبيد من غير تعمد قلت وهو كذلك
في النهاية وغيرها من دواوين العرب قوله الغيب الشك الى اخره انكره
بعض وحمله بعض على المجاز وصححه جماعة قوله وكل ما غاب عنك
الى اخره فكانه مصدر بمعنى الفاعل قال في الكشاف الغيب مصدر
بمعنى الغائب او مخفف من غيب كقتل واصله غيب كسيود في سيد
وفي حواشيه كلام اودعناه حواشي الجلالين قوله وما اطمان من
الارض فيه تغيب منه قول السهيلي في الروضة انه الغائر من الارض وقد
يقال فيه غيوب مبالغة في الغائب وقالوا شربت الدابة حتى دارت
عيونها اي زهرتها قال في الاساس قوله والغيبة اي بالفتح قوله
والغيبوبة اختلفوا هل هو فيعولة او فعلولة وردوه بانه لا فعلول لهم

كما مر وقيل اصله غيبوبه بتشديد التحتية ثم خففوه
وقد بسطناها في شرح قول ابن مالك في الكفاية
• وعين فعلول لراحذ لينا • حتما كغيبوبة عن الحنا •
واشرنا اليه في شرح نظم الفصيح ويأتي له مزيد في الدال والنون
ان شاء الله تعالى قوله والغيوب والغيوبة اي بضمهما لانه باب
المصادر كما مر مرارا قوله والتغيب هو على تفعل فلا يكون
مرادفا لما قبله كما هو ظاهر المصنف بل هو مطاوع فعل المشدد
قوله وقوم غيب الخ الاول بضم الاول وشد الثاني كركع وكفار
والثالث بالتحريك كما قالوا نظير خادم وخدم قوله ومنها غيابات
الجب اي قعره غيابة الجب قعره لغيبوبته عن اعين الناظرين وقول
ابن عمر • اذا انا يوما غيبتني غيابتي • اراد بها القبر لانه
يغيبه عن اعين الناظرين وقيل الغيابة في الاصل قعر الركية
او البير ثم نقلت لكل غامض خفي وفي المبدا اي غيبه غيابة دفن في قبره
اي بها الضمير قال والغياب ما يغيب عنك الشيء فكانه اريد به القبر
يضرب في الدعاء على الانسان بالموت واورده في الصحاح كما ذكرنا
قوله وغابه عابه اي بالعين المهملة اي اغتابه كما صرح به الجوهري
واجحف به المصنف واشار الى انه ذكره بما ليس فيه بهتان كما
ورد في الحديث وقوله والغيبة اي بالكسر وضبطه واجب
واطلاقه كانه للشهرة على ما فيه وقوله تكن حسنة فيه نظر قوله
وامرأة مغيب بضم الميم وكسر الغين على الاعلال ومغيبة بالهاء
ومغيب كمحسن اي بغير اعلال شذوذ وقال الجوهري غابت المرأة
اذا غاب عنها زوجها فهي مغيبة بالهاء ومشهد بلا هاء وقال
ابن دريد في الجمهرة انهم لم يقولوا مغيبة قلت والصواب
انه مسموع كما نقله المص والجوهري وابن سيدة وغيرهم واما قولهم
امرأة مشهد اي حضر زوجها فنغيرها كما يأتي في شهد والله اعلم
قلت ويدل لثبوتها ورودها في حديث امهلوا حتى تمتشط
الشعثة وتستحد المغيبة اي التي غاب عنها زوجها وورد مجردا في حديث
ابن عباس ان امرأة مغيبا اتت رجلا تشتري منه شيئا فتعرض لها
فقالت ويحك اني مغيب فتركها وهم يشهدون احيانا ويغيبون

احيانا

احيانا اي يغيبون ولا يقال يتغيبون قاله في لسان العرب
قلت نقله الجوهري عن ابن السكيت ولم يذكر ولا يقال الخ
قوله ولا يجوز ليتني الخ اي عند الجمهور واما الكوفيون فانهم
يجوزون مثله على الحذف والايصال مطلقا وهو عندهم قياس
والله اعلم قوله اسم كالكاهل اي ليس بمشتق من الغيبوبة على انه
اسم فاعل لكن قوله في تفسيره ما غاب عنك اي الذي غاب صريح في انه
صفة اسم فاعل من غاب وان كان يمكن دعوى انه الاصل وتنوسيت
الوصفية وصار اسما للغائب مطلقا كالصاحب فتأمل

فصل حرف الفاء

قلت هذا الفصل برمته ساقط من الصحاح والخلاصة
واكثر الدواوين لانه ليس فيه شيء من الالفاظ العربية انما فيه اسماء
قرى وبلدان او اشجار عجمية والله اعلم قوله فب كحب ضبطه بعضهم بالفتح
على انه الحب بالحاء المهملة جمع حبة والصواب انه كجب بالجيم فهو مضموم
وبالضم ضبطه ياقوت والصفي الحنبلي في المراصد وغيره قوله
وقوله الى بطن الى اخره او بطن الخ الظاهر انهما يرجعان الى قول
واحد وهو ان المكان سمي بهذا البطن لانه نزله وفي المراصد فب
بالضم ثم التشديد موضع بالكوفة وهم بطن من همدان والله اعلم
قوله او هو بالقاف اي وقيل انه بالقاف بدل الفاء اوله وهذا
القول ضعيف والصحيح خلافه والله اعلم قوله وكجريال الى اخره
اي فرياب قال النووي الفريابي بالكسر نسبة الى بلد بالترك
ويقال الفاريابي وفي المراصد فرياب بكسر الراء ثم مثناة من تحت
واخره باء مدينة مشهورة بخراسان من اعمال الجوزجان قرب بلخ غربي
جيحون وربما اميلت فقيل لها فيرياب بينها وبين بلخ ست
مراحل وقال في الفاء والراء فرياب بالكسر ثم السكون ثم ياء مثناة
من تحت واخره باء بواحدة من نواحي بلخ وهي مخففة من فارياب ذكره
قوله بلد اترار وهو بضم الهمزة وسكون الفوقية وراءين بينهما الف

قوله الغراقب شجر اطلعه الممص وضبطه الاكثر بالضم كعلابط وهو الاوفق
بقواعد العربية لانه لا نظير له في المفردات وسراويل عجمي

فصل حرف القاف

قوله وهو مقاب اي على مفعل بكسر ثم ان لم يضبطه المصنف
والاطلاق في مثله مضر قوله يقب ويقب المعروف في هذا الفعل
هو الاكثر على القياس فالضم من زيادات المصنف ولم يذكره ائمة
التصريف مع انهم استثنوا ما جاء بالوجهين كما في الكافية
والتسهيل واللامية وشروحها ولم يذكر هذه اللغة ائمة اللغة
ولا ارباب الافعال ولا ادري من اين اورده المصنف قوله
وهو ضامر البطن انشد شيخنا العلامة ابن الشاذلي عليه

يمشون مشي قطا البطاح تاودا
قب البطون رواجح الاكفال

قوله وقبب اي بالفك على الاصل وهو لا يعرف ولم يذكروه
فيما شذ لفصحته ونحو السقا ونحوه مما استثنوه من الشواذ
قوله جمع القبا اي بتشديد الموحدة كحمر واحمر قوله والنعل
من خشب قالوا هذا خاص بلغة اهل اليمن كما في المشرق ولا تعرفه
العرب حتى قيل انه مولد لا اصل له في كلام العرب ثم رايت
الخفاجي قال في الريحانة القبقاب نعل يصنع من الخشب محدث
بعد العصر الاول ولفظه مولد ايضا ولم يسمع من العرب كما قال
الزاهري وقد نظم ابن هاني الاندلسي فيه قوله

كنت غصنا بين الرياض رطيبا ... مائس العطف من غنا الحمام
صرت لحكم عداك في الذل اذ ... صرت برغمي اداس بالاقدام

والعجب منه كيف لم يذكره في شفا الغليل فيما في لغة العرب
من الدخيل اللهم الا ان يقال انه انما يذكر ما دخل لغة العرب وهذا
محدث بالكلية استعملوه بعد العصر الاول واعجب منه ذكر المصنف
اياه في عداد لغة العرب والله اعلم قوله كالقباقب اي بالضم والطلاقة

غير

غير سديد قوله والقبقب البطن فيه قصور فقد زاد في الروض
الانف قبقاب بزيادة الالف قوله وجمع القبة الخ لم يضبط
القبب اعتمادا على الشهرة وهي بالضم ولا فتحها وقال
ابن الاثير القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت
العرب وفي العناية القبة ما يرتفع للدخول فيه ولا يختص
بالبنا كما في العرف وقد بسطناه وبينا مراتب بيوت العرب
في شرح الكفاية بما فيه كفاية قوله كالقبب اي كغرف
وهو قياس قوله والاقاب اي بشد الموحدة ولا قباقب
بالضم كما في الصحاح وعبارته اوضح من كلام المصنف
لانه قال القباقب مضمومة القاف العام الذي بعد العام
المقبل تقول لا اتيك العام ولا قابل ولا قباقب قوله
وحمار قبان مشهور وغير قبان هو في معناه كالاول ولكنهم
لم يذكروه الا في ضرورة تجوزوا فيهما عن حمار فابدلوه
بالعير ولم يذكره ارباب الدواوين المشاهير قوله فعلان
من قب اي فالالف والنون زائدتان فوجب منع الصرف وهذا اختصار
من كلام الجوهري قال في الصحاح حمار قبان دويبة وهو فعلان
من قب لان العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فعالا لصرفته
تقول رايت قطيعا من حمر قبان قال

يا عجبا وقد رايت عجبا ... حمار قبان يسوق ارنبا

واقره ابن بري في حواشيه ولم يتعرض له الصفدي في ...

وقال الشيخ جلال الدين السيوطي

في كتابه ديوان الحيوان وهو كتاب له اختصر فيه
حياة الحيوان للكمال الدميري حمار قبان دويبة مستديرة تتولد
من الاماكن الندية على ظهرها شبه المجن مرتفعة الظهر كان ظهرها
قبة اذا مشى لا يرى منها سوى اطرافها رجليها وهي اقل سوادا
من الخنفسا واصغر منها على قدر الدينار ولها ستة ارجل تالف

اماكن السباخ وذكر الجاحظ في البيان ان راسها لا ترى عند المشي ولا ترى الا ان تنقلب على وجهها لان امام وجهها حاجز مستدير واكثر ما تظهر بالليل قال ومن حمار قبان نوع منا امر البطن غير مستدير والناس يسمونه ابا شحمة والظاهر انه صغار حمار قبان وانه بعد ياخذ في الكبر قال واهل اليمن يطلعون حمار قبان على دويبة فوق الجرادة من نوع الفراش وفي مفردات ابن البيطار حمار قبان يسمى حمار البيت ايضا ومن امثالهم هو اذل من حمار قبان اورده الميداني في مجمع الامثال وحمزة الاصبهاني وغيرهما وقالوا هو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وان هذا انشده الجوهري في اماكن غير هذه المادة وانشده في ان قنة وبسط شرحه الفاضل عبد القادر البغدادي وابنه الموفق **قوله** والقيبون بالضم في الحديث الخ قال ابن الاثير في النهاية فيه خير الناس القيبون الخ سيل عنه ثعلب فقال ان صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم والقبب الضمر وخمص البطن ومثله في جماهير الدواوين الغريبة والله اعلم **قوله** القتب بالكسر الخ هو مختار الكسائي وقال انه مونث وجمعه اقتاب وقال الاصمعي واحد الاقتاب اى الامعاء قتبة بالهاء وكلاهما صحيح منقول كما عند المصنف وذكرهما الجوهري وغيره **قوله** وجميع اداة السانية اي من علاقتها وحبالها كما في الصحاح وغيره واما اسم الستدارة من البطن كما هذا هو مختار ابي عبيد كما في الصحاح قال القتب اي بالكسر ما تحوى في البطن يعني استدار وهي الحوايا قال واما الامعاء فهي الاقتاب **قوله** والاكاف الى اخره ظاهره ان الاكاف تكون للابل وياتي له في اكف انه خاص بالحمير وهو الذي في اكثر الدواوين كما سياتي هناك وقوله وبالتحريك اكثر ظاهره ان الكسر كثير وليس كذلك بل انكره جماعة والله اعلم **قوله** او الاكاف الصغير صوابه او الرحل الصغير الخ وهذا هو الذي في اكثر الدواوين قال الجوهري القتب بالتحريك رحل صغير على قدر السنام وصرحوا بخصوصية القتب للبعير كما في الصحاح

والصحاح

والصحاح والمحكم وغيرهما كما صرحوا بان الاكاف خاص بالحمير الا ما شذ من كلام الخلاصة انه يكون عاما في الحمير والبغال والابل فلم يوافق عليه كما سياتي ان شاء الله تعالى ففي كلام المصنف نظر من وجهين او من وجوه والله اعلم **قوله** وبالفتح الى اخره اي مصدر قتبه اذا اطعمه الاقتاب المشوية بالشين المعجمة من شوا ان نضجه عن النار وفي نسخ المستوى بالسين المهملة والفوقية من استوى الشيء اذا اصلح وهو يرجع الى المعنى الاول والاول اصح واكثر **قوله** والاقتاب ضد القتب الى اخره هو بالكسر مصدر اقتب الابل وكانه اعتمد ان قاعدة المصدر لا تكون الا مكسورة والمتوية الخ هو بالفتح في الاطلاق صحيح ومن ضبطه كما في بعض الاصول فقد وهم وكلام الجوهري فيه اوضح وابين لانه قال القتوبة من الابل التي تقتبها بالقتب واما جاءت بالتاء لانها الشيء مما يقتب كالحلوبة والركوبة ومثله في النهاية مبسوطا **قوله** وبها سموا اي بالقطر قتيبة المصغر سمت العرب رجالهم ومنه القبيلة المشهورة قالوا قتيبة بطن من باهلة وجد ابي محمد الاديب المعروف وقتبان بالكسر موضع الى اخره المشهور في كتب الانساب ان قتبان بطن من رعين لا موضع وكونه موضع بعدن ذكره في المراصد تبعا لاصله فقيل هو مشترك فاقتصر المصنف على الموضع تبعا للبكري تصور او ان الموضع سمي بقتبان المذكور فيرجعان الى اصل واحد فتامل **قوله** المقاتب العطايا هو بالمثلثة قيل لا واحد له وقيل الواحد مقتب وقيل هو المقتب مهملة **قوله** القحب السن الخ قالوا الموحدة بدل من الميم واصله القحم وليست الباء باصل والمادة في الصحاح مكتبها في اصول القاموس بالحمرة في بعض النسخ ليس على اصطلاحه وهي في اصول بالسواد على الاصل **قوله** او هي مولدة به جزم الجوهري وغيره وقال ابن هلال في كتاب الصناعتين صارت تسمية البغي المكتسبة بالفجور قحبة حقيقة وانما القحاب السعال وكانهم اذا ارادوا ان يكنوا عن الزنية وتكتسب بالفجور قالوا قحبت اي سعلت فلست ———— يعني

لانه ذاتهما كما هو معروف وفي شفاء الغليل العامة تسمي البقي تحية
قال شاعرهم ﴿ وتحية اذا راي جمالها العلق سجد ﴾ ونقلت
من خط العيني انها ماخوذة من التحاب وهو السعال لانها اذا لد
تنبه احدا اليها سعلت له وقيل التحبا يحتشاد في الجوف فرد
الي اصله **قوله** وبه تحبة اي سعال اي فهي مشتركة بين الصفة
والمصدر وحاصل استعمالاتها على ما ذكر ثلاثة احدها وحرة
التحب وهي المسنة من النسا كالقحبة ولا يعتبر فيها فجور ولا غيره
والفاجرة المبني على الاصل او التوليد او الاشتقاق والثالث
انها السعال والله اعلم **قوله** قرب منه الخ قال القاضي ابو بكر ابن
العربي رحمه الله في ترتيب رحلته وهي مملوة بالفوائد والفوائد
سمعت الشيخ فخر الاسلام ابا بكر الشاشي وهو ينتصر لمذهب ابي
حنيفة في مذهب التطير يقول يقال في اللغة العربية لا تقرب
كذا بفتح الراء اي لا تلتبس بالفعل واذا كان بضم الراء كان معناه
لا تدن من الموصوف وهذا الذي قاله صحيح مسموع قلت
وهو كما قال وقد نص عليه ارباب الافعال والفروق وغيرهم وظاهر
كلام المصنف ترادفهما **قوله** قربانا الخ اطلق المصنف في هذه
المصادر فاحتملت الفتح ولا قايل به والشهرة معتبرة ولكن
هنا ايهام فوقع في الاوهام فالاولان مضمومان كالكفر
والكفران والثالث مكسور كالحرمان والكل على غير قياس والله تعالى
اعلم **قوله** هو قريب للواحد والجمع اي والمونث وكذلك جا
ان رحمة الله قريب وقال الجوهري وقوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين لم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان
ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وقال الفرا
اذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويونث واذا كان في معنى
النسب يونث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المراة قريبتي اي ذات
قرابتي وقال سيبويه تقول ان قربك زيدا ولا تقول ان بعدك
زيدا لان القرب اشد تمكنا في الظرف من البعد وكذا ان قريبا منك
زيدا وكذا البعيد في الوجهين قاله في لسان العرب قلت
كانه يحمل القريب في التزام افراده وتذكيره على الظرفية فكما لا يتصرف

في الظرف

في الظرف بذلك لا يتصرف في هذا اللفظ القريب منهما قال ابن مكتوم
والاحسن ان تقول ان زيدا قريب منك والافراد والتذكير نقله
في لسان العرب عن ابن الاعرابي ايضا وقال الزجاج انما قيل قريب
لان الرحمة والغفران معناهما واحد وكذلك كل تانيث غير حقيقي
قلت مثل كلام الجوهري الاول الذي ساقه غير معزو
وقال الاخفش جاز ان تكون الرحمة هنا بمعنى المطر قلت
فهو من التاويل فيرجع لما مر قال وقال بعضهم هذا ذكر للفصل
بين القريب من القرب والقريب من القرابة قال في اللسان وهذا
غلط كلما قرب من مكان او نسب فهو جار على ما تقتضيه من التانيث
والتذكير وقال الفرا اذا كان القريب في معنى المسافة يذكر
ويونث واذا كان في معنى النسب يونث بلا خلاف بينهم قال
ابن بري في حواشي الصحاح ذكر الفرا ان العرب تفرق بين القريب
من النسب والقريب من المكان فيقولون هذه قريبتي من النسب
وهذه قريبي في المكان ويشهد لصحة قوله قول
امرئ القيس

لد الوت لا ان امسى ولا ام هاشم ... قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

فذكر قريبا وهو خبر عن ام فعلى هذا يجوز قريب مني يريد
قرب المكان وقريبة مني يريد قرب النسب ويقال
ان فعيلا قد يحمل على فعول لانه بمعناه مثل رحيم ورحوم
وفعول لا تدخله الهاء نحو امراة صبور فلذلك قالوا ريح خريق
وكتيبة خصيف وقيل انه مثل قريب وقد قيل ان قريبا اصله
في هذا ان يكون صفة لمكان كقولك هي مني قريبا اي مكانا قريبا
ثم اتسع في الظرف فرفع وجعل خبرا وفي التهذيب القريب
نقيض البعيد يكون ظرفا فيستوي فيه المذكر والمونث والمفرد
والجمع كقولك هو قريب وهي قريب وهم قريب وهن قريب ابن
السكيت تقول العرب هو قريب مني وهما قريب وهم قريب وكذلك
المونث وهو بعيد وهي بعيد وهما بعيد فتوحد وتذكر وان كان
مرفوعا فانه ثنيا وقيل هو في مكان قريب مني وقال ان رحمة الله قريب

من المحسنين وقد يجوز قريبة وبعيدة بالتاء تبنيهما على قربت
وبعدت على انهما في المؤنث ومثنى وجمع وانشد

ليالي لا عفراء منك بعيدة ... فتسلو ولا عفراء منك قريب

ونقله في لسان العرب واقره وهو ظاهر

قلت كان شيخنا الامام البارع ابو عبد الله محمد ابن المسناوي اعزه الله يعرض عن هذه الوجوه كلها ويقول هذا الذي قالوا انما يتصور في قريب وحده وهذا الوزن جاء على هذا المنوال في كلامهم كثيرا كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله او صديقكم اي اصدقائكم وخرج عليه جماعة ان الله بريء من المشركين ورسوله وقول ابن احمر

رماني بامر كنت منه ووالدي ... بريئا ومن اجل الطوي رماني

وغير ذلك من الشواهد المشهورة التي استعملوا فيها فعيلا للجمع وكان يذكر زيادة على ما مر مما قاله الشيخ ابن الحاجب وغيره في الشافية من انهم حملوا فعيلا بمعنى فاعل كقريب وصديق وظهير على فعيل بمعنى مفعول فالتزموا فيه الافراد والتذكير كقتيل وحملوا عليه هذا النوع وهو الذي اختاره الشيخ ابن مالك في الكافية والتسهيل وشرحيهما قال والوجه في ذلك ان فعيلا من اوزان المصادر وهو قياس فيما دل على صوت او سير كما في مصنفات العربية والمصادر اذا وصف بها التزم افرادها وتذكيرها على ما هو معروف مشهور فما شابهها في الوزن وورد عنهم مستعملا استعمالها اجروه عليه والله اعلم ويأتي لمزيد تحقيق ان شاء الله تعالى وقد اوسع الكلام في مقاصد هذه المادة وان لم يات على جميع مقاصدها الشهاب الفيومي فقال في المصباح قرب الشيء منا قربا وقرابة وقربة وقربى ويقال القرب في المكان والقربة في المنزلة والقربى والقرابة في الرحم وقيل ما يتقرب به الى الله تعالى قربة بسكون الراء والضم للاتباع والجمع قرب وقربات مثل غرف وغرفات

في وجوهها

في وجوهها ويتعدى بالتضعيف فيقال قربته واقترب دنا وتقاربوا قرب بعضهم من بعض وهو يستقرب البعيد ويتناوله من قرب ومن قريب والقربان بالضم مثل القربة والجمع القرابين وقربت الى الله قربانا قال ابو عمرو بن العلاء القريب في اللغة له معنيان احدهما قريب قرب مكان يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال زيد قريب منك وهند قريب منك لانه من قرب المكان والمسافة فكانه قيل هند موضعها قريب ومنه ان رحمة الله قريب من المحسنين والثاني قريب قرب قرابة فيطابق فيقال هند قريبة وهما قريبتان وقال الخليل القريب والبعيد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع وقال ابن الانباري قريب مذكر موحد تقول هند قريب والهندات قريب لان المعنى الهندات مكان قريب وكذلك بعيد ويجوز ان يقال قريبة وبعيدة لانك تبنيهما على قربت وبعدت وقال في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين لا يجوز حمل التذكير على معنى ان فضل الله لانه صرف اللفظ عن ظاهره بلا دليل لان اللفظ وضع للتذكير والتوحيد وحمله الاخفش على التاويل فقال المعنى ان مطر الله قلت وسبق التاويل بالاحسان والمطر ونحو ذلك والاولى في ذلك ما قررناه عن شيخنا الامام ابن المسناوي والله اعلم قوله ولا تقل قرابتي الى آخره هو تابع فيه للحريري في درة الغواص ونسبه الجوهري للعامة ووافقه عليه الاكثر ونازعه الخفاجي في شرح الدرة ان ما منعوه وانكروه من ذلك معروف مسموع جار على القواعد لو سلم لهم غايته انه على حذف مضاف كقوله تعالى ولكن البر من آمن اي ولكن ذا البر وقال تعالى ولن تنفعكم ارحامكم اي ذوو ارحامكم وجوزه محمود الزمخشري في الاساس على انه مجاز وصرح غيره بانه صحيح فصيح نظما ونثرا ووقع في كلام النبوة مثل يعني احد من قرابتها قال في النهاية اي اقاربها تسموا بالمصدر وهو مطرد وصرح في التسهيل بانه اسم جمع لقريب كما قيل في الصحابة انه اسم جمع لصاحب واشار الشيخ ابن ظفر الى الاول فقصر عليه كلامه تقليدا له وتمام

البحث هناك والله اعلم ووجدت بخطي في حاشية العناية مصدر بمعنى
المنتسب وسمع اسم جمع بمعنى الاقرباء ذكره الشيخ ابن مالك
وغيره وانكره الحريري في الدرة واثبتناه في الشرح وقالوا القرب
في المكان والقربة في الرتبة والمنزلة والقربى والقرابة في الرحم
قوله والقرب ادخال السيف هو بالفتح لانه مصدر قربه اذا ادخله
في قرابه كنصره والاقراب بالكسر مصدر اقربه رباعيا قوله
وبالضم وبضمتين الخاصرة الخ ظاهره ان ضبطه بضمتين لغة
وصرح غيره بانه اتباع وهو ظاهر كلام الجوهري واقتصر
على القول الثاني في شرحه وجمعه اقراب كما قالوه وهو القياس فيه
ومنه قول كعب

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ۝ منها لبان واقراب زهاليل

واللبان بالفتح الصدر وما بين الثديين من الانسان وغيره
كما في شرحها لابن هشام والاقراب الخواصر والزهاليل
الملس جمع زهلول بالضم وهو الشديد الملوسة كما ياتي قوله
وان لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة الخ قال الجوهري قال
الاصمعي قلت لاعرابي ما القرب قال سير الليل لورد
الغد قلت ما الطلق فقال سير الليل لورد الغب
قوله وجليس الملك الخاص الى اخره الفتح انكره طائفة وقال
الجوهري القربان ايضا واحد قرابين الملك وهم جلساؤه
وخاصته وتقول فلان من قربان الامير ومن بعدانه قوله
وتقرابا بكسرتين اي مع تشديد الراء المفتوحة لانه المعروف
في المصادر والتخفيف غير معروف ولعله لذلك اطلقه وان كان
الصواب ضبطه قوله واقترب تقارب الى اخره وقال ابن عرفة
اقترب اخص من قرب فانه يدل على المبالغة في القرب قلت
ولعل وجهه ان افتعل يدل على اعمال ومشقة في تحصيل الفعل
فهو اخص مما يدل على القرب بلا قيد كما قالوه في نظائره قوله
وشيء مقارب بالكسر الى اخره اي بكسر الراء على صيغة الفاعل
لانه الذي يضبط في مثل هذا وان كان الاولى ضبط الحرف المحتاج
الى الضبط في مثله وهو تبع في ذلك الجوهري لان الجوهري يجري

ضبطه

ضبطه على قواعد الصرفيين لانه يستعملها كثيرا بخلاف المصنف
زاد الجوهري وسط وبينه بقوله بين الجيد والرديء
قال ولا تقل مقارب اي بفتح الراء والمصنف اشار الى اختياره
وزاد قولا اخر انه يفرق بين الدين فيقال فيه مقارب
بالكسر وبين المتاع فيقال فيه مقارب بالفتح قلت
ومنه اخذ المحدثون في ابواب التعديل والتجريح فلان مقارب
الحديث فانهم ضبطوه بكسر وفتحها كما نقله القاضي ابو بكر ابن
العربي في شرح الترمذي وذكره شراح الفية العراقي وغيرهم
والله اعلم قوله وانا تقربان الى اخره هو بالفتح كهلان وزنا
ومعنى ولكنهم قيدوا هذا بانه دون الامتلاء وتبدل قافه
كافا فيقال كربان ايضا نقله الجوهري ويجمع على قراب بالكسر
كعجلان وعجال واهمله المصنف وهو اكيد الذكر قوله
والمقربة الفرس التي تدنى الخ هي كمكرمة كما يدل قوله بعد التي
تدنى وتقرب اي يدنيها مالكها ويقربها اضافة لها وقوله
وهي اي الذكر مقرب كمكرم بناء على ان الذكورة توصف به ايضا
وقوله او يفعل ذلك بالاناث الى اخره اشارة الى ما اختاره
ابن دريد من التخصيص وقد بسط الجوهري ذلك فقال
المقرب من الخيل الذي يدنى ويكرم والانثى مقربة ولا تترك ولا
تترك ان ترود قال ابن دريد انما يفعل ذلك بالاناث لئلا يقرعها
فحل لئيم وقال العلامة السهيلي في الروض المقربات من الخيل
العتاق التي لا تسرح في المرعى ولكن تحبس قرب البيوت
معدة للعدو قوله والمتقارب فعولن الخ هذا مما ليس له
دخل في لغة العرب وانما استنبطه الخليل وانكر هذا البحر بخصوصه
جماعة وله اعاريض وضروب مبسوطة في فن العروض غير
محصورة فيما ذكر وكان الا يليق اعراضه عن مثل هذا ويقال
المتقارب بحر من بحور الشعر وهو الخامس عشر من البحور
ونحوه والله اعلم قوله وتقارب الخطو اداناه الخ بقي عليه هنا انهم
قالوا قارب الامر اذا ظنه قالوا القرب الظن من اليقين ولم
يتعرض له المصنف كاكثر اهل اللغة وذكره بعض ارباب الاشتقاق

قوله والجمع قربات الخ انما ذكرها ثلاثا بناء على ان قاعدة
اهل الصرف الاولى بكسر القاف وسكون الراء على الاصل والثانية
بكسرتين اتباعا والثالثة بكسر ففتح تخفيفا وهكذا امثالها
وكلها جموع سلامة وهي للقلة وجمع الكثرة قرب بكسر
ففتح كعنب وهو القياس في جمع فعلة بالكسر كسدرة
وسدر ورقعة ورقع ونعم ونحوه واشار الى انه مطرد في مثله الثلاثة
بلغاته والتكسير بقوله وكذلك كل ما كان الى اخره واصله
في الصحاح مبسوطا لانه امام اللغويين الصرف كما نبهنا عليه
مرارا قوله وابن ظفر الخ هو علم عليه والعلم مجرد من ال كما
نصوا عليه ففيه بحث الاتي في سلع ونظائره مما هو باق
ولولا انه سمعه واعترض به على الجوهري في تواضع منها
سلع كما اشرنا اليه لا يمكن ان يقال ذكره مع مع ذي اللام
بناء على انها فيه للمح الصفة كالحرث ونحوه لكنه منع ذلك فلا يخرج
كلامه عليه والله اعلم قوله ولا يعرج على قول الذهبي الخ قد
وافقه عليه الحافظ ابن حجر وتعقبه بكثير مما قدح به في حفظ الواسع
قوله وما هو يشبه الى اخره اورده الجوهري وابن سيده على صورة
المثل وكن خلف عنها الراء وابن هم وذكره ائمة اللغة
واورده الجوهري ايضا قوله وفي المثل ان الغراب بقراب اكيس
وهذا اغفله المصنف بالكلية واورده الميداني في مجمع
الامثال مجردا عن ادوات التوكيد في باب القاف فقال الغراب بقراب
اكيس كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك
انه كان يسير يوما في طريق اذ راى اثر رجلين وكان قائفا
فقال هذا اثر رجلين شديدا كلبهما عزيزا سبهما والغراب
بقراب اكيس ثم مضى قليلا راي ذوا الغراب بقراب اي الذي
يغرو سعه قراب سيفه اذ قابه السيف اكيس ممن يقيت القراب
ايضا قال الشاعر

٥ اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا ٥ وانجو اذا لم ينج الا المكيس ٥

قوله واذا تقارب الزمان الخ هو حديث صحيح مشهور وبذلك
شرحه اهل الغريب وغيرهم قوله المقاربون الخ جمع مقارب

من عمر

من عمر الدنيا كنص وتقدير ان كنتم للرؤيا تعبرون وهو افصح من
عبر مشددا كما يأتي قوله لوقوع العبارة هي بالكسر مصدر
الثلاثي لانه كالتجارة ونحوه والمراد التعبير والتاويل الذي
يظهر لاولي باب الفراسة واهل العبارة كابن سيرين واضرابه
من ائمة التعبير قوله وقت انشقاق الاسل انفعال من الشق
اي خروج الازهار من اكمامها وفي اصول صحيحة معروفة
وقت انفتاق اي انفصال من الفتق وهو اكثر استعمالا
اي خروج الازهار وبدوها وهي المختارة شيوخنا الاعلام
قوله يستقصر لاستلذاذه هو استفعال من اللذة وهي
ما يوافق الطبع وتميل اليه النفس ومن المشهور ايام السرور
قصار وجعلوها كالتاريخ وقالوا كايام السرور وانشدنا
شيخنا الامام ابو عبد الله ابن المسناوي غير مرة وسمعته من شيخنا
ابن الشاذلي

٥ لله ايام الشباب وعصره ٥ لو يستعار جديده فيعار ٥
٥ ما كان اقصر ليله ونهاره ٥ وكذاك ايام السرور قصار ٥

ومن الطف ما سمعته من شيخنا الامام ابن المسناوي في خطبة
كتاب الفه لسلطان العصر مولانا اسماعيل ابن مولانا الشريف
ابن مولانا علي الشريف الحسني ادام الله بقاه امين

٥ واعذت من جرح الزمان فكذبت ٥ ان الم جرح الزمان بعار ٥
٥ واطلت ايام السرور فلم يصب ٥ من قال ايام السرور قصار ٥

واوردت من هذا المعنى كثيرا في مصنفات الادبا
والتقريب ضرب من العدو الخ قال الامدي في كتاب الموازنة
له التقريب من عدو الخيل معروف والخبب قال ولعل التقريب
من وصف الابل وخطأ ابا تمام في جعله من وصفها قال
وقد يكون لاجناس من الحيوان ولا يكون للابل قال وانا ما رايت
بعيرا قط يقرب تقريب الفرس وقال العلامة ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة ويقال هذا من مقربة خير بكسر الراء
وفتحها واصله البعد ومنه شاو مقرب وهذا يخطى في الحواشي
التقريب عند اهل المقصود سوق الدليل بوجه يقتضي المطلوب

واكثر بعض ارباب الحواشي الاصولية وفي شرح الشواهد في نحو
قوله • الآن قد بت تهجونا وتشتمنا • فقرب اي اخذ كأنهم
جعلوها من افعال الشروع وخلت عن التنبيه عليه مصنفات
اللغة والله اعلم قوله وتقرب يا رجل اعجل الى اخره هو على
صيغة الامر فقيل انه لا ينصرف في غيره بل هو لازم بصيغة
الامر كهب وتعلم التي في ابواب ظن فيحتاج الى ذكرها مفردة
وقيل هي من تقرب بالشيء اذا عجل به كأنه من تقريب الاسراع
فلا يحتاج الى الافراد بالذكر والاول اظهر وان لم ينبهوا عليه
والله اعلم قوله وقرطبة بلد بالمغرب الى اخره اطلقه
ولا نعرف له شهرة عند غير اهل الغرب والصواب
ان تضبطه بالضم لا ان يقال قوله بعد والقرطبان بالفتح
ربما دل على انه مضموم او هو في خبر قوله قبل والقرطبي بالضم
الى اخره على ما فيه من البعد وقوله بالمغرب وان كان صحيحا
في نفسه لانه عام يشمل المغرب كله اقصاه وادناه فيعم البلاد
التي بالاندلس الا ان المعروف فيمن يذكر لعقبات الاندلس
وقراها ان تضيفها الى الاندلس لا الى الغرب عامة لان
الاندلس قطر خاص له احكام تتعلق به وبارضه وبلاده
البلد التي اختصر في ذكرها هذا الاختصار البالغ من اعظم
المدن بالاندلس واكبر الاقطار قال مؤرخوها هي ام البلاد
وسرة الاندلس وقرارة الملك في القديم والحديث واعظم المداين
كما قاله الرازي وغيره وقد الف فيها ابن سعيد تصنيفا عجيبا
سماه الحلة المذهبة في حلا مملكة قرطبة وضمه الى احد عشر
كتابا على عدد كورها قالوا وبخارجها ثلاثة الاف قرية في كل قرية
منبر وفقيه مقلص والمقلص عندهم من حفظ موطأ مالك
وعشرة الاف حديث والمدونة وتمام فيها وفيها قيل

• دع عنك حضرة بغداد وبهجتها • ولا تعظم بلاد الفرس والصين •
• فما على الارض قطر مثل قرطبة • ولا مشى فوقها مثل ابن حمدين •

وقال ابو محمد بن عطية •

• يا ربع فاقت الاقطار قرطبة • منهن قنطرة الوادي وجامعها •

هاتان

• هاتان ثنتان والزهراء ثالثة • والعلم اعظم شيء وهو رابعها •

وفيها من المتنزهات والقصور والرصافة والزهراء ما لا يأتي عليه
الحصر كل رئيس او وزير له قنية ومنية تتبجح بها مؤرخوها
وجمعوا ما فيها من اقاويل بلغائهم وانتهت اليها رياسة العلم
بانواعه وقد ذكر اكثر ذلك شيخ شيوخنا الامام العلامة
البارع الحافظ ابو المفاخر الشهاب احمد المقري رضي الله عنه
في كتابه الجامع المسمى نفح الطيب والمعروف فيها انها بالطاء المهملة
وزعم ابو عبيد البكري انها في لفظ القوط بالظاء المعجمة قال
الحجازي الضبط فيها باهمال الطاء وضمها وقد يكسرها الاشبيليون
كما يفتحها اخرون •

وقال الصفي الحنبلي في مراصد الاطلاع

قرطبة بضم اوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة وباء موحدة
مدينة عظيمة بالاندلس وسط بلادها وخرب آثارها وقتل
اهلها فصارت كاحاد المدن المتوسطة قلت اتفق في
ضبطها وصفتها غير انها بعد ان اخذها العدو الكافر عادت على
حالها واعظم وكان افتتاحها واخذ المسلمين سنة اثنتين وتسعين
في زمن الوليد بن عبد الملك واستمرت على حالها وقوة اهلها
وصحا منه الملك فيها الى ان استولى عليها النصارى اثناء المائة
العاشرة ولله الامر من قبل ومن بعد قوله والقرطبان بالفتح
الى اخره قد علمت ان الفتح مستدرك او يجاب عنه بما اشرنا اليه
اولا من ان البلد مشهور الضبط بالضم اوقفنا لا بهام ما قبله
والتفاسير التي ذكر ترجع الى معنى واحد لان الديوث لا غيرة له
ويصلح للقيادة قال الحسين بن علي بن نصر الطرسوسي سمعت ابا
عبد الله البوشنجي بسمرقند وقد سأله اعرابي اي شيء القرطبان
فقال كانت امرأة في الجاهلية يقال لها ام ابان وكان لها قرطب
تيوس سود وكان لها تيس في ذلك القرطب وكان ينزي بدرهم

وكان الناس يقولون نذهب الى قرطبة ام اباذ نترى تيسهما على معزانا وكثر ذلك فقالت العامة قرطبان قال التاج السبكي في طبقاته الكبرى قال وهذه التسمية مما جا على خلاف الاصل والغالب قلت مثل هذا بعيد عن تراكيب العرب واستعمالها الا في الفاظ نادرة وقد قال جماعة انه يقال لمقلبا ذنا بدال الدال الا ما والطاتا وقيل انها لغة قالوا وهو الذي يعرف من يجتمع بزوجته او بمحارمه ويسكت **قوله** ما عنده قرطعبة الحاخرة اشهرها الاولى وعليها اقتصر الجوهري وابن فارس والعلم السخاوي في سفر السعادة وغيرهم ويوجد في نسخ كتبه بالحمرة وليس بصواب لانه مذكور في الصحاح قال ما عنده قرطعبة ولا قذعمله ولا سعنة ولا معنة اي شي قال ابو عبيد ما وجدنا احدا يدري اصولها وفي سفر السعادة قرطعب دابة ويقال ما في السما قرطعب ولا قرطعبة اي سحاب وقال صاحب المجمل القرطعبة الخرقة كما قال في القذعملة انها الخرقة وقال الميداني في مجمع الامثال ماله قذعمله ولا قرطعبة قال ابو عبيد احسن اصول هذه الاشيا كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا لكل من لا شي له فاما القذعملة والقرطعبة والسعنة والمعنة فما وجدنا احدا يدري اصولها هذا كلامه قلت قال ابو عمرو رجل قذعل مثال سجل اي هين خسيس قلت هذا ليس من القذعملة لانها بميم وهذا مجرد عنها وكلام ابي عبيد في القذعملة فلا ينقض بكلام ابي عمرو وقال الميداني وقال ابو زيد القذعملة المراة القصيرة الخسيسة قلت في كلام الملهم ما يعضده وهو في كلام عمرو وكلام ابي عبيد اعا هو في المنفي وقال نابتة بن الشي الحقير مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قذعملة ومعنى المثل ماله شي بتة مما كان والقرطعبة مثله في المعنى قال

> فما عليه من لباس طحربة • وما له من نشب قرطعبة •

اي شي قال واما قولهم ماله سعنة ولا معنة فان اللحياني قال السعنة الودك وقال ابن الاعرابي السعنة الكثرة من الطعام

وغيره

وغيره المعنة الشي اليسير قال فان هلاك مالك غير معن ومعنى المثل ماله قليل ولا كثير قلت سبق ان الطحربة بالحا المهملة ومعجمة القطعة من الثوب وقال الجوهري ما على فلان طحربة وطحرية اي قطعة خرقة وما في السما طحربة اي شي من غيم ولهم في مثل هذا امثال كثيرة مذكورة في مجمع الامثال والمستقصي وغيرهما **قوله** ولجعفر اليربوع المنهور فيه ان العرنبي بفتحتين وسكون النون وفتح الموحدة مقصورا قال الميداني لما اورد المثل المشهور القرنبي في عين امها حسنا القرنبي دويبة كالخنفس منقطعة الظهر طويلة القوايم وفي شرح التسهيل لابي حيان القرنبي دويبة تشبه الخنفسا طويلة الرجلين وفي صحاح الجوهري القرنبي مقصور دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفسا اعظم شينا وفي مثل القرنبي في عين امها حسنا وقال يصف جارية بعلها

> • يدب الى احشايها كل ليلة •
> • دبيب القرنبي بات يعلو انقا سهلا •

وفي سفر السعادة للعلم السخاوي القرنبي دويبة طويلة الرجلين اكبر من الخنفسا بيسير وبه قيل للرجل القصير قرنبي وفي المثل القرنبي في عين امها حسنة وقال الشاعر يدب الى احشايها كل ليلة البيت وزعم سيبويه انه يقال قرنبي بالتنوين وابى ذلك غيره وقالوا الالف للتانيث وقال في كفاية المتحفظ القرنبي دويبة مثل الخنفسا تقول العرب القرنبي في عين امها حسنة ولذلك ذكر هذا اللفظ ارباب الدواوين وبما اوردناه يظهر لك ما في كلام المصنف من القصور لفظا ومعنى وانشد شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي وشيخنا الامام ابو عبد الله بن الشاذلي في معنى المثل

> • كل امرء حسن في عين صاحبه •
> • والخنفسا تسمى بنتها القمرا •

والنوب لجعفر لقب كما للمصنف وان لم يذكرها الاكثر وسمعت من انشد

• يدب في الليل الى جارته • كضبون دب الى قرنب •

قوله وقد قشب ككرم قشوبة وقشوبا اي بالضم فيهما لانه
القياس في المصادر والاول قياس في فعل بالضم والثاني شاذ
واطلاقه لا يلتفت اليه قوله وله قشيب جديد وصوت الى آخره
انشد عليه ابن السيد في الفرق قول عبيد •

• او جدول في ظلال نخل • للماء من تحته قسيب •

وانشد الجوهري شطره الاخير وقال بعض ارباب
الاشتقاق •

• لا يكون القسيب الا صوتا تحت ورق كما قال •

وقال آخرون تحت ورق او حشيش قاله ابو عبيد البكري
في شرح امالي القالي قلت والبيت الذي انشده في الفرق
والصحاح كالنص فيه فهو يؤيده وان اطلق الاكثر فيه قوله
القشب اي بالشين المعجمة الخلط مثله في الصحاح قال وانشد
الاصمعي للنابغة •

• فبت كان العايدات فرشنني • هراسا به يعلى فراشي ويقشب •

وسقي السم الى آخره ظاهره انه عام وقيده الجوهري بالنسر
فقال اي ونسر قشيب اذا كان خلط له في لحم يأكله سم فاذا اكله
قتله فيؤخذ ريشه قال الهذلي •

• به ندع الكمي على يديه • يخر تخاله نسرا قشيبا •

قوله يعني بالسيد لكنه في اخر المادة قال القشب قوله
والجمع اقشاب عن ابي عمرو وقشبه قشبا سقاه السم وقشب
طعامه سمه قوله واكتساب الحمد اقتصر عليه اكثر النسخ
وفي نسخ صحيحة الحمد والذم وهو الصواب الثابت في
الصحاح لانه قال قال الفراء قشب الرجل واقتشب اذا اكتسب
حمدا وذما حكاه عنه ابو عبيد قوله والتعيير هو بمثناة تحتية
بين تحتيتين مصدر عيره اذا ذكر له ما هو عار عليه وبالموحدة
كما في نسخ تحريف قوله ووالد مالك بن بحينة الى هذا مع انه
ليس من اغراض اللغة في شي تناقض فيه كلامه فانه ياتي له
في النون ان بحينة امه والمعروف المذكور ان القشب جد

لعبدالله

لعبدالله وبحينة زوجة مالك لا والدته ولا والده لان عبدالله بن مالك
ابن القشب وياتي له مزيد هناك ان شا الله تعالى قوله وسيف
قشيب مجلو وضده الى آخره اقتصر الجوهري على قوله سيف
قشيب قريب عهد بالجلاء وذكر غيره المعنى الثاني وانكره
جماعة قوله والجديد والخلق ضد ووقع في كلام حسان
رضي الله عنه في خط الوحي بالورق القشيب • فقيل ليس
القشيب فيه الجديد لانهم انما شبهوا الرسوم بالكتاب
في الورق فانما يصفون الخط حينئذ بالامحاء والذهاب
لا بداله على عفا الديار وطموس الاثار وكثرة ذلك في الشعر
تغني عن الاستشهاد عليه قال السهيلي في الروض ولكن اراد
حسان بالقشيب الذي خالطه ما يفسده من دنس او قدم
ويقال طعام مقشب اذا كان فيه السم قال • يخر تخاله نسرا قشيبا
انتهى اي مسموما لان القشب هو السم قاله ابن قتيبة في
تفسير حديث اخر من يخرج من النار وفيه قشبني ريحها
واحرقني ذكاؤها وقال ابو حنيفة القشب نبات
رطب مسموم ينصب لسباع الطير في لحم فاذا اكلته ماتت
قال والعرب يحبسونه ماشيتهم في المرعى كيلا تخطه
تخطر فتفوح من ريحه ما يقتلها فقوله تخاله نسرا قشيبا
يريد نسرا اكل ذلك القشيب في اللحم قال والالب ضرب منه
ان وجدت سباع الطير ريحه عميت وصمت وان اكلته
ماتت قال والضجاج كل نبات مسموم ايضا قلت
هو كلام غريب وفيه فوائد لم يتعرض لها المصنف تقصيرا
والالب بالفتح سبق والضجاج كسحاب ياتي ان شا الله تعالى
قوله وولد القرد الى آخره لم يذكره الجوهري وابن
فارس وقال ابن دريد في جمهرته زعم بعض اهل اللغة ان
القشب ولد القرد ولم ادر ما صحته قوله ومن النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه قشبانيان الى كله ماخوذ من كلام الزمخشري
في الفائق وابن الاثير في النهاية وغيرهما من ائمة الغريب
غير انهم لم يقتصروا على تفسيره بخلقان بل جوزوا كونهما

جديدين كما انه اطلق خارمهم الفتح والمعروف الضم ولعل دعوى
الجمع كغيره لانه لا جمع على فعلان بالفتح والله اعلم قال ابن الاثير
قشابيتان اي بردتان خلقتان وقيل جديدتان والقشيب
من الاضداد وكانه منسوب الى قشان جمع قشيب خارجا عن
القياس لانه نسب الى الجمع وقال الزمخشري كونه منسوبا الى
الجمع غير مرضي ولكنه بناء مستطرف الخ بتسب كالانبجاني قلت
اختصره ابن الاثير وعبارته في الفائق وقول من زعم ان القشبان
جمع قشيب والقشبانية منسوبة اليه غير مرضي من القول
عند علماء الاعراب لان الجمع لا ينسب اليه ولكنه بناء مستطرف
الخ **قوله** وقشبني ريحها وذا الى اخره سبق انه في حديث
اخر من يخرج من النار وفي التوشيح قشبه الدخان ملا خياشيمه
واخذ بكظمه واصله خلط السم بالطعام وفي النهاية قشبني
ريحها اي سمني وكل مسموم قشيب ومقشب يقال قشبتني
الريح وقشبتني اي سدها وما قاله في التوشيح اظهر في المراد
وعليه اكثر شراح البخاري والله اعلم **قوله** العصب محركة
كل نبات الى اخره في مختصر العين للزبيدي وهو في اصله عن
الخليل ايضا العصب نبات يكون سا قه انابيب وكعوبا وهو
الذي في اكثر الدواوين اللغوية **قوله** الواحدة قصبة
محركة وقصبا بالفتح مقصورا بالف الالحاق واخره هنا
تانيث والقصبا بالفتح ممدودا جماعتها اي اسم جمع لما
وقع نادرا ويطلق على منبتها اي الموضع التي تنبت فيه
على جهة الاشتراك او من تسمية المحل بالحال فيه مجازا مرسلا
وقد او صحه الامام الجوهري فقال في صحاحه القصب
الاباء الواحدة قصبة قال سيبويه القصبا واحد وجمع قال
وكذلك الحلفا والطرفا قلت ذكر بعض ائمة
الصرف واللغة انه لا رابع لهذه الالفاظ في جمع فعلة محركة
على فعلا بالفتح وكانهم لا يعدلونه الا على الجمع لانها من صيغ
صفات الاناث كما اوردنا وددت غير صنفة وارض **قوله** وارض
قصبية اي كفرحة ومقصبة اي بالفتح كمقصدة **قوله** والقصبا
محركة

محركة ايضا عظام الاصابع الخ ظاهره ان القصب خاص بالاصابع
وهو غريب ففي المصباح القصب عظام اليدين والرجلين ونحوهما
ثم قال والقصبة الاصبع انملتها وفي الصحاح القصب كل عظم
مستدير اجوف وكذلك كل ما اتخذ من فضة وغيره نعم قال
اهل المادة وكل عظم ذي مخ وكان الاليق ذكره هنا جمعا للنظائر
قوله ومخارج الانفاس الى اخره ظاهره ان القصبة
معناها المخارج والذي في امهات اللغة ان مخارج الانفاس
انما يفسر به قصبة الرية قال في المصباح وقصبة الرية
عروقها التي هي مجاري النفس وفي الصحاح والقصب
عرق الرية وهي مخارج النفس ومجاريه **قوله** وذباب ناعمة
الى اخره مثله في المصباح واوضحه بقوله واحدها قصبي على
النسبة وثوب مقصب مطوي **قوله** ومنه بشرت خديجة
الخ كذا في بعض الاصول بتاء التانيث الساكنة كانه حكاية
بالمعنى وفي اصول صحيحة بشر بصيغة الامر حكاية للفظ
الوارد في الحديث ثم رايت في نسخة الطبلاوي بشر بصيغة
الامر على حكاية اللفظ وفي هامشها بشر هو امر من جبريل
عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم بالتبشير وفي
غالب النسخ بشرت بصيغة الماضي المبني للمفعول متصلا بتا
التانيث قلت والاول هو الواقع في الاحاديث وعليه
جرى ابن الاثير فقال وفي حديث خديجة بشر خديجة ببيت
من قصب في الجنة القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع
كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف
قلت كانه ماخوذ من القصب من العظام وهو كل عظم
اجوف كما مر وزاد ابن الاثير فيه ثم قال وكل عظم عريض لوح
وفي التوشيح القصب لؤلؤة مجوفة واسعة واخرج الطبراني
عن فاطمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
اين امي قال في بيت من قصب قلت امن هذا القصب
قال لا من القصب المنظوم بالدر والياقوت واللؤلؤ قلت
ثم قال بعض حذاق المحدثين انه اشارة الى انها حازت قصب السبق

لانها اولى من اسلم مطلقا او من النسا والله اعلم قوله ومجاري
العيون المثلثة في الصحاح وانشد لابي ذويب

اقامت به فابتنت خيمة على قصب وفرات نهر

قال الاصمعي قصب البطحا مياه تجري الى عيون الركايا يقول
اقامت بين قصب اي ركايا وما عذب فرات وكل عذب فرات
وكل كثير جري تقذف نهر واستنهر قوله والقصاب اي بالفتح
وشد الصاد لا فعلا لا من صيغ الحرف والنسب قوله والنافخ
في القصب هو كعطف التفسير لانهما بمعنى ومثله القاصب
كما قال المصنف قصاب كزمار وزنا ومعنى وقاصب كزامر
وزنا ومعنى قال ابن السيد في الفرق القصب الزمر والقاصب
الزامر قال عدي ابن زيد

بات له دق يجاوبه عزف وفيه قاصب مسمر

قوله والجزار فهو كالقصاب وزنا ومعنى وكذلك القاصب
كالجازر ثم اختلفوا فقال السهيلي في الروض انه ماخوذ من
القصب بالضم وهو المعى والمصارين وقال غيره انه من
قصب الشاة قصبا كضرب اذا قطعها عضوا عضوا قالوا
والفاعل قصاب والقصابة الصناعة بالكسر وهذا
هو الذي اختاره في المصباح مقتصرا عليه كالجوهري
في الصحاح وفي كلام الجوهري ما يقتضي ان هذا التصريف
يستعمل في الزمر وانه يقال قصب اذا زمر فهو قاصب
وقصاب والقصابة بالكسر الصناعة ولا بعد فيه قوله
والخصلة الملتوية من الشعر قال في الفرق القصبة من الشعر
ما لوي وهي القصابة ايضا والقصبة وقد قصبت الشعر
قال طفيل

وذا درة بيضا يجعل لونها
سخام كغربان البرير مقصب

وقد خلا كلام المصنف عن بعضه قوله والمزمار اي من معاني
القصاب بالضم المزمار وهو غريب في الالات وانشد عليه
ابن السيد في الفرق قول الاعشى

وشاهدنا

وشاهدنا الجل والياسمين والمسمعات بقصابها
[illegible] واوتارها وهي تتخذ من الاسف [illegible] وهي
المزامير قوله والقصيب بكسر الصاد المشددة الى الحشو
هذا جرى على خلاف اصطلاحه والاوفق له والمقصب كمحدث
واحرز قصب السبق اي اخذها وحازها لتقدمه وسبقه
واصله انهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبة فمن سبق
اقتلعها واخذها ليعلم انه السابق من غير نزاع ثم كثر حتى اطلق على
المبرز الذي يسبق الخيل في الحلبة والمشمر المسرع الخفيف وهو
كثير في الاستعمال قوله ورعى فاقصب اورده الجوهري كما
للمصنف وقال الميداني في مجمع الامثال رعى فاقصب يقال
قصب يقصب اذا امتنع من الشرب واقصب الراعي اذا فعلت
ابله ذلك اي اساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس في قوله رعى
ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدل بقوله
اقصب على سوء الرعي وذلك لان الابل امتنعت من الشرب اما
لخلاء اجوافها واما لامتلائها وهما يدلان على اساءة الرعي يضرب
لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر يعني اياي في بعض
الدواوين القصب عروق الجناح وعظامها قوله وقصابة
الخ اطلقه فاوهم الفتح واغتر به جماعة والصواب انه بالضم
كصبابة ونحوها قوله والاسفست الى اخره هذا لفظ
فارسي غير مشهور ولا تعرض له المصنف بالشرح في شي من المواد
الا استطرادا كما هنا في قصص واخذه هو عبارة الجوهري ثم
اختصرها فاجحف بها قال الجوهري القضب الرطبة وهي
الاسفست بالفارسية ففسره بالعربية والفارسية
واهمل كالمصنف ذكر الاسفست وقال ابن الاجدابي
في كفاية المتحفظ القضب الرطبة وهي التي تسمى الفصفصة
وقال في البارع القضب كل نبت اقتضب فاكل طريا وقيل
القضب نبات يشبه البرسيم يعلف للدواب وفيه كلام في التعاقب
قوله الجمع قضبان الى اخره الاول مضموم وهو الاكثر
والثاني مكسور لغة مرجوحة واعتمد في الضبط على الشهرة
وهو غير سديد قوله واللطيف من السيوف الخ تداخلها

ان القضيب من ٣ سيوفه اسم سيف من السيافة صلى الله عليه وسلم
وهو في ذلك النظم الذي جمع عبد الباسط البلقيني وذكره
ارباب السير قاطبة وقد اغفله المصنف تقصيرا كما اغفل
ان القضيب ايضا يطلق ويراد به السهم الطريف ذكره
بعض ائمة اللغة والسيد والله اعلم قوله وارض مقضابة
تنبته كثيرا قلت هي بكسر الميم فلا عبرة باطلاقه
وفي الروض الانف ان المقضاب يطلق على مزرعة القضيب
ولا منافاة والله اعلم قوله ورجل من ضبة الى اخره هذا
الرجل كان في الدهر الاول وضربت العرب به المثل في الذل
والصبر قال الميداني في مجمع الامثال اصبر من قضيب قال
ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول من بني ضبة وله
حديث سياتي في باب اللام وضربت به العرب المثل في الصبر
على الذل وانشد

اقيمي عند غنم لا تراعي ... من القتل التي تكوى الكذيب
لا نتم حيث جا القوم سيرا ... على المخزاة اصبر من قضيب

وقال في باب اللام الهف من قضيب هذا رجل من العرب
كان تمارا بالبحرين وكان ياتي تاجرا يشتري منه التمر ولم يكن
يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر
الذي كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فصره
بين ذلك الحشف ونسي فيه من هناك واتاه الاعرابي كما
كان ياتيه ليشتري فقال في نفسه هذا اعرابي وليس يدري
ما اعطيه فلاصيبن بهذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه
التمر عد عليه فوجده الحشف التي فيها الدنانير ومضى قضيب
بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه غير الحشف فانه لم يقدر
على بيعه ولم ياخذه منه احد وتذكر التاجر كيسه وعلم انه باع
الموضع غلطا فاخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه فقال
انك صديق لي وقد اعطيتك تمرا غير جيد فرده علي لاعوضك
الجيد فاخرج الجلد اليه ففتشها واستخرج منها دنانيره وقال
للاعرابي اتدري لما اخذت هذا السكين معي قال لا قال لاشق
بطني

بطني ان لم اجد هذا الكيس فتفتش الاعرابي وقال انعب
اذنها السكين فناوله اياه فشق بطني نفسه تلهفا فضربت
العرب به المثل فقالوا الهف من قضيب وهو افعل من لهف
يلهف لهفا وليس من التلهف لان افعل لا يبنى من المشتقة
الا شاذا وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام

الا لا تلوما ليس في اللوم راحة ... وقد لمت نفسي مثل لوم قضيب

قلت فكلام الميداني كغيره صريح في الثاني
هو الاول كما صرح به في المصادر وصريح المصنف انه غيره
وانهما قضيبان والصواب خلافه والله اعلم ولهف كفرح
والمشتقة المزيدة وقعت في عبارة بعض الصرفيين ولو قال
لا يبنى الا من الثلاثي في المجرد لكان اظهر واعرف واجمع من هذا
اللفظ الغريب الذي ذهب من يعرفه والله اعلم قوله
قطب الى اخره قال اهل الاشتقاق هذه المادة اصلها الجمع
وما تفرع منه يرجع اليه قوله والقطب مثلثة الى اخره
المعروف فيه هو الضم والكسر لا كثير ونظيره وهو الذي اقتصر
عليه في المصباح وصحح جماعة التثليث وحكى نقله الجوهري
والمصنف وابن سيده وغيرهم قوله وبالضم نجم الى اخره يجوز فيه
بعض التثليث وقالوا هو ماخوذ من الاول فلا فرق بينهما لانه
الذي تدور عليه القبلة وجزم به في المحكم وقيده جماعة
بانه نقطة وقيل القطب عند المنجمين كوكب يدور
على الفلك عند الحكماء نقطة مرصدة يدور عليها الفلك
قلت وعليه فلا منافاة اذ لكل اصطلاح نعم فيه
ان هذا ليس من اللغة في شيء وفي المصباح القطب كوكب بين
الجدي والفرقدين زاد الجوهري يدور عليه الفلك قوله
وسيد القوم الى اخره قيل انه مجاز لانه ماخوذ من الذي قبله
او ماخوذ من قطب الرحى لان مدار قومه عليه يدور رايهم وكذلك
قوله بعد وملاك الامر صرحوا بانه مجاز ماخوذ مما قبله قوله
وبنات الى اخره قال السهيلي القطبة فيما ذكر ابو حنيفة شوكة

مدحرجة فيهما ثلاث شوكات وهي تشبه حسك السعدان
قال في القطنة ايضا طرفة للتصل قوله فاذراي تحاكم
والمنافرة المحاكمة التي كانت بينهم في انسابهم وفخرا بآبائهم
قوله ولا يستعمل اي لفظ قاطبة الا حالا اي منصوبا على
الحالية هو الذي جزم به ائمة العربية وصرح به الشيخ ابن
هشام في المغني وغيره وسفوا خلافه وصرحوا بانه لحن عامي
غير جائز وان حاول الخفاجي رده وجوز استعماله غير حال
فلا دليل له عليه كما سياتي مبسوطا في كلامه والله اعلم قوله
دويبة لا تستريح نهارها قال القادري في ناموسه يشبه به الرجل
يسعى نهاره في حوائج دنياه قلت هو ماخوذ من كلام سيبويه
لابن المستنير رحمهما الله وتقييده بحوائج الدنيا فيه نظر
فانه انما كان يلازم بابه لتحصيل العلم الذي هو من اجل اعمال
الاخرة فالقيد غير صحيح والله اعلم قوله وتجبة اي كعتبة
لانه الجمع فاطلاقه غير سديد وان اشتهر وظاهر الصحاح انه
اسم جنس جمعي على خلاف الاصل وانه بالفتح لكماه كماة لكنهم
صرحوا بانه شاذ لم يرد منه غير كماة وكماة وجبا وجباة
لا ثالث لهما كما مر تقريره في المعرفة فيكون اطلاق المصنف
على ما للجوهري وفيه ما قدمناه فتامل قوله وسره
معقبة كمعقب الى اخره قيل اي قوله كمعقب بضمتين
وانه مصحح عليه بخط المصنف ولم يظهر له وجه وجيه فانهم قالوا
سره معقبة كمعظمة اي شبيهة بالقتب في تقعيرها وهو الظاهر
من قوله كمعقب اي شبيهة فضبطه بضمتين غير ظاهر والله اعلم
قوله ورجل كان يحمل الاسنة الى اخره اي وعلم على رجل
الى اخره والعلم تعقب بحردون اله فيه البحث الذي تقدم
قريبا في قرب ومر في غيره وياتي في سلع مبسوطا قيل هو رجل
جاهل من بني قشير وذكره ابو عبيد البكري في شرح
امالي القالي قوله العقب الشديد الصلب اي من كل شيء
كما هو ظاهر اطلاقه ونص غيره خلافا لمن قيده قوله وجد
محمد بن مسلمة اي القعنبي المشهور احد رواة الموطا عن مالك

وروى

وروى عنه البخاري وغيره مما شهرته كافية وله مع شعبة قضية
غريبة اوجبت ان لا يروى عنه الا حديثا واحدا هو ان مما
ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما
شئت وخرج له الائمة ورجحوه ووثقوه وترجمته واسعة
اوردنا المهم منها في افراد القعنبي وغيره من الفهارس وبقي
على المصنف قعنب بن ضمرة بن ام صاحب الغطفاني من شعراء
الدولة الاموية ذكره البكري في شرح امالي القالي
وذكره البغدادي في شرح شواهد الشافية واغفله المصنف
تقصيرا قوله كان قلبه اي دبا عيابا الالف وقلبه مضعفا قوله
واصاب فؤاده الخ هو الاولى واصاب قلبه لان المعروف
في الافعال التي تبنى من الاعضاء كاذنه وراسه اي اصاب اذنه
واصاب راسه وما لا يحصى وانما قلنا الاولى لئلا يمس بغير
المراد لان اطلاق القلب على الفؤاد فيه خلاف فقيل القلب
والفؤاد مترادفان كما صدر به المصنف وقيل الفؤاد
وعاء القلب وقيل داخله وقيل غشاؤه ثم القلب اخص من
الفؤاد واقل جرما منه فالاتيان به اولى من حيثية عدم الابهام
والاختصار قوله والقلب الفؤاد الى اخره هو قول
الاكثر الذاهبين الى ترادفهما وعليه اقتصر الفيومي والجوهري
وابن فارس وغيرهم او اخص منه اي من الفؤاد لانه معنى من المعاني
يتعلق به ويشهد له حديث اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا
والين افئدة قال في النهاية القلوب جمع قلب وهو اخص من
الفؤاد في الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وكرر ذكرهما
لاختلاف لفظيهما تاكيدا قوله والعقل جزم به المفسرون في
قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل ونقله
الجوهري ونقله الشيخ ابن هشام في شرح الكعبية من معاني
القلب لانه عدها اربعة الفؤاد والعقل وخلاصة كل شيء
وخياره وخرج عليه جماعة قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء
قلب وقلب القران يس ومصدر قلبه قلبا اذا اصاب قلبه
واذا حوله عن وجهه والاقتصار ينفي غير ذلك ولعل المعنى الثالث

في كلام ابن هشام هو المراد من قوله الهم ومحض كل شي خالصه وزاد
بعض ان القلب يطلق بمعنى الروح ايضا واعقله المصنف وهو
غريب في الدواوين كما اعقل القلب لكوكب معروف في المنازل
قالوا القلب كوكب احمر نير سمي القلب لانه في قلب العقرب
قالوا والقلوب اربعة قلب العقرب وقلب الاسد وقلب الثور
وهو الدبران وقلب الحوت وهو الرشا

ذكره الامام المرزوقي في كتاب الامكنة والازمنة

ونقله الطيبي في حواشي الكشاف انتهى ونبه عليه سعدي جلبي
هناك واشار اليه الجوهري مختصرا فقال قلب العقرب منزل
منازل القمر وهو كوكب نير وبجانبه كوكبان واغفله المصنف
ثم ان من الغريب العجيب ما نقل عن ابي حفص عمر بن ابي الحسن الانصاري
الشهير بابن النحوي انه ذكر في كتابه المسمى بالتوضيح بشرح
الجامع الصحيح وهو كتاب حافل شرح فيه صحيح البخاري وذكر
فيه غرايب وفوايد قال القلب اصله المصدر ثم نقل الى هذا
العضو والتزم تفخيم قافه للفرق بينه وبين اصله وما في شرح
الاربعين النووية لابن حجر المكي من قوله في شرح الحديث السادس
لكنهم التزموا فتح قافه اي القلب فرقا بينه وبين اصله تحريفه
ظاهر صوابه قافه كما في توضيح ابن النحوي لان الاصل الذي
اخذ منه ابن حجر قلت الا ان يريد بالقاف الكلمة لا نفس
القاف لانه غير خاص بالفعل كما في دوا وين الصرف كما هو مبهم
وفي روض السهيلي في قوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر
القلب لا ينتقل عن موضعه ولو انتقل للحنجرة مات صاحبه
والله تعالى اعلم واحكم لا يقول الا الحق ففيه دليل على ان التكلم
بالمجاز على جهة المبالغة حتى اذا فهم المخاطب وهو كقوله تعالى
جدارا يريد ان ينقض فاقامه فانه من مجاز التشبيه واطال
في ايضاحه بما هو ظاهر لا يخفى على من يتعاطى العلوم البيانية

واما تفسير

واما تفسير القلب بانه لطيفة مدركة مرتبطة بهيكل الانسان
فقد وقع لبعض الصوفية وهو مخالف للاوضاع اللغوية كما نبه
عليه الشهاب وغيره وان ارتكبه كثير من الفقهاء والمحدثين
ومثله ما في شرح الرسالة من انه لطيفة ربانية لها تعلق
بالقلب الجسماني لا يوقف على حقيقتها ولذا قيل لهم القلب
مضغة في الفؤاد معلقة بالنياط وان نقله الازهري وجزم به
الواحدي وغير واحد وقد اشرنا الى بعض هذه الفوايد في شرح
الكفاية وشيخنا عطفه بما فيه كفاية **قوله** وبالضم
سوار المراة الى اخره ظاهره انه مطلق والمشهور تقييده
بانه من عاج او ذبل وانه لا يكون الا غير ملوي او انه من عظم
او الذي يكون من فضة تشبيها له بالجماد وظاهره ايضا انه
اصل على جهة الاشتراك وفي بعض مصنفات الاشتقاق انه
ماخوذ من قلب النخلة شبه به في بياضه واشراقه وصفائه
واستدارته وهو الذي صرح به الشهاب الفيومي في المصباح
فقال وقلب النخلة بفتح القاف وضمها هو الجمار قال ابو حاتم
في كتاب النخلة جمعه قلوب واقلاب وقلبة وزان عنبة وقيل
قلب النخلة بالضم السعفة وقلب الفضة بالضم سوار غير
ملوي مستعار من قلب النخلة لبياضه قلت فيه انهم
اقتصروا في السوار على الضم لا يذكرون غيره وفي قلب النخلة جوزوا
الفتح كما للفيومي والتثليث كما للمصنف وغيره فتامل وفي
كفاية المتحفظ القلب بالضم السوار يكون من عاج او نحوه
قلت في الشرح العاج هو عظم الفيل كما قاله ابن فارس
والجوهري وغيرهما وخصه ابن سيدة في المحكم والقزاز
في غريبه بناب الفيل فالاول يسمي غيره عاجا وفسره ابن قتيبة
والخطابي وغيرهما بانه الذبل بالذال المعجمة والموحدة الساكنة
وهو ظهر السلحفاة البرية ومنهم من يقول كل عظم عند العرب
عاج وقوله او نحوه اي نحو العاج من العظام وهذا القيد
مشى عليه بعض اللغويين وقيده بعض بانه الذي يكون فيه
فضة وقال اقوام القلب سوار المراة مطلقا وعليه مشى الجوهري

والمجد وغيرهما والله اعلم وانشد شيخنا الامام ابن المناوي
وسمعته مرات من شيخنا العلامة ابن الشاذلي رضي الله عنهما

احب بني العوام من اجل حبها ومن اجلها احببت اخوالها كلبا
تجول خلاخيل النسا ولا ارى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا

قلت هما من ابيات لخالد بن يزيد بن معاوية في رملة بنت
الزبير ومنها

اذا نزلت ارضا تحبب اهلها الينا وان كانت منازلها حربا
وان نزلت ماء وان كان قبلها مليحا وجدنا ماءه باردا عذبا

قال ابو زيد وزاد في الابيات قوله

فان تسلمي نسلم وان تتنصري يخط رجال بين اعينهم صلبا

فقال له عبد الملك يا خالد تنصرت

قال خالد وما ذاك فانشده البيت فقال علي من قاله

لعنه الله وقال له القلب من السوار ما كان قلبا واحدا قوله
وشحمة النخل هو الذي قال غيره فيه هو الجمار وقال
الجوهري هو لبها وقوله ويثلث ظاهره انه مرجوح وقد
صرح به الجوهري وغيره وصحح بعضهم فيه الفتح لانه من قلب
الشي وبعض الضم والصحيح التثليث كما اورده الجوهري
بلا تردد والله اعلم قوله والقليب البير الى آخره قيل
انما يقال ذلك قبل ان يبنى لانه تراب مقلوب ويسمى بها
بعد البنا طوى وقال الازهري القليب عند العرب
البير العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية وقوله
ويونث اي مع التذكير وهو الذي صرح به الجوهري
واقتصر الفيومي على انه مذكر وزعم بعض ان اسما
الابار كلها مونثة وليس كذلك انما المونث لفظ
البير وغيرها بحسب النقل والله اعلم قوله الجمع اقلبة
اي في القلة كرغيف وارغفة وقلب بضمتين كبريد وبرد

في الكثرة

في الكثرة وعليهما اقتصر الجوهري والفيومي وغيرهما وقلب
الثالث في كلامه مضبوط بسكون اللام وهو ليس بمستقل
حتى يعد وزنا وحده بل هو مخفف من المضموم كما قالوا في رسل
بضمتين رسل بسكونها بعده من جموعه غير محتاج اليه لانه
ليس بمقيس فيه ولا وارد والتخفيف جوزوه في امثاله مطلقا
فلا يعد وزنه من جموعه استقلالا والله اعلم قوله والقالب
البسر هو بكسر اللام كما في الصحاح وغيره وكان الاولى ضبطه
دفعا لما يتوهم تفرع فيه الجواهري يصب فيه ما يذاب من
الجواهر كالذهب والفضة ليصاغ وظاهره انه خاص بهذا
والذي في الصحاح والمصباح انه عام في كل ما يصلح الاشور
ولذلك قال الخف وهو الصواب والله اعلم قوله وفتح لامه
اي لام القالب الذي هو الة لصب الجواهر واصلاح الخفاف
فهو راجع اليه فقط لانه المذكور اخرا واما القالب الذي هو
البسر فليس فيه الا الكسر ولا يجوز فيه غيره وهذا هو الذي
يجوز فيه الوجهان ولكن فتح لامه اكثر من الكسر على خلاف القياس
عند من يدعى انه عربي والصواب انه معرب واصله كالب لان هذا
الوزن ليس من اوزان العرب كالطابق ونحوه واورده الشهاب
في شرح الشفا بانه غير صحيح فانها دعوى خالية عن الدليل
وصيغته اقوى دليل على انه غير عربي اذ فاعل بفتح العين ليس
من اوزان العرب ولا من استعمالاتهما والله اعلم قوله والقليب
كسكيت الى اخره الذيب قالوا هذا انما هو بلغة اليمن خاصة
وقد اهمله الجماهير ولم يذكره الكمال الدميري على كثرة ما ذكر
من الغرائب نعم ذكره الجوهري والصاغاني في الكتاب المختصر
الذي الفه في اسما الذيب ورتبه على حروف المعجم قوله وداء
قلبه محركة داء هو تشنج للقلة سمى هذا الدا قلبة لتقلبه من جنبه
الى اخر وقيل هو ماخوذ من القلاب كغراب وهو دا يا خذ
البعير فيالم قلبه فيموت من يومه كما يا تي للمصنف وقال
بعض القلبة محركة علة واصله من القلاب كغراب وقيل قلاب
ككتاب واورده الميداني في الامثال فقال ما به قلبة اي عيب

واصله من التلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعي القلاب داء يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يومه قوله و تقلب في الامور تصرف الى اخره منه ما انشدناه اشياخنا الايمة

• اذا رزق الفتى وجها وقاحا • تقلب في الامور كما يشاء •

وقالوا ايضا تقلب في الارض اذا خرج من بلاد الى اخرى واغفله المصنف قوله وذو القلبين جميل الى اخره قال محمود الزمخشري كان ابو معمر من احفظ العرب فقيل له ذو القلبين وقيل هو جميل بن اسد الفهري وفيه نوع مخالفة لكلام المصنف وذو القلبين له ذكر في اسلام عمر رضي الله عنه قوله ورجل قلب وقلب محض النسب اطلق المصنف فيهما فالاولى يحمل على اصطلاحه فيحمل على الفتح والثانية موهمة للضم والكسر والصواب الاول وهو الذي اقتصر عليه جماعة وقال الجوهري وقولهم هو عربي قلب اي خالص يستوي فيه المذكر والمونث والجمع وان شيت قلت امراة عربية قلبة وثنيت وجمعت وهو مضبوط في نسخ من الصحاح بالفتح كانه ماخوذ من قلب الشي خالصه كما مر وفي نسخ بالضم وهو يرجع اليه واما الكسر فلم ينقله احد ولا ضبط به والله اعلم قوله وابو قلابة ككتابة بالكسر كما في الصحاح هو رجل من المحدثين قلت قوله وسماه اهل الطبقات عبد الله بن زيد الجرمي وشهرته كافية والمتقلب الى اخره اي بفتح اللام على صيغة المفعول ويقع عليه الزمان وهذا غير محتاج اليه كما تقرر بين ايمة الصرف ان صيغة المفعول مما زاد على ثلاثة سواء كان رباعيا او خماسيا او سداسيا يستعمل على اربعة اوجه مفعول على حقيقته واصل بنيته ومصدر وزمان ومكان وقد خرجوا على المصدر والمكان والزمان قوله تعالى باسم الله مجراها ومرساها اي اجراوها وارساوها او وقت اجرايها او في مكان ارسايها وهو كثير في الكلام ومصرح به في اوايل المبادي الصرفية وكانه قلد الجوهري في ذكره فاورده والله اعلم قوله وقد قلب اي بالبنا

للمجهول

للمجهول كعنى وبدل له قوله وهو مقلوب وكان الاولى ان يذكره مضبوطا دفعا لما يتوهم من غيره بقي انهم ذكروا هنا من الامثال قلب الامر ظهرا لبطن يضرب في حسن التدبير واللام في لبطن بمعنى على ونصب ظهر على البدل اي قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فيه قال الميداني وغيره وفيه ايضا اقلب قلاب قال هذا مثل يضرب للرجل تكون منه سقطة فيتداركها بان يقلبها من جهتها ويصرفها عن معناها وهو في حديث عمر رضي الله عنه قلت اورده في النهاية وغيره بما ذكر وزاد في اخر يريد اقلب يا قلاب فاسقط حرف النداء وهو غريب لانه انما يحذف مع الاعلام قوله والقنب كدنم الى اخره لو ضبطه بلكان العلم لكان اولى اما اولا فلان الدنم غير معروف الضبط ولا متداول بين المصنفين ولا اللغويين ولا مشهور هذه الشهرة التي يصير بها مميزا لغيره واما ثانيا فلان القنب جعله المصنف من اوزانه والاصل في الموزون به ان يكون ضروري الضبط على ان القنب اشهر بين الناس واكثر دورانا ضبطا ومعنى من الدنم الذي اتخذه وزنا وان ضبطه في مادته فلو ضبط هنا ووزن الدنم به كان اولى والله اعلم والقنب بكسر القاف وفتح النون المشددة معروف من انواع الكتان وهو الغليظ الذي تتخذ منه الحبال وما اشبهها وبعضهم يفرق بينهما والله اعلم وفي المصباح القنب يوخذ لحاوه ثم يفتل حبالا وله حب يسمى الشهدانج قوله ومن الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين في الناموس المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وفي كفاية المتحفظ المقنب جماعة من الخيل تجتمع للغارة وانشدني شيخنا العلامة ابو عبد الله بن الشاذلي رحمه الله تعالى

• هيهات لا ينجي من الموت • الكتاب والمقانب •

وقنبة اي بالفتح كما اقتضاه الاطلاق قرية بحمص الاندلس قلت مدينة لحمص حمص الاندلس هي مدينة اشبيلية ولو عبر بذلك لكان اقرب الى الفهم من حمص الاندلس لما فيه

من الاعراب وسموا الشبيلية بحمص لان اهل حمص الذين توجهوا الى الاندلس سكنوها واتخذوها وطنا فسميت باسم بلدتهم

قوله وتخلصت قايبة من قوب الحاجز هو الواقع في كثير من كتب الامثال وبه عبر الحريري في مقاماته وفي مجمع الامثال للميداني عبر كالجوهري بقوله برئت قايبة من قوب قال فالقايبة البيضة والقوب الفرخ يعني لا عهدة على قال ابو الهيثم القابة الفرخ والقوب البيضة يقال تقوبت القابة عن قوبها قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل القايبة البيضة جعل الفعل لها يعني انها شقت عن الفرخ ومن جعل القوب مفعولا ومن جعل القايبة الفرخ على انه قاب البيضة تخرج منها وحذف اليا من القابة كما حذفت من الجابة القوية على كلا الوجهين فعلة بمعنى المفعول كالغرفة من الما والقبضة من الشي واشباههما واورده السهيلي في الروض ووقع في شعر الكميت

لهن وللمشيب ومن علاه • من الامثال قايبة وقوب •

اي ان النسا ينفرن من ذوي الشيب ويفارقنه فراق الفرخ للبيضة فلا يعود اليها بعد خروجه منها ابدا وانشد ابن بري للكميت ايضا

فقايبة ما نحن غدرا وانتم • بنو غالب ان لم يبينوا ونبينها •

وانشده في حلي الشواهد ايضا وهو يرجع الى معنى الاول وقال الجوهري وقولهم في المثل برئت قايبة من قوب اي انا بري من خفارتك وقال ابو العالي ويقولون لا والذي اخرج قايبة من قوب يعنون فرخا من بيضة ه واعترضه ابو عبيد البكري في شرحه بان المثل تخلصت قايبة من قوب قال فالقلب قوبا من قايبة • اي فرخا من بيضة كذا حكاه الخليل فقال وقال ابن دريد يقال تخلصت قايبة من قوب اي بيضة من فرخ فعبارتهما سوا وهذا هو الصحيح واصله من تقوب الشي تقلع ومنه القوبا للتقلع الجلد

عنها

عنها وانما التبس على القالي قولهم تخلصت قايبة من قوب والله اعلم فتامل **قوله** وليس فعلا ساكنة العين الى اخره اورده مختصرا واورده الجوهري واسما مبسوطا فقال القوبا والمعروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهي مونثة لا تنصرف وجمعها قوب وقال

• يا عجبا لهذه الفليقة • هل تغلبن القوبا الريقة •

وقد تسكن الواو استثقالا للحركة على الواو فان سكنتها ذكرت وصرفت واليا فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلا مضمومة الفا ساكنة العين ممدودة الا حرفان الخشا وهو العظم الناتي ورا الاذن وقوبا والاصل فيهما تحريك العين خششا وقوبا قال الجوهري والمزا عندي مثلهما فمن قال قوبا بالتحريك قال في تصغيره قويبا ومن سكن قال قويبي قلت تصرف في المزا في بابه تصرفا اخر فقال والمزا بالضم ضرب من الاشربة وهو فعلا بفتح العين فادغم لان فعلا ليس من ابنيتهم ويقال هو فعال من المهموز وليس بالوجه لان الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما يدل على التزاوالسلا قال الاخطل يعيب قوما

• بيس الصحاة وبيس الشرب شربهم •
• اذا جرى فيهم المزا والسكر •

وهو اسم للخمر ولو كان فعالا لما كان هو اسما بالفتح واما الخشا بالخا والشين المعجمتين فابقاها على ما ذكره الحقه بقوبا كما ياتي له في الشين المعجمة وشاهد القوبا مشروح في شروح الشواهد **قوله** والقاب ما بين المقبض بكسر الموحدة كمجلس المكان الذي يقبض منه والسية بكسر المهملة وتخفيف التحتية هي ما عطف من جانبي القوس كما سياتي ان شا الله تعالى وظاهر المصنف انه انما يقال قاب القوس بالفتح وهو الذي في كلام كثير وصرح جماعة بانه يقال قاب القوس وقيبه بالكسر ايضا ونقله التهاب

بينهما

في الغاية فقال قاب القوس وقيبه ما بين الوتر ومقبضه ويسطر المفسرون في النجم واشار الجوهري الى انه من باب القلب وان اصله قائب قوس **قوله** الغيهب الابيض الى اخره اي فهي صفة كالضخم ونحوه ولونه الغيهبة اي بالضم كالحمرة واطلقه لان قاعدة الالوان الضم وكان القياس في الصفة منه الاغيهب والغيهبا وصفة الانثى مسموع حكاه الجوهري وغيره **قوله** وهي قيهبة على خلاف قاعدته والاول وهو بهاد قد اشرنا ولا الى انها اغلبية وانه خالفها في مواضع وقد اورد الجوهري خلافا في اي لون هو فقال الغيهب الابيض تعلوه كدرة والانثى قيهبة وقيهبا والقيهب ايضا الجمل العظيم عن ابي عمرو والقيهبة لون الاقهب قال الاصمعي هو غبرة الى سواد وقال ابن الاعرابي الاقهب الذي فيه حمرة فيها غبرة قال ويقال هو الابيض الاكدر وانشد لامرئ القيس

كغيث العشي الاقهب المتودق

قلت صدره

فادركهن ثانيا من عنانه

وحض عيث السعي لا نه انشد والمتودق من الودق وهو المطر الشديد وبعده

تصاد لنا عيرا وثورا وخاضبا عداء ولم ينضح بماء فيعرق

وليس فعولى بضم الفاء وفتح العين وسكون الواو وفتح اللام مقصورا واخره ها التانيث لا نظير له في الاوزان كما لابن القطاع وغيره ومن ضبطه على خلاف ما ذكرنا فقد وهم وخلط **قوله** وقهقر الى اخره هو بتشديد الراء كما في باب الراء وذكره به ليوافق القافية والقهقر هو التيس كما ياتي فهو ثلاثي وزنا ومعنى **قوله** والباذنجان مما لم يذكره في هذا الكتاب في مظانه وموادة وشرح به الفاظا كثيرة في اكثر الابواب والالفاظ الدالة عليه اكثرها العجمي وهو اشهرها وان اكثرها دورانا وذكرا في مصنفات النبات وهو احيانا يرتكب هذه الخطة الموجبة للخطة **قوله**

الغيهب

الغيهب كقردل الى اخره صرح ابو حيان وغيره بان نونه زائدة كنون قنبيان

حرف الكاف الى اخرها

الى اخره كلها بالفتح كالضرب والرافة والكرامة وغيره جماعات بانه اشد الحزن **قوله** والكآب الحزن فظاهره ان الكآبة مصدر دال على الحدث كالعلياء والذي في الصحاح وغيره هو ان الكآبا صفة للانثى يقال امراة كئيبة ومكتئبة وكأبا اي شديدة الحزن وهو الظاهر والله اعلم **قوله** كأكبه اي رباعيا هذا غريب انما حكاه ابن الاعرابي وحده فقال يقال كبه الله واكبه بمعنى واحد فيستعمل الرباعي لازما ومتعديا كما قال المصنف والا فالمعروف في هذا الفعل انه ورد على خلاف القياس الثلاثي منه متعد والرباعي لازم قالوا ولا نظير له الا قولهم عرضته فاعرض اي اظهرته فظهر ولا ثالث لهما كما قاله الزوزني وغيره قال في الصحاح كبه لوجهه اي صرعه فاكب هو على وجهه وهذا من النوادر ان يقال افعلت انا وفعلت غيري فقال كب الله عدو المسلمين ولا يقال اكب وصرح بمثله ابن القطاع والسرقسطي وغير واحد من ائمة اللغة والصرف واستدرك عليهم الشهاب الفيومي في خاتمة المصباح الفاظا عديدة منها اجفل الطائر وجفلته واقشع الغيم وقشعته الريح وانسل ريش الطائر اي سقط ونسلته وامرت الناقة در لبنها ومريتها واظارت الناقة عطفت على بو وظارتها وانقع العطشى سكن ونقعه الماء واخاض النهر وخضته واحجم زيد عن الامر وفقع عنه وحجمته واصرم النخل وصرمته وانخفق الدين ومحقته واثلثوا صاروا ثلاثة وثلثتهم صرت ثالثهم وكذلك الى العشرة وابشر الرجل

بمولود سوء به وفرح وبشرته قلت وبعضها لا يجري
على القاعدة كما يظهر بالتأمل ونشير الى بعضه في مواده وقد
اوردنا ذلك مبسوطاً في شرح نظم الفصيح واشرنا اليه
في المقتفى عن خبايا المزهر وهو مشهور بين اهل الاشباه
والنظائر وفي تفسير البيضاوي اثناء سورة الملك ان الهمزة
في اكب ونحوه للصيرورة وبسطه في العناية وغيره من الحواشي
ويأتي له مزيد في الجيم في جنح واستدراك تحجيته فانجح وكلام
الخفاجي في التذكرة **قوله** والجرو هو من المتقدم مثله في
الصحاح لانه قال الكبة بالضم جماعة من الخيل والكبة ايضاً
الجروهق من الغزل تقول منه كببت الغزل اي جعلته كببا
قلت الجروهق وقع في عبارة المصنف والجوهري
وغيرهما في شرح الكبة ولكنهم اغفلوه في القاف ولم يذكروه
هناك كما اشرت اليه في القاف والظاهر انه ليس بعربي والا لذكروه
بل ابقوه على ما نبه عليه ويدل على انه غير عربي اجتماع الجيم
والقاف فقد قالوا انهما لا يجتمعان في كلمة عربية كما يأتي
في الجيم والله اعلم **قوله** وبالفتح اي والكباب بالفتح اللحم
اللحم المشرح مثله في الصحاح وفسره بالطباهج وان اهمله
في الجيم وذكره المصنف هناك وظاهره كالمصنف
انه عربي مسموع من العرب وانهم تصرفوا فيه بما ذكر من
التكبيب وغيره وقال ياقوت الكباب هو الطباهج اي اللحم
المشوي وما اظنه الا فارسياً قلت وهو كما قال
ولكن عربه المولدون واشتهر بينهم وجزم بانه مولد الشهاب
في شفاء الغليل فذكر المصنف اياه في عداد انه من العربي
الصحيح الفصيح لا يخلو من نظر والله اعلم **قوله** وقيس كبة الخ
يقال كان ابن فرس كبة فركب واطلق عليه كقيس عيلان **قوله**
كتبه اي كنصر وهو عنده من الاوزان فكان عليه ان يضبط
بلسان القلم وكانه اعتمد على الشهرة وما ذكره في الخطبة
وكتبا بالفتح هو المصدر المقيس وكتابا بالكسر على خلاف
القياس وقيل الكتاب اسم كاللباس لا مصدر بمعنى

المكتوب

المكتوب ويأتي له ورود الكتاب بمعنى القضاء والقدر وقيل
اصله المصدر ثم استعمل فيما ذكر وهو الظاهر والله اعلم وبقي
عليه من مصادره الكتابة بالكسر والما ذكره الجوهري وغيره
من الائمة واغفله المصنف وهو مقيس ايضاً ان اعتبرنا الكتابة
من الحرف والصنائع كالتجارة ونحوه والله اعلم وان ذكره اي
بعد استطرادا فان ذكره مع المصادر عقب الفعل هو الاولى
والاصوب **قوله** والكتاب ما يكتب فيه اي بالكسر واطلاقه
غير بعيد وان كانت الشهرة كافية وهو فعال بمعنى مفعول
كلباس واله وهل اصله المصدر فاستعمل بمعنى المفعول
كما هو راي الاكثر او هو اصل في استعماله كما صرح به جماعة
قولان صحح الاول فيهما وقوله ما يكتب فيه اي بعد الكتابة
واما قبلها فورق وقد يطلق بمعنى الشيء المكتوب **قوله**
والفرض والحكم والقدر هو نص الجوهري وانشد
للجعدي

يا ابنة عمي كتاب الله اخرجني • عنكم وهل امنعن الله ما كتبا

قوله والكاتب العالم قال الجوهري قال ابن الاعرابي الكاتب
عندهم العالم قال الله تعالى ام عندهم الغيب فهم يكتبون
قوله وقول الجوهري في الكتاب والمكتب واحد غلط انما
قلد في هذا المبرد وجماعة جزموا بانه غير صواب وليس كذلك
قال الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء الكتاب للمكتب وارد
في كلامهم كما في اساس الزمخشري وغيره ولا عبرة بما قال
انه مولد وقال في العناية الكتاب بوزن رمان المكتب
وقد اثبته الجوهري واستفاض استعماله بهذا المعنى كقوله

واتى بكتاب لو انبسطت يدي • فيهم رددتهم الى الكتاب

واصله جمع كاتب مثل كتبة فاطلق على محله مجازاً للمجاورة
وليس موضوعاً ابتداء كما قال وقال الازهري عن الليث
انه لغة وعن المبرد الموضع المكتب والكتاب الصبيان ومن
جعله الموضع فقد اخطأ قلت قد اشرنا الى رده
وانهم تعقبوه وفي الكشف لا اعتماد على قول الليث لترجيحه من جو

وفي حاشية البيضاوي للشيخ زاده الكتاب الكتبة والكتاب ايضا والمكتبة واحد وتخطية المبرد واطلاقه على المكتب ردت بنقل الثقات اياه كالجوهري والازهري وصاحب المغرب قلت ونقله الصاغاني ايضا وسلمه وكذلك نقله في لسان العرب فقال المكتب والكتاب موضع تعليم الكتابة والجمع الكتاتيب والمكاتب قال ابو الحسن المقدسي فيجوز ان يريد الجوهري الاتحاد في هذا المعنى ولا يلزم ان يكون كل ما يطلق عليه مكتب يطلق كتاب وبالعكس قلت وهو كلام فيه خفا وقال بعض المحشين يجوز ان يكون تسمية المحل باسم الحال وقد ورد بهذا المعنى في الاساس وغيره ولا عبرة بمن قال انه غير لغة قلت هو كلام الخفاجي في شرح الشفا وغيره كما ذكرناه اولا وقد ذكره في شفا الغليل ايضا واستعملها في الزمخشري في اول سورة الفاتحة ونقله الشيخ ابن حجر في شرح المنهاج عن الامام الشافعي وهو من ايمة اللسان والاصوليين كان الاثبات يصححون عنه اللغة وغيرها وصححه البيهقي في النصرة وغير واحد قلت وقد حقق اشياخنا ثبوته وصححوه واستظهروه ولا سيما والجوهري لا ينقل الا الصحيح عنده وثبت كما مر التنبيه عليه ووافقه الجماهير كصاحب التهذيب والمغرب والعباب وغير واحد فلا يلتفت الى خلافه وانشدنا شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي ادام الله بركته مع البيت الذي انشده الشهاب

بنا الدهر قد اتى بعجايب • ومحى فنون العلم والاداب •

واتى بكتاب لو انبسطت يدي • فيهم رددتهم الى الكتاب •

ثم رايت الشمس بن خلكان انشد معهما بيتا ثالثا في ترجمة ابي الحسن علي بن محمد بن منصور بن نصر بن بسام البسامي الشاعر المشهور قال وكان من اعيان الشعرا ومحاسن الظرفا لسانا مطبوعا في الهجا لم يسلم منه مامور ولا امير ولا صغير ولا كبير الا هجاه وهجا اباه واخوته وساير اهل بيته ثم ذكر ابياتا له في هجو ابيه وغيره ثم قال وله في اسد بن

جمهور

جمهور الكاتب رحمه الله

• تعس الزمان فقد اتى بعجاب • ومحى رسوم الظرف والاداب •

• واتى بكتاب لو انبسطت يدي • فيهم رددتهم الى الكتاب •

• اوما ترى اسد بن جمهور غدا • متشبها باجلة الكتاب •

قوله الجمع كتاتيب الى اخره ان كان جمعا لكتاب فهو ظاهر ولكنه عده غلطا فكيف يذكر جمعه وان اراد انه جمع لمكتب كمقعد فهو الغلط المحض فتامل قوله وسهم صغير الى اخره ظاهره ان المكتب يطلق بمعنى السهم الصغير لانه في تعداد معانيه والمعروف ان السهم انما يسمى الكتاب كرمان بالفوقية لغة في المثلثة •

قال في لسان العرب الكتاب

سهم صغير مدور الراس يتعلم به الصبي الرمي وبالثا يعني المثلثة في هذا الحرف اي الكلمة اعلى من التا اي المثناة الفوقية لكني رايته مضبوطا بخط العلامة بن مكتوم بتشديد التا هكذا الكتاب قال الشيخ ابو الحسن المقدسي وعلى كل حال لا ينبغي تاخيره عن المكتب قلت وهو ظاهر لا غبار عليه الا ان قوله بعده متصلا به وجمع كاتب صريح في ان كلامه في الكتاب لا في المكتب لان الكتاب هو الذي يصلح جمعا لكاتب كما مر واما المكتب كمقعد فلا يكون من اوزان الجموع ولا مما يدل عليها بوجه من الوجوه فهو كالنص في المراد ورفع الايراد وعبارة المصنف لا تخلو عن قلق وابهام كما اشرنا اليه وان كان اخرها ارشد الى المقصود ودل عليه والله اعلم قوله وانه يكا بتك عبدك الى اخره قال العلامة الدميري الكتابة لفظة اسلامية واول من كاتبه المسلمون عبد لعمر يسمى ابا امية قلت وافقه عليه اكثر الفقها وينظر هذا مع قضية سلمان الفارسي رضي الله عنه ففيها ما يشعر ان الكتابة من الامر القديم مطلقا وعند اليهود وكانوا يسمونها بيعا والله اعلم واحكام الكتابة مشهورة في الفروع قوله ولبنها اي ابن ذات اللبن المفهوم من السياق

كما هو ظاهر ولم يقيده لانه عام قوله وكرمان ونبهان السهم
لا نصل له الى اخره انظر مع قوله في مادة الفوقية وسهم صغير
الى اخره فظاهر كلامه ان بينهما نوعا من التنافي مع ان المشهور
بين ايمة اللغة ان الفوقية لغة في المثلثة فما يثبت لاحدهما
من اللغتين يثبت في الاخرى ولا اعتداد بهذا التخالف الذي
في كلام المصنف والله تعالى اعلم قوله كالكتاب بالتاء المثناة
الفوقية وهو صريح في اتحادهما في المعنى كما اشرنا اليه وكذلك
في اللغتين وظاهره انهما على حد سواء في الاستعمال والمشهور
بين ايمة اللغة انما هو المثلثة والفوقية لغة ضعيفة او لثغة
لبعض العرب كما نصوا عليه لا تساوي الاولى في الفصاحة
والشهرة بل بعضهم انكر الفوقية بالكلية وقال انما يعتد بالمثلثة
فقط والله اعلم قوله الضخمة المركب هو بالتحريك الفرج كما صرح
المصنف وكلامه صريح في انه يكون صفة للمراة وصفة للمركب
الذي هو فرج المراة والله اعلم قوله والكنثب الى اخره
هو بالثاء المثلثة ونونه زايدة عند اكثر الصرفيين وظاهر
كلام المصنف اصالتها واهمله كثيرون قوله الكذب الخ
هذه المادة اهملها طايفة من اهل اللسان وجرى عليه
الجوهري وغيره والصواب اثباتها ولا سيما وقد ثبتت
قراءة بدم كذب بالدال المهملة كما ياتي فان القراءة الشاذة
تثبت بها اللغة اجماعا وقد اطنب المصنف واطال
بغير فايدة ولو قال الكذب مثلثة وكحركة لكان اخص
وادل على المراد لان الفتح من الاطلاق ويبقى بعده
محتملا حتى يقول بالضم بخلاف العبارة التي ذكرناها
فهي ظاهرة النص في المراد من اول وهلة بغير كلفة ولا
اعراب والله اعلم قوله والدال لغة فيهن الى اخره لفظ
فيهن مستدرك غير محتاج اليه لان مثل هذا انما يذكر
في تعداد المباني لا في ضبط اللفظ الواحد كما لا يخفى
عمن مارس دواوين الاقدمين اللغوية قوله في الفاظ
الاحداث الى اخره لذا قيده بعض اللغويين واطلق جماعة

فقالوا

فقالوا هو عام في الاحداث وغيرهم قوله وقرا ابن عباس
الخ قد نقلوا القراءة بذلك عنه وعن السيدة عايشة رضي
الله عنهما ونقله الهروي في غريبيه عن الحسن البصري ايضا
قوله اي ضارب الى البياض قال كثير من اهل الغريب ان معنى
كذب بمهملة كدر وقيل طري وقيل يابس لانهم عدوه
من الاضداد وقال الهروي حكي ان المتغير قوله كذب بالذال
المعجمة خلاف صدق اطال المص في الاتيان بالالفاظ مهملة
خالية عن الضبط وهذا من التخليط الذي لا ياباه القاموس
المحيط وكان الصواب التعرض لضبط كل كلمة على حدة لغرابتها
وكثرة مصادرها ومخالفتها للاوزان المشهورة عند اكثر
ايمة اللغة والصرف لان اسم مصادر الكذب ككتف وهو غريب
في المصادر حتى قالوا انه لم يات مصدر على هذا الوزن الا الفاظ
قليلة منها الكذب والضحك والسرق واللعب والحلف
والضرط والخنق وهما بمعنى واما الاسماء التي ليست بمصادر
فتاتي على هذا الوزن كثيرا والله اعلم قلت رايت الراز
حصل المصادر التي على فعل بفتح فكسر في احد عشر حرفا لا تزيد
عليها فذكر اللعب والضحك والحبق والسرق والكذب والخنق
والحلف والحرم من حرمه الله والخضف والرضع والضرط
وقد اوضحت مبحثها في شرح نظم الفصيح قوله وكذبا
اي بكسر الكاف وسكون الذال وهذا ليس لغة مستقلة
على ما صرح به ابن السيد وغيره بل هو بنقل حركة العين الى
الفا تخفيفا ولكنه مسموع في كلامهم على انهم اجازوا مثل هذا
التخفيف في مثله ولو لم يسمع وظاهره اطلاقه وان يكون مفتوحا
ولكنه كذلك وقوله وكذبة اي بفتح فكسر كفرحة وكذبة
بسكون الذال ونقل كسرته الى ما قبله فهو من باب ما قبله
وليس بنوع الاول كما قد يتوهم وكاذبة كعاقبة من المصادر
الواردة على فاعلة وكذاب ككتاب وخيانا اي بكسر النون وهما
مصدر اده قرى بهما في المتواتر لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا
وزاد ابن عديس في المصادر كذبة بالفتح كرحمة قال وهو مخفف

من كذبه كذبه واقره شراح الفصيح قلت وقياس قاعدة
النقل لا تاباه كما انه لا ياباه الكذب بالفتح كالضرب ولكنه
غير مسموع فيه كما بينته في شرح نظم الفصيح والله اعلم وهو غريب
قوله وهو اي الشخص المتصف بالكذب كاذب على الاصل
في الصفات كضارب وكذاب مبالغة كضراب غير محتاج اليه
ولعله اورده لجمع النظاير الدالة على المبالغة مطلقا قوله
وتكذاب اطلقه المصنف وهو على كل حال من اوزان المصادر
سوا كانت التا مفتوحة كتذكار او مكسورة كتبيان ويرده
انه ليس له ثان الا تلقا او بكسرتين وشد الذال كتملاق
فالكل من اوزان المصادر ولعلهم اطلقوها على الفاعل للمبالغة
لانه ذكرها في عداد ما يدل على المبالغة وهو الذي في خط ابن عديس
وصححوه والمصحح ما ذكرناه اولا عن ابن عديس والله اعلم قوله وكذب
كصبور هو من اوزان المبالغة المشهورة وكذوبة بزيادة الها
لتاكيد المبالغة كفروقة قوله وكذبان وهو بالفتح كسكران
اصله في مطلق الصفة وقد يكون مبالغة كرحمان ونومان
وهو نادر قوله وكذبانه هو بالفتح وزيادة مثناة تحتية
بعد وزن فيعلان وكيذبان الثاني بضم الذال لغة في الاول
قوله وكذبذب هو بالضم مخفف وكذبذب بالضم مع التشديد
تشديد الذال حكاه ابن عديس وغيره ونقله شراح الفصيح
والجوهري عن ابن زيد وانشدوا

فاذا سمعت بانني قد بعتهم • بوصال غانية فقل كذبذب

قوله وكذبذب هو كذلك نقله ابن عديس وابن جني وغيرهما
وصرح به شراح الفصيح والجوهري وهو من اوزان المبالغة
كما لا يخفى قوله ومكذبان ومكذبانة بالفتح فيهما والها
في الثاني مبالغة في التاكيد نقلها ابن جني في شرح ديوان المتنبي
وابن عديس وشراح الفصيح عن ابي زيد قوله وكذبان
هو غريب في الدواوين ومن ذكره ضبطه بالضم كانه كذبذب
بولغ فيه بزيادة الالف والنون والله اعلم قوله والاكذوبة
والكذبى الى اخره اطلق المصنف فيهما فاقتضى انهما بالفتح

ولا قايل

ولا قايل به بل هما بالضم كما في غير ديوان وفي شرح الفصيح لابي جعفر
اللبلي لا اكذب لك ولا اكذبك بالضم اي لا تكذيب وغير المص
اسلوبه عما قبله لانه فرغ من الصفات وانتقل الى ذكر ما يدل
على المصدر من الالفاظ فقوله والاكذوب الخ المعطوفات
مبتدا وقوله الكذب خبر عنه والله اعلم قوله والمكذوب
اي بالفتح فهو محسوس من اطلاق المفعول الثلاثي على المصدر
وهو قليل حصره الحافظ في نحو اربعة ولم يرد ذكره عليهم منها
والمكذوبة مونثة وهو اقل من مذكره ومنه قولهم

ان بني فلان ليس لجدهم مكذوبة

اي كذب قاله الجوهري قوله والمكذوبة بالفتح هو مصدر
ميمي مقيس في الثلاثي والكاذبة هو مصدر مع كاذبة السابق في
في عداد المصادر السابقة وفي الصحاح ليس لوقعتها كاذبة هو
اسم يوضع موضع المصدر كالعاقبة والعافية والباقية وقال
تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقا قوله واكذبه الفاه منه
بالفا اي وجده وهو تابع للجوهري في التعبير بالفى وعبارة غيرهما
اكذبته وجدته كاذبا وقد اوضح الجوهري الخلاف وذكر الاقوال
منسوبة لاصحابها فقال واكذبت الرجل الفيته كاذبا وكذبته
اذا قلت له كذبت قال الكسائي اكذبته اذا اخبرت انه جا بالكذب
ورواه وكذبته اذا اخبرت انه كاذب وقال ثعلب اكذبه وكذبه
بمعنى وقد يكون اكذبه بمعنى بين كذبه وقد يكون بمعنى حمله
على الكذب وبمعنى وجده كاذبا قوله والكذب والتكذيب
التكذب الى اخره على الاول اقتصر جماعة وذكرهما معا ابن سيده
والصاغاني كالمصنف واغفلهما الجوهري وابن فارس في مجمله
والفيومي وغيرهم كما اغفلوا كلهم المصنف وغيره الكذاب اسم لعرق
معروف عندهم في سفل السعادة كذاب عرق متصل بالنفس
قال والعرب تسمي النفس الكذوب ويقولون كذبته نفسه
وصدقته نفسه كما في لسان العرب وغيره من المصنفات
ويأتي له بيان اثنا كلام الزمخشري قوله وكذب عليكم الحج
اي وجب عليكم الحج فالحج فاعل والظرف متعلق بكذب وهو ظاهر

قوله اومن كذبته نفسه اي تخفف اذا منته الاماني فحملته ما تيته
على ارتكاب المراد باي وجه فيكون من قبيل الاغرا كما هو صريح
لينشط ويبعثك فهو شرح لقوله كذب عليك اي الحق الماضي
واريد به الامر الطلبي كحمد الله تعالى فانه يفهم منه الدعا
اي ليرحمك الله وفي كلام المصنف لعاله على غير المتقدم متقدم
وقد صرحوا بان كذبتك نفسك من قبيل الاغرا كما يأتي قوله
وخيلت هو بالخا المعجمة والتحتية المشددة اي اظهرت لك النفس
الخيالات المقصودة لك وسهلت عليه اوهامها قوله ومن نصب
الحج الى اخره يريد ان الوجهين السابقين على راي من يجعل الحج مرفوعا
على الفاعلية بكذب اي وجب او ليبعث ولينشط ومن نصب الحج اي
جعله منصوبا كما روي عن بعضهم جعل فاعل كذب ضمير الحج وعليكم
الحج جملة اخرى والظرف نقل الى اسم الفعل كعليكم انفسكم وفيه
اعادة الضمير على متاخر الا ان يلحق بالاعتماد فانه مغتفر فيه مع ما
في ذلك من التنافر بين الجمل وان كان يستقيم بحسب ما يؤول اليه
الامر على ان النصب اثبته الرضي وجعل كذب اسم فعل بمعنى الزم
وما بعده منصوب به ورد كلامه بانه مخالف لاجماعهم وقيل
ان النصب غير معروف بالكلية فيه وسيأتي كلامه مبسوطا قريبا وفي
القاموس الذي الفه القاري واخذه من النهاية كذب عليكم الحج
صيغة اغرا قال ابن السكيت كان كذب هنا اغرا اي عليكم بهذا الامر
وهي كلمة نادرة جاءت على غير قياسه فاصله في الصحاح قال
الجوهري كذب قد يكون بمعنى وجب وفي الحديث ثلاثة اسفار
كذبن عليكم قال ابن السكيت كان كذب ها هنا اغرا اي عليكم به
وهي كلمة نادرة جاءت على غير قياس وجاء عن عمر رضي الله عنه
كذب عليكم الحج اي وجب قال الاخفش فالحج مرفوع بكذب
ومعناه نصب لانه يريد ان يامر بالحج كما يقال امكنك الصيد
فارمه قال الشاعر

كذب العتيق وماء شن بارد ... ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي

يقول عليك العتيق قلت في شرح شواهد الصحاح ان البيت
رواه بعضهم لخزز بن لوذان السدوسي والصحيح انه لعنترة

ومضر

ومضر تنصب العتيق بعد كذب على الاغرا واليمن ترفعه وبارد اصله
الرفع لانه صفة لما وجره الشاعر على المجاورة لمخفوض وهو شن
وابطله بعض المحققين وانكر تاثير المجاورة في الاعراب
وقال اصله ماء شن بارد ماؤه واستحسنه الصلاح وفيه تعسف
ومبحث الجر بالجوار ودعناه شرح الكافية وغيره من مصنفات
النحو وبسطه في المغني وشروحه فانتصاره في بارد على جر الجوار
قصور بل روى لفظة بارد مثلثا الجر على الجوار في رواية من جره
والنصب صفة لما في رواية من نصب ما عطف على العتيق عند
من نصبه والرفع صفة عند من رفع العتيق كما اوضحته في شرح
الديوان وغيره والبيت مذكور في ديوان اشعار كل من عنترة وخزز
كما قاله الصاغاني وغيره فتصحيحه لاحدهما دون الاخر تحكم ظاهر
ولعله من وقع الحوافر على الحوافر من توارد الخواطر وهو من شواهد سيبويه
وانشده المحقق الرضي في اوايل مبحث اسما الافعال شاهدا على ان
كذب في الاصل فعل وقد صار اسم فعل بمعنى الزم قلت
ولم يقل احد من النحويين واللغويين المتقدمين والمتاخرين
ان كذب اسم فعل بل هذا شي انفرد به الرضي كما اشار اليه بعض
محشيه وصرح به العلامة عبد القادر البغدادي في شرح الشواهد
قال وانما ذكروه في جملة الافعال التي منعت التصرف كما صرح
به الشيخ ابن مالك في مصنفاته كالتسهيل وشرحه ووافقه على ذلك
شراحه وغيرهم نعم في كلام الزمخشري ايما اليه لا يكون نصا في
المسئلة ولعل الرضي اخذه من كلامه واسراعهم وقول الرضي اذا روي
بنصب العتيق تحقيق لكونه اسم فعل فاذا كان اسما الافعال
تكون بمعنى الامر كما صرح به الرضي وهو المعروف في غيره وان
فاعله المستتر فيه وجوبا تقديره انت والعتيق مفعول له وما عطف
على العتيق وباردا صفة ما وهو معمولات العتيق اذا روي
بالرفع لم يكن كذب اسم فعل ولم يبين حمله وكانه ترك الشرح لشهرته
بمعنى الاغرا وفيه ان كذب سوا نصب ما بعده او رفع بمعنى الاغرا
كما في الامثلة المذكورة في الكتاب وغيره فجعله مع المنصوب
دون المرفوع اسم فعل تحكم لا يظهر له وجه على ان النصب قد انكره

جماعة وعينوا الرفع منهم ابو بكر بن الانباري في رسالة مستقلة
شرح فيها معاني الكذب وجعلها خمسة قال كذب معناه الاغراء
ومطالبة المخاطب بلزوم الشيء المذكور كقول العرب كذب
عليك العسل ويريدون كل العسل وتلخيصه اخطأت تارك
العسل فغلب المضاف اليه على المضاف قال عمر بن الخطاب كذب
عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة اسفار
كذبن عليكم معناه الزموا الحج والعمرة والجهاد والمغرى به مرفوع
بكذب لا يجوز نصبه على الصحة لان كذب فعل لا بد له من فاعل
وخبر لا بد له من محدث عنه والفعل والفاعل كلاهما تأويلهما
الاغراء ومن زعم ان الحج والعمرة والجهاد في حديث عمر حكمهن
النصب لم يصب اذ نفى با الخلو عن الفاعل وقد حكى ابو عبيد عن
ابي عبيدة عن اعرابي انه نظر الى ناقة نضو لرجل فقال كذب
عليك البزر والنوى قال ابو عبيد لم يسمع النصب مع كذب
في الاغراء الا في هذا الحرف قال ابو بكر وهذا شاذ من القول
خارج في النحو عن منهاج القياس ملحق بالشواذ التي لا يعول
عليها ولا يؤخذ بها قال الشاعر

كذب العتيق وماء شن بارد

معناه الزمي العتيق وهذا الماء ولا تطالبيني بغيرهما والعتيق
مرفوع لا غير انتهى ومن الغريب قول ابن الاثير في النهاية في حديث
عمر برفع الحج والعمرة والجهاد معناه الاغراء اي عليكم بهذه
الاشياء الثلاثة وكان وجهه النصب ولكنه جاء شاذا مرفوعا
وقد نقل الشيخ ابو حيان كلام ابن الانباري في تذكرته وفي شرح
التسهيل وزاد فيه بان الذي يدل على رفع الاسماء بعد كذب
انه يتصل بها الضمير كما جا في كلام عمر ثلاثة اسفار كذبن عليكم
وقال الشاعر

كذبت عليك لا تزال تقوفني

معناه عليكني برفع الياء وهي مغرى بها واتصلت بالفعل
لانه لولا تأخر الفاعل لكان متصلا وليس هذا من موضع انفصاله
قلت والصحيح جواز النصب لنقل العلماء انه لغة مضر

والرفع لغة اليمن ووجهه مع الرفع انه من قبيل ما جاء من الفاظ
الخبر التي بمعنى الاغراء كما قال ابن الشجري في اماليه كقولهم حسبك بالله
اي اكتف بالله ورحمة الله اي اللهم ارحمه وحسبك زيد
اي اكتف به ووجهه مع النصب من باب مراعاة المعنى الى اللفظ
فان المغرى به لما كان مفعولا في المعنى اتصلت به علامة النصب
ليطابق اللفظ المعنى وقال عبد الدائم بن مرزوق القيرواني
في كتاب حلى العلا في الادب انه يروى العتيق بالرفع والنصب
ومعناه عليك العتيق وماء شن واصله كذب ذاك عليك العتيق
ثم حذف عليك وباب كذب مما به تضاربت العرب تغرى به
وقال الاعلم في شرح مختار الشعراء الستة عند كلامه على هذا البيت
قوله كذب العتيق اي عليك بالتمر والعتيق التمر البالي
والعرب تقول كذبك التمر واللبن اي عليك بهما وبعض العرب
ينصب وهم مضر والرفع لليمن واصل الكذب الامكان وقول
الرجل كذبته اي امكنته من نفسك وضعفت فلهذا اتسع فيه
فاغري به لانه متى اغري بشيء فقد جعل المغرى به ممكنا مستطاعا
ان رامه المغرى وقال الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل بعد
نقل هذا الكلام واذا نصبت بقي كذب بلا فاعل على ظاهر اللفظ
والذي تقتضيه القواعد ان هذا يكون من باب الاعمال فكذب
يطلب الاسم على انه فاعل وعليك يطلبه على انه مفعول فاذا
رفعنا الاسم بكذب كان مفعول عليك محذوفا لفهم المعنى
والتقدير كذب عليكم الحج وانما التزم حذف المفعول
لانه مكان اختصار وجرى على اصل وضعه فجرى لذلك مجرى
الامثال في كونها تلتزم فيها حالة واحدة لا يتصرف فيها واذا
نصبت الاسم كان الفاعل مضمرا في كذب يفسره ما بعده على راي
سيبويه ومحذوفا على راي الكسائي قلت وهذا الذي
اشار اليه المص وان لم يفصح عنه وقال ابن طريف في الافعال
وكذب عليك كذا اي عليك به معناه الاغراء الا ان الشيء الذي
بعد عليك يأتي مرفوعا واوسع الكلام على هذه الكلمة الزمخشري
في الفائق فقال في حديث الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة

وتزيد في العقل والحفظ فمن احتجم يوم الخميس والاحد كذباك
او يوم الاثنين والثلاثا فانه اليوم الذي كشف الله فيه البلا
عن ايوب واصابه يوم الاربعا ولا يبدوا باحد شيا من جذام
او برص الا في يوم الاربعا او ليلة الاربعا كذباك اي عليك بهما
ومنه حديث عمر كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم
الجهاد ثلاثة اسفار كذبن عليكم وعنه ان رجلا اتاه يشكو اليه
النقرس فقال كذبتك الظهاير اي عليك بالمشي في حر الهواجر
وابتذال النفس وعنه ان عمرو بن معدي كرب شكى اليه المعص
فقال كذب عليك العسل يريد العسلان وهذه كلمة مشكلة
قد اضطربت فيها الاقاويل حتى قال بعض اهل اللغة اظنها
من الكلام الذي درج ودرج اهله ومن كان يعلمه وانا الا اذكر
من تلك الاقوال ما يجري الى التحقيق قال الشيخ ابو علي الفارسي
رحمه الله الكذب ضرب من القول وهو نطق كما ان القول
نطق فاذا جاز في القول الذي الكذب ضرب منه ان يتسع فيه
فيجعل غير نطق في نحو قوله قد قالت الاتساع للبطن الحق ونحو
قوله في وصف الثور فكرتم قال في التكبير جاز في الكذب
ان يجعل غير نطق في نحو قوله كذب القراطف والقروف فيكون
ذلك انتفا لها كما انه اذا اخبر عن الشي على خلاف ما هو به كان
ذلك انتفا للصدق فيه وكذلك قوله ما كذبت عليكم اوعدوني
معناه لست لكم واذا لم اكن لكم ولم اعنكم كنت منابذا لكم
ومنتفيه نصرتي منكم وفي ذلك اغرا منه لهم به وقوله كذب
العتيق الى اخره اي لا وجود للعتيق وهو التمر فاطلبيه
واذا لم يجد التمر فكيف يجد بين الغبوق من بعضهم في قول
الاعرابي وقد نظر الى جمل نضو كذب عليك القت والنوى
وروي البزر والنوى ومعناه ان القت والنوى ذكرا انك
لا تسمن بهما فقد كذبا عليك فعليك بهما فانك تسمن بهما
وقال ابو علي فاما من نصب البزر فان عليك فيه لا يتعلق بكذب
ولكنه يكون اسم فعل وفيه ضمير المخاطب واما كذب ففيه ضمير
الفاعل كانه قال كذب السمن اي انتفى من بعيرك فاوجده بالبزر

والنوى

والنوى فهما مفعولا عليك واضمر السمن لدلالة الحال عليه في
مشاهدة عدمه وفي المسائل القصريات قال ابو بكر في قول
من نصب الحج فقال كذب عليك الحج انه كلامان كانه قال كذب
يعني رجلا ذم اليه الحج ثم هيج المخاطب على الحج فقال عليك الحج
هذا وعندي قول هو القول وهو انها كلمة جرت مجرى المثل
في كلامهم ولذلك لم تصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا
ماضيا معلقا بالمخاطب ليس الا وهي في معنى الامر كقولهم في الدعا
رحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب
كذبته نفسه اذا منته الاماني وخيلت اليه من الامال ما لا يكاد
يكون وذلك ما يرغب الرجل في الامور ويبعثه على التعرض لها
ويقولون في عكس ذلك صدقته نفسه اذا ثبطته وخيلت اليه
المعجزة اي العجز والنكد في الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب
قال ابو عمرو بن العلا يقال للرجل يتهدد الرجل ويتوعده ثم يكذب
يبلغ صدقته الكذوب وانشد
• فاقبل نحوي على قدرة • فلما دنا صدقته الكذوب •
وانشد الفرا • حتى اذا ما صدقته كذبه • اي نفوسه جعل
له نفوسا لتفرق الراي وانتشاره بمعنى قوله كذبك الحج
ليكذبك اي لينشطك ويبعثك على فعله واما كذب عليك
الحج فيه وجهان احدهما ان تضمين معنى فعل يتعدي بحرف
الاستعلا او يكون على كلامين كانه قال كذب الحج عليك الحج
اي ليرغبك الحج وهو واجب عليك فاضمر الاول لدلالة الثاني
عليه ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفي كذب ضمير الحج
قلت هذا كله كلام الزمخشري في الفايق وهو ظاهر
فايق وقد اختصره ابن الاثير في النهاية وابن مكرم في لسان
العرب على تقصير في كلامهما يعلم بالوقوف عليهما والمعص الذي
اصاب عمرو بن معدي كرب ضبطوه بالتحريك التوا في الرجل وبالفتح
تقطيع في الامعا ووجع في داخل الاحشا وقد يعض بكسر العين
المعجمة ويأتي في الصاد وكلام الشيخ ابي علي الفارسي معناه انتفى
الحج والعمرة والجهاد اي انها معدومة فعليك بتحصيلها

وكذلك في كذابك أي إذا لم يكن الاحتجام فيهما فهو معدوم نفعه
فعليك به فيهما حتى يصل إليك نفعه فيهما وقوله كذب القراطف
والقروف وهو قطعة من بيت وهو

وذبيانية أوصت بنيها بأن كذب القراطف والقروف

وهو من أبيات لمعقر البارقي وكان حليفا لبني نمير والقراطف
جمع قرطف كجعفر وهو كساء مخمل والقروف جمع قرف بالفتح وهو
وعاء من الجلد المدبوغ بالقرفة بالكسر وهي قشور الرمان ه
أي رب امرأة ذبيانية أوصت بنيها وأمرتهم أن يكثروا من هذين
الشيئين والإكثار من أخذها إن ظفروا بقوم بني نمير وذلك
لحاجتهم وقلتها لهم وقوله كذبت عليكم إلى آخره هو أيضا
قطعة من بيت وهو بتمامه كذبت عليكم أوعدوني وعللوا بي
الأرض والأقوام قردان موظبا وقد أنشده الجوهري
عن ابن الأعرابي ونسبه لخداش بن زهير وأنشد الأقوام بدل
العوام وعللوا بالشيء لهاه به كما يلهى الصبي ويشغل بأنواع اللعب
والطعام ونحو ذلك عن البكا والقردان بالكسر جمع قراد
كغراب وموظبا بالظاء المعجمة المثلثة اسم موضع يقول
يا قردان موظب عليكم بي وبهجائي إذا كنتم في سفر فاقطعوا
بذكري الأرض وقوله كذب العتيق إلى آخره قد سبق أنه أنشده
أئمة العربية واللغة سيبويه فمن دونه واختلفوا في قائله
من هو وأشرنا إلى أنه موجود في قطعة عنترة في ديوانه وفي شعر
خزز وأثبته الصاغاني لكل منهما وقول شارح شواهد
الصحاح إنه لعنترة في الصحيح دون خزز فيه نظر كما أشرنا
إليه والعتيق التمر القديم قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب
النبات يقال عتق وعتق بالفتح والضم إذا تقادم والعتيق
اسم للتمر علم وأنشد هذا البيت وهو مشروح في شروح شواهد
الكتاب للأعلم والزمخشري وابن السيد وغيرهم وأبلغ شرحه
عبد القادر في شرح شواهد الرضي ونقلت خلاصة ذلك
في شرح الديوان وغيره وقوله في المقصورات قال أبو بكر هو ابن
السراج ووهم من جعله ابن الأنباري لأن له مقصورة في هذا اللفظ

وقوله

وقوله المعجزة بالفتح مصدر ميمي من العجز والنكد محركة الشؤم
واللوم وقوله ويكع أي يجبن ويرجع عما أظهر الاهتمام به وقوله
حتى إذا ما صدقته كذب هو بضمتين جمع كذوب كصبور وصبر
وهي النفس ولذلك فسره بالنفوس بالجمع وأخذه في تأويله
وشرحه والمراد أن الشاعر جعل الدواعي نفوسا كثيرة كما
قال الآخر إذا ائتمرت نفسا في السر خاليا جعل الداعي إلى الإقدام
والداعي إلى الامتناع نفسين له قول المصنف أن كذب بمعنى وجب
ظاهره أنه حقيقة وصرح محمود الزمخشري فيه بأنه تضمين
أو مجاز والله أعلم قوله وحمل فما كذب أي ما جبن الخ
في صحاح الجوهري ويقال حمل فلان فما كذب بالتشديد
أي ما جبن وحمل ثم كذب إذا لم يصدق الحملة قال
الشاعر

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا ما كذب الليث عن أقرانه صدقا

قال وكذب ابن الناقة أي ذهب قلت هذا الأخير
خلا عنه القاموس والمجمل قوله جره شرطا في نفقه أي لينظر
ما وراءه هل هو مطلوب أم لا وهذه تتمة فيها أمور منها
أنه أغفل الكذب بالغاية الذي هو البياض في الأظفار لغة
في الدال المهملة كما سبق له وهذا محل ذكره فأغفله فيه ومنها
أنه ورد في كلام العرب المكاذب فقيل هو مما لا مفرد له وقيل
هو جمع للكذب على غير قياس وقيل هو جمع مكذب لأن القياس
يقتضيه أو لأنه موهم الوضع كما قالوا في محاسن ومذاكر ونحوها
وأغفله المصنف تقصيرا ومنها الكذب بضمتين جمع كذوب
بالفتح كصبور وصبر على القياس وبه جزم الجوهري وقال ومنه
قراءة بعضهم ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب فجعله نعتا
للألسنة وعليه أكثر المفسرين وأهل العربية وقيل هو
جمع كاذب على خلاف القياس أو جمع كذاب ككتاب مصدر وصف
به مبالغة قاله جماعة من أئمة اللغة ولم يتعرض له المصنف كما لم
يتعرض إلى جمع كذوب بمعنى النفس وسبق ثبوته في كلام الزمخشري
في البيت الذي أنشده فهو تقصير من المصنف أيضا ومنهم من جمعوا

كاذب على كذب كراكع وركع نقله الجوهري وغيره وانشدوا

متى يقل تنفع الاقوام قولته ... اذا اضمحل حديث الكذب الولعة

والولعة جمع والع ككاذب وزنا ومعنى واغفله المصنف ومنها ان الجوهري صرح بان الكذاب المشدد مصدر كذب مشددا لا مخففا وايده باية وكذبوا باياتنا كذابا وظاهر المصنف ان كلا من المخفف والمشدد يقال في المخفف ومنها ان الجوهري زاد في المصادر تكذبة كتوصية ومكذب كمحزق بمعنى التكذيب ولم يتعرض لهما المصنف ومنها ان هذا اللفظ خصه بالتصنيف جماعة منهم ابو بكر بن الانباري

قال الكذب ينقسم الى خمسة اقسام

احدها من تغيير الحاكي ما يسمع وقوله ما لا يعلم نقلا ورواية وهذا القسم هو الذي يؤثم ويهدم المروة الثاني ان يقول قولا يشبه الكذب ولا يقصد به الا الحق ومنه حديث كذب ابراهيم ثلاث كذبات في قوله اني سقيم وفي قوله بل فعله كبيرهم هذا وفي قوله لسارة اختي اي قال قولا يشبه الكذب وهو صادق في الثلاث لان معنى اني سقيم الموت في عنقي ومن الموت في عنقه سقيم ابدا وقوله بل فعله كبيرهم هذا تاويله فعله الكبير ان كانوا ينطقون فهو في الحقيقة لا يفعل كما لا ينطقون ابدا وتاويل قوله لسارة اختي اي في ديني الثالث بمعنى الخطا نحو قولهم ان فلانا في منزلة الساعة فيقال لقايله صدقت وكذبت تاويل صدقت اصبت ومعنى كذبت اخطات قلت استعمال الكذب بمعنى الخطا كثير في كلامهم الا ان بعض ائمة اللغة خصه ببعض اهل الحجاز دون بقية العرب وفي التوشيح اهل الحجاز يقولون كذبت بمعنى اخطات وفي نهاية ابن الاثير في حديث صلاة الوتر كذب ابو محمد اي اخطا سماه كذبا لانه يشبهه في كونه ضد الصواب كما ان الكذب ضد الصدق

واذا فترقا

واذا فترقا من حيث النية والقصد لان الكاذب يعلم ان ما يقوله كذب والمخطي لا يعلم وهذا الرجل ليس بمخبر وانما قاله باجتهاد اداه الى ان الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطا وابو محمد صحابي اسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطا قال الاخطل

كذبتك عينك ام رايت بواسط ... غلس الظلام من الرباب خيالا

قلت هو كثير في الكلام تبع فيه اهل الحجاز بقية الناس ومع ذلك اغفله المصنف وجماعة وذكره ائمة اللغة واهل الغريب قال ابن الانباري المعنى الرابع البطول كذب الرجل بمعنى بطل عليه امله وما رجاه قال ابو داود الايادي قلت لما ظهر في قنة كذب العير وان كان برح معناه كذب العير امله وبطل عليه ما قدر لانه كان امل السلامة لسبقه لما برح وتفسير برح اخذ من جهة شمالي ماضيا عن يميني فلما قلبت عليه الريح وطفيته بطل عليه ما كان امل من التخلص والسلامة وقد قيل في هذا البيت

كذبتم وبيت الله لا تاخذونها ... مغالبة ما دام للسيف قائم

ان معناه كذبتم املكم ومثله ايضا قوله

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها ... بني شاب قرناها تصر وتحلب

تقديره كذبتم لعلكم وفيه قول ابي طالب

كذبتم وبيت الله نبزى محمد ... ولما نطاعن دونه ونناضل

معناه بطل عليكم ما املتم وقال بعض اهل اللغة في قول الله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم انظر كيف بطل عليهم املهم لانهم لما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين رجوا ان يزول عنهم بهذا القول البلاء ولم يحلفوا على الذي اقسموا عليه الا وهو في معتقدهم حق اذ كانوا في حال ما اقسموا على ما قدروه في دار الدنيا من ان الشرك غير شرك وان الكفر هدى وايمان ومن كانت هذه سبيله فليس كذبه الا من جهة بطول امله وقد خولف هذا اللغوي قلت يعد ما نقل عبد القادر كلام ابن الانباري هنا قال ومنه قول سيبويه وهذا محال كذب اي باطل ذا انشد

١٤١

قاله في الكلام المحتمل وهو الذي لا تحصل فايدته نحو سوف اشرب
ماء البحر امس وقد شربت ماء البحر غدا قال ابو حيان في تذكرته
وخالفه فيه اصحابه الاخفش والمازني والمبرد فقالوا هذا
القسم محال وليس بكذب لانه لا يحصل له معنى والكذب
سبيله ان يقع لما يخاطب بمعناه قال ابو بكر وقول سيبويه
عندي صحيح لان الكذب يقع على الفاسد من القول كما يقع الصدق
على الصحيح منه وجائز عندي ان يقال لكل ما لا يحصل
معناه من الخطا والكذب من حيث ان تاويل المحال في اللغة
المغير عن الصواب المزال عن طريق الصحة فمن كذب واخطا
في قول يتهم منه فقد احال قال ابن الانباري ومما يدل على ان كذب
بمعنى اخطا وهو مصحح لقول سيبويه ومبطل لمذهب مخالفيه
ان عروة ابن الزبير ذكر عند عمر بن عبد العزيز ما كانت عائشة
رضي الله عنها تخص به عبد الله بن الزبير من البر والاثرة والمحبة
فقال له عمر كذبت فقال بالحضرة عبيد الله فقال اي ما كذبت
وان اكذب الكاذبين من كذب على الصادقين قال ابو بكر فلا
يحمل هذا من قول عمر بن العزيز الا انه اراد اخطات اذ المعنى
الاخر يلزم عمر كذبا ياثم وجواب عروة وقع على غير المعنى
الذي قصد له عمر لانه حين غضب حمل كذبت على معنى قلت
غير الصدق ومثله قول معاوية للناس كيف ابن زياد فيكم
قالوا ظريف على انه يلحن قال فذاك اظرف له اراد القوم بقولهم
يلحن يخطي وذهب معاوية الى انهم ارادوا يلحن بمعنى يفطن
ويصيب من قول العرب فلان الحن بحجته من فلان وقد حكي
عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حكي له عن
صحابي رواية رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كذب يعني اخطا لا يحتمل هذا غير التاويل اذ هم معادن
التقوى والورع وارباب الصدق والفضل وصفهم الله بالصدق
بقوله وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ويقال
كذبت الرجل اذا كذبته فيما هو فيه كاذب وكذبته اذا نسبته
الى الكذب فيما هو فيه صادق قال الله تعالى فانهم لا يكذبونك

اراد

اراد لا يصححون عليك الكذب وان نسبوك اليه قال ابو بكر وقد
اجيب عنها بجواب اخر فانهم لا يكذبونك بقلوبهم عند ما ينسبونك
الى الكذب بالسنتهم لانه عليه الصلاة والسلام كان عندهم
علما في الصدق قبل النبوة وبعدها ولذلك كانوا يدعونه
الامين وانشدنا احمد بن يحيى لابن الدمينة

حلفت لها ان قد وجدت من الهوى ••• اخا الموت لا بدعا ولا متاشيا

وقد زعمت لي ما فعلت فكيف بي ••• اذا كنت مردود المقال مكذبا

اراد منسوبا الى الكذب فيما انا فيه محق صادق المعنى

الخامس من معاني كذب الاغراء وقد تقدم

الكلام فيه في كذبت عليك الحج والعمرة قلت وهو معنى مشهور
كما هو مبسوط والمصنف اغفل كثيرا من هذه المباحث الواجب
ايضاحها للمباحث وخص هذا القسم وحده بالتصنيف
وبين فيه وجه الاغراء ومباحثه وكونها بعد الفعل مرفوعا
او منصوبا العلامة احمد بن قاسم بن حربوا الاحسنكي الحنفي
الملقب بذي الفضائل وترجمته في البغية مبسوطة وطبقات
الحنفية للشيخ قاسم وغيرهما وقد اغفل المصنف كثيرا من انشاد
هذا الحرف منها قولهم • اكذب النفس اذا حدثتها •
اي لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك سيل
بشار اي بيت قالته العرب اشعر فقال

ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد

ولكن احسن لبيد في قوله

واكذب النفس اذا حدثتها ••• ان صدق النفس يزري بالامل

قال الميداني وغيره • كل امرئ بطوال العيش مكذوب
اي منا ومنته نفسه طول البقاء وهو امر فقد كذبته وطوال
الشيء طوله قال الميداني والزمخشري وغيرهما ومنها عجز
البيت الذي انشده ابن الانباري سابقا وهو كذب العير وان كان

برح فان الجماهير عدوه من الامثال وخرجوا الكذب فيه على غير ما قاله
ابن الانبارى قال الميدانى فى مجمع الامثال برح الصيد اذا
جا من جانب اليسار قال وهو من شعر ابى داود • قلت لما نصلا
من قنة كذب العير وان كان برح • وترى خلفهما اذ مصعا
من غبار ساطع فوق قزح • قوله نصلا اى خرجا قلت
ورواه ابن الانبارى ظهرا قال الميدانى يعنى الكلب والعير
والقنة اراد بها الربوة وكذب فترا اى امكن وان كان لا زمته
ويجوز ان يكون كذب اغرا اى عليك العير فصده وان كان برح
يضرب للشى يرجى وان تصعب ومنها قولهم الكذب داء والصدق
شفا اى ذا المكذوب فانه يعمى عليه امره قاله الزمخشرى
والميدانى واما الامثال التى وردت على اكذب من كذا فهى كثيرة
جدا فى امثال حمزة داود ومنها جملة الميدانى فى مجمع الامثال
فاستيفاؤها يطول وبعضها ياتى فى مظانه بعون من الغرايب
التى خلت عنها اكثر الاوليين لم يتعرض لها احد من ارباب
التصانيف اللغوية والصرفية ما رايته بخط افاضل الشيوخ
ثم وقفت عليه فى بعض المصنفات قال العلامة نور الدين
العسيلى رايت فى نسخة شجرة النسب الشريف عند ايراد قوله
صلى الله عليه وسلم كذب النسابون ان كذب يرد بمعنى صدق
ويمكن اخذه من هنا هذا ما وجد بخط العسيلى فالمراد
ان الحديث يصلح شاهدا لاستعمال كذب بمعنى صدق قلت
ورسع صاحب التصنيف فزاد على ما قاله العسيلى فقال
فيكون لفظ كذب من الاضداد كما ان لفظ الضد ايضا جعلوه
من الاضداد لمجيئه بمعنى المنافى والعون قال جار الله وانما
كان عونا لانه ينافى عدوك ومو راجع اما الى العموم
او الى الاختلاف المتعلق باختلاف المراد ولله قول
القايل •

• وكنا على بير فغرق بيننا • واعقبه البين الذى شتت الشملا •

• فواعجبا ضدان واللفظ واحد • فلله لفظ ما امر وما احلا •

قلت البيتان فيهما استعمال البين ضدا لانه اطلق

بمعنى

بمعنى الوصال وبمعنى الفراق فهذا ما تيسر فى مادة كذب انشا الله
تعالى فايدة قال الشيخ ابو حيان فى كتابه ارتشاف الضرب
لم يجى فى كلام العرب كلمة على فعلل الا قولهم كذبذب قلت
وصرح به ابن عصفور وابن القطاع وغيرهما من ايمة الصرف
والله اعلم خاتمة الكذب هو الاخبار عن الشى بخلاف
ما هو سوا فيه العمد والخطا اذ لا واسطة بين الصدق والكذب
على ما قرره اهل السنة واختاره البيانيون وهنا
مذاهب اخر للنظام والجاحظ والراغب اورد الاولين
فى التلخيص وردهما بما هو مبين فى شروحه وحواشيه
واورد الثالث الجلال فى عقود الجمان وشرحه واوضحته فى حواشيه
بما لا مزيد عليه واطلنا هذا البحث لما تضمنه من الفوايد
التى خلت عنها اكثر المصنفات مع شدة الاحتياج اليها
والتوقف فى كثير من المهمات عليها ومما كانت الفاظ اخر تتعلق
بها اوردها يعقوب وغيره اودعنا ها غير هنا من مصنفات
اللغة والادب وربما ياتى بعضها فى مواد اخر والله القوى
المعين سبحانه قوله الكروب الحزن الخ قد فسره جماعة بانه
ما يهم الانسان مما يخاف فينغمه او يحزنه قوله الجمع كروب
الخ قد يتوهم انه جمع لكل منهما وهو انما يكون جمعا للاول كفلس
وفلوس فلو قال الكروب الحزن جمعه كروب كالكرقبة بالضم
الجمع كرب كصرد لكان اضبط واكثر فايدة واسلم من الايهام
قوله كالكراب اطلقه فاوهم انه بالفتح والشهرة هنا منفية
الا عن الخواص فكان الاولى ضبطه بالكسر ككتاب ومنه الكراب
على البقر كما سياتى قوله والحبل يشد فى وسط العراقى الخ فى كفاية
المتحفظ ان الذى يحفظ الرشا هو الدرك بالفتح والتحريك وان الكرب
انما هو للتوثيق ولذلك جعله يشد ويثنى ويثلث وظاهر الجوهرى
ان الدرك والكرب كلاهما بمعنى وكلام المصنف فى الدرك قريب
من الجوهرى لانه جعل الدرك الذى يلى الما وقد اوضحته فى شرح
الكفاية ونبهت على ذلك كله وانشدت للحطيئة •
سيرعوا امانى فان الاكثرين حصا • والاكرمين اذا ما ينسبون ابا

قوم اذا عقدوا الجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا
اولئك الانف والاذناب غيرهم ومن يساوي بانف الناقة الذنبا
وانشدني شيخنا الامام ابن الشاذلي اعزه الله تعالى بيت
من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

قوله والاكراب المذكورة الى اخره هو بالكسر لانه مصدر وليس في المصادر ما يفتح فلذلك اطلق قوله والكرابة بالضم والفتح الى اخره قلت على الضم اقتصر الجوهري وابن فارس وهو القياس في البقايا والفتح مرجوح وكذلك اغفله قوله لان فعالى لا يجمع على فعالة الى اخره كذا في اصول القاموس التي وقفنا عليها باسرها وهي كثيرة جدا وهو غلط ظاهر او سهو والصواب لان فعالا لم كما هو وهو الواقع في لسان العرب والمحكم وغيرهما وقوله كانه على طرح الزوائد كذا في نسخ بالجمع والصواب على طرح الزائد بالافراد والمراد بالزائد ها التانيث كما هو صريح كلام ابن سيدة في المحكم وصاحب لسان العرب وظاهر كلامهما بل صريحه ان فعالا لا يجمع على افعلة مطلقا فاذا اسقطت الها جاز الجمع وليس كذلك فان افعلة من جموع القلة الموضوعة لكل اسم رباعي ممدود وما قبل الاخر مذكر يشتمل فعالا لامثلة الاول كطعام وحمار وغراب وفعيل كرغيف وفعول كعمود فكل هذه الامثلة مع ما شابهها مما توفرت فيه الشروط المذكورة يجمع على افعلة كاطعمة واحمرة واغربة وارغفة واعمدة وما لا يحصى وكرابة على ما ذكره ابن سيده وابن مكرم وقلدهما المص يحتاج الى اسقاط الزائد وهو الها كما هو صريح كلام ابن سيده وغيره ويزاد عليه الحكم عليه بالتذكير باعتبار معناه لانه الباقي وما معه التانيث فلا يجوز لان فعالا اذا كان مؤنثا كذراع وعناق ده لا يجمع هذا الجمع كما صرح به الشيخ ابن مالك وابن هشام وابو حيان وغيرهم من الائمة من ائمة النحو ولعل القاري هنا في قاموس التفرقة بين المضموم والمفتوح فجوز الجمع في المفتوح

دون المضموم وهو غلط محض وعدم معرفة بقواعد العربية فلا يعتد بهذه القواعد المهدومة والقوانين التي ليست بمعلومة والصواب ما قررناه وحققناه والله اعلم قوله والكروبيون مخففة الرا الى اخره التخفيف هو المشهور بين جمهور الائمة وحكى جماعة التشديد ووقع لشيخ شيوخنا فيه اضطراب ففي شرح الشفا ضبطه بالتخفيف وحكى فيه التشديد وقال هو مسموع جايز وفي اثنا سورة غافر من العناية وافق المصنف وجزم بان التشديد خطا لكنه اوسع الكلام فيه اثنا اخر النسا وفي كتاب الحبايك هم الذين يقابلون ملايكة الرحمة فهم ملايكة العذاب من الكرب قاله العيني وغيره وقال الطيبي فيه ثلاث مبالغات احداها ان كرب ابلغ من قرب الثانية على وزن فعول من صيغ المبالغة الثالثة زيادة فيه للمبالغة كاحمري قوله سادة الملايكة اي روساهم وكبراوهم دون تعيين زاد في العناية فهم جبريل وميكاييل واسرافيل وهم المقربون من كرب اذا قرب وهو المراد هنا وفي تذكرة التاج ابن مكتوم سيل ابو الخطاب بن دحية عن الكروبيين هل يعرف في اللغة ام لا فقال الكروبيون بفتح الكاف وتخفيف الرا سادة الملايكة وهم المقربون من كرب اذا قرب وانشد الشعر الذي انشده ابو علي كروبية وقال في لسان العرب هم اقرب الملايكة الحملة العرش وفي النهاية ما يوافق كلام المص وزاد وهم المقربون قلت ويؤيده انه بعض الاشتقاق قالوا ان الكاف في كروبيين مبدلة عن قاف وانه ماخوذ من القرب وقال غيره انه من كرب اذا دنا فهو يرجع اليه في المعنى دون دعوى ابدال وقيل انه من كرب الخلق اي في قوته وشدته لقوتهم وصبرهم على العبادة وقيل من الكرب وهو الحزن لشدة خوفهم من الله تعالى وخشيتهم اياه وانشد ابو علي كروبية منهم ركوع وسجد قوله والكراب مجاري الما الخ اطلقه المصنف والمعروف انه بالكسر وظاهر المصنف انه مفرد والصواب انه جمع كما في الصحاح وغيره وواحده كربة محركة وهو قياس قال الجوهري الكربة واحدة الكراب وهي مجاري الما قال ابو ذويب يصف نحلا

جوارسنا ناوي الشعوف ذوائبا * وننصب لها بالمصيف اكرابها

والمصيف المعوج من صاف السهم قلت الجوارس كانهم جمع
جارس او جارسة اسم فاعل من جرست النحل النبات اذا اكلته
ومنه الحديث جرست نحله العرفط وناوي ثقل والشعوف اعالي
الجبال كالشعاف والكراب مجاري الما وقد اغفل شارح الشواهد
التكلم على هذا البيت هنا وتعرض لشطره الاخير في باب الظا ادا
وهنا موضع التكلم عليه ولكنه كثيرا ما يسقط الشواهد الصعبة
واغلب كلامه على الشواهد التي تكلم عليها ابن بري في الحاشية
وكلامه على غيرها قليل جدا وكذا فاته اكثر من ثلث الشواهد ونقصها
والله اعلم وابن مكرم في لسان العرب نقل كلام الجوهري بلفظه
والمصنف الحف بالمفرد واوهم انه بالفتح وانه اسم جمع لانه
شرحه بالجمع وذلك كله خلاف ما ادعاه قوله وابو كرب
الى اخره هو بكسر الرا ويوجد في نسخ كثيرة وهو صواب ويسقط
في بعضها وهو وهم والتبابعة جمع تبع هم ملوك اليمن
قال الجوهري اسمه سعد بن مالك الحميري قوله ومعدي كرب
الى اخره اللغات التي فيه ثلاث كما صرح به الجوهري وغيره ويؤخذ
من كلامه ويا معدي فيها كلها ساكنة وهذا هو التركيب المزجي
كما تقرر في النحو وبسط كلام الجوهري في النسبة اليه وانه
انما ينسب الى صدره واغفله المص لضعف تصريفه قوله اوكربه
الى اخره ظاهره اطلاق الفتح وصوب غيره الضم وزعم كثيرون
ان الكاف فيه بدل القاف اي قربها وجزم بان الفتح لا يجوز
وانه بالضم كقرب الشي اي قريب منه وزعم اخرون انها لغة
لبعض العرب والله اعلم قوله والكلاب على البقر الى اخره
انما اخره الى كلبه لان الكلام فيه اشهر واد ور على السنة
اهل الامثال بقي هنا من فوائد لسان العرب انه قال
وقول الشاعر

كانها مضمضت من ما اكربة * على سيابة نخل دونه مكلق

قال ابو حنيفة الاكربة هاهنا شعاف ليسيل منها ما

الجبال

الجبال واحدتها كربة قال ابن سيدة وهذا ليس بقوي لان فعلا
اي بحركة لا يجمع على افعلة قلت وهو خطا هو
الشذوذ بل لا نظير له في كلامهم وبقي من فوايد الجوهري قوله
وفي المثل قوله متى كان حكم الله في كرب النخل قلت
صرح به اهل الامثال كالميداني والزمخشري وغير واحد
وذكره من القدما ابو عبيد وغيره وانتقده ابن بري في حواشيه
على الصحاح فقال ليس هذا الشعر الذي ذكره الجوهري
مثلا انما هو عجز بيت لجرير وهو بكماله

اقول ولم املك سوابق عبرة * متى كان حكم الله في كرب النخل

قال ذلك لما بلغه ان الصلتان العبدي فضل الفرزدق عليه
في النسب وفضل جريرا عليه في جودة الشعر في قوله

الا يا شاعرا لا شاعر اليوم مثله * جرير ولكن في كليب تواضع

فلم يرض جرير بقول الصلتان ونصرته الفرزدق قال
في لسان العرب هذه مشاحة من ابن بري للجوهري في قوله
ليس مثلا انما هو عجز بيت الى اخره فالامثال وردت
شعرا وغير شعر وما يكون شعرا لا يمتنع كونه مثلا وقال
الشيخ علي المقدسي في حواشيه على القاموس يمكن ان يكون مراد
ابن بري انه وان كان الشعر لا ينافي المثل لكن هذا شعر
وليس بمثل لعدم تحقق معنى المثل فيه ويمكن ان يوفق بينهما
بانه حين قاله الشاعر الاول لم يكن مثلا ثم لما اشتهر واستعمل
كثيرا في غير ما اورد فيه الشاعر الاول صار مثلا وهذا مراد
صاحب الصحاح قلت هذا الذي اشار اليه واظهر
انه من عنده صرح به الاعلام وهو المراد من كلام ابي عبيد ومن
ذكره من اهل الامثال فان الكلام كله لم يرد من اول وضعه
مثلا وانما يرد كلاما وشعرا ثم يشيع وينتشر ويضرب فينتقل
الى كونه مثلا والله اعلم وقد اورده في مجمع الامثال
والمستقصى وغيرهما قال ابو عبيد هذا المثل لجرير الخطفي
يقوله لرجل من عبد القيس شاعر قلت هو الصلتان المتقدم

الذي كان قال جرير

اري شاعرا لا شاعر اليوم مثله • جريرا ولكن في كليب تواضع

فقال جرير

اقول ولم املك بوادر دمعتي • متى كان حكم الله في كرب النخل

وذلك ان بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله يضرب في من يضع نفسه حيث لا يستاهل ومن فوايده ايضا الكرابيب انشد ابو زيد الواحدة كربية وقال سعد بن ناشب • فيا لرزام رشحوا بي مقدما • الى الموت خواضا اليها الكرابيا • واشار الصلاح في شرح الشواهد الى ان مقدما معمول رشحوا على حذف الموصوف اي رشحوا بي رجلا مقدما قوله الكرشب الترشيب زنة ومعنى قيل ان الكاف بدل من القاف ولذلك اهمله كثيرون وقيل انها لغة قوله الكرنب السلق الى اخره ظاهره انه عربي فصيح وقال اهل النبات انه اسم نبطي عربوه قوله والكرنيب الى اخره وقع في نسخ مطلقا فاقتضى الفتح وفي نسخ صحيحة الكرنيب ويكسر فصرح بانه الوجه وفي الفتح شذوذ في مثله ولا سيما على راي من يقول النون اصلية لقلة فعليل بالفتح وبقي عليه كرنابي على فعلالي فانه اهمله قصورا ووقع في المكسور من تهذيب الازهري الكرنيب والكرنابي التمر باللبن وقال ابن الاعرابي الكرنيب المجيع وهو الكريز يقال كرنبوا لضيفكم ونقله بلفظه في لسان العرب تنبيه صرح الشيخ ابو حيان وغيره من ائمة العربية بان نون كرنب زايدة وذكروه كالمتفق عليه وظاهر المصنف والتهذيب واللسان وغيرها اصالتها واهملها الجوهري لانها لم تصح عنده قوله كسبه الى اخره قيل كسب يجي لازما ومتعديا وانكر الفراء وغيره اكسبه في المتعدي وانشد ابن الاعرابي • فاكسبني مالا واكسبته حمدا • فعداه لمفعولين وكسب يتعدى لواحد واكسب لاثنين وقيل كل منهما يتعدى لمفعولين كما جزم به ابن الاعرابي واستدل بالبيت وهو الذي صرح به المصنف وغيره ثم اختلفوا في كسب

واكتسب

واكتسب على افتعل هل هما بمعنى وهو الذي جزم به طايفة او الاكتساب لا يكون الا للشخص نفسه والكسب اعم ذكره الفخر عند قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفصله الشهاب في العناية اواخر البقرة بما يرجع لهذا وفيه زيادة تحقيق واعاده في مواضع من العناية قوله وكساب الذيبة الى اخره الذي في الصحاح انه اسم للكلبة كالذي بعده وهو الذي صرح به غير واحد قوله والكسب بالضم عصارة الدهن قال ابو منصور الكسب اي بالضم معرب واصله بالفارسية كشب فنقلوا الشين سينا قاله في لسان العرب وذكر لفظه بالفارسية وانه كيجارة وبعض اهل السواد يسميه الكسبج وكلاهما لا يعرف في العربية اصالة ولا تعريبا قوله والكواسب الجوارح مثله في الصحاح وغيره وهو عام في جوارح الانسان اي اعضايه لانها تكسب له الخير والشر وفي جوارح الطير التي يصطاد بها واستعمالات العرب شاهدة لها والله اعلم قوله الكعب كل مفصل الى اخره انكر بعض اطلاق الكعب على هذا المعنى وقال انما ورد في كلام احد فهو مجاز والاصل المعنى الثاني المشار اليه بقوله والعظم الناشز اي المرتفع فوق القدم اي عند مفصل الساق والقدم وانكر الاصمعي قول الناس انه في ظهر القدم قوله والذي يلعب به الخ اي من العظام او من فصوص النرد وفي الحديث انه كان يكره الضرب بالكعاب قال اهل الغريب واحدها كعب وكعبة قال الفقهاء اللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة وكان ابن مغفل يفعله مع امراته على غير قمار ورخص فيه ابن المسيب على غير قمار وفي الحديث لا يقلب كعباتها احد ينتظر ما تجي به الا لم يرح رايحة الجنة هي جمع سلامة للكعبة قاله في النهاية ونقله بلفظه في لسان العرب قوله والشرف والمجد الى اخره هو في كلام العرب كثير يذكر على جهة الحقيقة وبعضهم يحمله على المجاز وفي النهاية في حديث قيلة والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف والعلو والاصل فيه كعب القناة وهو انبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شي علا وارتفع فهو كعب

قوله والكعبة البيت الحرام الى آخره اي هو علم عليها سميت
لارتفاعها عن سائر البيوت ونتوها عن الارض او لانها مكعبة
مربعة كما اشار اليه ابن الاثير وغيره قوله والكعوب بضم و
ثديها الى آخره هو ايضا مصدر فلا عبرة باطلاقه وكعب
الثدي كعوبا ونهد نهودا كلاهما بمعنى ارتفع واستدار ويكون
الكعوب والنهود جمعا لكعب كما مر ولنهد كما يأتي فهما مما استعمل
مصدرا وجمعا والكعابة بالفتح والكعوبة بالضم واغفل المص
ذلك وهو وان كان مشهورا لكن الابهام ظاهر فالاولى عدمه
قوله وجارية كعاب الى آخره اطلق ايضا في هذه الالفاظ
والصواب ضبطها كما فعل غيره فالكعاب كسحاب ونبه عليه
الاطلاق ومكعب على صيغة اسم الفاعل من التكعيب كمحدث
وبعضهم يلحقها الهاء والكاعب هو الاكثر بغيرها كناهد وزنا
ومعنى وحكى كاعبة بالهاء ايضا قال في كنز اللغة الكاعب
والكاعبة الجارية حين يبدو ثديها للنهود وفي نوادر الاصمعي انه
قد يراد بكعاب البكر قالوا والكعوب من خواص النساء لا يتصف
به الرجال قوله والكعكعة قيل وزنها فعفعلة بتكرار الفاء
قوله والمكعب الموشى الى آخره هو كمعظم وضبطه واجب
واغفاله فيوهم انه بالوجهين كالذي قبله وليس كذلك قوله
والكعبان الى آخره اقتصر على نسبتهما لجديهما وهما كعبيين
كعب بن عقيل مصغرا ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة و
كعب بن عوف بن عبد بن ابي بكر بن كلاب وبقي عليه نزل
القرآن على لغة الكعبين كعب بن لوي من قريش وكعب بن عمرو
وهو ابو خزاعة قاله ابو عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما
ونقله الجلال في الاتقان والمزهر وبقي عليه ايضا محرش بن
الكعبي الخزاعي احد الصحابة قوله وكعب الحبر معروف هو هنا
ثابت في اكثر الاصول وساقط في بعضها حتى استدركه
بعض ارباب الحواشي والحبر بالفتح والكسر لقب كعب لكثرة
علمه واورده بالافراد لانه الحسان ويأتي له في حبر ولا تنكر
الاحبار اي بالجمع وفيه نظر سيأتي هناك قوله الكوكب النجم

ذكر

ذكر كثير من الائمة كما نقله الشهاب في شرح الشفا الكوكب
عندهم علم بالغلبة على الزهرة والنجم علم بالغلبة على الثريا
وهو معروف في التفاسير وعليه يمشي كلام المصنف الزهرة
هي الثريا وهذا لا قائل به وقد جعله بعضهم بحثا قويا هنا
وهذا لا يعتد به فان المقصود من كلام المصنف هنا الجنس
والالف واللام فيهما للجنس كما هو ظاهر اي كل من الكوكب
والنجم يطلق على الآخر فالكواكب النجوم واطلاق العلم
في مواضع خاصة لا في مقامات التعريف كدواوين اللغة
وفي الصحاح الكوكب النجم ويقال كوكب وكوكبة كما قالوا
بياض وبياضة وعجوز وعجوزة يعني انه تلحقه الهاء للتأنيث
فائدة اختلف ائمة الصرف في كاف كوكب الاولى فقيل
انها زائدة على خلاف الاصل اذ ليست من حروف الزيادة كما
نقله ابن حجر في فتاويه وايده بان كون الفاء والعين من جنس
واحد قليل وصرح جماعة باصالته وان اتحدت الفاء والعين لان الكاف
ليست من حروف الزيادة كما مر قوله والقطربيات معروف
الى آخره قال ابو حنيفة ولا اذكره عن عالم انما الكوكب نبات
معروف لم يحل يقال له كوكب الارض قاله في لسان العرب قال
ابو الحسن المقدسي يمكن التوفيق بانه نوع من القطر فتأمل
قوله والكوكبة الجماعة قال الخفاجي في العناية هو مجاز من
قولهم كوكب الشيء معظمه واكثره وحمله غيره على الحقيقة و
الاشتراك والآخرون على المجاز من الكوكب للشباب ونحوهم قوله
وكوكبان حصن الى آخره المعروف انه جبل قريب من صنعاء
فيه قصر كان مبنيا بالفضة والحجارة وقد اخذ بالياقوت
والجوهر وكان ذلك الياقوت والجوهر يلمع بالليل كما يلمع
الكوكب فسمي بذلك قاله في المراصد والمعجم وغيرهما قوله
تحت منه الارحية الى آخره قد صرح هو في المعتل بان الارحية
الى آخره نادرة وصرح الحريري في الدرة بانه وهم عند جماعة و
وان الصواب ارحاء ويأتي تحقيقه في رحى وهو مبسوط
في شرح الدرة قوله الكلب كل سبع عقور الى آخره كذا وقع

في عبارة الناصر البيضاوي اول المائدة قال الشهاب الخفاجي
وفي شموله للطير نظر قوله وغلب على هذا النوع الخاص قلت
بل صار حقيقة لغوية فيه لا يحتمل غيره ولذلك قال الجوهري
وغيره هو معروف ولم يحتاجوا للتعريف لشهرته وربما وصفوا به
فقالوا رجل كلب وامرأة كلبة كما صرحوا به قوله فالكلاب ظاهره
انه جمع للمفرد وليس كذلك بل هو جمع الكلب الذي هو جمع كلب
فهو جمع الجمع كما صرح به الجوهري وغيره وبقي عليه من جموعه
المشهورة كليب كعبد وعبيد ومعز ومعيز ونحوهما قاله
الجوهري وغيره قال وهو جمع عزيز قال يصف جارة
كأن تجاوب اصدائها   مكاء المكلب يدعو الكليبا
قلت ومعنى عزيز انه قليل وقد اختلفوا فيه هل هو جمع
او اسم جمع وصححوا انه اذا ذكر كان اسم جمع كالحجيج واذا
انث كان جمعا كالعبيد والكليب

وقد اوضحته في شرح الكافية وغيرها

قوله والشدة ظاهره الاطلاق وقيل هي الشدة نحو قحط
شديد او اذى شديد او غم شديد قوله وجنون الكلاب الى آخره
اي داء وسعار يشبه بالجنون كما في الصحاح وغيره وقال
الليث الكلب الكلب الذي يكلب في اكل لحم الناس فيأخذه
شبه الجنون فاذا عقر انسانا كلب المعقور واصابه داء
الكلاب يعوي عواء الكلب ويمزق ثيابه على نفسه ويعقر من
اصابه ثم يصير امره الى ان يأخذه العطاش فيموت من شدة العطش
ولا يشرب وقال المفضل اصل هذا ان داء يقع على الزرع
فلا يحل حتى تطلع عليه الشمس فيذوب فان اكل منه المال قبل
طلوع الشمس مات قال ومنه ما روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن سوم الليل اي عن رعيه وربما ند بعير فاكل من ذلك
قبل طلوع الشمس فمات فيأتي كلب فيأكل من لحمه فيكلب

فان عض

فان عض انسانا كلب المعضوض فاذا سمع نباح كلب اجابه وفي
الحديث سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب
بصاحبه قال ابن الاثير الكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض
الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض احدا الا كلب وتعرض
له اعراض ردية ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا قال
واجمعت العرب ان دواءه قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقاه
ونقله في لسان العرب مختصرا ثم قال يقال منه كلب الرجل
كلبا عضه الكلب الكلب ورجل كلب من رجال كلبى وقوم كلبى
وقال الكميت
احلامكم لسقام الجهل شافية   كما دماؤكم تشفي من الكلب
قال اللحياني ان الرجل الكلب يعض انسانا فيأتون رجلا
شريفا فيقطر لهم من دم اصبعه فيسقون الكلب فيبرأ قاله
في لسان العرب وقال في مجمع الامثال دماء الملوك اشفى من الكلب
اصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء شدة برده والكلب
الكلب الذي يكلب بلحوم الناس ويروى دماء الملوك شفاء
الكلب تزعم العرب ان من كان به كلب من عض الكلب الكلب وهو
شبيه بالجنون يعتري من عضه ذلك الكلب ثم اذا اسقي
دماء الملوك شفي ودفع بعض اصحاب المعاني هذا فقال معنى المثل
ان دم الكريم هو الثار المنيم كما قال القائل
كليب من حين ما تريمني   وانا ابن فؤاد مختبل
وكما قيل   كلب بضرب جماجم ورقاب
قال فان الكلب من الغيظ والغضب فاذا ادرك ثاره فذلك هو
الشفاء من الكلب لا ان هناك دما تشرب في الحقيقة قلت
وقد اودعت فيه كلاما في تخليص التلخيص من شرح شواهد
التلخيص ووجهت الامرين والله اعلم قوله والكلوب
المهماز كالكلاب بالضم الى آخره صريحا انهما بمعنى واحد وهو
المهماز وفي الصحاح انهما المنشال ويراد بهما المهماز وهو
الحديدة التي على خف الرائض ويأتي للمصنف ان المنشال حديدة

ينشل بها اللحم من القدر ومثله في الصحاح وشتان ما بينهما وبين
المهماز وقال ابو جعفر اللبلي في شرح الفصيح الكلوب حديدة
مثل المنجل طويلة لها مقبض خشب لها عقفة تجر بها الاشياء
من التنانير وغيرها عن ابن درستويه قال والكلاب ايضا حديدة
اعظم منها وجمعها كلاليب

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ طَلْحَةَ الكَلُّوبُ

كلوب الحجام وقال ابن هشام هو الكلاب المعروف قال فاما
الكلبتان فمتاع الحداد وفي كتاب العين الكلوب والكلاب خشبة
في راسها عقافة قال الفراء في المصادر وكلبه يكلبه اذا تعلق
به الخطاف من الحديد قال ابن درستويه العامة تضم اول الكلوب
ولم يجئ في شيء من كلام العرب قال ابو جعفر حكى ابن طلحة في شرح
الكلوب بالضم ولم اره لغيره وفي الروض الكلوب كسفود
حديدة معوجة الراس ذات شعب يعلق بها اللحم والجمع كلاليب
وفي سفر السعادة الكلوب المنشال وقالوا للمهماز ايضا كلوب
نفرق بينهما وقال لها منها في معناه قوله والمكلب معلم الكلاب
هو بكسر اللام كمحدث من كلب مشددا اي معلم الكلاب وزنا ومعنى
قوله والكليب هو كعبيد وسبق الكلام عليه والكالب هو اسم
جمع قالوا في جمع جمل جامل وهو اشد مما قبله وقال السهيلي
في الروض الانف الكلاب الذي يصيد بها قوله وكليب الى اخره
هو وما عطف عليه الى قوله وبنو كلاب مبتدا وقوله قبائل خبر عنه
قال الحافظ ابن حجر في الاصابة حيث اطلق الكلبي فهو من بني
كلب بن وبرة قلت هو اخو نمر وتنوخ كما في معارف ابن قتيبة
ومزينة ام القبيلة المعروفة هي بنت كلب بن وبرة وكذلك
الجواب كما سياتي ان شاء الله تعالى في مزينة وقال العيني في طي كليب
ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واما تغلب
ابن وائل فعدنانية كما مر وتغلب المذكور من قضاعة وهي قحطانية

في الصحيح

في الصحيح كما مر واما كلاب ففي قريش هو ابن مرة وفي هوازن هو
ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن قالوا
وكان كلاب بن ربيعة يحمق وذلك انه ارتبط عجل ثور فزعم انه
يصنعه ليسابق عليه فقالوا ثور كلاب في الرهان اقعد والا تقعد
من القعيد وهو المتخلف المتباطي يضرب للرجل يروم ما لا يكون
قاله الميداني في مجمع الامثال اذ هو في امثال حمزة واغفل المصنف
كليب مصغرا في القبائل وهم معدودون ذكرهم ابن قتيبة
وغيره منهم كليب بن وائل وهو ابن ربيعة من بني تغلب بن وائل
ابن ربيعة وكليب رهط جرير الشاعر وهو ابن يربوع بن حنظلة
وفي الامثال اعز من كليب وائل وهو ابن ربيعة السابق كما في
الصحاح وغيره وبقي ايضا كالب بن يوقنا كان من انبياء بني
اسرائيل في زمن موسى عليه السلام كما في الكشاف اثناء القصص
والعناية في المائدة وفي انساب الامام ابي القاسم الوزير المغربي
كليب بالتصغير في خزاعة كليب بن حبشية بن سلول بن يربوع وفي
هوازن كليب بن ربيعة بن عامر وفي تغلب كليب بن ربيعة الحبشي
وهو كليب وائل وقال بعده كلب مكبر في قضاعة كلب بن وبرة
وفي بجيلة كلب بن عمرو بن لؤي بن دهن بن معاوية بن اسلم بن احمس
ومن استقرا مصنفات الانساب ومطالعات الاطناب اضاف
كلها الى كليب الى كلاب واعجزه الاستقصا والاستيفا ان
قال الاحاطة بها انما لرب الارباب سبحانه لا شريك له قوله وقولهم
الكلاب او الكراب على البقر الى اخره كلامه فيه كلام قال الجوهري الكلاب
هي رواية الجمهور وعليها اقتصر ابو عبيد في امثاله وثعلب في
الفصيح وغير واحد وقوله او الكراب اصطلاحه يقتضي ان قول الاخر
اي وقيل انه الكراب لا الكلاب وبالوجهين رواه ابو عبيد البكري
في كتابه فصل المقال ناقلا للراء عن الخليل وابن دريد قالوا
ومن الناس من يقول الكراب على البقر اي شق الارض وحرثها
كائن على البقر واثبتهما الميداني في مجمع الامثال على انهما
مثلان كل واحد منهما على حدة في معناه وسياتي كلامه وقول
المصنف برفعهما على الابتدا ونصبهما اي بفعل محذوف اشار

الى تقديره بقوله اي ارسلنا وقوله بعد خل امره وصنا عنه هو تقدير سيبويه رحمه الله قال ابن فارس في المجمل يراد بهذا الكلام صيد البقر بالكلاب قال ويقال تأويله لرجل امره وصنا عنه قلت ونحوه نص المصنف والجوهري وقال ابو عبيد في امثاله من قلة المبالاة قولهم الكلاب على البقر يضرب مثلا في قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه قال واصله ان يخلي بين الكلاب وبقر الوحش قال وهذا المثل مبتذل في العامة غير انهم لا يعرفون اصله وقال شارح الفصيح بعد نقله الروايتين في المثل الكلاب والكراب يجوز الرفع والنصب في الروايتين فالرفع على الابتداء وما بعده خبر واما النصب فعلى اضمار فعل كانه قال دع الكلاب على البقر وكذلك من روى الكراب ان شئت نصبت فقلت اي دع الحرث على البقر وان شئت رفعت على الابتداء والخبر وقال ناظم الفصيح العلامة مالك بن المرحل

ثم الكلام يا فتى على البقر • نصبا على اضمار فعل ما ظهر

وان تشا فلترفع الكلابا • تجده من كلامهم صوابا

قلت في شرحه بعد بيان الكلام على الفاظ النظم وحل تراكيبه والكلاب منصوب بفعل محذوف تقديره خل الكلاب مثلا او اترك الكلاب او ارسل الكلاب ونحو ذلك وقدره سيبويه خل قال في باب المنصوبات وقولهم الظبا على البقر بالنصب معناه خل فيقدر هنا خل ايضا كما قدره سيبويه ونقله ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح مقتصرا عليه ويجوز تقدير غيره من نحو اترك او دع او ادفع او غيرها مما يقتضيه المقام هذا وجه الاعراب في رواية النصب وعليها اقتصر جماهير النحاة واما رواية الرفع فاوما اليها تبعا لاصله بقوله وان تشا فلترفع الكلاب الخ اي فلتأت بها مرفوعة ووجه الرفع انه مبتدأ خبره قولهم على البقر اي الكلاب متروكة او مرسلة على البقر ونحوه مما يقتضيه المقام وفيه حذف المتعلق الخاص لكنه سائغ لتوسعهم

في الامثال ما لا يتوسعون في غيرها ورواية المثل بهذا اللفظ هو الكثير المتداول السائغ وعن الخليل وابن دريد وغيرهم ان من العرب من يقول الكراب على البقر بالراء المهملة بدل اللام من الكلاب والكراب لشق الارض واثارتها للزراعة قال ابن هشام في شروح الاصل كراب الارض حرثها اي حرث الارض واثارتها على البقر قال فترفع الكراب على هذا الوجه بالابتداء وعلى البقر في موضع الخبر قلت وظاهره انه لا يجوز النصب على هذا الوجه وصرح به غيره وعندي ان النصب لا يمتنع ايضا بتقدير فعل مناسب للمقام اي اجعل الكراب اي شق الارض واثارتها على البقر او اوقع او نحو ذلك مما يقتضيه المقام ويستقيم به المعنى كالاول اذ كل منهما مثل فيرتكب فيه ما يرتكب في الاخر من باب لا فارق ولا سيما اذا ثبتت الرواية بالوجهين فيه كما ثبتت في الكلاب وهو الظاهر من قول المجد وقولهم الكلاب او الكراب على البقر ترفعهما وتنصبهما اي ارسلها على بقر الوحش ومعناه خل امره او صنا عنه ومثله في الصحاح وغيره على انه يحتمل ان يكون اغفله هو لانه الاصل عندهم فنبه على جواز الرفع وما قالوه هو تفسير معنوي لا تعلق له بالفاظ المثل كما لا يخفى والمثل يضرب في قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه واصله ان يخلي بين الكلاب وبين بقر الوحش كما اشار اليه شارح الاصل والله اعلم هذا خلاصة ما حققناه في شرح نظم الفصيح وفي امثال الميداني الكلاب على البقر يعني باللام يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعني لا ضرر عليك فخلهم وتنصب الكلاب على معنى ارسل ويقال الكراب على البقر بالراء هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزرع ثم يضرب في تخلية المرء وصناعته قلت اورده مختصرا واقتصر على النصب والاول والثاني كالتابع له والله اعلم قوله وكلاليب البازي مخالبه الخ صرحوا بانه مجاز ولم يجعله

احد على الحقيقة ففيه ما لا يخفى من عادته العير المحمودة
ولهم في الذي بعده نظر قوله العرنى فى اصول
القاموس بالخط بغير يا الجمتى والصواب العرتى بفتح
العين المهملة وكسر الراء كما صرح به المبرد فى اوايل الكامل
قوله الكلحبة صوت النار الخ كذا اطلقه كثيرون وقيده
السهيلي فى الروض الانف بانه صوتها فيما دق كالسراج
ونحوه كما ياتي تفصيله فى مع قوله والكهبة بالضم القهبة
او غيره الى اخره ميولون عليه كدرة وغيره كما قال وسبق
فى قهبة ووقع فى شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه في مقتل
خبيب بن عدي واصحابه رضي الله عنهم اجمعين • بنى كهبة
ان الخيل قد لقحت • قال الامام السهيلي فى الروض الانف
جعل كهبية كانه اسم علم لامهم وهذا كما يقال بنو ضوطرا

• بنوا ضوطرا وبنوا الغبراء وبنو درة رفال •
• اولاد دورزا اشكولك وطاروا •

وهذا كله اسم لكل من ينسب وعبارة عن السفلة من الناس
وكهبية من الكهبة وهى الغبرة كما قالوا بنى الغبرا
قلت قد اغفل المصر التنبيه على هذه الثلاثة
هنا مع ذكرها فى اكثر الدواوين السيرية وبعض كتب
اللغة ويأتى لى بنو درزه فى درز ان شاء الله تعالى قوله
الكهليب الباذنجان الى اخره مر من غير مرة اولها فى ابيت
انه اغفل فى هذا الكتاب لفظ الباذنجان فى مادته
وفسر به الفاظا كثيرة مرت وتاتى وبقى عليه من هذا
الفصل الكهرب لهذا الاصفر المعروف ويقال له الكهربا
مقصورا وهو فارسى عربته العرب ونطقت به واصله
بالفارسية كاه ربا اي سالب التبن والظاهر انه صمغ الجوز
او صمغ شجرة غيره وله منافع وخواص ذكرها ابن الكتبى
فى كتابه المسمى بما لا يسع الطبيب جهله وذكره الشيخ
داود وغيره وتركه المص تقصيرا مع ذكره لما لم يكن
من كلام العرب احيانا ولا يكاد يحتاج اليه •

حرف اللام

حرف اللام قوله كلتا اى ثلاثيا

وهذه نقلها الجوهرى عن ابي عبيد عن الخليل قوله ومنه
لبيك الى اخره اي من لبى اذا اقام وهذا نقله الجوهرى عن الفرا
قيل اليا فى لبيك بدل الباء الموحدة الاخيرة الثالثة واصله
لببت من اللب بالمكان اقام به كما قال المصنف وزعم ابن جني
وغيره انه مبنى من لبيك فجا وابه بحروفه فيا وه يا التثنية
على مذهب سيبويه كبسملت وحوقلت وهذه اليا عند يونس
بدل الف بدل عن يا بدل عن با اللب لان اصله لبى قلت
هو كلام غير محرر وتحقيقه ان لبيك مثنى عند سيبويه لا مفرد
كلدى قلبت الفها يا لما اضيفت الى المضمر خلافا ليونس
بدليل بقا يايه مضافة الى الظاهر كما فى قوله •

• دعوت لما نابني مسورا فلبي فلبى يدي مسور •

اما الاول فقال ابو حيان فى الارتشاف ذهب سيبويه والخليل
والجمهور الى ان لبيك تثنية لب وحكى سيبويه عن بعض العرب
لب على انه مفرد لبيك غير انه مبنى على الكسر كامس لقلة تمكنه
ونصبه نصب المصدر كانه قال اجابة وزعم ابن مالك انه اسم
فعل وهو فاسد باضافته ويضاف الى الظاهر فقولهم لبى زيد
والضمير الغايب قالوا لبيه ودعوى الشذوذ فيهما باطلة
قلت هذا مخالف لما قاله ابن هشام فى المغنى اذ شرط
بجرور لبي وسعدى وحنا فى ضمير الخطاب وشذ قوله •

• دعونى فيا لبي اذ هدرت لهم •
• شقاشق اقوام فاسكتها بدري •

لعدم الاضافة ونحو قوله • لقلت لبيه لمن يدعنى
لاضافته الى ضمير الغيبة كما شذ اضافته الى الظاهر
فى قوله • فلبي يدي مسور • واما الثاني فهو اسم مفرد
مقصور عند يونس قال ابن جني فى شرح الصناعة اصله عنده
لببو وزنه فعلل ولا يجوز ان نحمله على فعل لقلة فعل فى الكلام

وكرة فعلل فقلبت الباء التي هي اللام الثانية من لبيه ياء هربا من
التضعيف فصار لبي ثم ابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فصارت لبى ثم انها لما وصلت بالكاف في لبيك وبالهاء
في لبيه قلبت الالف ياء كما قلبت في علي ولدي اذا وصلتا بالضمير
ووجه الشبه بينهما انه اسم ليس له تصرف غيره من الاسماء
لانه لا يكون الا منصوبا ولا يكون الا مضافا كما ان الدى وعليك
ولدنك لا تكون الا منصوبة المواضع ملازمة للاضافة فقلبوا
الفه ياء فقالوا لبيك كما قالوا عليك ونظير هذا كلا وكلتا في قلب
الفهما ياء متى اتصلتا بضمير وكانت في موضع نصب او جر ولم يقلبوا
الالف في موضع الرفع لانهما تعدا بر نعهما عن شبه عليك
ولديك اذا كان لا حظ لهما في الرفع واحتج سيبويه على يونس
فقال لو كانت يا لبيك بمنزلة يا عليك ولديك لوجب متى
اضفتها الى المظهر ان نقرها الفا فلبى في هذا البيت
بالياء مع اضافته الى المظهر ان تقرها الفا دلالة على انه
اسم مثنى واجاب ابن جني في المحتسب بان من العرب من
يبدل الف المقصور في الوقف ياء فيقول هذه عصى
ورأيت حبلي ومنهم من يبدلها واوا ايضا فيقول
هذه عصو وحبلو وفي الوصل ايضا نحو هذه حبلونا فتى
ومنه قراءة الحسن يوم يدعو كل اناس بضم الياء وفتح العين
وعلى هذا التخريج يسقط قول سيبويه عن يونس قال ابو علي
يمكن يونس ان يقول انه اجرى الوصل مجرى الوقف فكما
تقول في الوقف عصي وفتى كذلك تقول لبي ثم وصل على ذلك
هذا ما قاله ابو علي وعليه يقال كيف يمكن تقدير الوقف
على المضاف دون المضاف اليه وجوابه اذ ذلك قد جاء
انشد ابو زيد • ضخم يحب الخلق ضخم عنقري • اراد عنقري
فثقل الراء لنية الوقف ثم اطلق للاضافة من بعد واذا جاز
هذا التوهم مع ان المضاف اليه مضمر والمضمر المجرور لا يجوز
تصور انفصاله فجوازه مع المظهر اولى من حيث كان المظهر اقوى
من المضمر ومثله قوله • يا ليتها قد خرجت من فمه •

اراد

اراد من فمه ثم نوى الوقف على الميم فثقلها على حد قولهم في الوقف
خالد اي بتشديد الدال وهو لحجل ثم اضاف على ذلك ويروى
فمه بضم الميم ايضا وفيه اكثر من هذا قلت فوزن
لبيك عند سيبويه والخليل والاكثر فعليك وعند يونس فعلك
والاشتقاقات التي اوردها المصنف كلها ذكرها المحقق
الرضي في شرح الحاجبية وفي مصنفات اللغة كثير منها واشرت
الى ذلك في شرح شواهد التوضيح كما اوضحت في كتب النحو
الخلاف في الكاف هل هو ضمير كما اختاره الجماهير وصرح به ابو
حيان والشيخ ابن مالك وابن هشام وغيرهم وهل هو ضمير
الفاعل او المفعول او هو حرف خطاب لا محل له من الاعراب
وحذفت النون لشبه الاضافة كما هو رأي الاعلم ومن تابعه وهل
التلبية من المضاعف او المعتل وهو مختار ابن جني وغيره وصرح
بانه مشتق من لبيك لانه مصدر لباه تلبية اذا قال لبيك كما ان
معنى سبح قال سبحان الله وسلم قال السلام عليك وبسمل قال باسم الله
وهو الذي صرح به ابن جني في سر الصناعة وزاد عن ابي علي
الفارسي قال بعضهم سألتك حاجة فلاليت اي قلت لي لا وسألتك
حاجة فلوليت اي قلت لي لولا وقالوا بأبأ الصبي اباه اي قال
له بابا كذلك اشتقوا لبيت من لفظ لبيت قلت فهو ظاهر
في انه من المنحوت الذي عقد له الجلال بابا في المزهر واوضحته
في المسفر وفيه مباحث غير هذه اودعتها مصنفات النحو وشرح
الشواهد وفي الصحاح توضيح لما اشرنا اليه وتوجيه نصبه قال
ونحن نذكر الحجة على يونس في باب المعتل قوله وخالص كل
شيء الى اخره قال علماء الاشتقاق اصل اللب هو الخالص من كل شيء
وسمي العقل لبا اذا خلص من الهوى وشوائب الاوهام اما لانه
خلاصة الانسان واما للخلوص المذكور وعلى هذا فهو اخص من
العقل وقيل علق اسم بما لا تدركه الا العقول الزكية
قاله في كشف الكشاف اوائل البقرة ومع ذلك فقد قالوا ان
استعماله مفردا يمتنع الا مضافا او مضافا اليه ولا يحسن
استعماله الا جمعا على ما ورد في القرآن كما حققه ابن النفيس

ونقله الجلال في المزهر وصوبه كثير من اعيان الادبا واهل النقد كحازم وغيره وقال العلامة الراغب اصل اللب خيار الشيء وخلاصه وكذا قيل انه احض من العقل قلت فسره خد بن مريح وطفهم في الباب الالباب قيل جمع لب اي خالصها اي كرائمها وخيارها او جمع لبة لموضع النحر منها قال ابو عبيد وصحح الثاني ابن سيدة **قوله** والبب الى اخره اي بالفك وظاهره انه وارد مطلقا وصرح الجماهير بانه انما يجوز في الضرورة قال الجوهري وربما اظهروا التضعيف في ضرورة الشعر قال الكميت

الیكم ذوي ال النبي تطلعت ۞ نوازع من قلبي ظماء والبب

قلت الالبب عطف على نوازع وهو جمع لب كما قال الجوهري وصرح به النحاة والصرفيون فاطلاق المصنف فيه نظر كما لا يخفى وزاد الجوهري ويقال بنات اللبب عروق في القلب يكون منها الرقة وقيل لاعرابية تعاتب ابنا لها مالك لا تدعين عليه قالت تابي له ذلك بنات اللبب قال المبرد في قول الشاعر

قد علمت ذاك بنات اللبب

يريد بنات اعقل هذا الحي فان جمعت اللبا قلت الابب والتصغير لبيب وهو اولى من قول من اعلها قلت هذا كله خلا عنه كلام المصنف قصورا **قوله** ولبب تعلم اي بالضم يفعل بالفتح سوى لبيت قلت انكر ايمة الصرف عليه وصرح به غير واحد وقال بعضهم يجوز ان يكون من تداخل اللغتين كركن يركن واضرابه ثم كلام المصنف في ضم الماضي وفتح المضارع فان القاعدة ان المضموم من الماضيات لا يكون مضارعه الا مضموما وشذ هذا الحرف وحده لا نظير له وهو الذي صرح به شراح اللامية والتسهيل وغيرهم وحكاه الزجاج عن العرب واليزيدي ونقله ابن القطاع في تصريفه زاد وحكى اليزيدي ايضا لبيت تلب بكسر عين الماضي وضمها في المستقبل قال وحكاه يونس بفتحهما جميعا والاعم لبب كفرح وفي المصباح ما يقتضي ان الضم

وان كان

وان كان فيهما معا قليل شاذ في المضاعف واقتصر في لبب على هذا الفعل وزاد عليه في دمم حرفين اخرين قال هنا لب كل شيء خالصه ولبابه مثله واللب العقل والجمع الباب مثل قفل واقفال ولببت البا من باب تعب وفي لغة من باب قرب ولا نظير له في المضاعف على هذه اللغة لبابة بالفتح صرت ذا لب وقال في دمم بالدال المهملة دم الرجل يدم من بابي ضرب وتعب ومن باب قرب لغة فيقال دممت تدم ومثله لببت تلب وشررت تشر من الشر ولا يكاد يوجد لها رابع في المضاعف دمامة بالفتح منظره وصغر جسمه ولم يتعرض في شرر لكونهما من النظاير وانما شررت يا رجل من باب تعب وفي لغة من باب قرب قلت صرح غيره بان الثلاثة وردت بالضم في الماضي والفتح في المضارع على خلاف الاصل ولا رابع لها وذكرها في الاشباه والنظاير غير واحد ولا انه اقتصر على لبب وبعضهم عليه مع دمم وقالوا لا ثالث لهما والله اعلم قلت دمم نقلها ابن القطاع عن الخليل وشر نقلها ابن هشام في شرح الفصيح عن قطرب واقتصر القزاز في الجامع على لبب ودمم وقال لا نظير لهما وزاد ابن خالويه عززت الشاة قل لبنها فتكون رابعة وقيد الفيومي وغيره بالمضاعف لانه ورد في غير المضاعف نظايره وان كانت شاذة

قال ابن القطاع في كتاب الابنية له

واما ما كان ماضيه على فعل بالضم فمضارعه ياتي على يفعل بالضم ككرم وشرف ما خلا حرفا واحدا حكاه سيبويه وهو كدت تكاد بضم الكاف في الماضي وفتحها في المضارع وهو شاذ والجيد كدت تكاد وحكى غيره دمت تدام ومتمات وحدت تحاد ثم نقل لبب عن الزجاج واليزيدي كما مر ودمم عن الخليل وعزز عن ابن خالويه كما مر ولم يتعرض لشر الذي في المصباح وسبق نقله عن ابن هشام عن قطرب والله اعلم وقال الجوهري لببت بالكسر تلب لبابة اي صرت ذا لب

وحكى يونس بن حبيب لبب بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف
قوله كاللبة الى اخره قال الفارابي اللبة المنحر وقال غيره اللبة المنحر
او النقرة فوق الصدر او موضع القلادة منه وقال ابن قتيبة هي
العظام الذي فوق الصدر واسفل الحلق بين الترقوتين وفيها تنحر
الابل ومن قال انها النقرة في الحلق فقد غلط قلت قد قاله
ابن الاثير وغيره من اهل الغريب وصححه جماعة وانكره كثيرون تبعا
لابن قتيبة وحمله جماعة على المجاز لان المقصود ما ينحر منه البدن
قوله وما استرق من الرمل قد ذكر مكرم في لسان العرب ان لبب الرمل
من العقنقل الى اللبب نقلا عن ابن الاحمر ومن علم نعوت الرمال
والارضين ظهر له ما فيه من القصور ومما يشد في صدر الدابة
الى اخره صرحوا بانه مجاز والاستحسان استعماله من التاخير
او يمنع الرجل من التاخر والجسها ان الضمير لشيء لا الولد
للانثى او اراد الجمع لانه يطلق على الجمع ايضا قوله وفتحها الى اخره
غير معروف ولا جار على القياس بل هو بالضم مخفف اللب المدغم
الذي هو جمع لب كما مر بيانه في كلام الجوهري وليس لنا في الجمع
افعل بالفتح كاحمر وتفسير المبرد لها بالعروق صريح في الجمع كنقل
الجوهري تضعيف صنبورة الى اخره الصنبور بالضم هو ثقب
الماء وثقبة الحوض التي يخرج منها الماء بقي هنا مما تداولته الالسن
وشاع وهو غريب في كلام العرب ان اللب بالضم في لغة اهل
الاندلس واخذه منهم اهل العدوة يطلق على سبع معروف
عندهم شبيه بالذيب وليس يكون في جزيرة الاندلس
قال الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل وسمعت انه لا يكون
بغيرها من البلاد كما انه اغفل ذكر ابي لبابة الصحابي المشهور
وفي اسمه خلاف هل هو بشير ابن عبد المنذر او رفاعة لم يذكر
في غزوة بدر الكبرى وهو في الاصابة واسد الغابة والاستيعاب
وغيرها قوله عبد الله بن اللبينة ضبطه شراح البخاري
وغيرهم بضم اللام وسكون الموحدة ونفتحهما وهي امه عرف بها
قاله في التوشيح ووقع في بعض الروايات الالبية بالهمزة بدل
اللام وبضم فتح كهمزة ولم يذكر في رسله صلى الله عليه وسلم وهو

في شروح المواهب والبخاري وفي دواوين الصحابة كالاصابة قوله
اللتب واللتوب الى اخره اطلقه بناء على ما اشتهر عنده من معرفة
المصادر وانما كلها بالرفع الا ما شذ مما سبق في المتن وقال الجوهري
اللاتب الثابت تقول منه لتب يلتب لتبا ولتوبا وانشد ابو الجراح
• فان يك هذا من نبيذ شربته • فانى من شرب النبيذ لتايب •
• صداع وتوصيم العظام وفترة • وغم مع الاشراق في الجوف لاتب •
قوله واللصوق نقله الجوهري عن الاصمعي وقال هو كاللزوب
قوله الجب محركة الجبلة الخ اي بالجيم قال بعض اهل الاشتقاق
هذه المادة كيف ما كانت حروفها لها دلالة على الصياح والاضطراب
وهو مختار ابن جني وشيخه ابو علي ووافقهم الزمخشري في امثاله وهو
راي اهل الاشتقاق الكبير وعليه قدماء اللغويين قوله او خاص
بالمعزى الذي في الصحاح وغيره خلافه قال الجوهري قال ابن السكيت
اللجبة النعجة قل لبنها ولا يقال للعنز لجبة وظاهر كلام ابن فارس
في المجمل يقرب من كلام المصنف الا انه غير نص فيه وانما قال وعنز
لجبة وكان المص كابن فارس فهم ذلك واخذه من قول الشاعر
• عجبت ابناؤنا من فعلنا • اذ نبيع الخيل بالمعزى اللجاب •
قلت قد يوخذ من كلامهم ان فيه ثلاثة اقوال العموم في الشاة
مطلقا ضانها ومعزها وتخصيصه بالمعزى كما للمصنف وتخصيصه
بالنعجة كما نقله الجوهري عن ابن السكيت قوله ولجبات اطلقه المصنف
فاقتضى الفتح وضبطه غيره بالتحريك وفي الصحاح لجبات بالتحريك
وهو شاذ لان حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم
وصف به كما قالوا امراة كلبة فجمع على الاصل ويكون لجبة في الواحد لغة
وقال الشيخ ابن مالك في شرح التسهيل ولم يقل في جمعها
الا لجبات بفتح الجيم واللام واكثر النحاة يظنونه جمع لجبة بسكون
الجيم فيحكمون بشذوذه لعدم اطلاعهم على ان فتح جيم المفرد ثابت
وكذا اعتقدوا ان ربعات جمع ربعة وانما هو جمع ربعة بفتح الباء بمعنى
ربعة للمعتدل القامة ذكر ذلك ابن سيدة واجاز المبرد لجبات بسكون
الجيم قلت قد اشار لمثله في الكافية تعالى •
• ولجبة وربعة قد جمعا • بالفتح اذ فتحهما قد سمعا •

فكان في جمعهم لفعلة عن جمع فعلة غنى للمنقلة

واشار في الشرح لما ذكره في شرح التسهيل واوضحته في شرح الكافية بازيد مما هنا **قوله** اللحب اي بالحاء المهملة الطريق الواضح كاللاحب هو كما في الصحاح فاعل بمعنى مفعول اي ملحوب يقال منه لحبه لحبا اذا وطئه ومر فيه ويقال ايضا لحب اذا مر مسرعا سنتقيهما قال ذو الرمة

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت
يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

قلت ولا يبعد ان يقال في اللحب ايضا انه مصدر بمعنى المفعول فانه فيه اكثر من اسم الفاعل اذ هو قليل جدا كدافق وراضية واما وروده المصدر بمعنى اسم المفعول فهو كثير جدا حتى ادعى فيه اقوام القياس قلت ولا يبعد ان اللاحب ايضا على بابه من غير احتياج الى دعوى انه بمعنى مفعول لانه يأتي للمصنف لحب الطريق لحوبا وضح وتبين وهو ظاهر ويقال ايضا لحب فلان الطريق اذا اوضحه وبينه واذا وطئه ومر فيه فالكل صحيح والله اعلم **قوله** والملحب كمنبر السباب اي البالغ من سب الناس البذي اللسان قلت صرحوا بان هذا من المجاز وان اصله قشر وانقطع كما قاله بعد فشبه البذي اللسان بالالة التي تقشر بها الشجر ونحوه لقشره اعراض الناس وتسلطه عليهم **قوله** واللحيب الى اخره هو بغير هاء كانه فعيل بمعنى مفعول اي لحمها السير وقشرها ثم تنوسيت فيها الوصفية عند قوم واطلقت بغير هاء ونقلها الجوهري عن ابي عبيد **قوله** لخب المراة كمنع ونصر الى اخره هي بالخاء المعجمة ذكرها طائفة فاغفلها الجوهري وابن دريد وغيرهم وقال جماعة انها لثغة لبعض العرب شق عليهم النطق بالحاء المهملة فنطقوا بها خاء معجمة وعلى الاول اعتمد المصنف كابن سيده ومن وافقه **قوله** لدب بالمكان لدوبا اقام ضبطه بعض بالدال مهملة وبعض بها معجمة وصحح الثاني وانكره ابن دريد في الجمهرة وقال لا ادري ما صحته ونقله ابن مكرم في لسان العرب **قوله** لعب كسمع لعبا بفتح

اللام

اللام وكسر العين هذا هو الاصل لانه احد ما جاء من المصادر على فعل ككتف كما مر ونظائره ويخفف عنه ولعبا بالفتح ولعبا بالكسر وتلعابا بالفتح وهذا انما يكون للتكثير على ما عرف في الصرف واطلق المصنف هذه المصادر وهو غير سديد فائدة فيهما نكت على المصنف وهو ان بعض ائمة الصرف قال ان فعل الى اخره ككتف وفعل كعضد تخفف بفعل حركة العين للفاعل على الاصح وورد ابقاء الفتح فقط

قال البكري في شرح امالي القالي

وورد تحركين لا يجوز فيهما غير التثقيل كلعب ومما لم يسمع فيهما تثقيل كرجل في رجل قلت بل سمع فيه كما يأتي في رجل ولغاته وقوله لا يجوز فيهما غير التثقيل عبارة قلقة غير محررة وفي المصباح لعب يلعب لعبا بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين قال ابن قتيبة ولم يسمع في التخفيف فتح اللام مع السكون قلت فهو مستدرك على المصنف لانه ثابت في اصوله الصحيحة وقد يسقط في بعضها على انه قد حكاه ابو جعفر اللبلي في شرح الفصيح عن مكي لكنه يخالف فقولهم لا كثر زاد انه يقال في الفعل لعب بكسر اللام اتباعا للعين لانها حرف حلق كما قالوا في نعم كفرح نعم وادعى مكي ان هذا مطرد في كل ما في ثانيه مكسور الوسط حلقيه اسما كان او فعلا وذكر مثله كثير من النحويين في نعم وبئس وقد اوضحت مبحثه في شرح الكافية واكثر العلماء استعملوها مصدرا وصفة دالة على الفاعل كما في كلام المصنف وبعض شراح الفصيح **قوله** وملاعب الاسنة الى اخره قال الجوهري وكان يقال لابي براء عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة فجعله لبيد ملاعب الرماح لحاجته الى القافية فقال

• لو أن حيا مدرك الفلاح • أدركه ملاعب الرماح •

قلت ونقله في لسان العرب بلفظه وقال شراح الشواهد هو أخو الطفيل ابن عامر وترجمة عامر بن الطفيل مبسوطة في شرح شواهد الرضي وغيره قوله لغب لغبا إلى آخره أورد المصنف هذه المصادر مطلقة غير مجردة ولا معلومة الضبط اعتمادا على كونها معلومة للناظر ومع ذلك ففيه تخليط وإحالة على نظر قاصر ولو ذكرناها بعد أوزان الفعل لكانت الإحالة على قواعد الصرف في مصادر الفعل ورد كل ضبط إلى ما تقتضيه قياسه فقوله لغبا يجوز فيه تسكين الغين المعجمة وفتحها وظاهره أنه إنما يقال بسكونها خاصة وصرح الصرفيون بأن اللغب بسكون الغين مصدر لغب كنصر كاللغوب بالضم والفتح والمفتوح مصدر لغب كفرح على القياس واللغوب الأول بالضم على قياس فعل المفتوح اللازم كالجلوس والثاني بالفتح شاذ ملحق بالمصادر التي على فعول كالوضوء والقبول وسبق مجيئها مخففا في المزهر قوله كمنع وسمع أشرنا إليهما رجحا منها العيني وابن القطاع وغير واحد وأما لغب ككرم فنقله المصنف عن اللبلي وهو أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري الأندلسي نسبة إلى لبلة قرية من قرى الأندلس معروفة وهو أحد شيوخ أبي حيان له مصنفات في اللغة وأنواع العربية من أشهرها شرح على الفصيح وهذا عجيب من المصنف كيف أغرب بنقله عن اللبلي وهو في الصحاح وغيره وصرحوا بأجمعهم بضعف الكسر والله أعلم قوله أعيى أشد الإعياء هو الذي في المحكم وقال الجوهري في اللغوب التعب والإعياء وهو الذي في النهاية وغريبي الهروي وغيرهم ديوان وقال جماعة اللغوب هو التعب أو الفتور اللاحق بسببه أو النصب جسماني واللغوب نفساني وهي فروق لبعض فقهاء اللغة والأكثر على ما ذكره المصنف والجوهري وابن الأثير والهروي وغيرهم قوله ووهم الجوهري في قوله ريش لغب إلى آخره قد تبع الجوهري ونقله على ذلك ابن مكرم

في لسان

في لسان العرب والمصنف تابع الصاغاني في الاعتراض على الجوهري فقال وقول الجوهري قال تأبط شرا

• وما ولدت بغراس من القوم عاجز •

• وما كان ريش من ذنابيه ولا لغب •

وكان له أخ يقال له ريش لغب

الصواب ريش بلغب والبيت لم أجده في شعره وليس له وإنما هو لأبي الأسود الدؤلي يخاطب الحارث بن خالد وبعده قوله

• ولا كنت فيما نابنا بقرارة • ولكنني آوي إلى عطب •

رحب والقطعة خمسة أبيات ويروى لطريف بن تميم العنبري تراه في ديوان شعرهما قلت هذا الكلام في العباب كلامه في العباب ونقله الشيخ علي المقدسي وسلم وفيه نظر فإن البيت الذي أنشده في العباب ظانا أنه هو الذي قصده المصنف ليس هو المراد بل ذاك لتأبط شرا أنشده الجوهري شاهدا على اللغب بالفتح بمعنى الريش الفاسد قال وكان له أخ يقال له ريش لغب وحركه الكميت في قوله

• لا تقل دينها ولا لغب • مثل نهر ونهر لأجل حرف

الحلق فالمصنف صرح بأن الغلط في ترك الباء في أول بلغب لا في التحريك ولا في نسبة الشاهد للكميت وكلام الصاغاني نص فيما أورده المصنف وهذا الذي فيه الخلاف وأما بيت تأبط شرا فلا دخل له في البحث كما لا يخفى والله أعلم قوله اللوب إلى آخره ذكر ألفاظا مطلقة ولجنة الضبط فالأول مفتوح والثاني مضمومة قوله واللوبة بالضم الحرة إلخ قيل إنه اسم جمع لصحته قوله والحرة كاللابة إلى آخره قال السهيلي في الروض اللابة واحدة اللاب بإسقاط الهاء وهي الحرة يقال ما بين لابتيها مثل فلان ولا يقال ذلك في كل بلد إنما

اللابتان للمدينة والكوفة ونقل الجلال في المزهر عن عبد الله ابن بكر
السهمي قال دخل ابي على عيسى وهو امير البصرة فعزاه في طفل
مات له ودخل بعده شبيب ابن شيبة فقال ابشر ايها الامير
فان الطفل لا يزال محبنطئا على باب الجنة يقول لا ادخل حتى ادخل
والدي فقال ابي يا ابا معمر دع الظاء المعجمة والزم الطاء
فقال له شبيب اتقول هذا وما بين لابتيها افصح مني فقال
له ابي وهذا خطأ ثان من اين للبصرة لابة واللابة الحجارة السود
والبصرة الحجارة البيض اورد هذه الحكاية ياقوت الحموي
في معجم الادباء وابن الجوزي في كتاب الحمقى والمغفلين وابو
القاسم الزجاجي في اماليه بسنده الى عبد الله بن بكر بن حبيب
السهمي قلت وقد ذكرتها كلاما في المسفر على المزهر
ونقلت كلام اهل الغريب في المحبنطي وانه بالطاء المهملة عند
جميعهم وانشدت قول الراجز

اني اذا استنشدت لا احبنطي ولا احب كثرة التمطي

قوله وحرم النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي
المدينة الى اخره هذا ليس من اللغة في شيء بل هو من مسائل
الاحكام ومع ذلك ففيه تقصير بالغ لان حرم المدينة محدود
شرقا وغربا وقبلة وشاما حصره اقوام بالتصنيف جزاهم الله
خيرا وورد ما بين احد وعير وما بين ثور وعير كما يأتي فالمصنف
لم يستوف الحرم المدني ولا تركه بدون فضول وقد استوعب
كلام الفقهاء فيه السيد علي السمهودي رحمه الله في مصنفاته وفاء
الوفا وملخصه في الخلاصة وذكر المصنف بعد ذلك في كتابه
الاعلام المطابة في اعلام طابة رحمه الله وفي الصحاح وفي الحديث
انه حرم ما بين لابتي المدينة فاشار الى شرح اللابة في الحديث

قوله واللوبا اللوبيا كلاهما لغة يحتاج الى شرح ولو قال
واللوبا واللوبيا نبت معروف من القطاني مذكر يمد ويقصر
ويؤنث لاجاد وافاد وصرح في شفاء الغليل بانه غير عربي
بل دخيل في الكلام **قوله** والملاب صبب الجاوزه تشدد في
الصحاح بالخلوف وذكره هنا بناء على زيادة الميم وان اصل

مادته

مادته لوب ويعيده في الميم بناء على اصالتها **قوله** والملوب من الحديد
الملوي وهو كمعظم **قوله** ورجل الى اخره الرجل اسمه لا يفيد
تعريف ففيه بحث سلع السابق وقوله ثم مزجا اي ركبا تركيب
مزج وقوله معرفة اي بالعلمية وقوله لتقدم السين على الطاء
هو تعليل لابدال السين صادا لان قاعدتهم انه كل سين تقدمت
عن طاء فانها تبدل صادا سواء كانت متصلة بها كما هنا او غير
متصلة كصراط ونحوه ثم ظاهره انه من الالفاظ العربية وصرح
في نهاية الادب بان جميع الالات التي يعرف بها الوقت سواء
كانت حسابية او مائية او رملية كلها الفاظها غير عربية انما
تكلم بها الناس فولدوها على كلام العرب والعرب لا تعرفها
بزمنها والله اعلم وانما جرى على ما اختاره من انها ركبت
وصارت كلمة واحدة عندهم فكان الاولى ذكرها في الهمزة
او في السين او في الصاد ولا يكاد يهتدي احد الى ذكرها في هذا
الفصل كما هو ظاهر والاكثر لم يذكرها ممن تعرض لها في لغات
المولدين او جعلها من المعرب ذكرها في الهمزة **قوله** واللابة
الابل السود الى اخره جزم كثير بانه مجاز شبهت بحجارة
الحرار السود **قوله** والنحل اي وتطلق اللوب بالضم بمعنى
النحل وهذا ذكره السهيلي وقال هو اسم جمع لا واحد له من
لفظه وزعم جماعة ان اللام فيه بدل من النون وان اصله النوب
كما اطلق على جيل السودان نوب بالنون ولوب باللام **قوله**
واللواب بالضم اللعاب اي فهو بسببه وزنا ومعنى وقد تبدل
واوه همزة وقيل هو اصله وقيل انه لثغة في اللعاب
والصحيح انه لغة **قوله** منسوب الى الحوبة الى اللوبة للحرة
كذا قاله غيره وقيل هو نسبة الى اللوب لغة في النوب
الذي هو جيل من السودان كما مر **قوله** الملولب الى اخره هو
ترجمة مستقلة في الاصول كلها وهو بفتح لاميه اتفاقا انما
اختلفت النسخ بعده ففي بعضها على تفوعل او له ميم مضمومة
كانه اسم مفعول من لولب وهذا هو الظاهر لان المفصل تصل
اللام فتكون الميم زائدة وعليه فلا يحتاج الى ترجمة مستقلة

بالجمرة وفي بعضها على فعوعل بالفاء المفتوحة في اوله وهو الذي صححه جماعة وعليه كان الاولى ذكره في فصل الميم وقيل انه غير عربي ولا وارد في كلام صحيح **قوله** الى اخره اطلقه بناء على شهرة لغة ولو ضبطه لكان اولى وهو يقال بفتح الهاء وسكونها لمكان حرف الحلق **قوله** او لهبها لسانها هذا الذي في الصحاح ولا مناقاة **قوله** واللهبان اي محركة لانه المعروف في اوزان المصادر وكذلك ضبطه الجوهري وقوله واليوم الحار كانه صفة لكن الظاهر انه مجاز **قوله** فهو لهبان بالفتح كسكران لانه وزن الصفات والاطلاق فيه واضح والانثى على لهبى كسكرى وهو القياس **قوله** وبالتحريك قبيلة في انساب الوزير بنو غامر اللهبية محركة واسمه مالك بن عوف بن قريع بن بكر ابن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامر **قلت** غامر يرجع الى الازد كما في قاد في الانساب كان اللهبة منه شريفا وفيه يقول ابو ظبيان الاعرج الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه عبد شمس بن الحرث بن كسهر بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهل ابن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول

انا ابو ظبيان غير التكذبة ❊ ابي ابو الغفا وخالي اللهبة

اكرم من تعلم من ثعلبة ❊ ذبيانها وبكرها في المنسبة

نحن صحاب الجيش يوم الاحسبة

قلت الغفا كغزا الغفاة عن يعقوب ويوم الاحسبة يوم كان بينهم بالسراة وقال ابو عبيد اللهبي هو صاحب الراية يوم القادسية وبقي على المصنف لهب محركة بغير ها قبيلة من عدوان ذكره الامير والوزير وغيرهما وهو لهب بن عمرو ابن عياذ بن يشكر بن عدوان سمي عدوان لانه عدا على اخيه فهم فقتله لما بغى عليه لهب بالكسر وهي قبيلة من الازد وقد قال الجوهري بنو لهب قوم من الازد وفي الانساب في الاشدي بسكون السين لهب بن احجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نضر بن الازد ولهب هو لا اهل العيافة والزجر وفيهم يقول كثير بن عبد الرحمن الخزاعي

تيممت لهبا ابتغي العلم عندهم ❊ وقد رد علم العائفين الى لهب

قلت

قلت اورد من غرايبهم ما فيه كفاية ابن قتيبة في كتابه المعروف بفضايل العرب واوردت بعضه في شرح شواهد التوضيح **قوله** وابو لهب كنية وقيل انها لقب وكنيته ابو عتيبة بولده **قوله** لجماله قال جماعة ورده غيرهم وقوله او لماله نقضوه بان المال لا يطلق عليه لهب حتى يكنى صاحبه به والمعروف انه انما قيل له ذلك ايما الى انه جهنمي كما في مصنفات المعاني ثم ان الخلاف واقع بين العلماء في جواز تكنية الكافر فكرههما مالك في احد قوليه وقيل انه قصد بها الاستيلاف جاز وهو وجه ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ولا حجة للمجيز في الاية لان اسمه عبد العزى ولا يسميه الله تعالى عبد العزى وقيل غلبت عليه فصارت كالعلم انما يعرف بها وقيل انها لقب لا مر لقب لما يؤول اليه من لهب النار وقيل انما جاء ابو لهب من مجانسة ذات لهب المجانسة وتحسين اللفظ وبسطه في شرح الصحيحين والتفسير وحواشيهما وزبدته ما اشرنا اليه والله اعلم

حرف الميم هذا الفصل من زيادته

على الجوهري وغيره من مصنفات اللغة وفي الحقيقة ليس فيه لفظ يحتاج اليه في لغات العرب والالفاظ الثلاثة التي ذكر فيه زيادات على مواضعها مختلف فيها فمحتاج الى عقد فصل كامل فيها فهو في الحقيقة من الزيادة **قوله** مارب كمنزل الخ اعاده هنا اشارة الى القول باصالة الميم وزيادة همزته وعليه فوزنه فاعل وهو من الاوزان الغريبة التي لا تكاد توجد في العربية وتقدم له ذكره في ارب على ان الهمزة هي الاصل والميم زائدة كمنزل وسبق ان الصواب الذي عليه الجماهير ولم يعبأ بما في البارع والمحكم من ايهام اصالة الميم وزيادة الهمزة وقوله بلاد جمع بلد ومارب ليس بلادا متعددة بل هي بلد واحد وهي مدينة عظيمة كانت بها بلقيس

او هي مصر لكك الديار او هذا اللفظ علم على ملوك اليمن او غير ذلك مما سبق بيانه وتوضيحه وذكر الخلاف فيه فكان الاولى عدم التعرض له هنا بالكلية ويكتفي بورود هذه المقالة هناك وكان جرى على اهمال القولين لان عادته في مثله ذكره في المادتين كما اومانا اليه في غير موضع قوله الملاب الى اخره اي فالميم اصلية ووزنه فعال واشار الى انه تقدم ذكره في لوب بناء على زيادة الميم واصالة الواو كما اقتصر عليه الجوهري وفسره بالخلوق كما مر وكان يكفيه التنبيه عليه هناك ايضا دون زيادة ترجمة ه ووزنه على هذا مفعل والله اعلم قوله الميبة شيء من الادوية معربة الخ قد اورد المصنف هذا اللفظ مع كونه غير محتاج اليه في كلام العرب ولا مذكور في لغاتها ولا عربيته ولا تكلمت به ولا استعمله المولدون ولا ذكره مجهول البنا والمعنى اذ لا يعرف ما وزنه ولا كيف ضبطه وهل ميمه والاخيرة اصلية ام موضعه الهاء ام هي هاء التانيث فيحتاج الى معرفة اصله وهل ياؤه مفتوحة كما هو ظاهر صنيعه او هي مكسورة بعد تحرير ضبطه ماذا يكون معناه واي فائدة تستفاد من معناه فانه يشرح له في هذه المحارف التي لا يتصدى لها عارف ولا يعرفها من الخبز عارف وقد قال العلامة سعد جلبي ان الميبة بفتح الميم وسكون التحتية وكسر الموحدة وزان مسجد فدل ان الهاء فيه اصلية ورايت بخط بعض الفضلا الميبة شراب السفرجل وصنعته معروفة مذكورة في مصنفات داود ومنهاج البيان وغيرها وهو مركب من مي وهو الشراب وبه هو وهو السفرجل بالفارسية وعلى هذا فلا يناسب ذكره هنا كما فعل المصنف بل المناسب ذكره في باب الها لانها اصلية وكان المصنف ظن ان الها فيه للتانيث ولم يحقق من اي بنا ولا من اي مادة هو وذكره داود في التذكرة وصاحب ما لا يسع ه الطبيب جملة ولم يتعرضوا لضبطه ولا لكون الباء مكسورة كما جزم به سعدي جلبي او مفتوحة كما هو ظاهر اطلاقهم وعبارة ما لا يسع الميبة اسم فارسي معناه الشراب السفرجلي

ويكون

ويكون خاما وغير خام ومطيب وغير مطيب والحق به وله فلم يشرحه فانما قال هو هذا المطيب ويطلق على شراب السفرجل وعلى كل بحث ونظر فذكره من الفضول عند الخبير والله اعلم ولو اعاد هنا المستحلب والمستحلب لحجارة من البحر كالدر لكان اولى من اعادة ما قبله لان منهم من قال الميم هنا اصلية على راي من يفتحها واللفظان وان كانا غير عربيين لكنهما استعملتهما العرب ووقع ذلك في شعر المتنبي كما مر في فصل الخا المعجمة مبسوطا

حرف النون قوله والانبوب الى اخره

نون بالضم كما في اصول اللغة ودواوين العربية واطلقه اعتمادا على الشهرة قال اهل اللغة الانبوب ما بين العقدتين من القصب ومنه قوله كالرمح انبوبا على انبوب قالوا وانبوب حوض الحمام مستعار لمسيل مائه لكونه اجوف مستديرا كالقصب تنبيه وقع هنا في بعض الحواشي كالمستدرك على المصنف وفي الحديث من اشكل بلوغه فالانبات دليله قالوا وهو مصدر انبت بشد الموحدة انبابا بابقاء انب الغلام اذا نبتت عانته قلت وهو تصحيف منه والصواب بالانبات بالفوقية مصدر انبت الغلام اذا نبتت عانته كما في النهاية وغيره ويأتي في باب الفوقية والله اعلم قوله ولعله مقصور منه قلت هو مقصور بلا ريب ولا ذكر ما صرح به ابو حيان وغيره واكثر اهل اللغة لم يذكروه ولم يثبت عندهم كالجوهري وغيره من اهل التصحيح ه تنبيه ظاهر المصنف كجماعة ان الانبوب واحد والانبوبة بالها لغة فيه وصرح في الصحاح بان الواحد انبوبة بالها وان جمعه انبوب بغير ها كانه اسم جمع عنده وجمع الانبوب انابيب فهو جمع الجمع قوله وتنبب الماء تسيل الخ قد يكون انبوب الحوض من هذا لا استعارة قوله التجبب وكهمزة هو بالجيم على الترتيب ومثله في الصحاح وغيره

ولم يذكر في المجمل النجبة كهمزة وفي سفر السعادة انه نجبة بحركة
وزان حملة وهو غريب ثم ظاهر المصنف انه مع النجيب بمعنى
وكلام غيره ظاهر في التفرقة بان النجيب الكريم هو المتصف
بالنجابة والنجبة كهمزة عند المصنف والجوهري وبحركة
كحملة عند العلم السخاوي هو الذي انفرد بين قومه بالنجابة
وعبارته في سفر السعادة النجيب الكريم فاذا انفرد بالنجابة
من بينهم قيل هو نجبة قومه وزان حملة واول كلامه غير محرر
لابهامه اتحادهما ككلام المص وقال الجوهري رجل نجيب اي كريم
بين النجابة والنجبة مثل الهمزة النجيب يقال هو نجبة القوم
اذا كان النجيب منهم قوله ورجل منجب اي بصيغة اسم
الفاعل كمحسن يلد النجبا كما دل عليه تفسيره المنجبة والمنجاب
والاخيرة بالكسر قوله وسقاء منجوب ومنجب كمنبر الى اخره
قال ابن سيده هذا ليس بشي لان منجبا مفعل ومفعل لا يكون
مفعولا ونقله في لسان العرب وسلمه وفيه نظر ظاهر فتامل
قوله والنجب بالفتح الى اخره ذكر الفتح مستدرك الا ان يكون
ذكره دفعا لابهام التحريك او غيره وتفسيره بالسخي صريح
بانه صفة وعليه فيكون كالضخم من ضخم قوله وولد جبانا
ضد الخ قد يقال لا مضادة بين النجابة والجبن فان النجابة
لا تقتضي الشجاعة حتى يكون الجبان مقابلا له وضده
فان النجابة هي الحذق بالامر والكرم والسخا وهذا
لا يلزم منه الشجاعة بل قد يكون الشجاع غير نجيب ويكون
النجيب غير شجاع وهو ظاهر فلا مضادة والله اعلم بقي
المثل المشهور انه لينتجب عصاه فلان قال الميداني الانتجاب
اخذ المنجبة وهي قشر الشجر يضرب لمن ينتحل شعر غيره كما بقي
من الامور المشهورة الواجبة الذكر لكثرة دورانها بين ائمة
الادب قولهم حمام منجاب قال فيه بعض الشعرا

• يارب قائلة يوما وقد لغبت • كيف السبيل الى حمام منجاب •

كذا قاله جماعة وقال ابن قتيبة في المعارف حمام منجاب ينسب الى
منجاب بن راشد الضبي ولهج الناس بذكره لقول الشاعر

يارب

يارب قائلة يوما وقد لغبت البيت وقال ابو منصور الثعالبي
في المضاف والمنسوب حمام منجاب امرأة لها حمام بالبصرة كان يغل
غلة كثيرة وكان بالبصرة حمام اخر بالقصبة لامرأة تدعى
طيبة مهجور كاسد لا يدخله احد فقال لها شاعر ما عندك
وانا اجعل لك نافقا لك الف درهم فقالت عدي فعمد فقال

• حمام طيبة لا حمام منجاب • حمام طيبة سخن واسع الباب •

فترك الناس حمام منجاب واقبلوا على حمام طيبة واغفل نخب
اذا عض فانه بالجيم والخا المعجمة عن اهل الغريب وغيرهم واغفله
المصنف تقصيرا قوله النحب هو بسكون الحا المهملة كما اقتضاه
اطلاقه وصرح به غيره واعتمده الجوهري وغير واحد واقتصروا
على النحيب كامير وقالوا هو القياس لانه دال على الصوت
والصواب اثباته كالمصنف وهما لغتان ائمة اللغة قوله والسعال
قيده بعضهم بسعال الابل وهو ظاهر الصحاح قوله والعض
اي والنخب بالخا المعجمة العض قال ابن السيد ونخبة النملة
والعقلة عضتها وفي نهاية ابن الاثير ما اصاب المؤمن من مكروه
فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة العضة والقرصة
يقال نخبت النملة تنخب اذا عضت والنخبة خرق الجلد كذا
ضبطه في النهاية هنا بالضم وضبط اول المادة بالفتح فيهما
بخطر وما اخاله يصح وقال الناصر البيضاوي في تفسير قوله تعالى
ان الله لا يستحيي الخ ما يفيد ان هذا حديث كالنهاية لكن قال
السخاوي قال شيخنا لا اعرفه اي حديثا وفي ناموس القاري
انه يقال نجبة النملة بالجيم ايضا اي قرصتها ونقله ابن الاثير
عن الزمخشري بالوجهين وقال في لسان العرب في الحديث ما اصاب
المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة العضة
والقرصة والنخب خرق الجلد ومنه حديث ابي لا يصيب
المؤمن من مصيبة ذعرة ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة
نملة الا بذنب وما يعفو الله اكثر قال ابن الاثير ذكره الزمخشري
مرفوعا ورواه بالخا والجيم وكذا ذكره ابو موسى فيهما معا كله
في اللسان وهو نص النهاية كما مر نقل بعضه وبه يعلم ان المصنف

قصص في مادة الجيم فلم يذكر من معاني النجبة بالجيم العضة كما
اشرنا اليه وهو اولى بالذكر لو قوعه في الاحاديث المرفوعة
من فصل الميم برمته لعدم الاحتياج اليه على ان الجوهري قد
صرح هنا بالوجهين الخا والجيم كابن الاثير والزمخشري وغير
واحد من اهل الغريب **قوله** التحرد ب الشق الى الحره اطلقه
المصنف فاقتضى انه بالفتح وصرح غيره بالضم لانه ليس لنا
فعلول بالفتح ورجح اخرون الفتح بنا على زيادة النون وانها
ليست اصلية فوزنه فعلول قال ابن الاعرابي نون التحاريب
زايدة لانها من الخراب قال ابو حيان واما تخربوت للناقة
الفارهة فقيل نونه زايدة واصوله الخا والرا والبا وليس
بظاهر الاشتقاق من الخراب فينبغي اصالة نونه كعنكبوت في قول
سيبويه قلت والمص قد ذكر تخربوت بالفوقية
في فصل التا وتكلمنا عليه هناك **قوله** والتحاريب الثقب
الى اخره هو بضم المثلثة وفتح القاف جمع ثقبة شرح للتحاريب
الذي هو جمع وقد قيل ان استعماله مجاز وصحح
خلافه **قوله** تخشب الى اخره هي كجعفر من الاسما العجمية
ولذلك كانت النون فيها اصل وهي مدينة عظيمة من بلاد
ما ورا النهر عربت فقيل لها نسف فمن ابقاها على اصلها
نسب اليها نخشبي على الاصل ومن اعتبر تعريبها نسب اليه
فقال نسفي فالنسفي نسبة الى المعرب كما صرح جوابه لا الى
اصل تخشب كما يوهمه كلام المصنف لما فيه من الالباس
واشتهر بالنسبة الى اصلها ابو تراب عسكر بن محمد احد
كبار مشايخ الصوفية المتوفي بالبادية سنة خمس واربعين
ومايتين ولهذه المدينة تاريخ كبير جامع في مجلدين لابي
العباس المستغفري واشار ابن الاثير في كتاب الانساب
الى بعض احوالها **قوله** الندبة اثر الجرح الى اخره ظاهر
اطلاقه انه بالفتح بل هو صريح لانه اصطلاحه والصواب
انه الندب الذي هو اثر الجرح بالتحريك كما في النهاية وغيره
من دواوين الغريب واللغة وبه روي في حديث موسى

عليه

عليه السلام ان بالحجر لندبا الى اخره وقوله الجمع ندب
الى اخره الاول اسم جنس جمعي للندبة بالها كشجرة وشجر
واما الثاني فهو جمع لندب كشجر واشجار وندوب شاذ جمع
لندب ساكن الوسط على ما في بعض الاشجار حرز فتة **قوله**
والميت بكاه وندب الانسان الميت اذا بكاه او عدد محاسنه
قال الجوهري ندب الميت اي بكى عليه وعدد محاسنه فكلام
المصنف كالجوهري عام وفيه ان الندبة تكون من الرجال
والذي في المصباح ندبت المراة الميت من باب قتل وهي
نادبة والجمع نوادب لانه كالدعا فانها تعدد محاسنه كانه
يسمعها فقيد ان الندبة خاصة بالنسا واطلاقها على تعداد
محاسن الميت كالمجاز من ندبه الى الامر اذا دعاه اليه وكلاهما
صرح به جماعة قال الشيخ ابن مكتوم في تذكرته لم يسمع
احد من رجال العرب يتكلم بالندبة وانما تتكلم بها نساوهم وكيف
يتكلم بها الرجال الذين يقولون قايلهم
يبكي علينا ولا نبكي على احد ... لنحن اغلظ اكبادا من الابل
والندبة ماخوذة من الندب وهو الاثر فكان النادب يذكر
اثر من مضى ويشبه ان يكون ماخوذا من الندب وهو الخفة
ومنه رجل ندب اي خفيف والندبة انما وضعت تخفيفا
قلت ومرادهما ماخوذة من الندب الى الشي وهو الدعا
اليه فهي ثلاثة اشتقاقات وندبه كنصر ندبا وندبة بالضم
واغفل المصنف مصدريه تقصيرا وهما في الصحاح والمصباح
وغيرهما وقيل الندبة بالضم اسم المصدر وهو الندب على
القياس **قوله** واسم فرس فيه ان اسم الفرس مندوب بغير ال
كما في البخاري وغيره ولولا ايراده وهما كما في سلع مما اوردنا
لخفته وسهولة الامر فيه **قوله** وندبا الى اخره هذا شاذ دخل
لوعده في النظاير لكان اولى اذ لا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح
على فعلا واما الاول فهو مقيس **قوله** وخفاف ابن ندبة صحابي
الى اخره هو السلمي وندبة امه كانت سودا حبشية واما ابوه
عمير بن الحرث وهو احد اغربة العرب كما سبق بيانه في غرب **قوله** يثرب

سمي الى اخره قد صرحوا بان النون لا تجامع الرا في كلمة عربية
وقال المص في مر وصرح به غيره في ترس واورد المصنف
نرب بتصرفاتها كانها عربية محضة **قوله** والنهرب الشر والنميمة
عليه اقتصر الجوهري في مده الترجمة وانشد

ولست بذي نيرب في الصديق ومناع خير وسبابها

وقال انها للعشيرة قلت مو بنا على ان العشيرة
تقدم لنا ذكر قبل البيت وفي شرح شواهد الصحاح الشعر
لعدي بن الرقاع قال ابن بري وصوابه

ولست بذي نيرب في الكلام ومناع قومي وسبابها

وبعده

ولا من اذا كان في معشر اضاع العشيرة واغتابها
ولكن اطاوع ساداتها ولا اعلم الناس القابها

قوله ومي نيربة جابة على خلاف اصطلاحه والاولى به ومي
بها والاصطلاح عنده اغلبي لا كلي كما نبهنا عليه في شرح الخطبة
قوله نزب الظبي الخ اي بالزاي المعجمة **قوله** او خاص
بالذكور الى اخره قيل فيه ان الانثى ظبية لا ظبي فتامل **قوله**
ونناز بوا تنابزوا قال الشيخ ابن هشام لم يسمع تنازبوا ونقله
البدر الدماميني اواخر بحث القلب من شرح التسهيل ثم نقل عبارة
القاموس وقال فحرره قلت حررناه في شرح الكافية
واوضحنا في مبحث القلب انه انما سمع النزب دون تصاريفه ولذلك
حكموا عليه بانه مقلوب من النبز لانه لو تصرفوا فيه وبنوا منه الفعل
لصار اصلا مستقلا وامتنع دعوى القلب وحكم بالاصالة
لكل منهما كما قالوا في جبذ وجذب ونسبوا الجوهري في دعواه
فيهما القلب الى الغلط كما سياتي فما اورده المصنف هنا لم يوافقه
عليه احد من ائمة الصرف واللغة والله اعلم **قوله** النسب محركة
الخ في بعض مصنفات الافعال نسبه كطلب عزاه وانتسب
اعتزى والاسم النسبة بالكسر والضم والجمع نسب كسدر وغرف
قال ابن السكيت ويكون من قبل الام ومن قبل الاب وقال غيره
لا يكون النسب الا من قبل الاب خاصة وقال اللبلي في شرح

الفصيح

الفصيح النسب معروف وهو ان تذكر نسب الرجل فتقول هو
فلان بن فلان او تنسبه الى قبيلة او بلد او صناعة وقال
مكي وابن ظريف نسب الرجل ينسبه نسبة ونسبة ونسبا
قوله نسبا ان اجريناه على اصطلاحه في الاطلاق
وضبطناه بالفتح بقي عليه المحرك وان حركناه بناء على
الشهرة ولم نعتبر الاطلاق بقي عليه المفتوح فكلامه قاصر على كلا
الوجهين فان كل واحد منهما مذكور في الامهات نعم زعم بعض
ان النسب بالفتح ساكن السين انما ورد ضرورة **قوله** وبالمراة
الخ قال الفهري في شرح الفصيح نسب بها اذا ذكرها في شعره
ووصفها بالجمال والصبا وغير ذلك وقال الزمخشري اذا وصف
محاسنها حقا كان او باطلا وقال صاحب الداعي النسيب والتنسيب
هو الغزل في الشعر قال والنسيب في الشعر هو التشبيب فيه
وهي المناسيب والواحد منسوب ولذلك قال الشاعر
رحمه الله تعالى

هل في التعلل من اسماء محبوب
ام في القريض وامداح المناسيب

قد يريد ما يصنع فيهما من الشعر وقال ابن خالويه معنى
نسب الشاعر بالمراة اذا شبب بها في اول القصيدة ثم يخرج
الى المديح قلت كانه ماخوذ من قول المتنبي

اذا كان مدح فالنسيب المقدم اكل فصيح قال شعرا متيم

وقال ابن درستويه نسب الشاعر

بالمراة ونسب الرجل هما جميعا من الوصف لان من نسب رجلا
فقد وصفه بابيه او ببلده او نحو ذلك ومن نسب بامراة فقد
وصفها بالجمال والصبا والمودة ونحو ذلك قلت تفرقتهم
بين المعنيين في الذكر انما هو لتصاريف وبيان المخالفة بينهما في المصدر
وغيرها صريح في الفرق وقال ناظم الفصيح

وقد نسبت منولا النسيب • بحبيبه كتشاب فنعم النسيب •
ونسبت اعرابا لفتاة • ينسب والنسيب في الابيات •
ان يصف الفتاة بالجمال • وتشبيه بالحب والبلبال •

قلت في الشرح بعد شرح الفاظه وايضاحه يعني ان التشبيب هو وصف العاشق معشوقه بالحسن والجمال او نسبه بشدة الحب وثوران البلبال وما ذكره من اطلاق النسيب على هذا المعنى هو الكثير المتداول وكذلك يطلق النسيب على وصف مرابع الاحباب ومنازلهم والاشتياق المحب الى لقائهم ووصالهم وعلى الاوصاف العارضة من النيه والتذكر فتلقى المحب ذلك بالقبول والذكر وغير ذلك مما فصلوه وبوبوه وسموه التشبيب لانه يكون غالبا في زمن الشباب او لانه يشتمل على ذكر الشباب والغزل لما فيه من المغازلة والمنادمة وقد ذكر الشيخ ابن هشام بعض وصافه في اوايل شرح الكعبية وبسطه حازم وابن رشيق وغير واحد من ايمة الادب **تنبيه** الذي في الفصيح وشروحه ومنظومه هو التفصيل في نسب فاذا كان من الانتساب الى القبايل والبلدان ونحوها قيل نسب كنصر واذا كان من النسيب والغزل قيل نسيب كضرب وكذلك من قوا في مصادرهما كما هو صريح كلامهم وهو المصرح به في الصحاح والمصباح وافعال ابن القطاع وغير ديوان وكلام المصنف صريح في ان المضارع منهما معا يستعمل بالوجهين ثم ظاهر كلام اهل اللغة التفرقة في المصادر ايضا وانه في الانتساب النسب محركة وفي التشبيب بالنسا النسيب كامير وذكرهما المصنف فيهما وقال او لا النسبة بالكسر والضم وثانيا اقتصر على الكسر الا ان يقال الذي بالوجهين اسم والمكسور مصدر بدليل ذكره عقب الفعل وفيه بعد ظاهر على ان الوجهين مذكوران في الصحاح والمصباح وغيرهما دون تفصيل وقد بسطنا ذلك بازيد مما هنا في شرح نظم الفصيح والله اعلم **قوله** والنساب اي بغيرها مبالغة وهما للتاكيد المبالغة

وعليه اقتصر الجوهري وقال اي عالم بالانساب الهاء للمبالغة في المدح كانهم يريدون به داهية وغاية ونهاية **قوله** كالنسابان اي متوسل النسب في الدلالة على الطريق الواضح ومنه المثل المشهور لا تركبن من نيان نيسبان قال في مجمع الامثال بنان اسم ارض والنيسب الطريق يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة **قوله** ومنه القريب من تقرب لا من تنسب اي من تقرب بالمودة والصداقة لا من ادعى ان بينك وبينه نسب هذا المثل ذكره الجوهري وغيره من ايمة اللغة ولم يذكره الميداني ومن تصدى لجمع الامثال ومشهورها هو الاشهر عندهم في معناه رب اخ لم تلده امك يعني به الصديق فانه ربما اربى في الشفقة على الاخ الشقيق ومثله رب بعيد اقرب من قريب وقالوا القريب من قرب نفعه وقال حبيب •

• ولقد سبرت الناس ثم خبرتهم • وبلوت ما وصفوا من الاسباب •
• فاذا القرابة لا تقرب قاطعا • واذا المودة اقرب الانساب •

وقال ابن هرمة في مثله

• هش اذا نزل الوفود ببابه • سهل الحجاب مؤدب الخدام •
• فاذا رايت شقيقه وصديقه • لم تدر ايهما اخو الارحام •

وقال الاخر

• ذو الود مني وذو القربى بمنزلة • واخوتي اسوة عندي واخوان •
• لجيرة جاورت ادابهم ادبي • فهم وان فرقوا في الارض جيران •
• ارواحنا في مكان واحد وغدت • اجسامنا بعراق او خراسان •

وانشدنا شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي ادام الله علوه لحبيب •

• ان تفترق نسبا يولف بيننا • ود اقمناه مقام الوالد •

وهذا باب واسع اوردنا الكثير منه في مصنفات الادب **قوله** نشم العظم الخ بالشين المعجمة على ما عرف في اصطلاح المصنف من مراعاة الترتيب وفي الصحاح نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوبا اي علق فيه

فسره الاكثر وورد في الفاظ الحديث كثيرا لم ينتسب ورقة ولم
تنتسب وزبير عايشة وزينب وغير ذلك قال ابن الاثير لم يلبث
قال وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا بسواه واصله في الغاية بقي
قوله ونشب في الشيء نشم الى اخره قد تقرر ان نشب بالموحدة
اشهر واعرف من نشم بالميم فهو تفسير معروف بمجهول ولو قال
نشب في الشيء دخل فيه وعلق به كما قال الجوهري لكان اولى واقرب
الى الافهام وقد قيل ان الميم في نشم عوض من الباء لانهما
شفويتان كلازب ولازم والمشهور انها لغة فصيحة مستقلة
مذكورة في الامهات قوله وكنت نشبة فصرت عقبة الى اخره
يضرب لمن ذل بعد عزته وهذا المثل مما اغفله الجوهري
واكثر اهل اللغة واورده اهل الامثال مبسوطا قال
الميداني في مجمع الامثال • كنت مرة نشبة • فصرت اليوم عقبة
اي اذا كنت اذا نشبت كانت مني شرا فقد اعقبت اليوم منه
وهو ان يقول الرجل لزميله اعقب اي انزل حتى اركب عقبتي
ويروى فقد اعقبت اي رجعت عنه وقوله نشبة كان حقه
التحريك يقال رجل نشبة اذا كان علقا لحققه لازدواج عقبه
والتقدير ذا عقبة يضرب لمن ذل بعد العز دبة تعلم ما في كلام
المصنف لفظا ومعنى لانه انما شرح الحاصل وهو بصدد
بيان حقائق الالفاظ وبيان اللغات قوله وناشبة المحالة
البكرة قلت قيدها غير واحد بالتي لا تجري كما في لسان العرب
قال وانشد عليه ابن الاعرابي قول الشاعر •
• وتلك بنو عدي قد تألوا فيا عجبا لناشبة المحال •
قال ابن مكرم اي البكرة التي لا تجري اي امتنعوا منا فلم يعينونهم
في امتناعهم عليه بامتناع البكرة التي لا تجري من الجري قاله
في لسان العرب قلت وبه تعلم ان المصنف اطلق في محل
التقييد كما هو ظاهر والله اعلم قوله والنشاب اي بالضم
كما دل عليه قوله بعد وبالفتح متخذه اي وبايعه وصانعه لانه
قياس من صيغ النسب كعطار وبزاز قوله والناشب صاحبه
الى اخره اي على جهة النسب كتامر ولابن اذ فاعل في النسبة

قليل

قليل كما عرف في العربية وكذلك قوله قبل وقوم نشابة يرمون
به فانه على النسبة لانه لا فعل له كما قرره قوله والنشب والنشبة
محركتين الى اخره قال ائمة الاشتقاق النشب اكثر ما يستعمل
في الاشياء الثابتة التي لا براح بها كالدور والضياع واكثر ما يستعمل
في ما ليس بثابت كالدراهم والدنانير والعروض اسم المال وربما
اوقعوا المال على كل ما يملكه الانسان وربما خصوه بالابل وبه
الذي تدل له اشعار القدما من الجاهلية وكان المصنف جرى على
الراي الاوسط والله اعلم قوله وانتشت الريح انتشت الى اخره
الاولى بالمعجمة لان المادة محرزة والثانية بالمهملة وتقدم
في المادة قبلها في السين المهملة انتسبت الريح استنفرت ولو اتى به كان
اولى واظهر قوله ونشبة بالضم اسم الذيب اي علم جنس عليه
فهو ممنوع من الصرف كاسامة قوله وابو قبيلة في الصحاح
نشبة بالضم اسم رجل وهو نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد
ابن ذبيان قوله والنشبة اي بالضم الرجل اذا نشب في الامر
لم يكد يتخلص عنه في لسان العرب النشبة من الرجال هو من اذا عيب
بشي لم يكد يفارقه قلت واغفله الجوهري وكثير من اهل
اللغة قوله ما نشبت ما زلت الى اخره هذا من الغرائب التي
غفلت عنه دواوين العربية المختصرة والمطولة ويحتاج الى
دعامة ويوجد فيها في بعض النسخ ولم نشب وما لم يحسب
ان هو الاخشب وهو ساقط في اكثر الاصول وهذا كلام مصنوع
ليس في شي من مصنفات الامثال ولا اللغة واخالني رايتهما
في بعض كتب الزمخشري والله اعلم قوله نصب كفرح اعيى وقصره
الجوهري بلغب وغيره مما يتعب وهو متقاربة ومصدره النصب
محركة على القياس وقالوا نصب محركة المشقة والتعب او الداء
كالمنصبة بالفتح قوله وهم ناصب فهو فاعل بمعنى مفعول وقوله
على النسب اي كلاهما معناه ذو نصب كتامر وقوله او سمع الى اخره
اي وقيل انه سمع نصبه ثلاثيا متعديا فناصب اسم فاعل على بابه
قلت نصبه نقله ابو علي الفارسي وجماعة وانكره غيرهم
وقال الجوهري هم ناصب اي ذو نصب مثل رجل تامر ولابن

ويقال هو فاعل بمعنى مفعول لانه ينصب فيه كقولهم ليل نايم اي ينام
فيه ويوم عاصف اي يعصف الريح فيه قلت وافقه عليه جماعة
وخالفه في لسان العرب فانه انشد قول النابغة كليني لهم يا اميمة ناصب
اي ذي نصب كليل نايم اي ذي نوم فيه قال ويقال نصب ناصب
مثل موت مايت وشعر شاعر وقال سيبويه ناصب هو على النسب
وحكى ابو علي في التذكرة نصبه الهم فناصب اذن على الفعل
وقال الجوهري ناصب فاعل بمعنى مفعول فيه لانه ينصب فيه
ويتعب كليل نايم قال ابن بري وقيل غير هذا قال والصحيح
ان يكون ناصب بمعنى منصب كمكان باقل بمعنى مبقل وعليه
بيت النابغة وقال ابو طالب • الا من لهم اخر الليل منصب
قال فناصب على هذا ومنصب بمعنى اما قوله ناصب بمعنى منصوب
اي مفعول فيه فليس بشي قاله في لسان العرب قلت وقوله
ليس بشي اذ لا ينافيه سماع ولا قياس وكلام الجوهري رحمه الله
في التوجيهات الصرفية جوهري الكلام والله اعلم قوله والحادي
الى اخره اي ونصب الحادي حدا الى اخره قال ابن قتيبة النصب غنا لهم
يشبه الحدا الا انه ارق منه وقال الجوهري وغنا النصب ضرب
من الالحان وفي الحديث لو نصبت لنا نصب العرب اي لو غنيتنا
غنا العرب وهو غنا لهم يشبه الحدا الا انه ارق منه وفي نهاية
ابن الاثير في حديث السايب بن يزيد كان رباح بن المعترف يحسن
غنا النصب قال النصب بالسكون ضرب من اغاني العرب يشبه الحدا
وقيل هو الذي احكم من النشيد واقيم لحنه ووزنه وفي فايق الزمخشري
نصب ينصب نصبا اذا غنى وهو غنا يشبه الحدا الا انه ارق منه
وسمي بذلك لان الصوت ينصب فيه اي يرفع ويعلى وقد استوعب
مبحث حديث نايل في لغة فقال عمر رضي الله عنه ان نايلا قال
اني سافرت مع مولاي عثمان بن عفان وعمر في حج او عمرة فكان عمر وعثمان
وابن عمر لفا وكنت انا وابن الزبير في شببة معنا لفا فكنا نتمازح
ونترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذلك لا تذعروا علينا
فقلنا لرباح ابن المعترف لو نصبت لنا نصب العرب فقال مع عمر
فقلنا افعل فان نهاك فانته ففعل فما قال له عمر شيا حتى اذا كان في وجه

السحر

السحر ناداه يا رباح اكفف فانها ساعة ذكر وفسر اللف بالحزب
والطايفة وكذا لك في معنى حسبك وحقيقته مثل ذاك اي الزم
مثل ما انت عليه ولا تتجاوز حده فالكاف منصوبة الموضع
بالفعل المضمر ولا تذعروا لا تنفروا علينا ابلنا قال
الطايي •
• تقول وقد قربت كودي وناقتي اليك فلا تذعر علي ركايبي •
قلت نقلته مختصرا مما اشتمل عليه من الفوايد التي
اعظمها محاسن اخلاق عمر رضي الله عنه ولطافته مع اصحابه
مع شدته في الدين ورسم منه في قوله مع عمر اي مع وجود عمر
استعظموا المباسطة وتعاطي السيد والحان الغنا مع وجوده
ووقفوا الامر على نهيه فلم ينه رضي الله عنه واقرهم على انبساطهم
وحالهم ووافقهم ووافقه عثمان ومن كان حاضرا من اعيان
الصحابة رضي الله عنهم قوله وفي العوافي الى اخره هو اصطلاح
لارباب العروض لا تعرفه العرب نحو وخيل في اللغة كالذي
بعده فلا يحتاج الى ذكره في متون اللغة وقد ملا المصنف كتابه
بانواع الاصطلاحات وذلك مما عابوه به وانكروا التشنيع
عليه بامثال العاملي في الكشكول قوله ونصب العرب
ضرب من مغانيها اي من انواع غنايها وهذا مستدرك اغنى عنه
قوله والحادي حدا الى اخره وقد اوضحناه قوله والانصاب
جمع نصب بضمتين كاعناق وعنق او نصب بالضم كقفل واقفال
قوله والنصبة بالضم السارية الى اخره قلت النصبة
العلامة المنصوبة لمعرفة الطريق ذكره بعض اللغويين واغفله
المصنف كالجوهري قوله والنصايب هو جمع النصيبة وهي
التي فسرها بكل ما جعل علما الى اخره فكان الاليق ذكر الجمع مع المفرد
او بالعكس والا اوهم ان النصايب لا مفرد له كما هو ظاهر في
الفرق لابن السيد النصيبة بالهاء علامة تنصب اي ترفع من
النصيب اي حجر ينصب في الحوض يكون علامة لما يروى الابل
من الما وجمعه نصايب وقيل هي حجارة تنصب حول الحوض قال
ذو الرمة في قتادة في بادي النشبة داثر قديم بعهد الناس نعم

نصابية وقال الجوهري النصيبة حجارة تنصب حول الحوض ويسد ما بينهما من الخصاص بالمدرة المعجونة وانشد بيت ذي الرمة الذي انشده ابن السيد **قوله** من الخصاص قيل هو بفتح الخاء المعجمة الفرج بين الاثافي كما في الصحاح وغيره **قوله** وناصبة الشر الخ في اصول اللغة المناصبة المعاداة والمحاربة واعقل المصنف لفظه ر في كلامه ما يدل عليه **قوله** والشركة المنصوب ظاهره ان من جملة من معاني النصيب الشرك المنصوب كانه فعيل بمعنى مفعول وهو الذي في الصحاح وغيره وهو ظاهر لكن نقل عن الزمخشري المنصوبة الحيلة يقال سوى فلان منصوبة قال وهي في الاصل صفة للشبكة والحبالة فجرت مجرى الاسم كالدابة والعجوز ومنه المنصوبة في لعب الشطرنج قال الشهاب انشا النحل من العناية واتطرق له الى مستى الشطان بنصب في صرف لم يتعرض ايمة اللغة المصم ولا غيره المنصوبة بمعنى الحيلة فكانها مولدة ماخوذة من الشرك وهو في كلامهم منصوب او نصيب والله اعلم **قوله** وكثير شاعر ظاهره انه واحد وذكر الجلال في المزهر عن تهذيب التبريزي انهم ثلاثة شعرا الاسود المرواني والابيض الهاشمي وابن الاسود قلت والمشهور هو نصيب الاسود عبد بني كعب بن ضمرة وكان له بنات ضرب بهن المثل ذكره ابو منصور الثعالبي في المضاف والمنسوب مرتين وقال بنات نصيب كانت تحبهن حبا شديدا ويضن بتزويجهن ويرغب بهن عن العجم ولا ترغب فيهن العرب فضرب بهن المثل في التعطيل قال ابو تمام رضي الله عنه

كانت بنات نصيب حين ضن بها
عن الموالي ولم تحفل بها العرب

قوله كالمنصب يعني انهم استعملوا المنصب في الاصل كما استعملوا النصاب قال العلامة محمود الزمخشري في الاساس فلان كريم المنصب والنصاب اي الاصل

والحسب

والحسب ومنه نصاب السكين وقال غيره المنصب لغة الحسب والمقام وقال الاخر المنصب الاصل ويستعار للشرف قلت بقي استعماله في الولايات السلطانية والشرعية وبحوذ لك فقيل مستعار من الشرف وقيل هو مولد غير معروف للعرب ولا يقرب من كلامها

قال الشهاب في شفاء الغليل

المنصب في كلام المولدين ما يتولاه الرجل من العمل كانه محل لنصبه قلت او لانه نصب للنظر ثم انشد الشهاب لابن الوردي

نفس المنصب او هي جلدي
وعناي من مداراة السفل

قال ويطلقونه على اناء في القدر من الحديد قال ابن تميم رحمه الله تعالى

كم قلت لما فار غيظا ... وقد ارتج من منصبه المجيب
لا تعجبوا ان فار من غيظه ... فالقلب مطبوخ على المنصب

وقال الصفدي

كلفني بطباخ تملك مهجتي ... فعذب قلبي من شداه تزيد
وكانما انا منصب قدامه ... نار تشب وزفرة تتصعد

قال وانما هو في الكلام القديم الفصيح بمعنى الاصل والحسب والشرف ولم يستعملوه بهذا المعنى لكن القياس لا يأباه وفي المصباح نصبت الكلمة اعربتها بالفتح لانه استعلا وهو من مواضعات النحاة وهو يقال لفلان منصب كمسجد اي علو ورفعة وله منصب صدق يراد به المنبت والمحتد وامراة ذات منصب قيل ذات حسب وجمال

وقيل ذات جماد لانه وجده لها دفعة لما انتهى وظاهره انه في المعنى
الحادث مصدر ميمي ولو جعل اسم مكان لكان اظهر لانه مكان
ينصب فيه للحكومة **قوله** ومنه المال الذي تجب فيه الزكاة
هذا من اصطلاحات الفقها وكلمات الشرع لا مدخل له في
لغة العرب لانهم لا يعرفون الزكاة ولا بد ان يكون نصا بها
وجعله في المصباح ماخوذا من نصاب الشي وهو اصله
قوله والنواصب الى اخره هذا ليس من العربية في شي
بل هو من المحدثات كمولد ولهم ضلالات بينهما من اوضح
الفرق انواع الفرق واهل الزندقة اخزاهم الله **قوله**
والانا صيب كالتناصيب الى اخره قيل كلاهما
من الجموع التي لا مفرد لها وتكلف بعض لمفرداتها ولا يصح
قوله ونصيبون ونصيبين الى اخره كلام مجمل لا يعرف منه
حكم هذين اللفظين وتفصيله ان هذا اللفظ فيه لغتان
منهم من يعربه اعراب جمع المذكر السالم ومنهم من يلزمه
اليا ويعربه اعراب حين وكلامه لا يفي بهذا المراد لان
ظاهره ان منهم من يلزمه الوا ومنهم من يلزمه اليا وليس
كذلك وكلام الجوهري سالم من هذا الايهام قال في الصحاح
ونصيبين اسم بلد للعرب فيه مذهبان منهم من يجعله
اسما واحدا ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسما المفردة
التي لا تنصرف فيقول هذه نصيبين ورايت نصيبين
ومررت بنصيبين والنسبة اليه نصيبيني يعني باثبات
النون في اخره لانها كالاصل قال ومنهم من يجريه مجرى
الجمع قلت اذا اطلقوه مع جمع المذكر السالم فيقول
هذه نصيبون ورايت نصيبين ومررت بنصيبين وكذلك
القول في يبرين وفلسطين وسيلحين وقنسرين والنسبة
اليه على هذا نصيبي اي بحذف النون لان علامة الجمع والتثنية
تحذف عند النسبة كما عرف في العربية فتقول اذا نسبت
الى لفظ الزيدون زيدي قلت كلام الجوهري هنا
محرر غاية التحرير واعتراض ابن بري عليه ناشي عن تصحيف

في نسخة

في نسخته لانه دعواه ان العبارة فيها عكس غير ظاهر ولا صحيح
وان قلده في ذلك ابن مكرم في لسان العرب فنقل كلامه
واقره على ما هو عليه فهو غير سديد ولا ناشي عن قوي
المعارضة بشديد والله اعلم على انه لو صحت نسخته وكانت
ثابتة لحمل على اللف والنشر المشوش ولا يكون من الغلط
في شي كما لا يخفى **قوله** قاعدة ديار ربيعة قال في المراصد
تبعا لاصله هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة
القوافل من الموصل الى الشام وبينها وبين سنجار تسعة فراسخ
وعليها سور وهي كثيرة المياه والماء جار في وسطها وبها
جامع كبير حسن العمارة وفيه ما يجري لكن سورها ضيقة
وفيها خراب كثير وبني على الملم نصيبين اخرى قرية من
قرى حلب وتل نصيبين من نواحي حلب ونصيبين ايضا مدينة
على شاطي الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها
وبين امد اربعة ايام ومن قصد بلاد الروم من حران مر بها
لان بينهما ثلاث مراحل وهذا كله اغفله المصنف تقصيرا
قوله والنسبة نصيبيني اي باثبات النون يرجع الى
نصيبين المجراة مجرى حين لان النون فيها منزلة منزلة
حرف من اصولها ونصيبي بحذف النون على اللغة الثانية
لان علامة الجمع تحذف للنسبة كعلامة التثنية كما اشرنا اليه
اولا ولو قدم هذا على ذي النون ليكون لفا ونشرا مرتبا
في الجملة لكان اظهر لكن هذا ايضا ظاهر وقدمه للاعتنا بحكمه
وهو كثير في الكلام وارد في القران والحديث **قوله** وهو اي
نصب عيني الى اخره هو بمعنى مفعول اي منصوبهما اي
مرئيهما روية ظاهرة بحيث لا ينسى ولا يغفل عنه ولم يجعل
بظهر **قوله** او الفتح لحن الى اخره كما له من الف في الحان الخواص
ونقفوه وقالوا بل مسموع والقياس لا يا باه بل صرح المطرز
بانه مصدر في الاصل قال واكثر العرب يفتحه وهو في
الاصل اسم لكل ما ينصب وادضح ذلك الجو الغي وغيره
قوله نصب سال وجرى قلت اطلق هنا فيصلح

ان يسند اليه كل شيء حتى الماء وقوله بعد والماء نضوبا غار انه خاص بالاسناد الى الماء فيوخذ من مجموع كلاميه ان نضب من الاضداد يقال بمعنى سال كما في اول كلامه وبمعنى غار وذهب ولم يبق له اثر كما هو المعروف المشهور لكن لم يذكره من الاضداد وكلام المصنف في انه ضد ظاهر بل ا ثبت الضدية لما هو دونه والله اعلم **تنبيه**

اطلق المصنف في نضب فدل على انه ككتب على اصله وهو المشهور الذي عليه الجمهور وصرح به الجوهري وابن فارس وارباب الافعال وغيرهم وقال في المصباح انه يقال مضارعه بالكسر ايضا كضرب لغة وهو غريب والله اعلم **قوله** وفلان مات الى اخره صرح جماعة بانه مجاز ماخوذ من نضوب الماء غوره او من نضوب القوم وهو بعدهم وغيبوبتهم وهو الظاهر فان اكثر الائمة اغفل ذكره **قوله** كانبضها اي القوس صرح الجوهري بانه مقلوب منه ولكنه لم يذكره في مادته ولم ينبه على ذلك المصنف اما لانه عنده تام التصرف لانه اعاده في مادته من زيادته فدل عليه على انه ليس بمقلوب وفي لسان العرب قال ابو الحسن ان كانت مقلوبة فلا مصدر لها لعلة ذكرها سيبويه وابو علي وساير الحذاق والا فالمصدر شايع فاما ان يكون مقلوبا ذا مصدر كما زعم ابو حنيفة فمحال قلت كانه يشير الى ان القلب الذي ذكره الجوهري انما يصح اذا كان انبض فعل ليس له مصدر لان شرط المقلوب من لفظ ان لا يتصرف تصرفه اما اذا كان له مصدر فلما تقلب بل كل كلمة مستقلة بنفسها ليست مقلوبة من غيرها كما هو راي ائمة الصرف وعلما العربية سيبويه وغيره ونقله الشيوخ ابن مالك وابو حيان وابن هشام وغيرهم اما قلب ووجود مصدر فلا يلتفت لقايله ولو زعمه ابو حنيفة الدينوري لانه امام في معرفة انواع النبات ونقل الكلام ولا معرفة له باصول العربية والصرف ولا المام والله اعلم **قوله** والمفازة بعدت

الى الاخر

الى الاخر وظاهره انه انما يستعمل في المفازة وفي الصحاح وتنضب القوم بعدهم الاصمعي المناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضبا اي بعد وخرق ناضب اي بعيد **قوله** والتنضب شجر حجازي الى اخره اطلق فاقتضى ان الضاد مفتوحة لانها عند ائمة الصرف تابعة لاول الكلمة ولا قايل به بل هي بفتح التاء وضم الضاد والتاء وها زايدة قال الجوهري لانه ليس في الكلام فعلل اي بضم اللام وفي الكلام تفعل مثل تقتل الواحدة تنضبة قال الكميت

اذا حن بين القوم نبع وتنضب

قال ابن سلمة النبع شجر القسي والتنضب شجر تتخذ منه السهام وفي حاشيتي القديمة يحكي ان تنضب زايدة لفقد فعلل ووجود تفعل في الجملة في الفعل مع ان باب المزيد واسع والتناضب موضع اغفله المصنف كانه جمع تنضب وهو شجر تالفه الحربا ولذا قيل حربا تنضب ودخانه ابيض كما ذكره ابو حنيفة قال الجعدي

كان الغبار الذي غادرت ضحيا دواخن من تنضب

شبه الغبار بدخانه لبياضه وفي لسان العرب التنضب شجر ضخم على هيئة السرح وعيدانه بيض ضخمة وهو محتظر وورقه منقبض ولا تراه الا ابدا مغبرا وان كان نابتا وله شوك كشوك العوسج وله جنى مثل العنب الصغار يوكل وهو احمر

قال ابو حنيفة دخانه ابيض كالغبار

ولذا تشبه الشعرا الغبار به قال دعبل المري

وهل اشهدن خيلا كان غبارها باسفل علكد والدواجي تنضب

وفي امثالهم حربا تنضب لشدة ملازمتها له يضرب بها المثل في شدة الحرص انشدني شيخنا العلامة ابو عبد الله محمد بن الشاذلي ادام الله بركته

انى اتيح له حربا تنضبه • لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا •

قوله وبطون الى اخره اطلق المصنف في هذه المصادر وفيها ما يحتاج الى الضبط وهو نعاب فانه بالضم لدلالته على الصوت ولا يعرف فتحه ونعبان بحركة وما عداهما كل بالفتح والنعاب كالتذكار فالاطلاق فيه صواب ولكنهم انما يقولونه في مقامات التكثير وظاهر المصنف كالجوهري وغير واحد انه عام وفي كفاية المتحفظ انه يقال نغق بالغين المعجمة وبالقاف نعق بخير ونعب بالعين المهملة والموحدة بشر قوله صوت هو الموافق لقول الجماهير وقوله او مد اي قيل معنى نعب مد عنقه الى اخره وهو قول غريب وفي المصباح نعب الغراب صاح بالبين على زعمهم وهو الفراق وقيل النعيب تحريك رأسه بلا صوت قلت فهذا يكون قولا اخر ومن اسماء الغراب النغاب بتشديد العين وورد في دعاء داود عليه الصلاة والسلام يا رازق النغاب في عشه قال ابن الاثير في النهاية هو الغراب قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون ابيض كالشحمة فاذا رآه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلتقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه كذا في النهاية وقال غيره يخرج ولده ابيض فينكره والده فيفتح فاه فيأتيه ذباب يتساقط في فيه فيكون غذاءه الى ان يسود فينقطع الذباب ويرجع اليه ابوه قوله وكذا المؤذن الخ قلت هذا يغني عنه قوله اولا وغيره فانه يشمل كل ناعب فيدخل فيه المؤذن على ان كلامه التعميم بغيره والتخصيص بالمؤذن مخلبة عند واحد من ائمة اللغة والغريب وصرح به ارباب الاشتقاق بان النعيب خاص بالغراب لم يسمع في غيره قالوا واطلاق النعيب على غيره انما استعمل على جهة الاستعارة نعم في صحاح الجوهري وربما قالوا نعب الديك على الاستعارة وانشد • • • •

وقهوة

• وقهوة صهباء باكرتها • بجهمة والديك لم ينعب •

وفي لسان العرب وربما قالوا نعب الديك استعارة فكلام المصنف غير موافق لما حققوه ولو حملنا المؤذن على الديك فيه الايهام المؤذن بالاشتراك والله اعلم قوله وناقة اي وكذلك الفرس كما في الصحاح ولسان العرب وغيرهما قوله ومنعب اي محسن من انعب الرباعي وانما مهل التنبيه عليه قوله الجمع نيب الى اخره قلت لم يضبطه وهو غير سديد ولو قال بضمتين لكان اولى وفيه ان نعب بضمتين انما هو جمع لنعوب كصبور كما في الصحاح وغيره وكلامه يوهم انه جمع للالفاظ المذكورة وليس كذلك وقد قيل ان ناعب وناعبة جمع على نواعب ونعب كركع فلو ذكر الكل لان القياس يقتضيه او ذكر الكل ليخرج عن عهدة القصور والايهام فيه قوله وثوب كالازار يجعل له حجزة الى اخره قال اهل الغريب النقبة بالضم ان تؤخذ قطعة من الثوب قدر السراويل فيجعل لها حجزة مخيطة ويشد لشد حجزة السراويل فان كان لها نيفق وساقان فهي سراويل قوله والنقيبة النفس الى اخره نقله الجوهري عن ابي عبيد قال ويقال فلان ميمون النقيبة اذا كان مبارك النفس قال ابن السكيت اذا كان ميمون الامر ينجح فيما حاول ويظفر وقال ثعلب اذا كان ميمون المشورة وفي تهذيب الازهري ميمون العريكة والنقيبة والطبيعة بمعنى واحد ومثله في الدول وبين اللغوية ويوخذ كله من كلام المصنف لكنه كاللغز لانهم شرحوا الكلام بلازمه ومقتضاه وارد ما قالوه مختصرا كاللغز في كلامه وفي كلام لسان العرب ايماء له واخذ كلامه من الصحاح بلفظه قوله ومن الكلاب الى اخره من بيانية اي والنقيب من الكلاب ما نقبت اي كلب نقبت فما نكرة موصوفة ويجوز كونها موصولة وضمير غلصمته لما خلافا لمن جعله للكلاب واعترض واحتاج للتأويل فهو غفلة وفي الصحاح كلب نقيب نقبت غلصمته ليضعف صوته يفعله البخيل لئلا يسمع صوته الاضياف قوله وتناسبه القوم الى اخره هذه الالفاظ الثلاثة مترادفة ومتقاربة في معناها كما يدل له كلام الجوهري

وهو راسهم لانه ينقب عن احوالهم ويفتشها ويعرفها قيل كانه
من النقب في الحايط ونحوه **قوله** وقد نقب عليهم اي على وزان
كتب لانه اطلقه وهو كذلك قال الجوهري النقيب العريف
وهو شاهد القوم وضمينهم والجمع النقبا وقد نقب على قومه
ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة قال الفرا اذا اردت انه
لم يكن نقيبا ففعل قلت نقب بالضم نقابة بالفتح قال
سيبويه النقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر مثل الولاية
والولاية **قوله** ونقب ككرم نقلها الجماهير وقوله وعلم
حكاها ابن القطاع وجماعة وزاد في مختار الصحاح نقب
ككتب والظاهر انه تخليط والصواب ما للمصنف من التفصيل
فهو الذي في الصحاح والمحكم والخلاصة وغيرها **قوله** او بالكسر
فيه ايهام ان الضبط للفعل لانه المحدث عنه ولكن يوضح المراد
قوله الاسم والمصدر وقيل النقابة بالكسر الاسم وبالفتح
المصدر قلت هو الذي نقله الجوهري عن سيبويه
واختاره طايفة من ايمة التصريف **قوله** والنقاب بالكسر
الرجل العلامة الى اخره هذا من الغرايب اللغوية ونوادر الصنعة
على فعال بالكسر فانه لا يعرف وزاد ابن الاثير المنقب
كمنبر لانه ورد به في وصف ابن مسعود رضي الله عنه وهو العالم
بالاشيا الكثير البحث عنها **قوله** كالمنقب راجع للطريق على اصل
اصطلاحه وصوابه ان يزيد فيهما حتى يرجع الى العالم ايضا
وقد صرح بهما في العالم ابن الاثير والزمخشري وغير واحد من ايمة
اللغة واهل الغريب وكان المصنف اقتفى اثر الجوهري
في ذلك فانه قال النقاب الرجل العلامة وانشد لاوس
ابن حجر

كريم جواد اخو ماقط ... نقاب يحدث بالغايب

قوله وما تنقب به المراة الى اخره اي والنقاب ما تنتقب به
الى اخره قال في التوشيح النقاب هو الخمار الذي يشد على الانف
وتحت المحاجر **قوله** ونزخان في نقاب الى اخره هو من
الامثال واغفله الجوهري وكثير من اهل اللغة وكذلك

تركه

تركه اكثر اهل الامثال كالميداني والزمخشري وابن سيده في المحكم
والخلاصة **قوله** ونقب في الارض الى اخره في الصحاح ونقبوا
في البلاد اي ساروا فيها طلبا للمهرب **قوله** وعن الاخبار بحث
الى اخره قالوا ليس الاخبار بقيد بل هو البحث عن كل شي
والتفتيش مطلقا وكون المراد بالاخبار ما يخبر عنه واعيد بها على
معنى جمع الخبر بالاستخدام بعيد عن القصد والله اعلم **قوله** وفي البلاد
ساروا تكرار مع قوله نقب في الارض ذهب كما لا يخفى **قوله**
ولقيته نقابا الى اخره كلام الميداني يميل الى الثاني لان قوله
او من غير ميعاد معناه فجاة قال في مجمع الامثال لقيته نقابا
اي فجاة وهو مصدر نافيته نقابا اذا فاجاته اللقا مشتق من التنقب
نقب الحايط وهو موضوع من الفتح او من المنقب وهو الطريق وهو
مفتوح ايضا وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال **قوله** والمنقبة
المفخرة كلاهما بالفتح فهما متفقان لفظا ومعنى وهي مفعلة
من الفخر اي ما يفتخر به والمناقب المفاخر والماثر وضدها
المثالب بالمثلثة كما ياتي **قوله** والانقاب الاذان لا واحد له هو
الذي في المحكم وغيره واغفله الجوهري وقال جماعة بل واحده
نقب بالضم ماخوذ من الخرق واجيبوا بانه غير مسموع الا ان يكون
على الوهم كما قالوا في محاسن ونحوه **قوله** واسم طريق الطايف ظاهره
انه طريق مستقل في غير الجبل المذكور والذي في المراصد واصله
ان طريق الطايف في ثنايا الجبل المنافب وهو الظاهر والله اعلم
بقي انه ورد في حديث ابي بكر رضي الله عنه انه اشتكى عينه فكره ان
ينقبها قال ابن الاثير وغيره من اهل الغريب نقب العين هو الذي
تسميه الاطبا القدح وهو معالجة الما الاسود الذي يحدث
في العين وهذا مما خلت عنه تصانيف اللغة مع انه واجب
الذكر لوقوعه في كلام ابي بكر رضي الله عنه وهو افصح الفصحا
فكيف يهمل التكلم على معناه او يغفل التنبيه على مبناه وان قالوا
لعله ماخوذ من نقب البيطار حافر الدابة او سرته الذي هو مشهور
متداول والله اعلم **قوله** نكب الى اخره المعروف في فعله انه كنصر
وفي المصدر النكوب والنكب بالفتح مصدر نكب على قومه اذا كان

علیهم وَاما النکب محرکة فغریب ولعله مصدر نکب کفرح عَلَی
غرابته وفقد انه من اکثر الدوادین وَالمصنف اورد منه الکلمات
غیر مضبوطة ولا معلومة التصحیف و هذا من التخلیط والتحریف
قوله والنکباء ریح انحرفت الی اخره قول ضعیف کالذی بعده
وهو قوله او بین الصبا الی اخره وَالقول الثالث هو الذی
اقتصر علیه الجماهیر کالجوهری واختاره المحققون والمبرد فی
کامله وجماعة من ائمة التحقیق واختاره الاکثر قال المبرد فی
کامله عند شرح قول ذی الرمة

سمعت الناس ینتجعون خیرا
فقلت لصیدح انتجعی بلالا
تناخی عند خیر فتی یمان
اذا النکباء ناوحت الشمالا

الشمال الربع الرباح اربعة

والنکباء التی ربع ونعنی الریح التی تاتی من بین ریحین فتکون بین
الشمال والصبا او الشمال والدبور او الجنوب والصبا فاذا کانت
النکباء تناوح الشمال فهی غایة للشتاء ومعنی تناوح تقابل یقال
تناوح الشجر اذا قابل بعضه بعضا وزعم الاصمعی ان النائحة
بهذا سمیت لانها تقابل صاحبتها وقد سبق فیه کلام طویل
فی جذب قوله الازیب نکباء الصبا الی اخره مر له فی فصل الزای
ان فیه قولین واوضحنا من قالهما هناک وکلامه هنا مثل کلام
الجوهری بنصه وجزم الطرابلسی فی الکفایة والمبرد وابن
فارس بان الازیب هو الجنوب کما صدر به المصنف هناک وقیل
نکباء کما هنا وبه جزم الجوهری وذکر ابن سیدة القولین
کالمصنف وقد ذکرتها شرحا فی شرح کفایة المتحفظ قوله
والصابیة ویسمی النکیباء هذا متفق علی انهما من النکب قال
فی الصحاح انما صغروها وهم یریدون تکبیرها لانهم یستبردونها

جدا

جدا قوله والجربیاء الی اخره ای علی ما اختاره هنا تبعا للجوهری
وسبق ان الجربیاء هی الشمال وبه جزم ابن الاجدابی وغیره کما سیاتی
بیانه وهو مشروح ایضا فی کتابنا شرح الکفایة وزاد فی الصحاح
انه یقال لهذه النکباء قرة قوله وهی نیحة الازیب الی اخره
مثله فی الصحاح وغیره بناء علی ما اختاره من انها نکباء والنیحة
هی بفتح النون وکسر التحتیة المشددة کسیدة التی تناوحها
ای تقابلها کما مر قوله والهیف هی بالفتح کما سیاتی وهی حارة
شدیدة الحرارة کما یؤیده انشاد المشهور

وبدلت والدهر ذو تبدل
هیفا دبورا بالصبا والشمأل

وفی الکفایة الهیف الریح الحارة ویاتی لنا مزید ان شاء الله تعالی
فی مادتها قوله وهی نیحة النکیباء مصغرا کما مر والنیحة هی
التی تقابلها قوله والمنکب هو کمجلس واطلقه لشهرته ولندرة
وزانه ولا یجوز فتحه واذا عثر بعضهم بکلام المصنف
وضبطه بالفتح فهو توهم باطل قوله وعریف القوم الی اخره
فی الصحاح نکب علی قومه ینکب نکابة اذا کان منکبا لهم یعتمدون
علیه وهو راس العرفاء قوله وقد نکب ای کنصر نکابة بالکسر
راجع للنکابة لانها حرفة کالنقابة والافادة لا للفعل کما توهم
بعض قومهم قوله والمناکب فی الریش قال الجوهری المناکب ایضا
فی جناح الطائر اربع بعد القوادم قوله بلا واحد یعنی ان المناکب
جمع لا یعرف له واحد وهو قول الاکثر وزعم بعضهم ان الواحد منکب
کمنکب الانسان قوله لنکبه ای کما قال انتکب قوسه اذا القاه علی
منکبه کذلک یقال تنکبه وبقی علیه ما فی الحدیث کان علیه الصلاة
والسلام اذا خطب تنکب علی قوس فان اهل الغریب شرحوه
باتکا علیها وفی الحدیث نکب عن وجهی وتنکب عن وجهی نحی قاله
ابن الاثیر وغیره والله اعلم بقی المثل المشهور وهو قول العرب
الدهر انکب لا یلیب ای کثیر النکبات او من النکوب بمعنی
العدول والمیل ای امیل ای یعدل عن الاستقامة وفی روایة
انکث بالمثلثة ای کثیر النکث النقض لما ابرم کما فی المیدانی
وغیره قوله النوب نزول الامر کالنوبة الی اخره فیه انهما

مصدران بمعنى واحد من ناب الشيء إذا نزل به والمعروف أن النوب غير النوبة فإنها أخص منه فلم يعرف **قوله** وجمع نائب فهو كصاحب وصحب وشارب وشرب اسم جمع وأطلق عليه جمعًا بالمعنى اللغوي كما نبهنا عليه مرارًا **قوله** وما كان منك مسيرة يوم وليلة إلى آخره هو مثل قول الجوهري يقال النوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة والقرب ما كان منك مسيرة ليلة وأصله في الورد هـ فالمجيد قال لبيد

أحدي بني جعفر كلفت بها ... لم تمش مني نوبًا ولا قربا

قوله والقرب أي بالضم الذي هو خلاف البعد قال الجوهري قال ابن السكيت النوب بالفتح القرب خلاف البعد قال أبو ذؤيب

أرقت لذكره من غير نوب ... كما يهتاج موشي قشيب

و بالضم جيل من السودان قال الجوهري النوب والنوبة جيل من السودان الواحد نوبي وكلام المصنف قاصر عنه **قوله** والنحل أي بالحاء المهملة ذباب العسل قال في الصحاح والنوب أيضًا أي بالضم النحل وهو جمع نائب مثل غائط وغوط وفاره وفره لأنها ترعى وتنوب إلى مكانها قال الأصمعي هو من النوبة التي تنوب الناس لوقت معروف وقال أبو عبيدة سميت نوبًا لأنها تضرب إلى السواد قال أبو ذؤيب

إذا لسعته الدبر لم يرج لسعها ... وخالفها في بيت نوب عواسل

والبيت أنشده أئمة اللغة للنوب كما هنا وأعاده الجوهري وذكره غيره شاهدًا على رجا إذا خاف في قوله لم يرج أي لم يخف وخالفها روي بالحاء مهملة ومعجمة وعواسل بالسين والميم وقد أنعمنا شرحها في شرح نظم الفصيح ولم يتعرض لشواهد الصحاح كأكثر الشواهد فإنه إنما تعرض لبعض الشواهد المشهورة التي تكلم عليها ابن بري وفاته أكثر من نصف الشواهد ولو تركها جملة كان أولى والله أعلم. تنبيه كون واحد النوب بمعنى النحل نائب كما قال المصنف هو الذي في الصحاح كما مر وذكره غير واحد

وصرح السهيلي رحمه الله في الروض الأنف أنه اسم جمع لا واحد له من لفظه والله أعلم **قوله** جاءت نوبتك هي بمعنى النوبة أي الدولة والمرة المتداولة لا مصدر من ناب نيابة لأنه غير معروف كما قاله ثعلب ويأتي تحقيقه عقبه **قوله** وناب عنه نوبًا ومنابًا إلى آخره ومثله في الصحاح إلا أنه جعل ضمير الغيبة للمتكلم فقال ناب عني نوبًا ومنابًا قام مقامي وهو الذي في أكثر دواوين اللغة وفي المصباح ناب الوكيل عنه في كذا ينوب نيابة فهو نائب والأمر منوب فيه وزيد منوب عنه وجمع النائب نواب مثل كافر وكفار قلت النيابة استعملها النحويون في مصنفاتهم كثيرًا واشتهرت ودارت على الألسنة حتى صارت أشهر مصادر ناب عندهم والذي صرح به الأقدمون أنه لا يقال النيابة وأنه لم يرد في كلام العرب قال ثعلب في أماليه يقال ناب نوبًا ولا يقال نيابة ونقله ابن هشام في تذكرته واستغربه قلت واستغرابه أحق بالاستغراب لأنه لم يرد في شيء من دواوين اللغة الأقدمين ولا ذكر في كتاب ولا يقتضيه قياس ولا يعضده الصواب وقد أنهيت لمثل هذا في مصنفات النحو وخصوصًا حواشي شرح الخلاصة **قوله** وناب إلى الله تعالى كأناب إلى آخره يعني أنه يرد ثلاثيًا ورباعيًا قال العلامة محمود الزمخشري في كشافه أثناء سورة الرعد حقيقة أناب دخل في نوبة الخير ومثله في بحر أبي حيان وقال غيره أناب رجع مرة بعد أخرى ومنه النوبة لتكرارها **قوله** وانتابهم أتاهم إلى آخره فسره غيره بزارهم وقال في الروض الأنف المنتاب الزائر مفتعل من ناب ينوب إذا ألم قلت وهي متقاربة المعاني والاشتقاق يقتضيهما بقي عليه من الألفاظ التي وردت في الأحاديث كثيرًا وتداولتها العرب النائبة وجمعها نوائب بمعنى الحوادث التي تعرض للإنسان وهي في الصحيحين كالمضيف لنوائبه ويعين على نوائب الحق وغير ذلك وقد كنت جمعت فيهما كلامًا مع النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الإنسان أي ينزل به من المهمات والحوادث ونابه وانتابه قال ابن الأثير وغيره من أهل الغريب وقال بعض أهل اللغة النائبة الحادثة من حوادث الدهر خيرًا كانت

او شرا وفي الحديث نوائب الحق وقال لبيد

نوائب من خير وشر كلاهما * فلا الخير ممدود ولا الشر لازب

لكن خصت بما يحدث من الشر والمصايب وهو المناسب للفلق الحادث عنهما وتسميتها بالريب كما في العناية وفي الصحاح النائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر وفي المصباح النائبة النازلة والمصيبة والجمع نوائب وهي ما ينوب من الشر فحسب وفي العناية في براءة النوب جمع نوبة وهي كالنائبة ما ينوب الانسان من المصايب وفيها في الانبيا النوب جمع نائب وهي المصيبة قلت هذا الكلام فيه اجمال وبعضه غير محرر وتحريره ان النوب كصرد جمع نوبة بالضم كغرفة وغرف وهي بمعنى النازلة والمصيبة والنوائب جمع نائبة وهذا هو القياس فيهما والمسموع المعروف واما كون النوب كغرف جمع لنائبة كما يوهمه كلام العناية الاخير فغير صحيح وان هو بمعناه فالنوبة بالضم والنائبة على فاعلة كلاهما واحد في المعنى واما جموعهما فمختلفة كما فصلناه النوائب جمع نائبة والنوب جمع نوبة ثم ما ذكره من ان النوب والنوائب اختص بالشر كما صرح به في المصباح واقره في العناية في مواضع عليه كثيرون وقال قوم ان النوائب عام في الخير والشر ونوائب الحق في الحق ونوائب من خير وشر في بيت لبيد صريح في العموم الا ان يقال انه بعد ذلك اقتصروا فيه على الاستعمال في الشر فحسب كما دل عليه كلام الفيومي فتوقف لحرره والله اعلم والعجب من المصنف كيف اهمله مع وجدانه في جميع المصنفات اللغوية والحديثية وخصوصا الصحاح الذي هو كالاصل له مع زعمه انه جمعه كله وزاد عليه اكثر من نصفه الى غير ما مر له في الخطبة من وصفه وبهذا ومن امثاله ويأتي في كثير من المواضع يتضح ان خبره غير مطابق للواقع وان فرس تجمد تجحر مع ابضاعه واضع والله الموفق سبحانه قوله النهب الغنيمة الى اخره الذي في دواوين الغريب النهب الغارة والسلب وقال جماعة منهم ان يكون بمعنى النهبة كما قال المصنف كالجعبري وجماعة وقال جماعة ورد ايضا بمعنى المنهوب في شعر العباس بن مرداس

ايجعل

ايجعل نهبي ونهب العبيد * بين عيينة والاقرع

قوله الجمع نهاب زاد في النهاية وغيره من كتب الغريب ونهوب قلت كلاهما مقيس في فعل بالفتح قوله والاسم النهبة والنهبى الى اخره هي بالضم كما ضبطه المصنف في الاصول الصحيحة وقد اطلق في بعض النسخ اعتمادا على شهرتها بالضم وفي التوشيح النهبى بالضم والقصر احد ما لمسلم فيها قوله ونهبوه تناولوه فكلامهم الى اخره صرح الزمخشري وغيره بانه من المجاز قلت وهو ظاهر كالكلوه ونحوه قوله الناب الى اخره مونث من المشهور ان اسماء الاسنان كلها مونثة الا الناجذ وحده فانه مذكر كما سياتي ان شاء الله تعالى قوله الجمع انيب هو قياس فيه وكذا انياب بناء على انه فعل بالتحريك كما صرح به الجوهري وغيره وعليه فنيوب شاذ واورد على غير قياس لان فعلا محركة لا يجمع على فعول وبقي عليه نيوب بكسر النون لانه لغة في كل جمع على فعول يائي العين كبيوت وعيوب واما انابيب فهو جمع انياب فكان عليه التنبيه عليه على عادته لانه اطلاق قد يوهم انه من جموع المفرد وليس كذلك كما هو ظاهر قوله والناقة المسنة الى اخره ياتي في جموعه ما مر في جمع الناب بمعنى السن الذي خلف الرباعية وقوله تنوب لتسور من غرابيه التي اعقلها الجمل العقير واوضح الكلام من هذا اللفظ الجوهري فقال الناب المسنة من النوق والجمع نيب وفي المثل لا افعل ذلك ما حنت النيب قال الراجز

حرقها حمض بلاد فل * فما تكاد نيبها تولي

اي ترجع من الضعف وهو فعل مثل اسد واسد وانما كسروا النون لتسلم الياء والتصغير نييب يقال سميت لطول نابها فهو كالصفة فلذلك لم يلحقه الهاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات تقول منه نيبت الناقة اي صارت هرمة ولا يقال للجمل ناب وقال سيبويه من العرب من يقول في تصغير ناب نويب فيجي بالواو لان هذه الالف يكثر انقلابها من الواوات قال ابن السراج هذا غلط منه قلت هذا كله كلام الجوهري

في الصحاح وفيه زيادات وتحريرات على كلام المصنف وفي لفظها عموض والمثل اغفله المصنف وذكره الميداني وغيره بلفظ لا ابيك ما حنت النيب قالوا ومثله ما اطت الابل اي ابدا والرجز لمنظور بن مرثد الفقعسي يصف ابلا وانشده في لسان العرب والمحكم وغيرهما واعادها المصنف في حرق وقال حرقها يعني عطشها والحمض ما ملح من النبات وهو فاكهة الابل كما ان الخلة خبزها والغل بالكسر الارض التي لم تمطر ولا نبات فيها كما في الصحاح وانشد البيت وقوله وهو فعل اي بالضم وهو وان كان له نظير لكنه شاذ كما صرح به ائمة العربية وقوله وانما كسروا النون الى اخره اي فهو كبيض جمع ابيض فان اصله بيض بالضم وكسر لمناسبة اليا على ما عرف في الصرف وقوله سميت الى اخره اي فهو من المجاز المرسل كتسمية الجد وقوله فهو كالصفة اي في انه لا يجري على صفة قامت بالناقة المسنة وهي طول نابها وان لم يكن لفظها لفظ الصفة ثم ظاهره ان الصفات لا تصغر وهو غير معروف ولا عند النحويين بل التصغير يدخل عندهم في جميع انواع الاسما المعربة بل صغروا بعض المبنيات ايضا واسما الافعال كما في مصنفات النحو والله اعلم نعم قالوا الصفات الخاصة بالمونث كحايض وطالق اذا صغرت تصغير ترخيم قيل حبيض وطليق لانهما في الاصل صفة لمذكر كما نبه عليه ابن ام قاسم وغيره واوضحته في شرح الكافية اما كون الصفات لا تلحقها لها مطلقا كما هو ظاهر الجوهري فلا يعرف والله اعلم وقوله لا يقال للجمل ناب الى اخره هو المعروف الذي لا خلاف فيه بين الجماهير فلا يعتد بمن حكاه عن غير ثقة وزعم انه يقال للمذكر كما يقال للمونث وان التانيث انما هو للفظه لا لمعناه كما في فرس فهو تخليط عجيب ولم تلحقه الها في التانيث على قاعدة لانه شاذ كحرب ونعل وغيره من الالفاظ المونثة التي صغرتها العرب بغير ها شذوذا وجمعها الشيخ ابن مالك في ابيات مع بيان الحكم فقال

رصل

صل الثلاثي ذا التانيث عاريا اسما حيث صغرته بالها مختتما
الاضحى عربا والقوس مع فرس والعرس والحرب ثم الذود والعجما
نابا وحربا ودرعا هكذا بعرف الخمس في عدد الاناثى وشبههما

وقال غيره

ذود وقوس ودرع حرب قرس ناب كذا نعل عرس ضحى عرب

فزاد قوله نصف وفاته ثلاثة الفاظ مما ذكر الشيخ ابن مالك وزاد ابن ام قاسم وشول وفاته كثير من الالفاظ السابقة وقد جمعتها في شرح نظم الفصيح مبسوطة ولكن بسطها في مصنفات النحو اكثر فاني سقتها هناك مرات بحسب ما كان يحضرني في الوقت والتوسعتها في شرح الكافية المالكية فصارت بحسب الوقت احدى وعشرين لفظة وهي اسما الاجناس الجمعية كشجر وتمر ونحوه لانه يلتبس بتصغير ذي التا كما اوضحته هنا وان لم يتعرض له ابن مالك في الكافية فقد ذكره في الخلاصة وانتقد به عليه في الشرح وبينت انه من زيادات الخلاصة على الكافية واسما الجموع كغنم وبقر للعلة السابقة واسما العدد المونث كخمس وسبع للعلة السابقة ايضا وناب التي هي المسنة فيها وحرب بسكون الرا وقعت في البيت المذكور محركة لغة وضرورة وقوس ودرع الحديد وفرس وضحى بالضم وعرس بالكسر وهي الزوجة وذود الابل وضحى للوقت وطست وطس لغة فيه وشول وقدر ونصف محركة للمراة المتوسطة بين الحدث والعجوز وانابة وحرف للناقة الضامرة او المسنة ونعل لما يقي الرجل من الارض وعرب وهم الجيل المعروف وعجم صدة ثم رايت الشيخ خالد رحمه الله تعالى نقل عن سهما عن المتاخرين وشاقها وفاته لفظ عجم فانه لم يذكره فيها وقد ذكره ابن مالك وابن ام قاسم وغيره والله اعلم وقوله قال ابن السراج هذا غلط منه ظاهر فان ابن السراج اعترض كلام سيبويه وان سيبويه غلط فيما عزاه لبعض الاعراب وتعقبه ابن بري رحمه الله وقال هذا الظاهر غير معتد به وليس كما يتوهم من كلام الجوهري بل قوله وهو غلط منه من تتمة كلام سيبويه الا انه قال منهم وغيره ابن السراج

الى قوله منه فان سيبويه قال وهذا غلط منهم ان من العرب الذين
يقوله كذلك وقول ابن السراج غلط منه هو بمعنى كلام سيبويه
اي غلط من قايله المفهوم من قوله ومن العرب قال وهو
من كلام سيبويه لا من كلام ابن السراج قلت الظاهر بنا فيه
نعم يمكن حمله على موافقة سيبويه بان الجوهري نقل كلام سيبويه
اولا كلام سيبويه اولا وايده بكلام ابن السراج وقال
ابن السراج قال هذا الكلام الذي نقله سيبويه غلط من
قايله فيتفقان عليه تغليط المتكلم بهذه اللغة ويكون
كلام ابن السراج موافق لكلام سيبويه لا اعتراض عليه ولا
نقل عنه بالنسبة لما في الصحاح كما هو ظاهر والله اعلم اما
دعوى ابن بري ان ابن السراج نقل كلام سيبويه بعينه وانه
مراد الجوهري فدون اثباته واحده من هذه الالفاظ
خرط القتاد وان نقله ابن مكرم في لسان العرب وسلم فلا
يخفى ما فيه من التنافر وعدم تلايم الاطراف وفي لسان
العرب فاذا اللحيا في الناب من الابل مونثة لا غير قلت
هو نص ابن سيده في المحكم ولا فرق بين ان يكون لفظها
مونثا اي يستعمل استعمال الالفاظ المونثة العادمة
عن التا كنظايرها وخاصة بالاناث من النوق لا تطلق
على الجمل كما قال الجوهري وغيره والله اعلم قوله وابو ليلى
اي والدها كما في بعض الاصول وهو لرام بالجر صفة ليلى
اي والناب والذيلي هي امه اي والده لعتبان بن مالك
الصحابي المشهور الذي كان امام قومه تقيا وحصلت
له ضرارة في اخر الامر فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان
يزوره وان يصلي له في مكان من بيته يتخذه مصلى للتبرك
بالاثار النبوية فتوجه النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة
وابلغه امنيته وحديثه في البخاري وغيره ووقع في عبارة المص
اشتباه لبعض القوم فزعم ان ام استفهامية وجاء بعجايب
من فهمه فلهذا شرحناه والا فهو ظاهر غني عن الشرح
قوله وبهرناب الاخره قيده في المراصد بانه في نواحي دجيل

وادابي

وادابي مقصور اي يابى له ضبطه ولما فيه اتي بنا الله تعالى

فصل حرف الواو قوله

الواب بالفتح الى اخره البيت مستدرك كما لا يخفى قوله والمنقبض
عليه اقتصر الجوهري وانشد

بكل تواب للحصا رضام * ليس بمصطر ولا برشام

قوله وابا اي كوعد وترك من مصادره وانما ابو حيان كالذي
ذكر فلا فرق ولا ترجيح قوله والمواتيات وزنه في الصحاح
بالمو عاب على عادة الصرفيين في الايتان بالميم بدل الهمزة
في الوزن كما نبهنا عليه مرارا في اثنا باب الهمزة قوله كاتابه
هو بتشديد الفوقية واصله اوتابه ثم وقع الابدال والادغام
كما تقدم من الوعد قال الجوهري قال ابو عمرو تغدى عنده اعرابي
من بني اسد ثم رفع يده فقلت ازدد فقال ما طعامك يا ابا عمرو
بطعام تواب اي بطعام يستحي من اكله واصل التا واو واتاب
الرجل اي استحى وهو افتعل قال الاعشى يمدح هوذة بن علي
الحنفي: من يلق هوذة يسجد غير متيب * اذا تعمم فوق التاج او وضعا
قوله والابر اي بالكسر كعده واطلاقه يقتضي انها
كسفة وهو غير معروف وليس من الشهرة بحيث يتطلع للنزاع
على شرطه فيرد الاعتراض لان هذا اللفظ من غرايب اللغة
ولذلك ضبطه قوله واهار انشد عليه الجوهري لذي الرمة

اذا المري شب له بنات * عصبن برأسه ابة وعارا

قلت المري بفتح الميم وسكون الرا وكسر الهمزة وبالنسب
نسبة لامرئ القيس لانه يخاطب رجلا يقال له امرؤ القيس وضبطه
بعض المرى بالضم وشد الرا كانه نسبة لبني مرة وهو غلط والله اعلم
قوله واتاب حرى الى اخره هو افتعل كالذي مر وهذا لازم
والذي سبق متعد ومثله كثير في كلامهم وان كان الاكثر في افتعل
اللزوم كما علم في الصرف قوله ورتب بالفوقية اهمله الاكثر وقيل
هو لثغة قوله الوثب اي بالمثلثة الطفر بالطا المهملة والفا

هو المطرد الارتفاع لاخذ الذي يقوله هو ثبت الرجل فيطلق في المضارع
مع اختلاف ضبطها فوثب كوعد وكذلك ثبتعد بالمضارع على
اصطلاحهم وثبا بالفتح كالضرب ووثبا محركة لما فيه من الحركة ٥
على الاضطراب والاضطراب ولان المصادر لا تاتي على فعلان
بالفتح الا انه من اوزان الصفات رشيد ليان مصدر لوى ه وقالوا
شنان ايضا بالفتح لانا لشر لحظة وثوبا بالضم هو المقيس في
الثلاثي اللازم كالجلوس والقعود فهو اكثر استعمال العامة ٥
الوثوب في معنى المبادرة للشي والجبار عن البيع وليس في
امهات اللغة ما يساعده وربما ضبطوه بالكسر ولعله
الجاهيز في مصدر الثلاثي وقال هو مصدر بعلسه بوابة
دوقانا با وائمة المصنف في الثلاثي وهو غير موافق عليهم ٥
وبعضهم ضبطه بالفتح بنا على الطلاقة ولا يساعد عليه نقل
ولا قياس و وثبانا على فعيل اثبته الجوهري وجماعة ٥
قالوا قوله الساعين بصف كبره ٥
. فما ارتحى فا قبلها بسهم . ولا اغروا وادرك الوثيب
يقول بها ناوا الوحش يعني الجواري وتصيب اقبلها وا ادرك
على جوار الجحد بالقنا قاله الجوهري وغيره وبني على المصنف
كالجوهري بنية ما للكعنو كعدة وفي وسي متسنر ذكرها
ارباب الافعال ونبه عليها الشيخ ابن مالك وغيره قوله
بلغة حمير وهو صريح التهذيب وغيره من دوا وين الغريب وكلام
غيره صريح في انهم اعنا استعملوا هذا الامر فقط ولذا عرف بعض
علما العربية بنا سماه لافعال وكلام الجوهري لا يقتضي غير ما
للجمهور لانه انما فسر الامر فقط كصاحب لسان العرب وغير واحد
قال الجوهري ذبث في لغة حمير اقعد في با للفظ الوارد عنهم
ولم يتعرض للمصدر ولا للاطلاق في المادة قال الاصمعي
دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير فقال له الملك
ثب فوثب الرجل فتكسر فقال له الملك ليس عندنا عربيت
من دخل ظفار حمر قال الجوهري عربيت يريد العربية فوقف
على الها بالتا وكذلك لغتهم قال الجوهري وروي ليس عندنا

عربيت

عربيتكم قال ابن سيدة وهو الصواب عندي لان الملك
لم يكن ليخرج نفسه من العرب ونقله في لسان العرب وهو ترا دوانه
يصرح به وزدته ايضاحا وبيت ان حمير مضعفا معناه تكلم بالحميرية
في المسفر عن خبايا المزهر قوله والوثاب ككتاب السرير الى اخره
كلامه صريح في انه مفرد وصرح غيره بانه جمع لاسيما على راي من
فسرها بالمقاعد كالجوهري ثم ظاهره انه عام في العرب وصرح
فقها اللغة كابن فارس بانه لغة حميرية كالذي قبله وما بعده
والله اعلم قوله والموثبان الملك اذا قعد ولم يغز الخ ظاهره
ان هذا الاطلاق عند جميع العرب وصرح غيره بانه ايضا خاص
بلغة حمير ايضا كقولهم ثب بمعنى اقعد قالوا وبه لقب عمرو اخو حسان
ابن تبان اسعد للزومه الوثاب وهو الفراش وقتله غزوه كما قاله
القتبي وغيره واورد ابن اسحاق قصة قتله لاخيه مطولة هكذا
اي بلفظ مثيب وقع في كتب اللغة قلت وهو الذي في اسماء
المواضع والبقاع كالمراصد واصله ومصنفات ابي عبيد وهو
الذي عليه الاكثر فلا معنى للحكم عليه بالغلط الصريح من غير نص
صحيح ودعوى انه ميث معللا بانه من ارض ميثا لا ينهض دليلا
عندنا بالترجيح بلا بد لابد من نقل لا احتمال فيه ولا ابهام
يندفع به الابهام والا فالمعتمد ما نقله الايمة الاعلام وربنا
سبحانه العلام قوله ووثبه توثيبا اقعده على وسادة ٥
قلت هذا مما صرح فقها اللغة بانه من لغة حمير ايضا ٥
وحكوا فيه التخفيف كوعد قوله وجب يجب وجوبا اي بالضم
لانه مصدر وقياسه الضم فلا اعتداد باطلاق وجب كعد
هو ايضا مقيس في مثله كما مر وفي التلويح الوجوب لغة انما
هو الثبوت قال واما الواجب بمعنى الساقط والمضطرب
فمصدره الوجبة والوجيب قلت اراد ان بعض الاصوليين
اخذ الواجب من المعنيين المذكورين بنا فيه انهم انما يقولون
في المصدر الوجوب ولا يكون مصدرا لهما وتاتي المصادر
باختلاف المعنى في كلام المصنف والثبوت الذي ذكره الاصوليون
فيه لغة قريب من اللزوم الذي ذكره المصنف قوله واوجبه

بالالف مشهور معروف واما وجبه مضعفًا فانكره جماعة ونقله ابن القطاع قوله واوجب لك البيع مواجبة ووجابا الخ قلت هذا التصريف لا يعرف في الدواوين ولا تقتضيه قواعده فان مصدر اوجب الايجاب والمواجبة والوجاب مصدران مقيسان لواجب كقاتل قتالا ومقاتلة اما افعل كاكرم يكون مصدرًا لمواجبة والوجاب فلا يعرف قوله واما توجيب الى اخره عطف على الوظيفة اي والوجبة ان توجب البيع الى اخره قوله والموجبة اي بكسر الجيم اسم فاعل قوله التي توجب النار الى اخره قلت هو لف ونشر مرتب فالتي توجب النار راجع للكبيرة من الذنوب وقوله والجنة راجع لقوله ومن الحسنات ولو ذكره موصولا فقال الموجبة من الذنوب الكبيرة التي توجب النار ومن الحسنات التي توجب الجنة لكان اظهر واولى لان العبارة لا تخلو عن قلق وفي الادعية النبوية اللهم اني اسالك موجبات رحمتك قوله واوجب الرجل الخ ظاهره عام وهو الذي في الصحاح وفي الحديث اوجب طلحة وفسروه بانه اوجب لنفسه الجنة او رضى الله ورسوله او غير ذلك مما يقتضيه المقام وحذف المفعول قد يكون لذلك كما في مصنفات المعاني ليذهب السامع كل مذهب وهو الموجب والجنة او النار موجبة بالفتح بهذا الاعتبار وفيما مضى الكبيرة هي الموجبة للنار والجنة والطاعة هي الموجبة للجنة والرحمة وهذا كله عند الائمة من قبيل المجاز لفظا ومعنى كما هو ظاهر قوله والشمس الى اخره تفسيل ان وجبت الشمس من معنى السقوط والغيوبة تفسير لها باللازم قوله اي ووجب وجيبا محركة خفق اي اضطرب كما في عبارة غيره قوله كاوجب ووجب اي مشدد الجيم هي الاكثر والافصح وعليها اقتصر الجوهري وجماعة قالوا وجب نفسه توجيبًا اذا عودها الوجبة وهي الاكلة مرة في اليوم والليلة لانها كحلب الناقة الذي يذكره بعد واقتصاره على النهار فقط غير سديد بل صرح الجماهير بالليل ايضا ولو عبر باليوم لاحتمل

العموم

العموم بخلاف النهار فانه خاص قوله ومات نقله الجوهري وبقال للقتيل واجب وانشد بعني عنه

طاعت بنو عوف اميرًا نهاهم ... عن السلم حتى كان اول واجب

وفي الحديث اذا وجب الرجل فلا تبكين عليه باكية اذا مات ووجب عيا له الى اخره الصواب ذكره متصلا بما قبله عقب قوله واكل الى اخره قوله والجبان اي ويستعمل الوجب بمعنى الجبان اي الشديد الخوف وانشد الجوهري شاهدًا عليه قوله

طلوب الاعادي لا سؤوم ولا وجب

قلت وجب في اصول الصحاح بالرفع وقال ابن بري الصواب الخفض ونسب البيت للاخطل وقبله اليك امير المؤمنين رحلتها

على الطاير الميمون والمنزل الرحب

الى مؤمن يجلو صفايح وجهه ... بلابل تغشى من هموم وكرب

عموس الدجى ينشق عن متقدم ... طلوب الاعادي لا سؤوم ولا وجب

قالوا ومعنى عموس الدجى انه لا يعرس ابدًا حتى يصبح يريد انه ماض في اموره غير وان وفي ينشق ضمير الدجى والمتقدم المتوقد غيظا من ضرام النار وضمير المتقدم للممدوح السؤوم فعول من السآمة وهي الملالة والضجر وبما اوردناه وشرحناه يعلم ما في التوسيد لشرح ما في الصحاح من الشواهد من القصور الذي هو عليه اعظم شاهد وانشد في لسان العرب شاهدًا على الواجب قول الشاعر

اخو الحرب صرها وليس بناكل جبان ولا وجب الجنان ثقيل

والوجابة الجبانة وفي امثاله لتاكيد المبالغة كما اشرنا اليه في نسابة وكذلك كلها تلحق امثلة المبالغة كعلامة وفروقة ونحو ذلك مما بسطه النحويون واوضحته في شرح الكافية وغيره من مصنفات النحو قوله والاكلة في اليوم والليلة الى اخره لا فرق في الظاهر بينه وبين قوله او اكله في اليوم الى مثلها لانه اكله في اليوم والليلة وهو تكرار مع قوله السابق واكلة واحدة في النهار الى اخره وفي بعض الحواشي يقال فلان ياكل وجبة ووجب نفسه توجيبًا

عود هاذلك فهو موجب بكسر الجيم وفتحها والوزم الاكلة في اليوم الى الغد
قلت ضبطه الجيم بالفتح مع الكسر غير ظاهر فان الصواب
الاقتصار على الكسر وهو الذي في الصحاح وغيره من امهات اللغة
والوزم ياتي للمصنف في الميم قوله والوجاب مثل الماء ظاهره انه مفرد
وانه بالفتح والصواب انه بالكسر وانه جمع وجب وهو ما يبقى فيه الماء
وكذلك فسر بالجمع وهو مناقع جمع منقع وقد بسط القول على وجب
مع اختلاف معانيها ومصادرها ابو العباس ثعلب في كتابه
الفصيح وانعم شراحه تبيانا واوضحت ذلك في شرح نظم الفصيح قوله
الوحاب بالضم اي والحاء مهملة كما صرح به غيره خلافا لما توهمها معجمة
واعجب منه ضبط بعضهم لها بالجيم كالمادة السابقة قوله الودب
سوء الحال مثوبا لدال المهملة قوله الوذاب بالكسر مثوبا لذال
المعجمة وقوله لا واحد لها قال غير واحد وصوب غيره انه جمع
واحده وذب وصحح جماعة انه معنى الورب وجاد الوحش الاخرم
اغفله الجوهري والاكثر كانه لم يصح عندهم وذكره ابن سيدة وابن مكرم
في لسان العرب وانشد الاخوه

• ودولوا هاربين بكل فج • كان خطامهم قطع الوذاب •

لغة في الارب الى آخره قيل تعارضا كالارث
في الورث وقيل لغتان وقيل لثغة لبعض العرب قوله وورب
كرجل الى آخره عليه اقتصر الجوهري في هذه المادة ولم يذكر
غيره من المعاني قوله المزاهاة مفاعلة من الزهاء وهو المكر
والمخاتلة بالخاء المعجمة والمواربة من الختل وهو كعطف التفسير
قوله وزب الماء اي بالزاي المعجمة كوعد قوله وهذا من لفظه
او من مادته فيكون عربيا واصله موازب ثم ابدلت الواو ياء
لوقوعها عقب كسرة كميزان وميعاد قال في التوشيح وهو ما
يسيل منه الماء من موضع عال قوله او هو فارسي اي فلا يكون
من هذه المادة وعلى هذا اقتصر الجوهري في هذه المادة فقال
في الصحاح الميزاب المثعب فارسي معرب وقد عرب بالهمز وربما لم
يهمز والجمع مآزيب اذا همزت ومياذيب اذا لم تهمز قلت
كذا تابعه عليه الاكثر وكان القياس فيه موازيب بالواو رجوعا

الى

الى الاصل لزوال العلة كما قالوا مواعيد وموازين وهذا مع انه
الاصل غفلوا عنه فتامل قوله الوصب محركة المرض هو نص
الجوهري وغيره من ائمة اللغة ولاهل الغريب فيه عبارات
تجمعها الوصب الالم الشديد وقيل الوصب الالم الدائم
ولذا يقال للعليل وصب لمداومة السقم له وجاء بمعنى التعب
وقيل الوصب المرض والنصب التعب والمشقة كما مر اوائل
وتفسير واصب في الصافات بشديد تفسير له بلازمه قاله
في العناية وفي ناموس القاري الوصب دوام الوجع ولزومه
والتوصيب والتوصيم الفتور في البدن قلت اصله في النهاية
وعبارته في حديث عائشة انا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي مرضته في وصبه والوصب دوام الوجع ولزومه كمرضته من
المرض اي دبرته في مرضه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور
في البدن ومنه حديث فارعة اخت امية قالت له هل تجد
شيئا قال لا الا توصيبا اي فتورا وزاد في لسان العرب
وله الدين واصبا اي دائما اي طاعته دائمة واجبة
ابدا قال ابو اسحاق ويجوز والله اعلم ان يكون وله الدين
والطاعة رضي العبد او لم يرض سهل عليه او لم يسهل فله الدين
وان كان فيه الوصب والوصب شدة التعب وعذاب واصب
دائم ثابت وقيل موجع قوله الجمع اوصاب اي على القياس
كمرض وامراض وقد ذكرت ابيات القاضي ابي الفضل عياض
رضي الله عنه البديعة التي رواها غير واحد عنه ودللت
على رسوخ قدمه في العلوم الادبية وفنون البلاغة والعربية
واوردها في ترجمته غير واحد من الاعلام وانشدنيها مرات
شيخنا العلامة الامام ابو عبد الله محمد بن احمد المسناوي
اعلى الله قدره وسمعتها من شيخنا ابي عبد الله الشاذلي رحمه الله
تعالى

• يا من تحمل عني غير مكترث • لكنه للضنا والسقم اوصى بي •
• تركتني مستهام القلب ذا حرق • اخا جوى وتباريح واوصاب •

أراصد النجم في جنح الدجى سهرًا • كأنه عابد للنجم أو صابي •
وما وجدت لذيذ العيش بعدكم • إلا جنا حنظل في الطعم أو صاب •

وقد أخذ أقوام من الأدباء أخذوه فما جاءوا حوله ولا بلغوا شأوه وأنشدنا بعض ذلك في ترجمته من فهارسنا وبعضه من مصنفات الأدباء أنا بروا أي لازموه ودأوموا عليه قوله وعلى الأمر واظب إلى آخره تكرار مع قوله والعوم على الشيء مثابرًا كما لا يخفى وإن تابع فيه الجوهري وغيره فهو وارد على الكل إذ لا فرق بين المواظبة على الشيء والمثابرة عليه والله أعلم بغي على المصنف وصاب بطن من حمير نسب إليه عمر بن حفص الوصابي وأم الدرداء الصغرى المختلف في صحبتها واسمها هجيمة خيرة أو هجيمة الوصابية ويقال الأوصابية أشار إليها في الإصابة وذكرها الجلال في طبقات الحفاظ ونسب إلى هذا البطن جماعات كما في أنساب ابن الأثير وغيره قوله الوطب أي بالطاء المهملة سقاء اللبن إلى آخره خصه به الجوهري فقال الوطب سقاء اللبن خاصة •

قال ابن السكيت هو جلد الجذع

فما فوقه قال ويقال لجلد الرضيع الذي يجعل فيه اللبن شكوة وللجلد العظيم ويقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة ولمثل البدرة المسأد قلت وهو تفصيل جيد جرى عليه قدماء أئمة اللغة وتوسع المتأخرون فأطلقوا الوطب على ما يكون فيه السمن أيضًا كما قاله ابن الأثير وقلده في مجمع البحار ثم توسعوا أكثر من ذلك فرأيت في شروح مقامات الحريري الوطب يكنى به عن الجسم لأنه وعاء الروح وخالصها في البدن كما أن اللبن خالص ما يخرج من الدر قوله الجمع أوطب أي في القلة وهو قياس في الكثرة وأوطاب شاذ ووطاب بالكسر وهو قياس في فعل بالفتح ونشأ هلوا في المعتل منه كأوهام وأسياف ونحوهما وقوله

وجمع

وجمع الجمع أواطب الظاهر أنه جمع لأوطب أو لو كان لأوطاب لقيل أواطيب بزيادة التحتية ولم يتعرض الجوهري لهما لأنه قال وجمع الوطب في القلة أوطب والكثير وطاب قال امرؤ القيس

ولو أدركته صفر الوطاب • قلت صدره •

وأفلتهن علباء جريضًا •

وعلباء اسم رجل والجريض غصص الموت ويعني صفر الوطاب خرجت روحه ويكنون بهذا التركيب عن ذلك وأنشدني شيخنا العلامة أبو عبد الله محمد بن الشاذلي من أبيات لتأبط شرًا •

أقول للحيان وقد صفرت لهم •
وطابي ويومي ضيق الحال معور •
هما خطتا إما إسار ومنة • وإما دم والقتل بالحر أجدر •
وأخرى أحادي النفس عنها وإنها • لمورد حزم إن فعلت ومصدر •
فرشت لها صدري فزل عن الصفا • به جؤجؤ عبل ومتن مخصر •
فآبت إلى فهم وما كدت آيبا • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر •

ويأتي للمصنف صفرت وطابه إذا مات إلى آخره قوله والثدي العظيم حمله الأكثر على المجاز وتشبيهه بوطب اللبن وكذلك إطلاق الوطباء على العظيمة الثدي وكذلك قال الجوهري كأنها ذات وطب قوله وظب عليه أي بالمعجمة كوعد وظوبًا بالضم على القياس وأطلقه لأن القياس يقتضيه وكثيرًا ما يستعمله المصنف وما ذكره المصنف من تعديته وظب بعلى هو الذي في الصحاح وغيره من أمهات اللغة المشهورة ووقع في كلام السكاكي في المفتاح وافتحاريهم واظبته فعداه بنفسه حملًا على لازمه لأنه نظيره كما قاله ابن الكمال فقول السعد الصواب بالمواظبة عليهما وكذا قول السيد إنه من الحذف والإيصال والأصل من المواظبة عليهما يناسبني قلت لا بد مما قالوه أو دعوى التضمين والحمل والقياس لا يدخل اللغة كما أجمعوا عليه ومهما أمكن منه وأعرف باللسان وأقدر على ما يؤول الأمر إليه فلا اعتداد بما رآه من الاختيار ولا التفات إليه

ولا اعتبار وان قلده في ذلك طوايف اقوام وظنوه صوابا وغفلوا
عن كونه من الاوهام وفرقا لوا فيما هو دونه افواد السعد سعود
الاقوال وكلام السيد السند الكلام معه شاذ اي لان القاعدة في مفعل
من المثال وهو الواوي الفا ان لا يكون الا مكسور العين كموعد
ونحوه وكلما خالف الكسر وجا منه مفتوحا كان شاذا كمهدا
قوله كموحق شبيه لموطب به في الشذوذ اي ان موطب شاذ
كما ان موحق بالفتح شاذ ايضا وقد ذكر في ورق تطاير
عدها الجوهري في الدال ما عدا موطبا وصرحوا بان مورد ها
السماع والله اعلم وقد انشد الجوهري عن ابن الاعرابي شاهدا
على ان موطب اسم موضع قول خداش ابن زهير
• كذبت عليكم اوعدوني وعللوا • بي الارض والاقوام قردان موظبا •
يقول يا قردان موظب عليكم بي وبهجائي اذا كنتم في سفر فاقطعوا
بذكري الارض قاله الجوهري قوله الطرد هو كطرد نوع من
التجارة ياتي له قوله والجذع استاصله اي واوعب الجذع
استاصله وادعاه وقد وقع مثل هذا التركيب في كلام الامام
الشافعي رحمه الله وتعقبوه وقالوا انه غير وارد فانتصر له
العلامة البيهقي وصححه قوله والوعاب تواضع الاخيرة
هو بالكسر فلا عبرة باطلاقه بل صرح غيره بانه جمع وعب
كما يدل له تفسيره بالجمع وهو قوله تواضع قوله وجاء
الفرس بركض الاخيرة حرفوا هذا اللفظ واستشكلوه
فجعلوا يركض فعلا مضارعا والجملة حالية وتوقفوا في وعيب
وسائر والصواب بركض بالجر وقوله وعيب صفة للركض
اي جاء الفرس مصاحبا للركض وعيب وفسره بما يدل على ذلك
نصرح في اول تفسيره ايضا بالباء الموحدة الجارة وهو قوله
باقصى جهده اي بغاية طاقته ونهاية وسعه قوله الوعيب
اي بالغين المعجمة على الترتيب قوله ضد لا سافاة بين الضعيف
من بني ادم والجمل الضخم حتى يعد مثله ضدا تامل قوله الجمع
اوغاب اي في القلة وهو قليل في فعل بالفتح ايضا وسهله اعلال
اوله كما اشرنا اليه اولا وغاب بالكسر جمع كثرة وقد قالوا وغاب

البيت

البيت نحو الضعفة والرخمة ولم يذكره المصنف وقالوا اياكم
وحمية الاوقاب قال ابو عمرو الاوغاب اي الضعفاء والحمقى
كانه جمع وغب او وقب كما قاله الميداني وقال ابو عمرو وهذا
من كلام الاحنف بن قيس لبني تميم وهو يوصيهم
• تباذلوا تحابوا وتهادوا • اللاحن والكمايم واياكم
وحمية الاوقاب وهذا القول لهم اعوذ بالله من غلبة اللئام
واشار اليه الزمخشري وغيره من اهل الامثال قوله كالوقبة
الاخيرة اي نهي والوقبة الدفان وقيل هي اخص منه وقيل انها
للوحدة فيما كثمرة وغيره قوله والاحمق والنذل الدني فتقتصر
الجوهري على انه الاحمق فقال في الصحاح والوقب الاحمق مثل
الوغب قال الاسود بن يعفر
• ابني نجيح ان امكم وان اباكم وقب •
• اكلت خبيث الزاد فاتخمت عنه وشم خمارها الكلب •
قوله والشمس غابت هو تعبير الاكثر وقع في الصحاح وقبت
الشمس اذا غابت ودخلت في موضعها

قال في لسان العرب فيه تجوز في اللفظ

فانه لا موضع للشمس تدخله قوله ومنه غاسق اذا وقب
اي فما ذكر ليشمل الكل لانه يقبل بكل من الثلاثة قوله
او معناه اي اذا قام الاخيرة الواقع في عبارتهم ذكرا ذا قام
لانه الطف مما ذكر المصنف لابتداء لم ويشاعد وقوله حكاه
الغزالي وغيره قلت ذكره الثعالبي وطوايف كثيرون
حاصل ما ذكروه في تفسير الاية سبعة اقوال اولها الليل
اذا اظلم وهو قول الاكثر الثاني القمر اذا غاب وهو الذي
يؤيده حديث عائشة رضي الله عنها الذي اخرجه النسائي
وغيره انه لما راه قال لها يا عائشة استعيذي بالله من شر
هذا فانه الغاسق اذا وقب قالوا ووقوبه كسوفه كما اشار

اليه المصنف الثالث انه الشمس اذا غربت الرابع انه النهار
اذا دخل في الليل وهو قريب مما قبله الخامس سقوط
الثريا لان الامراض والطواعين تهيج فيه وورد الحديث
ان الغاسق النجم واذا اطلق فهو الثريا كما قاله السهيلي
وشيخه ابن العربي وجماعة السادس انه الاسود من الحيات
ورد قبضه السابع انه الذكر اذا قام نقله الغزالي والنقاش
وجماعة وزاد بعضهم قولا ثامنا وهو انه ابليس وفيه
وسوسته قاله السهيلي وغيره ونقل ذلك العلامة ابن
جزي وغيره واستوعبته باكثر مما هنا في حواشي الجلالين
واشرت الى ذلك هنا وان كان من الفضول مجاراة للمصنف
لانه في الفضول اصل من الاصول والله يغفر للجميع برحمته
وفي الصحاح انه من وقب الظلام اذا دخل على الناس
ونقله عن الحسن البصري رحمه الله **قوله** والقبة الى اخره
اي مخففة كغيره بخلاف الذي سبقت له في قبب فان اصلها
التشديد كما هنا وخففها مراعاة لما هنا لان التخفيف
اصل فيهما كما هو ظاهر كلامه هناك وهنا فسرها بالانحنة
وهناك بالحفت ولا منافاة كما اوضحناه شرحا في شرح
نظم الفصيح **قوله** والوقبا اي بفتح الواو وسكون القاف
قوله والوقبى محركة اي محركة مقصورة كما هو مشهور
وانشد عليه الجوهري قول الشاعر

• هم منعوا حمى الوقبا بضرب • يؤلف بين اشتات المنون •

قلت هو من ابيات اوردها ابو علي القالي في اماليه
وابو تمام في الحماسة لابي الغول الطهوي وهي

• فدت نفسي وما ملكت يميني • فوارس صدقوا فيهم ظنوني •
• فوارس لا يملون المنايا • اذا دارت رحى الحرب الزبون •
• ولا يجزون من حسن بسوء • ولا يجزون من غلظ بلين •
• ولا تبلى بسالتهم وان هم • صلوا بالحرب حينا بعد حين •

هذا البيت الذي انشده الرضي في المركب والجوهري في الصحاح
في صلي بالامر كفرح اذا قاسى حره وشدته وبعده البيت

الذي

الذي انشده الجوهري على وقبا وهو قوله

• هم منعوا حمى الوقبا بضرب • البيت وبعده
• فنكب عنهم درء الاعادي • وداووا بالجنون من الجنون •
• ولا يرعون اكناف الهوينا • اذا حلوا ولا ارض الهدون •

قلت الحمى موضع الماء والكلاء والوقبا فسرها المصنف
كالجوهري بماء لبني مازن وهو موضع بقرب البصرة وكان
من حديثه ان عبد الله بن عامر كان عاملا لعثمان بالبصرة وعاملا لها
واستعمل بشر بن حازم بن كعب المازني على الاحماء التي منها الوقبا
فحفر منها ركيتين ذات القصر والحوفاء فانتزعهما منه عبد الله ابن
عامر ووقعت الحرب بينهم بسبب ذلك وعاد الماء في اخر حروب
مغاورات الى بني مازن كذا قاله شراح الحماسة وقال
ابو عبيدة • كانت الوقبا لبكر على ايام الدهر فغلب عليها بنو مازن
بعون عبد الله ابن عامر صاحب البصرة لهم فهي بايدي بني مازن
اليوم وكان بين بني شيبان وبني مازن حرب فيهما وتعرف بيوم
الوقبا قتل فيها جماعة من بني شيبان وبين مازن حرب فيها
وتعرف بيوم الوقبا ولهم في شرح البيت وما المراد بتاليف
اشتات المنون اقوال بسطها ليس مما يراد هنا تطلب من شراح
الحماسة وشراح الشواهد وفي المراصد انما لبني مالك
قوله وكب الى اخره القول فيه كما مر في امثاله المصدر
الاول مضموم للقياس والثاني محرك لما فيه من معنى الحركات
فلا يلتفت للاطلاق **قوله** ومنه الموكب اي كمجلس للقاعدة
التي اسلفناها في وظب **قوله** ولب الى اخره فالمصدر
مضموم على القياس ولا عبرة باطلاقه وتفسيره بدخل نقله
الجوهري عن الشيباني وانشده

• رايت عميرا والبا في ديارهم •
• وبيس الفتى ان ناب دهر بمعظم •

قوله والشيء هو بالنصب اي وولب الشيء واليه فهو يتعدى
بنفسه وباللام اذا وصله وهذا بناء على ما في الاصول الصحيحة
والشيء واليه باثبات الواو العاطفة قبل الجار والمجرور

والذى فى الصحاح وغيره اسقاطها وعبارة ابو عبيدة ولبا ليك
الشئ يلب ولوبا وصل اليك كاينا ما كان ذكره فى نوادر العقل **قوله**
ومن القوم والبقر والغنم الى اخره صريح فى العموم ولم يذكر
الابل وقيده الجوهرى بالابل خاصة فقال والبة الابل نسلها
واولادها **قوله** اولادهم كانه اعتبر القوم الذى صدر به
فاعاد الضمير بجمع الذكور العقلاء تغليبا لهم لشرفهم بقى ان المصنف
ذكر التولب وهو ولد الحمار فى فصل التاء الفوقية بناء على اصالة
التاء الفوقية فيه وانها ليست مبدلة عن شى وفى الروض
الانف للعلامة السهيلى ان تاء تولب بدل عن واو ونظيرها فى توام
وتولج وتوراة على احد القولين قال السهيلى لان اشتقاق التولب
من الوالبة وهى ما يولده الزرع وجمعها اوالب قلت
وهو الذى صرح به ابن عصفور وابن القطاع وغير واحد به والله اعلم
وبقى على المصنف مما اهمله تقصيرا مع شدة الاحتياج اليه والبة
ابن الحرث ابن ثعلبة بن دودان ابن اسد بن خزيمة بن مدركة ذكره
ابن السمعانى وابن الاثير وغيرهما وقالوا ينسب اليه جماعة
من التابعين كسعيد بن جبير الوالبى التابعى المشهور
وغيرهم وينسب اليه جماعة من الشعراء منهم مسلم بن معبد الوالبى
شاعر اسلامى وغير واحد ان اقتصارهم على هذا البطن ايضا فيه
قصور فقد ذكر الوزير ابو القاسم فى الايناس والبة فى طوايف
من القبايل فقال فى الاسد بسكون السين والبة بن الدول
ابن سعد مناة بن عامر وفى بجيلة والبة بن ملك بن سعد بن نذير
ابن قسورة وفى اسد محركة السين والبة بن الحرث المذكور وما
اغفلناه اكثر مما استقرأناه عجزا عن ادراك احاطة القصور
ولله الكمال سبحانه **قوله** ودونه الى اخره قيل انه تحريف
من ابنه بالميم وصوب قوم انه لغة **قوله** الونبى محركة كذا
فى كثير من الانساب وفى لب اللباب انه بسكون النون ثم انه ابهم
المنسوب اليه وهو غير سديد وصرح ابن الاثير وابن السمعانى
وغيرهما بان ونب بطن من مراد والله اعلم **قوله** وهبه الى اخره
يريد انه يتعدى بنفسه لمفعول واحد والاخر باللام وهو المشهور

الذى

الذى عليه الجمهور ويوميه لا يهب لمن يثقل انما الاثير قبله فيه
كلولاعه الى الحضو لاظاهر فان ودع من الالفاظ المستعملة
المشهورة التى كثر استعمالها حتى صارت بنفسها غنية عن ما
يقاس عليها مما عقلها ويحوس اغرب الغرايب واعجب
العجايب فان ايمة الصرف قاطبة كاهل العربية صرحوا
بانه غير موجود وان الوارد فى بدع ايتيتنا ضيه وانما ابتغه
بعض اهل التعريف لوروده فى بعض الاحاديث وصرح
اللغويون الاثبات بانه من تحريف الرواة الذين غلبت
عليهم العجمة فكيف يصير اصلا يرجع اليه ومن اين يعكس
عليه لمن سمع لمن توهم فى المثل الذى ساد او ذريح حدث لغير
البحر ولا حرج ولو ورد نحو وضع لكان اقرب الى المعهود
ولو وفق المعقول والله الموفق سبحانه قوله وهب الى اخره
فيه ابهام شديد اذ جعل اللفظين بضبط بالفتح جريا على
الاطلاق فقال الثانى فى الايذاء هل يكون مخصوصا او مكسورا
او يجوز كل فيحتاج الى تبيين ضبطه ونحوه الجوهرى سالا تعنته
فانه لما ذكر المصدر العيص صرح فى الثانى بانه قد مما تحرك
فقط لهذا الابهام الذى يجب بدفعه الاهتمام وهبة كعدة
نفيس هو اعتنا لدكما تهمه على مثاله وفى تهذيب النووى
زيادة وهبان فى المصدر ونوه ضبطه بفتح الها واسكانها وثلاث
غريبة فى الدواوين وللكسوة اعزب كما علو وقياسا وقد
اوضحناه فى شرح نظم الفصيح وغيره لهذا البنية اصلها المصدر
ثم استعملوها بمعنى العطية للشى الموهوب فهما قوله
ولا تقل الى ايها اللغوية العارف بكلام العرب ونقصا وبقيه
وهكذا فتعديه لمفعولين فانه لم يثبت عن ثبت ولا نقله
عارف ثقة لا وحكاه اشارة الى قول اخرى وقيل وحكاه
ابو عمرو عن اعرابى سمع ابن العلا ويجوز ان يكون الشيبانى
ولعله قولهم هو سيبويه وفى بعض نسخ القاموس ما يشير اليه
الا انه تحريف لانه قيل فيهما وحكاه ابن عمرو سيبويه عن اعرابى
[illegible] ولعله تحريف بلا مرية فان سيبويه [illegible]

عمرو واسم ابيه عثمان لا لابي عمرو كما في هذه النسخة فلا اعتداد باصلاحهما والصواب ما في اكثر الاصول بل كلها هذا وحكاه ابو عمرو كما شرحناه والله اعلم قلت وحذف بخطي كلاما متفرقا هنا جامعا لبعض ما قيل وها انا موردة لبستفاد والنصر الهبة العطية بلا عوض ن يتعدى باللام وما في كلام الفقهاء متضمن معنى اعطى وقالوا لم يسمع في كلام فصيح قال الشهاب الفيومي في المصباح وهبت لزيد مالا اهبه له هبة وهبا اعطيته بلا عوض وهو موهوب او موهبة ايضا وكسرت الهاء منهما الجوابهما على الفعل مثل الموعد والموعدة ويتعدى الى الاول باللام وفي التنزيل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور قالت ابن القوطية والسرقسطي والمطرزي وجماعة ولا يتعدى الى الاول بنفسه فلا يقال وهبتك مالا والفقهاء يقولونه وقد يجعل له وجه وهو ان يضمن وهب معنى جعل فيتعدى بنفسه الى معمولين ومن كلامهم وهبني الله فداك اي جعلني لكن لم يسمع في كلام فصيح وزيد موهوب له والمال موهوب واتهبت الهبة قبلتها واستوهبته سألتها قلت ما نقله عمن ذكر من الاعلام في كونه لا يتعدى بنفسه الى الاول صحيح بالنسبة الى غير المطرزي اما هو فكلامه في المعرب صريح في خلافه فانه قال يقال وهبت له مالا وقد يقال وهبته مالا ايضا ولا يقال وهب منه وعلى هذا قولهم وهبت نفسك منك صوابه لك هذا كلامه ويحتمل ان يكون الفيومي وقف له على كلام اخر وافق فيه الجمهور وهنا ذهب على رأي ابي عمرو الذي نقل عنه المصنف قلت وما نقاه المطرزي من انه لا يقال وهبت منه قد اثبته الامام النووي رحمه الله تعالى فانه قال في كتابه له قابوا ووهبته منه كما هو مشهور في كتب الفقه فقد جاءت بها احاديث كثيرة في الصحيح وتكون من زائدة على رأي الاخفش

وغيره

وغيره ممن اجاز زيادتها في الموجب وكذا بعته وبعت منه وتزوجته وتزوجت منه قلت قد انكروا تزوجت منه وحملوه على ان الاصل به ومن بدل من الباء وياتي للمصنف انكار الباء ايضا وساق النووي في التهذيب مثله بغير شطط وعبارته واما قول الغزالي وغيره في كتب الفقه ومنعته من فلان كذا فهو مما ينكر على الفقهاء لادخالهم لفظة من وانما الجيد ووهبته زيدا مالا ووهبت له مالا وجوابه ان ادخال من هنا صحيح وهي زائدة وزيادتها في الواجب جائزة عند الكوفيين وعند الاخفش من البصريين وقد روينا احاديث فيها ووهبت منه كذا قلت فيه الجواب عن كلام الفقهاء ولا يخفى تكلفه وفيه اثبات اللغة التي انكرها ولا نقلها عن الجمهور ثانيا وهو نقلها عن المطرزي ايضا واستعملها كثيرون وقد اوردنا المبتدئ في شرح نظم الفصيح ونقلت وجوه التوجيه لطلبها منه **قوله** كمدعة لاحرف الحلق وكمدبة ذ من وجهين وكان الا ولى ان يكون مضموم العين لما تقرر في علوم الصرف من ان لا فعال الدالة على المبالغة كلها ترجع الى فعل يفعل كنصر لم يشذ منها غير قولهم خاصمني فخصمته فانا اخصمه كيضرب لانا في لد في كلامهم بل كل باب يرجع الى هذا الباب عندهم كشاد فته فشدته فانا اشده كنصر وناصرته فانا انصره على ما كان وضاربته فضربته اي غلبته في الضرب فانا اضربه بالضم كينصر وفارحته ففرحته فانا افرحه بالضم ايضا اذا غلبته في الفرح ومانعته فمنعته فانا امنعه كنصر وهكذا والله اعلم **قوله** عليه شرح لوهبه المعروف بالباء المطاوع لواهب كما لا يخفى **قوله** والموهبة العطية الخ هي بالكسر كالسوابق كما صرح به الجوهري وغيره خلاف ظاهر كلام المصنف فانه لا يعرف **قوله** وعدير كما في الصحاح الموهبة بالفتح نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع مواهب قال ابن اعنر

ولعوت اسمى لو يحل لنا . من ماء موهبة على شهد .

قوله وتكسر تاؤه يرجع للذي يليه فظاهره ان كلا ما سبق
الفتح وسبق ان الموهبة بمعنى العطية لا يعرف فيها الا الفتح
ولا تضبط الا بالكسر كما اشرنا اليه وعلى الفتح اقتصر الجوهري
والجماهير في النقرة على خلاف الاصل وحكى المصنف
الكسر قوله ومبني الخ اجمعوا على انه فعل امر يتعدى
الى مفعولين لا يبنى منه غير الامر ولا يتصرف فيه بوجه آخر
كما في مصنفات العربية قال الجوهري تقول هب
زيدا منطلقا بمعنى احسب يتعدى لمفعولين ولا يستعمل
منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى وفي لسان العرب
زيادة عليه الا الاكثر لا يقال هب اني فعلت كذا ولا يقال
وهبتك فعلت لانها وضعت للامر كما يقال ذرني ولا يقال
وذرتك قلت اي كما انهم التزموا الامر في ذر التزموه
الامر في ذر التزموه في هب وهو صحيح واما قوله انه لا يقال
هب اني فعلت ففي المصباح ما يرده لانه قال الخ وتقول
هبني قائما اي احسبني قائما فيتعدى الى مفعولين قال
بعضهم ولا يقال هب اني فعلت كما تقول العامة وفي كلام
النحاة ما ينازع فيه لانهم قالوا في باب ظن وسد مسد المفعولين
ان وان وعليه قول اهل الفرائض هب ان اباها كان حمارا
قال شيخنا ابو حيان هب بمعنى ظن غير متصرف قلت
قد صرح به قبله ابن مالك وابن عصفور بل وسيبويه ومن قبله
ومن بعده فلا خلاف فيه بين ائمة العربية واما قوله
وفي كلام النحاة ما ينازع الى آخره فهو صحيح الا انهم
صرحوا بان دخول هب على ان وصلتها قليل كما في التصريح
وغيره نعم اطلق بعضهم كما نقل التبريزي في شرح المعلقات
انه يقال هبني قائما اي اجعلني ولا يقال وهبني الا في لغة
شاذة حكى عن ابن الاعرابي انه حكاها فقال وهبني
الله فداك اي جعلني قلت هذا جهل عظيم فان وهب
التي حكاها ابن الاعرابي غير التي استعملت امرا فهب التي
امر بمعناها ظن فقط لا تستعمل في غير الظن وملازمة

لصيغة

لصيغة الامر لا تستعمل في ماض ولا مستقبل كما هو واقع عليه
اجماع ائمة العربية واما وهبني الله فداك فهو ماض وبمعنى
جعلني وصرح ابن مالك وغيره بانه من افعال التصيير وانه لازم
للماضوية لم يسمع امرا ولا مستقبلا فاين هذا التشديد ومن هب
الملازمة للامر توقف بعضهم هل هي من وهب كوضع او من هاب
كما قال بعضهم نقلا عن السبكي ثم رايت التقي السبكي رحمه الله
تعالى قال في فتاويه في قوله تعالى وهب لي ملكا الآية هب لفظ
مشترك يقال هب زيدا منطلقا بمعنى احسب فهذا يتعدى
بنفسه لمفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا
المعنى وليس هو المراد في الآية ولا ادري هل هو من وهب
او هاب فان الازهري خلط الترجمتين فهذا ان كان ذلك المعنى
يقتضي انه استعمل منه ماض ويقال بمعنى اسم كوهبت
نفسها للنبي وهذا هو المراد في الآية ثم ذكر ان الموهبة
بكسر الهاء الميم وبفتحها النقرة في الصخر قلت
الازهري وان وقع له تخليط في الترجمتين لكن الجمهور على انها
من وهب كما ذكره المصنف والجوهري وغيرهما ممن لا يحصى
لا شرف والله اعلم قوله وهو مبني الله فداك جعلني قلت
هذا التركيب اغفله الجوهري وجماعة واطبق النحاة على ذكره
تبعا لابن مالك وابن هشام وابو حيان وغيرهم وقال
ابن ام قاسم في باب افعال التصيير منها وهب حكى ابن الاعرابي
وهبني الله فداك اي جعلني قال ولا تستعمل الا بصيغة الماضي
وصرح غيره بانه قليل وتعالى الشيخ هو ملازم للمضي لانه انما
سمع في مثل هذا المثال لا يتصرف فيها والله اعلم قوله وهب
كمقعد اي ومن ضبطه بالكسر جريا على القياس فقد وهم وقد
نبهنا عليه في وطب واورده الجوهري في وعد والسوقية
المصنف في ورق كما مر قوله اسما اي اعلاما على رجال ومن نوع
العلم الاسم الخالي عن علامة الكنية واللقب كما تقرر في العربية
قوله ووهبين موضع هو فعلين كما هو ظاهر من ذكره
هنا واشار عليه في الصحاح

وما … • رجادل انسانی تذکر اخوانی • وما بال انسانی بوهبین ما لیا • **قوله**
ووهبان بالفتح ذكره مستدرك لان الاطلاق كان في الفتح
ولو ذكر ومتیان بن صیفی العقاري الصحابي البصري لكان اولى من تمييز
غير الصحابة رضي الله عنهم الا ان يقال ان ومتبان بن بقية ربما
يحتاجه المحدثون لدورانه فيقال لعلهم يحتاجون الى الصحابي
فيقال وهبان واهبان بالهمزة ايضا وكلاهما ذكره هنا ليس بلازم
لان للرجال مصنفات تدل عليهم **قوله** وبيب كويل الى اخره
اي مراد فان متوافقان في اللفظ والمعنى وان قيل ان ويب
كويح للترحم فالاكثر على ترادفهما وعبارة الجوهري اوضح واتين
لانه قال ويب كلمة مثل ويل تقول ويبك وويب زيد كما تقول
ويلك ومعناه الزمك الله ويلا نصب نصب المصادر فان جئت
باللام قلت ويب لزيد فالرفع مع اللام على الابتدا اجود من
النصب والنصب مع الاضافة اجود من الرفع قلت ـــ هو
كلام ظاهر جار على ما حققه النحاة في باب المفعول المطلق
ويأتي له مزيد في الحاء وفي اللام وزاد المصنف على ما ذكروه
عموم استعماله بالموحدة الجارة بدل اللام واضافته
للغائب في ويبه كما اضيف في اللغة العامة الى ضمير المتكلم
واضافته الى الظاهر مشهور كويل واضافته الى غيره
اوردها الشيخ ابن بري في حواشي الصحاح مستدركا على
الجوهري وانشد عليها قول ذي الخرق الطهوي يخاطب
ذئبا تبعه •

• حسبت بغام راحلتي عناقا • وما هي ويب غيرك بالعناق •
• فلو اني رميتك من قريب • لعاقك عن دعاء الذئب عاق •

اي عائق فقلب كما ترى وقوله عناقا على حذف مضاف اي بغام
عناق كما اشار اليه في لسان العرب والله اعلم وورد في اسلام
كعب بن زهير قوله •

• الا ابلغا عني بجيرا رسالة • على اي شيء ويب غيرك دلكا •

اورده في النهاية وفسره بمثل ما في الصحاح واورد ويح وويس
وويل وشرحها ببعض ما مر **قوله** وويب فلان بكسر الباء ورفع

فلان

فلان الى الحضره اي بالبنا على الكسر وفلان رفع مبتدا او خبر
ومعنا الاستعمال غريب وقد قال البكري في شرح امالي
القالي ذكر ابن الاعرابي ان العرب كلهم يكسرون ويب الا بني
اسد فانهم يفتحون نايدة ويب وويح وويس وويل
اربعة الفاظ متوافقة لفظا ومعنى لا خامس لها وان وقع
خلاف لبعض ائمة اللغة في الفرق ان بعضها يكون في الخير
وبعضها يكون في وقوع في هلكة وقد اشار العلامة محمود
الزمخشري الى الفرق بينهما في الجملة فقال في الفائق ويح
وويب وويس كلمات في معنى الترحم وقيل ويح رحمة لمن نزلت
بليه وويس رافة واستملاح كقولك للصبي ويحه ما املحه
وويب مثل ويح واما ويل فشتم ودعا بالهلكة

تتمة

قال العلامة في كتابه مجمل اللغة

قال الخليل لم اسمع على مثال البنا الا ويح وويس وويب وويل
وويه وويل قلت ـــ الاربعة الاول علمت معانيها
وويه اسم فعل معناه الاغرا كما يأتي للمصنف وويل لم يذكره
على جهة الاستقلال بل سوي بمعنى التعجب والكاف ضمير على ما
عرف في العربية الا ان يكون الخليل يرى راي الفرا في وانشي
على الفارسي في ويل وان اصله وي لفلان ثم اقتطعت
اللام واتصلت بوي فصار ويل وهو الذي اختاره الرضي
ورجحه والله اعلم تنبيه ـــ ما استفاد من كلامهم صريح
في ان الالفاظ الاربعة اجريت عندهم مجرى المصادر والمشهور
المعروف عند النحاة لا يكادون يعرفون غيره وقال ابن
القطاع في كتاب الابنية والافعال التي لا تتصرف تسعة
نعم وبئس وليس وعسى وفعل التعجب وويح زيد وويبه وويله
وويسه الا ان المازني ذكر ان الاربعة الاخيرة مصادر قلت ـــ

القوم على هذا القول ودعوى الفعلية فيهما نشأ إذ لم يتعرضوا له إنما
وقع في بعض حواشي الرضي والله أعلم قوله ويا لهذا أي عجبًا الخ
هو في كثير من مصنفات العرب والأكثر أنه مجاز عرفي التعجب
من المقام والسياق لا من لفظه قوله والويبة النشاذ وعشرون
هذا إلى آخره أنكر أئمة اللغة كون هذه اللفظة عربية وصححوا
أنها مولدة استعملها أهل الشام ومصر وإفريقية وكثير من المتوقفين
عن غير الصحيح كالجوهري وابن فارس وأهل الغريب أغفلوها
ولم يتعرضوا لها بالكلية وساقها المصنف سوق الألفاظ
العربية الفصيحة وفيه نظر وأشار ابن دريد إلى توقفه والله أعلم

فصل الهاء الهَبّ والهُبوب

إلى آخره اقتصر على المصدر لأن هذا الفعل من الشواذ وورد مضارعه
بالضم على خلاف القياس لأن القياس في فعل المفتوح اللازم من
المضاعف أن يكون مضارعه بالكسر إلا الأفعال التي استثناها
أئمة الصرف كالشيخ ابن مالك وهي ثمانية وعشرون فعلًا منها
هبت الريح قوله والتيس يَهِبُّ ويَهُبُّ إلى آخره ظاهره أنه ورد
بالوجهين الكسر على القياس والضم شذوذًا وهذا مما انفرد به
فإن الضم غير معروف فيه ولم يذكره ابن مالك في اللامية ولا في
التسهيل ولا غيرهما ولا انتقده شراحهما بل اقتصروا على ما قال
وعلى الكسر الذي هو القياس اقتصر الجوهري وابن القطاع وابن
القوطية وغيرهم ففي كلام المصنف نظر قوله ووهم الجوهري
هبهبة خطأ إلى آخره فيه نظر ورد على أن كلامه هو الخطأ فإن هذا
اللفظ لم يثبت في الصحاح ولا قاله الجوهري وكأن نسخته محرفة
فنعى على التحريف وخطأنا على التوهم والجوهري هو العالم العريف
بأنواع التصريف فإنما قال تهبهبته بهبانين وبابين وهو الصواب
الذي صرح به أئمة اللغة والصرف وزاد في الروض لا أنف إذا قال
له هب وهب كدع زجر معروف للحيوان وبعضهم خصه بالخليل

كما هو

كما هو ظاهر الروض وغيره والمصنف أغفل كلًّا منهما تقصيرًا
واعترض على الجوهري بما لم يقل وذلك العقود ذو الرحمة
فالمصنف رحمه الله زنا نجده وإلا فنسختنا المصححة وغيرها
من نسخ راجعناها كثيرة كلها خالية عن دعواه والله أعلم قوله
وترقرق الشراب إلى آخره الشراب الرقراق هو الأبيض اللامع
تنبيه ذهب من توهم زعم قوم أن الأفعال التي استعملتها
العرب لازمة كما هو المشهور ومتعدية أيضًا فقالوا هبه من نومه
وهبه غيره واستدلوا لذلك بقوله تعالى في قراءة شاذة
قالوا يا ويلنا من هبنا من مرقدنا بدل قوله تعالى في المتواترة
من بعثنا من مرقدنا إلى آخره وقالوا هبنا معناه أيقظنا
وبعثنا والله يقال هبنا ثلاثيًا متعديًا كما هنا رباعيًا
والقراءة نقلها البيضاوي وغيره وجعلوا الثلاثي والمزيد
بمعنى ولكن لما حكى ابن جني القراءة في المحتسب قال لم أر أصلًا
لهذا الفعل الوارد في هذه القراءة ولا مر بنا في اللغة مهبوب
إلا أن يكون على الحذف والإيصال وأصله هب بنا أي انتفضنا
والله أعلم بقي هبهب بير في جهنم وأغفله تقصيرًا ويأتي تمامه
قوله والهيدب السحاب المتدلي إلى آخره قلت
الذي عليه الأكثر أنه لفظ وارد على جهة الحقيقة والأصالة
وقال بعض أرباب الاشتقاق إنه مجاز كأنه شبه بهدب العين
الذي يتدلى في الجو كما يتدلى هدب العين على أشفارها
وعبارة الجوهري هيدب السحاب ما تهدب منه إذا أراد
الودق كأنه خيوط وقال عبيد بن الأبرص رحمه الله تعالى

دانٍ مسفٍّ فويق الأرض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالراح

قوله وحمل الثوب إلى آخره فيه إطناب وشبه تكرار فإنه
لو قال أولًا وخمل الثوب كهدبه لجرى على اصطلاحه وتأخيره
إلى هنا لا يخلو عن تكرار على أن الخمل عند كثير غير الهدب
فإن الهدب قالوا فيه هو طرف الثوب الذي لم ينسج وقال بعض
هو طرف من سدى بلا لحمة وقد يفتل ويحفظ به طرف الثوب والخمل

ما يتخلل الثوب كله كالزئبر وأكثر ما يكون في القطائف والله أعلم
قوله والهدب محركة أغصان الأرطى إلى آخره أوضح منه قول
الجوهري والهدب بالتحريك كل ورق ليس له عرض كورق
الأثل والسرو والأرطى والطرفاء وكذلك المهداب وقال
في كناس ظاهر يستره • من عل الشفان هداب الفنن قوله
ورجل هيذبي الكلام أي بالنسبة قوله مهذب يهذبه إلى آخره
أي بالذال المعجمة فإن أصل الاشتقاق أصل التهذيب والمهذب
هو تنقية الأشجار بقطع الأطراف تزيد نموا وحسنا ثم استعملوه
في تنقية كل شيء وإصلاحه وتخليصه من الشوائب حتى صار حقيقة
عرفية في ذلك ثم استعملوه في تنقيح الشعر وتزيينه وتخليصه
مما يشينه عند الفصحاء وأمثال ذلك وأنشدنا شيخنا الإمام
المجتهد أبو عبد الله محمد بن المسناوي غير مرة وسمعتها من شيخنا الأديب
البارع أبي عبد الله محمد بن الشاذلي مراراً

لا تعرضن على الرواة قصيدة • ما لم تكن بالغت في تهذيبها
فإذا رويت الشعر غير مهذب • عدوه منك وساوساً تهذي بها

قوله ورجل مهذب أي كمعظم وإذا أطلق أي مطهر الأخلاق
هو الذي في أكثر الدواوين اللغوية وحمله كثير على المجاز
بناء على ما أسلفناه وهو الذي مال إليه الزمخشري وغيره وأنشدوا
من الأمثال للنابغة الذبياني

ولست بمستبق أخاً لا تلمه • على شعث أي الرجال المهذب

وانتقته شرحاً وأنشدت في معناه وعارضته مقطعات
جمة في شرح شواهد التلخيص وأنشده شيوخنا لابن الرومي

ومن قلة الإنصاف أنك تبتغي • مهذب أخلاق ولست مهذبا

وقالوا أحسبك أن يكون لك من أخيك أكثره قوله الهذوبة
كثرة الكلام إلى آخره قيل مبالغة في المذمومة فأبدلت الميم
باء وقيل هي لغة ولذلك أهملها الجوهري وأكثر اللغويين
قوله كحنفوان غير سديد في الوزن لأن نونه زائدة في
الأصل ولا نون هذربان والذال المعجمة لا تحتمل الزائدة

ومجرد

ومجرد قصد الموافقة في الوزن ليس عادة المحققين من أهل الصرف
ولو وزنه بنحو عقربان لصح وحسن قوله الهذلبة الخفة والسرعة
صرح غير واحد منهم ابن دريد بأنها لغة في هذرمة أبدلوا الراء
لاماً والميم موحدة ولكن أغفلها هو وغيره من أئمة اللغة
الصحيحة قوله هرب هربا بالتحريك إلى آخره أطلقه المصنف
ولم يتبعه بالماضي ولا وزنه بمثال فهو نص في أنه مضموم
المضارع ككتب على قاعدته وهو الذي صرح به غيره وهربا محركة
مصدره كطلب طلباً وهو قليل في مصادر فعل المفتوح
والمهرب بالفتح مصدر ميمي كمقعد وهربان بالتحريك أيضاً
لما فيه من الجولان وما جرى على الألسنة من استعماله المضارع
مفتوحاً كيفرح فلا أصل له ولا يلتفت إليه ولا موجب له
لأنه لم يسمع فيه الكسر والمصدر لا يدل عليه لوروده في المفتوح
وحرف الحلق في أوله ولا تأثير له عند أئمة الصرف إنما يسوغ
الفتح معه إذا كان عيناً كذهب أو لاماً كفتح أما الفاء فلا تأثير
لها كما هو معلوم ورأيت من يقول إنه بكسر المضارع وهو
لا قائل به وأغرب من هذا أني رأيت بعض من يدعي الفضل
ويزعم ممارسته هذا الكتاب يقول إن صاحب القاموس لم
يضبطه بالكلية وبما قررناه لك تعلم بطلان ذلك كله وأنه
نص خاص لا لغة فيه غيرها والله أعلم قوله ومن الوتد
نصفه غاب إلى آخره قلت هي عبارة قلقة مطولة ولو قال
والوتد غاب نصفه أصاب قوله وما له هارب ولا قارب
إلى آخره القول الأول للخليل والثاني للأصمعي وقد أوضح ذلك
أرباب الأمثال وبينوه قال الميداني في مجمع الأمثال ما له
هارب ولا قارب قال الخليل القارب طالب الماء نهاراً ومعنى
المثل ما له صادر عن الماء ولا وارد أي شيء وقال الأصمعي يريد ليس
له أحد يهرب منه ولا أحد يقرب إليه أي فليس له شيء قوله فليس
هو شيء كأنه رجع إلى التفسير باللازم كأنه قيل لا خير عنده ولا شر
قوله والهرب بالضم ثرب البطن إلى آخره قلت
الثرب بالمثلثة والراء والموحدة أي ما يكون لقيه من الشحم

ونحوه كما مر ومن ضبطه بالمثلثة والواو كأنه واحد الثياب فقد حرفه
قوله لبني هاربة الى آخره قال اهل الانساب هاربة وقداره
وسعد بنو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان قالوا ويقال
لهاربة هاربة البقعاء قال ابن قتيبة في المعارف وقد بادت
هاربة الا بقية يسيرة في بني سعد قوله الهوزب البعير القوي
الى آخره قلت في كلامه تقصير في معاني هذا اللفظ
يظهر بقول العلم السخاوي في سفر السعادة هوزب فوعل قال
الجرمي هو الشديد وقال غيره الشديد من الابل وقال الاصمعي
هو المسن واحد هذه المعاني من كلامه بعيد كما لا يخفى
والله اعلم قوله ادحيل خلق من صخرة واحدة الى آخره في نسخ
من حجرة بالحاء المهملة والجيم بدل صخرة بالصاد المهملة والخاء
المعجمة وهو تحريف والصواب ما في الاصول الصحيحة صخرة
بالصاد وحكاه في لسان العرب بقوله وقيل كل صخرة راسية
ضخمة فهي هضبة قوله الجمع هضب الى آخره المراد الجمع
اللغوي فانه اسم جنس جمعي كما مر في نظائره وقوله وهضاب
يصلح جمعا للذي قبلها او المجرد منهما وقوله جمع الجمع اهاضيب
لا يصلح لهضب ولا لهضاب لان كل واحد منهما لم يرد في الكلام
والمعروف عند ائمة العربية ان الاهاضيب جمع اهضب وهو
جمع كهضب كفلس وافلس وكلام المصنف غير جار على قواعد الصرفيين
ولا على قواعد اللغويين وان جرى عليه الجوهري ونقله عن ابي
فانه غير جار على قواعدهم نعم هو اسلم في التفصيل من كلام المصنف
ولم يتعرض المصنف لجمع الهضبة بمعنى الجبل وقال الجوهري
انه قيل في الجمع هضب بالفتح باسقاط الهاء وهضب كبدر
بكسر الاول وفتح الثاني كعنب وهضاب ككتاب ولم يذكر
فيه اهاضيب كاهاضيب المطر ولعله لم يسمع فيه والله اعلم
وحكى الهضب كعنب في هضبة المطر وحكى عن ابي عمرو
هضب محركة ايضا كما ورد في شعر ذي الرمة ونقل عن ابي عمرو
انه جمع لهاضب كتابع وتبع وباعد وبعد والكل غريب بقي انه
قال في لسان العرب الهضب الضخم من الضباب وغيرها اسرق

لاعرابية

لاعرابية ضب لحكم بها بمثله فقالت ليس كضبي ضبي هضب
وهذا غريب اغفله الجوهري والاكثر قوله الهلب بالضم الشعر
الى آخره هذه الاقوال مختلفة عن جماعة والاخيران ذكرهما
في الصحاح وجزم السهيلي في الروض بانه الخشن من الشعر
قوله المتقربة من التقرب خلاف البعد والمتجنبة في اصول
صحيحة بالجيم والنون والموحدة من تجنبه وجانبه اذا بعد منه
وهو الصواب لانه المقابل للمتقربة حتى يصح كونه ضدا على ما
فيه وفي نسخ والمتحببة بالحاء المهملة وموحدتين من المحبة
وفيه تامل وما اخاله الا تحريفا والله اعلم قوله ومنلاب
هو كشداد ومهلب كمحدث وسليب ضبطه بعضهم بالتصغير
كزبير وهو الاصح وبعض كامير وهو الذي جزم به الطبلاوي
وضبط به نسخته التي اعتنى بتصحيحها واغفال المصنف ضبطها
غير سديد كما اغفل هلبة الشتاء وهي لا يعرف فيها الا الضم
وظاهر اطلاقه الفتح هنا وفيما سبق وليس كذلك قوله والكثير
الشعر الى آخره قيل ومنه المثل المشهور اياك واهلب
العضرط قال في مجمع الامثال الاهلب الكثير الشعر والعضرط
ما بين الشرج والمذاكير ويقال له العجان واصل المثل ان امراة
قال لها ابنها ما اجد احدا الا غلبته وقهرته فقالت يا بني اياك
واهلب العضرط قال فصرعه رجل مرة ورأى في استه شعرة فقال
هذا الذي كانت امي تحذرني يضرب في التحذير والتعجب
بنفسه قوله والمهلب لقب ابي قبيصة زيد بن قنافة
بضم القاف وفتح النون وبعد الالف فاء فهاء تانيث كثمامة
والمصنف اغفله في قنف قوله بضمه المحدثون الى آخره
قلت هم العمدة في ضبط رجالهم فكيف ينسبون الى الخطا
فيما يكون مرجع الناس فيه اليهم قوله وصوابه ككتف الى آخره
يحتاج هذا الصواب الى معرفة من صوبه حتى يكون هو العمدة
المصيب والمحدثون قاطبة يخطئون ويسمهم غير مصيب
والحافظ ابن حجر نقل الضم عن الجمهور ونقل هذا الضبط الذي
صوبه المصنف عن ابن ناصر وحده ولعله اخطا فيه بسبب التلقيب

كالصريح في انه على راي الجمهور والله اعلم وفي ناموس القاري
لا يظهر وجه التخطئة فانه ان كان من باب الرواية فطريق
المحدثين اوثق من اللغويين وان كان من باب الدراية فرواية
المحدثين ابلغ لكونه من باب تسمية العادل بالعدل مبالغة
قلت هو كلام لا تحرير فيه ولا رواية تعضده ولا دراية
تقويه والمعتمد في ضبط الاسماء النقل وهو ثابت ويؤيده
سبب الوضع كما اشرنا اليه قال ابن دريد اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل اقرع فمسح راسه فنبت شعره فسمي الهلب قال ابن دريد
وكان اقرع فصار افرع يعني كان بالقاف فصار بالفاء قال
الحافظ ابن حجر والاهلب الكثير الشعر والهلب بضم اوله
وسكون ثانيه وضبطه ابن ناصر بفتح اوله وكسر ثانيه
قلت وهو يزيد بن قنافة وقيل ابن يزيد بن عدي بن قنافة
وكذا قال ابن الكلبي لكن سماه سلامة الى اخره قوله الهنبا
بالضم كجلنار الى اخره فيه نظر من جهات اولها وزنه بجلنار
فهو كالمستدرك لانه ضبطه اولا بالضم فلو استغنى به او بالوزن
بجلنار لكان هو عادته اما الجمع بينهما فالاطناب لغير فائدة
وهو ملتزم الاختصار البالغ لا يجاز الزايد الثانية
ايراده في الوزن جلنار صريح عند اهل الاصطلاح والمعرفة
بقواعد الصرف في ان الهمزة في هنباء اصلية كالراء في جلنار
ولا قايل به الثالثة قوله وهم الجوهري الى اخره هو الواهم
فان ما قاله الجوهري هو الذي صرح به قدماء اللغويين بمثله
واستدلوا بالبيت مثله وهو ظاهر والقياس يؤيده مع كلام
ابن دريد الذي نقله هو بعد فان التحريك فيه راجع
للثاني في كلام ابن دريد لا لها كما توهمه فلا تحرير في كلامه
الرابعة ان هذا الوزن لا يعرف في الصفات حتى يعدل عن
المعروف اليه او يستند في اصل من الاصول عليه فالاولى ما قاله
الجوهري وما قاله المصنف ذكره ابن سيدة ولم يذكر
غيره فليته نقل مثله والله اعلم قوله وهنب بالكسر
رجل الى اخره هذا من اعاجيب التقسيم مع ان هنبا من ابناء

القبائل

القبائل المشهورة وهو اخو عبد القيس وكلاهما ابنا افصى بن
دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن
عدنان وقد ساق الجوهري بعض نسبهم وذكر ابن قتيبة ان
لهنب عمرا وقاسطا واما المخنث الذي نفاه النبي صلى الله
عليه وسلم ففي اسمه خلاف هل هو هنب كما قال او هيت الفوقية
وتكفل به شراح البخاري فاغنوه عن ذكر هذا النسبة
التي لم تدع ضرورة اليه قوله الهندب الى اخره قلت
فيزاد على درهم ونظايره التي اوردها الجوهري في باب العين
فانه قال نقلا عن الخليل ليس في الكلام فعلل اي بكسر الفاء
وفتح اللام الا اربعة درهم وهجرع وهبلع وقلعم الا انه قال
ان هذا ليس فعلل بل فنعل لان نونه زايدة في جميع لغاته كما
صرح به غير واحد وكذلك لم يجعل لها الجوهري رحمه الله
ترجمة مستقلة بل ذكرها في هدب بناء على زيادة النون والمصنف
جعلها ترجمة مستقلة بناء على اصالة النون والقول به ضعيف
عند ائمة اهل الصرف قلت وزاد فيها ضفدعا على احدى
لغاته والفاظا كثيرة على ان هبلع الذي ذكره الخليل صرح
الجماهير فيه بزيادة الهاء وقالوا هو من البلع كما سياتي قوله
وقد تكسر الى اخره الكسر نقله الجوهري عن ابي زيد قوله
ويمد الى اخره قلت المد رواه كثيرون وظاهره انها الف
التانيث الممدودة وصرح جماعة بانها الف الالحاق ولذلك
الحقها في الصحاح بها التانيث وما ذكره للهندبا من المنافع
كله صحيح ولكنه يتوقف على معرفة الكمية والكيفية والهيئة
في جميع تعاطيها لانها من الطف النباتات وقد استوعبت
منافعها اهل الصناعات الطبية كصاحب ما لا يسع الطبيب
جهله وداود الانطاكي في تذكرته وغير واحد وقسموها
اقساما اربعة وكل قسم له منافع ومضار ومصلحات لم يذكر
المصنف منها قطرة من بحر فلا يغتر بما فيه من الطيبات
الا ماهر في انواع الطب يعلم قيوده ومصالحه والاقتصار
اكثر والله اعلم قوله الهنقب القصير الى اخره اغفله الجوهري

لانه لم يصح عنده وقال ابن دريد في الجمهرة الهنقب القصير ليس بثبت قوله وقيل صوابه بالتاء اي بدل الموحدة وقد تعقبوا هذا الصواب وقالوا لم يثبت عند اثبات النقل قوله ووهم الجوهري اي بناء على هذا القيل الذي تقدم وقد اشرنا الى انه غير ثابت ولا صحيح والجوهري انما ينقل ما صح عنده فلا وهم قوله الهيبة المخافة والتقية الى اخره من اشهر معانيها الجلالة واغفله المص وهو في الصحاح والمجمل والمصباح وغيره دواوين واشار اليه الراغب وغيره من فقهاء الالفاظ واغفله المصنف وقد رايت طوائف ممن يعتني بمعرفة الالفاظ ويدعي التفوق في الاحاطة بالالفاظ زعم ان الهيبة هي الكبر او نوع منه وما علم ان ائمة هذا الشان لهم فروق بين هذه الالفاظ المتشابهة المعاني المتقاربة المدلولات وقد اشار الى الفرق بين الكبر والمهابة جماعة من فقهاء اللغويين وحقق ذلك العلامة ابن قيم الجوزية فقال ما حاصله الفرق بين المهابة والكبر ان المهابة اثر امتلاء القلب بمهابة الرب ومحبته واذا امتلا بذلك حل فيه النور وليس ذا الهيبة فاكتسى وجهه الحلاوة والمهابة فحنت اليه الافئدة وقرت به العيون واما الكبر فهو اثر العجب في قلب مملوء جهلا وظلمات وان علته المقت فنظره شزر ومشيته تبختر لا يبدا بسلام ولا يرى لاحد حقا عليه ويرى حقه على جميع الانام فلا يزداد من الله الا بعدا ولا من الناس الا احتقارا وبغضا وقد زدته تحقيقا في شرح نظم الفصيح واوردت الفروق بين الكبر والعجب وغيرهما ذلك والله اعلم قلت وهذا الفرق والاشارة لاطلاق المهابة على ما ذكر وعده من مواضع الكبر والعجب مما ذكره كثيرون واشار اليه واغفل ذلك كله المصنف ولم يتعرض له تقصيرا وغفلة عما يجب التنبيه له وهو اكبر من الفوائد النافعة التي اوردها في طب الهند با وغيره والله اعلم قوله وهابه يهابه الى اخره اي بفتح المضارع

لان

لان الماضي مكسور فهو نظير خاف يخاف وعلى هذه اللغة اقتصر الجماهير وتبعهم المصنف وفي الافعال هابه يهوبه من باب تعب ويقال هابه يهيبه من باب ضرب واشار اليها الفيومي واغفله المصنف تقصيرا كما اغفل في المصادر

ذكر الهيبة فانها من اصول المصادر

كالرحمة كالرحمة ولا يكتفى من ذكرها في المصادر التقدير بها اذ يوهم انها اسم لا مصدر مع ان المعروف خلافه والله اعلم قوله وهو هايب على فاعل هو الاصل الوصف وما بعده انما يؤتى بها للمبالغة لانها من ابنية المبالغة فهيوب كصبور وورد في الحديث الايمان هيوب اي ان صاحبه يهاب المعاصي كما في الصحاح وغيره وهياب كشداد وهيّب كسيد وجوز فيه بعض التخفيف كهين ولا يأباه القياس وهيبان بوزنه مع زيادة الالف والنون بزيادة في المبالغة وهيبان اختلف في ضبطه فقيل هو كالاول لكن بفتح التحتية المشددة ويوجد في نسخ بكسر المشددة وفتحها وهو كالنص لو نص ان ثبت من المصنف وفيه انه ليس لنا صيغة ولا دليل عليها بوزن فيعلان بفتح العين وقيل انه كالاول لكنه بتخفيف التحتية كريحان ولا يأباه القياس ويسقط في نسخ والصحيح ثبوته في اصول المصنف والله اعلم ويأتي له مزيد قريبا ايضا وهيابة بزيادة الهاء لتاكيد المبالغة كما في علامة وهذه الالفاظ كلها تستعمل بمعنى الخائف الوجل بالنسبة الى الاول والشديد الخوف البالغ في الجبن لما في الامثلة تفسير الكل بقوله يخاف الناس لا يخلو عن تامل قوله وهوب الى اخره استعملوه في اوصاف الاشخاص كما قال هنا وفي اوصاف الامكنة كما يأتي له وكلاهما مبني على هوب كما صرح به ائمة الصرف قاطبة وذكر الجوهري في الصحاح

وبنه عليه غيره من ابمة اللغة ومهيب وارد على القياس كمبيع قال
الجوهري ورجل مهيب يهابه الناس وكذلك رجل مهوب
وكان مهوب بني على قولهم هوب الرجل لما نقل من اليا الى الواو
فيما لم يسم فاعله انشد الكسايي

ويأوي الى زغب مساكين دونهم
فلا لا تخطاه الرفاق مهوب

قلت كذا في اصول الصحاح ويأوي بالتحتية وصوبه
ابن برى في الحواشي ونأوي بالفوقية لانه في وصف قطاة
قال والمشهور فيه تغيث زغبا مساكين دونهم
البيت ونسبه لحميد بن ثور الهلالي وفيه كلام اوضحناه
في غير هذا **قوله** ومهوب الى اخره ظاهره انهم استعملوه بمعنى
الفاعل في الاول وبمعنى المفعول كما هنا وهو قليل كركوب
وحلوب واما مهيبان لم يذكره الجوهري ولا غيره في اوصاف
المفعول ولا قياس يعضده فتامل **قوله** وتهيبني الى اخره
فيه تقصير عن كلام الجوهري لانه قال في الصحاح وتهيبت
الشي وتهيبني الشي اي خفته وخوفني قال ابن مقبل عفى عنه

وما تهيبني الموماة اركبها اذا تجاوبت الاصدا بالسحر

والمهيبان مشددة الكثير الى اخره كانه استعمل في معنى
الكثير مطلقا من اي شي كان وهو غريب في الدواوين الا ان يكون
على طريقة المجاز **قوله** والجبان هو تكرار مع تفسير الهيبان
بلغاته فيما مر بالذي يخاف الناس فذلك هو الجبان ف
لا معنى له الا انه يخاف وبالجبان فسره الجوهري كما هو ظاهر
ثم قوله مشددة لا خلاف ان التشديد للبا وانما ينبغي التطرح
في ضبطها مثل هي مع التشديد مكسورة كما هو الاكثر او مفتو
كما نقله اقوام عن سيبويه في الصحيح ثم رايت العلم السخاوي
رحمه الله قال في سفر السعادة وسفير الافادة هيبان
هو الجبان وقال بعضهم هو الراغب قلت يكون
هذا من قولهم اهاب بالغنم اذا صاح بها لتقف والهيوبة
والمهيبان الجبان قال الجرمي هو فيعلان بفتح العين وقال

الجوهري

الجوهري هيبان بالكسر والذي ذكره سيبويه الفتح وقال
بعض العلما لا يجوز فيه الكسر لان فيعلان لم يجز في الصحيح وانما جا
فيه فيعلان كقيقبان والوجه ان يقاس المعتل على الصحيح قلت
هو قياس غير صحيح ولا يعرف الفتح في المعتل كما لا يعرف
الكسر في الصحيح الا في نوادر واطلاقه الفتح عن سيبويه غير سديد
فانه انما يفتح في الصحيح كالجمهور وما قدمناه هو الجاري على
قواعدهم وقد صرح به ابن القطاع في الابنية وقال المبرد
في المعتل مفتوحا الا قولهم عيش لا ثاني له والله اعلم **قوله**
وزبد افواه الابل قال السخاوي الهيبان الزبد الذي يخرج من فم
البعير ويسمى اللغام وفي المجمل هو لغام البعير قلت
اغفله الجوهري وجماعة **قوله** والمهيب الى اخره قبل الطلاق
هذه الالفاظ على الاسد انما هو مجاز لشدة ما يعتري الناس
من الخوف منه والمهابة له وصحح بعض انه حقيقة **قوله** بني
على قولهم هوب الرجل الى اخره كان الاولى ذكره اولا لما ذكر
مهوب في اوصاف الاشخاص لا في وصف المكان لانه تابع
لاستعماله في الشخص كما اوضحناه ونقلنا فيه كلام الجوهري
وظاهر كلامه عند التحقيق والنظر في قواعد الصرف ف
كالمتناقض من جهات فتامل **تتمة** بقي من الهيبان رجل
من اهل الشام عالم يسمى اسم ابن الهيبة

قال السهيلي في الروض والهيبان

من الصفات بالصفات يقال قطن هيبان اي منتفش وانشد
ابو حنيفة رحمه الله تعالى ورضي الله عنه

يطير اللغام الهيبان كانه جنى عشر تنفيه اكف الهدى

قلت فكلام السهيلي ظاهر في ان الهيبان في البيت القطن
المنتفش وتقديم اللغام في البيت الذي انشده ابو حنيفة ظاهر في خلافه
وانه زبد البعير كما هو في كلام المصنف والسخاوي وغيرهما فتامل وبقي ان
بعض من يزعم الحذق اورد على المصنف هنا الهيهبا الذي هو بيرفي جهنم

على انه بها فتحتية مغترا بان اهل الغريب ذكروه في اخر المواد والتراجم فاستوجب ان يكون بالتحتية وهذا موضعه وهذا غلط واضح فان الهبهب انما هو بالموحدة وذكره ايمة الغريب اخيرا لا يدل على ما اراده لانهم انما ذكروه مع الباء الموحدة لا مع المثناة التحتية وحديث اخرجه الحاكم في المستدرك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في جهنم واد وفي الوادي بير يقال له هبهب حق على الله ان يسكنها كل جبار وفي نهاية ابن الاثير فيه ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبهب السراب اذا ترقرق قلت الذي في الحاكم هو ما قدمناه ان هبهب علم على بير في وادي في جهنم لا انه اسم للوادي كما هو صريح كلام ابن الاثير وان قلده في مجمع البحار كغيره والله اعلم وبه تبين ان ايراده في مادة المثناة التحتية غلط وان الصواب ذكره في هب بالموحدة وان المصنف اغفله قصورا وغفلة عن ادعا الاحاطة كما اشرنا اليه في هب والله اعلم

فصل المثناة التحتية من الحروف

قوله ارض يباب اي خراب كلامه كالجوهري صريح في انه كلام مستقل وانه وصف لما قبله دون اتباع ويستعمل اتباعا لخراب والمصرح به في اكثر الامهات كالجوهري انه ليس باتباع لخراب بل هو اصل يستعمل وحده كقول الكميت

بيبابٍ من التنائف مَرْتٍ ۞ لم تَخُطَّ به انوفُ السِّخالِ

قلت التخطيط استعملوه في مسح ما على انف السخلة اذا ولدت كما في لسان العرب وغيره وقال الازهري في التهذيب اليباب عند العرب الذي ليس فيه احد قال ابن ابي ربيعة عفى عنه

ما على الرسم بالبليين لو بيـ ۞ ـن رجع السلام او لو اجابا

قال تصرفني العبرة ۞ فالصالب اسى من الانيس يبابا

اي خاليا ليس له احد وزعم قوم انه لا يستعمل الا اتباعا اخذا من ظاهر قول ثعلب للبياب الخالي لا شيء به يقال خراب يباب اتباع لخراب قلت ولا دلالة فيه عند التامل وان مال اليه كثير واضطرب فيه كلام ابن مكرم في لسان العرب اقتصر ابن فارس في فقه اللغة على انه اتباع وخالفه الجمهور قوله اليشب حجر الى اخره اي فعربوه بابدال الميم باء وهو من كلام العرب كلازم ولازب وربما استعملوه على اصله وهو غير عربي ولا صحيح التعريب عند اكثر اهل اللغة وكذا اغفله الجوهري وغيره قوله وما ايطبه ما اطيبه الى اخره لا يطب بتقديم التحتية على الطاء صرح جماعة بانه مقلوب من اطيب بناء على القاعدة التي اصلها ايمة الصرف في باب القلب وهي انهم لم يجعلوا للفرع مصدرا اذا قلبوا لئلا يلتبس بالاصل بل تقتصر على مصدر الاصل فيكون هذا للاصالة كما قالوا الياس ليئس ولم يقولوا ايس من ايس وهو كثير وهي قاعدة صحيحة مشهورة صرح بها الاقدمون ونقل ذلك ابن جني وغيره واصله الشيخ ابن مالك والعلم السخاوي في شرح المفصل وسبدادكانه شراح التسهيل وشراح المفصل والالفية وغيرهم ونقلت اكثر ذلك في شرح الكافية واشرت الى بعضه في شرح نظم الفصيح وحواشي المزهر قالوا واما اذا سمع تصريف اللفظين ونقل المصدر من المتكلمين فكل واحد منهما اصل بنفسه كجبذ وجذب ونحوهما وذهب جماعة الى اصالة هذه اللفظة وانها لغة مستقلة وهو الذي صرح به ابن الاثير في النهاية لانه قال في شرح قوله عليكم بالاسود منه اي تمر من الاراك فانه ايطبه هي لغة صحيحة فصيحة في اطيب قلت والقواعد تشهد للقول الاول لانه لا يعرف اليطب مصدرا لايطب ولا شيء من التصاريف الدالة على الاصالة على ان القلب لا ينافي انه لغة لانه من لغات العرب التي تستعملها وتتكلم بها فان اراد انه لغة مسموعة مع قطع

النظر عن كونه مستقلا فظاهر واذا اذنبا مستقبل لدن تصاريف اللغة المستقلة فلا والله اعلم **قوله** اليلب بحركة الترنسة الخ كلامه ظاهر في ان اليلب جمع لانه فسره بالجمع وهو الترسة بكسر الفوقية جمع ترس بالضم او الدروع اي وقيل ان اليلب هي الدروع وصرح الجوهري بانه اسم جنس وفسره بالدروع اليمانية وقال الفاكهي في شرح المعلقات عند قول عمرو بن كلثوم علينا البيض واليلب اليماني • واسياف يقمن وينحنينا • اليلب الدرع او الدرق او جلود تلبس على الراس خاصة او جلود تلبس تحت الدرع او الديباج واحده يلبه •

وقال السهيلي في الروض الانف اليلب

الترسة وقيل الدرق وقيل بيضات ودروع كانت تتخذ من جلود الابل ويشهد لهذا قول حبيب •

• هذي الاسنة والماذي قد كثرا •
• فلا الصياصي لها قدر ولا اليلب •

اي لا حاجة بعد وجود الدروع الماذية الى اليلب وبعد الاسنة الى الصياصي وهي القرون وكانت اسنتهم منها في الجاهلية قال •

• يهز هز صعدة جرد كيها • يقتنع السما وقرن يحيق •

قلت ظاهر كلامه او صريحه ان الدرق غير الترسة لانهما جعلهما قولان ولا فرق بينهما بل الكل بمعنى واحد وان كان بعض اللغويين يشترط في الدرق والجحف ان تكون من جلود ليس فيها خشب ولا عقب والترسة اعم من ذلك فالمعروف اطلاق بعضها على بعض بلا تخالف والله اعلم وقد زدته شرحا واتممته قولا في شرح كفاية المتحفظ **قوله** او جلود الخ اطلق المصنف في الجلود كالجوهري

ورقيه

ورقيده جماعة بانها انما تكون من جلود الابل كما صرح به السهيلي وغيره **قوله** توبت بيابين موحدتين اي بعد الواو لانه اول مثناة تحتية كما هو نص الفصل ووزنه اياه بمهدد غير سديد لان الميم زائدة في مهدد فان كانت حمله على اصالة حروفه لانه اعجمي لا تعرف اصول حروفه واجراه مجرى الالفاظ العربية فكان الاولى التمثيل بجعفر مع جندب والا فلا بد من زيادة الواو ويوزن حينئذ بجوهر وغودث والله اعلم

فصل المثناة الفوقية

ثالثة الحروف قلت اكثرهم يتكلم على ابدالها من بقية الحروف لانها من حروف الابدال وقد ابدلت من الواو وفاء كتجاه وتراث ومن واو القسم عند اكثر النحاة كتالله وفي افتعل وافعل الفاء كاتعد في اوتعد وفي اخت وبنت وكلتا عند اكثر ائمة الصرف ومن الياء التحتية في ثنتين لان اصله ثني وفي كيت وذيت واستتوا لانه من السنة وهي يائية عند الاكثر ومن الصاد في لصت لغة في لص ومن السين في ست والنات والاكيات وطست ومن الطاء في فستاط والستاع ومن الدال في ترتوب كما مر اصله دربوت من الدربة عند الاكثر قال في التسهيل ودبما ابدلت من هاء كقوله •

• العاطفون تحين ما من عاطف • والمنعمون يدا اذا ما انعموا •

اراد العاطفونه بهاء الوقف ثم ابدلها تاء وحركها ضرورة ومثله بنحو جنت ورحمت ونعمت لانهم جعلوا الهاء اصلا وهذا اكثر مما قيل في مبدلاتها وحققها الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل ونقلها مختصرة ابن ام قاسم في شرح الخلاصة واتممتها شرحا في حواشيه **قوله** ابت اليوم الحاخره هو بالموحدة في وسطه على ترتيب الحروف كما نبهنا عليه مرارا واشهر اللغات في الفعل الكسر كفرح وعليها اقتصر الجوهري ويقال كنصر كما في المتن ويحكى كضرب ايضا ويوجد في نسخ من المتن والله اعلم **قوله** فهو ابت

الى اخره اهمل ضبط هذه الالفاظ بتقييت محتملة والصواب التعرض لضبطها فالاول ابت بالفتح كفتهم والثاني بفتح فكسر ككتف والثالث ابت بالمد على فاعل كما بينه الجوهري وغيره **قوله** انه بفوقية على الترتيب وزاد الجوهري في هذه المادة او ميتة فعلة منه والمصنف اغفله **قوله** است الدهر الى اخره صرح الجوهري بان التاء مبدلة من السين وان اصله اس وفيه ان الاشهر في اس الدهر الفتح وفي ذلك الضم ويثلث كما ياتي ووقع في الشعر الذي انشده الجوهري بهمزة وصل وفيه ايماء الى انه ماخوذ من السافلة فتامل **قوله** ذكره هنا وهم الى اخره هذا غلط واضح وجهل باصطلاح الاقدمين فهو اتما ذكره صاحب العين ومن تابعه وليس ترتيبهم على ما ههنا بل هم يجمعون الحروف ويوردون ما في مادتها تارة على الترتيب وتارة لا فليس لهم تعيين على هذا الترتيب وسبق لنا ان اول من ابدع هذا الترتيب هو العلامة الجوهري رحمه الله وهو اغفله بالكلية لانه لم يصح عنده ولم يثبت لان بعض اهل اللغة يزعم ان التاء فيه عن السين وانه من السوء وبابه المعتل وبه اقتدى المصـ دون تثبت ولهذا زعم ان وزنها افعولة اي فالهمزة زائدة واللفظ من المعتل اللام والله اعلم **قوله** واستوا كدستوا الى اخره ياتي في فصل الدال ان دستوا بالقصر كذا بخط الشيخ زكريا بهامش نسخته قلت وهو لذلك فظاهره ان استوا بالقصر والفتح وانما يمد في النسبة كما قيل به في النسبة الى دستواء كما ياتي وهو غلط فيهما فان المعروف في استوا الضم والمد قال في المراصد تبعا لاصله استوا بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وواو والف كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاثة وتسعين قرية ودستاق ياتي انه كالخلاف وما فيه من التعريب والعجمة **قوله** استه الى اخره هو بالفتح والقاب مجد في العجم ليس من اللغة في شيء **قوله** اصبت الارض اذا لم يكن فيها بقل الى اخره قيل هو غريب

كما قال

كما قاله ابن دريد وغيره **قوله** الاف بالفتح الى اخره ذكره الفتح مستدرك ذا اللفظ في ثبوته عند الاثبات نظر واذ ذكره في العين **قوله** وبالكسر الاف الى اخره اي فهو مثله وزنا ومعنى وصرح جماعة بانه لثغة **قوله** الاف اي بالقاف الى اخره صرحوا بانه ابدال من الوقت وقيل هو لحن وصحح جماعة انه لغة ثابتة **قوله** الته حقه يالته نقصه الى اخره فاشار الى انهم استعملوه متعديا الى مفعولين وهو صحيح ورد به القران وجاءت به الاحاديث وقد استعملوه لازما قالوا الت الشيء كضرب اذا نقص كما في المصباح وغيره وزاد بعضهم لغة اخرى وهي الته يالته كعلم ويدل له قراءة ابن كثير وما التناهم في الطور بكسر اللام حكاه ابن جني واغفله المصنف وغيره **قوله** كالته فهو يستعمل ثلاثيا ورباعيا كاعلم وخففت الهمزة والمصدر الايلات كالاكرام ونظيره الايلاف والف على فاعل كقاتل ومصدر الالات بغير ياء كقتال ومثله الالف في قوله ولهم الف وليس لكم الاف فهي سواء هذا المطول فليسا وزنا واحدا كما توهمه بعضهم **قوله** وحبسه وصرفه قال الجوهري الته حبسه عن وجهه وصرفه مثل لاته يليته وهما لغتان حكاهما اليزيدي عن عمرو بن العلاء قلت ان قصد التقليب ففيه نظر وان اراد الجمع للفايدة فهو ظاهر على ما فيه والله اعلم **قوله** وماله نظير سوى كوكب دري الى اخره سياتي له في برت ما يخالفه وقد يوافقه بالعناية **قوله** واجل ما يوت موقت الى اخره في الصحاح اجل ما يوت اي موقوت وهما متقاربان **قوله** والامت المكان المرتفع هو نص الجوهري وبه صدر كالمصنف وقوله والتلال الصغار نقله الجوهري عن ابي عمرو وقوله والاختلاف الى اخره فسر به الجوهري قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا **قوله** الجمع امات الى اخره هو على جهة الشذوذ وكانهم الحقوه بالمعتل **قوله** والضعف والوهن الى اخره عليه خرج بعضهم المثل المشهور

امت في الحجر لا فيك اورده النحاة في مسوغات الابتداء بالنكرة وقال غيره امت في الحجر عوج اي ليكن الامت في الحجارة لا فيك ومعناه ابقاك الله بعد فناء الحجارة وهي توصف بالخلود والبقاء قال الشاعر

ما انعم العيش لو ان الفتى حجر ... تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وعلى هذا اقتصر في المحكم فقال الامت العوج وقالوا امت في الحجر لا فيك ونحوه وان كان فيه معنى الدعاء لانه ليس بجار على الفعل وهذا المثل نقله شراح التسهيل وصاحب المحكم وغير واحد واهمله المصنف والجوهري وابن فارس وغيرهم واغرب منهم في عدم ذكره الميداني فانه اغفل ذكره في مجمع الامثال مع كثرة ما ذكر فيه والمثل فيه كلام ازيد من هذا اودعته مصنفات النحو ولا سيما شرح الشيخ المكودي على الخلاصة فانه مثل به في مسوغات الابتداء واتممته فيه شرحا لغرابته **فصل الباء** اي الموحدة **قوله** البت الطيلسان الى اخره وقيل هو كساء غليظ النسج وفي كفاية المتحفظ البت كساء غليظ مربع من صوف او وبر وقال الجوهري البت الطيلسان من خز ونحوه وقال الكسائي في كساء من صوف

من كان ذا بت فهذا بتي ... مقيظ مصيف مشتي

اخذته من نعجات ست وانشده ابن الصلاح في شرح مشكل الوسيط وقد اتممته شرحا في شرح شواهد التوضيح وغيره والجمع بتوت ياتي للمصنف ونحوه الصوف والوبر كما في بعض الاقوال ومقيظ وما بعده بصيغة اسم الفاعل من القيظ والصيف والشتاء **قوله** والقطع الى اخره اي والبت القطع والمضارع بالوجهين الضم على القياس لانه المعروف في مضارع فعل المفتوح المتعدي والكسر على الشذوذ وقد اغفله الجوهري وذكره لنظائر وهي مستوعبة باكثر مما في الصحاح في مصنفات الشيخ ابن مالك وقد اودعتها مخلصة لامية الافعال واتممتها شرحا في حاشية شرح ابنه

البدر عليهما والمصنف اغفل ذلك كله اعراضا عن العلوم العربية لانه لا ممارسة له فيها والله اعلم **قوله** كالابتات اشار الى انه يستعمل ثلاثيا ورباعيا وقوله ولا انقطاع اشار الى انه يستعمل لازما كما يستعمل متعديا وقوله كالانبتات اي دون الانبتات الرباعي فانه ابقاه على تعديته وصرح النووي في تهذيب الاسماء واللغات بان كلا منهما يستعمل متعديا ولازما تقول بته وابته فبت هو وابت والانبتات زائد في اللازم وبها نقله النووي يعلم قصور المصنف من ان استعمال كل من الثلاثي والرباعي لازما ومتعديا ذكره ارباب الافعال وغير واحد **قوله** وطلقها بتة وبتاتا الى اخره هذا من اصطلاحات الفقهاء التي لا تعرفها العرب ولكنه فانه مجاز ماخوذ من البت الذي هو القطع وانكر بعضهم البتات واغتر به بعض الفقهاء حتى جزم ابن نجيم في البحر بانه لم ير البتات بمعنى القطع فيما بيده من كتب اللغة وان المهم انما قال البت القطع والبتات الجهاز قلت وهو عجيب منه مع ان جميع نسخ القاموس الصحيح منها والسقيم والحادث والقديم فيه طلقها بتة وبتاتا وصرح به غيره ممن لم يتعرض لفصول الفقهاء ولا غيرهم فقالوا بت الشيء بتا وبتاتا وبته اذا قطعه واجمع الفقهاء قاطبة من الحنفية واصحابنا المالكية وغيرهم على ان المراد من حلف البتات وحلف البتات وبتا وبته انما هو القطع فما هذه الرتبة القاصرة والنظر القاصر من امام اجري البحر الرائق بين الله فانه **قوله** اي تبلة هو كيتم في معنى القطع وقوله بائنة غير جار على قواعد الفقهاء فان البائنة هي التي تملك بها المراة نفسها بحيث لا يردها الا برضاها كطلاق الخلع ونحوه واما البتة فهي المنقطعة التي لا رجعة فيها الا بعد زوج والله اعلم **قوله** ولا افعله البتة اي بالتعريف بال عند سيبويه ولا يجوز غيره وقوله وبتة اي بغير ال وهو راي الفراء قال في لسان العرب ولا افعله البتة قال سيبويه وقالوا افعله البتة لمصدر مؤكد

ولا يستعمل الا بالالف واللام ويقال لا افعله بتة ولا افعله البتة
لكل امر لا رجعة فيه ونصبه على المصدر قال ابن برى مذهب سيبويه
واصحابه ان البتة لا تكون الا معرفة البتة لا غير وانما اجاز
تنكيره الفرا وحده وهو كوفى تنبيـــــه وقع فى التصريح
نقلا عن شارح اللباب انه لم يسمع البتة الا بقطع الهمزة
والقياس وصلها قلتـــــ وصرح بذلك الكرمانى فى شرح
البخاري جازما به وقلده اقوام فلهجوا به فى مصنفاتهم واعتنى
به المتاخرون فى دروسهم وكان بعض شيوخنا يميل اليه
ويعتنى بنقله فى دروسه ويعده من الغرايب المدخرة وكان
لي فيه توقف زايد وثقل فى النطق به حتى انى لا اكاد انطق به
ولا احب ان اسمعه من احد حتى رايت عبد الملك العصامى
تصدى لتعقبه واطال فى رده فى حاشيته على شرح القطر
لمصنفه ولم اقنع بكلامه ولكن رايته وافق رايى فى الجملة ثم
توسعت فى دايرة الاطلاع وحصل الوقوف على اقوال الايمة
فى ذلك الاتساع فرايت العلامة الكبير البدر الدماميني
نقل كلام شارح اللباب فى كتابه المنهل الاصفى وبالغ فى تعقبه
ورده ونقض كلامه رواية ودراية وقال فى شرح التسهيل
سمع فى اللباب انه سمع قطع الهمزة فى البتة وقال شارحه
فى العباب انه المسموع قال البدر ولا اعرف ذلك من جهة غيرهما
وبالغ فى رده ايضا ونقضه والتعجب ممن نطق او يتوهم صحته
الحافظ ابن حجر فى غزوة خيبر من فتح البارى وعقد لذلك ترجمة
خاصة فقال تنبيـــــه البتة الى اخره ما اشرنا اليه ونقله
ذلك شيخ شيوخنا الشهاب فى شرح الدرة ثم توقف فى كلام ابن حجر
لانه لم يطلع على غيره وظن ان كلام اللباب يكون حجة تقلده
وقد نقحت فى ذلك كله واوردته فى حواشى الدرة بما لا مزيد
عليه وتلقيتـــــ من شيخنا الامام ابي عبد الله محمد بن المسناوي
رضي الله عنه ورايته تعجب كتعجبي وقيل منى بسط البحث لعل متو
الاعجام راوا شرح البتة بالقطع فظنوا القطع يرجع لضبط لفظ
الكلمة لا لمعناها فاستحسنه منى وقال لا شك ان الامر كذلك

والافلا موجب

والافلا موجب لقطع الهمزة ولا نقل يعضده ولا قياس يؤيده
والله اعلم قوله وهو لا ابيت ولا يبيت الى اخره توهم بعضهم
انهما مضارعان للماضى كالسابق وانه ورد بالوجهين
فى هذا المعنى ايضا وليس كذلك بل احدهما بفتح حرف المضارعة
من بات الثلاثى والاخر بضم حرف المضارعة من ابات الرباعي
كما صرح به الجوهرى وغيره قوله والبيات الزاد الى اخره
قلتـــــ منه بيت طرفة بن العبد
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ويأتيك بالاخبار من لم تبع له
بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
وصاع البيت نقله الجوهرى عن الفرا ويصلح البيت
ان يكون شاهدا له كما فى شرح الديوان والاكثر على انه من
الزاد وفسروا البيع فى كلا بالشرا قوله وطحن بتا اي ابتدأ
بالبتات او صححه الجوهرى فقال وتقول طحنت بالرحا بتا
اذا ابتدات بالادارة عن يسارك قال الشاعر
ونطحن بالرحى شزرا وبتا ولو نعطى المغازل ما عيينا
قوله وفى الحديث فاتى بثلاثة اقرصة الى اخره اما ذكره اهل
الغريب فوضعت على نبي كغنى بوزن النبي صفة الرسول
وفسروه بالارض المرتفعة وهو الصواب الذي عليه اكثر
الايمة الغريب وعليه اقتصر ابن الاثير وغيره ولست مما
ذكر من الاقوال لفظا ومعنى على وثوق وليس ذلك عندى يثبت
ولا عبر احد النبي بانه المايدة من الخوص والله اعلم قوله كعربي
ضبط ضبط محركا نسبة للعرب خلاف العجم ويضم فتفتح نسبة
لعرنة كصرده وصوب قوله ختم اربع ختمات الى تداوله
شرح البخارى الكبير لله واعظم ونقلوا انه ختم فى ليلة مائة
ختمة مفهومة الغاية ونقلنا بعض ذلك فى حواشى
القسطلانى وليس هذا من مسايل اللغة قوله وقيل لا يبنى
الى اخره هو القول المشهور والذي صدر به دونه فى الاستعمال

والشهرة قوله البخت الجد الى اخره اي بالخا المعجمة وقع في شرح الدرة واما بخت بمعنى الحظ والجد فمولدة او معربة وفي العناية في الجن انه غير عربي فصيح وفي المصباح البخت الحظ وزنا ومعنى وهو عجمي وفي شفا الغليل بخت بمعنى الجد تكلمت به العرب قديما وهو معرب عند الجوهري ولا يرد بانه لم يغير كما توهم لما عرفت في المقدمة قلت يعني في تقسيم المعرب من ان العرب قد تبقيه على اصله وان كان الاكثر في المعربات التغيير قوله وبالضم الابل الخراسانية صرح القاري في الناموس بانه معرب فقال البختي من الجمال والانثى بختية جمال طوال الاعناق واللفظة معربة قلت اصل كلامه في النهاية الا انه نقله بالمعنى فان قوله البختي مفرد والصواب ان نفسر بمفرد فيقال البختي جمل طويل العنق وياؤه بالمفرط بجردا عن يا النسبة لانه اسم جنس جمعي ثم شرحه بالجمع وكلام ابن الاثير سالم من ذلك لانه قال البختية الانثى من الجمال البخت والذكر بختي وهي جمال طوال الاعناق وتجمع على بخت وبخاتي واللفظة معربة وقال الجوهري البخت من الابل معرب ايضا وبعضهم يقول هو عربي وينشد لبن البخت في قصاع الخلنج قلت ياتي ان الخلنج شجر معروف والشعر لعبد الله بن قيس الرقيات وهو عجز بيت صدره يهب الخيل والالوف ويسقى • لبن البخت الى اخره فلبن منصوب بيسقى وقبله •

• ان يعش مصعب فانا بخير • قد اتانا من عيشنا ما نرجي •

ومصعب هو ابن الزبير والله اعلم قوله البرت بالضم السكر الطبرزذ اي الجيد وذاله معجمة وهو معرب فسر به الجوهري هنا واغفله في الذال وياتي للمصنف في موضعه وشرحه قوله كالمبرت كمنبر كذا رواه المصنف وهو الثابت في اصوله وفي الصحاح المبرت بفتح الرا المشددة السكر الطبرزذ ولم يذكر ما في المتن تامل قوله وبفتح البا الى اخره ظاهره او صريحه انه مع الضبط السابق عند الكسر فيكون بربت

بفتح

بفتح الموحدة وكسر الرا المشددة قلت فعليه يخالف قوله في فصل الهمزة والبت موضع ولا نظير له سوى كوكب دري وما حكاه ابو زيد من قوله عليه سكينة الا ان يقال انه لعله اراد وبفتح البا اي مع التخفيف ويقويه قوله وهو كزبير على ما فيه من التكلف والله اعلم فتامل ثم انه يرد عليه ايضا بطيخ بالفتح حكاه ابو عمرو الشيباني وغيره ونقله ابن القطاع في الابنية قوله برهوت يجهلون هو احالة على غير معروف ولو قال محركة او كحلزون الذي هو مرا وزانه كان اولى ثم ظاهره بل صريحه انه انما فيه هذه اللغة وان التا فيه اصلية وعليه فالتمثيل بما ذكر غير سديد لان النون زائدة في وزنه فتكون التا زائدة وقد ذكر ابن الاثير وغيره فيه لغتين الضم والتحريك وقال اذا حركت فالتا زائدة كرحموت وملكوت واذا ضمت فهي اصلية كعصفور ونحوه وقد اعاده المصنف في الها وذكر هناك اللغتين ودل كلامه ان التا زائدة على اللغتين كما دل على انها اصلية هنا على اللغة التي ذكرها هي المتفق على الزيادة معها كما نصوا عليه وياتي بيانه هناك قوله واد او بير الى اخره الذي جزم به الاكثر انها بير بحضرموت لا يدرك عمقها وفي الحديث شر بير في الارض برهوت اخرجه الطبراني وقال ابن قتيبة يروي ان بها ارواح الكفار وصرح به ابن ظهيرة في تاريخ مكة •

لما ذكر فضايل زمزم وانها مقر ارواح اهل الجنة

قال وبرهوت مقر ارواح اهل النار والله تعالى اعلم ففي كلام المصنف نظر من وجوه قوله بست الى اخره هذه المادة اكثرها عجمي لا يحتاج اليه الناظر في كلام العرب ومن فيها من الناس استوعبهم المورخون وذكروا احوالهم ومجرد كونهم من هذه البلدة ليس بغير محتاج اليه قوله والبست البير الى اخره ظاهره انه بالفتح لانه في شرح المضموم فكان الاولى

في مثله التصريح بالفتح كما هو اصطلاحه لانهم صرحوا عن ائمته
بانه بالفتح واطلاقه بمعنى السير قالوا هو لغة واصله البس
بسينين وانكره بعض اللغويين بالكلية قوله والبستان الخ
انه اطلقه على انه بالضم بناء على ما هو ظاهره وان كان اطلاقه
على الاصطلاح فالبستان متفق على ضمه ثم ظاهره انه عربي
ولا قايل به بل كل من ائمته صرح بانه معرب واستعمال العرب
له قليل ايضا وفي شفا الغليل بستان معرب بوستان قيل معناه
بحسب الاصل اخذ الرايحة وقيل معناه مجمع الرايحة وقيل
بستان معناه بمعنى ناحية وحظ من ثمره بغيره وليس بشيء وهو
الحديقة ويطلق على الاشجار وورد في شعر الاعشى بمعنى النخل
فقط وفي المصباح انه رومي معرب ونقل عن الفرا انه عربي وانكره
ابن دريد وغيره والله تعالى اعلم قوله بشت بالشين المعجمة
من قبيل ما قبله لا علاقة لها بكلام العرب وهي تطلق على بلاد
متعددة وقد بالغ في التقصير فيها كما يعلم بالوقوف على مراصد
الاطلاع وغيره قوله المبعوت اي بالعين المهملة صرحوا بانه
لحن او لثغة وكونه على هذا الوزن فقط دون شيء من التصاريف
شاهد لذلك ولا معنى لذكره قوله البغت اي بالغين المعجمة
كلامه صريح في انه بالفتح وهو مشهور وبقي عليه البغتة
محركة ذكره غير واحد فيوهمه كونه حلقي العين وانه ورد في ذي
الهاء كما قاله هو تركه قصور كما قصر في ذكر بغتة بتشديد
الفوقية فقد قال الزمخشري قرا ابو عمرو واذا جاءتهم الساعة
بغتة بوزن جربة بفتحات مشددة قال ولم يرد في المصادر مثلها
وكانه اراد بغتة محركة من غير تشديد والله اعلم ثم رايت البلقيني
اشار الى كلام الزمخشري قوله والمبغت الى اخره اطلقه
في اكثر الاصول والصواب انه كمعظم كما وزنه في بعض الاصول
المصححة قوله يكتب الى اخره هو بالتخفيف ككتب كما هو صنيع
المصنف وقول بعض انه كضرب غلط واغتر بعضهم بقوله سقلابه
ضربه الذي هو شرح له وقد ورد التصريح بتخفيفه وضم مضارعه
في الافعال كلها وصرح به القرطبي في كتابه المصباح في الجمع بين
افعال ابن القطاع والصحاح وهو كتاب عجيب غريب جامع مختصر

قوله

قوله والغلبة بالحجة ظاهره كالجوهري انه من اصول معانيه
وفي كلام ارباب الاشتقاق انه مجاز وفي اساس البلاغة
بكته بالحجة غلبه والزمه بالسكت به لعجزه عن الجواب عنه
قوله المراة المعقاب الى اخره تقدم ان المعقاب
هي المراة التي من عادتها ان تلد ذكرا بعد انثى قوله والمهر
المهمون زاد الجوهري انه بلغة حمير قلت هو واجب
الذكر قوله اذا تغرغر به اسقط العلق الى اخره هذا
النبات الذي هو بلحته مجهول بين الناس لا يكاد يعرفه الا
مهرة الاطبا العارفين بانواع النبات كابن البيطار واضرابه
واسهل منه هذا من المجربات التي تسقط العلق الثابت
في الحلق التغرغر بالخل الكرى وجرب بالملح ايضا وبالبنذ حين
قوله قرية ببلنسية الى اخره اي بقرب بلنسية اي
بناحيتها لان بلنسية مدينة عظيمة بنواحيها قرى وضياع
منها بنت بلاد خالية وقطر يشتمل على قرى كما يفهم من كلامه
قوله بونت الى اخره هي لغة في بنت تقال بالواو وبدونها
كبنيل وهو الفصيح الاشهر عند اهل الاندلس وهي قرية كما مر
وقيل بونت وبنت كلاهما اسم لحصن بالاندلس منه ابو بكر البنتي
كما ضبطه في نفح الطيب وغيره وقوله بالمغرب ليس على ما ينبغي
بل الاولى بالاندلس كما قدمناه وان كان الغرب اعم فالتعريف في
مثل هذا بالاخص اظهر واولى قوله بهته كمنعه بهتا الى اخره
اطلق في المصادر وهو غير سديد وقيده الجوهري وغيره فقالوا
بهتا بالفتح والتحريك والبهتان بالضم قوله والاخذ بغتة
اي والبهت الاخذ الى اخره واستدل له الجوهري بقوله تعالى
بل تاتيهم بغتة فتبهتهم الى اخره قلت الاستدلال
فيه نظر اوضحته في شرح نظم الفصيح وبينت ان المفاجاة في
الاية ماخوذة من لفظ بغتة لا من البهت كما هو ظاهر قوله
فعلهما اي المعنيين السابقين كعلم الى اخره فاد بهت مثلثا
وكرمي لكان اخصر واحسن على انه كان الاولى ان يقدم المبني
للمفعول لانه افصحها واشهرها وهو الذي في الفصيح وغيره

واقتصر عليه ابن قتيبة في أدب الكاتب ومنع غيره تقليداً لثعلب
في الفصيح وعليه قوله تعالى فبهت الذي كفر في القراءة المشهورة
وإن قيل إنه قرئ معلوماً مثلثاً كما حكاه ابن جني في المحتسب
فقد صرح ابن القطاع بأن الأفصح فيه البناء للمفعول والكسر
والضم فيه مشهور أيضاً وإن لم يكن كالمبني للمجهول
والمفتوح وإن أغفله كثيرون من شراح الفصيح وغيرهم فقد
نقله التياني في مختصر الجمهرة وغيره وهو في الآية بمعنى الحيرة
والانقطاع على أنهما قريبان في المعنى وقال أبو جعفر اللبلي
نقلاً عن الواعي بهت إذا رأى شيئاً فبقي ينظر إليه نظر المتعجب
قال ومنه فبهت الذي كفر أي بقي متحيراً ينظر نظر المتعجب
قلت وهو غير بعيد مما في أكثر أمهات اللغة لأن مجموع
ما قالوه بهت انقطع عن الحجة ودهش وتحير ونقلت
كلامهم في شرح نظم الفصيح وكنت لم أقف على الفتح في بهت
إلا في القاموس فظننت أنه انفرد به اغتراراً بما وقع في المحكم
من الاشتباه وأن صاحب خلاصة المحكم صرح بنفي الفتح
وقال إنما فيه الكسر والضم وأنه على ما حكاه المجد يكون
مثلثاً ثم بعدما سارت به الركبان ولم يكن فيه زيادة ولا
نقصان وقفت على الفتح في مواضع منها محتسب ابن جني
وهو أجمعها ونقل القراءة باللغات الأربعة ومنها
مختصر الجمهرة ومنها الواعي فترجح عندي ما حكاه من الفتح
وبيد الله سبحانه وتعالى التوفيق وعليه الفتح **قوله** لا أباهت
ولا بهيت الأخيرة هو تابع في ذلك للصاغاني وقصره
وأصله للكسائي وهو مبني على الاقتصار في الفعل على بهت
كعني أما من قال بهت كنصر وبهت كما في صدر كلامه فلا
مانع له في القياس وقد حكاه جماعة منهم صاحب كتاب
العالم والمتعلم والتياني في مختصر الجمهرة وغيرهما ونقله اللبلي
في شرح الفصيح قالوا باهت وبهات وبهيت يصلح لكونه
بمعنى المفعول كمبهوت وبمعنى الفاعل كباهت والأول
أقيس وأظهر **قوله** والبهوت أي كصبور المباهت هذا قليل

وإنما

وإنما يكثر في فعيل والمباهت قالوا هو الذي يبهتك أي يأتي
بما يفتريه عليه **قوله** الجمع بهت هو بالضم وبضمتين قد ورد
كذلك في الحديث وضبطوه بالوجهين وأما البهوت
فلا يدركه هو جمع لما ذكر أو اسم جمع ولا يصلح فيما ذكر أن يكون
جمعاً إلا لبابه كقاعد وقعود وهو قد تقدم عن الكلام
قليلاً مثله **قوله** وقول الجوهري فباهتني عليهما إلى آخره
قد سبقه إليه ابن بري والصاغاني وغيرهما ورواه المصنف
على ما ثبت في صحاحه فإن كانت رواية ثابتة فلا يلتفت
لدعوى التصحيف لأنها في مثله غير مسموعة والحذف والإيصال
باب واسع لمطلق النحاة وأهل اللسان فضلاً عن العرب
الذين هم أئمة هذا الشأن وإن لم تثبت الرواية كما قال
وصحت الرواية معهم ثبت التصحيف حينئذ بالنقل لا لأنه
لا يقال كما قال لأنه إذا ثبت قيل وإن انتفى لا يقال وليس عندي
جزم في الرواية حتى فصل قولهما وانظرها لهما وما عليهما
وإنما ادعاء التحريف بمجرد أنه لا يتعدى بهت بعلى دعوى خالية
عن الحجة والله أعلم **قوله** البيت من الشعر إلخ كلام صريح
في أنه عام فيما يصنع من شعر ومدر أي وغيرهما لأنه لم يرد الحصر
في الظاهر وهو المشهور المأخوذ من كلام الجمهور وبعض
فقهاء اللغة هم الذين يميزون البيوت ويخصون أنواعاً
منها بأنواع ما تعمل منه

قال ابن الأنباري البيت عند العرب

البيت عند العرب إنما هو من صوف أو شعر فإذا كان من شجر فهو
خيمة قلت وصرح غيره مما هو أعم من هذا وقالوا إنه
يطلق على القصر وعلى المنزل وإن كان عظيماً وقال الطرابلسي
في كفاية المتحفظ إذا كان البيت من وبر أو صوف فهو خباء
وإن كان من شجر فهو خيمة وإن كان من شعر فهو مظلة وإن كان
من أدم فهو طراف وقبة قلت في بعضها كلام أوردناه شرح

الكفاية وقد عقد فقهاء اللغة كابي منصور الثعالبي وابن
فارس وابن قتيبة وغيرهم لهذا بابا بخصه لكثيره وحاصل
ما يخطر الان بالبال انهم قالوا خبا من صوف وبجاد من وبر
وفسطاط من شعر وخيمة من غزل وقشع من جلد وطراف من ادم
وقبة من لبن وحظيرة من شجر وستره من مدر وقال ابن الكلبي
بيوت العرب ستة قبة من ادم ومظلة من شعر وخبا من صوف
وبجاد من وبر وخيمة من شجر واقنة من حجر وسوط من شعر
او هو اصغرها وقال البغدادي الخبا بيت يعمل من وبر او صوف
او شعر ويكون على عمودين او ثلاثة والبيت يكون على ستة
اعمدة الى تسعة وفي التوشيح انهم اطلقوا الخبا على البيت كيف
كان ولهم كلام واسع اودعناه المصنفات اللغوية والادبية
مفرقا كشرح الكفاية وشروح الشواهد وغيرها وما ذكرنا
فيه كفاية واخذ من كلامهم ان البيت عام يطلق على كل بيت كيف
ماكان والتخصيص في غيره وضبط اكثر شيوخنا قوله من الشعر
بالكسر اي البيت الذي يقوله الشاعر من الشعر والبيت
الذي يبنى على المدن من المدر كل منهما معروف وغني عن
الشرح وهو الظاهر وان مال جماعة الى ما اشرنا اليه
اولا والله اعلم وذكرت هنا

احسنت نظم كلام تو صفني به • ومنزل مثله معمور من الخفر
والحسن نظر في بيتين روكعته • بيت من الشعر او بيت من الشعر

قوله الجمع ابيات الى اخره الابيات وان كان واردا في الكلام
كثيرا لكنه قليل في القياس كما نبهنا على مثله غير مرة وسوغه
كونه معتل العين كاسياف وبيوت بالضم كما هو الاشهر وبالكسر
ايضا وقرئ بهما في المتواتر والتنبيه عليه اكد واولى من ذكره
في تصغيره انه بضم البا وكسرها **قوله** جمع الجمع ابابيت حكاه
الجوهري عن سيبويه **قلت** والقياس تقتضيه وهو جمع
تكسير واللذان بعده جمعا سلامة لجمعي التكسير اللذين
على اللف والنشر المعكوس كما هو ظاهر **قوله** وتصغيره الى اخره
كسر الفا في الثلاثي اليائي العين اذا صغر او جمع مشهور غير

محتاج للذكر وسبق انه لو ذكره في الجمع كوروده في القران
وكثرة استعماله لكان اولى ولا تقل اي في التصغير بويت
اي بابدال اليا واوا وهذه نسبها الجوهري للعامة وبعضهم
جوزها وان كانت قليلة **قوله** وعيال الرجل الى اخره ظاهره
انه من الاطلاق الحقيقي المشترك وقال العلامة الزمخشري
في الاساس من المجاز قال بدوي لاخر هل لك بيت اي امراة
فقال

• ما لي اذا انزعها صاءبت • اكبر غيرني ام بيت •

وقال

• هنيئا لارباب البيوت بيوتهم • سوى بعل حملة هنيئا لزحل •

قلت

ومن شواهد النحاة •

• هنيئا لارباب البيوت بيوتهم •
• وللعزب المسكين ما يترقب •

قال الزمخشري وبات فلان اذا تزوج وبنى

فلان عليه بيتا اي عرس والكعبة الى اخره صرحوا بانه علم بالغلبة
على الكعبة فهو مجاز وكذلك اطلاقه على القبر كانه تشبيه **قوله**
وليس من النوم الى اخره قال العلامة الدنوشري معنى قوله
وليس من النوم ان الفعل ليس من النوم اي ليس نوما فاذا
نام ليلا لا يصح ان يقال بات بنام وبعضهم فهم قوله
وليس من النوم على غير هذا الوجه وقال معناه وليس مما
ذكر من المصادر من النوم اي ليس معناه بالنوم فليتامل
ويجوز على هذا ان يقال بات زيد نائما وقوي جماعة هذا
الفهم قال الشيخ يس في حواشي التصريح وقال ملا عبد الحكيم
في حواشيه على المطول لما انشد • وبات وباتت له ليلة •

البيت ان بات فيه نامه بمعنى اقام ليلًا وترك به نام اولا فلا
بنا في قوله ولم ترقد قلت وهو ظاهر والله اعلم
قوله وبيت الامر اي بنصب الامر وفاعله محذوف اي
بيت الشخص الامر اذا دبره

فصل المثناة

الفوقية قوله تبت كسكر الى اخره هذا هو الاشهر في ضبطها
وفي مراصد الاطلاع تبت بالضم وكان الزمخشري يقوله
بالكسر وبعض يقوله بفتح ثانيه ودوي بفتح اوله وكسر
ثانيه مشدد في الجميع قلت كلها اوزان غريبة
في العربية لا نظير لها قالوا هي مملكة متاخمة لمملكة
الصين ومن جهة المشرق للهند وفيها مدن وعماير
كثيرة ولذلك البلاد خواص في هوايها ومياهها وفيها
ظبا المسك التي لا تشبهها شي ومسكها افضل من الصيني
لخاصية مراعيها وقد وسع الكلام فيها صاحب عجايب
المخلوقات واوضح فيها عجايب المخلوقات قوله تخت بتحتية
فوق عجيب كيف اغفله الجوهري كانه لشهرته وعدم الاحتياج
الى ضبط لفظه او بيان معناه انما ينبغي قولهم في النسبة
اليه تحتاني وفي ضده فوقاني فكانهم زادوا في اخرهما
الالف والنون لانهما كثيرا ما يزادان في النسب حتى كاد
يطرد لكثرته قاله غير واحد واشار اليه الخفاجي في العناية
في عبس قوله التخت وعا الى اخره هو بالخا المعجمة وظاهره
انه عربي وصرح بانه ابن دريد بانه عجمي معرب ولم يتعرض
له شيخ شيوخنا في شفا الغليل قوله تنتي اي جودي نسبك
الى اخره هذا اللفظ ليس في شي من الدواوين المشهورة ولا يعلم
كيف النطق به ولا ما هو هل فعل لجودي وزنا ومعنى او اسم فعل
لا تقريب له او غير ذلك فتامل قوله التوت الى اخره
صرح ابن دريد وغيره بانه معرب ليس من كلام العرب
الاصل وان اسمه بالعربية الفرصاد الذي شرحوه به
وكذلك التوتيا الحجر الذي يكتحل به صرحوا بانه غير عربي
وذكروا فوايده قوله والتوتيان بنو اتوتيت الى اخره

ورد

ورد في الصحيح وقالوا هم بطن من بني اسد بن عبد العزى
وبسط الكلام فيهم شراح البخاري وغيرهم قوله ابن التيتي
لا تعرف هذه النسبة الى اي لقب هي منسوبة ولا هو لولها
تتمة يغيب الفاظ من هذا الفصل هي هنا ولذا هو مذكورة
في المصنفات المحتاج اليها كالشفا والمصابيح وشروحها
واغفلها المصنف على عادته في ترك المهمات والاعتنا بالاباطيل
من المهملات منها تاهرت بمثناة فوقية بعد الالف ها مضمومة
او مفتوحة ورا مهملة ساكنة ومثناة فوقية في اخره ايضا
وهي قرية او مدينة بنواحي تلمسان من المغرب في افريقية
منها بكر بن حماد التاهرتي نزلها قوم من العرب كما في اخبار
الزمان للمسعودي وقيل هي في نهاية المعمور من الغرب
قاله ابن التلمساني في شرحه للشفا ونقله الشهاب الخفاجي
في شرح الشفا وذكر ذلك غيرهم ممن تكلم على الانساب
ومنها تكريت وهي بلد سميت باخت بكر بن وايل وذكرها
في المراصد واصله وقال هي بالفتح والعامة تكسرها
بلد مشهور بين بغداد والموصل ومنها توربشت بضم
المثناة الفوقية وسكون الواو وكسر الرا المهملة والموحدة
بعد التحتية وسكون الشين المعجمة واخره مثناة فوقية قرية
كبيرة من قرى خراسان ينسب اليها جماعة منهم شارح المصابيح
المترجم في طبقات السبكي وغيره وشرحه مملو بالفوايد غالب الشراح
عالة عليه والمص اغفل ذلك كله وهو اكبر دليل وهو بالنسبة
الى دعواه وسعته من العظايم التيتاء وهو اكد من التيتي الذي
اورده وهو لا يعرف وقد اورده ابن مكرم في لسان العرب
هنا وان كان في مادته خلاف سنوضحه قال في لسان العرب في مادة
تيت رجل تيتا وهو مثل الزمان وهو الذي ينقضي شهوته قبل
ان يفضي الى امراته ابو عمرو التيتا الرجل الذي اذا اتى امراته احدث وهو
العذيوط وقال ابن الاعرابي التيتا الذي ينزل قبل ان يولج هـ
قلت الزملق سياتي انه كعلبط وهذا اللفظ صحح كلام
ابن مكرم ان مادته تيت فيكون وزنه فعلا وقيل هو تفعال

من الاناة فالتاء الاولى زائدة وقال ابن القطاع في الابنية
وزنه فعال دعبار تدوا ما فعال فيكون اسما موضوعا نحو
قنا وحنا ويكون نعتا نحو رجل تيتا للعذيوط على رأي سيبويه
الى اخره وعليه فلا همزة كما هو ظاهر وقول محمد بن جعفر
تيتاء التيتاء عن ابي الحسن نقلا له من الاناة وعن الفراء انه
الذي يرمي بمائه قبل ان يصل الى المرأة وقال محمد بن جعفر
ايضا ان يكون استعمل منه التيتا وهو الرجل العذيوط
تقول هذا رجل تيتا اذا كان كذلك وهو ايضا الذي
يقضي قبل ان يجامع وقد ذكره ابو الحسن وقال
التيتا من الاناة ولا ارى هذا يوافق حاله واري ان يكون
نعتا لا حتمالها في اي يأتي له الماء قبل الجماع وهذا يوافق
حاله قاله رضي الدين الشاطبي قلت فاذا هنا
مذهب ابن القطاع ورأي محمد بن جعفر انه من تيت تنتى
وارد على المصنف وتركه غاية في القصور وكان اللائق
بدعواه الحافلة ان ينبه عليهما في المواد التي اعادها كما هو
من اللغويين ويختار له اخذا لا قوال برجحه ويصوب
ان الاولى ذكر فيه اما اغفاله اياه بالكلية فغير صواب والله اعلم

فصل الثاء المثلثة قوله والاثبات

الثقات الى اخره هو جمع ثبت محركة وهو الاقيس وقد يسكن
وسطه وبعضهم جعل هذا مجازا في المصباح ورجل ثبت
ساكن الباء متثبت في اموره وثبت الجنان اي ثابت القلب وثبت
في الحرب فهو ثبيت مثل قرب فهو قريب والاسم ثبت بفتحتين
وقيل للحجة ثبت ورجل ثبت بفتحتين اذا كان عدلا ضابطا
والجمع اثبات مثل سبب واسباب قلت واستعملوا
الثبت بالفتح والتحريك في الفهرست التي يجمع فيها المحدث
مروياته واشياخه كانه اخذ من الحجة لان اسانيده وشيوخه

حجة

حجة له وشاع في العرف وذكره كثير من المحدثين وغيرهم ولم يتعرض له
المصنف والله اعلم وانما احتيج الى البحث معه في هذا لانه يقصد
لذكر كل شيء عرفي ومجازي ومما لا يحتاج اليه بذلك ولولا التزامه
بذلك وتبجحه بذلك ولولا التزامه لما لا يلزم لما قيل له لم على
ان المثبت بمعنى العدل اورده الطيبي قال في حاشية الكشاف
في اثناء قوله تعالى انجز الى اخره الثبت محركة الحجة واما قولهم
فلان ثبت من الاثبات فمجازاتهم كقولهم فلان حجة اذا كان ثقة
قال وتلقي الامة للصحيح بالقبول حتى لحق المتواتر والا كان
من الاحاد لانهم لا يطلقون الا لفظ الثبت الذي صحت
روايته قلت واما اطلاق الثبت على الكتاب الذي
يجمع فيه المحدث مشيخته ويثبت فيه اسانيده ومروياته وقراءته
على المشايخ المصنفات والمسلسلات ونحو ذلك فهو اصطلاح
حادث للمحدثين ويمكن تخريجه على المجاز ايضا لان فعلا
بمعنى مفعول ومفعول فيه كثير جدا والله اعلم قوله الثبت
الى اخره قيل غير ثابت والمعروف ما اشرنا اليه وذكره ابن مكرم
بوزن الذي سبق ثبتا وما احاله بثبت بالمثلثة فيه تأمل والله اعلم
قوله بدون مثبت ذكره بالتوصيف لانه لا بد له من موصوف
ومثبت كمعظم بالتاء مكسورة منونة تنوين المنقوص لانه
اسم فاعل من اثبتى البدن كاعتدى ولو عبر بذلك لكان اظهر
واسهل واقرب للفهم فعدوله فيه ايهام وتحريفات وزعم بعض
ان اعرابه في التاء لانها اخره بناء على ظاهر اللفظ وهو جهل
بالصرف وغفلة عن قواعده قوله او البلدم هو مقدم الصدر

فصل الجيم الجبت الى اخره قال الجوهري

ليس بعربي محض لاجتماع الجيم والتاء بغير حرف ذولقي وقال الناصر
البيضاوي في التاء اصله الجبس وهو الذي لا خير فيه فقلبت
سينه تاء وبسطه الخفاجي في العناية قوله الجبس كالكبس الى اخره
قيل اصله جبس وابدلت سينه تاء كما قيل في الجبت وصرح قوم بانه

غير عربي للعلة التي ذكرها الجوهري بل هي في هذا اشد للاتصال
وبقي على المصنف منها جبرت وهم قوم من الحبش كما ذكره السخاوي
في تاريخ المدينة ونسب اليهم اقوام من اعيان العلما والله اعلم

فصل الحا المهملة قوله من نسلها

ابو يوسف القاضي الى اخره اي لانه ابن سعد بن حبتة وحبتة امه عرف بها
كما اوضحه ابو الخير السخاوي في آخر شرحه لالفية المصطلح ه
العراقية **قوله** حبريت الى اخره فهما بمعنى الخالص كما مر في
بحريت وقيل احدهما مقلوب من الاخر والله اعلم **قوله** والورق
سقطت الى اخره انث باعتبار المعنى وهو لا فصيح في اسم
الجنس الجمعي والتذكير فصيح ومصدره الحث على القياس ه
وانشد نا شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي رضي الله
عنه غير مرة

وتكون كالورق الذي يبق على الفتى
ومصابه ريح تهب لحتها

قوله الجواد من الفرس الى اخره كانه اراد الجنس والا
فمن البيانية انما تدخل على جمع او ما بمعناه ولو قال
من الخيل لكان اولى واوفق لقوله بعده والسريع من
الابل **قوله** الجمع احتات الى اخره حمل على المعتل لانهم
قد يعدون المضاعف منه والا فقد تقرر ان فعلا بالفتح
لا يجمع على افعال في غير الالفاظ الثلاثة احماد وازناد
وافراخ وجات الفاظ معتلة او مضاعفة توجد مع الاستقرا
وهو التنبيه على بعضها فليكن هذا على ذكر من الناظر
في كتب اللغة ومصنفات الصرف **قوله** وحتى حرف الى اخره
اجماع من النحاة ومثلوا الغاية بنحو لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى وحتى مطلع الفجر وغيرهما وهو الاغلب
عليها كما في المغني والجنا الداني ورصف المباني والتسهيل
وغيرها ومثلوا للتعليل بنحو اسلم حتى تدخل الجنة ولا يزالون

يقاتلونكم

يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم اي كي يردوكم عن دينكم قلت
وهذا وان اقره الجماهير ومشى عليه ابن هشام وابن مالك
وابو حيان وغيرهم فقد نفاه جماعة وانكره الاندلسي في
شرح المفصل ونقله الرضي وسلمه وزعموا انها انما تكون دائما
بمعنى الى الغائية قال البدر الدماميني في شرح المغني وهو
تكلف ظاهر ولا يتمشى عليه في اسلم حتى تدخل الجنة الى اخره
وقد اوضحته في شرح الكافية **قوله** وبمعنى الا في الاستثنا
الى اخره قلت هذا اقلها قال في المغني وغيره وقل من
يذكره وقيدوا بقولهم في الاستثنا اي لا في الوصف ولا في الزيادة
قال في المغني وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه وصرح ابن هشام
الخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم والامثلة التي
اوردها كلها محتملة واظهرها دلالة على المراد ما انشده
الشيخ ابن مالك من قول الشاعر

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

قوله وتختص الى اخره هذه الجمهور من حروف الجر وانما تجر
الظاهر لانها غاية لذي اجزاء او ما يقوم مقامه على ما
اوضحه ابن هشام في المغني والتوضيح وغيرهما ومعناها جارة
الدلالة على الغاية كما في المغني والتوضيح وغيرهما وان فرق
بينهما من ثلاثة اوجه بينها في المغني وغيره وهل الغاية داخلة
او خارجة او فيها تفصيل مما اوضحناه في شرح الكافية وهو
في المغني والتوضيح والتصريح والخلاصة وشروحها **قوله** وترفع
الى اخره قلت هذا كلام موهم بان لها دخلا في رفع
ما بعدها وليس كذلك واغا يعبر عنها بعضهم بابتدائية
اي تقع في ابتدا الكلام فيقع على حاله اذ لو كان مجرودا منها
فتبقى الجملة بعدها ابتدائية اذ كان اولها مبتدا فهو على ابتدائيته
او فعل مضارع فهو على رفعه واستدل له الجوهري وغيره بقوله

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وقال في المغني الثالث من اوجه حتى ان تكون حرف ابتدا اي حرفا تبتدا
بعده الجمل اي تستانف فتدخل على الجملة الاسمية كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها ٭ بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

وقول الفرزدق

فواعجبا حتى كليب تسبني ٭ كأن أباها نهشل أو مجاشع

ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت أي فواعجبا يسبني الناس حتى كليب إلى آخره وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقولُ الرسول وكقول حسان

يغشون حتى ما تهر كلابهم ٭ لا يسألون عن السواد المقبل

وعلى الفعلية الماضوية نحو حتى عفوا وقالوا قوله وتنصب الخ أي يقع الفعل المضارع بعدها منصوبا بشروط التي منها أن يكون مستقبلا باعتبار التكلم أو باعتبار ما قبلها ثم ظاهر كلامه أنها هي الناصبة وهو مذهب الكوفيين وهو مرجوح عند البصريين الذين هم أئمة الكلام وأما الناصب عند الجمهور أن مقدرة بعد حتى على ما هو مشهور في المبادي والله أعلم قوله ولهذا قال الفراء الخ أي لأجل أنها عاملة أنواع العمل في أنواع المعربات وهي الأسماء والفعل المضارع لا يزال في نفسه منها شيء لأن القواعد المقررة بين أئمة العربية أن العوامل التي تعمل في الأسماء لا يمكن أن تكون عاملة في الأفعال ذلك العمل ولا غيره ولذلك حكموا على الحروف العاملة في نوع بأنها خاصة به فالنواصب خاصة بالأفعال كالجوازم لا يتصور وجدانها في الأسماء كما أن الحروف العاملة في الأسماء كحروف الجر وأخواتها خاصة بالأسماء لا يمكن أن يوجد لها عمل في غيرها وحتى كأنها جاءت على خلاف ذلك فعملت الرفع والنصب والجر في الأسماء والأفعال وهو على قواعد أهل العربية مشكل والصواب أنها لا إشكال ولا عمل وحتى عند المحققين إنما تعمل الجر خاصة بشروطها التي أشرنا إليها كحتى مطلع الفجر ونحوه وأما الرفع فقد أوضحنا أنها يقال لها الابتدائية وما بعدها مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولا أثر لها فيه أصلا وإنما نصب الفعل بعدها بشروط إن وجدت نصب وإلا بقي الفعل على رفعه لتجرده من الناصب والجازم وأما الناصبة فهي الجارة

في الحقيقة

في الحقيقة لأن نصب الفعل بعدها إنما هو بأن مقدرة على ما عرف في مبادي العربية ولذلك يؤول الفعل الواقع بعدها بمصدر يكون هو المجرور بها فقوله تعالى حتى يرجع تقديره حتى أن يرجع وأن والفعل مؤولان بالمصدر وهي في المعنى كإلى الدالة على الغاية والتقدير إلى رجوع موسى إلينا وبه تعلم ما في كلام المصنف من التقصير والقصور والتخليط الذي لا يميز به المشهور من غير المشهور ولا يعرف منه المأخذ من كلام الجمهور وحاصل ما يقال في حتى أنها حرف بإجماع ولها ثلاث معان كما قاله وبقي عليه وجوه استعمالها وهي ثلاثة جارة كما أشرنا إليه وأوضح ابن هشام وغيره شروطها وتفاصيلها والفرق بينها وبين مرادفها التي هي إلى وعاطفة بمعنى الواو على فروق بينهما وابتدائية وقد فصلناها فيما مر وأنشدوا شواهدا على دخولها على الاسمية والفعلية قول الشاعر

سريت بهم حتى تكل مطيهم ٭ وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

وهذا تحقيق ما قالوه في حتى وكلام الجوهري خال من توهمات المصنف وإبهاماته وزاد التعرض لحذف ألف ما الاستفهامية إذا وقعت بعدها اعتناء بما له من مزيد المهارة في علوم الصرف قلت وأنشدنا شيخنا الإمام أبو عبد الله ابن محمد المناوي أيده الله تعالى لغيره في أنواع من دروسه

فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم ٭ فحتى م حتى م العناء المطول

ويبدي فيه من الشواهد اللفظية والمعنوية ما لا يخفى على من عانى معاني الأدب قوله وهو ببائين موحدتين قلت هو الذي صححه جماعة وصرح ابن المديني بأنه المشهور ونقله في الإصابة قوله وابن يزيد لا زيد الحاء قلت الذي في الإصابة وأسد الغابة والاستيعاب وغيرها أنه الحتات ابن زيد بغير خلاف بينهم فالواهم هو ابن أخت خالة المصنف رحمه الله أما الجوهري فكلامه صواب واقع في دواوين الأصحاب وليس للمصنف دليل يحتج به على هذا الوهم والمسألة من مسائل النقل

الذي لا يزيد بمجرد النعم وربك العليم الخبير قال الجوهري
واما قول الفرزدق

فانك واجد دوني صعودا ... جرائيم الاقارع والحتات

فيعني به حتات ابن زيد المجاشعي قلت وهو صحيح
لا وهم فيه كما اشرنا اليه وصرح به الحافظ بن حجر وغيره قال
في الاصابة الحتات بضم اوله وتخفيف المثناة ابن زيد
ابن علقمة بن جري بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي الدارمي
الدارمي المجاشعي ذكره ابن اسحاق وابن الكلبي فيمن وفد من بني
تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال ابن عبد البر ذكر
ابن اسحاق وابن الكلبي وابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم
واخى بين الحتات ومعاوية فمات الحتات عند معاوية في خلافته
فورثه بالاخوة فقال الفرزدق في ذلك شعرا وقال المدائني
كان الحتات مع معاوية في حروبه فوفد عليه في خلافته فحجبت
جوائزهم فاقام الحتات حتى مات فقبض معاوية ماله فقال اليه
الفرزدق وهو غلام فانشد

ابوك وعمي يا معاوي اورثا ... تراثا فيحتاز التراث اقاربه
فما بال ميراث الحتات اكلته ... وميراث حرب جامد لك ذائبه

الابيات فدفع اليه ميراثه والقصة مشهورة ولما ذكر
في شرح المواهب لما ذكر وفد بني تميم وهي في غيره من مصنفات
السير ذكر الوفود والله اعلم وبقي عليه من امثال هذا الحرف
هلكوا افضا وراحتانا قالوا الحث ما يبس والبت ما ذهب
كما في الميداني وغيره **قوله** والحتحتة السرعة قلت ومنه
قولهم في المثل شر السير الحتحتة قاله الميداني وغيره
واهمله المصنف والجوهري **قوله** اصل لا يخذان بضم
الجيم وذاله معجمة كما ياتي في بخذ نوع من النبات يقام السموم
قوله وحوريت موضع ولا نظير لها الى اخره ذكر الشيخ ابو حيان
في شرح التسهيل وابن عصفور في الممتع حوريت وصوليب
ولم يفسراهما واتفقا على ان وزنهما فعليت وبحث ابن عصفور
في مكان ان اصلهما الكسر كعفريت مخففا كما قالوا ابرقع وبرقع

قال

قال على ان ابا علي اقل الخيل بحوريت اذ ليس من لغتهم تراد ورده
ابو حيان بانه لم يسمع كسرهما حتى يدعي التخفيف واقتصر
في الارتشاف على ذكر صوليت وعلى كل فهي كلام المصنف قصور
من وجهين والله اعلم ثم صريح كلام ائمة الصرف ان التا
زائدة وكلام المصنف بخلافه لان اصطلاحه مصرح بان التا
من اصول الكلمة والله اعلم **قوله** والحفيتا في الهمز الى اخره
قلت لم يتعرض له في الهمزة كما نبهت عليه هناك
فالاحالة غير صحيحة

وقال الجوهري الاصمعي الحفيتا هو

غير ممدود الرجل القصير اللئيم قلت وكلامه صريح
في زيادة الهمز وهو الذي صرح به ائمة التصريف وعليه
اقتصر ابن القطاع في تصريفه وفسره بالرجل القصير
وكلام المصنف فيه نظر من وجوه **قوله** وخلت راسه
حلتة الى اخره صرح ابن دريد وغيره بانه لغة غير ثبت
قوله وجمع علاة اي بالكسر فلا اعتبار باطلاقه وكذلك
باطلاقه في الحلاتة فانها بالضم كما هو قياس امثاله **قوله**
يوم حمت الى اخره فيه تطويل ولو اتى بالفعل اولا كان
اخص وحمت صفة مشبهة كفتحم وقوله وليلة حمتة
على خلاف اصل اصطلاحه ولو قال وهي بها كفى وكانه
لما قصد الابتدا بالصفة ثنى بلفظها تاما **قوله**
ووعا السمن متى بالرب الخ قال ابن السكيت اذا جعل في نحي
السمن الرب فهو الحميت وانما سمي الحميت لانه متن بالرب كالتموت
الى اخره هو غريب اكثر اللغويين لم يتعرضوا له وذكر ائمة الصرف
وصرحوا بان تاه الاولى زائدة لانه يرجع الى الحميت ولذلك صح
فتحه ولو كانت اصلية لوجب ضمه وذكره في فصل المثناة الفوقية
والله اعلم **قوله** والزق الصغير صرح به جماعة وقيل انه الزق

الكبير وقيل هو الذي لا شعر عليه مطلقا كبيرا او صغيرا كما
اشار اليه حكايته **قوله** كذب وما جبريت الى اخره اي هو وصف
لما لا يوصف به غيرهما وقيل هو صفة لكل خالص مطلقا
بغير قيد بما ذكر وقد اختلف ايمة الصرف في وزنه فقيل هو
فعليل نحو فركلما اصليه غير التحتية وهو خماسي الاصول
وقيل هو فعليت فاصوله ثلاثة والنون والتحتية والفوقية
زوايد وعليه فمحل ذكره الراء والله اعلم وعليه فالاولى التنبيه
عليه هناك وهنا على عادته في التنبيه على الالفاظ المختلف
في اصول موادها وهذا مما يرجع الى تحرير وتحريف السابقين
كما هو مختار ابن جني وشيخه ابي علي والله اعلم **قوله** الحانوت
الى اخره اورده المصنف هنا على انه فاعول وقوله ويذكر
عطف على محذوف يونث ويذكر اي يستعمل في كلامهم مونثا ومذكرا
ويطلق على الشخص الخمار نفسه فهو مشترك بينه وبين دكانه
وربما يشهد له حديث اخر وبيت رويشد الثقفي وكان حانوتا
فان اعيد الضمير في كان كان له ويشد فهو الخمار وان اعيد الى البيت
كان معناه وكان الخمار كما هو ظاهر وان تصرح الزمخشري
على المعنى الثاني وقال هو حانة الخمار وبه عليه جمع فالاول
ظاهر والله اعلم **قوله** وهذه الاشارة الى المكان مجازا
اي هذا المكان الذي تكون فيه مادة الحا والنون والتا
موضع ذكره لان هذه الحروف اصول فيه بنا على مختار المصنف
والمشهور بين الجمهور انه انما يذكر في ح ان لان التا والواو
فيهما مزيدان فيه وهناك ذكره الجوهري كما اشار اليه المصنف
هناك ايضا وقال ابن سيدة في المحكم الحانوت معروف وقد غلب
في حانوت الخمار وكانت العرب تسمي بيوت الخمار بن الحوانيت واهل
العراق يسمونها المواخر واحدها حانوت وماخور والحانة ايضا
مثله وقيل هما من اصل واحد واصلها حانوة بوزن ترقوة فلما
سكنت الواو انقلبت ها التانيث تا وتقله في لسان العرب
بلفظه وفيه وهذه الاشارة الى القولين وهناك قول اخر ذكره
الزمخشري وغيره وانه هو فوقع فيه التقديم والتاخير كطاغوت

وعليه

وعليه فوضعه المعتل وبما اشرنا اليه يعلم ما في كلام المصنف
من القصور الواضح من جهات **قوله** والنسبة حاني باسقاط
الواو والتا عنده وبنوشا ذو المعروف في الحاني انه منسوب
للحانة ام للحانة وهي محل الخمار لا للحانوت ففي كلامه نظر **قوله**
وحانوتي الى اخره هذا الموافق للاصل الذي اختاره الجاري
على قواعد التصريف وصرح جماعة بان هذه النسبة شاذة
بل انكرها الفرا وجماعة فلا في لسان العرب قال الفرا ولم يقولوا
حانوتي قال ابن سيدة وهذا نسب شاذ النسبة لا الشذ منه لان
حانوتا صحيح وحاني وحانوتي مهمل ينبغي ان لا يعتمد بهذا
القول والله اعلم بعد حضرموت فانها صارت كلمة واحدة
بالتركيب وكان عليه ان يذكره هنا وينبه عليه في موت
وفي حضر وهو انما ذكره في حضر كما ياتي والله تعالى اعلم

فصل الخا المعجمة قوله

هو اخبت خشع الى اخره الاخبات المبالغة في الخشوع
هو التواضع كان الموصوف به ملتصق بالخبت اي المطمين من
الارض وقد بسط القول فيه شيخ شيوخنا الشهاب في سورة
هود **قوله** والخبيث الشي الحقير الى اخره قد ورد في حديث
ابي عامر الراهب لما بلغه ان الانصار بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تغير وخبث قال الخطابي هكذا
روي بالمثناة الفوقية ويقال رجل خبيت اي فاسد
وقيل هو كالخبيث بالمثلثة وقيل هو الحقير الردي ونقل
ابن الاثير الوجوه الثلاثة وقال الزمخشري في الفايق خبت
بالتا اي المثناة هو بمعنى خبث اي بالمثلثة وهذا اغفله
المصنف ولم يتعرض له لا من حيث انه لغة كما قال الزمخشري
ولا من حيث انه ورد في الحديث الشريف فيحتاج اليه بلا اهمله
على عادته في ترك المهمات **قوله** وخرت ثقبا اي فهو سلك

وزنا ومعنى اي كنصر والمحزوت الى اخره اصله المثقوب واستعمل فى خصوص شق الارض الانف الى اخره **قوله** والخريت كسكيت الى اخره الحاذق بالدال المعجمة اى الماهر البالغ فى معرفة الطرقات الذي يهتدي لاخرات المفاوز وهى طرقها الخفية كما جزم به غير واحد من ارباب الاشتقاق او لانه يهتدي لمثل خرت الابرة اى ثقبها كما نقله فى التوشيح عن الاصمعى **قوله** والخرابات نجمان الى اخر كلامه مما صرح فى ان التاء من اصول الكلمة ووزنه فعالان وكلامه فى المعتل صريح فى ان التاء انها للتانيث وان الالف اصل كعصا ومجموع كلامه دل على انهما قولان لاهل اللغة ولكنه قصر ايضاح ذلك وشرحه فان الناظر فى بادى الراي يظهر به فى كلامه تناقض ظاهر والله اعلم وسال الزجاج ثعلبا عن الخراتين فقال لم يقول ابن الاعرابي انهما كوكبان من كواكب الاسد ويقول ابو نصر صاحب الاصمعى كوكبان فى زبرة الاسد اي وسطه والذي عندي انهما كوكبان بعد الجبهة والعلب فانكر الزجاج ذلك وقال انما قول انهما كوكبان فى مخرج الاسد من خرت الابرة وهو ثقبها فقال ثعلب هذا خطا لان خراتان ليس من الخرت وقال هما خراتان لا يفترقان فقال له بل خراة كحصاة فدفع ذلك وقال فقد قيل يوم اردنان من الردن يراد به الشدة فقال لعلم كلامه هذا يقول ابن الاعرابي وهو غلط لانه من الردي وهو ما الرجل لانه اذا شرب قتل فاديد يوم شديد كرة هذا فقال ثعلب ذا عطفا فى بيتهما كما قلت حجة فقال الزجاج انشد

اذا رايت انجما من الاسد

قوله جبهته او الخرات والكتد

بال سهيل فى الفضيح ففسد

وطاب البان اللقاح فبرد فيدل هذا على انهما ليسا فى المنحر فقال الزجاج اعطنى الكتاب الذي فيه هذا فغضب ثعلب قلت قوله بال سهيل من امثالهم ومعناه جاء الشتا ففسد الفضيح وجاد اللبن وقال طاب وبرد لانه زاد ه

على

على الواحد لان الالبان واللبن بمعنى قال ابو بكر فلقيت الزجاج في غد ذلك اليوم فحدثني بامر المجلس فقلت له فانت تقول حصاة وحصى وحصيات فتقول لخراة وخرا وخرايا فامسك فجئت الي ثعلب فحدثته بذلك فسر به قلت ولعل المصنف راي الرايين نذكره في الموضعين خرت وخرى والله اعلم **قوله** كالمزنة والخرات للواحدة خرتة الى اخره ضبط هذه الالفاظ غير محرر من كلامه وبعضهم ضبط الاول بالفتح والثاني كرطب وخرتة التي هي للواحدة بالفتح وخالف فيهما اصطلاحه لانه اخذ كلام ابن سيدة وجاء به على لفظه فغاب اصطلاحه والله اعلم **قوله** والخفت الشرار المنطق الى اخره انشد عكسه الجوهري عليه قول الشاعر

اخاطب جهرا اذ لهن تخافت

وشتان بين الجهر والمنطق الخفت

قوله خات البازي الى اخره وزاد غيره لياخذه وانشد الجوهري وغيره قول عبد مناف بن ربع الهذلي

وما القوم الا سبعة او ثلاثة يخوتون اخرى القوم خوت الاجادل

قوله وبالتشديد الرجل الجري الى اخره هو نص الجوهري وانشد

لا يهتدي فيه الا كل منصلت من الرجال زميم الراي خوات

قوله وابن جبير الصحابي الى اخره فضيته انه يقال له الخوات بالالف واللام وانما هو خوات بدونهما وقد اعترض المصنف في زيادة سلع على الجوهري بمثله وخوات بن جبير المذكور انصاري اوسي هو صاحب ذات النحيين بن حمنة وهو في الاصابة وغيره والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب

فصل الدال المهملة ترك المصنف هنا دأته

كدعة وزنا ومعنى وان قيل ان همزته عن عين على طريقة الابدال فقد صرح غير واحد بانها لغة وياتي في ع ن

قوله دست الى اخره من الالفاظ العجمية المستعملة في الاعلام والالقاب فهي بالتواريخ العجمية اولى منها بمصنفات اللغة قوله الدست اي في السين المهملة الدشت اي بالشين المعجمة فهو الاصل وعرب بالاهمال عكس شام على تسميتها باسم ابن نوح كما حرره الشهاب في شرح الدرة قوله معربان اي الثلاثة معربات من العجمية كما اشرنا اليه واستعمله المتاخرون بمعنى الديوان ومجلس الوزارة والرئاسة مستعار من هذه قال الغزي

من الدست ما عند الوزير وزيره • تحركه الجنبية في حالة ايماء
فهو الوزير ولا ازر يشد به • مثل العروض له بحر بلا ماء

وقيل لا يصح فيه ان يكون مشتركا لاختلاف معناه في اللغتين فانه في الفارسية بمعنى اليد وفي العربية لمعان ذكرها اللباس والوكالة والحيلة ودست القمار وجمعها الحريري في المقامة الثالثة والعشرين في قوله ناشدتك الله الست الذي اعاده الدست فقلت لا والذي احلسك في هذا الدست ما انا بصاحب ذلك الدست بل انت الذي تم عليه الدست قلت الدست الاول اللباس والثاني صدر المجالس والثالث اللعبة وهم يقولون لمن غلب تم عليه الدست وانقلب عليه الدست وللغالب تم له الدست وقد قيل هو كناية عن حصول المطلوب وفي شرح المقامات للمنشي هو دست القمار كان في اصطلاح الجاهلية اذا خاب قدح احدهم ولم يبق ما اعتمد ولم يعق بما سامه قيل تم عليه الدست ومثله في اكثر شروح المقامات كشروح الشريشي الثلاثة وشرح ابن ظفر والبندنيجي والمسعودي وغيرها ومن دست القمار قولهم دست الشطرنج قال

يقولون سادات الارذلون بارضنا • وصار لهم مال وخيل سوابق •
نقلت لهم شاخ الزمان وانما • تفرزن في اخرى الدسوت البيادق •

وعامة مصر وبعض الارضين المشرقية يطلقون الدست على قدر النحاس كما نبه عليه الخفاجي في شفاء الغليل قال ولما ابن عبد الحق في بعض اهل الدسوت وكان يلقب بالقط والقطط

هو

هو السنور كما ياتي وان قيل هو هو له

ما زال قط الدست من فعله • غير سخام الوجه والسخط •
ولم يزل الدست على رغمه • وانقلب الدست على القط •

قال ذا الدست في قول الناس فان صح ذلك ثم الدست بهذا المعنى واصله تم لهم الدست وقيل هو فيه بمعنى اليد يطلق على التمكن في المناصب وله وجه وكتب الحجاج الى عامله بفارس ابعث لي بعسل من عسل خلار من الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار اي عصير اليد ذكره العلامة الحافظ في كتاب البيان والتبيين ونقله الزمخشري في الفائق قوله ودستوا بالقصر الى اخره صح غيره بان فيه المد ايضا قوله بالاهواز عليه الاكثر وصدر في المراصد بانه بلد بفارس قوله دستواني اي بالنون كصنعاني وهو من تغييرات النسب والمد على الاصل خلافا فالظاهر كلام المصنف انه من التغيير والله اعلم قوله الدشت اي بالشين المعجمة قوله ودشت الارزن قال القاري وهو فارسي معرب لمشترك قلت اصله لابن الاثير قوله دعته الى اخره قال الشهاب في شرح الشفا واصله في شروح البخاري ومصنفات الغريب دعته بدال مهملة ومعجمة وعين مهملة ومعجمة ويقال ذلته بدال مهملة ومعجمة وهمزة اي خنقته ودفعته حتى صرعه ويروى اخذ بحلقه واصل الدعت الدفع بعنف والمعك في التراب كما في النهاية قلت اصله في الفائق وقال غيرها الدعت الغط في الماء والخنق الشديد وذكره الخطابي بالمهملة وصحح غيره والله اعلم قوله دعته اي بالغين المعجمة ومرادفه كالمهملة

فصل حرف الذال المعجمة قوله

ذاته قد سنا انه يقال بالمهملة وان هذه المواد كلها متقاربة لفظا ومعنى ولذا عقل سنا ذعته بالغين المعجمة ومن نقله من شرح الشفا وشروح البخاري فهو قصور كالذي مر في الدال

المهملة والله اعلم قوله ذيت وذيت مثل الاخير عن ابن القطاع ٥ قلت نقله بعض شراح التسهيل ثم رايت النقل برفع الى ابن القطاع كما قاله المصنف والمشهور فيه الفتح وحكى الكسر واما الضم فغير معروف الا من طريق ابن القطاع ثم صريح كلام المصنف ان التا اصل وانها هي لام الكلمة وقال الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل تا ذيت وكذا كيت بدل من اليا والاصل ذية وكية فحذفوا منها التانيث وابدلوا من اليا التي هي لام الكلمة تا وقد نطقوا في الاصل قالوا كان من الامر كية وكية وذية وذية ولا يقال ان الاصل كيوه وذيوه فادغما فالتا بدل من الواو كاخت وبنت وهو اكثر من ابدالها من اليا لانه ليس لنا كلمة عينها يا ولامها واو وقال سيبويه ليس في الكلام مثل حيوت ولذا ردوا على المازني تجويز كون الف واو عن يا لحيوان عنده وقولهم في الرجل الذي اسمه رجا بن حيوة واو عن يا لانه علم قلت وهذا هو الذي صرح به اكثر ائمة الصرف والنحو وهو في اصول دواوين اللغة المدينة وعليه مواضعه المفصل وذكره هنا في ان هذا موضعه كما فعل المصنف كالجوهري غير سديد ولا جار على اصول التصريف والله اعلم فتامل ٥

فصل حرف الراء المهملة قوله رتة بالضم

لقيت عبد الرحمن بن عمرو الى اخره هو ايضا من الالفاظ العجمية وبيانه في التواريخ لا اللغات وعبد الرحمن خرج له ابن ماجة القزويني في الصلاة وذكره الحافظ في التقريب قوله وكغراب الحطام الى اخره قال ابن الاثير الرفات هو الفتات من رفت الشي اذا فتته وفي عناية القاضي لشيخ شيوخنا الشهاب في اثنا الاسرا الرفات ما بلي فتفتت وقيل التراب والحطام ما تكسر من اليبس وهما متقاربان وصيغة فعال

تكون

تكون بما تفرق كدقاق وفتات ورفات العظام البالية والترتيب والتحقير ضد الترفيل واصله الكسر رفته كسره قاله الراغب

فصل حرف الزاي المعجمة قوله زغبة

كمنع خنقه الى اخره قيل انها كغنقه لان ابدال الزاي من الذال في كلام العرب غير معروف وقيل هي لغة والاول اظهر واكثر والله اعلم قوله وبالكسر الشار اي والزفت بالكسر الى اخره قيل الزفت شي يخرج من الارض يقع في الادوية وليس هو ذلك الزفت المعروف قاله في لسان العرب وفي الصحاح الزفت بالكسر القير ومنه المزفت الى اخره وفي لسان العرب الزفت غير القير الذي تقير به السفن انما هو شي اسود ايضا قلت ما ذكره في اللسان غريب في اكثر دواوين اللغة والغريب قوله وازكنت اي كل انثى ولذلك لم يبدها لمعنى وفي الصحاح ازكنت المراة بغلام ولدته قوله والمزكوت المهموم الى اخره اصل المزكوت المملوء فاذا الحما في وغيره قربة مزكوتة اي مملوءة وانا مزكوت مملوء فالمزكوت هو المملوء من كل شي ومنه ما ورد في صفة سيدنا علي رضي الله عنه وكان مزكوتا اي مملوا علما قاله في النهاية من قولهم زكت الانا ملاه وزكته الحديث اذا اوعاه اياه وقيل المراد انه كان بدنا مملوا من المذي لقوة والاول اكثر فالمزكوت المهموم مثله ولكن يراد المملو هما لا مطلق المملو والله اعلم قوله وزكته الحديث الى اخره اي كنصر فهو مما يتعدى لمفعولين واوعبه اياه اي جمعه كله واستوعبه به حتى صار ممتليا به قوله وكزبج الى اخره التمثيل به مشكل لانه ليس بمشهور بين الخاصة فضلا عن العامة ولم يات بعد حتى يكون معلوما يمثل به بل الاولى اذ وضحه او مثله بلفظ مشهور معروف بين الناس والزبج وزنه فعل بالجيم بدمل ولو وزنه هنا بسكر كان اولى ولعله قصد المناسبة في المدلول فان كلا من الزبت والزبج اسم لطاير والله اعلم وقوله طاير بيلون الوانا تختص حداد في لسان العرب

الزمت طائر اسود احمر الرجلين والمنقار يتلونه في الشمس الوانا ويعدون الغراب شينا وتدعوه العامة ابا قلمون **قوله** زناتة بالكسر وحكى بعضهم فيها الفتح وما اخاله صحيحا **قوله** قبيلة بالمغرب هي من قبائل البربر مشهورة **قوله** منها الزناتي المنجم اي العالم بالنجوم وشهرته بالخط والنظر في الرمل والكتب اشهر واكثر ولكنهما تكون متلازمة في الاغلب ومنها ايضا الزناتي الفقيه شارح تحفة ابن عاصم في فنون القضا وما يتعلق به ومحشي مختصر الشيخ خليل وغير ذلك ومنها اقوام من الفضلا ذكر اكثرهم صاحب كفاية المحتاج ه **قوله** ودمن لا يخفى ما فيه مع ما علم من شهرة الزيت وكثرة دورانه **قوله** فالزيتون شجرة الخ يؤيده القران وقيل الزيتون ثمرته واطلق على الشجرة في القران مجاز وقيل هو مشترك بينهما ثم ظاهر كلام المصنف وجماعة من ائمة الصرف كالجوهري وغيره ان نون الزيتون زائدة وهذا موضعه وعليه فوزنه فعلون وفيه ما يأتي وصرح جماعة من الائمة بان النون هي الاصل فان الياء هي الزائدة بين الفا والعين وعليه فوزنه فيعول ومحل ذكره ح النون ووهم المصنف في ذكره هنا على هذا المذهب قلت في شرح الكافية المالكية الزيتون فيعول لما حكاه بعضهم عن العرب من قولهم ارض زتنة قال ابن عصفور في كتابه الممتع واما زيتون ففيعول كقيصوم وليست النون زائدة بدليل الزيت كقولهم ارض زتنة اي فيها زيتون وايضا فيؤدي الزيادة الى اثبات فعلون وهو بناء لم يستقر في كلامهم قلت قد نسب القول بزيادتها للسيرافي رحمه الله وهو الذي ذهب اليه المجد في القاموس والجوهري في الصحاح وغير واحد قيل وهو الظاهر وفيه نظر بقي مما اغفله طور زيتا فانه لم يتعرض له هنا وهو من مظانه ولا في طور ولا في سينا وكلها مظنا نه ويأتي بعضه في طور وبسطه في العناية في التين

فصل السين المهملة قوله سانة المنعة

خنفر

خنفر الى آخره هذه العبارة هي التي نقلها الجوهري عن ابي زيد ومثله قول ابي عمرو الا انه زاد حتى يموت كما نقلهما الجوهري ايضا ولم يزد على ذلك في المادة **قوله** وسير الابل ندا وضحه الجوهري فقال والسبت ضرب من سير الابل قال ابو عمرو وهو العنق قال حميد بن ثور

ومطوية الاقراب اما نهارها
فسبت واما ليلها فذميل

ويوم من الاسبوع اي والسبت يوم من الاسبوع قلت وقد اختلفوا في هذا اليوم الذي اطلق عليه السبت هل هو اليوم الاول واوله لنا في قال جماعة هو اول الاسبوع في الاصح لحديث مسلم خلق الله التربة يوم السبت وخلق الله الجبال فيها يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا وبث الدواب يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة بعد العصر وصحح في شرح المهذب ان اول الاسبوع الاحد لما رواه عبد الله بن سلام ان الله ابتدا الخلق فخلق الارض يوم الاحد والاثنين والسموات يوم الثلاثا والاربعا وما بينهما يوم الخميس والجمعة قال القرطبي وهو قول ابن مسعود وغيره من الصحابة وتعقب البيهقي ما رواه مسلم بانه لا يحفظ ومخالف لاهل النقل والحديث قلت وهو الذي جزم به ابو عبيدة وقال ان السبت هو آخر الايام وانه سمي سبتا لانه سبت فيه خلق كل شي وعمله اي قطع وبه جزم في التفسير عند قوله تعالى ه ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اثنا البقرة واشرت اليه في حاشية الجلالين وقال الجوهري سبت علاوته سبتا اذا ضرب عنقه ومنه سمي يوم السبت لانقطاع الايام عنده ه ونقول ان كون السبت هو اول الايام ثبت به حديث مسلم وهو في المسند وصرحوا بصحته وارتضاه الجماهير وشيد اركانه الشيخ ابن حجر في شرح الهمزية وتعجب ممن قال بخلافه وقال كونه السبت

هو الذي صح به الخبر وعليه الاكثرون قال وهو منه هنا كما في الروضة واصلها ونقله في شرح المهذب عن الاصحاب بل قال السهيلي في الروض لم يقل بان اوله الاحد الا ابن جرير واستدل له في شرح المهذب بخبر مسلم عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت الحديث ولهذا الخبر صوب الاسنوي كالسهيلي وابن عساكر ان اوله السبت وجرى النووي في موضع على ما يقتضي ان اوله الاحد فقال في يوم الاثنين سمي لانه ثاني الايام الا ان يجاب بانه جرى في توجيه التسمية المكتفى فيها بادنى مناسبة على القول الضعيف واطال البحث في ذلك ورد قول القفال وغيره انه الاحد وتعقب ابن المديني وغيره ممن تكلم في حديث مسلم بان الرفع مقدم ومن حفظه حجة على غيره والثقة لا يرد حديثه بمجرد الظن وايده بخبر ان الله هدانا ليوم الجمعة واضل عنه اليهود والنصارى الى اخر ما ابداه من التحقيق والله اعلم قلت وكان المصنف لقوة الخلاف اعرض عن تعيين اليوم وقال يوم من الاسبوع والله اعلم **قوله** والفعل كنصر وضرب الى اخره قضيته ان المصادر الثابتة كلها في جميع المعاني يبنى منها الفعل بالوجهين والذي في الصحاح ان الجميع بالكسر ولا يضم الا في سبت اذا نام والله اعلم **قوله** وبالكسر جلود البقر الى اخره قال ابو حنيفة عن الاصمعي وابي زيد لا يكون السبت الا من جلد بقر مدبوغ وزاد غيره بالقرظ وهو الذي في الصحاح وغيره وفي المحكم خص بعضهم به جلد البقر مدبوغا او غير مدبوغ ونقله غيره عن ابي زيد وقال ابو عمرو كل مدبوغ فهو سبت وقيل ماخوذة من السبت وهو الحلق لازالة ما عليها من الشعر كما في حديث ابن عمر وغيره كما اشرنا اليه في شرح الكفاية وغيره واشرنا فيه الى ان الاولى على الثاني فتح السين الا ان يكون من تغييرات النسب الا انهم لم يذكروه فيها كما انه يلزم على قول ابن التين فيما نقله عن الداودي انه منسوبة الى سوق السبت لانه بالفتح وقال الهروي لانها انسبتت بالدباغ اي لانت

وفي

وفي المنتهى انها منسوبة للسبت بالضم وهو نبت يدبغ به قلت وفيه انه انما روي بالكسر فيكون من تغييرات النسب كالذي مر في المفتوح كما نبه عليه في فتح المتعال والله اعلم قال في النهاية وفي تسميتهم النعال المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن اي الثياب المتخذة من ذلك **قوله** والمسبت الى اخره اي المحسن وتركه بدون ضبط غير سديد والفعل اسبت رباعيا كاكرم **قوله** والسبات النوم هو بالضم وكانه اعتمد الشهرة فلا يعد اطلاقه وقال الجوهري السبات النوم واصله الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا تقول منه سبت يسبت مبنيه وحدها بالضم **قوله** وابنا سبات الى اخره هو تثنية ابن قال الجوهري وقول ابن احمر

وكنا وهم كابني سبات تفرقا … سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

قالوا السبات الدهر وابناه الليل والنهار وقال ابن بري ذكر محمد بن حبيب ان ابني سبات رجلان راى احدهما صاحبه في المنام ثم انتبه واحدهما بنجد والاخر بتهامة وقال غيره ابنا سبات اخوان مضى احدهما الى شرق الشمس لينظر من اين تطلع والاخر الى المغرب لينظر اين تغرب قاله في لسان العرب **قوله** والسبنتى الى اخره هو بالفتح والنون والف القصر زائدتان وتبدل تاؤها دالا لانهما من مخرج واحد فيقال السبندى كما في الصحاح وغيره وتلحقها هاء التانيث فيقال سبنتاة وسبنداة فهي اربع لغات والفها للالحاق كما صرحوا به اذ لو كانت للتانيث لامتنع اجتماعها بها التانيث لان علامتي التانيث لا يجتمعان في كلمة واحدة على ما تقرر في الصرفيات وهذا كله يوخذ من كلام الجوهري وكلام المصنف خال عنه وهو قصور ظاهر وانشد الجوهري للشماخ في رثاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وما كنت اخشى ان تكون وفاته … بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

قال في لسان العرب تبعا للصحاح ويشبه ان يكون النمر سمي به اي بالسبنتى لجراته وانشد في لسان العرب قبل بيت الشماخ

جزى الله خيرا من امام وباركت … يد الله في ذلك الاديم الممزق

ونسب ابن بري البيت لغيره والصواب انه له والازرق المراد به
ابو لولوة وهم يطلقونه على العدو وعلى ازرق العين وذلك يكون
غالبا في العجم والمطرق المسترخي العين **قوله** وسبتة بلد بالمغرب
هي بالفتح على اطلاقه مدينة عظيمة في العدوة قبالة الاندلس
في البر منها الامام القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله وجماعة
من اعيان الاعلام ومنها مالك بن المرحل ناظم الفصيح احد شيوخ ابي
حيان وغير واحد وقال شيخ شيوخ شيوخنا الامام البكري الحافظ
الجامع النادرة ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد المقري رحمه الله
في كتابه ازهار الرياض في اخبار عياض لما ذكر نسبته الي سبتة
هي مدينة بساحل بحر الزقاق مشهورة واختلف في سبب
تسميتها بذلك فقيل لانقطاعها في البحر من قولك سبت الشي
اذا قطعه وقيل لان مختطها هو سبت بن سام بن نوح والى هذا
الاخير ينظر قول لسان الدين بن الخطيب السلماني العرناطي الوزير
الكبير العلامة الشهير من قصيدة •

• حييت يا مختط سبت بن نوح •
• بكل مزن يغتدي او يروح •
• مغني ابي الفضل عياض الذي •
• اضحت برباه ريا صن تفوح •

وفيها يقول الاديب ابو الحكم

مالك بن المرحل المذكور من قصيدة طويلة بديعة جدا
مطلعها •

• سلام على سبتة المغرب • اخية مكة او يثرب •

وفي مدحها يقول ايضا رحمه الله
اخطر على سبتة وانظر الى جمالها • تصبو الى حسنه كانها عود غناء
وقد القي في البحر على بطنه • قلت ولا شك ان سبتة شكلها في المنقل
شكل عود الغنا موضوعا في البحر على بطنه • وموضع منها يسمى
موضع القصبة وهي المعمورة بالنصارى اليوم دمرهم الله

ومنو

وهو الذي يؤدي البر يوالي البر وسايره يدور به البحر من كل مكان
وكان فيه العمران من اول العنق وليس بالبطن العالي منه عمران وبه
الناظور وهي مدينة بهية المنظر رائقة الحسن ساطعة البياض
تخطف الابصار اذا طلعت عليها الشمس اعادها الله دار اسلام
بجاه محمد عليه السلام آمين وقد الف جماعة فيها وفي تواريخ علمائها
وسادتها واشرافها واوليائها وكان لها صيت عظيم ووصفها
ابن الخطيب في رسالة بديعة والحجازي وغير واحد ونقل كثيرا
من ذلك الشهاب المقري في ازهار الرياض وفي نفح الطيب ثم الذي
جرى على الالسنة وهو المشهور ان النسبة اليها بالفتح على لفظها
وبذلك ضبطوا نسبة عياض وان العباس السبتي العارف بالله
وغير واحد وجزم الرشاطي في تاريخه ان النسبة اليها سبتي
بالكسر وعندي فيه تامل وان قبله منه شيوخنا واقروه قياسا
على البصرة ونحوه لان سبتة لا تعرفها العرب حتى تنسب اليها
على وجه الشذوذ فمن اصحاب اللسان الذي عبروا الناس هذا النسب
حتى تقتفى اثارهم والله اعلم **قوله** سبخت الى اخره من الفاظ
العجم عربوه ولقنوا به ابا عبيدة وقيل هو عربي كما في لسان العرب
وان ثعلب • اخذ من ابن كيسان ومن اظهار سبخت •
قوله السبروت كزنبور الى اخره بقي عليه السبروت بالفتح
الدليل الماهر بالارضين ذكره سيبويه وقال فعلول كزنبور
وعصفور وصوبه الاكثر وزعم بعض اهل الصرف انه فعلوت
لانه من سبرت الشي اذا اختبرته سبرا وزيدت فيه التاء مبالغة
وانكره جماعة والله اعلم **قوله** والفقير الى اخره قال ابو زيد
رجل سبروت وسبريت وامراة سبروتة وسبريته من رجال
ونسا سباريت وهم المساكين المحتاجون قاله الجوهري
وغيره وبه يعلم ما في كلام المصنف من القصور وهذه نادرة
اي لما فيها من الحذف لغير موجب **قوله** من باب ثوب اخلاق
الى اخره اي وهو باب وصف المفرد بالجمع قالوا ثوب اخلاق
وقدر اعشار وبرد اسمال في الفاظ مذكورة في جموع التكسير
وابواب الابنية وهذا الباب كثير فقيل ان الوصف كانه ورد

جمعا للمفرد باعتبار اجزاء المفرد كانه اعتبر كل جزء من الثوب
خلق وكل جزء منه سمل وكل جزء من الارض سبروت
وجمع بهذا الاعتبار او حكم على هذا اللفظ وان كانت
من صيغ الجموع بانه ورد مفردا على جهة الشذوذ وزاد
اليه كثيرون وقال هو في مثل هذه التراكيب مفرد لا جمع
على ما عرف في مصنفات التصريف وكتب العربية والله
اعلم قوله واصله سدس الى اخره اي لانهم صغروه على
سديسة وسديس وجمعوه على سداس والتصغير والتكسير
يردان الاشياء الى اصولها على ما عرف في الصرف قوله اي
ياست جهاتي الى اخره قال السيد عيسى الصفوي ينبغي
ان لا يقيد بالنداء لانه قد لا يكون ندا وايضا يحتمل ان الاصل
سيدتي فحذف بعض حروف الكلمة ولم تطابق ما قاله الشهاب
القاسمي قلت الظاهر ان الحذف سماعي وان النداء
على التمثيل لا انه قيد كما توهموه والله اعلم والمصنف اقتفى فيه
التاويل ابن الانباري وقوله او يحل الى اخره هو الذي ذكره
ابن الاعرابي وغيره ولم يجوزوا هذا الاطلاق وقد اشار اليه
القولين الشهاب في كتابه شفاء الغليل فقال سيدة وقولهم
ستي بمعنى سيدتي خطا وهي عامية مبتذلة لم ذكره ابن الاعرابي
وتاوله ابن الانباري فقال يريدون ياست جهاتي وتبعه في
القاموس فقال وستي للمراة اي يا ست جهاتي قلت
ليس في كلامه ما يقتضي انه تبعه وانما حكى الخلاف كما
اشرنا اليه والناظر بالخيار كما لا يخفى لانه لم يقتصر على
كلامه فقط قالوا وهو كناية عن تملكها له ولا يخفى انه
تكلف وتمحل وقال ابن الهبارية مستطرف

برو حي من اسميها بستي • فتنظر في النحاة بعين مقت
يرون باني قد قلت لحنا • وكيف وانني لزهير وقت
ولكن غادة ملكت جهاتي • فلا لحن اذا ما قلت ستي

قوله بالعجمية راجع للتصغير لان العجم اذا ارادوا تصغير
كلمة الحقوها كافا ساكنة في اخرها كقولهم قورك وفاهك

ومصنفل

ومصنفل ونحوها قوله سجستان وقد يفتح اوله الى اخره
فهو نص في انه بكسرتين وبفتح اوله اي مع كسر ثانيه وفي شفا
الغليل سجستان بفتح السين وكسرها مدينة وقال الازهري
سجستان اعجمية معربة دخيلة في كلام العرب قوله السحت
بالضم الى اخره اي بالحاء المهملة على ترتيب الحروف قال الراغب
والزمخشري وغيرهما من الايمة اصل السحت الاهلاك
والاستيصال فالمال السحت هو الذي لا شيء على من استهلكه
وكذلك الدم السحت هو الذي لا شيء على من سفكه والسحت الحرام
الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة ويذهبها واشاروا الى ان
جميع معانيه ترجع الى ما ذكروا وما اليه ابن الاثير تبعا لهم تبعا
والله اعلم قوله او ما جنت كانه وقوف على الالفاظ مع
الالفاظ ومن حقق ما ذكرناه عن الراغب وغيره عرف انه لا فرق
لانه يرجع الى ما ذكر والله اعلم قوله ضد الى اخره تقدم له
انه عام في الاهلاك الذي هو المادة عليه فالاشباع الداعي
الى التخمة مهلك وكذلك عدم الشبع وكثرة الجوع فلا ضدية
قوله السحتوت كالسحتيت الى اخره الاول بالضم والثاني
بالكسر كما هو معروف فلا عبرة باطلاقه واختلفوا في التاء الثانية
فقيل من الاصل ووزنه فعلول وفعليل وقيل هي زائدة
واستظهره جماعة وتعقبه اخرى والله اعلم قوله السخت الى اخره
اي بالخاء المعجمة قالوا مدار هذه المادة على الشدة والقوة قوله
وبالضم ما يخرج من ذوات الحوافر قلت فيه امران
احدهما انه اطلق في الخارج والذي في الفصيح وشروحه
والصحاح وغيرها انه خاص بما يخرج منهما قبل ان ياكل والثاني
انه قال من بطون ذوات الحمل الحوافر وهي الخيل والبغال
والحمير والذي في الفصيح وشروحه والصحاح والعين
ومختصره والمحكم وخلاصته وغيرها انه ما يخرج من بطون
ذوات الخف قبل ان ياكل وذوات الخف الابل والنعام وقال
بعض الشارحين ما يخرج من بطن ولد ذوات الخف ولا يثبت
الحافر في شيء منها صونا للكلفة فهو وهم من المصنف رحمه الله والله اعلم

قوله السختياني ويفتح الى اخره قلت حكى فيه اقوام التثليث
ايضا ثم قوله ويفتح على قاعدته عطف على محذوف اي بالكسر ويفتح
ثم يبقى النظر هل يرجع الضبط الى الاول دونا الثاني على قاعدته في
اصطلاحه في مثاله او الضبط انما هو للاول كالثلاثيات وهو
ظاهر كلام شراح البخاري وغيرهم وقد صرح المصنف بانه معرب
قلت واصله فارسي وصرح به جماعة دون توقف فقول
القاري في القاموس هو فارسي او مشترك لا يخلو عن نظر قوله منه
ايوب السختياني يعني انه منسوب الى السختيان فهو عند المصنف
بالكسر ويفتح وعند غيره مثلث وجزم شراح البخاري بان الفتح فيه
هو الاكثر الافصح واقتصر الشهاب في شرح الشفا على الكسر في السين
وحكى في التاء الفتح والكسر واقتصر ابن التلمساني في حواشي الشفا
على ضم السين وحكاية الوجهين في التاء وقال ابن سيناد بالحاء وبالجيم
قلت اغرب الضبط فيه ما قاله التلمساني ولاسيما حكاية
الجيم فانها لا تعرف والله اعلم قوله سرت بالضم بلد بالمغرب الى اخره
في مراصد الاطلاع انها مدينة على بحر الروم بين برقة وطرابلس المغرب
واجد ابنية في جنوبها الى البر قلت الصواب انها بلاد واسعة
محدودة بافريقية مسيرة ثلاثة ايام معروفة اوردت حدودها
مستوعبة في الرحلة الاولى قوله وسرته وهذا بدال الى انها بلدة بجوف
الاندلس الى اخره ظاهره انها بالضم كالتي قبلها وفي المراصد انها بالضم
ثم الكسر وشد المثناة الفوقية اخرها مما تاء ثابت مدينة بالاندلس
شرقي قرطبة قوله والسفت بالكسر الزفت الى اخره قيل هو لغة فيه
كما هو ظاهر كلام المصنف وقيل ابدال وهو كثير في كلامهم وقيل هو
لغة لبعض العرب قوله السكت السكوت الى اخره فيه تفسير الشيء
بنفسه لفظا ومعنى وهو غير متعارف بينهما مثل اللسان ولو فسره
بالصمت كما في المصباح او قال هو مرادف لكان اولى وقد فسره
جماعة من المحققين قالوا السكوت هو ترك الكلام مع القدرة عليه
قالوا وبالقيد الاخير يفارق الصمت فان القدرة على التكلم لا تعتبر
فيه قال ابن كمال باشا قلت واصله للعلامة الراغب فانه قال
الصمت ابلغ من السكوت لانه قد يستعمل في ما لا قوة له على النطق ولذا قيل

لما لا نطق

لما لا نطق له الصامت والمصمت والسكوت يقال لما له نطق
فيترك استعماله قلت فاطلاق الفيومي في المصباح
كغيره احدهما على الاخر من الاطلاقات اللغوية العامة
والله اعلم ثم ظاهر كلامه استعمال السكت والسكوت الى اخره
مصادر السكت من الكلام مطلقا وقال الزجاج مصدر سكت
الغضب السكت ومصدر سكت الرجل السكوت ونقله ابو
حيان في البحر قوله والسكت انقطع الى اخره قالوا في
مصدره الاسكاتة وهو مصدر شاذ كما قالوا في اتاه اتيانة
قوله والسكتة الى اخره ظاهر اطلاقه انه بالفتح كالمرة
وبه عبر بعض الاطباء وقال بعض ارباب الحواشي هي بالكسر
لانه هيأة قال ولا يقال اذا اطلق في كلمة يكون ولهذا
مفتوحا لان ذلك مقيد بما اذا لم تشتهر بخلافه كما اشترط
هو ذلك قلت هو كلام ظاهر اذ صح ان الداء بالكسر
وانه هيأة كما زعم هذا المحشي وليس كذلك بل صرح الجوهري
وغيره من ائمة اللغة بالفتح وهو الاولى وبذلك ضبطه
الاطباء ايضا فلا اعتداد بما اورده من الايراد لانه غير صحيح
ولا مراد والله اعلم قوله ككميت ويشد اخر خيل الحلبة
الى اخره اوضح منه قول الجوهري والسكيت مثال الكميت
اخر ما يجيء من الخيل في الحلبة من العشرة المعدودات وقد
يشدد فيقال السكيت وهو العاشور والفسكل ايضا
وما جاء بعد ذلك لا يعتد به قلت اسماء الخيل المعدودة
اثبتها الاكثر وابتاها جماعة وقالوا لم يثبت عن العرب
منها الا الثلاثة السابق والمصلي والسكيت وهو العاشر
كما نقله في كفاية المتحفظ والفته بسطا في شرحها نظما
ونثرا وبينت مراتبها وتورد منها من ذلك بيتين يجمع اسماء
الخيل في السباق واخالها في المصباح

وخذ المجلي والمصلي وتاليهما والمسلي تاليا تاليهما والعاطف
وحظيها والمؤمل واللطيم والسكيت هو الاواخر فوق

وكلها ثابتة اثبتها القاموس ذي بدايع ما لها من الناموس وخصوصا

فى ثلث قوله ولا اسكات الا وبلسن الى اخره هو بالفتح فهو مثله
وزنا ومعنى وقد صرحوا بانه لا مفرد له فى الاصح كمراديه
وقيل واحده سكت قوله ورجل سكيت قليل الكلام الى اخره يوجد
هنا فى النسخ المصححة والاصول المقروءة وكمعظم اخر
القراح ويسقط فى كثير من النسخ قوله سلت المعنى الى اخره
قيل السلت مع احراج المايع والرطب اللاصق بشى اخر قوله
والسلاتة ما يسلت الى اخره اي بالضم فلا عبرة باطلاقه
قوله ذهب منى فلتة سلتة الى اخره قيل هو اتباع لحن
سبق قوله والدلي قيس الاسلت عمر هو صيفى بن الاسلت
واسم الاسلت عامر كما فى شروح الشواهد فهو لقب له لا هو
علم المشهور كما هو ظاهر المصنف قوله السلكوت الى اخره صرح
ابوحيان وغيره بان تاره زايدة ووقع للمصنف توهم
اصالتها فذكرها هنا واعادها فى الكاف على انه محرك
لجبروت قوله السمت الى اخره قال ايمة اللغة السمت القصد
الحسن والمنظر الحسن فى نفسه ولباسه قلت
ويستعمله اهل المعقول المقابل الشى والجهة وهو قريب من المعنى
اللغوى كما يرشد اليه كلام المصباح والله اعلم وزاد فى المصباح
السمت السكينة والوقار قوله وهيبة اهل الخير الى اخره
لا اخاله لغة صحيحة وانما اخذه من كلام بعض المولدين
واهل الغريب بل السمت الهيئة مطلقا او المقيدة بالحسن
كما يفهم من الكلام السابق اما هيئة اهل الخير فكلام مولد
والله اعلم والا لم يصح السمت الحسن والسمت القبيح وهو وارد
قوله ويونس بن خالد الى اخره كذا فى بعض الاصول وهو سهو
والصواب ما يوجد فى اكثر النسخ المصححة المقروءة ويوسف
بالسين بعدها فا لانه المعروف فى الانساب وتحرير المشتبه
للحافظ ابن حجر وغيرها والله اعلم ذكره الوافى يوسف هذا انه
ضعيف جدا كما فى الغرايب قوله والتسميت ذكر الله تعالى
للعاطس الى اخره قيل الدعا للعاطس بذكر الله والتسميت
ضبطه بالسين كما هنا وبالشين المعجمة كما ياتى وهل المهملة

افصح

افصح او المعجمة او هما سوا اقوال تفهم مما ياتى من كلامهم قال
فى المصباح تسميت العاطس الدعا له والشين المعجمة مثله
وقال فى التهذيب سمته بالسين والشين اذا دعا له وقال
ابو عبيد الشين المعجمة اعلى وافشى وقال ثعلب المهملة هى
الاصل اخذا من السمت وهو القصد والهدى والاستقامة
وكل داع بخير فهو مسمت اى داع بالعود والبقا الى سمته
ماخوذ من ذلك وسامته مسامتة بمعنى قابله ووازاه ا هـ

وقال الامام النووى فى تهذيب الاسما

واللغات قال الازهرى قال الليث التسميت ذكر الله
تعالى على الشى والتسميت قولك للعاطس يرحمك الله قال
الازهرى وقال ابو العباس يقال سمت العاطس وسمته اذا
دعا له بالهدى وقصد السمت المستقيم والاصل فيه السين
فقلبت شينا وقال صاحب المحكم التسميت الدعا للعاطس
معناه هداك الله الى السمت وذلك لما فى العاطس من الانزعاج
والقلق هذا قول الفارسى وقد سمته وقال ثعلب سمته اذا
عطس فقال له يرحمك الله اخذ من السمت الطريق والقصد
لانه قصده بذلك الدعا وقد يجعل السين شينا وقال
الهروى فى الشين المعجمة قال ابو عبيد يقال شمت العاطس
وسمته بالشين والسين اذا دعا له بالخير والشين اعلى اللغتين
وقال ابو بكر يقال شمت فلانا وسمت عليه اذا دعا له وكل داع
بالخير فهو مشمت ومسمت وقال احمد بن يحيى الاصل فيها السين
من السمت وهو القصد والهدى قال ثعلب ومعناه بالمعجمة
ابعد الله عنك الشماتة وفى نهاية ابن الاثير التسميت الدعا ومنه
حديث تسميت العاطس لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق
تسميت العاطس من السمت وهو الهيئة الحسنة اي جعلك الله على سمت
حسن لان هيئته تنزعج للعطاس وقال الجوهرى تسميت العاطس

ان يقول يرحمك الله بالسين والشين جميعا قال ثعلب
الاختيار السين لانه ماخوذ من السمت وهو القصد والمحجة
وقال ابو عبيد الشين اعلى في كلامهم واكثر ومرجع كلامهم راجع
الى ما اوردناه والله اعلم **قوله** اسنتوا اجدبوا الخ قلت
ظاهر المصنف كجماعة ان هذه التاء اصل والذي عليه اكثر
ائمة الصرف انها بدل وان الاصل الياء او الواو لانه من السنة
وتناسوا اصله واكثروا من استعماله على البدل وكان على المهم
التنبيه على ذلك كما فعل الجوهري فانه قال اسنت القوم اذا
اجدبوا قال ابن الزبعرى

عمرو الذي هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف

واصله من السنة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم
اسنى القوم اذا اقاموا سنة في موضع وقال الفراء توهموا
ان الهاء اصلية اذا وجدوها ثالثة فقلبوها تاء يقال اصابتهم
السنة بالتاء ورجل سنيت قليل الخير **قوله** وارض
سنتة ومسنتة الى اخره بقي انهم قالوا رجل سنيت اي مسكين
منقطع لا شيء له قلت ولعله ماخوذ من الارض
او العام او من اسنت القوم اجدبوا لان المنقطع الذي لا شيء
عنده اعظم من الجدب وعدم النبات **قوله** والعسل اي
والسنوت من اسماء العسل وقد قاله جماعة وانشد عليه
الجوهري قول الحصين بن القعقاع

جزى الله عني بحتريا ورهطه • بني عبد عمرو ما اعف وامجدا
هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم • وهم يمنعون جارهم ان يقردا

قلت التقريد التذليل واصله ازالة القراد والالس
الخيانة تنبيه جوز اهل الغريب ضبط سين سنوت
بالضم قالوا والفتح افصح وجوزوا في حديث عليكم بالسنا
والسنوت ان يكون هو العسل وهو الاكثر والرب والكمون
والشمر والضم الذي حكوه لا يعرفه اهل اللغة والله اعلم

فصل حرف الشين المعجمة قوله الشئيت

كالمهر

كالمهر العثور الى اخره قلت استدل عليه اهل اللغة
بقول عدي الخطمي وقيل هو لرجل اخر من الانصار

واقدر مشرف الصهوات ساط • كميت لا احق ولا شئيت

قالوا الاقدر عكس الشئيت ورواية ابن دريد هكذا

باجرد من عتاق الخيل نهد • جواد لا احق ولا شئيت

قال ابن الاعرابي الاحق الذي يضع رجله في موضع يده ك
وقال الازهري كذا قال ابن الاعرابي وابو عبيدة وقال
ابو عمرو هو العثور قال والصحيح ما قاله ابن الاعرابي
وابو عبيدة قال ابن بري وقد شرح الاصمعي بيت عدي
فقال الاقدر الذي يجوز حافرا رجليه حافري يديه والشئيت
الذي يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه والاحق الذي
يطبق حافرا رجليه حافري يديه قاله في لسان العرب واهمله
في الصحاح **قوله** والذي يقصر حافرا رجليه الى اخره كذا وقع
في كلام غيره كالجوهري وابن مكرم في لسان العرب وغير واحد
وفيه ايضا نزاع التثنية الى التثنية وهو مما استقبحوه وعابوه
وصرحوا بانه لا يكاد يوجد في كلام العرب كما في مقرب ابن
عصفور وغيره فلو اتى به مفردا وقصد الجنس لكان اجرى
على ما رامه من الاختصار والله اعلم **قوله** وقوم شتى الخ
قيل انه جمع شتيت كمرضى جمع مريض وقيل هو مفرد بمعنى
متفرقة وبسط الكلام فيه الخفاجي في العناية اثناء سورة
طه والليل **قوله** وجاءوا اشتاتا الى اخره قيل هو بالفتح
كقطاع وقيل بالضم كثلاث ورباع واشتاتا تفسير له
وفي الصحاح ان اشتاتا جمع شت **قوله** وشتان بينهما
وينصب الى اخره قلت وينصب عطفا على محذوف
اي برفع القول من بينهما وبنصب النون وهذا الرفع
مقيد بما اذا لم يسبق بينهما ما كما مثل المصنف الا ان
ظاهر تقديمه انه الاكثر وان النصب مرجوح بالنسبة اليه
وليس كذلك بل المعروف هو النصب كقول حسان

فشتان بينكما في الندى • وفي الباس والخبر والمنظر

وقول جميل

اريد صلاحها وتريد قتلي … وشتى بين قتلي والصلاح

وفيه شاهد على حذف نون شتان ايضا كما نبه عليه في لسان العرب وغيره قالوا وهو من ضرورات الشعر وسبق في فصل الخاء

اخاطب جهرا اذ لهن تخافت … وشتان بين الجهر والمنطق الخفت

ويجوز الرفع بالشرط المذكور روى ابو زيد في نوادره قول الشاعر

شتان بينهما في كل منزلة … هذا يخاف وهذا يرتجى ابدا

برفع بين وقاله الرضي رايا واستنباطا من قول الاخفش في يفصل بينكم كما في شرحه على الحاجبية مبسوطا **قوله** وما بينهما اي ويقال شتان ما هما وشتان ما زيد وعمرو قلت هذا ثابت في الفصيح وغيره من المصنفات اللغوية والنحوية وصرحوا بان ما زائدة وهما فاعله في المثال الاول وفي ما زيد وعمرو ما زائدة وزيد فاعل شتان وعمرو عطف عليه قالوا والشاهد على هذه اللغة قول الاعشى

شتان ما يومي على كورها … ويوم حيان اخي جابر

انشده ابن قتيبة في ادب الكاتب واكثر شراح الفصيح وغيرهم **قوله** وما بينهما قلت هذه اللغة اثبتها المصنف تبعا لابن بري وثعلب في الفصيح والجماهير وانكرها الاصمعي وتبعه ابن قتيبة في ادب الكاتب والازهري في التهذيب والجوهري في الصحاح وغيرهم قال الجوهري قال الاصمعي لا يقال شتان ما بينهما قال وقول الشاعر

شتان ما بين اليزيدين في الندى … يزيد سليم والاغر ابن حاتم

ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى

شتان ما يومي على كورها … البيت وقال الازهري في التهذيب قول ربيعة ليس بحجة انما هو مولد وابى الاصمعي شتان ما بينهما قال ابو حاتم فانشدته قول ربيعة فقال ليس بفصيح يلتفت اليه وقال ابن مكرم في لسان العرب ابى الاصمعي شتان ما بينهما قال فانشده ابو حاتم قول ربيعة الرقي يمدح يزيد

ابن حاتم

ابن حاتم بن المهلب ويهجو يزيد بن سليم

لشتان ما بين اليزيدين في الندى … يزيد سليم والاغر ابن حاتم

فهم الفتى الازدي اتلاف ماله … وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

فلا يحسب التمتام اني هجوته … ولكنني فضلت اهل المكارم

فقال ليس بفصيح يلتفت اليه ونقل كلام الجوهري والازهري وغيرهما والابيات من قصيدة مشروحة في شرح شواهد الرضي وغيره وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب يقال شتان ما هما ولا يقال شتان ما بينهما وليس قوله لشتان ما بين اليزيدين في الندى بحجة وقد وهم في ذلك اقوام وانتصب ائمة لرد ذلك وتصحيح خلافه قال ابن بري في حواشيه على الصحاح وقول الاصمعي ليس بشيء لمجيئه في شعر الفصحاء من العرب كقول ابي الاسود الدؤلي

فان اعف يوما عن ذنوب وتعتدي … فان العصا كانت لغيرك تقرع

وشتان ما بيني وبينك انني … على كل حال استقيم وتظلع

وقول البعيث

وشتان ما بيني وبين ابن خالد … امية في الرزق الذي يتقسم

وقول آخر

وشتان ما بيني وبين رعائها … اذا صرصر العصفور في الرطب الثعد

وقال الاحوص

شتان حين يبيت الناس فعلهما … ما بين ذي الذم والمحمود ان حمدا

وقال اللبلي في شرح الفصيح واما قولك شتان ما بين زيد وعمرو فما ها هنا بمعنى الذي وهي فاعل شتان وبين زيد وعمرو صلة لما وان الشاهد على هذه اللغة قول ربيعة الرقي

لشتان ما بين اليزيدين في الندى … البيت قلت

لا ينهض له وحده لان النزاع فيه بخلاف كلام ابن بري فقد جاء بالشواهد العربية غير ما انكروه واثبته الرضي وجوز

فيما كونها زايدة وبينهما هو الفاعل وان فتحت علىما اشرنا اليه
اولا وقد ابدى ذلك من تحقيقنا ترعلى هذا ابديته في شرح نظم
الفصيح ثم رايته مسبوقا بذلك التوجيه فقد قال ابن عصفور
في شرح الايضاح لابي علي الفارسي والزمخشري شتان ما بينهما
يجعل شتان بمنزلة بعد فكما يجوز بعد ما بين زيد وعمرو كذلك
يجوز شتان ما بين زيد وعمرو ومثله لابن السيد في شرح ادب
الكاتب قال كان ربيعة عند الاصمعي ممن لا يحتج بشعره وهو
غلط لان شتان اسم للفعل ويجري مجراه في العمل فلا فرق بين
ارتفاع ما بين في بيت ربيعة وارتفاع اليوم في بيت الاعشى
كما انك لو قلت بعد ما بين زيد وعمرو لجاز بالاتفاق واشار
اليه ابو البقا وغيره واللبلي في شرح الفصيح كغيره من شروحه
قلت وجه العلامة المحقق رضي الدين في شرح الحاجبية
اختيار الاصمعي ومنعه قولهم شتان ما بين باحرين الاول
انه ورد شتان بكسر النون كما سياتي والثاني ان فاعله لا يكون
الا متعددا كما هو ظاهر الاستعمال وتفسيره بافترق وافتعل
كتفاعل لا يكون فاعله الا متعددا واشار الى الجواب عن ذلك
بان الفتح هو الاصل الاكثر واستعماله بمعنى بعد اكثر فلا يتعدد
فاعله واطال ذلك بما فيه تحقيق المغلط في بحث فيه اوضحناه
في شروح الشواهد والله اعلم **قوله** وما عمرو وهو واخوه
عبارة الجوهري وهو تكرار محض مع قوله سابقا لانه بمعنى
واحد وتبعه في ذلك تقليدا والاكثر اقتصروا على مثال فيهما
قوله اي بعد ما بينهما الى اخره جرى المصنف على انه اسم
فعل ماض بمعنى بعد ولذلك بني على الفتح لانه نايب عن الماضي
الذي هو لازم للفتح دايما وقدرا وصحح الجوهري في الصحاح
ونقله في لسان العرب وزاده ايضاحا شراح الفصيح
وفسره جماعة بافترق وهو الذي عليه كثيرون ولذلك
اشترطوا في فاعله التعدد وذهب جماعة الى انه مصدر وهو الذي
جزم به المرزوقي والهروي في شرح الفصيح والزجاج وغير واحد
كما سياتي تحقيقه **قوله** ويكسر النون الى اخره نقله في الفصيح
عن الفرا وظاهر كلام الرضي انه راي للاصمعي ايضا قال ابن درستويه
في شراح

في شراح الفصيح وقول الفرا بكسر نون شتان اذا ذهب الى ان
المعنى لما كان للاثنين ظن ان شتان مثنى بكسره والعرب كلها
تفتحه ولم يسمع بمصدر مثنى الا اذا اختلف فصار جنسين وذلك
ايضا قليل في كلامهم قال ويلزم الفرا ان كان اثنين ان يعرب
فيه في موضع النصب والجر شتين بالياء وهذا لا يخرج عن كلامهم ولا
نحوه ونقله ابو جعفر اللبلي ثم نقل عن ابن علي انه قال
في قول الشاعر • شتان ما يومي على كورها • يروى شتان
بكسر النون قال كان واحدها شت ثم يثني فيكسر كنون الاثنين
قلت وكلام شراح الفصيح وغيرهم ظاهر في ان الفرا
انما حكى في نون شتان الكسر فقط وانه مثنى شت وهو الذي
جزم به ابن درستويه كما مر ونقله اللبلي وسلمه وليس الامر كذلك
فان المعروف ان الفرا انما حكى الكسر لغة في الفتح قال في تفسيره
عند قوله تعالى ما هذا بشرا انشد بعضهم

• لشتان ما انوي وينوي بنو ابي • جميعا فما هذان مستويان •
• تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى • وكل فتى والموت يلتقيان •

قال الفرا يقال شتان ما انوي بنصب النون وخفضها هذا
كلامه وكذلك نقل الصاغاني في العباب عنه ان كسر النون لغة
في فتحها وليس فيه ما زعمه ابن درستويه وبه يسقط ترديد
الهروي في شرح الفصيح لما قال والاصل قول الفرا فانه
يجوز ان تكون النون على اصل التقاء الساكنين ويجوز ان يكون
اراد تثنية شت وهو التفرق وزعم ابن الانباري في الزاهر
لا يجوز كسر النون في شتان ما بين اخيك وابيك قال لانهما
رفعت اسما واحدا ويجوز كسرها في غيره وهو شتان اخوك
وابوك وشتان ما اخوك وابوك فيجوز في هذا كسر النون
على انه تثنية شت هذا كلامه وفيه ما لا يخفى قلت
يحصل من كلامهم ان شتان يكون مرفوعها شيان اتفاقا
والاكثر عند غير الاصمعي وتكون معمولها الزايدة وبدونها
وان الصحيح جواز شتان ما بينهما خلافا للاصمعي ولم يتعرض
ابن السراج في الاصول لهذا فاذا قولك شتان زيد وعمرو ومعناه

بعد ما بين زيد وعمرو جدا وهو ما حذف من شتت والتشتيت تبعيد ما بين الشيئين او الاشيا فتقدير شتان زيد وعمرو تباعد زيد وعمرو وهي عند المحقق الرضي قسمان احدهما ما ذكرنا من انه لا بد لها من مرفوعين فصاعدا والثاني جواز الاكتفا بمرفوع واحد وذلك في شتان ما بينهما لكونها بمعنى بعد وبقي استعمالها مع ما الموصولة بفعل ولم يذكروه وهو ما اورده الغزا في الشعر الابي وهو شتان ما انوي الجاخره وينبغي ان تعدها الموصولة في الفعل الثاني ليكون مرفوعها الشيئين وهو اسم فعل على الصحيح قال ابن عصفور في شرح الايضاح وهو ساكن في الاصل الا انه حرك لالتقا الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لما قبلها وطلبا للخفة ولانه واقع موقع الماضي وهو مبني على الفتح فجعلت حركته كحركته وزعم المرزوقي والهروي في شرح الفصيح انها مصدر قال الاول شتان مصدر لم يستعمل فعله وهو مبني على الفتح لانه موضوع موضع الفعل الماضي تقديره شت زيد اي تشتت او تفرق جدا وسبقهما الزجاج لذلك كما نقله عنه الرضي قال ابن عصفور وزعم الزجاج انه مصدر واقع موقع الفعل جاء على فعلان مخالف اخواته فبني لذلك فان قيل لنا فعلان في المصادر قالوا لواه بدينه ليانا وشنئته شنئانا وانت لو وضعت ليانا وشنئانا موضع الفعل لبقيا على اعرابهما ولم يبنيا فالجواب انهما مصدران قد استعملا بعد فعلهما وتمكنا فاذا وقعا موقع فعلهما بقيا على اعرابهما وليس كذلك شتان لانك لا تقول شت يشت شتانا وانما استعمل في اول احواله موضوعا موضع الفعل المبني فبني لذلك قال ناظر الجيش في شرح التسهيل مقتضى هذا الجواب ان تبنى المصادر الملتزم اضمار ناصبها كسبحان الله ومعاذ الله **قوله** جوز المازني تنوين شتان قال ابو علي الفارسي في التذكرة القصرية قال ابو عثمان شتان وسبحان يجوز تنوينهما الكسر كانا او في موضعهما قال ابو علي شتان اذا كان في موضعه فهو اسم للفعل وهو مبني بمنزلة صه فان نونته فهو نكرة

واذلم

وان لم تنونه فهو معرفة فان نقلت شتان عن ان يكون اسما للفعل فجعلته اسما للتشتيت معرفة صار بمنزلة سبحان من علقمة الفاخر في انه اسم للتنزيه معرفة واطال في تحقيق ذلك وبيانه وقد اشار الى بعض ما ذكرناه ابن ام قاسم في شرح الخلاصة كغيره من شراحها وصحح ان شتان اسم فعل بمعنى تباعد وافترق قال وذهب ابو حاتم والزجاج الى انها مصدر جاء على فعلان وهو واقع موقع الفعل ونقل كلام الاصمعي عن ابن عصفور وغيره ونقل عن صاحب البسيط خلاف ما نقله الجمهور عنه وقال الرضي انها تدل على التعجب واذ معنى شتان زيد الى اخره ما اشد الافتراق وقرر وضحنا ذلك كله في شرح نظم الفصيح والله اعلم **قوله** مصروفة عن شتت الى اخره ماخوذ من كلام الجوهري الا انه بالغ في اختصاره

قال في الصحاح وشتان مصروفة

عن شتت والفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء لتدل على انه مصروف عن الفعل الماضي وكذلك سرعان ووشكان مصروف عن وشك وسرع تقول وشكان ذا خروجا وسرعان ذا خروجا ونقلت في لسان العرب وزاد اصله اصل وشكان ذا الى اخره وشك ذا وسرع ذا رواه ابن السكيت عن الاصمعي **قوله** الشخت الرفيق هذا بالخا المعجمة واهمله المصنف كالجوهري والزمخشري والجماهير الشخت بالحا المهملة وزعم الحريري في درة الغواص انه من الاوهام وان صوابه بالذال المعجمة ولكنه ثابت عند بعض المحدثين واثبته العلامة ابن الاثير فقال في النهاية في الحديث هلمي المدية فاشحذيها بحجر اوحدها وسنها ويقال بالذال تلثت فخلا مه صرح في ثبوته وانه يقال بالذال اي فيهما

او بالذال مرجوحا وفيه ما لا يخفى من مخالفة الجماهير واذا ثبت
الحديث فهو افصح الكلام والله اعلم قوله لا من الا الى اخره
هذا القيد خلت عنه الدواوين المشهورة بل اقتصر ابن الاثير
كالجوهري وغير واحد على ان السخن والسخيت بالخا المعجمة
هو التحيف الجسم الرقيق والله اعلم قوله والتشميت التسميت
الى اخره اي هو بالمعجمة كالتسميت السابق بالمهملة وفي الفايق
انه ماخوذ من الشوامت التي هي قوايم الدابة وزعم ان التشميت
بالمعجمة يطلق بمعنى الدعا ايضا وعبارته في الشين المعجمة
اشتقاق التشميت من الشوامت وهو القوايم يقال لا ترك الله
له شامتة اي قايمة لان معناه التبريك وهو الدعا بالثبات
والاستقامة وهو بالسين من السمت وفي النهاية التشميت
بالشين والسين الدعا بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما
يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت
واشتقاقه من الشوامت وهي القوايم كانه دعا للعاطس
بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة
وجنبك ما يشمت به عليك وفي الصحاح مما يقتضي ان التشميت
الدعا بالخير ولعل المصنف قصد من تفسير التشميت بالتسميت
انه مستعمل في جميع معانيه لا لمجرد الدعا للعاطس فقط
والله اعلم قوله وملك مشمت اي كمعظم محيا كذلك اسم
مفعول من حياه اذا دعا له بالتحية اي مدعو له بتحايا الملوك
وفي عبارة المصنف قلاقة في الاصل والفرع قوله شنكات
بالكسر لعله بلد الى اخره النقل على الشك ممنوع عند الاثبات
عن الاثبات في الامر المقرر فلا ينبغي ارتكابه في نقل اللغات
وانساب الرواة بقي شيث بن ادم عليه السلام فقد ضبطه
جماعة بالمثناة الفوقية وهو بكسر الشين وتحتية ساكنة
فهذا موضعه وضبط بالهمزة في وسطه فموضعه في اول
الفصول في اول الفصول في شات وضبط بالمثلثة فموضعه
باب المثلثة وقد اغفله المصنف في المواد كلها وهو واجب
الذكر بل اوجب من كثير مما ياتي به من الفضول والله اعلم

فصل

فصل الصاد المهملة قوله الصت

الدفع الى اخره قال البكري في شرح امالي القالي
قال الاصمعي الصت الصك ولا يصرف قلت وهو
ماخوذ من كلام سيبويه وصرفه غيره قوله والصنديد الخ
اي ابدلت داله تا لاتحاد مخرجهما وقيل هي لغة صحيحة
وعلى الابدال جرى اكثر الصرفيين فيه وفي الصنت بمعنى الصرد
ونحوه من بقية المادة قوله وقول الجوهري في الحديث
صوابه في اذان ابن عباس الى اخره فقضيته ان كلام الجوهري خطا
وهو الخطا الصراح وقد تعرض للجواب عنه جماعة وان لم يشفوا
العليل ولا نقعوا الغليل قال الملا علي في الناموس وجه
التخطئة مبني على القول بان الحديث قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاثر قول الصحابي والمعتمد في اصول الحديث انه اعم من المرفوع
والموقوف لما بينه في شرح النخبة قلت قد يلتزم
المصنف الفرق فلا ينهض له حجة ما ادعاه عليه من العموم وكاد
كثير من ارباب الحواشي الفضلا يجوا ان الحديث ترادف الخبر
كما ذكره ابن حجر فيعم ما جا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
والخبر عن غيره ولذا قيل للمعتني بالتواريخ اخباري وللمعتني
بالسنة والاحاديث النبوية محدث وقيل الخبر اعم مطلقا
قلت هو الذي قبله ولعل الجوهري يروي يرى
عموم الحديث كما هو راي الاكثر وقد عده ابن الاثير والهروي
وغيرهما حديثا وهذا كلام لا يقال بالراي حتى يقال هو موقوف
وكل ما لا يقال بالراي ورواه الصحابي فهو محمول على الرفع
اجماعا واذا كان كذلك فلا خطا بل قال الجوهري هو الصواب
الذي عليه اهل الغريب قاطبة

قال ابن الاثير في النهاية في حديث

ابن عباس ان بني اسرائيل لما امروا ان يقتلوا انفسهم وفي نسخة
ان يقتل بعضهم بعضًا قاموا صتين واخرجه الهروي عن قتادة
قاموا صتين الصت والصتيت الفرقة من الناس وقيل هو تقدم
الصف منهم ونقله الزمخشري في الفايق وقال قاموا صتين
فذروي صنيتين الصت والصتيت الفرقة يقال تركت بني
فلان صتيتين والقوم صيتان وذلك في قتال او خصومة
وقيل هو الصف من الناس قال واصل الصت الصك ويقال
بات لت اصات فلانا اي اخاصمه قلت الصك هو الضرب
وصك ضرب ومنه فصكت وجهها في قول والمصاتة تشديد
الفوقية مفاعلة من الصت والله اعلم **قوله** صفت الرئة
الى اخره قيل الرئة والجفرة بالضم جوف الصدر او ما يجمع البطن
والجنبين كما يأتي له في جفر والرئة معروفة ولم يتعرض الاكثر
لهذا التركيب **قوله** والصفنان كطرماخ الخ قلت
لو مثل بما نونه زائدة لكان اولى وبقي عليه رجل صفتات ه
عفتات يكثر الكلام قاله في لسان العرب **قوله** الصلت
الجبين الى اخره قلت قضية اطلاق الصلت مجردًا على
الجبين والوارد في كلامهم استعماله مضافا كما ورد في الحديث
انه صلى الله عليه وسلم صلت الجبين وسهل الخدين صلتهما
ونحوه ولم يرد اطلاق الصلت بمعنى الجبين كما هو ظاهر
اطلاق المصنف والجوهري

وفي النهاية صلت الجبين واسعه

وقيل الاملس وقيل البارز وكذا فسره اهل الغريب
وفي الفايق انه الاملس النقي وكان المصنف اطلق الصلت
على الجبين لانه من اوصافه وكذا ذكره موصوفا بالواضح
فالصلت الجبين كانه من اضافة الموصوف الى الصفة
وهو في الكلام كثير والله اعلم قلت وفي الحاشية صلت
الجبين واسعه او الاملس او البارز او النقي ويقال صلت

بجرد

بجردة تصلت انما تقصد الى المطر وصلت السيف جرده
من غمده وكان الاول ماخوذ من النهاية والله اعلم **قوله**
والبارز الى اخره يوهم انه من معاني الصلت المجرد وقد يقال
هو من معاني وصف الجبين بالصلوتة وظاهر المصنف
بل صريحه انه مشترك بين هذه المعاني وكلام اهل الغريب
صريح في انها اقوال في معناه **قوله** والصلتان محركة
في لسان العرب الصلتان محركة من الرجال والحمر الشديد هو
الصلت والجمع صلتان اي بالكسر عن كراع وقال الاصمعي
الصلتان من الحمير المفرد القصير الشعر من قولهم هو مصلات
العنق بارزه متجرده الاحمر والمفرد الصلتان والصمتان
كل منهما من التقلب والوثب ونحوه قول الجوهري الصلتان
من الحمر الشديد النشيط ومن الخيل الحديد الفؤاد قلت
ففي كلام المصنف نوع من القصور بالنسبة الى ما ذكروه
وتخصيص في مقام العموم والله اعلم بقي انه الصلت والله
امته كادان يسلم في احاديث كثيرة **قوله** الصمت والصموت
والصمات الى اخره هذه الالفاظ اطلقها المصنف فقضيته
انها كلها بالفتح وليس كذلك والشهرة وان قيل بها لكن الامر
مستقيم لان الشهرة قاطعة للنزاع والمعروف عندنا هو الضم في الكل
فان الصمت محمول على النطق فكان مثله والصموت هو فعول
بالضم لانه من المصادر وكلاهما مصون من الاسماء من الالفاظ
السابقة التي ليس شيء منهما والصمات بالضم قال اهل الصرف
والاشتقاق فعال بالضم هو المشهور والمقيس في الاصوات
كالصراخ ونحوه قالوا والصمات محمول على ضده بقول القمقمة
صرح كثير بانه بالفتح وقال لو هو مقتضى القاموس ولو كان
كذلك للزم فيما بعده ولا قائل بالفتح فيهما نعم في المصباح
انه كفتل قتلا وهو ايضا ليس بمقيس لانه لازم وقياس اللازم
من فعل الفعول كالقعود والجلوس ما لم يدل على صوت
او حركة او سير او غير ذلك مما تقرر في الصرف واكثر المصنفين
اطلقوه فحمله الناس على الفتح وسمعناه من شيوخنا الاعلام قاطبة

بالضم وصرح به عياض في المشارق وذكره غيره من ايمة الاندلس
وعليه جرى كلام المتقنين من اهل الغرب قاطبة حتى استعملوه
في الجناس كما انشدني شيخنا الامام الكبير البارع ابو عبد الله
محمد بن احمد المسناوي ادام الله مدده غير مرة

اذا لم يكن في السمع مني تصوّن ... وفي بصري غض وفي منطقي صُمت
فحظي اذاً من صومي الجوع والظما ... وان قلت اني صمت يوما فما صُمت

والصواب انه يقال بالوجهين الفتح كما اطلقوه والضم كما
صرح به عياض وغيره واما الصموت والصمات فبالضم خاصة
كما اشرنا اليه والله اعلم قوله السكوت الى اخره اي فهو كالصموت
والصمت فمن فتح كالسكت وزنا ومعنى فيهما وهو الذي جزم
به السهيلي في الروض لانه قال صمت واصمت وسكت واسكت
بمعنى وكلام الفيومي والجوهري وابن سيدة وابن مكرم وابن فارس
وغيرهم صريح في ذلك وتقدم في سكت عن الراغب وغيره الفرق
بينهما وان السكوت ترك الكلام مع القدرة عليه وفي النهاية
صمت العليل واصمت اذا اعتقل لسانه وهو قريب بين الفرق
والله اعلم قوله ومن المال الذهب الى اخره في النهاية
الصامت الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان
وقال غيره الصامت ما عدا الحيوان من المال والناطق الحيوان
وفي المثل ما له صامت ولا ناطق اي لا حيوان ولا غيره قلت
هو الذي جزم به اكثر اهل الامثال وهو اعم من قول المصنف
الناطق من الابل ومن كلام النهاية لان الصامت على قول
الامثال لا يتقيد بالذهب والفضة بل كل ما هو غير حيوان
من الجواهر النفيسة والاحجار العجيبة والثياب وغير
ذلك وكلام الجوهري متوسط لانه قال يقال ما له صامت
ولا ناطق فالصامت الذهب والفضة والناطق الابل
والغنم اي ليس له شيء قوله والصموت الدرع الثقيلة الى اخره
في الصحاح الصموت الدرع التي اذا صبت لم يسمع لها صوت
وفي الروض للسهيلي سميت صموتا لشدة نسجها واحكام صنعتها
قلت وهو يشير الى انها محكمة الخلق لا صوت لها كما

افاده

افاده الجوهري قوله وتركته ببلدة اصمت الى اخره
الوصل غير معروف فيها انكره جماعة واثبته بعض على انه
يجوز ان يكون امرا من الثلاثي قالوا سميت بذلك لكثرة ما يعرض
فيها من الخوف كان كل واحد يقول لصاحبه اصمت كما قالوا
في مهمه انها سميت لقول الرجل لصاحبه مه مه الى اخره وبقي
على المصنف التنبيه على اصمت من الاسماء التي لا تجري اي
لا تنصرف كما صرح به الجوهري وغيره نقله عن ابي زيد وبنيه
عليه النحاة في غير كتاب للعلمية والتانيث او وزن الفعل
على راي لانه منقول منه وزاد ابن القطاع انه قال يكون
التاء دون الهاء اعرابا على الحكاية المحضة

قال في كتاب الابنية ل[illegible]

الاسم على تفعل افعل اي بالكسر قالوا لقيته ببلدة اصمت
وبوحش اصمت غير مجرى اذا لقيته بمكان لا انيس له عن ابي
زيد قال الراعي

يشلي سلوقية ظلت وبات بها
بوحش اصمت في اصلابها اود

وقال غيره اصمت باسكان التاء قلت وتركته
كما قال المصنف هو الذي في مصنفات الامثال وقالوا
هذا مثل يضرب للوحيد لا ناصر له قالوا وسلة تركته
بملت المتن وهو ما صلب من الارض وفيه امثال
في المجمع وغيره ووقع في الصحاح وابنية ابن القطاع
ومصنفات الصرف والابنية لقيته كما مر ولا منافاة
والله اعلم قوله والحروف المصمتة الى اخره قلت
هذا غلط واضح والظاهر انه سبق قلم اذ قولهم مر بنفل
انما هي حروف الذلاقة كما سموها من نادى على علم وجمعوها
ايضا في قولهم فر من لب فهي حروف الذلاقة الستة المشهورة

ويقال لها الحروف المذلقة والحروف المصمتة مقابلها
لأن الحروف الباقية كلها مصمتة وقد وجدت في أصول
صحيحة مقروءة والحروف المصمتة ما عدا مر بنفل او في قولهم
فر من لب وما سواها اي غيرها اي غير المذلقة كلها
مصمتة على ما عرف في فنون الخط وإذا صحت هذه النسخة
وهي نسخة شيخنا الإمام ابن الشاذلي دلت النسخة المقابلة
وكان شيخنا ابن المناوي يقول الظاهر أن هذا إصلاح لأن
أكثر الأصول التي وجدت حال الإملاء خالية من هذه الزيادة
وثبتت في نسخ قليلة في الهامش فحملها على الإصلاح ثم حضرت
نسخ أخرجت من خزانة القرويين وبعض أصول تركية فوجدنا
الزيادة في أصولها فخف الشك والله أعلم قوله والصمتة
بالضم والكسر الى آخره اقتصر الجوهري على الضم وقال
هي مثل السكتة وهو الأوفق ... لأكثر المصنفات
وجارية صموت الخلخالين الى آخره صرحوا بأنه من المجاز وهو
ظاهر فلا معنى لذكره أصالة وبقي قولهم في المثل يشكو
الى غير مصمت اي الى من لا يهتم بأمره اورده الميداني وغيره
وبقي المصمت عند العروضيين أهمله المصنف قالوا البيت
المصمت هو الذي ليس بمقفى ولا مصرع بأن لا يتحد عروضه
وضربه في الزنة اي في حرف الروي ولواحقه كما أوضحناه
في مصنفات العروض وبقي عليه مما في الصحاح قولهم بات
من الغوم على صمات اي مزية وهو في المقرب قال
الشاعر

وحاجة كنت على صماتها ... اي كنت على شرف من ادراكها
الى آخره قوله والصنيت الصنديد الى آخره قال ائمة
الصرف ابن عصفور وابن مالك وابن هشام وابو حيان
وغيرهم النون زائدة لأنه من الصد والتاء بدل من دال الصنديد
وقد سبق له في صدت وأشرنا هنا الى ابدالها وزيادة
النون والله اعلم وكأنه أعاده هنا إشارة إلى أصالة النون
وهو قول ضعيف قوله صات يصوت ويصات الى آخره

فيه

فيه تخليط فان ظاهره ان المضارع بالوجهين لصات المفتوح
وليس كذلك فان يصوت مضارع صات بالفتح كقال
ويصات ماضيه مكسور كخاف واصله صوت كعلم
وكثيرا ما يفعل هذا وهو عنه شديد ولا جار على نظر سديد
قوله ورجل صات الى آخره قالوا هو مقلوب صايت كهار وشاك
السلاح ونظائره التي جمع منها الجوهري جملة قوله والصيت
بالكسر الذكر الحسن الى آخره اي وان كان في الأصل هو
انتشار الصوت مطلقا فقد خصصوها بالذكر المنتشر الغاشي
وفي عبارة المصنف قصور عن اطلاقهم واستعمالهم وأوضح
منه قول الجوهري والصيت الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس
دون القبيح يقال ذهب صيته في الناس واصله من الواو
وانما انقلبت لانكسار ما قبلها كما قالوا ريح من الروح كأنهم
بنوه على فعل بكسر الفاء للفرق بين الصوت المسموع وبين
الذكر المعلوم وربما قالوا انتشر صوته في الناس بمعنى الصيت
قلت وهو أجمع وأبين من كلام المصنف وأبعد عن القصور
والله اعلم قوله انصوى قامته الى آخره كأنه ذكره باعتبار العقد
والعوام وكان الاولى انصوت قامته كما في الصحاح وفي نسخة
انصوى قائما والصواب الاول وقال الجوهري وقولهم دعي ف
فانصات اي اجاب واقبل وهو انفعل من الصوت والمنصات
القويم القامة وقد انصات الرجل اذا استوت قامته بعد
الانحناء كأنه اقتبل شبابه قال الشاعر

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها ... وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد ابيضاضه ... وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا
وراجع أيدا بعد ضعف وقوة ... ولكنه من بعد ذا كله ماتا

قوله وما بالدار مصوت الى آخره هو مفعل من الصوت
اي من يحصل منه صوت وهذا هو الاكثر وفي نسخ مصوت كمحدث
وهو في المعنى مثله والله اعلم

فصل حرف الضاد المعجمة وهو ساقط

من الصحاح لانه لم يثبت عنده شيء منه ولا الالفاظ التي اورد
المصنف من هذا الفصل وكلاهما غير صحيحة عنده وعند اكثر
اهل اللغة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

فصل الطاء المهملة قوله

الطست الى اخره هو مختصر من كلام الجوهري وابن قتيبة هو
وغيرهما قال الجوهري الطست الطس بلغة طي ابدل من احدى
السينين تاء للاستثقال فاذا جمعت او صغرت رددت السين
لانك فصلت بينهما بالف او ياء قلت طساس
وطسيس وقال غيره الطست بفتح الطاء وكسرها مونث
وورد في الحديث تذكير صفته حملا على معنى الاناء كما في قوله
الزبرجد عن ابي النفا وقيل يذكر وقال ابن قتيبة الطست
اصلها طس فابدل من احد المضعفين تاء لثقل اجتماع
المثلين لانه يقال في الجمع طساس كسهم وسهام وفي التصغير
طسيسة وجمعت ايضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى
طسوت باعتبار اللفظ قال ابن الانباري قال الفراء كلام
العرب طسة وقد يقال طس بغيرها وهي مونثة وطي تقول
طست كما قالوا في لص لصت ونقل عن بعضهم التذكير
والتانيث فيقال هو الطسة والطست وهي الطسة والطست
وقال الزجاج التانيث اكثر كلام العرب وجمعها طسات
على لفظها وقال السجستاني هي اعجمية ولهذا قال الازهري
هي دخيلة في كلام العرب لان الطاء والتاء لا يجتمعان في كلمة
عربية وفي شرح الشفا ذي الست بالشين المعجمة فقيل
هو غلط وقيل بل هو لغة وهي الطشت بالمعجمة هي الاصل
وبالسين المهملة معرب منه وفي المغرب انها مونثة اعجمية
وتعريبها طس وقيل الطس هي الاكثر والطست لغة طي
واخطأ من انكرها قلت لا خطأ لان المنكر انما ينكر
الاصالة اما الابدال فهو ثابت عند الاكثر نعم بعض انكر

معجمة الشين

معجمة الشين وورد ايضا والله اعلم وقال في القاموس
هو عجمي ولعله عرب ثم غيره وفي النهاية الطساس جمع
طس وهو الطس وتاؤه بدل من السين والظاهر انه من
السين الثانية فلا وجه كما في القاموس من احدى السينين
قلت الذي في القاموس هو عبارة الجوهري
وابن قتيبة وجميع الصرفيين وهو صادق باحدى
السينين بلا تخيير كما توهمه فلا التفات لكلامه بل الوجه
ما في القاموس لانه اصطلاح الصرفيين ولا مشاحة فيه
والجهل به لا يكون عذرا في الاعتراض والله تعالى اعلم
قلت فاذا علمت ما اوردناه من كلامهم ظهر لك ما
في كلام المصنف من القصور من جهات والله اعلم قوله طالوت
ملك اعجمي قلت عليه اقتصر في شفاء الغليل وهو الذي
في القرآن وفي القاموس طالوت علم عبري كذا ورد وجعله بعضهم
فعلوتا من الطول وهو تعسف يرده منع صرفه وفي بعض
الحواشي التفسيرية قيل ان طالوت من الطول ولكنه ليس
من ابنية العرب ففيه العلمية وشبه العجمة وما دعوى عدله
عن طويل او انه عبراني وافق العربي فتكلف قلت
كونه ليس من ابنية العرب فيه نظر ظاهر ودعوى العدل تكلف
كما قال واما كونه عبرانيا وعجمي كما قال جماعة فلا بعد فيه
ولا تكلف والمنع صريح في الدلالة على العجمة وهو غني عن
تكلف شبهها كما لا يخفى والله اعلم بغير ما ذكره جماعة
والطمث من اسماء الحيض حكاه اقوام فقيل التاء لغة في المثلثة
وقيل لثغة وقيل وهم والله تعالى اعلم

فصل الغين المعجمة قوله طانه

كمنع خنقه قلت قيل هو من زيادة لغة او لثغة
وانكره جماعة

فصل العين المهملة

نقي على المصنف هنا مما استدركه بعض اللغويين على الجوهري
في حواشي الصحاح عثبت يده عثنا اذا لواها واغفلهما المصنف
تقصيرا اذ لم يلتزم الصحيح واما الجوهري فقد يقول انهما غير ثابتة
ولا صحيحة عندي والله اعلم على اني رايتهما في بعض نسخ الصحاح
الصحيحة ولكنهما ساقطة في اكثر النسخ قوله وعثى لغة في عثا حتى
الى اخره قلت هو ساقط في الصحاح ونقلها في العباب
عن هذيل وثقيف واقتصر في التسهيل على انها ثقفية قال
الصاغاني وجميع العرب انما يقولون حتى بالحاء وهم لا يبدلون
الحاء عينا قوله دبرق ورمح عراص اي بالفتح والتشديد وضبطه
واجب لان قضية الاطلاق انه بالفتح كسحاب وليس كذلك واعلم
الشهرة في مثله عدم التشديد قوله والاعفت الاحمق الى اخره
فهو عنده مشترك بينهما وظاهره عند جميع العرب لان اللغة
على مثله محتمل وفي الصحاح الاعفت في لغة تميم الاعسر
وفي لغة غيرهم الاحمق قلت وهو الجاري على الضبط
والمبين لكلامهم وفي القاموس انه لغة في المثلثة وفيه نظر
قوله ورجل عفتان كصنفتان قد سبق في عفت انه بكسرتين
مع شد الفوقية وقال الازهري رجل عفتان جلد قوي وقال
ابن سيدة عفتان وعفتان جاف قوي جلد وجمعه عفتان على
خذد لاص وهجان لاحرجتب لقولهم عفتانان ونقله في لسان العرب
وقال نقمم قلت خذد لاص هو استعمال اللفظ مفردا
وجمعا حقيقة فيهما كهذين الملقطين وفلك وما اشبهه ووزنه
في المفرد كالمفردات فهما ككتاب مفردين وفي الجمع كرجال وقلك
مفردا كقفل وجمعا كحمر واما نحو جنب فهو في الحالتين مفرد
لانه ملحق بالمصادر ولذا لا تعلله بانه يثنى اي ذا المصدر اذا وصف
به التزم افراده وتذكيره وانما يثنى غيره والله اعلم قوله العنت
محركة الفساد الى اخره قد ورد العنت بمعنى الخطا والغلط
كما في النهاية والمصباح وغيرهما وذكره الخفاجي في مواضع
من العناية مبسوطا ومختصرا فقال مرة العنت الخطا والمشقة
والزنا اثنا الحجرات وقال اثنا براءة العنت ما يكره ويشق او مشقة

يخشى

يخشى منهما الهلاك نحو ولو شاء الله لاعنتكم وفي ق العنت اللجاج
في العناد وفي المدارج العنت المكابرة عنادا وفي الكشاف
فلان يعنت فلانا اي يطلب ما يؤدي به للهلاك فالهلاك ماخوذ
في مفهومه وبسطه في ال عمران وفي مواضع اخر من العناية قوله
والزنا الى اخره انكره جماعة واثبته طائفة كبيرة واثبته
ابن فارس مستدلا له بقوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم
يعني الفجور والزنا قوله والعانت العاشق الى اخره قيل هو
ابدال وقيل لغة وقيل لثغة قوله فهو عنيت ومعنت
اي بالفتح كمكرم والسياق يدل عليه والتصريح بضبطه
اولى قوله ستعهت الى اخره قيل انه مقلوب من العنة
ومعانيه قريبة منه

فصل الغين المعجمة قوله غته بالامر

الى اخره في النهاية الغت الغت المتتابع وغتني
غص في عصرا شديدا الى اخره قوله بالتحريك اي والغلت
الغلط الى اخره قلت فاشار الى ان فيه قولين
وهما المصرح بهما في جل الدواوين او كلها قال الجوهري
ابن الاعرابي غلت وغلط بمعنى واحد والاصمعي مثله
وقال ابو عمرو الغلت في الحساب والغلط في القول وهو ان
يريد ان يتكلم بكلمة فيتكلم بغيرها وقال ابن القطاع غلط غلطا
خلطا اخطا الصواب في كلامه وغلت في الحساب غلتا
مثله وقال الزبيدي في مختصر العين غلت غلط ولا يقال
الا في الحساب وقال في المصباح غلت في الحساب قيل هو
مثل غلط وزنا ومعنى وقيل غلت في الحساب وغلط في كلامه
وزاد بعضهم فقال هكذا فرقت العرب فجعلت التاء في الحساب
والطاء في المنطق وفي التهذيب مثله وفي فصيح ثعلب
تقول غلت في الحساب مثل غلط في الكلام قال ابن خالويه في شرحه
الصواب ان تقول في الحساب غلت وفي سائر الاشياء غلط قال

ابو جعفر اللبلي في شرحه وقد حكى ابو جعفر الدينوري في كتاب اصلاح المنطق انه يقال غلت في الحساب غلتا وغلط في القول غلطا قال ويقال غلط فيهما جميعا قلت وحكى مثل هذا اليزيدي في نوادره وعبد الواحد اللغوي في كتاب الابدال وابن الاعرابي في كتاب المعاقبات وقال ابن الشيباني عن الاصمعي الغلت لغة في الغلط وقال عن ابن دريد غلت مثل غلط سوا قال والغلط هو كل شي يعيى الانسان عن وجهه واصابته صوابه من غير تعمد وقد غلط غلطا مثل حذر حذرا وانشد ابن السيد وغيره

• وقالوا غلطنا حساب الخراج •
• فقلت من الضرط جا الغلط •

وفي النهاية مثل ما ذكر فحاصل كلامهم يرجع الى القولين والله اعلم **قوله** واغلتني عليه الى اخره نقل الجوهري عن ابي زيد فقال ابو زيد اغلتني القوم على فلان اغلتنا علوه بالشتم والضرب والقهر مثل لا عزندا •

فصل الخا القاف قوله اقنات الجرة

كلامه صحيح في ان الهمزة اصلية هي عين الكلمة والتا الاولى زائدة مع همزة الوصل دون نه عليه افتعل واللفظ مختلف فيه قال الازهري صح الهمز عن ابن شميل وابن السكيت في هذا الحرف وما علمت الهمز فيه اصليا وقال الجوهري وهذا الحرف سمع مهموزا ذكره ابو عمرو وابو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلو اما ان يكون قد همز واما ليس بمهموز كما قالوا حلات السويق ولبات بالحج ورثات الميت او يكون اصل هذه الكلمة من غير الغوت ورايته في لسان العرب نقل هذا الكلام واتى **قوله** على بنا المفعول الى اخره من الالفاظ التي لم يتقدم لها استعمال في كلامهم وعبارته في مثله بالضم ولو قال كذلك او مجهولا لكان اخصر **قوله** والقنات ما نقنت الى اخره قضية اطلاقه انه بالفتح والمعروف فيه انه بالضم كنظايره **قوله**

الفخت

الفخت اي بالخا المعجمة ضو القمر مثله في الصحاح قال ابو عبيد هو يقال جلسنا في الفخت وفي لسان العرب الفخت القمر اول ما يبدو وعم به بعضهم فقالوا جلسنا في الفخت وقال شمر لم اسمع الفخت الا ههنا وقال ابو اسحاق قال بعضهم لا ادري اهو اسم ضوئه او اسم ظلمته واسم ظله على الحقيقة السمر ولذا قيل للمتحدثين ليلا سمار قال ابو العباس الصواب فيه ظل القمر وقال بعضهم الصواب ما قاله لان الفاختة يكون الظل اشبه منها بلون الضو قلت بما ذكرناه يعلم ما في كلام المصنف من القصور والله اعلم **قوله** نسل الطباخ القدرة هي القطعة من اللحم وبه وقع التعبير في نسخ والواقع في الاصول الصحيحة الغدرة والقدرة بالنها لحن لا يعرف في كلام العرب لانها مونثة كما سياتي ونا نيثها سماعا لا بالها الا ان يكون المصنف ارتكب هذا اللحن لموازنة القدرة **قوله** وفاختة بنت ابي طالب هي ام هاني اخت علي رضي الله عنهما وقد قيل اسمها عاتكة وقيل غير ذلك **قوله** الفرات الى اخره قلت الفرات بالضم قالوه بالتا قالها للتنا قصيحان مشهوران كالتابوت والتابوه

قاله في التوشيح ويقال لما قرات

ومياه فرات كما في الصحاح ولا يجمع الا نادرا قالوا في جمعه قرتان بالكسر كغربان قاله في المصباح وخلا كلام المصنف عن هذه الفوايد تقصيرا **قوله** الماء العذب جدا كقوله في الكشاف الشديد العذوبة وقول البيضاوي القامع للعطش لفرط عذوبته قال الزمخشري لانه يرفت العطش اي يكسره ويكسر سورته كانه مقلوب قلت وقدم رفته اذا كسره ومن قواعده كابن جني وابي علي الفارسي ان الحروف تدل على معنى واحد تقدمت او تاخرت كما نبهنا عليه غير مرة **قوله** ونهر بالكوفة اي بين الشام والجزيرة وربما

قيل بين الشام والعراق قال في المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من حدود الروم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة بالحلة ثم يلتقي مع دجلة في البطايح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس **قوله** عذب الى اخره الاولى زيادة جدا كما زاده في شرح الغرابي او الشدت عذوبته حتى يتوافق اخر الكلام واوله **قوله** ومنه اي من معنى البحور فرتنا اي بالعصر وهي المراة الفاجرة ظاهره مطلقا والمعروف ان فرتنا من الاعلام كما في قصايد العرب وفرتنا احدى قينتي ابن خطل المامور بقتله وهو متعلق باستار الكعبة كما في قصية الفتح وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهما ايضا يوم الفتح كما امر بقتل ابن خطل كما في العصيح لكن قال السهيلي ان فرتنا اسلمت وان الاخرى ماتت ثم اسلمت ونقله ابن سعد قلت كلام المصنف صريح في ان النون من فرتنا زايد كالالف التي في اخره ووزنه فعلتى وهو الذي صرح به ابن جني وغيره وصوبه في لسان العرب **قوله** ومياه فرتان اي بالكسر كغربان جمع فرات وقد سبق لنا انه نادر بل انكره جماعة لكان الاولى تاخيره ونرات مفرد في وصف الجمع هو الاكثر المعروف في كلامهم وهو الذي اقتصر عليه الجوهري وجماعة وبقي عليه الفراتان تثنية فرات قال الجوهري هما الفرات ودجيل المصغر ونعت التثنية تغليبا وقال غيره البابسط هما الفرات ودجلة والصواب ما في الصحاح والله اعلم **قوله** الفستات الفسطاط الى اخره اي فهما متحدان لفظا ومعنى الا ان الطا ابدلت تا مثناة فوقية لغة وياتي الفسطاط بلغاته وما فيه وكان الامر فلتة الى اخره ضبطه بعضهم بالفتح كما هو مقتضى اطلاق المصنف وبالضم ايضا وقال جماعة الضم يجاز والفتح اعلى واصح **قوله** اي فجاة من غير تردد وتدبر الى اخره معنى التدبر معنا ظاهر واما استعمال التردد ففيه تردد وان وقع في عبارة الجوهري واوضح منها قوله في المصباح كان ذلك فلتة اي فجاة حتى كانه انفلت سريعا قلت اصل الفلتة الليلة التي يشك

فيها

فيها اهي من المحرم او صفر او من رجب او شعبان وكانوا لا يشهرون السلاح في شهر حرام فيتربص من له ثار فاذا جاءت تلك الليلة انتهز الفرصة قبل تحقق انسلاخ الشهر فيتمكن من يريد ايقاع الشر به وهو امن فيترتب على ذلك الشر الكثير وقد اطلقت في ان بيعة ابي بكر كانت فلتة على انتها الفرصة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها اراد بالفلتة الفجاة ومثل هذه البيعة جدير بان تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله من ذلك ووقى والفلتة كل شي فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر وقيل اراد بالفلتة الخلسة اي ان الامامة يوم السقيفة مالت الى توليها الانفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها ابو بكر الا انتزاعا من الايدي واختلاسا وقيل الفلتة اخر ليلة من الاشهر الحرم فيختلفون فيها امن الحل هي ام من الحرام فيسارع الموتور الى درك الثار فيكثر الفساد وتسفك الدما فشبه ايام النبي صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة في وقوع الشر من ارتداد العرب وتخلف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجري على عادة العرب في ان لا يسود القبيلة الا رجل منها قلت واصل كلامه في الفايق قال الزمخشري فيه خطب عمر رضي الله عنه فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها الخ قيل فلتة اي فجاة لانه لم ينتظر بها العوام وانما ابتدرها اكابر الصحابة لعلمهم انه ليس له منازع ولا شريك في وجوب التقدم وقيل هي اخر ليلة من الاشهر الحرم وفيها كانوا يختلفون فيقولون قوم هي من الحل وقوم من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثار غير متلوم فيكثر الفساد وتسفك الدما قال

• شايل لقيطا واشياعهما • ولا تدعن وسلين جعفرا •
• غداة العروبة من فلتة • لمن تركوا الدار والمحضرا •

اي تركوا المراحل القتال فتركوا لما ضرهم فشبه ايام حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة في وقوع الشر من ارتداد العرب ومنع الزكاة وتخلف الانصار عن الطاعة

والجري على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها وقولهم منا أمير ومنكم أمير وفي الحديث عن سالم بن عبد الله ابن عمر قال قال عمر كانت إمارة أبي بكر فلتة وقى الله شرها قلت وما الفلتة قال كان أهل الجاهلية يتحاجزون في الحرم فإذا كانت الليلة التي يشك فيها أدغلوا فأغاروا وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أدغل الناس من بين مدع إمارة وجاحد زكاة فلولا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة ويجوز أن يريد بالفلتة الخلسة يعني أن الإمامة يوم السقيفة مالت إلى توليها كل نفس ونيط بها كل طمع ولذلك كثر فيها التشاجر والتجاذب وقاموا فيها بالخطبة ووثب غير واحد يستصوبها لرجل عشيرته ويبدي ويعيد فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدي واختلاسا من المخالب ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله من ذلك ووقى قلت والحديث في البخاري وغيره وكلام شراحه يرجع إلى ما ذكره والحقلة مبسوطة هنا إلى آخره وفي محكم ابن سيده ساق الحديث ونقل عن أبي عبيد تفسيرها بالفجأة قال وكانت كذلك لأنها لم ينتظر بها العوام إنما ابتدرها أكابر الصحابة من المهاجرين وعامة الأنصار إلا تلك الطيرة التي كانت من بعضهم ثم أصفقوا كلهم له لمعرفتهم أن ليس لأبي بكر منازع ولا شريك في الفضل ولم يكن يحتاج في أمره إلى نظر ولا مشاورة ٭

وقال الأزهري في معنى فلتة بغتة قال

وإنما عوجل بها مبادرة لانتشار الأمر حتى لا يطمع فيها من ليس لها بموضع وفي لسان العرب وقيل الفلتة آخر يوم الشهر الذي بعده الشهر الحرام كآخر يوم من جمادى الآخرة وذلك أن يرى الرجل فيه موتوره فربما توانى

فيه

فيه فإذا دخل الشهر الحرام فاته قال أبو الهيثم كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها وهي آخر ساعة جمادى الآخرة إن كان هلال رجب طلع لأن تلك الساعة من آخر جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد

٭ والخيل سامة الوجوه كأنما تقمص سلحا ٭
٭ صادفن إلّ منصل في فلتة كرس سرحا ٭

وقيل ليلة الفلتة هي التي ينقص بها

الشهر ويتم فمن تمارأى قوم الهلال ولم يبصره آخرون فيغير هؤلاء على أولئك وهم غارون وذلك في الشهر وسميت فلتة لأنها كالشيء المنفلت بعد وثاق وأنشد ابن الأعرابي

٭ وغارة بين اليوم والليلة فلتة تداركتها ركضا بسيد ممرد ٭

قلت السيد كالذيب وزنا ومعنى شبه الشاعر فرسه بالذيب وهو كثير في كلامهم وأشبعنا الكلام في هذه اللفظة لوقوع الخلافات فيها ولم يستوعب أحد كلامهم فيها وهو محتاج إليه وقد أشرت إلى بعضه في حاشية القسطلاني **قوله** على بناء المفعول إلى آخره غير جار على اصطلاحه ولا على اصطلاح القوم وكذا عبر الجوهري بقوله على ما لم يسم فاعله لأنه اصطلاح القوم **قوله** وبادر كذا فجئ إلى آخره في أصول كثيرة كذا بغير واو كعني وفي نسخ فوجئ بالواو بعد الفاء كعوتل **قوله** والفلتان محركة النشيط إلى آخره ظاهره العموم وقيده الجوهري وغيره أنه خاص بالخيل قال في الصحاح وفرس فلتان أي نشيط حديد الفؤاد مثل الصلتان قلت تقدم أن فعلان من أمثلة المصادر وقلما يستعمل في الصفات كما هنا ومثله عنسان فهذه ثلاثة ويأتي له نظائر ٭ **قوله** وطاير إلى آخره قال أبو حاتم هو الزمج ويقال الجرو من

للصفرة وربما اخذ السخلة والصغير **قوله** وقلنات المجلس
الى اخره صرحوا بانه مجاز **قوله** المخفوت المبهوت قيل انما
ابدلت عن الموحدة وقيل لثغة **قوله** فاته الامر الى اخره ذهب
عنه قال في المصباح فاته الامر والاصل فات وقته فعله ومنه
فاتت الصلوة اذا خرج وقتها ولم تفعل فيه وفاته الشيء اعوزه
قلت هذا واخذه جماعة تخفيفا فهو لا يصلح في كل تركيب
انما ياتي في مثل الصلاة واما الفوات فغيره استعمل بمعنى السبق
والذهاب عنه ونحوه **قوله** وهو فوت فمه الى اخره قال الجوهري
شتم رجل اخر فقال جعل الله رزقه فوت فمه اي حيث يراه ولا
يصل اليه وتقوله هو مني فوت الرمح اي حيث لا يبلغه **قوله**
وعليه حكم الى اخره وقالوا افتات عليه اذا فعل بغير اذنه ما
حقه الاستيذان فيه من الفوت كانه سبقه الى ذلك الامر
ومنه الافتيات على الملوك والامرا ومن له تصرف في امر
كاوليا النكاح ونحو ذلك **قوله** تباعد ما بينهما اي كان كل
واحد منهما فات الاخر **قوله** مثلث الواو الى اخره اوضح هنا هو
المضبوط لغرابته وخروجه عن القياس في الوجهين اما الضم
فهو القياس وعليه اقتصر الفيومي في مصباحه لان تفاعل
مصدره التفاعل كالتقابل والتواصل واما الكسر فقالوا
انه محمول على المعتل من هذا الوزن كالتواني والتداني
ولا يعرف في الصحيح في غير هذا المصدر واما الفتح فانه على
جهة التخفيف وقالوا ايضا انه لا نظير له وقصره جماعة على انه
لغة لبني كلاب لا يتكلم به غيرهم قال ابن السكيت قال الكلابيون
تفاوت تفاوتا بفتح الواو وقال العنبري بالكسر قال وحكى
فيه ابو زيد الفتح والكسر ايضا وكلاهما على غير قياس اذ مصدر
تفاعل مفتوح مضموم العين الا ما روي في هذا الحرف قاله
الجوهري قلت والتثليث الذي قاله المصنف كالجوهري
حكاه في ادب الكاتب وصرح بانه لا نظير له وصرح به ابن سيده
وابن القطاع وغير واحد والله تعالى اعلم بالصواب

حرف القاف ثم الحديث اي ابلاغه على جهة الافساد

وورد

وورد في الحديث لا يدخل الجنة قتات كنمام وزنا ومعنى **قوله**
كالقتيتى الى اخره هو كهجيرى كما قاله الجوهري وغيره
قوله والاسفنت الى اخره سبق في قصب انه فارسي وان
الشرح به غير مناسب وان المصنف لم يشرحه ولم يتعرض له
وانه وقع في الصحاح كذلك وان الصواب شرح الالفاظ
العربية بما يماثلها من كلام العرب وان القت هو علف الدواب
وفي الصحاح القت الفصفصة واوضح منه قول ابن الاثير
في النهاية القت الفصفصة وهي الرطبة من علف الدواب
قلت وهو ظاهر كلام طائفة وقيل هو اليابس كما اشار
اليه المصنف بقوله او يابسه وهو الذي صدر به الفيومي
فقال في المصباح القت الفصفصة اذا يبست وقال
الازهري حب بري لا ينبته الادمي فاذا كان عام قحط وفقد
اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه
واجتزوا به على ما فيه من الخشونة قلت هذا خلت
عنه اكثر الدواوين اللغوية وعندهم ان القت هو العلف الذي يتخذ
للدواب كما اشرنا اليه وعجيب من المصنف اغفاله هذا الكلام
مع انه في تهذيب الازهري وهو يدعي انه مما ادخله في قاموسه
قوله ورجل قتات سبق انه كنمام وزنا ومعنى وانه ورد في الحديث
قالوا فان ضم اوله صار جمعا القتات ككتاب جمع كاتب وقتوت
كقصور وقتيتى كهجيرى اذ تقدم انه مصدر بمعنى النميمة فهو
من اطلاق المصدر على الصفة مبالغة واستعملوه مصدرا
وصفة ككثير من النظائر سوا نمها اولا الى اخره هو قول
لبعضهم وقيل هو الذي يسمعها من حيث لا يعلمون ثم ينمها هو
فبينهما عموم مطلق او من وجه وهذا الثالث في النهاية **قوله**
قرت الدم كنصر الى اخره قال الجوهري وانشد الاصمعي
للنمر بن تولب

يبيش عليها الزعفران كانه ° دم قارت تعلى به ثم تغسل

وقال ابو زيد قرت الدم في الجرح اذا مات فيه **قوله** قربوس
السرج قربوسه قيل هو ابدال وقيل لثغة وقيل التاء زائدة

قوله القلت النقرة في الجبل الى آخره قلت القلت الصخرة يستنقع فيها الماء اذا نضب السيل والعامة تسميها الغلتة وهو غير معروف في اللغة وجمعها قلات كما في الحديث وقلت العين نقرتها وقلت الابهام النقرة في اسفلها وقلت الصدغ وقلت الزبد الوقبة اورد اكثرها الجوهري واغفله المصنف تقصيرا **قوله** وبالتحريك اي لانه مصدر قلت كفرح على القياس اذا هلك ومنه حديث ان المسافر وماله لعلى قلت الا ما وقى الله اي على هلاك **قوله** والمقلتة المهلكة اي فهي مثلها وزنا ومعنى وورد في حديث ابي مجلز لو قلت لرجل وهو على مقلتة الحاجز وتقال مقلتة ايضا بغيرها قال في المصباح وتسمى المفازة مقلتة بفتح الميم لانها محل الهلاك **قوله** والمقلات هو معناها وكان بعض ضعفة الصرفيين يزعم انه من القلى وانه مفعلة وهو غير صواب **قوله** وامراة لا يعيش لها ولد قلت منه البيت المشهور

بغاث الطير اكثرها فراخا ۝ وام الصقر مقلات نزورا

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما تكون المراة مقلاتا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده قال ابن الاثير المقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد وكانت العرب تزعم ان المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها واصله في الصحاح **قوله** القنوت الطاعة والسكوت الى آخره قال الجوهري القنوت الطاعة هذا هو الاصل ومنه قوله تعالى والقانتين والقانتات ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا وفي الحديث افضل الصلاة طول القنوت وفي نهاية القاضي اصل معنى القنوت لغة القيام ثم نقل القيام للطاعة والعبادة قلت وهو اشبه من كلام الجوهري قال ابن الاثير تكرر ذلك القنوت في الحديث ويرد لمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف كل واحد من هذه المعاني

الى

الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه وفي حديث زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام اراد به السكوت وقال ابن الانباري القنوت على اربعة اقسام الصلاة وطول القيام واقامة الطاعة والسكوت وقال الراغب القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع وفسر بكل منهما كل له قانتون وقد اوسع القول في معانيها الامام الحافظ القاضي ابو بكر بن العربي في العارضة وغيرها من مصنفاته وقال ان القنوت له عشر معان ونقله الامام الحافظ الزين العراقي وزاد عليه ونظم المعاني كلها في ثلاثة ابيات ونقلها الحافظ الكبير الشهاب احمد بن حجر العسقلاني في اواخر ابواب الوتر من فتح الباري وهي

ولفظ القنوت اعدد معانيه تجد ۝ مزيدا على عشر معاني مرضية

دعاء خشوع والعبادة طاعة ۝ اقامتها اقراره بالعبودية

سكوت صلاة والقيام وطوله ۝ كذاك دوام الطاعة الرابح القنية

قلت فزاد على ما لابن العربي معنيين آخرين وقد نقل كلام الزين العراقي تلميذه الثاني الشيخ محمود العيني في شرحه للبخاري في الموضع الذي ذكر كلامه الحافظ ابن حجر رحمه الله وقد فات المصنف كثيرا من المعاني وفيه زيادة على ما لهم ادامة الحج واطالة الغزو والتواضع لله الا ان يقال انه داخل في عموم دوام الطاعة فانهما من اعظم الطاعة والخشوع اعظم التواضع قلت وقد جمعت المعاني الثلاثة المذكورة في بيت والحقته بالابيات السابقة وهو

دوام الحج طول الغزو تواضع ۝ الى الله عدها ستة وثمانية

قوله وسقاقنيت بيسيل الى آخره قلت منبطه بعضهم بضم الميم اسم فاعل من اسال الماء يسيله اذا اخرجه منه والقاه لقومه وبلا بها وخرقه ابقه وغير ذلك وقال جماعة الاولى مسيك بالكاف بدل اللام اي يمسك الماء كما قال في كتب وسقاء كنت مسيك قال السعدي افندي قلت السقاء المسيك سياتي انه الكثير الاخذ للماء وقوله الاولى فيه نظر

لان المسيل ضد للمسيك فصوابه الصواب مسيك الى اخره
اذ لا اولوية بين السيلان والامساك بل بينهما التضاد
وقوله كما قال في كنت اي فيما ياتي في كنت وتوهمها
بعض بالتاء والموحدة من الكتابة فاعترض على المحشي بانه
لم يتقدم له في كتب شي والله اعلم **قوله** القوت هو بالضم
فلا عبرة باطلاقه وكان الاولى ضبطه كما ضبط المتقطين
بعده وقد حرره الجوهري فقال قات اهله يقوتهم قوتا
وقياتة والاسم وقيت ليلة وقيتة ليلة لما كسرت القاف
صارا لواو يا وهو في ما انت من العيش اي في كفاية **قوله**
والمقيت الحافظ الى اخره هو من اسما الله الحسنى قال
ابن الاثير في اسما الله تعالى المقيت هو الحافظ وقيل
المقتدر وقيل الذي يعطي اقوات الخلايق وهو من اقامه
يقيته اذا اعطاه قوته وهي لغة في قاته يقوته واقاته
ايضا اذا حفظه وقال الجوهري اقات على الشي اقتدر
عليه قال الشاعر

وذي ضغن كففت النفس عنه ٭ وكنت على مساءته مقيتا

وقال الفرا المقيت المقتدر كالذي يعطي كل رجل قوته
وقال الله تعالى وكان الله على كل شي مقيتا وانشد
ثعلب للسموال

ليت شعري واشعرن اذا ما ٭ قربوها منشورة ودعيت
الي الفضل ام علي اذا حو ٭ سبت اني على الحساب مقيت

اي اعرف ما عملت من السو لان الانسان على نفسه بصيرة
وقالوا في امثالهم جدوه في قائته اي تجده فيما يقوته

حرف الكاف كبت كبته

صرعه الى اخره قيل اصل الكبت الكبد وهو الاكثاء على الوجه
وقد استعملوه في غير ذلك على جهة الابدال قالوا كبته
بمعنى كبده اي اصاب كبده ابدلوا التاء من الدال

لانحاد

لانحاد ممن جمهما كراء اذا قطع دبته فيبل وهو مراد المتنبي
في قوله

لا كبت حاسدي واري عدوي ٭ كانهما وداعك والرحيل

اشار اليه ابن السيد من العناية وقال في المدخل الكبت
الغيظ والغم ويرد كبته بمعنى كبده الى اخره واغفل
المصنف ذلك تقصيرا على عادته **قوله** الكبريت الى اخره
هو بالكسر فلا يعتد بالاطلاق لانه مشهور وذكره
المصنف هنا بنا على اصالة تايه وصرح غير بزيادة
التا في موضع ذكره الرا لعفريت وجزم الاكثر بانه غير
عربي وان وقع في الكلام القديم قال ابن دريد لا احسبه
عربيا وقال غيره انه معرب وفيه كلام في عناية القاضي في
البقرة وفي شفا الغليل كبريت ليس بعربي محض قال
والكبريت جوهر معدنه بوادي نمل سليمان عليه السلام
وذكره رؤبة في شعره بمعنى الذهب وخطئ فيه لان العرب
القدما يخطئون في المعاني دون الالفاظ قلت
الكبريت معدن ماي يجمد بعد الخروج كما رايته في مواضع
منها هذا الذي قرب من الملاليح مما بين فاس ومكناسة
يتداوى بالعوم فيه من الحب الافرنجي وغيره ومنها معدن
في انتا افريقية في وسط برقة يقال له البرج وغير ذلك
واستعماله في الذهب كانه مجاز لقولهم الكبريت الاحمر
لانه يصطنع منه ويصلح لانواع من الكيميا ويكون من اجزائها
وكذلك استعماله في الياقوت لعله مجاز والله اعلم وكبريته
البعير تكون للتداوي من الجرب لانه صالح لرفعه جدا
قوله والدل سدل البكر هو بفتح الموحدة اي البكر
من الابل ولذلك عبر في النهاية وغيره من مصنفات
الغريب كت الفحل اذا هدر وعبارة النهاية الكتكتة التزام
مع صوت وهو من الكتيت وهو الهدير والغطيط وقد كت
الفحل اذا هدر والقدر اذا غلت وفي حديث حنين كاجيش
لا يكت الى اخره اي لا يحصى ولا يبلغ اخره والكت الاحصا

قلت وهذا كله يمكن اخذه من كلام المصنف ولكن
يبقى عليه كنانة بالضم وهي ناحية من اعراض المدينة ذكرها
ابن الاثير وقال هي نخل لجعفر بن ابي طالب واقره
في القاموس على ذلك والذي في المراصد واصلها انها كنانة
بالنون فالاخيرة ويأتي فيها كلام في كنن قوله وتكريت
بلد الى اخره ظاهره ان التاء الاولى زائدة ولا دليل عليه
بل الظاهر اصالتها كما مر في فصل التاء قوله الكست بالضم
القسط اي ابدلت القاف كافا والطاء تاء والرواية في البخاري
واردة بهما وهي لغة او ابدال فترجع الى لغة ولم يثبت من
قال انها لثغة قوله والكميت كزبير البلبل الى اخره
قال ائمة الصرف هذا مصغر لا يعرف مكبره وقال فيه وهو
التصغير ويطلقه عليه اهل الطائف وما دلاه قوله صد الخ
قيل في لون الانطلاق بسرعة والمعقود ضدين فتامل
فتامل قوله والكفت القدر الصغيرة الى اخره قلت
منه المثل المشهور في قولهم كفت الى وئيه قال الميداني الكفت
القدر الصغيرة والوئية الكبيرة قال فالكفت من الكفت
وهو الضم سمي به لانه يكفت ما يلقى فيه والوئية من الوأي
وهو الضخم يقال فرس وأى اذا كان ضخما يضرب للرجل
يحملك البلية ثم يزيدك اليها اخرى صغيرة واورده
الجوهري وقال في شرحه اي بلية الى اختها اخرى قوله
وتكسر ظاهره انه مرجوح وان الاكثر هو الفتح والمعروف
في ضبط القدر هو الكسر فهو مثلها وزنا ومعنى وعلى
الكسر اقتصر الميداني والجوهري وابن الاثير في النهاية
والزمخشري في الفائق وغيرهم واحد زاد الزمخشري في الفائق
انه يقال لها الكفيت ايضا على فعيل قال وكلا الوزنين مفعول
في الاصل من كفته اذا ضمه وجمعه والمراد التضييق والتصغير
قوله وفرس حسان بن قتادة الى اخره قال ابن مكرم في لسان
العرب الكفيت فرس حسان بن قتادة وهو بخط المصنف بضم
الكاف وعليه فهو مخالف لما هنا من وجهين قوله والمكفت

من يلبس

من يلبس درعين الى اخره اطلقه والصواب ضبطه لانه غريب
وهو بصيغة اسم الفاعل كمحسن

قال في لسان العرب المكفت من يلبس درعا

طويلا فيضم ذيلها بمعاليق الى عرى في وسطها فتشمر عن لابسها
وقد بقي على المصنف مما تركه تقصيرا الكفيت كامير
وهو الصاحب الذي يكافيك اي يسابقك وقال
الكفيت القوت من العيش وقيل ما يقيم العيش والقوة
على النكاح وقال ابن الاثير في النهاية في الحديث حبب
الى الطيب والنساء ورزقت الكفيت اي ما اكفت به معيشتي
يعني اضمها واصلحها وقيل اراد بالكفيت القوة
على الجماع وهو من الحديث الاخر الذي يروى انه قال
اتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت فوجدت قوة اربعين
رجلا في الجماع ومنه حديث جابر اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكفيت قيل للحسن وما الكفيت قال البضاع قوله كلتة
بكلته جمعه الى اخره قلت هذا ثابت في اصول
القاموس بالسواد وقضيته انه ثابت في الصحاح وهو غير
ثابت في الصحاح فالصواب كتبه بالحمرة قوله قلت
كلت سن يع الى اخره قيل انه اتباع وصوبه جماعة وقيل هو اصل
وفيه انه لم يثبت استعماله استقلالا قوله يسد به وجار
الضبع الى اخره الوجار يقال بالفتح والكسر كما سياتي وهو غار
الذيب والضبع كما في فقه ابي منصور الثعالبي قوله الكميت
هو ايضا من قبيل المصغر الذي لا مكبر له وقد عقد له الاقدمون
بابا يخصه وجمع منه الزجاجي في شرح ادب الكاتب اربعين
اسما وذكر منها الكميت وقال انه يقع للمذكر والمؤنث بلفظ
واحد قوله الذي خالط حمرته قنوا الى اخره قلت
قنوا بالرفع فاعل خالط وحمرته بالنصب مفعول مقدم والقنوة

بالضم السواد الغير الخالص وقوله ويونث اي يوصف بالمونث ويشار اليه كهذا الكميت حسن وهذه الكميت حسنة لا انه تلحقه التا كما توهمه بعضهم ثم في اطلاق هذا اللفظ نظر فان المشهور انه يقال للمذكر والمونث بلفظ واحد كما قدمناه عن الزجاجي وصرح به غيره فاذا ذكر اريد به المذكر واذا اريد به المونث انث كما انه مونث وان كان مذكرا كما هو ظاهره فانه لا قايل به والله اعلم قال الجوهري الكميت من الخيل يستوي فيه المذكر والمونث ولونه الكمتة وهي الحمرة يدخلها قنو قال سيبويه سالت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما فاراد بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت الاصمعي يقال بعير احمر اذا لم يخالط حمرته شي فان خالط حمرته قنو فهو كميت والناقة كميت ايضا قلت فيها فوايد خلا عنها القاموس ثم ظاهر المصنف انه عام في كل ما لونه بين اللونين وقيده الجوهري بالخيل والابل وهو الذي صرح به غيره قوله ولونه الكمتة اي بالضم لانه قياس مصادر الالوان كالحمرة والخضرة فلا اعتداد باطلاقه قوله وقد كمت ككرم الخ هو المتوارد والمعروف في افعال الالوان المكسر فهو على خلاف القياس قوله والحمرا التي فيها سواد الى اخره قيل اطلاقه على الحمر مجاز وكبعد ولا بعد قوله وخيل كاتي الخ على فعالي بالفتح كعذاري ويكسر اللام كزرابي وكلاهما غير مقيس وقوله كمت اي بالضم كحمر تفسير للجمع وكان الاولى ذكره او لا حتى يفسر به غيره او الاتيان به في تعداد الجموع بغير عاطف وهو اقرب الى القياس مما قبله قال في لسان العرب والجمع اي جمع الكميت كمت كسروه على مكبره المتوهم وان لم يلفظ به لان الالوان تغلب عليها هذا البنا كالاحمر والاشقر قوله والكنتي ككرسي الكبير الى اخره قد قيل انه من كان وانه من المنحوت لانه بني من كان الماضي مسندا لضمير المتكلم لان الكبير يحكي عن زمانه بكنت كذا كنت كذا وانشد

فاصبحت

فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا • وشر خصال المرء كنت وعاجن ويا تي له مزيد في النون والمعتل ان شا الله تعالى قوله وقد كنت كفرح خشن الى اخره ضبط بالخا والثا المعجمتين من الخشونة وبالحا والسين المهملتين من الحسن وكلاهما صحيح والاول اظهر وهو الذي في اكثر الاصول قوله والاكيات الاكيا سرده الى اخره قلت قيل ان اللغة ردية ابدال وقع في رجز علبا

• وهو يا قاتل الله بني السعلا • عمرو بن يربوع شرار النات •
• غير اعفاء ولا اكيات • قالوا الاصل شرار الناس واكياس فابدلت السين فيهما تا كما في طست وطس وقالوا في حسيس حسيت قال ابن جني في سر الصناعة ولا ارى بدعليها وزاد ابن السكيت في الابدال الفاظا تاتي ولكونه من الابدال لم يسمع له مفرد بخلاف الاكياس فواحده كيس كجيد كما سياتي ولا واحد لاكيات بالتا والله اعلم قوله وكيت وليت بالكسر والتا فيهما ها في الاصل فصارت تا في الوصل قلت قد نقل المصنف عن ابن القطاع في ديت انه مثلث الاخر وكيت وكيت مثلها وقد صرح ابن القطاع وابن سيدة فيهما بالتثليث ايضا والضم حكاه ابن الاثير وغيره وقالوا هي كناية عن الامر نحو كذا وكذا وقال اهل العربية ان اصلها كية بالتشديد والتا فيهما بدل من احدي اليا ين والها التي في الاصل محذوفة هذا هو تحقيق كلامهم وبه تعلم ما في كلام المصنف والجوهري رحمهما الله ومر في ديت كلام له تعلق بما هنا

فصل حرف اللام واقرابه الخ

هو جمع قرب بالضم وبفتحتين اي الخاصرة اي وضرب اقرابه اي خواصره قوله كان يلت عنده السويق الى اخره كانه لشهرته لم يحتج الى شرحه وقال في لسان العرب لت السويق جرحه وقال الليث اللت بل السويق والبسا شد منه قال واللات قيل صخرة كان عندها رجل يلت السويق للحاج فلما مات عبدت وقال ابن عبدة الادن

ما صحة ذلك وقال ابن الاثير قال مجاهد اللات رجل كان يلت السويق يريد ان اصله بالتشديد لان الصنم سمي باسم الذي كان يلت السويق لهم عند الاصنام ان يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم وقيل ان التاء في الاصل مخففة للتانيث وليس من هذا الباب قلت اشار الى قول اخر حكاه اهل الاشتقاق وان اللات اصله فعلة من لوى لانهم كانوا يلوون عليها اي يطوفون بها وبه صدر البيضاوي تبعا للزمخشري اي وعليه فموضعه المعتل وقال العلامة السهيلي في الروض الانف ان الرجل الذي كان يلت السويق للحج هو عمرو بن لحي لما غلبت خزاعة على مكة ونفت جرهم جعلته العرب ربا وانه اللات الذي كان يلت السويق للحجيج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات وقيل ان الذي كان يلت السويق من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لحي انه لم يمت ولكنه دخل الصخرة ثم امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بيتا يسمى اللات ويقال انه دام امره وامر ولده من بعده على هذا ثلاثمائة سنة فلما هلك سميت تلك الصخرة اللات مخففة التاء واتخذت صنما تعبد واشار المفسرون الى الخلاف في اللات هل كانت لثقيف في الطايف او لقريش بنخلة كما في الكشاف والانوار وغيرهما والتشديد حكاه عن عكرمة ومولاه ابن عباس نقله الفراء عن البزي ويعقوب وهنا كلام في ناموس القاري لا يلتفت اليه مفسر ولا محدث ولا قاري والله اعلم قوله ثم خفف الى اخره قد علمت ان الذين خففوه لم يقولوا اصله التشديد بل قالوا هو معتل من لواه اذا طاف به كما هو صدر القاضي تبعا للزمخشري قوله بحث الى اخره من اتباع كاصحابه قوله اللص ويثلث اي هو بالفتح والتثليث فيه مشهور عند جماعة ونقله صاحب لسان العرب وغيره وعلى الفتح اقتصر الاكثر كالجوهري وغيره قال في الصحاح الفراء اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست قال الزبير بن عبد المطلب

ولكنا

ولكنا خلقنا اذ خلقنا • لنا الحبرات والمسك الفتيت
وصبر في المواطن كل يوم • اذا خفقت من الفزع البيوت
فافسد بطن مكة بعد انس • قراضبة كانهم اللصوت

وقال في لسان العرب اللصت ويثلث اللص في لغة طي وهم الذين يقولون للطس طست انشد ابو عبيدة

فتركن نهدا عيلا ابناؤها • وبني كنانة كاللصوت المرد

قلت والبيت انشده ابن السكيت في كتاب الابدال على ان اصله كاللصوص فابدلت الصاد تاء ونسبه لرجل من طي لانها لغتهم كما قاله الفراء ونقله ايضا في كتاب المذكر والمونث له لكن عن بعض اهل اليمن والصتا عارفي في عبارته نسب البيت الى عبد الاسود الطائي

وقال ابن الحاجب في اماليه على المفصل

فلولا نزلوا منه القبيلة تغرد نهد قبيلة كما يأتي والعيل جمع عايل كراكع وركع ووقع في جمهرة ابن دريد فتركن جردا وهي ايضا قبيلة ورواه ابن جني في سر الصناعة فتركت بضمير المتكلم وانشده شراح الشافية على ما في اللسان فتركن والمرد جمع مارد وهو المتمرد والله اعلم قوله واللفت بالكسر السلجم الى اخره هو نص الجوهري وجماعة قلت وهو هذا النوع المعروف من الخضر وفي المصباح اللفت بالكسر نبات معروف ويقال له السلجم قاله الفارابي والجوهري وقال الازهري لم اسمعه من ثقة ولا ادري اعربي ام لا قلت وصحح ابن الكتبي في كتابه ما لا يسع الطبيب جهله بانه بالفتح كالواو وهو نوع تعرض للبستاني منه وهو الشيخ داود الانطاكي في التذكرة وذكر له منافع في الشين المعجمة وذكره داود في المهملة مجردا كما ذكراه لذلك في اللام والجاري فيه على الالسنة الفتح حتى اغتر بذلك

صاحبنا العلامة ابو محمد عبد القادر بن شقرون فقال ملغزا فيه
وانشدنيه غير مرة

ما ابيض في جرمه حمرة * يختال في ثوب من السندس
قد بيع في السوق على حسنه * مطلقا بالثمن الابخس
الغت في اوصافه جملة * معجبة للحاذق الاكيس

ومنه عندنا انواع كثيرة ولاسيما في فاس العليا وكلها متقاربة
ومنه نوع يسمى المجبور لا ورق له واحسنه منظرا وبهجة
البلدي الكبير الرؤس الشديد الحمرة مما يلي الورق الشديد
البياض فيما عدا ذلك ناعم الورق ومنه نوع لطيف يقال له
النسكري صغير شديد اللذة واجود ما يغرس في باب الحديد
بالحاء المهملة **قوله** وثنية جبل قديد بين الحرمين الى اخره
قلت قد وردت في لفظ صحيح مسلم وضبطها عياض
بالكسر في رواية الحافظ ابي الحسين بن سراج وبالفتح وفي رواية
القاضي الشهيد ابي علي الصدفي ورواها بالتحريك ايضا
عن جماعة وانشد الاعرابي في اكباد الاكبال

مررنا بلفت والثريا كانها * قلائد در حل عنها نظامها

قال النووي بفتح اللام وكسرها والله اعلم **قوله** والاعسر
الاحمق الى اخره فيه كما مر فان الاطلاقين لطايفتين قال
الجوهري والغت في كلام تميم الاعسر وفي كلام قيس الاحمق
مثل الاعفت واللغات الاحمق العسر الخلق ونحو ذا ابين من كلام
المصنف **قوله** واللفوت اي بالفتح امراة لها زوج وولد من
غيره قلت هو كلام ناقص وتمامه ما قال الجوهري
واللفوت من النسا التي لها زوج وولد من غيره فهي تلتفت
الى ولدها قلت وزاد غيره وتشتغل به عن الزوج
بقي هنا اللفتة الرجل بالضم هي المراة التي هي في سنه اغفلها
المصنف وجماعة وذكرها غيرهم **قوله** ولاتة الخ هي بالفتح
كسحابة والاطلاق قاض به وسميت البلدة والموضع بمن نزلها
من هذه القبيلة وهي في الاندلس بل في العدوة يعني لا موت
وانه يقال لله لاهوت وللانسان ناسوت كما يأتي في لاه فادعى

بعض

بعض اصالة التا وان الاولى ذكره هنا ولو على التنبيه
وفيه نظر **قوله** ليت كلمة تمن الى اخره اي حرف دال على التمني
وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر على ما عرف في النحو
قوله تنصب الاسم الى اخره اي لانها من اخوات ان عملها
عكس عمل كان اشارة الى الفرعية على ما حققه شراح التسهيل
والرضي وغيرهم **قوله** تتعلق بالمستحيل غالبا هو نص الشيخ
ابن هشام في المغني ومثله بقول الشاعر

فيا ليت الشباب يعود يوما

البيت وقد نظر فيه الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس
الافراح ومنع ان يكون هنا من المستحيل بكلام اوضحه
هناك **قوله** وقد تنزل منزلة وجدت اي في العمل
وهو نصب الجزاين لا في المعنى اذ لا دلالة لليت على الوجدان
ولا لوجد على التمني وهذه لغة مشهورة حكاها الفراء
واصحابه عن العرب ونقلها الشيخ ابن مالك في مصنفاته
واستدلوا بشواهد حملها بقية البصريين على التاويل
فقالوا في يا ليت ايام الصبا رواجعا اي تكون رواجع
او ليتها لنا حال كونها رواجع وكذلك قالوا في حديث
ليتني فيها جذعا وامثاله وقد بسط القول في ذلك
في المغني وشروح التسهيل وغيرها **قوله** ويقال ليتني
وليتي الى اخره اراد ان نون الوقاية تلحقها لالحاقها
بالافعال حفظا لفتحتها ولا تلحقها ابقا لها على الاصل
وظاهره التساوي في الالحاق وعدمه وليس كذلك
وفي تنظير الجوهري لها بلعل انها في مبدا الحكم سوا وان
النون تلحق لعل كليت ولا تلحقها وليس كذلك بل
الصواب ان الحاق النون لليت اكثر بخلاف لعل فان
الراجح فيها عدم الحاق النون وكذا قال في الخلاصة

وليتني فشا وليتي ندرا * ومع لعل اعكس

اي فنحو لعلي اكثر من لعلني ولم يثبت الحاق النون لها في القران كما لم يثبت
تجرد ليت منها نحو يا ليتني فيه كثيرا ورايت جماعة ذكروا هنا نون

الوقاية واحكامه وما تلحقه وما لا تلحقه وخرج عن بحث المراد وهو امر الكل مشهور وزدناه في شرح الكافية وغيره من مصنفات النحو والله اعلم قوله ولات الى اخره جنسية قلت قد قالوا ايضا لا تركيبا عدا ذا نقصه حقه وقوله وما الا انه كانه يشير الى لزوم النفي وصرح به غيره وصوبوا انه يقال اثباتا ونفيا قوله والثاني لات حين مناص زائدة الخ قد اختصر المصنف كلام الجوهري ونقله اقوالا غير معترضة وعبارة الجوهري في الصحاح وقوله تعالى ولات حين مناص قال الاخفش شبهوا لات بليس واضمروا فيها اسم الفاعل قال ولا تكون لات الا مع حين وقد جاء حذف حين في الشعر قال مازن بن مالك • حنت ولات هنت • وانى لك مقروع فحذف الحين وهو يريده قال وقرأ بعضهم ولات حين مناص فرفع حين واضمر الخبر وقال ابو عبيدة هي لا والتاء انما زيدت في حين وكذا في تلان وان كتبت مفردة قال ابو وجزة

• العاطفون تحين ما من عاطف • والمطعمون زمان اين المطعم •

وقال المورخ زيدت التاء في لات كما زيدت في ثمت وربت قلت ففي كلام المصنف تقصير وايهام لا يتوضح الا بكلام الجوهري على ما في كلام الجوهري من القصور البين الذي يظهر من كلام النحاة المنقول الذي نسلم به بعد وقد تحذف اي لفظة حين ليوافق كلامه كلام الجوهري والصاغاني وهي اي اللفظة مرادة فتقدر قلت هو ضعيف جدا والمصنف تبع فيه الصاغاني في العباب والجوهري وغيرهما وقد تعقبوه فقالوا اذا ارادوا الزمان المحذوف معموله فلا يصح اذ لا يجوز حذف معموليهما كما لا يجوز جمعهما وان اراد انها مهملة وان الزمان لا بد منه لتصحيح استعمالها فلا يصح ايضا لان المهملة تدخل على غير الزمان قلت هو الذي صرح به ائمة العربية قال ابو حيان في ارتشاف الضرب من لسان العرب وقد جاءت

لات

لات غير مضاف اليها حين ولا مذكور بعدها حين ولا ما دفه في قول الاودي

• ترك الناس لنا اكنافها • ولوا لات لم يغن الفرار •

اذ لو كانت عاملة لم يحذف الجزآن بعدها كما لا يحذفان بعد ما ولا العاملتين عمل ليس وصرح به ابن مالك في التسهيل وشرح الكافية وشرحهما قلت وقد اجحفوا بهذا اللفظ في حقيقته وعمله فكان الاولى تركه او عدم التعرض لبسط الكلام فيه وانما يقتصرون على قولهم ولات النافية العاملة عمل ليس وحاصل كلام النحاة فيها يرجع الى انهم اختلفوا في كل من حقيقتها وعملها فقالوا في حقيقتها اربعة مذاهب الاول انها كلمة واحدة وانها فعل ماض واختلف هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل لات بمعنى نقص ومنه يلتكم من اعمالكم ثم استعملت للنفي كقل قاله ابو ذر الخشني في شرح كتاب سيبويه ونقله ابو حيان في الارتشاف وابن هشام في المغني وغير واحد ثانيهما ان اصلها ليس بالسين كفرح فابدلت سينها تاء كما قيل في ست وتحو جماس ثم انقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما تغيرت اختصت بالحين وهذا نقله المرادي عن ابن ابي الربيع والمذهب الثاني انها كلمتان لا النافية لحقتها تاء التانيث لتانيث اللفظ كما قاله ابن هشام والرضي او لتاكيد المبالغة في النفي كما في شرح القطر لمصنفه وهذا هو مذهب الجمهور الثالث انها حرف مستقل ليس اصله لا ليس ولا لا بل هو لفظ بسيط موضوع على هذه الصيغة نقله الشيخ ابو اسحاق الشاطبي في شرح الخلاصة ولم يذكره غيره من اهل العربية على كثرة استقصائهم الرابع انها كلمة وبعض كلمة لا النافية والتاء زائدة في اول حين ونسب هذا القول لابي عبيد وابن الطراوة ونقله عنهما في المغني وقال استدل ابو عبيد بانه وجدها متصلة بحين في الامام اي مصحف عثمان ولا دليل فيه لان في خطه اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور

انه يوقف عليهما بالتا والها وانها ترسم منفصلة من حين
وان ما مما قد تكسر على اصل التقا الساكنين وهو معنى قول
الزمخشري وقرئ بالكسر ولو كان ماضيا لم يكن للكسر
وجه قلت وقد حكى ايضا فيهما الضم وقرئ بهن
فالفتح تخفيفا وهو الاكثر والكسر على اصل التقا الساكنين
والضم جبرا لوهنها بلزوم حذف احد معموليها قاله البدر
الدماميني في شرح المغني فهي مثلثة التا واذا عقلته
واما لا خلاف في عملها ففيه اربعة مذاهب ايضا الاول
انها لا تعمل شيا فان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره
او منصوب فمفعول حذف فعله الناصب له وهو قول
الاخفش والتقدير عنده لا ارى حين مناص نصيا ولا حين
مناص كاين لهم رفعا الثاني انها تعمل عمل ان وهو قول اخر
للاخفش والكوفيين الثالث انهما حرف جر عند الفرا على ما
نقله عنه الرضي وابن هشام وغيرهما الرابع انها تعمل عمل ليس
وهو قول الجمهور وقيده ابن هشام بشرطين كون
معموليها اسمي زمان وحذف احدهما قلت
بما اشرنا اليه تعلم ما في كلام المصنف والجوهري والصاغاني
وابن هشام في المغني وغيرهم من القصور وقد وسعنا هنا
كلامنا في شرح الكافية وحواشي شروح الخلاصة لان مباحثهما
نحوية وانما جارينا كلام المصنف رحمه الله في فضوله والا
فالتراكيب ليست من ابواب علم اللغة ولا فصوله وبهذا على
ان التعبير بالاضمار في لات انما يوافق القول بفعليتها ولذلك
ما وقع في كلامهم من التعبير فيها بالاضمار فانه رهم لا ناسوا
قلنا بحرفيتها كما هو مذهب الجمهور او فعليتها كما قاله ابن
الربيع ونقله ابن ام قاسم في شرح التسهيل وقواه في الجنا
الداني يقول سيبويه اسمها مضمر فيها ولا يضمر الا في الافعال
فان الاضافة لا تتصور على كلا القولين لانها من خصائص
الاسما ولم يقل احد باسميتها ولو صحنا ان النقل عن الفرا
فيها تعارض وان ما نقله الرضي يخالف كما نقله ابن هشام

في مصنفات

في مصنفات النحو والله الموفق بقي هنا من امثال ليت قولهم
ما ترعها من ليت قال الميداني الها راجعة الى الفعلة القبيحة
لا يريد ان ينزع عنها يضرب للرجل يعلقه الذم والاشر
القبيح فلا ينزع عنه واراد ما نزع عنها فحذف عن واوصل
الفعل وقولهم من ليت له لم يتركه تلك الفعلة من الندم
وهو قول النادم ليتني لم افعل يريد لم يندم على ما فعل

فصل حرف الميم مؤتة بالضم اي والهمز

لانه فقيه ترتيبه وجوزا مثل الغريب وعدم الهمز
قوله موضع المشارق الشام الى اخره قيل قرب البلقا
على مرحلتين من القدس **قوله** قتل فيه جعفر بن ابي طالب
قد خلفه من بعده بامر النبي صلى الله عليه وسلم
فاتوا ايضا وهي من كرامات رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعلامه بالغيب كما في البخاري وغيره لانه قال عليه
الصلاة والسلام ان قتل زيد بن جعفر وان قتل جعفر فعبد الله
ابن رواحة وفي رواية عبد الله بن عمر نعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم
خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب
ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان الحديث
فكان كذلك فما توا كلهم هناك وقبورهم ظاهرة بها
مشهورة تزار وقوله وفيه اي في موتة وفي المشارق
كما قاله السعد وغيره قال عياض في المشارق وتبعه تلميذه
ابن قرقول في المطالع موتة بضم الميم وهمز الواو وفتح التا
باثنتين فوقها واخره هاكذا يقوله القرا وثعلب بالهمز
موضع بالشام حيث التقت جيوش المسلمين وهرقل وقتل
جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة ومن
قتل معهم من المسلمين واكثر الرواة يروونه بغير همز وقال

في المراصد تبعًا لاصله موته بالضم ثم واو مهموزة ساكنة
وتا فوقها نقطتان وبعضهم لا يهمز قرية من قرى البلقا
في حدود الشام قيل انها من مشارق الشام على اثني عشر ميلاً
من اذرح بها قبر جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله
ابن رواحة على كل قبر منها بناء مفرد قلت وهذا الكلام
اصوبهما كلام عياض وتلميذه والله اعلم قوله ومتى كحتى
هو المشهور الذي جزم به المحققون واما التخفيف
فلا يعرف عن ثبت وكذلك انكره طائفة قوله ابو يونس عليه
السلام اي والده نقله البخاري وبه اعترض المص وجماعة
والمشهور عند الجمهور ان متى ابن يونس عليه السلام كالواو لم
يشتهر نبي بامه غير عيسى ويونس عليهما السلام قال ابن الاثير
في كتابه الكامل وفي جامع الاصول وغيرهما ونقله
الحلبي في شرح الشفا واقره وهو المتداول المنقول فلا
معول على ما للمصنف اغترارًا بما في صحيح البخاري وان قلده
في ذلك الشهاب في العناية فقد تخالفت اختياراته فيها
وفي شرح الشفا له وتابعه النور الحلبي في السيرة لحديث
ابن عباس وجزم به في نور النبراس فقد اعترضوه وتعقبوه
وصححوا ما ذكره ابن الاثير وفي مرآة الزمان انه كان بعد
سليمان وانه من ولد بنيامين بن يعقوب عليه السلام وكان
الحافظ الى انه لم يقف له على نسب متصل وقال لعله كان في
زمن الطوائف ورجح ان متى ابوه اخذا من كلام البخاري ونسبه
الى ابيه وصحح غيره خلافه اعتمادًا على ما لابن الاثير وابن عبد
البر وغيرهما من الحفاظ المتقين وقالوا المراد ان
الراوي نسبه الى ابيه فنسبه من حدث عنه الى متى امه ثم اعتذر
عن ذلك قال شيوخنا وهو اقوى وان استبعده الحافظ ابن
حجر والله اعلم قوله ولغة في متى المخففة قلت
هي غريبة جدا لم يذكرها احد من النحاة ولا من صنف في المفردات
فقط كالمغني والجنى الداني ورصف المباني وغيرها واغفلها
ابن مالك في التسهيل مع سعة حفظه وكثرة اطلاعه على غرائب

اللغة

اللغة والعربية ولذلك اغفلها ابو حيان وغيرهم قوله
وتمنى تمطى الى آخره قيل التابد لعن الطا ثم يجري هنا
ما قاله الصاغاني في عبابه من ان اصله من تمت على فعل الماضي
من التمتيت المضاعف بمعنى التمديد كما ان تمطى اصله تمطط
فهذا موضعه وان كان اصله تمنى بالف في آخره فيبدله من يا
او واو من التمنية كالتوصية فموضعه باب المعتل والمصنف
كانه جرى على القولين فذكره هنا وقال اصله تمتت ولم يسمع
اي اصله وان كان لم يسمع تكلف يقال انه اصله ثم اعل قوله
واعاده في المعتل بمعناه قوله المحت الشديد الا قيل انه
مقلوب من حمت لانه بمعناه وفي الصحاح ايما اليه قوله ومحتا
اي على فعلاء ككرما وهذا من الغريب اذ لا يعرف جمع فعال
بالفتح على فعلا قوله كالمروت هو بالفتح قوله والجمع امرات
الى آخره هو غير مقيس لا في الاول ولا في الثاني كما لا يخفى
عمن مارس العلوم الصرفية واما مروت فهو جمع للاول
كفلس وفلوس وكلام المصنف غير محرر قوله والاسم المروتة
اي اسم المصدر والمروتة بالضم كسهوله مصدر كالسهل
قوله والمروت كسفود انشد الجوهري شاهدًا عليه
قول اوس

وما خليج من المروت ذو شعب ۝
يرمي الضرير بخشب الطلح والضال ۝

قوله ولد يوم قال الجوهري بين نسير وتميم قوله ومارون
اي رفيق هاروت اعجمي هو الصحيح الذي صوبه الاكثر
وقيل من المروتة كما اشار اليه المص وقيل من المرات بمعنى
الكسر كما في التفسير وحواشيه قوله والمرمريت الداهية
الى آخره قيل فيه وفي امثاله وزنه فعلليل او فعفعيل او غير
ذلك مما حرره ابن القطاع قوله مصت الجارية نكحها هو
بالصاد المهملة قوله معتد الى آخره هو بالعين المهملة ايضا
وكل من الضاد والغين المعجمتين مهمل هنا وكذلك الفا قوله
مغنة مغنا ومغانة بعضه الى آخره قلت فيه امران

احدهما ان المقت فسره الراغب وابن الاثير وارباب الاشتقاق وغيرهم بانه اشد البغض فهو اخص من شرح المصنف له بمطلق البغض الثاني ان قوله ومقتاته صريح في انه مصدر مقت كنصر وهذا قليل بل انكره الاكثر والمعروف انه انما يكون مصدر المضموم ككرم كرامة وشهم شهامة وقد صرح الفيومي في مصباحه وابن القطاع وغيرهما بانه يقال مقت الى الناس بالضم مقاتة فهو مقيت وبه يعلم قصور المصنف قوله فهو مقيت وممقوت الى اخره ظاهره انه فعيل بمعنى مفعول وهو تابع فيه للجوهري وكلام غيرهما صريح في ان مقيت فعيل بمعنى فاعل ككريم كما اوضحناه قوله ونكاح المقت الى اخره قد بسطه ارباب التفاسير وقالوا يسمى نكاح المقت ونكاح الفحش والفاحشة ونكاح السوء وبقي على المصنف مقتى وهي قرية قريبة من ايلة لها ذكر في غزوة تبوك قوله مكت بالمكان اقام الى اخره قيل انه لغة وقيل ابدلت المثناة من المثلثة وانكره جماعة وقالوا ليس بثبت وكذلك تركه الجوهري وجماعة قوله والامالت الابل الراعي الى اخره قيل انه اسم جمع او جمع لا مفرد له وقيل مفرده املوت او امليت وانكره اقوام من اهل اللغة قوله وكسكيت سنف المرخ الى اخره وقع هنا تحريف في اللفظين والصواب سنف بكسر السين المهملة وسكون النون اخره فا والمرخ بفتح الميم وسكون الرا واخره خا معجمة فالسنف الورق والمرخ الشجر المعروف الذي يأتي ذكره ومكيت كسكيت ورق شجر المرخ وضبطه بعض بالتحتية واخذ السيوطي والمزج بالجيم والزاي او الراء وكله تحريف والله اعلم قوله مات الى اخره فيه تطويل وتخليط وقصور لانه لو قال مات مثلث الاتي اغنى عن الابيان بصورة المضارع ثلاث مرات وظاهره ان التثليث في مضارع مات مطلقا وليس كذلك فان الضم انما هو في الواوي كيقول من قال قولا والكسر انما هو من اليائي كيبيع من باع وهي لغة مرجوحة انكرها جماعة والفتح انما هو

في المكسور

في المكسور الماضي كعلم يعلم ونظيره من المعتل خاف يخاف خوفا وانشد على هذه اللغة في الصحاح قول الراجز

بنيتي سيدة البنات ◦ عيشي ولا نامن ان تماتي

وزاد ابن القطاع وغيره مت بالكسر في الماضي تموت بالضم من شواذ هذا الباب لما قررناه مرات ان فعل المكسور لا يكون مضارعه الا مفتوحا كعلم يعلم وشذ من الصحيح نعم ينعم وفضل يفضل في الفاظ التنبيه عليها ومن المعتل العين مت بالكسر تموت بالضم ودمت تدوم وجماعة اقتصروا هنا على هذه اللغة وجعلوها ثالثة ولم يتعرضوا لمات كباع لانه اقل من هذا ومنهم الشهاب الفيومي في المصباح فانه قال مات الانسان يموت موتا ومات يمات من باب خاف ومت بالكسر اموت لغة ثالثة وهي من باب تداخل اللغتين ومثله من المعتل دمت تدوم وزاد ابن القطاع كدت تكود وجدت تجود وجا فيهما تكاد وتجاد قلت بما اوردناه تعلم ما اشرنا اليه من القصور وغيره قوله فهو ميت اي بالتشديد كسيد واشار في الصحاح الى ان وزنه فيعل واصله ميوت ثم اعل بالقلب والادغام كما هو مشهور في امثاله وهناك من قال انه فعيل في هذا الوزن كله كما اوضحناه في شرح نظم الفصيح ومصنفات الصرف وميت اي بالتخفيف من المشدد فهما بمعنى واحد كما هو الصواب وانشد الجوهري قول عدي بن الرعلا شاهدا على جمعهما في معنى واحد

ليس من مات فاستراح بميت ◦ انما الميت ميت الاحياء

ويأتي الخلاف فيه قوله ضد حي اي مات ضد حيي وهو كقول الجوهري الموت ضد الحياة وقد مات الى اخره ولم ينتقده الفيومي واكثر ارباب الافعال لظهوره ولبعضهم عبارات تتقارب مرجعها الى مفارقة الروح الجسد قوله ومات نام الى اخره انما اعاد لفظ مات لانه لو جا على قاعدته بالعطف الدال على معنى اخر وهو النوم مثلا لتوهم انه عطف على حي فدفع هذا التوهم

يكون المشروح فقال ومات معناه ايضا نام وسكن وفي نسخه تقديم سكن على نام وكلاهما صحيح ولكن اطلاق الموت على النوم والسكون وان ورد الا وردا في القرآن ولنا في كثير من كلام العرب حملوه على المجاز لا انه يعطي موت حقيقة كما يوهمه كلامه وهو لا يكاد يتحرى من مزج الحقائق بالمجازات بل ياتي بها كالمعاني الاصلية الحقيقية وبذلك فسدا لكتاب وكثر النقد عليه والعتاب

وقد اورد ابن الاثير هذه المعاني

واوضح مجازاتها ووجوه اطلاقاتها من العرب ومن بعدهم واصله للزمخشري في الفايق فقف على كلامهما فانه مهذب فايق قوله او الميت مخففه الذي مات اي بالفعل والميت اي مشددا والمايت على فاعل الذي لم يمت بعد اي ولكنه بصدد ان يموت قلت هذه التفرقة مشهورة حتى بالغ قوم فنسبوها الى الخليل وغيره من كبراء ايمة اللسان قال في المصباح قال بعضهم ويقال في الحي ميت بالتثقيل لا غير وعليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي سيموتون وقال الجوهري قال الفرا يقال لمن لم يمت انه مايت عن قليل وميت اي مشددا ولا يقولون لمن مات هذا مايت وقال بعض من يدعي التحقيق وهو صاحب الناموس التحقيق ان المايت لم يمت والمخفف لمن مات والمشدد اعم قلت هي تفرقة لم يمل اليها من المتقدمين فريق فلذلك كانت غير تحقيق ولا تدقيق وقلت في شرح نظم الفصيح الميت بالتخفيف مخفف من ميت كسيد لا فرق بينهما في المعنى عند اكثر اللغويين واستدل له الجوهري بقوله ليس من مات فاستراح بميت البيت وقال اقوام من اهل اللغة الميت مخففه الذي مات والميت مشدد اليا والمايت الذي لم يمت بعد قال الخليل انشدني ابو عمرو

ايا سائلي

ايا سائلي تفسير ميت وميت • فدونك قد فسرت ان كنت تعقل •
فمن كان ذا روح فذلك ميت • وما الميت الا من الى القبر يحمل •

وعلى هذا جماعة من الفقها والادبا وعندي فيه نظر قلت ولم اذكر هناك وجه النظر لظهوره فانهم صرحوا بان الميت مخفف اليا ماخوذ ومخفف من الميت المشدد واذا كان ماخوذا منه فكيف يتصور الفرق فيهما في الاطلاق وقد بقيت مدة متوقفا في ذلك وعرضته على شيخنا امام اللسان وفارس الميدان ابي عبد الله بن محمد بن الشاذلي فتوقف فيه كتوقفي لكنه كان يقول لي اذا ثبت ما نقله الخليل عن ابي عمرو بن العلا يحتمل انهم خففوه ثم استعملوه استعمالا آخر وان كان بعيدا وعرضته على شيخنا استاذ الجماعة ابي عبد الله محمد بن المسناوي فقال هو كلام محتمل وعروق كلامهم كثيرة بالتخفيف والتشديد والتحريك والسكون ولكن ليس على هذا الوضع لفظ احتذ من لفظ بمعناه وفرق بينهما بالضدية هذا لا يكاد يعرف في كلامهم فيما راينا وامّا بقية شيوخنا فلم يكن لهم كبير المام باسرار اللسان فمنهم من يتعصب للثبوت ويقول لا حجر على العرب بناء على ما عرفوه في المركبات النحوية ومنهم من يتعصب لضد ذلك ويقول تفرقته باطلة مع وجود التوافق في كلامهم ومنهم من يتوقف عن ذلك تورعا ودعوى انه لا يترتب على الفرق وعدمه كبير امر وغير ذلك وما زلت متوقفا في ذلك برهة من الدهر حتى وقفت على كتاب التنوير في مولد البشير النذير للعلامة ابن دحية فرايته تعرض لهذا البحث وظهر له فيه ما ظهر لي فقال فرق قوم بين الميت بالتشديد بانه ما لم يمت بعد والميت بالتخفيف بانه ما قد مات قال وهذا خطا في القياس ويخالف للسماع اما القياس فان ميت المخفف انما اصله ميت المشدد مخفف وتخفيفه لم يحدث فيه معنى مخالفا لمعناه في حال التشديد كما يقال هين وهين ولين ولين فكما ان التخفيف في هين ولين لم يحل معناهما كذلك تخفيف ميت واما السماع فانا وجدنا العرب لم يجعل بينهما فرقا في الاستعمال

ومن ابين ما جاء في ذلك قول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء

وقال ابن قعناس الاسدي

الا باليتني والمرء ميت ... وما يغني من الحدثان ليت

ففي البيت الاول سوى بينهما وفي الثاني جعل الميت المخفف للحي الذي لم يمت الا ترى ان معناه والمرء سيموت فجرى مجرى قوله انك ميت وانهم ميتون قلت هو كلام ظاهر جار على القواعد لا غبار عليه وغيره لا ينبغي ان يلتفت اليه لان جماهير ائمة اللغة لم يتعرضوا لهذا الفرق ولا نبهوا عليه كالازهري والجوهري وابن فارس وابن القوطية وابن القطاع وغيرهم ممن لا يحصى ثم رايت في المصباح فرقا اخر وهو انه قال الميتة من الحيوان جمعها ميتات واصلها ميّتة بالتشديد قيل والتزم التشديد في ميتة الاناسي لانه الاصل والتزم التخفيف في غير الاناسي فرقا بينهما ولان استعمال هذه اكثر في الادميات وكانت اولى بالتخفيف قلت هو كلام غريب قل من نبه عليه قوله الجمع اموات الى اخره هو جمع لميت على غير قياس كما قالوا الاسياد في جمع سيد ويجوز كونه جمعا لمايت كناصر وانصار وقوله في المصباح انه جمع لميت مخفف ونظيره بيت وابيات فيه نظر ظاهر لان بينهما فرقا من وجوه عند امعان النظر لمن تامله قوله وموتى على فعلى خصه جماعة بالعقلاء ذكورا واناثا قالوا ولا يطلق على غيرهم قوله وميّتون وميتون الاول مشدد على الاصل والثاني مخفف منه قالوا وهذا الجمع خاص بذكور العقلاء لا يطلق على غيرهم قلت وهو ظاهر اذ الجمع جمع سلامة المذكر وهو لا يكون للعقلاء على ما عرف في مبادي العربية قالوا والميّتات بالتشديد للاناسي وبالتخفيف للحيوان كل جمع على لفظ مفرده اي بناء على الفرق الذي اشرنا اليه اولا قوله وهي ميتة وميّتة وميت الى اخره لم يقتصر على قوله وهي بها على قاعدته والمقام محتمل لانه قصد الايضاح وان الانثى

تقال

تقال بها مشددة ومخففة على الاصل وتقال مخففة بغيرها وعلى هذه اقتصر في الصحاح لانه قال ويستوي فيه المذكر والمونث قال تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة قوله والميتة ما لم تلحقه الذكاة الى اخره قيل هو من اصطلاحات الشرع وقيل لا ينافي كونه لغويا وزاده الشرع قيودا على ما عرف في الحقايق الشرعية

قال العلامة النووي في تهذيب اللغات

قال اهل اللغة والفقهاء الميتة ما فارقته الروح بغير ذكاة وهي محرمة كلها الا السمك والجراد فانهما حلالان باجماع المسلمين ثم اخذ في تفصيل ما يتعلق بمذهب الامام الشافعي وقال في المصباح المراد بالميتة في عرف الشرع ما ماتت حتف انفها او قتلت على هيئة غير مشروعة اما في الفاعل او المفعول الى اخره فقوله في عرف الشرع يشير الى انه ليس لغة محضة ونسبه النووي للفقهاء واهل اللغة اما مرادفة او تخصيصا او نحو ذلك مما لا يخفى والله اعلم قوله وبالكسر للنوع الى اخره عبر غيره بقوله للهيئة والنووي بالحالة وهو قريب منه الا ان الهيئة او الحالة انسب باصطلاح اهل اللسان وان كان النوع من الهيئة والحالة قوله وما اموته الى اخره اشار الى انه ينبغي ان يحمل على موت القلب لان الموت لا يتعجب منه لانه يشترط في المتعجب ان يكون مما يقبل الزيادة والتفاضل وما لا يقبل ذلك كالموت والعناق والقتل لا يجوز بناء التعجب منه كما عرف في العربية وهذا من مباحث النحو وذكره هنا وان كان تبع فيه الجوهري من التبرعات قوله وارض لا مالك لها الى اخره قيل لا نفع فيها ولم تعرف كانها فقدت الحيوة وزاد النووي ولا ماء بها وحكى الفيومي موتا محركة بغير الف كموتان كسحاب وقال يقال مات الارض موتا محركة وموتانا قلت الاول غريب لم يذكره

الجماهير قوله والموتان بالتحريك في الواحرك حملا على ضده وهو الحيوان وكلا تمثلنا ذلك من ان هذا الوزن من خصايص المصادر فاستعماله في الاسما على خلاف الاصل كما مر قوله وبالضم موت يقع في الماشية الى اخره وقيل ان الموتان بالضم ويفتح الموت الكثير الوقوع والقيد بالماشية وبالمال دبانه الموت الذريع واقع في كلام الازهري والنووي وغير واحد وزاد ابن التلمساني ان الضم لغة تميم والفتح لغيرهم قوله والمتماوت الناسك المرائي الذي يظهر انه كالميت في عباداته ريا وسمعة قالوا هو الذي يخفي صوته ويقل حركاته كانه ممن يتزي بزي العباد فكانه يتكلف في اتصافه بما يقرب من صفات الاموات ليتوهم ضعفه من كثرة العباد وفي حديث ابي سلمة لم يكن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متحرفين ولا متماوتين قال ابن الاثير يقال تماوت الرجل اذا اظهر من نفسه التخافت والمتضاعف من العبادة والزهد والصوم وحديث ابن عمر راي رجلا مطاطيا راسه فقال ارفع راسك فان الاسلام ليس بمريض وراي رجلا سماويا فقال لا تمت علينا ديننا اماتك الله وفي حديث عايشة نظرت الى رجل كاد ان يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القرا فقالت كان عمر سيد القرا وكان اذا مشى اسرع واذا قال اسمع واذا ضرب اوجع قاله بجمعه في النهاية قوله وارض بالشام الى اخره مرت في الهمزة كما قال واعادها هنا اشارة الى ان من اهل العرب من يرويها غير مهموزة قال في المصباح موته مهموزة ساكنة وزان غرفة ويجوز التخفيف قرية من البلقا بطريق الشام الذي يخرج منه اهله للحجاز وهي قريبة من الكرك وبها وقعة مشهورة قتل بها جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم قلت وقد اسلفنا الكلام عليها اول الفصل وفي الناموس كلام عن النهاية لا يخلو في نقله عن تامل قوله وغرقئ البيض الخ هو بكسر الغين المعجمة والقاف بينهما را واخره همزة قدم في الهمزة انه قشر البيض الرقيق وقيل هو بياضه الماكول قوله والثبي ثوبته اي واماتت الشي ثوبته

بالتشديد

بالتشديد وفيه تعبير الشي بنفسه كما قيل وفسر الما بعد الجهد بالما قال كان معناه معروفا ولذلك تاك الجوهري واماته الله وموته شدد للمبالغة اي انهما بمعنى واحد وبقي عليه مما في الصحاح موت مايت كقولك ليل لايل يوخذ من لفظه ما يوكد به وهذا اغفله المصنف وجماعة وذكره الجوهري والزبيدي وابن سيدة وغيرهم ومرانا غفل حضرموت في الحا وهذا من مظان ذكرها لانه عجزه ولكنه اختار ذكره في صدره كما ياتي في الرا

فصل حرف النون قوله نبت الى آخره

قلت اشار الى ان مضارعه جا بالكسر على خلاف القياس كرجع وهو الذي اقتصر عليه الجوهري وانه جا على القياس ايضا كيمنع وان المصدر جا على فعل بالفتح على غير قياس لانه لازم وعلى القياس وهو نبيت على فعيل لانه دال على الصوت كالانين وقوله نهت شرح له ونهيت ياتي انه بمعنى الزحير وفي الصحاح انه كالانين قوله والنبات الاسداني بشد الهمزة على فعال وفي الصحاح النات مثل الهمات اي بابدال الهمزة ها وكلاهما بمعنى قوله شاذ اي لان المفعل من الثلاثي اذا كان غير مكسور المضارع لا يكون الا بالفتح مصدرا وزمانا ومكانا على ما قرر في الصرف والقياس لمعهد كما اشرنا اليه بخلاف المكسور فان المكان بالكسر كالمجلس وما عداه بالفتح قوله ونبت كانبت الى اخره اي ورد فيه فعل وافعل بمعنى واحد وهو اللازم وقالوا انبته الله فهو منبوت اي على غير قياس كما نبه عليه الجوهري وكان القياس فهو منبت كمكرم وجعل التنبيه عليه لغرابته دون ما قبله فهو منهو قوله منبت الشعر هو بكسر الدال اي دقيقه اي صغاره وكذا قاله بعبارة قوله وبكسر اوله الى اخره ذكر اوله مستدرك كما تقرر ان الضبط انما يتصرف

لاوائل الاسماء وتفعيل في الاسماء بكسر التاء قليل ولذا قال
ابو حيان ان كونه اتباعا لا على جهة الاصالة وقال ابن القطاع
التنبيت فسيل النخل **قوله** وخبيث نبيته اي بالفوقية
هو لغة في المثلثة وقيل لغة لبعض العرب وقيل انه غير
ثبت ولا وارد على كل هو اتباع كالمثلثة **قوله** والنوابت الاغمار
الذي بالغين المعجمة ولذا زاد من الاحداث لئلا يتضاح وهل
هو من الجموع التي لا واحد لها او مفرده نابت او نابتة على ما هو
قولان **قوله** والينبوت شجر الخشخاش الى اخره هو بتقديم
التحتية وزنه يفعول كينبوع ووهم من قدم النون وقال
هو نبوت على فعلول فانه غير معروف في هذا اللفظ **قوله**
ابو حي باليمن الى اخره قيل هو عمرو بن مالك بن الاوس
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر قلت ـــ وبقي عليه من
احياء اليمن المنابت بنت بفتح النون وسكون الموحدة وهو النبت
ابن مالك بن زيد كهلان ابن سبا ابو حي باليمن مشهور ذكره
ابن قتيبة وغيره وبقي نابت بن اسماعيل عليه السلام ولده من
السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي الجرهمي فانها ولدت
له اثني عشر ولدا منهم نابت وقيذار وقطورا وولي بعد
اسماعيل ولده نابت المذكور قاله ابن قتيبة في المعارف
واستوفى الكلام على الباقين وبقي نباته ابن حنظلة من بني
بكر بن كلاب كان فارس اهل الشام وكان على المنجنيق يوم
الكعبة وولي جرجان والري لمروان وقتل هو ومن معه
لجرأته على الله وقد استوفى خبرهم ابن قتيبة في المعارف
ايضا واما الجمال محمد بن بنانة المصري الشاعر فانه بالفتح
كما جزم به ائمة الحذاق من شيوخنا وغيرهم لانه كان يوري
في شعره بالقطر النبات وهو بالفتح لانه نسبة للنبات
وهو نوع من السكر العجيب يعمل منه قطع كالبلور شديد
البياض والصقالة والظاهر انه فارسي حادث وكان الاولى
بالمصنف ان ينبه عليه ولكنه اغفله وانشد في شيختنا
الامام ابن الشاذلي اعز الله ذاته • • •

حلا

حلا بنات الشعر يا شاذلي • لما غدا في خده الاخضر •
تشابهت ذاك العذار الذي • نباته احلى من السكر •

وقد تلاعب الادبا بهذا المعنى ولاسيما ادبا مصر فتغنى كلا منهم
فيه لطايف وبقي عليه النابتة والنوابت لطايفة من الحشوية
احدثوا في الاسلام بدعا غريبة قاله في الكشاف وللجاحظ في
فيهم رسالة قرنهم فيها بالرافضة وقال زعموا ان سبه ولاة
السوء فتنة ولعن الجورة بدعة وانهم مجسمة وبقي انه قال
نابت موضع بالبصرة منه علي بن عبد العزيز المودب كذا في كثير
من اصول القاموس وفي نسخ منه صحيحة معتمدة منها اسحاق ابن
ابراهيم النابتي قال شيوخنا وهو الصواب قلت ـــ ويؤيده
ان علي بن عبد العزيز سيذكره المصنف في ذبت وانه بالتحتية
لا بالموحدة فالله اعلم **قوله** نحته ينحته كنصره الى اخره
فيه تطويل ولو قال نحته مثلثة الآتي اي المضارع لكان اخصر
باصطلاحه وانما جاء بالمضارع واتبعه بالاوزان لانه لو قال
نحت كضرب على عادته لكان نصا في ان الماضي يقال بالكسر
كما يقال بالفتح فجاء بالاوزان للمضارع ليفهم منه ان الماضي
ليس فيه الا الفتح وهذا الذي نص عليه في الفصيح واجمع عليه
شراحه وصرحوا بانه ليس فيه لغة غيرها والمضارع اقتصر
في الفصيح فيه على الكسر وتبعه في الصحاح لانه الوارد في القرآن
المشهورة المتواترة نحو اتنحتون ما تنحتون وتنحتون من الجبال
وغير ذلك من الاي فكلها قرئت بالكسر على خلاف القياس
كيرجع ونحوه والضم حكاه صاحب الداعي والشيخ ابن مالك في
مثلثاته وغير واحد وهو اضعفها والفتح قرا به الحسن في الايات
وقال ابن جني في كتابه المحتسب والفتح اجود اللغتين لاجل حرف الحلق
الذي فيه كسبح يسبح قلت ـــ اي لانه القياس وما وافقه
السماع لكن القياس قد يكون مهجورا فان اكثر القراء انما قروه بالكسر
وقرا الحسن في الشواذ بالفتح الذي هو القياس واما الضم فلا يعرف به
فكان على المصنف تاخيره لانه انكره جماعة وحكاه في الداعي وابن مالك

وغيرها ولا يبلغ بذلك مرتبة ما قرئ به ولو على جهة الشذوذ والله
اعلم وقد اشرنا الى الكلام فيه في شرح نظم الفصيح **قوله** براه مو شرح
لنحته وفسره جماعة بنجره واخرى بقشره وكلها متقاربة قلت
قيد جماعة النحت بانه انما يكون في الشيء الذي فيه صلابة وقوة
كالحجر والخشب ونحو ذلك **قوله** والمنحت ما ينحت به اي سواء له
للنحت فهو بالكسر كما صرحوا به وفي المصباح انه منحات بزيادة
الالف كمفتاح **قوله** نحت الى اخره قيد الاسماع فيه معتبر كما نص
عليه الراغب وغيره وكلام المصباح ظاهر فيه وانحت القاري اذا
استمع له وانشد ابن السكيت

اذا قالت حذام فانحتوها ... فان القول ما قالت حذام

وانشده الجوهري كذلك والمشهور فيه فصدقوها **قوله**
النعت كالمنع الى اخره جا بالوزن يشير الى انه مفتوح والى ان فعله
كفعله بالفتح في الماضي والمضارع والا فالاطلاق كاف في ضبطه
بالفتح **قوله** الوصف الى اخره فيه انهما مترادفان وهو الذي
في الصحاح والمصباح واكثر المصنفات اللغوية والنحوية
وقد وقع لاقوام التفرقة بين النعت والوصف فقيل النعت
هو ما يقال في غير الله بخلاف الصفة والوصف ذكره بعض النحاة
ولم يذكر له وجها ونقله الخفاجي وابقاه على ظاهره وياتي
ما يوضحه وقيل النعت يغلب في الوصف الحسن والوصف
اعم منه وفي معناه ان الاول خاص بالمدح والوصف اعم وقال
ثعلب النعت ما كان خاصا بمحل من الجسد كالاعرج مثلا والصفة
للعموم كالعظيم والكريم فالله تعالى يوصف ولا ينعت قلت
ولعله وجه ما نقله الخفاجي فيما مر ان النعت انما يقال في غير الله
كما مر ايما اليه وقيل لا يطلق النعت الا على ما يتغير
والوصف اعم فلذا لا يقال نعت الله وقيل النعت
بالحلية كالطويل والقصير والصفة بالفعل كضارب فلا
يقال له تعالى موصوف ولا منعوت وله نظائر غير هذه
رايت بعضها اثنا الكواكب الدراري في شرح البخاري للعلامة
الشمس الكرماني وبعضها في الحواشي النحوية في النعت وكلها خارجة

عن قوانين

عن قوانين كلام اهل اللغة ولسان العرب فان كلامهم ونظمهم ونثرهم
وما ورد منهم شاهدة بالترادف وان وقع في النهاية وغيرها من مصنفات
الغريب ان النعت هو وصف الشيء بما فيه من الحسن ولا يقال
في القبيح الا ان يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال
في الحسن والقبيح وهو احد الفروق السابقة فيه ان الاستعمال
يخالفه واغرب منه اني رايت من فرق بين النعت والوصف والصفة
في كلام يطول ليس فيه كبير فائدة والله اعلم **قوله** والفرس
العتيق الى اخره من غرابته **قوله** والنعتة الى اخره كلام فيه قلاقة
وايهام لانه يحتمل كونه مدخولا للكاف في قوله كالمنتعت
فيكون مما يعد من اوصاف الفرس ويكون قوله عتق لكرم يرجع
اليه وان يكون النعتة كلاما اخر مبتدا او لا خبر له ولا يدري ما هو
وهذا كله ليس في الصحاح والمحكم والنوادر وعين المصادر ولم نعثر
ورد في كلام بعض او نعت من المثلثات باختلاف المعنى ورايته
معروفا في كلام ائمة اللغة فقالوا نعته اذا وصفه كمنع نعتا
ونعت الانسان ككرم نعاتة ككرامة اذا كان النعت له خلقة
وسجية فصار ماهرا في الاتيان بالنعوت قادرا عليها اشار اليه
في المصباح ونعت كفرح اذا كان يتكلف ذكر الاوصاف
او يتعمل ما يوصف به وهذا غريب لان فعل المكسور ليس مما
يدل على التكلف لكنه جا كانه موضوع لذلك من غير الصيغة
والله اعلم **قوله** النقث اي بالقاف استخراج المخ اوسع الجوهري
واوضح ان تاءه كانها من ثاء وان نقثه اصله نقوته لغة
فيه كانهم ابدلوا الثاء تاء قلت قد اعترض ابن بري على
الهروي هذه المادة على الجوهري الذي تبعه المصنف وقال
الذي احفظه نقثت العظم انقثه نقثا اذا استخرجت مخه
وانتقثته انتقاثا بالثا المعجمة بثلاث نقط من فوق ويقال
ايضا نقيته نقية وانتقيته انتقاء مثله بيا بنقطتين من تحت
قلت وقد نقله الجلال في المزهر وسلمه وعندي فيه نظر
فان الكل منقول عن العرب ثابت عند اهل اللغة ومنشا الاعتراض
على الجوهري القصور وهو منشا من اعترض على المصنف تبعا

لابي سهل وغيره والصواب انه يقال نقث المخ بالفوقية ونقثه بالمثلثة ونقاه ينقوه بالواو وينقيه بالياء ولا تقتصر على بعضها وتصويب البعض دون البعض قصور والله اعلم قوله والنكتة بالضم النقطة الى اخره قلت منها اخذت النكتة التي هي المسئلة الدقيقة واللطيفة المؤثرة في القلب من نكت في الارض بقضيب ونحوه اذا اثر فيها قوله والجمع نكات كبرام اي بالكسر وهو وان وردت منه الفاظ الا انه قليل شاذ كما صرح به ابن مالك وابن هشام وغير واحد وقالوا في جمعها نكت ايضا على القياس كغرفة وغرف نقلها غير واحد وان اغفلها المصنف قال الفناري في حاشية التلويح النكات بكسر النون جمع نكتة كبرمة وبرام وهي اللطيفة المؤثرة في القلب من النكت كالنقطة من النقط وتطلق على المسائل الحاصلة بالنقل المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الارض غالبا بنحو الاصبع قوله حكى بعضهم فيها نكات بالضم قال في المصباح وهو عامي

وقال الشهاب الخفاجي في شرح الشفا

وسمع فيه ايضا نكات بالضم قال وقيل انه للاتباع قلت فيدخل في باب رخال ويزاد على افراده قوله الواحد نوتي اي بضم النون وسكون الواو وكسر الفوقية وشد التحتية كما المنسب وكلام المصنف صريح في انه عربي وصرح الجوهري بانها لغة شامية وغيره بانها معربة قوله والنات الناس الخ قلت هو صريح في انه لغة وسبق انه من شعر وقع فيه ابدال السين تاء كما في الكيس السابق وكلام الجوهري صريح في انه غير اصل لانه قال واما قول الراجز

يا قبح الله بني السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات
ليسوا اعفاء ولا اكيات

فانما يريد الناس فقلب السين تاء وهي لغة لبعض العرب

عن ابي

عن ابي زيد قلت ومر شرحه وانشده الرضي في شرحه للشافية وانعم عبد القادر البغدادي شرحا رحمه الله تعالى والله اعلم

فصل الواو والتاء

الى اخره قلت ما مر فيه في النات والاكيات من انه بدل وقع في شعر ولم يتعرض له الجماهير ولا ذكره احد من المشاهير ولا عرف احد معتمده قوله الوقت المقدار من الدهر وقع في المصباح المقدار من الزمان وجعله في المصباح من الامر المعروف ثم المعروف ان الوقت والميقات بمعنى وفرق بينهما جماعة بان الاول مطلق والثاني وقت قدر فيه عمل من الاعمال قاله في العناية وعن ابي علي في الحجة انه لا يراد بالوقت الا الان وقال حين الوقت متهجن كيوم الوقت ونحوه وفيه كلام اورده الرضي في مبحث حيث من الظروف قوله وميقات الحج موضع احرامهم قلت اطلقه كانه عربي وهو مع كونه شرعيا لا دخل للغة فيه صرحوا بانه مجاز استعير فيه الوقت للمكان ولم يتعرضوا للميقات الزماني لانه من حقايقه في الجملة قوله والوكت الاثر الى اخره قلت الوكت الاثر في الشيء كالنقطة من غير لونه كما في النهاية وغيره من مصنفات الغريب والله تعالى اعلم

فصل حرف الهاء المثناة الكلام

قلت كلام ابن مكرم اوسع مما هنا لانه قال في لسان العرب هت السحاب المطر تابع صبه وصبه والهت الصب هت المزادة اذا صبها وهت الشيء يهته هتا صب بعضه في اثر بعض وهت الشيء كسره بوطء شديد وتركهم هتا بتا كسرهم

وقيل تطعم وفي الحديث اقلعوا عن المعاصي قبل ان ياخذكم الله فيدعكم هتابتا الهت الكسر والبت القطع اي قبل ان يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين قلت بعضه في النهاية وبقي ان ابن الاثير ذكر في النهاية الهتيت بمعنى الصوت ولم يذكروه فانه قال في حديث الخمر فبثتهما في البطحا اي صبهما في الارض حتى سمع لها هتيت اي صوت **قوله** الهرت الطعن الى اخره بقي هاروت رفيق ماروت فالمشهور انه اسم اعجمي وقيل من الهرت بمعنى الكسر كما قيل في ماروت والاول عندي اصح والجري على القواعد والله اعلم وبقي ايضا تاهرت بلد من بلاد المغرب وهي بفتح الها مضبوطا لانه محتمل **قوله** والطبخ البالغ الخ زاد الجوهري فيه قيد التهرية لانه قال هرت اللحم طبخه حتى تهرى وفي الحديث انه اكل كتفا مهرتة اي قد تقطعت من نضجها وقيل انما هو مهردة بالدال واللحم مهرد اذا نضج حتى تهرى قاله ابن الاثير قلت الدال والتا يتعاقبان لانهما من مخرج واحد وهرت له امثلة وياتي وفي النهاية ايضا في حديث رجا بن حيوة لا تحدثنا عن متهارت اي متشدق مكثار من هرت الشدق وهو سعته ورجل اهرت **قوله** والهريت الواسع كذا اطلقه وهو الثابت في الاصول التي راينا ها وهي اكثر من ان تحصى والذي في المصباح وغيره الهريت الواسع الشدقين فقيدوه بالشدقين وهو الصواب وقد هرت كفرح وبه صرح اهل الغريب وغيرهم **قوله** المراتيت الركايا قلت هو من الجموع التي لا يعرف لها في الاصح او مفردها هرهيت او مرموت او التا زايدة لانها من المرمرت تصاريف **قوله** وهيهات الى اخره ذكروه مصدرا لهتف كضرب واطلقه المصنف يوهم انه بالفتح والصواب انه بالضم والذي في الصحاح هتفان على الفعلان وهو الاوفق بمعناه لانهم فسروه بالطيران ففي كلامه قصور والهمانت التنا فقط قطعة قطعة وجماعة من اهل الاشتقاق قيدوه بانه انما يستعمل في الشر وجماعة قالوا اكثر

ما يستعمل

ما يستعمل في الشر وهو الذي صرح به ابن الاثير وغيره من اهل الغريب **قوله** وانهلت بعد وانسلت اي فيهما بمعنى واحد اتحدا لفظا ومعنى اي ذهب ليسرع وانطلق **قوله** وامهت الكلام الى اخره قيل انه من الهمس فالتا بدل من السين كما في امثاله السابقة **قوله** الهوتة وتفتح الارض المنخفضة الى اخره قلت ورد في حديث عثمان رضي الله عنه وددت ان ما بيننا وبين العدو هوتة لا يدرك قعرها الى يوم القيمة قال ابن الاثير الهوتة بالضم والفتح الهوة من الارض وهي الوهدة العميقة **قوله** الجمع هوت الى اخره قلت هو تعبير قاصر لان الهوت اسم جنس جمعي يقال بالفتح والضم تبعا للواحدة وهو الهوتة وكلام المص مجهول الضبط والاطلاق فيه قصور لانه ربما يوهم الفتح والله اعلم **قوله** وهيت لك مثلثة الاخر الى اخره قلت وجوه التثليث ظاهرة والتحريك لالتقا الساكنين ويكسر اوله اي مع تثليث الاخر قلت والظاهر انه تخليط كما يفهم من كلام ابن جني الاتي وقال في الناموس وتفتح تارة مع اليا والهمز كما قرى بهما فزاد الهمز قلت والجمهور صرحوا فيه بانه فعل لا اسم فعل فهو تجبيت وقال ابن جني في كتابه المحتسب هيت فيها لغات قرى ببعضها هيت بفتح الها والتا وهيت بكسر الها وفتح التا وهيت بفتح الها وكسر التا وهيت بفتح الها وضم التا وقريت هيت بوزن جيت وهو فعل بمعنى تهيات وقريت هئت بمعنى اصلحت قلت هذا كلامه وهو الذي في اكثر التفاسير ومصنفات الغريب وفيه يظهر قصور كلام المصنف وتخليط لغاته وقد وضح الناصر البيضاوي قراآت الكلمة ومن قرا بها وحقق ذلك العلامة ابن الجزري في نشره والعلامة ابو عمرو الداني وانكر بعضها ابو علي الفارسي في الحجة وغلط بعضهما راوي البعض ونظر فيما يدل منهما على تهيئة يوسف عليه السلام وقال انه لم يتهيا بدليل وراودته ونعتقبوه بالتاويل لانها

ثابتة عن الثقات وا وصلوا القراءات الى سبع وصرحوا بانها كلها
لغات وبالجملة فقد اختلف المفسرون واهل الغريب في هذه
الكلمة هل هي عبرانية او معربة وهل معناها هاتعال كما جزم به
ابن الفرا والكسائي وغيرهما وقالوا هي لغة الحجاز ولذلك
قال بها هذه هي كلمة حث واقبال او غير ذلك وهل هي اسم
او فعل او هي على انحاء كثيرة منها ما هو في التسهيل ومنها
ما لا واشار ابو حيان في بحره الى انه لا يبعد ان تكون مشتقة
من اسم وتحقيق ذلك يطول ويخرجنا عن الاصول والله الموفق
سبحانه **قوله** وهيت بالكسر بلد بالعراق الخ قالوا هي على شاطئ
الفرات بها توفي ابن المبارك رحمه الله قيل سميت هيت لانها
في هوة وفيه نظر قلت وجهه مخالفته الاشتقاق على
ما لا يخفى وفي المراصد هيت بالكسر اخره مثناة فوقية
سميت باسم بانيها وهو هيت بن السندي ويقال البلندي
بلدة على الفرات فوق الانبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة
على جهة البرية من غربي الفرات وبها قبر عبد الله بن المبارك
قوله وهات بكسر التاء اعطى الى اخره قلت هذا وهم
عظيم مع ما فيه من التقصير البالغ اذ لا يعلم هل اعطى ماض
او امر للاثنى لانه مرسوم في اصول القاموس بالياء فيجوز
كونه بالياء النائبة عن الالف المبدلة عن لام الكلمة وهو ماض
وهذا لا يصح او هي ياء المؤنثة المخاطبة وهو ايضا غير صحيح
لان هات في الاصول مجرد عن ياء المؤنثة المخاطبة وهو
كذلك امر للواحد ورايت في نسخة مصححة واظنها اصلحت
اعطني بزيادة نون الوقاية لبيان انه امر لمذكر اي اذا
قلت لامرئ هات فمعناه اعطني والمفعول
محذوف وهو وان صح من حيث المعنى لكنه باطل في تصريف الفعل
فان التاء في هات هي العين ولامه يا وموضعه المعتل وذكره هنا
لا معنى له واصله هاتي تهاتي وقيل ان الهاء بدل من الهمزة كما
صرح به الخليل واشار اليه الجوهري وان الاصل اتاه الشيء [الاولم] دونه
اتاه عدانا واتنا ما وعدننا واتنا من لدنك رحمة ومما لا يخفى

وابدلوا الهمزة هاء فقالوا هات اي اعط وخطاب المؤنث منه
هاتي وانشد الشيخ ابن هشام عليه في التوضيح وغيره قول
امرئ القيس

اذا قلت هاتي نوليني تمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل

قال وبهذا يرد على من زعم ان هات اسم فعل فان اسماء
الافعال لا تلحقها العلامات على ما عرف في مبادي العربية
فقوله آت اعطى بنا على ان تاوه هي لام الكلمة والهمزة بايمنا
لا معنى له ولا يكاد يتصوره نحوي ولا لغوي ولا امر في ذلك والله
اعلم **قوله** ومخنث نفاه النبي صلى الله عليه وسلم
الى اخره قلت المخنث اسمه هيت بغير الف ولام فقيه
البحث السابق واللاحق ثم ظاهره انه بالفتح لاطلاقه والمشهور
انه بالكسر وكونه هيت هو الذي جزم به البخاري في الصحيح
وضبطوه بكسر الهاء وسكون التحتية وفوقية وبفتح الهاء
ايضا وقيل بنون وموحدة كما اشار للمصنف في الباء ونبه
عليه هنا وهو مرجوح لجزم البخاري بالاول واقره الاكثر
وقيل اسمه ماتع بفوقية وقيل بالنون قلت ذكرها
في التوشيح وصرح السهيلي في الروض الانف بان ماتع بالفوقية
غير هيت وذكر المخنثين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
اربعة وقيل انه بالفتح وتشديد النون والاصح ما في الصحيح
والله اعلم قلت وقد صرح الائمة الحفاظ بان هؤلاء
المخنثين الذين كانوا على عهده صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يزنون
بالفاحشة الكبرى وانما تانيثهم لين القول وخضاب الايدي
والارجل وتشبه بالنساء بالتعمين واحوالهن والله اعلم **قوله** او هو
بالنون تقدم ان الاصح خلافه

فصل المثناة التحتية

قوله الياقوت الى اخره قال الحكماء انه يجلب من سرنديب وفي
تواريخ الاندلس انه يوجد منه انواع في بلد انهما وجيان لها

ومعاد مما ذكره ابن الكتبي والشيخ داود وغيرهما انواعا
من المنافع اكلا وتعليقا ووضعا في الفم بمزج مقوم حجامع
حصت منافعه وكيفية استعماله بالتفصيل وقد بقي عليه
بونادت قرية باصبهان ذكرها المصنف استطرادا في حب
لما ذكر ابن حيويه جد الحافظ الحسن البونادتي وضبطناه
هناك عن تحرير الانساب وبقي عليه ايضا من الالفاظ المشهورة
البهموت مواسم للحوت الذي عليه الارض قال الشهاب
في عناية القاضي ان اسوره نزلت البهموت ذكره الفاضل
المحشي

فصل حروف المثلثة قد ابدلوها

من حروف اوردها ائمة الصرف وذكرها ابن السكيت
وابن السيد في الفرق وابن فارس وغيرهم منها انها ابدلت
من الفا في مغفور واصله مغثور وحثا له وحفا له
وثمع راسه وفلغه في الفاظ ومن الذال في قولهم في الجذوة
جثوة وفي تراب البرنية ونبيذه وتثم له من ماله وقدم
ومن السين في قولهم اتيته بلس الظلام وملث الظلام اي
اختلاطه والجثمان والجسمان وغير ذلك مما يجمعه الاستقرا
الذي لسنا بصدده الان استعجالا

فصل حروف الالف خالف عادته وعبر بالالف

اشارة الى انهما متحدان عنده تبعا او اشارة الى القولين
في اتحادهما واختلافهما وقد اتفقت نسخ القاموس هنا على
الترجمة بفصل الالف ولم اره عبر في غير هذا الموضع بها
انما يعبر بفصل الهمزة في الابواب كلها وكانه اكتفى بموضع
واحد في الاشارة الى الخلاف والله اعلم **قوله** اذ البنات الحاخرة

قلت

قلت مثلثات الشعر خصه الجماعة بالذكر واعماله غير
سديد بيت مثلثة الحاخرة قلت ظاهره بل صريحه انه
مثلث مع كونه الماضي بالفتح اما الكسر فهو القياس في مثله
واما الضم فهو شاذ لانه انما تكسر بمتعدي هذا الباب
كما نبهنا عليه غير مرة لكن هذا من المستثنيات الذي خرجها
الشيخ ابن مالك في اللامية والكافية والتسهيل واخره الشراح
واما الفتح فلا وجه له ولم يذكره احد من ائمة اللغة ولا من
اهل الصرف فاذا كان ان الماضي ثبت فيه الكسر فيجوز
في مضارعه الفتح لانه يكون من باب فرح كمل وبرو الا فلا
وجه له ولا يصح ولا يثبت والله اعلم **قوله** الجمع اناث مثوى
بالكسر ككريم وكرام وظاهره ان اناث كاناث جمع لانيث
وليس كذلك فالاناث انما هو جمع انثى بالهمز لا انه من جموع
المونث ولا يصح في المذكرات والله اعلم ولا يصح حمله على المونث
لانه يرده قوله بعد ونبهنا كما هو ظاهر **قوله** والاناث ه
الكثيرات اللحم الى اخره ظاهره كالجوهري انه لا مفرد له
وقد قيل مفرده كالاول **قوله** والاناث متاع البيت بلا واحد
الى اخره اختصره من كلام الجوهري ولم يعز الاقوال وفي الصحاح
الاثاث متاع البيت قال الفرا لا واحد له وقال ابو زيد الاثاث
المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة وقال
بعض اللغويين الاثاث ما يتخذ للاستعمال والمتاع لا للتجارة
وقيل هما بمعنى وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثي
ما رث اي قدم وبلي منه وهذا التفصيل هو الذي جزم به
القرطبي في تفسيره وقال لا يكون الاثاث الا جديدا واما الخلق
البالي فخرثي واستدل ببيت ذكره غيره وصرح جماعة بانه
محتمل فلا يتم به الاستدلال وانشده الزمخشري **قوله** والاثافي
الاثافي قلت هو جمع اثفية ... فيما ابدلت الثاء فيه من الفاء كمغثور
ومغفور قال في القاموس الاثافي جمع اثفية وقد تخفف الياء في
الجمع وهي حجارة تنصب ويجعل القدر عليها والهمزة زائدة فوزنها
افاعيل بخلاف الاثافي فوزنها فعالى قلت هو مبني على راي الهم الذي ذكره

في فصل الهمزة الدال على اصالتها وان الهمزة هي فا الكلمة والذي
صرح به ابن السكيت وغيره من الاقدمين انهما مثلثتا في الورث
والهمزة زايدة دالة انها جعلت بدلا الفا وهو لعدم تحقيقه ومعرفته
بالتصريف ياتي بهذه التخليطات ولذلك لم يتعرض لها هنا
الجوهري ولا غيره من ايمة اللغة الصرفيين لانهم لا يعدون التا هنا
اصلية بل بدلا والهمزة في الاثاث مثلثا في الاثاثي والله اعلم
قوله الارث بالكسر الميراث الى اخره هو كلام الجوهري وهو
تفسير الشي بنفسه لان الارث والميراث مادة واحدة وكان الاولى
تفسيره باوضح منه نحو استيلا الشخص على مال وليه الهالك
او يقال الارث معروف غير محتاج للشرح كما يقولون فيما هو ابهم
منه واحوج الى الشرح ثم ان اهل الصرف قالوا اصل الارث ورث
وهمزته عن واو كما صرح به الجوهري وغيره فكان الاولى ذلك
ذكره في الواو والله اعلم **قوله** والاراث ككتاب النار قالوا
وكذلك الاريث كما في ناموس القاري والاراث كالميداني في قولهم
في المثل النميمة اراث العداوة **قوله** ومعادتها ميثاث قلت
وكذلك الرجل ميثاث لما تقرر ان مفعالا يستوي فيه المذكر والمونث
كما هو معروف في مبادي الصرف وصرح به الجوهري وغيره **قوله** والانيث
الحديد غير المذكر الى اخره قلت ورد جمعه في بعض الاشعار على
انث بضمتين كقضيب وقضب وقيل هما مفردان **قوله** والاناث
اي بالكسر فلا التفات لاطلاقه وقد جمعوا الاناث بالكسر على انث
بضمتين ككتاب وكتب فهو جمع الجمع وقد يوجد في نسخ قديمة والاناث
ككتاب فلا غبار عليه بقي المونث من الطيب استعمله الفقها والمحدثون
كثيرا واغفله اللغويون لانه ليس من وظايفهم والمصنف ادعى
انه جامع وان قاموسه محيط فكان الاولى ايراد مثل هذا لشدة
احتياج الفقها اليه وقد فسره اصحابنا المالكيون بانه ماله لون
ينفض دون رايحة كثيرة او بالكلية كالزعفران ونحوه

فصل حرف البا الموحدة **قوله**

بث

بث الخبر يبثه ويبثه الى اخره قلت لا يعرف في هذا الفعل
الا الضم على القياس ولم يحك فيه احد من اللغويين ولا من الصرفيين
غير هذه اللغة القياسية اما الكسر فلم يذكره احد منهم مع
استيعاب شراح التسهيل لما شذ والنقد على ابن مالك ومع استيعاب
ارباب الافعال ولا سيما ابن القطاع للشواذ والنوادر والظاهر
ان المصنف اشتبه عليه بيت بالمثناة بمعنى قطع فهو الذي حكوا
فيه الوجهين وتبرع هو بزيادة لغة ثالثة غير معروفة والله اعلم
قوله وبثثه على فعلتها لغة كما في الصحاح لانه متعد **قوله** وبثبثه
هو ايضا من اوزان المبالغة كصرصر وحصحص واصله بثث
على فعل فابدلوا من الثا الوسطى با تخفيفا كما قالوا في حث ونحوه
مما مر **قوله** نشره وفرقه هو كعطف التفسير او اللازم لان النشر
والانتشار يلزمه التفريق اي اظهره ظهورا شايعا لا يبقى معه خفا
قوله وبثثتك السر الى اخره هو كالخبر فهو تكرار ليس فيه كبير
فايدة والجوهري تنوع في الافعال اوزانها فلا يلزم التكرار
في مفاعيلها **قوله** واشد الحزن الى اخره هو الذي عليه الاكثر
وفسره جماعة كالجوهري بمطلق الحزن قال القاري كانه من شدته
بث صاحبه قلت هذا ينظر الى قول بعضهم البث اظهار الحزن
ولهم في عطف الحزن عليه في الاية كلام عجيب **قوله** بحث عنه الى اخره
قيل انه يقال بحثه فيتعدى بنفسه كبحثت الدجاجة التراب
اي فتشته وربما فسر باثارته وقيل بحث فيه فقدره بغى وهذا
كثيرا ما يستعمله المشتغلون وكلها متقاربة والمشهور التعدية
بعن كما للمصنف والجوهري وارباب الافعال وغيرهم **قوله** والبحوث
سورة التوبة الى اخره اطلاقه صريح في انها بالفتح وهو من الفاظ المبالغة
وجوز فيه جماعة الضم على انه جمع بحث قال في لسان العرب وسورة
براة كان يقال لها البحوث لبحثها عن المنافقين واسرارهم اي
استثارتها وتفتيشها عنها وفي حديث المقداد ابت علينا سورة
البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني التوبة والبحوث جمع بحث قال
ابن الاثير ورايت في الفايق سورة البحوث بفتح البا قال فان صحت
فهي فعول من ابنية المبالغة قلت عبارة ابن الاثير في النهاية

في حديث المقداد ابن عابنا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من البحث عن اسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها والبحث جمع بحث ورايت في الفايق سورة البحوث بفتح البا فان صحت فعول من ابنية المبالغة وتقع على الذكر والانثى كامراة صبور ويكون من اضافة الموصوف الى الصفة قلت ومراده برواية الفتح في الفايق اي بالقلم لانه في الفايق لم يضبطها بفتح ولا غيره وانما قال سورة البحوث هي سورة التوبة لما فيها من البحث عن المنافقين وكشف اسرارهم قال وتسمى المبعثرة **قوله** والباحثاة تراب يشبه القاصعا الى اخره وقع في كتاب لسان العرب لابن مكرم الباحثاء بخيلك انها القاصعا وليس به والجمع باحثاوات وفي امثال الميداني بحثا بحثهم اي شرهم اغفله المص كالجوهري وذكر الجوهري قولهم في مثل كالباحث عن الشفرة وهو في مصنفات الامثال للميداني والزمخشري وغيرهما واطنب شرحها شراح المقامات وتركته بمباحث البقر اي بالمكان القفر بحيث لا يدري اين هو اورده الجوهري وغيره واشار اليه المصنف **قوله** الجمع براث اي بالكسر وهو قياس كبروث واما ابرات فشاذ لانه وَرَدَ في الفاظ للعرب واما البرارث فلا يعرف جمع فعل على فاعل وهو وقع في قول رؤبة بن العجاج

• اقفرت المرتسا والقناعث • من بعدهم والبرق البرارث •

وقال جماعة انه اخطا فيه كما اشار اليه المصنف تبعا للجوهري والصاغاني وغير واحد وخطاؤه عدم النظير في كلامهم وانه لم يسمع في غيره واحد هذا الرجز ورؤبة وان كان فصيحا لكنه لقوة عارضته يضع احيانا الفاظا في شعره جيده ومنها ما لا يوافق قياسهم كهذا **قوله** البرغوث معروف الى اخره اطلاقه يوهم الفتح ولا قايل به فان القاعدة المقررة انه ليس في كلام العرب فعلول بالفتح غير صعفوق وهو معرب واما خرنوب فمن تفصيله وانه اذا فتح شددت الرا واذا ضم زيدت النون فقيل خرنوب فكان المصنف اعتمد على الشهرة وهذا الضابط المتفق عليه

بين

بين ايمة اللغة والصرف نعم ذكر الجلال في الكتاب الذي صنفه في البرغوث انه مثلث الاول وهو من النقل الغريب المحتاج الى بنت كقول الكمال الدميري في حياة الحيوان والضم اشهر من الفتح فانه ايضا غير معروف بل المعروف نقلا وقياسا هو الضم والله اعلم **قوله** بعثه كمنعه ارسله الى اخره تعديته بنفسه هو المعروف بين ايمة العربية وقد عدوه بالبا ايضا فقالوا بعث به وفرق بينهما جماعة منهم ابن مكرم في لسان العرب فقال يقال بعثه اذا ارسله وحده وبعث به اذا ارسله مع غيره ومال اليه كثيرون والله اعلم **قوله** والبعث ويحرك الجيش الى اخره قلت اصل البعث انه مصدر بعثه بعثا ثم استعمل بمعنى الرسول ثم بمعنى الجند وفي لسان العرب البعث الرسول والجمع بعثان والبعث بعث الجند الى الغزو والبعث القوم المبعوثون المشخصون ويقال لهم البعث بسكون العين وفتحها قلت فقيه زيادة على ما للمصنف ظهرتها قصورة **قوله** وابن بشير اي والبعيث ابن بشير اسمه خداش بن بشر وكنيته ابو مالك المجاشعي لقب بالبعيث لقوله

• تبعث مني ما تبعث بعدما • امرت قواي واستمر عزيمي •

وقيل انه لقب بذلك لانه ابتعث الشر بين جرير والفرزدق وعلى الاول اقتصر في المزهر ولسان العرب ونقل الثاني غيرهما كما بينته في المسفر عن خبايا المزهر والله اعلم وانشده الجوهري بعد ما استمر فوادي واستمر مريري وقال ابن بري صوابه على ما اورده ابن قتيبة واستمر مريري قلت وليس بينهما كبير فرق وقال في لسان العرب اي انه قال الشعر بعدما اسن وكبر **قوله** وبعاث كغراب ويثلث الى اخره وقعت به نسخ منها بعاث كغراب ويثلث موضع بقرب المدينة ويوم معروف فيهما وبغاث بالعين والغين كغراب ويثلث موضع على ليلتين من المدينة ويومه معروف فيهما وبعاث بالعين والغين موضع على ميلين قلت هذا لا يصح والمعروف على ليلتين وهو الذي صرح به عياض وابن قرقول والفيومي واهل الغريب اجمع وجزموا الا الاكثر بانه ليس في بابه الا الضم كغراب

واختلفوا في العين فمنهم من قال انه بالغين المعجمة غلط ومنهم
من قال هي رواية صحيحة قال في المصباح بعاث وزان غراب
موضع بالمدينة وتانيثه اكثر ويوم بعاث من ايام الاوس
والخزرج بين المبعث والهجرة وكان الظفر للاوس قال
الازهري هكذا ذكره بالعين المهملة الواقدي ومحمد
ابن اسحاق وصحفه الليث فجعله بالغين المعجمة وقال
القالي في باب العين المهملة يوم بعاث يوم في الجاهلية
للاوس والخزرج بضم الباء قال هكذا سمعناه من مشايخنا
وهذه عبارة ابن دريد ايضا

وقال البكري بعاث بالعين المهملة

موضع من المدينة على ليلتين وقال العلامة ابو الفضل
عياض رحمه الله في المشارق بضم اوله لاكثر وعين مهملة
كذا عند اكثر اهل اللغة والرواة وحكى ابو عبيدة عن
الخليل فيه المعجمة وضبطه الاصيلي بالوجهين وبالمعجمة
عند القابسي واخره ثاء مثلثة وهو موضع على ليلتين
من المدينة ومثله في مطالع ابن قرقول بلفظه وفي نهاية
ابن الاثير يوم بعاث بضم الباء يوم مشهور كان فيه حرب
بين الاوس والخزرج وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم
يقوله بالغين المعجمة تصحيف قلت هذا حاصل ما قاله
ائمة الغريب واهل اللغة وائمة الحديث وشراح البخاري
وغيره واهل السير والمصنفون في اسماء المواضع كالبكري
ومختصريه وياقوت وغيرهم وكلهم مجمعون على ضم الباء
ولا قائل بغير الضم فقوله ويثلث غير صحيح وحكاية الغين
قد سمعت الاقوال فيه من الرواة وغيرهم فمنهم من قال انه
غلط من الليث ومنهم من اثبته ونقله ائمة الغريب وشراح
البخاري وسمعناه من شيوخنا المتقنين بالوجهين فلم اطل

واما اخره

واما اخره فمثلثة اتفاقا ولا عبرة بمن حكى انها مثناة فهو تحريف
بلا شك والله اعلم ووقع في مجمع الامثال للميداني الجزم باهمال
عين بعاث وقال في الجمهرة بعاث سمعناه من علمائنا بالعين
وضم الباء وذكر عن الخليل انه بالغين المعجمة **قوله** والباعوث
استسقاء النصارى وقع في حديث عمر لما صالح نصارى الشام
كتبوا له ان لا نحدث كنيسة الى قوله ولا باعوثا قال ابن الاثير
في النهاية الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو
اسم سرياني وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان
قلت وهو الاوفق باللسان الذي ليس بعربي والمصنف
اورده كانه من كلام العرب الفصيح فالاولى التعرض لبيانه
والله اعلم **قوله** البغاث مثلثة الى اخره قالوا في ضبطه اوله
مثلث الضبط واخره مثلث النقط ووسطه غين معجمة
قوله الجمع كغزلان الى اخره قال يونس من جعل البغاث
واحدا جمعه على بغثان كغزال وغزلان ومن قال للذكر
والانثى جمعه على بغاث كنعامة ونعام وابن يونس البغاث
ذكر الرخم اذا هرم اسود قلت هو كلام كالمتناقض لانه
يطلق على الذكر والانثى اذا الحقته الهاء لانه في ان يجمع على
فعلان لان غايته ان تكون الهاء فيه للوحدة واسماء الجنس
الجمعية عند اهل العربية من قبيل المفردات فلا ينافي
جمعيتها بل الجموع التكسيرية اذا لم تصل الى منتهى صيغة
الجموع يجوز جمعها مطلقا على ما عرف في العربية وفصلناه
تفصيلا في شرح الكافية وحواشي الجاربردي وغيرها فلا معنى
لهذا التفصيل المنقول عن يونس كما لا يخفى وشواهده كثيرة
والله اعلم **قوله** واشرار الطير الى اخره كانه من عطف العام
وفي كفاية المتحفظ ممزوجا فشرحناه له والبغاث الطير الخشاش
بالمعجمات مفتوحا وبتلك التي لا تصيد منها كالقفا المغزا ونقله
الجوهري لعجزها وقال ابن اسحاق انه ذكر الرخم اذا هرم واسود
وقال الحالد هو طائر اغبر دون الرخمة بطئ الطيران من شرار
الطيور ومما لا يصيد منها وقال العباس بن مرداس فيما انشده

شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن الشاذلي وهو في الحماسة
بغاث الطير اكثرها فراخا • وام الصقر مقلاة نزور
وقال دريد بن الصمة
وترى العوارس من مخافة رمحه • مثل البغاث خشين وقع الاجدل
وقال الاخر
كان بني مروان اذ يقتلونه • بغاث من الطير اجتمعن على صقر
والواحدة بغاثة بالفتح وهو اسم جنس جمعي **قوله** وهو موضع قيده في لسان العرب بانه ذو رمل وحجارة **قوله** والبغاث بارضنا يستنسر اي من جاورنا عز بنا قلت كذا اورده المصنف المثل والجوهري بانه كالميداني فقال
ان البغاث بارضنا يستنسر
ومعناه ان البغاث مع كونه ذليلا عاجزا لا قدرة له اذا نزل بارضنا وجاورنا حصل له عز التنسر وانتقل من الذلة الى العزة والمنعة وهو ظاهر ورايته في بعض كتب الامثال اذ البغاث بارضنا لا يستنسر على التفي يعني انهم اقويا اعزا لا يقدر احد عليهم والكل عندهم بغاث لا يترفع عليهم ولا ادري كيف اورده ابو عبيد ولا من بعده والله اعلم وفي حواشي المقدسي وقيل يضرب للبيم يرتفع امره وقد اورده في المضاف والمنسوب والميداني وقال هو طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل يعز بعد الذل والله اعلم **قوله** وهو موضع اي او لانه موضع قيدوه ايضا بانه ذو رمل وحجارة لما وقع في حواشي الشيخ المقدسي رحمه الله **قوله** بات الى اخره هو واوي كما دل عليه تقديمه على الهاء والياء يأتي في بيث الى اخره وهو مصدر البوث كما في الصحاح وتركه لظهوره **قوله** واستباثه استخرجه ومنه قيل اباث الارض اثارها قال العلامة السهيلي في الروض الانف يقال ابيثت الارض في معنى اثيرت قاله ابو حنيفة ويروى في الحماسة • هلا ابتها قد ابيثت زروعها • وفي الغريب

المصنف

المصنف انشد للهذلي
• وحق بني شغارة ان يقولوا • لصخر الغي ماذا تستبيث •
قال وغلط ابو عبيد فجعل تستبيث من نبيثة البير وهي ترابها ولو كان كذلك لقال تستنبيث بنون قبل الباء الموحدة قلت وهو ظاهر والبيت انشده في الصحاح لحي بني شغاره ونسبه للصلاح في شرح الشواهد لابي المثلم الهذلي **قوله** وتركهم حاث باث الى اخره عبارة الميداني • تركت دارهم حوثا بوثا اي اثيرت بحوافر الدواب وخربت ويقال حوث بوث وحاث باث وحيث بيث اي فرقهم وبددهم وهذا من مركبات الاحوال وقد نظمته شرحا في شرح الكافية في باب ما تركب من الاحوال والظروف وقد اورده في التسهيل باً بسط مما في الكافية **قوله** ويبنونان الى اخره اي التركيبان الاول والثاني لا اللفظان لعن بيان كما توهمه بعضهم **قوله** ورجل من بني سليم في الصحاح انه ابو حي من سليم وهو بهثة بن سليم بن منصور وانشد شاعر جهني
• تنادوا ببهثة اذ راونا • فقلنا احسني ملا جهينا •
والبيت نسبوه لعبد الشارق بن عبد العزى قيل والرواية فنادوا بالفا العاطفة لا التا الفوقية وبعده
• فجاءوا عارضا بردا وجينا • كمثل السيل نركب وازعينا •
ولم يتعرض له الصلاح في حلى الشواهد بازيد من قوله الشاعر هو عبد الشارق بن الفاف الجهني قلت واظنه تحريفا لانه بالفا هو والملا الخلق وفي الحديث احسنوا املاكم اي اخلاقكم وبهثة بن الهث وهو الليث وحق الملقى وهو عند المصنف وفاته مما في الصحاح فلان لبهثة اي لزنية

فصل الحرف التاء المثناة

الفوقية **قوله** النفث محركة في المناسك الى اخره التقييد يوهم انه انما يستعمل في المناسك وصرح ايمة اللسان بان النفث

في الاصل هو الوسخ واصل كلام المصنف في الصحاح الا انه جاء بما هو اعم فقال التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك ابو عبيدة ولم يجئ فيه شعر يحتج به وقال في النهاية التفث في حديث الحج هو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقال ابو اسحاق الزجاج في تفسير قوله تعالى ليقضوا تفثهم التفث جا في التفسير واهل اللغة لا يعرفونه الا منه قال ابن شميل قضا التفث ازالة بقص الشارب وقلم الاظفار ونتف الابط والاستحداد وفي المصباح تفث كفرح اذا ترك الادهان والاستحداد وعلاه الوسخ وقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم هو استباحة ما حرم عليهم بالاحرام بعد التحليل قال ابو عبيدة ولم يجئ في شعر يحتج به قلت هو كما نقله الجوهري ولا حاجة الى الشعر بعد وروده في القران فانه الحجة البالغة قوله التوث الفرصاد لغة في المثناة اي المثلثة في اخره لغة في المثناة المشهورة حكاها ابن فارس قلت التوث بالمثلثة في اخره انكره الحريري في درة الغواص وزعم انه تصحيف فقال ونظير هذا التصحيف اي ابدال التاء الفوقية مثلثة قولهم في الفرصاد توث بالثاء المعجمة بثلاث كما قال بعضهم

لروضة من رياض الحزن او طرف * من القرية حزن غير محروث
احلى واشهى لعيني اذ مررت به * من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث

والصحيح انها بالتاء المعجمة باثنين من فوقه قلت ثم قلده في ذلك جماعة وصرحوا بانه غلط من قائله وناقله والصواب ثبوته وانه وارد بالمثناة وبالمثلثة قال في شرح ادب الكاتب قال ابو حنيفة التوث والتوت لغتان وانشد البيتين وقال ابن بري في حواشيه على درة

الجواليقي

الجواليقي اذا ابا حنيفة قال لم اسمع احدا يقوله بالتاء وانما هو بالثاء المثلثة وانشد لمحبوب النهشلي لروضة البيتين وقال ابو محمد بن بري في حواشيه على الدرة حكى ابو حنيفة انه يقال بالتاء والثاء قال والتاء من كلام الفرس والثاء لغة العرب وانشد البيتين قلت وعلى المثلثة اقتصر صاحب عمدة الطبيب وقال ان المثناة لحن وهو غريب لم يوافقوه عليه نعم صرح الجواليقي بانه فارسي بالمثلثة وان العرب عربته بالمثناة اما كونها لحن وانه انما يقال بالمثلثة فلم يوافقوه عليه ولا سلف له فيه يستند اليه وقد زدته ايضاحا في شرح الدرة وغيره وصرح في المزهر عن شرح ادب الكاتب ان التوت اعجمي معرب واصله بالثاء العجمي توث وتوذ فابدلت العرب من الثاء المثلثة والذال المعجمة تاء مثناة لان المثلثة والذال مهملات في كلامهم قال ابو حنيفة هو بالثاء المثلثة وقوم من النحويين يقولون توت بتاء مثناة ولم يسمع به في الشعر الا بالمثلثة وذلك ايضا قليل لانه لا يكاد يجئ عن العرب الا بذكر الفرصاد وانشد لبعض الاعراب

لروضة من رياض الحزن او طرف * من القرية حزن غير محروث
احلى واشهى لعيني ان مررت به * من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث

قلت رواه بعضهم لقلبي بدل لعيني وروي البيت الاول من رياض القد بدل الحزن كما نبهت عليه في شرح الدرة والمستغني عن جنايا المزهر ثم قوله والتوت الفرصاد صريح في انهما مترادفان وقال جماعة من اهل اللغة الفرصاد اسم للثمرة والتوت اسم للشجرة كما في الدرة وغيره والله اعلم

فصل الثاء المثلثة

بضمتين سهم من ثلاثة احرف اي حظ ونصيب من ثلاثة انصبا ويقال بضمة ففتحة كاسما له لغة او تخفيفا وهو كثير

في كلامهم وانما اغفله المص تبعا للجوهري **قوله** كالتثليث الماخوذ
قالوا في كل جزء من عدد فعل بضمتين وبضمة وسكون وعلى فعيل
كالثمن والثمين وسبع وسبيع وسدس وسديس وخمس وخميس
وقالوا نصيف بمعنى النصف لكن المعروف في النصف الكسر
بخلاف غيره من الاجزا فانها على ما قلنا فانكروا بوزن ينصفها
ثلثا وخمسا وابنتها عداه والمستجري على ان الحكم
الاكثر **قوله** وفي قول الجوهري لا تستعمل الا بالكسر في الاول
نظرا الى الخ هذا يوجد في كثير من الاصول وسقط في بعضها
وهو الصواب فان قوله في قول الجوهري نظر فيه نظر ظاهر
لانه اذا اراد نقض كلام الجوهري بما حكاه من قوله وثلث المناقة
ولدها الثالث الى اخره فلا نقض فيه لانه لم يثبته الجوهري
ولا اجابه ولا هو عنده صحيح وعلى تقدير وروده وصحته
وتسليم الجوهري اياه فلا يرد عليه لان مراد الجوهري ان الثلث
في الاظما غير وارد وهو ظاهر متفق عليه وانما اراد الثلث
الذي هو الظمي يثبت بوروده الثلث في معنى اخر كما توهم
فلا معنى له ولا قايل به والله اعلم وكلام الجوهري في غاية
الوضوح وهو المصرح به في الدواوين اللغوية ومصنفات
الاظما وغيرها وعبارة القصة منها فالثلث بالكسر
من قولهم هو يسقي نخله الثلث ولا يستعمل الثلث الا في هذا
الموضع وليس في الورد ثلث لان اقصر الورد الرفه وهو
ان تشرب الابل كل يوم ثم الغب وهو ان تدع يوما وترد يوما
فاذا ارتفع من الغب فالظمي الربع ثم الخمس وكذلك الى العشر
قاله الاصمعي قلت وهو الذي صرحوا به ولا غبار عليه
فقوله ولا يستعمل الى اخره مراده ان الاظما ليس بينها ثلث
وهو صحيح متفق عليه لا قايل بخلافه ووجود ثلث النخل
او ثلث الناقة لو لدها الثالث لا يثبت هذا ولا يحوم حوله
كما هو ظاهر وتنظير المصنف هو الذي فيه النظر البين للناظر
الماهر والله اعلم **قوله** وثلاث اي بالضم لشهرته فلا يعتمد
بالاطلاق وشلث بالفتح كما تقرر في ابواب العدد ومن الاشهر

من مصنفات النحو وقوله غير مصروف اي للوصفية التي
اغفلها والعدل الذي اشار اليه وعلة واحدة لا تمنع
الصرف على ما عرف في النحو الا اذا كانت الف التانيث مطلقا
او صيغة منتهى الجموع وكلاهما غير موجود في انواع العدل
والله اعلم وقد حقق الجوهري ذلك وبين ان المنع للوصفية
والعدل وهو مذهب سيبويه وان غيره يقول انما يصرف لتكرر
العدل فيه في اللفظ والمعنى قلت وهذا مذهب سيبويه هو
المشهور وعليه جرى الجمهور كما في شرح الخلاصة وغيرهما وقد
زاده الجوهري بسطا اذا صغروا انه يصرف بعد تصغيره
لانتفاء العلة قال وليس كذلك افعل التفضيل وفيه كلام
في النحو **قوله** وثلثت القوم كنصر اخذت ثلث اموالهم وكضرب
كنت ثالثهم او كملتهم ثلاثة الى اخره قلت هي قاعدة
في العدد وكلمة من ثلث الى عشر كنصر للاخذ وكضرب للتصيير
والتكميل الا ما كان حلقي اللام كربع وسبع وتسع فانها
كمنع مطلقا لمكان حرف الحلق والمقام يوضح المرام وقد بسطته
بسطا في شرح نظم الفصيح وبعض المصنفات النحوية لتعرضهم
لذلك في ابواب العدد **قوله** او ثلاثين قلت او بمعنى
الواو هنا او للتفصيل او للتخيير ولا يصح كونها للتنويع
الخلاف على عادته لانهم قالوا كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم اي
صرت لهم تمام ثلاثين وكذلك في بقية العقود بغير خلاف بين
اهل العربية فلا معنى لاو المسوغة للخلاف كما لا يخفى والله اعلم
وانشد الجوهري في ثلثهم اذا صار ثالثهم او كملهم ثلاثة بنفسه
قول الشاعر

فان تثلثوا نربع وان يك خامس • يكن سادس حتى يبيركم القتل

قلت بعده بيت اخر وهو قوله

وان تسبعوا نثمن وان يك تاسع • يكن عاشر حتى يكون لنا الفضل

وقد وسع الجوهري الكلام على العدد هنا وزاد على ما اورده

النجاة مما ينبغي الوقوف عليه قوله وثالثه الاثافي الى اخره هو ظاهر واصله في الصحاح ومن امثالهم رماه الله بثالثة الاثافي اي الداهية العظيمة والامر العظيم المقطع واصلها ان الرجل اذا وجد حجرين لقدره ولم يجد ثالثة جعل ركن الجبل هو الثالثة وانضاف اليه وركب قدره عليه قوله والثلوث اي بالفتح كما اقتضاه الاطلاق قوله وحبل الى اخره اي بفتح الحا المهملة وسكون الموحدة قوله والمثلث الى اخره اخلاه من الضبط وهو واجب وقد ورد في الحديث وروي بصيغة اسم المفعول كمعظم قوله وتثليث موضع وقد ذكره في شعر الاعشى في قوله

وجالت النفس لما جا جمعهم • وراكب جا من تثليث يعتبر

قوله والثلثان كظربان عنب الثعلب الى اخره فايدة قال ابن جني في المحتسب هذا من الالفاظ التي جات على فعلان بفتح الفا وكسر العين وهي ثلثان وبرلان وشقران وقطران لا خامس لها قوله والفرس جا بعد المصلي الى اخره ظاهره بل صريحه ان الفرس بالرفع عطف على البسر اي ثلث البسر وثلث الفرس اذا جا بعد المصلي وهو الثاني فثلث اي جا ثالثا وقضيته ان ثلث الفرس يكون مشددا من التثليث كما في البسر وكلام غيره صريح في انه ثلاثي من ثلث كنصر لا يبنى المشتق منه فاعل لانه يقال ثالث ورابع الى عاشر قال ابو عبيدة ولم اسمع في سوابق الخيل ممن يوثق به اسما لشي منها الا الثاني والعاشر فالثاني المصلي والعاشر السكيت والباقي ثالث ورابع الى التاسع وقال ابن الانباري اسماوها المجلي والمصلي والمسلي والتالي والحظي والمومل والمرتاح والعاطف واللطيم والسكيت قال ابو منصور ولم احفظها عن ثقة قال في لسان العرب تكلت قد بسطتها ونوعت الخلاف في اسمايها ومراتبها في شرح كفاية المتحفظ واوردتها في مقطعات كثير من الادبا فمن ذلك ما انشدنيه شيخنا الامام البارع ابو عبد الله محمد بن احمد الشاذلي رضي الله عنه ونا ولنيها بخطه

تجلى

يجلي الاغر وصلى الكميت • وسلى فلم يذمم الادهم
واردفها رابع ثالثا • وابن من المنجد المتهم
وما ذم مرتاحها خامسا • وقد جا يقدم ما يقدم
وسادسها العاطف المستجير • يكاد لحيرته يحجم
وجا الحظي لها سابعا • فاسهمه حظه المسهم
وخاب المومل فيمن يخيب • وعس له الطاير الاشام
غداة السبق واتى ثامنا • وثامنة الخيل لا تسهم
وجا اللطيم لها تاسعا • فمن كل ناحية يلطم
وجا السكيت لها عاشرا • وعلباه من قبتيه اعظم

وجمعها الفيومي في قوله

وخذ المجلي والمصلي والمسلي • فالبارع فمرتاحها والعاطف
وحظيها ومومله لطيمها • وسكيتها هو تلو الاواخر خف

وقال غيره رضي الله تعالى عنه

جا المجلي وصلى بعد صاحبه • ثم المسلي وتاليه مرتاح
فعاطف فحظي والمومل فيه • بدا اللطيم وسكيت به صلح

وعقد لها العلامة ابو عبد الله بن المناطف فصلا في ارجوزته الموسومة بالمذهبة وذكر ترتيبها واشتقاقاتها ونظمها في مقطعات غير ذلك الفصل كغيره وقد استقصيت اكثر ذلك في شرح الكفاية بما فيه الكفاية والله تعالى اعلم قوله والمثلث ويخفف الساعي الى اخره ومنه شر الناس المثلث في حديث كعب وهو في النهاية ونقله المصنف بنصه يعني ساقولهم ثلاثي منسوب الى ثلاثة اغفله المصنف واورده الجماهير قال في لسان العرب الثلاثي منسوب الى ثلاثة على غير قياس وقال في التهذيب الثلاثي ينسب الى ثلاثة اشيا او كان طوله ثلاثة اذرع ثوب ثلاثي ورباعي وكذلك الغلام

يقال غلام خماسي ولا يقال سداسي لانه اذا تمت له خمس سنين صار رجلا والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

فصل حرف الجيم وجوائي الى اخره

قوله اي بالهمز وبتبدل همزتها واوا لفتحها بعد ضم وجرشا العسل الى اخره وقع هنا في بعض الحواشي غرايب منها انهم قالوا جرشا العسل بالجيم جمع جارش كشاعر وشعرا وهو الذي يجني العسل قلت هذا الضبط لا قايل به ولا يعرف في كلامهم جرش اذا اشتار العسل ولو صح فلا معنى له هنا والذي في الاصول الصحيحة خرشا كحربا وهو وان كان من الاغراب الذي ينبغي لاهل المعرفة من المصنفين اجتنابه لكن قد يمكن تخريجه على وجه صحيح فانهم قالوا الخرشا كحربا جلد الحية وقشر البيضة العليا والجلدة الرقيقة تركب اللبن قاله المصنف ولعل المراد المعنى الاخير تشبيها فان الجوهري قال في الصحاح الخرشا مثال الحربا جلد الحية وقشر البيضة العليا بعد ان تكسر ويخرج ما فيها ثم يشبه كل شي فيه انتفاخ وتفتق وخروق قلت ولعل هذا هو مراد المصنف ولم يذكر الجوهري هذا اللفظ ولكنه قال الجث الشمع ويقال هو كل قذى خالط العسل من اجنحة النحل وابدانها وقال في لسان العرب هو كل ما كان عليها من فراخها او اجنحتها وفي كلام ابن الاعرابي ما يفيد انه ما مات من النحل في العسل كميت الجراد وهو ظاهر ولو عبر به المصنف كما قال ميت الجراد لكان اخصر واظهر وابعد عن الوهم في الوقوع في الغريب التي ينبغي اجتنابها مطلقا خصوصا في شرح مفردات اللغة ومتونها التي تخلط الفهم ويخيل الضبط بادنى انحراف عن قنونها والله اعلم بقي انه صرح المصنف ان الجث بهذا المعنى بالضم والذي في الصحاح

وغيره

وغيره من الامهات انه الجث بالفتح ولم يصرح احد منهم على الضم الذي اقتصر عليه المصنف والله اعلم قوله وجثة الانسان شخصه هو بالضم كما وقع مصرحا به في بعض الاصول واهملها في الاكثر اعتمادا على انه في المضموم ثم ظاهره ان الجثة تطلق على شخص الانسان مطلقا وفي المصباح الجثة شخص الانسان قاعدا او نايما فمفهومه انه اذا كان قايما منتصبا لا جثة وهو اختيار لبعض اللغويين وقال ابن ميمون الجثة الجسم قاعدا فاذا كان قايما فقامة وقال في المصباح الجثة للانسان اذا كان قاعدا وقايما فان كان منتصبا فهو طلل والشخص يعم الكل وقد اشرت الى بقية مبحثه في شرح الكافية وياتي له مزيد في شخص قوله والجثجاث نبات الى اخره ظاهر كلامهم انه مفرد وبه جزم جماعة وقال ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات هو جمع والواحد جثجاثة قال واخبرني اعرابي من ربيعة ان الجثجاثة ضخمة ليستدفي بها الانسان اذا عظمت ومنابتها القيعان ولها زهرة صفرا طيبة الريح تاكلها الابل اذا لم تجد غيره وقال ابو نصر الجثجاث كالقيصوم لطيب ريحه ومنابته في الرياض قال

فما روضة بالحزن طيبة الثرى
يمج الندى جثجاثها وعرارها

قلت هو من ابيات لكثير حكى الزبيدي قوله ان امراة عرضت لكثير فقالت انت القايل

فما روضة بالحزن طيبة الثرى ... يمج الندى جثجاثها وعرارها
بمنخرق من بطن واد كانما ... تلاقت به عطاره وتجارها
باطيب من اردان عزة موهنا ... وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها

فقال نعم فقالت فض الله فاك ارايت لو ان امراة زنجية بخرت اردانها بمندل رطب اما كانت تطيب الا قلت كما قال سيدك امرؤ القيس

الم ترياني كلما جيت طارقا ... وجدت بها طيبا وان لم تطيب

وتمامه في شرحنا لنظم الفصيح والعقيدة مشهودة في كتب الادب
وفي حواشي الصحاح لابن بري ان قوله وما روضة البيت لعمرو
ابن ابي ربيعة والاشهر ما مر قوله وبحر المجتث الى اخره هو من
فصول اللغة لانه من علم العروض وكلامه لا يجدي في تعليمه ولا في
تعريفه شيئا لان ظاهره انه يستعمل تاما واجماع اهل العروض
انه انما يستعمل مجزوا ومستفعلن فيه مفروق الوتد وهو
في جميع نسخ القاموس مجموعها مكتوب متصلا ولو قال الذي المجتث
هو رابع عشر البحور الشعرية لكان اولى وشاهده عروضه
وضربه البطن منها خميص والوجه مثل الهلال وقد بسطناه
في حاشية شرح القاضي زكريا على الخزرجية واشرنا اليه في
العروض من على القوافي والعروض قوله الجدث محركة القبر
الى اخره قد بسطه الجوهري وجمع كثيرا من اسمائه بعض اللغويين
فقال للقبر اسماء الجدث والجدف والرمس والبيت والضريح
والريم والرجم والبلد ذكرها ابن سيده في المخصص والجبان
والدمس بالدال والمنهال ذكرهما ابن السكيت والعسكري
والجاموص ذكره صاحب المنتخب كذا في غاية الاحكام للقلقشندي
قوله الجري كسكيت سمك الى اخره قلت يقال له الجري
كما يأتي للمصنف وهو الصلور ايضا ومنه حديث عمار لا تاكلوا
الصلور والانقليس كان السقر هو نوع من السمك يشبه الحيات
قلت ويأتي للمصنف وهو الذي يسمى الثعبان بلسان اهل
المغرب وان كان الثعبان عام كالحوت وزنا ومعنى لكنهم خصوه
بهذا النوع وما اظنهم شذوا في اطلاقه قوله الجنث بالكسر
الاصل قال الجوهري يقال فلان من جنثك اي من اصلك لغة في
الدلثة قوله وهي جونا الى اخره قال ابو حيان الجونا العظيمة
الشدة قوله وجواثي مهموزا الى اخره قلت قد ذكره في
مادة الهمز ولم يتعرض لتوهيم احد وهكذا ذكره الازهري في تهذيبه
وتبعه المصنف قوله ووهم الجوهري اي في ذكره في مادة الواو وهنا
لانه مهموز صوابه ان يذكره اول الفصل حيث ذكره المص قلت
هذا غلط وتحامل وتقليد للازهري وحده والا فجواثي بالواو

مشهور

مشهور ومذكور اقتصر عليه جمع غير محصور قال عياض في المشارق
جواثى بضم الجيم وفتح الواو مخففة كذا ضبطها الاصيلي بغير
همز وهمزه بعض وبعد الالف ثاء مثلثة مقصورة مدينة
بالبحرين وهي اول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة ومثله
في المطالع واقتصر ابن الاثير في النهاية على كونه بالواو وشرح
مختصر وانت ترى عياضا مع امامته وجمعه للروايات انما نقل
الهمز عن بعض وعلى كونه بالواو اقتصر رواة ابي داود قاطبة
وبذلك ضبطها ابو عبيد البكري في معجمه وقال
هي مدينة بالبحرين لعبد القيس وفي المراصد جواثى بالضم وبين
الالفين ثاء مثلثة يمد ويقصر حصن لعبد القيس بالبحرين ورواه
بعضهم بالهمز قلت فاذا كان الاكثر رووه بالواو وبعضهم
رواه بالوجهين ونقل الهمز عن بعض بعد التصدير بانه بالواو
ولم يقتصر احد على الهمز وحده غيره وغير الازهري ومقلده فكيف
يجوز ان يوهم الجوهري ويغلطه بمجرد الدعوى وابي يتاح له ان
ينسبه للغلط والوهم بلا حجة تقوى وهكذا غالب توهيماته
مجردة عن الدليل خارجة عن ورع التقوى والله الموفق سبحانه

فصل حرف الحاء المهملة قوله حنه

عليه الى اخره في النهاية وغيره الاقتصار على قولهم حنه
على الشيء وحنحنه عليه بمعنى اي حضه عليه وندبه واليه
وكلاهما في الحديث والحاء الثانية بدل من احدى النونين واصله
حننه كما اشار اليه ابن القطاع في كتاب الابنية قوله لازم
متعد راجع الى احث يعني انه مما استعمل فيه افتعل لازما على
اصله ومتعديا على خلاف القياس لذلك ذكره اولا وثانيا واما
الثلاثي فانما فيها التعدي فقط والله اعلم بمعنى ان كلام المصنف
كاكثر ائمة اللغة صريح في ان الحث والحض مترادفان وزعم
الحريري ان بينهما فرقا وان الحث في السير والحض في غيره ونقله

من الخليل واوضحناه في شرح الدرة قوله وما اكتحل حثاثا بالفتح
والكسر ما نام الخ الفتح مستدرك ولو حذفه وقال وبكسر كان
اولى واخصر واذا دل على ان الكسر مرجوح فان الفتح هو الراجح وقال
ابو عبيد هو اصح والكسر راي الاصمعي قلت ولعله اشار
الى انهما فصيحتان معا لان ثعلبا اوردهما معا ونقل الفتح مطلقا
لانه الاصل ونقل الكسر عن الغير قلت الفتح نسبوه لابي زيد
وقال ابو عبيد هذا اصح كما في الصحاح والكسر نقلوه عن الاصمعي
ايضا كالعوام ثم قوله ما نام هو الذي عليه اكثر ائمة اللغة بل لا يكاد
يوجد في الدواوين المشهورة غيره واختلفت كلمات شراح الفصيح
فيه فمنهم من وافق الجمهور وفسره بالنوم ومنهم من قال الحثاث
الكحل وهو غريب كما نبهت عليه في شرح نظم الفصيح وان جرى عليه
ابن خالويه وغيره ونقله ابن هشام اللخمي وسلمه وقال ابن درستويه
الحثاث النوم الحثيث اي الخفيف فمن كسر الحاء شبهه بالغرار وهو
القليل من النوم ومن فتحه شبهه بالغماض والذواق واللماج
لانها اسماء القليل من الاكل والشرب والنوم قال وروي عن اعرابي
انه قال الحثاث القليل من الكحل وهو عند غيره القليل من النوم
وقال ابن خالويه مرة اخرى قال ابو نصر قول العرب ما ذقت
حثاثا يريد نوما ومثله ما ذقت غرارا ولا غماضا ولا تهويما
قال وكله النوم القليل وكذلك قال اللحياني في نوادره الحثاث
النوم تقول ما ذقت حثاثا اي نوما وما كحلت عيني
بحثاث وقال الغنوي الحثاث البرود وهو الكحل قال ابن
خالويه ثم نقل ما يخالفه وان المشهور انه النوم قلت
تحصل ان الحثاث يقال بالوجهين الفتح والكسر وكلاهما صحيح
فصيح وانه يطلق بمعنيين النوم وهو الاكثر والكحل لبعض
العرب كما نقله شراح الفصيح والله اعلم قوله ونحو دالها مع قدم
اي للمشاكلة والازدواج وهو باب واسع وقد اشار اليه الحريري
في درة الغواص واورد منه امثلة كثيرة واوضحتها في حاشية الدرة
قوله وحدثان الامر بالكسر اوله الى اخره عطف ابتداؤه
عليه كانه من عطف التفسير لان ابتداء الشيء واوله شيء واحد

عنده

عند التحقيق ومنه حديث عائشة في الكعبة فانه روي لولا حدثان
قومك ولولا حداثة قومك وكلاهما صحيح ومعناهما واحد والحداثة
من هذا الفعل على خلاف القياس لان قياسه في المضموم كالكرامة من كرم
قوله ومنه الدهر والحدثان بالكسر من الدهر نوبه كحدثه اي نوائبه ومصائبه
قلت ضبطه قوم بالكسر كالمصنف والجوهري وجماعة ووقع في
شرح الحماسة وشروح ديوان ابي الطيب المتنبي الحدثان محركة وقالوا هو اسم
بمعنى حوادث الدهر ونوائبه وسمعته من شيخنا الامام ابي عبد الله محمد ابن
الشاذلي دامت بركته قول الحماسي

رمى الحدثان نسوة آل حرب • بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا

بفتح الحاء والدال المهملتين والمثلثة وكذلك انشدهما شيخنا الامام
ابو عبد الله محمد بن المسناوي وهما في شرح الكافية المالكية وشروح
التسهيل وغيرهما والمحققون ضبطوا اللفظة بالتحريك وبعضهم
اقتصر على ما في الصحاح من ضبطه بالكسر كالمصنف وبعضهم زاد في
النقل فقال حدثان تثنية حدث والمراد من الحدثان الليل والنهار
وهو كقولهم الجديدان والملوان ونحو ذلك قلت هذا بعيد
عن الصواب رواية ودراية وجزم الواحدي في شرح ديوان المتنبي
انه حدثان محركة كالمرزوقي وغيره من شراح الحماسة واغفله المصنف
تبعا للجوهري وغيره والله اعلم قوله ورجل حدث السن وحديثها
الى اخره هو صريح في انهما يضافان معا الى السن واصله في جمهرة
ابن دريد فانه اورده مضافا بالاضافة وقال الجوهري رجل حدث
اي شاب فاذا ذكرت السن قلت حديث السن وهؤلاء غلمان حدثان اي
احداث قلت وما قاله الجوهري هو الذي في فصيح ثعلب
وعبارته تقول رجل حدث فاذا قلت السن قلت
حديث السن قال اللبلي في شرحه قال اللحياني في نوادره رجل حدث
وحديث السن ولا يقال حدث السن ولا حديث بغير السن وقال
ابن درستويه العامة تقول هو حدث السن كما تقول حديث السن
وهو خطأ لان الحدث صفة الرجل نفسه وكان في الاصل مصدرا
توصف به ولا يقال للسن حدث ولا للضرس ولا للناب ولا تحتاج

معه الى ذكر السن وانما يقال للغلام نفسه هو حدث لا غير قال فاما
الحديث فصفة يوصف بها كل شيء قريب المدة والعهد به وبه سمي الحديث
الذي يتحدث به لقرب عهده وقيل هذا ابن حديث وهم حديث وكذلك
السن الحديثة القريبة النبات والحديث السن من الناس القريب السن
والمولد قلت عليه اكثر شراح الفصيح كما اوضحته في شرح نظمه ونقل
بعضهم كلام ابن دريد وانه يقال حدث السن وحديثها كما في الجمهرة ه
ووافق ابن دريد المطرزي في كتاب غريب اسماء الشعراء وابن عديس
كما نقله اللبلي عنه من خطه ونقل ذلك مطلقا المصنف وابن مكرم
في لسان العرب دون تفرقة ولا تنبيه على صواب ولا خطا ويعني على
المصنف انهم جمعوه على حدثان كغزلان قالوا رجال حدثان
الاسنان واحدا بها حدثا وهما ونقله شراح الفصيح وغيرهم ه
واغفله المصنف وزاد في لسان العرب وكل فتى من الناس والدواب
والابل حدث والانثى حدثة **قوله** والخبر الى اخره اي فالحديث والخبر
مترادفان وقيل الخبر اعم وقيل هما متغايران كما بسطه ارباب
الاصطلاح الحديثي **قوله** كالحديثي اي بالكسر وشد الدال وخصصا
وهذا اغا ذكروه في حداد حدث ولم يذكروه على انه اسم للحديث
الذي هو الخبر نعم قالوا سمعت حديثي حسنة مثل خطيبي وهي ما يحدث
به **قوله** الجمع احاديث اي جمع الحديث لانه المذكور والحديث عن احاديث
شاذ وارد على غير قياس وهذا رأي كثير من ائمة الصرف واللغة
وقيل ان الاحاديث جمع احدوثة كما قاله الفرا وغيره وقيل
الاحاديث جمع احدثة على افعلة كقطيع واقطعة وكثيب واكثبة
واحدثة عليه جمع حديث قلت وفيه انه لم يسمع في الاحاديث
الا الاشباع وهو اثبات التحتية بعد الدال ولو كان جمع احدثة لم تثبت
الا احيانا اشباعا او مشاكلة والتزامه دائما على خلاف الاصل وان
كان جائزا وقيل هو اسم جمع على رأي من يقول انه يطلق على ما كان على
خلاف القياس كما قالوا في ليال انه اسم جمع وقيل غير ذلك مما ذكره ارباب
الحواشي الكشافية وغيرهم والجمعان بعده مسموعان وقد يقال ان القياس
يقتضيهما والله اعلم **قوله** ورجل حدث الى اخره اغفله من الضبط وفي
اصول مصححة ضبطها بالقلم حدث بضم الدال وحدث بكسرها وحدث بالكسر

وحديث

وحديث كثيره اي كثير الحديث وفي اصول اخرى حدث بضمتين وحدث
ككتف وحدث بالكسر وحديث بالكسر مع تشديد الدال كسكيت
وفي نسخ بجروت وهذا كله تخليط وايقاع في تفريط وضبطها الجوهري
فقال ورجل حدث وحدث بضم الدال وكسرها اي حسن الحديث
ورجل حديث مثال فسيق اي كثير الحديث ففرق بين الاولين بانهما
للحسن الحديث والاخير للكثرة وفي كلام غيره ما يقتضي تثليث الدال
والتفسير بالحسن الحديث وكون الحديث مشددا للكثرة على
مقتضى البنا قال صاحب الواعي الحدث من الرجال بضم الدال وكسرها
هو الحسن الحديث والعامة تقول حديث اي بالكسر والتشديد
قال وهو خطا انما الحديث الكثير الحديث وهو رجل حدث وحدث
بكسر الدال وضمها اذا كان كثير الحديث حسن السياق له قلت
هذا حاصل ما ذكره ارباب الدواوين اللغوية وشراح
الفصيح وغيرهم والفتح في هذا المعنى لم اقف عليه عن ثقة
فالظاهر انه اشتباه واما الحدث بالكسر كما يوجد في اصول
من القاموس فهو ثابت في حدث الملوك ولو لم يثبت لصح حمله
على النقل كما في امثاله والله اعلم **قوله** والحدث محركة الابدا الى اخره
اي فهو مصدر او اسم مصدر من حدث الشيء حدثا اي ظهر او لا ابتدا
واحدثه ابتدا وابتدعه ولم يكن قبل **قوله** والمحدث كمحمد
الصادق الى اخره قلت كونه بمعنى الصادق المجرد ليس
بظاهر ولا مراد وانما المراد الصادق الظن كما قيده به الجوهري
وغيره وفسره بعض اهل الغريب بانه الملهم من الله تعالى كان الملك
يحدثه وقال ابن الاثير في النهاية المحدثون الملهمون والملهم هو
الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع ه
يختص الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كانهم حدثوا بشي
فقالوه قلت وبه تعلم ما في كلام المصنف من الايجاز المجحف
البالغ المفوت لمدلول الكلمات **قوله** والاحدوثة ما يحدث
به الى اخره قلت المشهور في هذا الوزن واشباهه الضم فلا
يعتبر الاطلاق وقد صرح بالضم في الفصيح وغيره وقال شراحه اصل
الاحدوثة للحديث ثم اطلق على الشخص الذي يكثر الحديث في شانه

مبالغة ومجازا ونظيره اكذوبة كما اوضحناه في شرح الشواهد
ومر لنا ان الاحاديث جمع حديث عند المصنف وغيره واشرنا
الى الخلاف فيه وان الصواب انه جمع لاحدوثة وصرحوا بانه لا فرق
بينهما وبين الحديث في الاستعمال والدلالة على الخبر والشر خلافا
لمن خصها بما لا فايدة فيه ولا صحة له كاخبار الغزل ونحوها
من اكاذيب العرب فقد خص لفظ الاحدوثة بانها تكون للمضحكات
والخرافات بخلاف الحديث وكذلك قال ابن هشام اللخمي في شرح
الفصيح الاحدوثة لا تستعمل الا في الشر قلت ليس ذلك
كما ظنوا ولا هو كما زعموا بل الاحدوثة كالحديث في جميع الاطلاقات
مرادفة له في كلامهم ويستعملونه استعماله وقد اوردت ذلك
مبسوطا في شرح نظم الفصيح وانشدت عليه شاهدا ما انشدناه
شيوخنا الاعلام الايمة من قول جميل

وكنت اذا ما جيت ليلى ازورها • ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها •
من الخفرات البيض ود جليسها • اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها •

فكيف يتصور من عاشق ان يجعل كلامه من قبيل ما لا صحة له من الخرافات
او من قبيل ما لا يكون الا في الشر وهو لديه اشهى من المنى والشكوى
والعلانية والنجوى واطلنت في بيان ذلك على طريقة البحث
والنظر وذكرت هنا ما انشدنيه شيخنا الامام العلامة ابن المناوي

• لها احاديث من ذكراك تشغلها • عن الطعام وتلهيها عن الزاد •

وفي المعنى ما انشدنيه شيخنا ابن المناوي لابن الرومي في التلذذ
بسماع حديث المحبوب وتمني تكراره واعادته

• وحديثها السحر الحلال لو انه • لم يجن قتل المسلم المتحرز •
• ان طال لم يملل وان هي اوجزت • ود المحدث انها لم توجز •
• شرك النفوس وفتنة ما مثلها • للمطمئن وعقلة المستوفز •

وينظر الى معناه ما انشدناه شيخنا ابو عبد الله بن الشاذلي

• تصاممت اذ نطقت ظبية • تصيد الاسود بالحاظها •
• وما بي وقر ولكنني • اردت اعادة الفاظها •

وابدع منه انهم في الخطابات يتزمتون المحبوب عن النسبة الى الكذب
وان اشتهر عندهم ان وعد الملاح ليس بواق ونحوه حتى تلطف بزهاني

في مقام

في مقام العتب على الاخلاق فقال

• انجيت لم تدر اذ لم اجي • جيت فهذا منك لي ذاب •
• كانما انت وان كنت لا • تكذب في الميعاد كذاب •

فانظر هذه الجملة الاعتراضية البديعة التي نفى بها عن
محبوبه الكذب وعابه باخلاف الوعد ولم يجزم بذلك بل جا
بكانما الموضوعة للدلالة على الشك في هذا الوصف واثباته لمحبوبه
على ما اقتضته البلاغة مع لطافة ذلك المنزع كما لا يخفى وقد
اوضحنا هناك اسقاط ما يتوهم من ان الاحدوثة في البيت قد
يراد بها ما لا صحة له لان احاديث المحبوب مبنية على الاخلاق
والتدلل ولذلك قيل

• تلك وعد يكون منك تعالت • ان وعد الملاح ليس بواف •

اذ على تقدير تسليمه فالمدار على قصد العاشق واطلاقه وهو لا يحسن منه
ذلك كما بسطناه ثم اوردنا هنالك فوايد منها ان بيتي جميل
مما ورد فيما مكروب الا فرج الله كربه وقيل ان ذلك للخاصية
في حروفهما وترتيب كلماتهما نبه على ذلك الشيخ ابو سالم العياشي
رحمه الله في ترجمة شيخه الاستاذ الحجازي مسند الدنيا ابي مهدي
عيسى الثعالبي وذكره شيخنا العارف بالله ابو العباس احمد
ابن ناصر رضي الله عنه وسمعت من بعض شيوخنا انه قراءتهما في
الطرق المتباعدة الاطراف مجربة لطي الطريق

وقال ابن عد بين اهد بن لبينين

ما قالهما احد في طريق الا سهلت ولا مكان مخوف الا امن
فيه ولا مجاعة الا وحصل الشبع ولا معطشة الا حصل الري
وذلك لخاصية في حروفه ومما سمع من كلام العرب قال ومن هذا
المهيع انه قول ابن عمر

• كم حاصر نبي شدة بحسبنها • وضاق صدري من لقاها وانزعج •
• حتى اذا ايست من زوالها • جاتني الالطاف تسعى بالفرج •

ونقله شيخنا وشيخه وما ذكر من الخاصية في ترتيب الحروف
ذكره بعض اهل الطريق في توجيه كون بعض الاذكار يعزى الى نه
من الخواص ما ليس لغيره مع اشتماله على ما فيه وزيادة

ولله في اسمائه اسرار … تضيق عن حملها اسفار

واوسعت الكلام في ذلك في مصنفات الفوايد رمزها ومنها
انهم ذكروا لطي الارض والامن من الضلال فيها ليلا ونهارا
قول الاعرابي

الا قل لساري الليل لا تخش ظلمة … سعيد بن سلم ضوء كل بلاد

وقالوا ان ذلك الخاصية في البيت ايضا ومنها ان بيتي جميل
انشدهما المبرد في الكامل وكذلك اوردهما كثير من اهل الادب
وكذلك البيت انشده مضمنا لبيت اخر

قال في بغية الامال في ترتيب الكامل

في باب المجا قال سعيد بن اسلم عرض لي اعرابي فمدحني
فابلغ فقال

الا قل لساري الليل لا تخش ظلمة … سعيد بن سلم ضوء كل بلاد
لنا سيد اربى على كل سيد … جواد حثى في وجه كل جواد

قال فتاخرت عن بره فهجاه فابلغ فقال

لكل اخي مدح ثواب يعده … وليس لمدح الباهلي ثواب
مدحت ابن سلم والمديح مهزة … فكان كصفوان عليه تراب

وهناك امور غير هذه وهنا فوايد غيرها اتبك منها
اني لما عرضت هذا البحث على شيخنا الامام ابن المناوي
وافقني عليه وانشد في ما ذكرته معزوا عنه وقال لي
هو الصواب وذكر لي ان بعض شيوخ ابي حيان نقل كلام
ابن هشام اللخمي وكلام الفرا وتعقبه واستدل
للتعقيب ببيتي جميل وان مثل هذا الكلام ذكره الشهاب
الخفاجي في مصنفاته واورده في حاشية البيضاوي وايده
بالبيت المذكور فسرني ذلك وحمدت الله ثم وقفت على الكلام

الذي

الذي قال لي بعد الفراغ من شرح نظم الفصيح في شرحه للعلامة
اللبلي وهو من شيوخ ابي حيان فانه بعد ما نقل كلام ابن هشام
وقال انه نقله من خطه وان الاحدوثة لا تستعمل الا في الشر
قال قال ابو جعفر قد تستعمل في الخير قال يعقوب في اصلاحه
يقال له انتشرت له في الناس احدوثة حسنة وقال ابو جعفر
فهذا في الخير وانشد المبرد

وكنت اذا ما زرت سعدى بارضها … ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ود جليسها … اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

والمشهور في البيتين انشدناه اولا ولكن اللبلي روى البيت الاول
على ما ذكره ثم وقفت على كلام الخفاجي في سورة يوسف عليه السلام
فانه قال خص الفرا الاحدوثة بانها تكون للمضحكات
والخرافات بخلاف الحديث وكذا قال ابن هشام لا تستعمل
الا في الشر ويرد عليهما قول جميل اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها
قلت وهو ظاهر لا غبار عليه توافق لما اخترته وملت اليه
ثم عرضت على شيخنا الامام ابي عبد الله محمد بن الشاذلي فقال يدل
على مساواتهما في المدلول قول الاخر

ارى الناس احدوثة … فكوني حديثا حسنا

وهو نظير قول ابن دريد في المقصورة

وانما المرء حديث بعده … فكن حديثا حسنا لمن وعى

وانشدنا شيخنا الاعلام

افعل جميلا ما استطعت فانه … لا بد ان يتحدث السمار

وهذا ما امكننا تلخيصه وايضاحه الان والله اعلم **قوله** والوثى
ابن الحدثان بحركة هو صحابي مشهور وهو متقول من الحدثان
بمعنى صروف الدهر وسبق انه لم يتعرض له بغي منا من الاثر
الواجب الذكر ما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم يبعث
الله السحاب فيضحك لحسن الضحك ويتحدث لحسن الحديث واو
التعرض لشرحه وبيانه اولى من كثير من كلام الناس وعنهم والمولى له
والمجاز وغيره وقد اورده في لسان العرب واعتمد فيه على كلام
اهل الغريب والميل الى التاويل وقال ابن الاثير في النهاية

انه جاء في الخبر ان حسيئه الرعد وضحكه البرق قال وشبهه بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث ومنه قول نصيب

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله
ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

وهو كثير في كلامهم قال ويجوز ان يكون اراد بالضحك افترار الارض بالنبات وظهور الازهار وبالحديث ما يحدث به الناس من صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي وهو من احسن انواعه واوجزها الزمخشري فيه تعالى في الفائق اراد البرق والرعد وكانه انما جعل لمع البرق احسن الضحك ونطق الرعد احسن الحديث لانهما ايتان حاملتان على التسبيح والتهليل قلت وفي لسان العرب هنا تحريف ش لكلام النهاية والله اعلم وبقي عليه حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة وحديثة الفرات قلعة حصينة قرب الانبار ذكرهما الشهاب الفيومي والشمس بن خلكان في مواضع والشمس محمد بن محمد الجهدي في كتابه الروض المعطار في خبر الاقطار والجامع لهما ولغيرهما مشترك ياقوت الحرث الكسب الى اخره قالوا ورد الحرث بمعنى العمل للدنيا والاخرة وفي الحديث احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا اورده الجوهري ولكن بسط شرحه وما فيه في النهاية ونقله في لسان العرب بنصه وهو مشروح في مصنفات الغريب واجمعها النهاية قوله واصل جردان الحمار الى اخره هو من اغرابه على الناس والجردان بالضم قضيب كل ذي حافر وعام كما ياتي له ولو قال اصل قضيب الحمار لكان اظهر واخصر قوله والسير على الظهر اي ما يركب ظهره قوله وبنو حارثة قبيلة اي من الاوس قوله والحرث الاسد الى اخره هو علم جنس عليه وهذا غريب والاشهر كنيته ابو الحرث المذكورة ثانيا وعليها اقتصر الجوهري قوله والحارثان الى اخره في ذكر المعروفين من ابائهم واورد ذلك

الجوهري

الجوهري تاما فقال والحارثان الحرث بن ظالم بن جذيمة بن يربوع ابن غيظ بن مرة والحرث بن عوف بن ابي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ ابن مرة صاحب الحمالة والحارثان في باهلة الحرث بن قتيبة والحرث ابن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة وقولهم اي العرب بلحارث لبني الحرث بن كعب من شواذ التخفيف الى اخره قد اوضح ذلك الجوهري فقال لان النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الادغام لسكون اللام حذفوا النون كما قالوا مست وظلت وكذلك يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام المعرفة مثل بلعنبر وبلهجيم فاما اذا لم يظهر اللام فلا يكون ذلك قوله والمحانث مواقع الاثم الى اخره قيل لا واحد له وقيل واحده محنث كمقعد وهو الظاهر والقياس يقتضيه قوله وتحنث تعبد الليالي ذوات العدد الخ قلت هو وهم اوقعه فيه التقليد للالفاظ دون استعمال نظر ولا اجتهاد المتون اللغة على حقايقها فكانه اعمل قول الزهري الذي ادرجه في شرح قولهم في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي حرا فيتحنث فيه قال الزهري وهو اي التحنث التعبد الليالي ذوات العدد فظن المصنف ان قوله الليالي ذوات العدد قيد في تفسير تحنث وقد صرح شراح البخاري وغيرهم من اهل الغريب وغيرهم بان قول الزهري الليالي ذوات العدد انما هو لبيان الواقعة ذكرها اتفاقية لان التحنث هو التعبد بقيد الليالي ذوات العدد فانه لا قايل به بل التحنث هو التعبد المجرد وبذلك فسره ايمة اللغة وهو الذي في المحكم والمجمل والخلاصة والمصباح والصحاح والجمهرة ومختصر العين والنهاية والفايق وغريبي الهروي وغيرها فكل من ارباب هذه التاليف انما قالوا التحنث هو التعبد دون قيد فلا معنى لتقييد المصنف والله اعلم وقال ثعلب تحنث تعبد والمعنى انه تفعل فعلا يخرج به من الحنث وقال بعض اهل الغريب تحنث القى الحنث اي الاثم كما يقال تحوب القى الحوب وتاثم القى الاثم قال الخطابي ليس في الكلام بهذا المعنى غير هذه الثلاثة ونتفعل فيما سواها بمعنى تكسب ونقل كلامه البرماوي وقال انهم استدركوا عليه غيرها ولم يذكرها وقال في التوشيح تحنث اخره مثلثة اي يتعبد ومعناه القى الحنث عن نفسه كالتاثم والتحوب القى الاثم والحوب عن نفسه

قال الخطابي وليس في الكلام تفعل الغى الشيء عن نفسه غير هذه
الثلاثة والثاني بمعنى تكسب وزاد غيره تحرج وتنجس
اذا فعل فعلا يخرج عن الحرج والنجاسة وقيل هو بمعنى يتحنف بالفا
وقد وقع التعبير بها في سيرة ابن هشام اي يتبع الحنفية وهي دين ابراهيم
والفا تبدل ثا في كثير من كلامهم قلت قد سبقه الى ذلك شيخنا
الامام ابن المناوي شاهدا على التأثم قول الشاعر

• تجنب اتيان الحبيب تأثما • الا ان هجران الحبيب هو الاثم •

قلت وقد انشده الهروي ونقله ابو عبد الله الابي في شرح
مسلم وزادوا ايضا على ما قاله الخطابي قولهم تهجد اي ازال الهجود
كما نقله الابي ايضا عن الثعلبي فكان مجموع الالفاظ الواردة
على تفعل لالقاء الفعل الثلاثة التي ذكرها الخطابي والثلاثة
التي استدركت عليه ستة الفاظ تحنث وتحوب وتأثم وتحرج
وتنجس وتهجد والله اعلم **قوله** واعتزل الاصنام اي وتحنث
اعتزل عبادة الاصنام وهذا وقع في الصحاح ومرادهم بالنسبة
لغير النبي صلى الله عليه وسلم واما الانبياء عليهم الصلاة
والسلام فان الله حفظهم وعاصمهم من عبادة غيره فلا يتصور ذلك
بالنسبة اليهم **قوله** وحوث لغة في حيث طائية الخ قد صرح به
شيخه ابن هشام في المغني وفي المحكم لابن سيده ان الاصل هو
حوث بالواو وان حيث فرع عنه واصله لابي علي الفارسي
في التذكرة واستدل له برجز لبعض الاعراب وهو يا رب

• يا رب ان كنت لزيد ربا • فابعث له من حوث كنت ركبا •
• اكلا تلقها ما دشربا قاتبا • **قوله** •

حيث كلمة دالة على المكان الحاضر هو مذهب الجمهور وحكى
عليه جماعة الاتفاق قلت خالف الاخفش فادعى انها
تاتي وترد للزمان واقوى شاهد على دلالتها على الزمان قوله

• حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان •

وان بحث فيه الدماميني في التحفة وتكلف للجواب وهي ظرف
وتدخل عليها ما الكافة فتتضمن معنى الشرط كما في البيت ولها
احكام مبسوطة في المغني وغيره وكلام المصنف انما هو بناء على قصر

بالغ

بالغ فيه والله اعلم **قوله** وثيابه اخره الى اخره اي مع كل من اليا والواو
والالف عند بعضهم فهي تسع لغات ذكرها ابن عصفور وغيره وبه
تعلم قصور كلام المصنف ايضا •

فصل حرف الخا المعجمة قوله

الخبيث ضد الطيب واغفل مؤنثه وهي بها وجموعه وذكرها
الفيومي في المصباح فقال وجمع الخبيث خبث بضمتين كبريد وبرد
وخبثا واخباث مثل شرفا واشراف وخبثة مثل ضعيف وضعفة
ولا يكاد يوجد لهما ثالث وجمع الخبيثة خبائث قلت
كله واجب الذكر واغفله تقصيرا مع ما فيه من الفوائد المحتاج اليه
والتنبيه على النظائر ثم ان قوله في خبثة وضعفة لا يكاد يوجد لهما
ثالث انما اراد في الصحيح فظاهر وان اراد مطلقا ورد عليه سري
وسراه كما اوضحته في شرح الكفاية فالله اعلم **قوله** والردي الخ
خلاف الجيد ومنه قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون اي الردي لا تخرجوه في الصدقة عن الجيد والخبث انما
يوصف به الادمي اي الماكر الخادع ويطلق عليه الخبيث ايضا
قوله او نخشان اي وقيل مخشان مجرد من الخاص بالنداء
وهو كذلك كما في مبادي العربية واما اطلاقه على ما درج عليه
اولا فغير معروف لماهير ائمة اللغة والعربية **قوله** والخبث
بالضم الزنا ومنه قولهم فلان لخبثة بالكسر كما يقال فلان
لزنية وان اغفله المصنف **قوله** فالخبثة بالكسر في الرقيق
الى اخره هذا من عرف الفقها الذي لا تعرفه العرب **قوله** واعوذ
بك من الخبث الى اخره اي في الحديث الوارد في التسمية عند
دخول الخلا وهذا الذي درج عليه هو قول الجمهور وهو مبني
على ان الخبث جمع خبيث للمذكر والخبائث جمع خبيثة للمؤنث
وقد قال شراح البخاري ومسلم وغيرهما الخبث بضم البا وسكونها
الفجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة واعوذ بك من
الخبث المخبث الاول في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثا

وقال الخطابي تسكين الباء في الخبث من غلط المحدثين ورده النووي في شرح مسلم وفي النهاية اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل هو الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الافعال المذمومة والخصال الردية وفي المصباح اعوذ بك من الخبث والخبائث بضم الباء والاسكان جائز على لغة تميم قيل من ذكران الشياطين واناثهم وقيل من الكفر والمعاصي قلت كلامهم يرجع الى ما ذكرناه والله اعلم **قوله** الخزي بالضم اثاث البيت الى آخره وقد قيل الخزي ما لبس وقيل ما يلي من متاع البيت وخلق وبقي فيه تفصيل في اثاث **قوله** ويقال له خناثة الى آخره اطلاقه صريح في انها بالفتح وصرح في المصباح بانها مكسورة كانها من الحرف والصناعة ثم قال في المصباح واسم الفاعل مخنث بالكسر واسم المفعول مخنث اي على القياس قال وقال بعض الائمة خنث الرجل كلامه بالتثقيل اذا شبهه بكلام النساء لينا ورخامة فالرجل مخنث بالكسر قلت ورايت في بعض شروح البخاري ان المخنث اذا كان المراد منه المتكسر الاعضاء المتشبه بالنساء في الانثى والتكسر والكلام فهو بفتح النون وكسرها واما اذا اريد الذي يفعل الفاحشة فانما هو بالفتح فقط قلت والظاهر انه تفقه واخذ من مثل هذا الكلام الذي نقله في المصباح والا فالتخفيف الذي هو فعل الفاحشة لا تعرفه العرب وليس في شيء من كلامهم ولا هو المقصود من الحديث والله اعلم **قوله** والخنثى من له ما للرجال والنساء جميعا هو قريب من قوله في المصباح الخنثى الذي خلق له فرج الرجل وفرج المراة قلت وعند الفقهاء هو من له ما لهما او من عدم الفرجين معا فانهم قالوا انه خنثى وبعضهم قال الخنثى حقيقة من له فرجان ومن لا فرج له بالكلية ملحق بالخنثى في احكامه فهو خنثى مجازا فتامل **قوله** ومن الدلو نزوعه الخ قيل الصواب فرغها لان الدلو

مؤنثة

مؤنثة في الاصح الا ان يريد الاشارة الى اللغة القليلة او التاويل بالملا فتامل **قوله** ممنوعة اي للعلمية والتانيث كجمل بالضم وبابه من اعلامهن وهو منقول من الخنث بالضم وهو الاسم ذكره اهل اللغة وانشد عليه الجوهري قول جرير

اتوعدني وانت بذات نعي • ارى في خنث لحيتك اضطرابا

واغفله المصنف واورده الجوهري اخنث من دلال وهو من مخانيث المدينة واسمه ناقد وفي امثال الميداني زيادة عليه اخنث من ميت ومن اخنث من طويس واشام منه كما ياتي ومما ايضا من مخانيث المدينة مبسوطة في مجمع الامثال **قوله** الخنث بالضم الى آخره صرح اكثر اهل الصرف بان النون فيه زائدة وانه مبالغة في الخبيث وجرى المصنف وغير واحد على اصالتها فذكرها مستقلة **قوله** الخنفسة بالضم دويبة قيل هو الخنفسة لغة او لثغة او التاء بدل من السين لانها كثيرا انما تخلفها كما مر غيره **قوله** والحوفا الحدثة الناعمة لا لتكرار لان الامتلاء يستلزم النعومة

فصل حرف الدال المهملة

قوله والدنس والتدنيس الى آخره اشارة الى انه يكون لازما ومتعديا فلا انكار **قوله** والدثاء ويحرك الاتية الى آخره قال الجوهري التحريك مكان حرف الحلق وهو نادر لان فعلا بفتح العين لم يجئ في الصفات وانما جاء في الاسماء حرفان فقط وهما قرما وجنفا وهما موضعان قلت يرد على حصره الثاراء والسحنا كما ياتي له في قرم قال عبد الباسط البلقيني قلت ياتي له مزيد في ثادي قرم **قوله** الجمع دات محركة مخففة قلت هذا لا يعلم له نظير فان المعروف ان فعلا انما يجمع على فعل بالضم كحمر في حمراء فشذ كل من المفرد والجمع **قوله** الدرعث كجعفر الخ قيل انه مقلوب من درثع

او بالعكس وصحح انهما لغتان وظاهر المصنف الاطلاق وغيره قيد
بالابل وفي لسان العرب بعير دعث ود رثع مسن **قوله** الدبوث
بالضم المابون الحاجزه قلت ضبطوه بالبا وهو الذي عليه
الاكثر وبالنا من الاذن وهو ضعيف العقل والراي وقال في لسان
العرب وقيل الدعبوث هو الاحمق المايق **قوله** الدلاث
ككتاب السريعة والسريع من النوق الخ قيل ان هذه العبارة
فيها قلق فلو قال السريعة من النوق والسريع من غيرها لكان
اولى فتامل وقد اورده في لسان العرب وقال الجمع كالواحد
من باب دلاص لا من باب جنب لقولهم دلاثان قال كثير

دلاث العتيق ما وضعت زمامه
منيف به الهادي اذا اجتث ذاميل

وحكى سيبويه في جمعه دلث اي بضمتين ككتاب وكتب
قوله واندلث علينا انحرف الحاجزه في النهاية وغيره
الاندلاث التقدم بلا فكر وروية وفي الصحاح اللحياني
اندلث علينا يشتم اي انحرف وانصب الاصمعي المندلث
الذي يمضي ويركب راسه لا يثنيه شي وتقله في لسان
العرب مختصرا **قوله** والمدالث مواضع القتال كذا في جميع
اصول القاموس وقد اختلفوا هل له مفرد مسموع او مقدر
او هو اسم جمع لا واحد له والذي في الصحاح ولسان العرب
وغيره ديوان مدالث الوادي مدافع سيله ولم يذكره
المصنف ففيه نظر من وجهين **قوله** والدلاثة السرعة
والتقدم الحاجزه قلت في الصحاح ما يقتضي انها
الجراة والاقدام ورجل دلهاث ودلامث اي جري متقدم
قوله والدماثة سهولة الخلق اي بضم الخا كرمه ولينه
وقيل انه مجاز ماخوذ من دماثة الارض كما نبه عليه
الزمخشري وغيره **قوله** الدهلاث الحاجزه هو بالكسر فلا
غيره باطلاقه وقيل انه مقلوب من دلهاث **قوله** والديوث
معروف الحاجزه قلت هو هذا الذي لا يغار على اهله
ولا تاخذه الحمية على نسائه وحرمه ماخوذ من قولهم بعير مديث

اي مذلل

اي مذلل لانه لكونه لا غيرة له كانه ذلل حتى صار كالبعير
المنقاد المروض لا يصعب عليه الامر وقيل انه ليس
بعربي بل هو سرياني عربته العرب والدياثة الالتواء في
اللسان قاله في النهاية ثم المعروف فيه المصرح به في امهات
اللغة ومصنفات الغريب انه بتشديد التحتية وهو المروي
في حديث تحرم الجنة على الديوث وقال العلامة ابو علي زكريا
ابن هارون بن زكريا الهجري في نوادره يقال داث الرجل يديث
دياثة وهو ديوث غير مشدد اليا اذا لم تكن له غيرة ولم يبال
بالحرمة كذا قال واقره ابن القطاع على مثله وهو غريب فان
المعروف فيه هو التشديد كما للجمهور والله اعلم

فصل في الذال الحاجزه الذال

ساقطة في هذا الباب فلذا تركه المصنف فليس له كلمة آخرها
ثا مثلثة اولها ذال معجمة والله اعلم **قوله** وارباث احتبس
هو كاحمار وسمع مهموزا فرارا من التقا الساكنين ارباث
كاطمان **قوله** كالربيثى الحاجزه اطلقه المصنف وقيده الجوهري
بانه مثال خصيص ومثل للاول بحديث اذا كان يوم الجمعة
بعث ابليس جنوده الى الناس واخذوا عليهم بالربايث اي
ذكروهم الحوايج التي تربثهم قلت تربثهم اي تحبسهم
والجوهري كانه اختصر الحديث تبعا للنهاية وفي حديث علي
اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فاخذوا الناس
بالربايث فيذكرونهم الحاجات اي ليربثوهم بها عن الجمعة
يقال ربثته عن الامر اذا حبسته وثبطته والربايث جمع ربيثة
وهي الامر الذي يحبس الانسان عن مهماته وذكر فيه رواية
اخرى **قوله** كاربث اي كاحمر قال الجوهري اربث امرهم اي
ضعف وابطا حتى تفرقوا قال ابو ذويب عجزه

ديث امهم حتى اذا اربث امرهم قلت

وعاد الرشيع تهيئة للحمايل قلت الرصيع بالمهملتين
حلي يحلى بها السيف والنهية الغاية التي اليها ينتهي الامر وفيه
كلام في لسان العرب لا تعلق له بغرضنا هنا قوله الرث البالي
الى اخره مثله في الصحاح وغيره وفي تهذيب الازهري عن ابي عبيد
انه اردى المتاع قوله الجمع رعاث اي بكسر الراء كرقبة ورقاب
وجمعوا رعاثا على رعث بضمتين ككتاب وكتب قوله والثلثة
الى اخره فيه اغراب ولو قال وهو اناء يشرب فيه يتخذ من
جف النخل كان اظهر قوله زعنى العنز بالعين والنون والزاي
هو الصواب الذي في الاصول الصحيحة والصحاح وغيره وفي
نسخ البعير بالموحدة والعين واحد الابل وليس بصواب
وان صححه بعض فلا معنى له قوله والراعونة حجر الخ قلت
في مصنفات الغريب الراعوفة حجر يترك في اسفل البئر اذا حفرت
يجلس عليه من يريد تنقية البئر وتبقى على راسها ليقوم
عليه المستقي ثم بقي على المصنف ما في الصحاح الرعث كمنع لقب بشار
ابن برد لرعثة كانت له في صغره قوله الرعوث كصبور والغين
معجمة كل مرضعة عند الاكثر وهو الواقع في اكثر امهات اللغة
وخصها جماعة منهم بالنعجة المرضع وهو فعول بمعنى مفعول
عند الجوهري لابهام رعوثة وبمعنى فاعل عند غيره لانها ترغث
ولدها اي ترضعه قوله الرفث محركة الجماع الى اخره قيل
والتعريض به وذكر مقدماته قوله والفحش زاد الجوهري في القول
كالرفوث اي بالضم لانه قياس المصادر فلا يعتد بالاطلاق في مثله
لمخالفته القياس والسماع قوله وكلام النساء الى اخره كذا في كثير
من الاصول وفي اصول مصححة مقروءة وكلام النساء الى اخره وهو
الذي في الصحاح وغيره وهو الصواب قلت اجمل المصنف
في هذه المادة وقصر في استيفاء لغاتها وقد سقتها مستوفاة في شرح
الكفاية واشرت الى مقاصدها في المسفر قلت في شرح الكفاية
واشرت الى مقاصدها في المسفر قلت في شرح الكفاية الرفث
محركة وكذلك الرفوث اي بالضم الفحش في المنطق او التصريح
بما يكنى عنه من ذكر النكاح ويطلق الرفث بمعنى النكاح ايضا فقوله تعالى

احل لكم ليلة

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم المراد منه الجماع وقوله فلا رفث
قيل فلا جماع وقيل فلا فحش من القول وقيل الرفث يكون في الفرج
بالجماع وفي العين بالغمز للجماع وفي اللسان المواعدة به قاله معناه في
المصباح وقال الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة
وفي القاموس الرفث محركة الجماع الى اخره وقد رفث كنصر وفرح وكرم
وارفث قال بهذه المعاني يرجع ما في الدواوين اللغوية والتفسيرية
والحديثية وذكر القاضي عياض في المشارق كالشهاب الفيومي في المصباح
انه يقال رفث بالفتح يرفث بالكسر كضرب واغفله في القاموس كما
اغفل انه يقال في المصدر الرفث بالفتح اي مع سكون الفاء وان الرفث
بالتحريك اسم فعليه تصير ست وجهين وربما تقرر علم ان في الفعل خمس لغات
وانه له ثلاثة مصادر والله اعلم قوله او مواعدتهن به الى اخره على نسخة
النساء ظاهر وهذا يؤيدها وعلى نسخة الناس كانه كلام اخر اي او الرفث
ما وجهن به والمقام دال على مرجعه كالمواعدة وعلى هذا المعنى جرى
ابن عباس رضي الله عنهما فانه لما انشد ان تصدق الطير ننك لميسا
قيل له اترفث وانت محرم فقال انما الرفث ما ووجه به النساء قاله
الجوهري قوله وقد رفث كنصر الى اخره قلت المشهور المضارع
هو افصح لغاته كما نبهوا عليه قوله والرجل الخلق الثياب الى اخره
صرحوا بان اطلاق الرفث عليه مجاز ولذلك لم يذكره اكثر اهل
اللغة قوله والمس باليد كذا في بعض الاصول وفي بعضها والمسح
بالحاء وكلاهما بمعنى في الاصح قوله فيشتكي عنه الى اخره بعين الحارة
بالعين هو الثابت في الاصول الصحيحة وهو الثابت في الصحاح
وفي نسخ منه بمن بالميم وهو صحيح في المعنى قوله وبيرحونة الى اخره
خلا عنها صحاح الجوهري كما خلا قاموس المصنف عن قولهم ترميثة
قال ابو حيان زيدت التاء في ترميثة وهي بير صغيرة قد رفعه الاثاث
يجلس فيها الرجل من العرب يطلب سخونة الارض وذكرها ابن عصفور
واغفلها المصنف وكثير من اهل اللغة قوله ورمثة بالكسر الى اخره
يعني ابو رمثة صحابي معروف ذكره ابو داود ودوام رمثة لا تم غلط لا ابهام
في شهود فتح خيبر قاله السهيلي في الروض وذكرها ابن اسحاق فيمن
قسم له يوم خيبر وتدراك الفرس اي والبغل والحمار فلا خصوصية

وان كان المصنف تابعا للجوهري او هو مثال لا قيد قوله رطانة
الارنبة مثله في الصحاح وفي لسان العرب زيادة وروثة العقاب
منقارها قوله ودَيث بن غطفان هو ابن سعد بن قيس عيلان ابن
مضر الى اخره بقي ربيه منهل من المناهل التي بين المسجدين قاله في
لسان العرب وديث موضع في ديار طي على حيث يلتقي طي واسد وهو
ايضا جبل لبني قشير قاله في المراصد واغفلها المصنف تقصيرا

فصل في حرف الزاي المنقوطة

خلا عن هذا الفصل الصحاح لانه لم يصح فيه شيء عنده وما ذكره المص
انما هو نسبة رجل من المحدثين لا تعرفه العرب ولا اللغويون على انه
فيه خلاف كما اشار اليه ولم يثبت عند المصنف ولا عند الجوهري فصل
السين المهملة لانه ليس في كلامهم كلمة اخرها ثا مثلثة واولها سين مهملة

فصل في الشين المعجمة قوله الشث

التعلق الى اخره كذا اطلقه المص كالجوهري وجماعة
وقيده الشهاب في شرح الشفا بان التعلق بما فيه ضعف وفي العناية
فسره بالتعلق مع ضعف قال ولذا قيل للعنكبوت متشبث والتمسك
اقوى منه فتامل قوله والشث بالكسر نبت الى اخره في حواشي الشيخ
على المقدسي ان اراد المعروف التي تطيب بها العقود فقد ذكروا
انها بالمثناة وذكرها هو هناك وقد يقال انها لغة فيها او هذه
بقلة اخرى غير تلك فليتامل قلت المعروف انها بقلة واحدة
كما في مصنفات النبات وذكره قوم بالمثناة وقوم بالمثلثة وجمع
المصنف بينهما اشارة الى الخلاف او تنبيها على ان فيه لغتان
وله منافع عجيبة اوردها فيما لا يسع الطبيب جهله وذكر
كثيرا منها داود الانطاكي في التذكرة نعم في لسان العرب الشث
بكسر الشين والبابنات حكاه ابو حنيفة وقال ابو منصور واما
البقلة المعروفة فهي معربة عن الفارسية فانظر ذلك وتامله

قوله

قوله والشَّبَث محركة العنكبوت ودويبة كثيرة الارجل قلت
وفيها اقوال مختلفة في هذا الشبث ما هو فقيل هو دويبة
ذات قوائم ست طوال صفراء الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس
زرقاء العينين وقيل دويبة كثيرة الارجل عظيمة الرأس من احناش
الارض وقيل دويبة واسعة الفم مرتفعة المؤخر تحرث الارض
وتكون عند الندوة وتاكل العقارب وهي التي تسمى شحمة الارض
وقيل العنكبوت الكثيرة الارجل الكبير وزعم بعضهم انه
العنكبوت بجميع انواعه وجمعه الشباث وشبثان قال ساعدة
ابن جؤية يصف سيفا

ترى اثره في صفحتيه كانه • مدارج شبثان لهن هميم

انشده في الصحاح وتبعه في لسان العرب قوله وابن بري صحح غير
واحد انه شبيب بموحدتين بينهما تحتية ووهم المصنف قوله
الشث نبت طيب الريح قال في لسان العرب الشث الكثير من كل شيء
وضرب من الشجر وكذا قال ابن سيدة نقلا عن ابن دريد وانشد

بواد يمان ينبت الشث فرعه • واسفله بالمرخ والشبهان

وقال الجوهري الشث نبت طيب الرائحة مر الطعم يدبغ
به قال تأبط شرا

كانما حثحثوا حصا قوادمه • او ام خشف بذي شث وطباق

قال الاصمعي هما نبتان وفيه كلام في النهاية منه في حديث
ابن الحنفية ذكر رجلا يلي الامر بعد السفياني فقال يكون بين
شث وطباق قال وطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطائف قوله
وانكر بعض الشث وقال هو الشب ونقضوه قوله تجيبا
كلمة سريانية الى اخره قلت اي مناسبة بين هذا وبين
كلام العرب ولعله تهم بل هذا بالسحريات والسيمياوات
انسب على انه من لغو الكلام وباطله لا تفتح به الاغاليق ولا ينبغي
ذكره من مثل المصنف اذ لو كان صحيحا او لا يليق قوله والشماذ
الشماذ من لحن العوام الى اخره قال ابو الحسن المقدسي في لسان

العرب وفي الحديث صلى المدينة فاشحثيها بحجر اي حدّيها وسنّيها ويقال
بالذال انتهى فقوله من لحن العوام مشكل فتدبر قلت اصله
في نهاية ابن الاثير وغيره وقد مر انه يقال بالتاء الفوقية ايضا وفي ناموس
القاري اخذا من النهاية شحث المدية وشحذها احدّها وسنّها قلت
وكلام المصنف ماخوذ من درة الغواص وغيره وقال ابن بري لغيره
انه محرف من شحاذ وتبعهم جماعة من ارباب التقليد كالمصنف وقد
تعقبهم جماعة وصححوا لفظ شحاث وصححوا كونه لغة صحيحة على انه
من الابدال فان الذال تبدل ثاء بلا غلط فيه ولا لحن كما قاله الخفاجي
في العناية وشرح الدرة واوضحته في حواشي الدرة واشرت الى ان كلام
ابن بري راجع الى التخريج على الابدال والله اعلم **قوله** الشرث
الى اخره هذه اللفظة في اصول القاموس باجمعها مكتوبة بالمداد
وكان ينبغي ان تكتب بالحمرة لانها ليست من الفاظ الصحاح ولا زوائده
والله اعلم وقد اورده في لسان العرب وقال قال اللحياني قال القنا في
لا خير في الربح اذا كان شرثا فرثا الى اخره قال ابن سيدة وعندي
انه الخشن الذي لم يرق خبزه ولا ذهب سمنه قال ولم يفسر
الفرث وعندي انه اتباع وقد يكون من قولهم جمل فرث اي ليس
بضخم الصحور والشرث النعل المطبقة وشثان جبل عن ابن
الاعرابي قلت بما ذكرناه تعلم ما في كلامه من القصور
قوله الشرنبث كغضنفر الخ قال الجوهري الشرنبث الغليظ
الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد وكذلك
الشرابث بضم الشين قال سيبويه النون والالف تبعا وزيدتا الاسم
في معنى نحو شرنبث وشرابث وحرنفش وحرافش **قوله** الشعث
محركة انتشار الامر الى اخره وقالوا الشعث الوسخ كما صرح به
في الصحاح واغفله المص وجماعة وقال جماعة من ارباب الاشتقاق
ان هذه المادة بجميع تصاريفها تدل على ان الشعث هو التفرق
فقط فلذلك قال بعض ارباب الحواشي قول صاحب القاموس
ان الاشعث المغبر الراس وهم كما هو الظاهر من حديث شعثا غير
الخبث قوبل بينهما والله اعلم قلت اغتر به القاري في ناموسه
واورد من كلام النهاية ما هو دال على التفرق في احاديث واورده

كذلك

كذلك وهو عند التامل ليس كذلك بل كلامهم ظاهر في ان هذه المادة
تدل على الانتشار واليه يرجع معنى التفرق ويرد الى معانيه
المذكورة في الاحاديث كلها فلا منافاة والله اعلم **قوله**
ومنه الاشاعثة زاد الجوهري المنسب **قوله** وابراهيم
ابن شعيث كذا صححه جماعة وذكره البخاري بالموحدة
وصوب غيره المثلثة وارتضاه المصنف كما هنا **قوله** وشعثا
كنية جماعة الى اخره فيه مسامحة لان الكنية لابد من تصديرها
باب او ام على ما عرف في العربية فلعله اراد لقبا او اراد مع
تصديرها بما يدل على الكنية كانه قال وابو الشعثاء كنية الخ
وهو الظاهر والله اعلم **قوله** والمشعث كمعظم الخ هذا ليس له
دخل في اللغة وانما هو من اصطلاح العروضيين واهل القوافي
وهم يعبرون بالمصدر فيقولون التشعيث الى اخره وقوله
ما سقط الى اخره هو احد الاقوال وفيه ثلاثة اقوال اخر مبسوطة
في علوم العروض والله اعلم وبقي عليه من مشاهير الاسماء الاشعث
ابن قيس بن معدي كرب يتناول من مشى الرجال معه وهو راكب
كان يركب في واحد ويرجع في الف كذا قيل والاشعث الحمراني
مولى عثمان رضي الله عنه يكنى ابا هاني بن عبد الملك بصري
والاشعث بن عبد الله الحداني بصري ايضا يعتبر به والاشعث
ابن سوار الكوفي يعتبر به وهو اضعفهم والثلاثة يروون عن
الحسن البصري رضي الله عنه **قوله** منهما هو تقي الدين حسين
الضرير الخ قلت لم يذكره الجلال السيوطي في البغية ولا الصلاح
الصفدي في العميان وذكره الحافظ ابن حجر في التبصير تبعا للذهبي
كان ببغداد قبل الخمسين وستمائة **قوله** الشث محركة الشث
في الصحاح انه مقلوب منه وشثث مشافر البعير غلظت
من اكل الشوك **قوله** الشويثي نوع من التمر قيل انه كزبيري
وربما وجد هذا الوزن في نسخ قديمة

فصل الصاد اي المهملة ولم يثبت

من هذا الفصل شيء عند الجوهري فلذلك حذفه **قوله**

الضبث ترقيع الثوب الى اخره اي والفعل منه ضبثه كتب على
ما هو اصطلاحه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

فصل حرف الضاد المعجمة

قوله ضبث به يضبث الى اخره قال ابن السيد في الفرق
الضبث شدة القبض بالكف قال الحسين بن مطير الاسدي
قوله كان فؤادي في يد ضبثت به محاذرة ان يقضب الحبل قاضبه قوله
تقييد الضبث بانه اشد القبض وكلام المصنف كالجوهري
صريح في انه مجرد القبض قوله والضباث المخاليب الخ قيل
لا واحد له وقيل مفرده مضبث كانه اسم مكان او مصدر
بمعنى اسم الفاعل فتامل وهنا في الصحاح زيادة في الحديث
الخطا يا بين اضباثهم اي في قبضاتهم واورده ابن الاثير في النهاية
كما في الصحاح ويوخذ من قول المصنف والاضباث القبضات
قوله والضاغث للمختبي في الخمر الى اخره اختصره المصنف
وعبارة الجوهري والضاغث الذي يختبي في الخمر يفزع
الصبيان بصوت يردده في حلقه قلت وهو الذي
ذكره الصاغاني في العباب والصلة وقال الخمر ما واراك
من شيء يسترك فلا تظهر قلت فهو خمر كقلم لا بالفتح كما
توهم بعضهم وخبط فيه برايه قوله انما هو بالباء الموحدة
الخ اي تقليدا لما ذكره الازهري في التهذيب وذكره في الصلة
على ما في الصحاح وهو المنقول عن ابن فارس وغيره من الاثبات
الثقات فلا يوهم الجوهري وينسب للغلط بمجرد ان خالفه الازهري
بل كلامه هو الراجح لانه التزم ما فيه الصحة حتى يظهر خلافه بكلام ثبت والله اعلم

فصل حرف الطاء المهملة قلت

مما اغفله المصنف مع شهرته هنا طابث كصاحب وهو اسم قرية

بقرب

بقرب البصرة منها ابو الحسن وابو الحسين الطابثي من مشاهير
العلما قوله طهمورث من ملوك الفرس الى اخره اغفل ضبطه
مع انه اكد من ذكره اذ الاتيان به بغير ضبط كالعدم
وقد رايت بعض قدما المورخين ضبطه بضم الطاء والميم
بينهما ها معجمة ساكنة وبعد الواو الساكنة را مكسورة
ولا يكاد يعرف مثل هذا الوزن في العربية قوله ونبث
يوكل الخ قالوا هو ينبت في الارطى وفي المثل طراثيث لا ارطى
لها يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه قاله الميداني وغيره قوله
طمثها الخ افتضها قال الراغب وغيره من ايمة اللسان وارباب
الاشتقاق اصل الطمث خروج الدم ولذا يقال للحيض
ثم اطلق على جماع البكر لخروج الدم فيه ثم عم كل جماع
كما اشار الخفاجي في العناية اثنا سورة الرحمن وقيل
الطمث هو الدم الظاهر في العرج ويأتي في اسما الحيض في الفا
ان شا الله تعالى قوله وطمثت كنصر وسمع حاضت الخ
هو مشهور في اسما الحيض كما اشرنا اليه اولا وبقي عليه انه
يقال طمث كضرب ايضا في المعنيين ووسع فيه الفيومي
فقال في المصباح طمث الرجل امراته طمثا من بابي ضرب
وقتل افتضها وافترعها ولا يكون الطمث نكاحا الا بالتدمية
وعليه قوله تعالى لم يطمثهن انس الخ اي يدمهن بالنكاح وفي
تفسير الاية عن ابن عباس لم يطمث الانسية انس ولا الجنية
جنى وطمثت المراة طمثا من باب ضرب اذا حاضت وبعضهم
يزيد عليه اول ما تحيض فهي طامث بغير ها وطمثت تطمث
من باب تعب لغة واصله في كلام شيخه ابي حيان وبعضه في كشاف
الزمخشري وبسطه بعض محشيه قوله والطمث المس الخ مثله
في الصحاح ولكنه بسطه فقال قال ابو عمرو والطمث المس وذلك
في كل شي يمس قال ويقال للمرتع ما طمث ذلك المرتع قبلنا
احد وما طمث هذه الناقة حبل قط اي ما مسها عقال

فصل المهملة واما الظا المشالة

المعجمة اخت الطاقليس لهم كلمة اوليا ظا معجمة واخرها مثلثة
ولذا لما دخلت الدواوين عن هذه المادة وانتقلوا الى العين
عبث كفرح لعب الى اخره قالوا العبث عرفا فعل الشيء مع الذهول
وعدم القصد وقيل العبث ما لا فائدة فيه مطلقا او ما لا فائدة
فيه يعتد بها او ما لا يقصد به فائدة قوله واتخذ العبيثة اي
ويقال عبث كضرب اذا خلط شيئا بشيء وعبث كضرب اذا اتخذ العبيثة
كسفينة قوله او طعام يطبخ الخ ظاهره او صريحه ان العبيثة فيها
قولان احدهما انها الاقط المعالج والثاني انها طعام يطبخ وفيه
جراد وكلام الجوهري وغيره صريح في انه مشترك بينهما قال الجوهري
قال ابو صاعد الكلابي العبيثة الاقط يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه
يخلط به فيقال عبثت المرأة اذا افرغته على المنشر ليحمل يابسه
رطبه يقال ابكي واعيني قال رابة وطاخها الالبان والعبايث
والعبيثة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد قلت به يعلم ما في كلام
المصنف من التقصير العجيب والمنشر ما ينشر عليه الاقط ماخوذ
من شررت الاقط اذا جعلته فوق خصفة ونحوها ليجف ويكله
بالسمن مثل عبثه اي خلطه والله اعلم قوله وهو عبيثة الى اخره
قال الجوهري وفلان عبيثة اي موتشب يعني في نسبه خلط وهجنة
قلت ومثله في اكثر الدواوين وظاهر كلامهم انه على حقيقته
وصرح ارباب الاشتقاق انه مجاز ماخوذ من عبيثة الاقط
او من عبثه خلطه وهو الظاهر ويبقى ههنا مما لم يذكره المصنف
قول الصحاح وجاء فلان بعبيثة في وعائه اي بر وشعير قد خلطا
وظلت الغنم عبيثة واحدة وبجيلة واحدة وهو ان الغنم اذا
لقيت غنما اخرى دخلت فيها واختلط بعضها ببعض وهو مثل
واصله من الاقط والسويق يبكل بالسمن فيوكل واما قول
الشاعر السعدي

اذا ما الخبيثة الغربيا ساءنا • تركناه واخترنا الشريف المسرهدا •

يقال هو دقيق وسمن وتمر يخلط باللبن الحليب قلت واكثره
مما خلا عنه كلام المصنف والله اعلم قوله الجمع عث الى اخره اي فهو
جمع لغوي والا فهو عند اهل اللغة اسم جنس جمعي بينه وبين مفرده

التا

التاء ورد جمعه على عث كصرد على القياس كما في الصحاح وغيره
قوله وعث الصوف عثا الى اخره رأيت بعضهم ضبط الصوف
بالرفع على انه فاعل عث وصوبه جماعة والصواب نصبه على انه
مفعول له ويؤيده ما مر ان الجوهري انه لم يذكر مضارعه فدل على انه
ككتب والثاني انه ورد مصرحا به في الصحاح لانه قال وقد عثت
الصوف يعثه عثا فجاء بالضمير في المضارع تنبيها على ان الصوف مفعول
لا منصوب وهو الظاهر وسيأتي للمصنف قوله والعجوز الى اخره
ظاهره اطلاق العثة على العجوز بكثرة واستعماله حقيقي وصرح
غيره بانه على المجاز والتشبيه بما في العجوز من الفساد والحرق
كانها سوسته وكلام الجوهري صريح في قلته لانه قال وربما قيل للعجوز
عثة والله اعلم قوله وما لان من الارض الى اخره المعروف عند
الاكثر وهو الذي في الصحاح ان ما لان من الارض يقال له العثعث
بالتاء في اخره لا العث بمجرده قوله وظهر الكثيب لا نبات فيه
مثله في الصحاح وغيره من دواوين اللغة واصله في كتاب
العين وتبعه الزبيدي في مختصره وقال في الكفاية العثعث
الكثيب السهل وقال ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات
العثعث من اكرم منابت العشب قلت وزعم بعض انه
مخالف لكلامهم وعندي انه لا مخالفة ولا منافاة والله اعلم
قوله والعثايث الشدائد الى اخره قيل لا واحد له وقيل مفرده
عثعث كانه قصد به الكثيب من الرمل لان المشي فيه صعب جدا
فشبهوها به وقيل غير ذلك قوله وعثيثة تقرم جلدا املس الخ
مثله في الصحاح الا انه قال يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشيء
فلا يقدر عليه وهذا هو الذي نقله الميداني في مجمع الامثال
قاله الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغداني وقد عابه عند زياد
للدخول فيما لا يعنيه وذلك انه طلب الى امير المؤمنين رضي الله عنه
ان يدخله في الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال
عثيثة تقرم جلدا املسا وهي تصغير عثة وهي دويبة تاكل الادم
قال المخبل

• فان تشتموني على لومكم • فقد يقرم العث ملس الاديم •

يضب عند اختفار الرجل واختفار كلامه **قوله** القرطيثا
اصل شجرة بخور مريم الخ قد اورده صاحب ما لا يسع الطبيب
جمله واطال في منافعه واحكامه وتفاصيله مما محله مصنفات
الطب وفي حواشي ابي الحسن المقدسي وقال ابن الاعرابي وقال
ابن الاعرابي هو شجر يشتهيه الضب يقال انه يقرب اليها فيحتها
بذنبه حتى تحات فياكل ما تحات ومما وضع على السنة البهائم ٥
ان السمكة قالت للضب وردا يا ضب تعالـــــ
اصبح قلبي صردا ۰ لا يشتهي ان يردا ۰
الا عرادا عردا ۰ وصليانا بردا ۰
وعنكثا ملتبدا ۰ اذا دعا رددا ۰ ردا ۰
وحكاه ابن بري على غير هذا قال اختصم الضب والضفدع فقال
كلانا اصبر على الما فقال احتى ترعى فنعلم اينا اصبر فرعيا يومهما
فاشتد عطش الضفدع فجعلت تقول وردا يا ضب فقال
اصبح قلبي صردا الى اخره قلت كذا اورده الشيخ علي
المقدسي ناقلا له عن لسان العرب وهو غلط ظاهر فان صاحب
لسان العرب انما ذكره في الترجمة التي بعد وهي العنكث وهناك
ايضا اورده الجوهري عند قوله العنكث نبت قال الساجع
وعنكثا ملتبدا وهناك ساق ابن بري الكلام الذي نقله عنه في
لسان العرب وفي شرح كلام الساجع جاء به الصلاح في شرح شواهد
الصحاح ولم يذكر مادة عرطيثا احد من ايمة اللغة انما اورد
هذا اللفظ الاطبا كصاحب ما لا يسع الطبيب جمله وغيرهم وذكروا
لنا ما اشرنا اليه من المنافع وغيرها فلا معنى لايراد هذا الكلام
في هذا الموضع بوجه من الوجوه والله اعلم **قوله** العنكث
نبت الى اخره قلت صح ابو حيان وغيره بزيادة نونه وهو
ظاهر كلام الجوهري وكلام المصنف فيه احتمال للامرين وربما
يتبادر من كلامه ما لابي حيان وغيره ولم يذكر هذا اللفظ في
البنا تات ابن الكتبي ولا داود ولا غيرهما من الحكما واما اهل اللغة
فذكروه باسرهم **قوله** والعكث اميت اصل بنايه الخ توقف فيه
جماعة وقالوا لا يظهر له معنى صحيح قلت ولعله قصد الثلاثي

المجرد

المجرد الذي هو العكث اميت في كلام العرب اي لم يستعملوه ولا
اطلقوه وانما استعمل مزيدا عنكث كعنبر واطلق على ما ذكره المصنف
وغيره من النبت والاجتماع بدليل انه لما ذكر الفعل قال وتعنكث
اجتمع الى اخره والله اعلم **قوله** والالتيام الى اخره تفسير او عطف
خاص **قوله** والعليث خبز من شعير وحنطة قال الجوهري وفلان
ياكل العليث والعليث بالعين والغين اذا كان ياكل خبزا من شعير
وحنطة قلت هو الذي عند الاكثر وفي النهاية ان العليث
هو الخبز من الشعير والسلت ويقال بالغين المعجمة وهو الذي في ناموس
القاري تقليدا لابن الاثير والاكثر على ما للمصنف والجوهري والله اعلم
قوله ورجل من بني الاحوص الخ في الصحاح وعلاثة اسم رجل من بني
الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر **قوله** واعتلث زندا
اخذه قال السهيلي في الروض الانف المعتلث هو الذي لا يوري ٥
من ايهو هو واصل الاعتلاث الاختلاط يقال علثت الطعام
اذا خلطت حنطة بشعير والعلاثة الزند الذي لا يوري نورا
قوله واذا لم يتخذ منكحه الخ قد قالوا في الامثال انه لمعتلث
الزناد اورده الميداني وغيره قال والعلث الخلط وكذلك الغلث
بالغين معجمة والمثلثة يروى بالوجهين والاصل ان يعترض الرجل
الشجر اعتراضا فيتخذ زنادا ومن وجد غثلث بمعنى علث والغلث
المخلوط يضرب لمن يتخيرا بوه في المتكح **قوله** العنثوه الى اخره
ضبط المصنف العين بالفتح والضم واهمل ما عداها وكان الاولى ذكر
ذلك والظاهر ان النون ساكنة والثا المثلثة مضمومة وو زنه
فعلوة كترقوة ولم يتعرض لها الجوهري وصوب غيره انها لغة
والمثلثة بدل منها والمصنف ذكرها هنا واغفل العنقوة ويأتي
له مزيد في عنف وقرب ان شا الله تعالى **قوله** العيث الى اخره قال
الراغب العيث والعثي متقاربان يقال عثا يعثي عثيا وعثا يعثو
عثوا وعاث يعيث عيثا الا ان العيث يقال في الاكثر فيما يدرك حسا
والعثي والعثو فيما يدرك حكما وقال غيره العثو اشد الفساد
وقيل هو الاعتدا وقد يكون منه ما ليس فسادا كما قال الشراح
الكشاف وانشدني شيخنا ابن الشاذلي رحمه الله ٥

انبأ قراءة المقامات الحريرية •

لا ترم شيئا خالف نفعه • فالغث لا يخلو من الغث •

فصل في الغين المعجمة

قوله الغث المهزول الى آخره قد استعملوه على جهة الاستعارة لما لا يعتد به من الكلام والادب وغير ذلك كالسمين لضده وفي امثالهم غثك خير من سمين غيرك او ضحح المحيد اي قالوا وهو كقولهم • مذ فتى احب الي من محصة • آخر وامثالهم وقد غث يغث ويغث بالفتح والكسر الى آخره قلت هو تخليط عجيب تبع فيه الجوهري لان ظاهره ان يغث يقال بالفتح والكسر مضارعا لغث المفتوح ولا قائل به بل المفتوح ماضيه غث كمد من باب فرح وهو الاشهر لا كثر كسمن في مصدره والمكسور مضارع لغث بالفتح شاذ لانه ضرب على القياس لغة فيه وقيل هي فصيحة ايضا واقتصر في المصباح عليهما قوله وغث الحديث فسد الى آخره مثله في الصحاح لانه قال غث حديث القوم واغث اي رد وفسد واغث الرجل في منطقه وفي المصباح وفي الكلام الغث والسمين اي الجيد والردي واغث في كلامه بالالف تكلم بما لا خير فيه قلت قد صرحوا بانه مجاز كما اشرنا اليه اول الفصل والله اعلم قوله وغرثى الوشاح اي وامرأة غرثى الوشاح لا يهاد قيقة الخصر لا يملا وشاحها فكانه غرثان قاله الجوهري قلت فهو صريح في كونه مجازا قوله وغورث بن الحرث سل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره اطلقه المصنف فاقتضى انه بالفتح وفي شروح البخاري انه يفتح اوله ويضم وقيل بالكاف بدل الغين وذكر الواقدي انه كثر ولكنه ذكر انه اسلم ولهم فيه كلام انه يدمن مبتدا والرجحة كغيره يأتي له انه وقع في الظهر قوله والطعام يغث بالشعير اي البر وهو ان كلا من العليث والعليث الخبز من الشعير

والحنطة

والحنطة وفي النهاية من الشعير والسلت وكلامه هنا يقتضي انه اعم من الخبز فتامل قوله غثث كفرح شرب ثم تنفس الخ قلت هذا اللفظ في اصول القاموس كلها اصل عام مكتوب بالسواد وكان الصواب كتبه بالحمرة لتخصيصه بهذا الكتاب وخلو الصحاح عنه وان ذكره غيره لان قاعدته ان يكتب ما زاده على الصحاح بقلم غير السواد ثم ان اقتصاره في فعله على الكسر كفرح قصور فقد حكوا فيه غثث كضرب كما نقله العلامة عبد القادر البغدادي في شرح شواهد المغني واصله في كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري منقولا عن ابي عمرو وكذا في جمهرة ابن دريد والله اعلم قوله غوث تغويثا قال واغوثاه الخ قلت صرح ائمة اللغة النحو بان هذا من تواصلهم كما قال المصنف والجوهري وغيرهما ثم انهم استعملوه بمعنى صاح ونادى طلبا للغوث قوله والاسم الغوث اي بالفتح والغواث بالضم على الاصل وفتحه اي فتح هذا اللفظ الذي هو الغواث شاذ اي وارد على خلاف القياس لانه دل على صوت والافعال الدالة على الاصوات لا تكون مفتوحة ابدا بل مضمومة كالصراخ والنباح او مكسورة كالنداء والصياح والمصنف نقل كلام الجوهري مختصرا وتمامه قال الفراء يقال اجاب الله دعاءه وغواثه قال ولم يات في الاصوات شيء بالفتح غيره وانما ياتي بالضم مثل البكاء والدعاء وبالكسر مثل النداء والصياح قال الشاعر العامري •

بعثتك خابرا فلبثت حولا • متى يأتي غواثك من تغيث •

وكذلك نقله ابن مكرم في لسان العرب وقال لم يات في الاصوات بالفتح غيره اما بالضم كالبكاء او بالكسر كالنداء وانشد بيت العامري قال ابن بري في حواشي الصحاح البيت لعائشة بنت سعد ابن ابي وقاص وصوابه بعثتك قابسا فلبثت حولا وكان لها مولى يقال له فند وكان مخنثا من اهل المدينة بعثته ليقتبس لها نارا فتوجه الى مصر واقام بها سنة ثم جاءها بنار وهو يعدو فعثر فتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عائشة بعثتك قابسا البيت وقال بعض الشعراء •

ما راينا الغراب مثلا * اذ بعثناه يجي بالمشملة
غير فند ارسلوه قابسا * فثوى حولا وسب العجلة

ونقله في لسان العرب والصلاح في شرح شواهد الصحاح وقد
من ضروب الامثال ولهم فيه اشعار واقوال استوعبها شراح المقامات
وارباب الامثال والله اعلم قلت وفي كلام ابن الاثير
في النهاية ما يقتضي انه مثلث الاول وانه يقال فيه غياث ايضا
كما ياتي للمصنف ولم يذكر ائمة اللغة الكسر مع صحة الواو دون
اعلال وهو في اصول البخاري موجود بالروايات الثلاث
والكسر الذي خلت عنه دواوين اللغة ذكره ابن قرقول
في المطالع وشيخه القاضي عياض في المشارق وبه صدر في اليونينية
وتبعه اهل الفروع قاطبة والضم رووه عن ابي ذر والفتح الذي
هو شاذ نسبه الحافظ ابن حجر في فتح الباري للاكثر وقال البدر
الدماميني في المصابيح به قيده ابن الخشاب وغيره من ائمة اللغة
والله اعلم **قوله** والاسم الغياث الى اخره صرح الجوهري بان
الواو فيه صارت ياء لانكسار ما قبلها قلت وهي قاعدة صرفية
متى وجدت الواو في المصادر التي على فعال بالكسر وجب
ابدالها ياء لانكسار ما قبلها كالقيام والصيام واما الاسماء
فتصحيحها واجب كالسواك والسوار والصوان ونحوها
قوله والمغاوث المياه الى اخره قيل انه من الجموع التي ليس لها
مفرد **تنبيه** قالوا الاستغاثة طلب الغوث وهو التخليص من
الشدة والنقمة والعون على الفكاك من الشدائد لم يتعد في
القرآن الا بنفسه كقوله تعالى اذ تستغيثون ربكم وقد يتعدى
بالحرف كقول الشاعر

حتى استغاث بما لا رشاء له * من الاباطح في حافاته البرك

وكذلك استعمله سيبويه رحمه الله فلا عبرة بتخطئة ابن مالك
للنحاة في قولهم المستغاث له وبه ومن اجله قاله شيخ شيوخنا
الشهاب الشاوري الانقال قلت وقد بسطته وذكرت
شواهده في شرح الكافية واشرت اليه في حواشي الشيخ المكودي
على الخلاصة واوردت كلام شراح التسهيل موافقة ومخالفة

يقي

يقي على المصنف مما ذكره الجوهري غوث ابو قبيلة من اليمن وهو ابن بنت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وذكره ارباب الانساب وبعض ائمة
اللغة كابن سيده واغفله المصنف رحمه الله كما اغفل الغوث بن طي في طي
والغوث بن مر في مضر والغوث بن انمار في اليمن وكلها ذكرها
الوزير المغربي في انسابه وغير واحد **قوله** الغيث المطر الى اخره
قلت قد ورد ايضا مصدرا لغاث يغيث غيثا كباع بيعا ظاهر
كلام المصنف كالجوهري واكثر ائمة اللغة ان الغيث هو
المطر مطلقا كما صدر به المصنف وزاد والذي الى اخره اي وقيل
ان الغيث هو المطر الذي يكون عرضه اي مساحة عرض ما اصابه
شبرا وقال غير واحد ان الغيث هو مطلق المطر الخاص بالخير
الكثير النافع لانه يغاث به الناس كما نقله في شرح الشفا والله اعلم
قوله والكلا الى اخره صرحوا بانه مجاز كما اطلق على السماء والنبات
يرعى في شاهد الاستخدام

اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

وهو ظاهر ولذا قال الجوهري وربما سمي النبات والسحاب
بذلك **قوله** وغيثت الارض اي مجهولا كبيع وكذا تغاث بضم اوله
مضارع مجهول فهي اي الارض مغيثة بفتح الميم كمبيعة واصله
مغيوثة ثم اعل اعلال مبيع وجاء غير معلول على الاصل قالوا
ارض مغيوثة اي اصابها الغيث وحكى ذلك الجوهري وايده
بما ورد عن ذي الرمة انه قال قاتل الله امة بني فلان ما افصحها
قلت لها كيف كان المطر عندكم قالت غثنا ما شئنا وعبارة
المصنف غير جارية على قواعده في الضبط بل اخذ عبارة
الجوهري على عادته مختصرة وكان الاولى غيثت الارض مجهولا
او كبيع او كعني او نحوها مما يزيل اللبس والله سبحانه وتعالى اعلم
قوله وفرس ذو غيث الى اخره صرحوا بانه مجاز كسيح وقوله
عليه الصلاة والسلام وان وجدناه لبحرا فانهم كثيرا ما يشبهون
الخيل بالسابح وبالبحر وبالسيل والسحاب ونحوها في جريانه
واسراعه **قوله** ومغيث زوج بريرة الى اخره كونه مسمى بمغيث
بالضم اسم فاعل اغاث هو المصرح به في البخاري وغيره وجزم به طوائف

وقيل اسمه مقسم كمنبر وقيل معتب كمحدث وجمع بان بعضها
الغاب والمستعبد كما في شروح البخاري وغيره والله الموفق سبحانه

فصل الفاء قوله الفت تخبز خبزه

الى اخره اي تخذ خبزا بخاء معجمة وموحدة وزاي معجمة هذا الذي ذكره
في اكثر الاصول وهو الذي يؤيده قول الجوهري في الصحاح الفت
نبت يختبز حبه ويوكل في الجدب وتكون خبزته غليظة شبيهة
بخبز الملة قال الشاعر

حرمية لم تختبز امها . فتا ولم تستصح العرفجا

ورايت في نسخ من القاموس الفث نبت تختبي حبه من الجني
بالمهز اي يستر ويدخر ويؤيده ما ذكره الامام البيهقي
في كتابه الذي الفه للانتصار للامام الشافعي رحمهما الله
تعالى قال حكى ابن خزيمة عن بعض الاعراب انه نبت في البادية
له حب مدور فاذا اجدبوا حصدوا ذلك النبت ثم حفروا
في الارض حفرة والقوه فيها فيترك فيها اياما ثم يخرج
فيداس او يدق فيوكل قوله تحث عنه كمنع تحص الخ قلت
قيل انه لغة او ابدال وانكره جماعة قوله والحمث ككتب
الحمت الى اخره قيل انه لغة وقيل انه مقلوب واستبعد
وهو الكرش الذي يقال له عندهم القبة وهي ذات الاطباق
كما قال الجوهري وغيره قوله الفرث السرجين في الكرش
الى اخره كذا للاكثر وهو مختصر من قول الجوهري الفرث
السرجين ما دام في الكرش وهو صريح في انه انما يقال له
ذلك ما دام في الكرش فاذا خرج منها زال هذا الاسم
وهو ظاهر قوله وهي حي الى اخره فيه مخالفة في المتدين
ولو عبر بقوله حية لوافق ثم قضيته ان فرث الكبد كضرب
وفي الصحاح انه بهما كالذي قبله ثم ان كلامه لا يخلو عن
قلاقة لان الضرب متوجه للكبد وظاهره ان قوله وهي راجع

اليه

اليه وهي مذكر وهي ضمير مونث لا يدري مرجعه بالنسبة لكلامه
وكلام الجوهري خال عن ذلك ومعناه ظاهر لانه قال الفرث
السرجين الى اخره وجمعه فروث ابن السكيت فرثت للقوم جلة
فانا افرثها وافرثها اذا شققتها ثم نثرت ما فيها قال
وفرثت كبده افرثها وافرثها فرثا وفرثتها تفريثا اذا
ضربته وهو حي فانفرثت كبده اي انتثرت قلت
فهو كلام واضح جامع لا غبار عليه مع ما فيه من الزيادة
على كلام المصنف كذكر الجمع وكون مضارع فرث الكبد
بالوجهين وخلا عنهما كلام المصنف مع ما فيه مما اشرنا
اليه بقي ان البيهقي في الروض الانف ذكر درين فبينون وانهم
اختلفوا فيه فقيل انه فيعول قد ذكره في النون وصححه جماعة
وقيل انه فعلوت فهذا موضعه وصححه جماعة اخرى واغفله
المص في الموضعين تقصيرا والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل القاف قوله قبث بقبث الى اخره

قلت فهو مثله وزنا ومعنى وقد اغفله الجوهري
وغيره لانه لم يثبت عنده ولا عده من صحيح اللغة وانكره
جماعة وقال ابن دريد وغيره انه لغة لبعض العرب
قوله وهي بهاء الى اخره قلت هو صريح بان
الفعل للالحاق وهو الذي جزم به اكثر الصرفيين كالذي
بعده والقعل محركة من عيوب الفروج يأتي للمصنف
قوله وككتان النمام الى اخره انكره بعضهم وقال انما هو
بالفوقية المثناة لا المثلثة وقيل هو لغة وعليه جرى
المص وهو ضعيف ولكن اغتفر له انه لم يلتزم الصحاح
بل اراد الجمع مطلقا ولذلك اغتفر له ما لم يغتفره لغيره
قوله وجد دهبن الى اخره قلت دهبن بفتح الدال
المهملة عند جماعة وصحح انها معجمة وعليه جرى المص وسكون
الهاء وفتح الموحدة اخره نون كجعفر كما يأتي له وقيل انه زهبن

بضم المهملة وبعدها تحتية مصغرا وضعفوه وقال
جماعة زهير وغلطوه كما في الاصابة وغيره وقرضيم بكسر
القاف والضاد المعجمة بينهما راء ساكنة اخره ميم يا في
للمصنف ايضا وقوله جد دهين انما هو على طريقة المجاز
لانه جد ابيه لا جده هو وهو وا قربني مهرة كما في العقود وكتب
انساب الصحابة وقد ضبطوه بالوجهين الفتح لاكثر
المحدثين واهل الانساب والكسر لجماعة من الفريقين والله اعلم
وليت شعري من يقتدي به في ضبط الرجال والحديث اذا قيل
انهم يخالفون على جهة الاحاطة **قوله** والعريث الجريث لو قال
كالجريث وزنا ومعنى لاصاب واختصر وضبط اللفظ واما
اطلاقه فيوهم ان العريث مخفف والجريث لا وفيه ما فيه
ولذا كانت عبارة الجوهري اولى لانه قال والعريث لغة
في الجريث وهو ضرب من السمك **قوله** وتمر الى احره يعني اذ كلا
من الثلاث وهي التمر والبسر والنخل يقال له قرانا وقراثا
الى اخره وهو صحيح واقع في عباراتهم وفي لسان العرب
هو اسود سريع النفض لقشره عن لحايه اذا ارطب قال
ابن سيده يضاف ويوصف به ويثنى ويجمع وليس له نظير
في الاجناس الا ما كان من انواع التمر ولا نظير لهذا البناء
الا الكرينا لضرب من التمر وقال ثعلب في الفصيح
بسر قرينا وكرينا وقرانا وكرانا قال التدميري
في شرحه كل ذلك لضرب من البسر معروف ببلادهم ويقال
انه اطيب التمر بسرا والبسر اخضر التمر وبا كوره قبل
ان يزهي ويرطب قال والقريث ايضا لغة في ذلك عن ابي
حنيفة قال وهو احمر اللون مثل الشهريز وقد يقال بالاضافة
ايضا وقال ابن التبان القريثاء والكريثاء يقال لضرب من
التمر وقيل هو من البسر وهو اسود سريع النفض لقشره
عن لحايه اذا ارطب وهو اطيب التمر بسرا وقلت في شرح نظم
الفصيح القريثا والقرانا والكريثاء والكرانا ضرب
من الطيب بسرا واقتصر الكسائي على المد وابو الجراح على القصر

وجمع

وجمع بينهما غيرهما واغفل الجوهري الكريثا والكرانا والمجد
الكرانا في المثلثة وذكرهما معا في الهمزة قلت
به تعلم ما في كلام المصنف من القصور والمخالفة وربما لمثله
في باب الهمزة ونقلنا هناك كلام شراح الفصيح السابق وزدنا
البحث ايضاحا والله اعلم **قوله** ضد الحامرة قد يحتاج الى كونه
ضدا وقالوا القليل ما خوذ من قوله قعنه فهو كمعنته داد على
القلة وما قبله مطلق اريد به الكثير ولا ضد بين مقيد ومطلق
ولذلك نقله الجوهري عن بعضهم كانه لا يرتضيه وهو ظاهر
والله اعلم **قوله** المعموث كزنبور الديوث الخ قال ابن مكرم
في لسان العرب وتقدم الميم قال ابن دريد لا احسبه عربيا
قلت ولذلك تركه الجوهري

فصل حرف الكاف **قوله**

الكباث كسحاب النضيج من ثمر الاراك الى اخره اي لا ثمر الاراك
مطلقا ولا ورق الاراك خلافا لمن زعم ذلك وقال ابو حنيفة
في كتاب النبات الكباث فويق حب الكسبرة في المقدار
وهو يملأ منه ذلك كفي الرجل واذا التقمه البعير فضل من
لقمته ونقله في لسان العرب وتردد في الحديث وذكره
اهل الغريب واشرت اليه في شرح الكفاية لانه قال الكباث
النضج والمرد هو النضيج ومن امثالهم يغني الكباث وتستعار
اوردها الميداني وغيره قال ابن الاعرابي الكباث النضيج
من ثمر الاراك قال واصله انهم كانوا يجنون الكباث ايام
الربيع وشغل رجل باجتنابه عن زيارة صديق له حتى كانه
انكر خلقته فقال الصديق

جاء زمان الكباث منتبلا ٭ فلا خليل لخله يقف
فقل لهم وهو ما له معتبر ٭ اذا تولى الكباث نعترف
كانما ربعه الملاصق لي ٭ ربع غريب نخلة شرف

يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا باس به من الاسباب
ويبنى عليه كنايته بن اوس اخو عمرانية وهو بالفتح لم يصحح ذكره
الجماهير واغفله المصنف **قوله** والكنبث بالضم الصلب
الى اخره صريح في ان النون زايدة وقيل باصالتها وعليه هو
فالصواب ذكرها ترجمة مستقلة ومادة على حدة كالكنبوث
بالضم على القاعدة والكناب حقه ان ينضبط بالضم لانه
ليس من الاوزان اللازمة للضم على ما عرف في الصرف **قوله**
الكراث كرمان الى اخره يعني انه يقال بالضم والفتح مع تشديد
الرا وفيه لغة اخرى اغفلها المصنف تقصيرا وهي التخفيف
قال ابو علي يقال الكراث بالتخفيف والفتح والكراث بالتشديد
والضم والفتح وانشد في شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن
الشاذلي لجرير يهجو خليد عينين العبدي

كم ثم لك يا خليل وخالة • خضر نواجذها من الكراث •
نبتت لمنبته فطاب لريحها • ونات عن الغيصوم والخنجاة •

قلت قد انشدهما المبرد في الكامل قال وانما هجاه بالكراث
لان عبد القيس يسكنون البحرين والكراث من اطعمتهم العامة
قلت هو بقل خبيثة الرائحة كريهة العرق ورد النهي عن
اكله في الحديث وان من اكله لا يقرب المساجد كالثوم والبصل
واحكامه في شروح الصحيحين وغيرهما **قوله** وما اكترثت له
ما ابالي به الى اخره في الصحاح ما اكترثت به بالي وهو كثير
مسموع في الكلام والذي في اصول القاموس ما اكترثت له
باللام وهو وان كان مسموعا كما في المصباح وغيره الا ان
استعماله بالموحدة كما في الصحاح وغيره اكثر والله اعلم تنبيه
قال ايمة اللسان لا يستعمل هذا الفعل وهو اكترث الا في النفي
ولا يكاد يسمع في الاثبات وقال في النهاية الاصل فيه انه لا
يستعمل الا في النفي وشذ استعماله في الاثبات كما في بعض الاحاديث
وقال بعض اللغويين اكترث كالتفت زنة ومعنى وفي العناية
الاكتراث الاعتنا والله اعلم **قوله** والكرثيا بسر الى اخره قد مر انه
اغفل الكراثا وهو مسموع فصيح ذكره في الفصيح وغيره

ويبق

ويبق ان الهمزة زايدة وان ذكر الهمز اياه في الهمزة غير سديد
وقد سقنا الفائدة وما فيه من الكلام في الهمزة وفي فرث فانظره **قوله**
الكنثوث الى اخره افصح لغاته الاولى وهي الفتح وعليها اقتصر
الجوهري وغيره وقال الجوهري هو نبت يتعلق باغصان الشجر
من غير ان يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكنثوث فلا اصل ولا ورق • ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر •

قوله وهذه خلف بسكون اللام اي ساقطة ردية يقال
كلام خلف اذا كان كذلك ولغة خلف دبا في للمصنف **قوله** نوزجة
كذا في اكثر الاصول وفي بعضها نوزجة اصالة بدل الاولى وفي
بعضها اصلاح وفي الكل قطر **قوله** الكنيث الى اخره اعاده هنا
مستقلا للاشارة الى القول باصالة النون وهو راي لكثير من
ايمة الصرف كما اشرنا اليه **قوله** الكوث العفنش الخ قلت
هذا من الاغراب البالغ في القبح في موضع البيان فان كلا من
الكوث والعفنش من الالفاظ الغريبة التي لا شهرة لها في العرب
فضلا عن غيرهم بل هي عجمية معربة فكان الاليق اذا اثبت الكوث
الذي تخلت عنه الكثرة واورد صحيح اللغة كالصحاح ان يفسره
بلفظ بين معروف لا بلفظ اغرب منه وابعد عن البيان
والعفنش بالفا والقاف والشين المعجمة في لغة الفرس وغيرهم
من العجم نوع من الحقاق القصار فكان الاولى شرحه بما يوضحه والله اعلم
قوله وكوثى بالضم قرية بالعراق الى اخره قالوا هي من سواد
الكوفة بها ولد ابراهيم الخليل عليه السلام ويا تي للمصنف له
في ورك وقيل هي بالسوس من ارض الاهواز وقيل هي من اسما
مكة المشرفة ايضا ولا ينافيه ان تكون محلة بمكة لبني عبد
الدار بن قصي كما في الاصل وفي مشترك ياقوت كوثى ثلاثة مواضع
بلديا بل من ارض العراق وتسمى كوثى الطريق وكوثى ربا بارض
العراق من ناحية بابل ايضا وبها ولد الخليل عليه السلام وطرح
في النار ومحلة بمكة وفي الروض الانف ان كوثى من اسما مكة قال
واما التي يخرج منها الدجال فهي كوثا ربا وفيها كانت ام ابرهيم
عليه السلام وابوها هو الذي احتفر نهر كوثى قال الطبري وقال

ابن مكرم في لسان العرب قال ابن الاعرابي سأل رجل عليا رضي الله عنه
فقال اخبرني عن اصلكم معاشر قريش فقال نحن قوم من كوثى وعن ابن بريّ
قال سمعت عبيدة يقول سمعت عليا يقول من كان سائلا عن نسبتنا
فانا نبط من كوثى واختلف فقيل اراد كوثى العراق سرة السواد التي
ولد بها ابراهيم وقيل مكة او محلة عبد الدار يعني انا مكيون
وانشد

لعن الله منزلا بطن كوثى • ورماه بالفقر والاعسار •
ليس كوثى العراق اعني • ولكن كوثة الدار دار عبد الدار •

قلت وكوثة بالهاء نحو كوثة الدار الذي في المنظم غير معروف
كانه ابدل الف التانيث هاء وفيه نظر •

فصل اللام قوله اللبث الى اخره هو ومما

عطف تفسير مبتدا خبره • المكث اي الاقامة ويوجد في نسخ والمكث
بالواو العاطفة وهو غريب قوله وهو نادر لان المصدر الى اخره
هو كلام ماخوذ من الصحاح الا انه غير محرر لان الجوهري قال
وقد لبث يلبث لبثا اي بضم المصدر على غير قياس لان المصدر من فعل
المكسور قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا وقد جاء في الشعر
على القياس قال جرير • وقد اكون على الحاجات ذا لبث
والمصنف ذكر المصادر كلها او لا القياسي وغيرها لقياسي
رجا بالفعل ووزنه بسمع وقال هو نادر لان المصدر الى اخره
وحاصل كلامهم ان القاعدة في المصدر الثلاثي المكسور اللازم
من الفعل محركا كالفرح والجذل والبطر ونحوها وهو المراد
بقول الخلاصة

• وفعل اللازم بابه فعل • كفرح وكجوى وكشلل •

والجوهري ذكر غير المقيس اولا ثم ذكر المقيس ونبه على قلته والمص
وقع في كلامه قلق وخلط والله اعلم قوله والملالث المواضع الى اخره
اسم جمع او جمع لا واحد له او له واحد مختلف فيه قوله اللغيث
الى اخره قيل انه يقال لغث الجدي امه كرغث رضعها واللام لغة

فيه

فيه وقيل تصحيف ولغث الطعام خلطه بشعير كالم ولغث الطعام
فرقه قوله والملكا في الشديد البياض قال في لسان العرب
كانه منسوب الى الحجر الابيض البراق السابق ذكره قوله اللوث
القوة الى اخره قيل ان الليث الذي هو من اسماء الاسد ماخوذ
من اللوث الذي هو القوة وان اصله ليث بكسر التحتية المشددة
كسر وخفف فبقيت اليا المنقلبة من الواو كما في قيل وهين
ولين ونحوها قاله العلامة السهيلي في الروض الانف ووافقه
جماعة واستصوبوه وهو ظاهر والله اعلم قوله والالتياث
الاختلاط الى اخره قال بعض ادباء الاشتقاق الالتياث
صعوبة الامر والتباسه واشتد من قولهم التاثت الامور عليه
اذا التبست واختلطت قوله والملاث هو كالملاذ وجوعه
ذكرها الجوهري وذكر لها شواهد وذكرها وزاد في تفصيلها
في لسان العرب وليس فيها كبير زيادة على ما في الاصل غير معرفة
الشواهد قوله اختلط شمطه الى اخره الاولى شمطها بياضا منها
لان اللحية مؤنثة ثم الصواب اختلط شمطها بسوادها لان الشمط
هو بياض الشيب الذي يعتري الشعر فتامل قوله اللهثان اي
بالفتح لا طلاقه العطشان فهو مثله وزنا ومعنى وبالتحريك
العطش فهو مصدر وكلاهما مقيس قوله واللهاث بالفتح
الى اخره ذكر الفتح مستدرك قوله ولهث كمنع اخرج لسانه
عطشا الى اخره قال الراغب وغيره من ائمة تحقيق الالفاظ اللهث
ارتفاع النفس من الاعياء وقيل لهث الكلب اخرج لسانه من
العطش ولهث الرجل اعيى قال في التوشيح وقد اختلفوا في ذكر
الكلب هل هو قيد وهو راي الاكثر لا وما ل اليه جماعة وله
في التفاسير تحقيق اوما اليه الشهاب في العناية فانظروا
الخوص دواخل الى اخره هو جمع دوخلة وهي من الاواني التي تصنع
من خوص النخل ليوضع فيها التمر قوله اللبث الاسد الى قد مر
في لوث انه فاء وواو لانه من اللوث وهو القوة وبه جزم السهيلي ٥
وجماعة من اهل الاشتقاق قوله وابو حي الى اخره هو ليث بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر قوله وجمع

الاليث الشجاع الى اخره اي ذ الليث بالكسر جمع اليث كبيض جمع
ابيض وقوله الشجاع بالجر بدل من الاليث تقيد به تفسيره
ومن كتبه والشجاع بالواو فقد حرفه لانه لا معنى له **قوله**
وليث عفرين في اللّ الى اخره قد اورد ها هناك مختصره جدًا
وعفرين بكسرات مشددة الراء كانها ماسدة وفي الصحاح هنا
انه لا شجيم من ليث عفرين قال ابو عمرو هو الاسد وقال الاصمعي
هو دابة مثل الحربا تتعرض للراكب تنسب الى عفرين اسم بلد
قال ابن عمر
• فلا تقعدلي في جنبي انخدجا • وليث عفرين على سوابه •
قلت ونقله في لسان العرب بلفظه

فصل الميم قوله مث النحي

الى اخره كلام الجوهري في هذه المادة اوضح وابين لانه قال
مث يده يمثها اذا مسحها بمنديل وحشيش لغة في مش ويقال
مث شاربه اذا اطعمه شيا دسما ومث النحي رشح ولا يقال فيه
نضح قلت فهو واضح وقوله مث شاربه الخ يخالف بظاهره
لكلام المصنف فتامل ووقع في روض السهيلي في خبر ابرهة كلما سقطت
منه انملة تبعتها مدة تمث قيحا ودما قال السهيلي في نسخة الشيخ
تمث وتمث بالضم والكسر فعلى رواية الضم يكون الفعل متعديا
وقيحا مفعوله وعلى رواية الكسر يكون غير متعد وقيحا تمييز
في قول الزمخشري وهو نظير تصبب عرقا وتفقا شحما وكذلك
كان شيخنا ابو الحسن بن الطراوة يقول في مثل هذا قلت
فافاد وروده مث لازما ومتعديا وحقق القاعدة المشهورة
من ان المضاعف المتعدي مضموم الاتي واللازم مكسوره
وقد اشرنا الى مثله مرارا ونبهنا على انه وردت الفاظ شاذة
على خلاف هذا القياس والله اعلم تتمة ذكر ابن مكرم في لسان
العرب هنا ان مثي بالمثلثة لغة في مثي التي هي والدة يونس

عليه

السلام او ابوه على الخلاف السابق ونقله عن ابي العلا قال
ابن سيدة والمعروف متى بالمثناة والله اعلم **قوله** وتمثمثوا
بنا الى اخره قال في لسان العرب يقال تمثمثوا بنا ساعة وتمثمثوا
اي روحوا بنا قليلا قلت بقي اني رايت في بعض
مصنفات الغريب **المحث** بالفتح وهو الذي يخالط الناس
وياكل معهم ويتحدث ثم رايته في ناموس القاري واغفله اكثر
اهل اللغة والغريب والله اعلم **قوله** مرث التمر الى اخره
في الصحاح انه لغة في مرسه وربما قيل مرده قلت
وقيل انه بدل وقيل هو لثغة والصواب انه لغة كما مال
اليه الاكثر وفي حديث زمزم طيب عليه السلام لما يشرب
قال العباس انهم مرثوه وافسدوه قال شمر اي وضروه وسخوه
بايديهم قاله اهل الغريب ونقله في لسان العرب وغيره والله اعلم
قوله المغث المرث الى اخره قيل هو لثغة وقيل ابدال
والصواب لغة كراية وغاية **قوله** وكغراب شجرة الى اخره
في اصول من القاموس انها شجرة سمية وشرب حبة منها
مسقي مسهل بافراط جدا وقيل طائف من عرقه مسقي مسهل قلت
اختلفت فيه كلماتهم قال ابن الكتبي في ما لا يسع الطبيب جهله
مغاث هي عروق تجلب الى البلاد وهي حارة رطبة في اواخر الثانية
اجودها البيض الهشة المائلة الى صفرة وهو مسمن مقوي
للاعضاء جابر لوهنها نافع من الكسر والرض ضمادا وشربا
وينفع من النقرس والتشنج ويلين صلابة المفاصل ويحسن
الصوت ويحلو الحلق والرية ويحرك الباه ولم تنقل الى ماهية
غير ان الذين يذكرون عنه يقولون عروق شانها كذا وقيل انه عروق
الرمان البري وليس بثبت وقيل انه نوع من السورنجان وهذا
غير مستبعد وقال الشيخ داود الانطاكي في تذكرته مغاث نبت بالكرخ
وما يليها يكون عروقا بعيدة الاغوار في الارض غليظة عليها قشر
الى السواد والحمرة تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة اجوده
الرزين الطيب الرائحة الضارب الى حلاوة مع مرارة خفيفة ولم
نعرف كيفيته باكثر من هذا لكن بلغني انه ادورا واخشنة عريقة

كاوراق الغغل زهره ابيض وبزركا نه حب السمنة ويسمى القلقل ومن ثم ظن انه الرمان وقيل هو ضرب من السود نجان وتبقى قوته نحو سبع سنين ومنه نوع يجلب من عباذان ونحوا لشام ضعيف الفعل وهو المستعمل بمصر وهذا النبات حار في الثانية رطب فيهما او يابس في الاولى ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا والاخلاط السوداوية شربا بالسكنجبين وينفع البلغم اوجاع الظهر والنقرس والمفاصل والنسا والركبة وذكر له منافع ولم يتعرض لما اشار اليه المص فيهما فانت ترى كيف توقف فيه الاطبا اربا ب الفن وقالوا غاية ما عرفوا انه عرق قاشا نهنا كذا والمص جعله شجرة وحكم عليها بما ذكر زيادة على ما عرفوه ولم يتعرض لما يجب ذكره من الالفاظ اللغويات واعرض عن الاخلاط اللغويات العقوبات

قوله والمكيث كامير الرزين الى اخره قد قالوا من مجاز ا تهم فلان مكيث الكلام اي بطيه قاله ابن ابي الحديد وغيره **قوله** المكث تطييب النفس بكلام والوعد بلا نية الوفا الخ في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ان المكث هو الوعد الخفي وهو غريب فان المعروف فيه ما قاله المص وهو الذي في الصحاح وغيره

قوله واول سواد الليل الى اخره اي قبل اشتداد السواد جدا حين تقول احوك ام الذيب قاله الجوهري ونقل عن الاصمعي ان ذلك عند صلاة المغرب وبعدها قال في لسان العرب فاذا اشتد حتى ياتي وقت العشا الاخرة فهو الملبس فلا يميز لانه اختلط الملث بالملس **قوله** ماثه هو نا الخ في التوشيح يقال ماثه يموثه ويميثه اذا مرسه بيده وقال الهروي ماثه واماثه معا قلت يريد انه ورد ثلاثيا ورباعيا واويا ويائيا وهو المشهور واغفل المص الرباعي وقال ابن الاثير انه غير معروف كما انه اغفل الواوي واقتصر على اليائي وصرحوا بالكل والله اعلم **قوله** الغرقئ الى اخره يريد غرقئ البيض وهو قشره كما مر

• فصل النون •

قوله

قوله والنبيثة تراب البير والنهر الى اخره انشد عليه الجوهري قول الشاعر

• فان نبثوا بيري نبثت بيارهم •
• فسوف ترى ماذا تثير النبائث •

قلت كذا وقع في اصول من الصحاح وفي اخرى ماذا ترد النبائث وهو الذي في اصلنا المقروء على شيوخنا وقد قالوا انه لابي دلامة وقبله

• ان الناس غطوني تغطيت عنهم • وان بحثوني كان فيهم مباحث •

وسمعته من شيخنا الامام ابن المناوي

• وان بحثوا عني ففيهم مباحث •

وقضيته مشهورة في البيتين مع ابن ابي ليلى او ابن شبرمة **قوله** نث الخبر ينثه وينثه افشاه الى اخره النث ذكر خبر الشي وافشاوه واذاعته كما هو معروف ثم ان هذا الفعل انما ورد مضارعه بالضم على القياس كما اقتصر عليه الجوهري وغيره ولم يذكره ابن مالك في شي من كتبه ولا غيره من ايمة الصرف فيما جا بالوجهين مع استغنايهم لذلك ولا يعلم للمصنف فيه مستند والله اعلم **قوله** والنثاث المغتابون الى اخره اي بالضم جمع ناث اي الذين ينثون اخبار الناس ويذكرون مساويهم **قوله** والقوم استنغثوا بهم الى اخره ضبط بالغين المعجمة والعين المهملة بدل الجوهري قال الفرا خرج فلان ينجث بني فلان اي يستنغثهم ويستغيث بهم قال ابو عبيدة ويقال يستعثهم بالعين اي المهملة **قوله** والنجيثة النبيثة الى اخره قال الجوهري النجيثة ما اخرج من تراب البير مثل النبيثة ونجيثة الخبر ما ظهر من قبيحه يقال بدا نجيث القوم اذا ظهر سرهم الذي كانوا يخفونه **قوله** وسن تحقى الى اخره هو لقول الجوهري بدا نجيث القوم الى اخره وهو من الامثال المشهورة وصرح اقوام بانه مجاز وهو ظاهر فقد قالوا الاصل النجيث تراب البير اذا استخرج منها ويقال لتراب الهدف ثوبهم بدا نجيث القوم اي ظهر سرهم او صار هدفا يرمى قلت فهو كالصريح بانه مجاز

في انه مجاز شبه بما يخرج من البيرادة بالمذف ولذلك قال الميداني
في مجمع الامثال جعل اي النجيث كناية عن السر قال ويقال ايضا
لتراب المعدن نجيث اي صار سرهم معدنا يرمي ومنه كلام في نجث بالموص
وما اخاله الا غريبا وان الصواب النجيث والله اعلم قوله النبات
الى اخره هو بتشديد المثلثة مصدر نبات كالتلجلج وزنا ومعنى ق
قوله ونفث الشيطان الشعر الى اخره هو نص الحديث وصرحوا
بانه مجاز وقع على جهة التشبيه للمبالغة في التنفير منه والمراد
الشعر المنهي عنه لا الجائز او المرغب فيه وفي بعض مصنفات
الغريب نفث الشيطان خيل وسحر ووسوس وقال جماعة
النفث فوق النفخ او شبهه ودون التفل وقد يكون
بلا ريق بخلاف التفل وقد يكون بريق خفيف بخلاف النفخ
وقيل النفث اخراج الريح من الفم بتقليل من الريق وفي الاذكار
قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وفي الكشاف النفث
النفخ مع ريق وفي المنشور النفث شبه النفخ يكون في الرقية
ولا ريق معه فان كان معه ريق فهو التفل والاول هو الاصح
قاله في العناية في سورة الفلق وفي المصباح نفثه من فيه نفثا
من باب ضرب رمى به ونفث اذا بزق وبعضهم يقول اذا بزق
ولا ريق معه ونفث في العقدة عند الرقي وهو البصاق ه
الكثير ونفثه نفثا سحره ونفث الله الشيء في القلب القاه
قلت به يعلم ما في كلام المصنف من القصور من جهات
قوله ما ينفثه المصدور الى اخره اي من به علة في صدره ق
وكثيرا ما يطلق على المحزون وقالوا في المثل لا بد للمصدور ان
ينفث ونفثه مصدر قوله النكث بالكسر ان تنقض الى اخره
مثله في الصحاح وهو صريح في انه مصدر او اسم مصدر وورد
النكث بالكسر يعني الخيط الخلق من صوف او شعر كما في ناموس الفارسي
وقال غيره هو فعل بمعنى مفعول كلبس بمعنى ملبوس اي المنكوث
من خيط خلق كصوف او شعر او وبر وفي النهاية النكث بالكسر
الخيط الخلق من شعر او صوف او وبر سمي به لانه ينقض ثم يعاد
فتله قلت ________ وورد في الحديث عن عمر

رضي الله عنه

رضي الله عنه انه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق الحديث

فصل الواو قوله ورث اباه ومنه

الى اخره عبارة الجوهري اوضح لانه قال ورثت ابي وورثت الشيء
من ابي فلان ________ وهو الاولى في استعمالهم ويقال اذا قيل ورث
زيد اباه مالا فالمال مفعول ثان ان عدي الى مفعولين او بدل
اشتمال كسلبت زيدا ثوبه او الاب منصوب على اسقاط الجار ونحو
من اي ورث زيد من ابيه مالا واقتصر الزمخشري في قوله تعالى
وترثه ما يقول على تعديته الى مفعولين واقره بعض ارباب
الحواشي فتامل قوله بكسر الرا احتاج الى ضبطه بلسان القلم
دون وزن لانه من موازينه المشهورة وهو احد الافعال
الواردة بالكسر في ماضيهما ومضارعهما وهي ثمانية ورث
وولي وورم وورع ووفق ووثق وورى المخ لا تاسع
لها على ما حققه الشيخ ابن مالك وغيره والا فالقياس في مكسور
الماضي ان يكون مضارعه بالفتح كفرح وورد افعال ايضا
بالوجهين الفتح على القياس والكسر على الشذوذ وهي تسعة
لا غاية لهما اوردها ابن مالك ايضا في لاميته واشار اليها
في الكافية وشرحها ميناك وهي حسب اذا ظن ووغر ووحر
ونعم وبئس ويئس ويبس وولِه ووهل قوله يرثه
كيعده اشارة الى ضبط المضارع وانه بالكسر ايضا قال
الجوهري وانما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين يا
وكسرة وهما متجانسان والواو مضادتهما فحذفت لاكتنافهما
اياها ثم جعل حكمهما مع الالف والتاء والنون كذلك لانهن
مبدلات منها والياء هي الاصل يدل على ذلك ان فعلت وفعلنا
وفعلت مبنيات على يفعل ولم تسقط الواو من يوجل لوقوعها بين
ياء وفتحة ولم تسقط الياء من ييعر وييسر لتقوي احد اليائين
بالاخرى قلت ________ هي قواعد صرفية جيدة محتاج اليها والمصنف

لا يكاد يشير لبعضها الا نادرا تبعا للجوهري وقد نبهنا على
شرحها في مصنفات النحو والصرف وذكرنا كثيرا منها في شرح
نظم الفصيح واسداء علم قوله وارثا اي بابدال الواو همزة كما نبه
عليه الجوهري قوله ورثة كعدة بحذف الواو واثبات الهاء
الثانية عوضا منها وهو قياس في كل فعل واوي الفا كعده
وجده وما لا يحصى قوله واورثه ابوه الى اخره عبارة الجوهري
اورثه الشي ابوه وورثه توريثا ادخله في ماله على ورثته قيل
فهمزة اورثه للتعدية لا للصيرورة كما يوهمه كلام المص قوله والوارث
الباقي بعد فناء الخلق اي بالنسبة الى الله تعالى لانه ورد في الاسماء
الحسنى قال ابن الاثير في اسماء الله تعالى الوارث وهو الذي يرث
الخلائق ويبقى بعد فنائهم قوله وفي الدعاء النبوي الوارد عنه
صلى الله عليه وسلم وهو مشهور في جامع الترمذي وغيره من
قوله امتعني كذا اورده المصنف في الامتاع والرواية المشهورة
متعني من التمتيع على التفعيل قوله واجعله الوارث الخ كذا
بافراد الضمير ورد في اكثر الروايات وهو الذي بمعناه ورويناه
عن اكثر المحققين المتقنين من الشيوخ وعليه فالضمير عائد الى ما ذكر
والى الامتاع او التمتيع المفهوم من امتع او متع وروي واجعلهما
بالتثنية على الاصل اي ابقهما صحيحين سالمين الى ان اموت اراد
بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع
والبصر وارثي سائر القوى والباقيين بعدها واراد بالسمع
وعي ما يسمع وحفظه والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى هذا
خلاصة ما قالوه واشار اليه في النهاية والقاموس وحواشي
العلقمي على الجامع وحواشي الشيخ على الخلاصة انما المفعول
المطلق والعناية واحق المعقودة قوله اي ابقه الى اخره فيه تضمين
ولو اراد حمله على الوارث بمعنى الباقي لفسره به وقالوا اجعله الباقي
معي الى اخره وكانه توهم من ابطال اجعل وانه يقتضي الصيرورة من
حال لم يكن عليها وكله سهل عند التامل غير محتاج الى التمحل فيه
وبقي توارث الناس على كذا اذا اجتمعوا عليه وتداركوه كابرا عن كابر قوله
الوطث الضرب الى اخره لغة في الوطس قاله ابن سيده وهو مما كثيرا ما تبدل بينهما

وقيل

وقيل انها لغة وجزم به ابن دريد واشار اليهما الجوهري قوله الوعث
المكان السهل قيده جماعة بانه السهل جدا وقيل تاؤه عن سين لوعسا
والاكثر على الاصالة قوله والطريق العسر الى اخره قيل هو الذي
يصعب مرتقاه بحيث يشق فيه المشي ويصعب التخلص منه قوله
والوعثاء المشقة قلت ومنه وعثاء السفر الذي تعوذ منه
النبي صلى الله عليه وسلم واكثر اهل الغريب على انه مجاز ويدل له قول
ابن الاثير تبعا للزمخشري في حديث اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر
اي شدته ومشقته واصله من الوعث وهو الرمل والمشي فيه يشتد على
صاحبه ويشق يقال رمل اوعث ورملة وعثاء قوله والترجية وهو
ان تقول لمملوكك انت حر بعد موتي قلت هو التدبير عند الفقهاء
وفي لسان الشارع

فصل الهاء قوله الهنبثة الامر الشديد

الى اخره نونه زائدة كما هو صريح الصحاح وكلام المص فيه اخيرا وكلام
المص صريح في انه استعمل في كلامهم بالمعنيين بمعنى الاختلاط وبمعنى
الامر الشديد وكلام الجوهري ظاهر في انه خلاف لانه قال الهنبثة
الاختلاط في القول ويقال الامر الشديد وهو الواقع في كلام ابن
دريد وغيره قوله الهلثى الى اخره لم يصح منها شيء عند الجوهري
فاعرض عنها واغفل المص هذه المادة من الصحاح ولم يذكر كلام
الجوهري وهو تقصير عجيب حيث اورد هذه الالفاظ الغير الثابتة
وترك قول الجوهري هلث الهلثوث مثال الفردوس الاحمق ويقال
الفدم قوله الهوثة العطشة الخ هذا مما خلت منه الدواوين المتداولة
فانظر هل يتصرف فيه فيقال مثلا هاث يهوث هوثا واخذته الهوثة
لما يقال عطش يعطش واخذته عطشة وما يكنه اتيانه بهذه
المادة على هذا الوضع هل لم تسمع الا كذا او غير ذلك قوله الهيث
كالميل الاعطاء الى اخره نقله الجوهري عن ابي زيد قوله والهيثة الجماعة
الخ نقله الجوهري عن الاصمعي قال الهيث الحركة مثل الهيش قال الاصمعي

الهيشة الجماعة من الناس حتى الهيشة قوله والمهايث اي بضم الميم اسم فاعل

فصل اليا التحتية قوله يافث كصاحب

الى اخره هو عجمي كما هو مشهور وقد اغفل المصنف كثيرا من
اسما الانبيا والملايكة وغير ذلك وكانه بحسب ما يتذكر وبقي عليه
ان فيه لغة مشهورة يافث بفوقية ولم يذكره في بابها ولنا يقال
يفث بحذف الالف وفتح الفا حكاه كثير من ارباب التفسير والتواريخ
ونقله في قاموس الفارسي وغيره ولم يتعرض له تقصيرا قوله وياجوج
وماجوج الى اخره اي وابو ياجوج وماجوج قلت كونهم
من يافث بن نوح هو الاشهر وعليه الاكثر وفي توشيح الجلال قال كعب
الاحبار ياجوج وماجوج من ولد ادم لكن من غير حوا وذلك انه
احتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلق الله منها ياجوج وماجوج
قلت وهو ان ذكره كثير من القوم وعما لا عليه المورخون
وغيرهم لكنه ينافيه ما تقرر عند المحققين من ايمة الحديث ان الانبيا
عليهم السلام معصومون من الاحتلام لا بعيد منهم ولا يتسلط
عليهم الشيطان لشهواته كما لا يخفى والله تعالى اعلم بالصواب

باب الجيم قوله قد تبدل الجيم

من اليا الى اخره قلت اورده المص هذا الكلام هنا تبعا
للجوهري ولم يتقدم لواحد منهما التعرض لما يبدل من الحروف السابقة
من الهمزة الى هنا وقد اوردنا ما اختص باليا من ذلك في الابواب
الاربعة السابقة احد من مصنفات الابدال وكتب التصريف
وكلام الجوهري ابسط من كلام المص واوضح فتورده قال الجوهري قال تتميما للفايدة ص
ابو عمرو بن العلا بعض العرب يبدل الجيم من اليا المشددة وقلت لرجل
من حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقلت مري فقال
مرج يريد فقيمي ومري وانشد لهميان بن قحافة السعدي

يطير عنها الوبر الصهابجا

يزيد

يريد الصهابيا من الصهبة وقال خلف الاحمر انشدني رجل
من اهل البادية

خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كسر البرنج

يريد عليا والعشي والبرني وقد ابدلوها من اليا المخففة
ايضا وانشد ابو زيد

يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج
اقمر نهات ينزي وفرتج

وانشد ايضا قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد
امسيت وامسى قلت لكنه رد اليا المحذوفة وقلبها
كما نصوا عليه قال ابو عمرو والجرمي ولو رده انسان لكان مذهبا
قلت هذا كله كلام الجوهري وجابه ايضاحا وبيانا لما اراد
كلام ابي عمرو بن العلا ظاهر ولذلك لم يورده ايمة الصرف والاراجيز
اوردها ابن مالك في شرحيه الكافية والتسهيل واوردها
المحقق الرضي في شرح شواهد الشافية وانعمها عبد القادر هو
البغدادي شرحا وذكرها ابن عصفور في كتاب الضرائر وصرح
بانها لا تجوز في غير الضرورة واوردها ابن جني في سر الصناعة
وغيره واصلها كلها في كتاب سيبويه فهو البحر الجامع والبرنجي اصله
البرني كما قال الجوهري وغيره وهو نوع جيد من التمر كما ورد في الحديث
وغيره وهل هو عربي وبه جزم قوم او هو معرب من الفارسي واصله
حمل مبارك كما قاله السيد وغيره خلاف والشاحج بالشين المعجمة
والحا المهملة وجيم المصوت من شحيج الغراب والحمار وارادوا بغلا
او حمارا وعليه اقتصر بعضهم وعلى كونه البغل اقتصر بعض
من حشى المرادي ورواه ابن جني عن ابي علي في سر الصناعة شاحج
وقال يعني بعيرا مستكرا قلت وهو غير مناسب مع ما فيه من
المخالفة للجمهور والاقمر الابيض والنهات النهاق كما مر وفي شرح
ابيات المفصل لبعض الافاضل قيل عبر بالعير عن نفسه كما يعبر
بالناحية تسمية للمحل باسم الحال وباقي الشواهد ظاهر في الجملة
لمن له المام بالصرف وقواعده ولا سيما شواهد الكتاب فقول المص

قد تبدل الجيم من اليا اي تكون بدلا منها وقوله المشددة اي سوا كانت للنسب كما حكاه ابو عمرو او لا كالابيات وقوله والمخففة اي وهي لا تكون للنسب كابدالها من يا الضمير ويا امسيت ونحوهما وقوله كفقيمج مثال للمشددة التي للنسب وحجتج مثال للمخففة والاصل فقيمي وحجتي كما مر وقد علمت من كلام الجوهري الذي نقلناه ما في كلام المص من الاختصار والاقتصار قلت وصرح ابن عصفور وغيره بان ذلك كله قبيح بل هو لما هو دون كلام سيبويه وغيره من الايمة ومن العرب طايفة منهم قضاعة يبدلون اليا اذا وقعت بعد العين جيما فيقولون في راعي هذا راعج خرج معج وهي التي يقولون لها العجعجة كما يانى في الجوهري وذكر مثل ذلك ابن ام قاسم وبسطه في حاشيته ونقلت عليه كلام ابن عصفور في المقرب وكلام الفرا في ان ذلك مسئلة لغة لطي ولبعض اسد وانشد الفرا

بكيت والمحترز البكج • وانما ياتي الصبا الصبج

اي البكي والصبي وانشد ابن الاعرابي ويعقوب

كان في اذنابهن الشول • من عبس الصيف قرون الاجل

يريد الايل وهو الحيوان المعروف المشهور بكثرة القرون والشول جمع شايل التي تشول بذنبها للقاح والعبس محركة ما ييبس على اذناب الابل من ابوالها وبعرها وكلامهم فيه طويل واختلافاتهم في انه ضرورة او مشروطا او مطلق او غير ذلك مما يحتاج الى ابواب وفصول وياتي بعضه في الاثنا ان شا الله تعالى والله تعالى اعلم بالصواب

فصل الهمزة

قوله واج الظليم يئج ويوج الى اخره الكسر في مضارعه على القياس غير معروف ولا مسموع واما المشهور الذي ذكره الجمهور هو الضم على غير قياس وهو الذي في الصحاح

وغيره وصرح به الشيخ ابن مالك فيما استثناه مما جا على خلاف القياس في فعل المضاعف اللازم فان المعروف في مضارعه هو الكسر على ما عرف في الصرف وجا على خلاف القياس افعال وردت بالضم فقط وهي ثمانية وعشرون اشار اليها الشيخ ابن مالك في اللامية بقوله

وا ضممن مع اللزوم في ام ذر بر • وجل مثل جلا

الابيات ثم ذكر الصاغاني في التكملة انه يقال اج يئج بالكسر كما يقال يوج بالضم ونقلها عن ابن دريد وتفرد بها عليه ابو عمر في ياقوت الجمهرة وقال الفرا عن المفضل انما يعرف ياجج بالكسر في اسم المكان اي الذي هو علم عليه لا في المضارع قال والذي كان النحويون يرونه تاجج فتامل قوله عدا اي اسرع تفسير لقوله اج الظليم وفي النهاية الاج الاسراع والهرولة وفي الاساس وغيره اجت الناقة توج اذا اسرعت في مشيها وكان لها حفيف كحفيف اللهب فلك فهو مجاز عندهم اكثروا من استعماله قوله وما اجاج ملح مر الى اخره هو بالضم واطلقه المص لان الشهرة فيه كافية عن التصريح بالضم وفي النهاية والناموس الاجاج بالضم الما الشديد الملوحة وعليه الاكثر وقال بعض ايمة الاشتقاق الاجاج بالضم من الاجيج وهو تلهب النار فكانما يحرق الفم من ملوحته او حرارة اجاج وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الما الاجاج الشديد الملوحة وعن الحسن ما لا ينتفع به في شرب او زرع او غيرهما وظاهر قوله وقد اج انه مضموم المضارع لانه لم يتبعه بشي فصار من باب كتب وهو تابع في ذلك للجوهري والمعروف فيه الكسر على القياس والضم انما هو في اج الظليم كما اشرنا اليه اولا والله اعلم قوله والاجوج المضي اي بالفتح على قاعدة الاطلاق ونقله الجوهري عن ابي عمرو وانشد لابي ذويب يصف برقا • اضا لمصباح اليهودي اجوج • وهذا عجز انشد ابن بري صدره • يطير سناه دائما متكشفا • وقال يصف سحابا وشرحه بعض الشراح قوله واجج كمنع

الى اخره كذا في بعض الاصول الصحيحة كمنع وهذا لا يصح لانه لا موجب للفتح فيهما اذ لا حرف حلق في الكلمة ولا يوجد الفتح بدون حلقي العين واللام في نسخ وابج بشد الجيم الاولى وهو اقرب للصواب والله اعلم **قوله** وابذج كاحمد بدال المثال غير موافق للمثل فان الالف في احمد زائدة اتفاقا وهي في ابدج اصلية كما اقتضاه الفصل ففي كلامه شبه تناقض ولو قال وابدج كصيقل لكان اظهر واصوب والله اعلم **قوله** وكهبنيات الى اخره اي على لغة الفتح واما من كسر التحتية فلا يصح وكان الاولى الاتيان بمثال مشهور او ضبط بلسان القلم ثم انه وقع فيه خلاف هل هو لفظ اعجمي فلا تعرف مادته او هو فعلان من ارج كما دل عليه كلام المصنف لذكره في هذه المادة او هو افعال من رجن فالهمزة زائدة في اوله والنون اصلية وهو ضعيف وعلى الاول النون والله اعلم قال الجوهري وربما جا في الشعر بتخفيف الرا وورد في كلام المتنبي مخففا وقال شراحه انه ضرورة وصوب في شفا الغليل انه فعلان لا افعلان لئلا تكون الفا والعين حرفا واحدا وهو قليل وبسطه في سفر السعادة **قوله** وبالكسر ابو قبيلة الى اخره تقفيه كلام الجلال في اللب انه بالرا ولا الهمز لانه ذكره في الميم قيل المسمى بموكي وذكر انه ابن عمرو بن سبع ابن حصين السدوسي فتامل وفي شروح الشواهد للرضي والمغني للشيخ عبد القادر البغدادي المورج محدث السلمي شاعر اسلامي من الدولة الاموية وفي الصحاح ارجت بين القوم تاريجا اذا اغريت بينهم قال ابو سعيد ومنه سمي المورج الذهلي جد المورج الراوية وذلك انه ارج الحرب بين بكر وتغلب ونقله في النهاية وغيره ارج الناس ضجوا بالبكا والطيب فاح والحرب ثارت وقال ان الصحيح بالبكا ماخوذ مما بعده **قوله** والازج محركة ضرب من الابنية الى اخره قلت مثله نص الصحاح وعليه الاكثر وقال في المصباح الازج بيت يبنى طولا وازجته تازيجا بنيته كذلك **قوله** واصله الوسيج الى اخره اراد ان اصله الواو والهمزة بدل منه تخفيفا

فكان

فكان الاليق عدم ذكره والتعرض له في فصله وان اراد انه لغة في الواو فكلام مستدرك غير محتاج اليه ثم هل هو جمع او اسم جمع له مفرد او لا مفرد له فيه تامل ويأتي في وسج انه نوع من السير وربما يوخذ مفرده من هنا فتأمل والله اعلم **قوله** وهو موضع الى اخره اي والابج محركة موضع قيل هي قرية ذات مزارع قرب مكة وقيل الابج واد بنجد **قوله** الاوج ضد الهبوط الى اخره قيل انه معرب لا تعرفه العرب يعني ان الفيومي ذكر في المصباح الابجي بفتح الموحدة وتشديد الجيم بلدة من بلاد العجم قال في الهمزة وهي محتملة للاصالة والزيادة ولم يتعرض لذلك المصنف والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

فصل البا الموحدة

قوله واجعل الباجات باجا واحدا الى اخره قلت اخذه من الصحاح ولكنه بالغ في ايجازه لانه اقتصر عليه ولم يذكر عشرة فقال قولهم اجعل الباجات باجا واحدا اي ضربا واحدا يهمز ولا يهمز وهو معرب واصله بالفارسية باها اي الوان الاطعمة وهمزه هو الفصيح الذي اقتصر عليه ثعلب في الفصيح وجوز في المصباح كونه غير مهموز كالمص والجوهري وبعض شراح الفصيح كما بينته في شرح نظم الفصيح وكونه فارسيا صرح به جماعات وزعم في شفا الغليل ان اجعل الباجات باجا واحدا من كلام عثمان والصواب انه انما ورد في كلام عمر رضي الله عنه وقال الفهري في شرح الفصيح واجعلها باجا واحدا اي طريقة واحدة وقياسا واحدا من ابن سيده في كتاب العويص وقال القزاز باجا واحدا جمعا واحدا او السياج الاجتماع وقال ابن خالويه كان الانسان يا في بأصناف مختلفة فيقال اجعلها باجا واحدا وحكى المطرزي عن الفرا ان العرب تقول اجعل الامر باجا واحدا واجعله بيانا واحدا وسماطا واحدا وسكة واحدة وبنوة واحدة وسطرا واحدا وزردا واحدا وشوكلا واحدا وهوة واحدة وشراكا واحدا ودعبوبا واحدا ومحجة واحدة كل ذلك بمعنى شي ولهو مستوي ولها مزيد في شرح النظم وذكرنا بعض بوائج الدواهي جمع بائجة الداهية ذكرنا

ومعنى بنا على انه مهموز العين والصواب انه معتل العين وانه من جنعه بوج
كما اورده المص هناك وفي بعض الكتب الجامعة باجح القصة بلغة فنج العرب
وعندي انه اذكر مثله من الفصول ولا سيما وهو مجهول الاصول **قوله** ومنه
الحديث الى اخره ظاهره انه من الاخير الذي هو دم الفصد وعلى كونه بالضم اقتصر
الجوهري وفي مصنفات الزبيب تفسيره بكل منهما اي من الدم او من الفصد
والثلاثة مشروعة بذلك وظاهره مطلق الفصد والمعروف انه دم فصيد
الابل في اوقات معينة لهم كما في النهاية وغيره **قوله** يا كلونها الذاب التانيث
في اصول والظاهر ياكلونه اي الدم الا ان يراد بالمرثا الصادرة في انواع
النصد الثلاثة والله اعلم **قوله** والبجباج وبهما الى اخره نقله الجوهري
عن ابن السكيت **قوله** والبجج الى اخره قيل هو جمع واحد بجبج وقيل اسم جمع
لا واحد له وهو ظاهر كلام المصنف ولم يتعرض له الجوهري والاكثر
قوله و بجبج لحمه كثر واسترخى الى اخره قيده بعض بسببه بضرب وقيل
بجبج تورم مع استرخا **قوله** والبجباجة من الناس الردي الى اخره اي
الذي لا خير فيه وفي النهاية وغيره البجباج الكثير الكلام ولم يذكره
المص تقصيرًا وقد بقي عليه ايضا من هذه المادة قول الازهري تهذيبه
فلان يتبجبج بفلان و يتمجمج بالميم بدل الموحدة اذا كان يهذي به اعجابا
وقال اللحياني اي يفتخر و يباهي به وفي نوادر ابي زيد في قول اعرابي
من بني تميم لما استمن بها بنحان بتبجبج المتبجبج المفتخر والذي يرف
ونقله البغدادي في شرح شواهد المغني اثنا الكلام على ان هذا الحادي
والعشرين وماية واغفله المص وقد اهمل المصنف هنا من الاخيادة
البخنج وهو في الاشربة من سنن النسائي وقال في النهاية في حديث
النخعي اهدي اليه بختج فكان يشربه مع العكر البختج العصير
المطبوخ واصله بالفارسية بختة اي عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر
خيفة ان يصفيه فيشتد ويسكر وضبطه اهل الغريب بضم الموحدة
وسكون الخاء المعجمة وضم الفوقية واخره جيم ولم يتعرض له المصنف
وهو قصور بالغ وغفلة عن المهمات الواجبة الذكر التي لا ينبغي ان يخلو
عنها البحر او يعزب عن الفكر والله اعلم **قوله** البخزج ولد البقرة
الى اخره الصحيح انه بالخاء المعجمة والزاي المهملة خلافا لمن قال
بالحاء المهملة والزاي او بغير ذلك فانه لا يصح وقد ضبطه المص

بالفتح

بالفتح لانه اطلق وهو صحيح وزاد غيره ضبطه بالضم ايضا ولذا
قيل انه كجعفر وبرثن وقوله ولد البقرة اي مطلقا سواء كانت
وحشية اولا والقيد بالاول غير صحيح وانشد الجوهري
بفاحم وحف وعيني بخزج **قوله** ونسبه للعجاج وانكره الصاغاني
في التكملة وقال لا يثبت للعجاج رجز مكسور ونيه نظر
فليتامل **قوله** ابدوج السرج لبده الى اخره في الناموس
ابدوج السرج لبده وروي بالنون وفي النهاية ابدوج سرجه
يعني لبده قال الخطابي هكذا فسره احد رواته ولست ادري
ما صحته وفي تكملة الصاغاني ابدوج السرج كانه كلمة
اعجمية وقيل هو البرود **قوله** البادروج بفتح الذال
بقلة معروفة كذا في اكثر الاصول بغير زيادة ويوجد في نسخ
صحيحة مشهورة البادروج بقلة معروفة تقوي القلب جدا
وتقبض الا ان تصادف فضله فتسهل قلت اشار
الحكما الى الاخير وقال داود بنطي وابن الكتبي فادسي وذكروا لها
منافع ويسمى السليماني لان الجن جاءت به الى سليمان عليه السلام
فكان يعالج به الريح الاحمر ولا يخلو ذكر المصنف له من فضول
قوله البرج بالضم الركن والحصن الى اخره في الصحاح برج
الحصن ركنه فتامله وقيل البرج القصر وبه سميت بروج
السما على التشبيه ثم شاع فصار حقيقة وقيل هو من التبرج
وهو الظهور وبروج النجوم منازلها ماخوذ منه وعن الزجاجي
البرج كل مرتفع قاله البيضاوي تبعا للزمخشري تبعا لابن جني
وابي علي واصل هذا التركيب الظهور واغفل المص ذكر
جموعه وفي الصحاح جمع البرج بروج وابراج **قوله** ولص
معروف الى اخره قد قيل انه بالفتح وفي امثالهم اسرق من برجان
وقد اورده الميداني وقال انه لص كان في نواحي الكوفة فصلبوه
وسرق وهو مصلوب ورايت في غيره من مصنفات الامثال
الواسعة ان الناس يسمونه برجاص بالصاد قال الجوهري ليقتفي
وغيره وهو غلط قالوا وهذا العبد اسمه فضيل ويقال فضل
وقيل برجان والده وانه فضيل بن برجان احد بني عطارد

من بني سعد وكان مولى لبني امرا القيس وكان له صاحبان يقال
لهما سهم وسهام فقتلهم مالك بن المنذر بن الجارود وصلب
برجان بعد ما قتلا في مقبرة العتيك وكان الذي تولى ذلك
شعيب بن الحجاب واخذ اللصوص المتهربين بالبصرة فقتلهم
فقال له خلف بن خليفة

ان كنت لم تسألى سهمًا وصاحبهُ
عن مالك تسلى فضل بن برجان
يخبرك عنه الذى رسف على شرف
حتى اناب على دو دو بنيات

قلت وقوله وصلب برجان بعد ما قتلدينا في
ما في مجمع الامثال للميداني انه صلب وهو حي وانه
سرق وهو مصلوب لانه ارسل عامله ليأخذ له عرضًا
من رقاق وترك عنده فرسه فباع الفرس واعطاه
لمن سرقه وهو مصلوب والله اعلم قوله والابرنج
المنخفضة اطلق فاقتضى الفتح وصرح غيره بالكسر
وانشد الجوهري

لقد تمخض في قلبي محبتها كما تمخض في ابريجه اللبن

قال وانها في ابريجه ترجع الى اللبن قوله وبلد بالمغرب
الى اخره الصواب بالاندلس لانه اقليم وحده احص من المغرب
وهي من اعمال المرية بها معادن الرصاص العجيبة وهي على واد
مبهج يعرف بوادي عذرا محدق بالازهار والانهار وكثيرًا
ما كان يسميها اهلها بهجة لبهجة منظرها ونضارتها وفيها
يقول ابو الفضل بن شرف القيرواني

رب ضرتعشقها نسرين سوسبت معاطفها بالزهر
مدامعها فوق خدي ربا لها نغرة قتت من قطر
وكل مكان بها جنة وكل طريق اليها سقر

وفيها ايضا يقول

حط الرحال ببرجه وارتد لنفسك بهجة
في قلعة كسلاح ودوحة مثل لجنه

نخصتها

نخصتها لك امن وحسنها لك ترجه
كل البلاد سواها كعمرة وهي حجه

وبعد ان استولي العدو الكافر على الاندلس انتقل غالب اهلها
الى العدوة وكثير منهم عندنا في فاس الا انهم غير صرحاء الانساب
كما هو معلوم قوله وبرديج كبلقيس هو بالكسر على تعليل
خاصة كما جزم به الصاغاني في العباب وهو فقه الجماهير
قالوا والنسبة برديجي بالفتح كما في اكثر شروح الغية العراقي
الاصطلاحية وكلام القاضي زكريا في شرحها صريح في انها
بالفتح والكسر في النسبة وغيرها لكن الظاهر ما ذكره السخاوي
وغيره في شرحها من التفصيل المذكور والله اعلم وقد اغفل المص
التنبيه على ذلك تقصيرًا ثم وزنه ببلقيس صريح في الكسر كما
اشرنا اليه والفتح في النسبة كما نبهنا عليه وكلام ارباب
الانساب كما في اللب واللباب صريح في ان برديج بالفتح فقط وهو
الذي في لب الجلال ايضًا والله اعلم قوله وهو معروف الى اخره
اذا اراد انه معروف في اللغة فلا يعرفه احد من العرب ولا من
اتباعهم الباحثين عن معرفة لسانهم وان اراد انه معروف
عند الفرس والحكما فهذا معرفته الجهل فضل منهما وابين على
انهم اختلفوا في اسمه ومسماه اختلافا واسعًا اورده ابن
الكتبي وغيره فلا ادري ما هذا الفضول الذي يجيء عنه المتولد
قوله البرنامج الى اخره هو من الالفاظ الفارسية التي
عربتها العرب كما في غريب مختصر الشيخ خليل وغيره واطلقه المص
فاقتضى انه بالفتح وفيه تخليط اذ لا يدري ما يفتح منه والظاهر
انه بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح النون والميم وكذا ضبطه
بعض اهل الغريب ورايت بخطي في تقاييدي الفقهية البرنامج
فارسي معرب اظنه دفتر يكتب فيه الانسان ما يهمه وفي شرح
الموطا البرنامج بفتح البا وكسر الميم وبكسرهما وقال العالكما في
دوناه بفتح الميم ولم يذكر عياض غير الكسر معرب برنامه بالفارسية
وهي الورقة المكتوب فيها ما في العدل من السلع وغيرها قلت
قوله لم يذكر عياض غير الكسر كلام غير صحيح بل ذكر الوجهين في كتب الفقه

وفي المشارق قال في المشارق وبيع البرنامج بفتح الباء وسكون الراء
وفتح الميم كلمة فارسية وهي زمام يرسم فيه متاع التجار وسلعهم
وقيل بكسر الميم والاول اشهر قلت ومثله في المطالع
بنصه وفي فهرسة الشيخ ابي سالم الصواب فتح الميم في برنامج
وفيه لغة بالكسر وصوب الفتح غير واحد من اهل اللغة قاله
في الديباج قوله وبجه الحب الى اخره ظاهره انه خاص بالحب
والظاهر انه غير قيد وقد وقع في لسان العرب بجة الامر حزنه
وهو ظاهر العموم والباجة متسع الوادي الى اخره في لسان العرب
الباجة ارض سهلة تنبت العقبى وقيل الباجة اخر الرمل
والسهولة الى العقب والبواجع اماكن في الرمل تنسرق
فاذا نبت فيها العقبى كان ارق له واطيب قال يصف
مركبا
فاورده بالصد ظل بارد • ونفي باجة دحض مقعقع •
وفي لسان العرب مما لم يذكره المصنف ولا الجوهري قوله ابن باجح
رجل وانشد •
كان الجيش جيش بن باجح • اطاف بركن من عماية فاخر •
قلت ويبقى عليه من المنحوت الذي اغفله هو وغيره
البعزجة وهي شدة جري الفرس في مقالة قال العلامة السهيلي
كانه منحوت من اصلين بعج اذا شق وعز اذا غلب وبعزجة اسم
فرس المقداد رضي الله عنه وقيل اسمها سبحة قوله والبلجة اي
بالضم بدليل ويفتح وكلاهما في الصحاح الضوء وقيل هو اول
الصبح كما في اللسان قوله وهو ابلج بين البلج اي محركة
اذا لم يكن مقرونا كما في الصحاح زاد وفي حديث ام معبد في صفة
النبي صلى الله عليه وسلم ابلج الوجه اي مشرقه ولم ترد بلج الحاجب
لانها تصفه بالقرن عن ابي عبيد قلت هو صحيح وقد
اجابوا عن وصفها اياه بالقرن بكونه في الشعر او بشرة انقال
حواجبه او غير ذلك مما في شروح الشفا وغيرها وفيه صيغ ابلج
وقد ابلج والحق افصح يقال الحق ابلج والباطل لجلج وكل شيء افضح
فقد ابلاج ابليجاجا قوله والبليلج نافع للمعدة الى اخره يوجد

في نسخ

في نسخ ويسقط في الاكثر ومنافعه جمة في التذكرة وغيره
واغفل المصنف ضبطه وذكر معناه وبالجملة فذكره من
الفضول قوله وبنت مسبت الى اخره اي والبنج بالفتح
بنت مسبت اي جالب للسبات وقد اورد فيه في المغرب
تفصيلا عجيبا ومنافعه ومضاره في مصنفات النبات
والطب وقد ذكره داود في تذكرته وابن الكتبي واوسع
فيه ابن البيطار قوله والفتيجة صاحب من جحرها الى اخره
هذا في اصول القاموس بالقاف والموحدة والجيم وياء في انظر
فيما فيه التعبير بالجحر لانه لا يستعمل في الطير قاله قوله بهج
ككرم هو الصواب الذي جزم به الجماهير وهو الذي في الصحاح
وغيره وفي بعض الكتب انه يقال بهج بالكسر كفرح بمعنى حسن
واما الخالد بنيت بل المكسور معناه فرح فهو كفرح وزنا ومعنى
قوله والابتهاج السرور وفسره غيره بالفرح وكلاهما
بمعنى قوله كثير نوره هو بفتح النون وسكون الواو اي زهره
قوله والمبهاج السمينة من الاسنمة الى اخره قيل الاولى
السمين بالتذكير لان السنام مذكر قاله قوله البهرج الى اخره
اي بالفتح كما اقتضاه الاطلاق وقد فاته التنبيه على انها
معربة ونبه على ذلك الجوهري وهي لغة استعملتها العرب وقال
في الفصيح تقول درهم بهرج قال شارحه اللبلي يقال درهم
بهرج اذا ضرب في غير دار الامير حكاه المطرزي عن ثعلب
عن ابن الاعرابي وقال كراع في المجرد درهم بهرج رديء وحكى
المطرزي عن ابن الاعرابي ان الدرهم البهرج الذي لا يتباع به قال
ابو جعفر وهذا ايضا يرجع الى قول كراع لانه انما لا يتباع به
لرداءته وقال ابن خالويه درهم بهرج هو كلام العرب قال
والعامة تقول نبهرج قلت وقد ذكروا في الباب
الذي قبل هذا في الفصيح عن اللحياني انه يقال درهم بهرج ومبهرج
وتبهرج اي رديء قال ابن هشام اللخمي والتدميري وغيرهما اصله
بالفارسية نبره قالوا والبهرج الباطل وفي شفاء الغليل بهرج
معرب نبره اي باطل ومعناه الزغل وله معان اخر ويقال نبهرج

وبهرج وجمعه بهرجات وبهارج قال المرزوقي في شرح الفصيح درهم بهرج وبهرج اي باطل زيف يقال بهرجت الشيء بهرجة فهو مبهرج والعامة تقول بهرج وليس بشيء والشيء المبهرج كأنه طرح فلا يتنافس فيه وحكى في شرح الحماسة عن ابن الاعرابي انهم يقولون للمكان الذي لم يحم بهرج قلت بما نقلناه تعلم تقصير كلام المص **قوله** والبائجة الداهية الى آخره موضعها لا هنا من المعتل كما اشرنا اليه لا من المهموز كما نبهنا او لا عليه وبائجتهم بوائجهم اصابتهم قال الاصمعي انباجت عليهم بوائج منكرة اذا انفتقت عليهم دواه وانشد للشماخ يرثي عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه

قضيت امورا ثم غادرت بعدها ۞ بوائج في اكمامها لم تفتق

قاله الجوهري **قوله** والبوائج عرق في الفخذ الى آخره قال في لسان العرب البائج عرق في باطن الفخذ قال الراجز

اذا وجعن ابهرا وبائجا ۞ وقال جند له

بالكاس والايدي دم البوائج

يعني المعروف المتفقة ابن سيدة والبائج عرق محيط بالبدن كله يسمى به لانتشاره والبائجة ما اتسع من الرمل وبائجهم الشر بوجاعهم ونحن في ذلك بائج واحد اي سواء قال ابن سيدة حكاه ابو زيد غير مهموز وابن السكيت مهموزا وهو في الهمز وهو قاوي لوجود بوح وعدم بيح وفي حديث عمر اجعلها باجا واحدا وهو فارسي معرب قلت ففيه فوائد خلا عنها القاموس وفي المثل يوجد في الغدير ما لا يوجد في البحر الكبير **قوله** وابو الوليد سليمان بن خلف الى آخره هو القاضي ابو الوليد الباجي الامام الرحلة المشهور من باجة الاندلس لا من باجة افريقية كما توهم المصنف بل لا قائل بانه من افريقية له ترجمة واسعة وتصانيفه كثيرة ومناظراته مع ابن حزم وغيره قوية وبعض ترجمته في مدارسنا ولا سيما اقرار العين ونسبة المص اياه لباجة افريقية وهم عظيم لا ينبغي لمثله والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

فصل

فصل التاء المثناة الفوقية

قوله ترج استتر اي كنصر **قوله** وترج ما سدة الى آخره في الصحاح وترج بالفتح اسم موضع انشد الاصمعي

وهاب كجثمان الحمامة اجفلت ۞ به ريح ترج والصبا كل مجفل

ويقال في المثل هو اجرا من الماشي بترج لانها ما سدة **قوله** والاترج والاترجة والترنجة والترنج الى آخره قلت هو كلام غير محرر فان ظاهره ان هذه الالفاظ كلها بمعنى لا تفاوت فيها والمعروف ان الاوليين مفردات والمجردتين من التاء اسم جنس جمعي وقد اتقنه العلم السخاوي فقال في سفر السعادة وسفير الافادة اترج جمع اترجة وتقديرها افعلة والهمزة زائدة وروى ابو زيد ترنجة والجمع ترنج وقال الجوهري هي الاترجة والاترج قال علقمة ابن عبدة

يحملن اترجة نضح العبير بها ۞ كأن تطيابها في الانف مشموم

حكى ابو زيد ترنجة وترنج وذكر الشهاب القسطلاني في ارشاد الساري في شرح البخاري اثناء فضائل القرآن عن اهل اللغة والغريب ان فيه ثمان لغات فقال والاترجة بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وفتح الجيم المشددة وتخفف ويزاد قبلها نون ساكنة وتحذف الهمزة مع الوجهين فهي اربعة ومع التخفيف فهي ثمان قلت والاولى فهي اربع لا اربعة كما نبهت عليه في الحاشية والترنج باثبات الهمزة والنون معا والتخفيف نقلها ابن هشام اللخمي في نصيحته واقتصر القزاز على الاترج والترنج قال والاول افصح وهو كثير بيلاد العرب ولا يكون بريا وقال

في كتاب العالم الترنج لغة مرغوب عنها وذكر اللغتين ابن السكيت
في الاصلاح وقال ابو حاتم في تقويم المفسد جمع الاترجة اترج
واترجان قلت هذا غريب وكذا رايته في اصل صحيح من التوشيح
وتعليق شرح الفصيح وعندي فيه نظر لانهم اموا ترجات بالتاء
الفوقية لا بالنون ويؤيده اني رايته في نسخة من التقويم كذلك
وبعده ولا يقال ترنجات بالتاء تدل على تلك اللغة والله اعلم
وما هنا فوايد منها انهم مجمعون على زيادة النون في ترنج قال
ايمة الصرف لقولهم ترج اي بحذفها ولو كانت اصلية لم تحذف
ولفقد نحو جعفر بضمتين وسكون الثاني من كلام العرب ولانه لغة
ضعيفة عند جماعة ومنكرة عند اخرى والافصح اترج كما هو راي
الكل ومنها ان الهمزة في اترج بلغاته زايدة ايضا لصدارتها
وولادة ثلاثة احرف اصلية بعدها كما قرر في اصول العربية
وصرح به السخاوي وغيره ومنها ما ذكره صاحب المبين رحمه
الله ذكر في اثنا الزكاة من السنن انه راى بمصر عند قاطوله
ثلاثة عشر [illegible] اترجة شقت بنصفين فكانت حمل بعير لم يستطع
حمل شيء منها كل نصف في ناحية ومنها ان الجن لا تدخل بيتا فيه
اترجة كما حكاه الجلال في التوشيح والحلبي وغيرهما قيل وسنه
نظر حكمة تشبيه قارئ القران به في حديث الصحيحين وغيرهما
ومنها ان منافعه كثيرة تظهر خصت بالتصنيف وما ذكره
المصنف نزر في جنب ما ترك واعظم ما فيه انه نافع من انواع السموم
وشمه بانواعه في ايام الوبا غاية في النفع والدفع وله مضار هي
ايضا كثيرة من الاعضا ذكروا لها مصلحات وقد اورد كثيرا من متعلقاته
ابن الكتبي والشيخ داوود وغيرهما وبقي على المصنف من المادة ما ذكره
ابن الاثير والزمخشري وغيرهما من قولهم العيصي المترج لعظم قالوا
هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا واغفله المصنف رحمه الله واللغويون
والمحدثون احوج اليه من منافع الاترج الذي تعرض لها ولم يستوفها
مع انها تتوقف على معرفة الحكمة فيها والمصنف بنظار بابها والله اعلم
قوله المتلج كحمد فرخ العقاب يا تي له في ولج لا اصل وجل قال التا
بدل من الواو كالتكاة والتخمة فلا معنى لايراده هنا على جهة الزيادة

على الجوهري

على الجوهري كما لا يخفى والله اعلم قوله توج كبقم ماسدة الى اخره
وقع في معرب الجواليقي رحمه الله في التاء الفوقية وعند
ذكره بقم ولبعضهم

• لم ياتنا اسما بوزن فعل • للعرب غير شمر وبقم •
• وعثر وبذر وتوج • وخود وشلم وخضم •

وكذلك نقلها الشيخ عبد القادر البغدادي في حواشيه على شرح
بانت سعاد للشيخ ابن هشام قلت وصرح ابن القطاع
وغيره بانه ليس لهم اسم على فعل غير هذه الاسما الثمانية لا تاسع
لها لان هذا الوزن من اوزان الافعال دون الاسما والتاج
الاكليل الى اخره وفي اللام فسر الاكليل بالتاج وكثيرا ما
يفعل مثله فيكون فيه كالدور عند اهل الميزان وان تبع فيه
الجوهري فهو مناف للبيان وقد قال ابن الاثير وغيره من ايمة
الغريب واهل اللغة التاج ما يصاغ للملوك من الذهب
والجوهر والعمايم تيجان العرب اي انها لهم بمنزلة التيجان
للملوك لقلة العمايم فيهم وبقي عليه مما يجب ذكره تاج موضع
معروف بمصر وهو المراد بقول القايل

• رياض كالعرايس حين تجلي • يزين وجوهها تاج وقرط •

قالوا والقرط بالضم نبات مشهور كما ياتي للمصنف والله اعلم

فصل التاء المثلثة قوله

الثواج بالضم على القياس لانه صوت وكلامه يوهم الجوهري
قال وانشد ابو زيد في كتاب المهمز

• وقد ثاجوا كثواج الغنم •

قلت هو عجز بيت لامية يذكر ابرهة صاحب الفيل
وصدره يذكر بالصبر اجيادهم • وقبله

• فارسل فوقهم عاصفا تلف الروس شديد القتم •

قوله الثبج محركة ما بين الكاهل الى الظهر الى اخره
قلت قد وقع في الحديث الصحيح يركبون ثبج هذا البحر

الى اخره فقالوا ثبج البحر ظهره وقيل معظمه وقيل هوله قاله
في التوشيح وقيل وسطه وقيل اصله ما صدر به المصنف يستعار
لاعالي الامواج قوله والثبجة محركة الوسط الى اخره قيل الهاء
فيها للنقل من الاسمية الى الوصفية كما في النهاية وغيره وفي شرح
الشفا عن التجاني بكسر الموحدة قوله والاثيبج وفي الحديث
تصغيره اي في حديث اللعان ان جاءت به اثيبج الى اخره وهذا
زيادة نبه عليها الجوهري والا فالثبجة ايضا ورد في الحديث
في كتابه صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لوائل واعطوا الثبجة
اي اعطوا المتوسطة والثج سيلان دم الهدي الى اخره ورد
في حديث افضل الحج العج والثج وبه فسره في النهاية وغيره
وصرح غير واحد بانه مجاز من ثج الماء اذا سال كثج الوادي
والمطر ونحوه وقيل الثج حقيقة في كل من الماء والدم وهو ظاهر
كلام الجوهري وغيره قوله ثجج حمق الخ كلام صريح في انه ككتب
وقال غيره هو ككرم وثجاجة سماجة قيل انه اتباع قوله الثلج
هو الى اخره قد شرحه بعض اهل الغريب بانه اليقين وقلده في
ذلك الشاذلي في الناموس والصواب انه اطمئنان النفس
وسكونها كما في النهاية والفائق بل قيل انه ايضا مجاز اخذوه
من الاستلذاذ بالماء البارد المعاني بالثلج ونحوه ثم نقل اللبلي
في شرح الفصيح عن عبد الحق ثلج قلبي بالكسر تيقن قال وفي كلام
بعضهم اما والله لقد اتاك الثلج محركة اي اتاك اليقين
والثلج اليقين بفتح الثاء واللام قلت وهو غريب والاشهر
ما اشرنا اليه اولا قوله وثلجت نفسي الى اخره فيه تخليط في
المصادر والمعروف ان الثلوج مصدر ثلج كقعد والثلج محركة
مصدر ثلج كفرح وكلام المصنف صريح في ان كلا منهما مصدر
للفعلين وان الثاني مفتوح لا محرك وفي الصحاح ثلجت نفسي
تثلج اي بالضم ثلوجا اطمانت عن ابي عمرو وثلجت تثلج بالكسر
تثلج اي بالفتح ثلجا لغة فيه عن الاصمعي ورجل مثلوج الفؤاد
اذا كان بليدا قال كعب بن لؤي لاخيه عامر

لئن كان مثلوج الفؤاد لقد بدا … لجمع لؤي منك ذلة ذي غمض

قلت

قلت والاقتصار في مضارع المفتوح على الضم قصور ايضا
فقد قال كراع في كتابه المجرد ثلجت النفس اطمانت بفتح اللام في
الماضي وكسرها وضمها في المستقبل ثلوجا بالضم تنبيه
في كلام ابن درستويه انه لا فرق بين معنى ثلج فؤاد الرجل ومعنى
ثلج بالامر اذا سر به الا ان البرد افرط على الاول حتى فتر عن كل شيء
وان كان قد اصابه قدر ما اشتد به وقال ابن السيد انما سمي
السرور بالشيء والسكون اليه ثلجا لان المهتم بالشيء يجد لوعة
في نفسه وحدة في مزاجه فاذا ورد عليه ما يسره ذهبت تلك
اللوعة فلذلك قيل ثلجت نفسه بكذا فهو ضد قولهم احترقت
نفسي بكذا والتاعت واثلجني فرحني وما اثلجني بهذا الامر
ما اسرني وفيه كلام في شرح الفصيح اشرنا لبعضه في شرح النظم
قوله وبنو ثلج قبيلة الى اخره هو ثلج بن عمرو بن مالك بن عبد مناة
ابن هبل بن عبد الله بن كنانة بن قضاعة وبقي على المصنف التنبيه
على محمد بن شجاع الثلجي من متقدمي الحنفية من اصحاب الحسن
ابن زياد مات فجاءة ساجدا في صلاة العصر سنة ست وستين
ومائتين وصحفه بعض من لا معرفة عنده من اهل الطبقات
الحنفية بالبلخي بالموحدة والخاء المعجمة بناء على ان اكثر الحنفية
من بلخ وبخارى وسمرقند ونحوها من بلدان ما وراء النهر
وهو غلط محض وبناء على الحدس والتخمين دون تحقيق وفحص
قوله الثوج شبه الجوالق من خوص الى اخره قلت انكره جماعة
وقالوا لا تعرفه العرب وقال ابن دريد هو فارسي صحيح وقال
ابو تراب الثوج لغة في الفوج ونقل كلامهم الصاغاني في التكملة

فصل الجيم قوله جاج كمنع

ونقف حينا الى اخره قلت اختلفت النسخ ههنا في الالفاظ
الواقعة في اصول القاموس تبعا لبعضها ونفرا من الوقوف لدى
سنن العثار والانتصاب لنحو الصواب الظاهر ويوجد في بعض

النسخ بدله وقع بالعين المهملة بدل القاف من الوقوع وهو وان كان
يصح بتكلف لكنه بعيد وغير ثابت في الاصول المعتمدة وقوله
حينا وقع في اكثر اصول القاموس بالحاء المهملة المكسورة
وتحتية ساكنة ونون لحد الاحيان وهو الوقت اي صار واقفا
وقتا من الاوقات وحينا من الاحيان ويوجد في بعض النسخ
وقف جبنا بالجيم المضمومة والموحدة الساكنة والنون
اي خوفا اي وقف وتاخر عن الاقدام لاجل جبنه وخوفه وهذا
هو الواقع في تكملة الصاغاني والله اعلم قوله والجرجة بالضم وقد
كالخرج الى اخره قيل هو تصحيف من الاصمعي والصواب
خرجة بالخاء المعجمة قوله الجمع جرج اي باسقاط الهاء فهو اسم
جنس جمعي اراد المص كالجوهري الجمع اللغوي قوله وجرجان
بلد الى اخره اطلق المص في اكثر النسخ فاوهم ان جرجان بالفتح
والصواب التقييد بالضم كما في الاصول المصححة من القاموس
وصرح به غيره قوله والجرجانية قصبة بلاد خوارزم الى كذا
في اصول القاموس والصواب اسقاط الالف واللام لان اسم
القصبة جرجانية وهي بالضم ايضا وان اوهم اطلاق المص
الفتح فانه غير معروف لانها منسوبة الى جرجان بلدة فيها يقال
لها اركنج بالكاف المعجمة والنون والجيم كانت في الاول مقر
السلطنة وهي التي قد اشتهرت الان بخوارزم وفي خراسان
بلدة اخرى ايضا اسمها جرجان بناها يزيد بن المهلب
ابن ابي صفرة فاضافة جرجانية الى خوارزم في عبارة الشيخ
سعد الدين في ديباجة المطول لزيادة التوضيح ورفع
الاشتباه كما نبه عليه العلامة الفناري وغيره قال
وخوارزم في الاصل مملكة عظيمة معروفة على جيحون فيها
مدن كثيرة ككانت وخيوق ونحوهما وبه تعلم ما في القاموس
من القصور والعجيب مع اغفاله خوارزم وعدم ذكرها بالكلية
في الجيم وغيره من مظانها انما يذكرها استطرادا كما سنا وهو مما
يتعجب منه كثير من الالفاظ التي يكررها ولم يترجمها كالباذنجان
والابنوس ونحوهما وفي شرح كياقوت ما يوضح القصور الذي

في كلامه

في كلام المصنف من اغفاله تواضع من الامرين والله اعلم قوله جذماج
وما ذكر الى اخره الفصل من الالفاظ المذكورة بالحمرة زيادة على ما
للجوهري كلها خلت عنها الدواوين اللغوية والطبية ايضا فاكثرها
لم يذكره الكتبي ولا ابن البيطار فهي مجهولة الضبط والاصل
واحبان تخلو منها الفصل لكن الفضول دينا في الفضل والله
الموفق سبحانه قوله الجلجة بحركة الجمجمة الى قلت
واستعملت الجلجة ايضا بمعنى الامر المضطرب كما في بستان ابي
مهدي روح الدين عيسى الثعالبي رحمه الله الذي جمع تلميذه
شيخنا الرواية الرحلة ابو سالم عبد الله العياشي في المنهي عن التلبس
بابي عيسى اخر ترجمة الامام الحجة ابي عيسى الترمذي رحمه الله
قوله الحاجة خرزة الى اخره قد انشد الجوهري شاهدا عليه
قول ابي خراش الهذلي

فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجة
ولا جاجة منها تلوح على وشم

قلت قولهم جاء كخاصي العير يقال لمن جاء مستحييا
او خائبا وهو يخاطب امراته وروي لم تك عاجة بدل
لم تحل والعاجة السوار من العاج يحلى عليه الجوجان وهو البيد
قاله السهيلي في الروض الانف واغفله المص تقصيرا وذكر
ما لا يحتاج اليه ولا يعرف بعدا لتعريف من الكلم الخلف والطب
المزيف

فصل الحاء المهملة قوله الحج

قوله وظهر الى اخره كعطف التفسير على ما قبله قوله الحج القصد
الى اخره الاطلاق يقتضي الفتح فقط وصرح ائمة اللغة بانه
بالفتح والكسر لغتان فصيحتان ورد بهما القران وكلام
الفصحاء ثم ظاهره انه القصد مطلقا وظنه جماعة وقال جماعة
انه القصد لمعظم وقيل هو كثرة القصد لمعظم قوله وكثرة

الاختلاف الى اخره قال الجوهري هذا هو الاصل ثم تعورف
استعماله في القصد الى مكة الى اخره **قوله** وقصد مكة
للنسك الى اخره قلت هذا من الاعراف الشرعية ما دخل
في اللغة وانما يتعرض له الفقهاء ويوردون معانيه اللغوية
ويضيفون اليه المعنى الشرعي وقد قيل انه يجوز ان يكون المراد
منه لغة موافقا للمراد منه في الشرع ولذلك قال بعض الفقهاء
الحج القصد واطلق على المناسك لانها تبع لقصد مكة او الحلق
واطلق على المناسك لان تمامها بدا واطالة لاختلاف الى الشيء
واطلق عليهما لذلك وعن الخليل الحج كثرة القصد الى من تعظمه
وقد حقق القول في هذه الالفاظ الشرعية ابو عبد الله
الابي في شرح مسلم في كتاب الصلاة واشار في الحج الى خلاف فهم
وهل للعرب فيه استعمال اصلي ام لا واشار الى ذلك العلامة
ابو عبد الله الحطاب في شرح مختصر الشيخ خليل على كلام لنا في كل
من الكلامين او دعناه المصنفات الفقهية وقد قال بعض
الفقهاء ان قصد مكة للنسك من معانيه اللغوية التي استعملتها
العرب واراد ان يحتج على ذلك بكلام المصنف والبحث في اثبات
المصنف له واطلاقه عليه فتامل **قوله** وهو اي الواحد
المذكر حاج بالادغام على الاصل وظاهر قوله وحاجج انه
مستعمل في كلامهم بالفك وهذا لا قايل به ولا يجوز الا للوزن
في الضرورة اما في غيرها فلا يجوز مطلقا ولا يسمع من العرب
ولذلك قال الجوهري وربما اظهروا التضعيف في ضرورة الشعر
قال الراجز بكل شيخ عامر وحاجج فانه لمعترفه
بقواعد الصرف وكلام الاعراب صرح بان الفك انما هو ضرورة
وانه لا يجوز في الاختيار وهو الذي اجمع عليه ايمة الصرف
واللغة قاطبة ولم يمل احد الى اطلاق المص كما لا يخفى قوله الجمع
حجاج اي بضم الحا وشد الجيم كعار وزوار وكفار وغير ذلك
وقد ادعى فيه بعض القياس واطلاق المص غير صواب الا ان يقال
الشهرة مانعة من ارادة غير ما ذكرنا **قوله** وحجيج الى اخره
اطلاقه صريح في انه جمع والذي في الكافية والتسهيل وشروحهما

للشيخ

للشيخ ابن مالك رحمه الله ان لفظ حجيج اسم جمع لا جمع ككليب جمع
كلب قال لانهما انما سمع فيهما التذكير بخلاف ما سمع فيه
التانيث من هذا الوزن فانه يحكم عليه بالجمعية كحمير وعبيد
وقد اشرت اليه فيما مضى واتممته شرحا في الكافية وغيره
من كتب النحو والمص كثيرا ما يطلق الجمع على ما يكون اسم جمع
او اسم جنس جمعي لان اهل اللغة كثيرا ما يريدون من الجمع ما
يدل لفظه على جمع كهذا ولو لم يكن جمعا عند النحاة واهل
الصرف كما بيناه غير مرة والله اعلم **قوله** وحج الى اخره ظاهر
اطلاقه الفتح وهو وهم وضبطه متعين وقد صرح الفناوي
في حواشي ديباجة المطول انه بالضم وهو الذي قاله الجوهري
في الصحاح ونظره بباذل وبزل وهو الذي في الامهات
اللغوية وقد قالوا ان الحج بالكسر استعمل جمعا ايضا كما
استعمل مصدرا قال ابن السكيت الحج بالفتح القصد وبالكسر
القوم الحجاج ونقله جماعة وسلموه والمعروف ان الجمع
انما هو بالضم خاصة فتامل وبقي على المص الحاج بصيغة المفرد
قيل انهم استعملوه في الجمع ايضا وخرجوا عليه قولهم اقبل
الحاج والداج كما في مصنفات الغريب وقال في لسان العرب
قد يراد به الجنس وقد يكون اسما للجمع كسامر جمع للسمر
وجامل اسم جمع للجمل او نحو ذلك والله اعلم **قوله** وهي حاجة
الخ هذا مما خالف فيه اصطلاحه واقتفى اثر الجوهري في التعبير
ولو قال وهي بهاء حواج لكان اخصر واجرى على اصطلاحه
وقد اورد الجوهري هنا القواعد الصرفية في حواج بيت الله
وانه بالاضافة اذا كن حججن والا قلت حواج بيت الله
بنصب البيت لانك تريد التنوين في حواج الا انه لم ينصرف كما
يقال ضارب زيد امس وضارب زيدا غدا فتدل بحذف التنوين
على انه قد ضربه وباثبات التنوين على انه لم يضربه **قوله** وبالكسر
الاسم اي اسم المصدر وقد قرئ بهما ولله على الناس حج البيت الى اخره
ولذا قيل انهما فصيحتان وهو الاعرف لا غير **قوله** والحجة اي بالكسر
المرة شاذ اي لوروده على خلاف القياس لان القياس في المرة ان تكون بالفتح في كل فعل

ثلاثي كما قال المصنف تبعاً للجوهري وغيره كما أن القياس فيما يدل على الهيئة الكسر **قلت** قد وردت المرة منه بالفتح أيضاً على القياس وقد أنكرها المصنف تبعاً للجوهري وصرح بأن الفتح غير وارد في كلام العرب وهو الذي صرح به ثعلب في الفصيح وأتقنه شراحه وقلده الجوهري والهروي والفيومي وغيرهم وبينت في شرح النظم على أنه وارد أثبته غير واحد من أهل اللغة وأئمة الغريب ونقله القزاز في غريب البخاري ثم قال وأما ذو الحجة للشهر الذي يقع فيه الحج فالفتح فيه أشهر والكسر قليل ومثله في مشارق عياض ومطالع ابن قرقول وأما ثانياً فان بناء فعلة بالفتح من الثلاثي للمرة من القواعد المقررة في التصريف دون توقف على سماع ولا غيره كما صرح به أبو حيان ومن الذي يعطيه قوة كلامهم وإطلاقاتهم فتبين أن الفعلة فيها بالوجهين الكسر على الشذوذ وقال القاضي عياض ولا نظير له في كلامهم والفتح على القياس وأن ذا الحجة الأشهر والكثير فيه الفتح كما صرح به القزاز والقاضي عياض والكسر لبعضهم قليل **قلت** في شرح نظم الفصيح وإنما نبهنا على هذا لأنا رأينا كثيراً من فضلاء شراح البخاري وأئمة الغريب قلد وهم في ذلك وسلكوا في التخليط ما سلكوه في المسالك فخبطوا فيه خبط عشوا في ليلة عشوا **قلت** ذو الحجة قد صرحوا بأنه اسم للشهر الذي يقع فيه الحج وضبطوه بالوجهين وقال غير واحد إن الشهر إنما سمي من الحجة التي هي المرة من الحج فكان الأولى جواز الوجهين بلا ترجيح في الشهر وفي المرة التي نقل عنها وقد ظهر لي هذا البحث زمناً وكنت أرى أن شهرة الشهر بالفتح والمرة بالكسر كما قاله القزاز وعياض وغيرهما ترجيح بغير مرجح ثم بدا لي إلى أن عرضته مرة على شيخنا الإمام أبي عبد الله محمد بن المسناوي أعزه الله تعالى فتلقاه مني بالقبول وقال هو لي بحث ظاهر قوي لكن يحتمل أن الأصل كما ذكرت ثم بعد نقل الحجة وتركيبها مع ذي اشتهرت على ألسنتهم بالفتح وجرى ذلك في أكثر كلامهم والحجة المجرد الذي أريد به المرة بقوا فيه على الشذوذ فكثر

استعماله

استعماله عندهم بالكسر على أصل الخلاف والله أعلم فتأمل والمصنف أغفل التنبيه على ذي الحجة فلم يتعرض لشهره ولا لضبطه ولا لكيفية جمعه مع أن التعرض له أكيد وإغفاله غير سديد والله أعلم ونبه عليه بعد مع ما أغفله المصنف رحمه الله **قوله** وبالضم البرهان إلى آخره أي والحجة بالضم البرهان أي الدليل **قلت** المشهور أن الحجة بمعنى الدليل والبرهان من الحج بمعنى الغلبة وجرى الناصر البيضاوي في تفسير قوله تعالى فلله الحجة البالغة من الآية على أنها من القصد كأنها تقصد إثبات المطلوب أو تقصد له وفيه كلام في حواشيه قضايا بل **قوله** والمحجاج الجدل إلى آخره هو بكسر الميم كمفعال ومعطاء وكثيراً ما يستعملونه في المبالغة والجدل بكسر الدال المهملة الكثير الجدال وهو في الصحاح وأغفل المصنف ضبطه **قوله** والحجج بضمتين الطرق إلى آخره هو صريح في أنه جمع وهل مفرده حجيج كطريق أو حجاج أو لا مفرد له احتمالات **قوله** والحجاج أي بالفتح ويكسر كما في الصحاح وغيره وجمعه أحجة كأمثلة **قوله** أبو عمران الفاسي **قلت** هو الفقيه المالكي شارح المدونة وغيرها ترجمته واسعة في كفاية المحتاج في ذكر من ليس في الديباج للشيخ الكبير أحمد بابا السوداني التنبكتي رحمه الله وقد بقي على المصنف من هذه المادة ألفاظ أغفلها وهي مشهورة منها المحجة التي هي الطريق الواضح قال الجوهري المحجة جادة الطريق ومثل ذلك في المصنفات اللغوية كالعين والمختصر والمحكم والمخصص والخلاصة والمجمل وسائر الدواوين وأغفله المصنف من هذه الشهرة تقصيراً ومنها الشهر الذي يحج فيه المشهور بذي الحجة وذوات القعدة ولم يقولوا ذوو الحجة على واحده ومثله في المصباح وغيره ونقله جماعات وصرحوا به قال طائفة لعلهم لم يقولوا ذوو الحجة لأنهم نظروا إلى الشهر اكتسب التأنيث بالإضافة فكأنما أوا إليه في الجمع نظيرا ما قالوه في قول الشاعر

وتشرق بالقول الذي قد أذعته ... كما شرقت صدر القناة من الدم

قلت يعني انه انث الصدر مع انه مذكر لاضافته لمونث وهو
الفتاة وهو كثير في كلامهم ثم كلامهم هذا صريح في انه حقه
ان يجمع جمع مذكر وهذا اغفله عن القاعدة المشهورة في اوايل
العربية ان شرط ما يجمع جمع مذكر وهذا اغفله عن القاعدة
المشهورة • ان يكون علما او صفة لمذكر عاقل وذ وخاليا عن الشرط
فلا يحتاج الى التاويل ولا الى العذر عند تحقيق النظر والله اعلم
ولكنهم قلد الاخير الاول واجروه في كلامهم على جهة التنبيه كانه
امر استدركوه وقد علمت ما فيه ومنها ان الحجة بالضم كما
استعملت في كلامهم اسما للدليل والبرهان استعملوها ايضا
مصدرا بمعنى الاحتجاج والاستدلال كما صرحوا به ومنها انهم قالوا
حاجه فحجه اي غلبه بالحجة وفي المثل لج فحج كما في الصحاح وغيره
واغفل المص المثل واما الغلبة فلا شاد اليها في اول كلامه كما للعتر
وبيانه واجب قلت والمثل اورده الميداني وغيره وذكروا
فيه وجهين احدهما ما اشار اليه الجوهري والثاني انه لج البيت
قال في مجمع الامثال لج فحج اي نازع خصمه فحمله اللجاج على ان غلبه
بالحجة ويقال بل معناه ان رجلا خرج يطوف في البلاد فاتفق له
حصول عمله فحج من غير رغبة منه فقيل لج في التطواف حتى حج قال
ابو عبيدة يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج الى شي ليس من شانه
قال وهذا من امثالهم في صعوبة الخلق واللجاجة ومنها مثل اخر
مشهور ذكره الميداني وغيره وهو قولهم نفسك بما تجمجم اعلم اي انت
بما في قلبك اعلم من غيرك وجمجم الرجل اذا اراد ان يقول في نفسه ثم امسك
وهو مثل الجمجمة قاله في مجمع الامثال والاستقراء بما اوسع المقال
والله اعلم قوله وبالكسر الحمل اي والحدج بالكسر الحمل فهو مثله
وزنا ومعنى وجمع على حدوج بضمتين كستر وستور وهو غريب واغفله
المصنف قوله ومركب للنسا كالمحفة الى اخره قلت هو صريح في انه
غيرها ونسره بعضهم وقال بعض ايمة اللغة الحدج مركب للنسا
ليس برحل ولا هودج ويوجد هنا في اصول صحيحة متصلا بقوله
كالمحفة كالحداجة بالكسر وهي ايضا الاداة قلت وهو صواب
لان الحداجة من اسما المركب المذكور ولذلك قال الجوهري الحداجة لغة في الحدج

والجمع

والجمع حداج عن يعقوب وبعده في القاموس الجمع حدوج الى اخره فيكون
الجمع راجعا لما قبل الكاف على قاعدته وما بعده بيان للغة اخرى واراد
لمعنى اخر وهو الاداة ويسقط ذلك في بعض النسخ بل في اكثرها وعليه فهو
تقصير يرد على المص اغفاله قوله وكالضرب شد الحدج اي فهو مصدر
حدج كضرب اذا شد الحدج بالكسر وهو المركب على البعير قال الجوهري
حدجت البعير احدجه بالكسر حدجا اذا شددت عليه الحدج وكذلك شد
الاحمال وتسويتها قال الاعشى •

• الا قل لميثا ذا بالها • البين تحدج احمالها •

ويروي احمالها بالجيم قوله والتحديج التحديق الحاد اي فهو مثله
وزنا ومعنى وكذلك الحدج بالفتح مصدر حدج كضرب يقال حدج
تخفيفا وحدج بضعفا كما في النهاية وغيره وهنا متصلا بالتحديج
التحديق والحداجة بالكسر الاداة قلت فعلى ثبوت النسخة
المذكورة اولا في قوله كالحداجة الى اخره هذا مستدرك وتكرار
مع الاول وعلى اسقاطها كما في كثير من الاصول كما اشرنا اليه فهذه
قاصرة لانه فسرها بالاداة واغفل كونها لغة في الحدج بالكسر الذي
هو المركب فالكلام لا يخلو عن نظر اما تكرارا وقصورا على انه في لسان العرب
ادعى الفرق بين الحدج والحداجة وهو تابع في ذلك للازهري في
التهذيب لانه قال ما معناه الحداجة الرحل الكامل الاداة بخلاف
الحدج قلت وغيره اطلق كالجوهري وصحح جماعة فلا اعتداد
بما اعترضوا به والله اعلم قوله الحرج محركة المكان الضيق الى قيل
انه مجاز لانه مصدر وصف به والوصف الحقيقي الحرج بكسر الراء
ككتف وان تبع المص في ايراده الجوهري ومثله الجوهري بدنف ودنف
ونحوهما فانهم صرحوا فيه ايضا بان الفتح للمصدر والكسر للوصف
ولذلك التزموا في الدنف محركة الافراد والتذكير واجروا المكسور النون
على متبوعه كما صرح به في الفصيح وشروحه وقال الراغب الحرج اجتماع
الشيء ويلزمه الضيق فاستعمل فيه ثم قيل حرج اذا قلق وضاق صدره
ثم استعمل في الشك لان النفس تقلق منه ولا تطمئن وقد اوسع
الكلام فيه الشهاب اول الاعراف وفي العناية قوله وجمع الحرجة الخ
اي والحرج جمع الحرجة اراد الجمع اللغوي والا فهو اسم جنس جمعي

وقد جمعوه جمع مؤنث سالم ايضًا فقالوا حرجات وحكى جماعة في الجمع
حراج ايضًا وذكره الجوهري في جمع الجماعة من الابل قوله وكسمرة جد
لسمرة الا قلت اطلقه واراد الجد الاعلى لانه جد ابيه لان سمرة ابن
جندب بن هلال ابن جريج وصحفه في الكمال فقال حديج بالدال
والتصغير كزبير وهو ابن مرة بن حزن بنون لا بميم كما في الكمال ايضًا
ابن عمرو بن جابر بن ذي الراسين تثنية راس كالخارجة الرياستين
تثنية رياسة مصدر راس اذا صار رئيسًا كما في الكمال ايضًا فانه
وهم في الكمال في هذه الترجمة في ثلاثة مواضع كما نبهوا عليه
والله اعلم وها هنا كلام في احاديث لحدث عن بني اسرائيل ولا حرج
وغيره بسطها في لسان العرب واصل كلامه في النهاية وهو اكثر
من كثير من الفصول التي اوردها قوله الحرازج مياه بجذام
قلت لم يتعرض له الجوهري واكثر اهل اللغة ولا ابو عبيد
البكري ولا مختصره مع انه كاد ان يستوعب اسما مياه العرب
ومواضعها ومن ذكره لم يتعرض لكونه جمعًا او مفردًا منقولًا او مرتجلًا
وهل هي مياه مختلفة كل واحد منها حرزج ام كيف القول فيها
قوله والحضاج ككتاب الزق المستند الى شيء قلت
قيدوه بانه لا يكون الا ممتليًا كما هو ظاهر لان الاستناد لا يتصور
من غير المملوء وقيد به السهيلي في الروض لانف اثنا التكلم على شرح غزوة
حنين قوله حنجه تحنيجه الى اخره اي ضربه ففيه استعمال فعل وافعل
بمعنى وقوله بعد واحنج مال صريح في انه يقال حنجه فاحنج فتعدى الثلاثي
ولزم الرباعي وهو نادر فيدخل في باب كببته فاكب فيزاد على الافعال
السابقة في كب وقد اشرنا هناك الى المشهور من هذا بعلاه كببته فاكب
وعرضته اي اظهرته فاعرض اي ظهر قال الزوزني ولا ثالث لهما انما كمعنا
ونقل ذلك الاديب البارع الشمس النواجي فقال في تذكرته القاعدة
ان الهمزة اذا دخلت على فعل لازم صيرته متعديًا نحو ذهب واذهبته
ولنا فعلان متعديان اذا دخلت عليهما الهمزة صيرتهما لازمين بعكس
القاعدة قال الزوزني ولا ثالث لهما وهما كب وعرض يقال كببته
اي القاه على وجهه فاكب اي وقع وعرضه اي اظهره فاعرض اي ظهر
لا جرم نظمه شيخنا العلامة بدر الدين الدماميني لغزا

وبعث

وبعث به الي وهو منه هذا

يا بليغا قد اعربت عن علاه * سحبا فكاره الغوادي السواجم
اي فعل بنفسه قد تعدى * وهو عكس الافعال بالهمز لازم
فانتصب للجواب وارق العلا * في خفض عيش غصن الجوانب ناعم
وعلى منبر الفصاحة لا زلت خطيبا * تهدي لحسن الخواتم

فكتبت اليه

يا اماما ابدى بديع معان * ببيان يفوق كل ناظم
جاء من نحوكم الى العبد لغزا * فيه فعلان حير كل عالم
كبه فاكب معناه القاه على * الوجه منه والانف راغم
وعرضت الاسى فاعرض حتى * انني كان للصلوع ملازم
قبلنا كعلمكم واخبرا * مثل باعي يا واحدًا في العوالم
رمت بالجبر فانخفض فرتبتي * ولفعل الاعدا بالكسر جازم

قلت ورايت بهامش التذكرة على كلام الزوزني رايت ثالثا
ورابعا وخامسا وسادسا وهي قشعت الريح السحاب فانقشع وبشرته
بمولود فابشر وحجمته عن الشي فاحجم ونهجته الطريق فانهج قلت
وسبق في كب كلام الفيومي وغيره وجنح اوردناه هنا وان اعملوه
وكنت نظمت البواقي في ابيات نسيتها ولعلي الحقها ان شا الله تعالى
قوله والحاجة معروف الى اخره قلت مثله في الصحاح واكثر
الدواوين اللغوية وقيل ان الحاجة تطلق على نفس الافتقار وعلى الشي
الذي يفتقر اليه وقال الشيخ ابو هلال العسكري في فروقه الحاجة
القصور عن المبلغ المطلوب يقال الثوب يحتاج الى خرقة والفقر
خلاف الغنى والفرق بين النقص والحاجة ان النقص سببها والمحتاج
يحتاج الى نقصه والنقص اعم منها لاستعماله في المحتاج وغيره هو
قلت وغيره فرق بان الحاجة اعم من الفقر وبعض بالعموم والخصوص
الوجهي وبه يتبين عطف الحاجة على الفقر هل هو تفسير او عطف الاعم
او الاخص او غير ذلك فتامل قوله الجمع حاج اي جمع الحاجة حاج
كهامة وهام ومراده الجمع اللغوي والا فمثله اسم جنس جمعي
والحاجات جمع مؤنث سالم وقوله حوج اي بكسر الحا وفتح الواو
كعنب وكان القياس فيه حيج بالتحتية كقيم لوجوب ابدال الواو الواقعة

بعد كسرة يا على ما عرف في الصرف وعليه فهذا شاذ **قوله** وحوائج غير
قياسي الى اخره اشار الى ان فيه ثلاثة اراء احدها انه جمع على غير قياس
وصدر به لانه راي الاكثر والثاني انه مولد اي ليس بمسموع من العرب
ولم تتكلم به وان احدثه المولدون فلا اصل له وهو الذي جزم به الاصمعي
وقلده الحريري في درة الغواص وقلده في ذلك جماعة وتعقبه ابن بري
وغيره من المحققين كما اوضحته في شرح الدرة وغيره وبينت انه كثير
في كلام العرب والثالث انه ليس جمعا كما توهموه بل هو جمع لمفرد
متوهم في رايهم كانهم قدروه حائجة على فاعلة ثم جمعوه على القياس
وجزم به جماعة قلت ويبقى انهم صححوا بالياء حائجة سموعة
لا متوهمة وان بعضهم قال انه جمع لحوجا لا لحاجة وانه وقع فيه
القلب وقال الجوهري انكره الاصمعي لخروجه على القياس وجزم به
ابن بري قال والنحويون زعموا انه جمع واحده لم ينطق به وهو حائجة
وذكر بعضهم انه سمع لغة في حاجة قال وقوله خطا تفندجا في الحديث
ان لله عبادا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم
اولئك الامنون يوم القيمة وورد اطلبوا الحوائج الى حسان الوجوه
وورد كثير منه في اشعار الفصحاء ونقله في لسان العرب وقلت
في شرح كفاية المتحفظ الحاجة الفقر والحقهم وتطلق على ما
يتوقف عليه امر الانسان ولشهرتها وكون معرفتها من الضروريات
قال المجد تبعا للجوهري الحاجة معروفة كالحوجا الجمع حاج
وحاجات وحوج وحوائج على غير قياس او مولدة او كانهم جمعوا
حائجة قلت انما قالوا على غير قياس لانه لا يعرف في العربية
جمع فعلة على فعائل وقولهم او مولدة اشارة الى ما ذهب اليه
الاصمعي من ان حوائج كلمة مولدة ولم تستعملها العرب وقد تبعه
في ذلك الرئيس ابو محمد القاسم بن علي الحريري في درة الغواص
وجعل الحوائج فيه من اوهام الخواص زاعما انه لم يحفظ لتصحيحه
شاهدا من كلام العرب ولا الفى له حجة في دواوين الادب الا بيتا
واحدا للبديع الهمذاني نسبه فيه للغلط واكثر فيه عليه من
اللغط وهذا قصور ظاهر لا يرضاه نقاد فضلا عن ناهر وقد
تصدى للرد عليه ونسبته للغلط فيما استند اليه الامام ابو

محمد عبد الله بن بري في رسالة جلب فيها نصوصا لايمة الاعلام
واحاديث رويت عن النبي عليه الصلاة والسلام واشعارا جمة
من انشاد العرب العربا الذين هم راسا الكلام كلها شاهدة باستعمال
لفظ الحوائج وشيوعه بينهم وقد اورده الخليل في كتاب العين
وابو الفتح ابن جني في كتاب اللمع وابن السكيت في كتاب الالفاظ
وسيبويه في باب تفعل واستفعل من كتابه وابن دريد في جمهرته
وتلميذه المهلبي فيما كتبه عنه ونقل عن ابي عمرو بن العلا وغيرهم من الايمة
قلت وانما غلط الاصمعي في هذه اللفظة حتى جعلها مولدة
كونها خارجة عن القياس كما اوما اليه ابن بري وغيره لان ما كان
على امثال الحاجة مثل غارة وجارة لا يجمع على غوائر وجوائر فقطع
لذلك على انها مولدة غير فصيحة على ان الرياشي والسجستاني
وغيرهما حكوا عن عبد الرحمن عم الاصمعي انه رجع عن هذا القول
وانما هو شي كان عرض له من غير بحث ولا نظر وهذا هو الاشبه لان
مثله لا يجهل ذلك مع شيوعه وكثرة استعماله في كلام النبي صلى الله
عليه وسلم وفي كلام فصحاء العرب وكان الحريري رحمه الله لم يطلع اذنه
الا ما نقل عن الاصمعي فتلقاه بالقبول تقليدا ولم يتامل تامل المعنى
وكان في غنى عن توهيم القوام فضلا عن الخواص بمثل هذه النتايج
التي انتجها شكل عقل معقول بالعقم غير منتج وانما نبهت على هذه
المسئلة لغرابتها في الدواوين وخشية ان يغتر بما ذكره الحريري
من لا تحرير عنده من القاصرين وقولهم او كانهم اي العرب جمعوا حائجة
فجمعوه على حوائج كما يقتضيه القياس تطريقا قالوا ان الليالي جمع ليلاة
على القياس كما قال ابن الاعرابي لا ليلة على غير قياس كما للجمهور وقد قال
الخليل في كتاب العين ان الحاجة مخففة من حائجة على القياس اذ فاعلة
تجمع على فواعل بلا توقف كما في الدواوين اللغوية والصرفية
ولكنهم في المفرد يستعملون الحاجة غالبا تخفيفا ويهجرون الحائجة
وفي الجمع بالعكس ومثله كثير في كلامهم كما يشهد له الاستقراء والله اعلم
ثم اقول انه يجوز كما قال قوم من علماء اللسان ان تكون الحوائج جمع حوجا
وقياسها حواج كصحار جمع صحرا ثم قدمت اليا على الجيم فصارت حوائج
والقلب في كلامهم مطروق مشهور كثير جدا كما في ابوابه من الدواوين

النحوية والصرفية وعليه فوزنه فعالي ثم فعايل والله اعلم هذا كله تحقيق
اوردته في شرح الكفاية ثم لما شرحت الدرة اوردت فيها رسالة ابن بري
كاملة وكلامه في حواشي الصحاح وحواشي الدرة وما اورده
الجلال في الاشباه والنظاير وغير ذلك من التحقيقات التي زدتها على
هذا الكلام الذي اوردته في شرح الكفاية استطرادا والله الموفق
لا رب غيره قوله والحاج شوك الى الحاجة قلت واحدته
حاجة بها كالحاجة واحدة الحوايج واغفله المص ثم كلامه صريح
في انها واوية وبه صرح الجوهري وغيره ويأتي له انها يائية ايضا
مستدلا بتصغيرها على حييج قلت وهو لا يكون دليلا صريحا
لتصغيرهم الواوي مثله كما تقرر في الصرفيات بقي انه وقع في كلامهم
الحوايج فقيل انه جمع حاجة على غير قياس وقيل هو جمع حوجاء على
فعلاء بمعنى محتاج وقيل مفرده حايجة وهو معدوم غير مسموع كما
قيل في مفرد الحوايج وفي عناية الشهاب في الكوثر انه جمع حوجاء
كصحراء اي كثير الحاجة لا محتاج على خلاف القياس وفي المصباح
احوج كاكرم من الحاجة فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون
لانه صفة عاقل والناس يقولون في الجمع محاويج مثل مفاطير
ومفاليس وبعضهم ينكره ويقول غير مسموع قلت وقد اغفل
المص ذلك ولم يتعرض له بالكلية سواء كان مسموعا او لا وهو واجب
الذكر والتنبيه لانه وارد في كثير من الكلام والله اعلم وبقي انه
في لسان العرب قال لها هنة ما تركت حاجة ولا داجة اي تركت
شيئا دعتني اليه نفسي من المعاصي الا وكتبه وداجة اتباع وبقي عليه
وعلى الجوهري التنبيه على ان احوج واحوجه على خلاف القياس
في وروده غير معتل نظير صددت فاطولت الصدود البيت
وكان القياس الاعلال كاطاع واقام ففيه انه ورد من باب
تفعل وافعل بمعنى وانه استعمل صحيحا وقياسه الاعلال والله
اعلم قوله واحتجت اليه الى اخره هو على خلاف القياس كاحوج وكان
القياس احاجت بالابدال والاعلال وقد ورد كذلك كما اشار
اليه المصنف بقوله واحاجت قوله انبت الحاج اي الشوك
هو لغة كما اشرنا اليه والواحدة حاجة بالهاء كما مر في الاول

وان نقل

وان النقل المص قوله وتصغيرها حييج اي بالضم على القياس لانه
ليس لهم مصغر مفتوح الاول فيحتاج الى الضبط وتوهم الفتح
من الاطلاق والكسر في مثله لغة فصيحة مشهورة كما اشرنا اليه
غير مرة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

فصل الخاء المعجمة قوله الخبج

بموحدتين الحاجز وقيل النسخة الصحيحة الثابتة في الاصول
المعروفة الخبنج بالباء والنون لا بموحدتين كما حرره بعض
الافاضل واقره شيوخنا احمد قندي قلت وهو الذي
في الصحاح وغيره فالصواب اذ كتبه بالسواد لانه ليس من
الزوايد وان كان على ما قال المص يفوته ما في الصحاح فتامل
قوله الخجوج الريح الشديدة قلت هذا هو الذي
نقله الجوهري عن الاصمعي وقوله او الملتوية في هبوبها
اي وقيل انها الملتوية وبه صدر الجوهري على انه تفسير الاكثر
والظاهر انه لا منافاة بين القولين وقال ابن قتيبة الخجوج
من الرياح الشديدة المرور ويقال خجوجاه قلت الخجوجاه
ذكرها اكثر اهل اللغة واغفلها الجوهري فائدة يقال
ان الخجوج هي الريح التي ارسلها الله تعالى لابراهيم عليه السلام
لتعلمه مكان البيت الحرام الذي كان فيه قبل الطوفان فبنت
عليه وكنست ما حوله واظهر مكانه لابراهيم عليه السلام فبناه
على اسه القديم كما صرح به المفسرون عند قوله تعالى واذ بوانا
لابراهيم مكان البيت الاية اثنا سورة الحج واشرنا اليه في حاشية
الجلالين والله اعلم قوله وصلاته خداج اي بالكسر بناء على ارادة
الكلام او الشهرة وهو مصدر ولذلك فسره بقوله نقصان
وهو اما على حذف مضاف اي ذات نقصان او من الوصف
بالمصدر مبالغة كعدل وهو الذي عليه الاكثر وهو مؤول باسم الفاعل

واما له كلمتا فيهما الوجوه الثلاثة **قوله** وخديج بن الحارث الى اخره
بقي عليه خديج والد رافع بن خديج كامير الصحابي المشهور والرافعي
نسبوه اليه وقيل الصحيح انه الى رافعان قرية من قرى قزوين
وبقي ايضا خديج بن سلامة البلوي كامير ايضا ذكره الدارقطني
والطبري وغيرهما وقالوا انه شهد العقبة ولم يشهد بدرا ويكنى
ابا رشيد قاله السهيلي في الروض الانف **قوله** ومخرجا اي بالفتح
على القاعدة **قوله** والمخرج ايضا موضعه الى اخره يعني انه يكون
مصدرا يكون مكانا قلت ويكون زمانا ايضا كما قرر
في الصرف وانما اغفله المص تبعا للجوهري فان القاعدة ان كل
فعل ثلاثي يكون مضارعه غير مكسور ياتي منه المصدر والمكان
والزمان على المفعل بالفتح الا ما شذ كالمطلع والمشرق مما
جاء بالوجهين على ما ياتي وما كان مضارعه مكسورا ففيه تفصيل
المصدر بالفتح والزمان والمكان بالكسر وما عداه شاذ كما
بسط في الصرف والله اعلم **قوله** وبالضم اي والمخرج بضم الميم على
صيغة اسم المفعول مصدر اخرجه اي المصدر الميمي واسم المفعول
اي على الاصل واسم المكان اي يدل عليه قلت وكذلك
يكون اسم زمان دالا على الوقت كما نبه عليه الجوهري وغيره وصرح
به ائمة الصرف ومنه ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
وقيل في باسم الله مجراها ومرساها بالضم انه مصدر ومنه
الاوجه زمان ومكان **قوله** لان الفعل اذا زاد على الثلاثة
كان رباعيا او خماسيا او سداسيا سوا كان زايدا على الثلاثة
على جهة الاصالة كدحرج او بالزيادة كاكرم وباقي ابنية المزيد
فان ما زاد على الثلاثة يصاغ له بصيغة مضارعه المبني للمجهول
ويكون مصدرا ومكانا وزمانا قياسا فاسم المفعول مما زاد
على الثلاثة بجميع انواعه يستعمل على اربعة اوجه مفعولا على
الاصل ومصدرا وظرفا بنوعيه على ما قرر في الصرف وعبارة
المصنف على ما فيهما من القصور غير وافية بالمراد كما يظهر مما
بسطناه ولذا كان كلام الجوهري في هذا اوضح واظهر فانه قال
واما المخرج فقد يكون مصدر قولك اخرجه والمفعول به واسم المكان

والوقت

والوقت تقول اخرجني مخرج صدق وهذا مخرجه لان الفعل اذا جاوز
الثلاثة فالميم منه مضمومة قلت وهذا اصل كلام المصنف
وقوله فالميم منه اي من المصدر ففيه ما فيه من القلاقة وان
استوعب اقسام استعمال المفعول على انه لا يختص بهذا
الفعل بل هو عام فلا وجه لتخصيصه حده والله اعلم **قوله**
والخرج الاتاوة الى اخره الخرج والخراج كلاهما بمعنى والفتح
فيهما اشهر كما قال المص وقد وردا معا في القران وشهرتهما ومعرفتهما
بين اهل اللغة اكثر من الاتاوة وان ورد في الكلام فهو من شرح
الواضح بالغريب والمصنف تبع فيه الجوهري وياتي ان الاتاوة
الخراج وهو كثيرا ما يشرح لفظا باخر ثم يشرحه به وهو مما
عيب عليه وان تبع الجوهري في كثير منه والاكثر عند اهل اللغة
ان الخرج الجباية وفي المصباح الخراج والخرج ما يحصل من غلة
الارض وكذلك اطلق على الجزية وقال جماعة الخرج ما يحصل
من غلة الارض والجزية وما يحمله العامل لمن فوقه حيا نفسه
بذلك كما في العناية اثنا الكهف عند قوله تعالى فهل نجعل لك
خرجا وقد اطلق بمعنى الاجرة وما اخاله عربيا والله اعلم
قوله وبالضم الوعاء الى اخره قال في لسان العرب وهو الجوالق
وزعم جماعة انه معرب

وصحح ارباب التحقيق من ائمة اللغة

انه عربي فصيح كما صرح به الجوهري وغيره **قوله** وارض مخرجة
كمنقشة كذا في اصول وفي اخرى مخرجة منقشة بحذف الكاف وهو
الصواب لان المنقشة ليس من اوزان المصنف ولا غيره ولو قال
كمعظمة لكان اولى ومنقشة كانه تفسير له وقوله بعد ذلك نبتها
في مكان الى اخره زيادة في الشرح وعليه اقتصر الجوهري ولم يذكر
منقشة بل قال ارض مخرجة اي نبتها في مكان دون مكان وعام
فيه تخريج ان خصب وجدب واخذه المصنف بلفظه وزاد فيه

منقشة وكلام الجوهري هو الذي صرح به غيره وهو الذي في اكثر الدواوين
والله اعلم **قوله** وكالغراب القروح الى اخره قلت الخراج
لفظ مفرد وهو عام في الجمع واما القروح فانهم انما استعملوه في الجمع
وقال الاطبا الخراج ورم حار كبير في داخله موضع ينصب اليه
المادة ويتقيح قاله في شرح الموجز **قوله** والخارجي من يسود بنفسه
الى اخره هو نص الجوهري وغيره ونقل بعض الشيوخ عن الرياشي
انه قال يقال للرجل خارجي اذا لم يكن له اصل وانشد

ابا العباس لست بخارجي ... وليس قديم مجدك بانتحال
كريم الوالدين وسم قوم ... يجود عطاؤه قبل السوال

قوله وبنو الخارجية الى اخره عبارة الجوهري وبنو الخارجية
قوم من العرب **قوله** ولا نعلم ممن هو الى اخره القولان في الصحاح
وقال جماعة هو خارجة بن عدوان **قوله** والالف التي بعد
الصلة الى اخره اي في الخروج الالف الى اخره قلت
فيه امور منها ان اطلاق الخروج على ما ذكر ليس من اللغة في شي
بل هو اصطلاح لاهل القوافي اخترعه الخليل رحمه الله ومن بعده
ومنها انه لا يختص بالالف بل هو بحسب ما يتبع فاذا كان ما قبله
مفتوحا فالف او مضموما فواو او مكسورا فيا ومنها ان المعروف
عند علما القوافي في الوصل لا الصلة والوصل عندهم محصور في حروف
العلة او الها على ما عرف في علوم القوافي ففي كلام المصنف نظر
من وجوه والله اعلم **قوله** خرجت على خرجة الجمل الى اخره قلت
هو قول لبعض اهل اللغة واقتصر عليه المصنف وجماعة
وقيل ناقة مخرجة اذا كانت تشبه البخت فسروه بالبخت
والله اعلم **قوله** وخرج اللوح تخريجا كتب بعضا الى اخره قيل
انه مجاز ماخوذ من قولهم ارض مخرجة اذا نبت في مكان دون مكان
وكذلك ما بعده من جعل العمل ضروبا والاكثر اطلقوا كالمصنف
قوله والخوارج الى اخره قيل الخوارج جمع خارج او جمع
خارجة اي طائفة خارجة عن اصلها لخروجهم عن الدين او عن الحق

اوعن علي

او عن علي كرم الله وجهه بعد صفين قلت قد تقرر ان هذا
ليس من اللغة في شي لانه هو لا طائفة من المبتدعة الخارجين عن الحق
وقوله لهم مقالة على حدة الى اخره ظاهره حصر الخوارج في هولا وليس
كذلك بل الخوارج من اعظم الفرق الاسلامية الكبار والمشهورين
بالابتداع وهم سبع طوائف كلهم خوارج ولهم ارا مختلفة ومذاهب
مضطربة استوعبها شيخ شيوخنا العلامة ابراهيم اللقاني في
شرحه على جوهرته واصل ذكر اقسام الخوارج في كلام الحافظ ابن حزم
واستوعبها العلامة ابو اسحاق الشاطبي في كتابه الذي جمع فيه
اصناف الفرق وبمراجعة ذلك يعلم ما في كلام المصنف من القصور
والله اعلم **قوله** سموا به اي بلفظ الخوارج اي لقبوا بهذا اللفظ
الذي هو الخوارج لخروجهم الى اخره وقد تقدم توجيهه بما يعلم منه
قصور المصنف في التعليل والله اعلم **قوله** وقوله صلى الله عليه وسلم
الخراج بالضمان الخ قلت الحديث خرجه جماعة من ايمة الحديث
منهم ارباب السنن الاربعة وقال الترمذي حسن صحيح غريب
وحكى البيهقي عنه انه عرضه على شيخه الامام ابي عبد الله
البخاري فكانه اعجبه وحقق الصدر المناوي تبعا للدارقطني
وغيره ان طريقه التي اخرجه منها الترمذي جيدة وانها غير
الطريق التي قال البخاري في حديثها انه منكر وتلك قصة
مطولة وهذا حديث مختصر وخرجه الامام احمد في المسند والحاكم
في المستدرك وغير واحد عن عايشة رضي الله عنها وهو من كلام النبوة
الجامع واتخذه الايمة المجتهدون والفقها الاثبات المعتمدون
قاعدة من قواعد الشرع واصلا من اصول الفقه بنوا عليه فروعا
واسعة مبسوطة في الاصول والفروع واوردوها في مصنفات
الاشباه والنظاير وجعلوها كقاعدة الغرم بالغنم وكلاهما
من اصوله المحررة وقد اختلفت انظار الفقها في ذلك والاكثر
على ما قاله المصنف وقد اخره هو من دواوين الغريب وكلامه كله
ماخوذ من قول ابن الاثير في النهاية فانه قال الخراج بالضمان يريد
بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان او امة او ملكا
وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه

البايع عليه او لم يعرف فله رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون
للمشتري ما استغله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان في
ضمانه ولم يكن على البايع شي والبا في قوله بالضمان متعلقة
بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان اي بسببه قلت
لاينافيه قول بعض شراح المصابيح اي الغلة بازاء الضمان اي
مستحقة بسببه فمن كان ضمان المبيع عليه كان خراجه له وكان
المبيع لو تلف او نقص في يد المشتري فهو في عهدته وقد تلف
ما تلف على ملكه ليس على بايعه شي فكذا الزوايد وحصل منه غلة
فهو له لا للبايع اذا فسخ البيع بنحو عيب فالغنم لمن عليه الغرم
ولا فرق عند الشافعية بين الزوايد من نفس المبيع كالنتاج والثمر
وغيرها كالغلة وقال الحنفية ان حدثت الزوايد قبل القبض
تبعت الاصل والا فان كانت من غير المبيع كولد وثمر منعت الرد
والا سلمت للمشتري وقال مالك يرد الاولاد دون الغلة
مطلقا وفيه تفاصيل اخر في مصنفات الفروع من المذاهب
الاربعة وغيرها وقال الرافعي اصل الخراج ما يضربه السيد
على عبده ضريبة يوديها اليه فيسمى الحاصل منه خراجا وقال
القاضي الخراج اسم ما يخرج من الارض ثم استعمل في منافع
الاملاك كريع الارضين وغلة العبيد والحيوانات وقال
في المنقذ يجوز كون المعنى ضمان الخراج بضمان الاصل اي ضمان
الخراج مستحق بضمان الاصل قال وهذا من فصيح الكلام
ووجيز البلاغة وظريف البراعة قلت وما ذكره ابن الاثير
والجماهير من ان البا في الحديث سببية هو الذي ارتضاه اكثر ارباب
الاصول وقالوا ان ضمان الاصل سبب لملك خراجه وقال جماعة
البا للمقابلة والمضاف محذوف والتقدير بقا الخراج في مقابلة
الضمان اي منافع المبيع بعد القبض تبقى للمشتري في مقابلة
الضمان اللازم عليه بتلف المبيع وهو المراد بقولهم الغنم بالغرم
ولذلك قالوا انه من قبيله وقال الامام الخطابي رحمه الله
لفظ الحديث مبهم يحتمل ان يكون معناه ان ملك الخراج بضمان
الاصل ويحتمل ان يكون المعنى ان ضمان الخراج بضمان الاصل

واقتضا

واقتضا العموم من اللفظ المبهم ليس بالبين الجواز ولا الحديث
في نفسه بالقوي الا ان اكثر العلما قد استعملوه في البيوع والاحوط
ان يتوقف عنه فيما سواه قلت قد جا الحديث مبينا لسبب
وهو انه كان في البيع فيجب حمله على معنى يناسبه وهو المعنى
الاول فلذلك استعمله العلما فيه واما المعنى الثاني فانما يناسب
الغصب على راي من يقول بضمان الغاصب منافع المغصوب
وفيه نظر والحمل عليه بعيد وقوله واقتضا العموم اي طلب
المعنى العام الشامل للمعنيين والله اعلم وقال العلامة الزركشي
في قواعده هو حديث صحيح ومعناه ما خرج من الشي من عين
او منفعة او غلة فهو للمشتري عوض ما كان عليه من ضمان
الملك فانه لو تلف المبيع كان في ضمانه فالغلة له ليكون
الغنم في مقابلة الغرم واوردوا عليه ابحاثا اجيب عنها
بوجوه مبسوطة في المعالم وغيره من شروح الحديث واورد
كثيرا منها في الاشباه وشروحه ونبه على مقاصده في المرقاة
وليست من غرضنا ولا من غرض الكتاب

وقال الجلال في التخريج هذا

الحديث صححه الترمذي وابن حبان والحاكم وابن القطان والمنذري
والذهبي وضعفه البخاري وابو حاتم وابن حزم وجزم في موضع
اخر بصحته وقال هو حديث صحيح اخرجه الشافعي واحمد وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان من حديث
عايشة تنبيه قال في المطامح ادعى بعض الحنفية ان هذا الحديث
نسخ بخبر المصراة وهو باطل اذ لا حاجة للنسخ اذ هو عام وخبر المصراة
خاص والخاص يقضي على العام قلت هو كلام فيه نظر ولا يجري
الجواب على قواعد الحنفية اذ لا يقضى عندهم خاص على عام ولا مقيد على
مطلق بل كل يجري في بابه ويبقى على ما هو عليه ولو قال خبر المصراة

جا على خلاف القياس فيقتصر به على مورده لانه كالضرورة لكان اولى بالصواب وامس بالقواعد والله اعلم **قوله** وخرجان ويضم اى يتحرك بالفتح ويضم محلة الى اخره الذي في مراصد الاطلاع وغيره خرجان بفتح اوله وقد يضم وتسكين ثانيه وجيم وراء آخره نون محلة بين اصبهان وجرجان تثنية جرج فتامل كلامه مع كلام المصنف وبقي اذ الحرجا كحمرا وهي ماية احتفرها جعفر بن سليمان في طريق حاج البصرة كما في المراصد وغيره واغفله المص تقصيرا ومما اهملوا اغفله المصنف منها انهم قالوا عبد خارج وقد خارجه سيده اذا اتفقا على ضريبة يردها اليه عند انقضاء كل شهر قاله في المغرب قلت وهو واقع في كلام الفقها وتعرض اليه بعض المعربين والتنبيه عليه واجب بل هو اهم من كثير مما يتعرض له المص ومنها انه يقع في كلامهم الخارج بصيغة اسم الفاعل وقد قال علما المعقول انه يقع في عباراتهم كثيرا قالوا وله معنيان احدهما نفس الامر والثاني الحاصل باحدى الحواس الخمسة والاول اعم مطلقا فانهم قد يخصون الخارج بالمحسوس ومنها انه وقع في عبارات الفقها فلان خرج الى فلان من دينه اي قضاه اياه ه ومنها قولهم فرس خروج وقع في كلام بعض العرب وفسرها وجوه بانه سابق لانه يخرج عن الحلبة ويسبقها ومنها انهم استعملوا الخارجي بمعنى الفائق وقالوا النسبة فيه للمبالغة كدواري ونحوه قال ابن جني في سر الصناعة سموا كل ما فاق حسنة وفارق نظايره خارجيا قال طفيل

وعارضتها رهوا على متتابع ۞ شديد القصيري خارجي محنب

قال شيخ شيوخنا الشهاب في شفا الغليل وبهذا يتم حسن قول ابن النبيه

خذوا حذركم من خارجي عذاره ۞ فقد جاز خفا في كتيبة الحفا

قلت فهذا بديع ما شا ومنها الخروج بصيغة المصدر فقد وقع في كلام ايمة النحو ولم يهتد اليه كثير من المتاخرين القاصرين الواقفين على التقليد الذين ليس لهم اطلاع ولا معرفة باصطلاح الايمة المتقدمين الذين كلامهم لمغاليق المقفلات اعظم اقليد فان الخروج

عند

عند الايمة هو النصب على المفعولية قال في جمع الجوامع رفع الفاعل زعم هشام انه للاسناد والكسائي كونه داخلا في الوصف ونصب المفعول بخروجه ثلثة واصله للشيخ ابن مالك وحرفه في الجمع والخروج عبارة البصريين لانهم يقولون في المفعول هو منصوب على الخروج اي خروجه عن طرفي الاسناد وعمدته وهو كقولهم فضلة وقد وقع التعبير بالخروج في كتب التفسير القديمة وتعليقا المتاخرون ولم يتعرضوا لبيانهما وهو مما يحتاج اليه فاحفظه فانه آكد من كثير من الكلام الذي ذكره المصنف وغيره من اهل اللغة الخاصة والعامة ومنها انهم استعملوا الخروج بمعنى فتح الصوت كما استعملوا ضده وهو الدخول بمعنى ن حسنه وهذا وان كثر استعماله بين الناس وتداولوه الا انه عامي رذل جدا كالضرب والايقاع الذي تسميه العجم اصولا قال الخزان

امولاي مامن طباعي الخروج ۞ ولكن تعلمته من خمولي
وصرت اليك اروم العتى ۞ فاخرجني الضرب عند الدخول

فهو محكم التورية الا ان الالفاظ عامية كما نبه شيخ شيوخنا على بعض ذلك في شفا الغليل والله اعلم وهذا ما امكن جمعه من نوادر هذه المادة ولم نتفرغ للاستقرا حتى نستوعب الشوارد النادرة وربك العليم الخبير **قوله** خارنج الى اخره قلت علم من اطلاقه انه مفتوح الاول ولم يتعرضوا لضبط ما عدى الاول

وفي المراصد خارنج بعد الالف را

ثم زاي ثم نون ثم جيم ناحية من نواحي نيسابور من رستاق بالسين المعجمة والعجم يقولون بالكاف وقال البدر الدماميني انه بفتح الرا والزاي معا وقال التقي الشمني ثم بسكون الرا وفتح الزاي قيل وهو الاظهر قلت لانه الاوفق بلغة العجم والله اعلم **قوله** والمخزنج الواسع الى اخره قلت منه ما ورد في حديث

ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجة الا ان اهل الغريب زادوا في وصفها الطويلة قال في النهاية السراويل المخرفجة هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين ومنه عيش مخرفج ومثله في دواوين الغريب وبه يعلم ما في كلام المصنف **قوله** الخزرج الى آخره اطلاقه صرح في الفتح وهو الذي جزم به الحافظ بن حجر في الاصابة لانه قال بفتح المعجمة وسكون الزاي المعجمة وآخره جيم وكذا ضبطه الاثبات المتقنون فلا يعتمد بما وقع في خط العلامة السهيلي في ضبطه بفتحتين فهو سهو ظاهر **قوله** في نسب دحية الى آخره هو السادس من آبائه كما صرح به في الاصابة وغيره وشهرة دحية كافية دياتي وقوله سمي به الى آخره لا يخلو عن نظر ظاهر وقديما اهملنا لقبه لقب به لما ذكره المص وله اسم آخر ثم رايت الوزير المغربي قال الخزرج لقب زيد مناة بن عامر في كلب ومنهم دحية وبقي الخزرج بالفتح ايضا كما ضبطه ابن حبيب عن الكلبي وقال هو نسب في قضاعة ولم يتعرض لذلك المص وزاد انهم الخزرج في ليشكر ايضا واغفلوه ايضا **قوله** الخزرج ريح والجنوب الى آخره قلت اذا ان فيها قولين وفي كلامه قصور يعلم من كلام الجوهري لانه قال الخزرج ريح قال الفراء الخزرج هي الجنوب غير مجراة قلت اي غير منصرفة لجمعها بين العلمية والتانيث واشار الى انها حالة العلمية تجردها من الالف واللام لان الاقتران بهما يوجب الصرف وصرح بانها ممنوعة من الصرف كما هو ظاهر وصرح به غيره ثم ان اكثر اهل اللغة الذين اطلقوا قالوا الخزرج ريح وفي روض السهيلي قيدها بالباردة فقال الخزرج الريح الباردة وقال بعضهم الجنوب خاصة وكلامه موافق لكلام المصنف من وجه وهو الاطلاق فتامل قوله وقبيلة من الانصار قال الجوهري قبيلة الانصار هي الاوس والخزرج ابنا قيلة وهي امهما نسبا اليها وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن قلت حارثة هو والد خزاعة على احد القولين وقيل حارثة بن امرئ القيس هو البهلول وثعلبة هو العنقاء بن مازن السراج بن

الاسد

الاسد وقال الازدي زيد مناة المعروف بماء السماء هو ابن حارثة الغطريف وولده عمرو المعروف بمزيقيا وجد الانصار ثعلبة العنقاء هو ابن عمرو مزيقيا ووقع في بعض العبارات الصحيح ان الخزرج ابن حارثة بن ثعلبة عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد قالوا واولاد الخزرج خمسة عمرو وعوف وجشم وكعب والحارث وتفصيل ذلك في معارف ابن قتيبة وغيره من مطولات الانساب ثم كلام المص كالجوهري واكثر ائمة اللغة ان الخزرج خاص بالانصار ووقع في انساب الوزير ابي القاسم المغربي رحمه الله الخزرج في الانصار وفي تغلب وزاد رضي الدين الشاطبي في انسابه النمر بن قاسط سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر قلت وبه يعلم ما في كلام من القصور **قوله** وخفاجة الى آخره هو كلام الجوهري بنصه واستدل له ببيت الاعشى

وقال ابن ابي الحديد خفاجة من بني عقيل

وقال اهل الانساب الخفاجي نسبة الى خفاجة وهو اسم امرأة ولد لها اولاد وكثروا وهم يسكنون بنواحي الكوفة قاله ابن السمعاني وغيره قال العلامة ابن الاثير وليس كما ذكروا وانما هو خفاجة بن عمرو بن عقيل وهو ابن اخي عبادة وقيل ان اسم خفاجة معاوية اشتهر باللقب قال ابن حبيب انه طعن رجلا من اليمن فاخفجه فلقبوه خفاجة وبه يعلم ما في كلام المصنف **قوله** الخفرجة حسن الغذاء الى آخره قلت زعم بعض ائمة الاشتقاق انه مقلوب من الخرفجة الذي هو رغد العيش كما مر **قوله** والعين اي وخلجة العين واختلجت طارت مثله في الصحاح وفسره غيرهما باضطربت ووقع كلام الاقدمين العموم في العين وغيرهما وقال في لسان العرب خلجه بعينه وحاجبه اذا غمزه وانشد الرجز الذي انشده في الصحاح

ثم قال في لسان العرب والعين تختلج اي تضطرب وكذا سائر
الاعضا **قوله** فالحقهم عمر بالحارث بن عبد الله بن النضر قلت
مثله بنصه في معارف ابن قتيبة وعليه فالحارث اخو قيس والذي
في صحاح الجوهري والروض الانف للعلامة السهيلي الحارث
ابن قيس واسم الخلج قيس **قوله** والخلنج كسمند شجر معرب الخ
قلت فالنون زايدة عنده ولذلك اورده في هذه المادة
وبعضهم جعلها اصلا فجعله ترجمة مستقلة مسندا لا بان
الالفاظ العجمية لا تعرف اصولها من فروعها بل كلها في الظاهر
اصول وقال الجوهري الخلنج شجر فارسي معرب
قال الشاعر

لبن البخت في قصاع الخلنج

والجمع الخلانج قال شميان بن تحافة

حتى اذا ما قضت الحوايجا ... وملات حلابها الخلانجا
منها وثمل الاوطب النوايجا

ولم يتعرض لشرحهما ابن بري ولا الصلاح في شرح الشواهد
كما عقاله التكلم على اكثر الشواهد ولا سيما الغريبة

وقال ابن مكرم في لسان العرب

الخلنج شجر معرب تتخذ من خشبه الاواني قال

تلبس الجيش بالجيوش وتسقي ... لبن البخت في عساس الخلنج

وقال آخر

حتى اذا ما قضت الحوايجا ... وملات حلابها الخلانجا

قال وقيل هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت
من خشب ذي طرايق موشاة قلت فذكر صدر البيت
الذي انشد الجوهري عجزه وبدل القصاع بالعساس ويني

جمع عس بالضم وهو القدح الكبير تشرب فيه العرب اللبن وتحلب
فيه فلا منافاة وفي الرجز شاهد على ثبوت لفظ الحوايج الذي مر
البحث فيه والخلاف في اثباته وانكاره وكونه مولدا او مسموعا
وغير ذلك **قوله** والمخلوجة الخ قلت تاخيره عن الخلنج
مخالف للاصطلاح المشهور والضابط المعروف بين اهل
اللغة وايمة الصرف فان المعروف انهم لا يذكرون المزيد
في مادة الا بعد الفراغ من المجرد الاصيل والمصنف خالف
فذكر الخلنج مع انه فارسي ايضا في الاثنا وذكر بعده الفاظا
من الاصل المجرد كالمخلوجة وكان الاليق تاخير الخلنج عنه
كما فعل في الصحاح ولسان العرب وغير واحد وقد قالوا
المخلوجة الطعنة المعوجة والسلكى المستقيمة وقال
ابن سيده المخلوجة طعنة تذهب يمنة ويسرة وامرهم
مخلوجة غير مستقيم ووقعوا في مخلوجة من امرهم اي اختلاف
عن ابن الاعرابي وابن السكيت ويقال في الامثال الراي
مخلوجة وليس بسلكى قالوا مخلوجة اي تصرف مرة
كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه وتظهر استقامته والسلكى
المستقيمة وفي قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة ... كرك لامين على نابل

اي يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رمى بهما
قاله في لسان العرب وقال الجوهري المخلوجة الطعنة
ذات اليمين وذات الشمال قال امرؤ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة ... كرك لامين على نابل

وقد خلجته اذا طعنته والمخلوجة الراي المعيب قال
الحطيئة

وكنت اذا دارت رحى الحرب رعته ... بمخلوجة فيها عن العجز مصرف

قلت اذا احطت بما اوردناه من كلامهم علما ظهر لك
ما في كلام المصنف من القصور وبيت امرئ القيس هو الثابت
في الديوان ولكنه انشده لفتك بدل كرك اي كما تلفت اي تلف
وترجع وهو في معنى كرك الذي رواه الجوهري وابن مكرم وغيرهما

من المعوذتين ولامين تثنية لام مهموز وهو السهم الذي عليه ريش ملتئم بعضها ببعض يقال ريش لام ولؤام كغراب والقائل صاحب القيل وقد نعمته شرحا في شرح الديوان وقد اشار الشيخ علي المقدسي الى البحث مع المصر في تأخير المخلوجة عن الخلنج وان لم يوضح المراد والله اعلم **قوله** خمايجان قرية بكازرين اطلاقه صريح في انه بالفتح والذي في مراصد الاطلاع واصله وغيرهما في مصنفات اسماء المواضع خمايجان بضم اوله وبعد الالف ياء ثم جيم ثم آخره نون قرية من قرى كازرين من بلاد فارس ثم كلامه صريح في انه تقابلان لانه ذكره اثناء مادة خمج وقد يكون نفعا للان لان لفظ عجمي يجوزان الفاظها كلها اصول كما اشرنا الى مثله قريبا ففيه نظر من وجهين **قوله** خوجان بالضم قصبة استوا الى آخره قلت القصبة تطلق بمعنى القلعة الحصينة الذي يتخذها الامراء لانفسهم او لجنودهم الذين يحاصرون بهم البلاد كالقصبات التي في اطراف بلاد الملوك كفاس فيها القصبة الجديدة والعتيقة والبرج في فاس الجديد وقصبة شراقة قبالة البلدين ونحو ذلك من الابنية الحصينة المنيعة وانما نبهت على ذلك لان بعض من لا معرفة عندهم يتوهمونه من القصبة واحدة القصب النبات المعروف الذي سبق في مادته وهو غلط محض وجهل سادج بغير تحقيق دونا من هذا قال في المراصد كاصله خوجان بالضم قصبة كورة استوا من نواحي نيسابور واهلها يقولون خوشان بالشين قال وخوجان ايضا قرية وخوجان مثله الا ان جيمه مشددة من قرى مرو واهلها يقولون خجان وبه تعلم قصور كلام المص واستوا سبق الكلام عليها في است قال وفيها زيادة هـ مع ما بعدها وسبق ما للمصنف فيها من الاغلاط والله المرشد سبحانه والموفق للصواب

فصل الدال المهملة قوله في الدبجة

النفس

النفس الى آخره قلت ولذلك الدبيج لغة فيه **قوله** والديباج معروف الى آخره اطلاقه كالصريح في الفتح والذي في الفصيح وشروحه انه بالكسر نعم حكى عياض فيه عن ابي عبيد الفتح ورواه بعض شراح الفصيح كما ستأتي واختلفوا في بائه هل هي مبدلة عن موحدة اصلية او زائدة كما في امهات الصرف واللغة قال في المصباح الديباج ثوب سداه ولحمته ابريسم ويقال هو معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا دبج الغيث الارض دبجا من باب ضرب اذا سقاها فانبتت ازهارا مختلفة لانه عندهم اسم للنقش واختلف في الياء فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج وقيل هي اصل والاصل دباج بالتضعيف فابدل من احد المضعفين حرف العلة ولهذا يرد في الجمع الى اصله فيقال دبابيج بباء موحدة بعد الدال والديباجتان الخدان وقال في الصحاح الديباج فارسي معرب ويجمع على ديابيج وان شئت دبابيج بالباء على ان تجعل اصله مشددا كما في دنانير وكذلك في التصغير وفي نهاية ابن الاثير الديباج الثياب المتخذة من الابريسم هـ فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج بالياء والباء لان اصله دباج وفي مشارق عياض الديباج يقال بكسر الدال وفتحها قال ابو عبيد والفتح مولد قلت الكسر هو الذي في فصيح ثعلب واكثر امهات اللغة بل كلها والفتح نقله بعض وانكره بعض وجوزه بعض ونقل التدميري عن ثعلب في نوادره انه قال الديوان بكسر الدال والديباج مفتوحة الدال قلت وهو من الغرائب وقال المطرز اخبرنا ثعلب عن ابن نجدة عن ابي زيد قال الديوان والديباج وكسرى لا يقولها فصيح الا بالكسر ومن فتحها فقد اخطا قال واخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال الكسر فصيح وقد سمع الفتح فيها ثلاثتها وقال الفهري في شرح الفصيح حكى ابو عبيد في المص عن الكسائي انه قال الديوان والديباج كلام مولد قلت يعني بالفتح وقال اللبلي الديباج معرب

وهو ضرب المنسوج ملونا الوانا وقاله الدميري وقال كراع في المجرد الديباج من الثياب فارسي معرب انما هو ديباي قلت وتحقيقه فعرب بابدال اليا الاخيرة جيما وقيل اصله ديبا وعرب بزيادة الجيم العربية وفي شفا الغليل ديباج معرب ديواف اي نساجة الجن وفي الناموس كان للنخعي طيلسان مديج اي ذيبت اطرافه بالديباج وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وتفتح داله قلت هو في النهاية لكنه قال وفي حديث النخعي كان له طيلسان الى اخره فتامل وكلام المصنف خلا عن الغرايب التي اوردناها واللفظ وارد في الاحاديث يحتاج اليه واشرنا لبعض فوايده في شرح نظم الفصيح وغيره **قوله** وما في الدار ديبج مختصر الى اخره قلت بالغ المصنف في الاختصار في هذا اللفظ وقد اطال الواني صحبته واقلهم كلاما فيه الجوهري ومع ذلك قال في الصحاح ابن السكيت ما بالدار ديبج بالكسر والتشديد اي ما بها احد وشك ابو عبيد في الجيم والحا وسالت عنه في البادية جماعة من الاعراب فقالت ما بالدار دبي وما زادوني على ذلك ووجدت بخط ابي موسى الحامض ما في الدار ديبج موقع بالجيم عن ثعلب وتسلم بيعض الالفاظ اللازمة للنفي بعد ان شا الله تعالى في السرده وبقي مما يحتاج اليه الديباج لقب محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وامه فاطمة بنت الحسين ذكره العلامة السخاوي في المقاصد الحسنة في مبحث ما بعث الله نبيا الا عاش نصف عمر الذي كان قبله قلت وفي العمدة ايضا ان ابراهيم ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يلقب بالديباج لحسنه وابوه بالغمر لجوده قلت كذا في بعض النسخ وفي بعضها بالبحر وهو الا ليق بالجود لان الغمر بالحسن اشبه والتصحيف فيه قريب ويلقب ايضا طباطبا وفي تحفة العروس في قوله باب جامع في الملاحة والجمال ان الديباج لقب لمحمد بن المنذر بن الزبير ولمحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان لجمالهما وملاحتهما قلت ولم يتعرض المحرلشي من ذلك كله مع اعتنايه بما هو دونه في الاحتياج وبقي عليه الديباجتان الخدان فانه ظاهر

الصحاح والمصباح والمحكم وغيرها مما اصل له اطلا فيها ووقع في كلام الزمخشري وغيره ما يؤذن بالمجاز وبقي مما يتاكد التنبيه عليه التدبيج عند المحدثين فانه رواية الاقران كل واحد منهم عن صاحبه كما في علوم الحديث لابن الصلاح والالفية والتحبير وشروحهما وغير ذلك من مصنفات الاصطلاح والاكثر على انه ماخوذ من ديباجتي الوجه وهما صفحتاه فيقتضي ان يكون المدبج مستويا من الجانبين ولذلك قالوا ان رواية الشيوخ بعض المسايل عن التلامذة لا يكون تدبيجا بل رواية الاكابر عن الاصاغر فجعلوا الديباجة في الخد اصلا تبعا لابن سيدة وغيره ممن ذكرناه والمصنف اغفل الكل ولم يتعرض له وقد قيل انه من التدبيج وهو التزيين لانه من الانواع اللطيفة ولان كل واحد كانه زين اسانيده برواية صاحبه وغير ذلك **قوله** وليلة ديجوج الى اخره قلت اغفل كالجوهري الجمع الوارد على دياجي وهو في كلامهم كثير وقالوا الدياجي اصله دياجيج وواحده ديجوج ابدلت الجيم الثانية يا وحذفت اليا قبلها تخفيفا والمدجج الى اخره كرره اشارة الى انه بفتح الجيم وكسرها واغفل كونه مشددا كما هو الصواب او مخففا كما قد يتوهم ولو قال كمعظم ومحدث على قواعده اصاب المحز وهو في كلامهم كثير وورد في الحديث وضبط في التوشيح تبعا لارباب الغريب بالوجهين **قوله** الشاك في السلاح الى اخره اي الداخل فيه بحيث لا يظهر منه شي **قوله** والدجاج معروف الى اخره اي هو هذا الطاير المعروف الوارد في كلام العرب وفي الحديث وغيره اكله النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة واثنى ابن القيم على لحمه وكذلك الحكما وقوله للذكر والانثى يعني ان لفظ الدجاجة بالها يطلق على الذكر والانثى لان الها فيه للوحدة لا للتانيث كما شاذ وقوله ويثلث اشارة الى ضبطه يعني ان الاكثر ضبطه بالفتح وتقييد مثلث الاول بالحركات الثلاث وقال فيها اللغة الفتح افصح ثم الكسر وفي التوشيح الدجاج مثلث اسم جنس واحده دجاجة وقيل الدجاج بالكسر للمؤنث

وبالفتح للموت قيل سمي دجاجاً لاسراعه اقبالاً وادباراً من دج
يدج اذا اسرع قلت العقيل الذي نقله قابله هو الحربي في غريب
الحديث وقال في المذكر واحده ديك وفي الموت واحدة بها قلت
وهذه النقول غريبة لا تكاد تعرف في شيء من الدواوين اللغوية
ولا قائلها غيره من نقل الغريب الا من قلده في ذلك والله اعلم
قوله والداج الى آخره فسره بالجمع لارادة الجنس او لانه اسم جمع
كالحاج في قولهم قدم سائر الحاج وقالوا داج ولكنه دج ويقال
لمن خرج للتجارة دج من قولهم دج اذا دب على الارض كما هو **قوله**
ومنه الحديث الى آخره الحديث نقله ابن الاثير وتبعه في لسان العرب
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه راى قوماً في الحج لهم هيئة انكرها
فقال هؤلاء الداج وليس بالحاج قال ابن الاثير الداج اتباع الحاج
كالخدم والاجراء والجمالين لانهم يدجون على الارض اي يدبون ويسعون
في السير قال وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع
كقوله تعالى مستكبرين به سامراً تهجرون **تتمة** بقي على المصنف
من الالفاظ المشهورة الواردة في هذه المادة كثير منها ان الجوهري
قال هنا بعد ان ذكر الحاج والداج وفي الحديث ما تركت من حاجة
ولا داجة الا اتيت بهما مخففة اتباع للحاجة فاعترض عليه ابن بري
في حواشي الصحاح فقال ذكره هنا اي في دجج وهم منه لان الداجة
اصلها دوجة كما ان حاجة اصلها حوجة وتعقبه الشيخ علي
المقدسي في حواشي القاموس فقال لا يرد عليه ذلك لانه انما ذكره
استطراداً مع التنبيه على انها بالتخفيف فلا يظن به هذا التوهم
قلت وعلى كل حال فذكره والتنبيه عليه واجب على المصنف
لانه التزم الاتيان بما في الصحاح والزيادة عليه قبولاً ورداً
والجوهري جاء به استطراداً منبهاً على انه مخفف اختصاراً وايجازاً
ولذلك لم يتعرض له في موضعه اكتفاء بما ذكر هنا وابن بري اعترض
جرياً على قواعد ائمة اللغة والصرف من ذكر كل لفظ في مادته
والاتيان به في موضعه لانه مظنته المعهودة له فلا يكتفى
عندهم بذكر بعض الالفاظ في غير مواده استطراداً ولذلك
عابوا على كتاب العين ونسبوه الى الوهم في كثير من المواضع لخلاف

قاعدة

قاعدة صرفية او اشتقاقية مع صحة المعاني وشرح الالفاظ فبحث
ابن بري وارد من هذه الجهة ولا ينهض لجواب الشيخ المقدسي
والتقصير في كلام المصنف ظاهر لانه في الغالب يأتي بالتطويل
فيما هو دون هذا ولولا ان الجوهري صرح بالتخفيف في كلامه لصح
ذكره هنا مشدداً الا ان الحديث الذي ذكره ورد مشدداً ومخففاً
كما نبه عليه اهل الغريب قال العلامة ابن الاثير تبعاً لمن تقدمه
من الائمة ومنه الحديث ما تركت حاجة ولا داجة الا اتيت الى آخره
هكذا جاء روايته بالتشديد قال الخطابي الحاجة القاصد والبيت
والداجة الراجعون والمشهور التخفيف واراد بالحاجة الحاجة
الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وزاد في الحاء المهملة اي ما تركت
شيئاً الا ارتكبته وداجة اتباع لحاجة قلت وقد اغفل
المصنف ذلك كله وقصر فيه من وجوه ومنها ان ابن مكرم في
لسان العرب قال الدج اي كمصدر دج ورد في كلامهم بمعنى الفروج
اي الصغير من ولد الدجاج وذكره غيره ايضاً وانشدوا
لذلك بقول الشاعر

• والديك والدج مع الدجاجة •

قال في لسان العرب وقيل ان الدج مولد اي ليس في كلام
الفصحاء المتقدمين ومنها ان لفظ الدجاجة ورد في كلام
العرب بمعنى العظم البارز من صدر الخيل قال غير واحد

وقال في لسان العرب الدجاجة ما نتأ من صدر الفرس

بانت دجاجته من الصدر قال وهما دجاجتان عن يمين الزور
وشماله قال • يفترش زوردي دجاجتين • وقد
رايت في بعض المصنفات القديمة الموضوعة في احوال
الخيل واعضائها اي اسماء الطيور كلها وردت اسماء لاعضاء
الخيل وشياتها ومنها ان دجاجة استعملته العرب علماً للقبائل
وقالوا انها مكسورة الدال فقط قال العلامة ابو القاسم الوزير
في انساب الدجاج لهذا الطائر المعروف نقول له العرب بالفتح وهو

وهو الافصح وقد يقال بالكسر وليس بفصاحة الاول قلت وسبق انه مثلث الاول قال الوزير فاما الاسماء فكلها دجاجة بكسر الدال فمن ذلك في ضبة دجاجة ابن زهير بن علقمة وساق نسبه الى ضبة قال وفي تيم بن عبد مناة دجاجة ابن عبد القيس ابن امرئ القيس بن غلباب وساقه كذلك الى تيم بن عبد مناة بن اد بن طابخة قال ودجاجة اسم مشترك بين الرجال والنساء وذكر دجاجة بنت صفوان وشعرها ومفاخرها والاستقراء يظهر تقصير المصنف البالغ رحمه الله والكمال لله وحده لا شريك له **قوله** دحرجه دحرجة ودحراجا بالكسر مثله في اكثر الدواوين اللغوية كالصحاح والافعال وغيرها وانما النظر في اطلاق المص فانه يقتضي ان الدحراج الوارد مصدرا عند من اثبته يكون بالفتح ولا قائل به لان الذين اثبتوا الفعلال مصدرا صرحوا بانه بالكسر فقط وانما جوزوا فيه الفتح اذا كان مضاعفا كالزلزال والوسواس كما نبه عليه شراح الخلاصة والكافية والتسهيل وغيرهم من ائمة النحو والصرف اما غير المضاعف كالدحراج والسرهاف ونحوها فليس فيهما غير الكسر بل ان ائمة الصرف اختلفوا في مصدر فعلل فما قياسه فالذي عليه الاكثر انه ورد على فعللة كالدحرجة والحوقلة وهو مقيس اجماعا وورد على الفعلال بالكسر كالدحراج فصرح جماعة بانه مقيس ايضا كالدحرجة وهو الذي في التسهيل وغيره والجمهور على انه يتوقف على السماع ما سمع منه يقال وما لا فلا وهو الذي صرح به الشيخ ابن مالك في الخلاصة لانه قال ٠

فعلالا او فعللة لفعللا ٠ واجعل مقيسا ثانيا لا اولا ٠

تنبيه وهو الذي صرح به في الكافية وشرحها مثل شروح الخلاصة والكافية والتسهيل وغيرها المصدر فعلل فعلالا وفعللة بدحرج دحراجا ودحرجة وهو ثابت في الدواوين اللغوية كالمص والجوهري وابن سيده وارباب الافعال وغيرهم من ائمة اللغة والصرف واذا تقرر ذلك فلا عبرة

بقول الشيخ خالد في التصريح لم يسمع في دحرج دحراجا نص على ذلك الصيمري وغيره فان الصيمري ليس ممن يعتد به في هذا الشان وشهادته على النفي وهي غير مسموعة كما لا يختلف فيه اثنان وننبه عليه لان كثيرا من امثال مبادي العربية يغترون بكلامه ويزعمون انه من غرائب العلم ولا يدرون انه من القصور الفاضح الذي لا يركن اليه ذو حلم وقد نبهت عليه في حواشي التوضيح وغيره فلا يعتبر بذلك النص الذي نصه الصيمري ولا بذلك التصريح وان اغتر به وقلده صاحب التصريح والله اعلم **قوله** ودجانا الى اخره اي بالتحريك كما هي قاعدة المص فلا اعتداد باطلاقه **قوله** والقوم انتهشوا الى اخره قيل انه مجاز من الاول وجعله كثير حقيقة **قوله** وكسمع صعد في المراتب الى اخره اي لان الدرجة بمعنى المنزلة والمرتبة وحمله كثيرون على المجاز ايضا **قوله** ولزم المحجة الى اخره قد سبق في حج انه اهمل المحجة بمعنى الطريق الواضح تقصيرا كما صرحوا به واوضحناه هناك والغريب انه تركه في مادته واستعمله في غير موضعه كما هنا وكثيرا ما يستعمل الالفاظ التي يهمل ذكرها في موادها اثناء كلامه فيحتاج الى شرح كلامه من الصحاح او غيره من مصنفات اللغة **قوله** ولكروان طائر الى اخره

قال في لسان العرب هو طائر بنبطية الحيقطان

وهو من طير العراق ارقط وفي التهذيب انقط قال ابن دريد احسبه مولدا وهي الدرجة مثال رطبة والدرجة الاخيرة عن سيبويه واما الدرجة فقال ابن السكيت طائر اسود باطن الجناحين وظاهرهما اغبر وهو على خلقة القطا الا انها الطف الجوهري الدراج والدراجة ضرب من الطير للذكر والانثى حتى تقول الحيقطان فيختص بالذكر وارض مدرجة ذات دراج وشيء يضرب ذو الوان

كالطنبور ابن سيده المدرج طنبور ذو اوتار تضرب والدراج
هو ضيع هذا كله كلام لسان العرب فنقلناه ليعلم ما في كلام المص
من التقصير والقصور والاجحاف بمهمات الابواب والكلام الذي
نقله عن ابن السكيت هو نص الكمال الدميري في حياة الحيوان وقال
الجاحظ انه من اقسام الحمام وزدته بيانا في شرح كفاية المتحفظ
قوله والمدرج المسلك الى اخره كذا في اصول القاموس مدرج
بغير ها والذي في الصحاح وغيره المدرجة بالها وفسرها الجوهري
بالمذهب والمسلك وهو اوضح من كلام المصنف وقال غير واحد
من ايمة الاشتقاق المدرجة اسم مكان بمعنى الطريق وقال
الراغب يقال لقارعة الطريق مدرجة وفلان يتدرج اي يتصعد
درجة درجة ودرج مشى في محال المشي قالوا ويطلق الدرجة
على الثنية التي يمشي فيها وتسيل منها السيول لانها مسلك
ايضا وهذا كله خلا عنه كلام المصنف فلا يخفى ما فيه من القصور
لفظا ومعنى **قوله** الواحدة بها قلت جرى فيه على خلاف
اصطلاحه والصواب ومنه بها كما مر في الخطئة **قوله** وجمع
ادراج الى اخره هو كالمثل في كلامهم والادراج جمع درج
محركة بمعنى الطريق كما قال المص صرح به الجوهري وغيره
فقوله ويكسر غير صواب ولا قال به غيره اذ لا يعرف جمع على افعال
بالكسر لانه من اوزان المصادر كالاكرام على ما عرف في الصرف
وجرى كالجوهري على تذكير الطريق وهو مشهور كالتانيث
كما يات وانشدني شيوخنا الاعلام لبعض بني شيبان
والله لولا ان اضيع عزوتي لرجعت منقلبا على ادراجي
قوله وذهب دمه ادراج الرياح الى اخره هو من قبيل ما قبله
وهو من الامثال منفرقا في طرقات الرياح فلا يمكن جمعه ولا رده
وشرحه بقولهم هدرا شرح باللازم اي باطلا لا يتصور الوصول
بالاخذ بثاره لعدم معرفة الطريق التي يتوصل منها اليه والادراج
بالفتح فيه اجماعا لانه جمع درج كما مر **قوله** والدرجة بالضم شي
يدرج فيدخل في حيا الناقة الى اخره اي فرجها قال الجوهري
الدرجة بالضم شي يدرج فيدخل في حيا الناقة الى اخره اي في فرجها

قال الجوهري الدرجة بالضم شي يدرج فيدخل في حيا الناقة ثم
تشمه فتظنه ولدها فترامه قال ابو زياد الكلابي اذا ارادوا
ان ترام الناقة ولد غيرها سدوا انفها وعينيها ثم حشوا
حياها مشاقا وخرقا فيتركوها ايا ما فيا خذها لذلك
مثل المخاض ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك وهي ترى
انه ولدها فاذا القته تركوا عينيها وقد هيئوا لها حوارا فيدنونه
اليها فتحسبه ولدها فترامه ويقال لذلك الشي الذي يشد به
عيناها الغمامة والذي يشد به انفها الصقاع والذي تحشى
به الدرجة والجمع الدرج قال الشاعر
ولم تجعل لها درج الظئار
قلت ففيه بسط وزيادة على كلام المصنف وكذلك
هو مبسوط في المحكم ولسان العرب وانشد عمران بن حطان
وا وله جماد لا يراد الرسل منها قلت الجماد الناقة
التي لا در لها قالوا وهو اصلب بجسمها **قوله** او خرقة المحزة
قد انكره الجماهير وقالوا كلامهم نبا فيه **قوله** وفي الحديث
يعش بالدرجة الى اخره اي بالضم كما هو ظاهر والحديث في الصحيحين
وغيرهما عن عايشة رضي الله عنها ولم يلتفت اهل الغريب وغيرهم
من ايمة الحديث الى هذا التشبيه ولا علاقة فيه لفظا ولا معنى
وهو كذا انه غير مراد لهم انهم قالوا فيه درج بغير ها وقالوا في
جمعه درجة كعنبة كما سياتي ولم يسمع ذلك في درج الناقة
فلا احتياج لهذا التحمل وان استحسنه بعضهم وذكره على جهة
الغرابة واشار اليه ابن الاثير تبعا للزمخشري واصله لابي عبيد
كما نقله عياض وغيره نعم هو وجه عند اهل التامل **قوله**

وروي بالدرجة كعنبة الى اخره قلت

هو على انه جمع درجة بالكسر على القياس وهي قطعة قطن تدخلها
المراة فرجها ثم تخرجها من حينها لتنظر ابقي شي من اثر الحيض ام لا كما

في شروح البخاري وغيرها وقيل واحد الدرجة درج بالضم كقرط وقرطه وهو الذي جزم به عياض وغيره **قوله** وضبطه الباجي اي القاضي ابو الوليد المشار اليه في باجه السابق والضبط وقع له في شرح الموطا وغيره ولذلك ضبطه جماعة فلم ينفرد به الباجي وقوله وكانه وهم على الشك في وهم اخذه من قول عياض وهو بعيد من الصواب قلت واذا ثبت رواية وصح لغة فلا بعد ولا تشكيك والله اعلم **قوله** وكهمزة طاير الى اخره قلت سبق في كلام ابن مكرم

وقال الجوهري الدرجة طائر اسود

باطن الجناحين وظاهرهما اغبر على خلقة القطا الا انه الطف منه ومر انا كلام لسان العرب وهو موافق لكلام المص انه كهمزة وفي شرح التسهيل لابي حيان انما الكلام في الابنية وعلى فعلة مشددا وهو قليل نحو درجة وهو طاير اصغر من الدراج ورواه يعقوب درجة بالتخفيف **قوله** وكرمانة الدراج وقد تفتح الى اخره اي هي بالضم والفتح لغة فيهما لانه القوي الاحتمال وبه صرح اللغويون وغيرهم فلا يحتمل غيره وان توهمه بعضهم واعترض بان الفتح قد عرف وما عداه غير معروف فكيف اورده فيهما فهو وان كان موهما الا انه لا يخفى على العارف في الجملة

وقال الصاغاني في الصلة

الدراج بالضم لغة في الفتح وذكر بيت زهير المشهور وفيه ان الفتح من المشهور وصرح به غيره وكلام المصنف يقتضي ان الفتح مرجوح وزدته بيانا في شرح الديوان **قوله** والدرجات

محركة

محركة الحاجزة الواحدة درجة محركة ايضا كما في الصحاح وغيره وكان الاولى تعرضه للمفرد لان الجمع لا يتوقف على نقله ولا سيما فيما يكون مؤنثا بالها فجمعه هذا الجمع السالم مقيس اجماعا ولا يلزم من تحريك الجمع تحريك المفرد اذ يكون المفرد ساكن الوسط ويتحرك اتباعا وجوبا على ما عرف في ابواب الجموع فتعرضه للجمع دون المفرد مع كونه ثابتا خارج عن قوانين التاليف والتعريف والله اعلم وقد بقي على المص من الاسما المشهورة مدرج الرياح فانه لقب لعامر بن المجنون الجرمي سموه به لقوله

اعرفت رسما من سمية باللوى • درجت عليه الريح بعدك مدرى

قاله ابن دريد في الوشاح ومحمد بن سلام في طبقاته وغير واحد وبقي عليه من امثالهم قولهم اكذب من دب ودرج اي الاحيا والاموات قاله الجوهري وقيل الكبار والصغار كما في الميداني وقولهم من دب المليل على ادراجه اي طرقه ومجاريه يضرب لما لا قدرة عليه ومثله من يرد العزات عن دراجه ويروى عن ادراجه كما في الميداني وقولهم هو درج يدك اي طوعها وكذلك يقال هم وهما وهي وهن درج يدك في جميع صيغ الضماير ولا يخبر عنهما بطوع لانه مصدر كما في الميداني وغيره وقالوا خله درج الضب اي دعه في جحره لانه يحفره درجا بعضها تحت بعض كما في الميداني وقال الجوهري وقولهم خل درج الضب اي طريقه لئلا يسلك بين قدميك فينتفخ والاستدراج ربما اظهر انه درس هنا مما قصر فيه المص في الادراج وهذا ما علق بالبال وغيره ما يحتاج الى الشرح من الامثال فاقتنع بالتغايير اشتغال والله الموفق **قوله** الديزج من الخيل الى اخره هو بفتح الدال وسكون التحتية وفتح الزاي المعجمة واخره جيم قلت ضبطته لئلا يختلط لان بعضهم جعل بعد الدال موحدة وراء مهملة وبعضهم جعل بعدها موحدة وزاي تصرفات من توهماتهم وحدسهم مقيسة على غير تحقيق ثم هذا كلام فيه وانما العجب من المص كيف تعرض لهذا اللفظ الفارسي الذي لا يكاد يوجد في كلام العرب

ولا يتوقف عليه شيء من الاحكام واعقل التكلم على الدزج بالزاي
بين الدال والجيم وهو وارد في الحديث الشريف الذي هو مناط
الاحكام وعليه مع القران مدار الاسلام على انه معروف بين ايمة
الحديث واللغة واورده في لسان العرب وقال ابن الاثير في النهاية
في الحديث ادبر الشيطان وله هزج ودزج قال ابو موسى الهزج
صوت الرعد والذباب وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم
فيحتمل ان يكون معناه معنى الحديث الاخر وديرو له ضراط قال
والدزج لا اعرف معناه ها هنا الا ان الديزج معرب ديزه وهو
لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالرا المهملة وسكونها فيهما
فالهرج سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث والدرج مصدر
درج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعي ودرج الصبي مشى هذا
حكاية قول ابي موسى في باب الدال مع الزاي ادبر وله هزج ودزج
وفي رواية ورج وقيل الهزج الرنة والدزج دونه قلت
وبه تعلم قصوره وتقصيره في شرح الديزج وانه الذي لم لون
بين لونين فانه لما تعرض لكونه معربا من الكسر للفتح واغفاله
عما يجب ايراده وبيانه والله اعلم **قوله** الدعج محركة الى اخره
شدة سواد العين الى اخره قيد ذلك بطلق الدعج على
سواد غير العين كما في النهاية ولعله يوخذ من قوله بعد والادعج
الاسود الى اخره كما سياتي وقال بعض اللغويين الدعج زرقة
في بياض لقوله

يارب ان العيون السود قد فتكت
فينا وصالت باسياف من الدعج

لان السيوف زرق قلت وهو توهم باطل ولا سيما
وفي صدر البيت ان العيون السود فكيف تجمع السواد والزرقة
فهو كلام لا معنى له وتشبيه العيون بالسيوف ليس في اللون
وانما التشبيه في الفتك والقتل والجرح ونحو ذلك على ان
السيوف وانما توصف بالبياض لا بالزرقة والزرقة
انما ذكروها في اوصاف السهام كما قال امرؤ القيس
ومسنونة زرق كانياب اغوال وقال بعض ايمة اللغة

الدعج شدة سواد السواد وبياض البياض قلت فيكون كالحور
قوله والادعج الاسود الى اخره اي فهو عام لا يختص بالعين فهو
اطلاق اخر كما اوما اليه وعليه حمل الخطابي قوله صلى الله عليه وسلم
اذا جات ادعج في حديث الملاعنة كذا قال بعض اهل التعريب والذي
في النهاية ان الخطابي انما فسر الادعج بالاسود في حديث الخوارج ايتهم
رجل ادعج قال حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه
قال وانما تاولناه على سواد الجلد لانه قد روي في خبر اخر ايتهم رجل
اسود قلت وهو الصواب فان الاكثر حملوا حديث الملاعنة
على سواد العين خاصة ورواه بعضهم بالتصغير ادبيج وهو
تصغير ادعج كما هو ظاهر والله اعلم **قوله** والدعجا الجنون
الخ فهو مصدر لانه مبني على فعلا كالنعما **قوله** وهي ليلة ثمانية
وعشرين الى اخره قلت ويليها الثانية من المحاق وتسمى
السرار وهي ليلة تسعة وعشرين والثالثة الفلتة وهي ليلة
ثلاثين

قال الجوهري وغيره جمعا للنظاير

ويقع عليه الدعجا وبني هضبة معروفة لهم قال الجوهري
واما قول ابن احمر

ما ام غفر على دعجاء ذي علق
ينفي القراميد عنها الاعصم الوعل

فهي هضبة والمصنف اغفلها تقصيرا **قوله** دعبج المال
اوردها الى اخره قلت كان الظاهر اورده لكنهم
يعنون بالمال الابل خاصة ويويده هنا توصيفها بالايراد على الماء
والابل مونثة فلذلك انث الضمير الراجع اليها باعتبار معنى المال
بان المراد به الابل والله اعلم **قوله** السير اول الليل الخ قلت
التفرقة بين الادلاج مخففا والادلاج مشددا على الافتعال كما قال
المصنف مشهورة بين اهل اللغة وقد ذكر الجوهري تغلب في الفصيح وما بعده

وجعلوه من تحقيقات اسرار العرب قلت في الحاشية
القديمة الادلاج بالتخفيف سير الليل كله والاسم منه الدلجة
بالفتح وبالتشديد سير الليل من اخره والاسم الدلجة بالضم
وقيل الدلجة والدلجة بمعنى وكذا الادلاج والادلاج وفي
المصباح والاساس والمجمل ادلج كاكرم سار الليل كله وقيل اي
في اي جزء منه قلت وهو هنا مختصر من كلام طويل في شرح
نظم الفصيح وخاتمته قلت وهذه التفرقة التي ذكرناها هم
تبعا للاصل هي المشهورة المتداولة المنقولة عن الجمهور وقد علمت
ان بين الادلاج والادلاج بينهما العموم والخصوص من وجه ه
فيشتركان في مطلق سير الليل وينفرد الادلاج المخفف بالسير
في اوله وينفرد الادلاج المشدد بالسير في اخره وعند جماعة ان
الادلاج بالتخفيف اعم من المشدد بمعنى المخفف عندهم سير
الليل كله ومعنى المشدد السير في اخره وعليه فبينهما العموم
المطلق اذ كل ادلاج بالتخفيف ادلاج بالتشديد ولا عكس
وعلى هذا اقتصر الزبيدي في مختصر العين والقاضي عياض في
المشارق وغيرهما وانكر ابن درستويه التفرقة من اصلها وزعم
ان معناهما معا سير الليل مطلقا دون تخصيص باوله
او اخره في كلام طويل ياتي نقله على بحث فيه اوردته في شرح
النظم ووافقه على بحثه جماعة من الاعلام منهم الاستاذ ابو
عبد الله بن ابي العافية والشيخ ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح
وغيرهما ووقفت على ذلك مبسوطا للعلامة ابي جعفر اللبلي
في شرحه للفصيح فاردت ابانته هنا لزيادة بسط عما اوردته
في شرح النظم قال ثعلب وادلجت اذا سرت من اول الليل ه
وادلجت اذا سرت من اخره قال ابو جعفر قال ابن سيدة الدلجة
بالفتح والاسكان سير السحر والدلجة ايضا سير الليل كله والدلجة
والدلجة بالفتح والضم مع اسكان اللام والدلج والدلجة ه
بالفتح والتحريك فيهما الساعة من اخر الليل وادلجوا ساروا
من اخره وادلجوا ساروا الليل كله وقيل الدلج الليل كله من اوله
الى اخره حكاه ثعلب عن ابي سليمان الاعرابي وقال اي ساعة

سرت

سرت من اول الليل الى اخره فقد ادلجت على مثال اخرجت وحكى
الفارسي ادلجت وادلجت لغتين في المعنيين جميعا والى هذا
ينبغي ان يذهب من قول الشماخ قلت يعني الذي في الصحاح
والاسم الى اخره الدليج قال ابو جعفر وغلط ابن درستويه
ثعلبا في تخصيصه التخفيف باول الليل والمشدد باخره
وقال بل هما جميعا عندنا سير الليل في كل وقت من اوله ووسطه
واخره وهو افعال وافتعال من الدلج والدلج سير الليل بمنزلة
السرى وليس واحد من هذين المثالين بدليل على شيء من الاوقات
ولو كان المثال دليلا على الوقت لكان قول القائل الاستدلاج
على الاستفعال دليلا ايضا لوقت اخر وكان الاندلاج لوقت اخر
وهذا كله فاسد ولكن الامثلة عند جميعهم موضوعة لاختلاف
معاني الافعال في انفسها لا لاختلاف اوقاتها فاما اول وسط
الليل واخره واوله وسحره وقبل النوم وبعده فمما لا تدل عليه
الافعال ولا مصادرها ولذلك احتاج الاعشى الى اشتراطه
بعد المنام وزهير الى سحرة وهذا بمنزلة قولهم الابكار والابتكار
والتبكير والبكور في انه كله العمل بكرة ولا يتغير الوقت بتغير
هذه الامثلة وان اختلفت معانيها قال وقد وافق قولكثير
من اهل اللغة في ذلك واحتجوا على اختصاص الادلاج بسير
اخر الليل بقول الاعشى

وادلاج بعد المنام وتهجير وقف وسبسب ورمال

وقال زهير

بكرن بكورا وادلجن بسحرة فهن لوادي الرس كاليد للفم

قال فلما قال الاعشى وادلاج بعد المنام ظنوا ان الادلاج لا يكون
الا بعد المنام ولما قال زهير وادلجن بسحرة ظنوا ان الادلاج
لا يكون الا بسحرة وهذا وهم وغلط وانما كل واحد من الشاعرين
وصف ما فعله هو وخصه دون ما فعله غيره ولولا انه يكون
بسحرة وبغير سحرة لما احتاج الى ذكر سحرة بانه اذا كان الادلاج

بسحرة وبعد المنام نقد استغنى عن تقييده وقال مما يوضح فساد
تاويلهم ان العرب تسمى القنفذ مدلجا لانه يدلج بالليل ويتردد
فيه لا لانه لا يدلج الا في اول الليل او في وسطه او في اخره
او في كله ولكنه يظهر بالليل في اي اوقاته احتاج الى الدروج
لطلب علف اوما او غير ذلك قال ابو جعفر هذا كلام ابن درستويه
في رد كلام ثعلب ومن وافقه من اللغويين وتبعه على الرد هو
طوايف كثيرون من المتاخرين وما قاله ابن درستويه من ان
اللغويين اخذوا الفرق بين الادلاج والادلاج من البيتين
كما ذكر فالحق ما قاله ابن درستويه لانه ليس فيهما دليل وان
كانوا اخذوا الفرق بينهما سماعا من العرب لا من البيتين
فالحق مع من خالفه وهذا هو الظاهر فان كثيرا من اللغويين
يذكرون الفرق بينهما من غير استشهاد عليهما بالبيتين
ولا بغيرهما واما قوله وان الافعال تختلف لاختلاف المعاني
الى اخر كلامه فهو كلام يدور على حرف وهو ان الافعال هل
دخلت لمعنى واحد وهو تخصيص الحدث بزمان فقط او دخلت
لهذا ولغيره من المعاني فزعم ابن درستويه انها ما دخلت الا لهذا
المعنى فقط وخالفه الاستاذ ابو علي وقال ان الافعال
تختلف ابنيتها لاختلاف المعاني على الجملة فالمعاني التي تختلف
لها الابنية ليست بمقصورة على شي من المعاني دون شي واذا لم
تكن مقصورة على شي من المعاني دون شي فما الذي يمنع ان تكون
الدلالة اذ ذاك على اخر الوقت اوله او الوقت كله قلت
قد اشرت في شرح النظم الى الخلاف في مدلولهما ونقلت ذلك
هنا وهو ثابت عند ايمة اللغة والصواب في الفرق انه
ان ثبت عن العرب عموما او خصوصا فالعمل على الثابت عنهم لانهم
ايمة اللسان وفرسان الميدان ولا اعتداد بما تعلق ابن درستويه
ومن وافقه من الابحاث في الامثلة فالبحث في الامثلة ليس من
اداب المحققين كما تقرر في الاصول وعرفه الفاضل والمقصر
وان لم يثبت ذلك عن العرب ولا نقل عنهم وانما تفقه فيه بعض
الناظرين في اشعار العرب اعتمادا على مثل هذه الشواهد

فلا يلتفت

فلا يلتفت لذلك ولا يعتد به في هذه المباحث والله اعلم **قوله**
وابو مدلج الى اخره سبق في كلام ابن درستويه انه مدلج بغير كنية
وهو الصواب والله اعلم **قوله** وبنو مدلج قبيلة من كنانة زاد
الجوهري ومنهم القافة قال في التوشيح هو مدلج بن مرة بن عبد مناة
ابن كنانة قلت وعبد مناة هو اخو النضر جد النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** وكمر تبة كناس الوحش كالدولج
الى اخره قلت قصر المصنف في التفصيل في هذه الكلمة
وقد اوضح الكلام فيها العلامة ابن مكرم فقال في لسان العرب
الدولج والتولج كناس تتخذه الوحش في اصول الشجر الاصل
وولج قلبت الواو تاء ثم قلبت دالا قال ابن سيدة الدال فيها
بدل التاء عند سيبويه والتاء بدل الواو وعنده ايضا قال
وانما ذكرته في هذا المكان لغلبة الدال عليه وانه غير مستعمل
على الاصل قال جرير • متخذا في ضعوات دولجا • وروي
تولجا وفي حديث عمر ان رجلا اتاه فقال لقيتني امراة ابايعها
فادخلتها الدولج اي المخدع اي البيت الصغير داخل البيت
الكبير اصله وولج فوعل من ولج يلج اذا دخل والمعروف تولج
فتولج قلت اصله في النهاية مبسوط بازيد من هنا
مبنيا على ما اورده في اللسان ولا عزا ابن سيدة الا انه
لم يعزه لاحد وبقي على المصنف دولج بالجيم امراة في رواية الفرا
وقد اهمله المصنف هنا وذكره في الحاء المهملة على
ضبط ابن الاعرابي كما سياتي وادلج ثابت في بعض النسخ
وفيه زيادة الراء وهي اجنبية من المادة وساقط في اكثر النسخ
وهو الصواب في التصريف لكنه ثابت عند الجوهري جمعا للنظاير
وكذلك صححه جماعة لانه كثيرا ما يقتفي اثره **قوله** والدمالج
الارمغان الى اخره وهل هو جمع لا مفرد له او مفرده دملاج
او دملوج انظره **قوله** والدنابج العالم اي بالفارسية **قوله**
الزمنج كجعفر ويحرك الى اخره قلت توالي اربع متحركات
لا يعرف في كلمة عربية فتامل **قوله** والدماج اتباع العسكر
الى اخره تقدم الكلام فيه وهل هو اتباع او غيره في دنج فاعتنى

فصل الذال المعجمة قوله داج

الماء الى قوله ضد قلت قد تعقبوه وقالوا في كونه من الاضداد نظر لان من قال ان معنى داج جرع شديدا لا يطلقه على الشراب القليل وعكسه وانما يكون من الاضداد هو اذا اطلق على المعنيين عند قايل واحد كالقرء حيث اطلقوه على الطهر والحيض قاله عبد الباسط البلقيني قلت وفيه نظر اذ لم يستند فيه الى نقل عن العرب واشتراط استعمال الضدين في لسان واحد غير متفق عليه ولئن سلم فهو بالنسبة لصحة استعمالنا لما اضد كما في اكثر الاضداد والله اعلم فتدبر قوله ومذحج كمجلس اكمة زاد غيره انها اكمة حمراء باليمن وكون الميم مفتوحة هو الذي جزم به ايمة اللغة وعلماء الانساب فلا يعتد بما وقع للشمس ابن خلكان في وفيات الاعيان من ضبطها بالضم فانه سهو بلا مرية قوله فسموا بها اي باسم الاكمة في قول كثيرين وقيل لان امهما اذحجت عليهما بعد موت ابيهما اد فلم تتزوج فسموا مذحجا لذلك قاله الصاغاني قلت واذحجت معناه اقامت ولعل من توهم ضم الميم كالشمس ابن خلكان ظنه اسم فاعل منه ولكنه لم يثبت عن احد والله اعلم ومذحج قال الجوهري هو ابو قبيلة وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وقال غيره هو مذحج ابن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا وبه جزم عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي في ترجمة عمرو بن معدي كرب وقيل مذحج ابن مراد قلت وتقدم في سبا ان مذحجا من اولاد سبا وذكر ذلك العلامة السهيلي في الروض ثم ذكر ان طي بن ادد او ابن مالك بن ادد قال ومالك هو مذحج وسموا مذحجا لانهم نزلوا اليها وان مذحجا من كهلان بن سبا ويجوز في مذحج الصرف وعدمه كما في العناية في نوح وفيها ايضا ان المراة سميت باسم

الاكمة ثم سميت بها القبيلة وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة كالمبرد في الكامل مذحج هو مالك بن زيد بن كهلان ابن سبا وقال محمود العيني في شرح الشواهد مذحج شعب عظيم فيه قبايل وافخاد وبطون واسمها مالك بن ادد وقال ابن دريد مذحج اكمة ولدت عليها امهم فسموا مذحجا قال ومذحج مفعل من قولهم ذحجت الاديم وغيره اذا دلكته قلت وسبق قول الصاغاني انه من اذحجت اي اقامت ولا منافاة فيه قوله وذكر الجوهري اياه في الحاء وهم قلت قد صرح سيبويه رحمه الله بان الميم فيه اصلية ردا للقول بانها زايدة وخالفه الاكثر وصرحوا بزيادتها وان هذا فصل ذكرها ولا عهدة على الجوهري في ذلك ولا غلط في كلام من نقل كلام سيبويه انما الغلط في كلام من نسب الغلط اليه والله الموفق سبحانه

فصل الراء قوله ارتج ابتنين وصار

قلت ذكر في لسان العرب وارتج اي بالموحدة ابتنين ملاح واغفله المصنف قوله وارتباجي القصم الى اخره في لسان العرب رجل رباجي يفتخر باكثر من فعله والتربيج التحيير وتلقاه رباجيا لخوزا قوله ربج الباب اي بالفوقية اغلقه قلت هو صريح في انه يقال ثلاثيا كنصر ورباعيا والمعروف انه رباعي كما في الصحاح والمصباح والافعال والمجمل وغيرها قوله وكفرح استغلق عليه الكلام الخ كلام الزمخشري في والفيومي وغيرهما صريح في انه مجاز من ارتاج الباب اي غلقه واشار اليه في الصحاح وبقي هل يقال ارج مشدد الجيم او لا فاجاز التشديد في المصباح ومنعه في الصحاح وذكر فيه كلاما في المغرب قوله كارتج الخ ظاهره انها مبنية للفاعل وصرح الجماهير بانه مبنية للمجهول وهو الذي في الصحاح وغيره قال الجوهري ارتج على القارى على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة كانه

اطبق عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتتج عليه ولا تقل ارتج علَيْهِ
بالتشديد ورتج الرجل في منطقه بالكسر اذا استغلق عليه الكلام
قوله كالرتاج ككتاب الى آخره لم يتعرض المص ولا الجوهري كاكثر
ائمة اللغة لجمعه وقال بعض ائمة الصرف انه جمع سمع على رتاج وان قل
جمع فعال بالكسر على فعائل قلت قد يقال ان الارتاج جمع رتج محركة
كما هو القياس وحمله عليه اولى من القليل الشاذ والله اعلم **قوله** والمراتج
الخ ينظر هل مفرده مرتج او لا مفرد له **قوله** والرتاج جمع رتاجة الخ
صريح في ان فعائل يكون جمعا لفعالة وهو الذي صرح به ائمة العربية
وقالوا انه قياس فلا يعتد بقول المبرد في الكامل لا يجمع فعالة
على فعائل **قوله** الرج والتحريك الى آخره فيه انه يستعمل متعديا ولازما
يقال رجه فرج والثاني غير معروف بين اهل اللغة ولا مذكور في
دواوينهم وفي الصحاح رجه يرجه رجا حركه وزلزله وقال
ارباب الافعال رج الله الارض وارجها اذا زلزلها **قوله** وناقة
رجا عظيمة السنام مثله في الصحاح وغيره وهو صريح في صحة هذه
اللغة وفصاحتها وقال ابن دريد في الجمهرة ناقة رجا ممدودة
زعموا اذا كانت مرتجة السنام ولا ادري ما صحته بقي على المصنف
ما هنا الرخج بضم الراء وفتح الخاء المعجمة كصرد بلاد معروفة تجاور سجستان ولما انهزم ابن الاشعث قصد اليها رتبيل فاتجار
به فقتل وحمل راسه الى الشام ومن الشام الى مصر فقال
بعض الشعرا

• فشتان ما بين قبرين •
• فيهات موضع جثة من راسه • راس بمصر وجثة بالرخج •

سدد الخاء ضرورة للوزن قاله ابن القطاع وغيره ومن خطه
نقلته ولم اره في شي من الدواوين وهو عنده كانه من الامر المعروف
المشهور والمصنف لم يتعرض لذكره **قوله** ردج ردجانا الى آخره
اي بحركة على قاعدة المصادر فلا عبرة بالاطلاق وقد ادعى قوم
من اهل الاشتقاق ان ردج مقلوب من درج والصواب ان كل
واحد منهما اصل كما نبه عليه ابن جني وغيره وصححه الشيخ ابن
مالك والجماهير **قوله** الرانج بكسر النون الى آخره هذه المادة
في اصول القاموس كلها بالحمرة كانه زيادة على ما في الصحاح

ولكن المادة

ولكن المادة موجودة في الصحاح وان لم يستوعب المعاني التي ذكر
المص لانه قال الرانج الجوز الهندي وما اظنه عربيا فكان الصواب
كتبه بالسواد كالمواد المشتركة والتنبيه على كونه غير عربي كما نبه
عليه الجوهري والله اعلم على انه قد وقع له فيهما تقصير ففي لسان
العرب من هذه المادة زيادة على ما للمصنف رنج وترنج اذا ادير
به وتمايل كالوسنان والسكران درجة الشراب قال

• وكاس شربت على لذة • دهاق ترنج من ذاقها •

قوله واحدته الى آخره الاولى بها ولكنه يستعمل احيانا واحدته
بدل قوله وهي **قوله** ورنجا بلد بالمغرب الى آخره لم اتحقق ضبطها
بالجيم كما قاله او بالحاء وهو الذي اكاد اجزم به ثم رايت الشيخ
على المقدسي في حواشيه قال ظنه بالجيم اعتمادا على نسخة غير
صحيحة وانما هو بالحاء المهملة **قوله** راج نفق الى آخره مثله
في الصحاح وفي المصباح راج المتاع روجا كما قاله والاسم
الرواج نفق وكثر طلابه وراجت الدراهم تعامل الناس بها
وروج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته من قولهم
روجت الريح اذا اختلطت فلا يستمر مجيئها من جهة واحدة
وقال ابن القوطية راج الامر روجا ورؤجانا اذا جاء في
سرعة قلت ورايت في دواوين الصرف وبعض
مصنفات الافعال من قال في مصدره روجانا محركة
والمصنف قصر عن كثير مما ذكرناه **قوله** الواحدة بهما
الى آخره فيه تسامح **قوله** كالرمجوج الى آخره اي بالضم فلا عبرة
بالاطلاق **قوله** الراهناج الى آخره هو من الالفاظ العجمية
قيل هندية وقيل رومية وقيل فارسية ولم يحرروا
ضبطها هل تكون الهاء او فتحها او كسرها وهل ميمها مفتوحة
او مكسورة وكان عليه بيان ذلك كله والا ذكرها على منذا
الوضع كالعدم وذكر مثل هذا على هذا الابهام واعقل ما يتو
اكد منه وهو لفظ **الرازيانج** النبات المعروف المذكور لنه
منافع جمة في تذكرة داود الانطاكي ومما لا يسع الطبيب
جهله وغيره يوان من دواوين النبات والطب ولفظ **وهونج**

بالكسر قيل ازواج وهو قرية من قرى نيسابور منها محمد بن محمد الزيوجي
المذكور في مسايل الرحمة بالاولية وذكره صاحب المراصد وانساب
ابن السمعاني وابن الاثير وغيرهما واهمله المصنف وهو اكد من كثير
من الالفاظ التي اوردها في هذا الفصل لانه من مقاصد المحدثين

فصل الزاي المعجمة قوله

حرش بينهم اي اغرى وسلط بعضهم على بعض كما ياتي قوله الزبرج
الى اخره هو صريح في انه من الكلام المشهور الاصلي وقال ابن جني في
اول الخصايص واما قول بعضهم زبردج تقلب لحق الكلمة ضرورة
في بعض الشعر ولا يقاس قلت وهو الصواب الذي صرح به
ايمة الصرف ونبهوا عليه فلا اعتداد بظاهر كلام المصنف قوله
والحديدة في اسفل الرمح الى اخره اي التي تقابل السنان الذي في
اعلاه ومن امثالهم صار الزج قدام السنان يضرب في سبق
المتاخر المتقدم بلا استحقاق قاله الميداني وغيره قوله كجلال
الى اخره هو جمع جلي بالضم كما ياتي ومثل به لانه مثله في التضعيف
ومفرده كمفرده قوله وجمع الازج اي والمزج بالضم جمع
لازج كاحمر وحمر وكذلك مونثه الذي هو زجا كحمرا لانه القياس
في الالوان والحلا الواردة صفاتها على افعل وفعلا على ما عرف
في الصرف كالغر جمع اغر وغرا ثم ظاهره انه ربما يكون جمعا
للازج من النعام وليس كذلك بل الزج يكون جمعا للازج
من الناس مطلقا وللازج من النعام وغير ذلك كما هو القياس
فلا اعتداد بهذا التخصيص وواحدة النعام زجا كحمرا مثل
الزجا من الناس كما في الصحاح وغيره وظاهر المصنف تخصيصه
بالذكور وليس كذلك قوله الجمع زججة الى اخره فهو كجمع الزج
الذي هو الحديدة وهو كالزج الذي هو الحديدة فلا فرق بين
جمعيهما وفي الصحاح ان الزج الذي هو الحديد يجمع على زجاج بالكسر
وزججة كعنبة قال ولا يقال ازجة قاله في اخر المادة وجمع زج الرمح
زجاج بالكسر لا غير فتامله فانه كالمتناقض ولم يتعرض لزج السهم

قوله

قوله وبالفتح اي والزج بالفتح الطعن اي فهو مصدر زجه زجا
اذا طعنه بزج الرمح قوله والزجاج اي بتشديد الجيم كالعطار
قوله والمزج رمح قصير الى اخره الطلاقه يقتضي انه بالفتح وليس
كذلك بل صرح الجوهري وغيره بانه بكسر الميم كغيره من الات الحرب
كالمزراق والمدعس ونحو ذلك ثم قال لاهل الاشتقاق اصل هذا
المزج ثم استعملوه في السريع النفوذ قوله والزجج محركة دقة
الحاجبين في طول قلت هو الذي في الصحاح وتلخيص ابن هلال
وهو الذي اعتمده السعد في مصنفاته واكثر الايمة وفي تحفة
العروس الزجج دقة خط الحاجبين وامتدادهما الى موخر العين
غير عريض ولا كثيف حتى كانهما خطا بقلم قال وضده الزبب
وهو غلظ شعرهما وكثافتهما وقال التقي الشمني ازج اي
مقوس الحاجبين بطول وامتداد وفي نسيم الرياض الزجج خلقة
والتزجيج ما كان بصنع وهو ما تسميه العامة تحفيفا بحا مهملة
وقال عياض في الشفا الازج المقوس الطويل الوافر
الشعر قلت التقويس خلت عنه اكثر الدواوين
واشترطه الزمخشري في الاساس لانه قال الزجج دقة الحاجب
واستقواسه وامتداد طرفه وتابعه على ذلك جماعة منهم
ابن الاثير وقالوا ربما يتايد كلام الزمخشري بقول حسان
رضي الله عنه

بعينين دعجاوين من تحت حاجب ... ازج كمشق النون من خط كاتب

قالوا فان التشبيه بالنون المشقوقة اي المكتوبة انما يحسن
باعتبار معنى الاستقواس وانت خبير بان هذا التاييد انما يتم
اذا جعل كمشق النون صفة كاشفة لا مقيدة للازج ولا صفة
لحاجب وبالجملة فان التشبيه بمشق النون انما يحسن باعتبار
معنى الاستقواس كما هو ظاهر مسلم لا غبار عليه الا ان اعتباره في
الحاجب كاف ولا حاجة الى اعتباره في الازج كما قيد وابه وقد ردته
بسطا في شرح شواهد التلخيص وشرح الكافية وغيرهما وقال
ابن الانباري الزجج طول امتداد الحاجبين مع دقة شعرهما قوله

والنفث ازج الى آخره كان اثره لانه اخص وقوله وهو ازج وهي زجا
ويبقى عليه انه لو قال والجمع زج بالضم كما اشرنا اليه اولا قوله والزنج
بضمتين الى آخره كلامه صريح في انه جمع فينظر ما مفرده ويبقى عليه
من هذه المادة الزجاج بالفتح قال قطرب في مثله الزجاج بالفتح
حب القرنفل واغفله المصنف كالجوهري تقصيرا قوله وذكره
الجوهري في النون ووهم قلت لا وهم فيه بل هو الصواب
لان النون فيه اصلية عند جماهير ائمة اللغة والصرف بدليل
ان من لغاته زرجون بالضم كعصفور وفي هذه اللغة نونه كسين
قربوس على ان المص قد تبع الجوهري في النون واقره بغير
تنبيه هناك على وهم ولا غيره وقال جماعة الحق هو صنيع الجوهري
لانهم نصوا على ان هذا من خلط العربي في الاشتقاق من اللفظ
العجمي لكونه ليس من لغته وقياسه المزرجي ذكر ذلك غير واحد
من الائمة ونبه عليه ابن جني في المحتسب قلت هو كلام صحيح
ونبه عليه ابن السراج وغيره وقال ان العرب قد تتصرف في الالفاظ
العجمية كتصريفها في العربية واطال في ذلك وهو غير محتاج اليه
فانهم يتصرفون في الالفاظ العربية ايضا بالحذف وغيره فهذا
على اصالة النون توهم الراجز زيادتها فعاملها معاملة الزائد
فحذفها ولا يكون ذلك دالا على زيادتها ولا على وهم الجوهري
كما لا يخفى والله اعلم ثم كان على المصنف التنبيه على انها من
الالفاظ المعربة كما نبه على ذلك غيره قال في شفاء الغليل فيما
في لغة العرب من الدخيل الزرجون الخمر معرب زركون اي لون
الذهب وقال القمر هو شجر العنب بلغة اهل الطائف قلت
واذا ثبت كونها عجمية فدعوى زيادة بعض حروفها باطلة
لانها على النفي كما قرره ابن السراج وغيره في الالفاظ المعربة
كلها والله اعلم قوله اي النشوان تفسير للمزدج اي الذي اسكره
الزرجون اي احدث فيه نشوة زعجه كمنعه اقتلعه الى آخره كذا
في بعض الاصول افتعل من القلع والصواب ما ثبت في اكثر الاصول
زعجه اقلقه لتنافي بينهما الامر وقوله كازعجه فيه ورود فعل
وافعل بمعنى والفصيح هو الرباعي وقوله فانزعج فانزعج مطاوع
واكثر استعماله للثلاثي نحو كسرته فانكسر وجبرته فانجبر

وادعى

وادعى فيه بعض القياس واستعملوه في الرباعي ايضا كثيرا قوله ثم العتم
بالعين المهملة والغرقية بالضم وبضمتين شجر الزيتون البري وقاله
الصاغاني وغيره ويأتي للمصنف في الميم قوله وسهم يتزلج عن القوس
قلت هو من امثالهم ناقرة الاخير في سهم زلج نقله الميداني وغيره
وهو مشروح في مجمع الامثال وكذا مثل طاير الى آخره اطلقه كالجوهري
وقال ابو حاتم الزمج طاير يضرب الى الصفرة يشبه صوته نباح الجرو
ويقال له العجز يأخذ السخلة والظبي بن سبع فيطير بهما
ويصطاد الديك والقرد قلت يأتي له في عجز ان العجز
طاير وقال العلم السخاوي في سفر السعادة زمج فعل وهو
طاير من الجوارح التي تعلم وقال ابو حاتم هو ذكر العقبان قال
ولحسبه معربا وقال الليث هو طاير دون العقاب في قمته
حمرة غالبة وقال غيره هو بالفارسية ده برادران وتفسيره
انه يعين اخاه اذا عجز عن صيده حتى يأخذه

وقال الجوهري هو ضرب من العقبان

قوله ووهم الجوهري الى آخره قلت لا وهم في كلامه لانه
اعرف بالفارسية وما قاله هو الفارسية القديمة المعروفة والمص
جري على فارسية مولدة واعترض على رب اللسان قوله واخذه
بزابجه الى آخره ظاهر كلام المصنف بل صريحه ان زابج من
اصول الكلام ولذلك صدر بهما وجعلهما ترجمة مستقلة مما
زاده على الصحاح وصرح غيره بان الاصل زامج بالميم والبا
كانها بدل منها كلازب في لازم ولذلك ذكرهما الجوهري معا هنا
اشارة الى انه زابج توكيد لزامج او بدل منه والله اعلم ثم ان الجوهري
زاد هنا على ما للمصنف هنا جاء القوم بزابجهم مهموز اي باجمعهم
ثم قال واخذت الشي بزابجه وزابجه اذا اخذته كله ولم تدع منه شيا
عن ابن السكيت قلت ورايت لبعضهم اخذه بزابنجه بالنون زيادة
عليهما ولست فيه على ثقة قوله الزنج ويكسر فيه امور منها ان ظاهره

ان الفتح الذي حكاه افصح واعرف من الكسر كما اقتضاه قوله
ويكسر وليس كذلك فقد صرح غيره بان الكسر افصح ومنها
ان ظاهره ان هذه الالفاظ الثلاثة كلها متحدة في المدلول
وفيه تطرف فان المزنجة غير معروفة وقل من ذكرها وتاولها
بعض المصرفيين بانها من اسماء الجموع كالمشيخة ومنها ان ظاهره
ان الزنوج مفرد كالزنج وانه بالفتح لاطلاقه وكلاهما فيه نظر
فانهم صرحوا بانه بالضم وانه جمع للزنج كما يومي اليه كلام
الجوهري وغيره ومنها ان الزنجي بالفتح لانه ذكره وحده
والحق فيه وقد يقال في مثله انه واحد زنج وقد سبق له في
ضبطه الوجهان فيحمل المنسوب على المنسوب اليه وعبارة
الجوهري واضحة لانه قال الزنج جيل من السودان
وهم الزنوج قال ابو عمرو وزنج وزنج وزنجي وزنجي واوضح منه
قول الشهاب الفيومي في المصباح الزنج طائفة من السودان
تسكن تحت خط الاستواء وجنوبيه وليس وراءهم عمارة قال
بعضهم وتمتد بلادهم من المغرب الى قرب الحبشة وبعض بلادهم
على نيل مصر الواحد زنجي مثل روم ورومي وهو بكسر الزاي
والفتح لغة قلت به تعلم كلام المصنف وما فيه ثم بقي عليه
من هذه المادة قولهم زنج وتزنج تطاول قال ابن الاثير
وغيره ونقله في الناموس وورد في بعض الاثار واغفله المصنف
والله اعلم **قوله** الزنفيلجة الخ قلت هذه الترجمة
في اصول القاموس كلها مكتوبة بالحمرة كانها من زيادات
المصنف على الصحاح وليس كذلك فانها ثابتة في اصول الصحاح
باجمعها مبسوطة قال الجوهري الزنفيلجة بكسر الزاي والفاء
وفتح اللام شبيه بالكنف وهو معرب واصله بالفارسية
زين تقيله فان قدمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها
وقلت الزنفليجة ثم ظاهر كلامهم كالاكثر ان نونها
منها وهو مقتضى كونه خماسيا وصرح ابو حيان وغيره من اهل
التصريف بان النون زائدة فيه ولا يخلو عن نظر على القول
بالعجمة والتركيب الذي اشاروا اليه انه لا اصل والله اعلم

قوله

قوله الزوج الى اخره اراد انه يستعمل للذكر والانثى
فاشار الى الذكر بقوله البعل اي الرجل والى الانثى بقوله
الزوجة بالهاء واوضح منه قول الجوهري في الصحاح زوج
المراة بعلها وزوج الرجل امراته قال تعالى اسكن انت
وزوجك الجنة وظاهر المصنف ان الزوجة بالهاء لغة فصيحة
وهو تابع في ذلك لقول الصحاح ويقال لها ايضا زوجة قال
الفرزدق

وان الذي يسعى ليفسد زوجتي ... كساع الى اسد الشرى يستبيلها

قلت اي ياخذ بولها في يده كما في الصحاح وصرح
الجماهير من ائمة اللغة بان الزوجة بالهاء في الانثى مرجوح غير
فصيح في الكلام ولذلك اقتصر في القران على الزوج بغيرها كالاية
السابقة واوضح ذلك الشهاب الفيومي فقال في المصباح والرجل
زوج المراة وهي زوجه ايضا هذه هي اللغة العالية وجا بها
القران نحو اسكن انت وزوجك الجنة والجمع منهما ازواج
قال ابو حاتم واهل نجد يقولون في المراة زوجة بالهاء واهل
الحرم يتكلمون بها وعكس ابن السكيت فقال واهل الحجاز
يقولون للمراة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها
زوجات والفقهاء يقتصرون في الاستعمال عليها للايضاح
وخوف لبس الذكر بالانثى اذ لو قيل فريضة فيها زوج وابن
لم يعلم اذكر ام انثى قلت قد صرحوا بان غير الفصيح
قد يكون فصيحا في بعض المواضع التي يقتضيها الحال
كما عرف في المعاني قلت وقد اوردت مبحث الزوج
مرات في شرح نظم الفصيح واوضحنا ان الزوجة بالهاء لغة ضعيفة
وانشدت البيت السابق الذي انشده الجوهري وقول
ذي الرمة

اذو زوجة يا عمرو ام ذو خصومة
اراك لها بالبصرة العام ثاويا

وانشد المبرد في باب الظرف والملح من الكامل قال
انشدني ابو العالية لاعرابي

الانسان المكي ذا العلم الذي * يحل من التفضيل في رمضان
فقال لي المكي اما الزوجة * فنسبة داما خلة فثمان

قلت وذكر الاقدمون في جمع الزوج زوجة كعنبة ونقله بعض شراح الفصيح واغفله المصنف كالاكثر والجوهري وابن فارس وغيرهم **قوله** وخلاف الفرد الى اخره هو معنى ثان للزوج اي ويستعمل الزوج بمعنى خلاف الفرد اي ما يقابله فهو كالشفع وزنا ومعنى وبذلك قيده بعضهم بالحساب فقال الزوج في الحساب خلاف الفرد **قوله** ويقال للاثنين هما زوجان وزوج الى اخره قيدوا الاثنين بالمتقابلين كاليدين والرجلين وما يلبس فيهما او كالزوجين ونحو ذلك وقلت في شرح نظم الفصيح الزوج الواحد بشرط ان يكون معه واحد من جنسه والاثنان زوجان فالزوج احد اثنين من جنس واحد هذا هو التحقيق الذي عليه الحذاق من اهل هذه الطريق ومن زعم ان الزوج يطلق على اثنين مطلقا فهو مخطئ لم يشم لكلام العرب رائحة ولا عرف منه غادية ولا رائحة قال في المغرب

قال ابن الانباري العامة تخطئ

فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذاهب العرب واما الزوج الواحد اذا كان معه واحد من جنسه وكل واحد زوج وهما زوجان ويؤيده قولهم زوجان من حمام وزوجان من خفاف وقول الله تعالى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى والا لقال الذكرين والانثيين وقوله سبحانه قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين والا لقال اربعة وقوله تعالى ثمانية ازواج المراد ثمانية افراد ولذلك فسرها بقوله من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فالمجموع ثمانية وفي شروح الفصيح قصور يعلم بما ذكرناه لانهم فسروا الزوج بمطلق الواحد

وقال

وقال ابن دريد الزوج يطلق على الاثنين ايضا فهو كالضد يطلق على الفرد وعلى الاثنين وتبعه الجوهري فقال ويقال للاثنين المتزاوجين زوجان وزوج ايضا تقول عندي زوج تريد اثنين وزوجان تريد اربعة ونقل ايضا عن ابن قتيبة وابي عبيدة وابن فارس وغيرهم وقلدهم في ذلك صاحب القاموس والتحقيق ما قدمناه كما صرح به الازهري وابن درستويه وخطأ ابن الانباري القائل بغيره وعليه جميع النحاة نعم في كلامهم ما يدل على ان الزوج يستعمل استعمال شفع في العدد وعليه ينبغي ان يحمل ما اطلقوه والله اعلم هذا ما لخصته في شرح نظم الفصيح وكلام شراحه اللبلي وابن درستويه والتدميري وابن هشام اللخمي والمرزوقي والزمخشري وابن خالويه والمطرز ومكي وابن طلحة والاشبيلي وغيرهم يرجع الى ما حررناه بل في بعضها تقصير عما ذكرناه كما يعلم بالوقوف عليهما واطال البحث في لفظ الزوج العلامة الراغب في المفردات وابو حيان في بحره ونهره وذكر بعض ذلك النسفي في تفسيره ولخص ذلك الشهاب الفيومي فقال في المصباح الزوج الشكل يكون له نظير كالاصناف والالوان او يكون له نقيض كالرطب واليابس والذكر والانثى والليل والنهار والحلو والمر وقال ابن دريد الزوجين كل اثنين ضد الفرد وتبعه الجوهري فقال ويقال للاثنين المتزاوجين زوجان وزوج ايضا تقول عندي زوج نعال تريد اثنين وزوجان تريد اربعة وقال ابن قتيبة الزوج يكون واحدا ويكون اثنين وقوله تعالى من كل زوجين اثنين هو هنا واحد وقال ابو عبيدة وابن فارس كذلك وقال الازهري انكر النحويون ان يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وهذا هو الصواب وقال ابن الانباري العامة تخطئ فتظن ان الزوج اثنان وليس كذلك في مذهب العرب اذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحدا في مثل قولهم زوج حمام وانما يقولون زوجان من حمام

زوجان من خفاف ولا يقولون للواحد من الطير زوج بل للذكر فرد
والانثى فردة وقال السجستاني ايضا لا يقال للاثنين زوج لا
من الطير ولا من غيره فان ذلك من كلام الجهال ولكن كل اثنين
زوجان واستدل بعضهم لهذا بقوله تعالى وانه خلق الزوجين
الذكر والانثى واما تسميتهم الواحد بالزوج فمشروط بان معه
اخر من جنسه والزوج عند الحساب خلاف الفرد وهو ما
ينقسم بمتساويين قلت هذا كله كلام المصباح وهو
جامع كالذي لخصناه في شرح النظم وجلبنا ذلك كله لانه
غير محرر في اكثر الدواوين والله اعلم **قوله** وبها يرجع للفعلين
قبله اي ويقال زوجته بامراة وتزوجت بامراة **قوله** وهذه
قليلة الى اخره اي هذه اللغة التي هي تعدية الفعل بالموحدة
الجارة لغة قليلة الى اخره قلت بعضهم نكر هذه اللغة
بالكلية وقال زوج المتعدي بالباء ليس المراد به التزويج المشهور
بل معناه قرنا وعليه خرج قوله تعالى وزوجناهم بحور عين اي
قرناهم قال الشهاب الفيومي زوجت فلانا امراة يتعدى بنفسه
الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته امراة فنكحها قال الاخفش
ويجوز زيادة الباء فيقال زوجته بامراة فتزوج بها وقد نقلوا ان
ازد شنوءة تعديه بالباء قلت اصله في الصحاح مبسوط
وعبارته قال يونس تقول العرب زوجته امراة وتزوجت امراة
وليس من كلام العرب تزوجت بامراة قال وقول الله تعالى وزوجناهم
بحور عين اي قرناهم بهن من قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
اي وقرناهم وقال الفراء تزوجت بامراة لغة في ازد شنوءة قال
بعض الافاضل وليس في كلام يونس والفراء مخالفة لان يونس
انما منع من تعديه لاثنين ثانيهما بالباء وعبارة المص بمعزل
عن ذلك قلت فيه تامل **قوله** وزوجناهم بحور
عين قرناهم قلت اورده ايماء الى ان الاية لا تكون
شاهدا لما حكاه الفراء لان المراد بها القران لا التزويج
المعروف لانه لا تزويج في الجنة قال الامام ابو محمد عبد الحق
الازدي في كتابه المعروف بواعي اللغة كل شيء قرن بصاحبه

فهو

فهو زوج له يقال زوجت بين الابل اي قرنت كل واحد بواحد
وقوله تعالى واذا النفوس زوجت اي قرنت كل شيعة بمن شايعته
وقيل قرنت باعمالها وليس في الجنة تزويج ولذلك ادخل
الباء في قوله تعالى بحور عين قال والزوج الصنف فالذكور
زوج والاناث زوج اخر اي صنف آخر قال الله تعالى وكنتم
ازواجا ثلاثة اي اصنافا ثلاثة قلت به تعلم ما في كلام
المصنف من القصور ولا سيما اذا جمعته الى كلام المصباح
السابق وقد بقي عليه الزواج بالفتح فانه اسم من التزويج
كالسلام من التسليم والكلام من التكلم والكسر فيه لغة
كالنكاح وزنا ومعنى وحملوه على المفاعلة كما اشار اليه
الفيومي واغفله المصنف والجوهري وغيرهما تنبيه
قول المصنف اذ وجوه منها عدوه بمن كالذين عدوه بالباء

قال النووي والفيومي وغيرهما

لا وجه له في كلام العرب الا على القول بزيادتها في الاثبات
او على جعل الاصل زوجته بها ثم اقيم حرف مقام حرف على راي
من يجيزه وفيه كلام بسطناه في الدواوين النحوية قال
في المصباح وفي نسخة من التهذيب زوجت المراة الرجل
ولا يقال زوجتها منه قلت الظاهر انها نسخة
غريبة فاني لم اقف عليها والله اعلم **قوله** والزاج ملح معروف
الى اخره قال الجوهري الزاج فارسي معرب وقال الاصمعي لست
ادري اعربي ام معرب قلت جزم غيره بانه عربي
وجماعة بانه معرب وبه جزم المص لانه قال بعد معرب انه بالتثنية
وكان الاولى التعرض له عند ذكره لانه قد قيل باختلافهما في المادة
كما في **قوله** والزيج خيط البنا الخ فيه امور منها انه اطلق فاقتضى
انه بالفتح وقد صرحوا بانه مكسور ولا يعرف فيه الفتح وقد يجاب

بان الشهرة قيدت الاطلاق ومنها ظاهره انه واوي لانه ذكره
في مادة الواو وصرح غيره بانه يائي ويؤيد ذلك انه ليس بعربي
وما ليس من كلام العرب في الوضع نبقيه على ظاهره حتى
يدل دليل على خلافه وليس هنا ما يدل على ذلك والصواب
تأخيره حتى يفرغ من المواد التي ذكرها مشتملة على الكاف فان
تقديمه صريح في واويته وليس كذلك ومنها قوله بان
بالتثنية لاجل الاختصار فانه خبر عن الزاج والزيج وفيه
ما لا يخفى اذ الاوفق بمصنفات اللغة الموضوعة لشرح الالفاظ
استيفاء كل لفظ ما يحتاج اليه من الشرح والتعريف حتى لا يقع
اشكال ولا اخلال وقد سقط التثنية من كثير من النسخ على انه
ليس من شروح الالفاظ الزيج ومولد بين في اصل المص الذي بخطه
ومنها انه حينئذ تعرض لزيج المنجم كونه نجميا ليس من الفاظ العرب
ولا ورد في كلامهم ولا في كلام الشارع كما يأتي سنته كان الاولى
ان يتعرض لما هو اشهر منه وهو زيج علوم الهيئة التي صار
هذا اللفظ كانه من الاعلام عليها كعلم الفقه والحديث والتفسير
والنحو والتصريف والمعاني وغيرها من انواع العلوم على انه وارد
في كلام بعض ائمتها وتكلم عليه بعض ارباب الحواشي من الصوفية
وغيرهم من الاعلام واعرض عنه المص تقصيرا وذكر شيخ شيوخنا
الخفاجي في العناية اثناء سورة الحجر فقال الزيج خيط البناء وبه
سمي الزيج المعروف عند اهل الهيئة وهو معرب زه بمعنى الخيط
وقال في شفاء الغليل الزيج خيط البناء فارسي معرب وتردد الاصمعي
في انه عربي ام معرب قلت هذا اشتهر ظاهره فان
الاصمعي انما تردد في الزاج الذي هو الملح المعروف كلامه واما
الزيج فليس له ذكر في كلام الاصمعي ولا غيره من ائمة اللغة
ثم قال في شفاء الغليل والصواب انه معرب زه وفي كتاب مفاتيح
العلوم الزيج كتاب يحسب فيه سير الكواكب وتستخرج التقويمات
اعني حساب الكواكب سنة سنة وهو بالفارسية زه اي الوتر ثم عرب
فقيل زيج وجمعوه على زيجة كقردة قلت ومرادهم
بالتقويمات والحسابات الزيجية ما يدل منها على الولايات ومدة

ادبابها

ادبابها من الملوك وعمالهم لا مطلق الحساب وبقي ايضا الزايجة قال
في شفاء الغليل الزايجة صورة مربعة او مدورة تعمل لمواضع
الكواكب في الفلك لينظر في حكم المولد في عبارة المنجمين وصححه
الرازي في مفاتيح العلوم ولم اره لغيره قوله وزاج بينهم الى اخره
قيل هو مخفف من المهموز قوله عزيف الجن هو بفتح العين المهملة
وكسر الزاي بعدها التحتية فا مصدر عزفت الجن اذا صوتت فقوله
بعده وجلبتها كعطف التفسير ونسبة الاصوات والجلبات
للجن على توهمات العرب ودعوى سماع اصوات الجن ونحوه
على انه لا يبعد ان تسمع اصواتها ولو احيانا وبقي على المصنف
من هذا الفصل الزردج بالفتح اسم للعصفر ذكره جماعة
وقالوا انه معرب استعملوه والله تعالى اعلم بالصواب

فصل السين المهملة قوله

السبجة بالضم والسبيجة الى اخره ظاهره اتحادهما ونقل
الجوهري السبيجة بالها وفرق بين السبجة بالضم والسبيج
كامير وفي القاموس سبيبيج تصغير سبيج وهو القميص معرب
وقيل ثوب صوف ابيض بسود قلت اصله في نهاية ابن
الاثير وعبارته في حديث قيلة وعليها سبيج لها هو تصغير
سبيج كرغيف ورغيف وهو معرب شبي القميص بالفارسية وقيل
هو ثوب صوف اسود وقال جماعة من اهل الغريب وائمة اللغة
السبجة ثوب اسود من صوف وقيل مخطط بسواد وبياض كالبقيرة
تلبسه الجواري وقال الاصمعي سبيج لبس القميص وهو بالفارسية
شبي قلت كانهم عربوه بزيادة الجيم وابدالها من التحتية
وانشد الجوهري قول الراجز كالحبشي التف او تسبجا
وقال جماعة صحف ابو عبيدة هذا اللفظ ورواه وجمعها سباج
ثياب من جلود وانما هي بالمهملة ثوب من جلود وهو مراد الهذلي
بقوله اذا عاد المسارح كالسباج اي اجدبت فصارت ملسا لا نبات

قلت الصواب انه لا تصحيف فان كلا من اللفظين وارد في كلامهم
والله اعلم وفي معرب الجواليقي بيان لهذا وبنى على المص مما في الصحاح
السبابجة قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة حراس السجن
والها للعجمة وانشد بيت ابن مفرغ قلت من العجايب اغفال
المصنف اياه مع تتبعه كلام الجوهري ودعواه استيفاه قوله
معرب اسمان كون قال ابن الاثير وقيل تعريب سما نجون اي لون السما
قوله الاسباح الى اخره هو معرب ليس من الفاظ العرب وبقي اسبجة
لبلد بالاندلس من اعمال قرطبة كما مر في فصل الهمزة اذ يحتمل
زيادتهما والاصل السين والمص اغفله في الموضعين قوله والسبج
بفتحتين الى اخره كذا وقع للصاغاني وهو الظاهر ووقع في خط ابن
مكرم ضبطه بفتحتين وعلى كل فلعله اسم جمع والطابات جمع
طابة وهو السطح منا ولو عبر به لاصاب وترك الاغراب قوله
ويوم سجسج لاحر الى اخره قيد الجوهري الحر بالايذا فقال لاحر
موذ اي يحصل به الاذى وقال الامام السهيلي في الروض السجسج
كل شيء بين شيئين ويسمى بين الرو وطا سجسجا لانها بين جبلين
قال وهو عندي من لفظ السجاج وهو لبن غير خالص وذلك
اذا كثر مزجه بالما قال

ويشرب بها صرفا ويسقى عيالة
سجاجا كاقراب الثعالب اورقا

قالت وهذا القول جار على قياس من يقول ان الزرنارة
من لفظ الزرة وعلى قفقت من لفظ دقعت المحتاليات
قوله ومنه حديث ابن عباس الى اخره كلامه يقتضي انه نفس
ما بين طلوع الفجر الى اخره والضمير قاعدته انما يعود لاقرب
مذكور وامل الغريب انما شرحوه بالاول قال في النهاية ظل
الجنة سجسج اي معتدل لاحر ولا قر ومنه حديث ابن عباس
وهواها السجسج اي معتدل قوله وغلط الجوهري
الى اخره قلت لا غلط في مثل هذا اذ يحتمل ان يكون اختصره
وقال في القاموس يمكن تصحيحه على تقدير مضاف وهو ظاهر قوله
سجه كمنع قشره الى اخره اي بالحا المهملة قال الجلال السحج

اي

اي القشر وهو قريب من الخدش قاله الفارسي قوله السحارج من
الارض الى اخره قلت ذكر هذا مجردا عن الضبط عاريا عن البيان
ليس فيه كبير فايدة وقد ضبطه بعض بالحا المهملة الحاقا بما
تقدمه وبعض بالخا المعجمة لان المهملة سبقت وبعدا لالف زايد
في الاكثر وا دعنا البعض فلا نحتاج الى الافراد بترجمة فليحرر
قوله سدجه بالشي ظنه الى اخره قلت اما ان يكون ظنه بمعنى
اتهمه من الظن بمعنى التهمة واما ان يكون في الكلام قلب والاصل
سدج به الشي لاقتاملهم كون السدج بما ذكر من المعاني متوقف
الذي في كلام اهل اللغة واهل الاندلس يطلقون السداجة
ويريدون بها السهولة وسعة الخلق واستعمال الحلم وهو في
كلام ابن الخطيب وغيره من اعيان ادبايهم كثير ولا اعرف له اصلا
في الكلام القديم وقد احدث اهل الافاليم كلمات استعملوها
في غير موضوعاتها العربية وخصوها من عموم او غير ذلك
ولعلهم اخذوا السداجة لهذا المعنى من قولهم تسدج اذا تخلق
فحملوه على استعمال الخلق الحسن واعرضوا عن التخلق بمعنى الاختلاق
لانه قليل وهو اولى من حمله على الغلط المحض والله اعلم قوله

الساذج الى اخره هو على الاصطلاح

بالذال المعجمة لان المهملة تقدمت ومن العجايب اغفال
المص الساذج في الالوان وهو الذي لا يخالط لونه لون اخر
يغايره مع انه ورد في الحديث صلى الله عليه وسلم توضا ومسح
على خفين اسودين ساذجين وتكلم عليه اهل الغريب وارباب
الحديث وضبطوه بفتح الذال وكسرها وبينوا اصلها وانها
فارسية معربة قال في شفا الغليل ساذج معرب ساده قلت
كذا اورده مقتصرا عليه وهو ايضا في غاية من التقصير اذ كثيرا
ما يورد في الفاظ مولدة لا يحتاج اليها كلاما طويل الذيل وهذا اللفظ
مع شدة الحاجة اليه اجحف في الكلام عليه وقد اورد الكلام في ذلك
الشيخ ولي الدين العراقي رحمه الله في شرح سنن ابي داود لما تكلم

على حبيبه صلى الله عليه وسلم وكونهما ساذجين فقال كان المراد لم يخالط سواد بياضهما لون آخر قال وهذه الكلمة تستعمل في العرف بهذا المعنى ولم اجدها في كتب اللغة بهذا المعنى ولا رايت المصنفين في غريب الحديث ذكروها قال والساذج بفتح الذال المعجمة والجيم قال صاحب المحكم ساذجة بكسر الذال وفتحها غير لغة اراها غير عربية قلت قد اوسع الكلام فيها شراح الشمايل ولا سيما الزرقاني منهم وكلامهم يرجع الى ما ذكر وقيل الساذج الذي لا نقش فيه وقيل الذي لا شعر عليه والصواب انه الذي على لون واحد لا يخالطه غيره ثم الواقع في اكثر اصول القاموس لقديمة الساذج اورق وقضبان الى اخره كما في بعض اصولنا وفي بعضها بالغ في الاختصار وحذف ذلك كله واقتصر على قوله الساذج معرب ساده قلت هو فارسي وعربته العرب باعجام الذال لانه ليس في كلام العرب وابدلها جيما وهم كثيرا ما يعربون بمثله وبعضهم زعم ان اصله شاده بالشين المعجمة وما اخاله صحيحا الا ان الفرس انما ينطقون به بالمهملة والله اعلم **قوله** السراج معروف الى اخره اطلقه اعتمادا على الشهرة فلا يتوهم فيه الفتح لان كسره اعرف المعارف في امثاله وقال بعض اهل اللغة السراج هو الفتيلة الموقودة واطلاقه على محلها مجاز مشهور **قوله** وسرجت شعرها لحاجة به مغروفا بما التانيث فاقتضى انه خاص بالاناث والصواب عمومه وانه لان النسا اكثر معاناة لشعورهن والله اعلم **قوله** وكفرح حسن وجهه الى اخره قيل انه مولد وقيل هو غريب اخذه من السراج او السيف السريجي الى اخره كما في مصنفات المعاني ويأتي له من بواخر المادة **قوله** كسرج كنصر الى اخره قلت المشهور في الكذب الثاني والاول انكره جماعة والصواب انه ثابت لكنه مرجوح **قوله** شددت عليها السرج الى اخره السرج معروف مشهور كما في الصحاح وغيره ولذلك لم يتعرض لشرحه وانما ذكره استطرادا او استوعب ما يتعلق به وظاهر المصنف كالصحاح والمصباح وغيرها انه من الالفاظ العربية وذهب جماعة الى انه ليس بعربي وانما هو معرب قال في المصنف السرج قيل انه معرب من سرك

وقال

وقال في شفاء الغليل السرج معرب سرك ولم ينسبه لاحد قلت واكثر ما يكون للخيل كما ان الرحل انما يكون للابل **قوله** والسراج اي بالفتح وتشديد الرا كصيغ الحرف والصناعات كعطار وبزار ونجار وحرفته اي صناعته السراجة اي بالكسر على قاعدة المصادر من الحرف والصنايع كالتجارة والكتابة ونحوهما فلا يلتفت الى اطلاقه **قوله** والسرجوج الاحمق الى اخره هو بالضم على قاعدة فعلول فلا اعتداد باطلاقه في مثله **قوله** ودنيسرهو بضم الدال وسكون النون ثم راء مهملة بلد معرب دنيا سر اي راس الدنيا فانها بلد عظيم قاله الشمس بن خلكان **قوله** وسرجه تسريجا بهجه وحسنه الى اخره قال في الديوان والتاج والافعال القطاعية والقرطبية والسرقسطية وغيرها سرج الله وجهه اي بهجه وحسنه وكذلك اورده اكثر اهل اللغة كانه من الاستعمالات الاصلية واورده الزمخشري في الاساس على انه من المجاز واليه يشير كلام الجوهري لانه اغفله وجاء برجز العجاج على انه شبه بالسريجيات

وقال الشهاب في شرح الشفا

ان صيغة فعل ترد كثيرا للتشبيه فانكار اهل المعاني انه مسرج اي كالسراج في البريق واللمعان لا وجه له قلت اعتمدت على هذا زمانا طويلا بناء على ما رايته في امهات اللغة التي اشرت اليها اولا ثم تقوي عندي بكلام الشهاب فاقمت على تقريره في الدروس والحواشي الشعرية ازمانا ثم بحثت فيه مرة مع شيخنا الامام ابي عبد الله محمد بن الشاذلي فرايته يرجح كلام اهل المعاني ويتعقب كلام من خالفهم ويبحث في ثبوت سرجه اي بهجه وحسنه ويرى انه غير ثابت في الكلام القديم فترجح عندي ذلك ووجدت كلام الاقدمين كالصريح فيه وان بحثهم انما في ثبوت سرج الله وجهه عند المتاخرين كالمصنف واضرابه وحققت ذلك بما لا مزيد عليه في حواشي

عقود الجمان واوضحته بما ابقيته غرة في وجه الزمان والله الموفق
سبحانه وقد بقي على المصنف مما فيه خلافا للسرجين والسرجون
وهوا لزبل فقد قيل ان نونه زايدة وجزم به كثيرون
فيحمل ذكره هنا وكان الاوفق باصطلاحه ان يذكره هنا ويعيده
مرة ثانية في النون وهو اقتصر على ايراده في النون كما ياتي وبقي
سيرج معرب شيره فانه قالوا بالسين فيذكر هنا وبالشين فيذكر
في فصله وقد ذكره في شفا الغليل في الموضعين وقال في السين
وهو دهن السمسم معرب شيره مولد وياتي كلامه في الشين والمهم
اغفله في الموضعين وهو من مهمات الكلام **قوله** السفتجة
الى اخره قد وقعت في سنن النسائي وعبر بها جماعة
من الفقها واختلفت العبارات في ضبطها ومعناها فكان
المص ما ذكر هنا ولم يتعرض كثير من ايمة اللغة لذكرها
ولاسيما من لا يتعرض لكلام العجم والمعربات بالكلية وكثير من
اهل الغريب والفقها تعرضوا لذلك واوضحوه ضبطا
واستيفا عبارة قال الشهاب الفيومي في المصباح السفتجة
قيل بضم السين وقيل بفتحها واما التا المفتوحة فيهما
فارسي معرب وفسرها بعضهم فقال هي كتاب صاحب
المال لوكيله ان يدفع مالا قراضا يامن به من خطر
الطريق والجمع السفاتج وقال في النهر بضم السين
وقيل بفتحها وفتح التا معرب سفته وفي شرح المفتاح
بضم السين وفتح التا الشي المحكم وسمي هذا القرض به
لاحكام امره وهو قرض استفاد به المقرض سقوط خطر
الطريق بان يقرض ماله عند الخوف عليه ليرد عليه في موضع
امن لانه عليه السلام نهى عن قرض جر نفعا **قوله** فتوفيه
اياه ثم هو بفتح المثلثة اشارة الى بلد **قوله** وفعله الى اخره
المراد الفعل اللغوي الذي هو المصدر والمصدر الذي
بني منه فعله هو السفتجة بالفتح فقط كالدحرجة وسفتج
كدحرج **قوله** والاثل كعطف التفسير وقد تكلم داود وغيره
على منافع الاسفيذاج وبسطوه **قوله** السكباج بالكسر
الى اخره

الى اخره قلت رايت بخط العلامة ابي القاسم ابن
القطاع السكباج نوع من الالوان وهو لحم يطبخ بخل ومعنى سك
خل ومعنى باج لون فكانه قال لون خل والفرس يضيفون الاسم
الثاني الى الاول بخلاف ما تصنع العرب ويقال سكبج الرجل
اذا اعد سكباجا قلت وانما اوردته لم يوضحه هذا
الايضاح والمصنف كلامه قاصر عما ذكره ابن القطاع
قوله دوا معروف الذي في تذكرة الشيخ داود وغيره انه صمغ
شجرة بفارس قلت بقي على المصنف هنا من الواجبات
لفظة **السكرجة** فانها وردت في الحديث الصحيح
في الشمايل وصحيح البخاري وغيره دواوين واغفلها المصنف
تقصيرا وتكلم عليها اهل الغريب وشراح الصحيح وغيرهم

قال في الناموس السكرجة بضم

السين والكاف والرا والتشديد انا صغير يوكل فيه الشي
القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ
ونحوها قلت واقتصاره على الضم في الرا هو الذي
عليه الاكثر وصوب بعضهم الفتح وجوزهما جماعة
قال الخفاجي في شفا الغليل سكرجة بضم السين والكاف وفتح
الرا المشددة ومنهم من ضمها والصواب الفتح معرب ومعناه
مقرب الخل وقال بعضهم الصواب السكرجة بالكسر لكن
وقع في حديث انس ما اكل شي على خوان ولا في سكرجة ولا خبز
له مرقق وقال عياض في المشارق وتابعه تلميذه في المطالع
قوله ولا اكل في سكرجة بضم السين والكاف والرا مشددة
وفتح الجيم كذا قيدناه وقال ابن مكي صوابه بفتح الرا وهي قصاع
يوكل فيها صغار وليست بعربية وهي كبرى وصغرى الكبرى
تحمل ست اواق والصغرى ثلاث اواق وقيل اربع مثاقيل

ثمانية

وقيل ما بين ثلثي اوقية ومعنى ذلك ان العرب كانت تستعملها
في الكوامخ والشبا منها في الجوارش على الموائد حول الاطعمة
للتشهي والهضم فاخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل
على هذه الصفة قط وقال الفرا وودي مني العصعصة الصغيرة
المدمومة قلت كلامهم يرجع الى ما نقلناه واغفله
المصنف وهو اكيد كما لا يخفى والله اعلم **قوله** سلج اللقمة
سلجا وسلجانا بلعها الى اخره السلج بالفتح على قاعدة الاطلاق
واما السلجان فبالتحريك على قاعدة المصادر وقد وقع في شعر
حسان رضي الله عنه **قوله** في يوم بدر

زين الندي معاود يوم الوغا ضرب الكماة بكل ابيض سلجج

قال ابيض سلجج قال السهيلي في الروض هو السيف الماضي
الذي يقطع الضريبة بسهولة ومنه المثل الاخذ سلجان
والقضا ليان اي الاخذ سهل يسوغ في الحلق بلا عسر كما
قال في المثل الاخر الاخذ سريط والقضا ضريط سريط
من سرطت الشيء اذا بلعته بلعا سهلا فسلجج من هذا الا انهم
ضاعفوا الجيم كما ضاعفوا دال مهدد ولم يدغموه لانهم الحقوه
بجعفر قلت هو كلام ظاهر وكان على المصنف
ايراده والتنبيه عليه لانه مما يحتاج اليه والمثل الذي هو
الاخذ سلجان اورده الجوهري في الصحاح وقال اي اذا اخذ
الرجل الدين اكله فاذا اراد صاحب الدين حقه لواه به اي مطله
وقال شيخ شيوخنا الامام ابو الحسن اليوسي رحمه الله في كتابه
زهر الاكم في الامثال والحكم بعد ان شرح الفاظ المثل
ومعنى المثل ان الاخذ سهل ينساغ في الحلق بسهولة والقضا
بخلاف ذلك والمثل اورده الميداني والزمخشري وغير واحد
واغفله المصنف مع انه في الصحاح وروي المثل الاخر كما رواه
السهيلي وغيره وروي الاكل بدل الاخذ كما رواه الجوهري وغيره
ونبه عليهما ابو علي اليوسي واما مثل الاخذ سريط فسياتي في سرط
ان شاء الله تعالى **قوله** والسلجم الى اخره ذكره هنا صريح في ان نونه
زايدة وصرح غيره بانها اصلية كما في ونذكره **قوله** سمج الى اخره

الطلق

الطلق في الصفات والاولى ضبطها كما فعل في الصحاح فقال
سمج فهو سمج كضخم وسمج ككتف مثل خشن وسميج بالياء
كقبيح وزنا ومعنى **قوله** سمهج كلامه الى اخره هذه المادة في
اصول القاموس كلها مكتوبة بالحمرة كانها من الزيادات
على الصحاح وقد ثبتت في جميع نسخ الصحاح الا انها مختصرة
فالصواب كتبها بالسواد لثبوتها فيه ولكون الزيادة في بعضها
وربما كتبها اقوام على جهة الاصلاح **قوله** ولبن سمهج
خلط بالماء الى اخره قال بعض ائمة الاشتقاق السمهج
اللبن الخبيث الطعم هاوه زايدة لانه سمج واختاره ابن
القطاع **قوله** وسماهيج اشباعه اي اشباع لسماهج بغير
يا زيدت عليه الياء فهو وهذا الذي ذكره الجوهري
مقتصرا عليه ناقلا له عن الاصمعي قال سماهيج جزيرة
في البحر تدعى بالفارسية ماش ماهي فعربته العرب وانشد
الاصمعي الرجز الذي في الصحاح **قوله** وسنحة بالمهملات
مفتوحة وبالسين افصح من الصاد قلت مفتوحة
مترددة وفي الصحاح عن ابن السكيت ولا تقل سنحة اي بالسين
كما يأتي **قوله** الساج شجر الى اخره اختصر المصنف في تعريفه
وقال جماعة هو شجر عظيم يكون بالهند ومنه اتخذ نوح
السفينة وقال جماعة انه ورد في التوراة انه اتخذها من
الصنوبر وقيل الصنوبر نوع من الساج وقال ابو حنيفة
الدينوري الساج خشب يجلب من الهند واحده ساجة وشجره
يعظم جدا ويذهب طولا وعرضا وله ورق امثال التراس
الديلمية يتغطى الرجل بورقة منه فتكنه من المطر وله رائحة
طيبة تشابه رائحة ورق الجوز مع رقة ونعمة وقال ابن
الاعرابي يقال الساجة للخشبة الواحدة المربعة كما جلبت
من الهند ويقال للخشبة التي يشق منها الباب السلجة
قلت هذا لم يذكره المصنف في سلج وقال الشهاب الفيومي
في المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر الواحدة ساجة وجمعها
ساجات ولا تنبت الا بالهند وتجلب منها الى غيرها وقال

قال

الزمخشري الساج خشب اسود رزين يجلب من الهند ولا تكاد الارض
تبليه والجمع سيجان كنار ونيران وقال بعضهم الساج يشبه
الابنوس وهو اقل سوادا منه فايدة اكثر اهل اللغة والصرف على
ان الساج واوي العين وعليه جرى المص والجوهري والفيومي
وغير واحد وقيل انه يائي وبه جزم اقوام وحكى القولين في
النهاية قوله والطيلسان الاخضر الى اخره قلت به
صدر في النهاية ثم قال وقيل هو الطيلسان المقور ينسج
كذلك قلت وعلى الاول اقتصر الجوهري وعلى الثاني اقتصر
الفيومي في المصباح والاسود الذي ذكره المص اغفلوه
لغرابته في الدواوين وقال جماعة الساج الطيلسان مطلقا
وهو شبه كالبرنس وقيل هو الرداء المدور وقيل ويطلق مجازا
على الرداء المربع وبقي على المصنف وان ذكره بعد الساجه
المحيط بالكرم ونحوه للحفظ فانه اغفله تقصيرا تبعا للجوهري
وذكره جماعة منهم الفيومي قال في المصباح والساج والساجة
ما احيط به على الكرم ونحوه من شوك ونحوه والجمع اسوجة
وسوج والاصل بضمتين مثل كتاب وكتب لكن اسكن
استثقالا للضمة على الواو وسوجت عليه وسيجت بالياء ايضا
على لغة الواحد اذا عملت عليه ساجا قوله والسوجان الذهب
الى اخره اطلاقه صريح في الفتح وليس كذلك بل هو محرك على قاعدة
المصادر ولا سيما ما دل منها على الحركة كالجولان خلافا لمن زعم
فيه الفتح فانه وهم لم يوافق له قوله وكتاب الحايط الى اخره
صريح انه يائي العين وقدمر في الواو انه هناك موضع ذكره
ونقلنا فيه كلام الفيومي والمصنف بان ياه عن واو كصيام ويكونه
واوي العين صرح به ابو حيان وائمة النحو والصرف فكان
الاولى اتباعهم وذكره في المادتين اشارة الى ان فيه قولين على عادته
والله اعلم

فصل الشين المعجمة

قوله الشبح الى اخره اي بالموحدة يعني من هذه المادة شبح اذا شق
بيده

بيده ذكره ارباب الافعال واغفله المصنف قوله شجه
راسه الى اخره قال اهل الاشتقاق اصل الشج ان يضرب
الراس فيشق ثم استعمل في غيره من الاعضا وقال في المصباح الشجة
الجراحة وانما تسمى بذلك اذا كانت في الوجه والراس والجمع شجاج
وشجات على لفظها قوله يشج ويشج الى اخره الوجهان في الصحاح
والمصباح وافعال ابن القطاع وغيرها واغفله الشيخ ابن مالك في
اللامية فيما ورد بالوجهين وهو وارد عليه كما اوضحته في حاشية
شرحها لابن الناظم خلافا لمن اعترض بكلامه على غيره فانه من
القصور وعجيبا منه كيف اغفله مع انه في الصحاح وهو في حفظه
والله اعلم قوله والبحر شقه الى اخره الذي في الامهات
اسناد الشق الى السفن وقال جماعة انه الاصل ومنه اخذ شج
الراس ونحوه قال في المصباح يقال ان شج الراس ماخوذ من
شجت السفينة البحر اذا شقته جارية فيه وفي الصحاح وشجت
السفينة البحر اي شقته قوله والتراب مزجه الى اخره قلت
صرح فيه بانه من المجاز كما وضحه الشيخ ابن هشام في شرح الكعبية
عند قوله شجت بذي شبم البيت قال لتطير تعبيره عن
المزج بالقتل في قوله قتلت اقتلوها عنكم بمزاجها
البيت وهو ظاهر وانه وقع في كلامهم كثيرا على جهة الاطلاق
قوله وبينهم شجاج الى اخره هو بكسر الشين مصدر شاجه
او جمع شجة قوله والاشج العصري صحابي قلت
هو المنذر بن الحارث بن عصر مشهور وبقي هنا فوايد منها شجة
عبد الحميد تضرب مثلا للعورة تصيب الجميل فلا تشينه بل
تزيده حسنا وكان عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
اجمل اهل دهره فاصابته شجة في وجهه فزادته حسنا فكان النسا
يجعلن في وجوههن شجة عبد الحميد كما بسطه ابو منصور الثعالبي
في المضاف والمنسوب ومنها انهم اختلفوا في الشجاج واسمايها
ومراتبها واكثر اهل اللغة يذكرونها هنا فهو مظنة ذكرها ولم
يذكرها مفرقة في موادها وساقها مسرودة في باب الغين المعجمة
في دمغ وقد اوردها هنا الشيخ عبد الباسط البلقيني

وزاد فيها ونظمها في قوله

شجاج الراس قاشرة تخرص ... ودامية فدامعة تسيل
فباضعة وقادشة بقاف ... فلاحمة كسمحاق تطيل
فموضحة فنادشة بغا ... فهاشمة منقلة تزيل
فمأموم فدامغة يقين ... فعد كملت كبدر يا نبيل

قلت هو نظم هلهل نفيهي مشتمل على ضرورات واشارات وحرص اشاد به المادة خارصة ومأموم بحذو فيه الماصر وزيادة الاصل مأمومة والعوافي كلها داعية لا نسبة بينهما وبين ما قبلهما الا بتكلف غيرا لا دلى ولابي راشد في كتاب لب اللباب في فقه الامام مالك رحمه الله اسما الجراح تسع يشير اليها قول القايل

تدمى وتخرص سمحاقا وباضعة ... مع التلاحم والملطاة والوضح
تهشم العظم هشام تنقله ... الى الشقيقة ذات الام والكشح

قال والمراد من الشقيقة التي بلغت ام الراس وهي المأمومة قلت وهو قريب من الذي قبله في اوصافه

وقال الزين المراغي في شرحه

المعروف بالوافي بتكملة الكافي على المنهاج كما به شرح الاسنوي المسمى الكافي انشدنا شيخنا العلامة ابو محمد جمال الاسلام اقضى القضاة عبد الرحيم الاسنوي قال انشدنا شيخنا العلامة شيخ الشيوخ قاضي القضاة علا الدين القونوي في ضبط الشجاج العشر وحكمها على ترتيبها ونبي

اذا رمت احصا الشجاج فها كما ... عشرة اسماوها تتوالية
فحارصة ان شقت الجلد ثم ما ... اسال دما وهي المسماة دامية
دباضعة ما تقطع اللحم والتي ... لها الغوص فيه المذكور تالية
وتلك لها وصف التلاحم تاليا ... وما بعدها السمحاق فافهم واعية
وتلك ما اقصى الجلدة التي ... تكون ورا اللحم للعظم غاشية
وموضحة ما اوضح العظم باديا ... وهاشمة بالكسر للعظم باغية

ومن

ومن بعدها ما ينقل العظم واسمها ... منقلة ثم التي هي اتية
فمأمومة امت من الراس امه ... وقد بقيت اخرى بها العشر وافية
فدامغة تسمى لخرق جليدة ... هي الام كيس للدماغ وحاوية
وهذا هو المشهور في عدها ... وان ترد ضبط حكم الكل فاسمع معانية
ففي الخمسة الاولى الحكومة ثم ما ... بايضاح عمد بالقصاص وجانبه
وخص بهذي الموضحات القصاص ... فلا عشر في استيفا بها متكافية
وان جعلت من غير عمد وانتهت ... الى المال فعوا فاقدرا لارش ثانية
على دية النفس التي وضحت بها ... فتلك لنصف العشر فيها مساوية
وذا القدر ارش الهشم والنقل زائدا ... وزد بانقسام بالخمس مراعية
ففي اثنين منها العشر ثم لثالث ... تزيد عليه نصفه لن تحاشيه
وما بومة فيها من النفس ثلثها ... ودامغة مثل لها ومكافية
وقيل بان ذا الدمع ليس جراحة ... لتذفيفه كالحز يومي بلاقية
وقد تجز المقصود والمعنى واضح ... وعجمي الفحا في النظم بادية

قلت هذه الاحكام عند الامام الشافعي رضي الله عنه وعند مالك القصاص في الاوايل وفي ما لم يخش منه تلف النفس والحكومة فيما يخشى والدية فيما يخشى على التفصيل المذكور في الفروع وهو قريب مما في الامهات ومنها المثل المشهور الذي ذكره الميداني وغيره واورده ارباب الامثال وهو قولهم يشج ويأسو اي يخطي ويصيب وانشدوا

اني لاكثر مما سمتني عجبا ... يد تشج واخرى منك تاسوني

قوله سحيح البغل الى اخره اي بالحا المهملة على فعيل وفعال بالضم عن الاصمعي كما في الصحاح وكلاهما مما يدل على الصوت واما شحجان محركة فعلى غير قياس وسيل الما الى اخره قال في المصباح الشرجة مسيل الماء وبعضهم يحذف الها ويقول شرج وكلاهما يجمع على شراج بالكسر قلت فكانه يقتضي ان الشرج والشرجة بمعنى كلاهما مفرد وفي النهاية ان الشرج جنس لشرجة كانه يشير الى انه اسم جنس جمعي كتمر وتمرة واعمل المصنف الشرجة بالها وهي

في ديوان الغريب ثابتة وفي الحديث فانزع ما في شرجة **قوله** والشرجة بلد بساحل اليمن الى اخر ما طلاقه يقتضي الفتح وضبطها الصاد فوق بالتحريك منها زين الدين احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي من شيوخ الحافظ عبد الرحمن الربيع اليمني اخذ عنه جميع مؤلفاته ذكره جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد في معجم شيوخه **قوله** والشريجان لونان مختلفان الى اخره قالوا ومنه شريجان نونقان مختلفان ويقال هما شرجان منثى شرج وهو في الصحاح مبسوط وبقي مما اغفله المصنف لفظان ذكرهما الفيومي وغيره احدهما المشرج بمعنى مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق ومنه النجاسة اذا جاوزت المشرج كما في بعض الكتب الفقهية وفي المصباح المشرج بفتحتين مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق

وقال ابن القطاع الشرج

كنفس ما بين الدبر والانثيين قلت وهو في الصحاح ايضا وعجيب اهمال المصنف اياه مع شدة استقرائه الثانية الشيرج للذي يتود من السمسم وربما قيل للدهن الابيض وللعصير قبل ان يتغير شيرج تشبيها به لصفائه وهو بفتح الشين مثال زينب وصيقل وعيطل وهذا الباب باتفاق ملحق بباب فعلل نحو جعفر ولا يجوز كسر الشين لانه يصير من باب درهم وهو قليل ومع قلته فامثلته محصورة وليس هذا منها قلت لو مثل له بالملحق به وهو جعفر لكان اظهر واجرى على القواعد اذ هذه الاوزان الثلاث زائدة فيها باتفاق اهل الصرف وكلها وزنها فيعل ولا يجوز ادعاء ذلك في شيرج لانه عجمي والالفاظ العجمية لا تعرف لها اصول تميز عن زائد في الغالب كما قاله ابن السراج وغيره ولو جعل ترجمة مستقلة ومادة على حدة لكان ذلك اليق به وقد ادعنا كلاما فيه في فصل السين لان العامة انما ينطقون به بالسين مكسورة **قوله**

الشطرنج

الشطرنج اي بالكسر ولا يفتح اي لانه لا نظير له في كلامهم **قوله** من الشطارة بالشين المعجمة يرجع للاول وقوله او التسطير يرجع الى قوله والسين لغة قلت دعوى الاشتقاق فيه وكونه ماخوذا من مادة من المواد قد رده ابن السراج وتعقبه بما لا عليه لانه لا بد بين الماخوذ والماخوذ منه بعض لاصله الذي اريد اخذه من تلك المادة فتامل ثم ما نقله المص من فتحه اثبته غيره وجزم به الحريري وغيره وقال في شفاء الغليل شطرنج قال الحريري بفتح الشين والقياس كسرها لانهم لم يقولوا فعلل بفتح الفا وقيل عليه ان ابن القطاع نقله عن سيبويه ومثل له بفرطبخ وهو حزام الدابة قلت وما حكاه من الفتح الذي انكره المصنف ونقله ابن القطاع وغيره عن سيبويه تابعه عليه اقوام من المصنفين في المعرب وقالوا الفتح لغة ثابتة ولا يضرها مخالفة اوزان العرب لانه عجمي معرب فلا يجري على قواعد العرب من كل وجه واومأ اليه في المصباح وجوز فيه الوجهين وقال ابن الحوالبقي فيما تلحن فيه العامة ومما يكسر في العامة تفتحه او تضمه الشطرنج بكسر الشين قال وانما كسر ليكون نظير الاوزان العربية واشاروا كلهم الى انه يقال بالسين والشين وصرح به ابن هشام اللخمي في فصيحه ووافق الجماعة في انه مشتق من المشاطرة او التسطير وزاد ويقال بالسين والشين والمعروف فيه الفتح وقال الواحدي الكسر احسن كجردحل وقرطعب وقيل هو عربي من المشاطرة لان لكل شطر او التسطير والصحيح انه معرب صد رنك اي حيلة والمقصود التكثير وقيل معرب شدرنج اي من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا وزاد في القاموس جواز كونه معرب شط ورنج اي ركبوه من هاتين اللفظتين ومعناهما ساحل التعب قال او هو معرب صد رنج واشار الى جواز كونه بالسين والشين لغيره من المصنفين قلت وانكروا غالبهم الاشتقاق الشيخ ابن بري في حواشي الصحاح وصرح ببطلانه وعدم تحقيقه في الكلام المعرب وقال الاسماء العجمية لا تشتق

اقال

من الاسما العربية والسطرنج خماسي واشتقاقه من سطر واسطر يوجب كونها ثلاثية فتكون النون والجيم زايدتين وهذا بين الفساد قلت هو كلام ظاهر لاغبار عليه وقد جعله ابن السراج قبله من القواعد المقررة ونقل كلامه في المعرب الجلال في المزهر واوضحته بعض الايضاح في المسفر قوله الشفارج كعلابط الى اخره نقله الجوهري عن يعقوب وزاد فيه الصاغاني في التكملة ما يوضحه قوله ووهم الجوهري الى اخره اي لانه قال وبنو شمج بن فزارة من ذبيان فخالف في موضعين قلت وهو مسبوق بذلك وصح عنده ما قاله وكانه لم يصح عنده ما نقله المصنف وبعض ضبطه فزارة بالجيم كما للجوهري وبالخا المعجمة كما اختاره المصنف قوله الشنج محركة الجمل الى اخره قاله الصاغاني وتقول هذيل غنج على شنج شعر بكمنا اي رجل على جمل قوله الشهدانج الى اخره صرحوا بانه معرب وقيل هو معرب شهدانه وقيل شاه دانه وفيها لا يسع الطبيب جهله انه يقال لرشا بسدانك وشاهدانوج بالكاف والقاف وقالوا الكل معرب عن الفارسي ومعناه سلطان الحب ثم وجوده هنا هو الذي في غالب النسخ ويوجد الشهدانج والكلمتان بعده في بعض النسخ بعد الشطرنج وقبل الشفارج وما هنا اولى عند التامل وللاخر وجه قوله هو حب القنب الى اخره قلت به فسره داود في التذكرة وابن الكتبي فيما لا يسع الطبيب جهله ولا ينافيه قول صاحب المعرب انه بزر القنب قوله شاهترج معروف الى اخره في القاموس هو معرب شاه تره وفي ما لا يسع الطبيب جهله انه اسم معرب عن الفارسي معناه سلطان البقول واطالوا في وصفه وتقسيمه وقوله معروف كانه عند الاطبا والا فمعرفته نادرة ومنافعه كثيرة ولا سيما في الامراض السوداوية والاحتراقات مطلقا واستقصاها في التذكرة الانطاكية قوله من الحيات الخفيفة بالنون

والقا

والقاف العنف وهو الشدة والقوة وهو الموافق لقوله لما بعده وفي بعض الاصول مصححا العتيقة بالفوقية والقاف اي القديمة وعندي انه تحريف والله اعلم قوله وشيج كميل محدث قلت هذا ساقط في اكثر الاصول وثبت في بعضها وهو غير معروف الى اخره وقال الصاغاني خلاد بن عطا بن الشيج بالكسر من المحدثين قلت فيه نوع مخالفة لكلام المصنف ولا سيما ان كان مرادهما واحدا والله اعلم

فصل الصاد المهملة قوله

الصونج معرب الى اخره قلت الفتح مشهور جار على اوزان العرب كجوهر ونحوه واما الضم فنادر وهو يوافق الاعجمية قال الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل لما تكلم على الاوزان ووزن فعل بالضم مثل صونج وهو شي من خشب يبسط به الخبازون الجردق قال ولم يات على هذا الوزن غيره وغير سوسن قلت السوسن يقال بالفتح ايضا كما سياتي وهو زمر معروف وصونج صرح المصنف بانه معرب كغيره وهو جار على القاعدة المشهورة بين ائمة الصرف واللغة وهي انه لا يجتمع صاد وجيم في كلمة عربية فلا يثبت به اصل في الكلام ولذلك حكموا على نحو الجص والاجاص والصولجان وامثالهما انهما اعجمية واستثنى بعضهم صمج وهو القنديل فقالوا انه عربي لا نظير له في الكلام العربي وقد اوردت كثيرا من نظائره في شرح الكفاية وشرح الاقتراح والمسفر ومصنفات العربية ومنها قولهم لا يجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية الا ان تكون معربة او حكاية صوت ولا يجتمع نون بعدها را ولا دال بعدها زاي ولا سين وزاي ولا سين وذال ولا طا وجيم ولا سين بعدها لام ولا كاف وجيم واكثر هذه المباحث اوردتها في حاشيته الشيخ المكودي على الخلاصة وشرح الاقتراح نظما ونثرا ويستدرك على ابي حيان

كوسج فانه سمع بالضم كما يأتي قوله الصادح النورة معرب
قال الفيامي لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة
فهي من قاعدة ما قبله وعليه يحمل ما بعده من جميع هذا
الفصل لان القاعدة صادقة عليه قوله الصجة محركة
القنديل معرب الى اخره قلت حكم عليه بانه معرب
بناء على القاعدة وسبق لنا انهم استثنوه وقالوا انه عربي
وليس في كلام العرب كلمة فيها صاد وجيم غيره والمصنف
تابع للجوهري لانه قال وهي معرب وانشد بيت الشماخ
ولا شاهد فيه لجواز ان تكون الصفة للعقير فتأمل قوله
وصنجة الميزان الى اخره في الصحاح ولا تقل سنجة
بالسين قال ابن السكيت وهو خلافه في كلام المصنف واورد
المذهبين الفيومي في المصباح في باب السين فقط فقال
سنجة الميزان معرب والجمع سنجات مثل سجدة وسجدات
وسنج ايضا مثل قصعة وقصع قال الازهري قال
الفزاري بالسين ولا يقال بالصاد وعكس ابن السكيت
وتبعه ابن قتيبة فقال صنجة الميزان بالصاد ولا يقال
بالسين وفي نسخة من التهذيب سنجة وصنجة والسين اعرب
وافصح فهما لغتان واما كون السين افصح فلان الصاد
والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية قوله صنهاجة قوم
بالمغرب الى اخره قال ابن دريد صنهاجة بضم الصاد ولا يجوز
غيره واجاز جماعة الكسر والمعروف عندنا بالمغرب الفتح
خاصة في القبيلة بحيث لا يكادون يعرفون غيره وفروعها
ايضا لا تكاد تحصى وقد استوعب جلها او كلها العلامة ولي الدين
ابن خلدون في تاريخه الكبير الذي سماه العبر وديوان المبتدا
والخبر في دولة العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان
الاكبر فمن رام التوسعة في معرفة اجناس الخلق وانواع طوائف
الامم فعليه بمطالعته فهو الجامع الامم وقوله بالمغرب اي اكثرهم
فلا ينافي وجدانهم في غيره لان تفرقهم وتشاممهم في الغرب ومنه تفرعوا
وتفرقوا قوله وبرصها بج الى اخره الوبر ليس بعيد بل هو تمثيل

لكل

لكل ما يوصف باللون وظاهر المصنف او صريحه انه بالفتح لاطلاقه
والمعروف انه بالضم قوله صهريج الى اخره اغفل المصنف
التنبيه على كونه معربا كسوابقه التي نبه عليها اعتمادا على
الشهرة وللقاعدة السابقة وهذا اكثر ما يستعمل عندنا
بالمغرب والمشهور في غيره البركة والحوض قوله ليلة
صياحة الى اخره قيل القيد معتبر فلا يوصف به غير
الليالي وقيل هو عام والليلة مثال فكل مضي يقال له صياح

فصل الضاد المعجمة

قوله ضبج اي بالموحدة كنصه اذا القى نفسه على الارض لما ذكر
قال ابن دريد في الجمهرة هذا ليس بثبت قلت ولذلك
لم يذكره الجوهري قوله اضبح القوم الى اخره هذه التفرقة
بين الرباعي والثلاثي هي التي في الصحاح نقلا عن ابي عبيد
وعليها جرى الاكثر قوله ضرجه شقه فانضرج الى اخره
ظاهره التفرقة بين المطاوعين وفي الافعال انضرج وتضرج
انشق والمشهور الاول قوله والاضريج الى اخره اطلقه المصنف
فاقتضى انه مفتوح والصواب انه بالكسر وكانه اعتمد على
شهرته قوله والخز الاحمر الى اخره انشد عليه ابن السيد
في الفرق قول النابغة . والكسر الاضريج فوق المناجب
وصوبوه وفيه نظر قوله المشاق هو بتشديد القاف جمع مشقة
قوله والثياب الخلقان الى اخره اهمل المصنف مفرده
وقد ذكره الجوهري في الصحاح وابن الاجدابي في الكفاية
وهو مضرج كمنبر وقيدها الجوهري بانها التي تبتذل قال
في الصحاح المضارج الخلقان تبتذل مثل المعاوز قال ابو
عبيد واحدها مضرج قوله وضارج موضع الى اخره قيل هو
اسم ماء ببلاد طي والعذيب مصغر ماء قريب وقد مر وانشد
الجوهري قول امرئ القيس . تيممت العين التي عند ضارج

البيت و بقي على المصنف من هذه المادة المضرجات وهي
الطيور الكواسر ونعت في شعر النابغة كما هو في شرح الديوان
قوله وكذا البعير الحاضر قلت كلامه صريح في ان
الضبع ليستعمل في الذكر وقال الجوهري ناقة ضبعة ولا يقال
للذكر وصرح به غيره ففي كلام المص نظر قوله الضوج ك
منعطف الوادي الى اخره مثله في الصحاح ولا ينافيه قول
السهيلي في الروض ضوج الوادي جانبه خلاف لمن فرق
بينهما وان كان الجانب ربما يدعي انه اعم كما قيل

فصل الطاء المهملة

قوله
الطباهجة الجاخرة كذا في اصول القاموس والذي
في الكتب الموضوعة في الاسماء المعربة الطباهج
بغيرها كصيغة الجمع وفي بعضها فتح الباء على لغة الفرس
وفي شفاء الغليل طباهج الكباب كما في تاج الاسماء معرب
تباهه والعرب تسميه الضعيف قوله دربع دانق
الى اخره اي الطسوج ربع دانق ولا ينافيه قول
الجوهري الطسوج حبتان والدانق اربعة طسا سيج
قوله وطنجة بلد الى اخره قال الشيخ ابن غازي رحمه
الله اثنا النكاح من تكميل التقييد فائدة طنجة
كانت قاعدة المغرب الاقصى في زمن الامام مالك
وابن القاسم فقيل انها طنجة المعروفة اليوم وقيل
مدينة وليلى التي تعرف اليوم بقصر فرعون عند جبل زرهون
ولم تكن مدينة فاس في ايام مالك ولا ابن القاسم وانما
اسست بعدهما ببضعة عشر عاما بعد موت ابن القاسم
بنحو عام قلت فاس ياتي في السين وقت بنائها ومدينة
وليلى هي منزل مولانا ادريس الاكبر لما ورد على المغرب
والصواب انها ليست طنجة لان الاكثر من ذكر طنجة

بل

بل كلهم ذكروها في البحر وما هي الا طنجة المعروفة لان
قرب البحر قريبة من تطوان وهي قاعدة كبيرة جامعة
من الامصار المعتبرة ولاسيما بعد ما اخذت من النصارى
دمرهم الله وجمعت عبارة العرب والعجم قوله الطيهوج
ذكر السلكان الى اخره فيه اغراب وقد قال جماعة
الطيهوج شبيه بالقبج لانه اصغر منه وتحت اجنحته
سواد مع بياض ويسميه اهل الاندلس ضريس وهو مغرب
يتهموا ذكره الاطباء وسعوا فيه في كتبهم وبقي على المصنف
من هذا الفصل محمد بن طغج بالغين المعجمة الاخشيد
وبنو طاجة وهي قبيلة من الازد منها سعيد بن زيد من رجال
البخاري والله تعالى اعلم بالصواب

فصل الظاء المعجمة اغفله

المصنف فيما زاده على الجوهري واورد فيظح في الحرب لغة في
ضح بالضاد في غيره وصرح الاثبات ابن دريد وغيره بانه غير
ثبت وقيل هو لحن وقيل لغة وعلى كل فهو غيره وارد على الجوهري
لانه انما التزم ذكر الصحيح الثابت وليس ظح في الحرب بالثابت
المسالة منه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

فصل العين المهملة

قوله
العبجة محركة الى اخره اي بالباء الموحدة على قاعدته
في استقراء الحروف في العين وهذا انشده الصاغاني واهمله
الجوهري قوله العثج الى اخره اي بالمثلثة واما الفوقية
فساقطة المادة والمراد ورد المادة بالجمرة كانها زائدة
على الصحاح وهي ثابتة فيه وان لم يذكر معانيها التي للمصنف

قوله والجماعة الى اخره كعطف التفسير لان الثبج يتو الجماعة في السفر كما مر ولذلك قيل كل واحد منهما مقلوب من الاخر قوله عج يعج الى اخره فهم بعض ان عج الماضي مفتوح وان مضارعه يقال بالوجهين وليس كذلك اذ الماضي لا ثالث له لا يعرفه احد ولا نقل في ديوان واما ثانيا فانه ليس فعل يفعل بالفتح فيهما غير حلقي وشذ ابى يابى لا نظير له او تعجم في الوهم تمثيله بالمضارع فكانه يقول الماضي على حاله والمراد انه يقال عج يعج بكسر المضارع على القياس ويقال عج به لكنه يعج بالفتح كما قلت وهذه اللغة التي ذكرها غير معروفة ايضا خلت عنها دواوين الافعال وغيرها وفي بعضها ما يوهم هذه اللغة الا انه ليس بثبت والله اعلم قوله كعجعج الى اخره اي فهما بمعنى وفي اللحي هو اي العج رفع الصوت وتعجعج يعجعج عجعجا وفي الحديث افضل الحج العج والثج وعجعج اي صوت وبعضا عقته دليل على التكرير فيه قلت وصرح به غيره من اهل الصرف والاشتقاق قوله وهما العجاجان اي رؤبة وابوه العجاج كاسم العجاج عبد الله وابو العجاج الى اخره قلت يقال اشعر الناس العجاجان اي رؤبة وابوه العجاج واسم العجاج عبد الله وابوه رؤبة ايضا الا انه ليس بشاعر وترجمة كل من رؤبة ووالده العجاج في مشهورة اوردنا الكثير منها في شروح الشواهد وبقي على المصنف عجعجة قضاعة وهي ابدالهم جيما من الياء كما ادعج معج اي راع يعني نقله ائمة الصرف قاطبة والجوهري وابن القطاع في تصريفه وغير واحد ممن لا يحصى واهمله المصنف تقصيرا مع التزامه استيفاء ما في الصحاح والزيادة عليه قوله الى اخره اي كمعان متقاربة والاسم العرجة اي الاقامة وفي الصحاح تقول ما لي عليه عرجة ولا عرجة ولا تعريج قوله والمنعرج المنعطف الى اخره كلاهما بفتح العين على صيغة اسم المفعول ومنه قول ابن مرج الكحال في رائيته المشهورة بمصر والقاهرة

• عرج بمنعرج الكثيب الاعفر • بين الفرات وبين شط الكوثر •

وجرى

وجرى على مثله شيخ شيوخنا الامام العارف ابو علي الحسن اليوسي في اول الدالية المشهورة له التي امتدح بها شيخه قطب الوجود ابا عبد الله سيدي محمد بن ناصر والد شيخنا الامام سيدي احمد رضي الله عنهم

• عرج بمنعرج الهضاب الورد • بين اللصا وبين ذات الامد •

وهي كبيرة جدا قاربت خمسمائة بيت وفيها من انواع الادب والمعارف ما لا يخفى ونبهت على هذا لاني رايت كثيرا من المنشد فين يقولون منعرج بكسر الراء ويتكلفون له من الوجوه الباطلة ما يمجه السمع ويمجه الطبع والله الموفق قوله والمعراج الى اخره المعروف فيه الكسر لانه آلة وفي شرح الشفا لشيخ شيوخنا الخفاجي المعراج بكسر الميم وقد تفتح آلة العروج وقول المصنف والمعرج مقصور منه كمفتح وقوله ومعرج اي بالفتح كمقعد فيكون كانه اسم مكان لان الفتح لا يعرف في الالات والجوهري نقل الفتح عن الاخفش ونظره بمرقاة ومرقاة لانها ضبطت بالوجهين والله اعلم قوله وموضع ببلاد هذيل قلت ان كان الذي بالطائف فالصواب فيه التحريك كما جزم به غير واحد وان كان منزلا اخر لهذيل فهو بالفتح وبه جزم ابن مكرم قوله ومنزل بطريق مكة الى اخره قيده بعض بانه قريب من مكة وفي لسان العرب العرج بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفرع وقيل موضع بين مكة والمدينة وقيل على اربعة اميال من المدينة قوله منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنهم قلت هو الصواب الذي في الصحاح والمثالث وطبقات الشعراء وغير ذلك وترجمته مشهورة واسعة وفي نسخ عبد الرحمن وهو غلط ظاهر ثم كلام المصنف كالجوهري والجماهير في ان العرجي الشاعر هو عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو الصواب وفي لسان العرب ما يقتضي انهما متغايران وان الشاعر غير عبد الله وهو غلط واضح وان توقف فيه الشيخ على المقدسي لقصوره واما ما ذكره هنا من بحث الفتح والتحريك في العرج وبنى عليه ما بنى من الخلط فهو كلام عارض الضبط

ولعل نسخته محرفة فاقتضت اذيانی تلك العبارة الظاهرة
الزخرقة وكان كمن ره في نجد والله اعلم **قوله** واذ تردا لابل
يوما الى اخره بذلك فسره جماعة وخلا عنه كثير من الدواوين
ووقع في امثال حمزة في ابل من خسف الخنا تم ما نصه العرب تحا
ان ترد كل يوم ثلاث وردات وصحح طا يفة **قوله** والعرنجج
اسم حمير الى اخره مثله في الصحاح وقال السهيلي واما العرنجج
الذي ذكر انه حمير بن سبا فمعناه بالحميرية العتيق قاله ابن
هشام قلت اي في السيرة وكذلك ذكره ابن اسحاق
وغيره وبقي على المص مما ذكرنا لان بنو عرنجج كامير من بني عبد
مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة وهم قليلون كما
في معارف ابن قتيبة ومنهم ابو نوفل بن ابي عقرب واسم ابي
نوفل مسلم وقيل هو عمرو بن مسلم وقيل معاوية بن مسلم قال
في التقريب انه ثقة من الثالثة واغفله المص في الفاظ
يجمعها الاستقرا **قوله** والعرنجج بالضم الكليب الى اخره هو
بالبا الموحدة والضم هو الذي في تكملة الصاغاني ووجد
بخط ابن مكرم بكسرتين **قوله** العرفج شجر سهلي الى اخره
قال ابو نصر ادنى العرفج ان يسق نبته ويتازر قال
ابو زيد العرفج بنت طيب الريح اغبر الى الخضرة له زهرة
صفرا ولا شوك له ويقال له اذا اسود عوده حتى يستبين
فيه النبات قد امثل فاذا زاد قليلا قيل قد ادقاط فاذا زاد
قليلا قيل قد ادنى وحينيذ يصلح للاكل فاذا اعتم
وطفحت خوصته واكلا قيل قد اخوص فاذا ظهرت خضرة
النبات قيل فرحة خاصة ذكره ابو عبيد البكري
في شرح امالي القالي وقال الميداني في مجمع الامثال كمين
العيش على العرفجة لانها سريعة الانتفاع به فاذا اصابتها
يابسة اخضرت ونقل مضربه عن ابي زيد انه لم قال لمن لحسنى
اليه انعم عليه ونبه على المص عرفجة اسم شاعر مذكور في الطبقات
وانشد له الميداني في اليها من امثاله

هذا احق منزل بترك ٭ الذيب يعوي والغراب يبكي

قوله

قوله رشوك اي شجر شايك وشهرته كافية وقسمه
اقساما في كتب الطب **قوله** الجمع عوسج الى اخره اراد الجمع
اللغوي اي هو اسم جنس جمعي واحدته عوسجة اذ ليس في
اوزان الجموع فوعل كما لا يخفى **قوله** وصنف الى اخره
انثه مع ان المال مذكر والفعل قبله مجرد من العلامة
لان المراد من المال الابل كما مر مثله **فايدة** قال
الزمخشري عن الحسن البصري كانت عصا موسى عليه السلام
من الشجرة التي تودي منها وهي العوسج قلت
ومنافعه كثيرة للامراض المخوفة وقد ذكرها في التذكرة
وما لا يسع وغيرهما والله اعلم **قوله** العسلج بالضم الخ
قيل الاصل هو الثاني والاول مقصور منه وقيل
بالعكس والاول اشهر وقال بعض اهل اللغة
العلسوج الغصن اذا يبس وذهب طراوته وقيل القضيب
الحديث طلوعه وجمعه عساليج **قوله** العفج بالكسر الى اخره
كذا في كثير من الاصول وفي بعضها العفج وبالكسر
بزيادة واو العطف قيل قوله بالكسر قلت
وهو الصواب الذي دلت عليه امهات اللغة والعطف على محذوف
كانه قال العفج بالفتح وبالكسر وبالتحريك وككتف اربع
لغات اشار اليها الجوهري وغيره وعلى النسخة الاولى باسقاط
الواو انما تكون ثلاث لغات ثم ظاهر المص اطلاق العفج
فيما ينتقل اليه الطعام مطلقا وقيده غيره قال في الصحاح
الاعفاج من الناس ومن الحافر والسباع كلها ما يصير اليه الطعام
بعد المعدة وهو مثل المصارين لذوات الخف والظلف التي
تودي اليها الكرش ما دفعته وفي لسان العرب عن الليث العفج
من امعا البطن لكل ما لا يجتر واشار اليه غيره **قوله** وجاريته
جامعها الى اخره ظاهره انه على الاصالة فيه والذي في الصحاح
ولسان العرب وغيرهما انه انما يستعمل في النكاح على جهة الكناية
ولذلك قال وربما كني به عن الجماع **قوله** ومعلوجا الى اخره
اي من جموع العلج معلوجا وهو من الاوزان النادرة في الجموع

قال العلامة السهيلي في الروض الانف بعد ان جوز في لفظ مأسدة
انه جمع اسد قال كما قالوا مشيخة ومعلجة حكى سيبويه
مشيخة ومشيوخا ومعلجة ومعلوجا قال السهيلي والبيت ايضا
في البنات مثلوما لجماعة السلم ومشيوحا بالحاء المهملة للشيخ
الكبير قلت ونقل الشيخ ابن مالك في شرح الكافية
معبودا جمع عبد وذكره المصنف فهذه خمسة والاستقراء
يجمع اكثر مما هنا قوله وموضع بعد رمل الحاجر في نهاية ابن
الاثير عالج ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض قلت
فيعبر بعالج مجردا من ال وهو المعروف خلافا لظاهر المصنف
وقلت في الحاشية القديمة عالج موضع بالبادية والمعروف
في الموضع عالج بدون ال كما في الصحاح ونهاية ابن الاثير والمراصد
واصله وغيرها وقد اعترض بمثل هذا على سلع كما ياتي وسنذكر
ويعود اليه البحث في صيد وقاف وحوى وغيرها من المواد ان
شاء الله تعالى قوله وبنو العلاج بالكسر الى اخره قلت
انكر بعضهم تعريفه بال ففيه بحث سلع وبنو علاج قيل انهم
من ثقيف قالوا ومن بني علاج عمرو بن امية قوله والعلجن الى اخره
اي بزيادة النون في اخره مثل صيفن كما في الصحاح قوله العلهجة
الى اخره قلت هو في اصول القاموس كلها بالحمرة على انها
من زياداته على الصحاح وليس كذلك بل هي ثابتة في الصحاح
فالصواب كتبهما بالسواد وان صرح الجوهري فيهما بزيادة الهاء
قوله وحكم الجوهري بزيادة هائه غلط الى اخره قلت
لا غلط فان ائمة الصرف قاطبة صرحوا بزيادة الهاء فيه ونقله
ابو حيان في شرح التسهيل وابن القطاع في تصريفه وغير واحد
فلا وجه للحكم على الجوهري بالغلط في موافقة الجمهور والجري على
المشهور الا مجرد التعصب وعدم الاطلاع على حقائق الامور
والله اعلم قوله العنج ان يجذب الخ وقال ارباب الافعال
عنجه اذا عطفه وانقله المص كما اغفل المثل الذي اورده الجوهري
وهو قولهم عود يعلم العنج وقال الميداني انه يضرب لتعليم الحاذق
الذي لا يحتاج للتعليم قوله والعنج بالفتح الى اخره ذكر العنج

مستدرك

مستدرك قوله او الحديدة المنكرة منها الى اخره اي وقيل العنجيج
هي الحديدة المنكرة من النوق فضمير منها عائد على النوق المفهوم
من الناقة او يقال اعاد الضمير على الاعم من المذكورين كما قالوه في قوله
تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها اي اصناف
المكنوزات في قول وهناك اقوال اخر في الاية مبسوطة في التفسير
وحواشيهما قوله عوج كفرح الى اخره قلت يريد ان
المصدر على القياس محركا لان الاسم كعنب وهو الذي في الصحاح وصرح
به ائمة الصرف وقال في القاموس تبعا للنهاية العوج محركة
تختص بكل مرئي كالاجسام وكعنب فيما ليس بمرئي كالرأي
والقول وقيل انه يقال بالكسر فيهما وهذا اعقله المص
واشار الى قول اخر بقوله او يقال في كل منتصب كالحائط الى اخره
وهو في الصحاح منقول عن ابن السكيت قلت فالاقوال
ثلاثة كما هو ظاهر او اربعة عند المتامل والله اعلم وفيه كلام اخر
حققناه في شرح نظم الفصيح فائدة قالوا اصل العوج الميل
ويرد بمعنى التعريج والامالة كما في الغاية واشار اليه في المزهر
قوله والاعوج السيء الخلق الى اخره اي كان خلقه قد خرج عن الطريق
الاقوم وفي الصحاح رجل اعوج بين العوج سيء الخلق والفعل منه
كفرح كما في ابن القطاع واذا اغفله المص كالجوهري فلا مهما
لا يخلوا من ايمائه اليه قوله وبلا لام اي اعوج مجردا عن الالف واللام
ونبه على ذلك جريا على قاعدته وانما تلحقه الالف واللام اذا جمع
قوله فرس لبني هلال الى اخره اي ابن عامر والبسط من كلامه
قول الجوهري اعوج اسم فرس كان لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات
وبنات اعوج قال ابو عبيدة كان اعوج لكندة فاخذته بنو سليم في
بعض ايامهم فصار الى بني هلال وليس في العرب فحل اشهر ولا اكثر
نسلا منه وقال الاصمعي في كتاب الفرس اعوج كان لبني اكل المرار ثم
صار لبني هلال بن عامر قلت وهذا مراد المصنف بمختصر ا
والاعوجيات اشهر خيل العرب واعرقها ويذكرها صدر ابن السيد
في الشرق لما ذكر خيول العرب فقال الخيل المعروفة عند العرب
بنات الاعوج وقال ابو جبيه والاحق وبنات العسجدي والذري

المقتال و واحس والقيد والجرادة والحنفا والنعامة والسما
رحامل والسقر والزعفران والحرون ومكتوم والبطين
والنطين وقرزل والصريح والزبيري وابو جليف وعلوي
قلت وهذه كلها تاتي في موادها في كلام المصنف
الا مالم يذكره له زيادة في خيل العرب مما لم يشتهر استهداد
هذه فائدة قال المبرد اعوج فرس لغني وسمي اعوج لانه ركب
صغيرا قبل ان تشتد عظامه فاعوجت قوائمه وقيل ظهره
قلت وفي وفيات الاعيان للشمس ابن خلكان انه سمي
اعوج لانهم حملوه في خرج ونهبوا به لمخافة عندهم وهم في غارة
شنت عليهم فاعوج في ذلك الخرج قلت وهذا الذي عليه
كثير من ارباب التواريخ الذين ذكروا ايام العرب وفي كتب
الخيل العربية وذكر من شدة سير اعوج انه كان يسابق القطا
ويغلبها وذكر الشيخ ابو الحسن علي الواحدي المفسر في شرح
ديوان ابي الطيب المتنبي من عجائب سير اعوج والجياد التي
لا تشبعها العقول والله اعلم تنبيه ام اعوج يقال
لها سبل وكانت لغني ايضا ثم ظاهر المصنف كالجوهري
وكثير من اللغويين وارباب التصانيف في الخيل ان اعوج
انما هو واحد وقال جماعة انهما اعوجان هذا الذي
ذكرناه ابن سبل هو اعوج الاصغر واما اعوج الاكبر
فهو فرس اخر يقال له العجوس والعجوس ولد فرس اسمه
الديناري ولدت الديناري زاد الراكب فرس سليمان ابن
داود عليهما السلام بقية من الخيل التي خرجت من البحر
وكان اعطاه لقوم وفدوا عليه وقال لهم تصيدوا عليه
ما شئتم وكانوا من جرهم فكان لا يفوته شيء فسمي زاد الراكب
فائدة قد كانت العرب تسمي خيلها وركابها
ما اكتسب احد منهم فرسا الا سماه ولا ملك احد منهم ناقة
ولا جملا الا سماه وفي مصنفات السير ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان له خمسة من الخيل جمعها البلوي في قوله
بخيل النبي السكب واليعبوب ثم المرتجز ثم اللحيف واللزاز خمسة في ذا الرجز

قلت

قلت وقد ذكروا له عليه السلام غيرها كالضريس
والاوج والورد واللخيف بالخاء المعجمة وغيرها وقد
استقصيناها في شرح منظومة ابن الجزري في سيرته عليه السلام
قوله ينسب اليه الاعوجيات الى اخره زاد في الصحاح
وبنات اعوج وزاد غيره بنات عوج بالضم جمع اعوج والكل له
شواهد وقد اشار اليهما في الكفاية واستوعبهما في تحرير الرواية
قوله والعوجا الضامرة الى اخره وقالوا العوجا ملة العرب
لما دخل فيها من عبادة الاصنام فاعوجت بعدما استقامت
لانهم كانوا على ملة ابراهيم اولا قلت اخذوه من الحديث
حتى يقيم الملة العوجا الخ قوله لازم متعد الى اخره كذا
في اصول وفي غيرها لازم ويتعدى بالفعل ومما يستفاد بان
قوله وعظم الفيل الى اخره اي والعاج عظم الفيل قال
المعري

فنح يدك اليمنى لتشرب طاهرا * فقد عيف للشرب الاناء المعوج

قال شارحه اي الاناء الذي فيه العاج وهو عظم الفيل وخص
ابن سيده والقزاز وغير واحد بناب الفيل قالوا ولا يسمى
غيره عاجا وقال ابن فارس والجوهري عظم الفيل وقال
ابن قتيبة والخطابي الذبل وهو عظم السلحفاة البرية والبحرية
وقيل كل عظم عند العرب عاج وفي المصباح العاج انياب
الفيلة قال الليث ولا يسمى غير الناب عاجا والعاج ظهر
السلحفاة البحرية وعليه يحمل انه كان لفاطمة رضي الله
عنها سوار من عاج ولا يجوز حمله على انياب الفيلة لان انيابها
ميتة بخلاف السلحفاة والحديث حجة لمن يقول بالطهارة قوله
ان جومعت بعد سبعة الى اخره قلت هذا الكلام مبهم موهم
لا يدل على المقصود وعبارة الاطبا اذا شربت العاقر من العاج
سبعة ايام متوالية كل يوم درهمين بماء وعسل وجومعت ذهب
عقرها وحملت قوله وعوج بن عوق الى اخره اي من قال عوج بن عنق
بحركة الواو وبالنون في عنق فقد اخطا كما ياتي للمصنف في عوق قوله وذكر

من عظم خلقه الى اخره اي ذكر المورخون من عظم خلقه بالفتح اي صورته قال القزاز في كتابه جامع اللغة عوج ابن عوق رجل من الفراعنة كان يوصف من الطول بامر شنيع قال الخليل رحمه الله ذكر انه عام كان السحاب له ميزرا قال وذكر انه صاحب الصخرة الذي قتله موسى عليه السلام وبقي مما اعقله المص سفيان بن ابي العوجا المدني من التابعين وذو الاعوج الذي ذكره السهيلي فانه قال في الروض في عمود نسب عدنان الى اسماعيل ان فيه اسماعيل ذا الاعوج وان اعوج فرس وانه سموا الذي تنسب اليه الخيل وكان لغني ابن يعصر ومعوجد داحي المذكور في حرب واحس والغبرا وفي معارف ابن قتيبة ابو العاج السلمي كثير بن عبد الله قيل له ابو العاج لثنايا ه وكان عاملا ليوسف بن عمر على البصرة قلت خلا القاموس عن بعض هذه الفوايد فتبصر قوله ما اعيج به الى اخره جا به مقرونا باداة النفي اشارة الى انه انما استعمل في النفي خاصة بخلاف عاج يعوج اي مال فانهم استعملوه في الاثبات والنفي واما قولهم ما عاج بالدواء فالتزموا فيه الاستعمال في النفي كما نص عليه جماعة واخذ طوايف من ارباب التحقيق منهم الشيخ ابن مالك رحمه الله وخالفهم في ذلك جماعة وقالوا انما استعمل في الاثبات كما استعمل في النفي واستدلوا لذلك بما انشده ابو علي القالي في اماليه قال انشدنا محمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قول الشاعر

ولم ارشا بعد ليلى الذه ولا شربا اروى به فاعيج

ونقله في الاقتطاف وغيره وصححه جماعة كما اوضحته في شرح نظم الفصيح وحواشي التوضيح وغيرهما

فصل الغين المعجمة قوله

الغملج الى اخره زاده المص على الجوهري ليتوثبر لديه دونه

وذكره ايمة الصرف وكثير من اهل اللغة وقال ابو حيان في شرح التسهيل الغملج الطويل العنق واختلفوا في زيادة ميمه واصالتها على قولين وكلام المصنف عار عن هذه الفايدة وعن شرحه بما هنا قوله غندجان بالفتح بلد الى اخره ذكر الفتح مستدرك كما هو ظاهر وقد قال جماعة من وصاف البلاد غندجان بلد قليل الما لا يخرج منه الا اديب او حامل السلاح منها الاسود الغندجاني اللغوي النسابة المترجم في معجم الادبا لياقوت قلت واذا سلم ما ادعي فيه من العجمة والتعريف بعدها فيجوز انه لا يعرف وزنه وان موضعه النون فتامل

فصل الفا قوله الفج الى اخره

قال اهل الاشتقاق وايمة التصريف ورد الفج صفة مشبهة واسما للطريق الواسعة والفجاج الجمع قوله بين جبلين الى اخره سوا الذي في الصحاح وغيره وزاد غيرهما او حايطين قوله والارض شقها وانفجت الارض انشقت واهمله لشهرته او لقياس عند جماعة قوله فجج كمنع الخ قلت المعروف في الفعل من الافجج انه بكسر كما في غيره من اوصاف العيوب وبدل لذلك مجي مصدره محركا وصفه على افعل وفي النهاية والناموس وغيرهما الفجج تباعد ما بين الرجلين وورد الافجج في وصف الدجال وفي وصف الذي يخرب الكعبة قوله والفرج العورة الخ قلت هو صريح في اتحادهما وبعض خص الفرج بقبل المراة والمعروف ما للمصنف وقال في المغرب الفرج قبل الرجل والمراة باتفاق اهل اللغة وقول الفقها القبل والدبر كلاهما فرج يعني في الحكم وفي المصباح الفرج من الانسان يطلق على القبل والدبر لان كل واحد منفرج اي منفتح

واكثر استعماله في العرف في القتيل **قوله** والمفرجان خراسان وسجستان
الى اخره قلت هو قول الاصمعي وعليه اقتصر في النهاية واكثر
اهل الغريب **قوله** او والسند الى اخره هو قول ابي عبيدة ونقل
كلا من القولين صاحب الصحاح قال الاصمعي قد كان كتب
في عهد الحجاج انا استعملناك على المفرجين والمصرين فاراد
بالمفرجين خراسان وسجستان وبالمصرين البصرة والكوفة
قاله ابو الطيب اللغوي في كتابه المثنى وقال
في النهاية في عهد الحجاج واستعملناك الى اخره وفسره بما
ذكر ابو الطيب **قوله** ومنه لا يترك في الاسلام مفرج الخ
قال في الصحاح وفي الحديث لا يترك في الاسلام مفرج وكان
الاصمعي يقول هو مفرح بالحاء وقيل قولهم
مفرج بالجيم وقال ابو عبيدة سمعت محمد بن الحسن يقول هو
يروى بالحاء والجيم فمن قال مفرج بالجيم فهو القتيل يوجد
في ارض فلاة لا يكون عنده قرية يقول فانه يودى من بيت
المال وقال ابو عبيدة المفرج بالجيم الذي يسلم ولا يوالي
احدا فاذا جنى جناية كان ذلك على بيت المال لانه لا عاقلة
له وقال العلامة ابن الاثير في النهاية في الحديث المعقل
على المسلمين عامة ولا يترك في الاسلام مفرج اي بالجيم قيل
القتيل يوجد بارض فلاة ولا يكون قريبا من قرية فانه يودى
من بيت المال ولا يطل دمه وقيل هو الرجل يكون في القوم
من غيرهم فيلزمهم ان يعقلوا عنه وقيل هو الرجل يسلم ولا
يوالي احدا حتى اذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه
لا عاقلة له والمفرج الذي لا عشيرة له وقيل هو المثقل
عن دين او فداء او غرم ويروى بالحاء المهملة ويجيء ثم قال
في الحاء المهملة ولا يترك في الاسلام مفرح هو الذي اثقله
الدين والغرم وقد افرحه يفرحه اذا اثقله وافرحه اذا غمه
وحقيقته ازلت عنه الفرح كاشكيته اذا ازلت شكواه والمثقل
بالحقوق مغموم مكروب الى ان يخرج عنها ويروى بالجيم
وتقدم وبما نقلناه تعلم ما في كلام المص من القصور والتعرض

لفضول

لفضول الامور **قوله** ورجل نفرجة الى اخره حكى ابو
حيان في شرح التسهيل عن بعض الاصحاب انه يقال نفرج
بزيادة النون كذلك نفراج ولم يتعرضوا لنفراج بالنون
الذي حكاه المص فهو من الغرائب وبقي على المصنف
الفرج لضرب من الاصباغ ذكره في المحكم واغفله المجد
قوله الافرنجة الى اخره كذا عند كثير ممن عربه باثبات
الالف في اوله وجماعة عربوه بحذف الالف من اوله فقالوا
فرنجة وفرنج بغير مد ايضا وهو المروي عند ثقات المغاربة
وهو الذي حققه شيوخ الاندلس لانهم جيرانهم واقرب
اليهم واعرف ببلادهم وفي شفاء الغليل فرنج معرب فرنك
سموا بذلك لان قاعدة ملكهم فرنجة ويقال لها فرانسة
وملكها يقال له الفرنسيس وقد عربوه ايضا كذا في
تاريخ ابن ابي حجلة قلت واكثر تواريخ الجزيرة
على مثله **قوله** الفاسج الى اخره اي بالسين المهملة الى اخره
بقي عليه فوسج كعوسج بحر بهراة قاله القاري في الناموس
قوله الفلج الظفر الى اخره اطلاقه صريح في الفتح وهو
مقول فيه وصرح بالضم فيه اذا كان اسما اي اسما للمصدر
كما هو معروف في قواعد النحويين والصرفيين وحكى
بعض فيه الفلج محركة الا انه ليس بمشهور بل انكره
جماعة منهم البدر الدماميني وشيخنا في شرح الدلائل وغيرهما
وفي شرح مقامات العلامة محمود الزمخشري له الفلج والفلج
كالرشد والرشد الظفر وفلج على خصمه وفلجه بالحجة غلبه
وفي المثل من يات الحكم وحده يفلج وفي حديث علي كالياسر الفالج
قلت والتحريك الذي ذكره الزمخشري في شرح مقاماته
نقله شراح الفصيح وغيرهم قال اللحياني في نوادره يقال لمن
الفلج والفلج بفتح الفاء مع تسكين اللام وتحريكه والفلج بضم الفاء
وتسكين اللام ونقله التدميري في شرح الفصيح واللبلي في شرح
الفصيح وقال كراع في المجرد يقال في المصدر من فلج الفلج بضم الفاء
وتسكين اللام والفلج بفتح الفاء واللام ونقله اللبلي ايضا في شرح

للفصيح قلت اذا تقرر تداركت التحريك فقول الراجز
نحن بنو ضبة اصحاب الفلج الذي انشده ابن هشام في المغني
وغيره جاز تحريك الفلج على لغة مشهورة ليس فيه ضرورة ولا
اتباع وقول البدر الدماميني رحمه الله في شرح المغني ان التحريك
غير معروف وانه وقع للراجز على جهة الضرورة والاتباع
للفتحة انما هو قصور وعدم الاطلاع والاغترار بما في القاموس
والصحاح من الاقتصار الذي ينافي دعوى الاحاطة والاتساع
قلت وما قاله الدماميني مبني على شرحه الفلج بالظفر
وشرحه غيره بانه اسم موضع كما ياتي فيدخل في شرط ذي ثم احد
على صحة قوله وتقليده لمن ذكر في نقله قلت وههنا
امور منها ان المص اقتصر في المصدر على الفتح والضم وهو الذي
في الصحاح والافعال وبقي عليه الفلج محركة فهو كالظفر
وزنا ومعنى نقله الزمخشري والتدميري وكراع وغير واحد من
شراح الفصيح فلا وجه لانكار الدماميني وغيره له واذا تبعه
بعض القاصرين ومنها ان الفعل الثلاثي منه كنصر وهو
الذي اقتصر عليه الجماهير ولم يذكروا غيره وصرح به في
الصحاح وغيره وربما اقتضاه اصطلاح المص لكن بقي فيه قوله
اجزاء يفلج ويفلج في الكل والكسر غير مشهور ولا معروف في فلج
اذا ظفر وغلب بالحجة ومنها انه يتعدى بنفسه كما قاله ابن
القطاع وجماعة ويتعدى بعلى وهو المشهور الذي عليه الجمهور
ولذلك اقتصر عليه في الفصيح ونظمه ومنها انه يقال
فلج ثلاثيا وعليه اقتصر في الفصيح وانكر جماعة غيره ويقال
رباعيا كما اشار اليه المص بقوله كالافلاج وصرح به ابن القطاع
في الافعال والسرقسطي وصاحب الواعي وثابت وابو عبيدة
وقطرب في فعلت وافعلت وغيرهم فهو وان لم يكن فصيحا
فما هو عن الفصاحة ببعيد فالتعريض بكونه غير فصيح
كما في الفصيح غير سديد ومنها ان اسم الفاعل من فلج فالج على
القياس كما مر عن الزمخشري وهو الذي اقتضاه القياس
وقالوا ايضا فلج بالفتح كما قالوا بالغ وبلغ وثابت وثبت

حكاه

حكاه كراع في المجرد ونقله شراح الفصيح واغفله المصنف
كالجوهري تقصيرا ومنها ان المثل الذي ذكره الزمخشري
ساقه الجوهري والميداني وقيل يفلج لانه وحده لا يجد
من يكذبه واغفله المص والاستقرا والنظر يبدي اتجاها
لا تقرب عن ارباب النظر والله اعلم الموفق **قوله** والجزية
فرضها صرح في شفا الغليل بانه معرب **قوله** والتقسيم
الى اخره اطلقه وهو ظاهر قول الجوهري فلجت الشيء بينهم
وقوله كالتفليج اشارة الى انه يقال ثلاثيا فلج المال
قسمه واصله من الفلج وهو المكيال الذي يقال له الفلج
قاله في المصباح وقال العلامة السهيلي في الروض الفلج
العين الجارية والماء الجاري يقال ماء فلج وعين فلج والجمع
فلجات وذكره ابو حنيفة الدينوري بالحاء المهملة
وقال الفلحة المزرعة وقال في موضع اخر سمي الماء الجاري
فلجا لانه قد خد في الارض وفرق بين جانبيها ماخوذ من فلج
الاسنان وهو من الفلج وهو القسم والفالج مكيال يقسم به والفلج
والفالج بعير ذو سنامين وهو من هذا الاصل قلت وكلام المص
خال عما حواه من فوائده **قوله** وتباعد ما بين الاسنان اي
بالجمع وقيل تباعد ما بين الثنايا وعبارة الجوهري تباعد
ما بين الثنايا والرباعيات رجل افلج الاسنان وامراة فلجاء
الاسنان واغفل المص الفلج اعتمادا على القياس **قوله** لا بد من ذكر
الاسنان الخ نقله الجوهري عن ابن دريد وقلده في ذلك جماعة وقال
في شفا الغليل قال ابن دريد لا يقال رجل افلج الا اذا ذكرت معه الاسنان
والفلج من الاوصاف المستحسنة وفي المقامات الحريرية والذي زين الثغور
بالفلج والحواجب بالبلج وجا في وصف النبي صلى الله عليه وسلم كان افلج الثنيتين
وفي رواية مفلج الاسنان كما في الشمايل وفي الشفا كان افلج ابلج واذا
عرفت هذا ظهر لك انما قاله ابن دريد اراد لا بد من ذكر الاسنان
وما بمعناها كالثنايا اذا كان على طريق التوصيف لا لاخفا الامر
ولكنه غير مسلم ايضا لما ذكره اهل اللغة من ان في الجمهرة امورا
غير مسلمة وبما ذكر تبين انه لا اعتراض على ما في الشفا ولا ياباه

كون افلج له معنى اخر لان القرينة مصححة للاستعمال وقد زاد
ذلك تحقيقا وبسطه في شرح الشفا وسيضم اليه شراحها من
المحققين واشرنا اليه في شرح الكافية وغيره فلا اعتداد بما ذكروه
تقليدا والله اعلم وكان شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي
رضي الله عنه يقول ان الافلج نقله عياض في اوصافه صلى الله عليه وسلم
وهو ثقة ولا سيما في العلوم الادبية وهذا كتابه المشارق على عظمه
وكثرة علومه لا يكاد يوجد فيه غلط واما ابن دريد في الجمهرة مع
صغرها وكونها نحو ربع المشارق انتقدوا عليها ووهموه في مواضع
منها قلت وقضية كلام ابن دريد ومن قلده ان الفلج
يكون في الاسنان كلها وتفريق الاسنان كلها مذموم ليس من
الحسن في شيء كما هو معلوم والذوق والوجدان شاهد به وانما
يحسن بين الثنايا كما هو مشهور فان صح الكلام فيقال الفلج
يطلق بمعنيين تفرقة الاسنان برمتها وهذا مذموم ليس
من الاوصاف المحمودة ولا هو ثابت في اوصافه عليه السلام
وتفريج ما بين الثنايا وهذا هو الممدوح الواقع في اوصاف
الثنايا لتفصيلها بين ما اتصل من بقية الاسنان وتنفس المتكلم
الفصيح منه وغير ذلك مما شرحوه وبينوه وهذا التفصيل
هو الفصل الذي عليه معول اهل الفضل وفي شرح الشفا
والشمايل ايما لمثله مطولا ومختصرا قوله والنهر الصغير
اي في الاصل فلا ينافي انه اسم لمكان معين قوله وغلط الجوهري
في تسكين لامه الخ قلت هو ثابت وصححه واستدل بكلام ابي
عبيد وهو حجة فتغليطه بمجرد الحدس غير صواب ولا سيما وقد نقل جماعة
فيه اللغتين كالجوهري ووقع في اسما المواضع فلج اليمامة بسكون
اللام وفتحها قرية عظيمة باليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد وقال
ابو عبيد البكري الفلج محركة مواضع لبني قيس وهو في اعلى بلاد قيس
قال الراجز نحن بنو جعدة اصحاب الفلج واصله النهر الصغير قلت
مر الكلام في الوجه الخلاف في الفلج هل هو الظفر كما مر واسم المكان كما هنا
واشرنا اليه هناك واوضحنا ما وقع فيه للبدر رحمه الله وقال ياقوت في معجم
البلدان الفلج مدينة بارض اليمامة لبني جعدة وقشير ابني كعب بن ربيعة
عامر

عامر بن صعصعة كما ان حجر المدينة لبني ربيعة بن تراد بن سعد بن عريان
قال الجعدي نحن بنو جعدة اصحاب الفلج والفلج في اللغة الما الجاري يقال
عين فلج وما فلج قال ابو عبيد الفلج النهر وقال ابن السيد الفلج الجاري
من العين والفلج البير الكبيرة عن ابن كناسة وما فلج جار قلت
وسبق في كلام السهيلي والقيومي ما فلج وعين فلج بسكون اللام وصحح
به غير واحد والمص ترك الاوهم الكبير وتعرض للوهم الذي
هشاوه التقصير قوله وغلط الجوهري في قوله ما بين الثديين
الى اخره اي بالمثلثة بدل التحتية فان حروفهما متساوية قلت
وقد تعقبوه بان المعنى واحد وهو المقصود من التعبير وقالوا
يلزم عادة من تباعد ما بين الثديين تباعد ما بين اليديين
والثدي عام في الرجال والنسا كما هو راي لطائفة من ائمة اللغة
لما حكاه المص في ثدي فلا غلط وقد يقال ان النسخة التي وقعت
للمصنف محرفة فانهما في الخط سوا كما اشرنا اليه قوله واسترخا
احد شقي البدن الى اخره اي والفالج استرخا الى اخره اي هو مرض
من الامراض يتكون عن الاسترخا المذكور وقلت في شرح
نظم الفصيح الفالج استرخا احد شقي البدن طولا فيبطل احساسه
وحركته وربما كان في الشقين وربما كان في عضو واحد
ويحدث بغتة لانصباب خلط بلغمي تنسد منه مسالك الروح
قلت وهو اصل كلام الاطبا وتبعهم كلام اهل اللغة
وقالوا هو ثم انما سمي المفلوج مفلوجا لانه ذهب نصفه
والفلج نصف المكيال وفي بعض الحديث الفالج مرض الانبيا
قلت اشار الى مثله ابن دريد ايضا وهذا بنا على انه انما يصيب
النصف من الانسان وهو الغالب فلا ينافي ما مر وقد حده
الشريشي محد طبي فقال في شرح الفصيح الفالج دا يصيب الانسان
عندما تمتلي بطون الدماغ من بعض الرطوبات فيبطل منه الحس
وحركات الاعضا ويبقى العليل كالميت لا يعقل شيا وقال الخليل
في العين الفالج ريح تصيب الانسان وقد سقنا كلام الاكثر
في شرح نظم الفصيح قوله فلج كعني هذا الذي اقتصر عليه في
الفصيح كالصحاح والمصباح والاكثر ودواوين اللغة وقال ابن درستويه

والليلي وغيرهما لانه ذكر فيه الاما ذكره ثعلب قال ابن
درستويه وانما ذكره ثعلب لان العامة تقول فيه افلج الرجل بالالف
وهو خطأ قلت هذا خطأ ظاهر وغفلة عن الاصطلاح لان
فان الرباعي اذا قالته العامة مبنيا للمجهول لا يتاتي في الباب
لانه معقود للمبني للمعلوم سواء كان ثلاثيا كاكثر الباب
او رباعيا كاولع واهل او مزيدا على ذلك كاستهتك فان
الفصيح اشتمل على ذلك كله وانما يقابل الفصيح في هذا الباب
ما كان مبنيا للفاعل كما اوضحته في شرح النظم وهو ظاهر
لا غبار عليه وبقي على المصنف انه يقال فلج بالكسر كعلم حكاها
ابن القطاع والسرقسطي وغيرهما واغفلها المصنف تقصيرا
كالجماهير والله اعلم **قوله** وابن خلاوة الى اخره قلت
فيه ان العلم انما هو فالج بن الى فلانا في مبحث فلج وما معه
ولذلك جرده في الصحاح فقال وفالج بن خلاوة الاشجعي
اسم رجل ومنه قولهم انا من هذا الامر فالج ابن خلاوة اي بريء
ومعزول وذلك انه قيل لفالج يوم الرقم لما قتل انيس الاسرى
اتنصر انيسا فقال اني منه بريء **قوله** ورجل مفلج الثنايا
الى اخره هو ظاهر في اختصاصه بالثنايا ويؤيده
ما ورد في وصفه عليه السلام افلج الثنيتين كذا عند
بما نقل عن ابن دريد وقد اهمل المصنف قولهم استفلجي
فانه ذكره في الكشاف في المفلجون وضبطه بالجيم
والحاء وترك الملم **قوله** الفيج بفتحتين المتقدم الى اخره قلت
كونه جمعا او اسم جمع او له مفردا ولا مفرد له مما يحتاج للبيان
وقد اغفله مع ذلك لا اخاله غريبا فتامل وبقي عليه ابن فنخوية
احد المحدثين مذكور في اول المواهب اللدنية ولم يتعرض له
قوله والجماعة الى اخره اي من معاني الفيج الجماعة وقع في شعر
عدي بن زيد العبادي
وبدا الفيج بالزرافة والايام خون فيم عجائبها
قال العلامة ابن لب في الرسالة الزرانية وضعها لتعيين مدخول ليا
شيء معقول لي بدال وابدال الفيج في البيت المذكور المتقدم منشيه

والزرافة

والزرافة الجماعة في تعريب ابن الجواليقي الفيج رسول السلطان
على رجليه وليس بعربي صحيح فهو فارسي ومنه الفايج من قولك
مر بنا فايج من ليمة فلان او فيج ممن كان في طعامه قلت
وفي عباب الصاغاني الفيج الذي يسميه اهل العراق الركابي
والساعي نقله الطيبي اول البقرة قلت هو ثابت عند
كثير واهمله المصنف تقصيرا وفي كلام ابن لب استعمال الفيج
في المفرد على خلاف ما قال المصنف واذا صح النقلان
كان من الاضداد والله اعلم **قوله** الفيج الوسخ الى اخره
كلامه صريح في انه ثابت وروي واذا قيل بانها
عجمية كما صرح ابن الجواليقي وغيره فلا دليل على الاصالة
التي تثبت بحال الكلمة في اللفظ كما لا يخفى والله تعالى اعلم

فصل القاف

قوله القبج الحجل الى اخره فيه امور منها انه اطلق
فاقتضى انه بالفتح لان وسطه ساكن ولا قائل به
بل هو محرك كالحجل وزنا ومعنى ومنها ان ظاهره
انه عربي اصالة وصرح غيره بانه ليس بعربي بل هو
معرب ويؤيده قولهم لا تجتمع القاف والجيم في كلمة
عربية ومنها انه كما يطلق على الحجل يقال للكروان
ايضا كما قاله في لسان العرب ونص على كونه عجميا معربا
ورايت في بعض الحواشي القبج يقال له بالفارسية كبك
واظن قبج تعريبه ويقال له بالتركية كلك قلت
وكلا مما اشبهه لكونه ليس بعربي اصلي وانه معرب
والقاعدة السابقة اصل لكونه ليس بعربي وان كثر
استعماله وشاع بحيث ان كثيرا من الائمة نقله كانه عربي
واستعمله المتقدمون في اشعارهم والله اعلم **قوله**
والقبجة الى اخره اي بها التانيث **قوله** تقع على
الذكر والانثى الى اخره اي فالها المتصلة بها للوحدة

كغيرها من الحيوانات لا لبيان المونث من المذكر فاذا
ارادوا الذكر خاصة قالوا يعقوب كما هو مبسوط في الكتاب

فصل الكاف

قوله الكوسج الى اخره اي هو بالفتح وعليه اقتصر
ثعلب في الفصيح واكثر شراحه وهو الذي في الصحاح
والمصباح وغير ديوان وقوله ويضم عطف على مقدر
على عادته لم يذكر والضم انكره جماعة منهم يعقوب ابن
السكيت وابن درستويه وقال ابن خالويه كلام العرب
الكوسج بالفتح قال وقال الفرا من العرب من يقول
كوسج فياتي به على لفظ الاعجمي وزاد ابن هشام اللخمي
انه يقال كوسج بضم السين قلت وهو اغرب هاته
وبما نقله المص من ضم اوله يتعقب قول ابي حيان ليس
لهم فوعل الا صوبج وسوس لا ثالث لهما فنقول
الثالث كوسج على ما نقله الفرا عن العرب والاستقرا
يخرم النظاير والله اعلم **قوله** معروف الى اخره المعروف
في الكوسج انه النقي الخدين من الشعر كما في شروح الفصيح
وغيرها وهو لا ثنافي انه الناقص الاسنان كما ياتي
للمصنف ثم اطلاقه صريح في انه عربي لانه لم ينبه على
عجمته وهو الذي اختاره الشهاب الفيومي في المصباح
وقال الدليل على انه عربي ليس فيه عجمة انهم بنوا منه
الفعل ووافقوه على ذلك وفيه نظر ظاهر وذكره
الشهاب الخفاجي في شفا الغليل على انه عجمي فقال
الكوسج معرب كوسه بمعنى ناقص الشعر وقيل ناقص
الاسنان والاول هو المعروف واشتقوا منه فعلا فقالوا
من طالت لحيته تكوسج عقله ويقال كوسق بالقاف
وهو اسم سمكة وهو معرب ايضا ولقد اجاد الباخرزي
في قوله

بليت

بليت بكوسج في عارضيه ۞ يعز الشعر عز الكيميا
وهي تحدب الوجنات فاعلم ۞ باذلم نستق منها الحيا
قوله والناقص الاسنان الى ان قال اللية اكثر الفقها
والحكماء المعروف هو الذي شرحه بمعروف وحكى
عن رجل ان امراته قالت له انت كوسج فقال لها ان كنت
كوسجا فانت طالق فسيل عن ذلك امام العراق وشيخ
الكوفة ابو حنيفة رضي الله عنه تعالى فعد اسنانه فان
كانت ثمانيا وعشرين فهو كوسج وتطلق عليه وان
كانت اثنتين وثلاثين فلا ولا تطلق فعدت فوجدت
اثنتين وثلاثين **قوله** الكشمنج الى اخره قلت
كذا ثبت في اصول القاموس هاتان اللفظتان ولم يتعرض
لضبطهما ولا لتفسيرهما ولا لكونهما من كلام العرب
او غيرهم ولا من ولدهما حتى صارتا مولدتين ولا على اي
شي اطلقهما المولدون فكان عدم ذكرهما والتعرض لهما
اولى من تحمير الورق **قوله** والكيلجة مكيال الى اخر
اطلاقه صريح في انه مفتوح وصرح به غيره والذي في شرح
التقريب للشمس السخاوي ومصباح الفيومي والمغرب
وغيرها الكيلجة بكسر الكاف وفتح اللام وزاد في شفا الغليل
انه يقال لها ايضا كيلقة وكيلكة والكل صحيح **قوله**
الجمع كيالجة زاد الجوهري والها للعجمة وقد وضحت غير مرة
ان المقصد منه ازالة العجمة واطلت بحثه في شرح الكافية
المالكية **قوله** الكرسدوج شبه المخزن الى اخره قلت
اطلاقه صريح في الفتح وهو وزن مهمل في العربية وفي
المصباح الكندوج لفظة اعجمية لان الكاف والجيم لا يجتمعان
في كلمة عربية الا قولهم رجل جكر وما تصرف منها يطلق على
الخلية وهي الخزانة الصغيرة وانما ضمت الكاف لانه
قياس الابنية العربية قلت فالاولى بالضم والشهرة
هنا غير كافية لانها غير معروفة والله اعلم **قوله** الكانج
صمغ الى اخره سبق في عيب انه شجر فتامل وذكره ابن الكتبي

فى كتاب ما لا يسع الطبيب جهله وأقسامه صنفين وهو أصناف وهو فى التذكرة أيضا وبقى مما استعمله أقوام وشاع وهو فى نواحى المشرق أكثر استعمالا من المغرب الكنبج قيل هو بفتح الكاف وسكون النون آخره جيم من أنواع الحرير المنسوج والنسبة كنبجى بالكسر على غير قياس والله أعلم

فصل اللام قوله اللجاج الخ هو

بالفتح كما فى قاعدة الاطلاق ومن أمثالهم المشهورة ومن اللجاجة ما يضر وينفع قيل أول من قاله الأشعر الجعفى وبسطه فى مجمع الأمثال للميدانى قوله الخصومة الى آخره كذا أطلق المص فى تفسيره وبعضهم قال هو الاستمرار على المعارضة فى الخصام وقال فى التوشيح اللجاج هو التمادى فى الامر ولو تبين الخطأ قوله لجحت بالكسر تلج أى بالفتح كما تقرر ان مضارع المكسور لا يكون الا مفتوحا كما بين ملا او نحوه وقوله لججت تلج اى بفتح الماضى وكسر المضارع على القياس وعلى قاعدته فلا اشكال قوله كاللجة الى آخره هو بالضم كما اقتضاه اصطلاحه وصرح به الفيومى فى المصباح وغيرهما واستدلوا بالرجز المشهور ولا يصح الفتح فيه كما توهمه السيد الحموى فى حاشية الاشباه ظنا منه ان مقتضى الاطلاق عند المص فانه من الظنون الفاسدة فان الاطلاق انما يعتد به مع عدم الشهرة وتقدم ضبط قبله اما اذا تقدم ضبط فهو المعول عليه حتى يشتغل الجمهور هذا هو ضابطه وما عداه لا يعتد به والله أعلم قوله ويكسر أى اللجى فيقال بالضم على الاصل وبالكسر على غير قياس او اتبعوا اللام الجيم تخفيفا قوله وبلجوج الى آخره وزنه فعول وكذا البواقى والاصل اللام والجيم مكررة واوضح لغاتها ابن القطاع فى الابنية ونقلت كلامه فى شرح

الشواهد

الشواهد وغيره قوله عود اليلنجوج أى بفتح الموحدة ما يتبخر به والاضافة بيانية او من اضافة الخاص الى العام وقد ذكروا له من المنافع ما لا يخفى واكثر منافعه للدماغ والقلب بخورا واكلا وبقى من امثالهم الحق ابلج والباطل لجلج اى لا ثبات له وتمامه فى الميدانى قوله رجح السيف اى بالحاء المهملة فى وسط الكلمة على قاعدة المصنف قوله والملاجج المضايق الخ اختلفوا فى مفرده قوله ولجة العين الخ كلجة العين هى تثنيتها التى تكون للعين فيها ورقيتها كعطف التفسير قوله وبمينا منها نحيحا الى آخره ضبطها بالتصغير والمثنوية لاستثنا كما يأتى له فى المعتل ان شاء الله تعالى قوله يلج فى الصوت كمنع الخ اغفل المص رحمه الله تعالى من هذه المادة اللالج على فاعل وهو معدود فى المصادر الواردة على فاعل واللالج فى بعضها كاللوعة وفى كفاية المتحفظ اللالج الهوى المحرق بصيغة اسم الفاعل وذكره الجوهرى وغيره وهو فى كلام العرب وغيرهم كثير وقد بسطته فى شرح الكافية واوضحت اغفال المص اياه والله اعلم قوله الجح افلس فهو ملجح بفتح الفاء نادر الخ قلت لان اسم الفاعل فيه ورد على صيغة اسم المفعول كمسهب ونظائره التى تقدمت فى الباء الموحدة وذكرها الجوهرى هنا فقال الجح الرجل اذا افلس فهو ملجح بفتح الفاء مثل احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر قلت قد سبق الاستدراك عليه فى الباء وانها زادت على سبعة متفق له عن المصباح وغيره ونورد فيه كلاما آخر اوردوه فى هذه المادة وغيرها قال الامام ابن القطاع فى كتاب الابنية وكل فعل على افعل فاسم الفاعل منه مفعل بكسر العين الا اربعة احرف جاءت نوادر على مفعل بفتح العين احصن الرجل فهو محصن والفج فهو ملفج اذا افلس واسهب فى الكلام فهو مسهب واسهم فهو مسهم اذا اكثر واسهب ايضا اذا لدغته الحية ترهب عقله لا غير وقالوا فى لدغ الحية اسهب على فعل ما لم يسم فاعله فاما اسهب الرجل فهو مسهب اذا كان فصيحا فعلى اصله قلت هذا كلامه فى الابنية

وفيه زيادة اسمهم وقد خلت عنه الدواوين وكلامه
في الافعال قريب من كلام الجمهور ولعل كتاب الابنية
موخر عن الافعال فانه زاد فيه امورا كثيرة لم يتعرض
لها في الافعال والله اعلم ووقع في كتاب التوسعة
في كلام العرب ليعقوب بن اسحاق بن السكيت وهو كتاب
عجيب نسبه الى اصلاح المنطق له ايضا ورجل مفلج
ومفلج للمفتخر ورجل مسهب ومسهب للكثير الكلام
قلت وهذا هو الكتاب الذي اشار الى النقل
عنه في الحواشي الاندلسية ولم يعرفوه لقصوره كما اشرت
اليه في شرحها والله اعلم فانه كتاب عجيب غريب
قليل الوجود كثير الفوايد قوله والمستلفج الملفج
الى اخره اي فالسين والتا زايدتان مثلهما في يستنجيب
بمعنى يجيب كما عرف قوله الحج الاكل باطراف الفم
الى اخره قيل جمع الاطراف باعتبار الاجزا والنواحي كما
قالوا شابت مفارقه وزججت حواجبه وهو كثير
قوله والملانج الى اخره قيل لا مفرد له وقيل مفرده
ملنج قوله اللهجة ويحرك اللسان الى اخره من الغرايب
ان بعض اهل اللغة فسر اللسان هنا باللغة دون الجارحة
والصواب ان المراد باللسان الجارحة كما هو المشهور ووقع
في المصباح اللهجة اللسان وقيل طرفه فبين انه الجارحة اذ لا
طرف للغة كما لا يخفى قوله من لحته الوجد الى اخره ذكر
المضارع والمصدر هنا مستدرك لان المادة
واوية وهي كافية في تعيينهما الا اذا كانا
على خلاف الاصل الظاهر وههنا قاعدة وهي
ان الفعل المسند الى ضمير المتكلم اذا فسر
بفعل اخر بعده مقرونا باذا وجب فتح التا مطلقا
واذا قرن باي تبع ما قبله كما نبه عليه ابن هشام والحريري
في المقامات والدرة واشتهر بين ارباب اللسان
نقول له اذا اردته يتعين فيه فتح التا خطابا

والله

والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

فصل الميم قوله وماج موضع

تعالى الخ قلت فالميم فيه على انها اصلية كما اختاره سيبويه وهو
ملحق بمعفر كمهدد والامات الثانية شاذ كالمحبب عينه
وهو قليل وان كانت اصالتهما مع تقدمها على ثلاثة
احرف قليلا ايضا لكن ما يودي الى الاصالة اولى وانما
حكم بزيادتها في محبب لفقد باب محبب وعدم وجدان ده
هذه المادة في كلامهم سوى حبب فانها مادة مشهورة
ونسبه المصنف الى سيبويه اشارة الى ان هناك قولا
اخر فيه لغير سيبويه وهو مذهب السيرافي رحمه الله
فانه خالف سيبويه في شرح الكتاب وزعم ان الميم في نحو ماج
ومهدد زايدة لقاعدة انها لا تكون اصلا وهي متقدمة
على ثلاثة احرف قال والفك احق لانه كثير في الكلام بخلاف
غيره والله اعلم واغفل الجوهري التكلم على هذا اللفظ
وهو مبسوط في مصنفات التصريف واورده ابو حيان وغيره
والله اعلم قوله سرنا عقبة متوجا الى اخره هي بالفتح على اطلاقه
واطال المص لغير فايدة ولو اقتصر على نحو قوله عقبة متوج لكان
اولى واخصر وحاصله ما يقال في العقبة نحو صعدنا ورقينا الى اخره
وهي بالفوقية ومن ضبطها بالموحدة بنا على انها تلي الهمزة ٥
تقدمهم لافادة الموحدة بهملة بل هذه ايضا ليس فيها غير هذا
اللفظ ولذلك اهملها الاكثر قوله منج بالمثلثة فمن ضبطه
بالمثناه فقد وهم قوله مج الشراب الى اخره قلت حقيقة المج
هو طرح المايع من الفم فاذا لم يكن ما في الفم مايعا قيل لفظ
وكثيرا ما يقع في عبارات المصنفين والادبا هذا كلام تمجه
الاسماع فقالوا هو كلام من قبيل الاستعارة لانه تشبيه للفظ
بالما لرقته والاذن بالفم لان كلا منهما حاسة والمعنى تتركه

وجوزوا في الاستعارة انها تبعية او مكنية او تخييلية ومن
الاسجاع الجيدة في وصف الكلام العجيب البليغ البديع
يكاد من عذوبة الالفاظ تنشربه مسامع الحفاظ وقال
جماعة يستعمل المج بمعنى الالقاء في جميع الموارد كان مجازا
مرسلا ومنه حديث وبكل من تراهذه الاية فمج بها اي لم يستقر
فيها كما نقله البيضاوي كالزمخشري في قوله ان في خلق
السموات والارض وعدوه بالباء لما فيه من معنى الرمي كما في الحديث
السابق فتامل ثم ان الفعل منه مضموم المضارع كما هي القاعدة
فيه واقتضته صناعته وصرحوا به وحكى الشهاب في شرح
الشفا ان بعضهم جوز فيه الفتح قلت وهو غير معروف
فان كان مع كسر الماضي فهو سهل والا فهو مردود رواية ودراية
والله اعلم **قوله** وهو مما كعطف التفسير على قوله كبر
او لو اقتصر عليه وحذف كبر الاصابع المجرد فيه التوهم واختصر
وقيده الجوهري لانه لا يستطيع حبسه وهو الذي في كلام
غيره ايضا قوله والعسل الخ كانهم اخذوه من قول الشاعر
تقول هذا مجاج النحل تمدحه البيت وحمله كثيرون على انه
مجاز ومثله مجاج المزن للمطر **قوله** والمج حب الماش الخ في الصحاح
المج بالفتح حب كالعدس معرب وهو بالفارسية ماش

وقال ابن مكرم في لسان العرب

المج والمجاج حب كالعدس الا انه اشد استدارة منه قال
الازهري هذه الحبة التي يقال لها الماش والعرب تسميه الخلر
قلت كلام المصنف عار عن كونه معربا او عربيا وصرح
الجوهري به وصرح ابو منصور الجواليقي وغيره بان المعرب
هو الماش وان المج المذكور هنا عربي وزاد في لسان العرب انه يقال
مجاج ولم يذكره غيره بل كلهم اقتصروا على انه المج فقط وبقي
على المصنف مجاج ككتاب وسحاب اسم موضع بين مكة

والمدينة

والمدينة قاله السهيلي في الروض واغفله المصنف تقصيرا **قوله**
بج المحم كمنع قسره الخ هو بالحاء المهملة وسط الكلمة وهو من زيادات
المص على الجوهري ولم يثبت عند الجوهري كجماعة من اهل اللغة
فاهملوه وبعضهم الحقه بالمادة قبله غفلة وجهالة وبعضهم
كتبه بالسواد على انه في الصحاح وليس كذلك **قوله** مخ المذكور كمنع
جذبها بما الخ اخره هو بالخا المعجمة في وسطه وهي مادة ثابتة
في الصحاح وغيره ونقل الجوهري مخ الدلو عن ابي الحسن اللحياني **قوله**
والمراة جامعها اي مخ المراة اذا جامعها نقله الجوهري عن الاصمعي
قوله المدلوج بالضم المدملوج الخ اخره هو مستدرك وزنا ومعنى
والميم فيه اصلية ولذلك ضمت وصرح جماعة بانه مقلوب من الدملوج
ولذلك لم يذكره الاكثر ومن ذكره قرنه مع اصله والله اعلم **قوله**
مذحج كمجلس الخ اخره اعتناؤه بالاعتراض شغله عن ذكر
معناه والتعرض لشرحه اولى منه اما لهو مذحج ابو قبيلة من
اليمن وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا
وما قاله الجوهري من النقل عن سيبويه كذلك هو في الكتاب
وبحث شراح الكتاب وصوبوا زيادة الميم كما اختاره المصنف
ومنهم من انتصر لسيبويه وادعى اصالة الميم وانه كمسجد
ومجلس وعلى كل حال فلا تبعة على الجوهري ولا غلط اذ الناقل
انما عليه صحة النقل وهو مسلم وسبق مثل هذا الكلام في منبج
فلا التفات لدعوى المص ولا هو اعلم من الجوهري بهذه العلوم
الصرفية ولا ابصر بكتاب سيبويه منه فالاولى نقل ما يحتاج
اليه والاعراض عما لا يتوقف عليه والله اعلم وقد نقلنا في فصل
الذال نسب مذحج وما يتعلق به وهنا نذكر ما اغفلناه في شرح
ديوان امرئ القيس قال الاصمعي عند ذكر الحارث بن مرة
في نسبه قال وام مرة هي مدلة وهي مذحج وانما سميت مذحج
لانها ولدت على اكمة يقال لها مذحج وقد اشرت اليه في شرح
الديوان وفي شرح الكافية لابن مالك في العلم وفي النسب **قوله** المرج
الموضع ترعى فيه الدواب الخ قالوا المرج موضع الكلأ اكثر ما
يطلق في الموضع المطمئن لان الدواب تمرج اي تسرح فيه وتذهب

ونجي حيث شاءت وقال في المصباح المرج ارض ذات نبات ومرعى
قوله وقريش اي ومرج قريش بالاندلس الى اخره مروج الاندلس
كثيرة لا تكاد تحصى في كل مدينة منها مروج ويقال مرج دابق
بقرب حلب ذكره في النهاية وفي شرح مسلم للشيخ محيي
الدين النووي لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق
واغفل المرج العظيم الذي لا نظير له وهو مرج فاس الجامع لانواع
المياه والازاهر وكثرة البساتين وعجائب النباتات فانه
لم يودع الاحاطة في نحوه حتى يغتفر له ما لم يطلع عليه وما لم
يخطر وقت التصنيف في فكره قوله والمرجان صغار اللولؤ
الخ قلت وعليه فقوله تعالى يخرج منهما اللولؤ والمرجان
من عطف الخاص على العام وفيه كلام في البيضاوي والعناية
وغيره من حواشيهما وقال جماعة المرجان خرز احمر وقال
وقال الطرسوسي المرجان عروق حمر تطلع من البحر كاصابع
الكف كذا شاهدته بالارض قاله في العناية في النحل والرحمن
قلت والمعروف في هذا انه منقول عن الطرطوشي بطائين
وشين معجمة قاله في تفسيره وغيره ونقله عنه اصحابه القاضي
ابو بكر بن العربي وغيره ولا يعرف للطرسوسي ه
بسينين مهملتين والله اعلم وفي تهذيب الاسماء واللغات
المرجان فسره الواحدي بعظام اللولؤ وابو الهيثم بصغارها
واخرون بخرز احمر وهو قول ابن مسعود وهو المشهور في عرف
الناس وقال في المصباح المرجان قال الازهري وجماعة هو
صغار اللولؤ وقال الطرطوشي هو عروق حمر تطلع في البحر كاصابع
الكف قال وهكذا شاهدناه بمغارب الارض كثيرا واما النون
فقيل زائدة لانه ليس في الكلام فعلال بالفتح الا المضاعف
نحو الخلخال وقال الازهري لا ادري اثلاثي ام رباعي قلت
صرح ابن القطاع في الابنية بانه فعلان في مرج كما اقتضاه
صنيع المص وقال ابن السيد ليس في الكلام فعلال والله اعلم
قوله المزج الخلط الى اخره كذا اطلقه الجماهير وهو الذي
في الصحاح والمصباح وغيرها من امهات اللغة وقال بعض

المحققين

المحققين منهم المزج اصله خلط بعض المايعات ببعضها
بحيث لا تتميز كالماء والخل ومنه مزاج الانسان والتداخل
دخول اجزاء شي في اخر مايعا كان او لا امكن التمييز ام لا فهو
اعم والاختلاط وجود امور مع امور تداخلت او لا كاختلاط
قوم بقوم وحبوب بحبوب فهو اعم منهما قاله الشهاب
في شرح الشفا وفيه نظر يحتاج الى تحقيق خارج عما اورده
فانه لم يتقيد باصطلاح اهل اللسان لانهم لا يعرفون
تداخل الاجزا وغير ذلك والله اعلم ثم ظاهر كلام المص
بل صريحه ان الفعل منه مزج كنصر لانه اقتصر على ذكر
المصدر وهو يقتضي ان الفعل على مثال كتب كما مر له
وهو الذي صرح به في المصباح وربما يوجد من الصحاح
والافعال وقال بعض النحاة انه يقال مزج الشراب
كضرب اذا خلطه ولست منه على ثقة والله اعلم قوله
والعسل الى اخره اي والمزج بالكسر العسل انشد
ابو حنيفة الدينوري شاهدا عليه • وما ان مزج لم ير
الناس مثله • هو الضحك الا انه عمل النحل • قال
والضحك هو الزبد الابيض الثغر وقيل الطلع وقيل
العجب قلت والبيت انشده الجوهري ايضا
ونسبه لابي ذويب ولم يتعرض الصلاح لشرحه كالشواهد
قوله وغلط الجوهري في فتحه الى اخره لا غلط في الفتح وهو الذي
جزم به غيره وصرح به الفيومي وقال سمي العسل مزجا لانه
يخلط بالشراب وبالفتح روي بيت ابي ذويب وهو الذي
قاله ابو حنيفة وغيره فلا معنى لقوله او هي لغية بل هي لغة
كثيرة صحيحة ثابتة نقلها الاثبات وهم الجوهري رحمه
الله قوله والموزج اي بالفتح الجورب معرب واصله موزه
كما في الصحاح وشفاء الغليل وغيرهما قلت المص تابع للجوهري
في ذكر الموزج هنا في هذه المادة والصواب ان تكون ترجمة
مستقلة لان الواو فيها اصلية لا زائدة كما يوهمه صنيعهما
ووزنه فوعل كما اقتضاه ظاهر اللفظ لا فوعل كما اقتضاه ذكرهما له

في مزج والله اعلم فالحكم عليه بانه فارسي معرب يوجب اصول
حروفه كلها وذكرها استقلالا كما فعله ابن الاثير
وغيره قوله والجمع امزجة بجواريه فالها للعجمة اي ازالتها
كما في امثاله والله اعلم قوله والمزاج ككتاب نافة الى اخره
بقي عليه مما في الصحاح مزاج الشراب ما يخلط به ومزاج
البدن ما ركب عليه من الطبايع الاربع وفي المصباح
مزاج الجسد بالكسر طبايعه التي يا تلف منها ومزاج
الخمر كافوره يعني ريحها لا طعمها وقال جماعة من الحكما
المزاج عندهم اي الحكما كيفية حاصلة من كيفيات
متضادة قلت وهذا لا تعرفه العرب اما ما ذكره
الجوهري فلا يبعد معرفتهم اياه والله اعلم قوله الجمع
امشاج اي جمع الالفاظ التابعة والاخيران مقيسان
والاول وهو مشيج كقتيل مسموع وان كان قليلا كنصير
وانصار وشهيد واشهاد في قول وتطرقه الجوهري بيتيم
وايتام وامشاج في الاية اما جمع قلة وهو في حكم المفرد
فيوصف به المفرد وبالعكس او مفرد كما قيل فلا اشكال
داول بحثه في اول الانسان من العناية وغيره من الحواشي
وتفسير معناها ما اشار اليه بقوله واطفه امشاج مختلط
الى اخره قوله مبخ الى اخره اي بالمعنى المعجمة بعد
الميم لا انه من تمام مبح الذي بالمهملة كمنع اذا اسرع
ثم ظاهر المصنف انه ككتف والصواب انه كمنع قوله والامبج
الى اخره هو بالضم فلا يعتد باطلاقه قوله كوردق
السرو الخ في كتاب النبات لابي حنيفة انه ورق
يشبه الطرفا والسرو وقيل هو ضرب من
النبات ورقه كالعيدان وقيل هو المقل قوله
الموج اضطراب الخ فهو مصدر واستعمل اسما للموج الذي هو
عبارة عما يعلو في البحر ونحوه من المياه وهو مشهور قوله
وشاعر ثعلبي الى اخره فيه الى انه اعز مزج لغير ابن قتيبة
بحث سلح وتابعه ثم هذا الذي ذكره غير معروف ووقع

في المختلف

في المختلف والموتلف للآمدي ابي قيس بن مازن بن الحارث
الغطامي شاعر جنيث وابن ابي سهم اخو بني عبد الله بن غطفان
شاعر ايضا واهملهما المصنف تقصيرا او اغفالا احدهما
كما توهمه بعض وفيه نظر قوله الى اخره اي بسكون الهاء
كما قاله غير واحد وجزم به الشمس بن خلكان وقال
انه انما يقال بسكون الها وقال غيره ماجه وشده كلاهما
بسكون الها قوله لقب والد محمد بن يزيد الى اخره الظاهر
في العبارة ان لو قال لقب يزيد والد محمد القزويني ابي عبد الله
الربعي محركة نسبة الى ربيعة صاحب السنن شهرته كافية
وما قاله المصنف من انه لقب ليزيد به جزم ابو الحسن
القطان ووافقه على ذلك هبة الله بن زاذان وغير واحد
قالوا وعليه فيكتب ابن ماجه بالالف لا غير ونظره الشيخ
النووي بعبد الله بن ابي بن سلول والمقداد بن الاسود
ونحوهما وقوله لا جده اي لا ان ماجه جد لمحمد ووالد
ليزيد وهذان قولان وهناك قول اخر ذكره جماعة ه
وصححوه وهو ان ماجه اسم لامه وعليه فلا بد من كتب الالف
في ابن ماجه ليعلم انه وصف لمحمد لا لما يليه فالاقوال ثلاثة
جده فيكتب بغير الف ويكون صفة لما يليه ولقب لجده واسم
لامه فلا بد من كتب الالف عليهما والله اعلم قوله المهجة
الى اخره اطلاقه صريح في انه بالفتح وهو غير معروف
انما هو بالضم خاصة وتطلق المهجة بمعنى النفس وبمعنى
القلب ايضا وقدم الدم في معنى المهجة لانها اشهر قوله
والروح الى اخره هو بالرفع عطف على الدم اي والمهجة ه
الروح يقال خرجت مهجته اذا خرجت روحه قوله والامهج
والامهجان بضمهما الى اخره قلت ذكر ابن قتيبة عن
سيبويه رحمه الله قال لم يات افعل اي بالضم الا قليل في الاسما
قالوا ابلم واصبع ولم يات وصفا قال ابن السيد وقد وجدناهم
قالوا لبن امهج وامهجان وهو اعض الرقيق قبل ان يمحض قال الراجز
• بجارية سقيتها بالمسلجا • في حجر من لم يك عنها ملفجا •

يطعمها اللحم وَمحضًا امهجا قلت البيت الاول
انشده الجوهري في الفج ولم يشرحه الصلاح وقال
ابن جني قلت لابي علي كلام سيبويه فقبله ولم يابه قال
ابن جني وقد يجوز ان يكون امهج في الاصل اسما غير صفة الا انه
وصف به لما فيه من معنى الصفا والرقة كما وصفوا بالشي وهو
اسم لما فيه من معنى الحدة قلت وقع الوصف بالاسما
كثير المعنى يكون فيها كما يعلم ذلك باستقرا ثم كلام المصنف
كابن قتيبة صريح في ان الالفاظ كلها مترادفة وهو صريح كلام
ابن القطاع وغيره وفي كلام الجوهري شبه التفرقة فانه
قال وشحم امهج بالضم اي رقيق والامهجان بالضم اللبن الرقيق
ولبن ماهج اذا رق ولم يتعرض الجماهير لكلام سيبويه ولا لقلة
هذا الوزن وهو ما ينبغي التنبيه عليه والله اعلم **قوله** المبيح
الاختلاط الى اخره قال القاري في الناموس وهو وادي وماء
فنامل وبقي عليه مياهج بالفتح في حروفه كلها موضع بالشام
او بلد قاله ابن الاثير وغيره واغفله المص تقصيرا والله اعلم

فصل النون

قوله والى الله تضرع اي وناج الى الله كنتم ومنه ما ورد
في الحديث ادع ربك بانا بج ما تقدر عليه اي بابلغ ما
يكون من الدعا واضرع قاله ابن الاثير وغيره **قوله** وبناج
كتاب موضع الى اخره يقال ان عبد الله بن عامر بن كريز رضي الله عنه
اتخذ النباج وغرس فيها فهي تدعى نباج بن عامر الى الان قاله
غير واحد ممن تكلم على الامكنة واشار اليه الجوهري فاغفله المص
قوله ومنبج كمجلس موضع الى اخره قيل هو من هذا الباب
مشهور والميم فيه اصلية عند سيبويه كما قاله الجوهري وغيره ولذا
ذكره في فصله والاكثر على ان الميم زائدة كما مر في منذج واغفل المص
التنبيه عليه واقتصر عليه التنبيه في منذج لما ذكر منذج وغلط فيه الجوهري
وهو بري مما نسبه اليه وحققنا ذلك المبحث هناك وهذا نظيره لا ادري

بينهما

بينهما في النظر فكيف اقره على ما لم يثبت لديه **قوله** وكسا منبجا في
وانبجا في الخ كلها صرحوا بانها على غير قياس كما قال المص وايضاحها
في مصنفات المذهب النهاية واصولها **قوله** وما لها اخت سوى
ارونان الخ فيه انه سياتي له في باب الخاء المعجمة ابنخان بالخاء المعجمة
للعجين الحامض والجوهري ذكره هنا بهما وعجين انبجان اي
مدرك منتفخ ولم يات على هذا البنا الا حرفان يوم ارونان وعجين
انبجان اي مدرك منتفخ وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة
وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما **قوله** النبهرج الزيف
الى اخره قال في المغرب والمعرب وغيرهما النبهرج الباطل الرديء
من الشي والدرهم النبهرج ما بطل سكة وقيل فضة رديئة وقيل
الغالب الفضة وهو معرب نبهرة قلت وبحثه او دعناه
شرح نظم الفصيح وفي شروح الفصيح نهاية بتعليلهم اختلفوا في نونه
فاستظهر الشيخ ابو حيان زيادة نونه لقولهم بمعناه بهرج وقد
سبق الكلام فيه قال ابو حيان ان الاصالة محتملة ويكون كسفرجل
من باب سبط وسبطر **قوله** نتجت الناقة كعني الخ قلت
هذه المادة قد فصلها الشهاب الفيومي في المصباح تفصيلا
عجيبا لا يوجد في غيره واشرنا الى مقاصد ذلك في شرح نظم
الفصيح **قوله** نتاجا الى اخره هو بالكسر كما في جميع الامهات
فلا يعتد باطلاق المص مع هذه الشهرة **قوله** وانتجت مثل
ايضا بالبنا للمجهول كسابقه ونص عليه ثعلب وغيره **قوله**
وقد نتجها اهلها الى اخره اطلاقه صريح في انه على مثال كتب
ولكن صرح في المصباح ومختار الصحاح وغيرهما انه كضرب
وكان الاولى ان يتبع الماضي بالمستقبل على عادته ومصدره النتج
بالفتح على القياس كما في الصحاح وغيره واهمله المص تقصيرا
قوله وقول الجوهري استرخى غلط الخ فيه نظر فانه روي بالوجهين
وذكروه في المادتين وصح عند الجوهري فلا غلط ولا يمتنع على ان
كلا منهما يستلزم الاخر **قوله** النودج سنة الحرات الخ قيل هذا
التفسير ضعيف والاعرف انه اداة يداس بها الكدس قلت
قد انكره العلامة السخاوي في سفر السعادة القول في هذا اللفظ

واقتضى الحال نقل كلامه لغرابته وقلة وجدان الكتاب لعزته
وان نقل شيخ شيوخنا الشهاب في كتابه طراز المجالس كلام مدرك
العلم السخاوي فانه اختصر منه كثيرا والاحاطة به كله اولى

قال السخاوي نبرج هذا

الذي يدرس به الحب من حديد وخشب واهل اليمن
يقولون له نورج قال

عيرانة ... فتفري نوبها في الناجيات كما يفري النورج

قال

الا ليت لي نجدا وطيب ترابها ... وهذا الذي تجري عليه النوابع

قال والنيرج ايضا ضرب من الوشي والنيرج السرعة
يقال عدت الوحش عدوا نيرجا اذا اسرعت في تردد وعن
الليث النيرج اخذ كالسحر وليس به وانما هو تشبيه
وتلبيس وهذا كله ليس باصل في العربية لان النون
والرا لا يكونان في اسم عربي وقولهم الثياب النرسية
انما هي منسوبة الى قرية من العراق يقال لها نرس يعمل
فيها ويقول اهل الكوفة الزبد بالنرسيان يضربونه
مثلا فيما يستطاب كما يقول اهل الشام التين بالزيت
والنرسيان تمر بالكوفة الواحدة نرسيانة قلت
ويأتي في نرس انه غير عربي وفي هنر وان الرا لا تتصل بالنون
في كلام العرب ولذلك حكموا بان النرجس غير عربي والله اعلم قوله
من خشب الى اخره بيان لما في قوله ما تداس الى اخره والاكداس جمع
كدس بالضم كما ياتي وهو الكوم العظيم والصبرة الكبيرة من
المزروع وغيرها قوله والنارنج ثمر معروف الى اخره هو معرب
كما قال واصله فارسي وشجره معروف يكون كالسرو وزهره في
غاية اللطف واللذة صار الزهر علما عليه بالغلبة ولا يقطر
غيره لحسنه عرفا وطيبا وهو ثمر احمر مدور الى الصفرة في باطنه

حموضة

حموضة وهو هذا الذي يعني الناس بغرسه امام الصهاريج
والبرك وانشدنا فيه غير واحد من شيوخنا الايمة واكثر ما سمعته
من شيخنا الامام ابن المسناوي رضي الله عنه

وشادن قلت له صف لنا ... بستاننا الزاهي ونارنجنا
فقال لي بستانكم جنة ... ومن جنى النارنج نارا جنى

وهو داخل في انواع الليمون ويسميه بعض الناس الليم وهنا فيه
كثيرة ذكرها ابن الكتبي فيما لا يسع الطبيب جهله
وقسمه ونوعه واشار الى بسط ذلك الشيخ داود الانطاكي
في التذكرة قلت وبقي على المص نارجة وهي قرية
كبيرة تضاهي المدن العظام في ارض الاندلس من اعمال مالقة
احدقت بها البساتين وتخللها نهر يفتن الناظرين قال ابن
سعيد عند ما اجرى ذكرها انه اجتاز مرة عليها مع والده ابي
عمران موسى وكان ذلك زمن صياغة الحرير عندهم وقد ضربوا في
بطن الوادي خيما وبعضهم يشرب وبعضهم يغني ويطرب وسالوا
من يعرف ذلك الموضع فقالوا الطراز فقال والده اسم طابق مسماه
ولفظ وافق معناه وقد وجدت مكان القول ذا سعة فان
وجدت لسانا قايلا فقل

ثم قال اجز نارجة جيب الطراز المنمنم فقلت
اتم فوق نهر ثغره يتبسم فقال وسمعك نحو الهاتفات فانها
فقلت لما بصرت من بهجة تترنم فقال
اياجنة الفردوس لست بآدم فقلت فلا يك حظي من جناك التندم
قلت في هذا التعبير ما اخل بالادب عند اهل الادب
وقد مر التنبيه على مثله اثنا شرح الخطبة فلا تغفل فان الانبيا
عليهم السلام اجل واعلى من ان يتخذوا مثلا ثم قال ابن سعيد
يعز علينا ان نزورك مثلما فقال ابنه
محلك لي عين بمراك تنعم فقال بحيث الصبا والظل من نشاتها
فقال ابنه رنت لسنع روض فيه للنهر ارقم فقال
فوا اسفا ان لم تكن لي عودة فقال ابنه فكن مالكا اني عليك متيم
فقال فاحسب هذا اخر العهد بيننا فقال ابنه وقد يلحظ الرحمن شوقي فيرحم

فقال سلام سلام لا يزال مرددا • فقلت اليه • عليك ولا زالت بذا السمر تشجم
قلت امثال هذا في بلدان الاندلس والمغرب بين ادبائهما
كثير صنفوا فيه الدواوين العجيبة في انواع الاجازة الادبية
رحمهم الله قوله زمن الفرس السفل من حاركه الى اخره قلت
منسج الفرس ما بين مغرز العنق الى منقطع الحارك في الصلب
وقيل المنسج والحارك والكاهل ما شخص من فروع الكتفين
الى اصل العنق وقيل هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل
للانسان والحارك للبعير قاله اهل الغريب وهو في النهاية
والناموس واقتصر الجوهري على ما للمص رحمه الله قوله
ونسج الريح الى اخره مثله في الصحاح وغيره وقال جماعة نسج الريح
هو ضربها من جهات كثيرة وبقي على المص المناسج لضرب من
الملاحف ذكره ابن الاثير وغيره من اهل الغريب وقالوا
كانها سميت بالمصدر قوله النشج محركة الى اخره اي بالشين
المعجمة وتفسيره بالمكان وقع لبعض ائمة اللغة والذي في الصحاح
وغيره النشج بالتحريك واحد الانشاج وهي مجاري الماء وهو الذي
اعتمده الاكثرون لعليه الاستعمال قوله ونشج الباكي الى اخره
قلت النشيج صوت البكاء يردده الصبي في صدره ولا
يخرجه قاله ابو عبيد وقيل هو البكاء بلا انتحاب وقيل النشيج ما يعرض
في حلق الباكي من الغصة وقيل صوت بترجيع كما يردد الصبي بكاءه في
صدره قاله في التوشيح وفي الناموس النشيج صوت معه توجع
وبكاء وهو نص النهاية لكنه زاد كما يردد الصبي بكاءه في صدره وكلام
بقية اهل الغريب واللغة يرجع الى مثل هذا وانشدني شيخنا الامام
البارع ابو عبد الله محمد بن الشاذلي اعزه الله تعالى لابي الطيب

• لا تنشجن لها فان بكاءها • ضحك وان بكاك استغرام •
• هن الحمام فان كسرت عيافة • من حائهن فانهن حمام •

قوله نضج التمر الى اخره اي بالضاد المعجمة لا بالمهملة فمهملة
قال اهل الاشتقاق انضاج اللحم بعد الطبخ والشي قوله والنعجة
الانثى من الضان الى اخره الفتح كما افاده الاطلاق هو المشهور
وكسر النون لغة تميم وبها قرئ تسع وتسعون نعجة بكسر النون في ص

والمهملة

والمهملة للمص كالجوهري وغيره وهو قصور ولا سيما وهو في القرآن
قوله ولا يقال لغير البقر الى اخره نقله الجوهري عن ابي عبيد واما
اطلاقه على الشاة فهو مجاز مشهور كالشاة ونحوها قوله ووهم
الجوهري في فتحه الى اخره مراده في فتح عينه فيقال منبج كمقعد
وهذا ليس في كلام الجوهري تنصيص عليه لانه قال ومنبج ه
بالفتح والفتح في الاكثر انما يستعملونه في ضبط الاول ويبقى
غيره على العموم فلا وهم على انه قد اثبته جماعة وقالوا انما
يعرف بفتحها والله اعلم قوله والفروجة الى اخره اي بنت
الدجاجة وفيه ان اكثر اهل اللغة او كلهم خصوا الفراريج
بالذكور والمراد ما هو اعم فتامله قوله الجمج بفتح اي بفتحتين
وقيل محركة ولست فيهما على ثبت قوله والنافجة السحابة
الى اخره في كلام الجوهري ما يقتضي ان هذا من المجاز وصرح به
غيره ولذلك جعلوه في البنت ولذلك عللوها بما ذكر
من تكثير ماله ابيها بمهرها قوله ووعاء المسك معرب الى اخره
قلت ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها ونقله التمرتاشي
في شرح تحفة الملوك عن اكثر كتب اللغة وما قاله المص من انها
معربة هو الذي صرح به الجوهري وغيره وجزم به الجواليقي
في كتابه المعرب وزعم في المصباح انها عربية لنفاستها من نفجته
اذا عظمته فتامل وفسروها بانها الجلدة التي يجمع فيها
المسك ولا ينافيه قول المص وعاء المسك قوله وامراة نفج
الحقيبة الى اخره ضبطها ابن الاثير في النهاية بضمتين فلا اعتداد
باطلاقه وكان الواجب عليه ضبطه لغرابته في الوقت قوله
النفرج الى اخره ثم بعض المص تبين ان النون زائدة وما قاله
ابو حيان وغيره وان ادعيت فيه العجمة من الصواب اصالتها
كما للمص والله اعلم وفيه كلام ياتي اثره قوله الجبان هو تفسير
للنفرج بلغاته وقيل في تفسيره انه الذي لا جلادة له ولا
حزم قال ابو زيد رجل نفرج ونفرجة ينكشف فرجه قيل نونه
زائدة اما على ما حكاه ابو زيد فظاهر واما على انه الجبان الذي

لا حزم له فتعريب مما قاله ابو زيد لان انكشاف الفرج من قلة الحزم واستدل ابن جني بقول العرب افرج دفرج لمن لا يكتم سرا فتفرج مشتق منه لان افشاء السر من قلة الحزم وضعفه ابن عصفور بان افشاء السر ليس بقلة حزم بل هو بعض صفات قليل وبانه لا يراد بالافرج والفرج الجبان كما يراد بتفرج قال فينبغي اصالة النون فيه فيفرج وتفرج وتفرجاه كزبرج وسرداح وطرمساء ورده ابو الحسن بن الضائع بانه اذا كان من صفة قليل الحزم كان قلة حزم فهو دال على قلته وهذا كاف في الاشتقاق على ان السيرافي حكى فرج بمعنى تفرجة وحكاه تفرجه بالتاء فسقوط التاء مع النون والنون مع التاء دليل زيادتهما وحكى ابن القطاع تفرج بالتاء الجبان قلت وكلامهم يرجع الى القول بزيادة النون الذي مال الى اختياره ابو حيان وغيره فكان الصواب ذكر هذا كله في فرج مقتصرا عليه وكانه اعاده هنا لتتمة بقية اللغات والاشارة الى الخلاف وان كان غير قوي فان الغالب انه يذكر كلمات الخلاف فيما يحتملهما من المواد والله اعلم

قوله والانموذج اي بزيادة الالف في اوله لحن الى اخره قلت هو الاكثر في الكلام وما ذكره لا يكاد يعرف الا نادرا فكيف يكون لحنا وقد تعقبوه في دعوى اللحن وقالوا انه غير صواب قال النواجي في تذكرته هذه دعوى لا تقوم عليها حجة فما زالت العلماء قديما وحديثا يستعملون هذا اللفظ من غير نكير حتى ان الزمخشري وهو من ائمة اللغة سمى كتابه في النحو الانموذج وكذلك الحسن بن رشيق القيرواني وهو امام المغرب في اللغة سمى به كتابه في صناعة الادب وقال النووي في المنهاج وانموذج المتماثل ولم يتعقبه احد من الشراح بل نقل ابن الملقن في اشارات المنهاج عن كتاب المغرب بالغين المعجمة لناصر بن عبد السيد المطرزي شارح المقامات انه قال النموذج بالفتح والانموذج بالضم تعريب نموده قال ابن خلكان وله عليه شرح سماه المعرب

بالمهملة

بالمهملة في شرح المعرب وهو كبير قليل الوجود قلت هذا كله كلام النواجي رحمه الله وكلامه وان كان فيه تقنيع الا انه ليس فيه قطع لنزاع المصنف وما حكاه عن ابن خلكان من ان المعرب بالمهملة شرح للمغرب بالمعجمة فيه نظر فان كلا من الكتابين موضوع في لغة المصطلحات الفقهية الفقه الحنفي وغرائبه والاول كالتكملة للثاني وكلاهما موجود به متداول بين الناس والاستغراب من القصور وفي شفاء الغليل انموذج قال في القاموس انه لحن والصواب نموذج بدون الف وهو مثال الشيء معرب نموده او نمودار والمثل معناه صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله ولم تعرفه العرب قديما ولكن عربه المحدثون قال البحتري

اوابلق يلقى العيون اذا بدا ۝ من كل شيء معجب بنموذج ۝

وما ذكره في القاموس مردود كما يشير اليه قول صاحب المصباح المنير الانموذج بضم الهمزة والنموذج بفتح النون مثال الشيء معرب والحكم لصاغاني انموذج لان المعرب لا يزاد فيه وليس بشيء لانهم غيروه هليله ويليله وقالوا هليلج واهليلج ونظائره كثيرة قلت هو كلام ظاهر جار على القواعد والمصر كثيرا ما يقلد الصاغاني في تصاريفه وربما غالتهم فيخطئ المرجح واهل المصر والجماهير مادة ن م ذ ج لعدم وجدان كلمة عربية فيها ومن قبائل المغرب نيحة بالكسر بالكسر بطن من اوربة منه النيجي امام المغرب احد شيوخ الامام ابن غازي رحمه الله

فصل الواو قوله وج اسم واد

بالطائف اي علم عليه تعالى انه سمي برجل من العماليق كان اول نازل به قوله لا بلد وغلط الجوهري قلت لا غلط اذ لا منافاة بين البلد والوادي على ان اهل الغريب ذكروا فيه اقوالا قال ابن الاثير في النهاية وج موضع بناحية الطائف

وقيل هو اسم جامع وقيل اسم واحد ثم اخذ في الكلام على كونه
حرا ملسا معناه **قوله** لا الطائف وغلط الجوهري قلت
ما ذكره الجوهري هو الذي مال اليه اكثر المحدثين ولا يشترط
في الغزو القتال ولا في التمهيد بالتوحيد الى موضع العدو
وارهابه بالاقدام عليه وصرف الهمة اليه المقاتلة والمكافحة
كما توهمه قال في شفا الغرام احسن ما قيل في وطاة وج ما كان
شيخنا ابو محمد عبد العظيم المنذري يقوله لآخر غزوة وطا الله
بها اهل الشرك غزوة الطائف بآثر فتح مكة قلت
ويؤيده ان حمل الالفاظ على ظواهرها اولى من حملها على
ما جاورها وحنين وان كانت قريبة من وج والطائف فلا يصح
اطلاق وج عليه بوجه من الوجوه على ما قاله حتا فقط
المنذري حمله المحدثون وهذا لعن غريب ولم يذكر وافيه
خلافا قال ابن الاثير من الطائف والوطؤ في الاصل
الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل لان من يطأ على
الشي برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والمعنى
ان اخر اخذة ووقعة اوقعها الله بالكفار كانت بوج
وكانت غزوة الطائف اخر غزوات رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها
قتال قلت وتلقاه الجماهير واقروه فاين غلط
الجوهري هنا من الغلط الاحمري **قوله** الودج بالتحريك
عرق الى اخره قالوا الاوداج ما احاط بالعنق التي يقطعها
الذابح واحدها ودج بحركة وقيل الودجان عرقان غليظان
على نقرة النحر قاله في القاموس وهو في النهاية بنصه وفي
التوشيح العرق الذي في الاخدع يقابله اخر وليس لكل بهيمة
غير ودجين وقال غيره الودجان عرقان بينهما الحلقوم وهو
مجرى النفس وكشطته في شرح الكفاية باريد من هذا **قوله**
واشتبك العرابة الخ قلت حمله على المجاز فان اصله
في الاشجار والعروق الظاهرة ونحوها قالوا وشجت الاغصان
والعروق بالتخفيف اذا اشتبكت وتداخلت **قوله** ولوجا الخ

قال

قال الجوهري قال سيبويه انما جا مصدره ولوجا وهو من مصادر
غير المتعدي على معنى ولجت فيه قلت فظاهره انه ولج من
الافعال المتعدية ولا قائل به فاذا اراد تعديته للظرف كـ
كولجت المكان ونحوه فهو كدخلت وغيره من الافعال اللازمة
التي تنصب الظروف واذا اراد انه يتعدى لمفعول به صريح
كضربت زيدا فلا يصح ولا يثبت وكلام سيبويه اوله السيرافي
وغيره وهو مما كثير من شراحه وعجيب من الجوهري مع
معرفته ما لا يعرفه غيره من العلوم الصرفية كيف جا بهذا
الكلام الموجب للملام والمصنف اعرض عن مثل هذا البحث
واذا لاح له ما لا فائدة في الكلام فيه جنح الى التعرض للاعراض
به غاية الحث والله اعلم **قوله** كالتلج على فتعل اي فاصله اولتج
ثم ابدلت الواو تاو ادغمت على قاعدة الصرفيين **قوله**
واستلجه الى اخره فيه استعمال افتعل لازما ومتعديا
والاكثر فيه الاول لان الغالب عليه استعماله للمطاوعة **قوله**
والوليجة الى اخره قالوا الوليجة كل ما ادخلته في شي وليس
منه وتطلق على البطانة لانها من الولوج وهو الدخول
وتطلق على الواحد وغيره وقد تجمع على ولائج قاله
في العناية في التوبة وقال في ال عمران استعيرت لمن اختص
بك بدليل قولهم لبست فلانا اذا اختصصته **قوله** وخاصته
الى اخره جعله بعضهم مجازا كما يشير اليه الكلام السابق **قوله**
والتولج كناس الوحش الخ قلت قالوا فيه تولج بالفوقية
ودولج بالدال المهملة كما في الصحاح وراه عند الخليل
وسيبويه عن واو والاصل وولج لانه من الولوج وقيل زائدة
وهو تفعل واختاره البغداديون ورجح الجمهور الاول بكثرة
فوعل الا انه لا يطرد ابدال الواو تا في مثله واما الدال فتبدل
عن التا المبدلة عن الواو اذا لم تبدل الدال عن الواو اصلا
وقال الجوهري التولج كناس الوحش الذي يلج فيه مثل الدولج
قال سيبويه التا مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تجد في الكلام
تفعل اسما وفوعل كثير قلت وشرحه فيما قررناه وبه تعلم

ما فيه كالمصنف من القصور وفي المؤمنين من العناية التولج بتو
الوحش وكناسه لانه يلج فيه قلت هو غريب يحتاج الى ثبت
وورد في الحديث الذي رواه ابن مسعود اياكم والنزول على ظهر
الطريق فانه منزل الوالجة فسر ايمة الغريب الوالجة بالسباع
والحيات لاستتارها بالنهار في الاولاج وهو ما ولجت فيه من
شعب وكهف وغيره قوله وبج النارنج الاولى وبجة بالتا
قوله وو هجانا اي بحركة كالغليان لانه قياس المصادر
والاطلاق في مثله غير ملتفت اليه كما نبهنا عليه غير مرة والله اعلم

فصل الهاء قوله الهجيج

الاجيج الى اخره صرح الجوهري بان الهاء بدل من الهمزة
كما في اوراق وكلام غيره كالصريح في اصالتهما وعليه جرى
المصنف قوله وهجهج بالسكون الى اخره اي بالبنا
على السكون كما هو الاكثر في اسما الاصوات والتحريك لغة
حكاها ابو حيان وغيره ولم يحفظها المصنف فاعترض على
الجوهري وبه يعلم ان قوله وغلط الجوهري غلط ظاهر
بناه القصور والجري على قاعدة الاسكان في الاسما والاصوا
قوله وانما حركه الشاعر ضرورة الى اخره رد للدليل
الذي استدل به الجوهري كانه يقول فاذا قلت انه فيما تدل
له ببيت الراعي وانشده شاهدا على ثبوته فالجواب
انه ضرورة والضرورات تبيح المحذورات ولا يثبت
بها ما لا ينقل عن العرب وقد علمت ان ما نقله ائمتنا غيره
وشراح ديوان الراعي اقروه ولم يعترضوا كالجوهري فهو شاهد
عدل فقوله وانما حركه اي بناه على الحركة الشاعر هو الراعي
وهو عبيد بن الحصين وترجمته مشهورة في شرح الشواهد
والبيت الذي اشار اليه وانشده الجوهري هو قوله

ولكنما اجدى وامتع جده • بفرق يخشيه بهجهج ناعقه •

قاله

قاله الراعي يهجو به عاصم بن قيس النميري ولقبه الحلال لـ
وقبله

وعيرني تلك الحلال ولم يكن • ليجعلها بعد الخبيثة خالقه •

وكان الحلال مر بابل الراعي فعيره به فقال فيه ذلك والفرق
القطيع من الغنم وقوله يخشيه مضارع خشاه مضعفا من
الخشية وهي الخوف والفزع اي يخوفه ويفزعه والناعق الراعي
يريد انه هجوه صاحب غنم لا صاحب ابل يقول له لاي شي تعيرني
بالابل وانت لم تملك سوى قطيع غنم والفخر عندهم انما هو
بملك الابل والخيل ولا يملك الغنم عندهم الا الضعفا
الذين لا شوكة لهم ولا غنا عندهم قوله وهجهج بالسبع
الى اخره قلت السبع عام في كل حيوان مفترس وقيده بعض
بالذئب وبعض بالكلب وكلاهما يستعمل فيهما هو اعم ولاسيما
الكلب فانهم صرحوا فيه بالعموم في السباع والتقييد بالذئب وقع
في عبارة السهيلي فانه قال في الروض الهجهجة من هجهجت
بالذئب اذا زجرته قال لم ينجه منها صياح الهجهج وكلام
المص ماخوذ من الصحاح ووقع في غيره والله اعلم قوله الهدجان
محركة مشية الشيخ الى اخره قيل الهدجان هو المشي الضعيف
المرتعش وفي النهاية والقاموس هدج هدجا مشى مشيا
فيه ارتعاش قوله والهودج مركب الى اخره في الصحاح
الهودج مركب من مراكب النسا مقتب وغير مقتب وفي التوشيح
الهودج محمل له قبة تستر بالثياب يركب فيه النسا قوله
هرج الناس الى اخره قال اهل الاشتقاق اصل الهرج الكثرة
في الشي والاتساع فيه ثم استعمل في القتال والاختلاط كما في
الاحاديث الجمة وفي المثل لا يسرك سيرك لا هرجك هرج قال
الميداني الهرج الذي لا يدرى ما هو واهمله المص والجوهري
والمادة واسعة في مصنفات الغريب قوله وبه سمي جنس
من العروض الى اخره مثله في الصحاح والمصنف اجحف بتعريفه
جدا فانه احيانا يتوسع في بعض الالفاظ العروضية التي
لا يحتاج اليها واحيانا ياتي لنا بتعريفات تزداد بها جهلا

والهزج هو البحر السادس وهو الاول من الدايرة الثالثة
واجزاوه مفاعيلن ست مرات وله عروض واحدة
وضربان وقد اوضحت احكامه وزحافاته وما يتعلق
به في كتابنا الذي سميناه المعروض من علمي القوافي
والعروض وقوله وبه سمي الى اخره هو احد اقوال وقال
الخليل سمي هزجا تشبيها بهزج الصوت وقيل سمي هزجا
لطيبه لان الهزج من الاغاني كما قال المص وفيه ترنم وقيل
غير ذلك مما اوضحناه في حاشية القاضي زكريا على الخزرجية

قوله المزامج كعلابط الصوات الى اخره قلت هو قد
اعترف بان الميم زايدة فاذا كان كذلك فلا فايدة جعلها
ترجمة مستقلة فكان الصواب ذكرها اثنا هزج كما فعل
الجوهري رحمه الله وغيره وصرح ابن القطاع واهل التصريف
كلهم ثم اشد قبحا ما يوجد في بعض اصوله من تمييزه بالحمرة
كانه من زيادته على ما في الصحاح وهو مبسوط في الصحاح فكان
الاولى في مادة هزج كما فعل الجوهري وغيره والله اعلم

قوله الاهليلج الى اخره قلت هو ليس من كلام العرب
بل هو معرب وفتحوا اللام ليوافق اوزان العرب وبين وزنه
في الصحاح ومنافعه كثيرة جدا اورد اكثرها الشيخ داود
الانطاكي في التذكرة وصاحب ما لا يسع وغير واحد وذكروا
كيفية استعماله وصناعته بما هو معدود في الطبيات ومما
ذكره المص في غاية الايجاز ذكره زيادة في الفضول

قوله كالكذبانوية الى اخره قلت الكذبانوية
هي المراة العاقلة المدبرة وهي في البيت تتركه في غاية الصلاح
والاحسان فكذلك هذا الدوا للدماغ والمعدة

قوله الهلباجة بالكسر الاحمق الى اخره

قال الجوهري قال خلف الاحمر

سالت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم

القدم

القدم الاكول الذي والذي جعل يلقاني بعد ذلك يزيد
في التفسير كل مرة شيا ثم قال لي بعد حين وارادة الخروج
هو الذي جمع كل شر قلت اختصر المص منه كثيرا وفسره
الميداني بانه النوم الكسلان المعطل الجاني وقال حمزة
في كتاب افعل له لما تكلم على قولهم في المثل اعجز من هلباجة
وقع في وصف الهلباجة تفصيل لبعض الاعراب المتفصحين
وتفصيل اخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابي فان
الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر انه سال ابن ابي كبشة ابن
القعثري عن الهلباجة فتردد في صدره من خبث الهلباجة ما لم
يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف
العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء
عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه لامن عمله
فلا تحاضرن به مجلسنا وبلى فلا يحضر ولا يتكلمن واما وصف الحضري
فان بعض بلغاء الامصار سيل عن الهلباجة فقال هو الذي لا يرعوي لعذل
العاذل ولا يصغي الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض
حقود ان سال الحف وان سيل سوف وان حدث حلف وان وعد اخلف
وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى بطر
وان افتقر قنط وان فرح اشر وان حزن ييس وان ضحك زار وان بكى
جار وان حكم جار وان قدمته تاخر وان اخرته تقدم وان اعطاك من عليك
وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك
وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت
به خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه
وان حضر قلاه وان فاتحه لم يجبه وان امسك عنه لم يبداه وان
بدا بالجود هجر وان لاقى بالود خجعا وان تكلم فضحه العي وان عمل
قصر به الجهل وان ايتمن غدر وان اجار اخفر وان عاهد نكث
لا يصدر عنه الامل الا بخيبة ولا يضطر اليه حر الا لمحنة ثم نقل
كلام خلف الاحمر الذي نقله الجوهري وفي شرح الفصيح للفهري
الهلباجة الاحمق وقيل هو الثقيل الوخيم وقيل هو الذي جمع
خصال الشر عن صاحب الواعي وقال اللبلي في شرح الفصيح عن ابن

السكيت إن بعض الأعراب سئل عن الهلباجة فتردد في صدره من خبث
الهلباجة ما لم يستطع أن يخرجه فقال الهلباجة الأحمق المائق القليل
العقل الخبيث الذي لا خير فيه ولا عمل عنده وبلى يستعمل وعمله ضعيف
وضرسه أشد من عمله ولا يحاضر به القوم وبلى يستحضر ولا يتكلم وقال
عن الأصمعي فلما رآني لم أقنع قال احمل عليه ما شئت من الخبث قال صاحب
الواعي يقال رجل هلباج وهلباجة وهلابج وحكاه ابن سيده في
المخصص مع ما مر وزاد هلبج كغليظ وبه تعلم ما في كلام المص من
المقصود لفظا ومعنى وقال ناظم الفصيح

ثم يجمع الهلباجة الرذائل فما يخلي قوله لقائل

وذكر بعض متعلقاته في شرح النظم قوله الهملاج بالكسر
من البراذين الخ هو نحو برذون وهو ما يسرع مشيه ويكثر نقله
على هيئة مخصوصة وتسميه العامة رهوانا قاله الشهاب في شرح
الشفا ويأتي فيه كلام في النون في مادته قوله هاج الخ أي المصدر
الأول مفتوح والثاني محرك كما أشرنا إلى مثله وهو كثيرا ما يستعمله
كأنه من اصطلاحه ثم الذي حققه أرباب التصريف أن الهيج مصدر
هاج المتعدي كالضرب من ضرب والهيجان محركة مصدر اللازم
وظاهر المص أنهما مصدران لهما معا وليس بتحقيق قوله أثار
الخ تفسير لهاج على أنه لازم أي اضطرب وهاجه غيره أثاره والمص أشار
المص بقوله بعده أثار رباعيا قال أئمة الصرف يتعدى ولا يتعدى
فتقول هاجه فهاج وادعى أقوام أنه يتعدى لمفعولين واستدل
لذلك بقول ربيعة بن مقروم الضبي تذكرت والذكرى تهيجك زينبا
بناء على أن زينب مفعول ثان وهي دعوى باطلة فإن زينب معمول
لتذكرت لا لتهيج وجملة والذكرى الخ اعتراضية والأصل تذكرت
زينب والذكرى تهيجك لا لتهييج وجملة كما في شرح المغني والكشاف
والمفتاح للعلامة والشيخين وغيرهما وأشرت إليه في شرح الشواهد
وهو الذي جزم به ابن أبي الحديد وغيره من أعلام اللسان وأشار لمثله
شيخ شيوخنا الشهاب أول البقرة وفي تهييج في الحديد فلا اعتداد
بما ادعوه والله أعلم قوله والنبت يبس الخ أي وهاج النبت يبس
وبه فسر الناصر البيضاوي قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا في الزمر

والحديد

والحديد وبسطه الخفاجي في العناية وحرره في المصباح قوله وتقصر
الخ يعني إذا ليسا استعملت في كلامهم ممدودة وهو مشهور ومقصورة
وصرح به الجوهري وابن الأثير وابن فارس وغيرهم وقال جماعة هي
لغة فصيحة مشهورة وخالفهما أقوام فقالوا القصر إنما هو للضرورة
ولا يكاد يوجد في غير الشعر والله أعلم بقي التهبيج نوع من الورم
يعم لونا أو نحوه أغفله المص وكثيرون كما أغفل هبج تهبيجا لغة
أهاجه وهاجه فيكون كلامه قصورا من وجهين ووقع في حديث الإفك
قول عائشة رضي الله عنها والنساء يومئذ لم يهبجهن اللحم قال العلامة
السهيلي التهبيج انتفاخ في الجسم من سمن أو آفة قال الأصمعي وغيره
هجمت على حي من العرب بواد خصيب وإذا وجوههم مهبجة وألوانهم
مصفرة فقلت لهم ما بالكم وواديكم أخصب واد وأنتم لا تشبهون
المخاصيب فقال لي شيخ منهم إن بلدنا ليس لها ريح يريد أن الجبال
أحاطت به فلا تذهب الرياح وباءه ولا وخمه قلت وأغرب من
إغفال المص إياه إغفال ابن الأثير وجماعة من أهل الغريب له وهو
أكيد وعدم التعرض له غريب والله أعلم

فصل الياء

التحتية آخر الحروف قلت هذا الفصل كله من زيادات المص على
الجوهري وليس فيه كبير أمر يحتاج إليه قوله وذكر في أج ج أي لفظ
يأجج ذكر في فصل الهمزة بناء على زيادة التحتية وأن وزنه
يفعل وعليه الأكثر من أئمة الصرف قوله وقال سيبويه يلحق بجعفر
أي وعليه فالياء أصلية فيذكر هنا وهو رأي جماعة ممن قلد سيبويه
لأنه لا يعرف الأصل الذي أخذ منه ولا من أي شيء اشتقاقه فيبقى على
دعوى الأصالة في جميع حروفه حتى يتبين خلافه قوله [illegible]
الخ أورده بناء على أن الألف زائدة فوزنه أفعل وهو موضعه [illegible]
أن الهمزة أصلية والياء زائدة فموضعه الهمزة وقيل ... وقيل
لأنه عجمي لا كلام للعرب فيه فموضعه الهمزة أيضا الذي في أصول القاموس
أنه بالدال المهملة وبه جزم طوائف وصرح الجلال في لب اللباب في تحرير
الأنساب بأن ذاله معجمة [illegible] بعجمته والله أعلم قوله اليارج القلب الخ
قلت هو نظير لغات كالسوار فهو كعطف التفسير عليه وتقدم في الباء الموحدة
ولما قصره على السوار كأنه ذكر لأن تفسيره بالقلب قد يوهم أنه الجارحة

كما توهمه بعض ثم تنو ليس من الفاظ العرب واغفل المصنف التنبيه
عليه وسوا كيد وقال ابن سيدة في المحكم اليارج من حلى اليدين
فارسي قلت وكانه لم يعرب ولذلك اهمله الجوهري كالذي
بعده من الايارجة وما يتعلق بها وتوسعة الكلام فيهما في
مصنفات الطب واورد اكثرنا فعهما وشرح لفظها داود
في التذكرة وغيره وحدا انتهى باب الجيم
والحمد لله ويليه الحا المهملة اعان الله على كماله بمحمد واله امين

تم الجزء الاول من شرح القاموس للعلامة
الاوحد النحرير المفرد شيخ الاسلام
محمد بن محمد الطيب وكان الفراغ
من كتابته يوم الاثنين الرابع
والعشرين في شهر الحجة
سنة الف ومائة واحد
وسبعين من الهجرة
النبوية على صاحبها
افضل الصلاة
والسلام

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها